الجزء السابع

من

النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

تأليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن

يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكى

ذكر *a* سلطنة الملك العزيز يوسف على مصر

السلطان الملك العزيز جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن السلطان سنة ٨٤١ الملك الاشرف سيف الدين ابي النصر برسباي الدقماقي الظاهري الجاركسي التاسع من ملوك الجراكسة واولادهم والثالث وثلاثون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية تسلطن بعد موت ابيه بعهد منه اليه في آخر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبل غروب الشمس بنحو ساعة ولبس خلعة السلطنة من باب الستارة بقلعة الجبل وقد تكامل حضور الخليفة والقضاة والامراء واعيان الدولة وبايعه الخليفة *b* المعتضد بالله داود وفوّض عليه خلعة السلطنة السواد *c* الخليفتي وركب من باب الستارة وجميع الامراء مشاة بين يديه حتّى نزل على باب القصر السلطاني من قلعة الجبل ودخل اليه وجلس على سرير الملك وعمره يومئذ اربع عشرة سنة وسبعة اشهر وقبّل الامراء الارض بين يديه على العادة ونودي بسلطنته بالقاهرة ومصر ثم اخذ الامراء في تجهيز والده فجهّز وغسّل وكفّن وصُلّي عليه ودُفن بالصحراء حسبما ذكرناه في ترجمته ولقّبوه بالملك العزيز وتمّ امره في الملك وضربت الكوسات بالقلعة

وكان خليفة الوقت يوم سلطنته المعتضد بالله داود العبّاسي والقضاة قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر الشافعي

a) R (Constantinople) fol 76 *b*) S (Paris 1788) fol 63*b*
c) R السودا

سنة ٨١٢ وقاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ وقاضى القضاة شمس
الدين محمّد البساطىّ المالكىّ وقاضى القضاة محبّ الدين احمد ابن
نصر الله البغدادىّ الحنبلىّ

ومن الامراء اصحاب الوظائف من المقدّمين وغالبهم كان مجرّدا بالبلاد الشأميّة فالذين كانوا بالديار المصريّة الامير الكبير اتابك العساكر جقمق العلائىّ والامير قرا خجا الحسنىّ والامير تمربغا من بردبك الظاهرىّ والامير تغرى بردى البكلمشىّ المعروف بالمؤذى a والذين كانوا بالتجريدة بالبلاد الشأميّة مقدّم العساكر الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ امير سلاح وآقبغا التمرازىّ امير مجلس واركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير وتمراز القرمشىّ الظاهرىّ رأس نوبة النوب وخادم الاشرفىّ الامير اخور الكبير وتمربغا السودونىّ حاجب الحجّاب وخجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج وقراجا الاشرفىّ تتمّة ثمانية من مقدّمى الالوف بجملة الحاضرين والمسافرين ثلاثة عشر اميرا من المقدّمين واما من كان من اصحاب الوظائف من امراء الطبلخانات والعشرات فشادّ الشراب خاناه c طوغان الاشرفىّ اينال الابوبكرىّ الاشرفىّ الفقيه العالم ونائب القلعة تنبك السيفىّ نوروز الخضرىّ المعروف بالجقمقىّ ثلاثتهم والحاجب الثانى اسنبغا الناصرىّ المعروف بالطيّارى b والرؤوس نوب تغرى برمش السيفىّ تنبك بن ارد بغا وغيرهم وان كانوا امراء طبلخاناه وعشرات فمنازلهم منازل مقدّمى الالوف لانّ الاعتبار الخالية فى لا يلى من وظيفة من هذه الوظائف الّا مقدّم الف ونظير ذلك من لبسهم الخلع فى المواسم وغيرها وكان الدوادار الثانى تمرباى c السيفىّ تمربغا المشطوب ورأس نوبة ثانى طوخ من تمراز الناصرىّ والامير اخور الثانى حسباى d

---

a) S الهُودى (so rogularly) b) S بالطماى c) S fol 64a
d) So S, R unpointed, Ibn Iyâs II, 35 7 حسباى, but in Index is the namo حسباى, cp 8 7

المؤيّديّ ثمّ الاشرفيّ والخازندار *a* علىّ باى الساقى الاشرفيّ وهو امير سنة ٨٤١ عشرة واستادار الصحبة مغلى باى امير عشرة والزمام الطواشى الحبشيّ جوهر الجلبانيّ اللالا والخازندار *b* الطواشى الحبشيّ جوهر القنقبائيّ *c* امير عشرة ايضا ومقدّم المماليك الطواشى الروميّ خُشقدم اليشبكيّ امير طبلخاناه ونائبه *d* فيروز الركنيّ امير عشرة

ومباشرو الدولة كاتب السرّ الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الفُوّيّ وناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقيّ والوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ وناظر الخاصّ الشريف الصاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب جكم والاستادار جانبك مملوك عبد الباسط صورةً ومعناها استاذُهُ عبد الباسط ولو لا مخافة ان أُتّهم بالتحامل لوظيفة الاستادارّية ما ذكرناه هنا ومحتسب القاهرة القاضى الامام نور الدين علىّ السويفيّ احد ائمّة السلطان ووالى القاهرة عمر الشّونكيّ

ومن عصره من ملوك الاقطار وامراء الحجاز وذوات البلاد الشأميّة وغيرها فممالك العجم بيد القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وهو صاحب خراسان وخرسان وخوارزم وما وراء النهر ومازندران وجميع عراق العجم وغالب ممالك الشرق الى دلى *e* من بلاد الهند والى حدود اذربيجان التى كرسيّها مدينة تبريز وصاحب تبريز يوم ذاك اسكندر بن قرا يوسف وقد *f* نشبت عنها منهزما من شاه رخ وقتل فى هذه السنة اخوه اصبهان بن قرا يوسف *g* صاحب بغداد وغالب عراق العرب *h* وقد خربت تلك الممالك فى ايامه وايّام اخيه شاه محمّد وملوك ديار بكر من وائل عدّة كثيرة فصاحب ماردين وآمد وارزن وأُرقنين وغيرهم

a) I e, الخازندار الكبير, cp 9 7   *b*) Prob الصغير (cp *a*)   *c*) S اسقشقباى   *d*) S ونائب   *e*) S دُلى   *f*   *g*) S om   *h*) R العجم

سنه ٨٩١ اولاد قرا بلك وحمص كتعا بعد الملك الكامل صلاح الدين خليل الايوبيّ وقلعه اكلّ بعد دولات شاه الكرديّ والجزيره بعد عمر الناحي *a* واقليم سمّاحي *b* بعد السلطان خليل والروم بعد بلاده ملوك اعظمهم السلطان مراد بك بن محمّد بن عثمان صاحب برْصا وادرنابولي وغيرها وتحاسب اخر اسفنديار بن ابي يزيد وباقي اطراف الروم مع السلطان ابرٰهيم بن قرمان مثل لارنده وقونيه *c* وغيرها وبلاد المغرب فصاحب تونس وبجايه وبلاد افريقيه ابو عمرو *d* عثمان بن ابي عبد اللّه محمّد بن مولاي ابي فارس عبد العزيز الحفصيّ وبلاد *e* تلمسان والغرب الاوسط ابو يحيى بن ابي حمو وممالك فاس فبلاده ملوك اعظمهم صاحب فاس وهو ابو محمّد عبد الحقّ بن عثمان بن احمد ابن ابرٰهيم بن السلطان ابي الحسن المرينيّ *f* وملك اندلس ابو عبد اللّه محمّد بن الايسر بن الامير نصر بن السلطان ابي عبد اللّه بن نصر المعروف بابن الاحمر صاحب غرناطه وصاحب مكّة المشرّفه زين الدين ابو زهير بركات بن حسن ابن عجلان الحسنيّ وامير المدينه الشريفه اميان بن مانع بن عليّ الحسنيّ وامير الينبوع الشريف عقيل بن زبير بن حمار *g* وبلاد اليمن الظاهر يحيى بن الملك الاشرف اسمٰعيل بن ذي رسول وهو صاحب ذبر وعدن وزبيد وما والاهم وصاحب صنعا وبلاد صعده الامام صلاح الدين محمّد وبلاد الغورنج سبت عشره *h* مملكه بطول البحر في دستمهم وبلاد الحبشه الحطي الكافر ومحاربه ملك المسلمين شهاب الدين احمد بدلاي *i* بن

a) R المحمى *b*) S دمماحى *c*) RS وقونيا *d*) Cp VI, 838.9, 19, RS عمر, but see Lane Poole, "Dynasties", p 58 *e*) S fol 61*b* *f*) S المرينيّ *g*) Cp VI, 814 10, RS حمار *h*) S ستّة عشر *i*) Cp Basset, in JA, 1881, p 135 (Makrizi, "Hist Reg Islam in Abyssinia", ed Rinck, pp 10—17).

السلطان سعد الدين ابى البركات محمّد بن احمد بن علىّ بن ناصر سنة ٨٤١
الدين محمّد بن دلجوى a بن منصور بن عمر بن ولسمع b الجبرتىّ
الحنفىّ

ونوّاب البلاد الشأميّة نائب دمشق الاتابك اينال الجكمىّ ونائب حلب حسن بن احمد البهسنىّ المدعوّ بغرى بردبس ونائب طرابلس جلبان الامير آخور وفى c مقبعده اقوال كثيرة d ونائب حماه قانى باى الحمزاوىّ ونائب صفد اينال العلائىّ الناصرىّ اعنى السلطان الملك الاشرف اينال ونائب غزّة اقبردى العجماسىّ ومات بعد ايّام ونائب الكرك خليل بن شاهين ونائب القدس طوغان العثمانىّ ونائب ملطية حسن بن احمد اخو نائب حلب وحسن الاكبر انتهى

قلت وفائدة ما ذكرناه هنا من ذكر اصحاب الوظائف من الامراء وغيرهم ليظهر بمعتبر للجميع ولاية غيرهم بعد مدّة يسيرة فى اوائل سلطنة الملك الظاهر جقمق ليعلم تقلّبات الدهر وانّ اللّه على كلّ شىء قدير وامّا ذكر ملوك الاطراف وغيرهم فهو نوع استطراد لا يخلو من فائدة وليس فيه خروج ممّا نحن بصدده انتهى

ولمّا تمّ امر السلطان الملك العزيز وبويع بسلطنته والنفقة على ١٣ ذى الحجّة
المماليك السلطانيّة فى يوم الاثنين e خامس عشر ذى الحجّة لكلّ مملوك مائة دينار سكن قلق الناس وسُرّوا جميعًا بولايته ولم يقع فى ذلك اليوم هرج ولا فتنة ولا حركة واطمأنّت الناس وباتوا على ذلك واصبحوا فى بيعهم وشرائهم f غير ان المماليك صاروا فرقا مختلفة والعامّة
موجودة بينهم فى الباطن ولما كان يوم الاحد رابع عشر ذى الحجّة ١٤ ذى الحجّة
حضر الامراء والخاصّكيّة للخدمة بالقصر على العادة وانعم السلطان

---

a) S دلحوى, JA, 1881, p 131, ولحوى *b*) R ودسع, cp VI 665 12 *c* *d*) R om *e*) Date of distribution, not of proclamation *f*) S fol 65*a*

سنة ٨٤١ الملك العزيز على الجامع أمير المؤمنين المعتضد بالله بحريرة الصادوني a زيادة على ما بيده وكتب إلى البلاد الشامية ولجميع الممالك بسلطنته ثمّ في الاثنين ابتدأ السلطان بنفقة المماليك السلطانية بعد أن جلس بالمقعد الملاصق لقاعة الدهيشة b المطلّ على الحوش السلطانيّ وبحاشيته الأمير الكبير جقمق العلائيّ وبقيّة الأمراء وشرع السلطان في دفع c النفقة إلى المماليك السلطانيّة لكلّ واحد مائة دينار d كبيرهم وصغيرهم وجليلهم وحقيرهم بالسويّة فحسن ذلك ببال الناس وكثر الدعاء للسلطان وعطفت القلوب على محبّته ثمّ عيّن للتوجّه إلى البلاد الشاميّة للبشارة الأمير اينال الأحمديّ الظاهريّ الفقيه أحد أمراء العشرات ورأس نوبة وعلى يده مع البشائر كتب للأمراء المجرّدين بالبلاد الشاميّة بتضمّن موت الملك الأشرف وسلطنة ولده الملك العزيز هذا

ثم قدم رسول الأمير حمزة بن قرا يلك صاحب ماردين وأرزن وصحبته شمس الدين العلطاوي e ومعهما هديّة وكتاب يتضمّن دخول حمزة المذكور في طاعة السلطان وأنّه أقام الخطبة وضرب السكّة إلى السلطان ببلاده وأنّه صار من جملة نوّاب السلطان وكان الأمراء المجرّدون كاتبوه في دخوله في طاعة السلطان فأجاب وفي جملة الهديّة دراهم ودنانير بسكّة السلطان الملك الأشرف برسباي فخلع f على قصاده وأكرمه

ثمّ خلع السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجّة على
١٩ ذي الحجّة الأمير طوخ مازي الناصريّ ثاني رأس نوبة باستقراره في نيابة غزّة بعد موت اشربى العكماسي

كلّ ذلك والسلطان يطيل الركوب في المواكب السلطانيّة ولا يتكلّم

a) Makrîzî, "Khiṭaṭ", II, 185, Ibn Dukmak, IV, 102 18
b) S الدُهَيشة c) S رفع d) RS om e) S العلطاوي f) RS فاخلع (and so regularly)

في شيء من الامور وصار المتكلّم في الدولة بلاديه انفس الامير الكبير ٨٤١ جقمق العلائيّ والامير اينال الابوبكريّ الاشرفيّ شادّ الشراب خاناه والزينيّ عبد الباسط ناظر الجيش فمشى الحال على ذلك ايّاما(a) فلمّا كان ٢ ذي الحجّة يوم السبت العشرين من ذي الحجّة وقع بين الامير اينال الابوبكريّ المذكور وبين حكم الخاصّكي جال الملك العزيز معاوضة(b) الى ان الى شرّ وابتدأت الفتنة من يومئذ وعظّم الامر بينهما من له غرض في اثارة الفتن لغرض من الاغراض وكان سبب الشرّ انكار حكم على اينال لتحكّمه في الدولة وامْره ونهيه وكونه صار يتنيّب بالقلعة فغضب اينال ايضا ونزل الى داره ومال اليه جماعة كثيرة من اتباعه بطبقة الاشرفيّة ثم نزل عبد الباسط الى داره من الخدمة فتجمّع عليه جماعة كثيرة من المماليك الاشرفية واحاطوا به واوسعوه سبّا وربّما اراد بعضهم ضربه والاخراق به لو لا ما خلّصه(c) بعض من كان معه من امراء المؤيّديّة بان يضرّع للمماليك المذكورين ووعدهم بعمل المصلحة حتّى تفرّقوا عنه وتوجّه الى داره على اقبح وجه واستمر من هذا اليوم الكلمة مختلفة واحوال الناس متوقفة وصار(d) كل من المماليك الاشرفية يريد ان يكون هو المتكلم في الدولة ويقدم اتباعه ويجعلهم خاصكية(e) كلّ ذلك والامير الكبير جقمق سامع لهم ومطيع ودار يدور معهم كيف ما ارادوا واينال المشد يزداد غضبه ويكثر من القال لتحكم حكم في الباطن والشر ساكن في الظاهر والملاء مضطربة ليس للناس فيها من يرجع الى كلامه

فلما كان يوم السبت سابع عشرين ذي الحجة انعم السلطان ١٧ ذي الحجّة الملك العزيز على الاتابك جقمق العلائي باقطاعه الذي بيده في حياة والده بعد ان سأل السلطان الاتابك جقمق في ذلك غير مرة وانعم

---

a) R ىلايه b) S fol 65b c) R fol 8J d e) R om

سنة ٨٤١ بإقطاع الأتابك جقمق على الأمير تمراز القرمشيّ رأس نوبة النوب وهو أحد الأمراء المجرّدين إلى البلاد الشاميّة وأنعم بإقطاع تمراز المذكور على تمرباي التمربغاويّ الدوادار الثاني والجميع بعادم النوب لكنّ التفاوت في كثرة الخراج وزيادة المُغَلّ في السنة وأنعم بإقطاع تمرباي المذكور على الأمير عليّ باي الأشرفيّ الساقي الخازندار وأنعم بإقطاع طوخ مازي الناصريّ المنتقل إلى نيابة غزّة قبل تاريخه على الأمير حشماى a الأشرفيّ الأمير آخور الثاني وأنعم بإقطاع حشماى a المذكور على الأمير يلخجا من مامش الساقي الناصريّ رأس نوبة والجميع أيضا طبلخانات وأنعم بإقطاع يلخجا الساقي على السيفيّ قاني باي الجاركسيّ وصار أمير عشرة بعد أن جهد الأتابك جقمق في أمره وسعى في ذلك غاية السعي وأرسل بسببه إلى عبد الباسط وإلى الأمير إينال المشدّ غير مرّة حتّى تمّ له ذلك وخلع السلطان على الأمير إينال الأبوبكريّ b المشدّ باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن تمرباي c كلّ ذلك والفتنة موجودة بين جميع العسكر ظاهرا وباطنا

١٨ ذي الحجّة ثمّ أصبح من الغد في يوم الأحد خلع السلطان على الأمير عليّ باي الخازندار باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا عن إينال الأبو بكريّ ثمّ في يوم الاثنين استقرّ دمرداش الأشرفيّ أحد أصاغر المماليك الأشرفيّة والي القاهرة عوضا عن عمر الشوبكي وانفضّ الموكب ونزل الأتابك إلى جهة بيته فلمّا كان في أثناء الطريق اجتمع عليه جماعة كثيرة من المماليك الأشرفيّة وطلبوا منه أرزاقا فوعدهم وخادعهم وخلّص منهم فتوجّهوا إلى الزيني عبد الباسط ناظر الجيش فاختفى منهم وقد صار في أقبح حال منذ مات الملك الأشرف من الذلّ والهوان ومهما

---

a) RS حسناى (cp 2 22) b) S fol 66a c) Cp 8 3

داخله من a الخوف من المماليك الاشرفيّة من كثرة التهديد والوعيد سنة ٨٤١
وقد احتار في امره وهمّ على الهروب غير مرّة

واستهلّت سنة اثنتين واربعين وثمانمائة يوم الثلاثاء وقد ورد الخبر ١ محرّم سنة ٨٤٢
بقدوم عرب لبيد الى البحيرة فندب السلطان الامير تغرى بردى البكلمشيّ المؤذى b احد مقدّمى الالوف فخرج من القاهرة في يوم الجمعة رابع المحرّم وصحبته عدّة من المماليك السلطانيّة وفى هذا اليوم خلع السلطان على خاله جكم باستقراره خازندارا كبيرا عوضا عن علىّ باى الاشرفيّ واستمرّ على اقطاع خدمتيه من غير امرة

ثمّ في يوم الاثنين خامس c عشر المحرّم نزل الطلب الى شيخ ١٥ المحرّم
الشيوخ سعد الدين سعد الديريّ وخُلع عليه باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة بعد d عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود العينيّ بعد تمنّع كثير وشروط e منها انّه لا يقبل رسالة احد منهم اعنى اكابر الدولة وانّه لا يحجّوه عليه في شيء واشياء غير ذلك ونزل الى داره بالجامع المؤيّديّ وقد سُرّ الناس بولايته غاية السرور وفيه انعم السلطان على سبعة من الخاصكيّة لكلّ منهم امرة عشرة وهم يشبك من صفر خجا المؤيّديّ المعروف بالفاجر احد الدواداريّة وجكم النوروزيّ المحمدون ويدبك الايدكيّ الاشرفيّ الساقى وجانبك الساقى الاشرفيّ المعروف بقلقسيز f وجانم الاشرفيّ احد الدواداريّة المعروف برأس g نوبة سيّدى وجرباش الاشرفيّ رأس نوبة الجمداريّة المعروف بمشدّ سيّدى والسابع ما ادرى اهو h جكم خال الملك العزيز او هو اقبردى i المظفريّ الظاهريّ برقوق راس نوبة الجمداريّة

وفيه خلع ايضا السلطان على مراد قاصد الامير حمزة بك بن قرا

---

a) S om *b*) S المؤذى (so regularly) R المويدى *c*) But cp 9 3, 10 9 *d*) S وبعد. *e*) R om *f*) R and Ibn Iyas (see index) قلقسيز *g*) RS راس. *h*) S هو *i*) S fol 66*b*

سنة ٨٤١ تلك ورسم بسفره وصحبته شمس الدين القلمطاوىّ احد موقّعى حلب وجهّز السلطان صحبتهما مبارك شاه البرددارىّ وعلى يده جواب كتاب الامير جمزة بسكره والثناء عليه وتشريف له بنيابة السلطنة بممالكه وفرس بقماش ذهب وهديّة هائلة من بين قماش سكندرىّ وسلاح وغيره وبسلحة ثمن وأُجيب الامراء المجرّدين ايضا عن كتبهم ورُسم لهم أن يسرعوا في الحضور الى الديار المصريّة

وفى هذه الايّام كثر الكلام بين الامراء والخاصّكيّة بسبب التوجه الى البلاد الشاميّة وحمل بعالبك الدوّاب بالاستمرار الى ان كان يوم السبت ١١ المحرّم تاسع عشر المحرّم خلع السلطان على الامير اربك *a* السيفىّ قانى باى احد امراء العشرات ورأس نوبة المعروف بجُحَا *b* وعُيّن لتقليد الامير اينال الحكمىّ نائب الشأم باستمراره على عادته وكان تقدّم انّ السلطان خلع على الامير اينال الفقيه بتوجهه الى نائب حلب *b* وخلع السلطان على اينال الخاصّكى بتوجهه الى الامير جلبان نائب طرابلس وعلى دولات باى الخاصّكى بالتوجّه الى قانى باى الحمزاوى نائب حماه وعلى تنبك الخاصكى بالتوجّه الى اينال العلائىّ الناصرىّ نائب صفد ثمّ ذلك والمواب في التجريدة صحبة الامرا المصريّين

وفى هذا اليوم حصل بالرملة عند الناسك امور غير مرضية من بعض المماليك الاشرفيّة فى وقت الخدمة السلطانية هذا بعد ما نزل به قبل تاريخه فى هذه الايّام انواع من المكاره ما بين تهديد ولكم واساءة احتاج من اجلها الى بذل الاموال لهم ولمن حمته منهم لتخلّص من شرّهم فلم يتم له ذلك

١٣ المحرّم ثمّ فى ثالث عشرين المحرم قدم ركب الحاج الى القاهرة وامير حاج المحمل ايضا من ماميش الناصرى المعروف بالتركمانى احد امرا

a) R بربك *b*) Read so also, with the MS, VI, 704 18, not جا
b) Cp 5 5

العربان ورأس نوبة بعد ان حلّ بالحاجّ من البلاء ما لا مزيد عليه سنه ٨٤٢ من احدهم واخذ اموالهم ونهبهم وقد تغلّب الاعراب بهم ما تفعله التمريّة في اهل البلاد الشأميّة ومعظم المصيبة كانت بالركب العراقيّ فلم يلتفت احد من اهل الدولة لذلك لشغل كلّ واحد بما يرومه من الوظائف والاقطاعات وغيرها وبيع البلد بما يحرب ويحصل له مراده

ثمّ في يوم الثلاثاء تاسع عشرين[a] المحرّم قدم الى القاهرة مماليك ٢٩ المحرّم نوّاب البلاد الشأميّة على ايديهم مطالعات تتضمّن انّهم ملكوا مدينة ارزنكان[b] وانّه[c] خُطب بها باسم السلطان الملك الاشرف برسباي ولم يعلموا ان ذاك بموته

ثمّ في يوم الخميس اوّل صفر عُملت الخدمة السلطانيّة ونزل كلّ ١ صفر واحد الى داره فلمّا كان عبد الباسط بالقرب من باب الوزير تجمّع عليه عدّة من المماليك الاشرفيّة وخاوطوه واوسعوه سبّا ووعيدا وهمّوا به واراد بعضهم ضربه حتّى منعه عنه من كان معه من الامراء وخلّص منهم وولّى فارّا يريد القلعة حتّى دخلها وهم في اثره فمنع بها اقام بالقلعة يومه كلّه وبات بها وهو يطلب الاعفاء من وظيفتي نظر الجيش والاستادارية[d] واصبح السلطان من الغد جلس بالحوش السلطانيّ على الدكّة وطلع الامير الكبير جقمق نظام الملك واستدعى عبد الباسط الى حضرة السلطان والسلطان على عادته من السكات لا يتكلّم في شيء من امور المملكة وليس ذلك لصغر سنه وانّما هو لامرٍ يريده الله تعالى فلمّا حضر عبد الباسط كلّمه الامير الكبير في استمراره على وظيفته فشكا له ما جرى[e] له فلم يلتفت الى شكواه وخلع عليه باستمراره وعلى مملوكه جانبك باستمراره على وظيفة الاستادارية ونزلا الى دورهما ومعهما جماعة كبيرة

a) R عسر b) P اررن كان c) S fol. 67a d) Cp. 3 10 e) R تحل

سنة ٨٤٢ ثمّ في يوم الاحد رابع صفر ورد على السلطان كتاب الامير اينال
٤ صفر الجكمي نائب الشأم بوصوله بالعساكر المصريّة والشأميّة من البلاد
الشماليّة الى حلب وانّ الامير حسين بن *a* احمد المدعوّ تغرى برمش
نائب حلب تأخّر عنهم لمّا بلغه موت الملك الاشرف وانّه اراد ان
يكبس على الامراء المصريّين فبلغهم ذلك فاحترزوا على نفوسهم منه الى
ان دخلوا الى حلب

١ صفر ثمّ في يوم السبت عاشر صفر رسم السلطان بان تقتصر الخدمة
السلطانيّة على اربعة ايّام في الجمعة وان تكون الخدمة بالقصر فقط
عند ما تحضر الاتابك جقمق وان تبطل خدمة الحوش لغيبة الاتابك
منه وهذا ابتداء امر الاتابك جقمق وظهوره في الدولة لكثرة من
انضمّ اليه من الطوائف من الامراء واعيان المماليك السلطانيّة

ثمّ قدم كتاب نائب حلب يتضمّن رحيل العساكر من حلب الى
دمشق في سادس عشرين المحرّم وانّه قدم الى حلب بعدهم في ثمن
عشرينه وانّه كان تخوّف من الامراء المصريّين ان يقبضوا عليه فلهذا
تخلّف عنهم وانّه في طاعة السلطان وتحت اوامره فلم يتحقّق *b* شيء
لشغل اهل الدولة *c* بما هم فيه من تنافر قلوب بعضهم من بعض
وقد وقع ايضا بين المماليك الاشرفيّة *d* وبين خداشيهم واعظمهم الامير
اينال الابوبكريّ الدوادار الثاني فلمّا كان يوم الاثنين ثنى عشره *e* تجمّع
١١ صفر المماليك الاشرفيّة *f* بالقلعة يريدون قتل الامير اينال الابوبكري المقدّم *g*
ذكره *h* فعزّ منهم جماعة بعضهم ل ونزل الى داره ووقفوا خارج القصر
وسألوا الامير الكبير جقمق بان يكون هو المستبدّ في الامر والنهي
والتحكّم في الدولة وان يُرفع يد اينال وغيره من الحكم في امثلته
فاجاب الى ذلك ووعدهم بكلّ خير ونزل وقد اتّسع للاتابك جقمق

a) S om *b*) RS بتحسب *c*) S fol 67a *d* *f*) R om
e) S om *g* *h*) R الدوادار الثاني

بهذا الكلام المدان ووجد للدخول في المملكة بابا كبيرا فانّه كان عظم سنه ٨٤٢
جمعه قبل ذلك لكنّه كان يخشى كثرة المماليك الاشرفيّة فلمّا وقع
الآن بينهم المنافسة حقّق عنده امرهم فلملا وقوى امره كلّ ذلك ولم
يظهر منه الميل للوثوب على الملك العزيز بالكلّية غير انّه يوافق القوم
في الانكار على فعل المماليك الاشرفيّة وكثرة شرورهم لا غير

ولمّا كان صباح النهار المذكور وهو يوم الثلاثاء ثلث عشر صفر ١٣ صفر
وقف جماعة *a* من الاشرفيّة تحت القلعة بغير سلاح ووقع بينهم وبين
خجداشيتهم *b* الذين هم من طبقة الاشرفيّة من إنيان اينال واخويه
وقعة هائلة بالدبابيس ثمّ افترقوا وعادوا من الغد في يوم الاربعاء الى
مكانهم بسوق الخيل فلمّا وقع ذلك تحقّق المماليك العرابدس وقوع
الخلف بين المماليك الاشرفيّة فقاموا عند ذلك وتجمّعوا عند الامير
الكبير ومعهم الامير اينال المذكور باتباعه وخجداشيته من المماليك
الاشرفيّة وهم جمع كبير ايضا وتكلّموا مع الامير الكبير بالقيام في نصرة
اينال المذكور وليس ذلك مرادهم وانّما قصدهم غير *c* ذلك لكنّهم لم
يجدوا مندوحة لغرضهم احسن من هذه الحركة واظهروا الميل الكلّي
الى نصرة اينال وصاروا له اصدقا وهم في الحقيقة اعدى الاعادى
فمال الاتابك جقمق الى نصرة اينال لكوامن كانت عنده من القوم
وقد صار بهذه العصبة في عسكر هائل وجمع كبير من المماليك
الظاهرية برقوق وهم خجداشيته والمماليك الناصريّة فرج والمماليك المؤيّديّة
شيخ والسيفيّة *d* وعلم كثير من المماليك الاشرفيّة اصحاب اينال وبقى *e*
العسكر قسمين قسم مع الامير الكبير جقمق وهم من ذكرنا ومعظم
الامراء من مقدّمي الالوف وغالب امراء الطبلخانات والعشرات ما خلا

---

a) R adds كبيرة *b*) R has pl. خجداشين regularly *c*) R خلاف *d*) Cp. VI, Glossary. *e*) S fol. 68*a*

سنة ٨٤٢ جماعة من امراء الاشرفيّة وقسم آخر بالقلعة عند السلطان الملك العزيز وهم اكثر المماليك الاشرفيّة وعدّتهم الجلبعة والجرائس والبردداريّة الّا انّهم جهّال بمكايد الاخصام ووقائع الحروب لم تمرّ بهم التجارب ولا مارسوا الوقائع واعظم من هذا انّهم لم يقرّبوا احدا من الاكابر وارباب المعرفة فضلّوا واضلّوا وذهبوا واذهبوا واضعفوا بسوء تدبيرهم قُواهم وتركوا المُلك باختلاف آرائهم لمن عداهم على ما سيأتي بيان ذلك كلّه في محلّه هذا وكلّ من الطائفتين يدّعي طاعة الملك العزيز غير انّ الحُطم[a] هو اتابك وقد التجأ الى الامير الكبير جقمق نظام الملك فعله الامير الكبير بمن معه وقام في الظاهر بنصرة اتابك اسمّ فقام وفي الحقيقة انّما هو قائم بنصرة نفسه وقد ظهر ذلك لكلّ احد حتّى لاتابك غير انّه صار يستبعد ذلك لعظم خديعة جقمق له وايضا لانّه احوجه الدهر ان[b] يكون من حزبه كما قيل وما من حُبّه احنوا عليه ولكن من[c] نقص قوم آخرين ولمّا وقع ذلك استفحل امر الاتابك وتكاثف جمعه ومعظم من قام في هذه القضيّة معه المماليك المؤيّديّة وقد اظهروا ما كان في ضمائرهم من الاحقاد القديمة في الدولة الاشرفيّة واخذوا في الكلام مع الاتابك ويعوّدونه حبائه على الوثوب بالمماليك الاشرفيّة الذين بقلعة الجبل وهو يتساهل عن ذلك حتّى يتحقّق من امرهم ما يثق به وصار يعتذر لهم باعذار كثيرة منها قلّة المال والسلاح وانّ الذين بقلعة الجبل اقوياء بالقلعة والمال والسلطان والسلاح فقالوا هو ما قلت غير انّ هؤلاء جهلة لا يدرون الوقيع ولا مقاومة الحروب ولا امر العواقب ونحن اعرف بذلك منهم وجمعنا يقاتل معك من غير ان يبذل لهم الاموال ولا زالوا به حتّى اذعن لهم

a) R الجصم S الحصم or الحطم b) R لان c) S om

بعد ان بلغه عن بعضهم انّه يقول عنه الامير الكبير دبس a المرأة b سنة ٨٤٢
واسباء غير ذلك كونه ما يوافقهم على الركوب وانّهم يقولون ان كان الامير الكبير ما يوافقنا أقمنا لنا اسنادا غيره

ولمّا وافقهم الامير الكبير على الركوب اشاروا عليه بعدم الطلوع الى c الخدمة السلطانيّة من الغد في موكب يوم الخميس خامس عشر صفر
ففعل منهم ذلك واصبح يوم الخميس المذكور وقد كثر جمعه وتحوّل ١٥ صفر
من داره التي تجاه الكبش على بركة الفيل الى بيت بوروز الخاصكيّ تجاه مصلّاة المؤمنيّ وقد اجتمع عليه خلائق من المماليك من سائر الطوائف وعليهم السلاح الكامل وآلة الحرب وقبل ان يركب الامير الكبير حصف عنه وضع رجله في الركاب d قال هذا دبس المرأة يركب حتّى e يبصر ايش يفعل الرجال الفحوله فصاحوا باجمعهم يقاتل بين يديك الى ان يفنى او ينصرك الله على من يعاديك ثمّ سار بجموعه حتّى واتى البيت المذكور فوقف على باب الدار وقد اجتمع عليه جمع من المماليك والزعر والعامّة فوعدهم الامير الكبير بالنفقة والاحسان اليهم كلّ ذلك ولم يقع الى الآن قتال فلمّا تحقّق المماليك الاشرفيّة ركوب الامير الكبير ورأوهم من اعلى قلعة الجبل اخرجوا السلطان من الدور الى القصر المطلّ على الرميلة واجتمعوا عليه بالقصر وغيره وقد لبسوا السلاح ايضا وكان كبراء الامراء f الاشرفيّة الذين بالقلعة عند الملك العزيز من امراء الاشرفيّة وغيرهم جماعة منهم الامير خشقدم g الاشرفيّ الامير اخور الثاني وعليّ باي شادّ الشراب خاناه ويشبك السوروزيّ المعروف بالجمجمي نائب قلعة الجبل وجكملدى

---

a) = دبس, but cp دبس المروة, Lane, s v دبس   b) S المرة, but cp 15 10   c) Fol 68b   d) Cp Vol. VI, Glossary   e) R om (cp Vol VI, Gloss)   f) R المماليك   g) RS باخشقدم

سنة ٨٤٢ من سنّتبى بك الناصرىّ رأس نوبة وكزل السودونىّ المعلّم رأس نوبة
وحكم الخازندار خال الملك العزيز وجماعة اخر ممّن تأخّر *a* فى امسه من
المماليك الاشرفيّة ومعظم الخاصّكية الاشرفيّة اصحاب الوظائف وغيرهم ما
خلا من نزل منهم مع الامير اينال الابوبكرىّ واستعدّوا لقتال الامير
الكبير ومن معه وباتوا تلك الليلة بعد ان تناوشوا فى بعض الاحيان
بالرمى بالنشّاب ولم يقع قتال فى مقابلة

١٩ صفر واصبحوا يوم الجمعة سادس عشر صفر على ما باتوا عليه واستمرّ كلّ
طائفة من الفريقين على تعبئتهم الى بعد *b* صلاة العصر فرجف *c*
اصحاب الامير الكبير الى نحو باب القرافة وهدموا جانبا من سور
ميدان القلعة وعبروا ودخلوا الى الميدان فنزل اليهم طائفة من
السلطانيّة ركبانا ومشاة وقاتلوهم مواجهة حتى هزموهم واخرجوهم من
الميدان ورمّوا بالنشّاب ساعة فحال بينهم الليل وبات كل طائفة *d*
منهم على حذر وتوجّهت الاشرفية الذين بالقلعة وفتحوا باب
الزردخاناة السلطانيّة واخذوا من السلاح الذى بها ما ارادوا ونصبوا *e*
مكاحل النفط على سور القلعة واخذوا فى اهبة القتال حتّى اصبحوا

١٧ صفر يوم السبت سابع عشر صفر وقد استفحل امر السلطانيّة من عصر
امسه فاجتمعت الجمعيّة واستدّوا *f* بقتال السلطانيّة فوقع بين
الطائفتين قتال بالنشّاب والنفوط فهلك من العامة خلائق ممن
كان من حزب الامير الكبير جقمق كن ذلك وامر السلطانيّة يقوى
الى بعيد *g* الظهر فلاح عليهم الخذلان من غير امر يوجب ذلك وسبب
العصّيان *h* بين السلطان والامير الكبير جقمق غير مرة فى الصلح والكفّ
عن القتال وحقن دما المسلمين بينهم واخماد الفتنة هذا وقد

---

a) S ودأمر *b*) S بعض *c*) RS رجف, R adds بعض *d*) S بعض fol 69*a* *e*) R ونصبوا *f*) S واندبوا *g*) R بعد S بعض
h) R العصاة

ترشّح a جهة الامير الكبير جقمق وطمعت عساكره فى السلطنة سنة ٨٤٢ فقال الامير الكبير أُصطلح بشرط ان يرسل السلطان الىّ باربعة نفر وهم جكم خال الملك العزيز الخازندار ويشبك الساقى واربك الدوادار ويشبك الفقيه الاشرفىّ الدوادار فامتنع السلطان ومن عنده لذلك بعد كلام كثير فنزل الاربعة من القلعة بعد صلاة العصر من يوم السبت المذكور مع من كان يريد فى الصلح وساروا حتّى دخلوا بيت الامير الكبير فحال وقع نظره عليهم قبض عليهم واحتفظوا بهم وركب الامير الكبير فرسه وساروا معه اعيان الصحابة الى ان صار فى وسط الرميلة تجاه باب السلسلة فنزل b عن فرسه بعد ان فُرش له c ثوب سرج جوخ وقبّل الارض بين يدى السلطان الملك العزيز لكونه ارسل اليه اخصامه ثمّ ركب فى الصحابة وعاد الى بيته بالكبش ومعه المقبوض عليهم الى ان نزل بداره فى موكب جليل الى الغاية واخذ امر الامير الكبير جقمق من هذا اليوم فى زيادة وقوّة وأَمْرُ الملك العزيز ومماليك ابيه الاشرفيّة فى نقص ووهن d وادبار

واصبح بكرة يوم الاحد ثانى عشر صفر ارسل الامير الكبير الى ١٨ صفر السلطان فى طلب جماعة اخر من المماليك الاشرفية فنزل اليه الامير خشباى الامير اخور الثانى والامير على باى شادّ الشراب خاناه وهما من عظماء القوم والمشار اليهما من الطبقة الاشرفية وقبّلا يد الامير الكبير جقمق فاكرمهما الامير الكبير e ووعدهما بكلّ خير ثمّ امر فى الحال بطلب الامير الطواشى خشقدم المسكىّ مقدّم المماليك السلطانيّة فحضر اليه وقبّل يده فامره الامير الكبير ان يتقدّم بنزول جميع من فى الاطباق من المماليك الاشرفيّة وهدّده f ان لم يفعل ذلك فاستبعد الناس وقوع ذلك لكثرة المماليك الاشرفيّة وشدّة بأسهم فحال ما طلع

a) RS برجح b) R ترلب S نزل c) R om d) R ووهم
e) S fol 69b f) R وهدد

سنة ٨٤٢ خشقدم وامرهم بالنزول اجابه الجميع بالسمع والطاعة ونزل فيمان طبقة بعد طبقة الى بيت الامير الكبير وقد حضر عنده قضاة القضاة الاربعة واهل الدولة واعيانها وحلّفوا الامير الكبير على طاعة السلطان ثمّ حلّفوا المماليك الاشرفيّة على طاعة الامير الكبير وحكم قاضى القضاة سعد الدين ابن a الديرىّ الحنفىّ بفسق ثم من خالف هذا اليمين وبعد انقضاء الحلف امر الامير الكبير بنزول جميع المماليك الاشرفيّة من اطباقهم بالقلعة الى اسطبلاتهم ما خلا المماليك الصغار فاعتذروا عن b قلّة مساكنهم بالقاهرة فلم يقبل الامير الكبير جقمق اعذارهم وشدّد عليهم والناس تظنّ غير ذلك فخرجوا وفى الحال اخذوا فى تحويل متاعهم ونزلوا من الاطباق بعد ان ظنّ كلّ احد انّهم c لا بدّ لهم من اثارة فتنة وشرّ كبيرٍ تُسفك فيه دماء كثيرة قبل نزولهم فلم يقع شىء من ذلك ونزلوا من غير قتال ولا اكراه وخلت الطباق منهم فى اسرع وقت خذلانا من اللّه تعالى وتركوا السلطان والخزائن والسلاح والقلعة ونزلوا من غير امرٍ يوجب النزول وهم نحو الالف وخمسمائة نفر هذا خلاف من كان انضمّ عليهم من الناصريّة والمؤيّديّة d والسيفيّة وللّه درّ القائل [السريع]

ما يَفْعَلُ الأَعْدَاءُ فى جاهلٍ   ما يَفْعَلُ الجاهلُ فى نَفْسِه

وتعجّب الناس من نزولهم حتّى الامير الكبير جقمق وصار يتحدّث بذلك اوقاتا فى سلطنته فانّه كان اولا خوّف منهم ان يقبضوا عليه عند طلوعه الى القلعة غير مرّة ولهج الناس بذلك كثيرا وبلغ الاتابك أنّهم يريدون يقبضون عليه وعلى عبد الباسط وعلى الصاحب جمال الدين ناظر الخاص فخاف وانس بعضهم من ذلك وانقطع عن الخدمة السلطانيّة ايّاما حتّى كلّمه اصحابه فى الطلوع وشجّعوه وقالوا له نحن

a) S om   b) R من   c) R منهم انه   d) S adds والناصريه

دطلع ى حدمىك ولا*a* دحسك مكروه حتّى دذهب ارواحىا كلّ دلك سىه ٨٤٢ ىىل ان دعع السرّ دىن الامىر ادىال وخحداسىه فهذا كلّه دكرىاه لىعْرف*b* ده سدّه دأس*c* المىالىك الاسرفىّه وكىرة عددهم

فلمّا*d* دكامل دزول المىالىك الاسرفىّه من الاطىاق الى حال سىىلهم وهدا اوّل مىدأ زوال ملك السلطان الملك العرىر دوسف ومن*e* دومئد احد الامىر ادىال الاىو دكرىّ الاسرفىّ ى الىدىم ىما وقع مىه من الاىحراف عن خحداسىه والاىصمام على الاىادك حعمق حتّى انّه*f* صار دىكى ى حلوانه وىعول لىىى كىتُ حىىتُ دىعر الاسكىدرىّه ودام ىحكّم ادى اسادى*g* وخحداسىى ومىعىى خحداسىى دىوا دعلوں ى ودىم حىث لا دىعع الىدىم ورىّما ىلع الامىر الكىىر عىه دلك ىاحد ىحلف له انّه لا دردد الوثوب على السلطىه ولا خلْع الملك العرىر وانّه لا ىرىد الّا ان ىكون ىطام ملكه ومدىّر ممالكه واسماء عمر دلك ىلىتُ وانا طىّ انّ الامىر ادىال ما ىلىل حىىه الّا ىىدا المىعصى واللّه اعلم

ىمّ ى دوم الاحد هدا ىدم الامىر ىعرى ىردى المكلمسىّ المؤدى احد مقدّمى الالوف من الحىره ممن كان ىحىىه من المىالىك السلطاىىّه وكان الاىادك ارسل دساحىه ى العدوم علىه لىكون من حرىه على ىىدل الاسرفىّه ىىعاعد عىه الى ان انمّ*h* امر الوقعه وحصر وحدى الاىادك حعمق دوىّحه لعدم حصوره وهو ىعىدر ىعدم*i* وصول الخىر الىه ودعىّل دداه

ىمّ ورد الخىر على السلطان ىانّ العسكر المىحرّد من الامراء وصل الى دمسق ى حامس صفر ىمّ ى دوم الىلاىاء العسرىن من صفر ٢ صفر سمع الملك العرىر ى حاله حىىم ورفعىه ىارح عىدهم الاىادك حعمق وحلع على كل مىهم كاملىّه مُحمل ىعرو سمّور ومعلب سمّور

a) S ﻻ *b*) S ﻟﻤﻌﺮﻑ *c*) S fol 70*a* *d* *e*) The construction is broken *f*) S om *g*) R الاسمان *h*) R اسدى *i*) S ىعد

سنة ٨٣١ ثمّ a في يوم الخميس ثاني عشرين صفر طلع الامير الكبير ججقمق
٢٣ صفر الى الخدمة السلطانيّة ومعه سائر الامراء وارباب الدولة ومنع المماليك
الاشرفيّة من الدخول الى القصر في وقت الخدمة الّا من له نوبة
عند السلطان من اصحاب الوظائف وكان الاتابك ججقمق شرط عليهم
ذلك عند تحليفهم وحضر الامير الكبير الخدمة وخلع عليه السلطان
تشريفا عظيما باستمراره على حاله ونزل من وقته الى باب السلسلة
وسكن الحرّاقة من الاسطبل السلطانيّ بعد ان نقل اليه قماشه ورخْته
في امسه وبعد ان امر الامير جكمباي b الامير آخور الثاني بالنزول من
الاسطبل الى بيته فنزل جكمباي c الى داره وكانت دار
قطلوبغا الكركيّ d تجاه دار منجك اليوسفيّ بالقرب من الجامع الحسنيّ
وجلس واغلق عليه باب الدار ومنع الناس من التردّد اليه وصار
كالمرسّم عليه وهذا ايضا من اعجب العجب كون الشخص يكون
على اقطاعه ووظيفته ويمشي على هذه الهيئة وسكن الامير الكبير
بالسلسلة وتصرّف في امور المملكة من غير مشاركة e واستبدّ بتدبير f
احوال g السلطنة h من ولاية الوظائف والانعام بالاقطاعات والامريّات على
من يريد ويختار فصار الملك العزيز ليس له من السلطنة الّا مجرّد
الاسم فقط فعظم ذلك على المماليك الاشرفيّة وانكروا سكنى الامير
الكبير بباب السلسلة واتّفقوا ووقعوا في جمع كبير بالرملة واكثروا
من الكلام في ذلك ثمّ انفضّوا من غير طائل وفي املهم انّ الامراء اذا
علموا من سعيهم انكروا على الامير الكبير ما فعله وقاموا بنصرة الملك
العزيز وانتظروا ذلك واخذ الاتابك ججقمق في تحصين باب السلسلة
والقلعة واشحنهما بالسلاح والرجال وصارت الاعيان من كلّ طائفة
تبيت عنده بباب السلسلة في كل ليلة والامراء والاعيان تتردّد i

a) S om b) R جكمباي S جكمباي c) S sic d) S fol 70b
e) R مشارك f g) R باحوال h) R adds وبتدبيره i) RS يردد

الى خدمته ويُركب للخدمة السلطانيّة واحتجّ الامير الكبير بتركها انّه ٨٤٣
بلغه انّ المماليك الاشرفيّة اتّفقوا على قتله اذا طلع الى الخدمة
السلطانيّة وجعل ذلك عذرا له عن عدم حضور الخدمة وصار هو
المخدوم والمشار اليه ويتردّد مباشرو الدولة الى بابه وسائر الناس
وتلاشى امر السلطان الملك العزيز الى الغاية ولهج الناس بسلطنة
الاتابك جقمق وشاع ذلك بين الناس وصار الاتابك كلّما بلغه ذلك
انكره واسكت القائل بذلك ولسان *a* حاله ينشد *b* [الكامل]

لا تنطقنّ بحادث فلربّما نطق *c* ٱللّسانُ بحادثٍ فيكونُ

هذا والاتابك جقمق متخوّف في الباطن من الامراء المجرّدين لكونهم
جمعا كثيرا وفيهم جماعة من خواصّ الملك الاشرف ومماليكه مثل
اركماس الظاهريّ الدوادار الكبير وتغرى برمش الفقيه رأس نوبة النوب
وخشقدم اليشبكي الامير اخور الكبير وقراجا الاشرفيّ وتمربغا سودون
السيفيّ بلاط الاعرج وفيهم ايضا من تخشاه نفسه بالوثوب على الامر
وهو الامير قرقماس الشعبانيّ الناصريّ *d* امير سلاح المعروف باهرام ضاغ
فلهذا صار الاتابك جقمق يقدم رجلا ويؤخّر اخرى ثمّ قدم الخبر
بخروج الامرا من مدينة غزّة الى جهة الديار المصريّة وانّ تمربغا
سودون البلاطيّ احد مقدّمي الالوف تأخّر عنهم على عادته في كل
سفرة فندب الاتابك السيفي تمرباي الحسنيّ الظاهريّ برقوق الخاصكيّ
بالتوجّه الى غزّة وعلى يده مرسوم شريف بتوجّه تمربغا سودون الى
القدس بطالا فمضى تمرباي المذكور وفعل ما ندب اليه

فلمّا كان يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الاوّل وصل الامراء الى ربيع الاوّل
الديار المصريّة وطلعوا لجميع الى الاتابك جقمق ما خلا الامير يشبك
السودونيّ حاجب الحجّاب فانّه قدم القاهرة في الليل مريضا في محفّة

a *b*) R om *c*) S ينطلق (sic) *d*) S fol 71*a*

سنة ٨٤٢ الى داره ولم ينزل الاتابك الى تلقّى الامراء المذكورين وكان ارسل اليهم جوقتهم من المماليك الاشرفيّة وذكر لهم انّهم يريدون الركوب عليهم يوم دخولهم فدخلوا الجميع بالطلابهم a ولمّا طلعوا الى جقمق قام لهم واعتنقهم واكرمهم غاية الاكرام وارسل الى الملك العزيز انّه يخرج ويجلس بشبّاك العصر حتّى يقبّلوا له الامراء الارض من الاسطبل السلطانيّ ولا يطلع اليه احد ففعل الملك العزيز ذلك وجلس بشبّاك العصر حتّى اخذ الاتابك جقمق الامراء وسار b بهم من الحرّاقة يريد الاسطبل السلطانيّ والجميع مشاة وقد جلس السلطان الملك العزيز بشبّاك العصر فوقف الامراء تحت شبّاك العصر واومئوا برؤوسهم كأنّهم قبّلوا الارض واحضر اليهم المقارع السلطانيّة في الحال فلبسوها وقبّلوا الارض ثانيا كالمرّة الاولى وعادوا راجعين في خدمة c الامير الكبير d حتّى طلعوا معه الى الحرّاقة ثمّ سلّموا عليه وعادوا وركبوا خيولهم وتوجّهوا الى دورهم وكنت لمّا لاقيت الامير اقبغا التمرازيّ امير مجلس سألني عن احوال الاتابك جقمق فقلت له كلاما محصّله انّه ليس بينه وبين السلطنة الّا ان يضرب له السكّة ويخطب باسمه فسمعت ذلك بعدة ناس من المماليك الاشرفيّة وعظم شوكتهم فلمّا نزل من القلعة وعليه الخلعة قلت له قبل ان يصل الى داره كيف رأيت جقمق قال سلطان على رغم الانف ومعنى قوله على رغم الانف انّه كان بينهما خصوص f انتهى فتدبّره

ربيع الاول ثمّ اصبحوا يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول حضروا الجميع e الى عند الاتابك جقمق بباب السلسلة وجلس الاتابك في اسطبل

a) R بالاوهم b) S om. c) d) R حلسه e) R om. و
f) Cp. Vol. VI, Glossary, s.v. خبط but Ibn Iyâs I, 119 15, 205 27 has خصد نفس (and خصوص) 'enmity'? g) S fol. 71b

وكلّ a من الامراء عن بيته وسمّاه الّا قرقماس امير سلاح فانّه راحم سنة ٨٤٢
الاتابك جقمق فى مجلسه وجلس معه على فراشه والامير جقمق
يحدّثه b الى غايته ويخدعه بانّه لا يفعل شيئا الّا بمشورته وانّه فوق
امره بمقدومه وانّه شيخ كبير عاجز عن الحركة واقتحام الاهوال الّا ان
كان بقوّة قرقماس المذكور كلّ ذلك وهما جلوس c على المرتبة فيخدع
قرقماس وطابت نفسه بما سمعه من الاتابك جقمق انّه ربّما ان d
تحرّك بعد ذلك حركة يثبت له لضعف جقمق عن مقاومته هذا
وقد سرر الطلب لجماعة من الامراء الاشرفيّة وغيرهم وجميع من هو
بالقلعة من الاعيان فلمّا حضروا اشار قرقماس لجماعة من الرؤوس
نوب وامراء جندار ممّن حضر المجلس ان اقبضوا على هؤلاء واوّل
م بدأ بقبضه الامير خادم e الاشرفيّ الامير آخور ثمّ اشار لواحد بعد
واحد الى ان قبضوا على جماعة كثيرة من الامراء والخاصّكيّة وهم
الامير خادم المقدّم ذكره وجانباى الامير آخور الثانى وعلى باى
شادّ الشراب خاناه ويشبك السيفى دورور الخصرى المعروف f بالجمجمىّ g
نائب قلعة الجبل وجقمق الطواشى الرومى الساقىّ مقدّم المماليك
ونائبه الطواشى h ممرور الرنبى الرومى ايضا وجكلميش من سيّدى بك
الناصرى احد امراء العشرات وراس نوبة وجكم خال الملك العزيز
وجرباش الاشرفيّ احد امراء العشرات المعروف بمشدّ سيّدى وجانبك
قلقسز i الساقى احد امراء العشرات ومن الخاصّكيّة تمر الساقى
واركماس الثوّر ويشبك القصير وكلّ من هؤلاء الثلاثة احد الاربعة
المقدّم ذكرهم l ويشبك العيسى المؤيّدى رأس نوبة الجمداريّة وازعون

a) R وكان b) RS جديده c) I o, جالسان d) R om
e) S جانبك f g) R الجمعى h) R الرنبى i k) R قلقسر
S قلقسر l) Cp 17 3

سنة ٨٤٢ شاه الساقى ونديم تحا امير مشوى *a* ودمرداش الاشرفىّ والى القاهرة وتابرىر حال الملك العزيز وقيّدوا الجميع وفى الحال خلع على الامير تمراى التمرتعاوىّ احد مقدّمى الالوف باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن الرئيسىّ عبد الرحمٰن ابن الكُوىز بحكم عزله وأُمر بالسفر الى الاسكندريّة من يومه وخلع *b* على فراحا العمرىّ الخاصّكى الناصرىّ باستقراره فى ولاية القاهرة عوضا عن دمرداش الاشرفىّ بحكم القبض عليه

ثمّ ندب الامير الكبير الامير تنبك *c* البردبكىّ احد مقدّمى الالوف والامير اقطوه الموساوىّ احد امراء العشرات البرقوقيّين فى عدّة من المماليك السلطانيّة ان يطلعوا الى القلعة ويقيموا بها لحفظها وكان تنبك المذكور ولى نيابة القلعة قبل تاريخه بسنين كثيرة فى الدولة الاشرفيّة فطلع الى القلعة وسكن بمكانه اوّلا على العادة ثمّ انفضّ الموكب وقد تزايد عظمة الامير الكبير جقمق وهابته النفوس بما فعله قرقماس بين يديه من القبض على الامراء المذكورين وظنّ اناس انّه فعل ذلك خدمة للامير الكبير وكان غرض قرقماس غير ذلك فانّه رام نفع نفسه فنفع غيره فكان حاله كقول *d* من قال مع الحواطىّ *f* سهمٌ *g* ربّ رميةٍ من غير رامى ونزل الامرا الى دورهم وقد استخفّ اناس عقل قرقماس وحمّقه ونسبه فى سرعة ما فعله كلّ ذلك لافتحامه على حبّ الرئاسة ونزل قرقماس الى داره وفى زعمه انّ جميع من هو خدمة الامير الكبير ينقلبون عن الامير الكبير اليه ويتردّدون الى بابه لانّه هو كان الحاكم فى هذا اليوم ولم يدر ان القلوب نفرت منه لاجتماعهم ما يظنّوه من كبر وجبروت ونفس

a) Cp Ihthm, 116 11, امير مسوى, S fol. 101*a* also مسْوى

b) RS sic (generally اخلع) *c*) S fol 72*a* *d* *e*) R om

f) S الحواسى *g*) Seil صائب (Harm, cp Lane, s v حاطىء)

وقد اعتادوا بلبس الامير الكبير وباخذه بخواطرهم في هذه المدّة وتمسّكه سنة ٨٤٢
عن قبض من كان لهم غرض في قبضه وقد صاروا له كالمماليك والخدم
لطول تردادهم اليه في باب السلسلة وغيرها وقد انتهى امره وحصل
لهم ما كان في املهم وايضا انّهم لمّا رأوا قرقماس فعل ما فعل لم
يشكّوا في امره انّه من جملة من يقوم بنصرة الاتابك وانّه كواحد منهم
فلم يتحرّك احد منهم *a* بابه ولم يدخل اليه في ذلك اليوم الّا من يلوذ
به من خواصه ومماليكه

وسافر تمرباى نائب الاسكندريّة من الغد في يوم الجمعة واصبح في
يوم السبت ثامن شهر ربيع الاوّل أُنزل من باب السلسلة من تقدّم ٨ ربيع الاوّل
ذكره من الامراء الجاكميّة المسوكين على البغال بالقيود الى سجن
الاسكندريّة وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا تُحصى وهم فيهان فيهم
باك عليهم وفيهم شامتٌ لبعاعدهم عن العمال في خدمة ادنى اسيادهم
الملك العزيز يوسف وايضا انّما كان يقع منهم في ايّام اسيادهم من
التكبّر والجبروت

ثمّ ارسل الامير الكبير في اليوم المذكور الى الامرا القادمين من
التجريدة بمال كبير له صورة لا سيما ما حمل الى قرقماس فانّه *b* كان
جملة مستكثرة ثمّ في يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاوّل خلع على
الزيني عبد اللطيف الطواشي الروميّ المنجكي المعروف بالعثمانيّ احد
الجمداريّة باستقراره مقدّم المماليك السلطانيّة وانعم عليه بامرة عشرة
لا غير وهو اقطاع النيابة الذي كان بيد تمرور الركي نائب مقدّم *c*
المماليك *d* وكانت الخلعة عليه بين يدي العزيز بعد الامير الكبير اليه
وامره ان يخلع عليه واستقرّ في نيابة المقدّم جوهر المنجكيّ الحبشيّ
احد خدام الاطباق الضعفاء الحال ولم يسبق له رئاسة قبل ذلك

---

a) R om. *b*) S fol. 72*b*. *c*) (*d*) R المقدم

سنة ٨٤٢ شاد الساقي ودمرم تحا امير مسوى a وتمرداس الاشرفي والي القاهرة وبيبرس خال الملك العزيز وقيّدوا الجميع وفي الحال خلع على الامير تمرباي التمربغاوي احد مقدّمي الالوف باستقراره في نيابة الاسكندرية عوضا عن الزيني عبد الرحمن ابن الكُويز بحكم عزله وأُمر بالسفر الى الاسكندرية من يومه وخلع b على قراجا العمري الخاصّكي الناصري باستقراره في ولاية القاهرة عوضا عن تمرداس الاشرفي بحكم القبض عليه

ثمّ ندب الامير الكبير الامير تنبك c البردبكي احد مقدّمي الالوف والامير ازطوه الموساوي احد امراء العشرات المؤيّديّة في عدّة من المماليك السلطانيّة ان يطلعوا الى القلعة ويقيموا بها لحفظها وكان تنبك المذكور ولي نيابة القلعة قبل تاريخه سنين كثيرة في الدولة الاشرفيّة فطلع الى القلعة وسكن بمكانه اوّلا على العادة ثمّ انفضّ الموكب وقد تزايد عظمة الامير الكبير جقمق وهابته النفوس بما فعله قرقماس بين يديه من القبض على الامراء المذكورين وفهم الناس انّه فعل ذلك خدمة للامير الكبير وكان غرض قرقماس غير ذلك فانّه رام نفع نفسه فنفع غيره فكان حاله كقول d من قال e مع الخواطئ f سهم g ربّ رمية من غير رامي ونزل الامراء الى دورهم وقد استخفّ الناس عقل قرقماس وخفّته وطيشه في سرعة ما فعله كلّ ذلك لانهماكه على حبّ الرئاسة ونزل قرقماس الى داره وفي زعمه انّ جميع من هو خدمة الامير الكبير ينقلون عن الامير الكبير اليه ويتردّدون الى بابه لانّه هو كان الحاكم في هذا اليوم ولم يدر انّ القلوب نفرت منه لتحقّقهم ما يظنّوه من كبر وجبروت وتيه

a) Cp Ihthut, 116 11, امير مسوّق S fol 101a also مُسْوى
b) RS sic (generally اخلع) c) S fol 72a d e) R om
f) S الخواصى g) Seil صائب (Harîrî, cp Lane, s v خاطئ)

وقد اعتادوا بلبس الامير الكبير وباخذه لخواطرهم في هذه المدّة وتمسّكه سنة ٨٣٢
عن قبض من كان لهم غرض في قبضه وقد صاروا له كالمماليك والخدم
لطول تردادهم اليه في باب السلسلة وغيرها وقد انتهى امره وحصل
لهم ما كان في املهم وايضا انّهم لمّا رأوا قرقماس فعل ما فعل لم
يتكلّموا في امره انّه من جملة من يقوم بنصرة الاتابك وانّه كواحد منهم
فلم يطرق احد منهم [a] بابه ولم يدخل اليه في ذلك اليوم الّا من يلوذ
به من خواصّه ومماليكه

وسافر تمرباي نائب الاسكندريّة من الغد في يوم الجمعة واصبح في
يوم السبت ثاني شهر ربيع الاوّل أُنزل من باب السلسلة من تقدّم ٨ ربيع الاول
ذكره من الامراء الخاصكية المسكوكين على البغال بالقيود الى سجن
الاسكندريّة وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا تُحصى وهم قسمان قسم
باك عليهم وقسم شامتٌ لتقاعدهم عن القتال في خدمة ابن استاذهم
الملك العزيز يوسف وايضا لما كان يقع منهم في ايّام استاذهم من
التكبّر والجبروت

ثمّ ارسل الامير الكبير في اليوم المذكور الى الامراء القادمين من
التجريدة مال كبير له صورة لا سيما ما حمله الى قرقماس فانّه [b] كان
جملة مستكثرة ثمّ في يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاوّل خلع على
الزيني عبد اللطيف الطواشي الرومي المنجكي المعروف بالعثمانيّ احد
الجمدارية باستقراره مقدّم المماليك السلطانيّة وانعم عليه بامرة عشرة
لا غير وهو اقطاع البسابطة الذي كان بيد مرور الركبي نائب مقدّم [c]
المماليك [d] وكانت الخلعة عليه بين يدي العزيز بعد الامير الكبير اليه
وامره ان يخلع عليه واستقرّ في نيابة المقدّم جوهر المنجكيّ الحبشيّ
احد خدّام الاطباق الضعفاء الحال ولم يسبق له رئاسة قبل ذلك

---

a) R om b) S fol 72b c) d) R المقدم

سنة ٨٤٢
١٠ ربيع الأوّل

ثمّ في يوم الاثنين عاشره ركب السلطان الملك العزيز من القلعة ونزل الى الميدان ومعه الزينيّ عبد الباسط ناظر الجيش وجماعة اخرى[a] من خواصّه الاصاغر وركب الامير الكبير من الحرّاقة وفي خدمته جميع الامراء مشاة ما عدا اركماس الظاهريّ الدوادار الكبير واقبغا التمرازيّ امير مجلس وساروا الملابسة على خيولهم من الاسطبل السلطانيّ حتّى نزلوا الى الميدان وبه السلطان يسيّر فعند ما رأوا الامراء الملك العزيز ترجّلوا عن خيولهم وقبّلوا الارض وتقدّم الامير الكبير جقمق وقبّل رجل السلطان في الركاب ثمّ بعده جميع الامراء فعلوا مثل فعله ثمّ تقدّم الامير يشبك السودونيّ حاجب الحجّاب فقبّل الارض وخُلع عليه خلعة السفر لانّه كان انقطع عن رفقته لوعك كان به وطلع في هذا اليوم ثمّ انصرف الجميع عائدين في خدمة الامير الكبير الى ان اوصلوه[b] الى سُلّم الحرّاقة ووقفوا له هناك حتّى سلّم عليهم وعادوا الى دورهم

وكان سبب تأخّر قرقماس عن الطلوع في هذا اليوم والذي قبله امورٌ منها انّه كان في نفسه الوثوب على الامر وفعل ما فعل من مسك الامراء وغيرهم ليروّج امره بذلك فلم يتمّ له امره وتعثّر وزالت عنه الاتابكيّة جقمق فعظم عليه ذلك في الباطن وكان في نفسه انّه لا بدّ ان يملك الديار المصريّة من يوم توجّه الى مكّة وحجّ فلما عوق منه ذلك تقرّب اليه جماعة من الناس يوهمون اياه انّهم صلحاء ولهم اطلاع على المغيّبات وصاروا يبشّرونه بسلطنة مصر ويخبره جماعة اخرى[c] بمنامات تدلّ على قصده فينعم عليهم بانعام يسيره ثمّ كلّما يتيسّر من[d] يدّعي معرفة[e] علم[f] النجوم يسأله عمّا في خاطره وقد اسمع عنه حبّ الرئاسة فيبشّره الرمّال و المنجّم ايضا بما يسرّه[g] من قبله فحسب

a) R om b) R وصلوه c) R احرى d) R تمن e f) R fı insp g) S om

احتياره a لاحد درايته فكان قرقماس ينتظر موت الملك الاشرف يوما b بيوم فاتفق موت الملك الاشرف برسباى c وهو مسافر والى ان حضر اذ نظم امر الاتابك جقمق وتمّ فلم يلتفت الى ما رأى من امر جقمق لما سبق عنده انّه لا بدّ له من السلطنة واخذ يسلك طريقا يُنافى ما هو قصده فدخل القاهرة مُطلّبا d فلم يلتفت اليه احد وطلع الى الاتابك جقمق وامتنع من طلوع القلعة الى الملك العزيز حتّى ثقل الارض من الاسطبل خوفا من ان يقبض عليه يريد بذلك ان يميل اليه الناس فلم ينظر اليه احد ثم اخذ فى مسك الامراء حتّى يعظم فى النفوس فلم يقع ذلك فانقطع بداره عن الطلوع الى الاتابك مدّة ايّام ويعلّل انّه بلغه عن الامير الكبير وحواشيه ما غيّر خاطره نُظهر ذلك لمسامع بعضه الناس ويانوه ليمور بهم فلم ينضم اليه احد فاستدرك فارطه واستمرّ بداره الى هذا اليوم سنة ٨٤٢

فلمّا عاد الاتابك من عند الملك العزيز الى سكنه بالحراقة من باب السلسلة ارسل الى الامير قرقماس المذكور الامير تمراز القرمشى رأس نوبة النوب وقراجا الاشرفى احد مقدّمى الالوف والردى عند الباسط ناظر e الجيش يسالوه عن سبب انقطاعه عن الطلوع الى الامير الكبير فى هذه الايّام فذكر لهم انّه بلغه عن حواشى الامير الكبير من الموحشة انهم يتّهموه بالركوب واثارة الفتن وانّه يريد يتسلطن ولم يكن له علم بشىء من ذلك فما زالوا به حتّى ركب معهم وطلع الى الامير الكبير بالحرّاقة f من الاسطبل السلطانىّ فقام الامير لدمر g واعتنقه واخذ بيده ودخلا مع اعيان الحاضرين الى مبيت الحرّاقة وجلسا فى خلوة ويعاتبا فلولا واخذ الامير الكبير يقول انّ قرقماس عنده فى مقام روحه وانه لم يتّصل الى هذا الموصل الّا بقوّته وكونه معه واحد فى

a) S fol. 73a b) c) R om. d) S مطلبا e) S ان f) g) S om.

سنة ٨٤٢ مخادعته والاخذ خاطره الى ان تحقّق قرقماس انّه لا يأمنه ما يكره من قبل الاتابك الى ان يدبّر لنفسه ما يوصله الى غرضه ثمّ حلف له الاتابك على هذا المعنى جميعه وبكى واعتنقه وخرجا من المجلس وقد صفا ما بينهما ظاهرا والباطنُ فلا يعلم ما فيه الّا اللّه تعالى وهو انّ قرقماس لم يطلع فى هذا اليوم الى الاتابك الّا بعد ان تخمّر عمّا فى خاطره فاحتاج الى المداهنة حتّى يطوّل امره الى ان يحصل له مراده ولم يخْف ذلك عن الاتابك جقمق[a] غير انّه رأى انّه[b] لا يتمّ[c] امره فى ما يروم الّا بموافقة قرقماس له اوّلا ثم بعد ذلك يفعل ما يبدا له وبعد ما قام قرقماس من مجلس الاتابك ليتوجّه الى داره قدّم له الاتابك فرسا بقماش ذهب من مراكيبه فركبه قرقماس ونزل الى داره ونعته ايضا الامير تمراز رأس نوبة النوب وتواخيا وهما فى خدمته الى داره فاركب[d] قرقماس كلّا منهما فرسا بقماش ذهب ثمّ اخذه القلق واخذ يدبّر[e] فى تألف المماليك الاشرفيّة عليه فرأى انه لم يتمّ له ذلك بالعطاء[f] ولا بالملق لكبرهم وانّما يتمّ له ذلك الا بسلطنة الاتابك جقمق ليعز عنه من كان من حزبه من المماليك الاشرفيّة وينضمّوا عليه وكان هذا حدسا صائبا ووقع له ما اراد غير ان استعجل[g] لأمر يريده[h] اللّه فاخذ قرقماس من يوم ذاك يحسّن للاتابك جقمق توسّط السلطنة وخلع الملك العزيز ولا زال يُلحّ عليه فى ذلك وهو يلين تارة ويتوقّف تارة وكان هذا الامر فى خاطر الاتابك واجتهاده غير انه كان يستعظم الامر ويخاف من تغير قرقماس عليه اذا فعل ذلك واخذ ينتظر فرصة للوثوب بعد حين فحرّك الله تعالى قرقماس حتى ساعده فى ذلك والحّ عليه بما فى غرضه فى ايسر مدة ليعلم ان الله على كلّ شيء قدير ومن يومئذ صار الامر على الاتابك ياخذ فى اسباب

a) S fol 73b b) R om c) R adds لا d) R فركب e) R adds ذلك به f) S بالعطى g) Cp 30 22 h) R يريده

اسلطنه وكتب نطلب صهره القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ سنه ٨٤٢ من[a] دمشق

ثمّ اصبح يوم الخميس ثلث عشر شهر ربيع الاول عُملت الخدمه ١٣ ربيع الاوّل السلطانيّه وحضرها الامير الكبير جقمق والامير قرقماس امير سلاح المذكور وعامّه الامراء وارباب الدوله على العاده وكانت الخدمه السلطانيّه قد تُركت من مدّه ايّام فاخراهم السلطان الملك العزيز على عادته من السكات وعدم الكلام وانفضّ الموكب ثمّ نزل الامير قرقماس من الغد فى يوم الجمعه وحضر الصلاه مع السلطان بالمقصورة ١٤ ربيع الاوّل من جامع القلعه ولم يطلع الاتابك جقمق ونزل قرقماس ولم يتكلّم مع السلطان كلمه واحده

ثمّ فى يوم السبت عُملت الخدمه ايضا بالقصر على العاده وحضر الامير الكبير ثمّ فى يوم الاثنين عملت الخدمه ايضا كلّ ذلك بتدبير قرقماس وهو انّه لمّا علم ان الامير الكبير جقمق تمّ امره ولم يبق له مُنازع يعيقه عن السلطنه اخذ فى عمل الخدمه حتّى تجد نفسا من الملك العزيز او من احد من خواصه حتّى يصير له مندوحه[b] لمطاولة الاتابك على السلطنه لانه يقوم على بن دعوته ولم يجد لنفسه قوّة حتّى يرجع عن قوله لقوّة شوكة الاتابك وكثرة اعوانه ممّن اجتمع عليه من الطوائف لا سيما الطائفه المؤيّديّه بانّهم صاروا عُصبا نه وعزيزته[c] على قرقماس لما كان بين قرقماس وبين الامير تولان[d] المحمودىّ المؤيّدىّ من العداوه قديما بسبب السكات عنه ٱلدقف وتولان هو يوم ذاك عيْن المؤيّديّه ورئيسهم غير ان جميع طايفه الناصريه كانت مع قرقماس فى الباطن لكونه خشداشهم ولكن ثمّ ايضا ممّن كان ايضم على الاتابك وصار لهم به القيام كثير فلم يُظهروا

a) S بن *b*) S fol 71*a* *c*) R وعمرده S وعنّرده *d*) R adds بيى

سنة ٨٤٢ المثل لقرقماس في الظاهر مخافة أن لا يتمّ أمره ويتحطّ قدرهم عند الأتابك فصاروا يلاحظونه بالقلب والخاطر لا بالفعل والقيام معه والأتابك يعرف جميع ذلك غير أنّه يتجاهل عليهم تجاهل العارف لقضاء حاجته انتهى

ولمّا غُلّقت الخدمة في هذه الأيّام ولم[a] يحصل لقرقماس غرضه عاد إلى رأيه الأوّل من الكلام في سلطنة الأتابك جقمق وألحّ عليه حتّى أجابه صريحا وكان في هذه الأيّام كلّها كلّما طلع الأمراء إلى الخدمة السلطانيّة ينزل الجميع من القصر بعد انقضاء الخدمة إلى الأمير جقمق ويأكلون السماط عنده فلمّا كان آخر خدمة غُلّقت عند ١٧ ربيع الأوّل الملك العزيز يوسف في يوم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأوّل نزل قرقماس من عند السلطان مع جملة الأمراء واجتمع بالأمير الكبير وألحّ عليه بأنّه يتسلطن في اليوم المذكور فلم يوافقه جقمق على ذلك وواعده على يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول ووافقه جميع الأمراء على خلع الملك العزيز وسلطنته إلّا آقبغا التمرازي فإنّه أشار عليه أن يؤخّر ذلك ويتحرّى إلى البلاد الشاميّة ويمهّدها كما فعل الملك الظاهر ططر ثمّ يتسلطن بحيث من عصيان النوّاب بالبلاد الشاميّة عليه عقيب سلطنته قبل أن يرسخ قدمه فقوّى قرقماس وأشار بسلطنته[b] في يوم الأربعاء ووافقه على ذلك جماعة المؤيّديّة فتمّ الأمر على ما قاله قرقماس وكان الحزم ما قاله آقبغا التمرازي ويقال إنّه لولا سعْد الملك الظاهر جقمق حرّك قرقماس للركوب في غير وقته لكان قرقماس انتصر عليه لكثرة من[c] انضمّ[d] عليه من المماليك الأشرفيّة وغيرهم وأيضا لولا استعجال ابن الجمي في صدمة العسكر المنصور لكان تمّ أمره لعظم ميل الناس إليه وإنّما يعرى قرقماس بذنب جلب

a) R لم b) R adds هو c) R adds من d) S fol 74b

فكان مسكه على يد العباس فانّه كان تركمانيًّا ووافقه جماعة كثيرة سنة ٨٤٢
من التركمان مع قوّته وكثرة ماله فكان يمكنه ان يُتعِب الملك
الظاهر جقمق بتلك البلاد طول عمره فلهذا اشار اقبغا التمرازيّ
بسرعة قتل سلطانه وقد حسب العقبى ونظر فى العواقب فلم يسمع
الملك الظاهر له وتسلطن وقاسى بعد ذلك شدائد واهوالا اشرف فيها
غير مرّة على زوال ملكه لو لا ما ساعده المقادير وخدمه السعد لما
سبق له فى القِدَم

ولمّا كان يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتين ١٩ ربيع الاوّل
واربعين وثمانمائة خُلع الملك العزيز يوسف من الملك وتسلطن
الامير الكبير جقمق العلائيّ ولقّب بالملك الظاهر حسبما يأتى ذكره
فى اوائل سلطنته وكانت مدّة سلطنة الملك العزيز على مصر اربعة
وتسعين يوما وزال حلعة الدولة الاشرفيّة وتمزّقت مماليك ابيه
وتشتّت *a* فى البلاد شذر وخُبس اعيانهم ولم يكن للملك العزيز
فى السلطنة الا مجرّد الاسم فقط ولم تطل ايّامه ولا حكم فى الامور
ليُشْكر افعاله او تُذَمّ وانّما كان آلة فى المُلك والمتصرّف غيره لصغر
سنّه وعدم اهليّته *b* مماليك ابيه ولمّا خُلع الملك العزيز دخل الى الدور
السلطانيّة *c* واحتُفظ به وسكن بقاعة البربرية اسيرا حتّى تسحّب
منها ونزل الى القاهرة واختفى ايّاما كثيرة حتّى ظفر به وحُبس بالقلعة
ايّاما قليلة ثمّ نُقل الى سجن الاسكندريّة حسبما يأتى ذكر ذلك كلّه *d*
مفصّلا فى ترجمة الملك الظاهر جقمق ان *e* شاء اللّه تعالى *f* واستمرّ الملك
العزيز بسجن الاسكندريّة على اجمل *g* حال واحسن طريقة من *h* طلب
العلم وفعل الخير الى يومنا هذا احسن اللّه عقباه بمحمّد *i* وآله *k* وهو
ثانى سلطان لُقّب بالملك العزيز من ملوك مصر والاوّل العزيز عثمان بن

a) R وتسب S وتسبت. *b*) S اهلية. *c*) S masc *d*) R om *e*. *f*) R om *g*) S اسل *h*) R فى. *i*.. *k*) R om

سنه ٨٤٢ السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والثاني العزيز هذا وهو ايضا ثاني من سمّي يوسف من ملوك مصر فالاوّل السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايّوب والثاني يوسف هذا واللّه *a* تعالى اعلم *b*

ذكر سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد جقمق العلائيّ الظاهريّ الجاركسيّ وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريّة والعاشر من الجراكسة واولادهم تسلطن بعد خلع الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباي باتّفاق الامراء واعيان المملكة على سلطنته ولمّا تمّ امره استدعى الخليفة المعتضد باللّه داؤد والقضاة الاربعة *d* والامير قرقماس امير سلاح وسائر الامراء وجميع اعيان الدولة الى الحرّاقة بباب السلسلة من الاسطبل السلطاني وجلس كل واحد في مجلسه *e* فافتتح الامير قرقماس بالكلام مع الخليفة والقضاة بان ذكر السلطان صغير والاحوال ضائعة لعدم اجتماع الكلمة في واحد بعينه ولا بدّ من سلطان ينظر في مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة ولم يكن يصلح لهذا الامر سوى الامير الكبير جقمق هذا فقال جقمق هذا لا يتمّ الّا برضى الامراء والجماعة فصاح *f* الجميع نحن راضون بالامير الكبير فعند ذلك مدّ الخليفة يده وبايعه بالسلطنة ثمّ بايعه *g* القضاة والامراء على العادة ثم قام من دوره الى مبيت الحراقة فلبس الخلعة الخليفتيّة *h* السوداء وتقلّد بالسيف وخرج ركب فرسا عديا

a—*b*) R om   *c*) R (Constantinople) fol 90, S (Paris, MS 1788) fol 7 *a*, T (Paris, 1789) fol 1*b*, preceded by بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى اله وصحبه اجمعين   *d*) RSP الاربع (so generally)   *e*) R مجلسه   *f*) T [illegible]   *g*) T بالعهود   *h*) T الخليفه

له بأُبّهة السلطنة وشعار الملك وحُملت على رأسه القبّة والطير حملها سنة ٨٩١ الامير قرقماس امير سلاح والامراء مشاة بين يديه وسار الى ان طلع الى القصر السلطانيّ بقلعة الجبل وجلس على تخت الملك وقبّل الامراء الارض بين يديه على العادة

وكان *a* جلوسه على تخت الملك فى يوم الاربعاء التاسع عشر من ١١ ربيع الأوّل شهر *b* ربيع الأوّل سنة اثنتين واربعين وثمانمائة على مضى سبع عشرة درجة من النهار المذكور والطالع برج الميزان بعشر درجات وخمس وعشرين *c* دقيقة وكانت الشمس فى السادس والعشرين من السنبلة والقمر فى العاشر من الجوزاء وزحل فى الثانى والعشرين من الحمل والمشترى فى السابع عشر من القوس والمرّيخ فى الخامس من الميزان والزهرة *d* فى الحادى عشر من الاسد وعُطارد فى الرابع عشر من السنبلة والرأس فى *e* الثانى *f* من الميزان

ذكر *g* اصل الملك الظاهر جقمق *h* وقدومه الى مصر ونسبته بالعلائى ثمّ بالظاهرى فنقول كان *i* جاركسيّ الجنس أُخذ من بلاده صغيرا فاشتراه خواجا كزلك *l* وكزلك بفتح الكاف وسكون الزاى وفتح اللام وكسرها وسكون الكاف الثانية انتهى *l* وجلبه خواجا كزلك المذكور الى الديار المصرية فابتاعه منه الاتابك اينال اليوسفيّ وقيل ولده امير على بن اينال المذكور وهو الاصحّ ورباه عنده وارسله مع والدته الى الحجّ ثمّ عاد صحبتها الى القاهرة فى خدمة والدة امير على المذكور وكانت والدة امير على مزوّجة بشخص من الاجناد من *m* امير اخورية السلطان يسمّى بغناى وبغناى بفتح النون والغين المعجمة وبعدها الف ثمّ ياء مفتوحة والف وياء

— —

a) S ذكر *b*) RS om *c*) RSI وعشرون *d*) S fol 75*b* *e*) *f*) I om *g*) *h*) R اصل *i*) R om *l*) Marginal note in S (other hand) وبزاده الكتاب للتحل بفتح اللام *l*) RI om *m*) S om

سنة ٨٢٢ ساكسة ولمّا قدم a جقمق الى القاهرة اقام بها مدّة يسيرة وتعارف مع احمد جاركس القاسمىّ المصارع وكان جاركس يوم ذاك من اعيان خاصّكية استاذه الملك الظاهر برقوق فكلّم b جاركس الملكَ الظاهر برقوقاً c فى اخذ جقمق هذا من استاذه امير علىّ بن اينال فطلبه الملك الظاهر منه فى سرّجه سرياقوس واخذه واعطاه لاخيه جاركس اينا بطبقة الرمام من قلعة الجبل وقد اختلفت الاقوال فى امر عتقه فمن الناس من قال انّ امير علىّ كان اعتقه قبل ان يطلبه الملك الظاهر منه فلمّا طلبه الملك الظاهر سكت امير علىّ عن عتقه لينال جقمق السعادةُ بان يكون من جملة مشتروات الملك d الظاهر وكان كذلك وهذا القول هو الاقوى والمتواتر بين الناس ولما يأتى بيانه ومن الناس من قال انّه كان فى الرقّ وقدّمه امير علىّ الى الملك الظاهر لمّا طلبه منه ولو كان حُرّاً يوم ذاك لاعتذر بعتقه وهذا ايضا معقول غير e انّ الذى يقوّى القول الاوّل يحتجّ بانّ f الملك الظاهر جقمق هذا لمّا كان امير طبلخاناه وخازندارا فى الدولة المؤيّدية سمع احد السهابىّ احمد بن امير علىّ بن اينال اليوسفىّ وهو صغير ووقف به الى السلطان الملك المؤيّد وسأل السلطان فيه ليكون من جملة المماليك السلطانيّة فسأل المؤيّد عن احمد g المذكور فقال جقمق يا خوند هذا ابن استاذى امير علىّ فقال المؤيّد فان كان يكون هذا ابن استاذك والملك الظاهر اعتقك تحضرنا للجميع واخرج لك خيلا على العادة فقال جقمق نعم هو كما قال السلطان غير انّ امير علىّ كان اعتقنى h قبل ذلك وسكت عن عتقى لمّا طلبنى الملك الظاهر منه فعصب الملك المؤيّد من ذلك ووبّخه كونه اذكر عتاقة الملك الظاهر

a) R adds على *b* *c*) S om *d*) T fol 2*a* *e*) R fol 91
f) RT ان *g*) S fol 76*a* *h*) T عتقنى

له واعترف بعنايته امير علىّ ولم تنزل لذلك احمد المذكور فى جملة سنة ٨٤١
المماليك السلطانيّة فاخذه جقمق عنده وتولّى[a] تربيته فلبث وعندى
اعتراض آخر وهو انّه يمكن انّ الملك الظاهر كان هو الذى اعتقه وانّما
اراد الملك الظاهر جقمق بقوله انّ امير علىّ اعتقه ليعظم الامر على
الملك المؤيّد لينزل احمد المذكور فى جملة المماليك السلطانيّة لكثرة
حنوّه على احمد المذكور ولم يدر انّ الملك المؤيّد يُعْتقه بذلك فانّه
يقال فى الامثال صاحب الحاجة اعمى لا يريد الّا قضاءها وكان الملك
الظاهر جقمق فى غاية الرأفة والشفقة على ايتام الاجناد فكيف
الاقارب ولا أستبعد ذلك انتهى[b]

ذكر ما وقع له من ابتداء امره الى ان تسلطن فنقول واستمرّ جقمق هذا عند اخيه بطبقة الزمام مدّة يسيرة واعتقه الملك الظاهر برقوق واخرج له خيلا وقماشا على العادة بمفرده وهو انّ بعض المماليك السلطانيّة من طبقة الزمام المذكورة توفّى فقام جاركس فى مساعدة اخيه جقمق هذا حتّى اخذ له جامكيّته وخيله واعتقه الملك الظاهر ثمّ جعله بعد قليل خاصّكيّا كلّ ذلك بسفارة اخيه جاركس المذكور واستمرّ جقمق خاصّكيا الى ان مات الملك الظاهر برقوق وصار ساقيا فى سلطنة الملك الناصر فرج ثمّ تأمّر عشرة الى ان خرج اخوه جاركس عن طاعة الملك الناصر فرج فامسك السلطانُ جقمق هذا وحبسه بواسطة عصيان اخيه فدام فى السجن الى ان شفع فيه الوالد[c] وجمال الدين يوسف[d] الاستادار وأُطلق من السجن ثمّ قُتل جاركس فانكفّ جقمق هذا عن الدولة بلطف الى ان قُتل الملك الناصر وملك شيخ المحموديّ الديار المصريّة فنعم عليه بامرة عشرة ثمّ جعله

a) R اتولى b) L om c) P والد بعضا من ناس تغرى بردى
d) R L om سيدى يوسف

سنة ٨٤٢ بعد سلطنته بمدّة الى a امرة طبلخاناه ثمّ جعله خازندارا كبيرا بعد انتقال الامير تنبك البردبكيّ الى نيابة غزّة ثمّ نُقل الى امرة مائة وتقدمة الف فى دولة الملك المظفّر احمد بن الملك المؤيّد شيخ ثمّ صار حاجب الحجّاب بعد الامير طرباى فى اواخر الدولة b الصالحيّة محمّد او فى اوائل الدولة الاشرفيّة برسباى ثمّ نُقل الى الامير اخوريّة الكبرى عوضا عن الامير قصروه من تمراز بحكم انتقال c قصروه d الى نيابة طرابلس فى اوائل صفر من سنة ستّ وعشرين وثمانمائة وتولّى الحجوبيّة من بعده e الامير جرباش الكريميّ المعروف بعاشق f ثمّ نُقل من الامير اخوريّة الى امرة سلاح بعد اينال الحكميّ واستقرّ عوضه فى الامير آخوريّة الامير حسين بن احمد البهسنيّ التركمانيّ المدعوّ تغرى برمش ودام على ذلك سنين الى ان نُقل الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة عوضا عن اينال الحكميّ g ايضا بحكم انتقال الحكميّ الى نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعبانيّ وقدومه على اقطاع اينال الحكميّ مقدّم الف بالقاهرة فاستمرّ اتابكا الى ان مات الملك الاشرف برسباى فى ذى الحجّة سنة احدى واربعين وثمانمائة بعد ان اوصى جقمق h على ولده وجعله مدبّر مملكته الى ان صار من امره ما ذكرناه الى السلطنة وقد ذكرنا ذلك كلّه مفصّلا i غير انّنا اعدناه هنا لينتظم سياق الكلام مع سياقة اسمه k ولنعود الآن الى l ما m كنّا فيه

ولمّا n جلس الملك الظاهر جقمق على تخت الملك وتمّ امره خلع على الخليفة وعلى الامير قرقماس وقيّد لهما فرسين بقماش ذهب ولقّب بالملك الظاهر ابى سعيد جقمق ثمّ نودى فى الحال بالقاهرة ومصر بسلطنته والدعاء

a) S fol 76b b) T السلطنه c d) T انتقاله e) R بعد f) RSF om ب (so frequently) g) T fol 2b h) RT add تحدا i) T adds فيما فصل (read فصّل) k) T om l m) R لما n) S om و

له وانّ النعقه لكلّ مملوك من المماليك السلطانيّه مائه دينار فابتهج سنه ٨٤٢
الناس بسلطنته ثمّ امر السلطان فقبض على الطواشى صفىّ الدين
جوهر الجلبانىّ الحبشىّ لالا الملك العزيز وهو يومئذ زمام الدار السلطانىّ
وخُلع على الزينىّ فيروز الجاركسىّ الطواشى الرومىّ باستقراره زماما
عوضا عن جوهر المذكور ثمّ اصبح فى يوم *a* الخميس العشرين من ٢٠ ربيع الاوّل
شهر ربيع الاول المذكور خلع على الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ
امير سلاح المعروف باهرام *b* صاغ *c* باستقراره اتابك العساكر بالديار *d*
المصريّه عوضا عن نفسه وخلع *e* على الامير اقبغا التمرازىّ امير مجلس
باستقراره امير سلاح عوضا عن *f* قرقماس المذكور *g* وخلع على الامير
يشبك السودونىّ حاجب الحجّاب باستقراره امير مجلس عوضا عن
اقبغا التمرازىّ وبلى السلطان جقمق تمراز القرمشىّ رأس نوبه النوب فى
وظيفه امير مجلس او الامير اخورية الكبرى فمال الى الامير اخوريّه
الكبرى فخلع *h* عليه بها عوضا عن الامير جانم الاشرفى بحكم حسبه
بثغر الاسكندريّه وخلع *h* على اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير باستمراره *i*
على وظيفه الدواداريّه وعلى الامير قرا خجا الحسنىّ الظاهرى *k* باستقراره *l*
رأس نوبه النوب عوضا عن تمراز القرمشى وعلى الامير تغرى بردى
البكلمشىّ المؤيّدى باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن يشبك
السودونىّ وعلى الامير يشبك *m* المشدّ احد امراء الالوف باستقراره
فى نيابه قلعه الجبل بانى مره عوضا عن يشبك الصوفىّ الجمعى وخلع
على الامير قراجا الاشرفىّ دوادتّا وهو احد من بقى من مقدمى الالوف

---

a) T om *b*) RS om ب *c*) T (other hand) in margin بعال لا لدعل صلّ, and under صاع in text, حمل *d*) R om *e* *g*) T om *f*) S fol 77*a* *h*) Here RSF I, not IV, but 38 3 IV again *i* . *k*) S om *k*) F repeats *l*) R adds على وظيفه *m*) T writes always بانى باى.

سنة ٨٤٢ وباقى الاقطاعات ساعرة الى الآن عن اصحابها وكتب *a* حضور الامير جرباش الكريمىّ قاشق من ثغر دمياط وكان له به سنين كثيرة بطّالا ثمّ خلع السلطان على الامير دولات باى المحمودىّ الساقى المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة باستقراره امير آخور ثانيا عوضا عن تحشباى *b* المقبوض عليه قبل تاريخه وعلى الامير تنم من *c* عبد الرزّاق المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن الامام نور الدين السويفىّ وعلى قانى باى الجاركسىّ الذى تأمّر قبل تاريخه بمدّة يسيرة باستقراره شادّ الشراب *d* خاناه *e* عوضا عن علىّ باى الاشرفىّ بحكم القبض عليه واستمرّ على امرة عشرة وعلى الامير قانى بك الابو بكرىّ الاشرفىّ الساقى باستقراره جاندارا عوضا عن حكم جال العزيز بحكم القبض عليه ايضا *f* ثمّ انعم السلطان على جماعة كثيرة جدّا باستقرارهم امرا عشرات *g* يطول الشرح فى ذكرهم لانها دولة اشمس بعد ذهاب دولة *h* وتغيّر جميع من كان من ارباب الوظائف الذين كانوا فى الدولة الاشرفيّة من الخاصّكيّة وغيرهم واستقرّ جماعة كثيرة رؤوس نُوَب منهم من خُلع عليه قبل ان يلبس قوقلىّ الامرة وهو الى الآن بخاصكيّة ذهب وبلبس السعيديّ جميع المماليك المؤيّديّة الاصاغر *i* بحيث انّ بعضهم كان فقيرا *k* بعيش بالكلّيّة فاخذ اقطاعا هائلا واستقرّ نوابا بعدها *l* واشياء كثيرة من هذا ذكرناها *m* فى غير هذا المحلّ *n*

ربيع الأوّل ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الاول المذكور جلس السلطان الملك الظاهر جقمق بالمقعد المطلّ على الحوش جهة باب

a) S om *b*) So T, R حسماى S تحسماى *c*) S بن
d) ST عسروات R عسواوات *e*) R السرجادات. *f*) R om. *g*)
h) R om. *i*) T fol. 3*a* *k*) R om, S fol 77*b*. *l*) R adds واحده
m) T نوع *n*)

الحوس المدكور وابتدأ فىه تبعقه المماليك السلطانيّه لكلّ واحد[a] مائه سنه ٨٤٢
دىنار واستمرّت النفقه فيهم فى كلّ يوم[b] موكب الى ان انتهى امرهم
منها ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس عشرينه وصل الامير جرباس قاسم
من[c] ثغر دمياط[d] وأُنعم عليه بامرة مائه وتقدمه الف بالقاهره
ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرينه عمل السلطان المولد النبوىّ
بالحوش على العاده وزاد فيه زيادات حسنه[e] من كثره الاسمطه والحلاوات
وانفض الجمع بعد صلاة المغرب
ثمّ فى يوم السبت تاسع عشرينه تجمّع تحت القلعه نحو الف ٢٧ ربيع الأوّل
مملوك من مماليك الامراء يريدون النفقه كما[f] نُفق[g] على المماليك
السلطانيّه فامر لهم السلطان بنفقه فنُفقت فيهم ولم يكن لذلك
عده فيل تاريخه ثم فى يوم الاثنين[h] ثالث[i] شهر ربيع الآخر فوض
السلطان على تاج الدين عبد الوهّاب الاسلمىّ المدعوّ بالخطير ناظر
الاسطبل السلطانىّ وعلى ولده والملازمه اشكال محسنه
ومنه كثير مبادئً[k] وبعد[l] قرقماس مع[m] الملك الظاهر جقمق وخبره
انه لما كان يوم الثلاث المذكور ذر جماعه كثيره من المماليك العرابيص
ممّن كان قام مع الملك الظاهر جقمق على المماليك الاشرفيه وطلبوا
زياده[n] جوامكهم ورواتب لحمهم ووقفوا تحت القلعه فارسل اليهم السلطان
يعدهم بعمل المصلحه فلم يرضوا بذلك واصبحوا من الغد فى يوم ٣ ربيع الآخر
الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر على مواقفهم وركب السلطان ولعب
الكره بالحوش السلطانىّ مع الاتابك قرقماس الشعبانىّ وعشره من
لامراء الى ان انتهى لعبهم فاسرّ[o] بعض[p] من بالامير من المماليك

---

a) R adds منهم b) R om c d) R om e) R fol 92 f g) S om h) Read الثلاثاء, cp line 15 i) R adds عشر k) RS om k l) R الوعد بين الامير m) R وبين n) F زيادات o) RSI om ف p) S بعضهم

سنة ٨٤٢ المؤيّديّة الى السلطان بانّ الاتابك قرقماس يريد الركوب على السلطان فتهيّأ السلطان واستعدّ وشاع ذلك عن قرقماس لا سيما في هذا اليوم هذا وقد كثر جمع المماليك السلطانيّة من الاشرفيّة وغيرهم ووقفوا تحت القلعة كما كانوا في امسه ثمّ وقفوا[a] عند باب المدرّج احد ابواب القلعة وصاروا كلّما نزل اميرٌ من الخدمة السلطانيّة اجتمعوا به وكلّموه في عمل مصالحهم ووقع لهم[b] ذلك مع جماعة كثيرة من الامراء الى ان نزل الاتابك قرقماس فاحاطوا به وحدّثوه[c] في ذلك واغلظوا في حقّ السلطان فوعدهم قرقماس بانّه[d] يتحدّث بسببهم مع السلطان وبشّ لهم وألان معهم[e] في الكلام فطمعوا فيه وابوا ان يمكّنوه من الرجوع الى السلطان وكلّموه في الركوب على السلطان وهم يواعدوه[f] على ذلك وهو يمتنع تمنّعا ليس بذاك وظهر من كلامه في[g] العرض[h] انّه يريد كثرة من يكون معه وانّ ذلك لا يكون في هذا اليوم فلمّا فهموا منه ذلك تحرّك كوامن[i] المماليك الاشرفيّة من امثال الطاهر جقمق واشهروا[k] الفرصة وقصدوا الركوب ووقوع الحرب في الحال جهل وعدم تُرْبُه بالوقائع والحروب واخذوه ومضوا وهم في خدمته الى بيته وكان سكنه يومئذ بالقرب من المدابغ خارج باب زويلة وتلاحق بهم جماعة كثيرة من اعيان المماليك السلطانيّة وبعض الامرا وعليهم السلاح وراودوه على الركوب فلم يعجبه ذلك وقال لهم ما معنى ان له اصحابا وحاشية كثيرة وجماعة من اكابر الامرا لهم معه ميل وغرض فاصبروا الى باكر النهار من اتحدث لمستاور[l] معهم في امرنا هذا وبما نفعله فامتنعوا من ذلك والحّوا لا بدّ ان تركب في هذا اليوم[m] ثم تواعدوه بعد ذلك وكان سبعتهم قد نزل الى اعيان من عسكر المماليك

a) RS om b) S fol 78a c) S وحدثوا d) R في انه
e) R لم لتعمل f) S تواعدوه g) h) RP بالعف i) S كوادن
k) R om و l) R لمستور m) T fol 3b

الاسرقة وكان الذي قل له ذلك الامير مغلباي الجقمقي استادار الصاحبة سنة ٨٤٢ على لسان بعض اصحابه وقيل ان قرقماس اراد بهذا الكلام ليسوقهم حتى يتعرّفوا عنه ثم يصعد هو الى a القلعة b ويعلم السلطان بذلك ويبدي انّ الصحيح انّه c لم يُرِدْ بقول هذا الا تحكيم امره حتى ياتوه من الغد بجموعهم وياخذوه غصبا كما فعل القوم بالملك الظاهر ططر حقيقة ويجتمع عليه خواصه واحبابه واناه d اعرف بحاله من غيري e فادوا عليه وألحّوا في ركوبه في الوقت وحرّفوه بتفرّق من اجتمع عليه في هذا اليوم وكانوا خلائق كثيرة الى العادة فتطيّر عند ذلك في امره فلم يجد بدّا من موافقتهم وركوبه معهم في هذا اليوم لما في نفسه من الوثوب على السلطنة والاستبداد f بالامر g وكان فيه شمّس وخفّة في h ضعفه i عقل ورزانة لا يعلم منه k ذلك الّا من له نسب ومعرفة بسعد الرسائل وخاف قرقماس l إن لم يركب في هذا اليوم واراد الركوب بعد ذلك لا يوافقه احد من هاولاء فيحتجّ بذلك نيّة ويطول عليه الامر بعظم ما كمن داخله الحسد للملك الظاهر جقمق ولله درّ m القائل الحاسد ظالم في صفة مظلوم مبتلي عن مرحوم واحسن من هذا قول n القائل o وهو p لسان حال الملك الظاهر جقمق q [الطويل]

وكل أداريه r على حسب حاله
سوى حاسدي s فهْي t التي u لا أنالها
وكيْف يداري v المرء حاسد نعمة
اذا كان لا يُرضيه الا زوالها

فعند ذلك ثم ولبس آلة الحرب هو ومماليكه وركب من وقته فرتب

a b) I للعلعه c) R om d e) I om f g) R om h i) R om k) T عمه l) S fol 78b m) RST در n o) R after q n p) I بن قبل على q) I المسار السد r) R اراوي I اداريه s) S حاذي t u) R في نعمه u) SI الذي v) R يداوي

سنة ٨٤٢ الظهر من يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر المذكور وخرج من دمشة
ربيع الآخر بعساكر عظيمة ومعه من امراء العسران الامير اردك السيفيّ فالى ناى 1
نائب السلأم المعروف باربك a حجا b والامير حانم الاسرفيّ المعروف c
براس d نوبة ستّدى وكلاهما e امير امرة f g وقد g واقعة عيرهما مثل
الامير قراجا الاسرفيّ h احد مقدّمى الالوف i والامير مغلباى الجمعيّ
استادار الصحبة ووعداه انّهما دوافعاه k بمماليكهما بالرملة وخرج الامير
قرقماس من دمشة بجموعة بوافيه l حارج باب روبلة من عير معاد
وسرت معه m ومجيبه n عساكر كثيرة o من الاسرفيّة وعيرهم واناه p بحانبه
فسأمّلت في امره فلم يعجبنى حاله لاضطراب عساكره q ولعدم من
برتّبهم من اعيان الامراء ممّن r مرّ بهم s التجارب وايضا لكثرة قلقه
في مسيره وعدم ثباته في كلامه وظهر لى t منه ايضا انّه لم يعجبه ما
هو فيه من اختلاف كلمة من هو معه من المماليك السلطانية وارائهم
المملوكة u وكثرة هرجهم ثمّ صار يقول في مسيره الله ينصر الحقّ
فيقول آخر الله ينصر الملك العزيز يوسف ويقول v اخر w الله ينصر
الامير قرقماس ومنهم x من قال y الله ينصر السلطان ولم ادر عن
سلطانٍ قصد z كلّ ذلك في تلك المساند العريضة من دمشة الى الرملة
ثمّ كشف قرقماس رأسه وصاح الله ينصر الحقّ غير مرة فتعجّبت aa
انا bb من دعائه لاىّ حقّ يريد فلما ان كشف رأسه قال الناس
خذلانه وظهر لى cc منه ايضا انّه dd كان يتخوف ee من المماليك

a) RS اربك b) S تحا c h) R om d) S راس
e f) T om g h) T ومن الامراء المقدمين الالوف قراجا الاسرفى i
k) T خاص l) R pl l m) T om n o) T وعساكره p q) T
جماعة كثيرة يكن في اضطراب زائد r) S ممن s) Cp 14 3
t) T om u) T مملوك v w) T واخر يقول x z) T margin
y) T واخر يقول aa. bb) T فتعجب الناس cc) T om
dd ee) خوف

الاسرفتّه لما a بلغنى بعد ذلك انّه بلغه فى اليوم المذكور b انّهم اذا سمة ٨٤٢ اسصروا على الملك الظاهر جقمق وملكوا القلعه صردوا c رقبه قرقماس فنفر خاطره من ذلك وكأنّه بلغه ذلك بعد ركوبه وشروعه فيما هو فيه فمعنى d لا يمكنه الّا الاتمام لانّ الشروع ملزم والمقصود انّه سار الى ان وصل قريبا من جامع السلطان حسن فوافاه الامير قراجا بطلبه ومماليكه وعليهم السلاح والامير بعلباى الجقمقىّ وسارا معه e من تحت مدرسه السلطان حسن الى سبب موصوف تجاه باب السلسله وكان دسكمه f يوم ذاك الامير اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير وقد اغلقه مماليك اركماس المذكور فقصد قرقماس المذكور g عبور h السبب المذكور فوجده مغلقا ثمّ دخله بعد امور فاذا باركماس الظاهرىّ قد خرج من باب سرّ السبب المذكور ومضى الى جبال سماله تحه ولاء لعجزه عن الحركه لوجع i كان يعتريه برجليه وايضا لم يكن من هذا القبيل وملك قرقماس السبب ودخله واحد فى ما بعده مع عساكر السلطان من القتال وغيره فلم ينتظم له امر ولا رُتّب له طُلْبٌ من كثره الغوغاء والهرج حتى انّ باب السلسله كان مفتوحا منذ قدم قرقماس الى الرمله واحد سبب اركماس الظاهرىّ والامير تمراز القرمشىّ الامير اخور الكبير k لم يطلع الى القلعه ولا تحرّك من مجلسه ولا البس احدا من مماليكه لسلاح m ومن عظم تراخيه فى n ذلك o نسبوه للمالاة p مع قرقماس ولا يبعد ذلك ومع هذا كلّه لم يطلع احد من اصحاب قرقماس الى q احد باب السلسله ولا سار احد الى جهته

---

a . . b) وبلغه عسكم فى يومه   c) S fol 79a   d) S بمعى.
e) S معهم   f) S دسكمه   g) T om   h) T دخول   i) ?RST om
k) T fol 4a.   l) T om   m) T سلاحا   n . o) R لذلك.
p) S المالاة.   q) S adds ان

سنة ٨٤٢ جُمْلة كافيةً لعظم اصطناعهم وقلّة سعدهم كلّ ذلك والسلطان الملك
الظاهر الى الآن بالقلعة في اناس قليلة من خواصّه وهو لا يصدّق ما
قيل له في حقّ قرقماس الى ان حضر قرقماس الى الرملة وملك بيت
قوصون فعند ذلك ركب *a* من الحوش السلطانيّ ونزل في امرائه الصغار
وخاصّكيّته الى باب السلسلة وجلس بالمقعد المطلّ على الرملة وقد
صحّب معه فرسا عليه قماش ذهب يوهم به انّه لاجل قرقماس اذا
طلع اليه طائعا وأنّ قرقماس ارسل يقول له انّه يريد يفرّ من المماليك
الاشرفيّة ويطلع الى القلعة فامسك بهذه الحركة جماعة كثيرة عن
التوجّه الى قرقماس من خشداشيه *b* واصحابه وكان هذا الذي فعله
الملك الظاهر من اكبر المصالح فان كان على حقيقة فقد نفع *c* وان
كان حيلة من الملك *d* الظاهر فنعم مكايد في عادة الحسن ومن
احسن الحيل

ولمّا جلس الملك الظاهر بالمقعد من الاسطبل السلطانيّ امتدّ على
الرملة يرسل جماعة من خاصّكيّته مشاة وعليهم السلاح وناوشوا
القرقماسيّة بالقتال قليلا ثمّ امر السلطان فنودي من كان من حزب
السلطان فليتوجّه الى بيت الامير اقبغا التمرازيّ امير سلاح ودن
سكن اقبغا المذكور *e* بجسر بكتمر الساقي بالقرب من الكبش تجاه
مدرسة سنجر الجاوليّ فلما سمع *f* الامرا والمماليك المناداة ذهبوا الى
بيت الامير اقبغا التمرازيّ فاجتمع عنده خلائق وجماعة كثيرة من
الامراء ممّن اجتمع عنده من مقدّمي الالوف الامير قرا خجا الحسني
رأس نوبة النوب وحاجب الحجّاب يغري بردي البكلمشي المؤيدي
ومن الطبلخانات وغيرهم الامير اسنبغا الطياري وعدّة كثيرة ثم ارسل

a) RI ثم وركب *b*) RP سسه *c*) نفع ؟ *d*) S fol 79*b*
e) I تمرازي *f*) P plur

افىعا السمارىّ رأس نوىه لكسف حىر فرفماس وىں واقعه من الامراء سنة ٨٤١ فىوحّه *a* المذكور وعاد الىه بالحىر انه لىس معه من الامراء *b* الا قراحا واربك ححا ومعلىاى الجمعى وحانم الاسرنىّ فعال امىعا اذا فلا سىء وركب فرسه وركب الامرا معه ىں انصم علىهم من المالىك انساىطادىه وساروا الى ان وصلوا الى صلىىه احمد بں طولوں عند الخانعاه السداحونه ووقعوا هناك ونساوروا فى امورهم *c* الى باب السلسله وقد ملاب عساكر فرفماس الرمله *d* من الناس من قىل نىوحّه من على المسهد النفىسىّ لى باب العرافه ىمّ نطلع الى القلعه ومنهم من قىل عىر ذلك وىىما هم فى ذلك ورد علىهم الخىر ان الامىر قراحا ومعلىاى الجمعىّ حرحا من عسكر فرفماس ولحقا بالسلطان فعند ذلك قوى عرم الامراء على الطلوع الى القلعه من سوىعه *f* مىّعىم فساروا ىں معاىم الى ان صاروا ىآحر سوىعه مىعىم ىحركوا حمولهم ىدا واحده الى ان وصلوا الى القلعه ىعد ان كىا ىآفىعا السمارىّ فرسه ىم قام ىه ولم ىعارف السرح وطلعوا الجمىع الى القلعه وقىلوا الارض ىىں ىدى السلطان فاكرمهم السلطان عاىه الاكرام وىدىهم ىقىال فرفماس فىزلوا من وقىهم ىاصلاىهم ومماىكهم وقد انصمّ معهم حمىع امرا الالوف وعىرهما *g* ودقّ افىعا عساكره *h* والاطلاب الذىں معه وقىل ان ىعبّى عساكر السلطان صدحمه العرفماسىّه من عىر ىعىىه ولا مىاىعه لانّ فرفماس *i* لمّا وقف تحاه باب السلسله لم ىعدر على ىعىىه عساكره لكىره المالىك وقلّه من معه من الامراء ووقف هو ىىىهم فى الواسط ولم ىكں لعسكره *k* قلب ولا مىمىه ولا مىسره وذلك لعلّه معرفه اصحابه ىمارسه الحروب وىعىىه العساكر وكاں ذلك من اكىر الاسباب فى هرىمه فرفماس فانه ىعب فى

---

a) — *b*) S om *c*) S امورهم *d*) R الرمىله *e*) R وىىىما
f) I adds عند *g*) I وعىرهم *h*) I fol 4*b* *i*) S fol 80*a*
k) S لعسكره

سنة ٨٤٢ موقعة a ذلك اليوم b غاية التعب فصار تارة يكر في الميمنة وتارة c في الميسرة d وتارة يقاتل بنفسه حتى اثخن e جراحه وتارة يعود الى سنجقه ولم يقع ذلك لعساكر السلطان فان f غالبهم g كانوا h امراء الوف i وطبلخانات وعشرات فانما يقدموا الالوف فوقعت k اثلاثهم تحت القلعة تجاه قرقماس كل طلب على حدته فصاروا كالقبة l ودرب m الامراء والخاصكية لقتال قرقماس طائفة بعد اخرى هذا مع معرفتهم بمكايد الحروب واحوال الوقائع واتقيا السواري في اجتهاد لتعبي العساكر n السلطانية o ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وكان قصده تعبية المحترج فلم يمهله القرقماسية وبادروه بالقتال والنزال من عسكر ابن قرقماس فصادم العربان عسكر مرة والهزيمة تهاب p على السلطانية وتداول ذلك بينهم مرارا كثيرة واشتد القتال وكثرت الجراحات في الطائفتين وقتل الامير حكم النوروزي احد امراء العشرات بوسط الرملة وهو من حزب السلطان كل ذلك ومنادي قرقماس ينادي في الناس من اتى قرقماس من المماليك السلطانية فله مائتا دينار ومن q اتاه من الزعر فله عشرون دينار فكثر جمعه من الزعر والعامة واخذ الملك الظاهر جقمق r ينثر الذهب على الزعر فمالوا اليه باجمعهم وقيل لسان حالهم درة s معجلة ولا درة t مؤجلة ثم امر السلطان بمناد u فنادى من اعلى سور القلعة من كان في طاعة السلطان فليحضر وله الامان ودين v من كان وله كذا وكذا واوعد باشياء كثيرة كل ذلك والقتال في اشد ما يكون ولم يكن غير ساعة جيدة الا وجد عسكر قرقماس في تقهقر وتوجه w الناس الى السلطان شيئا بعد شيء وكان x سماعة

a) R adds في b) R om c d) R om e) RST اثخن f) R فانهم g h) R transp i) S الالوف k) S فوقعت. l) R fol 91 m) T plur n o) RT sing p) R بها q) T om و r) T om s) S درة T درة t) T درة u) S om, RT بمن v) T o, كسبا w) T plur x) T plur

من a اصحابنا b من اعمال الناصريّة وقعوا عند الصوّة من تحت سنة ٨٤٣ الطبلخاناه السلطانيّة c حتّى d نزواء e ما f يكون من امر جقماق الاتابك قرقماس وهواهم ومثلهم الية فانّه فيل في الاعصار الخالية لا افلح من فحجب فبلية فلمّا رأوا امر قرقماس في ادبار واخذ اصحابه في التفرّق عنه انحازوا باجمعهم الى جهة باب السلسلة واظهر كلّ واحد g منهم انّه h ممّن قاتل قرقماس ولم يخف ذلك على الملك الظاهر لكنّه لم يسعه سوى ذلك الّا السكات i والله k لقد رأيتُ l الامير اقبغا التركمانيّ الناصريّ وهو m يدقّ برجمه على بلاطه ويسبّ الناس لاحد قرقماس بعد ان اشرف على الهزيمة وعنّيه قد حنقته حتّى n انّه o لا يستطيع الكلام من ذلك ولمّا كان بين الظهر والعصر احد امر قرقماس في ادبار واضمحلّت عساكره وذهب اصحابه وخُرج هو في وجهه وبيده وكّل وتعب وانفلّت p عنه جموعه وصار الرجل من اصحابه يعثّر لنفسه ثمّ يطلع في الحال الى القلعة حتّى يبطره q السلطان هذا والرمى عليه من اعلى القلعة مترادف بالسهام والنفوط

وكان اصحاب قرقماس في اوّل حضوره الى الرميلة اقتحموا باب مدرسة السلطان حسن فلم يقدروا على فتحه فاحرقوه ودخلوا المدرسة وصعدوا على سطحها r وارموا على السلطان s بالنشّاب والكفيات t الى ان اتاوا القلعتين ومع هذا كلّه وامرُ u قرقماس في إدبار وقبل ان تقع الهزيمة على عسكر قرقماس من الذين تبوا معه قرّ هو في العاجل فانهزم عند ذلك عسكره بعد v ان تبوا بعد نهاية ساعة ثمّ انفلّوا وولّوا الأدبار w

a b) T om c) R om d e) T لمروا. f) S fol 80b. g) RT om h) I' adds كان i) R السكوت. k l) T ولعد حكى عن. m) I' انه n. o) T وصار. p) T وانفلت q) S سطر r) RT سطح المدرسة s) R adds انصا وهم T انصا هم. t) Cp possibly كفّة, in Dozy; R والكفيات. u) Read possibly كان امر v) See a. p 48 w) R adds من اعمال السلطانية

سنة ٨٤٢ فما أتى العصر الّا وقد تمّت الهزيمة بعد ان[a] خرج[b] خلائق من الطائفين فكان ممّن خرج من اعيان السلطانيّة[d] الامير اينغا الجمالي امير سلاح والامير تغرى بردى المؤذى حاجب الحجّاب برمح اخرق بدنه لزم منه الفراش مدّة طويلة واشرف على الموت والامير اسنبغا الطيّارى ايضا من طعنة رمح اصابه فى صلعه وجماعة كثيرة من الخاصكية والمماليك بطول السرح فى بدنهم

وعند ما انهزمت عساكر قرقماس اخذوا سناجقه وطلعوا بها الى السلطان وفرّ[e] قرقماس[f] فلم يعرف اين ذهب فتوهّم السلطان انّه توجّه الى جهة الشأم فندب الامير اينغا الجمالي فى جماعة الى جهة الخانقاه فسار الى ان قارب المرج والزيّات فلم يجد فى طريقه اثر احد من العساكر فعلم ان قرقماس اختفى بالقاهرة فعاد واما الزعر فانّهم لمّا رأوا الهزيمة[g] على القرقماسيّة اخذوا فى نهبهم ثم توجّهوا الى داره فنهبوها واخذوا جميع ما فيها وفى الحال نودى العسكر بطاعة السلطان وبنودى بالامان والبيع والشراء واخذ اهل الخبر فى تتبع قرقماس وحواشيه وندب السلطان ايضا جماعة من خواصّه فى التفحّص عن امره وما امسى الليل حتّى ذهب اثر[h] الفتنة كانّها لم تكن وبات الناس فى امن وسلامة

وامّا السلطان فانه لمّا تحقّق هزيمة قرقماس قام من مجلسه بمقعد الاسطبل وطلع الى القلعة مؤيّدا منصورا اوّل يوم تسلطن فيه من غير نُكْران كبير[i] من امر قرقماس ومدّة بأسه وعظم شوكته ... فى النفوس وقد كان الملك الظاهر ... ان قرقماس ... من الركوب عليه لحقّة الرئاسة[l] ويعيب[m] رأسه ... ولا ...

a) R repeats ... , p 47 b ... d) R (margin) والذى خرج
e) ... fol ...a e f) I وقرقماس g) S fol 81a h) P om
i) R om l) I عصمه l) T الرياسة m) R ويعيب

العبض عليه لاضطراب امره كما في اوائل الدول فكان السلطان يريد سنة ٨٩١ مطاولته من يوم الى يوم الى ان يتمكّن منه بامر من الامور فعاجل الله له امره بعد شدّة فالله عقبُها فرجٌ واسٍ

ولمّا اصبح يوم الخميس خامس شهر ربيع الآخر ٥ ربيع الآخر عُملت الخدمة السلطانيّة بالقصر السلطانيّ وطلع القضاة والاعيان وهنّوه بالنصر والظفر وقد وقف على باب القصر جماعة من امراء المؤيّديّة الرؤوس نُوب[a] مثل جانبك المحمودىّ وعلىّ باى العجمىّ وامثالهما[b] ومنعوا المماليك الاشرفيّة من الدخول الى الخدمة السلطانيّة وصار كلّ واحد منهم[c] يضرب المملوك من الاشرفيّة على رأسه واكتافه بالعصىّ حتّى يمنعه[d] من الدخول هذا بعد ان نوسعه سبا وتوبيخا وقُطع[e] رواتب جماعة كثيرة منهم

ثم امر السلطان القضاة فجلسوا بجامع القلعة بسبب قطع سلالم مآذن[f] السلطان[g] حسن[h] فحكم قاضى القضاة شمس الدين محمد البساطىّ المالكىّ بقطعها والزم الناظر على المدرسة بقطع السلالم المذكورة فقطعت في الحال

ثمّ امر السلطان بالفحص عن قرقماس ونودى عليه بشوارع القاهرة وهُدّد من اخفاه فظفر به من الغد في يوم الجمعة سادس شهر ربيع ٦ ربيع الآخر الآخر وكان من خبره انّه لمّا انهزم سار وحده الى جهة الزّينيّة[i] وتبعه واحد من حواشيه فاقام به نهاره ثمّ عاد من ليلته وهى ليلة الخميس الى جهة الجزيرة[k] ثمّ مضى منه الى بستانه بالقرب من موردة[l]

---

a) RT النوب b) R وامثال ذلك c) S om d) RT يمنعوه e) T fem f) RS مواذن T مواذن g) h) RT المدرسة الحسنيّة i) Cp Maspero and Wiet, "Géographie de l'Égypte", p 67, s v الزينيّة k) T o, جزيرة الوسطى l) S موردة, cp Ibn Iyâs, I, 163 19

4

سنة ٨٤٢ الخميس وقد ضاقت عليه الدنيا بأسرها وكاد*a* يهلك من الجوع*b* والعطش*c* فلمّا رأى ما حلّ به بعث الى الزينيّ عبد الباسط يعرّفه بمكانه ويأخذ*d* له امانا من السلطان فركب عبد الباسط في الحال وطلع الى السلطان في بكرة يوم الجمعة المذكور وعرّفه بأمر قرقماس فندب السلطان ولده المقام الناصريّ محمّدا للنزول اليه فركب وسار في خدمته عبد الباسط*e* حتّى اتوا الى موضع كان فيه قرقماس حدّثني*f* المقام الناصريّ محمّد المذكور قال لمّا دخلتُ على قرقماس قام اليّ وانحطّ ليقبّل قدمي فمنعتُه من*g* ذلك*h* فغلبني وقبّل قدمي ثمّ يدي ثمّ شرع يتخضّع اليّ ويتضرّع وقد علاه الذلّ والصغار ولم ار في عمري رجلا ذلّ كذلّته ولا جزع جزعه*i* واخذتُ*k* أسكّن روعه وجعلتُ في عنقه منديل الامان الذي ارسله والدي اليه فقبّل يدي باكيا ثمّ اراد الدخول تحت ذيلي*l* فلم أُمكّنه من ذلك اجلالا له ثمّ خرجنا من ذلك المجلس وركبنا واركبناه*m* فرسا من جنائبي ومشينا به الى القلعة وهو في طول طريقه يبكي ويتضرّع اليّ حتى انّه رقّ عليه قلبي وكلّما مررنا به على احد من العامّة شتمه ووبّخه واسمعه من المكروه ما لا مزيد عليه حتّى لو امكنهم رجمه لرجموه هذا ما حكاه*n* المقام الناصريّ ولمّا ان وصل قرقماس الى القلعة وبلغ السلطان وصوله جلس على عادته فحال ما مثل بين يديه خرّ على وجهه يقبّل الارض ثم قام ومشى قليلا ثم خرّ وقبّل الارض ثانيا هذا ووجهه*o* كلون الزعفران من الصغار*p* وشدّة الخوف فلما قرب من

a) S وكان *b*) S fol 81*a* *c*) S والعطس (sic), RT om. *d*) I e, وبسبب ان يأخذ, T وبأخذ *e*) RT add المذكور *f*) T حدث *g*) *h*) S om *i*) T fol 5*b*, كالجزعة *k*) T فاخذت *l*) I e, ذيلي *m*) R واركبناه *n*) T حدثني, corrected from حدث *o*) S adds صار *p*) ST الصغار

السلطان اراد ان يقتل رجاله فمنعوه ارباب الوظائف من ذلك ثمّ سنة ٨٤٢
احد بمصرّ فلم يُطل السلطان ووقفه ووعده خير على همته ثمّ امر
به فأخذ وأُدخل الى مكان بالحوش فقيّد في الحال وهو يشكو الجوع
وذكر انّه من يوم الوقعة ما استطعم بطعام فأُتي له بطعام فاكله وقد
زال عنه تلك الأُبّهة والحشمة من عظم ما داخله من الخوف والذلّ
ولهذا العامّة يقول في الطرفات العمر والافلاس ولا ذلك *a* يا قرقماس
قلب *b* وما ابلغ قول القائل في معناه [الوافر]

أَرى الدنيا يقولُ بملْءِ *c* فيها حذارِ حذارِ بوسيحى وفَتْكي
ولا يَغْرُرْكُمُ منّي ٱبْتِسامٌ فقولى مضحكٌ والفعْل مُبْكي

وابلغ *d* من هذا قول ابى *e* نواس [الطويل]

إذا ٱمْتحن ٱلدنيا لبيبٌ تكشّفتْ
لهُ عنْ *g* عدوٍّ في ثياب صديق

ولمّا أُمسك قرقماس المذكور ثمّ سرور السلطان وهذا *h* سرّه واحد
في مسك جماعة من اعيان الاشرفيّة فأُمسك في يوم واحد أزيد
من ستّين خاصّكيا من *i* اعيان المماليك الاشرفية *k* وحبس *l* الجميع
بالبرج من قلعة الجبل

ثمّ في يوم السبت سابع ربيع الآخر خلع السلطان على الامير اقبغا ٧ ربيع الآخر
التمرازيّ امير سلاح باستقراره اتابك العساكر عوضا عن قرقماس المقدّم
ذكره وخلع على يشبك السودونيّ امير مجلس باستقراره امير سلاح
عوضا عن اقبغا التمرازيّ وعلى الامير جرباش قاشق *m* باستقراره *n* امير
مجلس عوضا عن يشبك المذكور وفى هذا اليوم أُنزل *o* بالامير قرقماس
الشعبانيّ المقدّم ذكره مقيّدا من القلعة على بغل على العادة الى

a) S كذلك *b*) I om *c*) R بمل *d* *e*) I وقال ابو *f*) S fol 82*a* *g*) R عن *h*) RST وهذى *i* *l*) I om *l*) I plur
m) SR قاسق بسق *n*) R om *o*) R ابضا نزل

سنة ٨٤٢ الاسكندريّة بعد ان سمع من العامّة مكروها كثيرا الى الغاية كلّ ذلك لانّه كان لمّا ولى المحتسبيّة بالديار المصريّة سدّد على الناس وعسف على المسكرات العقوبات الخارجة عن الحدّ فانّه كان فيه ظلم وجبروت فلمّا ان وقع له ما وقع صار من *a* كان فى نفسه شيء انتقم منه فى *b* غدا اليوم ونوم طلوعه فنعوذ *e* بالله من زوال النعم

٩ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاثنين تاسعه قُرِئ عهد السلطان الملك الظاهر جقمق بالقصر السلطانىّ من قلعة الجبل وقد حضر الخليفة امير المؤمنين ابو الفتح داوُد والقضاة الاربعة وتولّى قراءته كاتب السرّ الصاحب بدر الدين حسين بن نصر الله وكان العهد من انشاء القاضى شرف الدين الاشقر نائب كاتب السرّ ولمّا انتهى كاتب السرّ من قراءة العهد خلع السلطان على الخليفة والقضاة وعلى كاتب السرّ ونائبه شرف *d* الدين المذكور *e* وانفضّ الموكب

١٤ ربيع الآخر ثمّ فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر انعم السلطان على الامير قراجا الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف باقطاع الاتابك اقبغا التمرازىّ بحكم انتقال اقبغا على اقطاع الاتابك قرقماس الشعبانى عوضا عن قرقماس بحكم انتقال قرقماس لئلا يكون اتابك العساكر وكان السلطان زاد قرقماس بقدمة اخرى زيادة على اقطاع الاتابكيّة ليرضيه بذلك فلم ينعم السلطان بالزيادة على اقبغا بل انعم بها على بعض الامراء وانعم السلطان بتقدمة قراجا على الامير ألطنبغا المرقبىّ المؤيّدى امير جاندار بن *f* حجوبيّة الحجّاب فى الدولة المؤيّديّة وكان له مدّة طويلة بطّالا ثمّ صار امير عشرة *g* وانعم السلطان بامرة مائة وتقدمة الف على الامير اينال الاجرود بكرى الاشرفىّ عوضا عن قرقماس وجدد لتقدمة اينال دقماق مع قرقماس زيادة على اقطاع الاتابكيّة المقدّم *h* ذكره *i* وانعم بقطاع

a) R دمن *b*) T om *c*) R om ه *d* *e*) T om. *f*) T fol 6a *g*) S fol 82b *h* *i*) T كما ذكرناه

اسـال ووطـعـمـه الـدواداريّه الـسـاسـه عـلى الامـير اسـعـا الطـّنـارى سـه ٨٤٢ الحاحب الناى

وفيه حصر المقرّ الكمالى محمّد اس البارزىّ من دمسق بطلب بعد ان تلقّاه حمع اعيان الديار المصريّة واصبح من الغد فى *a* يوم الثلاثاء ١٧ ربيع الآخر سابع عسر *b* ربيع الآخر المذكور حلع السلطان عليه باستقراره فى كتابة السرّ السريف بالديار المصريّة عوصا عن الصاحب بدر الدين ابن نصر الله بحكم عزله وهذه ولايه كمال الدين المذكور لوظيفة كتابة السرّ ثالث مرة وهى اعظم ولاياته لانّه صار صهر السلطان وكاتب سرّه

وفى يوم الثلاثاء هذا خلع السلطان على الامير اسنبغا الطيّارىّ بالدواداريّة الثانية وخلع على الامير تلبغا البهائىّ الظاهرىّ احد امراء العسرات باستقراره حاجبا ثانيا عوصا عن اسنبغا الطيّارىّ ثمّ فى يوم الخميس تاسع عسره خلع السلطان على الامير اينال الابو بكرىّ الاسرفىّ باستقراره امير حاجّ المحمل وانعم عليه بعشرة آلاف دينار هذا والقبض على المماليك الاسرفيّة مستمرّ *c* فى كلّ يوم وكلّ *d* من *e* قبض *f* عليه منهم اُخرج اقطاعه ووظيفته وحُبس بالبرج من القلعة وقد عيّن السلطان جماعة منهم للنفى الى الواحات ثمّ فى يوم الاربعاء خامس عسرينه اخرج السلطان جماعة كبيرة من المماليك الاسرفيّة من برج القلعة وامر بنفيهم الى الواحات فخرجوا من القاهرة من يومهم وكانوا عدّة كبيرة

ثمّ فى يوم *g* السبت خامس جمادى الاولى رسم السلطان بالافراج ٥ جمادى الاولى عن الامير خشقدم الطواسى اليشبكى مقدم المماليك كان وبقيه شرور

---

a) R om *b*) T adds سهر *c*) T om *d* .. *e*) R ومن.
f) S بعض. *g*) T om

سنة ٨٤٢ الركبى من ثغر الاسكندرية ورسم لهما بالتوجّه الى دمياط على حمل خمسة عشر الف دينار

وفيه ورد كتاب الامير حسن بن احمد المدعوّ بغرى برمش[a] نائب حلب على السلطان يتضمّن انّه مقيم على طاعة السلطان وانّه لبس التشريف المجهّز له وقبّل الارض فلم يكترث الملك الظاهر بذلك وكتب ملطّفات الى امراء حلب بالقبض عليه ان امكنهم ذلك

ثمّ فى ثانى جمادى الاولى استقرّ الشريف صدقة بن مقبل بن نخبار[b] فى امرة الينبع عوضا عن الشريف عقيل بن زبير[c] بن نخبار[b]

١٠ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الخميس عاشره استقرّ زين الدين يحيى ابن كاتب حلوان الاشقر المعروف بقريب[d] ابن ابى الفرج ناظر الاسطبل السلطانى على مال بذله فى ذلك بعد سعى كبير وخلع السلطان ايضا على محمّد الصغير معلّم النشّاب احد ندماء السلطان باستقراره فى نيابة دمياط بعد عزل الامير اينال البردكس الظاهرىّ

ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس[e] جمادى الاولى المذكور[f] طلب السلطان الشيخ حسنا العجمى احد ندماء الملك الاشرف برسباى فلمّا مثل[g] بين يديه تقدّم الشيخ حسن[h] ليقبّل يد السلطان فضربه السلطان بيده على خدّه لطشة[i] كاد ان يسقط منها الى الارض ثمّ امر به فعرّى وضرب بالمقارع ضربا مبرّحا وشهر بالقاهرة ثمّ نفى بعض الجهات وذلك لسوء سيرة حسن المذكور وقلّة ادبه مع الامراء فى ايام الملك الاشرف برسباى وكان اصل هذا حسن من اوباش الاعاجم المولّدة من الجغتاى[k] واتّصل بالملك الاشرف بعد سلطنته بسنين وادمنه واختصّ به غاية الاختصاص وعمّر له الملك الاشرف زاوية

a) R regularly بغربرمس b) R حمار S نخبار c) S زبير
d) S fol 84r e) R adds عشر f) R om g) RT مثل.
h) RT add المذكور i) R om k) R الجغتاى S الجغتاى

بالصحراء *a* بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق واوقف عليها وقفا جيّدا سنة ٨٤٢ وكان جقمق المذكور في ايّام استاذه الملك الاشرف يدخل الى اكابر الامراء ويكلّمهم وياخذ منهم ما اراد *b* من غير تحشّم وعدم اكتراث بهم فكأنّه طرق الملك الظاهر جقمق وفعل معه ذلك فاسرّها الملك الظاهر له الى وقتها مع ذنوب أخر حتّى *c* فعل *d* معه ما فعل ثمّ نفاه الى قوص فدام به الى ان مات فيما اظنّ

ثمّ جهّز السلطان الامير سودون المحمّديّ وخلع عليه بنظر مكّة المشرّفة *e* وندبه ايضا لقتال عرب بلّي وصحبته جماعة من المماليك السلطانيّة وعرب بليّ هاؤلاء هم الذين فعلوا بالحجّاج ما فعلوه في موسم السنة الخالية وندب بعده ايضا السهاميّ احمد بن عليّ بن *f* اينال اليوسفي احد امراء العشرات لاصلاح مناهل الحجاز وتقوية لسودون المحمّديّ

ثمّ خلع السلطان على الامير آقبغا من مامش التركمانيّ الناصريّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بنيابة عزازه في نيابة الكرك بعد عزل الصاحب خليل بن شاهين الشيخيّ وانتقاله الى اتابكيّة صفد

ثمّ في يوم الخميس اول شهر رجب انفق السلطان في المماليك ا رجب السلطانيّة نفقة الكسوة وكانت عادتهم ان يدفع لكلّ واحد منهم خمسمائة درهم من *g* الفلوس فلما قرب *h* أوان تفرقة الكسوة وقفوا في *i* يوم الاثنين ثامن عشرين *h* جمادى الآخرة *l* وطلبوا *m* ان ينفق فيهم عن ثمن الكسوة *n* عشرة دنانير لكلّ *o* واحد *p* فيما *q* زالوا به *r* حتّى انفق *s* فيهم الف درهم الواحد ولكلّ خاصّكي الفًا وخمسمائة

---

a) T adds تجاه تربته *b*) F fol 6*b* *c* *d*) T ففعل
e) R om *f*) S om, cp 34 15 *g*) R om *h* *i*) 1 كان
l *l*) T عشرينه *m*) 1 طلبوا *n*) T transp here *o* *p*)
q *r*) T وما برحوا *r*) S بهم *s*) S fol 83*b*

سنة ٨٤٢ وفيه رسم السلطان بأن يكون نوّاب القاضي الشافعيّ خمسة عشر ونوّاب الحنفيّ عشرة ونوّاب المالكيّ والحنبليّ اربعة اربعة a ووقع ذلك ايّاما ثمّ عادوا الى ما كانوا عليه

ذكر قتل b قرقماس الشعبانيّ الناصريّ المقدّم ذكره ولـمّا كان
٨ رجب يوم الخميس ثامن شهر رجب جمع السلطان القضاة بالقصر بعد الخدمة السلطانيّة c وادّعى القاضي علاء الدين عليّ بن اقبرس احد نوّاب الحكم الشافعيّة عند القاضي المالكيّ d شمس الدين البساطيّ e على الامير قرقماس المذكور بانّه خرج عن الطاعة وحارب الله ورسوله وانّ جماعة f بالساحل g مفسدة h وابادة نفسه وانّ في قتله مصلحة وشهد بخروجه عن الطاعة ومحاربته i جماعة من اكابر الامراء فحكم البساطيّ بموجب ذلك فقيل له ما موجبه فقال القتل وانفضّ المجلس فندب السلطان طوغان السيفيّ امير آخور المعزّ احد الخاصّكيّة لقتله فسافر طوغان الى الاسكندريّة ودفع لنائبها ما على يده من المحضر المثبت على قرقماس وحكْم القاضي المالكيّ بقتله فخرجه النائب من السجن فقرئ عليه حكم القاضي وسئل عن الحكم المذكور فعذر k حدّثني l طوغان المذكور بعد عوده من الاسكندريّة قال لمّا وصلتُ الى الاسكندريّة ودفعت الى الامير تمرباي التمربغاوي نائب الاسكندرية ما كان على يدي من المراسيم السلطانية m وعرفنا بعمله فنهض ثمّ ـ قرقماس وأُخرج من سجنه بعدما الى بين يدي النائب فقام النائب وأجلسه مكانه وسأله في الاعذار فاعذر وقد امتلأ المجلس بالناس وتحيّر النائب يستحي ان يأمره بالقيام حتى تكلّم بعض من حضر فنهض من المجلس وقد حضر المشاعلي والوالي واخذ قرقماس و ...

a) T om b) P قتلت c) S om d) T after e e) R البساطي
f) ? ابعد I بعاود g) R في الساحل h) T مُفسد
i) S بمحاربته k) I adds من l) T وحدث m) T السريعة

رقبته مُحرجع a حرجا عظيما وشرع يقول لى يا اخى طوغان يضرب رقبتى سنة ٨٤٢
فى هذا الملأ وكرر ذلك عشر مرّة فقلت له يا خوند انا عبد مامور والشرع حكمّ بذلك فقُدّم وأُجلس على ركبته واخرج المساعلىّ سيفا من عشر قراب بل كان ملفوفا بخاسة من حواشى الجوخ b التى لا يُسمع c بها فلمّا رأيت ذلك قلت للمساعلىّ اين هذا السيف الوحش قال لا بل هو سيف جيّد ثمّ اخذ المساعلىّ السيف المذكور وضرب به رقبة قرقماس فقطعت من رقبته مقدار ربع قيراط لا غير وعند وقوع الضربة فى رقبة قرقماس صاح صيحة d واحدة مات منها من عظم الوهم ثمّ ضربه المساعلىّ اخرى ثمّ e ثلثة وفى الثالثة حزّها حزّا حتّى خلصت كلّ ذلك وقرقماس لا يتكلّم ولا يتحرّك سوى الصيحة الاولى فعلمت بذلك f انّه g مات فى الضربة الاولى من عظم ما داخله من الوهم وكان ذلك فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب من سنة اثنين واربعين وثمانمائة ومات قرقماس ، وسنّه نيّف على خمسين سنة تخمينا وياتى بقية احواله عند ذكر وفاته h من هذا الكتاب ان i شاء الله تعالى k

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب خلع السلطان على الامير ١٣ رجب تلقطا البهائىّ الظاهرىّ برقوق احد امرا الطبلخانات ونائب صاحب باستقراره فى نيابة الاسكندرية عوضا عن الامير تمرباى التمربغاوىّ بحكم عزله ثمّ ندب السلطان الامير تنبك السودونى الامير l سلاح لسفر الصعيد وعيّن معه عدّة كثيرة من المماليك الاشرفيّة بجملته m لمن n تقدّم قبله o لقتال عرب الصعيد وخرج فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان من ١ رمضان معه من المماليك الاشرفيّة

a) R مُحرج b) R الجوخ S الجوخ c) T يسمع d) S fol 84a
e) T fol 7a f g) R transp h) R ابوقماس i k) R om
l) R امير. m o) R om (correctly) n o) T لم يقدم قبله

سنة ٨٤٢ ثمّ فى يوم الاحد تاسع شهر رمضان قدم الامير الطواشى خشقدم
الدمشقىّ ونائبه فيروز الركنىّ الروميّ من ثغر دمياط وامرهما السلطان
بالتوجّه الى المدينة النبويّة صحبة ركب الحاجّ ليقيما بها

١١ رمضان ثمّ فى يوم الاربعاء حادى عشر شهر رمضان المذكور ورد على
السلطان كتاب الامير قانى باى الحمزاوىّ نائب حماة يتضمّن ورود الامير
بردبك العجمى الجكمىّ a حاجب حجّاب حلب b عليه وصحبته من امراء
حلب اميران بعد هروبهم من الامير تغرى برمش نائب حلب بعد
خروجه عن طاعة السلطان وعصيانه وكان أُشيع خبر عصيانه اياما
فلمّا ورد هذا الخبر تحقّق كلّ احد صحّة ما اشيع وكان c من خبر
عصيانه انّ d تغرى برمش المذكور كان e له f من يوم مات الملك الاشرف
يتسلّى احد فى اسباب الخروج ويحرّر على نفسه فى عودة تجهيز
العساكر الى حلب عقيب الاخبار حتّى انّه لم يدخل حلب الّا بعد
خروج العساكر المصريّة منها بعدة ايّام ولمّا دخل حلب شرع فى
تدبير امره والنظر فيما يفعله لنفسه ولم يكن له غرض فى طلب ملك
لمعرفته انّ القوم لا يرضونه لذلك غير انه يعلم انّهم لا g يدعونه h فى
نيابة حلب ان امكنهم ذلك لكونه i تركمانيا غير الجنس فجعل k هذا
واخذ فى l مصلحة نفسه واستدعى امرا التركمان فقدم معه عدّة
جماعة كثيرة وانضمّ عليه خلائق وكان تغرى برمش من رجال الدهر
عارفا بتدبير اموره جيّد التصرّف وعنده عقل ومكر وسياسة صائبة
وتدبير جيّد وهمّة عالية على انّه كان لا يعرف المسنون والواجبات فى
دين الله مع جمودة فى مجالسه وخشونة الفاظ بعيد منه [illegible]
عادة اوباش التركمان وجميع سجاياه ومعرفته [illegible] فى امور [illegible]

a) [illegible] b) R الحاجب حلب c) [illegible] d) R ذكر عصيانه e) [illegible] f) R [illegible] g) R ولا [illegible] h) RS يدعوه i) R adds كان k) S [illegible] fol. 84b l) R adds على

عمر مع حسن وحل الّا فى مستحقّه فلمّا استعجل امره من واشعه سنه ٨٤٢
من امراء التركمان فى الباطن ويكثره مماليكه وحدمه مع ما كان حصّله
من الاموال وبلغه مع ذلك انّ الملطّفات السلطانيّه وردت على امراء
حلب فى *a* القبض *b* عليه رأى انّه يظهر ما اسكنه من الخروج عن
الطاعه وتملك حلب واعمالها طول عمره لما دبّره انّه اذا غلب عليها
وكثرت عساكره بها تحصّنها ونعم بها فإن جاءه عسكرٌ هو مثله *c*
قاتله *d* وان كنت الاخرى انهزم امامه بعد تحصين قلعتها وتوجّه *e*
الى جهة بلاد التركمان الى ان يعود عنها من اتاها من العساكر ولم
يسبق بها *f* الّا من استبيت بها وقلعتها *g* تغرى برمش وملكها منه *h*
كما كان يفعله سنج وتورور مع الملك الناصر مع انّ تغرى برمش
هذا كان ارسخ منهما قدما بملك البلاد لكونه كان تركمانيّا وله اموال
جمّة واكثر دهاء ومكرا وان كان سنج وتورور اعظم فى النفوس
واشجع فلبس هذا محلّ شجاعه وعظمه وانّما هو محلّ تسويس وتمكّن
وبادر ما قلته ان الملك الظاهر جقمق قلق لعصيان تغرى برمش
هذا *h* اكثر من عصيان الامير اينال الحكمىّ نائب الشأم الآتى ذكره
وارسل الملك الظاهر جلّبى *i* وكلمى *k* فى المحضر *l* المكتتب فى حقّ *m*
تغرى برمش هذا قدما من *n* قبله لبعض مماليك الوالد لمّا كان
تغرى برمش المذكور خدمه *o* الوالد *p* على ما سيأتى *q* بيانه فى ذكر *r*
وفاة هذا الكتاب ان *s* شاء اللّه تعالى *t* وكلّمنى *u* الملك الظاهر فى

---

a *b*) T بالقبض *c*) S مثله *d*) S قاتله *e*) RST وتوجه (but cp perfects in l 9) *f*) S om *g*) RST om و *h*) R om *i*) T من تغرى بردى (fol 7*b*) حلب سيدى يوسف *k*) T وكلمه *l* *m*) T على كتب كان محضر طلب *n* *p*) T عند *o*) R خدم ما وصل مملوكا من مماليك والد سيدى يوسف *q* *r*) T فى ذكر ذلك بالى *r* *t*) R الوفاة *s* *t*) T om *u* *a*, p 60) T وهذا دليل على خوف الملك الظاهر

سنة ٨٤٢ امر يشبك سودون بسبب المختصر وغيره فلخطت منه ما ذكرته من تخوّفه *a* من طول امر يشبك سودون المذكور معه *b* انتهى *c*

وكان أوّل ما بدأ به يشبك سودون انّه اخذ يستميل الامير حطط *d* نائب قلعة حلب فلم يتمّ له ذلك فاخذ يدبّر على اخذ القلعة بالحيل فأحسّ حطط وكلّم امراء حلب بسببه واتّفقوا على قتاله *e* وبادروه وركبوا عليه بعد امور وقعت بطول شرحها ورمى عليه حطط من اعلى قلعة حلب وركب الامير بردبك العجمىّ الحكمىّ حاجب حلب والامير قطج *f* من تمراز اتابك حلب وجماعة امرا حلب وعساكرها وواقعوه فصدمهم بمماليكه صدمة بدّد شملهم فيها وانهزموا ويشبك فتوجّه قطج *g* الى جهة البيرة فيما اظنّ وتوجّه بردبك العجمىّ ومعه [٢٨ شعبان] ايضا جماعة الى حماة وكانت الوقعة فى ليلة الجمعة ثمن عشرين شعبان ودخل بردبك حماة فى آخر يوم السبت سلخ شعبان هذا ما كان من امر يشبك سودون وياتى بيان امر هذه الوقعة فى كتاب يشبك سودون المذكور الى *h* السلطان *i* فيما بعد

وامّا ما كان من امر السلطان فانّه لمّا بلغه خبر عصيان نائب الامراء وعمل معهم مشوره بسببه ثوقع الاتّفاق بغيره عن نائب حلب وتوليه غيره ثمّ ينتظر السلطان بعد ذلك ما يرد عليه من الاخبار *l* من *l* البلاد الشاميّة لمّا كان اشيع بالقاهرة ان الامير اينال الجكمىّ هو الذى اشار ليشبك سودون المذكور بالخروج عن الطاعة وانّه موافقه فى الباطن فلذلك لم يعيّن السلطان احدا من العساكر المصرية ولا نوّاب البلاد الشاميّة لقتال يشبك سودون فلما كان يوم الخميس *m* ثانى

١٢ رمضان عشر شهر رمضان المذكور نسب السلطان بمقتل الامير سلمان امير

a) See *u* p ... *b*) ... *c*) P om *d*) S خطط *e*) S fol 85*a*
f) R قطيح *g*) R قطيع *h*) ... *i*) R om *k*) ... *l*) R احسار
m) R ...

اخور نائب طرابلس الى نيابة حلب عوضا *a* عن تغرى برمش المذكور سنة ٨٤١
وان يستقرّ الامير قانى باى الحمزاوىّ نائب حماه فى *b* نيابة طرابلس *c* عوضا *d*
عن جلبان وان يستقرّ *e* بردبك *f* العجمىّ *g* الجكمىّ *h* حاجب حجّاب
حلب *i* المقدّم ذكره *k* فى نيابة حماه عوضا عن قانى باى الحمزاوىّ وتوجّه
الامير علىّ باى العجمىّ المؤيّدى احد امراء العشرات ورأس نوبة
بتقليد جلبان وتشريفه بنيابة حلب وبتقليد بردبك العجمىّ بنيابة
حماه وبردبك المذكور هو خال علىّ باى المتوجّه وخالُه وبه يعرف
بالعجمىّ على شهرة خاله المذكور وتوجّه الامير جانبك المحمودىّ
المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بتقليد الامير قانى باى
الحمزاوىّ وتشريفه بنيابة طرابلس وعلىّ باى وجانبك هما يوم ذاك عقدُ
المملكة وحلّها *l* وبقى السلطان فى قلق بسبب اينال الجكمىّ نائب
الشأم لكونه اشيع ان سودون اخا *m* اينال الجكمىّ ممّن قدم من عند *n*
اينال الى القاهرة يستميل اناس اليه وكان السلطان لمّا تسلطن ارسل
سودون المذكور الى جميع نوّاب البلاد الشأميّة وكتب العادة جرت
انّه يتوجّه لكلّ نائب امير يبشّره جلوس السلطان على تخت الملك
كلّ ذلك مراعا لخاطر اخيه اينال الجكمىّ وكان السلطان ايضا ارسل الى
اينال المذكور خلعة نية مع الامير ناصر الدين محمّد بن ابرٰهيم بن
منجك باستمراره على نيابة دمشق فلمّا كان يوم الاثنين سادس عشر
شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من الامير طوخ مازى الناصرىّ ١١ رمضان
نائب غزّة بانّ الامير ناصر الدين محمّد بن منجك المقدّم ذكره لمّا
وصل من عند السلطان بما على يده من الخلعة الى جسر يعقوب
بعث اليه اينال الجكمىّ ساعيا يستحثّه على سرعة *o* القدوم *p* الى دمشق

a) S om   *b*   *e*, *f*   *g*) R in margin (*f* وبردبك), mark at *h*   *d*   *e*, *h*   *i*) R om   *l*) S وحلها   *m*) S fol 85*b*   *n*) R adds احد   *o*   *p*) R transp

سنه ۸۴۲ ثمّ اردفه تآخر حتّى قدم ابن منجك الى دمشق فى يوم السبت
[۷ رمضان] سابع شهر رمضان المذكور *a* وخرج اينال الى لقائه ولبس التشريف
السلطانىّ المجهّز اليه *b* على يد ابن منجك وقبّل الارض وركب الفرس
المُحْضر معه *c* ايضا ودخل الى دمشق فى موكب جليل ونزل *d* بدار
السعادة فاطمأنّ اهل دمشق بذلك فانّه كان قد اشيع ايضا بدمشق
بعصيان *e* نائبها المذكور فلمّا كان يوم الاثنين تاسعه ركب الامير اينال
الحكمىّ الموكب على العادة ودخل الى دار السعادة وجميع امراء
دمشق وسائر المباشرين بين يديه وقد اطمأنّ كلّ احد بانّ *f* ملك
الامراء مستمرّ على الطاعة فما هو الّا ان استقرّ فى مجلسه اشار بالقبض
على اعيان امراء دمشق فأُغلق الباب وقُبض على جميع الامراء
والمباشرين وكان القائم فى قبض الامراء الامير *g* قنى باى الاتابكى
الناصرىّ اتابك دمشق ويشبعه النوروزىّ احد مقدّمى دمشق
والمقبوضُ عليهم احدهم الامير برسباى الحاجب وغيره نفره أُخر بانى
ذكرهم *h* قال *i* وانّ على باى العجمىّ وخشباش المحمودىّ امير شكار
يطلبك نائب حلب وطرابلس وصلا *k* الى غزه ونزلا بها
فلمّا سمع السلطان هذا الخبر اضطرب ويشوّش *l* *m* لانه
كان عليه أذْهى وامرّ وجمع الامرا واستشارهم فى امر اينال وتجريد
يرمين فاشاروا الجميع بسفره وبتدبّر السلطان قول افعد بعزارى بمشد
اشار عليه *n* قبل سلطنته انّه يوجّه الى البلاد الشامية نم يستلين عليه *o*
نعدّه المذكره الآن وابعث الموكب على ان يسلطن مستمر بعمل امد نوربين
۱۸ رمضان ثمّ فى يوم الاربعا ورد الخبر على السلطان ان الامير قنى نائب
حلب وصل ايضا الى حماه وان يعرض بمن اتلد ... عن باب *p*

a) R om *b)* R ... *c)* R ... *d)* P fol 8a *e)* T عصيان
f) R ... *g)* R L om *h)* R L ... *i)* Subj ... *k)* R رحلا
l) *m)* R ... *n)* R ... *o)* S fol 86a *p)* P عن باب

وقلعتها وانّ عدّة من قبض عليه الامير اينال الحكميّ من امراء دمشق ستة ٨٤٢
تسعة عشر اميرا وانّه قبض ايضا على جمال الدين يوسف ابن الصفيّ
الكركيّ ناظر جيش دمشق وعلى القاضي بهاء الدين محمّد بن
حجّي كاتب سرّ دمشق وانّ عليّ باي وجانبك المحموديّ توجّها
من غزّة الى الامير اينال الناصريّ العلائيّ نائب صفد

ثمّ في يوم الخميس عشرينه *a* ورد على السلطان كتاب الامير تغرى ١ رمضان
برمش نائب حلب مؤرّخا ثاني شهر رمضان يتضمّن انّه في يوم *b* الثالث
والعشرين من شعبان لبس الامير حطط *c* نائب القلعة ومن معه
بالقلعة السلاح وقاموا على سور القلعة ونصبوا المكاحل وعمرها وامروا من
تحت القلعة من ارباب المعايش وسكّان الحوانيت بالنقلة من هناك
وانّه لمّا رأى ذلك بعث يسأل حطط *c* عن سبب *d* هذا *e* فلم يجبه الى
ان كان ليلة التاسع والعشرين منه فركب الامير قطج اتابك العساكر
والامير بردبك الحاجب في عدّة امراء لابسين السلاح ووقفوا تحت
القلعة فبعث اليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة
هائلة *f* انهزم فيها قطج وانّه باق على طاعة السلطان وانّه بعث يسأل
حطط *g* ثانيا *h* عن سبب هذه الحركة فاجاب بانّ الامير بردبك الحاجب
ورد عليه مرسوم السلطان بالركوب عليك وأخْذك وجهّز تغرى
برمش ايضا محضرا ثابتا على قضاة حلب بمعنى ما ذكره وانّه باق على
طاعة السلطان وانّه لم يتعرّض الى القلعة فلم يعوّل السلطان على
كتابه ولا على ما ذكره لما سبق عنده من خروجه عن الطاعة
انتهى ما تضمّنه كتاب تغرى برمش

ثمّ ورد على السلطان كتاب الامير فارس نائب قلعة دمشق بانّ

a) But op 58 4, 60 21, 64 7 *b*) R السوم *c*) S حطط
d *e*) R هذا وسببه *f*) R om *g*) S حطط *h*) R om

سنة ٨٤٢ الامىر اىنال الحكمىّ امر ىمودى ىدمسىف ىالامان والاطمئنانa والدعاء

السلطان الملك العزىز ىوسف وانّ القاصى ىحىىّ الدىن ادن ىصىى

شُهْنة ناصى قصاة دمسىف ىعا للملك العزىز على مىىر حامع ىنى امىّة

ى ىوم الجمعة وانّ الخطىة ىقلعة دمسىف ىاىىة ىاسم السلطان الملك

الطاهر حقمىف كلّ دلك والسلطان قد اتّفق رأىه على احراح

حرىدة الى البلاد السأمىّةb

٢١ رمصان ثمّ ى ىوم السىىت حادى عسرىن سهر رمصان استقرّ القاصى ىدر

الدىن محمّد ىىن قاصى القصاة ناصرc الدىن احمد التىسىّ احد

حلفاء الحكم المالكىّة قصى قصاة الدىار المصرىّة ىعد موت العلّامةd

سمس الدىن محمّد ىن احمد البساطىّ

ثمّe اصبح السلطان من الغد ى ىوم الاحد ابتدأ ىعرص المماىك

السلطانىّة وعىّن من الخاصّكىة ىلاىمائة وعسرىن حاصكىاf لسفر السأم

مع منg ىاتى دكره من امراء الالوف وعىرهم ثمّ ى ىوم الاثنىن ىلىت

عسرىة حلع السلطان على الامىر الكىىر اىىعا اىمراىّ ىاستقراره ى

ىىاىة دمسىف عوصا عن اىنال الحكمىّ حكم عصىانه على ىىرىمىٮ

٢٤ رمصان ومنّع كىىر ثمّ ى ىوم الىلاىاء اىصا عرص السلطان الخاصّكىة وعىّن

منهم للسفر ىلاىمائة وىلاىىن حاصّكىا لىىمة ستّمائة وستّىن حاصكىا

ثمّ ىقّص منهم حمسة ىعد اىّام ثم ى ىوم الاربعا حامس عسرىه

عىّن السلطان للسفر من امراء الالوف قرا حجا الحسنى راس ىوىة

الىوب وىمرىاى الىسىعىّ رىىعا المسطوب ومن امرا الطىلحاىاه الامىر

طوح من ىمراز الناصرى راس ىوىة ىان وىحىو مىعرh الاىىاىك اىىعا

اىمراىّ ومن امراء العسراب عسره وىّم اىدلوه اىوساوى وىىىد عصر امىر

طىلحاىاه وىمم من عىد الرزّاق امىىلاس حمسىن ابعىو وراس ىوىة

a) RT والاىمر b) S fol 86b c) R سهاب d) R العاصى
e) F fol 8b f) R ىعرا g) R ما h) S سعر

ثمّ أعطى بعد ذلك وبسبك من اروباى الناصرىّ رأس نوبه وبابردر *a* سنه ٨٤٢ من صغر خجا الاشرفىّ رأس نوبه واقبردى الاشرفىّ امير اخور ثالث وقمر *b* ط وغان العلائىّ وسودون الاينالىّ المؤيّدىّ المعروف بقراقاس *c* رأس نوبه وسودون العجمىّ النوروزىّ رأس نوبه وسودون النوروزىّ السلاح دار رأس نوبه وجانبك النوروزىّ رأس نوبه وجسكلدىّ الناصرىّ البهلوان

ثمّ ورد الخبر على السلطان من الامير طوغان العثمانىّ نائب القدس بانّ اينال الحكمىّ اطلق الامراء الذين قبض عليهم قبل تاريخه وحلّفهم للملك العزيز يوسف وذلك بمساعدة قانى باى الناصرىّ البهلوان اتابك دمشق محرر *d* اهل المعرفه انّ امر اينال الحكمىّ لا يتمّ لمصيبة الجرم فيما فعل من الافراج عن الامراء بعد ان تأكّدت الوحشه بينهم ومع ما كان بينه وبين الامير برسباى الحاجب من خطوط *e* الانفس قديما وتعرف القلوب بذلك عن اينال الحكمىّ واوّل من تغيّر عنه تغرى برمش نائب حلب وقال فى نفسه عن اينال المذكور هذا فى الحقيقه ليس خارج عن الطاعه وانّما قصد بالاشاعه عنه *f* انّه عصى حتّى أقدم عليه وبقبض *g* علىّ *h* تقرّبا لخاطر السلطان وهو معذور فى ذلك فانّ مثل هاؤلاء *i* ما كان تفرج عنهم بمساعده ولا بسعيه *k* عليهم وقد قصد ما قصد ولله *l* درّ المتنبّى فى قوله *m* [الكامل]

لا يخدعنّك من عدوّك دمعةٌ *n* وارحم شبابك من عدوّ ترحم
لا يسلمُ الشرفُ الرّفيعُ *o* من الأذى حتّى يراق على جوانبه الدّمُ

ومن يومئذ اخذ امر اينال الحكمى فى اضمحلال قليلا واستحقّ كل

a) R وبابردر T وبابردر *b*) S وقمر (elsewhere S reads variously قمر, قمر) *c*) Elsewhere S writes قراقاس *d*) RS محرر *e*) Cp 22 19 *f*) S fol 87*a* *g* *h*) S وبقبض عليه *i*) R fol 104 *k*) R بسعيه *l* *m*) R om *n*) S دمعه T دمعه (cp ed Dieterici, p 342) *o*) R الرفيع

سنة ٨٤٢ احد بعقله a ويتعجّب من سوء تدبيره وكان اخوه سودون الحكميّ b
ان يموت قهرا لما بلغه عن اخيه اينال ذلك c وهو يوم ذاك من جملة
امراء العشرات بالديار المصريّة

ثمّ ورد الخبر على السلطان بانّ الامير اينال العلائيّ الناصريّ نائب
صفد خرج منها وسار حتّى نزل بالرملة في سابع عشر شهر d رمضان
بعد ما ارسل اليه اينال الحكميّ يدعوه لموافقته واعلمه ايضا انّه ما
قام في هذا الامر الّا وقد وافقه نوّاب الممالك e واركان الدولة وعظما
امراء مصر فلم يلتفت اينال العلائيّ بكلامه ثمّ خشي ان تُكبس
صفد فخرج منها بعد ان جعل حرمه بقلعة صفد وسار حتّى نزل
الرملة فسُرّ السلطان بذلك وكتب اليه بالثنا والشكر

٢٧ رمضان ثمّ في يوم الخميس سابع عشرين f شهر رمضان المذكور انفق
السلطان في العسكر المجرّد الى الشأم وعدّتهم ما بين خاصّكيّة ومماليك
ستّمائة واثنان g وخمسون نفرا كلّ واحد ثمانين h دينارا

ثمّ قدم الخبر بانّ الامير جلبان المستقرّ في نيابة حلب وصل i الى
[٢٣ رمضان] الرملة في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان فرّا من تغري برمش
نائب حلب وكان من خبر تغري برمش نائب حلب انّه لمّا قوي
امره وبلغه عصيان اينال الحكميّ ايضا عظم امره واستدعى التركمان
الى حلب فقدم عليه منهم جماعة كثيرة الى الغاية ثمّ عمل مُكحلة
عظيمة من نحاس ليرمي بها على قلعة حلب l واخذ مع هذا l تلك m
يستميل جماعة من اهل قلعة حلب فمالوا له n ؟ وامنوه وواعدوه
على o تسليم القلعة له وهو مع ذلك مستمرّ في حصار القلعة المذكورة
والنقب في جدار p القلعة عمّال q والقتال بينه وبينهم في كلّ يوم يزداد

a) RS عقله b) R العجمي c) R om d) RT om e) R المماليك
f) Cf p 64, note a g) S om و h) RST nom i) T fol 9a
l) S om l m) R ذلك n) T اليه o) R في p) RT جدور q) R om

الى ان بلغ الامير حطط a باتّب قلعة حلب عمّن b واقف بغرى سنة ١ (٨٩
برمس المذكور من اهل القلعة فقبض على الجميع واحد بعصهم وجعله
فى المحسه ورمى c به على بغرى برمس ثمّ قتل جماعة منهم
وجعل رؤوسهم على سور قلعة d حلب e فلم يكسر f بغرى برمس
بذلك واستمر على ما هو عليه من حصار القلعة حتّى اسرف على
احدها فجوّفه بعض اصحابه من دوب اهل مدينة حلب عليه واساروا
عليه بان ينادى لهم بالامان فامر بذلك وكان بلغ اهل حلب انّ
بغرى برمس يريد بامر التركمان بنهب حلب فلما نودى بالامان
تحققوا ما كان قيل g من نهب حلب والقى الله فى نفوسهم ان يركبوا
عليه ويقاتلوه قبل ان يامر بنهبهم فثارت العامّة واهل حلب باجمعهم
بعستّهم وسلاحهم على حين غفلة وساروا يدا واحدة واحتاطوا h بدار
السعادة وبه النائب بغرى برمس i وقد تقدّم انّ بغرى برمس
المذكور كان جبانا غمر نابت فى الحروب ضعيف القلب عند ملاقاة
العدوّ وليس فيه سوى جودة التدبير وحسن السياسة بحسب الحال
وبالنسبة لامثاله من الجهلة فعند ما بلغه وثوب اهل حلب عليه لم
يثبت وذهب فارًا يريد الخروج من المدينة وسار حتّى وقف h خارج
السور فى نحو الاربعين فارسا مجمعا وقد نهب العامّة جميع ما كان
له بدار السعادة من الخيول والاموال والسلاح وامتدّت ايديهم الى مماليك
بغرى برمس واتباعه يقتلونهم وينهبونهم وكان له المماليك الكثيرة
المحملة فى لبسهم وسلاحهم غير انّهم كانوا على مذهب اسيادهم فى الجبن
وادبروا l وعدم الثبات فى القتال ولم يظهر لاحد منهم نجدة m فى هذا
اليوم ولا فى يوم مصادفته للعسكر المصرىّ بل هرب غالبهم وجاء الى

a) S حطط b) RS عن c) S fol 87b d e) T القلعة f) R يكسر g) S قيل h) T واحاطوا i) S om l) R حرج من السور وصار واقف. l) R والخوف m) R بلايحه

سنة ٨٢١ العساكر المصريّة قبل وقوع القتال وتركوا اثقالهم فى مثل ذلك اليوم مع عظم إحسانه لهم وتخوّلهم فى النعم وكانت هذه *a* الوقعة فى يوم [١ رمضان] الثلاثاء أوّل شهر رمضان بعد ما كان تغرى برمش حاصر *b* القلعة ثلاثة عشر يوما وتلاحق عدّة من اصحاب تغرى برمش ومماليكه به ولم يجد له قوّة للعود الى حلب لقتال اهلها فسار بمن معه يريد طرابلس وانضمّ عليه الامير طر عليّ *c* بن صقل *d* سيز التركمانى بجماعته فلمّا قارب طرابلس لم يثبت الامير جلبان وانهزم من طرابلس فى العاجل الى نحو الرملة حتّى قدمها وانضمّ على من كان بالرملة من النوّاب وعسكرهم وكان جلبان ايضا من مقولة تغرى برمش فى القتال *f* غير انّ امره كان فى ستر لامور لا تخفى على *g* احد *h* فقلق العساكر لذلك *i* وشقّ السلطان بهذا الخبر وتعاظم الناس من نكبة تغرى برمش المذكور مع قوّة امره وكثرة جموعه

ولمّا وصل جلبان الى الرملة واجتمع بالامير اينال العلائى نائب صفد والامير قوج مارى نائب غزّة والامير طوغان العثمانى نائب القدس اتّفقوا على مكاتبة السلطان فكتبوا له يستدعونه السير بنفسه بعد تجهيز العساكر *h* بين يديه سريعا وكان الذى قدم بهذا الخبر قرقماس الشعبانى تغرى بردى احد مماليك الوالد *l* فهو يوم ذاك دوادار الامير جلبان فخلع عليه السلطان فى يوم الاحد تاسع *m* عشرينه باستقراره دوادار السلطان بحلب عوضا عن سودون النوروزى بحكم انتقاله الى نيابة حلب بعد يرديك العجمى المنتقل الى نيابة حماة

ثمّ فى هذا اليوم قدم الامير سانباك المحمودى اميرسه بمعظم

a) L هذا *b*) S حصر *c*) S على *d*) R صقل S صعل
e) ...
f) S om *g*) ... *h*) L om *i*) S fol 88*a* *k*) T العسكر
l) L المرحوم الشعبانى تغرى بردى والد سيدى يوسف *m*) T fol 9*b*

فانى باى الحمراوىّ نيابة طرابلس بعد ان وصل الى الرملة ولم يمكّن سنة ٨٤٣ من التوجه الى حماه خوفا من ابنال الحكمىّ فانار عند قدومه الى القاهرة سرورا كثيرة a فانّه زعم انّه ظفر بكتب جماعة من الامراء وعزمهم الى العصيان بسلاد الشأم اوقف عليها السلطان فتعجّب السلطان من ذلك غاية العجب فانّه كان من يوم جلس على تخت الملك ويده ممدودة بالاحسان لكلّ احد حتّى انّه برقّى فى ايّامه الى الوظائف السنيّة والاقطاعات الهائلة جماعة من الاوباش لم يكن لهم ذكر بين الناس قبل ذلك وفيهم d من لم اره قبل تاريخه e ولا اعرف شكله جملة كافية f وصار منهم السقاة ورؤوس نوب الجمداريّة والجمدداريّة وسلاح داريّة وغير ذلك واشترى منهم جماعة ممن كان غالب معيشته g بالشحاذة h والتكدّى لكثرة ما اغدق عليهم الملك الظاهر جقمق بالعطاء وصار ينعم عليهم بالاقمشة الفاخرة حتّى انّه وهب لبعضهم الكوامل المخمل المفروسة بالطراف السمّور وبالطرز الزركش العريضة وهو مستمر على ما هو عليه ليوم تاريخه فلمّا وقف على الكتب قال هذه مفتعلة ولم ينعم i على احد واحد منها هو فيه من تجهيز العساكر

فرار k العزيز l ثمّ اصبح من الغد فى يوم الاثنين سابعه عملت الخدمة بالقصر على العادة وبينما هو فى ذلك بلغه من الامير قرا خجا الحسنىّ راس نوبة النوب فرار الملك العزيز يوسف من محبسه بدور قلعة الجبل اعنى سكنه m فانّه كان سكن بقاعة البربريّة من n الحريم السلطانىّ فاستبعد السلطان o ذلك وندب بعض خواصّه ان يتوجّه الى الامير فيروز الزمام ويسأله عن صحّة p هذا الخبر فمضى المذكور لفيروز q وسأله

---

a) I كسره R عظيما b c) S فازعم d f) T om e) R ذلك g) I معيشته h) R بالشحاذة i) T ينعم k l) T in margin m) R سكنه n) S fol 88b o) S om p) S صحته q) R بفيروز

سنة ٨٤٢ عن لسان السلطان فانكر مرور ذلك ودخل من وقته فلم يجد العزيز في مكانه ووجد بها بقاعة البربرية تتوصل منه الى المطبخ السلطانيّ فعاد القاصد بصحّة الخبر على السلطان فلمّا تحقّق السلطان ذهاب الملك العزيز كادت روحه ان تزهق وعظم عليه الخبر a ونسى ما كان فيه من امر اينال الحكميّ وتغرى برمش وعرّف السلطان الامراء واهل الدولة بذلك فما منهم الّا من ظهر عليه الخوف والفزع وماجت المملكة وكثر الكلام واختلفت b الاقاويل في امر الملك العزيز وفراره وفي اين توجّه

وكان من خبر العزيز على اختلاف النقول انّ الملك العزيز لمّا حُبس بقاعة البربريّة من الدور السلطانيّة c اقرّ الملك الظاهر عنده دادته سرّ النديم الحبشيّة ومعها عدّة جوار d أُخر سراريّ الملك e العزيز ومرضعته ايضا ورسم لمرضعته انها تخرج الى حيث شاءت وتفعل ما تريد في خدمة الملك العزيز لقضاء حوائجه بواسطة طواشيا f من عتقا ابيه جوهر جلبان يسمّى صندلا وسنّه دون العشرين سنة فصار صندل المذكور يقاضي حوائج g العزيز ويقصّ له ما يريد له من المقفة من اوقاف ابيه بحوى صندل على جميع امور الملك العزيز وعرف جميع h احواله ودين عند الطواشي يقظة ومعرفة وتعين بلما يلقه عن الملك العزيز شئ يتلقه به وشيع بالقاهرة ان السلطان يريد يرسل الملك العزيز الى ثغر الاسكندرية ثم اشيع انه يريد يكحله بلغ صندل المذكور جميع ذلك فخاف العزيز خوفا عظيما ثم بلغه ان تعب عليه العسر اتى يعمل العزيز مسايه لدى المسلم ان يتولاه تحليه من الملك وله شوكة والملك الظاهر مشغول i بما ينبش به من بعد على العزيز ربّما تدور شوكته وتعدل k السلطنة l تقع فيها بعد

a) RT لـه b) RST masc c) RST masc d) RST حوارى e) S ملك f) RST حصلى g) h) R om i) RST مولى k) T plur l) T fol 106

ونْشعك دماء كسرة من المسلمين فلمّا بلغ العزيز ذلك على ما قيل حار سنة ٨٤٢
فى امره فحسّن له صندل المذكور *a* العرار فاستعذ العزيز ووقع ذلك سمّ واقعة وكان لملك العزيز طبّاخ *b* يسمّى ابْرهيم من ايّام والده فداخله صندل فى الكلام بعزار *c* العزيز فاجابه ابْرهيم المذكور انّه ينهض بذلك ويقدر على خروجه من القلعة بحيلة يدبّرها ثمّ امر ابْرهيم الطبّاخ صندلا ان ينقب من داخل القاعة نقبًا يصل الى المطبخ المذكور وانّ ابْرهيم ينقب من خارج المطبخ مقابله فامر العزيز جواريه بالنقب من داخل القاعة مساعدة للطبّاخ حتّى نقبا ذلك وتمّ *d* هذا وصندل *e* يتحدّث مع جماعة من المماليك الاشرفيّة فى مساعدة الملك العزيز اذا خرج ونزل من القلعة فمال الى ذلك جماعة منهم طوغان الزردكاش واردمر مسدّ الملك العزيز ايّام ابيه فى *f* اخرين *g* من المماليك الاشرفيّة وندبوا لصندل الطاعة فى ذلك ورغّبوه *h* فى نزول الملك العزيز اليهم واستحثّوه على ذلك وتكلّم طوغان الزردكاش مع جماعة أُخر من الاشرفيّة فمال لجميع الى نزوله اليهم مع عدم الاتّفاق مع اكابر الاشرفيّة ولا يشاوروا *i* فى ذلك بل صاروا حريصين صندلا *k* على نزوله ولم يعيّنوا له *l* مكانا يجلس فيه الى *m* ان يفعلوا له ما هو قصدهم فلم يعرّف صندل العزيز ذلك بل صار يفْهمه *n* خلاف الواقع الى ان انتهى النقب المذكور فلما كان وقت الافطار من ليلة الاثنين سابع شهر رمضان من سنة اثنتين واربعين والناس فى شغل بالصلاة والفطر اخرج الطبّاخ الملك العزيز من النقب عريان مكشوف الرأس فالبسه الطبّاخ من ثيابه ثوبا مملوء بسواد القدور والاوساخ وحمّله قدرا فيه

— —

a) T fol 10*a* *b*) RST طبّاخا *c*) S fol 80*a* *d*) I وتم
e) T om و *f* *g*) T واخرين *h*) R ورغبوه *i*) I e, ولا يشاورهم
k) R om *l*) R لهم *m*) R الا *n*) Vowels in S (cp 84 3), R عليه

طعام وعمل مجمعا فيه مجموع الطبّاخين من الطعام يوم الطبّاخ بذلك سنة ٨٤٢
انه صبيّه ثمّ جعل على يده جافقة فيها طعام وعبّر وجه الملك
العزيز وبدنه بالزّفر وسواد[a] القدور وخرجا جميعا من غير هرج ولا
اضطراب ولا خوف حتّى وصلا الى باب القلعة فوافاهم الامراء والخاصّكية
وقد خرجوا بعد افطارهم من عند السلطان فلمّا رأى[b] ابرٰهيم الطبّاخ
الامراء[c] والخاصّكية خاف ان[d] يفطن به احد لجمال وجهه وحسن
سمته ولما عليه من الروبعة فضربه ضربة بيده وسبّه يريد بذلك انّه
صبيّه ويستحثّه على سرعة الحركة والمشى ليرد الوهم عنه بذلك فاسرع
الملك العزيز فى المشى وسارا[e] حتّى نزلا من قلعة الجبل فاذا جمدار
وطوغان الزردكاش واردبو مسكّ العزيز فى اجرين واقعين[f] فى استطارة
بجمال ما رأوه قبّلوا يده واخذوه الى دار بعضهم فانكر العزيز ذلك منهم
ونهر صندلا الطواشى وقال ما على هذا أُدركتُ وكان فى ظنّ العزيز انّه
ساعة ما ينزل اليهم ياخذوه ويركبون به الى جهة قبّة النصر او غيرها
جموعهم ويقاتلون السلطان الملك الظاهر حتّى يملكوا منه القلعة على
ما كان صندل يقول له مثل ذلك واراد العزيز العود الى مكانه بالقلعة
فلم يُمْكنه[g] ذلك وقام طوغان فى منعه ووعده بقيام جميع خشداشيته
من الاشرفيّة بنصرته وانّهم اتّفقوا على ذلك وانّهم الى الآن لم يتحدّثوا
بنزول الملك العزيز فاذا علموا ذلك اجتمع[h] الكلّ فى القيام بنصرة[i]
الملك العزيز[k] فان[l] لم يفعلوا ذلك اخذه هو وسار به الى بلاد الصعيد
عند الامير يشبك السودونىّ امير سلاح المتوجّه قبل تاريخه لقتال[m]
عرب الصعيد وقال بحضرة يشبك جماعة كثيرة من المماليك الاشرفيّة

---

a) RT ودسواد b) R ورا then transp c. d) RS لا e) R وصار f) S fol 89b g) T يمكن من. h) T plur i k) T بنصرته l) T ون m) R لقتاله.

نحو سبعمائة مملوك *a* مع مثل نسبتك الى الاشرفية في الباطن لكونه سنة ٨٤١
كان ممّن انشأه الملك الاشرف برسباي ورقّاه

ثمّ انصرفوا *b* واختفى الملك العزيز ومعه صندل وازدمر وابرهيم الطبّاخ في مكان ليلة ثمّ تنقّل في عدّة اماكن آخر واحد طوغان في الكلام مع خجداشية الاشرفية *c* في القيام بنصرة ابن استاذهم الملك العزيز فتعلّلوا بانّ غالبهم قد توجّه *d* الى بلاد الصعيد ولم يجيبوا له دعوة *e* فلمّا علم منهم ذلك ركب هجينا وسار الى بلاد الصعيد لاعلام الامير تنبك والمماليك الاشرفية بنزول الملك العزيز اليه ودخل جماعة كثيرة منهم الى الامير اينال الابوبكري الاشرفي وكلّموه في القيام بنصرة ابن استاذه فخاف العواقب ولم يوافقهم وتغيّب من داره على بغل ثمّ نزل ماشيا واختفى هذا *f* ما بلغنا من افواه الناس فانّني لم اجتمع مع *g* اينال *h* المذكور بعد *i* ذلك *k*

هذا *l* والسلطان *m* وحاشيته *n* قد *o* عظم *p* قلقهم *q* وصار السلطان لا يعلم اين ذهب الملك العزيز ولم يشكّ هو وغيره *r* ان الامير اينال الابوبكري اخذ العزيز على هجينه المخيّرة لسفر الحجاز فيّن *t* كان قد ولد امرة الحاجّ *u* وسار الى الامير اينال الحكمي قلت *v* ولو فعل اينال ذلك لكان تمّ له ما قصد لكثرة هجنه *w* ورواحله وعظم حواشيه من خجداشيته *x* وغيرهم وكان ذلك هو الراي لكنّ الله *y* غير ذلك حتّى يصل كلّ *z* موعود الى ما وعد كلّ ذلك في يوم سلخ رمضان

فلمّا كان الليل وهي ليلة عيد الفطر التي يستحبّ فيها اينال المذكور ا شوّال

---

a) T نعر *b*) R نعرفوا *c*) T fol 10*b* *d*) T plur *e*) T دعوة
f) T adds على *g* *h*) T باينال *i* *k*) T om *l* *m*) T واما السلطان
n) R نهم *o* *p*) T فعظم *p* *q*) R فلعوا فلعا عظيما *r*) T ولا غيره في *s*) S om *t*) T فان *u*) T adds in margin وانعم عليه السلطان بعشرة الاف دينار كما نعلم بذلك *v*) T قال *w*) R جهة
x) R خاجداشيتهم *y*) R adds له *z*) S fol 90*a*

سنة ٨٤٢ تفرّقت المماليك المؤيّديّة وعسرهم الى[a] طرقات القاهرة ودار منهم طائفة كسرة حول القلعة وبالقرب من بيت اينال المذكور مخافة ان يخرج اينال فى الليل بالملك العزيز وكثر هرج الناس فى تلك الليلة وتخوّفوا من وقوع فتنة من الغد ونصب تلك الليلة على اوسع وجه من اضطراب الناس وتخوّفهم واصبح السلطان صلّى صلاة العيد بجامع القلعة وهو على تخوّف وقد وقف جماعة بالسلاح مُضْلما على رأسه حتّى قضى صلاته وخطب قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر واوجز فى خطبته كما اسرع فى صلاته وعند ما شرع من الخطبة وصل الخبر السلطان بانّ الامير اينال يستخفى فى الليل فعظم الخطْب فلمّا علم[b] السلطان باستخفاء اينال امر فنودى بالقاهرة ان لا يتخلّف احد من المماليك عن[c] الخدمة وهدّد من[d] تخلّف بالقتل فلمّا طلعوا قبض على جماعة من المماليك[e] الاشرفيّة ثمّ نودى ايضا فى الناس باصلاح الدروب وغلقهم[f] ابواب دورهم وان لا يخرج احد من بيته بعد عشاء الآخرة وصارت ابواب القاهرة تُغْلق[g] قبل عشاء اعلامهم[h] من الليل فكانت ليلة سوداء العيد ويومه وثانيه من الايّام النّكدة البشعة

٣ سوّال ثمّ فى يوم الخميس ثالث سوّال خلع السلطان على الامير تنبك البرديكيّ[i] احد مقدّمى الالوف باستقرارة امير حاجّ المحمل عوضا عن اينال المذكور بحكم تستحّبه وخلع على قراجا اساصرق الخاصّكى الدوادار باستقرارة والى القاهرة بعد عزل علاء الدين على ابن الطبلاويّ وخلع على الامير مبحق الشوروريّ احد امراء العسرات باستقرارة فى نيابة قلعة الجبل عوضا عن تنبك المسعر فى امرة حاج المحمل وفيه ايضا امسك السلطان جماعة كبيرة من المماليك الاشرفيّة

٤ سوّال ثمّ فى يوم الجمعة رابع سوّال سار عسكر من الحاصّكيّة الى حسب

a) L فى b) RF اعلم c) R om d) S ما. f) T وعلق g) يقفل h) R اعلاقها i) R البرديكى

العربيّة بريد عدّيم على سبعين فارسا لمسك الامير فراحا الاسرفى سنة ٨٣١
احد مقدّمى الالوف وكان ولى كسف الجسور بالعربيّة فسار العسكر
المذكور الى a جهة b المحلّة وبلغ فراحا ذلك فخرج البهم وسلّم نفسه
فأُخذ وقُيّد وحُمل الى الاسكندريّة فسجن بها

وامّا السلطان فانّه اصبح فى يوم c خامس شوّال عزل الامير اركماس ٥ شوّال
الظاهرىّ عن الدواداريّة الكبرى وأُخذت خيوله وخيول الامير فراحا
المقدّم ذكره ثمّ d فى يوم الاثنين سابع شوّال e نودى بانّ من وجد ٧ شوّال
احدا من عرماء السلطان وبلغ به فله خمسمائة دينار واقطاع ومن
غُمر علمه انّه اخفى احدا منهم f حلّ ماله ودمه هذا والمؤيّديّة قد
تجرّدت للفحص عن g الملك العزيز وعن ابنال الاسرفىّ وعن المماليك
الاسرفيّة فى جميع الاماكن وقبضوا على جماعة h من غلمانهم حتّى
دلوهم على اماكن بعضهم وصاروا يكبسون الدور والترب وديارات i
النصارى والبساتين وضواحى القاهرة ومصر ويمرّون فى الليل فى الازقّة
متنكّرين فانّهم صاروا هم k اكبر خوفا l من السلطان على نفوسهم m وسبب
ذلك انّ طائفة n المماليك المؤيّديّة كانوا قاموا مع السلطان الملك الظاهر
فى امر سلطنته اتمّ قيام مع من ساعدهم من جميع الطوائف غير
انّهم كانوا هم اشدّ باسا فى ذلك فلمّا تسلطن الملك الظاهر عرف لهم
ذلك ورقّاهم وقرّبهم حتّى صاروا هم عمدة المملكة وحلّها وتحكّموا فى
الدولة واخرجوا المماليك الاسرفيّة من الديار المصريّة الى السجون والى
الثغور والى البلاد واهانوهم بعد عزّهم وانّضع جانبهم بعد رفعتهم فلمّا
وقع لهم ذلك جدّوا فى الاغراء بالملك العزيز ومثله خوف العواقب
فلم يسمع لهم السلطان فحسّنوا له ان يكحله فلم يوافق ايضا على

a b) S om c) R adds الخميس d) S om e) R سهره S fol 90b
f) R om g) SF على h) I fol 11a i) SF ودارب k) R om
l) RSI خوف m) R نفسهم n) R adds من

سنة ٨٤٢ ذلك فلمّا بلغ الامير اينال الحكميّ نائب الشأم ودعي للملك العزيز وكان[a] يعرى برمس ىدمب[b] حلب[c] ايضا اعظم مبلاة[d] للملك العزيز لكونه ىساء[e] والده الملك الاشرف تحقّقت[f] المؤيّدية انّهم مقتولون[g] انسرّ فمله ان ملك العزيز ثابتا وصار لشوكته دولة تحرّضوا عند ذلك السلطان على قتله واستفتوا العلماء في ذلك فكتب بعضهم على قدر ما انتهى[h] لا ء في الفتوى وامتنع البعض ثمّ اشتهر بالقاهرة انّه اذا فرغ شهر رمضان يُفعل بالعزيز ما هو القصد وتكلّم الناس بذلك واتّفق فرار العزيز إمّا لمّا بلغه هذا الخبر او لمعنًى آخر واكثر[k] قول الناس انه لم يفرّ الّا لمّا خامر قلبه من الخوف والله اعلم ثمّ لمّا بلغ اينال الاشرفيّ خبر العزيز وبسبّته واستدعوه تحذايسه بالقيام[l] في نصرته[m] ابن استاده فلم يوافق وخاف ان يطلع القلعة من الغد فيمسك اختفى فلمّا اصبح النهار وبلغ السلطان والناس فرار العزيز وبسبّب اينال له تسلّق[n] الناس[o] في انّ اينال اخذ العزيز ومضى الى اينال الحكميّ ثمّ اختلفت الاقوال فعند[p] ذلك علموا المؤيّدية انّهم اشرفوا[q] على الهلاك وانّهم ركبوا الاخطار فيما فعلوه في امر الملك العزيز فحينئذ جدّوا في الفحص عن امره لنعاء[r] مماحيهم لا لنصرة الملك الظاهر جقمق وصار الملك الظاهر ياخذ النار بيد غيره وهو فيما هو فيه من تجهيز العساكر لقتال الحكميّ وتغرى برمس

٨ شوال ثمّ في يوم الثلاثاء ثمن شوال انعم السلطان باقطاع الامير قراجا الاشرفيّ على ولده المقام الناصريّ محمّد[s] وصار محمّد المذكور من جملة امراء الالوف وأُجلس تحت الامير جرباش الكريميّ امير مجلس

---

a) RS دهكان b c) R om d) ST مدل e) RST بسو
f) F فتحققوا g) S معملون h i) R يهي السنة k) اكثر
l m) R في القيام بنصرة n) F plur o) S fol 91a p) R عند
q) F اشرفوا r) S لبعي s) F om

وهذه *a* خلاف العادة فانّ العادة جرت من دولة الملك الظاهر برقوق سنة ٨٤٢ الى يومنا هذا انّ ابن السلطان لا يجلس الّا رأس الميسرة فوق امير سلاح فكلّمه *b* الامراء فى ذلك فلم يرض وما *c* فعل *d* الملك الظاهر هذا *e* الامر وامثاله الّا *f* لعدم ثبات ملكه ولاضطراب *g* دولته بسبب خروج النوّاب عن الطاعة وانصار *h* يشبّك *i* العزيز السيفى *k* ثمّ انعم السلطان باقطاع اينال *l* الاشرفى الاينوكرى على الامير جرباش الكريمى قاشق وانعم باقطاع جرباش على الامير سادبك الحكمى المعزول عن نيابة الرهاء وهو يوم ذاك احد امراء الطبلخانات واقطاع جرباش والذى اخذه كلاهما بعدّة الف عشر انّ الخراج يتفاوت بينهما وانعم السلطان باقطاع اركماس الظاهرى على الامير اسنبغا الطيّارى الدوادار الثانى وانعم باقطاع سادبك على الامير جرباش المحمّدى الناصرى المعروف بكرد *m* وانعم باقطاع الامير اسنبغا الطيّارى على الامير دولات باى المؤيّدى الامير اخور الثانى *n* وكلاهما طبلخاناة كلّ ذلك والقبض على الاشرفيّة مستمرّ مع الكبادة الى *o* الاعمال باحد الطرقات عليهم برّا وبحرا والسلطان يستحثّ اقبغا التمرازى باتّب الشأم على السفر فى كلّ قليل

فلمّا كان يوم *p* الخميس عاشر شوّال برز اقبغا التمرازى عن معه من ١ شوّال القاهرة الى الريدانيّة بعد ان خلع عليه السلطان *q* خلعة السفر فلمّا لبسها وجاء الى السلطان ليقبّل يده قام له السلطان واعتنقه ومسك اقبغا يده وقال له يا خوند لا تعبّر بتّك فقال السلطان لا واللّه ثمّ تأخّر خلعه ووقف على *r* ميمنة السلطان لانّ السلطان كان *s* شرط *t*

---

a) T وهو *b*) T فكلموه *c* *d*) RS وكان ما فعله *e*) S لهذا *f*) RS om *g*) T واضطراب *h* *i*) T ولسبحب الملك *k*) T om *l*) T adds الامير *m*) RST كرد *n*) T نائى *o*) R عليهم *p*) T fol 11*b* *q*) T om *r*) R عن. *s*) S fol 91*b* *t*) RS اشرط

سنة ٨٤٢ له انّه لا يُخْرِج عنه اقطاع الاتابكيّة ووظيفتها الى ان ينظر فى امر الحكمى ما يكون [a] فلهذا المقتضى وقف اتفقا فى منزلة الاتابكيّة على ميمنة السلطان وكان حقّه الوقوف على الميسرة كما فى عدّة منازل ذُكِرَت بعضها مع انّ الامير يشبك السودونيّ امير سلاح يرشّح للاتابكيّة وهو محرّك بسلاك الصعيد وأُخرجت وظيفة امرة سلاح عنه فى هذا اليوم ولكن بعد ما [b] يشبك للاتابكيّة ساعره ثمّ خلع السلطان بحضرة [c] آقبغا المذكور على الامير تمراز القرمشيّ الامير اخور الكبير باستقراره امير سلاح عوضا عن يشبك السودونيّ وقد رُشّح [d] يشبك للاتابكيّة عوضا عن آقبغا التمرازيّ المذكور وخلع على الامير قرا خجا الحسنيّ رأس نوبة النوب باستقراره امير اخور كبيرا عوضا عن تمراز القرمشيّ وهو يوم ذاك مقدّم العساكر وامر السلطان ولده المقام الناصريّ محمّدا بسكنى الحرّاقة من باب السلسلة الى ان يعود الامير قرا خجا الحسنيّ من سفره بالبلاد الشاميّة ونزل تمراز القرمشى من باب السلسلة فى يومه وخلع السلطان على الامير تغرى بردى البكلمشيّ المعروف بالمؤذى صاحب الحجّاب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن اركماس الظاهريّ واستقرّ الامير يشبك البردبكيّ امير حاجّ المحمل حاجب الحجّاب غير انّه لم يلبس خلعة الحجوبيّة فى هذا اليوم ثم خلع السلطان على الامير تمرباى التمربغاوىّ المعزول عن نيابة الاسكندريّة باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قرا خجا الحسنيّ بحكم انتقاله امير اخور وتمرباى هذا ايضا [e] ممّن عُيّن لسفر تجريدة ثم خلع السلطان على دولات باى المحمودىّ الساقى [f] المؤيدىّ [g] امير اخور الثانى باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن اسنبغا الطيّارى وخلع السلطان

a) T سدون b) F لعمده c) I بحضور d) F برشح
e) S om f / g) R om g) S المحمودى (sic)

على الامير جرباش المحمّديّ كرد باستقراره امير اخور ثانيا بعد دولات سنة ٨٤٢
باي المؤيّديّ فامتنع جرباش المذكور من قبول ذلك لكونه ولي الامير
آخوريّة الثانية عن دولات باي *a* وهو اقلّ منه رتبة حتّى استعطفه
السلطان وقرّره على رتبته *b* وبذل آقبغا وقرا خجا *c* وتمرباي لجميع خلعهم
الى تحتهم بالريدانيّة حسبما تقدّم ذكره ثمّ تبعهم العساكر المجرّدة *d*
من المماليك السلطانيّة وامراء الطبلخانات والعشرات وغيرهم وفي هذا
اليوم قدم الامير يونس الركنيّ *e* الاعور احد مقدّمي الالوف بدمشق
فارًّا من اينال الحكميّ فاكرمه السلطان وانعم عليه بزيادة جيّدة على
اقطاعه وبتقدمة *f* بدمشق

واقام اقبغا التمرازيّ بالريدانيّة الى يوم السبت ثاني عشر شوال فرحل *g* ٢١ شوال
منها واستقلّ بالمسير الى الشأم وفي يوم السبت هذا دعي السلطان
إمام الملك الاشرف نور الدين عليًّا السويفيّ الى دمياط ثمّ في يوم
الاثنين رابع عشر شوّال رحل الامير قرا خجا الحسنيّ الامير اخور
الكبير والامير تمرباي التمربغاويّ راس نوبة النوب ومن معهما *h* من
الامراء والمماليك السلطانيّة من الريدانيّة الى جهة الشأم وفيه ورد
الخبر على السلطان بان اينال الحكميّ نزل بمخيّمه من مدينة
دمشق الى ظاهرها فلمّا كان يوم الخميس ثالث شوال المذكور عزم هو
على الخروج من المدينة بنفسه الى مخيّمه ليسير بمن معه الى جهة
الديار المصريّة فبينما هو في ذلك ركب عليه الامير قاني باي الابوبكريّ
الناصريّ البهلوان اتابك دمشق وكان ممّن وافق الحكميّ على العصيان
وحسّن له ذلك ثمّ تركه *i* ومال الى جهة السلطان وركب *k* معه *l* الامير
برسباي الناصريّ حاجب الحجّاب بدمشق وجميع امراء دمشق

a) S om *b*) S رتبة *c*) R adds الحسني *d*) S fol 92*a* *e*) S om *f*) R وبتقدمة *g*) RS1 om ف *h*) R معهم *i*) R adds بعد ذلك *k*) 1 fol 12*a* *l*) S مع

سنة ٨٤٢ وعساكرها ولم يبق مع اينال من اعيان امراء دمشق الّا جماعة يسيرة مثل الامير قنصوه النوروزيّ احد مقدّمي الالوف بدمشق والامير تمر العلائيّ المؤيّديّ الدوادار احد امراء الطبلخاناه بدمشق والامير تنم صوفيّ a احد b الطبلخاناه بدمشق c ايضا d والامير سروف e اخو الملك الظاهر ططر وجماعة أُخر يسيرة جدًّا غالبهم من ذكرناه فلمّا بلغ اينال الجكميّ ركوب هاؤلاء عليه مال عليهم وقاتلهم فلم يثبتوا له وانهزموا اقبح هزيمة ثمّ تراجعوا وحملوا عليه فانكسروا وتمزّقوا سائر ممزّق وطلع قانى باى البهلوان الى قلعة دمشق في جماعة كبيرة من الامراء وتوجّه غيرهم الى عدّة اماكن   وكان سبب f مخالفة قانى باى وغيره لاينال الجكميّ بعد موافقتهم له انّ السلطان ارسل ملطّفات الى قانى باى المذكور وغيره من امراء دمشق يستميلهم اليه ويعدهم بأشياء كثيرة فلمّا سمعوا ذلك مالوا اليه وتركوا g ما كان بينهم وبين اينال الجكميّ من العهود والمواثيق ولم يستعظموا ذلك لكون انّ h هذا الغدر صار عادة لمن يعقّبهم ولمّا كتب السلطان الملطّفات المذكورة ارسلها الى الامير خشكلدي اليشبكيّ يشبك بن ازدمر وهو يوم ذاك نائب قلعة i صفد k فبعث بها خشكلدي المذكور على يد سراقي الى l بهاء الدين محمّد m بن حجّيّ كاتب سرّ دمشق ففرّقها بهاء الدين على اربابها فحال ما وقفوا عليها مالوا باجمعهم الّا n من o ذكرناه ممّن p ثبت مع اينال وقالوا نحن وافقناه فلا q نبرح عنه الى ان يقضي اللّٰه امرا كان مفعولا   وكان اكبر r من وعد s من امراء دمشق الامير سودون اخو مامش المؤيّديّ والامير تنم العلائي المؤيّديّ من

a) R صوفى   b   c) R om   c   d) S om   e) T مسروف
f) R السبب   g) S fol 92b   h) RS om   i   k) R القلعة
يسعد   l) T adds العاصى   m) T om   n) RS الى   o) S ما
p) S من ذ   q) RST علم   r) T اكبر   s) S وعد T وعد ته

حجابهما *a* المؤبّدة فلم يلتفتوا الى كُتُبهم واستحقوا الغدر والخيانة سنة ٨٤١
فلله درّهما

وانا اقول أمّا طاعة السلطان فهي واجبة على كلّ احد والعصيان ومخالفة السلطان لا يجوز *b* ولا يُستحسن *c* لكن انّما *d* يقبح بالرجل ان يدخل الى ملك ويحسّن له العصيان والثوران ولا يزال به حتى يقع في ذلك بعد ان يعطيه العهود والمواثيق على موافقته *e* والقيام بنصرته ثمّ يتركه بعد تورّطه *f* ودخوله في ذلك لاجل السرير *g* اليسير من حطام *h* او لنيابة ولاية من الولايات وعندي انّ هذا لا يقع الّا من نذل ساقط الهمّة *i* والمروّة *k* لا نخوة له والانفس الكريمة تابى ذلك ولو مسّتهم الضرّ والرجل الكامل *l* هو الثابت على قوله والمصرّ *m* على طاعة سلطانه حفظا *n* لنفسه ودينه فان لم يكن ذلك واطاع شيطانه وركب هواه فليقدم على ما قصده من ركوب الاهوال واقتحام *o* الخطوب وهجوم *p* الحروب *q* فامّا وامّا وما احسن قول عنترة في ذلك حيث *r* يقول *s*

[الوافر]

أَرُومُ مِنَ المعالي منتهاها ولا أَرضى بمنزلة دنيّة
فامّا أَنْ أُشال على العوالي وإِمّا أَنْ توسّدني المنيّة

فلمّا وصل هذا الخبر الى *t* السلطان سرّ بذلك وذهب البشائر بالديار المصريّة ثمّ ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد ان الامير يشبك امير سلاح ايضا ومن معه من العساكر السلطانيّة في طلب عرب هوّارة الى مدينة اسنا فلم يقع بهم وانه رجع بالعساكر الى مدينة هُو وقدم عليه بها من المشايخ الصلحاء جماعة *u* ومعهم طائفة من

a) RT مكّنهما *b* *c*) I دول *d*) T om *e*) R مخالفته وموافقته
f) I تورّطه *g*) R البدر I البدر *h*) R adds الدنيا *i* *k*) R المروءة
l) P الكريم *m*) I om و, R المصر *n*) T حافظا *o*) R في والاقتحام
p) R وهجوم *p* *q*) T om *r* *s*) RI om *t*) R على *u*) S fol 93*a*

سنة ٨٤٢ مساير هوّارة راغبين في دخول *a* الطاعة *b* للسلطان *c* وحلفوا على ذلك [٩ شوّال] وأنه *d* قدم عليهم بعد ذلك في يوم الاحد سادس شوّال طوغان الاشرفي المردكاش احد الدوادارية الصغار ودعا العسكر الى طاعة الملك العزيز والقيام بنصرته وذكر لهم انّه خرج من محبسه بقلعة الجبل ونزل الى القاهرة واجتمع عليه جماعة من مماليك ابيه وانّه راه بعينه ووعده بالوثوب معه *e* هو وخداشيته الاشرفية وانّه امره فاختفى حتّى *f* ينتظم امره بعود مماليك ابيه من بلاد الصعيد ثمّ حرّضهم طوغان على ذلك فمال منهم طائفة وتخوّفت طائفة واضطرب العسكر قليلا الى ان اجتمع الجميع على طاعة السلطان بعد امور صدرت وحلفوا انّهم مقيمون *g* على الطاعة فكتب السائر لذلك وخلع على الواصل بهذا الخبر وأُحيط الامير يشبك بالسكر وحمل طوغان المذكور في الحديد وكان علم السلطان قبل ذلك بتوجّه طوغان المذكور الى بلاد الصعيد وكتب الى الامير يشبك والى حُكّام الصعيد بحمله في الحديد ثمّ ورد الخبر بعد ذلك من الامير يشبك بانّه نازلٌ على مدينة سيوط *h* وانّ يونس الخاصّكي ورد عليه بمرسوم *i* شريف بقبض القبض على طوغان المذكور وانّ المماليك الاشرفية لم يمكّنوه من ذلك فكثر قلق السلطان والدولة لورود هذا الخبر وخشوا وقوع فتنة ثمّا من المماليك الاشرفية انّهم من هذا القبيل ورسم السلطان في هذا اليوم خروج الامير اركماس الظاهريّ المعزول عن الدوادارية قبل تاريخه الى ثغر دمياط بطّالا ثمّ اخذ السلطان وحواشيه في الفحص على الملك العزيز وكبست عدّة اماكن وقبض على جماعة من المماليك الاشرفية وتزايد حرص السلطان في طلب العزيز وقاسى *k* الناس بسبب ذلك شدائد *l* وكرب *m*

a) R om *b*) T طاعة *c*) R om, T السلطان *d*) R plur
e) R om, T fol 12*b* *f*) R adds ان يختفي *g*) R مقيمين
h) R اسيوط *i*) R مرسوم *k*) T plur *l*) R adds كثيرة *m*) RT masc

الاراجيف *a* خروج الامير يشبك امير سلاح ومن معه من المماليك ٨٢١ سنة
الاشرفيّة عن طاعة السلطان وانّهم عادوا يريدون القاهرة فتُعمل المراكب
من العقبة في النيل بكثير من الناس المتّهمة بالخروج على السلطان
هذا مع عِظم التعسّف *b* على العربان والكبس على البيوت والبساتين
والدروب وغُلّقت بعض ابواب القاهرة نهارا واخذ اهل الدولة في
الاستعداد للحرب هذا مع ما بالبلاد الشاميّة من الفتنة العظيمة
من *c* خروج نائب الشام ونائب حلب وصار السلطان في هذه *d* الايّام
في *e* اشدّ ما يكون من القلق والتخوّف وتكلّم الناس بزوال ملكه

فلمّا كان يوم السبت *f* تاسع عشره نزل امير حاجّ المحمل الامير ١٩ شوّال
يشبك بالمحمل وبعد خروجه من القاهرة قدم الخبر بالقبض على طوغان
الزردكاش وحمله في الحديد ووصل طوغان المذكور في آخر النهار المذكور
وكان اشيع الخبر بمسكه قبل ذلك فلم يصدّقه احد استبعادا من
يسلّم خچداشيّته *g* له مع كثرتهم وشدّة بأسهم وكان من خبر طوغان
انّه لمّا نزل الملك العزيز من قلعة الجبل واجتمع به ووعده بالقيام
معه توجّه الى الامير اينال الابوبكريّ الاشرفيّ فلم يحصل منه على
طائل فمضى هو وجماعة الى خچداشيّتهم *h* الاشرفيّة ووعدهم بالوثوب
على الملك الظاهر والقيام بنصرة ابن استاذهم فاجاب منهم طائفة كبيرة
غير انّهم اعتذروا بغياب *i* اعيانهم ببلاد الصعيد في التجريدة صحبة
الامير يشبك وانّهم في قلّة لانّ معظمهم بالصعيد وطلبوا منه ان يرسل
يُعْلِم خچداشيّتهم بذلك فلم يجد لاحد منهم قوّة للوثبة فقام هو
بذلك بعد ان تحقّق منهم الوثوب وخرج من القاهرة على الهجن

---

a) RT الارجاف *b*) T adds من السلطان *c*) S fol 93*b*
d) T هذا *e*) [illegible] *f*) S om *g*) R خچداشيّة T حچداشيته
h) RT منهم (and so generally) *i*) T بعد

سنة ٨٤٢ وبلغ السلطان خبره فكتب بالقبض عليه فى الطريق فلم يدركه احد وسار الى a ان b وصل الى جاجداسنه واجتمع بهم حسبما تقدّم ذكره غير انّه اراد قضاء حاجته فاملى c لجاجداسنه اخبارًا فى حقّ العزيز غير صحيحة يريد بذلك يهمز d امره فمالوا الى كلامه ووردت e عليهم بعد ذلك الاخبار من المسافرين وغيرهم بهروب اينال واختفاء e الملك العزيز على غير ما قاله لهم طوغان وانّ الفحص على الملك العزيز f فى كلّ يوم مستمرّ g فبعد ذلك اختلفت كلمتهم على القيام بامر العزيز وعلموا انّ غالب كلام طوغان غير صحيح هذا والامير يشبك يستميلهم الى طاعة السلطان ويخوّفهم h عاقبة مخالفة السلطان حتّى اتّصل به وبهم ان جمع عليه الكاشف بالوجه القبلىّ وعدّة كثيرة من عربان الطاعة وهمّ i بمحاربتهم فلم يكن لهم طاقة بمحاربته مع ما تبيّن لهم من فساد امرهم واختلاف كلام طوغان فاسلموه بعد ان كانوا اتّفقوا جميعهم للخروج معه k وهو l انّ m طوغان لمّا جدّ فى مسيره حتّى وصل اليهم اعلمهم بانّ الملك العزيز خرج من محبسه ونزل من القلعة واجتمع عليه خلائق من الاشرفيّة وغيرهم وانّه محاصرٌ للملك n الظاهر جقمق بقلعة الجبل فهيّج هذا الكلام خواطرهم وحرّكت بواعثهم o واجمعوا على القيام بنصرة ابن استاذهم ومال اليهم p كلّ احد حتّى الامير يشبك فى الباطن وكذب الخبر بيوم ونُظهر كلّ احد الميل للملك العزيز فيراديهم q كتب السلطان والقُصّاد بغير ما قاله طوغان فتوقّفوا عمّا كانوا عزموا عليه ولا زال امر الملك العزيز يتضح لهم حتّى اشتهرت القضيّة على انّه مختفٍ وانّ اينال يسحب فبعد ذلك رجع

a) b) T حتى c) Cp 71 17, R فاملا d) "Precipitate", "force to an issue" e) S واجتمعى f) RF transp g here h) T fol 13a i) Subj الكاشف k) RS om l m) T وذلك لان n) R om, S الملك o) S fol 94a p) R اليه q) RST om ف

كلّ احد عمّا *a* كان فى ضميره واظهر طاعة السلطان واسلموا طوغان سنة ٨٤٢ فقُيّد وحُمل الى القاهرة ولمّا طلع طوغان الى القلعة حُبس بها وأُجرى عليه انواع العقوبة والعذاب المُتْلف وكسروا غالب اعضائه بالمعاصر وعوقب معه ثلاثة نفر من الخاصكيّة فلم يُقرّ احد منهم على غير ما قاله طوغان انّ العزيز لمّا نزل من القلعة ومعه ابرٰهيم الطبّاخ وقف مكان *b* بالمصنع *c* بالقرب من قلعة الجبل واجتمع عليه عدّة من المماليك الاشرفيّة وسمّاهم فكان غالبهم ممّن لا يُعْرف فاجتمع رأيهم بانّ *d* يسيروا *e* الى الشأم بالعزيز *f* ثمّ انصرفوا عن هذا الرأى عجزا وتوجّه طوغان ليأتى بالمماليك الاشرفيّة من البلاد الصعيد فلمّا تحقّق السلطان ذلك كفّ عن عقوبة طوغان بعد ان تلف واخرجه فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شوال محمولا لعجزه عن الحركة من شدّة العقوبة ومعه خشقدم الاشرفى ١٢ شوّال وقد عوقب ايضا وحُملا الى الرملة عند باب الميدان من تحت القلعة ووُسّط طوغان *g* هناك واعيد خشقدم من داخل القلعة ثمّ وُسّط بعد ايّام

وكان امر طوغان هذا من اعجب العجب فانّه كان فى دولة استاذه الاشرف زردكاشا فلمّا مات الاشرف خالف خجداشيّته وانتمى الى الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته مع الامير اينال الاشرفى وصار خصيصا عند *h* الملك *i* الظاهر وولّاه دوادارا وصار *k* مقرّبا عنده *l* ثمّ استحال عن السلطان *m* ودبّر عليه واخرج الملك العزيز وقام فى امره من غير موافقة احد من اعيان خجداشيّته ولا مشورة احد من ارباب العقول ولم يكن غرض من هذا العمل من سائر الوجوه فكان من فعله

---

a) T عن ما *b*) T لمكان *c*) R Makrîzî, "Khiṭaṭ", II, 230 3, Casanova, "Citadelle", p 660 *d*) RT ان *e*) RF transp *f* here *g*) RST om *h* *i*) T بالملك *k* *l*) T وقربه *m*) S السلطنة

سنة ٨٤٣ وبدبيره ما ساعده *a* الى جمعه وبدمره وكان طوغان المذكور طوالا عير لائق *b* في طوله وعنده طيش وخفّة مع *c* جهل وعدم تثبّت في اموره ولم يكن من اعيان الاشرفيّة ولا ممّن يُلتفت اليه في الدولة انتهى *d*

١٣ سؤال ثمّ في يوم الاربعاء ثلث عشرين شوّال *e* قُبض على ستّ المقدم الحبشية دادة الملك العزيز *f* بعد ما كُبس عليها بعدّة اماكن وعوقبت بسببها جلائف فلم يعرضها السلطان بسوء بل قرّرها على الملك العزيز *g* فاعلمته *h* انّه مختف بالقاهرة *i* ثمّ قبض على صندل الطواشي وقرّره السلطان ايضا فقال كمقالة الدادة فتحقّق السلطان منهما انّ الملك *k* العزيز وابينال لم يخرجا من القاهرة وانّ الذي اشيع *l* من خروجهما غير صحيح وانّ الملك العزيز لم يجتمع مع اينال البتّة وانّه كان هو وصندل هذا وطبّاخه ابرهيم ومملوكه ازدمر من غير زيادة على ذلك والعزيز ينتقل بهم من مكان الى مكان وانّ صندلا فارقه من مدّة *m* اربعة ايام وقد طرده ازدمر المذكور لامر وقع بينهما فلمّا قبض صندل معاوفهم دفع اليه العزيز خمسين دينارا فعارقهم *n* صندل وصار يتردّد الى بيوت الخانات في زيّ امرأة حتّى نزل على بعض الخانات من المسوة في الليل فآوته حتّى اصبح فدلّ عليه رسلا حتى امسك وعوقب حتّى اقرّ على جميع ما ذكرته وانّه الآن لا يعرف مكان العزيز فسلّمه السلطان وهم يعوقبه الدادة فسعفت *o* فيما حويلد فعل بيت العادري روسة السلطان ويسلمتها *p* من السلطان من غير عقوبة وبعث عندها

يخفى على السلطان ما كان به قليلا من امر الملك العزيز وبه ذن

a) I (ما سبب السلطان *b*) S لائق *c*) S om *d*) I om *e*) S fol 91*b*, S1 add حسب *f*) R repeats here *h* *i* *g*) S om *h* *i*) C p *f* *l*) I om *l*) S سمع *m*) R مدة *n*) I fol 13*b* *o*) RS masc *p*) R وسلمها

ظنّ *a* كلّ الظنّ انّ اينال اخذه وبوجهه *b* الى اينال الحكمىّ بدمشق *c* ثمّ سنة ٨٤٢ قبض على مرضعة الملك العزيز وزوجها وعلى جماعة اخر من الرجال والنساء ممّن كان من جوارى الاشرف ومعارفهنّ وممّن اتّهم بانّه معرفة ازدمر *d* وابرهيم الطبّاخ

ثمّ فى يوم الخميس رابع عشرين شوّال عزل السلطان الطواشى فيروزا الجاركسىّ عن الزماميّة لكونه تهاون فى امر الملك العزيز حتّى تسحّب ١٤ شوّال من الدور السلطانيّة وعيّن السلطان عوضه زماما الطواشى جوهرا القنقبائى الخازندار مضافا الى الخازنداريّة وفى ليلة الجمعة ويوم *e* الجمعة كبست المؤيّديّة على مواضع كثيرة بالقاهرة وظواهرها ومضوا الى دور *f* الصاحب امين الدين ابرهيم ابن الهيصم وكبسوا عليه وعلى جيرانه فى طلب الامير اينال الاشرفىّ والملك العزيز فلم يجدوا احدا وهرب الصاحب امين الدين ثمّ ظهر وخلع عليه بعد ذلك واشتدّ طلب السلطان على الملك العزيز وهدّد من اخفاه بانواع العذاب والنكال فثقل الخوف غالب الناس *g* ثمّ فى يوم السبت سادس عشرين شوّال ١١ شوّال خلع السلطان على جوهر الخازندار باستقراره زماما عوضا عن فيروز الجاركسىّ بحكم عزله مضافا للخازنداريّة والفحص على الملك العزيز مستمرّ فى كلّ يوم وليلة وقد دخل *h* الناس *i* من الرعب والخوف ما لا مزيد عليه بسببه الى ان كشف الله هذا البلاء عن الناس وقبض على الملك العزيز يوسف فى ليلة الاحد سابع عشرين شوّال واطمأنّ كلّ احد على *k* نفسه وماله بظهور *l* الملك العزيز والقبض عليه *m*

وكان من خبر الملك العزيز انّه لمّا اشتدّ الطلب عليه ضاقت عليه الارض وكان له من يوم فرّ من القلعة وهو ينتقل من مكان الى

---

a) R om *b*) R adds به *c*) R بادب ودمسق, *d*) R لازدمر
e) R وليلة (sic) *f*) R بيت *g*) S fol 95*a* *h*) I وقع على *i*) R بالناس
k) R فى *l*) R لظهور *l* *m*) F بسبب ذلك *m*) S om

سنة ٨٤٢ مكان لا سيما لمّا كثر الفحص عنه تخوّف a عاقبة الخوف حتّى الجأه ذلك الى الانفراد مع اردمر لا b غير c ليتحقّق بذلك امرهما على من احفاها ومع هذا تُعُلّما انّ d يذهبان واحتاج الملك العزيز ان ارسل الى خاله الامير بيبرس الاسرفيّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بانّه يريد المجيء اليه في الليل ويختفي عنده على ما قيل فواعده بيبرس على ان يأتيه ليلا ثمّ خاف بيبرس عقبة امره فانّه كان الملك الظاهر جقمق اختصّ به وامّره دون اخوته واكرمه غاية الاكرام ورأى بيبرس انه لا يحسن به ان يعقّص عليه ويطلع e به الى السلطان فاعلم جاره يلباي الاينالي المؤيّديّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بمجيء الملك العزيز اليه في الليلة المذكورة واعلمه ايضا انّه يمرّ من موضع كذا وكذا فخرج يلباي في الليل مسكّرا ومعه ادمان من خجداشيته المؤيّدية وترصّد العزيز f حظّ رنان حلب بعد عشاء الآخرة وبينما هم في ذلك اذ g مرّ بهم العزيز ومعه اردمر مسدّه وهما في هيئة مغربتيس فوثب يلباي باردمر ليقبض عليه فسبع منه ودفع عن نفسه ضربه بلسى ادمى وجهه واعيد عليه رفيقه حتّى قُبض عليه وعلى الملك العزيز وكان h على i الملك العزيز جبة صوف من لبس المغاربة وطلعوا بهما في الحال الى باب السلسلة ثمّ الى السلطان والملك العزيز حتف بعمر بغل في رحلة وشد احده بعض المؤيّدية بسوابه بساحبه على ما قيل فانّي k لم احضر المجلس تلك الساعة l فلما مثل العزيز بين يدي السلطان أُوقف m ساعة ثمّ امر به السلطان فاخذ الى مكان في n القلعة o وسجن به الى ان اصبح وطلع p الامرا وارتب الدولة الى

a) Cp VI, Gloss, s v ف b c) R om d) R ان e) P وبطلع f) P العزيز j) RS om h i) S وعلى k l) T om m) L fol 11a n o) RF بالقلعة p) L plur

الخدمة على العادة ونُقّب النسائر لعمص[a] الملك[b] العزيز وسُرّ السلطان سنة ٨٩١
بذلك سرورا عظيما وحقّ عنه الامر كثيرا بالنسبة الى ما كان فيه ثمّ
انحل[c] السلطان الملك العزيز[d] الى زوجته خوند البارزيّة بقاعة العواميد
واسلمها العزيز وامرها ان تجعله فى المخدع المُعدّ لمبيت[e] السلطان
بالقاعة المذكورة وان تتولّى امر اكله وشربه وحاجاته بنفسها فاقام
العزيز على ذلك مدّة الى ان نقله السلطان فى ليلة الاربعاء ثنى ذى
القعدة الى مكان بالحوش وضيق عليه ومُنع من جميع خدمه ثمّ
سُيّر[f] به[g] الى ثغر الاسكندريّة حسبما يأتى ذكره وامر السلطان
باردبر فشُنق بالبرج من قلعة الجبل مع جماعة من جداسية الاشرفية
ووُجد مع الملك العزيز من الذهب ثمانمائة دينار اعطى السلطان
منها الى بلباى خمسمائة دينار والى زمعة[h] مائة دينار ثمّ فرّق باقى
ذلك على من حضر ثمّ انعم السلطان على بلباى المذكور بقرية
سرياقوس[i] زيادة على ما بيده وصار من جملة امراء الطبلخانات وهدأ[k]
سرّ السلطان من جهة الملك العزيز والتعب الى اخبار اينال الحكمى
وتغرى برمش

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه ظهر الامير اينال الابوبكرىّ الاشرفى ١١ شوال
من اختفائه وكان من خبره انه من يوم تسحّب الملك العزيز خاف
القبض عليه فاختفى الى ان ظهر الملك العزيز فحقّ[l] عنه ما داخله
من الوهم بسبب الملك العزيز وقد علم انّ السلطان ظهر له انّه لم
يجتمع مع الملك العزيز ولا قام بنصرته وانّ اختفاءه كان نوعا من مهابة
السلطان فلمّا كان ليلة الثلاثاء المذكورة توجه الى الامير جرباش الكريمى
المعروف بقاشق[m] امير مجلس وترامى عليه واستجار به وهو يظنّ انّ

---

[a] R بعمص [b] S fol 95b [c] R احد [d] R adds وانحداله
[e] T لمبيت [f] [g] RS سيره [h] RS sing [i] R om [k] ST
وهدى [l] RST om ف [m] R قاسق

سنة ٨٢١ فى السوداء رجلا a فاجاره وهو يظنّ انّ السلطان يعمل سماعه وكان معظم ظهور اينال المذكور لما بلغه فى b اجتماعه عن c السلطان من d النساء e عليه ونشّط عذره فى اجتماعه وأنّه باجتماعه سكنت f العمه معرّة هذا الكلام وايضا أنّه g استند h للامير جرباش امير مجلس وجاجداش السلطان فاخذه الامير جرباش من الغد فى يوم الثلاثاء المذكور وطلع الى القلعه وقد بلغ السلطان خبر اينال وظهوره ثمّ طلوعه مع جرباش فحال ما وقع نظر السلطان على اينال امر به فقُبض عليه وقيّد وسجن بمكان بالقلعه حتّى حُمل الى الاسكندريّة هذا والامير جرباش يكرّر يقبّل يد السلطان ورجله فى ان يشفعه i فيه ويشفعه تطّلا ببعض الثغور فلم يلتفت السلطان الى شفاعته ونزل جرباش الى داره خجلا مقصوصا من خاسيه واصحابه ومن يومئذ انحطّ قدره الى ان مات على انّه صاهر السلطان بعد ذلك وصار حماه ومع هذا فلم يكن له صولة فى الدولة واخرج السلطان اينال من يومه الى سجن الاسكندريّة وبها اعداؤه من خجداشيه فكان k سماسيلم بنه l اعظم عليه من حبسه

واخذ السلطان بعد ذلك يتشوّف الى اخبار عسكره المجرّد الى قتال اينال الجكميّ وغيره فلمّا كان يوم الاربعا ثاني ذي القعده ورد على السلطان كتاب الامير الابغا حاجب m غزة n يتضمّن قتال عسكر ادى العقده السلطان مع اينال الجكميّ نائب الشام فى يوم الاربعا مستهلّ ذى القعده وانهزام o اينال الجكمى فاختلف الناس فى هذا الخبر واعطوا غير انّه دُقّت البشائر وسرّ السلطان بذلك ثم اصبح من الغد فى يوم الخميس ورد p الخبر q بمسك اينال الجكمى فدقّت البشائر ايضا غير ان

a) Cp VI, 330, 10 *b*) R من *c*) T ان *e* *f*) R om *d* *i*) I ابضا *f*) Cp *e* *g* *h*) I استناده *i*) S fol 96*a* *k*) P masc *l*) R om *m* *n*) R الحاجب بغزه *o*) R I وانهزم *p* *q*) R والخبر

السلطان فى انتظار كتاب اقبغا التمرازىّ فورد عليه كتابه فى يوم سنه ٨٤٢ الجمعه عاشر ذى القعدة وذكر واقعه العسكر مع اينال الحكمىّ وملخّصها *a* انّ العسكر *b* السلطانىّ *c* الموجّه *d* من الديار المصريّه والمجتمعه بالرمله من النوّاب والعساكر ساروا جميعا من الرمله امام الامير قرا خجا الحسنىّ ومن معه من الامراء والمماليك السلطانيّه كالجالبس لكن بالقرب منهم حتّى نزلوا بمزله الجرنه *e* فى يوم الاربعاء مستهلّ ذى القعده وقد قدّموا بين ايديهم كشّافه على عاده العساكر فعادت *f* الكشّافه واخبروا بقرب اينال الحكمىّ منهم فركبوا فى الحال بعد ان عبّوا اطلابهم وهم ستّه نوّاب اقبغا التمرازىّ نائب الشأم وجانبان الذى اسمه نائب حلب واينال النعلائىّ نائب صفد اعنى امير الاشرف وطوح مازى نائب غزّة وطوغان العثمانىّ نائب القدس وخليل بن شاهين وقد استقرّ نائب ملطيه وساروا بمن اجتمع عليهم من العسكر والعربان جاليسا حتّى وصلوا الى مصيف قرب الجرة *g* واذا بجاليس اينال الحكمى فيه الامير ىنصوه النوروزىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق ونائب بعلبك وكاشف حوران ومحمّد الاسود بن العاف شيخ العشير ونير *h* على الذكرى *i* امير التركمان وطر علىّ بن سعل *k* سير *l* التركمانىّ *m* وكثير من العربان والعشير والجميع دون الالف فارس *n* وصدموا النوّاب المذكوره فثابت بينهم وقعه كبيرة انهزم فيها الاطلاب الستّه بعد

---

a) R ملتحصبا. *b* *c*) S plur *d*) R fem, T fol. 14*b* *e*) Cp VI, 120 18, Robinson, III, Appendix, p 166, mentions الجرنه in the Jaulân *f*) T plur. *g*) T There is a الجارة (not الجرة), also جبل الجارة, on one of the roads from the Jaulân to Damascus; for the region الجارّة, s e of Damascus, cp Baedeker, "Palestine", 1906, s v Harra, cp also Weil, V, 231, note 3 *h*) S وبر (cp 95 13) *i*) R الذكر *k*. *l*) RT one word (R no points) *m*) R om *n*) S fol 96*b*

سنة ٨٤٢ ان ازدحم اينال الحكميّ بمعسه وركب اقفية القوم a وكان من الشجعان المشهورة b الى ان اوصلهم الى السنجق السلطانىّ وجسد الامير قرا خجا الحسنى الامير اخور والامير تمرباى رأس نوبة النوب ومن معهما من الامراء والعساكر المصريّة والسنجق بيد الامير سودون العجمى النوروزىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة وقد حلف c عن اينال اصحابه ومدّوا ايديهم الى النهب فى اثقال النوّاب لمّا انهزموا امام العسكر الشامىّ وبقى اينال فى اناس قليلة فحطم بهم على العسكر المصرىّ فثبتوا له وقاتلوه ساعة وقد تفرّق عنه اصحابه بسبب النهب فلم يجد مساعدا فانهزم بعد ان قُتل من الفريقين جماعة كثيرة جدّا ولم يقتل من الاعيان غير الامير صرغتمش احد مماليك الوالد d الذى كان e دوادار الامير جلبان ثمّ استقرّ دوادار السلطان بحلب وجُرح خلق كثير f وقُبض فى الوقعة على الامير بيبغا العلائىّ المؤيدى وعلى الامير بيرم صوفىّ g التركمانىّ وعلى الامير جمردك العوامى ومحمد ابن قانصوه النوروزى وجماعة اخر وحال بينهم الليل فلمّا صبح العسكر يوم الخميس ثانى ذى القعدة ورد الخبر عليهم من دمشق بالقبض على اينال الحكمىّ من قرية حرستا من عمل دمشق فدقّت البشائر لذلك وتفرّقت احقّاء السلطان للاعيان h بالبشارة وزال قلقًا ما كان بالسلطان من ؟ امر الملك h العزيز واينال وبقى l يعرى برمس

وقال من حضر مسك اينال الحكمىّ انه لمّا انكسر من العسكر المصرى ساق فى نفر يسير الى ان وصل حرستا وقد بلغت حمولة لبعد المسافة ونزل بها m وقد جهده التعب والجوع واختفى بها فى مزرعة

a) I e العسكر السلطانى b) P المشهورين c) T فلب
d) I e) المرحوم السيفى تغرى بردى والد سيدى يوسف وكان
f) I fem g) R السوفى h) I الاعيان i) I وهو l) S om
l) R ويقى S وبقى m) S om

وارسل بعض خدمه ليسته بطعام فعطش به رجل وعرّف شيخ البلد سنة ٨٤٢
فارسل شيخ البلد الى نائب قلعة دمشق بالخبر فخرج من دمشق في
طلبه جانبك دوادار برسباى حاجب حجّاب دمشق ومعه جماعة
اخر وطردوه بالغربة على حين غفلة فقام ودفع عن نفسه بكلّ ما
يصل قدرته اليه فتكاثروا عليه وضربه بعضهم في جبينه ورماه آخر
اصاب وجهه ثمّ امسكوه وجيء به الى دمشق على فرسه وقد وقف
الفرس من العيّ فلم يصل الى قلعة دمشق الّا بعد العصر والناس
في جموع كثيرة لرؤيته ما بين باك وحزين وسجن بقلعة *a* دمشق
مقيدا واصبح دخل اقبغا التمرازيّ الى دمشق في باكر نهار الجمعة
ثالث ذي القعدة ومعه العساكر بسلاحهم ونزل بدار السعادة *b* ولم ٣ ذي القعدة
يبتهج *c* اهل دمشق بقدومه *d* لعظم ميلهم لاينال الحكميّ وان *e* كان
آقبغا المذكور جهرى فالواقع ما ذكرناه *f*

ومع هذا وقع يوم دخوله الى دمشق حادثة غريبة وهي *g* انّ تلبان
شيخ كرك نوح واسمه محمّد وولده *h* محمّد ايضا قدما الى دمشق
بجموعهما من العشير نجدة لعساكر السلطان وتلبان المذكور فالّح الامر
برسباى الحاجب كاكثر المدّركين فلم يصل تلبان المذكور حتّى انقضت
الوقعة فتأسّف على ذلك لما كان بينه وبين اينال الحكميّ من
المنافسة مراعاة لاستاذه برسباى المذكور فعاد الى دمشق في خدمة
آقبغا التمرازيّ الى ان دخل التمرازيّ الى دار السعادة وذهب كل امير
الى حال سبيله فعاد تلبان المذكور فمن عاد حتّى كان عند المصلّى من
والعامّة قد ملأت الطرقات وهم في كآبة لفقد اينال الحكميّ ولما وقع
له فصاح شخص من العامّة بواحد من العشير من اعوان تلبان يقول

---

a) S fol 97*a* *b*) T fol 15*a* *c*) T plur *d*) R لقدومه
e *f*) T om *g*) RS1 وهو *h*) S وولد

سنة ٨٤٢ ابا بكر ابا بكر وتبعه غيره يكرّرون بلبان مرارا عديدة يريدون نكاية بلبان فانّهم يُرْمَوْن بالرفض فلمّا كثر ذلك من العامّة ضرب بعض العسكر واحدا من العامّة فعند ذلك تجمّعوا عليه وارموه عن فرسه ليقتلوه فاجتمع اصحابه ليخلّصوه من العامّة وقبل ان يخلّصوه بادره العامّة وذبحوه وتناولوا الحجارة يرمون بها بلبان واعوانه وكانوا في كثرة نحو الخمسمائة نفر واكثر فتوغّل بلبان بين اصحابه ولم يقدر ان يفوز بنفسه فتكاثروا عليه وألقوه الى الارض عن فرسه وذبحوه ثمّ اخذوا ابنه محمّدا ايضا وذبحوه ووضعوا ايديهم في اصحاب بلبان الى ان اسرفوا في *a* القتل ولم يكن لذلك سبب ولا تمسّه من احد ولا امرٌ من السلطان فوقع هذا الامر ولم يقدر احد على القيام باخذ ثأره لاضطراب المملكة وراجب على من راجب الى يومنا هذا قلتُ *b* لا جرم انما وقع له بتركه الشخص فعوقب بذلك في الدنيا وله في الآخرة *c* اعظم قصاص نكالا من اللّه على زيغه وقبح سريرته

القعدة ثمّ في يوم الاحد ثاني عشر ذي القعدة كُبِسَ بيت ابنال الحكميّ نسابته بقلعة دمشق بعد القبض عليه على امواله وذخائره وقبض جماعة من اصحابه ممّن قُبِضَ عليه في الوقعة وفي *d* هذه الايّام رسم السلطان بعقوبة حكم حال الملك *e* العزيز بسجنه باسكندريّة حتّى يعترف بتحصيل الملك العزيز في ايّام ابيه من اقطاعه وجهاته ومستاجراته فاخذهم عن ذلك كلّه وكان السلطان استولى على جميع ما للعزيز عند جدّته لامّه من المال والقماش والفصوص وكان شيئا كثيرا *f* وامر السلطان ايضا *g* بعقوبة جنباي الامير آخور الثاني بسجن الاسكندريّة ايضا بعد ان اراد السلطان قتله بحكم الشرع من دونه بسبب سريعا بلاد *h* الصعيد في ايّام استاذه الملك الاشرف فبادر

a) R على *b*) I om *c*) T الاخرة *d*) S fol 97*b* *e*) T om
f) T كثيرا *g*) R om *h*) R في بلاد

حسناى[a] حتّى حكم قاضٍ شافعيّ بحقن دمه ووقع بسبب ذلك سنة ٨٤٢ امور وعُقد مجلس[b] بالقضاة والفقهاء ذكر[c] ذلك كلّه فى الحوادث[d] ولمّا وقع اليأس من قتله رسم بعقوبته حتّى يعترف بما له من الاموال فعوقب اشدّ عقوبة بحيث انّه لم يبق الّا موته

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ العساكر توجّهت[e] من دمشق فى حادى عشر ذى القعدة الى حلب بعد ان عاد طوغان نائب القدس الى القدس وتأخّر اينغا المعماريّ نائب الشأم به[f] وكان الذى توجّه من النوّاب الى حلب صحبة[g] العساكر المصريّة جلبان نائب حلب وتانى باى الحمراويّ نائب طرابلس وهو الى الآن بحماة غير انّه تهيّأ للاجتماع بالعساكر المصريّة وعنده ايضا الامير برديك العجميّ الذى استقرّ فى نيابة حماة وقد قدّمه الى حلب وسار من النوّاب ايضا الامير اينال العلائيّ الناصريّ نائب صفد والامير طوخ مازى نائب غزّة

وقدم الخبر ايضا انّه قُبض بدمشق على تنبك[h] علىّ الذكريّ[i] وسُبق وانّ بغرى برمش نائب حلب كان[k] نزل على حلب وصحبته الامير طرا[l] علىّ ابن سقل[m] سيز[n] والامير علىّ باى[o] تارِ[p] بن[q] اينال بجماعتهما من التركمان والامير غادر[r] بن نعير بعربه من آل مهنّاً والامير فرج[s] وابرهيم ولدا صوجى[t] والامير محمود ابن الذكريّ[u] ايضا بجماعتهم من التركمان وعدّة الجميع نحو ثلاثة آلاف فارس وانّ بغرى برمش حتّم بالجوهريّ وبعث بعدّة كثيرة الى خارج باب المقام فخرج اليه الامير برديك العجميّ الذى ولى نيابة حماة وقد قدم حلب

a) S دحسنى باى (but cp 94 21) b) RS مجالس c d) T om e) T توجهوا f) R om g) S om h) Cp 91 16, R تبر S تنر T مر i) T الذوكرى k) T fol 15b l) S om m n) R سقلسير T سقلسير (so often) o) R om S بن p) R بار q) R om r) Cp 98 20 s) T فرج t) Sic ST u) T الذوكرى

سنة ٨٢١ من الشام ومعه جماعة من امراء حلب ومن تركمان الطاعة ومن العامّة
فكانت بينهم وقعة هائلة قُتل فيها وجُرح جماعة كثيرة من الفريقين
وعاد كلّ منهما الى مكانه ثمّ التقى الجمعان *a* ثانيا في يوم الجمعة
[٢٥ شوّال] خامس عشرين شوّال على باب النيرب واقتتلوا يوما وليلة قتالا شديدا
قُتل فيه عدّة *b* كثيرة *c* من الناس وجُرح نيّف تجاه وطائفة من امرا
حلب ثمّ رجع كلّ فريق الى موضعه ورحل تغرى برمش من موضعه
في يوم الاحد سابع عشرينه ونزل بالميدان والحرب مستمرّ والعامّة تبذل
ذي القعدة] جهدها في قتاله الى ان كان يوم الخميس ثاني ذي القعدة احضر تغرى
برمش آلات الحصار من مكاحل النفط والسلالم والجنويات *d* الى باب
الفرج ونصب صنوانه *e* تجاه سور حلب وجدّ في قتال الحلبيّين هذا
واهل حلب ثابتة واحدة على قتاله طول النهار مع ليلة الجمعة بطولها
واهل حلب يتضرّعون ويدعون الله تعالى فلمّا اصبح نهار الجمعة رحل
تغرى برمش عن مكانه وعاد الى الميدان بعد ان كانت القضاة
ومشايخ العلم والصلاح وضعوا بالمصاحف والربعات على رؤوسهم وهم
ينادون من فوق الاسوار الغزاة معاشر الناس في العدوّ فانّه من قُتل
منكم كان في الجنّة ومن قُتل من العدوّ صار الى النار في *f* كلام كثير
يحرّضون بذلك العامّة على القتال ويقوّون عزائمهم على الثبات الى ان
رحل تغرى برمش عن *g* معه *h* من الميدان الى الجهة الشمالية في يوم
ي القعدة] الاحد خامس ذي القعدة بعد ما رعت مواشيهم زروع الناس وبساتينهم
وكرومهم وقطعوها ونهبوا القرى التي حول المدينة واخربوا غالب العمارات *i*
التي كانت خارج سور *l* حلب *l* وقطعوا القناة التي تدخل الى مدينة
حلب من ثلاثة اماكن وكان اشدّ الناس في قتال تغرى برمش اهل

a) S fol 98*a* *b* *c*) RP عدد كثير *d*) Cp VI, Glossary, ٩٢ سنو *e*) Vowel in S *f*) I و *g* *h*) R om *i*) T العبار *l* *l*) R السور

٨٤٢ دانقوسا هذا بعد ان ظفر يشبك بردبك بجماعة من المجلبين في سنة بعض شياله فقطع ايدى الجميع وبالغ في الاضرار بالناس وانا اقول لو كان ليشبك بردبك على اهل حلب دولة لفعل بهم اعظم من فعل تيمور لنك لعلّه بنيّة وحروبة وبجمعة *a* من اهل حلب وانا *b* اعرف بحاله من غيرى لكونه طالب أنّابة في خدمة الوالد سنين ثمّ قبل عادة من مماليك الوالد وفرّ كما سنحكيه في وفاته من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى *c*

ولمّا بلغ هذا الخبر الملك الظاهر قلق قلقا عظيما لما وقع لرعيّته من اهل حلب *d* فلم يكن الّا ايّام قليلة وقدم الخبر في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة بكسرة يشبك بردبك المذكور فدقّت البشائر لذلك وعظم سرور السلطان غير انّه يشوّش لعدم مسكه وخاف عاقبة امره وكان من خبره انّ العسكر المصرىّ ومن معه من العسكر الشامىّ لمّا ساروا من دمشق الى جهة حلب وافاهم الامير فنى باى الحمزاوىّ وعدّة وصاروا جمعا واحدا *e* فلقيهم *f* يشبك بردبك المذكور بجموعه التى كتب معه قريبا من حماة في يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة وقد صفّ عساكره من التركمان وغيرهم *g* حتّى ملئ *h* ١٧ ذى القعدة الفضا بحال ما وقع بغير عسكره على العساكر السلطانية اخذوا في الانهزام من غير مصافّة بل بعض يساوش من صغار الطائفتين وولّوا الادبار ومدّت العساكر السلطانيّة ايديها الى عساكر يشبك بردبك فغنموا منهم *h* غنائم لا تحصى كثرةً منها نحو المائتى الف رأس من الغنم سوى ما نُهب ونُهبت جميع وطاق يشبك بردبك وماله *l* وانهزم

a) R وجمعه b c) F om d) S fol 98b e) T adds ان in margin f) RST لقيهم g) R وعسكره h) R ملاوا SF ملا i) R om l) R منها l) R ومالهم

سنة ٨٤٢ هو فى جماعة يسيرة من خواصّه الى جهة التركمان الصوجيّة على ما *a* يذكره من*b* قصّته فى ذى الحجّة من هذه السنة

ثمّ فى يوم الاثنين سابع*c* عشرين ذى القعدة قدم التّحّاب برأس الامير اينال الحكميّ وكان قتله بقلعة دمشق فى ليلة الاثنين عشرين ذى القعدة فشهرت الرأس على رمح ونودى عليه هذا جزاء من حارب اللّه ورسوله ثمّ عُلّقت على باب زويلة وقُتل معه الامير تنم العلائيّ المؤيّديّ وكان تنم المذكور اديبا حشما وقورا وامّا اينال الحكميّ فانّه المعروف بحاله فى الوقعات على العادة

وفى هذه الايّام حُكم بقتل الامير جكماى الاشرفيّ الامير آخور الثانى وقد تقدّم انّه ادُّعى عليه انّه سبّ شريفا ولعن والديه وانّ بعض نوّاب الشافعيّ*d* حكم بحقن دمه وسكن الحال مدّة اشهر ثمّ طلب السلطان من القاضى المالكيّ بماله فاحتجّ بحكم الشافعيّ بحقن دمه فعورض بانّ المطلوب الآن من الدعوى عليه غير المحكوم فيه بحقن الدم فصمّم المالكيّ بانّهما*f* قضيّة واحدة ووافقه غير واحد من المالكيّة ووقع امور حكاها غير واحد من المؤرّخين الى ان قُتل جكماى*g* المذكور حسبما يأتى ذكره

ثمّ ورد على السلطان فى يوم الاحد ثالث ذى الحجّة مطالعة الامير جلبان نائب حلب وفيها مطالعاتُ بعض*h* الامرا والنوّاب يتضمّن انّ بغرى برمش لمّا انهزم على حماة مضى نحو الجبل الاقرع وقد فارقه العادر*e* بن نعير فقبض عليه احمد وبشير ولدا*i* موسى وقُبض*k* معه على دواداره كمشبغا وخازنداره يونس وعلى الامير بدر على ابن سعد بن والامير صارم الدين ابرهيم ابن الهدبانيّ*l* نائب قلعة

a) T fol 16*a* *b*) R فى *c*) R رابع *d*) T الساقعية *e*) R بعد
f) R بانيها *g*) S جكمى بك *h*) S fol 99*a* *i*) Cp 95 17. *k*) R وقبضا *l*) Cp Yâkût, I, 174 13, R الهيدبانى, ST الهدبانى

صفهنون وكتبوا بذلك الى نائب حلب فورد الخبر بذلك على العسكر سنة ٨٢١ وهم على جسر طوغان *b* في يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة فحضر الامير جلبان عند ذلك الامير بردبك العجمي نائب حماه والامير اينال العلائي نائب صفد والامير تلوح ماري نائب غزة والامير دطسم اتابك حلب والامير سودون النوروزي حاجب حجاب حلب لاحضار المذكورين ورحل جلبان بمن بقي معه بريد *a* حلب فدخلها في يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي القعدة المذكورة وسار بردبك العجمي ١٢ ذي القعدة نائب حماه بمن معه *b* الى ان يسلّم تغري برمش ومن ذكرنا ممّن *c* قُبض عليه من الجماعة واتوا بهم فسمّر طر علي بن سعل سمر بسمر سلامة وسمّر الهذباني *d* ورفقته بسمر عطب وساروا بهم وتغري برمش راكب على فرس بقيد حديد حتّى دخلوا بهم مدينة حلب وهو ينادي عليهم في يوم الخميس ثالث عشرينه وقد اجتمع من اعدائه الحلبيين خلائق لا يعلم عدّتها الا الله وهم من التخليق بالزعفران والمهانيّ ، في امر كبير وصاروا يُسمعون تغري برمش المذكور من المكروه والسبّ والتوبيخ واظهار الشماتة به امورا كثيرة حتّى اوقفوهم تحت قلعة حلب ووسّط الهذبانيّ *f* ورفقته وتسلم تغري برمش ولد على الاميرُ حطط نائب قلعة حلب فأحضر الى هذا العاصي وهو انّ تغري برمش لم يكن له في الدنيا عدوّ اعظم من بردبك العجمي وحطط ثم عامّة حلب وقد تمكّن *g* الثلاثة منه فامّا بردبك فانّه يسلمه وتحكّم فيه من وهب *h* احديه من اولاد صوحي الى ان اوصله الى قلعة حلب وامّا حطط فانه تحكّم فيه *i* من وهب *k* يسلمه من بردبك العجمي الى ان قتل بين يديه وامّا عامّة اهل *l* حلب فانّهم بلغوا منه مرادهم من اسماعه

a) *b*) R om *c*) R وممن *d*) الهذبادي (but cp *f*) *e*) Cp VI, Glossary, s v همأ *f*) R الهذباني *g*) I plur *h*) *i*) R om *k*) R حسن *l*) I om

سنة ٨٤٦ المكروه والسعادة [a] به [b] والفرج عليه يوم مقبله [c] فنعوذ بالله من زوال النعم وسعادة الاعداء

واما السلطان الملك الظاهر فانه لما بلغه القبض على تغرى برمش كاد ان يطير فرحا وعلم انه الآن بقى فى السلطنة بغير نكد ولا تشويش ودقت البشائر لذلك ثلاثة ايام وكتب بحمل تغرى برمش بعد عقوبته ليقر على امواله فعوقب فاقر على شىء من ماله نحو الخمسين الف دينار ثم أرسل ويودى عليه الى تحت قلعة حلب وضربت عنقه وقتل معه ايضا طر علىّ بن شعل سر وصفا الوقت للملك [d] الظاهر وخلا له الجوّ من غير منازع والى الآن الى من له عنده رأس [e] فدمه تكافئه عليها من خير وشرّ

ذى الحجّة فاوّل ما بدأ به فى يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجّة ان قبض على زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ ناظر الجيش وعلى مملوكه جانبك الاستادار وعلى عدّة كبيرة من حواشيه واحيط بدور الجميع وكُتب بايقاع الحوطة على جميع ما له بالشأم والحجاز والاسكندرية فزال بمسكه غمّة كبيرة عن الناس فانّه كان غير محبّب للناس حتّى ولا الى اصحابه لبادرة كانت فيه وسوء خلق وبطش مع سفه وبذاءة [f]

ذى الحجّة لسان ثمّ فى يوم السبت سلخ ذى الحجّة من سنة اثنتين واربعين خلع السلطان على القاضى محبّ الدين ابن الاشقر باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن عبد الباسط وخلع على الصيرفىّ محمّد ابن عبد الرزّاق ابن ابى الفرج بنقيب الجيش باستقراره استادارا عوضا عن جانبك الرئيسىّ عبد الباسط وابن [g] الاشقر المذكور وابن ابى الفرج كلّ منهما كان من [h] اصحاب عبد الباسط فلبث [i] عوّن وانعطاف على

---

a) S fol 99*a* *b*) R om *c*) R عباد *d*) T fol 16*b* *e*) Cp VI, Glossary, s v رأس *f*) RST وبذاءة *g* *i*) T om *h*) R adds اعظم

ما ذكرناه انّه كان يكرهه حتّى اعزّ اصحابه ولو لا ذاك ما*a* ولما عينه سنة ٨٤٢
هاؤلاء وطائفة فى خدمته وان كانا*b* معا عند الولاية فهذا باب تحمّل
ليس على حقيقته ولا تخفى ذلك على من له ذوق سليم فانّما لا
يعرف احدا ولى وظيفة عيبا كائنًا من كان وفى يوم السبت المذكور
قدم رأس يعرى برمس فطيف بها ثمّ علّقت على باب زويلة ايّاما *c*

وفرغت هذه السنة اعنى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة بعد ان
كان فيها حوادث كثيرة*d* وعدّة وقائع حسنها*e* ذكرناه واستهلّت
سنة ثلاث واربعين والسلطان مصمّم على انّه لا يقبع منه*f* باقلّ من ا مخرّم
الف الف دينار ويهدّده بالعقوبة ويعدّد له ذنوبه حتى دل فى بعض سنة ٨٤٣
مجالسه بحضرتى والله اشكله بشكال مثل ما كان يعمل الجعيدة*g*
هذا اخرب مملكة مصر كان اذا كلّمه احد*h* من*i* اعيان الامراء
صعر له بعينه فى وجهه واشياء كثيرة من ذلك

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى محرّم سنة ثلاث واربعين خلع السلطان
على القاضى ولى الدين محمد*k* السفطى مُفْتى دار العدل واحد
ندماء السلطان وخواصه باستقراره فى نظر الكسوة مضافا لما بيده من
وكالة بيت المال فان شرط الواقف*l* ان يكون وكيل بيت المال
ناظر الكسوة عوضا عن عبد الباسط قلتُ*m* وولىّ الدين ايضا
كان من اصحابه ثمّ خلع السلطان على شيخ الدين محمّد ابن
المخرّقى باستقراره ناظر الجوالى عوضا عن عبد الباسط وكان شيخ الدين
المذكور من خواصى الملك الظاهر ايضا

---

a) R لما *b*) R كان *c*) T om *d e*) T دصعف هذا
من عبد الباسط = منه *f*) S fol 100*a*, المختصر عن استغاثتها
g) R الجعيدة 57 الجعيدة *h i*) R om *k*) R om *l*) Cp
Iyâs I, 182, ult , Van Berchem, "Corpus", p 346 *m*) T om

سنه ٨٤٣ ثمّ فى يوم الاربعاء حادى عشر المحرّم أُفرج عن خشقدم الرومىّ عبد الباسط بعد ان حوسب فى بيت تغرى بردى الم؍ذى الدوادار الكبير وقد سُطّب *a* عليه بمبلغ الف الف وثلاثمائة *b* الف *c* درهم وحمتْ عليه للديوان وذلك سوى العشرة آلاف دينار التى أُلزم بها

ثمّ *d* فى سلخ المحرّم قدم الامير يشبك السودونىّ امير سلاح من ٣ المحرّم بلاد الصعيد بمن معه من المماليك الاشرفيّة وغيرهم فخلع السلطان عليه باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن اقبغا التمرازىّ بحكم انتقاله الى نيابة دمشق وكان يشبك أُنعم عليه بالاقطاع والوظيفة من يوم ذاك غير انّه كان غائبا ببلاد الصعيد هذه المدّة الطويلة فلمّا حضر خُلع عليه بالاتابكيّة *e*

ثمّ فى يوم الاثنين اوّل صفر قدم الامير قانى باى الابوبكرىّ الناصرىّ المعروف بالبهلوان اتابك دمشق الى القاهرة وخلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة صفد عوضا عن الامير اينال العلائىّ الناصرىّ بحكم عزل اينال المذكور واستقراره من جملة مقدّمى الالوف بديار مصر ورُسم باستقرار الامير اينال الششمانى الناصرىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق فى الاتابكيّة بها عوضا عن قانى باى البهلوان

ثمّ فى يوم السبت سادس صفر *f* قدم الى القاهرة الامراء المجرّدون ١ سفر الى الشأم بمن معهم من المماليك السلطانيّة *g* فخلع السلطان على الامير قراجا الحسنىّ الامير اخور وعلى الامير تمرباى التمربغاوىّ رأس نوبة النوب وعلى جميع من بقى من رفقتهما من امرا الطبلخانات والعشرات ونزل قراجا بباب السلسلة

---

a) Apparently "posted [i. e., charged] against him", cp. Dozy

b) R adds درهم *b* *c*) P om *d*) R om *e*) R om ه *f*) T fol 17*a* *g*) S fol 100*b*

وفى هذه الايّام غضب السلطان على عبد الباسط وبعله فى يوم سنه ٨٤٣ الخميس حادى عشر صفر من المقعد الذى على باب الحجره المطلّ على ١١ صفر الحوش من قلعه الجبل الى البرج عند باب القلعه وكان سبب ذلك انّه من يوم خُمس *a* لم يُهنّه *b* السلطان بضرب ولا عقوبه والناس يتردّد اليه وهو مطالبه بالف الف دينار ويقد يتكلّم بينه وبين السلطان المعزّ الكمالىّ محمّد ابن البارزىّ صهر السلطان وكاتب سرّه وراجع السلطان فى امره مرارا عديده وعبد الباسط يورى السلطان من *e* الايمان ما يتّاع له حتّى وقع طلب السلطان بعد عناده ابن البارزىّ ذه على اربعمائه الف دينار وابى السلطان ان يضع عنه منها شيئا وعبد الباسط يريد ان يحطّ عنه من ذلك شيئا آخر ويرامى على ابن البارزىّ المذكور واعترف بالتقصير فى حقّه فى الدوله الاشرفيّه فلم يُواخذه ابن البارزىّ لذلك بل شمّر ساعدا بلولا لمساعدته حتى صار امره الى هذا بغير عقوبه ولا اهانه *d* فلمّا كان يوم الخميس المذكور تكلم مع السلطان ابن البارزىّ وجماعه كثيره من اعيان الدول فى امر عبد الباسط وسالا الحطيطه من الاربعمائه الف دينار فغضب السلطان من ذلك وامر به فأخرج الى البرج على حاله غير مُرضيه ومضى من المقعد ماشيا الى البرج المذكور وبحموه به ورسم السلطان له ان يدفع للمرسّمين عليه لما كان بالمقعد وهم جماعه من الخاصّكيه مبلغ الفى دينار ومائتى دينار ودفعها لهم وبينما هو فى ذلك دخل عليه الوالى وامره ان يقلع جميع ما عليه من الثياب فانّه نُقل السلطان انّ معه الاسم الاعظم او انّه يسحر السلطان فانّه كان كلّما اراد عقوبته صرفه اللّه عنه فخلع جميع ما كان عليه من الثياب والعمامه ومضى بها الوالى وما فى اصابع يديه من الخواتم فوجد فى عمامته

---

a) R خمسه. *b*) S تهمه *c*) S ما *d*) ST اهانه *e*) RS om

سنة ٨٤٣ قطعة ادم ذُكر انّها من نعل النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ثمّ وُجدت a في عمامته اوراق فيها ادعية ونحوها b واخذ المعزّ الكماليّ في العمل معه حتّى كان من امره ما سنذكره

١٣ صفر ثمّ في يوم السبت ثالث عشر صفر قدم الامير اينال العلائيّ الناصريّ المعزول عن نيابة صفد وقد استقرّ من جملة d مقدّمي الالوف بالديار المصريّة وقدم معه الامير طوغان العثمانيّ نائب القدس والامير طوخ الابوبكريّ المؤيّديّ اتابك غزّة وقد صار من e جملة f مقدّمي الالوف بدمشق على اقطاع مغلباي الجقمقيّ بعد القبض عليه وخلع السلطان على الجميع وأُركبوا خيولا بقماش ذهب

ثمّ في رابع عشر صفر رسم السلطان باحضار الامراء المسجونين وغيرهم بثغر الاسكندريّة الى مدينة بلبيس ليُتحمّلوا g الى الحبوس بالبلاد الشاميّة وندب الامير اسنبغا الطيّاريّ احد امراء الالوف بالديار المصرية لاحضارهم وهم الامير جانبك اخو الاشرف الامير اخور واينال الابوبكريّ الاشرفيّ وعليّ باي شاد الشراب خاناه الاشرفيّ واربك السيفيّ قاني باي رأس نوبة المعروف بالحُرْكسا وجكم الخازندار خال العزيز وخرباش h وجانبك قلقسيز i ومن الخاصّكيّة تنم الساقي وتمرس الساقي ويشبك k الدوادار واربك الدوّاب وبايزير l خال العزيز وجميع هاؤلاء اشرفيّة وبيبك الاينالي المؤيّديّ العبسيّ وبيرم خجا الناصريّ امير مشوى m وجماعة اخر لم تحضرني الآن اسماؤهم ولم يبق بسجن الاسكندريّة سوى الامير قراجا الاشرفيّ احد مقدّمي الالوف كان وخرج n الامير اسنبغا من يومه وفي هذا اليوم سافر الامير قاني باي البهلوان نائب صفد الى

—

a) T masc b) S fol 101a c) S المعلم d) S adds امراء e) f) R om g) R adds مسما h) Cp 23 18 i) S قلقسيز k) Cp 10 15 l) R وبايزير T وابايزير m) Cp 24 1 n) P fol 17b

محلّ كفالته بصفد a بعد ما انعم السلطان عليه بمال جزيل وسار b سنة ٨٤٢
الطنّارىّ الى الاسكندريّة واحد المذكورين وعاد بهم الى بلبيس فى ثانى
عشرين صفر والجميع بالحديد غير انّ الامير استعا بلطف بهم واحسن ١١ صفر
فى خطابهم ومسيرهم الى الغاية خلاف من تولّى تسفيرهم من بلبيس
الى محلّ سجنهم فاخرج السلطان منهم عن تمرباى حاجا امير مسوى
ونُفى الى طرابلس واخرج السلطان من السجن بقلعة الجبل اثنين c
اضافهما الى هاؤلاء ورسم ان يتوجّه منهم d سبعة نفر الى قلعة صفد
ليُسجنوا بها وهم اينال الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف وعلىّ باى
المشدّ الاشرفىّ وارسطاى خجا وجرباش مشدّ e سيّدى وسمك العبسىّ
وجرمان وقانى باى البوسعيّ ومسفّر هاؤلا الامير سنام الحسنىّ الناصرىّ
احد امراء العشرات وان يتوجّه ثلاثة منهم الى قلعة الصبيبة ليُسجنوا
بها وهم الامير جانم امير اخور وبايزير خال العزيز وسنقر f نسف
ومسفّرهم g ثم ومن بقى الى حبس المرقب الآتى ذكرهم اينال اخو
قسم المؤيّدىّ احد امراء العشرات والمتوجّهون الى حبس المرقب خمسة
وهم h جانبك قلق سيز وتنم الساقى وجكم خال العزيز وسمك الفقيه
وارسلك الدوادار والجميع اشرفيّة وساروا بهم فى حالة غير مرضيّة

ثمّ k فى سابع عشرين صفر قدم الامير طوخ مازى نائب غزة فخلع ١٧ صفر
السلطان عليه باستمراره وا تومه وفى تاسع عشرينه نُقل زين الدين
عبد الباسط من محبسه بالبرج الى موضع نُشرف على باب القلعة
بسعادة ابن البارزى واخته خوند زوجة السلطان ووعده السلطان
خير بعد ما كان وعده بالعقوبة ثمّ فى يوم الاثنين سادس شهر
ربيع الاوّل خلع السلطان على الامير طوخ مازى نائب غزّة خلعة ٦ ربيع الاوّل
السفر وتوجّه من يومه عائدا الى محلّ كفالته

a) R بها *b*) R وسائر *c*) RT باسس *d*) R بهم *e*) S fol 101*b* *f* *i*) R om *g*) S وسعرهم *h*) P om *k*) R om

سنة ٨٣٩ ثمّ في ليلة السبت حادي عشره أُخرج الملك العزيز يوسف من
١١ ربيع الأوّل محبسه بالقلعة وأُردف فرسا ومعه جماعة كثيرة ومضوا به حتّى أُنزل
في الحرّاقة وساروا به حتّى حُبس بثغر الاسكندريّة الى a يومنا هذا b
وسفّره جانبك القرمانيّ احد امراء العشرات ورُسم c ان يُشترى له
من مال اوقاف العزيز الف دينار وحُمل مع الملك العزيز ثلاث جوار
لخدمته ورتّب له في كلّ يوم الف درهم من اوقاف ابيه وكان d لخروجه
يوم مهول من بكاء جواري ابيه وامّه وتجمّعن بعد خروجه
بالصحراء في تربة امّه خوند جلبان وعملن عزاء كيوم e مات الاشرف
وبكين وابكين

ثمّ في حادي عشر شهر ربيع الأوّل المذكور استقرّ شمس الدين
ابو المنصور f نصر الله المعروف بالوزّة ناظر الاصطبل السلطانيّ بعد عزل
زين الدين يحيى الاشقر قريب ابن ابي الفرج قلتُ g وايّ فخر او
سابقة h رئاسة لمن يُعرف بهذا الوزّة عن وظيفته

ربيع الأوّل ثمّ في يوم الاحد تاسع عشر شهر ربيع الأوّل سارت تجريدة في
النيل تريد ثغر رشيد وقد ورد الخبر بانّ اربعة شواني الفرنج قربت
رشيد واخذت i منها ابقارا وغيرها فاخرج السلطان بذلك الامير
اسنبغا الطيّاريّ والامير شادبك الجكميّ وهما من امراء الالوف بالديار
المصريّة وحمل السلطان لكلّ منهما خمسمائة k دينار وعندما نزلا الى
المركب l في بحر النيل احترقت مركب الطيّاريّ من مدفع نفط رموا
به فعاد عليهم ناره واحرق شيئا ممّا كان معهم واصاب بعضهم فالقى
الطيّاريّ نفسه في البحر حتّى نجا من النار ثمّ طلع وركب السفينة وسار m

---

a) b) T om c) T adds له d) S ف e) T العوم f) R المسحور g) T قل h) Cp Tabari, Glossar i) S fol 102a
k) RS خمس l) R pl m) R pl

وفي(a) اواخر شهر ربيع الأوّل هذا(b) رسم السلطان بتوجّه زين الدين سنة ٨٤٣
عبد الباسط الى(c) الحجاز باهله وعياله وسافر في(d) يوم الثلاثاء ثاني عشر ١٢ ربيع الآخر
شهر ربيع الآخر بعد ان خلع السلطان عليه(e) في(f) يوم سفره وعلى
مُقدّمه خادمك الاستادار ونزل من القلعة الى مخيّمه بالريدانيّة بعد ان
حمل الى الخزانة السلطانيّة مائتى الف دينار وخمسين الف دينار ذهبا
عينا سوى ما أُخذ له من الحمول والجمال وسوى تُحف(g) جليلة قدّمها
للسلطان وغيره ثمّ رحل(h) عبد الباسط من الريدانيّة يريد الحجاز في
خامس عشره ونزل ببركة الحاجّ واقام بها ايضا الى ليلة ثامن عشره

ثمّ في خامس عشرين شهر ربيع الآخر(i) قدم الامير تمراز المؤيّديّ ١٥ ربيع الآخر
احد حجّاب دمشق بسيف الامير اقبغا التمرازيّ وقد مات بمحبسه
في يوم السبت سادس عشره فرسم السلطان للامير جلبان نائب حلب
باستقراره في نيابة دمشق وان ينتقل الامير قاني باي الحمزاويّ نائب
طرابلس الى نيابة حلب وان ينتقل الامير برسباي الناصريّ حاجب
حجّاب دمشق الى نيابة طرابلس ويستقرّ عوضه في حجوبيّة دمشق
سودون النوروزيّ حاجب حجّاب حلب(k) وينتقل حاجب حماه الامير
سودون المؤيّديّ الى حجوبيّة حجّاب حلب وان يستقرّ الامير شهاب
الدين يوسف بن قلدر(l) نائب خرْت برت في نيابة ملطية بعد عزل
الامير خليل بن شاهين الشيخي عنها ويستقرّ خليل احد امراء
الالوف بدمشق عوضا عن الامير ألطنبغا الشريفي ويستقرّ الشريفيّ
اتابك حلب عوضا عن قطج من تمراز وان يحضر قطج المذكور الى
القاهرة الى ان يتحلّ(m) له اقطاع(n) وخرّج بعالمه الجميع ومناشيرهم في ١٧ ربيع الآخر
سابع عشرينه ورُسم للامير دولات باي المحموديّ الساقي المؤيّديّ

---

a) R في b) R om c) R om d) R من e) S om
f) T fol 18a g) RSP acc h) R جمل i) RST الاول, RP add
المذكور k) R om l) R قلدس m) S يتحل n) ST acc

سنة ٨٤٣ الدوادار الثاني أن يكون مسفّر جلبان نائب الشأم وأن يكون الأمير ارسبغا النوروزيّ الناصريّ مسفّر تني a باي الجمراويّ نائب حلب وأن يكون سودون المحمّديّ المؤيّديّ المعروف بأتمكجي مسفّر برسباي نائب طرابلس وخُلع على الجميع في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ثمّ في يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى استقرّ الأمير ماري الظاهريّ برقوق أحد أمراء دمشق في نيابة الكرك عوضا عن آقبغا التركمانيّ الناصريّ بحكم مسك آقبغا المذكور وحبسه بسجن الكرك وفي عشرينه خلع السلطان على الأمير اسنبغا الطيّاريّ أحد مقدّمي الألوف باستقراره في نيابة الإسكندريّة عوضا عن يلبغا البهائيّ الظاهريّ برقوق بحكم وفاته زيادة على ما بيده من تقدمة ألف بمصر وطلب السلطان الأمير قراجا الأشرفيّ من سجن الإسكندريّة فحضر في

جمادى الآخرة يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة فخلع عليه السلطان باستقراره أتابك حلب وبطل أمر السريعيّ b واستمرّ على إقطاعه بدمشق

جمادى الآخرة ثمّ في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالقصر وأحضر رسول القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك فحضر الرسول وناول الكتاب الذي على يده وإذا فيه أنّه بلغه موت الملك الأشرف وجلوس السلطان على c تخت الملك فأراد أن يتحقّق علم ذلك فأرسل هذا الكتاب فخلع السلطان d عليه وأكرمه وأنزله بمكانه الذي كان أُنزل e فيه فإنّه كان وصل في f أوّل g يوم من جمادى الأولى ورسم السلطان بكتابة جوابه

١ رجب ثمّ في يوم الاثنين رابع شهر رجب أدير المحمل على العادة وزاد السلطان في عدّة الشبّان الذين يلعبون بالرمح الصغار عدّة كبيرة

---

a) S fol 102b b) Cp 107 19 c d) S om e) R انزله
f g) R من

ولم نقع فى ايّام المحمل بحمد اللّه ما يُنْكر من السماعات التى كانت سنة ٨٤٣
تقع من المماليك الاشرفيّة

وفى هذا اليوم ايضا خلع السلطان على الامير تلوح الابوبكرى
المؤيّدى احد امراء الالوف بدمشق وكان قبل ايالك عزّة باستقراره
فى نيابة غزّة بعد موت الامير يُوح مارى الناصرىّ قولى a يوح عوضا ،
عن تلوح واستقر بمقدمة طوخ بدمشق على الامير برار المؤيّدى
الحاجب الثانى بدمشق

ثمّ فى يوم السبت حادى عشر شعبان استقرّ القاضى بهاء الدين ١١ شعبان
محمّد بن حجّى فى نظر جيش دمشق عوضا عن سراج الدين عمر
ابن السقّاح b ورُسم لابن السقّاح بنظر جيش حلب

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شوّال خرج امير حاجّ المحمل الامير ١٨ شوّال
سادبك الحكمىّ احد مقدّمى الالوف بالمحمل وامير حاجّ الركب الاوّل
سمام الحسنىّ الناصرىّ احد امراء العشرات

ثمّ فى يوم c الثلاثاء خامس عشرين شوّال قدم الامير ناصر الدين
بك واسمه محمد بن دلغادر نائب ابلستين الى الديار المصريّة بعد ما
تلقّاه المطبخ السلطانى وجهّزت له الاقامات فى طول طريقه ثمّ سارت
عدّة من اعيان الدولة الى لقائه ومعهم الخيول والخلع له ولاعيان من
معه من اولاده واصحابه فلمّا دخل الى القاهرة وطلع الى القلعة وقبّل
بين يدى السلطان وقبّل الارض خلع عليه السلطان خلعة باستمراره
على نيابة ابلستين على عادته وأُنزل فى بيت بالقرب من القلعة وبالغ
السلطان فى الاحتفال بامره والاعتناء ، به f وسماه الاتعامات g الكثيرة
وكان ناصر الدين بك المذكور له سنين كثيرة لم يدخل تحت طاعة

a) T قسوقى. b) T fol 18b c) S fol 103a. d) S1 الاد
، f) S واعتنائه g) RT بال

سلطان وإن نحل فلم يطأ بساطه فلمّا سمع بسلطنة الملك سنة ٨٤٣
الظاهر هذا وحسن سيرته قدم وأقدم معه ابنته التي كانت تحت جانبك الصوفيّ وعدّة من بناته فعقد السلطان عقده على ابنته المذكورة التي[a] كانت تحت جانبك الصوفيّ[b] ولها من جانبك المذكور بنت لها من العمر نحو ثلاث سنين بعد أن حمل إليها المهر ألف دينار وعدّة كثيرة من القماش الحرير وغيرها

وفي هذا الشهر أراد السلطان أن يكون تصرّفاته في أمر جُدّة على مقتضى فتاوى أهل العلم لعلمه أنّ شاه رخ بن[c] تيمور كان بُعث[d] على الملك الأشرف برسباي لأخذه بجدّة من التجّار عشور[e] أموالهم وأنّ ذلك من المكس المحرّم فكتب بعض الفقهاء سؤالاً على غرض السلطان مضمونه أنّ التجّار المذكورين كانوا يردون إلى بندر عدن من[f] بلاد الهند[g] فيظلمون بأخذ أكثر أموالهم وأنّهم رغبوا في القدوم إلى بندر جدّة ليحتموا[h] بالسلطان وسألوا أن يدفعوا عشر أموالهم فهل يجوز أخذ ذلك منهم فإنّ السلطان يحتاج إلى صرف مال كثير[i] في عسكر يبعثه إلى مكّة في كل سنة فكتب قضاة القضاة الأربعة بجواز أخذه وصرفه في المصالح فأنكر الشيخ تقيّ الدين[k] على القضاة في كتابتهم على الفتاوى المذكورة وانطلق لسانه بما شاء الله أن يقوله[l] في حقّهم انتهى[m]

ذي القعدة ثمّ في يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة قدم الأمير اينال الششماني الناصريّ أتابك دمشق والأمير ألطنبغا الشريفي الناصري أحد مقدّمي الألوف بدمشق فطلعا إلى القلعة وخلع السلطان عليهما وأكرمهما وفيها أيضا خلع السلطان على الأمير دمر ىلدى ىاك[n] بن دلغادر

a) b) R om c) ان لا d) R بعث e) R عشر f) g) R om h) R ليجتمعوا i) R كثير k) I o, المقريزي l) S يقول m) I om n) S fol 103b

حلعه السعر وساو يوم الاثنين تاسع عشرين*a* ذى القعدة بعد ان ٨٤٣
تلعب النفقة عليه من الانعامات بثلاثين الف دينار

ثمّ فى يوم الاربعاء سابع ذى الحجّة نودى بمنع المعامله بالدراهم الاشرفيه من الفضّة وان تكون المعامله بالدراهم الظاهريّة الجمقميّة وهُدّد من خالف ذلك فاضطرب الناس لتوقّف احوالهم ثمّ نودى فى اخر النهار بانّ الفضّه الاشرفيّة تُدْفع للصيارف بسعرها وهو كلّ درهم بعشرين درهما من الفلوس وان تكون الدراهم الظاهريّة كلّ درهم باربعة وعشرين درهما وجُعلت عددا لا وزنا فمنها ما هو نصف درهم عنه اثنا عشر درهما ومنها ما هو رُبع درهم تتصرف*b* بستّة دراهم على ان كلّ دينار من الاشرفيّة بمائتين خمسة وثمانين درهما

ثمّ فى يوم الثلاثاء*c* خلع السلطان على عزّ الدين خليل بن احمد بن علىّ السخاوىّ احد حواشى السلطان ابام امريته*d* باستقراره فى نظر القدس والخليل*e* والسخاوىّ هذا اصله من عوامّ*f* اهل القدس السوقه وقدم القاهره وخدم بعض التجّار وترقّى وركب الحمار ثمّ بعد مدّة طويلة ركب بغلا*g* بنصف رحل على عادة*h* العوامّ*i* وراسه ابا على تلك الهيئة ثم انتهى الى خدمة السلطان*h* وهو يوم ذاك احد مقدّمى الالوف واختصّ به حتّى تحدّث فى اقطاعه ودام فى خدمته الى ان تسلطن وعظم*k* امره عنده من هو دونه الى ان ولى فى هذا اليوم نظر القدس والخليل

ثمّ فى يوم الخميس ثامن المحرّم من سنة اربع واربعين خلع السلطان *l* المحرّم على الامير شمس طوغان العلائىّ احد امراء العشرات وامير اخور ثانى من سنة ٨٤٤

---

a) R عسر *b*) T om *c*) ST om *d*) R امرة *e*) T adds ول *f*) S اعوام *g*) R نعلة *h*) T adds كدار *h*) S om *i*) T adds ول. *l*) T fol 19*a* *k*) T عظم

سنة ٨٤٤ باستقراره استادارا عوضا عن محمّد[a] ابن ابى الفرج بحكم عزله والقبض عليه وحبسه بالقلعة الى يوم الاحد حادى عشره فتسلّمه الوزير كريم

٢٤ المحرّم الدين ابن كاتب المناخ ثمّ[b] فى يوم السبت[c] رابع عشرين المحرّم خلع السلطان على زين الدين يحيى الاشقر قريب ابن ابى الفرج باستقراره فى نظر ديوان المفرد عوضا عن عبد العظيم بن صدقة بحكم مسكه ونُقل ابن ابى الفرج من تسلّم الوزير وسُلّم هو وعبد العظيم للامير قيز طوغان الاستادار فاغرى[d] زينُ الدين قيزَ طوغان بابن ابى الفرج وعبد العظيم حتّى اخذ ابن ابى الفرج وعصره واحبس[e] فى عقوبته فى الملأ من الناس من غير احتشام ولا[f] تحمّل بل طرحه على الارض وضربه ضربا مُبرّحا ووقع له معه امور الى ان أُطلق وأُعيد الى نيابة قطيا بعد ان نُفى ثمّ اعيد ومن يومئذ ظهر اسم زين الدين وعُرف فى الدولة وكان هذا مبدأ ترقّيه حسبما يأتى ذكره ان شاء اللّه

وفى هذه الايّام وقع الاهتمام بتجهيز[g] تجريدة فى[h] البحر[i] لغزو الفرنج وكتب السلطان عدّة من المماليك السلطانيّة وعليهم الامير تغرى برمش البردكاش[k] والسيفيّ يونس الامير آخور وسافروا[l] من ساحل بولاق

ربيع الأوّل فى يوم الاثنين[m] تاسع شهر ربيع الاوّل وكان جملة ما[n] انحدر[o] من ساحل بولاق[p] خمسة عشر غرابا فيها المماليك السلطانيّة والمطّوعة وسبب هذه التجريدة كثرة عبث[q] الفرنج فى[r] البحر[s] واخذها[t] مراكب التجّار وهذه اوّل نفقة بعثها الملك الظاهر من الغزاة

ربيع الآخر ثمّ فى يوم السبت سادس عشرين شهر ربيع الآخر قدم الى القاهرة

a) R om b) R om c) T om d) R فاغروا SF فاغرى
e) R واحبس f) S fol. 104a g) T بتجهير h i) R om
k) T inserts, in different ink, رشيعى l) R sing., S om و
m) S الثلاثا n) R من o) R حدر S انحدر p) R om
q) R عيث S عبث T عبث r s) R om t) T واخذهم

رسل القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك ملك الشرق وقد سنه ٨٤٤
رتّب القاهره لقدومهم وخرج المقام الناصرىّ محمّد ابن السلطان الى
لقائهم واجتمع الناس لرؤيتهم فكان لدخوله *a* يوم مشهود لم يُعْهد مثله
لقدوم رُسُل فى الدّول المتقدّمه وأُنزلوا بدار أُعدّت لهم الى يوم الاثنين
ثامن عشرينه فتوجّهوا من الدار المذكور الى القلعه بعد ان شقّوا
القاهره وهى مزيّنه باحسن زينه والشموع *b* وغيرها تشعل وقد اجتمع
علم عظيم لرؤيتهم وأُوقفت العساكر من تحت القلعه الى باب القصر فى
وقت الخدمه من باكر النهار المذكور فلمّا مثل الرسل بين يدى
السلطان قُرئَ كتاب شاه رخ فكان يتضمّن السلام والتهنئه بجلوس
السلطان على تخت الملك ثمّ قُدّمت هديّته وهى مايه قطّ فيروزج *c*
واحدى وثمانون قطعه من حرير وعدّه ثياب وفرو ومسك وثلاثون
نُخْبتّا من الجمال وغير ذلك ممّا يبلغ *d* قيمه خمسه آلاف دينار
وأُعيد الرسل الى منازلهم وأُجرى عليهم الرواتب الهائله فى كلّ يوم ثمّ
فلعب الزينه فى يوم الثلاثاء ثالثه وكان الناس يتمتّعوا فى زينه
القاهره ونصبوا بهما العلالي *e* وفى ظنّهم انهما ستتمادى ايّاما فانقضى
امرها بسرعه

ثمّ فى يوم الجمعه عشر جمادى الاولى ورد الخبر على السلطان ١ جمادى الاولى
بنصره الغزاه المجرّدين الى شمال العريش

ثمّ فى يوم الاثنين عشرين جمادى الاولى خلع السلطان على القاضى
بدر *f* الدين ابى المحاسن محمّد بن ناصر الدين محمّد بن الشيخ
شرف الدين عبد المنعم البغدادىّ احد نواب الحكم الحنابله باستقراره

— —

a) R لدخولهم *b*) R بالشموع *c*) RI فيروزج *d*) R يبلغ
e) I العلالي, for the "pavilions", or "grand stands," erected during festivals, cp. "Mamlouks", II, ii, 208, Lane Poole, "History of Egypt", p. 293, "Cairo", p. 204. *f*) S fol. 101*b*

سنة ٨٤٤ قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصريّة بعد موت شيخ الاسلام محبّ الدين احمد بن نصر اللّه البغدادىّ

ثمّ فى يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الاولى المذكور قدم الغُزاة وكان من خبرهم انّهم انحدروا *a* فى النيل الى دمياط ثمّ ركبوا منه البحر وساروا الى جزيرة قبرس فقام لهم متملّكها بالاقامات وساروا الى العلايا *b* فامدّهم صاحبها بغرابين فيهما *c* المقاتلة ومضوا الى رودس وقد استعدّ *d* اهلها لقتالهم فكانت بينهم *e* محاربة طول يومهم لم ىمصعڡ المسلمون فيها وقُتل منهم اثنا عشر من المماليك وجُرح كثير وقُتل من الفرنج ايضا جماعة كثيرة فلمّا خلص المسلمون من قتالهم بعد جهد مرّوا بقرية من قرى رودس فقتلوا واسروا ونهبوا ما فيها وعادوا الى دمياط واعلموا السلطان بانّه *f* لم يكن لهم *g* طاقة باهل رودس

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الاولى المذكور *h* خُلع على خواجا *i* كلال رسول شاه رخ خلعة السفر وقد اعتنى بها غاية لم يتقدّم مثلها لرسول *k* فى زماننا هذا وهى *l* حرير مُخْمل بوجهين احمر واخضر وطُرْز زركش *m* قيمته خمسمائة مثقال من *n* ذهب وأُركب فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش فى كلّ منهما خمسمائة دينار وجهّز صحبته هديّة فيها *o* تسع تياب حرير سكندرىّ وسرج وكنبوش ذهب وسيوف مسقّطة بذهب وغير ذلك ممّا بلغ قيمته سبعة آلاف دينار هذا بعد ان بلغت النفقة من السلطان على الرسول المذكور *p* ورٯعىه نحو خمسة عشر الف دينار سوى الهديّة المذكورة

مادى الآخرة ثمّ فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة وقع بين القاضى محمد

---

a) S احدروا *b*) Le Strange, "Lands", s v ʿAlâyâ *c*) R فيهما *d*) R استعد *e*) T fol 19*b* *f*) R بانهم *g*) S لهم *h*) S om *i*) R الخواجا *k*) R الرسول *l*) T وكانت *m*) T adds ىلوىل *n*) S om *o*) R بها *p*) S om

الدين الحنفيّ وبين شهاب الدين احمد بن اسمٰعيل بن عثمان سنة ٨٣٤
الكُورانيّ الشافعيّ مخاصمة وآل امرهما الى الوقوف بين يدى السلطان
فغضب السلطان لحميد الدين وضرب الشهاب الكورانيّ واهانه ورسم
بنفيه الى دمشق ثمّ الى البلاد المشرقيّة فخرج على اقبح وجه وكان
هذا الكورانيّ قدم القاهرة قُبيل سنة عشرين وثمانمائة في فاقة عظيمة
من الفقر والافلاس واتصل بخدمة المعزّ الكماليّ ابن البارزيّ فوالاه
بالاحسان على عادته a برفقه باهل العلم ونوّه بذكره حتّى عرفه الناس
وتردّد b الى الاكابر وصار له وظائف ومرتّبات فلم يحفظ لسانه لطيش
كان فيه حتّى وقع له ما حكيناه c

ثمّ في يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة قدم الامير جلبان
نائب الشأم الى القاهرة ونزل السلطان الى لقائه بمطعم الطير d خارج
القاهرة وهو اوّل ركبة ركبها بعد سلطنته بالموكب وخلع السلطان
على جلبان المذكور خلعة الاستمرار وعاد السلطان الى القلعة وهو
في خدمته

ثم في يوم الاثنين عاشر شهر رجب انعم السلطان باقطاع الامير ١ رجب
ألطنبغا المرقبيّ المؤيّديّ وبعدهما على الامير تلوج من مرار الناصريّ
الرأس نوبة النبي بعد موته وانعم باقطاع تلوج وهو امرة اربعين على
قاني باي الجاركسيّ شادّ الشراب خاناه ثم في يوم الاثنين اوّل شعبان ١ شعبان
اضيف بنظر دار الضرب للمعزّ الجماليّ e ناظر الخواصّ الشريف كما
كانت العادة القديمة وذلك بعد موت جوهر القنقبائيّ الزمام والخازندار
ثمّ في يوم السبت سادسه خلع السلطان على الطواشي هلال الروميّ

---

a) R عادته T من عادته   b) S fol 105a   c) T adds in margin وهذا هو ابن وزير بن عثمان فيما يلعى   d) VI, 556 22 الطيور
e) I o, يوسف بن عبد الكريم ابن كاتب حكم

سنه ٨٤٤ الطاهرىّ درفوف ساقّ لحوس السلطانىّ ىاسىعراره رماما عوصا عں حوهر ٧ سعىاں المقدّم دكره على مال كىسر ىدله ڡى دلك ىمّ ڡى ىوم الاحد سابعه حلع على الرىسىّ عىد الرحمٰں ىں علم الدىں داوٗد ابں الكوىر باسىعراره اسىادار الدحىره وخُلع على الطواسى لحىسىّ حوهر السمرارىّ الحمدار باسىعراره حارىدارا كلاهما عوصا[a] عں حوهر المدكور

ىمّ ڡى ىوم السىب عسرىں سعىاں ركب السلطاں مں ڡلعه الحىل ىعىر ڡماس الموكب لكں ىحمىع امرائه وحاصّكىىه ونرل ڡى اىّهه عطىمه وسار الى حلىح الرعڡراں حارج القاهرة ونرل هناك ىمحىّمه ومُدّت له اسمطه حلىله وانواع كثىرة مں الحلوى والڡواكه ىمّ ركب ىعد صلاه الطهر وعاد الى القلعه ىعد اں دحل مں باب النصر وسقّ القاهره واىىهج[b] الناس ىه كىىرا وهده اوّل مرّة سقّ ڡىها القاهره ىعد سلطنىه وكاں هدا الموكب حمىعه ىعىر ماس الموكب ولم ىكں[c] دلك ڡى[d] سالف الاعصار واوّل مں ڡعل دلك وىرحّص ڡى النرول مں القلعه ىعىر كلڡىاه ولا قماس الملك الناصر ڡرج ىمّ اڡىدى ىه الملك المؤىد سىح ىمّ مں حاء ىعدهما

وڡى هدا السهر ىكلّم رىں الدىں ىحىى الاسعر ناطر الدىواں امعرد[e] مع الامىر ڡمر[f] طوعاں العلانىّ الاسىادار ىانّه[g] ىكلّم السلطاں ڡى احراح حمىع الىّرڡ الاحماسىّه والحمسىّه الىى ىالحىره وصواحى القاهره وحسّں له دلك حتّى ىكلّم ڡمر طوعاں المدكور ڡى دلك مع السلطاں والحّ علىه ومال السلطاں لاحراح حمىع الررڡ المدكوره الى اں ىكلّم ڡى دلك حماعه مں الاعىاں ورحّعوه عں هده الڡعله الڡىىحه ڡىسعرّ الحال على انّه ىُحّىى مں الررڡ المدكوره ڡى كلّ سىه عں كل ڡدّاں

---

a) ST om *b)* T plur *c)* R adds ڡى *d)* R مں *e)* T fol 20*a* *f)* S fol 105*b* *g)* S ىانه

مائة درهم من الفلوس فتحسّنت واستمرّت الى يومنا هذا في محسعة سنة ٨٤٤ ربن الدين المذكور لانّه هو *a* الدالّ عليها والدالّ على الخبر كفاعله وكذلك الشرّ

ثمّ في يوم الثلاثاء اوّل شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بالقبض على الامير فايصوه النوروزيّ وكان له من سوء وقعة الحكميّ في *b* احنعاء *c* فرسم بساكنه بقلعة دمشق وفايصوه هذا من اعيان الامراء المشهورين بالشجاعة وحسن الرمي بالنشّاب غير انّه *d* من كبار المخاميل الغلاسة *e* المدنوبين

ثمّ في يوم السبت ثاني عشر شهر رمضان خلع السلطان على القاضي ١٢ رمضان معين الدين عبد اللطيف بن القاضي شرف الدين ابي بكر سبط العجميّ باستمراره في نيابة كتابة *f* السرّ بعد وفاة ابيه

ثمّ في يوم الاثنين تاسع عشر شوّال برز امير حاجّ المحمل الامير تمربغا رأس نوبة النوب بالمحمل وامير الركب الاوّل سودون الاينالي المؤيّدي المعروف بقراقاش *g* امير عشرة وخرج في هذه السنة ثلاثة من امراء الالوف تمرباي المعلّم ادكره والامير تمراز القرمشي امير سلاح والامير طوغان من تمراز الناصري وبعده امراء اخر ما بين عشرات وطبلخاناه وتوجّه تراز امير سلاح بالجمع رئيسا وخلفه فسل اركب الاوّل كما سافر في السنة الماضية الامير جرباش الكريمي قاشق امير مجلس وصحبته ابنته زوجة السلطان الملك *h* الظاهر *i*

ثمّ في يوم السبت سادس ذي القعدة قدم الى القاهرة الامير قاني باي الحمزاويّ نائب حلب باستدعاء فركب السلطان الى ملاقاته بمطعم الطير *k* وخلع عليه باستمراره على كفالته

a) R om *b* *c*) S محمعي *d*) R adds كان *e*) Cp VI, 587 15, S العلاسة *f*) R om *g*) I فاس *h* *i*) R سعيف *k*) R الطيور

سنة ٨٤٤ وفى اواخر هذا الشهر طرد السلطان اينبشر الخصرىّ الظاهرىّ احد الامراء البطّالة من مجلسه ومنعه من الاجتماع به وهدّده بانّ مرّة اعانه السلطان وطرده وامّا ما وقع لاينبس المذكور فمثل ذلك فى دولة الاشرف برسباى من البهدلة والنفى تكسر وهو مع ذلك *a* لا ينقطع عن البردار للامراء وارباب الدولة بوجه اقوى من الحجر

وفى هذه السنة اعنى سنة اربع واربعين وثمانمائة جُدّد بالقاهرة وظواهرها عدّة جوامع منها جامع الصالح طلائع بن رُزّيك خارج باب زويلة ثم بتجديده رجل من الباعة يقال له عبد الوهّاب العينىّ ومنها مشهد السيّدة رقيّة قريبا من المشهد النفيسىّ جدّده الشريف بدر الدين حسن ابن ابى بكر الحسينىّ نقيب الاشراف وجُدّد ايضا جامع الفاكهيّين *b* بالقاهرة وجامع الفخر *c* خطّ سويقة الموقّف *d* بالقرب من بولاق وجُدّد ايضا جامع الصارم *e* ايضا بالقرب من بولاق وانشأ ايضا جوهر المنجكىّ نائب مقدّم المماليك جامعا *f* بالرملة *g* تجاه مصلّاة المؤمنىّ وعمارته بالفعرى *h* تحت الجبل وانشا بغرى بردى المؤيّدى البكلمشى الدوادار جامعا *i* خطّ الصليبة على

---

a) S fol 106*a* *b*) Makrîzî, «Khitat», II, 293 10, T العكاهين (modern الفكهانى) *c*) «Khitat», II, 311 7 *d*) Apparently = خطّ حضّ الكمال loc cit *e*) «Khitat», II, 325, mentions a جامع ابن صارم near Bûlak *f*) In the biography of Jauhar (year 851) called a مدرسة, so Sakhâwî, 192 7 *g*) ʿAlî Pâshâ Mubârak, IV, 76, بشارع الجبل تحت القلعة *h*) Sakhâwî, 192 7, substitutes وقد بادر فيها, cp Dozy, vocalized in «Bâsim», ed Landberg, 89 15, بالفعرى (possibly = فُعّلى, Fleischer, «Kl Schriften», I. 191), S بالفعرى, T unvocalized, فعرى in Persian is a noun *i*) Salmon, «Topographie», p 104

الشارع الاعظم فلتُ *a* الناس على دين ملوكهم وهو انّه لمّا كانت سنة [٨٤٤]
الملوك السالفة يهوى السمر *b* والطرب غُمِرت في ايّامهم بولاق وبركة
الرّطليّ وغيرهما من الاماكن وقدم الى القاهرة كلّ انسان صاحب آلة
من المُطْربين وامثالهم من المغاني والملاهي الى ان تسلطن الملك الظاهر
جقمق وسار في سلطنته على قدم هائل *c* من العبادة والعفّة عن
المنكرات والفروج واخذ في مقت من يتعاطى مسكرات *d* من امرائه
وارباب دولته فعند *e* ذلك *f* تاب اكثرهم وتحوّلوا *g* وتزاهد وصار كلّ
احد منهم *h* يتقرّب الى خاطره بنوع من انواع المعروف فمنهم من صار
يكثر من الحجّ ومنهم من تاب واقلع عمّا كان فيه ومنهم من بنى
المساجد والجوامع ولم يبق في دولته ممّن استمرّ على ما كان عليه
الّا جماعة يسيرة ومع هذا كان احدهم اذا فعل شيئا من ذلك فعله
سرّا مع خوف ورعب زائد تُرْعِده *i* في تلك الحالة صفير الصافر وخفق
الرياح فلله درّه من ملك في عفّته وعبادته وكرمه* *k*

ثمّ في يوم السبت رابع شهر ربيع الاوّل من سنة خمس واربعين [٤ ربيع الاول سنة ٨٤٥]
وثمانمائة خلع السلطان على تاج *l* علي بن نصر الله الخراساني العجمي
الطويل محتسب مصر من حسبة مصر القديمة باستقراره في حسبة
القاهرة مضافا لما بيده عوضا *m* عن *n* قاضي القضاة بدر الدين محمود
العيني الحنفيّ بحكم عزله*

ثمّ في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاول المذكور ندب مبايعه

---

a) T ولكن *b*) P السمرة *c*) L راسخ *d*) R اله
e *f*) P margin *g*) P fol. 20*b*, cp. حوادث, VI, 587.16 *h*) R
om. *i*) J ترجعه *k*) The asterisk (*) indicates that there is
additional matter in Ibn Tagri Birdi's حوادث الدهور (see Editor's
Note) *l*) R بن (but cp. 127.15) | II (Hawâdith, Berlin Ms. 9612)
and III (idem, Brit. Mus. Add. 23294) انسبح *m* *n*) II
بعد عزل, III بعد صرف |

سنة ٨٤٥ الخليفة امير المؤمنين سليمان بن الخليفة المتوكّل على اللّه ابى عبد
اللّه محمّد بالخلافة بعد وفاة اخيه المعتضد داود *a* بعهد منه اليه
ولقّب *b* بالمستكفى باللّه ابى الربيع سليمان* *c*

١١ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى خلع السلطان على
الشريف علىّ بن حسن بن عجلان باستقراره فى امرة مكّة عوضا عن
اخيه بركات بن حسن بحكم عزله لعدم حضوره الى الديار المصريّة
وعيّن السلطان مع الشريف علىّ المذكور خمسين *d* مملوكا من المماليك
السلطانيّة وعليهم *e* الامير يشبك الصوفىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات
ورأس نوبة لمساعدة علىّ المذكور على قتال اخيه الشريف بركات *f*

جمادى الآخرة وسافر الشريف علىّ من القاهرة فى يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة
ثمّ فى يوم الاثنين سادس شهر رجب قدم الى *g* القاهرة الامير
برسباى نائب طرابلس ونزل السلطان الى مطعم الطيور خارج القاهرة
وتلقّاه وخلع عليه على العادة

٧ رجب ثمّ فى *h* يوم الثلاثاء سابع شهر رجب امسك السلطان الامير قمر *i*
طوغان العلائىّ الاستادار وقبض معه على زين الدين يحيى *k* ناظر
ديوان المفرد وسلّمهما للامير دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ الدوادار
الثانى ثمّ خلع السلطان فى يوم الخميس سادس عشره على الزينىّ
عبد الرحمن ابن الكويز باستقراره استادارا عوضا عن قمر *l* طوغان
وخلع على زين الدين المذكور باستقراره على وظيفة نظر المفرد على

---

a) S om | *b*–*c*) II, III وبويع حضرة السلطان وفوض عليه الشريف على العادة *d*) II, III وخمسين مائة | *e*) T inserts امر above, i e, وامّر | II, III ومعهم *f*) II, and with unimportant variants III, add والسبب فى عزل اخيه عدم حضوره بين يدى السلطان الى الديار المصرية *g*) II, III add طاهر *h*) II fol 3*a* | *i*) S قمر | RII قمر III illeg. *k*) II adds الاسعر *l*) S قمر | II, III illeg]

غايته وانعم السلطان على الامير a تمربغا بامره مائة وتقدمة ٨٤٥
الف تحلف وخرج في يوم السبت خامس عشرينه

ثمّ في يوم الاحد سابع عشرينه خلع السلطان على الشهابيّ احمد ١٧ رجب
ابن b عليّ بن اينال اليوسفيّ احد امراء العشرات باستقراره في نيابة
الاسكندريّة بعد عزل الامير اسنبغا الناصريّ c الطيّاريّ d عنها وقدومه
الى القاهرة على عادته امير مائة ومقدّم الف

ثمّ e في يوم السبت اوّل شهر رمضان f قدم الشيخ شمس الدين ١ رمضان
محمّد الخافيّ الحنفيّ من مدينة سمرقند قاصد الحجّ وهو احد اعيان
فقهاء العجم شاه رخ بن تيمور وولده الوغ بك صاحب سمرقند
واجتمع بالسلطان فأُكرم وأُنعم عليه باشياء كثيرة

ثمّ في يوم الخميس ثامن عشر شوّال برز امير g حاجّ المحمل h يعني
يرمش السيفيّ i يشبك بن ازدمر k الزردكاش بالمحمل الى l بركة الحاجّ
دفعة m واحدة n وكانت العادة انّ o امير حاجّ المحمل يبرز من
القاهرة p الى الريدانيّة ثمّ يتوجّه في ثانية الى بركة الحاجّ q وامير حاجّ r
الركب s الاوّل الامير يونس السيفيّ t اقباي u احد v امراء العشرات w
المعروف x بالبوّاب

ثمّ في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوال امسك السلطان الامير سابك ١٣ شوال
المحموديّ المؤيّديّ احد امراء العشرات y ورأس نوبة وحبسه بالبرج

a) S تمر [H تمبر Ill illeg b) H, Ill add امير] c, d) S transp [Ill like T, RH om e e f) H, Ill read رمضان اوله السبت ثمه [g h) H om, Ill امير الحاج الامير i k) H, Ill السيفكي l p) Ill om [. m q) R om [n) H om] o) S fol 107a [o q) H المزول اولا بالريدانية q) H adds فعطل, Ill فعطل ذلك (and see m, o) r) Ill om r s) H om t u) H Ill الاقباي v w) H, Ill om x) H عرف y) H العشروات

سنة ٨٤٥ من قلعة الجبل وكان[a] السلطان قصد مسكه قبل ذلك يخشى عاقبة جكداشيته فلمّا رأى جانبك المذكور[b] عين الجدّ في التكلّم في الدولة ومداخلة[c] السلطان في جميع أموره بعدم تربته وقلّة لباقته[d] مع حدّته وطيش وخفّته وسوء خلق أمسكه في هذا[e] اليوم وقصد بذلك حركة تظهر من جكداشيته المؤيّدية فلم يتحرّك ساكن بل خاف أكثرهم وحسّن حاله مع السلطان وانكفّ أكثرهم عن مداخلة السلطان[f] وأنعم السلطان بإمرته على جكداشه خربك الأشقر المؤيّديّ أحد الدوادارية الصغار[g] ولم يكن خربك المذكور ممّن يترشّح للإمرة ومن يومئذ عظم أمر السلطان في ملكه وهابه الناس وانقطع عن مداخلته جماعة كثيرة[h] ثمّ[i] حُمل جانبك المذكور إلى سجن الإسكندرية فسُجن بها*

هذا[k] والسلطان في اهتمام تجريدة لغزو رودس وعيّن عدّة كثيرة من المماليك السلطانيّة والأمراء ومقدّم الجميع اينال من مقدّمي الألوف الأمير اينال العلائيّ الناصريّ المعزول عن نيابة صفد والأمير تمرباي رأس نوبة النوب وسافروا الجميع من ساحل بولاق في[l] محرّم سنة
سنة ٨٤٦ ستّ وأربعين[m] ومعهم[n] عدّة كثيرة من المطوّعة بأتمّ زيّ من العدد والسلاح وكان لسفرهم بساحل بولاق يوم مشهود إلّا أنّهم عادوا في أثناء السنة ولم ينالوا من رودس غرضا بعد أن أخذوا قشتيل[o] حسبما يأتي ذكره في الغزوة الثالثة الكبرى*[p] وبعد[q] سفرهم وقع حادثة

[*a* — *f*) II, III om.] *b*) T adds وخرج. *c*) R وله مداخلة. *d*) R لعابه. *e*) T fol. 21a. [*f*) See *a*. *g* — *h*) II, III om. *i*) II adds في يوم الاثنين تسع عشرينه, III وفي etc. *k* — *m*) II, III abbreviate. *l*) III adds يوم الخميس حادي عشرينه, as usual. *m*) See *k*. *n* — *p*) II, III om.] *o*) Châteauroux (cp. 136 9). [*p*) See *n*. (*For the asterisk see p. 119, note *l*.) [*q* — *a*, p. 123) II وفي.

سبعة وفي انّه لمّا كان a يوم الاحد سادس عشر صفر وثب جماعة سنة ٨٤٩
كبيرة من مماليك السلطان الاجلاب b من مستروانه c الذين بالاطباق d ١٩ صفر
من e القلعة f وطلعوا الى اسطحة اطباقهم g ومنعوا الامراء وغيرهم من
الاعيان من طلوع الخدمة وافحشوا في ذلك الى h ان خرجوا عن الحدّ
ونزلوا الى الرحبة عند باب المدرّج وكسروا باب الزردخاناة السلطانيّة
وضربوا جماعة من اهل i الزردخاناة k واخذوا منها سلاحا كثيرا ووقع
منهم امور قبيحة في حقّ استاذهم الملك الظاهر l وافحشوا خلعه من
الملك وتمّ السلطان لمماليكه ثمّ فتر عزمه عن ذلك سعيه عليهم
لاخوفا منهم ثمّ سكنت الفتنة بعد امور وقعت بين السلطان وبينهم m

ثمّ في يوم الخميس عاشر شهر ربيع الاول قدم الامير ماري الظاهريّ ١ ربيع الاول
دوادار نائب الكرك وطلع n الى القلعة وخلع عليه باستمراره o *ثمّ
في يوم الاحد حادي عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور p خلع السلطان
على مملوكه قراجا الظاهريّ الخازندار q باستقراره خازندارا كبيرا عوضا
عن الامير قانبك الابوبكري الاشرفي الساقي بحكم مرضه بذا الاسك
نسأل الله العفو والعافية ومنه ايضا استقرّ ابن الخاسريّ قاضي قضاة
الحنفية حلب بعد ؛ عزل ؛ محبّ t الدين محمد u ابن الشحنة
لسوء v سيرته w*

(a) See g, p 122 b) H الجلبان] c) So R, ST مستراوانه [H om , HI illeg] d) T بالطباق [H like S] e f) S om [H like I] g) T طباقهم [h, m) expanded in Hawâdith] i k) T اهلها l) S fol 107b [n o) H الى القاهرة ومعه بعدمه هابك فلمه [وادرك السلطان بالمدان p) F om [q) H adds الصغير r s) H لسبب لذلك عوضا عن t u) H om] u) F om v w) I [H blank space, evidently an erasure, followed by في العصاة, HI illegible, but apparently has two words corresponding to the blank space, Sakhâwi, p 42, omits the whole item]

سنة ٨٤٩ ثمّ في يوم الاحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر قدم الامير سودون
١٢ ربيع الآخر المحمّديّ من مكّة المشرّفة الى القاهرة وهو مجرّح في مواضع من بدنه
من قتالٍ كان بين الشريف عليّ صاحب مكّة وبين اخيه بركات[a]
انتصر فيه الشريف عليّ وانهزم بركات الى البرّ[b]*
ثمّ في يوم الاحد سادس[c] عشرين شهر ربيع الآخر المذكور امسك
السلطان الزينيّ عبد الرحمٰن ابن الكويز وعزله عن الاستادارية* ثمّ
اصبح[d] من الغد خلع على زين الدين يحيى[e] ناظر الديوان[f]
المفرد[g] باستقراره استادارا عوضا عن ابن الكويز المذكور[h] وكان[i] من
خبر زين الدين هذا انّه كان كثيرا ما يلي الوظائف بالبذل ثمّ يُعْزل
عنها بسرعة وقد تحمّد[k] عليه جُمل من الديون وكان حصته في[l]
وظيفة نظر الديوان المفرد عبد العظيم بن صدقة الاسلميّ وعزمه في
نظر الاسطبل[m] شمس الدين البورّة ولا زال زين الدين المذكور في
تجوّجه[n] من الفقر والذلّ والافلاس الى ان ولي الامير قيز طوغان
الاستادارية فاختار زين الدين هذا لنظره[o] الديوان[p] المفرد وضرب
عبد العظيم[q] واهانه كونه كان من جملة اصحاب محمّد ابن ابي الفرج
وركن الى زين الدين هذا وصار المعوّل عليه بديوان المفرد فاستفحل
امره وقضى ديونه تحدّث به نفسه بالاستادارية لمصداق المثل السائر

[a – b) II, III om c) II, III سابع d) II, III add (III عشرينه) في يوم الاثنين ثامن عشرينه e) II, III add الاشقر]
f) So T also [and II, but III ديوان, cp lines 11, 14 g) II, III المعروف بقريب ابن ابي الفرج h) II, III add here فيما نقص بجلى ان دهرك غازل, and then the verses from 125 16, 17
i – k, p 125) II, III om] l) Cp Lane, احمدت عليه حقّي
l – m) S om n) T صنعف o – p) T النظر على ديوان
q) Cp 112 b

لا يموت النفس الخسيسة حتّى تسى‏ء *a* لمن احسن اليها فحلّ ربن سنة ٨٤٩
الذين يدبّر على الامير طوغان فى الباطن ويمْلى *b* له الفسوق بان
يحسّن له الاقالة *c* من الوظيفة حتّى يعظم امره من سؤال السلطان له
باستقراره فى الوظيفة ويظهر له بذلك النصح الى *d* ان افعل له طوغان
وسأل الاقالة فاقاله السلطان وخلع على الزينيّ عبد الرحمٰن ابن الكويز
بالاستادارية *e* واستمرّ *f* زين الدين على وظيفة نظر ديوان المفرد وقد
تقمّحب *g* له اسواب احد الاستادارية *h* بسهولة *i* ابن الكويز
وخروج قمر طوغان من مصر فانه كان لا يحسن به المرافعة فى طوغان
ولا السعى عليه بوجه من الوجوه فسلك فى ذلك ما هو اقرب لبلوغ
قصده بعزل طوغان وولاية ابن الكويز *l* حتّى *l* تمّ له ذلك ولبس
الاستادارية ونُعت بالامير لكنّه لم يمرّنا يرىّ الجند بل *m* استمرّ على
لبس اوّلا العمامة *n* والفرجيّة *o* فصار *p* فى الوظيفة غير لايق لكونه
استادارا وهو بزىّ الكتبة وامرا ولا يعرف باللغة التركية وربّما ولبس
فيه سمم الرياسة وكتب ولاية *q* وسعادته *r* غلطة من غلطات الدهر
وذلك لبعد الاماثل *s* [الكامل] ١٣

حلبت *t* الرجال من الرجال ... فعرفت *u* فيها آلة ماذق *v*
وبحاهلات عرج *w* السخيف ... ... وعلت من علم السوابق

---

a) RS سوسى (cp. Fleischer, II 476) I دسى b) Cp. 71 17
c) Cp. VI, Glossary d) I fol. 21b e) S fol. 108a f h) S
om. h) R فتحب i) I لسواهلة [k) See i, p. 124 l m) III,
fol. 5b, ولم يولى زين الدين الاستادارية n) II [بالعمايم] o) I adds
كيمثة الكتبة [p s) II om.] q, r) I transp. r) R وراسه
[s) See p] I adds واعمار الناس فلا قوة الا بالله فكان كما قيل
[t) See h, p. 124 u) So III, but RSIII فعرفت v) RSIII
السابق w) R حزج S حرج, I not clear, but margin لعله عرج

سنة ٨٤٩ وفيه خلع السلطان على الامير آقبردى المظفّرى الظاهرىّ برقوق احد امراء العشرات ورأس نوبة *a* للتوجّه الى مكّة المشرّفة وصحبته من المماليك السلطانيّة خمسون *b* مملوكا لتسفير الشريف علىّ صاحب مكّة على من خالفه وسافر *c* بعد ايّام *d* رحمة *e*

١ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الخميس اوّل جمادى الاولى امسك السلطان الصغوىّ جوهرا التمرازىّ الخازندار ورسّم عليه عند بعض ترمش الجلالىّ المؤتمن القعيد نائب قلعة الجبل وطالبه السلطان بمال كثير *f* وخلع السلطان على الطواشى فيروز الرومىّ النوروزى رأس نوبة الجمداريّة باستقراره خازندارا عوضا عن جوهر المذكور وتأسّف *g* الناس *h* كثيرا على عزل جوهر التمرازىّ فانّه كان سار فى الوظيفة احسن سيرة ويوقّت الناس وولاية فيروز هذا امورا كثيرة *i* *ثمّ *k* فى يوم الاثنين سادس عشرينه استقرّ فيروز النوروزى *l* المذكور زماما مضافا للخازنداريّة بعد عزل هلال الطواشىّ عنها *m*

١ جمادى الآخرة ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة خلع السلطان على الامير اينال العلائىّ الناصرىّ باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الامير تغرى بردى المؤذى البكلمشىّ وانعم *n* بتقدمة تغرى بردى المذكور على الامير قانى باى الجاركسىّ واستقر على وتقدمة ستّ *o* العشرات خاصّة مع تقدمة الف وانعم بطبلخاناة قانى باى على خادمك العرمانىّ *p* الظاهرىّ برقوق رأس نوبة وانعم باقطاع سانماك على انيمس من *q*

(*a*) R adds ﻩ ﻭﺑﻪ (*b*) H ﻧﻌﻒ ﻋﻠﻰ ﺧﻤﺴﻴﻦ c c) H, Hl have names of hajj officials mentioned again 127 9] *d*) F inserts ﻭﺳﻤﻮﺍ above, i e, ﻭﺳﻤﻮﺍ ﺭﺣﻤﺔ (*e*) See *c* *f*) H adds ﺑﻞ ﻛﺎﻥ ﺭﺳﻢ ﺍﻟﺴﻠﻄﺎﻥ ﺣﺒﺴﻪ ﺑﺎﻟﺒﺮﺝ ﺛﻢ ﺷﻔﻊ ﻓﻴﻪ] *g*) F plur [*h* *i*) H, Hl om] *l* *m*) ST transp to follow *d*, p 127, but HHl here] *l*) R ﺍﻟﻨﻤﺮﻭﺯﻯ *m*) See *k* [*n* *d*, p 127) HHl om *o*) T ﺳﺎﺕ *p*) R ﺍﻟﻌﺮﻣﺎﻧﻰ *q* *d*, p 127) RS om

اروسمه *a* استادار الصحبه وفى امرة عسره وانعم باقطاع اسمس على سمه ٨٤١ سوجبعا *b* وكلاهما امره عسرة والمعاوب فى *c* رياده المغل *d**

ثمّ فى يوم السبت خامس سعبان رسم السلطان بنفى الامير *e* سعبان سودون السودونيّ الظاهريّ الحاجب الى قوص فشفع فيه فرُسم بتوجّهه الى طرابلس *e* ثمّ شُفع فيه *f* ثانيا فرسم له بالاقامه بالقاهره بطّالا*

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث سوّال خلع السلطان على السريف ابى القاسم ابن *g* حسن بن عجلان باستقراره امير مكّه عوضا عن اخيه علىّ بحكم القبض عليه وعلى اخيه ابرٰهيم *h* بمكّه المسرّفه *i*

ثمّ فى *k* سابع عسره برز امير حاجّ المحمل الامير سنبك البردبكيّ حاجب الحجّاب بالمحمل الى بركه الحاجّ وهذه سفرته الثانيه وامير الركب الاوّل الامير *l* الطواسى عبد اللطيف المنجكيّ العثمانيّ الروميّ مقدّم المماليك السلطانيّه

ثمّ فى يوم السبت تاسع عسرين سوّال خلع السلطان على قاضى القضاه بدر الدين محمود العينيّ الحنفيّ باعادته الى حسبه القاهرة بعد عزل يار *m* علىّ *n* وسفره الى الحجاز

ثمّ فى يوم الاثنين اول ذى القعده قدم الامير اركماس الظاهريّ ابن القاعده الدوادار *o* كان من بغر دمياط بطلب من السلطان وطلع *p* الى القلعه *q* وخلع عليه السلطان كاملبّه مخمل *r* بفلب سمّور ورسم له ان يقيم

—

a) Soo *n*, p 126 b) Cp 130 5 c) S fol 108*b* d) Sco *i* *k*, and *l*, p 126 [*e*) HII ladd على اقطاع هتّى] *f*) T om *g*. *h*) S om] *i*) II (so III with slight vaiiations) adds قبض عليهما بن مكّه بمرار البكمرى المودى اسد الدواداريه ويعرف بامصارع *k*) HHI add بيوم الاثنين] *l*) S om [*m*) II البسبح, III بسر (cp 128 9) *n*) II adds البخراسانى *o*) II adds البكمسر *p* *q*) HHI بقلعه وبمل بين *r*) HHI [بغرو سمور]

سنة ٨٤٦ بالقاهره بطّالا *a* واذن له بالركوب حسب ساء* ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشرين ذى القعده المذكور خلع السلطان على القاصى بهاء الدين محمّد بن القاصى نجم الدين عمر ابن حجّى بناطر جيش دمشق باستعراره بناطر الجيوش *b* المنصوره *c* بالديار المصريّة مضافا لما بيده من نظر جيش دمشق *d* عوضا عن القاصى محبّ الدين ابن الاشقر بحكم عزله وعمايته *e* فى *f* الحجّ وذلك *g* بسفاره *h* جميعه القاصى كمال الدين ابن البارزيّ كاتب السرّ الشريف *i**

صفر سنة ٨٤٧ ثمّ فى يوم الثلاثاء ثانى عشر صفر من سنة سبع واربعين وثمانمائه اعيد نار *k* علىّ الخراسانيّ الى حسبة القاهره *l* وصُرف العينيّ عن الحسبة ثمّ *m* فى يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الاوّل عمل السلطان المولد النبوى على العاده *n**

ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى جمادى الآخره قدم *o* الزينيّ عبد الباسط ابن خليل وكان *p* توجّه من سنة اربع واربعين من الحجاز الى دمشق بشفاعه الناصريّ محمّد ابن مملوك به ولمّا وصل الى القاهره طلع *q* الى القلعه وقبّل الارض ومعه اولاده ثمّ *r* تقدّم وباس *s* رجل السلطان فقال له السلطان اهلا بصوف حقيّ ولم يزده على ذلك *t* ثمّ البسه كامليّة سابوري *u* ابيض بفرو سمّور *v* والبس اولاده كلّ واحد كامليّة سمور بطوق مخمى ثمّ نزل الى داره *w* وقدّم بعد ميس فى يوم الجمعه

— — —

a) F fol 22*a* *b*) R [IIII] sing *c*) R [II] om *d*) S om [*e* *f*) IIII وبوسيه الى *g* *i*) II بدل كسر *h* *i*) HI بال *k*) MSS بر, but cp 127 15 [الكسر بدله لا بن حجى فى ذلك *l*) II adds مضافا لحسبة مصر العديد *m* *n*) II om *o*) II adds القاهره *p* *q*) II لاجنه . احد قال الناس من دمشق بعد حتى لم يتاخر عن الخروج اليه احد من الاعيان وكان له يوما مشهود [وطلع *r* *t*) S om [*s*) II وقبل] *t*) See *i* [*u* *v*) H سمور مقلب سمور [بيضاء *w*) S fol 109*a*

عاشر جمادى الآخرة المذكورة وكتب *a* يشتمل على شئ كثير من سنة ٨٤٧
ذلك اربعة واربعون حملا *b* على الرؤوس *c* مردومة *d* اقمشة *e* من انواع *f*
الفراء والصوف والمخمل والسقف الحرير والسلاح وطبول بأزواج مذهبة
وخيول نحو مائتي فرس واربعين *g* فرسا *h* منها *i* اكاديش *k* خاص
بسروج مذهّبة وبدلات مثمنة وغشيّ حرير عدّة كثيرة ومنها عشرة ٢
خيول عليها بركستوانات ملوّنة وسروج معرّقة ومنها ثمانية بسروج
سلح *l* برسم الكُرة *m* وبغال ثلاثة اقطار *n* وجمال خاتي قطار واحد
فقبل *o* السلطان ذلك كلّه وبعد هذا كلّه لم يتحرّك حظّ عبد
الباسط عند السلطان ولا تجمّل معه بوظيفة من الوظائف بل امره
بالسفر بعد ايّام قليلة فلتُ *p* ليس *q* للطمع فائدة واحد *r* ما ياخذ
زمانه وزمان غيره وما احسن قول من قال [المدارك]

ويرى الدّهر [الغماة] لمُغتر والنّاس بينه دول نُول
كُرةٌ وضعتْ لصوالجة فتلقفها رجل رجُلُ *t*

ثمّ في يوم الاثنين عشرينه قدم الامير *u* خليل بن شاهين الشيخيّ *v* ١٠ جمادى الآخرة
نائب ملطية وخلع عليه السلطان خلعة الاستمرار وقدّم هديته *x* واقام *w* 1
بالقاهرة الى *z* يوم الاثنين رابع شهر رجب فخلع *y* السلطان عليه
باستمراره اتابك حلب عوضا عن الامير قمر بلوغان العلائي *z*

---

a) Cp p. 131 2, marginal comment in I سيمية عليه كان | *b* *c*) H فقضيا من اقفاص الجمالين مستكوية بالهدية | *d*) Cp Spiro | *e* *f*) H بانواع *g*) H written, but crossed out *h* *i*) H منها اربعون *k*) H [اكاديسات] *l*) R | H [سلاح] *m*) I الاكرة *n*) RF قطر | *o* *t*) H om | *p*) I om *q* *r*) I وليس ذلك بعجيب في الانسان *s*) MSS om [*t*) See *o* *u*) H اسوردمر, cp VI, 746 3 | *v*) RS om *w* *x*) H om | *y*) S خلع RF اخلع [H خليل اسعر, etc *z*) RH [العلاى]

سنة ٨٤٧ المعزول عن الاستادارية بحكم استقرار قيز طوغان فى نيابة ملطية عوضا عن جلبان المذكور

١٨ شوّال ثمّ فى يوم السبت ثمن عشر شوّال برز امير حاجّ المحمل الامير سادبك الحكمىّ احد مقدّمى الالوف بالمحمل الى a بركة الحاجّ b وامير الركب الأوّل الامير سوجعا اليونسىّ احد امرا العشرات ورأس نوبة

ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشرين شوّال اعيد القاضى محبّ الدين ابن c الاشقر الى وظيفة نظر الجيش وصرف عنها القاضى بهاء الدين ابن حجّىّ واستمرّ على وظيفة نظر جيش دمشق على عادته اوّلا وكتب d بذلك لم نخرج عنه e*

ثمّ فى يوم الخميس سلخ شوّال قدّم ابن حجّىّ المذكور الى السلطان تقدمة هائلة تشتمل f على خمسة واربعين قفصا من اقفاص الحمّالين ما بين ثياب g بعلبكّىّ وصينىّ h وصوف i وانواع الفرو k وغير ذلك

ثمّ فى يوم الاثنين رابع ذى القعدة خلع السلطان على بهاء l الدين المذكور خلعة m السفر n وأضيف اليه نظر قلعة دمشق

٢٤ ذى القعدة ثمّ فى يوم الاحد رابع عشرينه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل خواصّه الى ان وصل الى ساحل بولاق ثمّ عاد حتّى o علم p الناس بعافيته q لانّه كان توعّك توعّكا هيّنا فارجف r الناس بقوّة مرضه s

٢ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الاثنين ثانى ذى الحجّة وصل الامير جلبان نائب الشأم الى القاهرة ونزل السلطان الى ملاقاته بمطعم الطيور t بالريدانيّة خارج u القاهرة وخلع عليه خلعة الاستمرار على v نيابة دمشق وقدّم تقدمة

---

a b) R om c) R om [d e) H om f) [So H] RST om [g) H om] h) See i i) F before h [but H after k k) H |العسرا| l) S fol 109b [m n) H بالاستمرار فى نيابة دمشق o p) H فعلم q) H انه طيب r s) H وشرع لجلبان تقدمة t) H [الطيور على المسطبة] u) F fol 22b [v) H om

النائبة فى الدولة الظاهرية *a* ثمّ قدّم جلبان المذكور تقدمته الى سنة ٨٢٧
السلطان من الغد فى يوم الثلاثاء وكانت تشتمل على عدّة جمّالين
كثيرة *b* منها ستّون خمسة ابدان ونّسه بديّان ونفس خمسة ابدان
وسنجاب خمسون دندا وفرصّيت *c* خمسون فرصيّة وبحمل ملوّن
خاصّ *d* اربعون ثوبا وبحمل احمر واخضر وازرق حلبيّ خمسون ثوبا ؟
وصوف ملوّن مائة ثوب وسابُ *e* بعلبكّيّ خمسمائة ثوب وسابُ *e*
بطائن خمسمائة ايضا وفسيّ حلقة *f* ثلاثمائة قوس منها خمسون
خاصّا وطبول باز *g* مذهّبة عشرة وسيوف خمسون سيفا وخيول
مائة رأس *h* منها واحد بسرج ذهب وكنبوش زركش *i* وبغال ثلاثة
اقطار وجمال اربعة اقطار *l* وعشرون الف دينار على ما قيل

وفى اواخر هذه السنة ظهر الطاعون بمصر وفشا *l* فى اوّل المحرّم سنة سنة ٨٢٨
ثمان واربعين *k* وقد *m* اخذ السلطان فى تجهيز تجريدة عظيمة لغزو
رودس *n* واخذ الطاعون يتزايد فى كلّ يوم حتّى عظم فى مصر وزاد
عدّة من يموت فيه على خمسمائة انسان *o*

ثمّ فى يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر نفى السلطان كمشبغا ٢١ صفر
السيفيّ المؤيّديّ احد الدوادارية الصغار *p* وعدّ *q* ذلك من الاسباب
التى وضعها الملك الظاهر فى محلّها وقد استوعبنا امر كمشبغا هذا
والتعريف باحواله فى غير هذا المحلّ *r**

(*a*) H om (*b*) H om | (*c*) Dozy, s. v فرص (*d*) H om
(*e*) H om دساب | (*f*) Cp VI, Glossary (*g*) H دار (*h*) R فرس
(*i*) H om | (*k*) T obscure, in margin ثمان عشر (*l*) R وفشا
(*m* (*n*) H om | (*o*) H adds عالمنم من الاطفال والخدم (*p*) H
adds الى صعد وساعة من احد المماليك السلطانية (*q* (*r*) H om, and
adds وفى آخر السنة نقص الطاعون

سنة ٨٤٨ ثمّ *a* فى شهر ربيع الأوّل أخذ الطاعون يتناقص *b* من القاهرة وضواحيها*

١٧ ربيع الأوّل ثمّ فى يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الأوّل المذكور نفى السلطان سودون السودونيّ الحاجب الى قوص وأنعم بإقطاعه على الأمير ألطنبغا المعلّم *c* الظاهريّ برقوق *d* زيادة على ما بيده *e**

ثمّ *f* فى يوم السبت المذكور خرجت *g* الغزاة من القاهرة فنزلت *h* فى المراكب من ساحل *i* بولاق وقصدوا *k* الاسكندريّة ودمياط *l* ليركبوا من هناك البحر المالح والجميع قصدهم غزو *m* رودس *n* وكانوا *o* جمعا موفورا *p* ما بين أمراء وخاصّكيّة ومماليك سلطانيّة ومطّوّعة *q* وكان *r* مقدّم الجميع فى هذه السنة أيضا *s* الأمير اينال العلائيّ الدوادار الكبير كما *t* كان فى السنة الخالية *u* وكان معه من الأمراء الطبلخانات الأمير تلبغا من مامش الساقى الناصريّ الرأس نوبة الثانى ومن العشرات جماعة كبيرة *v* مثل يشبك يرشبغا *w* الزردكاش ويشبك يرمش الفقيه نائب قلعة الجبل وهو مستمرّ على وظيفته ورسم السلطان للأمير سودنس (?) العلائى الناصرى أحد أمراء العشرات أن يسكن *x* بباب

---

a . *b*) II وفى هذه الايام خفّ الطاعون   *c*) II adds اللفاف
d) II adds المعزول عن نيابة الاسكندرية قبل تاريخه   *e*) II adds وهذه ثالث نفقة نفقها السلطان له   *f*   *g*) وخرجت (without date)]   *h*) S om, I ونزلوا   *i*) S fol 110*a*   [*l*) II وتوجّهوا الى دمياط   *l*   *m*) II فى البحر بقصدون   *n*) II adds وقبل تسمى [اربدس والاول اسمر   *o*) S فكان   [*p*) II كثيرا الى الغاية   *q*) II om   *r*   *s*) II وراس العسكر   *t*   *u*) II وكان فى العام الماضى ايضا هو وتمرباى راس نوبة النوب روس العسكر ايضا ما غزوا فتسمل واحدوعا   *v*) II om   *w*) H adds السيكى   *x*) H يجلس

المدرّج *a* الى ان يعود يعرى درمس المذكور من الجهاد *b* ويودون سنة ٨٣٨
الاسالىّ المؤيّدىّ فراناس *c* رأس نوبة وبرسبغا الطاهرىّ سعمف ويوكار
الناصرىّ وبرار النوروزىّ رأس نوبة المعروف *d* بعرص *e* ويسك العمة
المؤيّدىّ وفيها يامر بعد عوده يعد موت برار النوروزىّ *f* من حرج
اصابه *g* وجماعة اخر من اعيان الخاصّكية كل *h* منهم مقدم على غراب
او *i* زورق *k* ومعه عدة *l* من المماليك السلطانيّة وعمرهم وكانت المماليك
السلطانيّة فى هذه الغزوة يزيد عدّتهم على الف مملوك هذا خارج
عمّن سافر *m* من المطّوعة *n* واصناف الناس السلطانى ايضا جماعة بمورة *o*
من امراء البلاد الشاميّة كما فعل الملك الاشرف فى غزوة قبرس المقدم *p*
ذكرها *q* ورسم لهم السلطان ان يتوجه الجميع الى *r* طرابلس ليصاف *s*
الهم العسكر الشأمىّ *t* ويسير *u* الجميع عسكرا واحدا ففعلوا ذلك
وسافر الجميع من *v* ثغر دمياط وثغر الاسكندريّة *w* فى يوم الخميس
حادى عشر شهر ربيع الآخر *x* وكان *y* خروجهم من ساحل بولاق يوم
عظيم لم ير مثله الا نادرا *z*

ولما *aa* ساروا من ثغ الاسكندرية ودمياط الى طرابلس سم ... 1

---

a) II العلقة *b*) II العزو *c*) R فرمناس II adds احد العشرات و *d*) II om *e*) R بعرص S II بعرس *f*) II adds احد النابات *g*) II adds فى رودس *h*) RS ثلا *i* *k*) II om *l*) II جماعة *m*) II يتوجه *n*) II adds من الفقهاء والفقراء واولاد الناس *o*) II om *p* *q*) LII om *r*) II من ساحل *s* *t*) II ويصابوا للعسكر المصرى *u*) R ويسير *v* *w*) II فى البحر المالح بعد ان اموا ثغر الاسكندرية ودمياط ايضا لعمل مصالحهم وحمل مدلهم عادة الصبر بطول اقامتهم فى الثغور المذكورة وكان يوم سفرهم من الثغر الاسكندرى *x*) Thursday was the 13th (cp 136 13) or 14th, date of the return (136 12) also is incorrect, but the correspondence would be correct for 847 A H *y* *z*) II om *aa* *a* p 134) II وسافروا بالامن والسلامة الى ان وصلوا

سنة ٨٣٨ طرابلس *a* الى *b* رودس حتّى *c* نزلوا على نرّها *d* بالعرب من مدينتها فى الحسم *e* وقد *f* استعدّ اهلها للقتال *g* فاخذوا فى حصار المدينة *h* ونصبوا عليها *i* المناجنيق *k* والمكاحل وارموا *l* على ابراجها بالمكاحل *m* والمدافع *n* واستمرّوا على قتال اهل رودس فى كلّ يوم هذا ومنهم فرقة كبيرة قد تفرّقت فى *o* قرى رودس وبساتينها *p* ينهبون *q* ويسبون واستمرّوا على ذلك ايّاما *r* ومدينة *s* رودس لا تزداد الّا قوة لشدّة مقاتليها ولعظم *t* عمارتها وقد *u* تأهّبوا *v* للقتال *w* وحصّنوا *x* رودس بالآلات والسلاح والمقاتلة وصار القتال مستمرّا بينهم فى كلّ يوم وقُتل من الطائفتين خلائق *y* كثيرة *z* هذا وقد استقرّ الامر بالخجا الناصرىّ فى المراكب ومعه جماعة كثيرة *aa* من المماليك *bb* السلطانيّة *cc* وعمرهم *dd* لحفظ المراكب من *ee* طارق يطرقهم من الفرنج فى البحر *ff* وكان فى ذلك غاية المصلحة وصار *gg* بالخجا مقدّم العساكر فى البحر كما كان اينال مقدم العساكر فى البرّ *hh* ويسمّا *ii* بالخجا ورفقته ذات يوم اذ *kk* هجم عليهم الفرنج فى عدّة كبيرة من المراكب فبرز اليهم بالخجا ومن معه وقاتلوهم *ll* قتالا عظيما *mm* حتى نصر الله المسلمين وانهزم الفرنج وغنم المسلمون منهم *nn*

---

a) See *aa*, p 133 *b*) II adds در *c* *d*) II [ودربوا عليها] *e*) I الخام *f* *g*) II om *h*) II اسوارها *i*) II om *k*) RII المناسبعب. *l*) II om *m* *n*) II om | *n*) R om *o*) I fol 23*a* [*p*) II adds وبساتينها] *q*) S fol 110*b* [*r*) II adds كثيرة *s* *u*) II على ان اهل رودس] *t*) I ومعظم *v*) S تسوا [*w*) II adds والحصار *v*) II adds ابراج *y* *z*) II حلف كثير الى الغاية *aa*) II om *bb* *cc*) II عسكر كما رسم السلطان ان يكون باشا فى البحر المسلمين *dd*) II adds *ee* *ff*) II om *gg* *hh*) II om *ii* *ll*) II wording differs slightly | *ll*) S om *mm*) I شديدا *nn*) II adds وسبوا

كلّ دلك وهمال *a* رودس مسمرّ *b* فى كلّ بوم والعساكر *c* فى عادة سنه ٨٤٨
ما بكون من الاجتهاد فى قمال رودس عمر انّ رودس لا برداد امرها
الّا قوّة لعظم استعداد اهلها للقمال *d* ولمّا كان بعض الايام وقع
المسلمين محنة عظيمة قُبل فيها جماعة كبيرة *e* من اعيان *f* الغزاة من
الخاصّكية وعيرهم *g* وهو انّ جماعة من المسلمين الاعيان نزلوا فى كنيسة
تجاه رودس وبينهم وبين العسكر الاسلاميّ *h* وبعضهم *i* مخاصمة من *k*
البحر المالح وبينهم ايضا وبين مدينة *l* رودس طريق سالكة *m* فاتّفق *n*
اهل رودس على *o* بيّيت هاولا المسلمين *p* الذين بالكنيسة المذكورة *q*
الى ان امكنهم *r* ذلك *s* فخرجوا اليهم *t* على حين غفلة وطرقوهم بالسيوف
والسلاح *u* وكان المسلمون فى امن من جهتهم وغالبهم جالس *v* بغير *w*
سلاح وهم ايضا فى قلة والفرنج فى كثرة فلمّا هجموا *x* على المسلمين *y*
ووقعت *z* العين فى العين قام المسلمون الى سلاحهم فمنهم من وصل الى
احد سلاحه وقاتلهم *aa* حتّى *bb* قُتل *cc* ومنهم من قُتل دون *dd* احد
سلاحه ومنهم من القى بنفسه الى الماء ونجا وهم القليل على انّه قُتل
من الفرنج جماعة كثيرة فقُتلهم *ee* فرسان *ff* المسلمين وقُتل من
قتلوا *gg* لما عدموا الهلال ادنيهم *hh* الله الحسنى *ii* ولما وقعت *kk* هذه *ll*
قام كل *mm* واحد من المسلمين الى *nn* جهة هاولا *oo* المذكورين *pp*

[*a*) H وحصار *b*) H على سائر عمال *c* *d*) H om] *e*) S om [*f* *g*) H الفرسان الاعيان *h* *i*) H om *k*) H فى *l*) H om *m*) H سالك فى البر *n* *o*) H ل [فيما الفرنج *o*) R الى [*p* *q*) H om *r* *s*) امكنهم الفرصة *t*) H عليهم *u*) H وعيرها [*v* *w*) H بلادون *x* *y*) H om] *z*) RS masc [H ووقعت *aa* *cc*) H om] *bb* *cc*) S om [*dd*) H فقبل *ee*) H masc [1 plur [*ff* *gg*) H من قتل من المسلمين [*hh*) T اتانهم [*hh* *ii*) see *r*, p 136 *kk* *ll*) H الربيع الصادس [*ll*) Cp VI, Gloss [*mm* *nn*) H العسكر *oo* *pp*) H لهم

سنة ٨٤٨ فلم يتحصّل *a* السلم احد *b* حتّى فرغ القتال *c* الّا ان بعض اعيان *d* الخاصّكيّة مع *e* رفقته *f* لحقت جماعة من الفرنج قبل دخولهم الى *g* رودس ووضعوا فيهم السيف *h* وقد *i* استوعبنا واقعتهم *h* بالطول من هذا فى غير هذا الكتاب *l** وكان *m* عدّة *n* من قُتل فى *o* هذه الكائنة *p* نيفا *q* على عشرين نفسا *r* ودام القتال بعد ذلك فى *s* كلّ يوم بين عساكر الاسلام وبين فرنج *t* رودس *u* ايّاما كثيرة *v* ومدينة رودس لا تزداد الّا قوّة *w* فعند ذلك اجمع المسلمون على العود وركبوا مراكبهم وعادوا الى ان وصلوا الى ثغر الاسكندريّة ودمياط ثمّ قدموا الى القاهرة *x* فكانت غزوة العام الماضى اعنى غزوة قبرس التى اخربوها وسبوا اهلها ابهج من هذه *y* الغزوة *z* ولله *aa* الامر من قبل ومن بعد وكان وصول الغزاة المذكورين الى القاهرة فى يوم الخميس ثانى عشر *bb* شهر رجب من سنة *cc* ثمان واربعين المذكورة *dd*

ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير سودون المحمّدىّ احد امراء العشرات باستقراره فى نيابة قلعة دمشق بعد عزل الامير جانبك الناصرىّ دوادار برسباى الحاجب

[*a* , *b*) H يتحصلوا   *c*) H adds وقتل من قتل   *d*) H om *e*   *f*) H om   *g*) H مدينة   *h*) See *m*]   *i*   *l*) P om [H substitutes وقد كنت وضعت هذه الواقعة مع غزوة قبرس مسوطة فى المسودة فضاعت منى فى جملة مسودات فاحتجت الى ايرادها فاوردتها مختصرة على هذه الصورة وكذا وقع لى فى اسماء من سنة خمس وست واربعين   *l*) S fol 111*a*   [*m*   *dd*) H in margin mark at *h*   *n*) H om   *o*   *p*) H [من ابطال المسلمين]   *q*) S نيف   *r*) H transp *hh*   *n*, p 135, here   *s*   *u*) H om | *t*   *u*) T الفرنج لكثرة   [*v*) H adds الى ان طال عليهم الامر   *w*) H adds برودس من غزوة   *x*) H ساحل بولاق   *y*   *z*) H مقاتليها والمرة التى بنا [هذه السنة   *aa*) S om و   *bb*) Cp p 133, note *x*   [*cc*   *dd*) H السنة   *dd*) See *m*, H adds ربيع الاخر اوله السبت وقيل الجمعة

منها الى محبوسة الحجّاب بدمشق بعد موت الامير سودون النوروزيّ سنة ٨٤٨
وفيه استقرّ الامير قانصوه النوروزيّ الخارج على السلطان في نوبة *a*
الحكميّ *b* في نيابة ملطية بعد عزل الامير قمر طوغان العلائيّ وقدومه
الى حلب اتابكا بها عوضا عن الصاحب خليل بن شاهين بحكم
عزله ونفيه*

ثمّ في يوم السبت رابع شهر رجب وصل الى القاهرة الامير يرشبك ٤ رجب
العجميّ الحكمي نائب حماة وطلع الى القلعة وقبّل الارض فنهره
السلطان وامر بالقبض عليه فأُمسك وحُبس بالقلعة ثمّ سُفّر *c* الى ثغر
الاسكندريّة فسُجن *d* بها *e* وسبب *f* ذلك واقعة كانت بينه وبين
اهل حماة قُتل فيها جماعة كثيرة من الحمويّين *g** استوعبناها *h* في
الحوادث من *i* غير هذا الكتاب *k* ورسم السلطان للامير قاني باي
الابوبكريّ *l* البهلوان نائب صفد بنيابة حماة ونقل الامير بيغوت *m*
المؤيّديّ الاعرج نائب حمص الى نيابة صفد

ثمّ في يوم الاثنين سادس شهر رجب المذكور خلع السلطان على ٦ رجب
الامير تمر بن عبد الرزاق المؤيّديّ الذي كان ولي حسبة القاهرة
باستقراره في نيابة الاسكندريّة بعد عزل الامير الطنبغا المعلّم اللفّاف
الظاهريّ برقوق وقدومه *n* الى القاهرة *o* على اقطاعه وقد زاده *p* السلطان
عدّة زيادات *q**

ثمّ في يوم الخميس خامس *r* عشر شعبان *s* قدم الى القاهرة قاصد سعدان

---

a) H adds اينال   *b*) H adds ثمّ اختفى مدّة وظهر بالامان
c) H ارسل   *d*   *e*) H om   *f* . *g*) H fuller]   *h*   *k*) TH om
i   *k*) R om   *l*) T fol 23*b*   *m*) R بيغوت TH بيعوت or بيعوت
[H adds من صغر حاحا   *n*   *o*) H وحضوره]   *p*) R زاد   [*q*) H
adds وجعله كالمعتقل في الدار المجاورة وامره بالسكنى بسبب نورور
المؤمني مصلى تجاه بالرملة الذي الحافظي   *r*   *s*) H om , date of

سنة ٨٤٨ القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وفي خدمته نحو المائة [a] نفر [b] واتباع كثيرة وكان [c] معه ايضا امرأة [d] عجوز [e] من نساء تيمور لنك تقصد برسم [f] الحجّ الى بيت الله الحرام [g] اقامت بدمشق لتتوجّه في [h] الموسم [i] صحبة الركب الشاميّ ومع القاصد المذكور كسوة الكعبة التي ارسلها [k] شاه رخ [l] وكان القاصد الذي قدم في العام الماضي استأذن السلطان في ذلك واعتذر انّ شاه رخ نذر انّه يكسو الكعبة كما كان ذكر [m] ذلك للملك [n] الاشرف برسباي وكان ذلك سببا لغضب الاشرف لعصيانه والاحراق [o] بها [p] فلمّا [q] استأذن القاصد الملك الظاهر جقمق اذن له وعاد القاصد بالجواب الى شاه رخ فارسلها في هذه السنة صحبة هذا القاصد المذكور واعتذر الملك الظاهر بقوله انّ [r] هذه قربة [s] ويجوز ان يكسو الكعبة كائن [t] من كان وعظم ذلك على امرا الدولة والمصريّين الى الغاية ونزل القاصد المذكور في بيت جمال الدين الاستادار بين [u] القصرين [v] فلما كان يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان طلع قصّاد شاه رخ المذكور ورفقته الى القلعة وكان السلطان قد احتفل الى طلوعهم ونادى ان احدا من اجناد الحلقة والمماليك السلطانيّة لا يتأخّر عن طلوع القلعة في هذا اليوم وعمل السلطان الخدمة بالحوش من القلعة ولم [w] تكن العادة بعمل الخدمة [x] الّا في ايوان القلعة فابطل السلطان ذلك وعملها في الحوش [y] وطلعوا [z] القصاد [aa] ومعهم

---

preceding item in H is Sha'bân 21, so that this item should refer to Sha'bân 22 or 29, Sakhâwî (96 16) dates the arrival Ramadân 11, but cp below, line 13 [a b) H ماية نفس] c) R fem |c d) H ومعها | e) R عجوزة [f g) H للحج لقصد مكة h i) H om k l) H من جهة مرسلها | m n) R الملك وكذلك o p) H واعتنائهم بها q r) H فاذن له ومال s) H adds لا يتعقبهم t) H acc u v) H om w y) H om | x) R الخدم |z aa) H فلما عملوا بين يديه |

سنة ٨٢٨ السعدمه والكسوه فامر السلطان بانحال ما معهم الى المحره *a* لسلا نعطى احد بالكسوه *b* المذكوره *c* وبرخب *d* السلطان بالعصّاد واكرمهم وفرّق ما على بدهم من المكاسه *e* وعدوا *f* الى حهه ممرلهم الى ان وصلوا الى سبب حمال الدس حسب سكبهم وقد أطلعت *g* الالسن فى حقهم بالوقيعه من الاعوامّ وارحم المسامع الى السبب المذكور وسال دحولهم الى لسبب *h* بدل حلعهم *i* فى الوقت *k* من المماليك السلطانيه الذين باطباق *l* القلعه معدار بلادمائه مملوك وانضاف اليهم حماعه كبيرة *m* من المماليك *n* البطّالين والعوامّ *o* وكبسوا على *p* العصّاد المذكورين *q* ونهبوا جميع ما كان لهم وكان سيا كبيرا الى *r* العاده *s* واحتسوا فى *t* النهب *u* حتّى احدوا حمولهم *v* وكان *w* فيما ما نُهب لهم *x* من *y* العصوص *z* العنّوروح الكرمانيّ *aa* والسعف الحرير والمحمل والمسك *bb* وانواع الغرو وغير ذلك *cc* على *dd* عسرين الف دينار واكبر *ee* ولولا انّ الامير بالمحاحا *ff* السرأس نوبه المانى كان سكنه بالقرب *gg* منهم *hh* فركب *ii* فى الحال بمماليكه وحماهم ومنع الناس من نهبهم ثم *kk* وصل اليهم الامير اينال العلائى الدوادار الكبير ثم الامير دمك حاسب

---

a) Cp. VI, 334 2 | *b*—*c*) H لذلك | *d*—*e*) H ثم كلمهم ورجعوا فلما وصلوا باب القلعه احدهم الوسم | *f*—*h*) H ورحب بهم من العامه والسب واللعن واسمروا حلفهم كذلك الى ان وصلوا الى محل ابرولهم بسبب الجمال الاستادار فلما اسعروا | *g*) T اطلعت | *h*) See *f* | *i*—*k*) H اماردم | *l*) P بطباق | H بالاطباق | *m*) H om | *n*—*o*) H العوام | *p*—*q*) H بسمهم | *r*—*s*) H om, see *y* | *t*—*u*) H om | *v*) H adds وبغالهم | *w*—*x*) H om | *y*—*cc*) H in margin, with insertion mark at *r* | *z*) P العصوص | *z*—*aa*) H الذهب والعصوص | *aa*) S fol 112*a* | *bb*) S om | *cc*) See *y* | RP add نحو | *dd*—*ee*) H om | *ff*) S adds الاستادار | *gg*—*hh*) H بالعصر حوارهم | *ii*—*kk*) H وركب فحماهم حتى |

سنة ٨٤٨ للحجّاب وامسكوا *a* جماعة من العامّة واخذوا *b* ما كان معهم *c* ممّا
نهبوه والّا كان الامر اعظم من ذلك ولمّا بلغ السلطان الخبر غضب
غضبا شديدا وامسك *d* جماعة من العامّة وضربهم *e* بالمقارع واسلع *f*
منهم *g* وقطع ارزاق بعض المماليك السلطانيّة من *h* الجدامة واولاد *i*
الناس *k* ثمّ اعطى السلطان القضاة شيئا كثيرا وطيّب خواطرهم *l**
انتهى *m*

رمضان ثمّ في اواخر شهر رمضان المذكور نفى السلطان الامير اقطوه *n*
الموساويّ الظاهريّ برقوق احد امراء الطبلخانات الى طرسوس ثمّ شُفع
فيه *o* فتوجّه الى دمشق بطّالا *

شوّال ثمّ في شوّال *p* ورد الخبر على السلطان بمصره *q* مرادبك بن عثمان
متملّك بلاد *r* الروم على *s* بني الاصفر *t**

وفي هذه السنة ابطل السلطان *u* الرمّاحة الذين *v* يلعبون بالرمح *w*
| في القعدة يوم دوران المحمل في شهر رجب*

ثم *x* في يوم الاثنين *y* استقرّ *z* محبّ الدين محمّد ابن الشحنة
قاضي قضاة حلب الحنفيّة *aa* وكانت سيّرها وبطر الخمس بها بسفارة *aa*
الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الخاصّ الشريف *bb**

[*a*) H فمسكوا *b* *c*) H واسترجعوا منهم شيئا كثيرا *d* *e*) H واهانهم *f* *g*) H وامر بجماعة من العوام الممسوكين فصيّروا *h* *i*) H من استضعف جماعة كاولاد *k*) H adds وما اسمّهم ولم *l*) H adds | وسكن امر الكسوة *m*) P om [*n*) H نكلم للخاصكي السنة [اقطوع *o*) S منهم |*p*) H | يوم الاثنين سادس عشر R om date [*q*) H من حويك كار *r*) H adds برصا وغيرها من *s* *t*) Expanded in H *u*) H adds لعب *v* *w*) H om] *w*) T fol 21*a* [*x* *y*) H ذو القعدة اوله الاثنين فيه *z*) T adds العاصي *aa* *bb*) T om [H جمال كثير بذلك في ذلك حلب وهذا لسوء حظ حلب وبذنوب سلف منهم] *bb*) R om

ثمّ في يوم الخميس خامس *a* عشرين ذي القعدة قدم الزينيّ سنة ٨٤٨
عبد الباسط من دمشق الى القاهرة *b* وهذه قدمته الثانية من *c* يوم
عُزل وصودر *d* وطلع الى السلطان في يوم السبت سابع عشرينه *e* وخلع
عليه كاملّية بفرو سمّور *f* ثمّ قدّم هديّته الى السلطان في يوم الاثنين
تاسع عشرينه وكانت تشتمل على شيء *g* كثير *h* مع مبلغ *i* كثير *k*
من الذهب *k*

ثمّ في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجّة خرجت *l* تجريدة الى ١١ ذي الحجّة
البحيرة ومقدّم العسكر الامير قراجا الحسنيّ الامير آخور الكبير
ومعه ستّة من الامراء *m**

ثمّ في يوم الخميس رابع عشر محرّم سنة تسع واربعين وثمانمائة سنة ٨٤٩
استقرّ الشيخ شمس الدين محمّد *n* القاياتيّ قاضي قضاة الشافعيّة
بالديار المصريّة وصُرف *o* الحافظ شهاب الدين *p* ابن حجر ونزل القاياتيّ
بغير خلعة ثوريّا *q* وعليه طيلسانه *r* وبين يديه اعيان *s* الدولة *t*
ولمّا نزل الى الصالحيّة لم يسمع الدعوى *u* التي يدّعيها بعض *v* الرسل *w*
وقال هذه حيلة ثمّ قام وتوجّه الى داره وفي *x* ظنّ كلّ احد انّه سيسير
في القضاء على قاعدة السلف لما *y* عهدوا من تقشّفه وتعفّفه فوقع

---

a) S om | *b*) H adds مطلوبا | *c* | *d*) H في هذه الدولة | *e*) H adds وقبّل الارض | *f*) H adds بمقلب سمور | *g* | *h*) H اربعين فرسا منها عشرة مسكوة بسروج معرقة واربعة بسروج ذهب وثلاثون جمال مزدوجة ما بين سمور ووشق وقاقم وسنجاب وصوف | *i*) R مبلغا | H ومبلغا [وتجمّل وتعلبكي وغير ذلك | *k*) RSIH acc [H adds في اكياس اخلعت في دكره | *l*) H adds (fol 7*a*) [وجماعة كثيرون من المماليك السلطانيّة من القاهرة | *m*) H adds | *n*) I om | *o* | *p*) H عوضا عن شيخ الاسلام | *q* | *r*) H بدل بطيلسانه | *s*) H اكثر | *t*) H adds [من القضاة والامراء | *u*) RS الدعوة | *v*) S fol 112*b* | *w*) H adds [على العادة | [*x* | *d*, p 142) H om] | *y*) R بما

سنة ٨٤٩ خلاف ما كان فى a الظنّ ومال الى المنصب b وراعى الاكابر واكثر من النوّاب وظهر منه الميل الكلّىّ الى الوظيفة حتى لعلّه c لو عُزل منها لمات اسفا عليها d

١٨ المحرّم ثمّ فى يوم الاثنين ثامن عشر المحرّم المذكور خلع السلطان على الامير بلخجا من مامش الساقى الناصرىّ الرأس نوبة الثانى باستقراره

٢ ربيع الآخر فى نيابة غزّة بعد موت e الامير f طوخ الابو بكرىّ المؤيّدىّ فيه ملا g بعد العشر h* ثمّ فى يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير سادبك الحكمىّ احد مقدّمى الالوف i باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن قانى باى البهلوان بحكم k انتقاله الى نيابة حلب l بحكم m عزل n قانى باى الحمزاوىّ عنها o وقدومه p الى مصر q على اقطاع سادبك المذكور

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى من سنة تسع واربعين المذكورة رسم السلطان بنفى الامير علىّ باى العجمىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة الى صفد ثمّ حُوّل الى دمشق بطالا وأُنعم باقطاعه على الامير جانبك النسكىّ الساقى والى القاهرة وانعم باقطاع جانبك المذكور على جماعة من الخاصّكيّة الاشرفيّة ممّن r كان نُفى فى اوّل الدولة بدمشق وغيرها s

ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخرة وصل الامير قانى باى الحمزاوىّ نائب t حلب الى u القاهرة وقبّل الارض واستعفى من حمله

a) R om b) R المنصب c) R انه S لعلمه d) See i, p 141 [e f) H om g h) H om i) H adds بالديار المصريه] l k) S repeats after l [m n) H عوضا عن o p) H بخدم ابتعاله q) H القاهرة [r) H الذين كانوا] s e, p 143) T margin, adding الامير [t) H من u a, p 143) H om

معدّمي الالوف بها *a* وكان الكلام قد كثر في امره واتسع *b* بعصيانه *c* سنة ٨٤٩

وفي *d* هذا الشهر ندب السلطان مملوكه *e* جانبك الظاهريّ الخاصّكي الى التكلّم *f* على بندر جدّة وهذه اوّل سفرة سفرها جانبك المذكور ومبدأ امره في التكلّم على بندر جدّة الى يومنا هذا وكان من خبر استمراره على التكلّم في البندر المذكور انّ السلطان كان في كلّ سنة يندب للتكلّم على البندر احدا من الامرا او *g* اعيان الخاصّكية فيتوجّه المذكور ثمّ يعود الى القاهرة وقد تغيّر خاطر السلطان عليه لامور شتّى فيعزله السلطان على اقبح وجه ومنهم من يصادره *h* ويُوجد معه الاموال الكثيرة ومنهم من ينفى ومنهم من يُرْسَم عليه ويُبْهدل وقلّ من يسلم *i* من ذلك وقد وقع ذلك لجماعة كثيرة *k* من الدولة الاشرفية ثمّ الى يوم تاريخه فلمّا ولي جانبك هذا باشر البندر المذكور بمعرفة وحذق مع المهابة ووفور الحرمة *l* ونفوذ الكلمة ونهض *m* بما لم ينهض به غيره ممّن تقدّمه وانا اقول ولا ممّن يتأخّر عنه الى يوم القيامة على ما سيأتي بيان ذلك في مواطن كثيرة من هذه الترجمة وغيرها وقد *n* استوعبنا حاله في تاريخنا المنهل الصافي باوسع من هذا واوضحنا ذكر اموره مفصّلا في تاريخنا الحوادث عند ذهابه الى جدّة وإيابه وما وقع له بها في العالب انتهى *o*

ثمّ في يوم الخميس ثالث شعبان خلع السلطان على الامير اينال ٣ شعبان العلائيّ الدوادار الكبير باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد موت الامير الكبير يشبك السودونيّ المشدّ فلبثَ *p* وفي دولته اينال هذا للاتابكية *q* في يوم ثالث اشهر رُدّ على من يتكلّم بالحركة في

[*a*) See *n*, p. 142. *b*. *c*) H دطلع العلعة واتعم علمه باقطاع ساندك *d*. *e*) H om.] *e*) See *s*, p. 142. *f*) S المتكلم الحكمي دما يعدم *g*) R و *h*) R om ه *i*) R سلم *k*) S fol. 113*a* *l*) R العقل والحرمة *m*) S adds به *n*. *o*) T om. *o*) See *d*, *n*. *p*) T om. [*p*. *b*, p. 144) H om.] *q*) P الا

سنة ٨٤٩ يوم ثالث الشهر فانّه نُقل من هذه a الوظيفة الى السلطنة فاقّ سوم ووقع له فى ولايته اشيى b ثمّ خلع السلطان على الامير قانى باى الجاركسيّ شادّ الشراب خاناة باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن اينال المذكور وانعم c باقطاع الامير اينال المذكور على الشهابىّ احمد ابن علىّ بن اينال اليوسفىّ وصار امير مائة ومقدّم الف d بالديار المصريّة e* وخلع السلطان على الامير يونس البعقىّ اىناى باستقراره شادّ الشراب خاناه عوضا عن قانى باى الجاركسيّ واستمرّ على اقطاعه امرة عشرة f ووقع بسبب تولية الامير اينال المذكور للاتابكيّة g كلام كثير فى الباطن لكون السلطان قدّمه على الامير تمراز القرمشىّ امير سلاح وجرباش الكريمىّ امير مجلس وقرا خجا الحسنىّ الامير آخور الكبير وهاؤلاء الثلاثة من اكابر المماليك الظاهريّة ووظائفهم ايضا تقتضى الانتقال h منها i الى الاتابكيّة خلاف وظيفة الدواداريّة وبلغ k ه سلطان السلطان ذلك او فطن به l فلمّا كان يوم السبت خامسه نزل من قلعة الجبل الى خليج الزعفران وصحبته m جميع الامراء الى مخيّم ضُرب له به وجلس فيه n واكل السماط ودام هناك الى قريب الظهر ثمّ ركب وعاد الى القلعة o وكان p قصد الملك الظاهر بالنزول الى خليج الزعفران فى هذا اليوم استحفافا بالقوم لانّهم اشاعوا انّ جماعة تريد الركوب فكأنّه q قال لهم بلسان حاله ها قد نزلتُ من القلعة بخليج r الزعفران من كان له غرض فى شىء فليفعله فلم يتحرّك ساكن وانقمع كلّ احد فكانت هذه الفعلة من احسن افعاله واعظمها s

---

a) T fol 24b b) T om (and see p, p 143) [c e) H after f] d) S om f) See c g) T الا h) H السعل i) H om k . l) H om m n) H محسمه فى. o) H adds قريب الظهر p s) H (ساىان) ولم يستطع فيه سان]. q) S فانه. r) S fol 113b. s) See p

ثمّ في يوم الخميس سابع عشر شهر شعبان *a* المذكور خلع السلطان سنة ٨٥٠
على الامير الكبير اينال المذكور خلعة بنظر البيمارستان المنصوريّ *b* ١٧ شعبان
وخلع على قانى باى الجاركسيّ خلعة *c* الأنظار *d* المتعلّقة *e* بالدواداريّة*

ثمّ في يوم السبت سابع عشر *f* شوّال *g* برز امير حاجّ المحمل الامير دولات باى المحموديّ المؤيّديّ الدوادار الثانى بالمحمل الى البركة *h* على *i* العادة *k* وامير الركب الأوّل الامير تمربغا الظاهريّ*

*ثمّ في يوم الخميس ثالث محرّم سنة خمسين وثمانمائة خلع السلطان على الصاحب *l* خليل بن شاهين المعزول عن نيابة ملطية قبل تاريخه باستقراره في نيابة القدس عوضا عن طوغان العثمانيّ بحكم توجّهه حاجب حجّاب حلب بعد موت قانى باى الحمزيّ وفيه استقرّ القاضى برهان الدين ابرهيم ابن الديريّ في نظر الجوالى مضافا لما بيده من نظر الاسطبلات *m* السلطانيّة *n* عوضا عن *o* ابن المحرّقيّ بعد عزله

ثمّ في يوم الاحد خامس صفر اعيد قاضى *p* القضاة *q* شهاب الدين ابن حجر العسقلانى *r* بعد موت قاضى القضاة شمس الدين القاياتيّ ثمّ في يوم الثلاثاء سادس صفر استقرّ القاضى ولىّ *t* الدين *u* السفطيّ في تدريس المدرسة *v* الصلاحيّة بقبّة *w* الشافعيّ *x* عوضا عن القاياتيّ *y**

ثمّ في يوم السبت ثامن شهر ربيع الأوّل من سنة خمسين *z* المذكورة ٨ ربيع الاول
قدم *aa* الى القاهرة الشريف محمد بن الشريف بركات بن حسن بن

---

a) ST رجب | *b*) H على عادته *c d*) H بالانظار | *d*) R النظر. *e*) R masc. *f g*) ST عشرة *h*) RH بركة الحاجّ | *i k*) H om. *l*) H العزيز | *m n*) R sing. | *o*) H adds المحدّر محمد. *p q*) H سيدنا, corrected to شيخ, and الاسلام ابن حجر in margin *r*) H adds الشافعية *s*) H after *y* *t u*) H الولوى *v w*) H قبّة *x*) H adds بالقرافة *y*) See *s* *z*) R خمس *aa*) H adds وصل من مكّة

سنة ٨٥ عجلان ومعه بعدمة من عند انه ما بين حمول وعيرها واقام بالقاهرة الى سلخ الشهر المذكور وعاد الى مكّة وقد اعطاه السلطان امانا لابنه بركات ووعده بكلّ خير من[a] ولاية مكّة وغير[b] ذلك[c]

ربيع الاول — ثمّ فى يوم الاثنين اوّل شهر ربيع الآخر خلع السلطان على ولىّ الدين السفطىّ باستقراره فى نظر البيمارستان المنصورىّ عوضا عن القاضى محبّ الدين ابن الاشقر ناظر الجيش بحكم عزله عنها وسار السفطىّ فى النظر المذكور سيرة سيّئة وهو[d] انّه صار ياخذ[e] ما لا يستحقّه ويدفعه[f] لمن لا يستحقّه[g] وحسابه[h] على الله

وفيه استقرّ استدعاء[i] علاول ابن كلبك[k] شاد الشون السلطانيّة فى نيابة بعلبك ولم[l] يقع ذلك فيما[m] يتقدّم[n] والعادة انّ نائب دمشق هو الذى يستقرّ بمن يختاره من[o] مماليكه فى نيابة بعلبكّ[p] هذا فى هذا[q] الزمان[r] واما الوالد[s] فانّه ولّى[t] فى نيابة على دمشق[u] نيابة[v] القدس والرملة[w]*

ثمّ[x] فى اواخر جمادى الاولى[y] تغيّر[z] خاطر السلطان على الامير سودون الجكمىّ نائب حماة وعزله عن نيابة حماة وولّى[aa] عوضه[bb] الامير بيسق من جانبك المؤيّدىّ الصوفىّ احد امراء الالوف بحلب وكان السلطان نفى بيسق المذكور من مصر ثمّ انعم عليه بامرة

---

a) H فى امره انرم ونقل b c) H om d e) حسب احد f) H واعطاه g) H adds [وغير ذلك من المساوى التى يطول ذكرها] h) S حسابه [i) H om] k) I كلبك l p) H wording slightly different] m n) RS om o) S fol 114a p) See l q r) H ربانيا s u) I الزمان الاول فكان نائب دمشق يولى كان يولى ايضا t v) II فى زمان الوالد [s) II من تجاره فى] w) I adds ايضا [II adds نيابة] وما دونها x y H وفى z) I fol 25a [aa bb) H وعين مكانه منها [العسكر الاحمر]

حلب وانعم باقطاع يشبك المذكور على جكداسه a الامير عليّ باي b بن ٨٥
العجميّ المؤيّدي ايضا قبل تاريخه الى دمشق ورسم لشاديك المذكور
ان يتوجّه الى القدس بطّالا وحمل تعلّقه يشبك المذكور بقلعة حماه
ويستقرّ عوضه الامير يرشبغا الظاهريّ احد امراء العشرات

وفى هذا الشهر رسم السلطان باطلاق جماعة من المماليك الاشرفيّة ٢
ممّن كان حبسهم فى اوّل c دولته بالبلاد الشاميّة ورسم بقدومهم
الى القاهرة*

ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر شوّال برز امير حاجّ المحمل الامير ١٧ شوال
سونجبغا اليونسيّ الناصريّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بالمحمل
الى بركة الحاجّ وامير الركب الاوّل الامير d تمام الحسنيّ الظاهريّ دزوق
احد امراء العشرات وسافر فى هذه السنة الى e الحجاز f زوجة
السلطان الملك الظاهر g جقمق خوند مغل بنت البارزى ومعها h
ايضا زوجة السلطان بنت ابن دلغادر i وحجّ فى هذه السنة ايضا
القاضى كمال الدين ابن البارزى كاتب السرّ الشريف صحبة اخته
خوند المذكورة فى الركب الاوّل وسافر k كمال الدين المذكور بتجمّل
كبير وفعل فى سفره من الخيرات l والاحسان لاهل m مكّة n ما سيُذكر o
الى الابد*

ثمّ فى يوم السبت اوّل محرّم سنة احدى وخمسين وثمانمائة خلع محرّم سنة ٨٥١
السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينيّ باستقراره قاضى
القضاة الشافعيّة بالديار المصريّة بعد p عزل قاضى القضاة شهاب
الدين q ابن حجر

a) I جكداسه [II om b) II adds المؤيّدي c) II اوائل]
d) S om [e f) II ايضا] g) S om [h i) H om
k) II adds ومعه جماعة كثيرون من حواشيه l) II المعروف
m n) II om o) II لعلّه يذكر عنه p q) II عوضا عن شيخ الاسلام

سنة ٨٥١ وفيه استقرّ السيفىّ a آقبردى الساقى الظاهرىّ b جقمق c فى نيابة قلعة حلب عوضا d عن e يشبك f بردى الجاركسىّ بحكم عزله وتوجّهه الى دمشق وكان g آقبردى المذكور توجّه الى حلب فى امر يتعلّق بالسلطان h

وفيه انعم السلطان على i خليل بن شاهين الشيخىّ بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا k عن l قمر طوغان m بحكم القبض عليه n وحبسه بقلعة دمشق بسبب ما وقع منه لمّا توجه امير حاجّ الركب الشامىّ من اخراقه باب المدينة الشريفة لسبب من الاسباب

وفيه ايضا استقرّ الامير يشبك الحمزاوىّ دوادار o السلطان p بحلب q فى نيابة غزّة عوضا عن خطط بحكم r عزله وتوجّهه الى دمشق بطّالا وانعم باقطاع يشبك الحمزاوىّ وهو s تقدمة الف بحلب على الامير سودون من سيّدى بك الناصرى المعروف بالقرمانىّ وانعم باقطاع سودون القرمانىّ وهو امرة عشرة على الامير علىّ باى الاشرفىّ شادّ الشراب خاناه كان*

٤ صفر ثمّ فى يوم الخميس رابع صفر من سنة احدى وخمسين خلع السلطان على مملوكه سنقر الظاهرىّ باستقراره استادار الصحبة بعد موت ايتمش من ازوباى المؤيّدىّ*

١١ صفر ثمّ فى يوم الخميس حادى عشر صفر المذكور رسم السلطان بنفى

---

a) H السلطان مملوكه وساقيه المتوجه الى البلاد الحلبية قبل تاريخه]
b c) H om d e) H [بعد عزل] f l) S om [g h) H om i) H adds العرسى k l) H بعد مسك (and see f) m) H adds [العلاى] n) R1 على قمر طوغان [o p H المعلم] q) S om r) S fol 114b [s) H وامرته وفى

تغرى برمش الجلالىّ الفقيه نائب قلعة الجبل الى القدس بطّالا *a* سنة ٨٥١
واستقرّ الامير يونس العلائىّ الناصرىّ احد امراء العشرات *b* عوضه فى
نيابة قلعة الجبل وانعم باقطاع تغرى برمش المذكور على شريكه الامير
جانبك النوروزىّ المعروف بنائب بعلبكّ زيادة على ما بيده ولبس
المقدّم ذكره خلعة نيابة القلعة فى يوم الاثنين خامس عشر صفر

ثمّ فى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الأوّل خلع السلطان على الامير ٣ ربيع الأوّل
برسباى الساقى السيفىّ تنبك البجاسىّ *c* باستقراره فى نيابة الاسكندريّة
بعد عزل الامير تنم *d* عنها وذلك *e* بشفاعة عظيم الدولة الصاحب
جمال الدين يوسف ناظر الخاصّ الشريف *f* وفيه خلع السلطان على
الامير جانبك النوروزىّ المقدّم *g* ذكره المعروف بنائب بعلبك باستقراره
امير *h* المماليك المجاورين *i* بمكّة المشرّفة*

ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين *k* شهر ربيع الأوّل المذكور رُسم
بنقل الامير برسباى الناصرىّ من نيابة طرابلس الى نيابة حلب بعد
موت الامير قانى باى الابو بكرىّ الناصرىّ *l* البهلوان ورسم بنقل *m* الامير
يشبك المؤيدى الصوفى من نيابة حماه الى نيابة طرابلس عوضا عن
برسباى المذكور وخلع السلطان على الامير تنم بن عبد الرزّاق
المؤيدىّ المعزول عن نيابة الاسكندرية باستقراره فى نيابة حماه عوضا *n*
عن يشبك الصوفى رشّحه الى ذلك المقرّ الجمالىّ ناظر الخواص *o* وحمل
الى *p* برسباى نائب حلب التقليد والتشريف الامير *q* سودون المحمّدى
الناصرىّ الامير اخور الثانى المعروف بكرد وتوجّه بتقليد يشبك بنيابة

---

a) H adds وخرج من يومه *b*) H adds وراس نوبة *c*) H adds [من عبد الرزاق المؤيدى *d*) H adds احد العشرات وراس نوبة *e*) R وذلك [*e* *f*) H om *g* *h*) H كاملة شهور بامرة حاج الرجبية ومقدم *i*) H [السلطانية *k*) R عشر *l*) 1 fol 26*a* [*m*) H [بانتقال [*n* *o*) H om] *p*) S الى *q*) S والامير

سنة ٨١٥ طرابلس الامير قراجا الظاهرىّ الخازندار الكبير واستقرّ مسقّر بسم a نيابة حماة الامير لاجين الظاهرىّ الساقى b فصالحه الامير شيخ على c عدم شفره محبسه d على e ثلاثة f آلاف دينار*

ثمّ فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر استقرّ g الامير سودون السودونىّ الظاهرىّ بزدوف من h جملة الحجّاب i وكان سودون المذكور قد ولى الحجوبيّة الثانية قبل ذلك فلبث k درجة الى اسفل

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشره خلع السلطان على القاضى ولىّ الدين السفطىّ باستقراره فى قضاء الديار l المصريّة بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ مضافا لما بيده من تدريس m الشافعىّ ونظر البيمارستان n ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ومشيخة الجماليّة ونظرها وغير ذلك من الوظائف o ومع p هذا كلّه الناس q والسجّادة r عمّاله s فى كلّ يوم من الامير الكبير الى مقدّم الحلقة t وسار u فى القضاء اقبح سيره v وسلك مع الناس طريقا غير محموده من الحطّ على الفقهاء والترسيم عليهم والاحتياس w فى امرهم x لا سيّما ما y تعلّق مع مباشرى الاوقاف z

وفى هذا الشهر خلع السلطان على شخص aa من bb الباعة cc يعرف بابى dd الخير النحّاس شهرة ee ومكسبا ff باستقراره فى وكالة بيت المال

---

a) S fol 115a [b) H حـعـمـى c) H فى d) H om e f) H ثلاثة g) H خلع على h i) H احد امراء العشرات k) I شهى H وعبده F [والحجّاب باستقراره حاجبا ثالثا l) المحمودى m) H السادس فى عده السافعية بالديار n) H adds الدسه والادطار o) H adds p r) H om] q) RSP والناس r s) R عمل والسجّادة t) See VI, Gloss [u v) H وساءت من له تحدث على الاوقف او w x) H om y z) H سيرته مباشره فانهم فاسوا منه حطوبا ومحنا aa dd) H [الى bb cc) RP om [ee ff) H om

عوضا عن السعطيّ وهذا اوّل حمول السعطيّ ومبدأ[a] امر ابى الخمر[b] سنة ٨٥١ النحّاس وما سيأتي من[c] امرها[d] فأعجب ولا[e] بدّ من التعريف بأصل ابى الخمر المذكور وسبب ترقّيه وإن كان فى ذلك نوع اطالة فنحتمل ذلك[f] لنوع[g] من الانواع فنقول اسمه محمّد وكنيته ابو الخمر وبكنيته اشهر ابن احمد بن محمّد المصريّ الاصل والمولد الشافعيّ النحّاس نشأ تحت كنف والده وحفظ القرآن وتعلّم من والده وجدّه صناعة عمل النحاس ومهر فيه واتّخذ له حانوتا بسوق النحّاس خطّ السوّاقين بالقرب من دكّان ابيه واحد فى حانوته واعطى حتّى صار بينه وبين الناس معاملات ومشاركات الجأه ذلك لتحمّل الديون الى ان عامله الشيخ ابو العبّاس الوابيّ[h] وصار له عليه جُمَل مستكثرة من الديون وكان الشرّ مستورا بينهما اوّلا ثمّ وقع بينهما وحشة وكان ذلك هو السبب بوصلة[i] النحّاس هذا بالملك الظاهر جقمق وهو انّ ابا العبّاس لمّا ماطله ابو الخمر المذكور اخذ فى الالحاح عليه فى طلب حقّه والدعوى عليه بمجالس الحكّام والتجرّئ عليه والمبالغة فى انكاده بحيث انّه ادّعى عليه مرّة عند الامير سودون السودونيّ الحاجب بعد ان[k] اخرجه من السجن محتفظا به فضربه سودون المذكور علقتين فى يوم واحد ودام هذا الامر بينهما اشهرا بل سنين وصار ابو العبّاس لا يرقّ لفقر ابى الخمر واملاقه وعدم موجوده بل يلحّ فى طلب حقّه فعند ذلك اخذ ابو الخمر النحّاس فى مرافعة ابى العبّاس المذكور بانّ الذى بيده من المال انّما هو من جملة[l] ذخائر الصفويّ جوهر القنقبائيّ الخازندار وقد بقى عند ابى العبّاس بعد موت جوهر ولا زال ابو الخمر يجتهد فى ذلك الى ان توصّل الى

[*a* — *b*) H وبداءة *c* — *d*) H لبه *e* — *c*, p 153) H *om*]
f — *g*) R لذلك نوعا *h*) S الواقى *i*) S توصل *k*) S fol 115*b*
l) R om

سنة ٨٥١ السلطان وانهى فى حقّ ابى العبّاس ما تقدّم ذكره وعلمه مخاوفه من ذلك واظهار الحقّ فى جهته فلمّا سمع السلطان كلامه مال اليه وقال له قد وكّلتك فى طلب الحقّ من ابى العبّاس فنزل ابو الخير فى الحال من بين يدى السلطان وقد صار مطالبا بعد ما كان مطلوبا وانّحى على ابى العبّاس المذكور بدعاوٍ كثيرة يطول الشرح فى ذكرها وخدمه السعد فى اظهار*a* بعض موجود جوهر من عند ابى العبّاس المذكور*b* فحسن ذلك ببال السلطان ونبل ابو الخير فى عين السلطان ووكله بعد مدّة فى جميع اموره كلّ ذلك فى سنة ستّ واربعين وثمانمائة وتردّد ابو الخير النحّاس الى السلطان وحسن حاله من لبس العباءة المطبقة*c* وركوب الحمار واكتسى كسوة جيّدة كلّ ذلك وابو الخير يلحّ*d* فى طلب المال من ابى العبّاس ثمّ انتقب الى غير ذلك ممّا يعود نفعه على السلطان وبقى بسبب ذلك يُكثر الطلوع الى القلعة وصار يتقرّب الى السلطان بهذه الانواع فمشى امره وظهر عند العامّة اسمه واستمرّ على ذلك الى سنة ثمان واربعين فركب فرسا من غير لبس خفّ ولا مهماز وصار يطلع الى القلعة فى كلّ يوم مرّة بعد نزول ارباب الدولة*e* من الخدمة ويتعاطى اشغال السلطنة كلّ ذلك واعيان الدولة لا يلتفت اليه ولا يعاكسه احد فيما يرومه لعدم اكتراثهم به واهمالهم امره لوضاعته لا لجلالته فاستفحل امره بهذه الغفلة وطالت يده فى الدولة فاوّل ما بدأ به احد فى معارضة السفطى وساعده فى ذلك سوء سيرة السفطى ومللُ*f* السلطان منه فولى عنه وكالة بيت المال ثمّ اخذ امره يترايد بعد ذلك على ما سيأتى ذكره مفصّلا وقد*g* استوعبنا حاله فى تاريخنا*h* المنهل الصافى باطول من هذا

---

a) S اظهار *b*) T fol 26a *c*) I المدسع *d*) I ملح *e*) R الوظائف *f*) R وملك I وملل *g* c, p 153) I om *h*) R om

إذ هو كتاب تراجم لا غير وأمّا [a] أمره في تاريخنا حوادث [b] الدهور سنة ٨٥١ فهو متّصل باليوم والساعة من أول أمره إلى آخره انتهى [c]

ثمّ [d] في يوم السبت أوّل جمادى الأولى برز المرسوم الشريف [e] باستقرار جمردك الأحمدي المؤيّديّ أحد مقدّمي الألوف بدمشق [f] في أتابكيّة ا جمادى الأولى دمشق [g] بعد موت الأمير إينال الششمانيّ الناصريّ وأنعم السلطان بإقطاع جمردك المذكور على الأمير خشقدم الناصريّ المؤيّديّ أحد أمراء العشرات بالقاهرة [h]*

ثمّ في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة خلع السلطان على الصاحب ٨ جمادى الآخرة أمين الدين إبراهيم ابن الهيصم [i] ناظر الدولة باستقراره في الوزارة عوضًا عن الصاحب كريم الدين [k] عبد [l] الكريم [m] ابن كاتب المناخ [n] بحكم طول مرضه [o] وهذه [p] ولاية الصاحب أمين الدين الثانية للوزر [q]

ثمّ في يوم الاثنين سابع عشرين شهر رجب برز المرسوم الشريف على يد الأمير إينال الأحمدي فقيه المؤيّديّ باستقرار الأمير تنم من عبد الرزّاق المؤيّديّ نائب حماه في نيابة حلب عوضًا عن الأمير برسباي الناصري بحكم استعفائه عن نيابة حلب لطول [r] لزومه [s] الفراش ورسم أيضًا بنقل الأمير يعقوب [t] بن صغر خجا المؤيّديّ الأعرج نائب صفد إلى نيابة حماة عوضًا عن تنم المذكور وحمل التقليد والتشريف الأمير يلبغا الجاركسيّ أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ورُسم باستقرار الأمير يشبك الحمزاويّ نائب غزة في نيابة صفد

a — c) R om. b) S fol. 116a. c) See e, p. 151, and g, p. 152.
[d) H fol. 10a. e) H adds إلى دمشق] f) RST add باستقراره
[g) H عساكرها h) H وراس نوبة بالديار المصرية] R adds أعني الملك
الظاهر خشقدم عز نصره. i) T adds in margin ابن عبد الغنيّ
ابن عبد الرزاق k) I adds بن l — m) S om. n) RS المناخات
[o) H adds ولزوم الفراش p — q) H om.] r — s) H بعلّة
وطلبه المؤيد لدمشق بطالا] t) I apparently يعوب [RH يعوب]

سنة ٨٨١ ورُسم باستقرار طوغان العثمانيّ حاجب حجّاب حلب في نيابة غزّة عوضا عن دمشق الحمزاويّ واستقرّ في حجوبيّة حلب الامير جانبك المؤيّديّ المعروف بشيخ احد امراء طرابلس

١ شعبان ثمّ في يوم الخميس اوّل شعبان قدم الشريف بركات بن حسن بن عجلان *a* ونزل الملك الظاهر خشقدم *b* الى لقائه بمطعم الطيور *c* بالريدانيّة خارج القاهرة وبالغ السلطان في اكرام *d* بركات المذكور *e* وقام اليه ومشى له خطوات *f* واجلسه بجانبه ثمّ خلع عليه وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش *g* وزركش *h* وركب مع السلطان وسار *i* الى قريب قلعة الجبل فرسم له السلطان بالعود الى محلّ *k* انزله به وهو *l* مكان اجلاله له المعزّ الجماليّ *m* ناظر الخواصّ *n* ورتّب له الرواتب الهائلة *o* وقام *p* الجماليّ المذكور بجميع ما يحتاج اليه بركات من الكُلف والخدم السلطانيّة وغيرها وكان السبب هو القائم بامره الى ان *q* اعاده الى امرة مكّة والسعي بينهما شرف الدين موسى السانتيّ *r* الانصاريّ التاجر *s*

ثمّ في يوم الخميس سابع شهر رمضان خلع السلطان على الامير يشبك المسدكيّ احد امراء العشرات *t* باستقراره في نيابة دمياط بعد عزل الامير بدحاص *u* العثمانيّ *v* الظاهريّ برقوق ثمّ في يوم الخميس رابع عشره خلع السلطان على ابي الخير النحّاس المقدّم ذكره باستقراره في *w* نظر الجوالي عوضا عن برهان الدين ابن الديري ثمّ

(*a*) H adds امير مكة الى الديار المصرية] *b*) RS om [*c*) H اكرامه الى العادة بحسب انه لم يجلس الا خارجا عن الطير *d* *e*) H ودركش *f*) H adds واختصه *g* *h*) H مقعده اجلالا له *i* *k*) H حتى رسم له بالتوجه للمحل الذي *l* *n*) H om | *m*) RS الصاحب (cp 149 18) [*o*) H السنية *p* *s*) H واكرمه غاية الاكرام *q*) S fol 116*b* *r*) RS om (cp Ibn Iyâs, II, 166 22) *s*) See *p* (*t*) H adds بالقاهرة *u*) R بساحاص (cp VI, 42 3) *v*) H om *w*) J fol 26*b*

٨٥١ فى يوم الخميس خامس شوّال خلع a السلطان على الامير b تمراز من سنة دكمير المؤيّدىّ المصارع احد امراء العشرات باستقراره c فى d نيابة القدس بعد عزل خشقدم السيفىّ سودون من عبد الرحمٰن e

ثمّ فى يوم الاثنين اوّل ذى القعدة انعم السلطان على اينال ا ذى القعدة الجمالىّ الظاهرىّ خشقدم السافى f بامرة عشرة بعد موت اينال اخى دسم وانعم بوطيفة اينال السعادة على خادم الظاهرىّ خشقدم g

ثمّ فى يوم الاربعاء ثالثة دسرر الامير السريف h تحبس الاميرين المقيمين بالقدس السريف وهما ساديك الحكمىّ المعزول عن نيابة حماه واينال الادو بكرىّ الاسرفى فاحُبسا بقلعة صفد*

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة استقرّ ساهين الطاهرىّ i سافيا عوضا عن حكم k فلمّا l سر m تحكم n بعتّر o خاطر السلطان عليه

٨٥١ ثمّ فى محرّم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة p رسم السلطان للامير محرّم ستة يسبك طار q المؤيّدىّ احد امراء دمشق بحجوبيّة طرابلس عوضا عن يسبك النوروزىّ*

ثم فى يوم الاربعاء حادى عشرين المحرم r وصل الركب الاوّل من الحاج صحبة الامير السواسى عبد اللطيف المنكىّ s ثمّ t العثمانىّ مقدّم المماليك السلطانيّة واصبح قدم من الغد امير حاجّ المحمل الامير يسبك البردبكىّ حاجب u الحجّاب بالمحمل v

ثم فى يوم الجمعة ثالث عشرين الحرم المذكور w رسم x السلطان y ١٢ المحرّم

---

[a] [b]) H سولى [c]) H om [d]) H om [e]) H adds دنام
[f] مدة وبوجه لحل ولاية] [g]) S om [h]) S om [i]) H العمد]
[k]) Read probably جانبك (cp 23 18) [l] [m]) H الموسدى
[n] [o]) H لمعسر [p]) H specifies العسر الاول مدة [q]) H طار]
[r]) S سوال [s] [t]) H om [u] [v]) H بباق الحاج [w]) H inserts لبس السلطان القماش الابيض الصيفى وفى يوم الاثنين سادس عشرينه
[x] [y]) H امر

سنة ٨٥١ بنفي الأمير قراجا العمريّ الناصريّ أحد المقدّمين a بدمشق b الى صفد وأنعم بتقدمته c على الأمير قاني باي الظاهريّ نائب d الكرك كان e*

٢٨ صفر ثمّ في يوم الخميس ثامن عشرين صفر رُسم بإطلاق قنبر طوغان من محبسه بقلعة دمشق بشفاعة الأمير f جلبان g نائب دمشق وفيه أيضا رُسم بمجيء كسباي الدوادار المؤيّديّ المسجون h من طرابلس الى القاهرة بشفاعة جرباش قاشق i*

ثمّ في يوم الأحد أوّل شهر ربيع الأوّل رسم السلطان بنقلة الأمير قنبر طوغان في الحبس ورُتّب المراسيم الى كاتب k كُتب l بإطلاقه بواسطة m زين الدين يحيى الأشقر الأستادار n

ثمّ في يوم الاثنين ثاني ربيع الأوّل قدم الأمير جلبان الى محلّ

١ ربيع الأوّل كفالته بدمشق ثمّ في يوم الثلاثاء ثالثه o عزل السلطان p الأمير عبد اللطيف عن تقدمة المماليك السلطانيّة q* وخلع على الطواشي جوهر النوروزيّ نائب مقدّم المماليك باستقراره r في تقدمة المماليك s عوضا عن عبد اللطيف المذكور في يوم الخميس خامسه واستقرّ عوضه نائب مقدّم المماليك مرجان العادلي المحموديّ*

ثمّ في يوم السبت حادي عشرينه استقرّ أبو الخير النحّاس في نظر الكسوة عوضا عن t السفطيّ* ثمّ في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر عزل السلطان السفطيّ عن قضاء الديار u المصريّة v ثمّ في يوم الخميس رابعه استقرّ برهان w الدين إبرهيم بن ظهيرة x في

[a b) H معدمى الالوف c) H باقطاعه d e) H برقوق
f g) H om h) H om i) H [الجرمى امير مجلس k) S om
[l) H سرور m n) H om | o) S om p) S fol 117a
[q) H adds بسبب ان السلطان طلب الاجلاب ليعرّف عليهم رماح اللعب فسمعوا] r s) S om (t) H adds ولّي u v) H
[وسمع في سعر المذكور باعمد الا ما كان عليه, and adds السابعة
w x) I السيد الوالد

نظر الاسطبل *a* السلطانيّ *b* عوضا عن *c* برهان الدين ابرٰهيم الديريّ *d*+ سنة ٨٥١
وفيه *e* ولي الشيخ *f* يحيى المناويّ تدريس فقه *g* الشافعيّ عوضا
عن السفطيّ

وفي يوم السبت سادسه نُكب *h* شمس الدين محمّد الكاتب وعزّر ٩ ربيع الآخر وامتُحن حسبما *i* ذكرناه في الحوادث مفصّلا *k** ثم في يوم الاحد سابع شهر ربيع الآخر اعيد *l* قاضي القضاة شهاب الدين *m* ابن حجر الى *n* القضاء *o* بعد *p* عزل *q* السفطيّ *r* واستمر *s* ايضا في *t* مشيخة *u* الخانقاه *v* البيبرسيّة *w* على *x* عادته ولبس خلعتهما من الغد في يوم الاثنين *y**

a—*b*) I' الاسطبلات السلطانية *c*) I' adds العاصي [*d*) II adds واستقر البدر محمد بن البرهان ابن ظهير في نظر الزردخاناه واستمر [عوضا عن ابيه I adds (first nineteen words in margin) بها الى ان توفي ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة شهيدا بالطاعون على ما يأتي ذكره في الوفيات واستقر المملوك مستقرها في نظر السلاح خاناه الشريفة وخزائن السلاح المعمورة بالعمائر السلطانية ولبس الوالد والمملوك تشريفين بذلك من القصر السلطاني واستقل المملوك بالبلاد وطائف المذكورة بحكم انتقال الوالد الى نظر الاسطبل السلطاني مضافا لنظر الاوقاف المبرورة من تاريخه الى الايام الاشرفية اينال وصرف عنهم ناصر الدين ابن اصيل احد خواص الاشرف اينال المذكور
e) I adds اعني رابع ربيع الاول [*f*) II الشرف *g*) II om
h—*j*) Expanded in II] *i*—*k*) I om [*l*—*m*) II استقر شيخ الاسلام *n*—*o*) II في قضاء الشافعية *p*—*r*) II margin *q*) II om *s*—*t*) II om *u*) II ومشيخة *v*) II om *w*) II adds والنظر عليها بعد, then blank space for one word (but cp *p*—*r*) *x*—*y*) Expanded in II]

ثمّ فى يوم الخميس حادى عشره استقرّ ابو الخير النحّاس *a* ناظر سنة ٨٥٢
البيمارستان المنصورىّ عوضا عن السعطىّ* ثمّ فى يوم الاثنين *b* لبس
السعطىّ كاملّة خضراء *c* بسمّور بعد ان حمل *d* مبلغ *e* خمسة آلاف
دينار وخمسمائة *f* دينار *g* بسبب انّه ادّعى عليه *h* انّه تناولها *i* من وقف
الكسوة *k**

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشرين *l* ربيع الآخر المذكور عُزل الامير
بيرام الكمرىّ المؤيّدىّ المصارع عن نيابة القدس*

وفى *m* هذا الشهر طلب السلطان زوجة جوهر الكمرى مُغل بنت
البارزىّ *n**

ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الاولى *o* خلع السلطان
على الامير قانى باى الحمزاوىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة
باستقراره فى نيابة حلب ثانيا *p* بعد عزل الامير تنم المؤيّدىّ عنها
وقدومه الى القاهرة على اقطاع قانى باى الحمزاوىّ المذكور واستقرّ يونس
العلائىّ الناصرىّ نائب قلعة الجبل مسفّر قانى باى المذكور فصالحه
السلطان عنه بمبلغ كبير من الذهب لعلّة موجبة قانى باى المذكور
وفيه استقرّ الامير يوسف البشبكىّ احد امراء العشرات بالقاهرة جمادى الاولى
فى نيابة قلعة دمشق بعد موت ناصر الطوغانىّ وفرّق السلطان
اقطاع يوسف على كسباى المحمّدى المؤيّدىّ *q* وغيره بواسطة *r* المعزّ
الجمالىّ ناظر الخواصّ *s* الشريفة *t**

a) P fol 27*a* [*b*) H in margin adds خامس عشره] *c*) RSIH
اخضر (but in H خضرا above it) [*d* *e*) H دون] *e*) R om
f *g*) I om [H om *g*] *h*) R om *i*) R تناول *k*) H adds
[لما كان ناظرا على اوقافها] *l*) T adds سهر [*m* *n*) Expanded,
under date Jumâda I 4th, in H] *o*) RSI add المذكور (cp note *m*)
[*p*) H om *q*) H adds الدوادار *r* *t*) H om] *s*) S fol 117*b*
t) S masc

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشره a قرر الامير قانى باى الحمزاوىّ الى نيابة حلب محلّ كفالته بحلب*

ثمّ فى يوم الاحد رابع عشرين جمادى الآخرة امر السلطان بنفى جمادى الاخرة الامير تمراز المصارع المعزول عن نيابة القدس الى دمشق ثمّ شُفع فيه واعيد بعد ايّام بعد b ان اخرج السلطان اقطاعه الى c ارسل من ططخ الساقى الظاهرىّ والاقطاع امرة عشرة واستقرّ خشقدم السيفىّ سودون من عبد الرحمن فى نيابة القدس عوضا عن تمراز المذكور واستقرّ اينال الظاهرىّ الخاصّكى ساقيا عوضا d عن ارسل من ططخ

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور عزل الحافظ e شهاب الدين f ابن حجر نفسه g عن قضاء الشافعيّة ولم h يلها بعد ذلك الى ان مات* وخلع السلطان فى يوم الثلاثاء سادس عشرينه على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ واعيد الى قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن حجر المذكور*

ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب رسم السلطان باطلاق الامير اينال الابو بكرى من حبس صفد وتوجيهه الى القدس بطّالا*

ثم فى يوم الاربعاء خامس شهر رجب شُفع ولىّ الدين السفطىّ من طلوع القلعة والاجتماع بالسلطان* ثمّ h رُسم بتوجّهه الى بيت قاضى القضاة الحنفى l للدعوة m عليه فتوجّه وادّعى عليه جماعة n بحقوق كثيرة o فحلف عن p بعضها q ثلاثة r أيمان واعترف بالبعض

---

a) Additions preceding in H show that Jumâdâ II is meant b c) H وادعم باقطاعه الذى بالقاهرة على] d) S om [e f) H سيخ الاسلام g) H om h i) H om k) H وفى يوم الخميس l) H adds ابن الديرى m) H الدعوى n) H om ثالث عشره o) H adds سرعة p q) H om r) RH ثلاثة

سنة ۸۵۳ ثمّ نُقل الى القاضي المالكيّ وادّعى عليه ايضا بذنبٍ فصالح المدّعي
على ثلاثمائة دينار*
ثمّ a رسم b السلطان بمنع c اليهود والنصارى من طبّ ابدان
المسلمين*
ثمّ d عُزل السفطيّ عن مشيخة المدرسة الجماليّة وتدريس التفسير
بها ثمّ في يوم e ثالث عشرينه رُسم بمجيء السفطيّ الى بيت f
قاضي g القضاة علم الدين صالح h البلقينيّ i الشافعيّ ليدّعي عليه
الرسميّ قيم المؤذّي j الكاشف بسبب جمّامة التي بباب الخرق وكان k
السفطيّ استأجرها l منه في m ايّام عزّه n فحضر السفطيّ o الى مجلس
القاضي p وادّعى عليه قيم q بانّه r كان اوقعها قبل بيعها s وانّ الشرا
له بقبائد مخلّا وانّه اكرهه t على تعاطي البيع وخرج قيم u لاسباب v
ذلك w ولمّا x خرج السفطيّ من بيت القاضي عارضه شخص آخر
وامسكه من y طوقه z وجرّ aa به الى مجلس القاضي bb وادّعى عليه انّه
غصب منه حسابا cc وغيره فانكر السفطيّ فطلب تحليفه والتغليظ
عليه* فصالحه dd على شيء ومضى الى داره واخذ في السعي الى ان
اعاده ee السلطان ff الى مشيخة الجماليّة على gg عادته hh* ثمّ في يوم
۲۷ رجب الخميس سابع عشرين شهر رجب امر السلطان ناصر الدين محمّد بن
ابي الفرج نقيب الجيش ان ياخذ السفطيّ ويمضي ii به الى بيت

[a) H وقعة = رجب ۱۴   b   c) H منعت   d) H وقعة = رجب ۲۲
e) H adds الاحد]   f) L مجلس   [g   i) H om]   h) RL om
j) SP المسودي [H om]   [k) H التي كان   l) H احدها
m   n, o   p, q) H om   r) R نائبه.   [r   s) H ابيها وقعت
t) R الزمه.   u) H om]   v) P لسبب   [v   w) H على اللسان]
x) T فلما   [y . z) H om   aa   bb) H ورده   cc) H حسبا
dd   ff) H [وفي يوم الاحد رابع عشريه اعيد السفطي   ee) S fol
118a   [gg   hh) H [وتدريس التفسير بها وحضر   ii) H وذهب

قاضى القضاة الساعى بسببا *a* لسماع بيّنة *b* الاكراه منه *c* لقاسم سنة ٨٥١
الكاشف *d* فتوجّه السعطىّ *e* وسمع ذلك *f* وذكر انّ له دافعا وخرج
لسبيله *g* فبلّغ بعض اعداء السعطىّ السلطان انّه منع من التوجّه
الى الشرع وعز خاطر السلطان عليه *h* * فامر السلطان فى سنك
السعطىّ فسبك من *k* اردمر احد *l* الدواداريّة *m* فى يوم الاحد سلخ
شهر رجب *n* ان *o* يتوجّه *p* الى *q* السعطىّ وياخذه *r* ويمضى به *s* ٣ رجب
الى حبس المقشرة ويحبسه به *t* مع ارباب الجرائم فتوجّه اليه فاى بل
المذكور وحبسه بالمقشرة *u* وقد *v* انطلقت الالسن بالوقيعة فى حقّه *w*
ولو لا *x* رفق فاى بك به *y* لقتلوه *z* العامة فى الطريق *aa* ومن لطيف
ما وقع السعطىّ انه لمّا حُبس *bb* بسجن *cc* المقشرة دخل اليه بعض
الناس وكلّمه *dd* بسبب شىء من تعلّقاته *ee* وخاطبه الرجل بيا *ff*
مولانا قاضى القضاة فصاح *gg* السعطىّ باعلى *hh* صوته *ii* يقول لى قضى
القضاة ما *kk* يقول *ll* يا لصّ يا حرامىّ يا مقشراوىّ فقال له الرجل *mm*
يا *nn* لصّ يا حرامىّ يا مقشراوىّ *oo*

ثم فى يوم الاثنين اول شعبان وصل الامير ثم من عند الزرّاف ا شعبان

a) II om] *b*) T بينة *c*) I fol 27*b* *d*) II adds فى دمع
در المرسوم *e* *f*) II om *g* *h*) II om | *i*) II dato, then الحمام.
بعد *l*) S من *l* *m*) II الدوادار *n*) II adds | على لسان
الولوى *o* *p*) II om *q* *r*) T بالسعطى | *q*) II adds | العصر
فاخذه وذهب به *s*) II يتوجه *t* *u*) II *r*) S ان باخذه | *r*
طعر *v* *w*) II om *x* *y*) II اليها تحدس بها مع ارباب الجرائم
قبل وصوله اليه وكان *z*) RS لقتلته | *aa*) II adds به العوام يومئذ
السبب فى ذلك امتناعه من التوجه لباب الساعى لما طلبه ليعقد
فيها ثبت به البينة بسبب ..ام فاسم فى ذلك وهو يعاند ويعقد
bb *cc*) II دخل *dd* *ee*) II om. | *ff*) P om *gg*) II فقال
له *hh* *ii*) H بعد ما استعاب *kk* *ll*) II قبل *mm*) H
المتكلم *nn* *oo*) II المرسوم مرسومك

سنة ٨٥٢ المؤيّدىّ المعزول عن نيابة حلب وطلع الى السلطان وقبّل *a* الارض واكرمه السلطان *b* وخلع عليه واجلسه تحت امير مجلس *c* جرباش الكريمىّ *d* وانعم عليه باقطاع قانى باى الحمزاوىّ وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش كلّ *e* ذلك بعناية عظيم الدولة الصاحب جمال الدين ناظر الخاصّ لصحبة كانت بينهما *f*

وفى هذا اليوم أُخرج ولىّ الدين السفطىّ من سجن المقشرة وذهب ماشيا من السجن الى بيت قاضى *g* القضاة علم الدين صالح البلقينىّ *h* ثمّ توجّه منه راكبا الى المدرسة الصالحيّة وحضر قاضى القضاة ايضا بالصالحيّة فلم يتّصل له *i* امر *k** وأُطلق من الغد من الترسيم *l** ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شعبان رسم السلطان لقاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن عبد المنعم البغدادىّ الحنبلىّ بطلب السفطى وسماع *m* الدعوى *n* عليه *o* والترسيم عليه *p* بسبب الحمّامين والغيط والدكاكين بحارة زويلة فانّه ظهر انّهم كانوا *q* فى جملة *r* وقف المدرسة *s* الطيبرسيّة *t* فتحمّل *u* القاضى الحنبلىّ فى حقّ السفطىّ فلم يعجب ذلك اعداءه وعرّفوا السلطان بذلك *v** فرسم *w* فى يوم السبت ثالث عشر شعبان بتوجّهه الى حبس المقشرة ثانيا بسبب الدكاكين *x* والحمّامين *y* التى بحارة زويلة *z* ثمّ شُفع فيه* ثمّ فى يوم السبت سابع عشرين شعبان ادّعى على القاضى ولىّ الدين السفطىّ بمجلس القاضى ناصر

[*a* *b*) H om *c* *d*) H سلاخ دوث بعبة الامرا *e* *f*) H om *g* *h*) H الشافعى حسب المرسوم *i* *k*) H امره لعدم حضور العلاء القلقشندى ومن غير معه من الشافعية لحضور المجالس والاقامة بعيبة الصالحية وامر بتوجيهه لبيته وبعينه حكم *l*) H adds الحنفى له بصحة بيع الحمام *m* *o*) H after *p* *n*) RS الدعوة. *q* *r*) H om *s*) H على *t*) H adds فى كتاب وقفها المعدل *u* بنوبة *v*) H om *w*) S fol 118*b* [*x*. *z*) H الحمامين وما معهما] *y*) S الحمامين [*z*) See *x*]

الدين ابن المخلّطة *a* المالكيّ بحضور قاضي القضاة بدر الدين سنه ٨٥١ البلقينيّ بسبب *b* الحمّامين وما معهما وخرج على الاعذار *c** ثمّ في يوم الاربعاء اوّل شهر رمضان حضر السفطيّ وغرماؤه والقاضي ناصر الدين ابن المخلّطة *a* عند قاضي القضاة بدر الدين البلقينيّ *d* وانفصل المجلس انفصاء *e* على غير طائل وادّعى *f* السفطيّ انّ السلطان رسم بان لا يُدّعى عليه عند ابن المخلّطة *a* وكان بذلك غير صحيح فلم *g* يسْمع له ذلك ولا زال البلقينيّ يعنى به حتّى *h* صالح شهيد وشف *i* طنبرس *k* بالف دينار* ثمّ في يوم السبت *l* خلع السلطان على السفطيّ كاملته بعرو *m* سمور *n* بعد ان *o* حمل *p* اربعة آلاف دينار*

ثمّ *q* في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان *r* نعم السلطان على مملوكه سنقر الخاصّكي المعروف بالجعفديّ بامرة عشرة بعد موت الامير صرغتمش القلمطاويّ زيادة على ما بيده من حصّة جهة *t* العصر *u**

ثمّ *v* في يوم السبت سابع عشر شوّال برز امير حاجّ المحمل الامير ١٧ شوال سونجبغا اليونسيّ *w* بالمحمل وامير الركب الاول الامير *x* قانسم المؤيدي التاجر *y*

ثمّ في يوم الاثنين عشرين *z* شهر رمضان *aa* خرج الامير سادماك ١١ شوّال

[*a*) II المخلطة *b* *d*) I om [*c*) II السنان المنافل عن
الوقعة] *d*) See *b* [*e*) II om *f*) II وزعم *g* *h*) II ثم
i *k*) II الوقف] *l*) I الطمرسمة [*l*) II adds رابعة *m* *n*) II
دسمور *o* *p*) II بدل *q* *r*) II وجمعة, i e, يوم السبت رابعة,
evidently correct *s*) II وفي] *t*) R بسسسسن [II من حسسن
(i e, سسسن) *u*) II adds وصار من جملة امراء العشرات] I transp
here (in margin) *k* *y*, p 164 *v* *y*) I transp after *d*, p 164,
because of date (but II reads for *z* *aa*) سادس عشرينة i e,
شوال, and so Sakhawi, 219 19 *x*) II adds الناصري] *z*) S om

سنة ٨٥٣ الظاهرىّ المتكلّم *a* على بندر *b* جدّة النهاء *c* ممالكه وحواسه على عدته فى كلّ سنة *d**

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة استقرّ الامير جربك الموروىّ حاجب صفد فى نيابة غزّة بعد عزل طوعان العثمانىّ عنها وذلك *e* مال كثير بذله له فى ذلك لوضاعة جربك المذكور فى الدولة *f*

واستهلّ ذو الحجّة اوّله الاحد* فيه *g* ظهر الطاعون فى الديار المصريّة واحد *h* فى التزايد *i*

وفى *k* يوم الخميس خامس *l* ذى الحجّة *m* استقرّ *n* علىّ بن اسكندر ابن *o* اخى زوجة كمشبغا العيسىّ معلّم السلطان على *p* العمائر *q* عوضا عن محمّد بن *p* حسن *q* ابن الطولونىّ بحكم *r* وفاته *s**

١٧ ذى الحجّة ثمّ فى يوم السبت حادى عشرينه استقرّ الحكيم ابن العفيف السهير بعوالج *t* احد *u* مضحكى *v* المعزّ الجمالىّ ناظر الخواصّ *w* بمعارنة *x* فى رئاسة الطبّ والكحل بمفرده *y**

١٢ ثمّ فى يوم الاحد ثانى عشرين ذى الحجّة المذكور استقرّ علا الدين علىّ بن محمّد بن اقبرس فى حسبة القاهرة *z* عوضا عن ر *aa*

---

a *b*) H بندر *c* *d*) عن معه من حواسه [*e* *f*) H ثم وصل الخبر بموت طوعان *g*) In H refers to Dhû l Hijja 3 *h* *i*) H om *k* *y*) See *u*, p 163 *l* *m*) H خامسه] SI خامس شهر رمضان المذكور [*n*) H ابن] *o*) SI repeat ابن [*p* *q*) H om *r* *s*) H om here, but records his death Dhû l Hijja 1] *t*) S om [*u* *v*) H om] *v*) SI مضحكى, evidently used derisively for ندماء *w*) I الخاص [*x*) See *u*] *y*) See *k*, [H adds بعد عزل جماعة من هذه الوظيفة فى رسمه مساحة [مسامح *z*) I fol 28*a* [*aa*) H سيح]

علىّ الخراسانىّ قال ثقةa فى نقله وكانb اصل ابن اقبرس هذا سنة ٨٥٢
فقيرا نشأc بسوق العنبر فى حانوت ثمّ اشتغل بالعلم وتردّدd للاكابرe واتّصل
بالملك الظاهر جقمق فى ايّام امريّته وناب فى الحكم عن القضاة الشافعيّة
الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فصار ابن اقبرس هذا من ندمائه
وولى نظر الاوقاف وعدّة وظائف اخر وكان من جملة منعصى السعطىّ
وممّن يعصب عليه اعيان الفقهاء من الملس والطلب من الناس
وسمّاه انقلب على انّ ابن اقبرس انصبا كان من مقولة السعطىّ
ورسالتهf

ثمّg فى يوم الخميس حادى عشر محرّم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ١١ محرّم سنة ٨٥٣
ضربت رقبةh اسد الدين الكيماوىّ بمقتضى الشرعi بعد امور وقعت
له ذكرناهاk مفصّلا فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهورl
وفىm هذا الشهر تشاكىn الامير تمراز المؤيّدى نائب القدس كان
وناظر القدس عبد الرحمن ابن الديرىّ فقال السلطان على ابنo
الديرى ونكّل به امر به فجعل فى عنقه جنزير الى ان شفع فيه علمp
الدولةq الجمالى ناظر الخواصr ثمّ فى يوم السبت ثالث عشره توجّهs
تمراز المذكور وعبد الرحمن ابن الديرىt وادواt الخمر النحاس الىu
بيت ناظر الخاص المذكورv وجلسواw بين يديه الى ان اصلح بينهماx
وانعم على كلّ منهما بفرس مسروج وانعمy على ابى الخير النحّاس فقبّل
الارض بين يديه وخرجوا من عنده وابو الخير يوم ذاك فى تسوكz امرهaa

---

a) S fol 119a [b f) H om] c) R عمريا d e) R om [f) See b g) See m h) H عمعب i l) Expanded in H] k l) T دطول سرحها [m r) H specifies Muharram 9, expands, and transposes to precede g] n) SL تساكا o) S om p q) R المعز r) See m s) H وقع الصلاح بين t) H والى u) H فى] v) S om [w x) H om y b, p 166) H om z) R unpointed, SL possibly تسوك aa) R عره

سنة ٨٥٣ وعظم *a* تعاظمه على جميع ارباب الدولة الّا الصاحب جمال الدين هذا فانّه معه على حالته الاولى الى الآن *b*

هذا *c* وقد فشا امر الطاعون بالقاهرة وتزايد ثمّ اهلّ صفر من سنة ثلاث وخمسين يوم الاربعاء فيه عظم الطاعون ومات فى هذا الشهر جماعة كثيرة من الامراء واعيان الدولة *d* على ما سياتى ذكره فى الوفيات من هذا الكتاب*

صفر ١٢ ثمّ فى يوم الاحد ثانى عشر صفر اعيد القاضى *e* برهان الدين ابرهيم ابن الديرىّ الى نظر الاسطبل السلطانىّ بعد موت *f* برهان الدين ابن ظهير *g* وفى يوم الاثنين ثالث عشره* استقرّ الامير جرباش الكريمىّ الظاهرىّ امير *h* مجلس *i* امير سلاح *k* بعد موت الامير تمراز القرمشى الظاهرىّ وفيه ايضا استقرّ الامير تنم *l* المعزول عن نيابة حلب امير مجلس عوضا عن جرباش المذكور وفيه انعم السلطان على الامير دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ الدوادار الثانى بامرة مائة وتقدمة الف بعد *m* موت تمراز القرمشىّ وصار من جملة امراء الالوف وأنعم باقطاعه على الامير دولات باى الاينالى شاد الشراب خاناه والاقطاع امرة طبلخاناه وأُنعم باقطاع دولات باى على السيفىّ جانبك رأس نوبة الجمدارية الظاهرىّ جقمق وعلى مغلباى طاز الساقى الظاهرى ايضا لكل واحد منهما امرة عشرة*

صفر ١٦ ثمّ فى يوم الخميس سادس عشر صفر استقر الامير تمربغا الظاهرى جقمق دوادارا ثانيا عوضا عن دولات باى المقدم ذكره على امرة

a) T وعظمهم *b*) See *l*, p 165 *c*—*) Expanded in II *d*) T adds بموت السيد الوالد تغمده الله برحمته *e*) S om *f*—*g*) T وفاة السيد الوالد وعرض السلطان الوظيفة على ذمة ذريتها *h*—*i*) II [امير سلاح والسلطان *k*) R سلاحا [*l*) II adds ايضا لوظيفتى ابن عبد الرزاق] *m*) S fol 119*b*

عسرة وفيه ايضا انعم السلطان على قانى باى المؤيّدىّ الساقى المعروف سسه ٨٥٣
نعرا سفل بامرة عسره بعد موت ابنال المسكى*

ثمّ فى يوم الاحد عسرين *a* صفرا *b* ووافقه *c* اوّل حمسين *d* النصارى *e* صفر ١
سادس *f* الطاعون*

ثمّ فى يوم الحميس ثلث عسرينه انعم السلطان على الامير يسبك ٢
العقه المؤيّدى باقطاع الامير جمك الساحرى بعد موته وانعم باقطاع
يسبك المذكور على السهابى احمد بن الامير الكبير اينال العلائىّ
وكلاهما *g* امره عسره وفيه ايضا *h* انعم السلطان على معلماى السهابىّ
رأس نوبة الجمدارية بامرة عسرة عوضا عن معلماى الساقى *i* بعد موته
وكان *l* معلماى احد الامره فبل موته بايام يسيرة حسيما يتقدّم ذكره *l* 10
وفى يوم الخميس هذا *m* انعم السلطان باقطاع الامير قرا تجا الحسنىّ
الامير *n* اخور *o* بعد *p* موته *q* على الامير ثم امير مجلس وانعم باقطاع
يسم على الامير جرباس المحمّدى الناصرىّ *r* الامير اخور الثانى المعروف
بكرد وصار من جملة المقدمين *t* وانعم باقطاع جرباس المذكور ووظيفته
الامير اخورية الثانية على الامير برسباى امير مجلس المؤيدى *u* المعروف ١٢
بسوبر البجاسى *v* وانعم باقطاع سودون البجاسى المذكور على الامير
سادبك السسكى والى القاهره بسفاره *w* المقر الجمالى *x* ناظر الخواص *y*
وفيه ايضا استقر الامير قانى باى الجاركسى الدوادار الكبير امير اخور

a *b*) I عسرىه *c*) I وافقه | II كان | *d*) R حمسس
e) S I add عيد | *f*) II وسادس *g*) II وهو | R كلاهما *h*) I om
| *i*) II adds الطاهرى *k* *l*) II om *m*) II عسرينه | ثالث
n *o*) S om | *p* *q*) II om | *r*) I fol 28*b* | *s* *t*) II
adds وثلاثها بعدها الف *u*) II adds واحد امرا العسران *v*) II adds
(14*a* ult) ومعناه باللغه التركيه حمار, then two or three invisible
words, then بالهمزة وسكون الثا *w* *y*) II om | *y*) R الخواص
z) RS الصاحى (cp 151 10)

سنة ٨٥٣ كبيرا بعد موت الامير قرا خجا الحسنىّ وكان *a* السلطان رشّح الامير اسنبغا الطيّارىّ للامير آخورية فالحّ قانى باى فى سؤال السلطان على ان يليها اذ تحاما على الرئاسة ولا زال به حتّى ولّاه *b* واستقرّ ايضا دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ دوادارا كبيرا عوضا عن قانى باى الجاركسىّ بمال كبير بذله فى ذلك*

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر خلع السلطان على القاضى ولىّ الدين محمّد السفطىّ *c* باستقراره قاضى قضاة المالكيّة بالديار المصريّة عوضا عن قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن التنسىّ بحكم وفاته وكان *d* السفطىّ هذا يلى قضاء الاسكندريّة فلمّا مات ابن التنسىّ طلب وولى القضاء *e** وجميع *f* من ذكرنا وفاته هنا ماتوا بالطاعون *g*

ربيع الأول ثمّ فى يوم الخميس اوّل شهر ربيع الاوّل خلع السلطان على الطواشى فيروز النوروزىّ الزمام والجاندار باستقراره امير حاجّ المحمل*

ثمّ فى يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول خلع السلطان على الامير اسنبغا الطيّارىّ باستقراره رأس نوبة النوب بعد موت الامير تمر باى التمربغاوىّ بالطاعون*

وفى *h* اواخر هذا الشهر قلّ الطاعون بالقاهرة بعد ان مات بها خلائق كثيرة *i* فكان *k* من جملة من مات للسلطان بعض اربعة اولاد من صلبه حتى *l* لم يبق له ولد ذكر غير المقام الفخرىّ عثمان[1]

ثمّ فى يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر ربيع الاوّل *m* اخذ السلطان

---

a) S فكان [*a* *b*) H om | *c*) S السّد [*d* *e*) H بغير سعى
f مما *g*) H om (R om وفاته) *h* *i*) H om *k* *l*) H وفى يوم
السبت عاشره توفى سيدى محمد بن السلطان الرابع وامه ام ولد
وهو رابع ولد مات لابيه فى هذا الطاعون ولم *m*) S الاحر, so L,
but corrected

من السعطيّ ستّة عشر الف دينار وسبب ذلك انّ قاضي القضاة سنة ٨٥٣
بدر الدين *a* الحنبليّ كان وصّاه *b* على تركة قاضي القضاة بدر الدين
ابن *c* التنسيّ المالكيّ فلمّا *d* عرض موجوده وجد *e* في جملة اوراقه
ورقة فيها ما يدلّ على انّه كان للسعطيّ عنده ستّة عشر الف دينارا
وديعة ثمّ وجد ورقة اخرى فيها ما يدلّ على انّ *f* السعطيّ اخذ ٢
وديعته *g* وبلغ السلطان ذلك *h* فرسم باخذ المبلغ منه فلت *i* لا
يلّف بذاه والذي حسب لا تخرج الّا بكذا *k* فحملت *l* بتمامها *m* الى
السلطان *n* ولم يرض *o* السلطان بذلك *p* وهو *q* في طلب شيء *r* اخر
فتح *s* الله عليه وهو *t* انّ *u* السلطان صار *v* يطالب السعطيّ *w* جاء *x*
وقع منه *y* من الايمان انه ما *z* بقي *aa* يملك شيئا من الذهب ثم *bb*
وُجد له *cc* هذا المبلغ فصار السلطان ممدوحه بذلك في اخذ ماله *dd*
فلمّا استهلّ شهر ربيع الآخر يوم الجمعة وطلع *ee* القضاة للتهنئة بالشهر
تكلّم السلطان معهم في امر *ff* السعطي وما وقع منه من الايمان الحانثة
واستفتاهم في امره وحرص *gg* القضاة على محاربته *hh* فنزلوا من عند
السلطان على ان يفعلوا معه الشرع وبلغ السعطيّ ذلك فخاف واخذ
في السعي في رضى *ii* السلطان وحمل *jj* جملة مستكثرة ورضى *ll*

(*a*) H adds البغدادي (cp. 113.21)] *b*) R om *c*) ST om. [*d* *e*) H فوجد *f* *g*) H انه استعادها منه] [*h*) H adds فحمل بتمامه *i* *k*) H om *l*. *m*) H فسقط على السعطي *n*) H الخزانة *o*) H يقنع *p*) H مع ذلك *q* *r*) H بل هو *s* مطالبة لسي *u*) H om] *t* *u*) T وصار *v*) T om. *w*) See *s* *x*) H وبما] *y*) T منه. [*z* *aa*) H لا [*bb* *dd*) H (margin) ووجد بذلك دفترا لتسع مائة واحدة [*cc*) R om [*dd*) H adds ولا سك لكل ممسك بلغا] *ee*) T plur [*ff*) H جرى *gg*) H وحض *hh*) H بدينه] *ii*) T رضا [*jj* *k* *ll*) H واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد ثم بعد ايام رضى

سنة ٨٥٣ السلطان عنه a* ثمّ b تغيّر عليه c واحد منه d في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الآخر عشرة آلاف دينار e كانت f له وديعة عند بعض g القضاة فأخذها السلطان h وهو مطالب بغيرها ثمّ في يوم الخميس رابع عشره أخشن السلطان في الخطّ على السفطيّ وبالغ في ذلك بحيث أنّه قال هذا ليس له دين وهذا i استحقّ k القتل بما وقع منه من الأيمان الفاجرة بأن l ليس له مال ثمّ m ظهر له هذه n الجمل الكثيرة وقد o بلغني أنّ له p عند شخص آخر q وديعة مبلغ r سبعة وعشرين ألف دينار وظهر s من t كلام السلطان أنّه يريد أخذها بل وأخْذ روحه أيضا كلّ u ذلك ممّا يوغّر أبو الخير النحّاس خاطر السلطان عليه v وبلغ w السفطيّ جميع x ما قاله السلطان y فداخله لذلك من الرعب والخوف أمر عظيم ومع z ذلك بلغني أنّ السفطيّ في aa تلك الليلة bb تزوّج بكرا ودخل بها وأسكرها فهذا يدلّ على عدم مروءته زيادة cc على ما كان عليه من البخل والطمع dd فإنّي لم ee أعلم ff أنّه وقع لقاضٍ gg من hh قضاة مصر ii ما وقع للسفطيّ من البهدلة والإخراق kk واحد ماله ll مع علمي mm بما وقع للهرويّ nn

a) H adds بعد أن قدم إلى السلطان ماشيا مبلغ كبير   b   c) H om   d) H adds أيضا   e) H adds [وهي التي   f) S fol 120b   [g   h) H نور الدين ابن البرقي الجمعي وبلغه ذلك فأمر بأخذها   i   k) H وهو لا يستحق   l) H أنه   m) H وقد   n   o) H حملة مستكثرة بل   p) H adds in margin إلى الآن   q) H om [r) I om   [s   t) H وظاهر   u   v) H om   w) H fem   x   y) H [هذه المقالة فحار خاطره   z) T fol 29a   aa   bb) S om   [bb) H adds ليلة الجمعة   cc   dd) H om   ee) H ما [R لا   [ff H أنس   gg   hh) H لقاضي قضاة   ii) H في الإسلام   kk   ll) H om   mm) T [ما بلغني   nn) Cp VI, 793 15

وعمره ومع *a* هذا لم يحصل على احد ما حصل على هذا المسكين سنة ٨٥٣ فما هذا الرواج فى هذا الوقت *b*؛

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور رسم السلطان ان *c* يمشى *d* برد *e* علىّ العجمىّ الخراسانىّ المعزول عن الحسبة ثم شفع فيه المعزّ *f* الجمالىّ ناظر الخواصّ *g* فرسم له السلطان بلزوم داره *h* خانقاه سرياقوس وبرد علىّ هذا ايضا من جملة اعداء النحّاس *k*؛

ثمّ فى يوم السبت سلخه انعم السلطان على اسندمر الجقمقىّ السلاح دار بامرة عشرة بعد موت الامير اركماس الاشقر المؤيّدى *l*

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى جمادى الاولى خلع السلطان على مملوكه ٢ جمادى الاولى الامير اريك من ططخ الساقى بامرة طبلخاناه من جملة رؤوس النوب عوضا عن اركماس الاشقر *m* المقدّم *n* ذكره *o* وفيه استقرّ الرئيسىّ عبد الرحمن ابن الكويز استادار السلطان بدمشق عوضا عن محمّد بن ارغون شاه النوروزىّ *p* بحكم وفاته ثمّ فى يوم الاربعاء رابع جمادى الاولى المذكور استقرّ علىّ بن اسكندر احد *q* اصحاب النحّاس *r* فى حسبة القاهرة وعزل ابن الديرى عنها لتزايد الاسعار فى *t* جميع المأكولات *؛

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الاولى المذكور خرجت تجريدة من القاهرة الى البحيرة فيها نحو الاربعمائة مملوك وعدّة *u* امراء *v* ومقدّم *w* الجميع الامير الكبير اينال العلائى الناصرىّ وجماعة من الامراء

[*a* *b*) H [من فيه] *c* *d*) T يدعى [*e*) H السبج] R بر [*f* *g*) H om] *h*) R بيت *i* *k*) H om *l*) H adds وباشطاع اسندمر وهو امرة خمسة على بردبك الدمعدار الظاهرى جقمق *m*) S om *n* *o*) H المتوفى قريبا *p*) H adds الاعور *q* *r*) H بسفارة ابى الخير النحاس على مال بذله *s*) H ابن روح ابن العيسى *t* *) H expands والسبب فى عزل ابن الديرى ارتفاع *u* *v*) H om] *w*) S om و

سنة ثمانه المقدّمين بسبب امير مجلس وثانى باى الجاركسىّ امير اخور وعدّة a أخر من الطبلخانات والعشرات

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن b عشرينه عُزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ الشافعىّ عن القضاء لسبب c حكيناه d فى تاريخنا حوادث الدهور ان هو كتاب ضبط e حوادث ووفيات لا غير f ثمّ اعيد قاضى g القضاة علم الدين h فى يوم الثلاثاء أوّل جمادى الآخرة*

ثمّ فى يوم الجمعة رابع i جمادى الآخرة k سافر الامير قانم من صفر خجا المؤيّدىّ المعروف بالتاجر رسولا الى ابن عثمان متملّك بلاد الروم صحبة قصّاد l ابن عثمان الواصل قبل تاريخه m*

ثمّ فى يوم السبت تاسع عشره رسم السلطان بنفى الامير سودون السودونىّ الحاجب n فشُفع فيه فامر السلطان باقامته بالصحراء بطّالا وكان سبب نفى السودونىّ o انّه كان له مغل p فكلّمه علىّ q بن r اسكندر s المحتسب فى بيع بقيّة وكلمة t بقيّة u لغلّة v وجود الغلال بالساحل w فامتنع سودون السودونىّ من ذلك فشكاه x ابن الحمر النحّاس للسلطان فامر بنفيه وقد y تقدّم انّ سودون السودونىّ هذا كان ضرب ابا الحمر النحّاس فى يوم واحد علقتين ليتخلّص منه مال ابى العبّاس الوفائى ومن طريف ما وقع لسودون السودونىّ هذا مع ابى الحمر النحّاس من قبل هذه الحادثة او بعدها z انّ لمّا صار من امر ابى الحمر ما صار حسبه سودون السودونىّ ممّا كان وقع منه

a) S fol 121a b) H تاسع c *) H expands] d f) T اقتضى ذلك e) R سراجم وضبط g h) T om i k) S رابعه [l m) H قصاده [n) H adds الثالث] o) S سودون [p) H adds فى اقطاعه يحضر المغل الى ساحل بولاق q) R om q r) S om q s) H om t u) H om v w) H وكان
وكان لابى H (173 .r, p y كلمه H (a العجمى قبل عن وجوده [التحمر مع سودون امور ذكرناها فى ترجمة ابى الحمر من المنهل الصافى
z) RS add وهو

فى حقّه قديما فاراد ان يزوّل ما عنده ليأمن من سرّه فدخل اليه سنة ٨٥٣
فى بعض الايّام وقد جلس ابو الخير النحّاس فى دست رئاسته وبين يديه اصحابه وغالبهم لا يعرف ما وقع له مع سودون المذكور فلمّا استقرّ بسودون الجلوس اخذ فى الاعتذار لابى الخير فيما كان وقع منه بسلامة باطن على عادة مغفّلى الاتراك وساق حكايته فى ذلك الملأ من الناس من اوّلها الى آخرها وابو الخير يسعاه من ذلك الكلام الى تمام *a* غيره ويقصد كفّه عن الكلام بكلّ ما يصل قدرته اليه وهو لا يرجع عمّا هو فيه الى ان استتمّ الحكاية وكان من جملة اعتذاره اليه ان قال له ما معناه والله يا سيّدى القاضى انا رأيتك بيات فقير من جملة الباعة وحرّضونى عليك بانّك تأخذ اموال الناس فما كنتُ اعرف انّك تصل الى هذا الموصل فى هذه المدّة اليسيرة ووالله لو كنتُ اعرف انّك تبقى رئيس لكنت *b* وربت عندك *c* المال *d* وشرع فى اعتذار آخر وقد ملأ *e* النحّاس ممّا سمع من الهوديج فاستدرك فارطه بان قام على قدميه واعتنق السودونيّ واظهر له انّه زال ما عنده واوهم *f* انّه يريد الدخول الى تربة حتّى يقضى غرضه الى حال سبيله وتحاكى الناس ذلك المجلس ايّاما كثيرة *g* هذا *h* ما بلغنا من بعض اصحاب النحّاس وقد حكى غير واحد هذه الحكاية على عدّة وجوه وليس هذا الامر من اخبار تُحرّر وما ذكرناه الّا على سبيل الاستطراد انتهى *i**

وفى هذه الايّام *k* توقّف ماء النيل عن الزيادة بل تناقص *l* بعضها

---

a) S om. *b*) S om. *c*) S fol. 121*b*. *d*) T fol. 29*b*. *e*) T املأ. *f*) T واوهمه. *g*) SI كثيرا. *h*) T على. *i*) T om., and see *y*, p. 172. [*k*) H adds من يوم الخميس الى الاحد. *l*) T يتعقص for يتعقص.

سنة ٨٥٣ فاحشا ثمّ اخذ فى زيادة a ما نقصه b فاضطرب الناس لذلك c وتزايدت الاسعار الى ان ابيع الاردبّ القمح باربعمائة درهم*

ثمّ فى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه وصل الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة d وخلع e السلطان عليه خلعة هائلة ونزل الى داره وبين يديه وجوه الناس على كره من ابى الخير النحّاس f*

١٢ رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب خلع السلطان على الشيخ g يحيى h المناوىّ باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ* ثمّ فى يوم الخميس خامس عشره* استقرّ الامير يرشباى i الاينالىّ المؤيّدىّ الامير آخور الثالث امير آخور ثانيا بعد موت j سودون اتمكاجى k وانعم عليه بطبلخاناته واستقرّ الامير سنقر l الظاهرىّ m الجعيدىّ امير آخور ثالثا وهو n فى التجريدة بالبحيرة o

ثمّ فى يوم الثلاثاء عشرينه رسم السلطان بان يُكْتَب مرسوم شريف الى دمشق بضرب p الزينىّ عبد الرحمن ابن الكويز وحبسه بقلعة دمشق وله q سبب ذكرناه فى الحوادث r*

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب استقرّ علاء الدين ابن اقبرس ناظر الاحباس بعد عزل قاضى s القضاة t العينىّ عنها لكبر سنّه u فلم يُشْكَر ابن v اقبرس على ما فعله لسعيه فى ذلك سعيا

[a ... b) H الزيادة]. b) T نقصه. [c ... *) Expanded in H. d) H adds ورفيقه التقى عبد الرحمن بن نصر الله. e ... f) H om. g ... h) H الشرف. i) H درسباى]. j) R om. [k) H adds in margin وقد تقدم ان معناه بالتركية خباز. l) H adds العايق. m) H adds جقمق. n) H adds غائب. o) H adds صحبة الامرا. p) H adds استادار السلطان بها]. q ... r) T لسبب اقتضى ذلك. s ... t) H البدر. t) R adds بدر الدين محمود. u) H adds (margin) بسعى زائد من العلاء فيه. v ... a, p. 175) H صنيعه بل كان.

زائدا وكان *a* الألْيق *b* عدم ما *c* فعله لانّ مقام *d* كلّ منهما معروف سنة ٨٥٣
فى العلم والقدر والرئاسة*

ثمّ فى يوم الخميس تاسع *e* عشرين شهر رجب المذكور جرت حادثة غريبة وهو انّه لمّا كان وقت الخدمة السلطانيّة اعنى بعد طلوع الشمس بقدر *f* عشرة درج *g* وقفت العامّة بشوارع القاهرة من داخل باب زويلة الى تحت القلعة وهم يستغيثون ويصرخون بالسبّ *h* واللعن ويهدّدون بالقتل *i* ولا يدرى احد ما الخبر لعظم الغوغاء الى ان اجتاز *j* علىّ بن اسكندر *k* محتسب القاهرة فلمّا رأوه اخذوا فى زيادة ما هم فيه وحطّوا *l* ايديهم فى الرجم *m* فرجموه من باب زويلة الى ان وصل الى باب القلعة او *n* غيرها *o* بعد ان اشبعوه سبّا وتوبيخا بألفاظ *p* يُستحى من ذكرها فلمّا نجا *q* علىّ منهم وطلع الى القلعة استمرّوا على ما هم عليه بالشوارع وقد انضمّ عليهم جماعة كثيرة من المماليك السلطانيّة وهم على ما هم عليه غير انّهم صاروا يعرضون بذكر ابى الخير النحّاس ووقفوا فى انتظاره الى ان يطلع الى القلعة *r* وكان *s* عادته لا يطلع اليها الّا بعد نزول اعيان *t* الدولة وكان ابو الخير قد ركب من داره على عادته فعرّفه بعض اصحابه بالحكاية *u* فخرج من داره وسار من ظاهر القاهرة ليطلع الى القلعة الى ان وصل بالقرب *v* من باب الوزير بلغ *w* المماليك الذين هم فى انتظاره انّه قد فاتهم فانطلقوا *x*

[*a*) See *v*, p. 174. *b*) H adds به. *c*...*d*) H التعرض لذلك خصوصا (word missing) ومقام]. *e*) R ثانى. [*f*...*g*) H بثلثى ساعة. *h*) S fol. 122*a*. [*i*) H adds والفتك]. *j*) R جاز. [*k*) H adds الفيسى. *l*...*m*) H om.]. *n*...*o*) S وغيرها. [*n*...*p*) H وهو سائر وهم خلفه بالرجم والسب القبيح وذكر ما وقع له فى سويته (شبوبيته؟) ووصلته بابى الخير النحاس لما غير ذلك من الالفاظ التى. *q*...*r*) H wording different. *s*...*v*) H وبلغ الخبر ابا الخير فعرج عن طريقه المعتاد الى التوصل]. *t*) R om. *u*) T عن الحكاية. [*w*) H فلما علم. *x*) H القوا.

سنة ٨٥٣ رؤوس خيولهم غارة والعامّة خلفهم*a* حتّى وافوه فى اثناء طريقه فاكل ما قُسم له من الضرب بالدبابيس وانهزم امامهم*b* وهم فى اثره*c* والضرب يتناوله*d* وحواشيه*e* وهو عائد الى جهة القاهرة*f* وترك*g* طلوع*h* القلعة لينجو*i* بنفسه واستمرّ على ذلك*k* الى ان وصل الى جامع اصلم*l* بخطّ*m* سوق*n* الغنم فضربه شخص*o* من العامّة*p* على رأسه*q* صرعه*r* عن فرسه ثمّ قام من صرعته ورمى بنفسه الى بيت اصلم الذى بالقرب من جامع اصلم وهو يوم ذاك سكنُ يشبك الخاصّكى الظاهرىّ جقمق من طبقة الزمام ومن غريب الاتّفاق انّ ابا الخير النحّاس كان قبل تاريخه بمدّة يسيرة شكا*s* يشبك هذا صاحب الدار الى السلطان وشوّش عليه غاية التشويش*t* حتّى اخذه اغاته الامير فيروز الزمام وبعثه الى ابى الخير النحّاس على هيئة غير مرضيّة فصفح عنه ابو الخير خوفا*u* من خجداشيته لا*v* تكرّما عليه*w* والمقصود انّ ابا الخير لمّا ضُرب وطاح عن فرسه وكان الضارب له عبد اسود وأَخَذَ عمامتَه من على رأسه*x* فلمّا رمى ابو الخير نفسه فى بيت يشبك المذكور هجمت العامّة عليه ومعهم المماليك الى بيت يشبك وكان غائبا عن بيته*y* وقبضوا عليه واخذوا فى ضربه والاخراق به وعرّوه*z* جميع ما كان عليه*aa* حتّى اخذوا اخفافه من رجليه واختلفت

---

a) R خلفه. [*b*) H adds فركبوا قفاه. *c*...*d*) H فى الضرب له]. *e*) RST وبحواشيه. *f*...*h*) R om. [*g*) H وانثنى عزمه عن. *i*...*k*) H om.]. *l*) Van Berchem, «Matériaux", p. 195. *m*...*n*) H بسوق; cp. Salmon, p. 112. *o*...*p*) H عبد اسود. *q*) H adds (margin) واخذ عمامته (cp. 176.14). [*r*) RH فصرع]. *s*) T fol. 30*a*. [*t*) H adds وارجف بالنفى غير مرة بسببه. *u*...*x*) H من الخوف والصغر ما لا مزيد عليه بعد ان حصل ليشبك]. *v*...*w*) T om. *x*) See *u*. [*y*) H transp. here in substance *f*...*g*, p. 177. *z*...*aa*) H واستلبوه].

الاقوال *a* فى *b* الاخراق به فمن الناس من قال اركبوه حمارا عريانا *c* سنة ٨٥٣ واشهروه فى البيت المذكور ومنهم من قال اعظم من ذلك ثمّ نجا منهم ببعض *d* من ساعده منهم *e* والقى بنفسه من حائط الى موضع آخر فتبعوه ايضا واوقعوا به وهو معهم عريان وانتهبوا *f* جميع ما كان فى بيت يشبك المذكور *g* ووصل يشبك الى داره فما ابقى ممكنا فى مساعدة النحّاس وما عسى يفعله مع السواد الاعظم *h* وكان بلغ السلطان امره فشقّ *i* عليه ذلك الى الغاية *k* فارسل اليه جانبك والى القاهرة نجدة فساق اليه حتّى لحقه وقد اشرف *l* على الهلاك وخلّصه منهم فاراد ان يُركبه فرسا فما استطاع ابو الخير الركوب لعظم ما به من الضرب *m* فى رأسه ووجهه وسائر بدنه فاركبه عريانا *n* وعليه ما يستره *o* على بغلة واردفه بواحد من خلفه على البغلة المذكورة *p* وتوجّه به على تلك الهيئة *q* الى بيت الامير تمربغا الدوادار الثانى *r* بالقرب من جامع سودون من زادة *s* والعامّة خلفه وهم ينادمونه *t* بانواع السبّ ويذكرون له فقره وافلاسه *u* وما قاساه من الذلّ والهوان الى *v* ان وصل الى بيت تمربغا المذكور بغير عمامة على رأسه فاجلسه تمربغا بمكان *w* تحت مقعده *x* واستمرّ به الى الليل فقام وتوجّه الى داره مختفيا خائفا مرعوبا وانا *y* اقول لو مات احد من شدّة الضرب لمات

a) S fol. 122*b*. [*b*) H adds كيفية. *c*) H عريا. *d*...*e*) H om. *f*...*h*) H om. (but for *f*...*g* see *y*, p. 176). *i*...*k*) HS om. *l*) H adds التعبيس. *m*) H adds والاهانة وقد اصابه الضرب]. *n*...*o*) RT om. [H adds, margin, وليس على راسه عمامة (cp. l. 15). *p*...*q*) H يحفظه من الوقوع لضعفه عن الحركة حتى وصل به وهو كذلك. *r*) H fol. 15*b*. *s*) Van Berchem, "Matériaux", p. 312. *t*) Sic RST [H ينادون عليه. *u*) H om. *v*...*x*) H قبل اتصاله بالسلطان. *w*) R مكان. *y*...*a*, p. 178) H فسبحان من يعز ويذل هذا مع عدم تستر العوام فى الحط عليه

سنة ٨٥٣ ابو الخير المذكور فى هذا اليوم *a* كلّ ذلك بغير رضى السلطان *b* لانّ المماليك والعامّة اتّفقوا *c* على ابى *d* الخير المذكور وعلى الفتك به *e* وقلّ ان يتّفقوا على امر *f* فكان هذا اليوم من الايّام المشهودة بالقاهرة لانّى ما رأيت ولا سمعت بمثل هذه الواقعة وقد سبق *g* كثير *h* من *i* اخراق المماليك لرؤساء *k* الدولة ونهب *l* بيوتهم *m* واخذ اموالهم ومع *n* هذا كلّه لم يقع لاحد منهم بعض ما وقع لابى الخير هذا *o* فانّ جميع الناس قاطبة *p* كانت *q* عليه وكلّ منهم لا يريد الّا قتله وتلافه *r* وانا *s* اقول انّهم *t* معذورون فيما *u* يفعلونه لانّه *v* كان بالامس فى البهموت *w* من *x* الفقر والذلّ والافلاس *y* وصار *z* اليوم *aa* فى الاوج من *bb* الرئاسة والمال والتقرّب من السلطان ومع هذا الانتقال العظيم صار عنده *cc* شمم *dd* وتكبّر حتّى *ee* على من كان لا يرضى *ff* اقلّ غلمانه ان يستخدمه فى اقلّ حوائجه وامّا *gg* على من كان من امثاله وارباب صنعته فانّه *hh* لم *ii* يتكبّر عليهم بل اخذ فى أذاهم *kk* والاخراق بهم حتّى اباده شرًّا وانا اتعجّب غاية العجب من وضيعٍ يترأّس ثمّ ياخذ فى التكبّر على ارباب البيوت واصحاب الرئاسة الضخمة فما عساه يقول فى

بالشوارع عن اعيان الدولة وعدم خوفهم وتسترهم منهم وهم لا ينكرونه الا ان. *a*) See *y*, p. 177. *b*) H adds لكنه لم يسعه الا السكوت. *c . . . f*) H صار الجميع فى هذه الواقعة على كلمة واحدة. *d . . . e*) R قتله. [*g*) H اتفق. *h . . . i*) H om. *k*) H باعيان مباشرى. *l . . . m*) H والهاجم على ب˜. *n . . . o*) H لكنهم كانوا يبقون للصلح موضعا بخلاف هذا. *p*) H om.]. *q*) T plur. [*q . . . r*) H ما كان قصدهم الا اخذ روحه. *s . . . t*) H وهو (sic). *u . . . v*) H فيه كانه. *w*) H الحضيض (but Sakhâwî, 261.2, ابهموت!). *x . . . . y*) H om.]. *z . . . aa*) RT واليوم صار. *bb . . . cc*) H مع. *dd*) H adds زائد. *ee*) H om.]. *ff*) T يرضيه. [*gg . . . m*, p. 179) H om.]. *hh*) T om. *ii*) S ٪. *kk*) S fol. 123*a*.

نفسه وباللّه a العظيم انّنى كنت اذاb دخل علىّ الفقيه الذى ٨٥٣ سنة اقرأنى القرآن فى صغرى على انّ بضاعته من العلوم كانت مُزْجاةc استحى ان اتكلّم بين يديهd بفضيلة او علم من العلوم لكونه كان يعرفنى صغيرا لا فقيرا فكيف حال هاؤلاء مع اناس كانوا يرتجون e خدمةf اصاغرg خدمهم فليس هذاh الّا منi عظمk الوقاحة وغلبة الجنونl لا غير انتهى m

ثمّ فى يوم السبت ثانى شعبان عزل السلطان علىّ بن اسكندر n عن حسبة القاهرة ورسم لزين الدين يحيى الاستادار بالتكلّم فيها فباشرo زين الدين الحسبة من غير ان يلبس لهاp خلعة وكانت q سيرة علىّ بن اسكندر ساءت فى الحسبة الى الغاية* ٢ شعبان

وامّا ابو الخير النحّاس فانّه استمرّ فى دارهr الىs يوم الاثنين ثالث شعبان طلع الى القلعة وخلع السلطان عليه كاملية مُخمَلt احمرu بمقلب سمّور ونزل الى داره وهوv فى وجل من شدّة رعبه من المماليك والعامّةw لكنّه شقّx القاهرة فى نزوله ولم يسلم من الكلامy وصارz بعضaa العامّةbb يقولcc ايش هذه البرودة فيقول آخر اذا اشتهيت ان تضحك على الاسمر لبّسهdd احمرee هذا وابو الخير يسلّم فى طريقه على الناسff منgg العامّة وغيرهاhh فمنهم من يردّii سلامه ومنهم منkk

a) S وا للّه T وواللّه. b...c) T om. d) T بدى فقيهى. e...h) T لا يصلون الى خدمتهم فصاروا يريدون ان يكونوا خدما لهم ما هذه. f...g) R om. g) S اصار. i...k) T om. l) T جنون. [m) See gg, p. 178; H adds شعبان اوله السبت ثم ثبت الجمعة بعد ايام]. n) S adds المذكور. [o...p) H فامتنع اولا ثم اجاب لاكن بدون. q...*) H expands]. r) RT add بعد أن قدم اليها فى الليل من بيت الامير تمربغا. s) T fol. 30b. [t...u) H احمرا. v...w) H خائفا مرعوبا. x) H اجتاز. y) H كلام. z) H بل صار العوام]. z...aa) T من. [bb) H العوام]. cc...ee) T om. [dd) H البسه. ff...hh) H من براه]. ff...gg) R om. [ii...kk) H om.].

سنة ٨٥٣ لا يرقّ سلامه ومنهم من يقول بعده *a* ان يولّى باقوى صوته *b* خبيرتك والّا ينحسوها اعنى *c* رقبته *d* ولم ينزل *e* معه احد من *f* ارباب الدولة الّا المقرّ الجمالىّ ناظر الخواصّ *g* الشريفة *h* قصد *i* بنزوله معه امورا لا تخفى على ارباب *k* الذوق السليم *l* لانّه لم يوقّله قبل ذلك لامر من الامور فما نزوله الآن معه وقد وقع فى حقّه ما وقع *m**

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر شعبان قدم الامراء من تجريدة *n* البحيرة صحبة *o* الامير الكبير اينال *p* العلائىّ *q* وخلع السلطان على اعيانهم الثلاثة *s* الامير الكبير اينال وتنم المؤيّدىّ امير مجلس وقانى باى الجاركسىّ الامير آخور

١٨ شعبان ثمّ فى يوم الاثنين ثامن عشر شعبان برز الامير جرباش الكريمىّ *t* الظاهرىّ برقوق امير سلاح *u* الى بركة *v* الحاجّ *w* على هيئة الرجبيّة وصحبته قاضى القضاة بدر الدين بن عبد المنعم الحنبلىّ والزينىّ عبد الباسط ابن خليل الدمشقىّ *x* وجماعة كثيرة من الناس*

٧ رمضان ثمّ فى يوم السبت سابع رمضان اختفى السفطىّ فلم يُعرف له مكان بعد *y* امور وقعت له مع قاسم الكاشف *z** فعمل السلطان فى يوم الاثنين سادس عشره عقد مجلس بين يديه بالقضاة والعلماء بسبب حمّام السفطىّ وظهر السفطىّ من اختفائه *aa* وحضر المجلس وانفصل عقد *bb* المجلس *cc* على غير طائل واختفى *dd* السفطىّ ثانيا من يومه فلم يُعرف له خبر *ee**

---

a...b) T وهو يسمع [H فى قفاه. *c...d*) H om]. *e*) T يزل. *f*) H adds الروساء ولا. *g*) H الخاص]. *h*) S masc. [H om. *i...m*) H om. *k...l*) T كل ذى ذوق سليم. *m*) See *i*. *n*) H om. *o...q*) H om.]. *p*) S adds الاجرود, but over it سهو. *r*) S اعيانها. [*s*) H وثم. *t*) H قاشق]. *u*) ST مجلس. *v...w*) H الحجاز]. *w*) S الحجاج. *x*) S fol. 123*b*. [*y...z*) H om.]. *aa*) RS خباه. *bb...cc*) R العقد. [*dd...ee*) H om.; but cp. *n*, p. 181.

ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر شوّال برز امير حاجّ المحمل فيروز ٨١٣ سنة
النوروزىّ a الزمام الخازندار b بالمحمل وامير الركب الاوّل الامير تمربغا ١٧ شوّال
الظاهرىّ الدوادار الثانى وحجّ فى هذه السنة من الاعيان الامير طوخ
من تمراز المعروف ببينى c بازق احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة
وبينى d بازق باللغة التركيّة اى e غليظ الرقبة* وخرج f تمراز البكتمرىّ
المؤيّدىّ المضارع صحبة الحاجّ واستقرّ g فى مشدّيّة h بندر جدّة عوضا
عن الامير جانبك الظاهرىّ حسبما نذكره من امره فيما يأتى مفصّلا
ان شاء اللّه تعالى i

ثمّ فى يوم السبت تاسع عشره استقرّ القاضى ولىّ الدين الاسيوطىّ ١٩ شوّال
فى مشيخة المدرسة الجماليّة بعد k تسحّب l ولىّ الدين m السفطىّ
واختفائه n*

ثمّ فى يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة استقرّ الامير جانبك ٢٠ ذى القعدة
البشبكىّ والى القاهرة فى حسبة القاهرة مضافا لما معه o من الولاية p
وشدّ الدواوين q والحجوبيّة r وجانبك s هذا احد من رقّاء المقرّ
الصاحبىّ t ناظر الخاصّ المقدّم ذكره u

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرين ذى القعدة ايضا v نودى بالقاهرة
على ولىّ الدين السفطىّ بانّ من احضره الى السلطان يكون له مائة
دينار وهُدّد من اخفاه بعد ذلك بالعقوبة والنكال*

ثمّ فى يوم الخميس ثامن ذى الحجّة وصل الامير يشبك الصوفىّ ٨ ذى الحجّة

---

a) R السيروزى. [b) H والّ]. c) R بمبى S ببينى H بْبِيْمى.
d) R وسمى. [d...e) H ومعناه. f...i) H om.]. g) RT وقد استقر.
h) T شد. k...m) H عوضا عن]. l) T اختفا. n) T om. [H بحكم اختفائه فانه من حين نزل من القلعة بعد عقد المجلس اختفى].
o) T بيده. [p...q) H الامرة. r) H adds وغيرها. s...u) H ومنع الزينى الاستادار من التحدث فيها]. t) T الجمالى. [v) H om.

سنة ٨٥٣ المؤيّدىّ نائب طرابلس الى القاهرة *a* وطلع الى القلعة وقبّل الارض فحال وقوفه *b* رسم السلطان بتوجّهه الى ثغر دمياط بطّالا وذلك *c* لسوء سيرته فى اهل طرابلس *d** وفيه عزل السلطان الامير *e* علّان جُلّق *f* المؤيّدىّ عن حجوبيّة حلب لشكوى *g* الامير قانى باى الحمزاوىّ نائب حلب عليه *h* ثمّ انتقض ذلك *i* واستمرّ علّان على وظيفته *k**

ووقع فى هذه السنة اعنى سنة ثلاث وخمسين غريبة وهى انّه مات فيها من ذوات *l* الاربع *m* مثل *n* الاغنام والابقار وغيرها شىء *o* كثير *p* من عدم العلوفة لغلوّ *q* الاسعار *r* والفناء *s* فايقن كلّ احد بتزايد *t* اثمان *u* الاضحية فلمّا كان العشر الاوّل من ذى الحجّة وصل الى القاهرة من البقر والغنم شىء كثير حتّى ابيعت بابخس الاثمان*

١٩ ذى الحجّة ثمّ *v* فى يوم *w* تاسع عشر ذى الحجّة المذكور سُمّر نجم الدين ايّوب ابن بشارة وطيف به *x* ثمّ وُسّط من يومه ووُسّط معه شخص آخر من اصحابه *y* وقد *z* ذكرنا سبب القبض عليه وما وقع له فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور اذ هو محلّه *aa**

ثمّ *bb* فى يوم السبت رابع عشرينه عزل السلطان الامير علّان المؤيّدىّ عن حجوبيّة حجّاب حلب لامر وقع بينه وبين نائب حلب الامير قانى باى الحمزاوىّ *cc* ورُسم بتوجّه علّان المذكور الى مدينة طرابلس

[*a*) H adds مطلوبا]. *b*) R وقوعه. [*c* . . . *d*) H فنزل من وقته وتوجه الى الثغر]. *e*) S adds علاء الدين. [*f*) H om.]. *g*) R ليكون. [*h*) H adds واستقر عوضه سودون من سيدى بك القرمانى احد مقدمى حلب. *i*) H adds فى يومه. *k*) H expands. *l* . . . *m*) H المواشى]. *n*) R اعنى. [*o* . . . *p*) H ما لا يدخل تحت الحصر. *q* . . . *r*) H om.]. *s*) S fol. 124*a*. [*t* . . . *u*) H بغلو سعر] *v*) T fol. 31*a*. [*w*) H adds الاثنين. *x*) H adds على جمل القاهرة. *y*) H اعوانه]. *z* . . . *aa*) T لسبب اقتضى ذلك [H om. *bb* . . . *cc*) H differs slightly.

بطّالا واستقرّ عوضه فى حجوبيّة حلب *a* قاسم بن جمعة القساسىّ *b* سنة ٨٥٣ وانعم باقطاع قاسم على الامير جانبك المؤيّدىّ المعروف بشيخ المعزول ايضا عن حجوبيّة حلب قبل تاريخه والاقطاع امرة طبلخاناة بدمشق وفيه رسم السلطان لماماى *c* السيفىّ بيبغا المظفّرىّ احد الدواداريّة الصغار بالتوجّه الى ثغر دمياط واخذ الامير يشبك الصوفىّ منه *d* وتحبّسه *e* بثغر الاسكندريّة مقيّدا ووقع *f* ذلك *g**

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشرين ذى الحجّة رُسم باستقرار الامير ٢٥ ذى الحجّة يشبك النوروزىّ حاجب حجّاب دمشق فى نيابة طرابلس عوضا *h* عن يشبك الصوفىّ المقبوض *i* عليه قبل تاريخه وولاية يشبك المذكور طرابلس *k* على مال كبير بذله له وحمل اليه التقليد والتشريف بنيابة طرابلس الامير اسنباى الجمالىّ الساقى الظاهرىّ جقمق *l* ورسم السلطان باعادة الامير جانبك الناصرىّ الى حجوبيّة دمشق عوضا عن يشبك النوروزىّ *m**

وفرغت *n* هذه السنة والديار المصريّة فى غاية ما يكون من غلوّ الاسعار* *o* وفى هذه السنة ايضا ورد الخبر بوقوع خسف بين ارض *p* سيس وطرسوس ولم اتحقّق مقدار الارض التى خُسفت

وفيها ايضا كان فراغ مدرسة *q* زين الدين الاستادار بخطّ *r* بولاق على النيل *s* ولم ادر المصروف على بنائه من اىّ وجه ومن *t* كان له شىء فله اجره *u**

[*a*) H adds سودون القرمانى المذكور قريبا ثم بطل واستقر فيها. *b*) H adds بمال بذله. *c*) H لماى. *d*) H منها. *e*) H وحبسه. *f*...*g*) H om.] *h*...*k*) S om. [*i*...*k*) H om. *l*) H adds وجهز تشريفه وتشريف حاجب حلب على يد احد العشرات. *m*) H بلبان الظاهرى الخاصكى. *n*...*o**) Expanded in H. *p*) H om. *q*) H جامع; cp. Ibn Iyâs II, 29.29. *r*...*s*) H ببولاق. *t*...*u*) H om.

سنة ٨٥٤ واستهلّت سنة اربع وخمسين وثمانمائة* الموافقة a لحادى عشرين مسرى b والناس فى جهد وبلاء من غلوّ الاسعار وسعر c القمح ثمانمائة درهم الاردبّ وقد d ذُكر سعر جميع المأكولات فى حوادث الدهور e*

ولمّا كان يوم السبت اوّل محرّم سنة اربع وخمسين المذكورة وصل الامير برديك العجمىّ الجكمىّ المعزول عن نيابة f حماة من ثغر دمياط g وطلع الى القلعة وانعم h السلطان عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق i*

وفى هذه الايّام وصلت k الى القاهرة رمّة l قاسم المؤذى الكاشف m غريم السفطىّ n ليُدفن بالقاهرة o*

١٣ المحرّم ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشر المحرّم وصل الامير جرباش الكريمىّ امير سلاح من الحجاز وتخلّف قاضى القضاة بدر الدين الحنبلىّ عنه مع الركب الاوّل من p الحاجّ q وكان r الزينىّ عبد الباسط بن خليل سبق الامير جرباش من العقبة ودخل القاهرة قبل تاريخه s وخلع السلطان على جرباش المذكور كامليّة بمقلب سمّور t وخرج من عند السلطان ودخل الى ابنته زوجة u السلطان وهى يوم ذاك v صاحبة القاعة w وسلّم عليها ثمّ نزل الى x داره y*

[a...b) H fol. 18b, دخلت هذه السنة. c...e) Expanded in H|. d...e) T om. f) S fol. 124b. g) Cp. 137.8. [h...i) H وذزل بعد تقبيل الارض على انه يقيم بالقاهرة مدة يسيرة لعمل مصالحه ثم يتوجه لدمشق الى محل امرته كما ذكرناه فى ذى الحجة. k) H masc. l) H om. m) H كاشف الوجه القبلى. n) H adds ميتا محمولا على جمل. o) H adds بعد ان مرض يوما احدا. p...q) H فى وسط النهار. r...s) H transp. t) H adds وقيد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش. u...v) H خوند. w) H adds (sic) بالدور السلطانىّ. x...y) H من باب السلسلة وبين يديه جماعة من اعيان الامراء الى سكنه تجاه القلعة بالبيت المعروف ببيت الامير الكبير.

ثمّ فی یوم الجمعة ثامن عشرینه عقد السلطان عقد مملوکه الامیر سنة ٨٥٤
ازبك من ططخ *a* علی ابنته من مُطلّقته خوند بنت *b* البارزیّ *c* ١٨ المحرّم
وکان العقد بقاعة الدهیشة بحضرة السلطان بعد نزول الامراء من
صلاة الجمعة من غیر جمع*

ثمّ فی یوم الخمیس رابع *d* صفر *e* استقرّ ابو الفتح الطیبیّ *f* احد ٤ صفر
اصحاب ابی الخیر النحّاس *g* فی نظر جوالی دمشق ووکالة بیت المال
بها علی انّه یقوم فی السنة للخزانة *h* الشریفة بخمسین الف دینار
علی ما قیل وما *i* سیأتی من خبر ابی الفتح فاعجب *k**

وفی *l* هذه الایّام ظهر رجل من عبید قاسم الکاشف وشهر بالصلاح
وتردّد الناس لزیارته حتّی جاوز *m* امره الحدّ وخُشی علی الناس من
اتلاف عقائدهم فامر السلطان الامیر تنبك حاجب الحجّاب ان یتوجّه
الیه ویضربه ویحبسه وصحبته جانبك الساقی والی القاهرة فلمّا دخلا
علیه تهاون الامیر تنبك فی ضربه خشیة من صلاحه وبلغ السلطان
ذلك *n* فرسم بنفیه الی ثغر دمیاط بطّالا ومسفّره جانبك الوالی وتولّی
خشقدم *o* الطواشی *p* الظاهریّ الرومیّ والی القاهرة ضرب العبد المذکور
وحبسه وقد *q* اوضحنا امر هذا العبد وما وقع له فی تاریخنا الحوادث
فلیُنظر هناك *r* *ثمّ رسم السلطان بعد مدّة بقدوم الامیر خشقدم
الناصریّ المؤیّدیّ *s* احد المقدّمین بدمشق الی القاهرة واستقراره فی
حجوبیّة الحجّاب عوضا عن تنبك المذکور ورسم للامیر علّان

[*a*) H ططخ الظاهری. *b*...*c*) H البارزیة وهی اعظم اولاده]. *d*...*e*) S رابعه (so R originally, but corrected). *f*) S om. [*g*) H adds in margin بسفارته. *h*) T للخزائن. [*i*...*k*) H om. *l*...*r*) Expanded in H]. *m*) T تجاوز. *n*) T fol. 31*b*. *o*, *p*) T transp. and adds الاجدی. *q*...*r*) T om. [*s*) H adds الساقی].

سنة ٨٥٤ المؤيّدى المعزول عن حجوبيّة حلب *a* باقطاع خشقدم المذكور بدمشق *

١٩ صفر ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر رسم السلطان بنقل *b* الامير جانم الامير آخور قريب الملك الاشرف من القدس الشريف وحبسه بسجن الكرك وكان جانم المذكور حُبس *c* عدّة سنين ثمّ أُطلق وجاور *d* بمكّة سنيّات ثمّ سأل فى القدوم الى القدس فاجيب وقدمه فتكلّم فيه بعض اعدائه الى ان حُبس بالكرك ثانيا*

ثمّ فى يوم الخميس ثامن عشر صفر قدم الامير قانم التاجر المؤيّدى من بلاد الروم الى القاهرة *e*

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر المذكور نودى بالقاهرة بان لا يلبس النصارى واليهود على رؤسهم اكثر من سبعة اذرع من العمائم*

وفى *f* هذه الايّام تزايد امر النحّاس وطغى وتجبّر *g* ونسى ما وقع له من البهدلة والاخراق *h*

وفى يوم الاثنين *i* رسم السلطان بالافراج عن عبد قاسم *k* الكاشف من حبس المقشرة وتوجّهه الى حيث شاء ولا يسكن القاهرة

١٣ ربيع الأوّل ثمّ فى يوم السبت ثانى عشر شهر ربيع الأوّل ورد الخبر بموت الامير شادبك *l* الحكمىّ المعزول *m* عن نيابة حماة *n* بالقدس بعد مرض طويل

١٤ ربيع الأوّل ثمّ *o* فى يوم الخميس سادس *p* عشره *q* وصل الى القاهرة الامير خشقدم المؤيّدىّ من دمشق وقبّل الارض وانعم عليه السلطان بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن تنبك البردبكىّ *r* الحاجب بحكم نفيه الى دمياط *s**

[*a*) H adds والمقيم بطرابلس بطالا]. *b*) S fol. 125*a*. [*c*...*d*) H وعليه خلعة خوندكار مرادبك بن عثمان متملك. *e*) H adds قد جاور برصا وغيرها. *f*...*h*) H om.]. *g*) R om. [*i*) H adds سابعه]. *k*) S القاسم. *l*) R جانبك. [*m*...*n*) H om. *o*...*s*) belongs after *a*...*, p. 187, as in H (fol. 19*b*). *p*) Read سابع [H om. *p*...*q*; cp. *o*...*s*. *r*...*s*[1]) H expands. *s*) See *o* and *r*.

وفى *a* هذا اليوم كان مهمّ الامير ازبك وعرسه على بنت السلطان سنة ٨٥٤ بالقاهرة فى بيت خالها القاضى كمال الدين ابن البارزىّ ولم يُعْمَل بالقلعة*

ثمّ فى يوم الاثنين حادى *b* عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور *c* استقرّ خشقدم حاجب الحجّاب عوضا عن تنبك المقدّم ذكره*

ثمّ فى يوم الخميس ثانى شهر ربيع الاخر انعم السلطان على تمراز ٢ ربيع الاخر الاشرفىّ الزردكاش كان باقطاع علىّ باى الساقى الاشرفىّ بحكم وفاته* قلت *d* بئس البديل وان كان كلّ منهما اشرفيّا فالفرق بينهما ظاهر *e*

وفى *f* هذه الايّام عظم امر النحّاس حتّى انّه ضايق المقرّ الصاحبىّ ناظر الخواصّ فى نفوذ الكلمة فى الدولة لامور صدرت بينهما يطول الشرح *g* فى ذكرها *h* وليس لذلك *i* فائدة ولا نتيجة وملخّص ذلك انّ ابا الخير عظم فى الدولة حتّى هابه كلّ احد من عظماء الدولة الّا المقرّ الجمالىّ فاخذ ابو الخير يدبّر عليه فى الباطن ويوغّر خاطر السلطان عليه بامور شتّى ولم ينهض ان يحوّل السلطان عنه *k* بسرعة لثبات قدمه فى المملكة ولعظمه *l* فى النفوس كلّ ذلك والمقرّ الجمالىّ لا يتكلّم فى حقّه عند السلطان بكلمة واحدة ولا *m* يلتفت الى ما هو فيه وابو الخير فى عمل جدّ مع السلطان فى امر *n* الجمالىّ المذكور *o* بكلتا *p* يديه *q* وبينما هو فى *r* ذلك *s* اخذه اللّه من حيث لا يحتسب حسبما يأتى ذكره مفصّلا ان شاء اللّه تعالى ومن *t* غريب الاتّفاق انّه دخل عليه قبل محنة

[*a* ...*) Expanded in H, and precedes *o*, p. 186; refers to يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول. *b*...*c*) H ثانية, evidently an error]. *d*) T om. [*d*...*e*) H om. *f*...*a**, p. 188) different in H]. *g*...*h*) T شرحها. *i*) T لذكر ذلك. *k*) R عليه. *l*) R ولعظمته. *m*) S fol. 125*b*. *n*...*o*) T ذلك. *p*...*q*) S om. *r*...*s*) T كذلك اذ. *t*...*a*, p. 188) T حتى اخذ كل احد فى تعظيمه ولهج فى انه قد تم له كل شى طلبه ولسان حاله ينشد.

سنة ٨٥٤ ابى الخير بمدّة يسيرة رجل من اصحابه واخذ فى تعظيم المذكور وبالغ فى امره حتّى قال انّه قد تمّ له كلّ شىء طلبه فانشدتُه من باب المماجنة *a** (المتقارب)

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ تَوَقَّ زَوَالًا *b* إِذَا قِيلَ تَمّْ

وافترقنا *c* فلم تمض ايّام حتّى وقع من امره ما وقع *d**

١٤ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المقدّم ذكره نُفى الامير سودون الاينالىّ المؤيّدىّ المعروف بقراقاش احد امراء العشرات ورأس نوبة لامر *e* مطوّل ذكرناه *f* فى الحوادث *g**

وفى هذه الايّام *h* برز المرسوم الشريف بعزل الامير بيبغوت *i* من صفر خجا المؤيّدىّ الاعرج عن نيابة حماة لامور *k* مطوّلة ذكرناها فى الحوادث من اوّلها الى آخرها والى حضوره الى القاهرة وما *l* وقع له *m* ببلاد الشرق وغيره *n* ورُسم *o* للامير *p* سودون الابو بكرىّ المؤيّدىّ اتابك حلب باستقراره *q* عوضه *r* فى نيابة حماة وأُنعم باتابكيّة حلب على الامير *s* علىّ باى العجمىّ المؤيّدىّ *t* وانعم بتقدمة علىّ باى المذكور على اينال *u* الظاهرىّ جقمق وقد *v* نُفى قبل تاريخه من الديار المصريّة*

ذكر *w* مبدأ نكبة ابى الخير النحّاس على سبيل الاختصار *x* ولمّا *y*

جمادى الاولى كان يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى من سنة اربع وخمسين

---

a) See *f* and *t*, p. 187. *b*) R زمانا. *c*) S وافترقا. *c* ... *d*) TH om. [*e* .. *y*) Expanded in H]. *f* ... *g*) T بصيف هذا المختصر عن ذكره. [*h*) H refers to Rabîʿ al-Akhir 20. *i*) R سعوت S ببعوت T بيبغوت H unpointed. *k* ... *n*) T لسبب لذلك. [*k* ... *p*) H وتوجه قرا جانبك الظاهرى احد العشرات وراس نوبة بمسكه وحبسه بقلعة دمشق]. *l* ... *m*) R om. *o* ... *p*) T وخلع على سودون امير اخور بتوجهه بتقليد [H واستقر الامير]. *q* ... *r*) T عوضا عنه. *s*) T fol. 32*a*. *t*) T adds احد الالوف بحلب. [*u*) H adds الساقى. *v* ... *) Expanded in H. *w* ... *x*) H om.]. *y*) RT لما.

المذكورة احضر السلطان الى بين يديه مماليك الامير تنم من *a* عبد سنة ٨٥٤ الرزّاق المؤيّدىّ امير مجلس وعيّن منهم نحو *b* العشرة *c* ورسم بحبسهم بساجن المقشرة بسبب تجرّئهم على استاذهم المذكور وشكواه عليهم فلمّا اصبح من الغد فى اليوم الاثنين ثانى عشره انفضّ *d* الموكب السلطانىّ ونزل الامير تنم المذكور صحبة الاتابك اينال العلائىّ وغيره من الامراء فلمّا *e* صاروا تجاه *f* سويقة منعم احتاطت بهم المماليك السلطانيّة الجلبان *g* وخشنوا لتنم فى القول بسبب شكواه على مماليكه *h* فاخذ الاتابك اينال فى تسكينهم وضمن لهم خلاص المماليك المذكورة من حبس المقشرة فخلّوا عنهم *i* ورجعوا غارةً الى *k* زين الدين يحيى الاستادار فوافوه بعد نزوله من الخدمة بالقرب من جامع *l* الماردانىّ وتناولوه بالدبابيس فمن شدّة الضرب القى نفسه *m* عن *n* فرسه وهرب الى ان نجده الامير ازبك الساقى والامير جانبك اليشبكىّ الوالى واركباه على فرسه وتوجّها به الى داره فلمّا فات المماليك زين الدين رجعوا غارة الى جهة القلعة ووقفوا تحت الطبلخاناة بالصوّة *o* فى انتظار ابى الخير النحّاس وبلغ النحّاس الخبر فمكث نهاره عند السلطان بالقلعة لا *p* ينزل الى داره *q*

فشقّ ذلك على المماليك واتّفقوا *r* على نهب دار ابى الخير النحّاس فساروا من وقتهم *s* الى داره على هيئة مزعجة فوجدوا باب *t* داره قد غلّقه مماليكه واعوانه *u* وقد وقفت مماليكه باعلى بابه *v* لمنع المماليك

a) S بين. *b* . . . *c*) H عشرة]. *d*) SH وانفض. [*e* . . . *f*) H تلقاه براس حتى كان. *g*) H adds كالخاتم بالاصبع. *h*) H adds سببا فى حبسهم. *i*) H عنه. *k*) H fol. 20*b*. *l*) H adds الطنبغا. *m*) S fol. 126*a*; RT بنفسه. *n*) T من. [*o*) H om. *p* . . . *q*) H om. *r* . . . *s*) H ورجعوا من فورهم. *t* . . . *u*) H ابوابها مغلقة. *v*) H ابوابه.

سنة ٨٥٤ من الدخول فوقع بينهم بُعيض *a*. فتال *b* ثمّ هجمت *c* المماليك السلطانيّة على بابه الذى كان من *d* بين السورين واطلقوا *e* فيه النار واحترق الباب وما كان عليه من المبانى *f* ودخلوا الى البيت وامتدّت *g* الايدى فى النهب فما عفوا ولا كفّوا *h* واخذوا من الاقمشة والامتعة والصينىّ *i* والتحف ما يطول الشرح فى ذكره واستمرّت النار تعمل فى باب ابى الخير الى *k* ان *l* اتّصلت الى عدّة بيوت بجواره *m* ولم *n* تصل النار الى داره *o* لانّها كانت فوق الريح وايضا *p* كانت بالبعد عن الباب وهى الدار التى عمرها قديما صلاح الدين بن نصر اللّه وانتقلت بعده الى اقوام كثيرة حتّى ملكها النحّاس هذا وجدّدها وتناهى فيها *q* ثمّ حضر والى القاهرة وغيره *r* لطفى النار فطُفيت *s* بعد جهد ولمّا *t* انتهى امر المماليك من النهب وعلموا انّه لم يبق بالدار ما يؤخذ توجّهوا الى حال سبيلهم وقد تركوا بيت النحّاس خاليا من جميع ما كان فيه بعد ان سلبوا حريمه جميعَ ما كان عليهنّ *u* وافحشوا فى امرهنّ *v* من الهتكة والجرجرة والهجم عليهنّ *v* وعادوا من دار النحّاس وشقّوا باب زويلة *w* وقد غُلّقت عدّة حوانيت بالقاهرة لعظم *x* ما هالهم من النهب فى بيت النحّاس فمضوا ولم يتعرّضوا لاحد بسوء وباتوا تلك الليلة *y* واصبحوا يوم الثلاثاء ثالث عشر

---

a ... *b*) H القتال. *c* ... *d*) H [احرقوا الباب الذى من ناحية. *d*) R فى. *e* ... *f*) H om. *g* ... *h*) H om. *i*) H om. *k* ... *l*) H حتى [احرقته مع علوه و]. *m*) RS بجوارها. [*n*) H فاحترقت لكن لم. *o*) H نفس الدار. *p* ... *q*) H [ولما تزايد امر الناس وعظم خشينا من وصولها الى دارنا فتوجهت انا وجماعة. *r* ... *s*) H [والمحتسب فيعاونا على طفيها. *s*) S adds النار. [*t* ... *w*) H om. *u*) R adds من الاقمشة, ST masc. *v*) ST masc. *w*) See *t*. *x* ... *y*) H وكان يوما مهولا وهى اول كائنة وقعت لابى الخير ولم يتاسف الناس لما وقع له لشدة نفرتهم منه.

٨٠٤ — ١٣ جمادى الاولى

جمادى الاولى المذكور ووقفوا *a* بالرملة محدقين بالقلعة *b* مصمّمين على الفتك بابى الخير النحّاس وقد *c* بات النحّاس بالقلعة *d* وطلبوا *e* تسليمه من السلطان وعزل جوهر النوروزىّ عن تقدمة المماليك وعزل زين الدين الاستادار عن الاستاداريّة وانفضّ الموكب ونزل كلّ من الاعيان *f* الى داره فى خفية ونزل *g* الامير *h* تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى *i* والامير ازبك الساقى وبردبك البجمقدار الى *k* نحو بيوتهم فلمّا صاروا *l* بالرملة ضربوا عليهم المماليك الجلبان حلقة وكلّموهم *m* فى عودهم الى السلطان *n* والتكلّم معه فى مصالحهم *o* فقال لهم تمربغا وما هو غرضكم قالوا عزل جوهر مقدّم المماليك وتسليم غريمنا يعنون *p* النحّاس *q* فعاد تمربغا الى القلعة من وقته وعرّف السلطان بمقصودهم وكان الامير الكبير اينال قد طلع باكر النهار الى القلعة وصحبته *r* الامير اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب وامّا الامير تنم *s* فانّه كان طلع الى القلعة *t* من امسه وبات بها فى طبقة الزمام واجمع رأيه انّه لا ينزل من القلعة الى ان يُفْرَج عن مماليكه *u* المحبوسين خشية من المماليك الجلبان فلمّا *v* طلع الامير الكبير بادر النهار شفع فى مماليك الامير تنم *w* فرُسم باطلاقهم ثمّ تكلّم الامير الكبير مع السلطان فى الرضى عن المماليك الجلبان والسلطان مصمّم على مقالته التى قالها بالامس انّه يرسل ولده المقام الفخرىّ عثمان وحريمه الى الشأم ويتوجّه *x* هو *y* الى حال سبيله فنهاه الامير الكبير عن ذلك وقام السلطان ودخل الى *z* الدهيشة

[*a* . . . *b*) H والجلبان محدقون بالرملة.   *c* . . . *d*) H om.   *e*) H والتمسوا.
f) H ارباب الوظائف.   *g* . . . *h*) H [وعارض الجلبان.   *i*) S fol. 126*b*.
k) T om.   [*k* . . . *l*) H om.   *m* . . . *n*) H والتمسوا منهم الرجوع للسلطان.   *o*) H اغراضهم.   *p* . . . *q*) H [ابى الخير.   *q*) T fol. 32*b*.
r . . . *t*) R om.   [*s*) H adds [امير مجلس.   *u*) R المماليك.   [*v* . . . *w*) H فشفع الاتابك فيهم.   *x* . . . *y*) H ثم يتوجه من السلطنة ويخلع هو نفسه.
z) H [قاعة R om.

سنة ٨٥٣ فكلّمه بعض امرائه ايضا فى امرهم فشقّ ثوبه غيظا منه ونزل الامير الكبير بمن *a* معه *b* الى دورهم

ثمّ *c* كان نزول تمربغا *d* والمقصود انّ تمربغا لمّا عاد الى السلطان وعرّفه قصد المماليك وقبل *e* ان يتكلّم سبقه *f* بعض امرائه واظنّه *g* الامير قراجا الخازندار وقال يجبر مولانا السلطان خاطر مماليكه بعزل المقدّم واخراج النحّاس من القاهرة فانقاد السلطان الى كلامه ورسم بعزل جوهر مقدّم المماليك وتوجّهه الى المدينة الشريفة واخراج النحّاس الى مكّة المشرّفة وعاد تمربغا الى المماليك بهذا الخبر فرضوا وتوجّه كلّ واحد الى حال سبيله وتمّ ذلك الى *h* بعد *i* الظهر من اليوم المذكور *k* فلمّا كان بعد *i* الظهر توجّه جماعة *l* من المماليك *m* الى الامير اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب وكلّموه ان *n* يطلع الى السلطان ويطلب منه انجاز ما وعدهم به من اخراج النحّاس وعزل المقدّم فركب اسنبغا من *o* وقته *p* وطلع الى السلطان وكلّمه فى ذلك فلمّا سمع السلطان مقاله اسنبغا اشتدّ غضبه وطلب فى الحال جوهرا مقدّم المماليك ونائبه مرجان العادلىّ المحمودىّ وخلع عليهما باستقرارهما *q* ورسم *r* ان يكون النحّاس على حاله اوّلا بالقاهرة ورسم للامير تغرى برمش اليشبكىّ الزردكاش ان يستعدّ لقتال المماليك الجلبان فخرج الزردكاش من وقته ونصب عدّة مدافع *s* على ابراج القلعة وصمّم *t* السلطان على قتال مماليكه المذكورين *u*

وبلغ الامراء ذلك فطلع منهم جماعة كبيرة الى *v* السلطان واقاموا ساعة *w*

[*a*...*b*) H وصحبته الامراء المذكورون. *c*...*d*) H om. *e*) H رام بعض السلطان. *f*) H فسبقه]. *g*) T om. و. [*h*...*k*) H om.]. *i*) R بعض (sic). [*l*...*m*) H بعض الجلبان]. *n*) T انه. *o*...*p*) S om. [*q*) H بالاستمرار]. *r*) S fol. 127*a*. *s*) H مكاحل. *t*...*u*) H وقال السلطان ما لهم عندى الا السيف وانا اعرف اخصامى وغدا يظهر كل امر. *v*...*w*) H فقعدوا.

بالدهيشة الى ان امرهم السلطان بالنزول الى دورهم ونزلوا a واستمرّ الحال سنة ٨٢٥
الى باكر يوم الاربعاء رابع عشره فجلس السلطان بالحوش على الدكّة b ١٤ جمادى الاولى
ثمّ التفت الى شخص من خاصّكيته وقال له c اين الذين قلتَ عنهم
فقال الآن d يحضروا e فقال السلطان انزل f اليهم وأَحضرهم g فنزل
الرجل من وقته. وقام السلطان الى الدهيشة ونزل المذكور h الى المماليك
واخذ منهم جماعة كبيرة وطلع بهم الى السلطان i فلمّا مثلوا بين
يديه قال لهم عفوت j عنكم امضوا k الى اطباقكم l فلم يتكلّم احدا
منهم بكلمة m واستمرّ ابو الخير بالقلعة خائفا من النزول الى داره وقد n
اشيع سفره الى الحجاز o الى ان p كان q يوم الخميس خامس عشر
جمادى الاولى فنزل ابو الخير الى r داره s على حين غفلة قبل t العصر ١٥ جمادى الاولى
بنحو خمس u درج v واحتاز w بداره وقفل x الباب عليه* الى يوم
الاربعاء حادى عشرينه فوصل البَلَاطُنُسيّ y من دمشق وطلع الى السلطان
وشكا على ابى الفتح الطيّبىّ الذى z ولى وكالة بيت مال aa دمشق
بسفارة bb النحّاس cc وذكر عنه عظائم dd فعزله السلطان ورسم بحضوره

[a) H adds من وقتهم. b) H adds كما جلس بالامس]. c) S om. [d...e) H يحضرون. f...g) H فاحضرهم. h) H crossed out, and المشار اليه in margin. i) H adds وكان قد قام من على الدكة ودخل الى الدهيشة. j...k) H قد غفرت لكم ذنبكم فامضوا]. l) T طباقكم ولم يطيب خاطرهم بل قال لهم كنت [H adds حال سبيلكم, and adds ثم نزلوا وتفرقوا من m) H adds اردت قتلكم والان قد عفوت عنكم وقتهم والظاهر ان السلطان كان فى امسه تكلم مع بعض الاجلاب فى الباطن وارضاهم فخذل بعضهم بعضا فالله اعلم. n...o, p...q, r...s) H om. t) H قبيل. u...v) H ثلث ساعة. w...*) H expands]. x) R وغفل. y) R البلاطليسى. z...aa) H ناظر جوالى. bb...cc) H om. dd) H adds ولا زال يمعن فى الحط عليه.

سنة ٨٥٤ الى القاهرة فى جنزير a ورسم لابى الخير النحّاس بالسفر الى المدينة الشريفة ونزل b البلاطنسىّ c من القلعة بعد ان اكرمه السلطان وحصل d على e مقصوده من f عزل ابى الفتح الطيّبىّ g ورسم h السلطان لابى الخير المذكور ان i يكتب جميع k موجوده ويرسله الى السلطان من الغد ورسم l ايضا m بعمل n حسابه o وتردّد اليه الصفوىّ p جوهر q الساقى r من قبَل السلطان غير مرّة وكثر الكلام بسببه فقلق s النحّاس من ذلك غاية القلق وعلم بزوال امره t فاصبح من الغد فى يوم الخميس ٢٣ جمادى الاولى ثانى عشرينه طلع الى القلعة فى الغلس من غير اذن السلطان واختفى بالقلعة فى مكان الى ان انفضّ الموكب فتحيّل u حتّى دخل على السلطان واجتمع به ونزل من v وقته w وقد اصلح ما كان فسد من امره وانعم له السلطان بموجوده وترك له x جميع ما كان عزم على اخذه واستمرّ y بداره وقد هابته الناس وكثر ترداده اليه* ورسم بابطال ما كان رسم به من z عزل ابى الفتح الطيّبىّ واحضاره وامر البلاطنسىّ بالسفر الى دمشق بعد ان لهج الناس aa بحبسه فى سجن المقشرة bb فتحقّق الناس بهذا الامر ميل السلطان لابى الخير* وكفّ جميع cc اعداء النحّاس dd عن الكلام فى امره مع السلطان واستمرّ

[*a*) H transp. here *b . . . g*. *c*) R unpointed. [*d . . . f*) H وبلوغ قصده فى]. *e*) R om. *h . . . i*) H بعد انه رسم. *k*) H بجميع. *l . . . n*) H فعمل ودفعه السلطان الى كاتبه وامرنى بالوقوف عليه وتحريره فرايته اشتمل على ثلاثمائة الف دينار ونيف وثمانين الف دينار من منذ ولايته لوكالة بيت المال والى تاريخه حصلها من دماء المسلمين واموالهم من جهات برانية ومن جملتها ما تحصل من وقف البيمارستان وغيره وصرفها على السلطان فى جهة تجمل ومصروف وحسابه على الله. [وبعمل]. *m*) T om. *o*) T adds *p, q*) S transp., T adds الظاهرىّ. [*r*) H adds الحبشى. *s . . . t*) H om. *u*) H ولا زال. *v . . . w*) H om.]. *x*) S om. [*y*) H فصلح امره بذلك قليلا وشق كثيرا على اخصامه فاقام]. *z*) S fol. 127*b*. *aa*) R om. [*bb*) H adds فشفع فيه بعض الاعيان. *cc . . . dd*) H اعيان الدولة].

بداره والناس تتردّد *a* اليه* الى يوم الخميس تاسع عشرين جمادى سنة ٨٥٤ الاولى المذكور فرسم السلطان لجوهر الساقى بنزوله الى ابى الخير النحّاس ٢٩ جمادى الاولى ومعه نقيب الجيش ويمضيا *b* به الى بيت قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ الشافعىّ *c* ليدّعى عليه التاجر *d* شرف الدين موسى التتائى الانصارىّ *e* بمجلس الشرع بدعاو كثيرة ورسم السلطان لجوهر ان يحتاط بعد ذلك على جميع موجوده فنزل جوهر المذكور من وقته الى ابى الخير النحّاس واخرجه من داره ماشيا ممسوكا مع نقيب الجيش وقد ازدحم الناس على بابه للتفرّج عليه وللفتك *f* به فحماه جوهر ومن معه من المماليك منهم واخذه ومضى وانطلقت الالسن اليه بالسبّ واللعن والتوبيخ *g* وجوهر يكفّهم عنه ساعة بعد ساعة *h* وهم خلفه وامامه وهو *i* مارّ فى طريقه ماشيا *k* الى ان وصل بيت القاضى المذكور بسويقة الصاحب من القاهرة وادخلوه الى المدرسة الصاحبيّة *l* محتفظا به مع رسل الشرع وعاد جوهر الساقى وشرف الدين التتائىّ الى الحوطة على موجود ابى الخير النحّاس بداره وحواصله

ووجدت *m* العامّة بغياب جوهر فرصة الى الدخول على ابى الخير المذكور فهجموا عليه واخذوه *n* من ايدى الرسل *o* وضربوه ضربا مُبرّحا فصاحت رسل الشرع عليهم واخذوه *p* من ايديهم وهرّبوه الى مكان *q* بالمدرسة المذكورة واعلموا القاضى بذلك فارسل القاضى خلف الامير جانبك والى القاهرة حتّى حضر وقدر على اخراجه من المدرسة

a) T تردده. *b*) Sic. [*b*...*c*) H الناصرى ابى الفرج ليتوجها الى الشرع ماشيا]. *d*) T القاضى [H om.]. *e*) S om. [*f*) H والفتك. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H فى الطرقات. *l*) Ibn Duḳmâḳ IV, 95. *m*) T ووجدوا | H وانتهز حينئذ. *n*...*o*) H om. *p*...*q*) H واحرزوه ببيت الخطابة.

سنة ٨٥٤ المذكورة الى بيت القاضى وادّعى *a* شرف الدين التناثى *b* عليه بدعاوٍ يطول الشرح فى ذكرها

والسبب الموجب لهذه القضيّة انّ ابا الخير النحّاس لمّا وقع له ما وقع واقام بالقلعة من يوم الاثنين الى يوم الخميس *c* ثمّ *d* نزل *e* قبيل العصر الى داره بقى *f* الناس فى امره على قسمين فمن *g* الناس من لا سلّم عليه ولا راعاه ومنهم من صار يترجّبه ويتردّد اليه *h* ودام على ذلك الى ان طلع *i* ابو الخير الى السلطان من غير اذن واصلح ما كان فسد من امره *k* ونزل الى داره وقد وقع بينه وبين شرف *l* الدين المذكور

وسبب ذلك انّ شرف الدين كان فى هذه المدّة هو رسول النحّاس الى السلطان ومهما *m* كان للنحّاس من الحوائج يقضيها له عند السلطان *n* فظهر لابى الخير المذكور بطلوعه الى القلعة فى ذلك اليوم انّ شرف الدين ليس *o* هو له بصاحب وانّه *p* ينقل عنه الى السلطان ما ليس هو مقصوده بل ينهى عنه ما فيه دماره فنزل *q* الى شرف الدين واظهر له المباينة وتوعّده *r* بامور ان طالت يده فانتدب عند ذلك شرف الدين له ودبّر عليه وساعدته المقادير مع *s* بغض الناس قاطبة له *t* حتّى وقع ما حكيناه وادّعى عليه بدعاوٍ كثيرة *u**

واستمرّ ابو الخير فى بيت القاضى *v* فى الترسيم وهو يسمع من العامّة

---

a) T adds القاضى. *b*) T om. [H الانصارى. *c*) H adds قسم خامس عشره. *d...e*) H ونزل. *f*) H وصار. *g...h*) H لا يسلمون ولا يلتفتون اليه واخرون (وهم القليل margin) بالعكس لترجبهم له. *i...k*) H repeats more fully the substance of 193.10—194.10]. *l*) S fol. 128*a*. [*m...n*) H فى ضروراته. *o...p*) H om. *q...u*) Unimportant differences in H]. *r*) T fol. 33*b*. *s...t*) RT om. *v*) R adds شرف الدين.

والناس من انواع البهدلة والسبّ ما لا مزيد عليه مواجهة بل يزدحمون على باب القاضى لرؤيته وصارت تلك الحارة *a* كبعض المفترجات لعظم سرور الناس لما *b* وقع لابى الخير المذكور *c* حتّى النساء واهل *d* الذمّة *e* واصبح من الغد نهار الجمعة طلب السلطان خيوله *f* ومماليكه *g* فطلعوا بهم *h* فى الحال بعد ان شقّوا بهم القاهرة *i* وازدحم الناس لرؤيتهم فكانت عدّة الخيول نيّفا *k* على اربعين فرسا منهم بغال ازيد من عشرة والباقى خيول خاصّ هائلة والمماليك نحو من عشرين نفرا واستمرّ شرف الدين *l* يتتبّع آثاره وحواصله هذا *m* بعد ان اشهد على ابى الخير المذكور انّ جميع ما يملكه من الاملاك والذخائر والامتعة والقماش وغير ذلك هو ملك السلطان الملك *n* الظاهر *o* دون ملكه وليس له دافع ولا مَطْعَن*

سنة ٨٥٤

٣٠ جمادى الاولى

ثمّ فى يوم السبت اوّل جمادى الاخرة رُسم بفتح حواصل ابى الخير ففُتحت فوجُد فيها من الذهب العين نحو سبعة *p* عشر الف *q* دينار ووُجد له من الاقمشة والتحف *r* والقرقلات التى برسم الحرب والصينىّ الهائل *s* والكتب النفيسة *t* اشياء كثيرة ووُجد له حُجَج *u* مكتتبة *v* على جماعة بنحو ثلاثين الف دينار فحُمل الذهب العين الى السلطان وبعض *w* الاشياء المستظرفة *x* وخُتم على الباقى حتّى تباع ودام

ا جمادى الآخرة

[*a*) H الناحية. *b*...*c*) H في تلك به واعجب من هذا انني لم ار
المدة احد الا وهو مسرور بما اتفق له في بيوتهن واما .*d*...*e*) H
.*f*) I. o., خيول ابى الخير اهل الذمة فكان سرورهم خارجا عن الحد.
g) H adds فاخرج ذلك من ذلك. *h*...*i*) H به من داخل البلد.
k) H (marginal note) لكاتبه النيف بالتشديد لكل ما بين عقدين
الى اخره. *l*) H adds الانصارى. *m*) H مجتهدا فى ذلك. *n*...*o*) H om.]. *p*...*q*) R عشرة الاف. *r*) H adds والفرو]. *s*) T الخاص [H om. *t*) H om. *u*) H مساطير]. *v*) T مكتتبه. [*w*...*x*) H ونوع من التحف.

سنة ٨٥٤ شرف *a* الدين *b* فى الفحص على موجوده واخرج السلطان جميع تعلّقات النحّاس من الاقطاعات والحمايات والمستأجرات وغير ذلك*

٢ جمادى الآخرة ثمّ *c* فى يوم الاحد ثانى *d* جمادى الاخرة *e* خلع السلطان على المقرّ الجمالىّ ناظر الخواصّ وعلى زين الدين الاستادار خلعتى الاستمرار وخلع *f* على شرف *g* الدين موسى *h* التتائىّ *i* باستقراره فى جميع وظائف ابى الخير النحّاس وهم *j* عدّة وظائف ما بين *k* نظر البيمارستان المنصورىّ *l* ونظر الجوالى ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ونظر خانقاة سعيد السعداء ووكيل السلطان ووظائف *m* أُخَر دينيّة ومباشرات *n* ولبس شرف *o* الدين خُفًّا *p* ومهمازا *q* وتولّى جميع *r* هذه الوظائف عوضا عن ابى الخير دفعة واحدة قلت *s* وما احسن قول المتنبّئ فى المعنى *t* (الطويل)

بِذَا *u* قَضَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ *v* فَوَائِدُ *w*

هذا *x* والفقهاء والمتعمّمون قد الزموهم المماليك الجلبان بعدم *y* ركوب الخيل *z* بحيث انّه لم يستجرء *aa* احد منهم ان يعلو على *bb* ظهر فرس الّا اعيان مباشرى الدولة وجميع من عداهم قد ابتاعوا البغال فركبوها حتّى تزايد لذلك سعر البغال الى امثال ما كان اوّلا *cc**

ثمّ امر السلطان فى اليوم المذكور بنقل ابى الخير النحّاس من بيت القاضى الشافعىّ بحيى *dd* المناوىّ من *ee* سويقة الصاحب *ff*

---

a...*b*) H الشرف الانصارى. *c*...*n*) in H follows *w*. [*d*...*e*) H om.]. *f*) S fol. 128*b*. *g*...*h*) H الشرف. *i*) TH الانصارى. *j*...*k*) H وهى. *l*) H om. *m*...*n*) H وغيرها (and see *c*). *o*...*t*) H om. وفى هذه الايام لبس, then blank space (erasure) for three words, then وكان له من يوم, then space for fourteen words]. *p*...*q*) T لجميع هذه الوظائف خلعة واحدة. *r*) T om. *s*) T om. [*t*) See *o*. *u*) R fol. 151. *v*) T اخرين. [*w*) See *c*. *x*...*cc*) H transp., with slight variations, to 197.11]. *y*) T بعد. *z*) T الخيول. *aa*) RST يستاجر. *bb*) T om. *cc*) See *x*. *dd*...*ff*) S om. [*dd*, *ee*...*ff*) H om.].

الى ببيت المالكيّ وليّ a الدين السنباطيّ b بالدرب الاصفر c ليدّعى d سنة ٨٥٤ عليه عند القاضى المذكور بدعاوٍ فاخذه والى القاهرة ومضى به من بيت القاضى الشافعيّ الى بيت المالكيّ e وقد اركبه حمارا وشقّ به القاهرة f والناس g صفوف وجلوس بالشوارع والدكاكين وهم ما بين شامت وضاحك ثمّ باكٍ فامّا الشامت فهو من آذاه وظلمه والضاحك من كان يعرفه قديما ثمّ ترافع عليه والباكى معتبر بما وقع له من ارتفاعه h ثمّ هبوطه i فلت k وقد قيل فى الامثال على قدر الصعود يكون الهبوط l وسار به الوالى على تلك الهيئة الى ان ادخله الى بيت القاضى المالكيّ وادّعى عليه السيّد m الشريف شهاب الدين احمد بن n المصبح o بدعوى شنعة p اوجبت وضع الجنزير فى رقبته q ابى r الخير النحّاس s بعد ان كتب محضرا بكفره واقام الشريف البيّنة عند القاضى المالكيّ بذلك فلم t يقبل القاضى بعض البيّنة u واستمرّ ابو v الخير فى بيت القاضى فى الترسيم على صفّة w نسأل x اللّه السلامة من y زوال النعم z الى عصر يومه فنُقل الى حبس الديلم aa على حمار وفى رقبته bb الجنزير ومرّ بتلك الحالة من الشارع الاعظم وعليه من الذلّ والصغار ما احوج cc اعداءه الرحمة dd عليه وحاله ee كقول القائل ff [السريع]

a . . . c) S om. [*a . . . b*, *d . . . c*) H om.]. *c*) R بدرب. [*f*) H الشارعة. *g . . . m*) H وقد ازدحم الناس لرويته فكان يوما مشهودا فلما كان الغد يوم الاربعاء خامسه ادعى عليه بمجلس المالكى]. *h . . . i*) T الهبوط بعد الارتفاع. *k*) T om. *l*) T adds فنعوذ بالله من زوال النعم وشماتة الاعداء. [*m*) See *g*. *n . . . o*) H دلال الاملاك | R مصبح. *p*) T fol. 34*a*. *q*) RS رقبته. *r . . . s*) R om. [*t . . . u*) H لكن توقف القاضى فى قبول بعضها. *v . . . w*) H ببيته. *x . . . z*) See *ee . . . ff*]. *y . . . z*) T om. [*aa*) H adds على هيئة غير مرضية]. *bb*) T عنقه. [*cc*) H ادعى. *dd*) H الى البكا. *ee . . . ff*) H وما ربك بظلام, then *x . . . z*, then وفيه در القائل.

سنة ٨٥٤ لَمْ *a* يَبْقَ إِلَّا نَفَسٌ *b* خَافِتٌ وَمُقْلَةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ
يَرْثِي لَهُ ٱلشَّامِتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ مَنْ يَرْثِي لَهُ ٱلشَّامِتُ

قلت *c* واحسن من *d* هذا قول *e* من قال *f* [الكامل]

يَا مَنْ عَلَا وَعُلُوُّهُ أُعْجُوبَةٌ بَيْنَ ٱلْبَشَرْ
غَلِطَ *g* ٱلزَّمَانُ بِرَفْعِ قَدْ رِكَ ثُمَّ حَطَّكَ وَٱعْتَذَرْ

ويعجبني *h* ايضا *i* في هذا المعنى *k* قول القائل [البسيط]

لَوْ أَنْصَفُوا أُنْصِفُوا لٰكِنْ بَغَوا فَبُغِي
عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّ ٱلْعِزَّ لَمْ يَكُنِ
جَادَ ٱلزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ
هٰذَا بِذَاكَ وَلَا عَتْبٌ عَلَى ٱلزَّمَنِ

وقد *l* سقنا احوال ابي الخير هذا في ترجمته من *m* تاريخنا المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي باوسع من هذا اذ *n* سياق الكلام *o* منتظم مع سياقه في محل واحد وايضا قد حررنا اموره باضبط من هذا في تاريخنا حوادث الدهور في مدى الايام والشهور اذ هو موضوع لتحرير الوقائع وما ذكرناه هنا على سبيل الاستطراد من شيء الى شيء *p* واستمرّ ابو الخير بسجن *q* الديلم الى ما يأتي ذكره *r* من خروجه من السجن ونفيه ثمّ *s* حبسه وجميع ما وقع له *t* الى يومنا *u* هذا *v* ان شاء الله تعالى *w*

وفي يوم *x* حبس النحّاس بحبس *y* الديلم *z* ظهر القاضي وليّ الدين السقطيّ من اختفائه نحو ثمانية اشهر وسبعة ايّام وطلع من الغد

---

a . . . f) H om.]. *b*) R نعس. *c*) T om. *d . . . e*) T om. *f*) See *a*. *g*) S fol. 129*a*. [*h . . . w*) H om.]. *i . . . k*) T om. *l . . . p*) T om. *m*) R في. *n . . . o*) R وسياق. *p*) See *l*. *q . . . r*) R after *t*. *s*) S من. *t*) See *q*. *u . . . v*) T اخر وقت. *w*) See *h*. *x . . . z*) H [هذا اليوم]. *y*) T بساجن.

فى يوم الخميس سادس جمادى الاخرة الى السلطان فاكرمه السلطان سنة ٨٥٩ ونزل الى داره*

ثمّ فى يوم السبت ثامنه ندب *a* السلطان *b* اينال باى *c* الاشرفىّ ٨ جمادى الآخرة المتفقّه *d* ليتوجّه الى دمشق لكشف اخبار ابى الفتح الطيّبىّ والفحص عن امره *e**

وفى هذه الايّام ترادفت الاخبار *f* من حلب وغيرها بمسير جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز على جهان كير بن علىّ *g* بك *h* بن قرا يلك صاحب آمد وانّ جهان كير ليس له ملجأ الّا القدوم الى البلاد الحلبيّة مستجيرا *i* بالسلطان وانّ *k* جهان شاه يتبعه حيث ما توجّه فتخوّف *l* اهل حلب من هذا الخبر ونزح *m* منها جماعة كثيرة وغلا بها ثمن ذوات *n* الاربع *o* لاجل السفر منها *p* ومدلول هذه الحكايات *q* طلبُ عسكرٍ يخرج من الديار المصريّة الى *r* البلاد الشاميّة فاوهم السلطان بخروج تجريدة ثمّ فتر عزمه عن ذلك *s**

وفى هذه الايّام اشيع بالقاهرة انّ ابا الخير النحّاس قد تجنّن *t* فى سجنه وانّه صار يخلّط فى كلامه *u* قلت *v* وحقّ له ان يتجنّن *w* فانّه *x* كان فى شىء ثمّ صار فى شىء ثمّ عاد الى اسفل ما كان وهو *y* انّه *z* كان اوّلا فقيرا مُملِقا متحيّلا على الرزق دائرا على قدميه فى النُّزَه والاوقات ثمّ وافته *aa* السعادة على حين غفلة حتّى *bb* نال منها

a...b) H خلع على. *c*) H adds الخاصكى. *d*) H الفقيه. *e*) H adds والفعل فيه لما امر به. *f*) H التجابة]. *g...h*) R بكر. |*i...k*) H مع كون خصمه. *l*) H فنفرت قلوب]. *m*) R ونزح. |*n...o*) H الحيوان. *p...q*) H واشيا من هذا النموذج مدلولها]. *q*) T sing. [*r...s*) H فلما سمع السلطان بهذا رسم بعرض الخاصكية فى يوم الاربعا ثانى عشره ليعين منهم لسفر التجريدة الى حلب جماعة. *t*) T جن. *u*) RS الكلام. *v*) T om. *v...h**, p. 202) different in H|. *w*) T يتجن. *x*) T لانه. *y...z*) T فانه. *aa*) R جائته T فاجائته. *bb*) R ثم; S fol. 129*b*.

سنة ٨٥٤ حظّا كبيرا ثمّ حطّه الدهر يدا واحدة فصار فى الحبس وفى رقبته *a* لجنزير *b* مترقّب ضرب الرقبة بعد ما وقع له من الاخراق والبهدلة وشماتة الاعداء واخذ امواله ما *c* وقع *d* فهو معذور دعوة *e* بتجنّن *f* وبتفنّن *g* فى جنونه *h**

جمادى الآخرة ثمّ فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة استغاث الشريف *i* غريم النحّاس على رؤس الاشهاد وقال قد ثبت الكفر على غريمى النحّاس واقيمت البيّنة والقاضى لا يحكم بموجب كفره *k* وضرب رقبته *l* وكان الشريف هذا قد وقف الى السلطان قبل تاريخه وذكر نوعا من هذا الكلام فرسم السلطان للقاضى المالكىّ انّه ان ثبت على ابى الخير المذكور كفر فليضرب رقبته بالشرع ولا يلتفت لما بقى عنده من مال السلطان فانّ حقّ النبىء صلّى اللّه عليه وسلّم ابدأ من حقّ السلطان فلمّا سمع الشريف ذلك اجتهد غاية الاجتهاد والقاضى *m* يتثبّت فى امره *n* ثمّ بلغ القاضى المالكىّ مقالة الشريف هذه *o* فركب وطلع الى السلطان واجتمع به وكلّمه فى امر النحّاس فاعاد السلطان عليه الكلام كمقالته اوّلا وقال له كلاما معناه انّ هذا *p* امره *q* راجع اليك ومهما كان الشرع آفعله معه ولا تتعوّق لمعنى من المعانى فقال القاضى *r* المالكىّ *s* يا مولانا السلطان *t* قد فوّضت *u* هذه الدعوى *v* لنائبى القاضى جمال الدين بن *w* عبد الغفّار فهو ينظر فيها بحكم

a) T عنقه. *b*) T جنزيرا. *c*...*d*) T om. *e*) T اذا. *f*) T تجنن. *g*) T وتفنن. *h*) See *v*, p. 201. *i*) Cp. 199.9. *k*...*l*) H ذلك. *m*...*n*) H مع من يغر به وينبهه ويحثه على الكلام ويقويه الا ان القاضى كثير التروى فى الامر والنظر فى حال البينة. *o*) H adds [وتكررها بعدة اماكن]. *p*, *q*) T transp. [*r*...*s*) H السلطان. *t*) H om. *u*) H adds امر. *v*) T الدعوة. *w*) T fol. 34*b*.

اللّه تعالى وانفضّ المجلس وكان السلطان قد ارسل فى اوّل هذا سنة ٨٥٤ النهار جوهرا التركمانىّ الطواشى *a* الى ابى الخير النحّاس يسأله عن الاموال ويهدّده بالضرب والنكال فلم يلتفت ابو *b* الخير الى ما جاء فيه جوهر *c* وقال قد اخذ السلطان جميع مالى *d* وما بقى فهو يباع *e* فى كلّ يوم *f**

ثمّ *g* اخذ *h* امر الشريف المدّعى على ابى الخير النحّاس فى انحلال من كون *i* القاضى الشافعىّ انبت *k* فسق القاضى عزّ الدين *l* البساطىّ احد نوّاب الحكم المالكىّ *m* وهو احد من شهد على ابى الخير المذكور *n* لامره *o* من الامور ولا نعرف على الرجل الّا خيرا ووقع بسبب ذلك امور وعقد مجالس بالقضاة بحضرة السلطان وآل *p* الامر على *q* انّ السلطان حبس الشريف والشهود فى الحبس *r* بالمقشرة *s** وتراجع امر ابى الخير النحّاس بعد ما أُرجف بضرب رقبته غير مرّة *t* ثمّ *u* رسم *v* السلطان فى اليوم الذى حُبس فيه الجماعة المذكورة باخراج ابى الخير النحّاس من حبس الديلم وتوجّهه الى بيت قاضى *w* القضاة الشافعىّ فاخرجه الوالى *x* من سجن الديلم مجنزرا *y* بين يديه وشقّ به الشارع *z* وهو راكب خلفه ماش *aa* على قدر مشية النحّاس *bb* الى

a) H الجمدار. *b* . . . *c*) H الى دلامه. *d* . . . *e*) H المال والاملاك
ولم يبق معى شى وهذه الامتعة تباع]. *e*) R سيباع. [*f*) H adds
ولم يزد على هذا. *g*) H وفيه. *h* . . . *i*) H ثبت عند. *k*) H
المناوى. *l*) H adds ابن قاضى القضاة جمال الدين]. *m*) S om.
n) R adds وقع. [*o* . . . *t*) Expanded in H]. *p* . . . *q*) R وذاك لامر.
r . . . *s*) T سجن المقشرة. [*t*) H adds اياما بحيث مكث الناس
يترددون الى خيمة الغلمان ويزدحمون هناك لانتظار مجيئه ليضرب عنقه,
then *x* . . . *y*, p. 204. *u*) H fol. 22*b*]. *v*) S امر. *w*) S fol. 130*a*.
x) H adds جانبك اليشبكى. *y*) R مجزر T جنزير [H adds ماشيا.
z) H transp. here, slightly changed, *d* . . . *f*, p. 204, then adds
فسبحان من تعزز. *aa* . . . *bb*) H لا يسرع لاجل مشيه].

سنة ٨٥٤ ان اوصله الى بيت القاضى الشافعىّ بخطّ سويقة الصاحب وقد ازدحمت a الناس لرؤيته وكان الوقت قُبيل العصر بنحو b العشر درج c ومرّ d ابو الخير على اماكن e كان يمرّ بها فى موكبه ايّام عزّه f والناس g بين يديه وبالجملة فخروجه الآن من حبس الديلم خير من توجّهه اليه من بيت القاضى المالكىّ والمراد به الآن خير ممّا كان يراد به بيوم h ذاك*

ولمّا وصل ابو الخير الى بيت القاضى الشافعىّ اسلمه i والى القاهرة اليه فامر القاضى فى الوقت برفع الجنزير من عنقه ثمّ قام بعد k ساعة l شخص وادّعى على ابى الخير بدعاوٍ كثيرة شنعة اعترف ابو الخير ببعضها وسكت عن البعض فحكم القاضى عند ذلك باسلامه وحقن دمه وفعل m ما وجب عليه من التعزير بمقتضى مذهبه وسلمت مهجته n بعد ان ايقن كلّ احد بسفك دمه وذهاب o روحه وذلك لعدم اهليّة اخصامه وضعف شوكتهم وعدم مساعدة المقرّ الجمالىّ لهم على قتله فانّه لم يتكلّم فى امره من يوم أُمسِكَ الّا فيما يتعلّق به من شأنه ولم يداخلهم فيما هم فيه البتّة مع انّه كان لا يكره ذلك لو p وقع q غير انّه لم يتصدّى لهذا الامر فى الظاهر بالكلّيّة احتفاظا لرئاسته ودينه r وانا s اقول t لو u كان v امر النحّاس هذا مع w ذلك الجزّار جمال الدين الاستادار او غيره من امثاله لألحقوه بمن تقدّمه من الامم السالفة ولكن x لكلّ اجل كتاب y

---

a) T تزاحموا. [b...c) H بثلثى ساعة. d...f) See z, p. 203]. e) R مواضع. g...*) H different]. h) R بعد. [i) T وسلمه. k...l) H om.]. m) T adds به [H فيه. n) H adds من القتل. o...y) H om., but for x...y see t, p. 203]. p...q) T لموقع. r) T والله متولى السرائر. s...t) T والواقع ان. u...v) T transp. to w. w) T om.; see u...v. x) S غير ان [and see t, p. 203]. x...y) R om. [y) See t, p. 203.

وبعد *a* ان عزّره القاضى *b* امر بالترسيم عليه *c* حتّى يتخلّص من ٨٥٤ سنة تعلّقات السلطنة*

ثمّ فى يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الاخرة رسم السلطان بالافراج ٢٨ جمادى الآخرة عن الشريف *d* غريم النحّاس وعن الشهود من *e* حبس المقشرة *f* ورسم بنفى النحّاس الى مدينة طرسوس محتفظا به وانّه يقيّد ويجنزر من خانقاة سرياقوس فمضى جانبك الوالى اليه واخرجه من بيت القاضى *g* الشافعىّ *h* راكبا على فرس فى الثلث الاوّل من ليلة السبت تاسع عشرينه وذلك بعد ان حلف ابو الخير المذكور فى امسه يمينا مغلّظا بمجلس قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ انّه لم يبق معه *i* شىء من المال غير مبلغ *k* يسير *l* جدّا برسم النفقة وانّه صار فقيرا *m* لا يملك ما قلّ ولا *n* جلّ فسبحان المُطَّلِع على السرائر

وفرغ *o* هذا الشهر والناس *p* فى جهد وبلاء من غلوّ الاسعار فى جميع المأكولات *q* وتزايد *r* اثمان *s* البغال *t* لكثرة طلابها من الفقهاء والمتعمّمين *u* لشدّة المماليك الجلبان فى منعهم *v* من ركوب الخيل*

ثمّ فى يوم الخميس رابع شهر *w* رجب برز الامير سونجبغا اليونسىّ ٤ رجب الناصرىّ من القاهرة الى *x* بركة الحاجّ *y* اميرَ الرجبيّة *z* وسافر فى الركب المذكور الامير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ المعروف بكرد احد مقدّمى الالوف وصحبته *aa* زوجته *bb* خوند شقراء بنت الملك الناصر فرج وسافر

---

a . . . b) H ثم. *c*) H adds فى بيت القاضى. *d*) H adds ابن المناوى. *e . . . f*) H الذين شهدوا له ايضا محبسهم. *g . . . h*) H المناوى. *i*) S om. *k . . . l*) R الا شى. [*m*) H adds مملقا. *n*) H adds ما]. *o*) S fol. 130*b*. *p . . . q*) H om. here, but expanded after l. 14. *r . . . s*) H وقد عز وجود]. *r*) S adds مع. *s*) T ثمن. *t*) H adds وبيعت باغلى الاثمان. *u . . . v*) H وغيرهم ممن منع]. *w*) R عشر. [*x . . . y*) H om.]. *z*) T fol. 35*a* [H adds بمن معه من الحاج واناخ بالريدانية خارج القاهرة. *aa . . . bb*) H بعياله وزوجته.

سنة ٨٥٤ معه ايضا الامير تغرى برمش السيفيّ يشبك بن ازدمر الزردكاش
احد امراء الطبلخانات وعدّة كبيرة من اعيان الناس وغيرهم وسافر *a*
الجميع فى يوم الاثنين ثامنه *b**

١٤ رجب ثمّ فى يوم الاحد رابع عشر شهر رجب الموافق *c* لسلخ *d* مسرى
احد *e* شهور القبط امر السلطان الشيخ *f* عليًّا *g* المحتسب ان يطوف
فى شوارع القاهرة وبين يديه المدراء *h* يعلّمون الناس بان فى غد
يكون الاستسقاء بالصحراء *i* لتوقّف النيل عن الزيادة *k* واصبح من
الغد فى يوم الاثنين خامس عشره وهو اوّل يوم *l* من *m* ايّام النسى *n*
خرج قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ الى الصحراء ماشيا
من *o* داره *p* بين الخلائق *q* من الفقهاء والفقراء *r* والصوفيّة الى ان
وقف بين تربة الملك الظاهر برقوق وبين قبّة النصر قريبا من الجبل
ونُصب له هناك منبر وحضر الخليفة وبقيّة القضاة وصاروا فى جمع
موفور من *s* العالم *t* من سائر *u* الطوائف وخرجت اليهود والنصارى
بكتبهم وصلّى قاضى القضاة المذكور بجماعة من الناس ركعتين *v*
خفيفتين *w* ودعا اللّه سبحانه وتعالى باجراء النيل وامّن *x* الناس على
دعائه وعظم *y* ضجيج الخلائق من البكاء والنحيب *z* والتضرّع *z*
الى *aa* اللّه تعالى *bb* ودام ذلك من *cc* بعد طلوع الشمس *dd* الى آخر
الساعة الثانية من النهار *ee* المذكور ثمّ انصرفوا على ما هم عليه من

---

a . . . b) H om. *c . . . d*) H [ويوافقه الثلاثون من]. *d*) T لاخر. *e*) T من. [*f . . . g*) H om. *h*) S المدرا T المدرآ H المدَرا; evidently = المنادون. [*i . . . k*) H بظاهر القاهرة واشيع بنزول السلطان ايضا لذلك. *l . . . m*) H om. *n*) RH النسيم. *o . . . p*) H فيها. *q*) H adds والعالم. *r*) H om. *s . . . t*) H om. (cp. *q*). *u*) H adds الخلائق و. *v . . . w*) H om.]. *x*) T فامن. [*y . . . z*) H وعظم الضجيج والبكا والتضرع. *aa . . . bb*) H وانتشرت الصحرا بالناس (cp. *f . . . g*, p. 207). *cc . . . dd*) H om. *ee*) H يوم الاثنين.

الدعاء والابتهال الى اللّه تعالى فكان هذا اليوم من الأيّام التى لم نعهد بمثلها* سنة ٨٥٤
وفى هذا اليوم ورد كتاب خير بك النوروزىّ نائب غزّة يتضمّن انّ
ابا الخير النحّاس توعّك *a* وانّه يسأل ان يقيم بغزّة الى ان يتصل من
مرضه ثمّ يسافر الى طرسوس فكُتب لجواب اليه بالتوجّه الى طرسوس *b*
من غير ان يتعوّق اليوم الواحد

*ثمّ فى يوم الخميس ثامن عشره خرج الخليفة والقضاة الاربعة الى ١٨ رجب
الاستسقاء ثانيا بالمكان المذكور *c* وخرجت الخلائق وصلّى القاضى
الشافعىّ *d* وخطب خطبة طويلة *e* وقد امتلأ *f* الفضاء بالعالم *g* وطال
وقوف الناس فى الدعاء فى هذا اليوم بخلاف *h* يوم الاثنين وبينما
الناس بدعائهم *i* ورد منادى البحر ونادى بزيادة اصبع واحد *k* من النقص
فسُرّ الناس بذلك سرورا عظيما ثمّ *l* انفضّ الجمع *m* وعادوا الى الاستسقاء
ايضا من الغد فى يوم الجمعة ثالثَ مرّة وخطب القاضى على عادته
فتشاءم الناس بوقوع *n* خطبتين فى يوم واحد فلم يقع الّا الخير والسلامة
من جهة الملك واستمرّ البحر فى زيادة ونقص الى يوم الخميس عاشر
شعبان الموافق لعشرين توت *o* فاجمع رأى السلطان على فتح خليج ١٠ شعبان
السدّ من غير تخليق *p* المقياس وقد بقى على الوفاء ثمانية اصابع
لتكملة ستّة عشر ذراعا فنزل والى القاهرة ومعه بعض أعوانه وفتح
سدّ الخليج ومشى الماء فى الخلجان مشيا هيّنا فكان هذا اليوم

a) H مريض. *b*) H adds سريعا]. *c*) S fol. 131*a*. [*d*) H adds صلاة الاستسقا. *e*) H adds (margin) جدا بليغة. *f*...*g*) H انتشرت البرية بالناس (cp. *aa*...*bb* p. 206), and then repeats *y*...*z*, p. 206, adding وكان خروج القاضى الى الصحرا ماشيا حسبما شاهدته بعينى راسى واما المرة الاولى فلم اشاهده وانما نقل لى ذلك عنه وقيل انه توجه فيه راكبا. *h*...*i*) H الى ان زيادة على اليوم الماضى]. *i*) R فى دعائهم. *k*) S om. [*l*...*k*, p. 208) Expanded in H]. *m*) T المجلس. *n*) ST وقوع. *o*) R بوده. *p*) T تعليق, and above, نسخة.

سنة ٨٥٤ معه ايضا الامير تغرى برمش السيفىّ يشبك بن ازدمر الزردكاش احد امراء الطبلخانات وعدّة كبيرة من اعيان الناس وغيرهم وسافر *a* الجميع فى يوم الاثنين ثامنه *b**

١٤ رجب ثمّ فى يوم الاحد رابع عشر شهر رجب الموافق *c* لسلخ *d* مسرى احد *e* شهور القبط امر السلطان الشيخ *f* عليًّا *g* المحتسب ان يطوف فى شوارع القاهرة وبين يديه المدراء *h* يعلّمون الناس بان فى غد يكون الاستسقاء بالصحراء *i* لتوقّف النيل عن الزيادة *k* واصبح من الغد فى يوم الاثنين خامس عشره وهو اوّل يوم *l* من *m* ايّام النسى *n* خرج قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ الى الصحراء ماشيا من *o* داره *p* بين الخلائق *q* من الفقهاء والفقراء *r* والصوفيّة الى ان وقف بين تربة الملك الظاهر برقوق وبين قبّة النصر قريبا من الجبل ونُصب له هناك منبر وحضر الخليفة وبقيّة القضاة وصاروا فى جمع موفور من *s* العالم *t* من سائر *u* الطوائف وخرجت اليهود والنصارى بكتبهم وصلّى قاضى القضاة المذكور بجماعة من الناس ركعتين *v* خفيفتين *w* ودعا اللّه سبحانه وتعالى باجراء النيل وامّن *x* الناس على دعائه وعظم *y* ضجيج الخلائق من البكاء والنحيب *z* والتضرّع الى *aa* اللّه تعالى *bb* ودام ذلك من *cc* بعد طلوع الشمس *dd* الى آخر الساعة الثانية من النهار *ee* المذكور ثمّ انصرفوا على ما هم عليه من

---

a...*b*) H om. *c*...*d*) H من الثلاثون ويوافقه]. *d*) T لاخر. *e*) T من. [*f*...*g*) H om. *h*) S المدرآ T المدرآ H المدّرا; evidently = المنادون. [*i*...*k*) H بظاهر القاهرة واشيع بنزول السلطان ايضا لذلك. *l*...*m*) H om. *n*) RH النسيم. *o*...*p*) H فيها. *q*) H adds والعالم. *r*) H om. *s*...*t*) H om. (cp. *q*). *u*) H adds الخلائق وَ. *v*...*w*) H om.]. *x*) T فامن. [*y*...*z*) H وعظم وانتشرت الصحرا بالناس. *aa*...*bb*) H الضجيج والبكا والتضرع (cp. *f*...*g*, p. 207). *cc*...*dd*) H om. *ee*) H يوم الاثنين.

الدعاء والابتهال الى اللّه تعالى فكان هذا اليوم من الايّام التى لم نعهد بمثلها* سنة ٨٥٤

وفى هذا اليوم ورد كتاب خير بك النوروزىّ نائب غزّة يتضمّن انّ
ابا الخير النحّاس توعّك *a* وانّه يسأل ان يقيم بغزّة الى ان ينصل من
مرضه ثمّ يسافر الى طرسوس فكُتب الجواب اليه بالتوجّه الى طرسوس *b*
من غير ان يتعوّق اليوم الواحد

*ثمّ فى يوم الخميس ثامن عشره خرج الخليفة والقضاة الاربعة الى ١٨ رجب
الاستسقاء ثانيا بالمكان المذكور *c* وخرجت الخلائق وصلّى القاضى
الشافعىّ *d* وخطب خطبة طويلة *e* وقد امتلأ *f* الفضاء بالعالم *g* وطال
وقوف الناس فى الدعاء فى هذا اليوم بخلاف *h* يوم الاثنين وبينما
الناس بدعائهم *i* ورد منادى البحر ونادى بزيادة اصبع واحد *k* من النقص
فسُرّ الناس بذلك سرورا عظيما ثمّ *l* انفضّ الجمع *m* وعادوا الى الاستسقاء
ايضا من الغد فى يوم الجمعة ثالث مرّة وخطب القاضى على عادته
فتشاءم الناس بوقوع *n* خطبتين فى يوم واحد فلم يقع الّا الخير والسلامة
من جهة الملك واستمرّ البحر فى زيادة ونقص الى يوم الخميس عاشر
شعبان الموافق لعشرين توت *o* فاجمع رأى السلطان على فتح خليج ١٠ شعبان
السدّ من غير تخليق *p* المقياس وقد بقى على الوفاء ثمانية اصابع
لتكملة ستّة عشر ذراعا فنزل والى القاهرة ومعه بعض اعوانه وفتح
سدّ الخليج ومشى الماء فى الخلجان مشيا هيّنا فكان هذا اليوم

a) H مريض. *b*) H adds سريعا]. *c*) S fol. 131*a*. [*d*) H adds صلاة الاستسقا. *e*) H adds (margin) جدا بليغة. *f*...*g*) H انتشرت البرية بالناس (cp. *aa*...*bb* p. 206), and then repeats *y*...*z*, p. 206, adding وكان خروج القاضى الى الصحرا ماشيا حسبما شاهدته بعينى راسى واما المرة الاولى فلم اشاهده وانما نقل لى ذلك عنه وقيل انه توجه فيه راكبا. *h*...*i*) H الى ان زيادة على اليوم الماضى]. *i*) R فى دعائهم. *k*) S om. [*l*...*k*, p. 208) Expanded in H]. *m*) T المجلس. *n*) ST وقوع. *o*) R بوده. *p*) T تعليق, and above, نسخة.

سنة ٨٥۴ من الأيّام العجيبة *a* من كثرة بكاء الناس وتحيّبهم وممّا هالهم من امر هذا النيل وقد *b* استوعبنا امر *c* زيادته من اوّله الى آخره فى تاريخنا حوادث الدهور وما وقع بسببه من *d* التوجّه الى المقياس بالقرّاء والفقهاء مرارا *e* وكذلك الى *f* الآثار النبوىّ وتكالب الناس على الغلال *g* ونهب الارغفة من على *h* الحوانيت واشياء كثيرة من هذا النموذج *i* يطول الشرح فى ذكرها هنا* *k*

وفى هذه الايّام ورد الخبر على السلطان بفرار تمراز البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع شادّ بندر جدّة من جدّة الى جهة الهند وكان *l* من خبره انّ تمراز لمّا سار الى جدّة واستولى على ما تحصّل *m* من من البندر من العشر من *n* الذى خصّ *o* السلطان بدا له ان ياخذ جميع ما تحصّل عنده *p* ويتوجّه الى الهند عاصيا على السلطان فاشترى *q* مركبا مروّسا *r* بالف دينار من شخص يسمّى يوسف البرصاوىّ *s* واشحنها بالسلاح والرجال بيوهم *t* انّه ينزل فيها ويعود بما تحصّل معه الى مصر فلمّا *u* تهيّأ امره اخذ جميع ما تحصّل *v* من *w* المال *x* وهو نحو *y* الثلاثين الف دينار *z* وسافر الى جهة اليمن *aa* وبلغ *bb* السلطان ذلك من كتاب الشريف بركات صاحب مكّة فعظم ذلك على السلطان وعدّد *cc* ولاية تمراز هذا من جملة ذنوب النحّاس *dd* ثمّ *ee* طلب

a) T النكدة. *b*...*d*) T وذلك بعد. *c*) R من. *e*) RS om. *f*) T om. *g*) R الغلا. *h*) S om. *i*) T الانموذج. *k**) See *l*, p. 207. [*l*...*q*) H وقصدته انه اشترى]. *m*) T adds عنده. *n*) T عن. *o*) R حصر. *p*) T om. [*q*) See *l*]. *r*) Cp. 210.13, 211.9. *s*) H adds الرومى. *t*...*u*) H واخذ]. *u*) T fol. 35*b*. *v*) T adds عنده. [*w*...*x*) H للسلطان من البندر. *y*) H نيف على. *z*) H adds فاكثر. *aa*) H الهند بعد ان شحنه بالزاد والالات ايامها واستخدم عدة رماة وتوجه حيث شاء. *bb*...*dd*) H فلما بلغ ذلك السلطان كان عليه ادهى واعز. *cc*) T وعد. *dd*) See *bb*. [*ee*) The account from here to 211.12 is transposed

السلطان مملوكه الامير جانبك الظاهرىّ وخلع عليه باستقراره على a سنة ٨٥٤ التكلّم على b بندر c جدّة على عادته ليقوم d بهذا الامر المهمّ e الذى ليس فى المملكة من f ينهض g به غيره اعنى من h تمراز والفحص عليه والاجتهاد فى تحصيله وتجهّز الامير جانبك وخرج الى البندر على عادته باجمل زىّ واعظم حرمة i*

وامّا تمراز فانّه لمّا سافر من بندر جدّة الى k جهة بلاد الهند l صار كُلّما اتى الى بلد ليقيم به تستغيث تُجّارُ تلك البلد حاكمها m ويقولون اموالنا بجدّة ومتى ما n علم صاحب o جدّة p انّه q عندنا اخذ جميع ما لنا بسبب r دخول تمراز هذا عندنا s فانّه قد اخذ مال السلطان وفرّ من جدّة فيطرده حاكم تلك البلد t ووقع له ذلك بعدّة u بلاد v وتحيّر w فى امره x وبلغ مسيره على ظهر البحر ستّة اشهر فعند ما عاين الهلاك ارمى بنفسه بجميع y ما معه فى مركبه z الى مدينة كالكوت وحاكم كالكوت سامرىّ وجميع اهل البلد سمرة وبها تجّار غير aa سمرة واكثرهم من المسلمين bb فثار cc التجّار dd واستغاثوا بالسامرىّ ee وقالوا له مثل مقالة ff غيرهم gg دلّ hh ذلك مراعاة لجهة جانبك نائب جدّة وكنت استبعد ii انا kk ذلك الى ان اوقفنى مرّة ll الامير جانبك المذكور على عدّة مطالعات وردت عليه من السامرىّ المذكور وكلّ كتاب منهم يشتمل على نظم ونثر وكلام فحل

in H (fol. 27*a*,19), with minor changes, to follow 222.6]. *a*) T فى. *b*...*c*) R ببندر. [*d*...*i*) H om.]. *e*) R om. *f*) S fol. 131*b*. *g*) R ينحص. *h*) R adds امر. *i*) See *d*. *k*...*l*) H وركب البحر. *m*) H الى حاكمها]. *n*) T om. *o*...*p*) H جانبك متولى البندر. *q*) H adds نزل. *r*...*t*) H om.]. *s*) T البينا. [*t*) See *r*]. *u*...*v*) T فى كل بلد [H فى عدة بلاد]. *w*) T فتحير. [*w*...*x*) H om. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H مسلمون]. *cc*) R فحار. [*cc*...*dd*) H om. *ee*) H المسلمون بالملك]. *ff*...*gg*) R مقالتهم. [*hh*...*b*, p. 210) H om.]. *ii*, *kk*) S transp. *ll*) S om.

سنة ٨٥٤ فاتّفق لا ادرى ذلك لفضيلة السامرىّ او من كُتّابه وفى ضمن بعض الكتب الواردة صفة قائمة مكتوب فيها عدّة *a* الهديّة التى ارسلها صحبة الكتاب المذكور والقائمة خُوصَةٌ لعلّها من ورق شجر جوز الهند طول شبر ونصف فى عرض إبْهام مكتوب عليها بالقلم الهندىّ خطّ باصطلاحهم لا يعرف يقرأه الّا ابناء جنسهم فى غاية الحسن والظرف انتهى

ولمّا تكلّم التجّار المسلمون وغيرهم مع السامرىّ فى امر تمراز *b* اراد *c* السامرىّ مسك تمراز فاحسّ تمراز بذلك فارسل الى السامرىّ هديّة هائلة *d* فاعاد *e* عليه السامرىّ الجواب بانّ التجّار يقولون انّ معك مال السلطان *f* فقال تمراز نعم اخذتُ المال *g* لاشترى به للسلطان *h* فلفلا فقال له السامرىّ *i* اشتر *k* به فى هذا الوقت *l* وأشحنه فى مراكب التجّار فاشترى تمراز الفلفل واشحنه فى مركبين للتجّار والباقى اشحنه فى المركب *m* المروّس الذى تحته *n* وسافر تمراز وقصد بندر جدّة الى ان وصل باب المندب من عمل اليمن عند *o* مدينة عدن فاخذ المركبين المشحونين *p* بالفلفل *q* وتوجّه بهما الى جزيرة مقابلة *r* الحُديدة تسمّى كَمَران فحصر اكابر الحديدة الى عند تمراز المذكور *r* وحسّنوا *s* له اخذ مملكة اليمن جميعها *t* فمال *u* تمراز الى ذلك وخرج من المركب الى بلدهم واخذ معه جميع ما *v* كان *w* له *x* بالمركب *y*

ثمّ قال له اهل الحديدة لنا عدوّ وما نقدر نملك اليمن حتّى ننتصر

---

a) R هذه. [*b*) See *hh*, p. 209. *c*) H فاراد. *d*) H adds فقبلها. *e*...*f*) H فارسل يعرفه بمقالة التجار. *g*) H مال السلطان. *h*) H له] R om. [*i*) H om. *k*...*l*) H فاشتر الان. *m*...*n*) H مركبه]. *o*) T تجاه. *p*) S المشحونة. *q*) R fol. 155; S om. [*r*) H يقال لها]. *s*) S fol. 132*a*. [*s*...*t*) H وقالوا له خذ مملكة اليمن وحسنوا له ذلك]. *u*) R فما زال. *v*) R من. [*w*...*y*) H فى المراكب الثلاثة] *x*) R om.

عليه*a* وبلد العدوّ تسمّى سُحيّة*b* فاجمع*c* تمراز على قتال المذكورين سنة ٨٥٤ وركب معهم وقصد عدوّهم والتقيا*d* الجمعان فكان بينهم وقعة قُتل فيها تمراز المذكور وقُتل معه جماعة من اصحابه وسلم ممّن كان معه شخص من المماليك*e* السلطانيّة*f* يسمّى ايضا تمراز وهو*g* حيّ الى يومنا هذا*h* فلمّا بلغ الامير جانبك موت تمراز ارسل*i* شخصا*k* من الخاصّكية الظاهريّة ممّن كان معه بجدّة*l* يسمّى تنم رصاص*m* ومعه كتب جانبك المذكور الى الحُديدة بطلب ما كان مع تمراز جميعه فتوجّه تنم الى الحديدة فتلقّاه اهلها بالرجب*n* والقبول وسلّموه جميع ما كان مع تمراز والمركب المروّس وغير*o* ذلك فعاد*p* تنم*q* بالجميع الى جدّة بعد ان استبعد كلّ احد رجوع المال فارسل الامير جانبك بخبر السلطان بذلك كلّه فلمّا ورد عليه هذا الخبر سُرّ به وشكر جانبك المذكور على ذلك انتهى*r*

ثمّ فى يوم الاربعاء سابع شهر رمضان وصل الامير تنبك البرديكيّ ٧ رمضان المعزول عن حجوبيّة الحجّاب قبل*s* تاريخه*t* من ثغر دمياط بطلب من السلطان*u* وطلع الى القلعة وقبّل الارض بين يدى السلطان ووُعد بخير ورُسم له بالمشى فى الخدمة السلطانيّة على عادته اوّلا لكنّه لم ينعم عليه باقطاع ولا امرة*v*

a) R adds .وان لم تنتصر عليه ما نملك البلد. *b*) Vocalized in S [H .سحه. *c* . . . *h*) H فتوجه معهم وقاتل اهلها فقتل فى الوقعة كما [.سيباتى فى الوفيات. *d*) RST .والتقا. *e* . . . *f*) T .مماليك السلطان. *g* . . . *i*) R .وارسل. *h*) See *c*. *k* . . . *r*) H فاخذ جميع البهار الذى .كان معه. *l*) T adds .من اخوته. *m*) T من خشابيش ويعرف .برصاص. *n*) R بالرحب S .بالرحب. *o*) T .فعند. *p*) T .عاد. *q*) T fol. 36*a*. *r*) T om. [and see *k*; also p. 208, *ee*]. *s* . . . *t* R om. [*u*) H adds .وكان منفيا بطالا بسبب. *v*) H adds فلما كان من الغد .حضر الخدمة واجلس فى منزلته مع الالوف.

سنة ٨٥٤ وفى هذه الايّام *a* رسم السلطان لنائب طرسوس بالقبض على ابى الخير النحّاس وضربه على سائر جسده خمسمائة عصاة وان ياخذ جميع ما كان معه من المماليك والجوارى وخرج المرسوم بذلك *b* على يد نَاجّاب ووقع ما رسم به السلطان*

رمضان ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان ورد الخبر من الشأم بضرب رقبة ابى الفتح الطيّبىّ احد *c* اصحاب ابى الخير النحّاس *d* بحكم القاضى المالكىّ بدمشق فى ليلة الاربعاء رابع عشر شهر رمضان المذكور بعد ان الغى حكم القاضى برهان الدين ابرٰهيم السوبينىّ الشافعىّ بعد عزله بعد *e* امور *f* وقعت حكيناها *g* فى الحوادث *h**

ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشر *i* شوّال *j* برز الامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى امير حاجّ المحمل بالمحمل الى *k* بركة الحاجّ وامير الركب الاوّل خيربك الاشقر المؤيّدىّ احد امراء العشرات وكان الحجّ قليلا جدّا فى هذه السنة لعظم *l* الغلاء بالديار المصريّة وغيرها *m**

ثمّ فى يوم الخميس خامس ذى القعدة برز المرسوم الشريف باستقرار الامير جانبك الناجىّ المؤيّدىّ نائب بيروت فى نيابة غزّة بعد عزل خيربك النوروزىّ عنها وتوجّهه *n* الى دمشق بطّالا*

ذى القعدة ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة ورد الخبر على السلطان بموت الامير تغرى برمش الزردكاش *o* بمكّة المشرّفة وكان المُخبر بموته جانبك الظاهرىّ الخاصّكى البوّاب فانعم السلطان فى يوم الخميس تاسع

[*a*) H refers to Ramaḍân 12. *b*) H adds فى اليوم المذكور. *c*...*d*) H om. *e*...*f*) T وامور. [*e*...*h*) H وقدومه الى القاهرة. *g*...*h*) T om. [*h*) The passage in "Ḥawâdith" is under date of Shaʿbân 27]. *i*) R شهر. [*j*) H adds نوفى الكمال المجذوب و]. *k*) S fol. 133*b*. [*l*...*m*) H حتى اننى لم ار الا جماعة يسيرة جدا وكيف لا والفول باكثر من سبعمائة الاردب]. *n*) S وتوجه. [*o*) H adds احد الطبلخانات.

٨٠٤ عشرة على السيفىّ دقماق اليشبكىّ الخاصّكى بامرة عشرة من اقطاع سنة تغرى برمش الزردكاش وانعم بباقيه على الامير قراجا الظاهرىّ الخازندار زيادة على ما بيده ليكمل ما *a* بيده *b* امرة طبلخاناة وانعم *c* باقطاع دقماق رُبعِ *d* تقدمة على جانبك الاشرفىّ الخازندار الخاصّكى وهو يوم ذاك من جملة الدواداريّة *e** ثمّ خلع السلطان فى يوم الاثنين ثالث عشرينه على دقماق المذكور باستقراره زردكاشا كبيرا عوضا عن تغرى برمش المذكور فاقام *f* دقماق فى الزردكاشيّة خمسة ايّام وعُزل *g* عن الوظيفة *h* واسترجع السلطان منه الامرة *i* المنعم عليه *k* بها *l* من *m* اقطاع تغرى برمش *n* واعيد *o* اليه اقطاعه القديم وقد *p* ذكرنا سبب عزله فى حوادث الدهور مفصّلا *q** واستقرّ *r* الامير لاجين الظاهرىّ *s* زردكاشا *t* ولمّا اعيد الى دقماق اقطاعه القديم صار جانبك الاشرفىّ *u* الخازندار

a . . . b) H ـه. *c . . . e*) H om.]. *d*) T وهو ربع ناحية. [*e*) See *c*. *f . . . h*) H ثم فى يوم السبت ثامن عشرينه عزل عنها]. *g*) T وقصد عرض السلاح خاناة وتسليم حواصلها واحضر شخصا من الكتبة يعرف بابى الخير بن خصيب وامره ان يكتب مع المباشرين بالديوان ويحضر العرض فمنعته من ذلك وقلت له حواصل السلطان سرّه ولا يطلع على سرّه الا من يختاره فامتنع من ذلك ووصلت انا واياه الى السلطان بقاعة الدهيشة فلما ذكر دقماق ذلك للسلطان وسالنى السلطان عن ذلك فاجبته بما اجيب به دقماق فقال له السلطان هذا الناظر امينى وربيتة ولا ارضى الا بمن يرضاه فتوقف دقماق والحّ على السلطان فى ذلك فغضب السلطان وعزله. [*h*) See *f*.] *i*) T adds ايضا. *k . . . l*) T transp. [*m . . . n*) H قريبا]. *o*) T واعاد. *p . . . q*) T ثم طلبنى السلطان وقال لى من يصلح زردكاشا فقلت له يا مولانا السلطان من يكون من خواص السلطان ومماليكه فوقع اختياره على الامير لاجين اللالا فسررت بذلك. [*r . . . t*) Wording differs in H]. *s*) T احد العشرات ولالاة المقام الفخرى عثمان [H المذكور, and gives date يوم الاثنين سلخه]. *t*) T adds واستمريت فى خدمته رفيقا له الى ما ياتى ذكره فيهما بعد ان شاء الله تعالى. *u*) T fol. 36*b*.

سنة ٨٥٤ بلا اقطاع لانّ السلطان كان انعم باقطاعه على جانبك الظاهرىّ البوّاب القادم من مكّة وساعد جانبك الاشرفىّ جماعة من الاعيان فى ردّ اقطاعه الاوّل عليه او ينعم عليه السلطان بالامرة المسترجعة من دقماق فلم يحسن ببال السلطان اخذ الاقطاع من جانبك الظاهرىّ البوّاب فحينئذ لزمه ان يُعطى جانبك الخازندار هذه الامرة المذكورة فانعم عليه بها فجاءت جانبك السعادة بغتة من *a* غير ان يترشّح لذلك قبل تاريخه *b* وخلع السلطان على السيفىّ قايت باى *c* الظاهرىّ الخاصّكى باستقراره دوادارا عوضا عن جانبك الخازندار المذكور *d* فانّه كان بقى من جملة الدواداريّة غير انّه كان لا يُعرف الّا بالخازندار والظريف الى يومنا هذا *f*

٣ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الخميس ثالث ذى الحجّة خلع السلطان *g* على القاضى ولىّ الدين الاسيوطىّ باستقراره فى مشيخة *h* المدرسة *i* الجماليّة *k* بعد موت ولىّ الدين السفطىّ *l**

١ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الاحد ثالث عشر ذى الحجّة رسم السلطان بالافراج عن الامير يشبك *h* الصوفىّ المؤيّدىّ المعزول عن نيابة طرابلس من سجن الاسكندريّة وتوجّهه الى دمياط بطّالا

وفى يوم الاثنين رابع عشره وصل كتاب الناصرىّ محمّد بن مبارك نائب البيرة يخبر انّه ورد عليه كتاب الامير رستم مقدّم عساكر جهان شاه بن قرا يوسف يتضمّن *i* انّه قبض على الامير بيغوت المؤيّدىّ *k* المتسحّب من نيابة حماة الى جهان كير بن قرا يلك *l* وانّه

[*a*...*b*) H مع كونه لم يكن من الخاصكية المرشّحين. *c*) H adds الاشرفى الماضى ثم]. *d*) S om. *e*) R om. و. [*d*...*f*) H الاشرفى ثم قريبا]. *g*) S fol. 133*a*. *h*...*i*) R مدرسة. *k*) R adds شيخا بها. [*l*) H adds وكان قد وليها بحكم عزله عنها. *h*) H adds من جانبك. *i*) H adds المقيم على ارغونية بديار بكر. *k*...*l*) H الاعرج نائب حماة كان الخارج عن الطاعة الآن.

اخذ جميع ما كان معه وجعله فى الترسيم *a* فكتب له الجواب بالشكر والثناء *b* عليه *c* وطلب بيغوت المذكورَ منه وقد *d* اوضحت امر بيغوت هذا فى كتابنا حوادث الدهور من اوّل امره الى اخره *e** ٨٥٤ سنة

ثمّ فى يوم الخميس اوّل محرّم سنة خمس وخمسين وثمانمائة خلع السلطان على الامير مرجان العادلىّ المحمودىّ *f* الحبشىّ *g* نائب مقدّم المماليك السلطانيّة باستقراره مقدّم المماليك عوضا عن جوهر النوروزىّ بحكم اخراجه الى القدس الشريف بطّالا واستقرّ الطواشى عنبر خادم *h* التاجر نور الدين علىّ *i* الطنبذىّ فى نيابة المقدّم عوضا عن مرجان المذكور* ٨٥٥ سنة محرّم

ثمّ *k* فى يوم الاثنين خامس المحرّم كانت مبايعة الخليفة القائم بالله حمزة بالخلافة عوضا عن اخيه امير المؤمنين المستكفى بالله سليمان بعد وفاته حسبما يأتى ذكر وفاته فى الوفيات من هذا الكتاب* ٥ المحرم

ثمّ فى يوم السبت تاسع صفر وصل الى القاهرة قُصّاد جهان شاه ابن قرا يوسف صاحب تبريز وغيرها *l* وطلعوا الى القلعة فى *m* يوم الاثنين حادى عشره بعد *n* ان *o* عمل السلطان لهم موكبا جليلا بالحوش من قلعة الجبل وقدّموا *p* ما على ايديهم من الهديّة وغيرها*

ثمّ فى يوم الاحد سابع عشر صفر ورد الخبر بقدوم الامير بيغوت نائب حماة *q* الخارج عن الطاعة الى حلب *r* وصحبة *s* القاصد الوارد *t* بهذا الخبر *u* عدّة مطالعات من نوّاب البلاد الشاميّة فى الشفاعة فى ١٧ صفر

[*a*) H adds وان رسمتم بريد الحج فى هذا العام. *b*...*c*) H له على. *d*...*e*) T om. [H صنيعه| والاذن له فى الحج]. *f*...*g* H الطواشى. *h*...*i*) H om. *k*...*) Expanded in H. *l*...*m*) وبغداد وما والاها فانزلوا الميدان من تحت القلعة فلما كان. *n*...*o*) H om. *p*...*) Expanded in H. *q*) H adds كان. *r*) H adds صاحبة ناصر الدين بن محمد بن مبارك نائب البيرة طائعا للسلطان. *s*) H وعلى يد. *t*...*u*) H om.

سنة ٨٥٥ ببيغوت المذكور *a* كونه كان تخلّص من اسر رستم وقدم هو بنفسه الى طاعة السلطان فكتب السلطان باحضار بيغوت المذكور *b* على احسن وجه وقبل السلطان شفاعة الامراء فيه *c*

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن عشره عمل السلطان مدّة *d* هائلة لقُصّاد جهان شاه بالقلعة ثمّ انعم عليهم بمبلغ الفى دينار فى يوم الاربعاء العشرين منه *e* وانعم ايضا على الامير قانم التاجر المؤيّدى احد *f* امراء العشرات *g* بالف دينار *h* وكان *i* ندبه *k* للتوجّه فى الرسليّة الى جهان شاه صحبة قصّاده* فخرج قانم فى يوم الجمعة ثانى عشرين صفر *l**

ثمّ فى يوم الاحد ثانى شهر ربيع الاوّل من سنة خمس وخمسين المذكورة نزل *m* السلطان الى *n* عيادة *o* زين الدين يحيى الاستادار لانقطاعه عن الخدمة *p* وكان سبب انقطاعه عن الخدمة السلطانيّة انّ المماليك السلطانيّة اوقعوا به بباب القُلّة *q* من *r* قلعة الجبل وضربوه وجُرح *s* فى رأسه من *t* شجّة *u* ونزل محمولا الى داره على *v* اقبح حال *w* ولم يطل السلطان الجلوس عنده وركب من عنده وتوجّه *x* الى بيت عظيم *y* الدولة المقرّ *z* الجمالىّ ناظر الخواصّ ونزل *aa* عنده واقام قليلا ثمّ ركب وعاد الى القلعة واصبح *bb* من الغد كلّ واحد من الجمالىّ ناظر الخواصّ *cc* وزين الدين الاستادار جهّز للسلطان *dd* تقدمة هائلة ذكرنا *ee* تفصيلها فى الحوادث *ff**

a) H adds والرضى عنه. *b*) H adds الى الديار المصرية]. *c*) S fol. 133*b*. *d*) S مَدّه T H unpointed. [*e*) H adds برسم نفقة السفر. *f*...*g*) H معلم الاسواق. *h*) H adds اخرى. *i*...*k*) H وندبه. *l*) H adds وجهز على يده هدية هائلة تشتمل على قماش سكندرى مذهب وغيره من انواع الاقمشة الحرير مما قيمته نحو خمسة عشر الف دينار تقريبا. *m*) H ركب. *n*...*o*) H فعاد. *p*) H adds فى داره]. *q*) T القلعة. [*r*...*s*) H وشج. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H وكثر الكلام فى امره الى هذا اليوم فكف الناس. *x*) T fol. 37*a*. [*y*...*z*) H om.]. *aa*...*cc*) R om. [*bb*...*dd*) H بعد طلوعه الى القلعة جهز اليه كل منهما]. *ee*...*ff*) T om.

ثمّ فى يوم السبت ثالث عشر شهر ربيع الآخر وصل الامير بيغوت سنة ٨٥٥ الاعرج المؤيّدىّ نائب حماة كان الى القاهرة وطلع الى السلطان وقبّل ١٣ ربيع الآخر الارض بين يديه وخلع السلطان عليه سلاريّا احمر بفرو سمّور ووعده *a* بخير *b*

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور سافر الامير اسنبای الجمالىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات الى بلاد الروم لتولية خوندكار محمّد السلطنة *c* بعد وفاة ابيه مرادبك*

وفى هذا الشهر اشيع بالقاهرة انّ السلطان ذكر ابا الخير النحّاس بخير وانّه فى عزمه الافراج عنه والرضى عليه فبلغ السلطان ذلك فبرز مرسومه الى نائب طرسوس *d* بضرب النحّاس مائة عصاة *e* افتقده *f* بها *g*

ثمّ *h* فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الاولى سافر الامير بيغوت الى دمشق ليقيم به بطّالا بعد ان رُتّب له فى كلّ شهر مائة دينار برسم النفقة الى ان ينحلّ له اقطاع

ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر *i* شهر رجب وصل الامير قانم المؤيّدىّ رجب المتوجّه الى جهان شاه فى الرسليّة الى القاهرة مريضا فى محفّة

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع شعبان وصل الامير جانبك نائب جُدّة ٩ شعبان الى القاهرة وخلع *k* السلطان عليه ونزل الى داره فى موكب جليل الى الغاية

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشر شعبان ورد الخبر على السلطان

---

a...b) H ونزل مدرما مبتجلا. *c*) H [الملك]. *d*) S طُرسوس. [*e*) H عصى. *f...g*) H وهذه افتقاد منه له. *h*) Hb, fol. 26*b* end, reads وجمادى الاولى اوله الثلاثاء فيه سافر but the sentence (which should refer to a journey of Aḥmad ibn ʿAlî ibn Înâl; cp. Sakhâwi, p. 374) is not completed on what is now folio 27*a*, and there are no data corresponding to the Nujûm from here to 219.13]. *i*) R om. *k*) S fol. 134*a*.

سنة ٨٥٥ بموت الامير بردبك العجمىّ الجكمىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق فانعم السلطان باقطاعه على الامير بيغوت الاعرج المؤيّدىّ

٢٠ شعبان ثمّ فى يوم الاحد ثانى عشرينه نزل السلطان من القلعة وشقّ القاهرة وسار حتّى نظر المدرسة التى جدّد بناءها الجمالىّ ناظر الخواصّ بسويقة الصاحب ثمّ عاد من المدرسة ونزل الى بيت ابنته زوجة الامير ازبك من ططخ الساقى الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بدرب الطنبذىّ بسويقة الصاحب واقام عندها ساعة جيّدة ثمّ ركب وطلع الى القلعة وبعد طلوعه ارسل الى الامير ازبك بعدّة خيول خاصّ ومماليك واصحن حلوى كثيرة فقبل الحلوى وردّ ما سواها

٢٣ شعبان ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين شعبان من سنة خمس وخمسين المذكورة رسم السلطان بتفرقة دراهم الكسوة على المماليك السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة لكلّ مملوك الف درهم فامتنعوا من الاخذ وطلبوا الزيادة وبلغ السلطان الخبر فغضب من ذلك وخرج من وقته ماشيا حتّى وصل الى الايوان وجلس على السُّلّمة السفلى بالقرب من الارض واستدعى كاتبُ المماليك اسماء جماعة فلم يخرج واحد *a* وصمّموا على طلب الزيادة وصاروا عصبة واحدة فلم يسع السلطان الّا ان دعا عليهم وقام غضبانًا وسار حتّى وصل الى الدهيشة واستمرّوا المماليك على ما هم عليه وحصل امور الى ان وقع الاتّفاق على انّه يكون لكلّ مملوك من المماليك السلطانيّة الفا درهم ورضوا بذلك واخذوا النفقة المذكورة وقد تضاعف امرها على ناظر الخاصّ

١ رمضان ثمّ استهلّ شهر رمضان اوّله الاثنين والناس فى امر مريج من الغلاء المفرط فى سائر المأكولات لا سيما اللحوم هذا مع اتّساع الاراضى *b* بالرىّ واحتاجت *c* الفلّاحون الى التقاوى والابقار وقد عزّ وجود البقر

---

a) S احد. *b*) R الارض. *c*) T واحتاجوا.

سنة ٨٥٥ حتّى ابيع الزوج البقر الهائل *a* بمائة وعشرين دينارا وما دونها واغرب *b* من ذلك ما حدّثنى السيفىّ اياس خازندار الاتابك آقبغا التمرازىّ بحضرة الامير *c* ازبك الساقى انّه رأى *d* ثورا هائلا ينادى عليه باربعين الف درهم فاستبعدت *e* انا ذلك حتّى قال الامير ازبك نعم وانا سمعتُه ايضا يقول هذا الخبر للمقرّ الجمالىّ ناظر الخواصّ ثمّ استشهد اياس المذكور بجماعة كثيرة على صدق مقالته *f* وهذا شىء لم نعهد بمثله هذا مع كثرة الفقراء والمساكين *g* ممّن افتقر فى هذه السنين المتداولة بالغلاء والقحط مع *h* انّه تمفقر *i* خلائق كثيرة ممّن ليس له مروءة وأُمسك فى *k* هذه الايّام *l* جماعة كثيرة من الببيعة ومعهم لحوم الدوابّ الميّتة ولحم الكلاب يبيعونها على الناس وشُهروا بالقاهرة وقد *m* استوعبنا امر هذا الغلاء وما وقع فيه من الغرائب من ابتداء امره الى آخره *n* وقد مكث *o* نحو الاربع سنين فى *p* تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور محرّرا باليوم والساعة *q*

١١ رمضان ثمّ فى يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان استقرّ الناصرىّ محمّد ابن مبارك فى حجوبيّة دمشق بعد عزل الامير جانبك الناصرىّ وتوجّهه الى القدس بطّالا*

ووقع *r* فى هذا الشهر اعنى عن شهر رمضان *s* غريبة وهى انّ جماعة *t* ارباب التقويم والحساب *u* اجمعوا على انّه يكون فى اوائل العشر الاخير من هذا الشهر قران نحس *v* يكون فيه قطْع عظيم على

a) T الصالح. *b . . . d*) T وحدث عن ثقات انهم راوا. *c*) S fol. 134*b*. *d*) See *b*. *e . . . f*) T وحدث به غير واحد. *g*) T om. *h . . . i*) R مفتقر T وتمفقر (cp. Spitta-Bey, § 89*e*). *k*) T fol. 37*b*. *l*) T السنة. *m . . . n*) T om. *o*) T adds هذا الغلا. *p . . . q*) T om. [*q*) See p. 217, n. *h*. *r . . . s*) H ومضا هذا الشهر بعد ان قاسى الناس فيه شدائد من علو الاسعار فى سائر الاقوات ووقعت فيه ايضا]. *t*) R جميع T جمع. *u*) H ads كانوا قد]. *v*) R نجمن.

سنة ٨٥٥ السلطان الملك الظاهر جقمق ثمّ فى اواخر *a* العشر المذكور يكون قران آخر *b* ويستمرّ القطع على السلطان من أوّل العشر الى آخره *c* واجمعوا على زوال *d* السلطان بسبب هذه القطوع *e* فمضى هذا الشهر والسلطان فى خير وسلامة *f* فى بدنه وحواسّه *g* ولازمتُه *h* انا فى العشر المذكور ملازمة *i* غير العادة لأَرى ما يقع له من التوعّك او الأَنْكاد او شىء يقارب مقالة هاؤلاء ليكون لهم مندوحة فى قولهم *k* فلم يقع له فى هذه المدّة *l* ما كدّر عليه ولا تشوّش *m* فى بدنه ولا ورد عليه من الاخبار *n* ما يسوءه ولا *o* تنكّد بسبب من الاسباب *p* وقد كان شاع هذا القول حتّى لعلّه بلغ السلطان ايضا *q* وفرغ *r* الشهر ولم يقع شىء ممّا قالوه بالكلّيّة ويأبى اللّه الّا ما اراد ويعجبنى فى هذا *s* المعنى قول القائل ولم ادر لمن هو (البسيط)

دَعِ *t* ٱلْمُنَجِّمَ يَكْبُو فِى ضَلَالَتِهِ
إِنِ ٱدَّعَى عِلْمَ مَا يَجْرِى بِهِ ٱلْفَلَكُ
تَفَرَّدَ ٱللّٰهُ بِٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمِ فَلَا
ٱلْإِنْسَانُ يُشْرِكُهُ فِيهِ وَلَا ٱلْمَلَكُ

ومثل *u* هذا ايضا واظنّه قد تقدّم ذكره *v* [البسيط]

[*a…b*) H اخره ايضا. *c*) H سلخ الشهر. *d…e*) H نوع غير ذلك مما لا يذكر. *f…g*) H om.]. *h…k*) T وكنت ملازما له خصوصا فى هذا العشر بالقصد. [*i…k*) H لاختبار مقالة هولاء الكذبه ليكون لها وجه]. *k*) See *h* and *i*. *l*) T adds بحمد الله تعالى. [*m*) H تشويش. *n*) H adds المزعجة]. *o…p*) T om. *q*) H om. *r*) T adds هذا. [*r…s*) H ولعمرى لو ان هولاء اشتغلوا بصناعة او حرفة مما يتعاناه العوام لكان خيرا لهم واقوم من هذا الكذب المحض والخوض فى المغيبات التى توقعهم فى موبقات الاثم وما اظن هذا العلم الا ذهب وانقرض مع اهله كغيره من علوم الاوائل ولله در القائل. *t…v*) H om.]. *u*) S fol. 135*a*. *u…b*, p. 221) T om.

سنة ٨٥٥

دَعِ ٱلنُّجُومَ*a* لِطُرْقِيٍّ يَعِيشُ بِهَا
وَبِٱلْعَزِيمَةِ فَٱنْهَضْ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ
إِنَّ ٱلنَّبِيَّ وَأَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ نَهَوْا
عَنِ النُّجُومِ وَقَدْ أَبْصَرْتَ مَا مَلَكُوا*b*

٣ شوّال ثمّ فى يوم الجمعة ثالث شوّال ورد الخبر بموت يشبك الحمزاوىّ نائب صفد بها فى ليلة السبت سابع عشرين*c* شهر رمضان فرسم السلطان بنيابة صفد للامير بيغوت الاعرج ثانيا*d* وحُمل اليه التقليد والتشريف على يد الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ بنيابة صفد ويشبك المذكور من محاسن الدنيا نادرة فى ابناء جنسه*e* وانعم بتقدمة*f* بيغوت بدمشق على الناصرىّ محمّد بن مبارك حاجب حجّاب دمشق وانعم باقطاع ابن المبارك*g* على آقباى السيفىّ جار قطلو*h* المعزول عن نيابة سيس

وفيه ايضا استقرّ خيربك النوروزىّ المعزول عن نيابة غزّة قبل تاريخه اتابك صفد كلاهما*i* اعنى خيربك وآقباى بالبذل لانّهما من اطراف الناس لم تسبق لهما رئاسة بالديار المصريّة*k*

ثمّ فى يوم السبت رابعه استقرّ*l* السوبينىّ*m* فى قضاء طرابلس*n* واستقرّ ابن عامر فى قضاء المالكيّة بصفد

٦ شوال ثمّ فى يوم الاثنين سادسه استقرّ*o* الطواشى سرور الطربائىّ*p* فى مشيخة الخدّام بالحرم*q* النبوىّ بعد عزل الطواشى فارس الرومىّ الاشرفىّ*r*

a) R النجم. *b*) See *u*, p. 220. *c*) R عشر. [*d* . . . *e*) H om. *f*) H باقطاع. *g*) H adds (margin) وهو ايضا تقدمة الف بدمشق. *h*) H قطلى. *i* . . . *k*) H om. *l*) H adds البرهان. *m*) H adds الشافعى. *n*) H adds وكان بطالا بدمشق. *o*) H adds الزينى. *p*) H الحبشى]. *q*) S adds الشريف [*r*) H adds الطواشى بحكم عزله].

سنة ٨٥٥ ثمّ فى يوم الخميس سادس عشر شوّال اعيد القاضى حميد الدين
١٦ شوال الى قضاء الحنفيّة بدمشق بعد عزل القاضى قوام الدين

وفيه خلع السلطان على المقرّ الجمالىّ ناظر الخواصّ *a* خلعة *b* هائلة *c* لفراغ الكسوة المجهّزة لداخل البيت العتيق *d*

١٨ شوال ثمّ فى يوم السبت ثامن عشره برز امير حاجّ المحمل الامير سونجبا البيونسىّ بالمحمل الى بركة الحاجّ*e*

ثمّ فى يوم *f* الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة انعم السلطان على الامير تنبك البردبكىّ المعزول *g* عن حجوبيّة الحجّاب قبل تاريخه *h* بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة *i* بعد موت الشهابىّ احمد بن علىّ ابن اينال اليوسفىّ *k*

١٦ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الخميس سادس ذى الحجّة من سنة خمس وخمسين المذكورة قدم الامير اسنباى الجمالىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات من بلاد الروم *l*

ثمّ فى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجّة* استقرّ *m* عمر الكردىّ احد اجناد الحلقة *n* فى *o* استاداريّة السلطان *p* فى *q* جهات *r* واستقرّ شخص *s* يسمّى *t* يونس الدمشقىّ يعرف بابن دكدوك فى استاداريّة *u* السلطان الكبرى *v* بدمشق *w* وعمر المذكور ويونس هذا هما *x* من الاوباش *y* الاطراف وكلاهما *z* ولى بالبذل *aa**

---

a) TH الخاص. *b*) S قلعة. [*b*...*c*) H كاملية. *d*) H الشريف. **e*) The addition in H includes Nujûm, p. 208.17 et seq. *f*) H ليلة, and notes death of Aḥmad before appointment of Tânibeg. *g*...*h*) H الظاهرى. *i*) H adds على مال فى ما قيل وكان يتردد للخدمة فى جملة الامراء وليس معه وظيفة ولا اقطاع. *k*) H adds بزى الاروام على عادة من تقدمه من القصاد. *l*) H adds الاتابك المصريين]. *m*) S fol. 135*b*. *n*) H adds بالقاهرة]. *o*) R om. *p*...*u*) R om. [*q*...*r*) H بدمشق. *s*...*t*) H om. *v*, *w*) S transp. [*w*) H adds ايضا]. *x*) R om. [*y*) H om. *z*...*aa*) H الذين لا يلتفت اليهم بالقاهرة والشام].

ثمّ فى يوم الخميس سابع عشرين ذى الحجّة* وصل الامير يشبك سنة ٨٥٥
الفقيه من صفد بعد ما قلّد نائبها الامير بيغوت*

ثمّ فى يوم الاثنين اوّل محرّم *a* سنة ستّ وخمسين وثمانمائة اعيد محرّم سنة ٨٥٦
القاضى جمال الدين يوسف الباعونىّ الى قضاء دمشق بعد عزل
السراج الحمصىّ بسفارة *b* عظيم *c* الدولة *d* ناظر الخواصّ *e**

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثالث *f* عشرينه *g* وصل امير حاجّ المحمل *h*
بالمحمل وفيه سافر الامير جانبك الظاهرىّ نائب *i* جدّة الى *j* البندر *k**

ثمّ فى يوم الاثنين سادس صفر استعفى الامير الطنبغا الظاهرىّ ٩ صفر
برقوق اللفّاف احد مقدّمى الالوف من *l* الامرة *m* فأُعفى لطول *n*
مرضه وعجزه *o* عن الحركة وانعم السلطان باقطاعه *p* على ولده المقام
الفخرىّ عثمان زيادة على ما بيده من تقدمة اخيه الناصرىّ محمّد
قبل *q* تاريخه فصار بيده تقدمة *r* اخيه وهذه التقدمة *s** ثمّ فى يوم ٢ ربيع الاوّل
الجمعة ثانى شهر ربيع الاوّل *t* حضر المقام الفخرىّ عثمان صلاة الجمعة
عند ابيه بجامع القلعة *u* ورسم له والده السلطان ان يمشى للخدمة
على عادة اولاد *v* الملوك *w**

ثمّ فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاوّل المذكور خلع السلطان على ٨ ربيع الاوّل
القاضى محبّ الدين محمّد ابن الاشقر ناظر الجيش باستقراره كاتب السرّ
الشريف عوضا عن القاضى كمال الدين ابن البارزىّ بعد موته *x*

a) T fol. 38*a*. [*b*...*e*) H om.]. *c*...*d*) T المقر الجمالى. *e*) T الخاص. *f*...*g*) RS om. [*h*) H adds سونجبغا اليونسى الناصرى]. *i*) H شاد]. *j*) R البلاد الحجازية H] البندر المذكور. *k*) T adds المذكور. *l*...*m*) H بتجمر. *n*...*o*) H لضعف بدنه. *p*) H adds وتقدمته. *q*...*s*) H المنعم بها عليه بعد موته فى سنة سبع واربعين]. *r*) R الناصر محمد. *r*...*s*) T تقدمتين. *t*) R الاخر. [*u*) H بعد موت بنى السلاطين. *v*...*w*) H بن قلاون بالقلعة بالطبلخاناة والقماش. *x*) H adds (margin) واخذت منه الحمايات والمستاجرات التى كانت مضافة للكمال فاضيفت لديوان الذخيرة ولبس الوظيفة بالاسم لا غير.

سنة ٨٥٦ وخلع السلطان ايضا على المقرّ الجمالىّ ناظر الخواصّ *a* باستقراره ناظر الجيوش *b* المنصورة زيادة على ما بيده من *c* نظر الخاصّ وغيره *d**

ثمّ فى يوم السبت سابع عشره نودى بالقاهرة على الذهب الظاهرىّ *e* الاشرفىّ كلّ دينار *f* بمائتى *g* درهم *h* وخمسة وثمانين درهما *i* وهُدد من زاد فى صرفه على ذلك*

٣ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر استقرّ الشريف مَعْز *k* فى امرة الينبوع *l* عوضا عن عمّه سنقر *m* وفيه *n* نقل يشبك الصوفىّ المؤيّدىّ المعزول عن نيابة طرابلس من ثغر دمياط الى القدس بطّالا *o**

٢٧ جمادى الاولى ثمّ فى يوم السبت ثامن *p* عشرين جمادى الاولى انعم السلطان على مملوكه *q* جانم الساقى *r* الظاهرىّ *s* بامرة *t* عشرة *u* بعد موت *v* الامير برسباى الساقى *w* المؤيّدىّ*

١١ رجب ثمّ فى يوم السبت حادى عشر شهر رجب وصل الى القاهرة الامير حاجّ اينال اليشبكىّ نائب الكرك وخلع السلطان عليه باستمراره *x**

ثمّ فى يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور انعم السلطان على حاجّ اينال المذكور بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا عن الامير مازى الظاهرىّ برقوق بحكم لزومه بيته واستقرّ فى نيابة الكرك عوضا *y* عن حاجّ اينال *z* طوغان مملوك *aa* آقبردى المنقار نُقل اليها من دواداريّة *bb*

[*a*) H sing. *b*) H sing. *c* . . . *d*) H ونزلا وبين ايديهما وجوه الناس. *e* . . . *f*) H om. *g* . . . *h*) H بمائتين. *i*) H om. [*k*) So H (adds ابن هاجان بن وبير بن نخبار]; S معز T معزا (Sakhâwî, 385.24 مغرى). *l*) H الينبع. *m*) H adds ابن وبير على مال كبير] R سقر. [*n* . . . *o*) H om.]. *p*) S fol. 136*a*. [*q*) H السيفى. *r*) H السيفى. *s*) H adds جقمق. *t* . . . *u*) H om. *v*) H gives date of death as Friday, the 27th. *w*) H om. *x*) H خلعة الاستمرار وهو يظهر الاستعفا من النيابة]. *y* . . . *z*) S om. [*aa* . . . *bb*) H دوادار.

السلطان بدمشق واستقرّ فى دواداريّة السلطان بدمشق خشكلدى سنة ٨٥٦ الزينىّ a عبد الرحمان ابن الكويز b الدوادار c واستقرّ عوضا عن خشكلدى فى الدواداريّة الثالثة d شخص من اولاد الناس ممّن كان فى خدمة الملك الظاهر قديما e يعرف f بابن g جانبك لا h يُعرف له نسب ولا حسب i*

وفى هذه j الايّام k اشيع بالقاهرة بمجىء النحّاس الى الديار المصريّة وانّه وصل على النُّجُب وانّه نزل بتربة الامير طيبغا الطويل l بالصحراء خارج القاهرة ثمّ انتقل منها الى القاهرة وتحدّث الناس برؤيته وتعجّب m الناس من ذلك n واستغربتُ o انا وغيرى مجيئه من انّ p السلطان من q يوم r نَكَبَهُ وصادره s وحبسه t ثمّ نفاه الى طرسوس ثمّ حبسه بقلعة u طرسوس v على اقبح وجه w وصار فى الحبس x المذكور y فى غاية z الضيق aa ونال bb اعداؤه منه فوق الغرض وصار السلطان يتفقّده فى كلّ قليل بعُصَيّات حتّى cc انّه dd ضُرب فى مدّة حبسه بطرسوس على نفذات متفرّقة نحو الالف عصاة تخمينا ولم

a...b) H om. c) H adds بالقاهرة [الثالث. d) R الثانية. e) H adds ايام امرته]. f) T وهو احمد H] يدعى]. g) T]H بن. h...i) T om. H] لا اعرفه. j...k) H اواخر العشر الاخير منه. l) H adds الناصرى]. m) T وعجبوا. m...n) H وماج اهل الدولة لذلك. o...p) H وهذا من اغرب ما اتفق فى زماننا هذا فان. q...r) H لما; but the construction is broken; read قد. s) H adds فيما حكيناه ما له ووقع تقدم من الدعوى عليه بمجالس الشرع. t) H adds ايام]. u...v) T بقلعتها. w) H adds وكان فى حال وصوله الى طرسوس خروجه من القاهرة فى الثلث الاول من ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين. x...y) H حبس طرسوس]. y) T om. H adds ثم من]. z...aa) T اسوء حال H] الى الغاية ضيق عظيم]. bb) T pl. cc...dd) H وذلك عند الاشاعة فى القاهرة ممن يحبه او يبغضه بمجيئه فيتكلم بعض من له غرض فى ابعاده فى ذلك فيبرز المرسوم الى نائب طرسوس بضربه فيضرب على رجليه وتارة على يديه فكان جملة ما.

سنة ٧٥٦ يبزل في محبسه في اسوء *a* حال *b* حتّى اشيع مجيءه *c* ولم *d* يدره *e* بذلك *f* احد من اعيان الدولة ولا *g* يعرف *h* احد *i* كيفيّة *k* الافراج عنه *l* واخذ اعيان الدولة من الاكابر في تكذيب هذا الخبر وصار الناس في امره *m* على قسمين ما *n* بين مصدّق ومكذّب *o*

ثمّ *p* قدم الامير جانبك الظاهرىّ نائب *q* جدّة وصحبته قصّاد الحبشة من المسلمين من *r* صاحب *s* جبرت *t* في *u* يوم الخميس ثامن شعبان *v* وعمل *w* السلطان الموكب بالحوش السلطانىّ *x* وكان السلطان قد انقطع *y* عن حضور الخدمة بالقصر نحو الشهر لضعف حركته *z*

٩ شعبان فلمّا كان يوم الجمعة تاسعه طلع ابو الخير النحّاس في بكرته الى القلعة ودخل الى الدهيشة *aa* صحبة المعزىّ *bb* عبد العزيز ابن *cc* اخى الخليفة القائم بامر اللّه حمزة وقد امره عمّه القائم بامر اللّه حمزة ليشفع *dd* في ابى الخير المذكور على لسان *ee* الخليفة ولم يكن عند السلطان في ذلك الوقت من اعيان الدولة سوى الامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى والامير اسنباى الجمالىّ الظاهرىّ فقام السلطان لابن اخى الخليفة المذكور واجلسه ثمّ دخل ابو الخير النحّاس وقبّل رجل السلطان فسبّه *ff* السلطان ولعنه واخذ في توبيخه وذكر *gg* افعاله

---

a . . . b) H في ضيق وابعاد وحواشيه منتفرقون بذل وصغار. *c*) H ما اشيع على حين غفلة. *d . . . f*) H من غير علم]. *e*) T بيشعر. [*g . . . k*) H بكيفية]. *h*) T عرف. *i*) T om. [*l*) H adds ولا كاتب السر وغيره ممن هو اقرب للملك من كاتب السر. *m*) H مجيئه. *n . . . o*) H واستمر ذلك الى ما ياتى ذكره. *p*) H date (*u . . . v*) here. *q*) H من بندر. *r . . . s*) H ملك]. *t*) T adds ثم. *u*) R من. [*u . . . v*) See *p*]. *w*) T عمل [H فعمل. *x*) H adds من القلعة بالكلفتاة والقماش]. *y*) S fol. 136*b*. *z*) T fol. 38*b* [H adds فيما اظن. *aa*) H adds من القلعة. *bb*) H سيدى]. *cc*) S om. [H adds سيدى يعقوب بن. *dd*) S ان يشفع. *ee*) H adds عمه. [*ff . . . gg*) H فلم يلتفت اليه بل نهره واوسعه سبا ولعنا وتوبيخا واخذ يعدد له.

القبيحة *a* ثمّ امر بحبسه بالبرج من قلعة الجبل ثمّ *b* اعتذر لابن اخى الخليفة وقال *c* انا كنت اريد توسيطه ولاجل *d* الخليفة قد عفوت عنه ثمّ انعم على عبد العزيز المذكور بمائة دينار وانفضّ المجلس واصبح السلطان من الغد فى يوم السبت جلس على الدكّة بالحوش السلطانىّ واحضر ابا الخير المذكور فى الملأ من الناس ثمّ امر به فضُرب *e* بين يديه نحو *f* الالف عصاة *g* او ما *h* دونها تخمينا على رجليه وسائر بدنه *i* ثمّ امر بحبسه ثانيا بالبرج من القلعة فتحيّر *j* الناس من هذه الافعال المتناقضة وهو *k* كونه *l* افرج عنه سرًّا واحضره الى القاهرة فظنّ كلّ احد بعود المذكور الى اعظم ما *m* كان عليه ثمّ *n* وقع له ما ذكرناه من *o* الاخراق والضرب والحبس وقد كثر *p* كلام الناس فى ذلك فمنهم من يقول امر السلطان باطلاقه *q* لا بمجيئه *r* الى القاهرة فلمّا *s* قدم بغير دستور *t* غضب السلطان عليه *u* فرُدّ على قائل هذا الكلام بأنّه *v* من *w* اين لابى الخير النُّجُب التى قدم عليها *x* مع ما كان عليه *y* لو لا توصية *z* السلطان لمن *aa* يعيّنه على ذلك وايضا كيف تمكّن من المجىء لو لا ما معه من المراسيم *bb* ما *cc* يدفع به *dd* نوّاب البلاد الشأمية من *ee* منعه *ff* من الحضور ومنهم من يقول كان امره قد

سنة ٨٥٩

١٠ شعبان

[*a*) II adds في ايام وصلته بالسلطان. *b*) II بعد ان. *c*) II عن عدم قبول شفاعة عمه بل قال]. *d*) R ولا حل. *e*) II فضربه الطواشية. *f*...*h*) II ما يقارب الف عصى فما. *g*) II عصى. *i*) II adds وشرع السلطان بذكر افعاله القبيحة]. *j*) T plur. [*k*) H om.]. *l*) S انه. [*m*) II مما. *n*) II فلما. *o*...*p*) II تحقق كل احد ابعاده ونزوله الى البهموت وكثر]. *q*) II بمجرد اطلاقه. *r*) T بمحبيه. *s*...*u*) II اذا كان كذلك فحنق عليه لما قدمها]. *t*) S مشورة]. *v*...*w*) H فمن. *x*) II adds بعد خروجه من حبس طرسوس. *y*) II adds من الذل ان. *z*) II وصيبه. *aa*) II بمن. *bb*) II مرسوم وشبهه]. *cc*...*dd*) T لدفع. [*ee*...*ff*) II عن تعويقه.

سنة ٨٥٩ انبرم مع السلطان ورسم *a* بحضوره وانّما اعداؤه اجتهدوا فى ابعاده ثانيا ووعدوا باوعاد كثيرة اضعاف ما وعده ابو الخير المذكور واقوال كثيرة أُخَر *b*

ثمّ *c* فى هذا اليوم *d* أُخذ ابو عبد اللّه التريكىّ *e* المغربىّ المالكىّ *f* المعزول عن قضاء دمشق قبل تاريخه *g* من بيته الى بيت الوالى ورُسم عليه ثمّ ادُّعى عليه بمجلس القاضى المالكىّ *h* انّه التزم للسلطان *i* عن ابى الخير النحّاس بمائة الف دينار او اكثر فقال انا قلتُ إنْ ولّاه ما عَيَّنْتُه *k* من الوظائف ولم يقع ذلك وعرف كيف اجاب فانّه *l* كان من الفضلاء العلماء *m* فاستمرّ فى الترسيم الى

١٣ شعبان يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان فطُلب الى القلعة فطلع وفى رقبته *n* جنزير ثمّ اعيد الى الترسيم من غير جنزير وقد اشيع انّه وقع فى حقّ قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ بامور شنعة ودام فى الترسيم الى ما ياتى ذكره*

١٤ شعبان ثمّ فى يوم الاربعاء رابع عشر شعبان المذكور أُخرج ابو الخير النحّاس المذكور من البرج منفيّا الى البلاد الشاميّة ورسم بحبسه بقلعة الصبيبة فنزل على حالة غير *o* مرضيّة *p* وهو انه أُركب على

---

a...b) H وان ما وقع بعد مجيئه بسعى ممن يخاف من غائلته على المواعيد التى صدرت منه والسهر فى امره حتى التفت عن مقصده وهذا هو الاقوى ولله در القائل [البسيط]

بَعَثْتُ فى حاجتى رَسُولًا يُكْنَى أَبَا دِرْهَمٍ فتَمَّتْ
وَلَوْ سِوَاهُ بَعَثْتُ فيها لَمْ تَحْظَ نَفْسِى بِمَا تَمَنَّتْ

c) H و (fol. 30*b*). *d*) H الشهر. *e*) H النردكى (cp. Sakhâwî, 390.7); RST التركى. *f...g*) H om. *h*) H adds [او غيره]. *i*) S fol. 137*a*. *k*) H عينه. *l...m*) H om.]. *n*) T عنقه. [*o...p*) H يستعاذ بالله منها.

حمار a وفى رقبته b باشة وجنزير c وموكّل d به e جماعة من الجبليّة f سنة ٨٥٩
وشقّوا g به شارع h القاهرة الى ان أُخرج من باب النصر والمشاعلىّ
ينادى عليه هذا جزاء من يكذب على الملوك ويأكل مال الاوقاف
ونحوه i ذلك ورسم السلطان ان k يفعل به ذلك فى كلّ بلد يمرّ بها
الى ان يصل الى محبسه l

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشره استقرّ الامير حاجّ اينال اليشبكىّ ١٥ شعبان
احد مقدّمى الالوف بدمشق فى نيابة حماة عوضا عن سودون
الابو بكرىّ المؤيّدىّ بحكم عزله وتوجّهه على اقطاع حاجّ اينال المذكور
بدمشق *

ثمّ فى يوم الثلاثاء العشرين m من شعبان المذكور n جلس السلطان ٢٠ شعبان
بالحوش واحضر القضاة o ثمّ أُحْضر والى القاهرة ابا عبد اللّه التريكىّ p
المغربىّ وكان التريكىّ q قد اقام قبل ذلك r ببيت s القاضى t
الشافعىّ u ايّاما فلمّا مثل التريكىّ v بين يدى w السلطان سأل
السلطان قاضى القضاة شرف الدين يحيى x المناوىّ الشافعىّ عن امر
التريكىّ y وما وجب عليه فقال ثبت z عليه aa عند نائبى نجم الدين
بن نبيه bb لمولانا السلطان عشرة آلاف دينار وقام ابن cc نبيه dd فى الحال
واخبر السلطان بذلك فنهر السلطان القاضى الشافعىّ عند مقالته

- -

[*a*) H بغلة]. *b*) TH عنقه. *c*) T adds ثقيل خارج عن الحد.
d...*e*) H وصحبته. *f*) H adds موكلون به (cp. *d*...*e*). *g*) H وقد
اجتازوا. *h*) H من شوارع | R شوارع. *i*) T وبنحو. *k*) T بان. [*l*) H
adds وما ربك بظلام للعبيد. *m*...*n*) H سابع عشريه. *o*) H adds
الاربعة. *p*) RST التركى (cp. 228.4). *q*...*r*) H [فى الترسيم].
s) S بيت. *t*...*u*) H المناوى. *v*) S om. RT التركى. *w*) S يديه.
x) T fol. 39*a*. *y*) ST التركى. *z*...*aa*) S om. *bb*) R نبه
S نبيه T النبيه |H السد; Sakhâwi 391.2, النبيه. *cc*...*dd*) H
الناجم المذكور | R النبه T النبيه.

سنة ٨٥٩ عشرة *a* آلاف دينار *b* وقال ما اسأل الّا عن ما وجب عليه من التعزير
ايش العشرة آلاف دينار ولم يحسن مقالة القاضى الشافعىّ بهذا *c*
القول ببال احد ثمّ اجاب ابن نبيه *e* بان قال امّا المال فقد ثبت
عندى وامّا التعزير فهو الى القاضى شمس الدين ابن خبيرة احد *f*
نوّاب الحكم *g* فقال ابن خبيرة حكمتُ عليه بتغريبه *h* سنين *i* وامّا
التعزير فلمولانا السلطان على ما وقع منه من الايمان الحانثة فلمّا
سمع *j* السلطان *k* كلام *l* ابن خبيرة امر بالتربكىّ *m* فطُرح على الارض
وضُرب *n* ضربا مبرّحا يزيد على مائتى عصاة *o* واقيم فتكلّم فيه ابن
نبيه *p* ايضا واحضر محضرا مكتتبا عليه بدمشق بواقعة وقعت له
فى *q* ايّام حكمه بدمشق *r* فامر به السلطان ثانيا فضُرب نحوا ممّا
ضُرب اوّلا واختلفت *s* الاقوال فى عدّة ما ضُرب فاكثرُ ما قيل ستّمائة
عصاة *t* واقلّ ما قيل اربعمائة ثمّ انزلوه *u* الى بيت والى القاهرة *v* فاقام *w*
٥ رمضان فى حبس الرحبة الى يوم الاربعاء خامس شهر رمضان فأُخرج من الحبس
وفى رقبته الجنزير ماشيا الى بيت الوالى *x* بين القصرين ثمّ ركب من
هناك وأُخرج منفيّا فى الترسيم الى المغرب *y* الى *z* يومنا هذا *aa**
ثمّ فى يوم السبت ثامن شهر رمضان سافر *bb* محبّ الدين ابن

[*a* . . . *b*) H om.]. *c*) T لهذا. [*c* . . . *d*) H om.]. *e*) R النبيه T بنبيه H النبه]. *f* . . . *g*) H om.]. *g*) T adds ايضا. *h*) R بتعزيره. *i*) R سنتين H]. *j* . . . *k*) H تمت. *l*) H مقالة]. *m*) RST التركى. *n*) S fol. 137*b*. [*o*) H عصا]. *p*) T بنيه H نبه. *q* . . . *r*) H لما كان قاضيا بها]. *s*) S masc. [*t*) H om. *u*) H انزل فى الترسيم. *v*) H adds جانبك]. *w* . . . *x*) T om. [*w* . . . *y*) H transp. after its additions to line 15, and has here وكان سبب ذلك كله بغض ارباب الدولة له بسبب تكلمه لابى الخير وانتمائه اليه قديما وحديثا]. *y*) R adds فسافر الى المغرب. [*z* . . . *aa*) H om.]. *bb*) T adds القاضى.

الشحنة قاضى قضاة حلب من القاهرة بعد ما اقام بها اشهرا وقاسى *a* سنة ٨٥٩
من الذلّ والبهدلة انواعا ورُسم عليه غير مرّة *b* وأخذ منه جُمَل *c* مستكثرة من *d* الاموال *e* وأُخرجت عنه *f* وظيفتا *g* كتابة *h* سرّ حلب ونظر جيشها وقد *i* استوعبنا احوال ابن الشحنة هذا فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور مستوفاة فى مبدأ أمره الى يوم تاريخه ممّا وقع له بحلب ومصر وغيرهما من الامور الشنعة وسوء السيرة وما وقع له من التراسيم عليه وغير ذلك *k**

ثمّ فى اواخر هذا الشهر رسم السلطان باخراج نصف اقطاع جانبك النوروزىّ المعروف بنائب بعلبكّ السيفىّ *l* بردبك الناجىّ *m* وكلاهما مقيم بمكّة* وكان هذا الاقطاع اصله بين جانبك المذكور وبين تغرى برمش *n* نائب القلعة *o* فلمّا *p* نُفى تغرى برمش انعم السلطان عليه بنصيبه *q* الى يوم تاريخه فاخرجه عنه*

ثمّ فى يوم الخميس رابع شوّال استقرّ الامير تغرى بردى الظاهرىّ ٤ شوّال
المعروف بالقلاوىّ وزيرا *r* بالديار *s* المصريّة مضافا لما بيده من كشف الأشمونين والبلاد *t* الجيزيّة *u* عوضا عن الصاحب امين الدين ابرهيم ابن الهيصم بحكم استعفائه عن الوزر وانعم السلطان على تغرى بردى المذكور بامرة مائة وتقدمة الف بالديار *v* المصريّة وهو الاقطاع الذى كان انعم به السلطان على ولده *w* المقام الفاخرىّ عثمان بعد *x* الطنبغا اللفّاف *y* ليستعين تغرى بردى المذكور بالاقطاع على كلف *z*

---

a...*b*) T om. [H blank space showing erasure]. *c*...*f*) T اموالا كثيرة وصرف عن. [*d*...*e*) H om.]. *f*) See *c*. *g*) RST وظيفتى. *h*) S كتاب. *i*...*k*) T om. *l*) R السيفى. *m*) R الساحر. [*n*) H adds الفقيه. *o*) H adds بالسوية بينهما. *p*...*k*) Expanded in H]. *q*) R بنصيبه. [*r*...*s*) H وزير الديار]. *t*...*u*) T اقليم الجيزة. *v*...*w*) H مما كان بيد. *x*...*y*) H om.]. *z*) R om.

سنة ٨٥٦ الدولة وكانت خلعة تغرى بردى المذكور بالوزر اطلسين a متمرّا b ثمّ c فوقانيّا d بطرز زركش e عريض f مثال g خلعة الاتابكيّة بالديار المصريّة وخلع السلطان على h زين الدين فرج i ابن النحّال كاتب المماليك السلطانيّة بوظيفة نظر الدولة مضافا لكتابة المماليك k

وفى يوم الاثنين تاسعه عُملت الخدمة السلطانيّة l بالدهيشة من الحوش ورسم السلطان بان يكون الخدمة دائما فى يومى الاثنين والخميس بها كلّ m ذلك لضعف حركة السلطان وهو يكتم ما به من الالم n

وفى يوم الثلاثاء عاشره استقرّ قانى باى طاز السيفىّ بكتمر جلّق فى نيابة قلعة صفد بعد شغورها اشهرا من يوم مات الجمالىّ يوسف بن يغمور وفى هذا اليوم ايضا وصل المقام o الغرسىّ خليل بن الملك الناصر فرج بن p الملك الظاهر برقوق من ثغر الاسكندريّة وقد رُسم له بالتوجّه الى الحجاز لقضاء الفرض وطلع الى السلطان فاكرمه السلطان الى الغاية وهذا شىء لم يُسمع بمثله من انّ ابن السلطان وله شوكة يمكن من سفر الحجاز فللّه درّه من ملك الظاهر q وقد r حكينا طلوعه الى القلعة واجتماعه بالسلطان فى ذهابه وايابه فى الحوادث باطول من هذا s*

وفى يوم الاربعاء ثامن عشره ورد الخبر بقتل طوغان السيفىّ آقبردى المنقار نائب الكرك على ما سنذكره فى الوفيات من هذه الترجمة

ثمّ فى يوم t تاسع عشره برز الامير دولات باى المحمودىّ u الدوادار

---

a) S باطلسين. b) S مُتَمَّر RT متمر H ممر. c) H وعليه. d) RSTH nom. e) H ذهب. f...g) وهى]. h) S fol. 138a. i) H adds بن ماجد. k) H adds وكانت شاغرة منذ ولى ابن الهيصم. l) H بالكلفتاة. m...n) H وهو شىء لم نعهده]. o) RS om. [p...r*) Expanded in H]. q) R om. r...s) T om. [t H adds الخميس]. u...a, p. 233) S om.

الكبير امير حاجّ المحمل وكان الحاجّ في هذه السنة سنة ٨٥٦ ركبا واحدا وهذه حجّة دولات باى *a* المذكور الثانية اميرَ الحاجّ ولمّا خرج دولات باى الى بركة *b* الحاجّ رُسم له بان *c* يُنْجَعَل *d* دواداره فارسٌ اميرَ *e* الركب *f* الاوّل ووقع ذلك وسافر ابن الملك الناصر صحبة المحمل *g**

ثمّ في يوم الثلاثاء رابع عشرين شوّال رسم السلطان لطقتمر *h* ٢٤ شوّال البارزيّ رأس نوبة الجمداريّة ان يتوجّه الى القدس الشريف لاحضار الامير يشبك *i* الصوفيّ المؤيّديّ *k* منه *l* الى القاهرة ليتجهّز *m* ثمّ يعود الى دمشق اتابكا بها *n* عوضا *o* عن خيربك المؤيّديّ الاجرود *p* ورسم ايضا لطقتمر المذكور ان يتوجّه الى دمشق ويقبض على اتابكها خيربك المذكور ويحمله *q* الى سجن الصبيبة

وفيه ايضا رُسم بنقل الامير يشبك طاز المؤيّديّ من حجوبيّة طرابلس الى نيابة الكرك عوضا عن طوغان المقتول قبل تاريخه واستقرّ *r* عوضه في حجوبيّة طرابلس مغلباي البجاسيّ احد *s* امراء طرابلس كان ثمّ *t* نائب قلعة الروم *u* واستقرّ في نيابة قلعة الروم ناصر الدين محمّد والى الحاجر *v* بقلعة حلب

ثمّ في يوم الاحد سادس ذي القعدة من سنة ستّ وخمسين ٦ ذي القعدة المقدّم ذكرها حبس السلطان تقيّ الدين عبد الرحمن بن حاجّي

---

a) See *t*, p. 232. *b*) T fol. 39*b*. [*c*...*d*) H بارسال مملوكه وهو. *e*...*f*) H بجماعة من الحاجّ امامه كالركب. *g*) H adds بعوديين وكان سفر السيفي فارس الدوادار من البركة في ظهر يوم السبت حادي عشريه وسافر استاذه بالمحمل في ليلة الاحد ثاني عشريه بعد طلوع القمر. *h*) H adds الناصري. *i*) H adds من جانبك. *k*...*l*) H نائب طرابلس كان. *m*) H adds منها. *m*...*n*) See *e*, p. 234. *o*...*p*) H om.]. *q*) R وحبسه. *r*) R واستمر. [*s*...*t*) H om. *u*) H adds بمال وعد به. *v*) Cp. Ibn ash-Shiḥna, "Ad-Durr", 258.9.

سنة ٨٥٩ ابن عزّ الدين قاضى قضاة الشافعيّة بطرابلس بحبس المقشرة فحُبس بها بعد ان نودى عليه وهو على حمار بشوارع القاهرة هذا جزاء من يزوّر المحاضر ثمّ امر السلطان من وقته بحبس ماماى السيفىّ بيبغا المظفرىّ احد الدواداريّة بالبرج من قلعة الجبل وكان ماماى المذكور هو المتوجّه الى طرابلس للكشف عن احوال ابن *a* عزّ الدين المقدّم ذكره *b* واستمرّ ماماى بالبرج الى يوم الاثنين سابع ذى القعدة فأُطلق ورسم بنفيه الى مدينة حماة *c* واستقرّ فى وظيفة ماماى الدواداريّة قانصوه *d* الظاهرىّ جقمق

ثمّ فى يوم الخميس عاشره وصل الامير يشبك الصوفىّ من القدس الى القاهرة وطلع *e* الى القلعة وقبّل الارض *f* وفيه رُسم بالافراج عن جانبك المحمودىّ من حبس المرقب وان يتوجّه الى طرابلس بطّالا*

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع السلطان على الامير يشبك الصوفىّ باستقراره اتابك عساكر دمشق *g** وسافر فى يوم الخميس ثانى *h* ذى الحجّة *i**

ثمّ فى يوم *k* الخميس *l* سادس *m* عشر ذى الحجّة استقرّ القاضى حسام الدين محمّد بن تقىّ الدين عبد الرحمان بن بريطع قاضى قضاة الحنفيّة بحلب عوضا عن محبّ الدين ابن الشحنة بعد *n* ان *o* وقع *p* لابن *q* الشحنة المذكور امور مذكورة فى الحوادث بتمامها وكمالها *r*

ذى الحجّة وفى يوم الاثنين عشرينه استقرّ اسنبغا مملوك *s* ابن كلبك *t* نائب *u*

---

a) S om., T above. [*b*) H adds فلما رجع عرف السلطان بحسن سيرته فلم يلتفت لمقالته وحماه على الغرض ثم فعل بكل منهما ما ذكر. *c*) H adds فتجهز وتوجه اليه بعد ايام. *d*) H adds البجمقدار. *e . . . f*) H has here, in substance, *m . . . o*, p. 233. *g*) H adds عوضا عن خيربك بحكم القبض عليه حسبما تقدم]. *h . . . i*) R om. *k . . . l*) R om. *m*) R سابع. [*n . . . r*) H om.]. *o*) T امور. *p*) T fem. *q . . . r*) T om. [*r*) See *h*. *s . . . t*) H الحلبى. *u*) H adds بعلبك فى نيابة.

القدس وناظره *a* بعد موت امين الدين عبد الرحمان ابن الديرىّ الحنفىّ سنة ٨٥٩

وفى يوم الثلاثاء حادى عشرينه تكلّم الامير الوزير تغرى بردى
القلاوىّ مع السلطان فى عزل فرج ابن النحّال عن نظر الدولة فعزله
وابقى معه كتابة المماليك على عادته*

ابتداء *b* مرض موت السلطان ولمّا كان *c* يوم الجمعة رابع عشرينه ٢٤ ذى الحجّ
حضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة بجامع القلعة على العادة
وهو متوعّك فلمّا انقضت الصلاة وخرج من الجامع غُشى عليه فأُرجف
فى القاهرة بموته وتكلّم *d* الناس بذلك فاصبح من الغد فى يوم السبت
خامس عشرينه وحضر الخدمة فى الدهيشة من القلعة وحضر جميع *e*
اكابر *f* الامراء والخاصّكية *g* بغير كلفتاة وعلّم السلطان على قصص *h*
كثيرة *i* ومن *k* غريب *l* الاتّفاق *m* ما وقع له انّه لمّا خرج الى الدهيشة
ورأى الناس وقوفا قال سبحان الحىّ الذى لا يموت فحسن ذلك ببال
الناس كثيرا عفا اللّه عنه *n* ثمّ اصبح فى يوم الاحد *o* سادس عشرين ٢٦ ذى الحجّ
ذى الحجّة فركب من القلعة ونزل الى بيت بنته زوجة الامير ازبك
من ططخ الساقى احد امراء العشرات ورأس نوبة غير انّه لم يطل
الجلوس عندها وعاد الى القلعة من وقته وكان *p* سكن ازبك المذكور
يومئذ فى الدار الذى خلف حمّام بشتك وهى *q* الآن ملك شخص
من اصاغر المماليك الاشرفيّة لا اعرفه الّا فى هذه الدولة *r*

ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشرين ذى الحجّة عمل السلطان الموكب ٢٧ ذى الحجّ
بالحوش لقصّاد جهان شاه بن قرا يوسف متملّك تبريز *s* وغيرها وكان

---

a) H .واضيف اليه نظر الحرمين *b*...*c*) H .وفى *d*) H .ولهج
e...*f*) H om. *g*) H om. *h*...*i*) H .عدّة قصص *k*...*n*) H om.]. *l*) S fol. 139*a*. *m*) R om. *n*) T adds وجعل قراه الجنة (and see *k*). *o*) R .الاثنين [*p*...*r*) H om.]. *q*...*r*) T om. *r*) See *p* and *q*. *s*) T fol. 40*a*.

سنة ٨٥٦ قدوم القُصّاد المذكورين لاعلام السلطان بانّ جهان شاه المذكور كسر عساكر بابور بن باى سنقرّ بن شاه رخ بن تيمورلنك وانّه استولى على عدّة بلاد من ممالكه وانّ عساكر جغتاى *a* ضعف امرهم لوقوع الوباء فى خيولهم ومواشيهم

ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع عشرينه ضرب السلطان بعض *b* نوّاب الحكم الشافعيّة بيده عشرة *c* عصىّ لأمْرٍ لا يستحقّ ذلك *d*

وفرغت سنة ستّ وخمسين بعد ان وقع بها فتن كثيرة ببلاد الشرق قُتل *e* فيها خلائق لا تدخل تحت حصر استوعبنا *f* غالبها فى حوادث الدهور كونه موضوعا لتحرير الوقائع كما انّ هذا الكتاب وظيفته الاطناب فى تراجم ملوك مصر ومَهما ذكرناه بعد ذلك من الوقائع يكون على سبيل الاستطراد وتكثير الفوائد لا غير *g**

سنة ٨٥٧ واستهلّت *h* سنة سبع وخمسين وثمانمائة بيوم الجمعة والسلطان الملك الظاهر جقمق صاحب الترجمة متوعّك غير انّه يتجلّد ولا ينام على الفراش وايضا لم يكن على وجهه علامات مرض الموت الّا انّه غير صحيح البدن وكان له على ذلك اشهر كثيرة من اواخر سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى *i*

قلت *k* ويحسن ببالى ان اذكر فى اوّل هذه السنه جميع اسماء ارباب الوظائف بالديار المصريّة وغيرها ليعلم بذلك فيما يأتى كيف تقلّبات الدهر وتغيير الدول *l* فاقول *m* استهلّت سنة سبع وخمسين

---

a) S بغتناى. [*b*) H القاضى جلال الدين ابن الامانة احمد. *c*...*d*) H بالعصى عشر ضربات لكونه حكم على بعض العوام انه لا يطالب الا بحكم الشرع. *e*...*g*) Expanded in H]. *f*...*g*) T om. [*h*...*i*) H om. (but cp. *d*, p. 237)]. *k*) T om. [*k*...*m*) H om.]. *l*) T adds فسبحان من يدوم ملكه ولا يتغير.

وخليفة *a* الوقت *b* القائم بامر اللّه *c* حمزة *d* والقاضى الشافعىّ شرف *e* سنة ٨٥٧ الدين *f* يحيى *g* المناوىّ والقاضى الحنفىّ سعد الدين سعد الديرىّ *h* والقاضى المالكىّ ولىّ *i* الدين محمّد السنباطىّ والقاضى الحنبلىّ بدر الدين محمّد بن عبد المنعم البغدادىّ واتابك *j* العساكر *k* اينال العلائىّ الناصرىّ *l* واميرسلاح جرباش الكريمىّ الظاهرىّ برقوق المعروف بقاشق واميرمجلس تنم من عبد الرّزاق المؤيّدىّ والامير *m* آخور الكبير *n* قانى باى الجاركسىّ ورأس نوبة النوب اسنبغا الناصرىّ الطيّارىّ والدوادار الكبير دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ وحاجب الحجّاب خشقدم من ناصر الدين المؤيّدىّ وباقى مقدّمى *o* الالوف اربعة *p* اعظمهم المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان ثمّ الامير *q* تنبك البردبكىّ الظاهرىّ برقوق المعزول عن الحجوبيّة والامير طوخ من تمراز الناصرىّ والامير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ المعروف *r* بكرد والجميع احد *s* عشر مقدّما *t* باقلّ من النصف عمّا كان قديما

وارباب الوظائف من الطبلخانات والعشرات شادّ *u* الشراب خاناة يونس الاقبائىّ البوّاب امير طبلخاناة والخازندار قراجا الظاهرىّ جقمق امير طبلخاناة والزردكاش لاجين الظاهرىّ جقمق امير عشرة *v* ونائب القلعة يونس العلائىّ الناصرىّ امير عشرة *w* والحاجب الثانى نوكار الناصرىّ امير *x* عشرة *y* ووظيفة *z* امير جاندار بطّالة يليها بعض

[*a*...*b*) H والخليفة. *c*) H adds ابو البقاء. *d*) H adds وسلطان مصر الظاهر جقمق وهو متوعك (cp. *h*...*i* p. 236). *e*...*f*) S om. *g*) S fol. 139*b*. *h*) H ابن الديرى]. *i*) R زين. [*j*...*k*) H والمقام الفخرى عثمان بن السلطان. *l*) H adds والامير الاتابك. *m*...*n*) H وامير اخور ثانى]. *o*) S sing. [*p*...*q*) H om.; cp. *l*]. *r*) S المحمدى (sic). [*r*...*u*) H وشاد]. *s*) ST احدى. *t*) S مقدمات. *u*) See *r*. *v*) S غزة. [*w*) H transp. here *d*...*e*, p. 238. *x*..*y*) H على امرة عشرة ضعيفة. *y*) H transp. here *h*...*k*, p 238. *z*...*c*, p. 238) H om.].

سنة ٨٥٧ الاجناد الشّكات*a* عن ذكره*b* اجمل واستادار الصحبة سنقر الظاهرىّ امير عشرة وهذه الوظائف كان قديما يليها مقدّمو الالوف ويُستدلّ على ذلك من خلعهم فى الاعياد وغيرها انتهى*c*

والامير*d* آخور الثانى يرشباى الاينالىّ المؤيّدىّ امير طبلخاناة ورأس نوبة ثانى جانبك القرمانىّ الظاهرىّ برقوق امير طبلخاناة والدوادار الثانى تمربغا الظاهرىّ جقمق امير عشرة*e* غير*f* انّ معه زيادات كثيرة*g* والمهمندار بعض الاجناد ووالى القاهرة جانبك اليشبكىّ امير عشرة والزمام*h* والخازندار فيروز الطواشى الرومىّ النوروزىّ امير طبلخاناة ومقدّم المماليك مرجان العادلىّ المحمودىّ الحبشىّ امير عشرة ونائبه*i* عنبر خادم نور الدين الطنبذىّ*k*

ومباشرو الدولة كاتب السرّ*l* القاضى محبّ الدين محمّد ابن الاشقر وناظر الجيش والخاصّ عظيم*m* الدولة ومدبّرها*n* الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم والوزير الصاحب امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم والاستادار*o* زين الدين يحيى الاشقر المعروف بابن كاتب حلوان وبقريبب ابن ابى الفرج وهو*p* على زىّ الكُتّاب ولهذا لم نذكره فى*q* الامراء*r* ومحتسب القاهرة يار*s* علىّ الخراسانىّ العجمىّ الطويل*t*

ونوّاب البلاد*u* الشأميّة*v* نائب الشأم جلبان الامير آخور ونائب

---

a) T السكوت. *b*) T ذلك. [*c*) See *z*, p. 237. *d*...*e*) See *w*, p. 237. *f*...*g*) H om. *h*...*k*) See *y*, p. 237. *i*...*k*) H [والوالى جانبك اليشبكى امير عشرة]. *l*) T adds الشريف. *m*...*n*) T om. [H معا]. *o*) S fol. 140*a*. [*p*...*r*) H om., and adds ونائب كاتب السر معين الدين ابن العجمىّ وناظر الدولة فرج ابن النحال تقدم انه عزل عنها but in margin وهو ايضا كاتب المماليك السلطانية [ولم يبين عوده اليها فيحرر]. *q*) RT مع. [*r*) See *p*. *s*) H الشيخ. *t*) H adds [وناظر الاسطبلات البرهان ابن الديرى]. *u*...*v*) RS الشام (H adds وغيرها).

حلب قانى باى الحمزاوى وناثب طرابلس يشبك النوروزى *a* وناثب سنة ٨٥٧ حماة حاجّ اينال اليشبكىّ وناثب صفد بيغوت الاعرج المؤيّدىّ وناثب غزّة جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وناثب الكرك يشبك طاز المؤيّدىّ *b* وناثب الاسكندريّة برسباى السيفىّ تنبك البجاسىّ امير عشرة وهٰولاء *c* هم اعيان النوّاب ومن يُطْلَق فى حقّ كلّ منهم ملك الامراء ولا عبْرَةَ بولاية الوجه القبلىّ الآن *d* وباقى نوّاب القلاع والبلاد *e* الشاميّة فكثير انتهى *f*

٧ المحرّم ثمّ فى يوم الخميس سابع *g* محرّم سنة سبع وخمسين المذكورة أُرجف فى القاهرة بموت السلطان* فلمّا كان يوم السبت تاسع المحرّم خرج السلطان من *h* قاعة الدهيشة *i* ماشيا على قدميه حتّى جلس على *j* مرتبة *k* من غير ان يستعين *l* باحد فى مشيه ولا استند فى مجلسه بل جلس على مرتبته *m* وعلّم على عدّة مناشير *n* وأَطَلْتُ *o* انا النظر فى وجهه فلم ار عليه علامات تدلّ على موته بسرعة *p* ثمّ قام وعاد الى القاعة *q* ولم *r* يخرج بعدها *s* الى الدهيشة واستمرّ متمرّضا بالقاعة *t* المذكورة *u* والناس *v* تخلط فى الكلام بسبب مرضه والاقوال تختلف *w*

---

a) T fol. 40*b*. [*b*) H adds وملطية جانبك الجكمى. *c* . . . *d*) H om., and adds ودمياط بيغوت المويدى. *e* . . . *f*) H ومن بذكرهم بطول الشرح [ذكرناه هو المحطلب. *g*) R adds عشر. *h*) RST الى [but *h* . . . *i* H (and Sakhâwî, 423.12) من قاعة الدهيشة اليها, i. e., from the inner saloon (cp. 241.13) of the Duhaisha to the Duhaisha itself, the main portion of it in which the levee was held (232.5, 235.9); only such a distinction between الدهيشة and قاعة الدهيشة makes the sequel clear; but R, S, T, or H are all inconsistent, for H reads *q* القلعة with S while T has القاعة with Sakhâwî, 423.12]. *j* . . . *k*) H om.]. *k*) R مرتبته. [*l* . . . *m*) H يستند الى احد. *n*) H adds وقصص. *o* . . . *p*) H om. *q*) See an *g* . . . *h*. *r* . . . *s*) H وكان ذلك اخر خروجه. *t* . . . *u*) H قاعة الدهيشة. *v* . . . *a*, p. 240) H om.]. *w*) T مختلفة.

سنة ٨٥٧ فى احوال المملكة على انّ السلطان فى جميع مرضه غير منحاجب عن
الناس وارباب الدولة تتردّد اليه بالقاعة المذكورة a وهو b يعلّم c فى كلّ d
يوم e فى f الغالب على المناشير والقصص g وينفّذ بعض الامور الّا h انّ
مرضه فى تزايد وهو يتجلّد i الى k ان كان l يوم الاربعاء العشرون من
المحرّم فوصل الامير جانبك النوروزىّ من m مكّة المشرّفة n ودخل الى
السلطان وقبّل o له الارض ثمّ قبّل يده وخرج p وخرجنا q جميعا r
من عنده وقد اشتدّ به المرض وظهر عليه امارات رديّة s تدلّ على
موته بعد ايّام غير انّه صحيح العقل والفهم والحركة t ثمّ u بعد
خروجنا من عنده v تكلّم السلطان فى w هذا اليوم x مع بعض خواصّه
فى خلع نفسه من السلطنة وسلطنة ولده المقام الفخرىّ عثمان فى
حياته فروجع فى ذلك فلم يقبل ورسم باحضار y الخليفة z والقضاة aa
والامراء bb من الغد cc بالدهيشة dd فلمّا ee كان الغد وهو يوم ff الخميس
٢١ المحرّم حادى عشرون محرّم gg سنة سبع وخمسين وثمانمائة حضر الخليفة والقضاة
وجميع الامراء وفى ظنّ الناس انّه يعهد لولده عثمان بالملك من

---

a) See *v*, p. 239. *b . . . c*) RST وبعلم. [*d*) H بعض. *e*) H الاحيان. *f . . . g*) H om. *h . . . i*) H ودام على ذلك الى ما سياتى. *k . . . l*) H وفى هذه الايام لهج بعض الناس بان السلطان رسم بتوجه المقام الغرسى خليل بن الناصر فرج من عقبة ايلا الى القدس من غير مقدم المماليك السلطانية ان يكون لذلك حقيقة وفى. *m . . . n*) H قاعة الدهيشة ثم خرج وقبل. *o . . . p*) H بمكة بمن معه من المماليك. *q . . . r*) T وخرجت بيد المقام الفخرى عثمان بن السلطان]. [*q . . . t*) H om.]. *r*) See *q*. *s*) = ردية. *t*) See *q*. [*u . . . v*) H om., transp. *w . . . x* here. *y*) H بجمع. *z*, *aa*) H transp. *bb*) H om. *cc*) H transp. date (*ff . . . gg*) here. *dd*) H الى الدهيشة. *ee . . . d*, p. 241) H وقت اذان الفجر وبعده خلع نفسه فاجتمعوا (margin) وتسلطن والده المقام الفخرى عثمان; H ends reign of Jaḳmaḳ here, and follows immediately (fol. 33*a*.28) with the reign of ʿUthman]. *gg*) S fol. 140*b*.

بعدّه كمّا هى عادة الملوك فلمّا حضر الخليفة والقضاة عنده بعد ٨٥٧ صلاة الصبح خلع نفسه من السلطنة وقال للخليفة والقضاة الامر لكم أنظروا فيمن تسلطنوه او معنى ذلك لعلمه انّهم لا يعدلون عن ولده عثمان فانّه كان اهلا للسلطنة بلا مدافعة واراد ايضا بهذا القول انّه قد خلع نفسه وانّه يموت غير سلطان وانّه ايضا لا يتحمّل بوزر ولاية ولده المذكور فكان مقصده[a] جميلا فى القولين رحمه[b] اللّه تعالى[c]

فلمّا سمع الخليفة كلام السلطان لم يعدل عن المقام الفخرىّ عثمان لما كان اشتمل عليه عثمان المذكور من العلم والفضل وادراكه سنّ الشبيبة وبايعه بالسلطنة وتسلطن فى يوم الخميس المذكور حسبما نذكره ان شاء اللّه تعالى فى اوّل ترجمته من هذا الكتاب[d]

واستمرّ[e] الملك الظاهر مريضا ملازما للفراش وابنه الملك المنصور ياخذ ويعطى فى مملكته ويعزل ويولّى والملك الظاهر فى شغل بمرضه وما[f] به من الالم فى زيادة الى ان مات فى قاعة الدهيشة الجوانيّة[g] بين المغرب والعشاء من[h] ليلة الثلاثاء ثالث صفر من سنة سبع وخمسين وثمانمائة المقدّم ذكرها[i] وقرئ[k] حوله القرآن العزيز[l] الى ان اصبح وجُهّز وغُسّل[m] وكُفن[n] من غير عجلة ولا اضطراب حتّى انتهى امره وحُمل على نعشه وأُخرج به[o] وامام[p] نعشه[q] ولده السلطان

---

a) T مقصد. *b* . . . *c*) T برد اللـه مضجعه وجعل الجنة مثواه.

d) See *ee*, p. 240. *e* . . . *aa*, p. 242) H transp. to the reign of ‘Uthman (fol. 33*b*, 5 from bel.), and also transposes several of the clauses within the paragraph. *e* . . . *g*) H, under Ṣafar 2: وفيه توفى الظاهر ابو سعيد جقمق العلائى الظاهرى برقوق. *f*) T وبما.

g) See *e*. *h* . . . *i*) H om. *k* . . . *l*) H فبات تلك الليلة والعزاء حوله. *m*) H om. *n* . . . *o*) H om. *p* . . . *q*) H وحضر.

سنة ٨٥٧ الملك المنصور عثمان ماشيا *a* وجميع اعيان المملكة وساروا امام نعشه بسكون ووقار الى *b* ان صُلّى عليه بمصلاة *c* باب القلّه من قلعة الجبل وصلّى *d* عليه الخليفة القائم بامر اللّه ابو البقاء حمزة وخَلْفَه السلطان والقضاة وجميع الامراء والعساكر ثمّ حُمل بعد انقضاء الصلاة عليه وأُنزل من القلعة *e* حتّى دُفن بتربة *f* اخيه *g* الامير جاركس القاسمىّ المصارع *h* التى جدّدها مملوكه *i* قانى *k* باى الجاركسىّ *l* بالقرب *m* من *n* دار الضيافة تجاه *o* سور القلعة *p* ولم *q* يشهد ولده الملك المنصور دفنه وعاد الى القلعة من المصلّاة وشهد دفنه خلائق وقعد الناس فى الطرقات لمشاهدة مشهده *r* وكان مشهده *s* عظيما الى الغاية *t* بخلاف *u* جنائز الملوك السالفة ولعلّ هذا لم *v* يقع لملك قبله *w* كلّ ذلك لكونه سلطن ولده فى حياته ثمّ *x* مات بعد ذلك بايّام فلهذا كانت جنازته على هذه الصورة *y*

ومات الملك الظاهر وسنّه نيّف على ثمانين *z* سنة تخمينا *aa* ولم *bb* يخلّف بالحواصل ولا الخزائن الّا نزرا *cc* يسيرا *dd* يُستحى من ذكره بالنسبة لما تُخلّفه الملوك وكذلك فى جميع تعلّقات السلطنة من الخيول والجمال والسلاح والقماش كلّ ذلك من كثرة بذله وعطائه وكانت مدّة ملكه من يوم تسلطن بعد خلع الملك العزيز يوسف فى

[*a*...*b*) H الصلاة عليه بقدم الناس فيها الخليفة القائم بامر الله. *c*) H بمصلى. *d*...*e*) H om. (but see *a*...*b*). *f*) H transp. here *k*...*l*, adding امير اخور. *g*...*h*) H om. *i*) H om. *k*...*l*) See *f*. *m*...*n*) H عند. *o*...*p*) H بالقرب من قلعة الجبل. *q*...*r*) H om. *s*...*t*) H يوما مشهودا. *u*...*w*) H لم ير لملك جنازة كجنازته لعدم الغوغاء وكثرة الناس والخفر الذى حصل على جنازته بخلاف جنازة الملوك قبله]. *v*) S fol. 141*a*. [*w*) See *u*. *x*...*y*) H om. *z*) H التسعين. *aa*) H adds رحمه الله; see *e*, p. 241. *bb*...*h*, p. 253) H om.]. *cc*) R ندرا T نذرا. *dd*) T adds من الذهب.

يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين واربعين سنة ٨٥٧
وثمانمائة الى ان خلع نفسه بولده[a] الملك المنصور عثمان فى الثانية من نهار الخميس الحادى والعشرين من محرّم سنة سبع وخمسين وثمانمائة اربع عشرة سنة وعشرة شهور ويومين وتوفّى بعد خلعه من السلطنة باثنى عشر يوما

ووقع له فى سلطنته غرائب لم تقع لاحد قبله الّا نادرا احدى منها ركوبه وهو اتابك على الملك العزيز يوسف وقتاله له وانتصاره عليه ولا نعرف احدا قبله[b] من الامراء ركب على السلطان ووقف بالرملة والسلطان بقلعة الجبل وانتصر عليه غيره فان قيل واقعة الناصرىّ ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق فليس ذاك ممّا[c] نحن فيه من وجوه عديدة لا يُحتاج الى ذكرها وإن قيل نصرة منطاش[d] وملكه لباب السلسلة فنقول كان ركوب[e] منطاش على رفيقه يلبغا الناصرىّ ولبس للملك المنصور حاجّى ذكر بينهما ومنها انّه سلّم عليه بالسلطنة ثلاثة خلفاء من بنى العبّاس[f] ولم يقع ذلك لملك قبله من ملوك مصر ومنها انّه اجتمع له قضاة اربعة فى عصر واحد لم يجتمع مثلهم[g] لملك[h] من ملوك مصر وهم قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر الشافعىّ حافظ المشرق والمغرب كان فردا فى معناه لا يقاربه فى علم الحديث احد فى عصره وقاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين ابن الديرىّ الحنفىّ[i] فقيه عصره شرقا وغربا لا يقاربه احد فى حفظ مذهبه واستحضاره مع مشاركته فى علوم كثيرة والعلّامة قاضى القضاة شمس الدين البساطىّ المالكىّ كان امام عصره فى علمى المعقول[k] والمنقول[l]

---

a) R ببيده لولده. *b*) S om. *c*) T ما. *d*...*e*) R om. *f*) T adds, written above, يأتى ذكرهم. *g*...*h*) R لغيره. *i*) T adds كان. *k*...*l*) RT transp.

سنة ٨٥٧ قد انتهت اليه الرئاسة *a* فى *b* علوم كثيرة ومات ولم يخلّف بعده مثله وقاضى القضاة شيخ *c* الاسلام محبّ الدين احمد الحنبلىّ البغدادىّ *d* كان ايضا امام عصره وعالم زمانه انتهت اليه *e* رئاسة مذهبه بلا مدافعة *f* ومنها انّه اقام فى ملك مصر هذه المدّة الطويلة لم يتجرّد فيها تجريدة واحدة الى البلاد الشاميّة ولا غيرها حتّى انّه ولم يرسل ايضا تجريدة الى البلاد الشاميّة غير مرّة واحدة فى نوبة الجكمىّ فى اوائل سلطنته وهذا ايضا لم يقع لملك قبله ومنها انّه اذن للغرسىّ خليل بن السلطان الملك الناصر فرج بالحجّ فقدم القاهرة وحجّ وعاد مع عظم شوكته من مماليك ابيه وجدّه الملك الظاهر برقوق وهذا شىء لم يقع مثله فى دولة من الدول ومنها ابنه المقام الناصرىّ محمّد رحمه اللّه تعالى من غزير علمه وكثرة فضائله فانّنا لا نعلم احدا من ملوك الترك رُزق *g* ولدا *h* مثله بل ولا يقاربه ولا يشابهه ممّا *i* كان اشتمل عليه من العلم والفضل والمعرفة التامّة وحسن السمت وجودة *j* التدبير ولا نعرف احدا من اولاد السلاطين من هو فى هذا المقام قديما وحديثا *k* حتّى ولو *l* قلت *m* ولا من بنى ايّوب ممّن ملكوا مصر لكان *n* يصدق *o* قولى *p* ومن كان من بنى ايّوب له فضيلة تامّة غير الملك المعظّم عيسى بن الملك الكامل والملك *q* المؤيّد اسمعيل صاحب حماة وهما كانا بالبلاد *r* الشاميّة انتهى *s* وقد استوعبنا احوال الملك الظاهر هذا من مبدأ امره الى آخره محرّرا بالشهر واليوم فى جميع ما وقع له من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة فى تاريخنا

---

a . . . *e*) T om, but after *f* omission sign, and in margin *c* . . . *d*, then وعلمه مشهور. *b*) S fol. 141*b*. *c*, *d*, *e*, *f*) See *a*. *g*) T نذق. *h*) T ولد. *i*) T بما. *j*) R ووجود. *k*) T ولا حديثا. *l* . . . *m*) T om. *n* . . . *p*) T om. *o*) S دصدق. *p*) See *n*. *q*) T om. *r*) T fol. 41*b*. *s* . . . *a*, p. 245) T om.

حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور فلينظر هناك وما ذكرناه هنا سنة ٨٥٧ جميعه نوع من تكثير الفائدة لا القصّة على جليّتها بل نشير بذكرها إعلاما لوقت واقعتها لا غير *a*

وكان الملك الظاهر سلطانا ديّنا خيرا صالحا فقيها شجاعا مقداما عارفا بانواع الفروسيّة عفيفا عن المنكرات والفروج لا نعلم احدا من ملوك مصر فى الدولة الايّوبيّة ولا التركيّة على طريقته فى ذلك لم يشهر عنه فى صغره ولا فى كبره انّه تعاطى مسكرا ولا منكرا حتّى *b* قيل انّه لم يكتشف حراما قطّ وامّا حبّ الشباب فلعلّه كان لا يصدّق انّ احدا يقع فى ذلك لبُعده عن معرفة هذا الشأن وكان جلوسه فى غالب اوقاته على طهارة كاملة وكان متقشّفا فى ملبسه ومركبه الى الغاية لم يلبس الاحمر من الالوان فى عمره *c* منذ علم بكراهيّته ولم اره منذ تسلطن *d* لبس كامليّة بفرو وسمّور *e* ومقلب *f* سمّور غير مرّة واحدة وامّا *g* الركوب بالسرج الذهب والكنبوش الزركش فلم يفعله الّا يوم ركوبه بأُبّهة السلطنة لا غير *h* وكان ما يلبسه ايّام الصيف وما على فرسه من آلة السرج وغيره لا يساوى عشرة دنانير مصريّة وكان معظّما للشريعة محبّا للفقهاء وطَلَبَة العلم وما وقع منه من الاخراق ببعضهم وحبسهم بحبس المقشرة فلا نقول كان ذلك بحقّ بل نقول الحاكم *i* مجتهد ثمّ *k* يقع *l* منه الصواب والخطأ فان كان ما فعله بحقّ فقد اصاب وان كانت الاخرى فقد اخطأ واعيب عليه ذلك [الطويل]

وَمَنْ ذَا *m* ٱلَّذِى تُرْضَى سَجَايَاهُ *n* كُلُّهَا
كَفَى ٱلْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

---

a) See *s*, p. 244. *b*) S fol. 142*a*. *c*) R علمه. *d*) T كان اميرا وسلطانا. *e, f*) R om. و. *g*) R وامر. *h*) T adds او بيوم لبسه الخلعة او قدومه من سفرة حين كان اميرا. *i*) T للحاكم ان. *k*...*l*) T ويقع. *m*) S om. *n*) RST شجاياه.

سنة ٨٥٧ وكان معظّما للسادة الاشراف وكان يقوم لمن دخل عليه من الفقهاء والفقراء كائنا من كان واذا قرأ[a] عنده احد[b] فاتحة الكتاب نزل عن مدوّرته وجلس على الارض اجلالا لكلام اللّه تعالى وكان كريما جدّا يجود بالمال حتّى نُسب الى السرف وكان ينعم بالعشرة آلاف دينار الى ما دونها وكان ممّن انعم عليه بعشرة آلاف دينار الاتابك قرقماس الشعبانىّ وامّا دون ذلك من الالف الى المائة فدوامًا طول دهره لا يملّ من ذلك حتّى انّه اتلف فى ايّام سلطنته من الاموال ما لا يدخل تحت حصرٍ كثرةً ويكفيك انّه بلغت نفقاته على المماليك وصِلات[c] الامراء والتراكمين وغيرهم وفى اثمان مماليك اشتراهم وتجاريد جرّدها فى مدّةٍ اوّلُها موت الملك الاشرف برسباى وآخرُها سلخ سنة اربع واربعين وثمانمائة وذلك مدّةُ ثلاث سنين مبلغَ ثلاثة آلاف الف دينار ذهبا مصريّا وذلك خلاف[d] الخلع والخيول والقماش والسلاح والغلال وخلاف جوامك المماليك[e] ورواتبهم المعتادة[f] وكان لا يلبس الّا القصير من الثياب ونهى الامراء واكابر الدولة واصاغرها عن لبس الثوب الطويل[g] وامعن فى ذلك حتّى انّه بهدل بسبب ذلك جماعة من اعيان الدولة وعاقب جماعة من الاصاغر وقصّ اثواب آخرين فى الملأ من الناس وكان ايضا يوبّخ من لا يُخفّف شاربه من الاتراك وغيرهم وفى الجملة انّه كان آمِرًا بالمعروف ناهيا عن المنكر مع سرعة استحالة وحدّة مزاج وبطش وكان غالب ما يقع منه من الاخراق بالناس يكون بحسب الواسطة من حواشيه فانّه كان مَهما[h] ذكروه له قبله منهم واخذه[i] على طريق الصدق والنصيحة لسلامة باطنه وايضا

a) R (fol. 166) ST قرئ. b) R om. c) RS وصلاة. d) T خارج عن. e) T adds السلطانية ومن معهم. f) S العادة. g) S fol. 142b. h...i) T باخذ قولهم.

٨٥٧

على قاعدة الاتراك من[a] كون الحقّ عندهم لمن سبق وبالجملة فكانت سنة محاسنه اكثر من مساوئه وهو اصلح من ولى ملك مصر من طائفته فى امر الدين والتقوى فانّه كان قمع المفسدين والجبّارين[b] من كلّ طائفة وكسدت فى ايّامه احوال ارباب الملاهى والمغانى وتصولح غالب امرائه وجنده وبقى اكثرهم يصوم الايّام فى الشهر ويعفّ عن المنكرات كلّ ذلك مراعاة لخاطره وخوفا من بطشه وهذا كلّه بخلاف ما كان عليه كثير[c] من الملوك السالفة[d] فانّه كان غالبهم يقع فيما ينهى عنه فكيف[e] يصير للنهى[f] عنه بعد ذلك محلّ[g] ومن عظم ذلك قال بعض الفضلاء الظرفاء نابت[h] هذه الدولة عن الموت فى هدم اللذّات والايّام الطيّبة[i] ولم يبق فى دولته ممّن يتعاطى المسكرات الّا القليل وصار[k] الذى يفعل ذلك يتعاطاه فى[l] خفية[m] ويرجفه فى تلك الحالة صفير الصافر

وكانت صفته قصيرا للسمن اقرب ابيض اللون مشربا بحمرة صبيح الوجه منوّر الشيبة فصيحا باللغة[n] التركيّة وباللغة العربيّة[o] لا[p] بأس به بالنسبة لابناء جنسه[q] وكان له اشتغال فى العلم ويستحضر مسائل جيّدة ويبحث مع العلماء والفقهاء ويلازم مشايخ القراءات ويقرأ عليهم دواما وكان يقتنى[r] الكتب النفيسة ويعطى[s] فيها الاثمان الزائدة[t] عن ثمن المثل وكان يحبّ مجالسة الفقهاء ويكره اللهو والطرب ينفر منهما بطبعه وكان يتجنّب المزاح واهله ولا يميل للتجمّل فى الملبس ويكره مَن يفعله فى الباطن وكانت ايّامه آمنة من عدم الفتن والتجاريد ولشدّة حرمته وخلّف من الاولاد الذكور واحدا وهو ولده الملك المنصور عثمان وامّه ام ولد روميّة وابنتين الكبرى

---

a) T om. *b*) T والجبابرة. *c*) T fol. 42*a*. *d*) R والسلاطين. *e*...*i*) T om. *f*) R المنهى. *g*) R يجل. *h*) R فسادت. *k*...*l*) T om. *m*) R خفينه. *n*...*o*) T باللغتين العربية والتركية. *p*) R ولا. *p*...*q*) T om. *r*) S يعتنى. *s*...*t*) T وبتغالا فى اثمانها زائدة.

سنة ٨٥٧ امّها خوند مغل بنت القاضى[a] ناصر الدين[b] ابن[c] البارزىّ[d] وزوّجها السلطان لمملوكه[e] ازبك من ططخ الساقى والصغرى بكر وامّها امّ ولد جاركسيّة ماتت قديما

ذكر من عاصره من الخلفاء اوّلهم امير المؤمنين المعتضد باللّه ابو الفتح داوٗد الى ان توفّى يوم الاحد رابع شهر ربيع الاوّل[f] سنة خمس واربعين حسبما يأتى ذكره فى الوفيات هو وغيره والمستكفى[g] باللّه سليمان الى ان مات فى يوم الجمعة ثانى[h] محرّم[i] سنة خمس وخمسين والقائم بامر اللّه حمزة والثلاثة إِخْوَةٌ

ذكر قضاته بالديار المصريّة الشافعيّة الحافظ شهاب الدين ابن حجر غير مرّة الى ان توفّى وهو معزول فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ثمّ قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ غير مرّة ثمّ قاضى القضاة شمس الدين محمّد القاياتىّ الى ان مات فى اوائل سنة خمسين ثمّ قاضى القضاة ولىّ الدين محمّد[k] السفطىّ وعُزل وامتُحن ثمّ قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ

الحنفيّة شيخ الاسلام سعد الدين سعد الديرىّ ولى فى الدولة العزيزيّة ومات الملك الظاهر وهو قاض

المالكيّة العلّامة قاضى القضاة شمس الدين محمّد البساطىّ الى ان مات فى ليلة ثالث عشر شهر رمضان سنة اثنتين واربعين ثمّ قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن[l] التنسىّ الى ان مات بالطاعون فى اواخر[m] يوم الاحد ثانى عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ثمّ قاضى القضاة ولىّ الدين محمّد السنباطىّ[n] ومات وهو قاض

الحنابلة شيخ الاسلام محبّ الدين احمد البغدادىّ الى ان مات

---

a...b) T margin. *c*) T om. *d*) S fol. 143*a*. *e*) T adds الامير. *f*) S الاخر. *g*) R والمكتفى. *h...i*) R om. *k*) T om. *l*) R om. *m*) R اخر. *n*) S البساطى.

فى يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين ثمّ سنة ٨٥٧
قاضى القضاة بدر الدين محمّد بن عبد المنعم البغدادىّ ومات [a] وهو قاض رحمه [b] اللّه [c]

ذكر من ولى فى ايّامه الوظائف السنيّة من الامراء

وظيفة الاتابكيّة بالديار المصريّة وليها من بعده الاتابك قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ ايّاما يسيرة دون نصف شهر ثمّ من بعده الاتابك آقبغا التمرازىّ اشهرا ونُقل الى نيابة دمشق ومات فى سنة ثلاث واربعين بدمشق ثمّ الاتابك يشبك السودونىّ المعروف بالمشدّ الى ان مات فى سنة تسع واربعين ثمّ الاتابك اينال العلائىّ الناصرىّ

وظيفة امرة سلاح وليها آقبغا التمرازىّ ايّاما يسيرة ثمّ من بعده يشبك السودونىّ المقدّم ذكره اشهرا ثمّ [d] تمراز القرمشىّ امير [e] سلاح [f] الى ان توفّى بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين ثمّ جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق

وظيفة امرة مجلس وليها يشبك السودونىّ ايّاما ثمّ جرباش الكريمىّ قاشق سنين ثمّ تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ

وظيفة الامير آخوريّة الكبرى وليها تمراز القرمشىّ اشهرا ثمّ الامير قرا خجا الحسنىّ سنين [g] الى ان مات بطاعون [h] سنة ثلاث وخمسين ثمّ قانى باى الجاركسىّ

وظيفة رأس نوبة النوب وليها تمراز القرمشىّ ثمّ من بعده قرا خجا الحسنىّ [i] ثمّ تمرباى التمربغاوىّ الى ان مات بطاعون [k] سنة ثلاث وخمسين ثمّ اسنبغا الناصرىّ الطيّارىّ

وظيفة حجوبيّة الحجّاب باشرها يشبك السودونىّ ايّاما ثمّ من

---

a) Scil. السلطان. *b* . . . *c*) T om. *d*) Ś fol. 143*b*. *e* . . . *f*) T om. *g* . . . *i*) R om., but part in margin. *h*) T بالطاعون. *k*) T fol. 42*b*.

سنة ٧٥٨ بعده تغرى بردى البكلمشىّ المؤيّدىّ اشهرا ثمّ تنبك البردبكىّ الظاهرىّ برقوق سنين الى ان نُفى فى سنة اربع وخمسين الى دمياط ثمّ خشقدم من ناصر الدين المؤيّدىّ

وظيفة الدواداريّة الكبرى باشرها فى اوائل[a] دولته اركماس الظاهرىّ اشهرا الى ان نُفى الى ثغر دمياط ثمّ من بعده تغرى بردى المؤيّدىّ البكلمشىّ الى ان مات فى سنة ستّ واربعين ثمّ اينال العلائىّ الناصرىّ الى ان نُقل منها الى الاتابكيّة ثمّ قانى باى الجاركسىّ الى ان نقل الى امير آخوريّة ثمّ دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ الى ان مات

ذكر اعيان مباشرى دولته[b]

كتابة السرّ باشرها الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه اشهرا ثمّ المقرّ الكمالىّ ابن البارزىّ الى ان مات فى يوم الاحد سادس عشرين صفر سنة ستّ وخمسين ثمّ القاضى محبّ الدين ابن الاشقر

وظيفة نظر الجيش الزينىّ عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ الى ان مُسك[c] وصودر ثمّ القاضى محبّ الدين ابن الاشقر ثمّ القاضى بهاء الدين محمّد[d] بن حجّى ثمّ ابن الاشقر ثنيا الى ان نُقل الى كتابة السرّ ثمّ عظيم[e] الدولة[f] الجمالىّ يوسف مضافا الى نظر الخاصّ وتدبير[g] المملكة[h]

الوزارة[i] باشرها[k] الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخات سنين ثمّ الصاحب امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم ايضا سنين ثمّ الامير تغرى بردى القلاوىّ[l] الظاهرىّ جقمق

---

a) T اول. *b*) T الدولة. *c*) RT امسك. *d*) T om. *e…f*) T المقر. *g…h*) T om. *i*) R وظيفة الوزر T الوزرا. *k*) T om. *l*) T العلاوى.

وظيفة نظر الخاصّ باشرهاa المقرّ الجماليّb من الدولة الاشرفيّة سنة ٨٥٧ برسباى الى يوم تاريخه

وظيفة الاستاداريّة باشرهاc جانبك الزينىّ عبد الباسط اشهرا ثمّ الناصرىّ محمّد بن ابى الفرج نقيب الجيش ثمّ الامير قيزd طوغان العلائىّ ثمّ الزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز ثمّ زين الدين يحيى الاشقر المعروف بقريب ابن ابى الفرج

ذكر امرائه بمكّة والمدينة امراء مكّة المشرّفةe الشريف بركات ابن حسن بن عجلان الى ان عُزل ثمّ وليهاf اخوه الشريف علىّ ابن حسن بن عجلان الى ان قُبض عليه وحُمل الى القاهرة ثمّ وليهاf اخوه الشريف ابو القاسم بن حسن بن عجلان الى ان عُزل وأُعيد الشريف بركات بن حسن بن عجلان

امراء المدينة الشريف اميان الى ان عُزل ثمّ الشريف سليمان ابن غُرَيرg الى ان قُتل ثمّ الشريف ضيغم الى ان قُتل ايضا ثمّ أُعيد الشريف اميان ثانيا الى ان توفّى سنة خمسين وثمانمائة وولى بعده الشريف زبيرى بن قيس

ذكر نوّابه بالبلاد الشاميّة فبدمشق الامير اينال الجكمىّ الى ان عصى وقُتل ثمّ الاتابك آقبغا التمرازىّ الى ان توفّى سنة ثلاث واربعين ثمّ الامير جلبان الامير آخور

وبحلب الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّh التركمانىّ الى ان عصى وقُتل ثمّ جلبان الامير آخور المقدّم ذكره ثمّ قانى باى الحمزاوىّ الى ان عُزل ثمّ برسباى الناصرىّ الحاجب ثمّ

---

a) T مباشره. *b*) T adds يوسف. *c*) S fol. 144*a*. *d*) S قيز. *e*) RT om. *f*) T om. *g*) Point uncertain; R عزير. *h*) R المهنسى.

سنة ٨٥٧ قانى باى البهلوان الى ان مات ثمّ تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ الى ان عُزل واعيد *a* قانى باى الحمزاوىّ *b* ثانيا

وبطرابلس الامير جلبان الامير آخور اشهرا ونُقل الى نيابة حلب ثمّ قانى باى الحمزاوىّ ثمّ برسباى الناصرىّ الحاجب ثمّ يشبك الصوفىّ المؤيّدىّ الى ان عُزل ونُفى الى دمياط ثمّ يشبك النوروزىّ

وبحماة قانى باى الحمزاوىّ اشهرا ثمّ بردبك العجمىّ الجكمىّ الى ان عُزل وحُبس بالاسكندريّة ثمّ الامير قانى باى الناصرىّ البهلوان ثمّ شادبك الجكمىّ الى ان عُزل وتوجّه الى القدس بطّالا ثمّ الامير يشبك الصوفىّ المؤيّدىّ ثمّ الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ ثمّ بيغوت الاعرج المؤيّدىّ ثمّ سودون الابو بكرىّ المؤيّدىّ اتابك حلب الى ان عُزل ثمّ حاجّ اينال الجكمىّ

وبصفد الامير اينال العلائىّ الناصرىّ *c* الذى تسلطن الى ان عُزل وقدم القاهرة امير مائة ومقدّم الف بها ثمّ قانى باى الناصرىّ البهلوان اتابك دمشق ثمّ بيغوت من *d* صفر خجا الاعرج المؤيّدىّ ثمّ يشبك الحمزاوىّ نائب غزّة الى *e* ان توفّى ثمّ اعيد بيغوت ثانيا بعد امور وقعت له

وبغزّة طوخ مازى الناصرىّ الى ان مات ثمّ طوخ الابو بكرىّ المؤيّدىّ الى ان قُتل ثمّ يلخجا الساقى الناصرىّ الى ان مات ثمّ حطط الى ان عُزل ثمّ يشبك الحمزاوىّ دوادار السلطان بحلب ثمّ طوغان العثمانىّ الى ان توفّى ثمّ خيربك النوروزىّ الى ان عُزل ثمّ جانبك الناجىّ المؤيّدىّ

وبالكرك الصاحب غرس الدين خليل بن شاهين الشيخىّ الى ان

---

a . . . *b*) S om. *c*) T adds وهذا هو الملك الاشرف. *d*) T fol. 43*a*. *e*) S fol. 144*b*.

عُزل   ثمّ آقبغا من*a* مامش الناصرىّ التركمانىّ الى*b* ان عُزل*c* وحُبس سنة ٨٥٧
ثمّ مازى الظاهرىّ برقوق الى ان عُزل   ثمّ حاجّ اينال الجكمىّ   ثمّ
طوغان السيفىّ آقبردى المنقار

ذكر زوجاته ايّام سلطنته   امّا قبل سلطنته فكثير جدّا واوّلهم فى ايّام سلطنته خوند مغل بنت البارزىّ تزوّجها قبل سنة ثلاثين وطلّقها فى سنة اثنتين وخمسين   ثمّ زينب جرباش الكريمىّ قاشق ومات عنها   ثمّ شاه زادة بنت ابن عثمان ملك*d* الروم وطلّقها فى سنة اربع وخمسين   ثمّ نفيسة بنت ناصر الدين بك ابن دلغادر ماتت فى سنة ثلاث وخمسين بالطاعون   ثمّ بنت حمزة بك بن ناصر الدين ابن دلغادر   ثمّ بنت كرتباى الجاركسيّة قدم بها ابوها من بلاد الجاركس*e* واسلم على ما قيل ثمّ عاد الى بلاده   ثمّ بنت زين*f* الدين*g* عبد الباسط ولم يُزِل بكارتها تزوّجها بعد موت ابيها فى سنة خمس وخمسين وثمانمائة*h*

السنة الاولى من سلطنة الملك جقمق على مصر

وهى سنة ٨٤٢ على انّ الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباى [سنة ٨٤٢]
حكم منها الى تاسع عشر ربيع الآخر ثمّ حكم الملك الظاهر فى باقيها وهى اوّل سلطنته على مصر على كلّ حال

فيها اعنى سنة اثنتين واربعين توفّى حافظ الشأم ومحدّثه شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن احمد بن مجاهد بن يوسف بن محمّد بن احمد بن علىّ القيسىّ الدمشقىّ الشافعىّ المعروف بابن ناصر الدين بدمشق فى ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ومولده فى

---

a) R om.   *b*...*c*) R om.   *d*) S ملوك.   *e*) T جركس.
f...*g*) T الزينى.   *h*) T adds والله اعلم [and see p. 242, note *bb*].

[سنة ٨٤٢] محرّم سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع الكثير وطلب الحديث ودأب وحصّل وكتب وصنّف وصار حافظ دمشق ومحدّثه الى ان مات

وتوفّى الامير صفىّ الدين جوهر بن عبد الله الجلبانىّ الحبشىّ الزمام المعروف باللالا فى يوم الاربعاء ثالث عشرين جمادى الاولى عن *a* نحو ستّين سنة تخمينا وكان اصله من خدّام الامير بهادر المشرف وانعم به على اخته زوجة الامير جلبان الحاجب *b* فاعتقه جلبان ودام بخدمته حتّى مات وماتت ستّه زوجة الامير جلبان الحاجب *c* فاتّصل *d* بعدهما بخدمة الملك الاشرف برسباى قبل سلطنته ودام عنده الى ان تسلطن فرقّاه وجعله لالاة *e* ابنه المقام الناصرىّ محمّد ثمّ من بعده لالا *f* ابنه الملك العزيز يوسف ثمّ ولّاه زماما بعد موت الطواشى خشقدم الرومىّ الظاهرىّ فى جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فاستمرّ *g* فى وظيفته زماما الى ان توفّى الملك الاشرف وملك ولده الملك العزيز يوسف ثمّ خُلع العزيز وتسلطن الملك الظاهر جقمق فامسكه وهو مريض وصادره وعزله وولى عوضه زماما الطواشى الرومىّ *h* فيروزا الساقى الجاركسىّ فلم تطل ايّام جوهر المذكور بعد ذلك ومات وكان من رؤساء الخدّام حشمة وعقلا ودينا وكرما وهو صاحب المدرسة والدار بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل

وتوفّى قاضى القضاة علّامة عصره شمس الدين ابو عبد الله محمّد بن احمد بن عثمان البساطىّ المالكىّ قاضى قضاة *i* الديار *k* المصريّة وعالمها فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان ومولده فى محرّم سنة ستّين وسبعمائة ومات *l* وقد انتهت اليه الرئاسة فى المعقول *m* والمنقول وكان منشأه بالقاهرة وبها تفقّه وطلب العلم واشتغل على

---

a) S fol. 145*a*. *b*) S والحاجب. *c*) RT om. *d*) T وَ. *e, f*) Sic ST. *g*) T وَ. *h*) T om. *i*...*k*) T القضاة بالديار. *l*) S om. *m*) R المعقولات (and والمنقولات).

علماء عصره حتّى برع فى علوم كثيرة وافتى ودرّس وتصدّى للاشتغال[a] [سنة ٨٤٢] سنين[b] كثيرة وبه تخرّج غالب علماء عصرنا من سائر المذاهب واوّل ما وليه من الوظائف[c] تدريس المالكيّة بمدرسة جمال الدين الاستادار وناب فى الحكم عن ابن عمّه قاضى القضاة جمال الدين البساطىّ[d] سنين ثمّ استقلّ بالقضاء فى الدولة المؤيّديّة شيخ بعد جمال الدين البساطىّ المذكور فباشر القضاء نحو عشرين سنة الى ان مات قاضيا

وفيه[e] قُتل[f] الامير سيف الدين قرقماس بن عبد اللّه الشعبانىّ الناصرىّ المعروف باهرام ضاغ بثغر الاسكندريّة حسبما يأتى ذكره كان اصله من كتابيّة الملك الظاهر برقوق فيما اظنّ ثمّ اخذه الملك الناصر واعتقه وجعله خاصّكيا ثمّ صار دوادارا فى الدولة المؤيّديّة شيخ[g] من جملة الاجناد الى ان امّره الامير ططر عشرةً ثمّ صار امير طبلخاناة ودوادارا ثانيا فى اوائل الدولة الاشرفيّة واجلس النقباء على بابه وحكم بين الناس ولم يكن ذلك بِعادةٍ ان يحكم الدوادار الثانى بين الناس ثمّ انعم عليه الملك الاشرف برسباى بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر فى سنة ستّ وعشرين وتولّى الدواداريّة الثانية بعده[h] جانبك الخازندار الاشرفىّ ثمّ وجّهه الى مكّة المشرّفة شريكا لاميرها الشريف عنان بن مغامس بن رميثة الحسنىّ فاقام بمكّة مدّة ثمّ عاد الى القاهرة بعد ان اعيد الشريف حسن بن عجلان الى امرة مكّة ومات حسن وتولّى ابنه الشريف بركات وقدم قرقماس المذكور الى مصر على امرته[i] امير[k] مائة ومقدّم[l] الف ودام على ذلك سنين الى ان استقرّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة بعد الامير جرباش الكريمىّ قاشق

---

a) S للاشغال. *b*) T fol. 43*b*. *c*) R المذاهب والوظائف. *d*) So S, and T in text; but in margin الاقفهسى (cp. VI, 411.14). *e*...*f*) R وتوفى قتلا. *g*) S fol. 145*b*. *h*) R بعد. *i*...*k*) T امرة. *l*) RT وتقدمة.

[سنة ٨٤٢] بحكم انتقال جرباش الى امرة مجلس فباشر الحجوبيّة بحرمة زائدة وصار يخلط فى حكوماته ما بين ظلم وعدل ولين وجبروت الى ان استقرّ فى نيابة حلب بعد الامير قصروه من تمراز الظاهرىّ برقوق بحكم انتقاله الى نيابة دمشق بعد موت الامير جار قطلو فى حدود سنة سبع وثلاثين وثمانمائة فباشر نيابة حلب مدّة تزيد على السنة وعُزل عنها بعد ان ابدع فى المفسدين بها واشيع الخبر[a] عنه بالخروج[b] عن الطاعة وقدم الى القاهرة على النجب بطلب من السلطان وخلع عليه باستقراره امير سلاح بعد الامير جقمق العلائىّ صاحب الترجمة بحكم انتقال جقمق للاتابكيّة عوضا عن اينال الجكمى بحكم استقرار الجكمىّ فى نيابة حلب عوضا عن قرقماس المذكور فاستمرّ[c] امير سلاح مدّة وتجرّد الى البلاد الشأميّة مقدّمَ العساكر ومعه سبعة امراء من مقدّمى الالوف فى سنة احدى واربعين وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة الملك الاشرف وغيره من هذا الكتاب وانّما نذكره هنا ثانيا لينتظم سياق الكلام مع سياقه ومات الملك الاشرف فى غيبته ثمّ قدم القاهرة مع رفقته وقد ترشّح الاتابك جقمق للسلطنة وسكن باب السلسلة من الاسطبل السلطانىّ وكان[d] حريصا على حبّ الرئاسة فلمّا رأى امر جقمق قد استفحل كاد[e] يهلك فى الباطن وما امكنه الّا الموافقة وقام معه حتّى تسلطن ثمّ وثب عليه حسبما تقدّم ذكره بعد اربعة عشر يوما من سلطنة الملك الظاهر جقمق وقاتله وانكسر بعد امور حكيناها فى اصل هذه الترجمة وهرب ثمّ ظهر وأُمسك وحُبس[f] بسجن الاسكندريّة الى ان ضُربت رقبته بالشرع فى ثغر الاسكندريّة فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة وكان قرقماس اميرا ضخما شجاعا مقداما عارفا بفنون الفروسيّة وعنده مشاركة بحسب

a) RT om. *b*) T الخروج. *c*) T وَ. *d*) S fol. 146*a*. *e*) R كان. *f*) R adds وسجن.

لحال الّا انّه كان فيه ظلم وعسف وجبروت وكان مع شجاعته واقدامه [سنة ٨٤٢] لا ينتج امره فى الحروب لعدم موافقة رجليه ليديه فانّه كان اذا دخل الحرب يبطل عمل رجليه فى تمشية الفرس لشغله بيديه وهو عيب كبير فى الفارس وشُهر ذلك عن جماعة من الاقْدَمين من فرسان الملوك مثل الاتابك[a] اينال اليوسفىّ ويونس بلطا نائب طرابلس وغيرهما انتهى ومعنى اهرام صاغ اى جبل الاهرام سُمّى بذلك قديما لتكبّره[b] وتعاظمه

وتوفّى القاضى علم الدين احمد بن تاج الدين محمّد بن علم الدين محمّد بن كمال الدين محمّد بن قاضى القضاة علم الدين محمّد بن ابى بكر بن عيسى بن بدر الاخنائىّ المالكىّ احد فقهاء[c] المالكيّة ونوّاب الحكم بالقاهرة فى يوم الاربعاء خامس عشرين شهر[d] رمضان وكان مشكور السيرة عفيفا عمّا يُرْمَى به قضاة السوء

وتوفّى قاضى قضاة دمشق المالكيّة محيى الدين يحيى بن[e] حسن ابن محمّد الحيحانىّ[f] المغربىّ فى يوم الاربعاء حادى عشر ذى القعدة وكان ديّنا عفيفا حسن السيرة فى احكامه

وتوفّى السيّد الشريف احمد بن[g] حسن[h] بن عجلان المكّىّ الحسنىّ بعد ما فارق[i] اخاه الشريف بركات بن حسن وسار[k] الى اليمن فمات بزبيد

وتوفّى الاتابك اينال بن عبد اللّه الجكمىّ نائب الشأم قتيلا بقلعة دمشق فى ليلة الاثنين ثانى عشرين ذى القعدة وقد قدّمنا من ذكره فى اوّل ترجمة الملك الظاهر هذا[l] وغيره نبذة كبيرة يُعْرَف منها احواله غير انّنا نذكر الآن سبب ترقّيه لا غير فأصله[m] من مماليك

---

a) T fol. 44*a*. *b*) T لكبره. *c*) T om. *d*) T om. *e*) R adds بن محمد. *f*) S الحجبانى T الحبحانى (cp. VI, 682.17). *g* . . . *h*) R om. *i*) T فارقه. *k*) R وسافر. *l*) T om. *m*) S fol. 146*b*.

[سنة ٨٤٢] الامير جكم من عوض الظاهرىّ المتغلّب على حلب وخدم من بعد *a* استاذه المذكور عند الامير سودون بقجة وصار خازنداره ثمّ اتّصل بخدمة الملك المؤيّد شيخ فلمّا تسلطن شيخ جعله ساقيا ثمّ امسكه وعاقبه عقوبة شديدة لامر اوجب ذلك ثمّ نفاه الى البلاد الشأميّة ثمّ اعاده بعد وقعة قانى باى *b* نائب الشأم وانعم عليه بامرة عشرة ثمّ جعله امير طبلخاناة وشادّ الشراب خاناة ثمّ انعم عليه الامير ططر بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وولّاه رأس نوبة النوب ثمّ نائب حلب ثمّ عزله بعد شهر *c* وايّام وجعله امير سلاح ثمّ قبض عليه مع من قبض عليه من الامراء المؤيّديّة وغيرهم كلّ ذلك فى مدّة يسيرة وحُبس مدّة سنين الى ان اطلقه الملك الاشرف برسباى بشفاعة *d* الناصرىّ محمّد بن منجك ووجّهه الى الحجاز ثمّ عاد واقام بالقدس بطّالا الى ان طلبه الملك الاشرف الى مصر وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن الاتابك بيبغا *e* المظفّرىّ بحكم القبض عليه وذلك فى سنة سبع وعشرين ثمّ جعله امير مجلس سنين ثمّ نقله الى امرة سلاح بعد موت اينال النوروزىّ ثمّ جعله اتابكا بعد سودون من عبد الرحمان وهو على اقطاعه ولم ينعم السلطان عليه باقطاع الاتابكيّة فدام على ذلك مدّة طويلة الى ان خلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعبانىّ واستقرّ عوضه فى الاتابكيّة الامير جقمق العلائىّ فلم تطل مدّته فى نيابة حلب ونُقل منها بعد اشهر الى نيابة الشأم بعد موت قصروه من تمراز فدام فى نيابة دمشق الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فبايع له اوّلا ولبس خلعته وباس الارض ثمّ عصى *f* بعد ذلك ووقع *g* ما حكيناه من امره فى

---

a) T بعده. *b*) Scil. المحمدى. *c*) RT اشهر. *d*) S شفاعة.
e) R بلبغا. *f*) T om. *g*) T وقع.

ترجمة الملك الظاهر جقمق من قتاله لعسكر السلطان وهزيمته والقبض [سنة ٨٤٢] عليه وقتله وكان اينال اميرا جليلا شجاعا مقداما عاقلا سيوسا حشما وقورا كريما رئيسا كامل الادوات كثير الادب مليح الشكل معتدل القدّ[a] للسمين اقرب نادرة فى ابناء جنسه قلّ ان ترى العيون مثله عفا اللّه عنه ومات وسنّه نحو الخمسين تخمينا

وتوفّى الامير سيف الدين بخشباى[b] بن عبد اللّه المؤيّدىّ ثمّ الاشرفىّ امير[c] آخور الثانى قتيلا بسيف الشرع ضُربت رقبته بثغر الاسكندريّة وقد تقدّم ذكر[d] سبب قتله فى اوائل ترجمة الملك الظاهر هذا وقُتل بخشباى[b] وسنّه نحو ثلاثين سنة تخمينا وكان شابّا طوّالا[e] جميلا مليح الشكل عاقلا عارفا بانواع الفروسيّة وعنده فهم وذوق ومعرفة ومحاضرة حسنة وتذاكر[f] بالفقه وغيره بحسب الحال[g] عوّض[h] اللّه شبابه الجنّة بمنّه وكرمه[i]

وتوفّى الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش نائب حلب مضروب الرقبة بحلب فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجّة واصل تغرى برمش هذا من مدينة بهسنا وجفل هو واخوه حسن وكان حسن الاكبر من[k] بهسنا فى كائنة تيمور لنك وقدما بعد ذلك بسنين الى الديار المصريّة فخدم اخوه حسن تبعا عند الامير قرا سنقر الظاهرىّ وجلس حسين هذا عند بعض الخيّاطين بالمصنع من تحت القلعة ثمّ[l] انتقل ايضا الى خدمة قرا سنقر لجمال صورته[m] ثمّ انتقل من عند قرا سنقر الى الامير اينال حطب وصار[n] عنده من جملة مماليكه الكتابيّة الى ان مات اينال

---

a) T القامة. *b*) S تخشباى. *c*) T الامير. *d*) S fol. 147*a*. *e*) R طويلا. *f*) T ويذاكر. *g*) T fol. 44*b*. *h*...*i*) T رحمه الله. *k*) S om. *l*...*m*) S om. *n*...*a*, p. 260) S repeats, writing خطب the second time.

[سنة ٨٤٢] حطب*a* فاخذه دواداره الامير فارس واتى به الى الوالد*b* وكان*c* الوالد من جملة اوصياء اينال حطب*d* فاخذه الوالد*e* وجعله انيًّا لمملوكه شاهين امير*f* آخور فجعله شاهين فى الطبقة*g* وسمّاه تغرى برمش ثمّ اخرج له الوالد*h* خيلا وقماشا مع*i* جملة مماليك أُخر*k* وجعله جمدارا فدام على ذلك الى ان تولّى الوالد*l* نيابة دمشق التى مات فيها فافسد*m* تغرى برمش هذا*n* من مماليك الوالد*o* مملوكين*p* واخذهما*q* وهرب الى طرابلس احدهما*r* فى قيد الحياة الى يومنا هذا من جملة المماليك السلطانيّة واسمه ايضا تغرى برمش الصغير*s* وبلغ*t* الوالد خبرهما فامر*u* ان يُكتب الى الامير جانم نائب طرابلس بالقبض عليهم الثلاثة وارسالهم اليه فى الحديد فخشى اغاتهم شاهين الامير آخور عليهم من الضرب والاخراق فسأل الوالد*v* انّه يسافر اليهم ويقبض عليهم ويأتى بهم فرسم له الوالد*w* بذلك وتوجّه شاهين اليهم فوجدهم بقاعةٍ فى طرابلس فنزل عن فرسه ودخل عليهم استخفافا بهم فحال ما وَقع بصرهم*x* عليه*y* هرب تغرى برمش الصغير ويوسف*z* ووثب تغرى برمش*aa* ليهرب فلحقه*bb* شاهين فجذب سيفه وضرب شاهين به فقتله ثمّ هرب فكتب الامير جانم نائب طرابلس محضرا بواقعة الحال وارسله الى الوالد*cc* ومع*dd* المحضر*ee* بيوسف وتغرى برمش الصغير وهرب

---

a) See *n*, p. 259. *b*) T الاتابك الامير تغرى بردى من باش بغا فان اينال حطب. *c . . . d*) T والد سيدى يوسف صاحب التاريخ كان اوصى الاتابك المشار اليه. *e*) T om. *f*) T الامير. *g*) T طبقته. *h*) T om. *i . . . k*) T om. *l*) T الاتابك المذكور. *m*) ST فسد. *n*) RT transp. *p* here. *o*) T الاتابك استاذه. *p*) See *n*. *q*) RST واخذهم. *r*) RS واحداهما. *r . . . s*) T om. *t . . . u*) T فلما بلغ ذلك استادهما امر. *v*) T استاذه. *w*) T om. *x*) R بصره. *y*) RS عليهم. *z*) T ورفيقه يوسف. *aa*) T adds هذا صاحب هذه الترجمة. *bb*) T adds اغاته. *cc*) T استاذه الاتابك المذكور. *dd*) R مع T وصحبة. *ee*) T adds مملوكيه.

تغرى برمش هذا فرسم الوالد *a* بتحصيل *b* تغرى برمش المذكور [سنة ٨٤٢] وشنقه *c* وكان *d* الوالد *e* مشغولا بمرض موته ومات بعد مدّة يسيرة وخدم تغرى برمش هذا عند الامير طوخ بطّيخ نائب حلب وترقّى عنده وصار رأس نوبته ثمّ خدم بعده *f* عند جقمق الارغون شاوىّ الدوادار وصار ايضا رأس نوبته ثم *g* دواداره فى آخر ايّامه وكان لجقمق دوادار آخر يسمّى اينال الحمار *h* فكان جقمق يقول دوادارى الواحد حمار والآخر تور *i* ثمّ مشى حال تغرى برمش بعدُ عند ابناء جنسه وسببه انّه لمّا انكسر استاذه جقمق فى دمشق وتوجّه الى بعض قلاع الشأم وتحصّن بها الى ان أُنزل منها وقُتل بدسيسة من تغرى برمش هذا فانعم عليه ططر بامرة عشرة بالقاهرة ثمّ جعله الملك الاشرف امير طبلخاناة ونائب قلعة الجبل ثمّ انعم عليه بتقدمة الف فى سنة سبع وعشرين ثمّ جعله نائب غيبته بديار مصر لمّا سافر لآمد ثمّ جعله امير آخور كبيرا بعد الامير جقمق العلائىّ بحكم انتقال جقمق الى امرة سلاح ثمّ ولّاه نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعبانىّ عنها فدام بحلب الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فبايعه ولبس خلعته ثمّ عصى بعد ذلك وليته للخمول *k* عصى اوّلا قبل مبايعته فكان يصير له عذر فى الجملة ثمّ وقع له بعد عصيانه ما حكيناه فى ترجمة الملك الظاهر جقمق الى ان انكسر وأُمسك ثمّ ضُربت رقبته تحت قلعة حلب وسنّه نحو الخمسين وكان تغرى برمش رجلا طوّالا مليح الشكل عاقلا مدبّرا كثير الدهاء والمكر وكان يجيد رمى النشّاب ولعب الكرة وكان عارفا بامور دنياه وأمّر

---

a) T الاتابك تغرى بردى المذكور. *b*) T بتحصل. *c*) S fol. 147*b*. *d*...*e*) T غير انه كان. *f*...*g*) S om. *h*) R om. *i*) I.e., ثور. *k*) So ST; but cp. Vol. VI, Glossary.

[سنة ٨٤٢] معيشته متجمّلا فى مركبه وملبسه[a] ومماليكه الّا انّه كان بخيلا شحيحا حريصا على جمع المال قليل الدين لا يحفظ مسألة تامّة فى دينه مع قلّة فهم وذوق وغلاظة طبع على قاعدة اوباش التراكمين[b] وكان عاريا من سائر العلوم والفنون غير ما ذكرنا لم اره منذ[d] عمرى[e] مسك كتابا بيده ليقرأه هذا مع الجبن وعدم الثبات فى الحروب وقلّة الرأى فى تنفيذ[f] العساكر وما وقع له مع ناصر الدين بك ابن دلغادر فى نيابته على حلب من الحروب والانتصار عليه كلّ ذلك كان بكثرة الشوكة وسعد الملك الاشرف برسباى وامّا لمّا صار الامر له لم يفلح فى واقعة من الوقائع بل صار كُلّما دبّر امرا انعكس عليه فانّه كان ظنينا برأى نفسه[g] وليس له اطّلاع فى احوال السلف بالكلّيّة ولم يستشرْ احدا فى امره فحينئذ خمل واخمل وتمزّقت جميع عساكره وخانه[h] حتّى مماليكُه مشترواته[i] ومع[k] هذا كلّه هو عند القوم فى رتبة عليا من العقل والمعرفة والتدبير وعذرهم انّه[l] لو لم يكن كذلك ما صار اميرا انتهى[m] ومات تغرى برمش والمحضر المكتتب عليه بسبب قتله لشاهين عندنا[n] وقد[o] طلبه منّى[p] غير مرّة وانا[q] اسوّف[r] به من وقت الى وقت[s] وابدى[t] له اعذارا غيره[u] مقبولة واورّى له فى كلامى فيمشى[v] ذلك ويطيب خاطره[w] الى ان عصى فطلبنى[x] الملك الظاهر جقمق وسألنى عن المحضر فقلت عندى فكاد يطير

---

a) T fol. 45*a*. b) RT التركمان. c...e) T بره احد. d) S فى منذ. e) See c. f) ST دنفيد. g) Cp. ظنين بنفسه, VI, 425.11; apparently "self-opinionated". h) S fol. 148*a*. i) T ومش. k...l) S om. m) T om. n...o) T عند سيدى منه استادنا الملك. p) T بيوسف بن المرحوم الاتابك تغرى بردى ولهذا الظاهر جقمق. q...r) T وهو يسوف. s) T اخرى. t) T ويبدى. u...*a*, p. 263) T حتى. v) R om. w) R adds عليه. x) RS طلبنى.

فرحا ثمّ *a* افحش امر تغرى برمش فى الحلبيّين حتّى اوجب ذلك [سنة ٨٤٢]
قتله بغير محضر ولا حكم حاكم

وتوفّى الملك الظاهر هزبر *b* الدين عبد*c* اللّه*d* بن الملك الاشرف اسمعيل بن علىّ بن داود بن يوسف بن عمر بن علىّ بن رسول التركمانىّ الاصل اليمنىّ صاحب بلاد اليمن فى يوم الخميس سلخ شهر رجب وكانت مدّة ملكه اثنتى عشرة سنة وفى ايّامه ضعفت مملكة اليمن لاستيلاء العربان على بلادها واموالها واقيم بعده فى ملك اليمن الملك الاشرف اسمعيل وله من العمر نحو العشرين سنة فاساء السيرة وسفك الدماء وقتل الامير برقوقا التركىّ القائم بدولتهم فى عدّة أُخَر من الاتراك ووقع له امور كثيرة ليس لذكرها هنا فائدة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة وعشرون اصبعا مبلغ *e* الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون اصبعا *f*

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٤٣

فيها توفّى الامير علاء الدين آقبغا بن عبد اللّه من مامش الناصرىّ التركمانىّ نائب الكرك بعد ان عُزل عنها وحُبس *g* بقلعتها فى اواخر هذه السنة وله نحو ستّين سنة من العمر ولم يُشْهَر فى عمره بدين ولا شجاعة ولا كرم

وتوفّى الاتابك آقبغا *h* التمرازىّ نائب الشأم بها فجاءة وهو على ظهر فرسه فى صبيحة يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الآخر وسنّه

a) See *u*, p. 262. *b*) R هردر S هزير. *c*...*d*) But جحيى VI, 799.16, VII, 4.16. *e*...*f*) R om. *g*) R وحلس. *h*) R adds بن عبد الله.

[سنة ٨٤٣] سبعون سنة تخمينا وكان خبر موته انّه ركب من دار السعادة بعد اذان الفجر من اليوم المذكور وسار الى الميدان ولعب به الرمح وغيّر فيه عدّة خيول ثمّ ساق البرجاس وغيّر فيه ايضا افراسا *a* كثيرة ثمّ ضرب الكرة مع الامراء على عدّة خيول يغيّرها من تحته الى ان انتهى ولبس عليه ما يردّ البرد عنه وسار الى باب الميدان ليخرج منه ومماليكه مشاة بين يديه فقال *b* لرأس نوبته مُرِ *c* المماليك *d* ليأكلوا السماط ثمّ مال عن فرسه فاعتنقه رأس نوبته المذكور وحمله وانزله الى قاعة عند باب الميدان فمات *e* من وقته ولم يتكلّم كلمة واحدة غير ما ذكرناه وكان اصله من مماليك الامير تمراز الناصريّ نائب السلطنة في دولة الناصر فرج ونسبة *f* تمراز استاذه بالناصريّ لاستاذه خواجا *g* ناصر الدين وقد تقدّم ذكره في *h* الدولة الناصريّة *i* وخدم آقبغا هذا بعد موته عند الاتابك دمرداش المحمّديّ ثمّ اتّصل بخدمة الملك المؤيّد شيخ فرقّاه المؤيّد لسيادة كانت له في لعب الرمح وانعم عليه بامرة عشرة ثمّ طبلخاناة وجعله *k* امير آخور ثانيا ثمّ انعم عليه الامير ططر بامرة مائة وتقدمة الف وجعله من الامراء المقيمين بالقاهرة لمّا سافر بالملك المظفّر احمد الى دمشق ثمّ صار امير مجلس في اوائل الدولة الاشرفيّة برسباى ثمّ ولى نيابة الاسكندريّة بعد اسندمر النوريّ *l* الظاهريّ مضافا على تقدمته ثمّ عُزل بعد سنين واعيد الى امرة مجلس الى ان جعله الملك الظاهر جقمق امير سلاح ثمّ اتابك العساكر بالديار المصريّة كلاهما بعد قرقماس الشعبانيّ فباشر الاتابكيّة اشهرا وتولّى نيابة دمشق لمّا عصى الاتابك اينال الجكميّ وقد تقدّم ذكر ذلك

---

a) T خيسولا. *b*) RST قال. *c*) R من. *d*) S fol. 148*b*.
e) R fol. 174. *f*) S ونسبه T ونسبته. *g*) T الخواجا.
h...*i*) T om. *k*) T fol. 45*b*. *l*) RS النوروزى.

كلّه فى اوّل ترجمة الملك الظاهر جقمق[a] هذا ولم تطل مدّة نيابته [سنة ٨٤٣] على دمشق سوى اشهر ومات وكان عارفا بانواع الفروسيّة كلعب الرمح وضرب الكرة وسوق المحمل[b] والبرجاس رأسا فى ذلك جميعه امام عصره فى ركوب[c] الخيل ومعرفة تقليبها فى انواع الملاعيب المذكورة انتهت اليه الرئاسة فى ذلك بلا مدافعة لا[d] اقول ذلك كونه صهرى بل اقوله على الانصاف[e] مع دين وعفّة عن والمنكرات والفروج وقيام ليل وزيارة الصالحين دواما غير انّه كان مسّيكا وعنده حدّة مزاج ولم تكن شجاعته فى الحروب بقدر معرفته لانواع الملاعيب والفروسيّة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين طوخ بن عبد اللّه الناصرىّ المعروف بطوخ مازى نائب غزّة فى ليلة السبت حادى[f] شهر رجب واصله من مماليك الملك الناصر فرج وتأمّر بعد موت الملك المؤيّد شيخ عشرةً وصار فى الدولة الاشرفيّة برسباى من جملة رؤس النوب ثمّ ترقّى بعد سنين[g] الى امرة طبلخاناة وصار رأس نوبة ثانيا ثمّ ولى نيابة غزّة بعد[h] موت اقبردى القجماسىّ فى الدولة العزيزيّة يوسف الى[i] ان مات وكان متوسّط السيرة[k] منهمكا فى اللذّات عاريا من كلّ علم وفنّ عفا اللّه عنه

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا بن عبد اللّه البهائىّ الظاهرىّ نائب الاسكندريّة بها فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى وهو فى عشر السبعين وكان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وكان يعرف بيلبغا قراجا لانّه[l] كان اسمر اللون تركىّ الجنس وكان تأمّر قديما امرة عشرة ودام على ذلك سنين الى ان انعم عليه الملك الظاهر

---

a) RT om. *b*) Sic. *c*) T ركوبه. *d . . . e*) T om. *f*) R adds عشر (correct; but cp. 108. 21). *g . . . h*) S om. *i*) S fol. 149*a*. *k*) S السير. *l*) R الا انه.

[سنة ٨٤٣] جقمق بامرة طبلخاناة والحجوبيّة الثانية عوضا عن اسنبغا الطيّارىّ ثمّ ولّاه نيابة الاسكندريّة الى ان مات بها وكان من خيار الناس عقلا ودينا وسكوتا وعفّة مع مشاركة فى الفقه وغيره ويكتب الخطّ المنسوب *a* وكان فصيحا باللغة العربيّة حلو الكلام جيّد المحاضرة يذاكر بالايّام السالفة مذاكرة حسنة لذيذة وهو *b* احد من ادركناه من النوادر فى معناه رحمه الله تعالى *c*

وتوفّى الامير سيف الدين قطج بن عبد الله من تمراز الظاهرىّ بطّالا بالقاهرة فى يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان وكان اصله من اصاغر مماليك الظاهر برقوق وتأمّر ايضا بعد موت الملك المؤيّد شيخ عشرةً ثمّ ترقّى الى ان صار فى الدولة الاشرفيّة امير مائة ومقدّم الف ودام على ذلك سنين الى ان امسكه الاشرف وسجنه بثغر الاسكندريّة مدّة ثمّ افرج عنه وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بحلب ثمّ نقله الى اتابكيّة حلب بعد نقل قانى باى البهلوان الى اتابكيّة دمشق بحكم وفاة تغرى بردى المحمودىّ بآمد فدام على ذلك سنين الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فقدم القاهرة واستعفى من اتابكيّة حلب فأُعفى يريد بذلك ان يكون من جملة امراء مصر فلم يكترث الملك الظاهر بامره ودام بطّالا الى ان مات وكان يتمفقر *d* فى حياته ويطلب من الامراء فلمّا مات ظهر له مال كبير *e* فاخذه من يستحقّه ولله درّ ابى الطيّب المتنبّىّ فيما قال فى *f* هذا المعنى *g* [الطويل]

وَمَنْ يُنْفِقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ   مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِى فَعَلَ ٱلْفَقْرَ

وتوفّى *h* الامير سيف الدين *i* سودون الظاهرىّ المغربىّ احد امراء

---

a) S المكتوب. *b*) R وقد. *b . . . c*) T om. *d*) Cp. 219,8.
e) ST sic. *f . . . g*) T om. *h*) T fol. 46*a*. *i*) S om.

العشرات والحُجّاب ثمّ نائب ثغر دمياط بطّالا بالقدس وكان ايضا [سنة ٨٤٣] من مماليك الملك الظاهر برقوق *a* وتأمّر عشرة وصار من جملة الحجّاب فى الدولة الاشرفيّة برسباى ثمّ ولى نظر القدس فى بعض الاحيان ثمّ ولى نيابة دمياط الى ان امسكه الملك الظاهر وحبسه مدّة ثمّ اخرجه الى القدس بطّالا الى ان مات وكان ديّنا خيّرا عفيفا عن القاذورات عارفا بانواع الفروسيّة باجتهاده فكان خطاؤه فيه اكثر من صوابه وكان يتفقّه ويكثر من الاشتغال دائما *b* لا سيما لما اشتغل فى النحو فضيّع فيه زمانه ولم يحصل على طائل لقصر فهمه وعدم تصوّره وكان يلحّ فى المسائل الفقهيّة ويبحث فيها اشهرا ولا يرضى الّا بجواب سمعه قديما *c* من كائن من كان وكان هذا سبب نفيه فانّه بحث مرّة مع الامير بكتمر السعدىّ بحثا فاجابه بكتمر بالصواب فلم يرض بذلك سودون هذا والحّ فى السؤال على عادته فنهره الملك الظاهر جقمق وهو يوم ذاك امير آخور وقال له انت حمار واحتدّ عليه فقال سودون العلم ليس هو بالامرة وانّما هو بالاعلم فحنق الملك الظاهر منه اكثر واكثر وانفضّ المجلس وكان فيه انواع ظريفة فى حكمه بين الناس منها انّه يتحقّق فى عقله انّ الحقّ لا يزال مع الضعيف من الناس وانّ القوىّ لا يزال يجبر *d* الضعيف فصار كلّما دخل اليه خصمان فينظر اليهما فيكون احد الاخصام جنديّا والآخر فلّاحا والحقّ مع الجندىّ فلا يزال سودون يميل مع الفلّاح ويقوّى كلامه وحجّته ويوهى كلام الجندىّ ودعواه حتّى يسأل الجندىّ فى المصالحة او ياخذ فلّاحه ويذهب إن كان له شوكة هذا بعد ان يوبّخ الجندىّ ويعظه *e* ويحذره عقوبة اللّه عزّ وجلّ ويذكر له افعال ابناء جنسه

a) S fol. 149*b*. *b*) T دواما. *c*) S قدايما. *d*) R يحر. *e*) S يعظمه.

[سنة ٨٤٣] من المماليك وكان عنده كثرة كلام مع نشوفة a ولهذا سمّى بالمغربىّ فلمّا تكرّر منه ذلك وعرف الناس طبعه ترامى b الضعفاء عليه من الاماكن البعيدة فانتفع به اناس وتضرّر به اخرون على انّه كان غالب اجتهاده فى خلاص الحقّ على قدر ما تصل قدرته اليه رحمه اللّه تعالى c

وتوفّى قاضى قضاة حلب علاء الدين علىّ بن محمّد بن سعد ابن محمّد بن علىّ بن عثمان الحلبىّ الشافعىّ قاضى حلب وعالمها ومؤرّخها المعروف بابن خطيب الناصريّة فى ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة بحلب ومولده فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة وكان اماما عالما d بارعا فى الفقه والاصول والعربيّة e والحديث والتفسير وافتى ودرّس بحلب سنين وتولّى قضاءها وقدم القاهرة غير مرّة وله مصنّفات منها كتابه المسمّى بالمنتخب فى تاريخ حلب ذيّله على تاريخ ابن العديم لكنّه f لم يسلك فيه ما شرطه فى الاقتداء بابن العديم g وسكت عن خلائق من اعيان العصر ممّن ورد الى حلب حتّى قال بعض الفضلاء هذا ذيل قصير الى الركبة وكان سامحه الله مع فضله وعلمه يتساهل فى تناول معاليمه h فى الاوقاف بشرط الواقف وبغير شرط الواقف وكان له وظائف ومباشرة فى i جامع الوالد k بحلب فكان l ياخذ استحقاقه واستحقاق غيره وكان له طولة روح واحتمال زائد لسماع المكروه بسبب ذلك وهو على ما هو عليه ولسان حاله يقول لا باس بالذلّ فى تحصيل المال وكان يتولّى القضاء بالبذل ويخدم ارباب الدولة باموال كثيرة وملخّص الكلام انّه كان عالما غير مشكور السيرة وكان به صمم خفيف

---

a) T adds دماغ. *b*) T plur. *c*) T om. *d*) S وعالما. *e*) S fol. 150*a*. *f*...*g*) R om. *h*) R تعاليمه. *i*) T adds وقف. *k*) T الاتابك تغرى بردى من باش بغا. *l*) T قال ابن الواقف سيدى يوسف ان المذكور كان.

وتوفّى قاضى المدينة النبويّة *a* جمال الدين محمّد بن احمد بن [سنة ٨٤٣] محمّد بن محمود بن ابرٰهيم بن احمد الكازَرونىّ الاصل المدنىّ المولد والمنشأ والوفاة الشافعىّ فى يوم الاربعاء عاشر ذى القعدة ودُفن بالبقيع ومولده سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان بارعا فى الفقه *b* وله مشاركة فى غيره وتولّى قضاء المدينة فى بعض الاحيان ثمّ ترك ذلك ولزم العلم الى ان مات

وتوفّى مجد الدين ماجد ابن النحّال الاسلمىّ القبطىّ كاتب المماليك السلطانيّة فى ليلة السبت سادس ذى الحجّة وكان اصله من نصارى مصر القديمة وخدم فى عدّة جهات وهو على دين النصرانيّة ودام على ذلك الى ان اكرهه الامير نوروز الحافظىّ على الاسلام فاظهر الاسلام وابقى جميع ما *c* عنده من النسوة والخدم *d* على دين النصرانيّة وهو والد فرج ابن النحّال وزير زماننا هذا واستاداره ثمّ خدم ماجد عند الامير جقمق الدوادار ثمّ ترقّى الى ان ولى كتابة المماليك السلطانيّة سنين الى ان مات وكان فيه مروءة وخدمة لاصحابه وامّا غير ذلك فالسكات *e* اجمل وما اظرف ما قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه لمّا ذكر وفاته بعد كلام طويل الى ان قال وكان لا دين ولا دنيا

امر *f* النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا واحد عشر اصبعا

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وفى سنة ٨٤٤

فيها *g* توفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير صارم الدين

a) T adds .على الحالّ بها افضل الصلاة والتسليم   *b*) T fol. 46*b*.
c) T من.   *d*) S om.   *e*) T فالسكوت.   *f*) S om.   *g*) S fol. 150*b*.

[سنة ٨٤٤] ابرهيم بن الامير الوزير منجك اليوسفيّ بدمشق في يوم الاحد خامس عشر شهر ربيع الأوّل وهو في عشر السبعين وكان مولده بدمشق وأُعطى بها امرة في دولة الملك المؤيّد شيخ وحظى عنده الى الغاية ثمّ صار على منزلته في الرفعة واعظم عند الملك الاشرف برسباى حتّى انّه *a* كان يجلس فوق امير سلاح وكان اذا حضر مجلس السلطان لا يتكلّم السلطان مع غيره الّا لحاجة اجلالا له وكان يقدم *b* القاهرة في كلّ سنة مرّة في مبادئ فصل الشتاء ثمّ يعود الى دمشق في مبادئ فصل الصيف وفي الجملة انّه كان محظوظا من الملوك الى الغاية من غير امرٍ يوجب ذلك وقد *c* حاضرته كثيرا في مبادئ عمرى فلم اجد له معرفة بعلم *d* من العلوم ولا *e* فنّ من *f* الفنون غير لعب الكرة وانواع الصيد بالجوارح فقط والمال الكثير مع بخل وشحّ زائد يُضْرَب به المثل وكنتُ *g* اراه يكثر *h* السكوت فاقول *i* هذا لغزير *j* عقله *k* واذا *l* به *m* من قلّة *n* رأس ماله وقد *o* حكى لى *p* عنه بعض *q* اكابر اعيان المملكة قال *r* لمّا خرج قانى باى نائب الشأم عن *s* طاعة المؤيّد وعلم بذلك اعيان اهل دمشق اجتمعوا بمكان يشتورون *t* فيما يفعلون *u* لئلّا يقبض عليهم قانى باى المذكور وهم مثل القاضى نجم الدين ابن حجّىّ والقاضى شهاب الدين ابن الكشك والشريف شهاب الدين *v* وخواجا *w* شمس الدين ابن المزلق وابن مبارك *x* شاه وابن منجك وجماعة أُخر من الامراء وغيرهم فاخذ ابن منجك يتكلّم *y* فقال له القاضى شهاب الدين ابن الكشك

a) S om. *b*) S بينقدم. *c* . . . *d*) T فانه كان عاريا. *e* . . . *f*) T وجميع.
g . . . *h*) T وكان كثير. *i* . . . *n*) T وانما كان لقلة (sic) فيظن به عقل وادب.
j) S الغزير. *k*) R فضله. *l* . . . *m*) S واذابه. *n*) See *i*. *o*) T حتى.
p) T om. *q* . . . *r*) T انه. *s*) R على. *t*) R adds فيه. *u*) T ـنه.
v) Cp VI, 813.21. *w*) T والخ. *x*) Cp. VI, 475.15; R الـمـ.
y) T يجوى ويغم ويتكلم.

منهكّما عليه فى الباطن يا امير محمّد انت رجل غزير العقل*a* والرأى [سنة ٨٤٤] ونحن ضعفاء العقول لا تكلّمنا على قدر عقلك وانّما تحدّثْ معنا بقدر عقولنا فقال ابن منجك المذكور اذًا لا احدّثكم الّا على قدر عقولكم فقالوا الآن تعمل المصلحة وتكلّموا فيما هم بصدده قلت*b* هذا*c* هو الغاية فى الجهل والتغفّل فى الجنون فانّ كلّ واحد ممّن كان*d* اجتمع فى ذلك المجلس*e* يمكن*f* ان يدبّر مملكة سلطان وينفّذ اموره على احسن وجه انتهى

وتوفّى قاضى القضاة شيخ الاسلام محبّ الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ الامام العلّامة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمّد ابن عمر الششترىّ الاصل البغدادىّ*f* الحنبلىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالم السادة الحنابلة فى زمانه فى يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى بالقاهرة وهو قاض وتولّى بعده قاضى القضاة بدر الدين محمّد بن عبد المنعم البغدادىّ وكان مولد القاضى محبّ الدين ببغداد فى شهر رجب سنة خمس وخمسين وسبعين وسبعمائة واشتغل بها وتفقّه وقدم القاهرة*g* فى اوّل القرن واشتغل بها حتّى برع فى الفقه واصوله والحديث والعربيّة والتفسير وتصدّى للافتاء والتدريس سنين وناب فى الحكم بالقاهرة عن القاضى علاء*h* الدين ابن مغلى وبرع حتّى صار المعوّل على فتواه ثمّ ولى قضاء الحنابلة بعد موت قاضى القضاة علاء الدين ابن مغلى فى يوم الاثنين سابع عشرين صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودام فى الوظيفة الى ان عُزل بالقاضى عزّ الدين عبد العزيز بن علىّ ابن العزّ البغدادىّ فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين فلم تطل ولاية عزّ الدين وعُزل واعيد القاضى محبّ الدين هذا فى يوم الثلاثاء ثانى

---

a) R الفضل. *b* . . . *c*) T وهذا. *d* . . . *e*) T ذكرناهم. *f*) S دمكنه. *f*) S fol. 151*a*. *g*) T fol. 47*a*. *h*) R جلال.

[سنة ٨٤٤] عشر صفر سنة ثلاثين واستمرّ قاضيا الى ان مات وقد *a* ذكرنا احواله ومشايخه فى تاريخنا المنهل الصافى باوسع من هذا فلينظر هناك *b*

وتوفّى سعد الدين ابرٰهيم القبطىّ المصرىّ المعروف بابن المرّة فى يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخرة بالقاهرة وهو فى عشر السبعين بعد ان افتقر واحتاج الى السؤال وكان ولى نظر ديوان المفرد ونظر بندر جدّة سنين كثيرة وحصل له نزوه وعزّ وجاه ثمّ زال عنه ذلك كلّه ومات فقيرا صُدّق عليه بالكفن

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد المرداوىّ *c* المعروف بابن بوالى وهو اسم كردىّ غير كنية مات بدمشق بعد ان ولى استاداريّة السلطان بالديار المصريّة ثمّ عُزل وولى استاداريّة السلطان بدمشق الى ان مات وقد تقدّم ذكره فى ترجمة الملك الاشرف برسباى عند ما ولى الاستاداريّة عوضا عن ارغون شاه النوروزىّ وكان من الظلمة يقضى عمره فى مظالم العباد

وتوفّى الامير علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله المرقبىّ المؤيّدىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة فى يوم الاثنين عاشر شهر رجب وكان *d* من كبار مماليك الملك المؤيّد شيخ من ايّام جنديّته ورقّاه بعد سلطنته وعمله نائب قلعة حلب ثمّ امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ ولّاه حجوبيّة الحجّاب الى ان امسكه الامير ططر مع من امسك من امراء المؤيّديّة وحُبس مدّة ثمّ أُطلق ودام بطّالا دهرا طويلا الى ان أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمة الف بمصر فى اوائل دولته فدام على ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى *e*

وتوفّى زين الدين قسم البشتكىّ فى يوم السبت ثانى شهر رجب وكان يتفقّه ويترأّس وتزوّج ببنت *f* الاشرف شعبان وكان مقرّبا من

a . . b) T om. *c*) T المرادى. *d*) S fol. 151*b*. *e*) T om.
f) R بنت.

الملوك وهو من مقولة ابن منجك في نوع من الانواع غير انّه كانت [سنة ٨٤٤] لديه فضيلة بالنسبة الى ابن منجك

وتوفّى الامير سيف الدين مماجق بن عبد اللّه النوروزيّ احد امراء العشرات ونائب قلعة الجبل في يوم *a* مستهلّ شهر رجب وكان اصله من مماليك الامير نوروز الحافظيّ واتّصل بخدمة السلطان فدام على ذلك دهرا طويلا لا يُلتفت اليه الى ان امّره الملك الظاهر جقمق عشرةً وجعله نائب قلعة الجبل فاستمرّ على وظيفته الى ان مات وكان لا ذات ولا ادوات وتولّى تغرى برمش الجلاليّ المؤيّديّ الفقيه نيابة قلعة الجبل بعده وأُنعم عليه ايضا بامرته

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن رسلان البلقينيّ الشافعيّ المعروف بالعجيميّ قاضى المحلّة في *b* يوم الاربعاء *c* رابع عشر جمادى الاولى وكان من فضلاء الشافعيّة وتولّى قضاء المحلّة سنين

وتوفّى الامير الطواشى صفيّ الدين جوهر بن عبد اللّه القنقبائيّ الخازندار والزمام في ليلة الاثنين اوّل شعبان وله نحو سبعين سنة ودُفن بمدرسته التى انشأها بجوار جامع الازهر قبل ان تتمّ وكان اصله من خدّام الامير *d* قنقباى الالجائيّ اللالا ثمّ خدم بعد موت استاذه عند خوند قنقباى امّ الملك المنصور عبد العزيز ثمّ من بعدها عند جماعة أخر ثمّ اتّصل بخدمة علم الدين داود ابن الكويز ودام عنده الى ان مات وخدمته حسنت حاله ثمّ *e* صار بعد ذلك بطّالا الى ان نوّه بذكره صاحبه جوهر اللالا ولا زال يعظّم امره عند الملك الاشرف برسباى الى *f* ان طلبه وولّاه خازندارا دفعة واحدة بعد خشقدم الظاهريّ الروميّ ولم تسبق لجوهر المذكور قبل ولايته للخازنداريّة رئاسة في بيت السلطان فباشر الخازنداريّة بعقل وتدبير ورأى *g* في

a) T om. *b . . . c*) R om. (cp. 113.17). *d*) T om. *e*) T fol. 47*b*. *f*) S fol. 152*a*. *g*) R om.

[سنة ٨٤٤] الوظيفة ونالهa من العزّ والجاه ونفوذ الكلمة ما لم ينله طواشى قبله فيما رأينا ومات الملك الاشرف وهو على وظيفته لحسن سياسته ثمّ اضاف اليه الملك الظاهر وظيفة الزماميّة بعد عزل فيروز الجاركسىّ لمّا تسحّب الملك العزيز يوسف من الدور السلطانيّة حسبما تقدّم ذكره فاستمرّ على وظيفتي الزماميّة والخازنداريّة الى ان مات من غير نكبة ولم يخلّف مالا له جرم بالنسبة لمقامه فعظم ذلك على الملك الظاهر فانّه كان فى عزمه اخذ ماله بوجه من الوجوه وفطن جوهر بذلك وادركته منيّته ومات من غير ان يُعلم احدا بماله وكان جوهر عفيفا ديّنا عاقلا مدبّرا سيوسا فاضلا يقرأ القرآن الكريم بالسبع وله صدقات ومعروف غير انّه دخل فى الدنيا واقتحم منها جانبا كبيرا وصار من المخلطين وهو احد من ادركناه من عقلاء الخدّام رحمه الله

وتوفّى القاضى شرف الدين ابو بكر بن سليمان الاشقر المعروف بابن العجمىّ الحلبىّ الاصل والمولد والمنشأ المصرىّ الدار والوفاة نائب كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة فى يوم الاربعاء تاسع شهر رمضان وهو فى عشر الثمانين بعد ان رُشّح لوظيفة كتابة سرّ مصر غير مرّة فلم يقبل ثمّ ولّاه الملك الاشرف كتابة سرّ حلب على كره منه عوضا عن زين الدين عمر ابن السفّاح فباشر ذلك مدّة ثمّ عُزل بعد ان استعفى واعيد الى وظيفةb نيابةc كتابة السرّ وولى كتابة سرّ حلب عوضه ولده القاضى معينd الدين عبد اللطيف وكان شرف الدين المذكور رجلا عاقلا سيوسا عارفا بصناعة الانشاء قام باعباء ديوان الانشاء عدّة سنين وخدم عدّة ملوك وكان مقرّبا من خواطرهم محبّبا اليهم رحمه الله تعالى

وتوفّى شمس الدين محمّد بن شعبان فى حادى عشرين شوّال

---

a) S om. *b* . . . *c*) S وظيفته. *d*) R صعين.

[سنة ٨٤٤] عن نيّف وستّين سنة بعد ان ولى حسبة القاهرة بالسعى مرارا كثيرة وكان عامّيا ينزيّا بزىّ الفقهاء[a] حدّثنى من[b] لفظه قال وليت حسبة القاهرة نيّف وعشرين مرّة فقلت له هذا هجو فى حقّك لا تتكلّم به بعد ذلك لانّك تسعى وتلى ثم[c] تُزعل[d] بعد ايّام قلائل وتكرّر لك ذلك غير مرّة فهذا ممّا يدلّ على عدم اكترات اهل الدولة بشأنك واهمالهم امرك فلم يعُد[e] الى ذكرها بعد ذلك

وتوفّى الشيخ الامام العالم نور الدين علىّ بن عمر بن حسن ابن حسين بن علىّ بن صالح الجروانىّ الاصل ثمّ التلوانىّ الشافعىّ الفقيه العالم المشهور فى يوم الاثنين ثالث عشرين ذى القعدة وكان اصله من بلاد الغرب[f] وسكن[g] والده جروان[h] وهى قرية بالمنوفيّة من اعمال القاهرة بالوجه البحرىّ فوُلد له بها ابنه نور الدين هذا بعد سنة ستّين وسبعمائة فنشأ بجروان ثمّ انتقل الى تلوانة[i] فعرف بالتلوانىّ ثمّ قدم القاهرة وطلب العلم ولازم شيخ الاسلام سراج الدين البلقينىّ حتّى اجازه بالفتوى والتدريس فتصدّى الشيخ نور الدين من تلك الايّام للاقراء والتدريس وانتفع به جماعة من الطلبة وتولّى عدّة وظائف دينيّة وتداريس عديدة منها مشيخة الركنيّة[k] ثمّ تدريس قبّة الشافعىّ بالقرافة وكان ديّنا خيرا جهورىّ الصوت صحيح البِنْية وله قوّة وفيه كرم وافضال وهمّة عالية رحمه اللّه تعالى[l]

وتوفّى[m] الشيخ الامام العلّامة شمس الدين محمّد بن عمّار[n] بن محمّد بن احمد احد علماء المالكيّة فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجّة وقد اناف على السبعين بعد ان افتى ودرّس عدّة سنين رحمه اللّه تعالى[o]

---

a) T adds قال. *b*) S fol. 152*b*. *c* … *d*) S om. *e*) S يعود. *f* … *g*) S مسكن. *h*) Ibn Duḳmâḳ, V. 107. *i*) "Déscription de l'Égypte", Atlas, Flle. 25. *k*) Van Berchem, "Matériaux", p. 161. *l*) T om. *m* … *o*) R om. *n*) T possibly عمان.

[سنة ٨٤٤] امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة *a* اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا واحد وعشرون اصبعا

السنة *b* الرابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٤٥ *c*

فيها *d* توفّى الخليفة امير المؤمنين المعتضد بالله ابو *e* الفتح داوُد بن الخليفة المتوكّل على الله ابى عبد الله محمّد بن الخليفة *f* المعتضد *g* بالله *h* ابى بكر بن الخليفة *i* المستكفى بالله ابى الربيع سليمان بن الخليفة الحاكم بامر الله ابى العبّاس احمد بن *k* حسين *l* بن ابى بكر ابن علىّ بن الحسين بن الخليفة الراشد بالله منصور بن الخليفة المسترشد *m* بالله الفضل بن الخليفة المستظهر بالله احمد بن الخليفة *n* المقتدى *o* بالله عبد الله بن الامير *p* ذخيرة الدين محمّد بن الخليفة القائم *q* بامر الله عبد *r* الله بن الخليفة القادر *s* بالله احمد بن الامير الموفّق ولىّ العهد طلحة بن الخليفة *t* المتوكّل على الله جعفر بن الخليفة *u* المعتصم بالله محمّد *v* بن الخليفة الرشيد بالله هٰرون بن *w* الخليفة المهدىّ بالله محمّد بن الخليفة ابى جعفر المنصور عبد الله بن *x* محمّد بن علىّ بن عبد الله *y* بن عبّاس بن عبد المطّلب الهاشمىّ العبّاسىّ المصرىّ فى يوم الاحد رابع *z* شهر ربيع الاوّل بعد مرض تمادى به ايّاما وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه

---

a) T fol. 48*a*. [*b*...*c*) B (fol. 3*a*. 9) ذكر من مات فى هذه السنة من الاعيان. *d*) B om.]. *e*...*f*) T margin. *g*...*h*) T margin. *g*...*i*) S om. *h*, *i*) See *g*. *k*...*l*) S om. *m*...*n*) R om. *o*) S المقتدر. [*p*) H الامام. *q*...*v*) R om. *r*) S fol. 153*a*. *s*...*u*) T om. *t*...*w*) S om. *u*) See *p*. *v*) See *q*. *w*) See *t*. *x*....*y*) R om. *z*) R adds عشر.

[سنة ٨٤٥] بصلاة *a* المؤمنيّ ودُفن بالمشهد النفيسيّ وكانت خلافته تسعة وعشرين سنة وايّاما *c* وتولّى الخلافة من بعده اخوه شقيقه المستكفى بالله *b* سليمان بعهد منه اليه وكان المعتضد خليقا للخلافة سيّد بنى العبّاس فى زمانه اهلا *d* للخلافة بلا مدافعة *e* وكان كريما عاقلا حليما *f* متواضعا *g* ديّنا خيرا حلو المحاضرة كثير الصدقات والبرّ *h* وكان يحبّ مجالسة العلماء والفضلاء وله مشاركة مع فهم وذكاء *i* وفطنة *j* وقد *k* اوضحنا امره فى المنهل الصافى باوسع *l* من هذا اذ هو كتاب تراجم على حدته *

وتوفّى الشيخ محبّ الدين ابن الاوجاقىّ الحنفىّ فى يوم الاثنين ثالث *m* عشرين شهر *n* رجب بعد مرض طويل وكانت لديه فضيلة وفيه تديّن وخير *o* وللناس فيه اعتقاد *p*

وتوفّى الشيخ الاديب *q* المعروف بابن الزين بالوجه *r* البحرىّ *s* فى مستهلّ شهر ربيع الاوّل بعد ان مدح النبىّ صلّى الله عليه وسلّم بما ينيف على عشرة آلاف قصيدة قاله *t* غير واحد *u**

وتوفّى الشيخ الامام العالم المحدّث *v* المفنّن *w* عمدة المؤرّخين ورأس المحدّثين تقىّ الدين احمد بن علىّ بن عبد القادر بن محمّد بن ابرٰهيم بن محمّد *x* بن تميم بن عبد الصمد البعلبكّىّ *y* الاصل المصرىّ المولد والوفاة *z* المقريزىّ الحنفىّ *aa* ثمّ *bb* الشافعىّ *cc*

[*a* H بمصلى. *b*) H adds فانه بويع سنة ست عشرة وتسلطن فى خلافته عدة ملوك]. *c*) T adds in margin ابو الربيع. *d*...*e*) RT om. [*f*...*g*) H om. *h*) H adds للفقهاء والفقراء. *i*...*j*) R وكان ذو فطنة. [*j*) H om.]. *k*...*) T om. [H expands]. *l*) R باعظم. [*m*...*n*) H لسبع ان (sic) بقين من. *o*...*p*) H وقلة اجتماع بالناس مع اعتقادهم فيه ومحبتهم له رحمه الله. *q*) H adds شمس الدين محمد. *r*...*s*) H النحريرى. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H المتقن. *x*) H adds بن ابرهيم. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H om. *cc*) H adds مورخ الديار المصرية.

[سنة ٨٤٥] هذاه *a* ما نقلناه من خطّه وأَمْلَى علىّ نسبه *b* الناصرىُّ محمّد ابن اخيه بعد وفاته الى ان رفعه الى علىّ بن ابى طالب من طريق الخلفاء الفاطميّين وذكرناه *c* فى غير هذا المصنّف انتهى *d* وكانت وفاته *e* فى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان ودُفن من الغد بمقابر *f* الصوفيّة خارج باب النصر ووهم قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ فى تاريخ وفاته فقال *g* فى يوم الجمعة التاسع والعشرين من شعبان *h* انتهى *i* سألت الشيخ تقىّ الدين رحمه اللّه عن مولده فقال بعد الستّين وسبعمائة بسُنيات وكان *k* مولده *l* بالقاهرة وبها نشأ وتفقّه على مذهب الامام *m* الاعظم *n* ابى حنيفة وهو مذهب جدّه *o* لامّه الشيخ شمس الدين محمّد بن الصائغ *p* الحنفىّ ثمّ تحوّل شافعيّا بعد *q* مدّة *r* لامر اقتضى ذلك *s* واشتغل على مذهب الشافعىّ وسمع الكثير على عدّة *t* مشايخ ذكرنا *u* اسماء غالبهم فى ترجمته فى المنهل الصافى مع مصنّفاته باستيعاب *v* يضيق هذا المحلّ *w* عن ذلك *x** وكان الشيخ تقىّ الدين رحمه اللّه اماما بارعا مفنّنا مُتْقنا *y* ضابطا ديّنا خيرا * محبّا *z* لاهل السنة يميل الى الحديث والعمل به حتّى نُسب اليه *aa* مذهب الظاهر *bb* وكان فيه *cc* تعصّب على السادة

---

a) R عدّاه. [*a*…*e*) H om.]. *b*) RS نسبة. *c*…*d*) T om. [*e*) See *a*. *f*) H بمقبرة. *g*) T ابه قال. [*h*) H adds قال وكان مشتغلا بكتابة التاريخ وضرب الرمل وكلام الاقران فى اقرانهم. *i*) T om. [H adds غير مسموع والتباين الذى كان بينهما معروف رحمهما اللّه]. *k*…*l*) RST om. [*m*…*n*) H om.]. *o*) S fol. 153*b*. *p*) T الصانع [RH unpointed]. *q*…*r*) H om. *s*) H adds حسبما ذكره لى. *t*…*x**) H expands]. *u*…*v*) T om. *w*) T المختصر. *x*) T ذكرهم. *y*) RT om. [*z*…*aa*) H وكان بعض الناس ينسبه الى الميل لـ]. *aa*) R الى. [*bb*) H adds واللّه اعلم بالباطن لانه كان يعظم ابن حزم الى الغاية وليس فى ذلك ما يعاب فابن حزم وان كان ظاهريا كان رجلا حافظا عالما (H also لم ينكر فضيله). *cc*) H كثير الفضائل لولا.

الحنفيّة بغيره *a* لباقة يُعْرَف ذلك من مصنّفاته وفى الجملة هو اعظم من [سنة ٨٤٥] رأيناه *b* فى علم التاريخ وضروبه مع معرفتى لمن عاصره من علماء المؤرّخين والفرق بينهم ظاهر وليس *c* فى التعصّب فائدة *d*

وتوفّى قاضى الاسكندريّة جمال الدين عبد الله بن الدمامينىّ المالكىّ الاسكندرىّ بها فى يوم الاحد رابع ذى القعدة *e* وكان *f* مشهورا بالسماحة *g* الّا انّ بضاعته من العلوم كانت مُزْجاة *h*

امر النيل فى هذه السنة الماء *i* القديم *k* عشرة اذرع ونصف *l* مبلغ الزيادة عشرون ذراعا *m* وخمسة عشر اصبعا وكان الوفاء سادس عشرين ابيب

السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على *n* مصر

وهى سنة ٨٤٩

فيها توفّى الشيخ الامام العالم العامل العلّامة نور *o* الدين عُبادة ابن علىّ بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل الزرزاوىّ *p* الفقيه المالكىّ المعروف بالشيخ عبادة شيخ السادة المالكيّة وعالمها بالديار المصريّة فى يوم الجمعة سابع شوّال وصلّى عليه صاحبه الشيخ مَدْيَن بجامع الازهر ومات *q* ولم يخلّف بعده مثله علما ودينا *r* وكان مولده

[*a*...*d*) H om]. *b*) T adds وادركناه. *c*...*d*) T om. *e*) A Friday. [*f*) H adds معظما فى بلده. *g*) H adds والكرم. *h*) H adds واستقر بعده فى قضاء اسكندرية الشمس محمد بن عامر احد نواب الحكم بالقاهرة. *i*...*k*) H كانت القاعدة (so regularly)]. *l*...*m*) S om. *n*) T fol. 48*b*. [*o*) H زين]. *p*) T الزرزآى H الزرزارى R الزرادى. [*q*) H adds وكثر اسف الناس عليه. *r*) H وزهدا وعبادة وورعا.

[سنة ٨٤٩] فى جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ببلده زِرْزا وطلب *a* العلم وسمع الحديث واشتغل على *b* علماء عصره *c* حتّى برع فى *d* الفقه والاصلين والعربيّة وافتى ودرّس واشغل سنين كثيرة * وانتفع به *e* الطلبة *f* وسُئل *g* بالقضاء *h* بعد موت العلّامة شمس الدين البساطىّ المالكىّ فامتنع فالحّ *i* عليه السلطان بالولاية والزمه بها غصبا فلمّا رأى تصمّم السلطان على ولايته وانّه لا يستطيع دفْعه *k* قال حتّى استخير اللّه وفرّ من يومه من القاهرة واختفى *l* ببعض الاماكن *m* الى ان ولّى السلطان القاضى بدر الدين محمّد ابن التنسىّ فلمّا *n* بلغه ذلك حضر الى القاهرة بعد ايّام كثيرة وهذا شىء لم يقع لغيره فى عصرنا هذا *o* فانّنا لا نعلم من سُئل بالقضاء وامتنع غيره وامّا سواه فهم على اقسام قسم يتنزّه عن الولاية ويظهر ذلك حيلةً حتّى يشاع عنه ذلك فاذا طُلب بعد ذلك للقضاء ياخذ فى التمنّع وفى ضمن تمنّعه يشرط على السلطان شروطا يعلم هو وكلّ احد انّها لا تتمّ له وانّما يقصد بذكرها الّا نوعا من الاجابة لكونه كان امتنع اوّلا فلا يمكنه القبول الّا بهذه الدورة فلم يكن بمجرّد ذكره للشروط الّا وقد صار فى الحال قاضيا ووقع ذلك لجماعة كثيرة فى عصرنا وقسم آخر هم الذين يسْعون فى الولاية سعيا زائدا ويبذلون الاموال ويتضرّعون لارباب الدولة ويخضعون لهم وهيهات هل يسمح لهم بذلك ام لا فللّه درّ الشيخ عبادة فيما فعل لانّنا شاهدنا منه ما

---

a...*b*) H [وقرا القران بها ثم انتقل الى القاهرة فحفظ عدة مختصرات فى مذهبه وغيره ثم اقبل على طلب العلم ولازم]. *c*) R مصر. *d*...*) Expanded in H. *e*) H adds غالب. *f*) H adds من كل مذهب. *g*...*h*) H طلبه السلطان للقضا. *i*...*k*) H وقال السلطان لكاتب السر الكمال قل له السلطان يقول لك هو ولى السلطنة مغصوبا فهو ايضا يوليك مغصوبا (H slightly different). *l*...*m*) H وسافر فلم يعلم. *n*...*a*, p. 281) H [فهكذا تكون العلماء والزهاد]. *o*) S fol. 154*a*.

سمعناه عن السلف ورأينا من زهده وعفّته ما ورثه عن الخلف *a* [سنة ٨٤٩]
واستمرّ بعد ذلك سنين *b* على حاله من ملازمة *c* العلم والعمل *d* الى ان مات رحمه اللّه تعالى *e*

وتوفّى قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن العزّ البغدادىّ الحنبلىّ قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ثمّ بدمشق وبها مات فى اواخر هذه السنة وتولّى عوضه قضاء دمشق *f* ابن مفلح على عادته اوّلا وكان القاضى عزّ الدين فقيها *g* ديّنا متقشّفا عديم التكلّف *h* فى ملبسه ومركبه *i* مع دهاء ومكر ومعرفة تامّة *k* وقد *l* مرّ من ذكره انّه لمّا ولى القضاء بالديار المصريّة *m* صار يمشى *n* فى الاسواق لحاجته *o* ويردف *p* عبده على *q* بغلته *r* واشياء من هذا النسق *s* وكانت جميع ولاياته *t* من غير سعى وكان *u* يصاحب الوالد *v* واستمرّت الصحبة بيننا *w* الى ان مات *x* رحمه اللّه

وتوفّى جمال الدين عبد اللّه الاذرعىّ اخو الامام شهاب الدين *y* بالقاهرة فى يوم الاثنين سابع عشر شوّال وكان عاريا من كلّ علم وفنّ *z*

[*a*) See *n*, p. 280. *b*) H om. *c* . . . *d*) H الاشغال والاشتغال بالعبادة] *e*) T om. *f*) H adds الزين عمر. *g* . . . *h*) H وكان العز قد ولى قضاء مصر بعد المحب ابن نصر الله فى الدولة الاشرفية وكان فيه سلامة باطن اشهرا وصار ينقشف. *i*) H adds (transposed) فى الظاهر. *k*) H om., and adds عارفا بالفقه وفروعه مشاركا فى عدة فنون بحسب الحال. *l* . . . *m*) H om. *n*) H adds فى غالب اوقاته. *o*) H adds واذا ركب بغلته اردف ولده وراءه. *p*) H adds فى بعض الاحيان. *q* . . . *r*) H ايضا. *s*) H النمط (Hl النموذج), and adds بمصر والشام.] *t*) H adds ورق حتى رك فعزله السلطان واعاد المحب. *u* . . . *v*) H وكانت بينه وبين الوالد صحبة ومحبة بحيث كان اذا كان الوالد بالقاهرة يلازمه كل يوم وكان الوالد يستجوده ويعجبه ما يفعله من هذا الاشياء. *u* . . . *w*) T om. *v*, *w*) See *u*. *x*) H سافر الى دمشق على قضاءها ومات بها. *y*) H adds الشافعى. *z*) H adds عفا الله عنه.

سنة ٨٤٩ وتوفّى الشيخ الواعظ جمال الدين السنباطىّ الشافعىّ احد نوّاب الحكم بالقاهرة فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر رمضان بعد مرض طويل عن *a* ثمانين سنة وكان يعمل *b* المواعيد بالمساجد والجوامع *c* وعلى وعظه انس ورونق *d* وكان يقرأ ايضا على الكرسىّ بين يدى صهرى *e* شيخ *f* الاسلام *g* جلال الدين عبد الرحمان البلقينىّ فى *h* صبيحة *i* كلّ *j* يوم *k* جمعة *l* فيقرأ *m* ساعة *n* ثمّ *o* اذا سكت ابتدأ *p* شيخ *q* الاسلام *r* فى عمل *s* الميعاد وكان *t* هذا دأبه الى ان مات *u* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الصاحب *v* بدر الدين حسن بن نصر اللّه بن حسن بن محمّد الأَدْكوىّ الاصل *w* ثمّ الفوّىّ *x* كاتب سرّ الديار المصريّة وناظر جيشها وخاصّها والوزير بها ثمّ الاستادار ثمّ محتسب القاهرة فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاوّل ودُفن بتربته بالصحراء *y* بعد *z* ما كبر سنّه واختلط عقله *aa* وكان *bb* مولده *cc* بفوّة من المزاحميّتين *dd* فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاوّل سنة ستّ وستّين *ee* وسبعمائة وبها نشأ وتعلّق *ff* على الخدم الديوانيّة *gg* فباشر فى *hh* عدّة جهات *ii*

---

a) H adds نحو. *b*) H قد اعرض عن الحكم قبيل موته بمدة واقبل من سنين على عمل. *c*) H والربط. *d*) H ولكلامه وقع فى النفوس. *e*) TH om. *f*...*g*) H om.]. *h*...*l*) T om. [*i*...*k*) H om. *j*, *k*) S transp. *l*) See *h*. [*m*...*n*) H om.]. *o*...*p*) T ويسكت ثم يتكلم. [*p*) H سرع. *q*...*r*) H القاضى. *r*) T adds على العادة. [*s*) H om. *t*...*u*) H وكنت ممن يلازم ذلك لصهرة كانت بينى وبين القاضى. *v*) S fol. 154*b*. *w*) S om. *x*) H adds ثم المصرى. *y*) H adds عند ولده صلاح الدين محمد. *z*...*aa*) H om. (but see *r*...*s*, p. 223)]. *bb*) T fol. 49*a*. [*cc*...*dd*) H اصله من قرية ادكو من قرى المزاحميتين بالوجه البحرى ثم انتقل ولده الى فوة فولد بها]. *dd*) Maspero et Wiet, p. 168. *ee*) R وتسعين. *ff*...*gg*) H om. *hh*...*ii*) H فيها بالطالع والنازل, and in margin (no insertion sign) ممن باشر عدة وظائف متفرقة من المتعممين].

ثمّ *a* انتقل *b* الى *c* القاهرة *d* ولا زال يترقّى *e* حتّى ولى نظر جيش مصر [سنة ٨٣٩] ثمّ *f* وزر بها ثمّ ولى نظر الخاصّ كلّ ذلك *g* فى الدولة الناصريّة فرج ثمّ ولى *h* الوزر والخاصّ ايضا فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ صودر ونُكب غير مرّة ثمّ ولى الاستاداريّة فى *i* دولة الملك الصالح محمّد ثمّ عُزل وولى الخاصّ ثانيا عوضا عن مرجان الخازندار ثمّ ولى الاستاداريّة *k* ثانيا فى دولة الاشرف برسباى عوضا عن ولده صلاح الدين محمّد وعُزل عن نظر الخاصّ بالقاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب جكم فى اوائل جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وعُزل بعد مدّة وصودر هو وولده صلاح الدين ثمّ ولى الاستاداريّة بعد سنين ثالث مرّة فلم تطل مدّته فيها وعُزل ولزم داره سنين الى ان ولى *l* كتابة السرّ *m* بعد موت ولده صلاح الدين *n* فباشر *o* وظيفة كتابة السرّ مدّة يسيرة *p* وعزله الملك الظاهر جقمق بصهره المقرّ الكمالىّ ابن البارزىّ *q* فلزم الصاحب بدر الدين بيته *r* الى ان مات *s* فى التاريخ *t*

---

a . . . *b*) T وصحب بعض الامراء المارين عليه من قوة الى ثغر الاسكندرية المقبوض عليهم وخدمه خدمة بليغة فلما افرج عن ذلك الامير وهو لا يحضرنى اسمه الان وتوجه الى القاهرة وعاد الى امرته نقله فقيرا مملقا وقد حكى لى (fol. 4*b*) من لفظه انه لما قدم القاهرة استقر به القاضى ناصر الدين ابن التنسى موقعا فحسده الناس على ذلك امرا كبيرا قلت ثم خدم شاهدا فى ديوان ارغون شاه امير مجلس فى الدولة الظاهرية برقوق نحو الشهرين وعزل ثم انضم الى دوادار بكلمش العلائى امير سلاح فحسن حاله عنده. [*a* . . . *c*) H ودخل. *d*) H adds الخدم. *e*) H adds اخذ فى الارتفاع الى ان باشر عدة وظائف بحيث لم يترك وظيفة حتى باشرها حتى. *f* . . . *g*) H om. *h* . . . *l*) H فانه [H adds .[ان باشر عدة وظائف بحيث لم يترك وظيفة حتى باشرها حتى.

i . . . *k*) S om. [*l*) See *h*]. *m*) T adds الشريف [H adds محمد فى اواخر سنة احدى واربعين. باشرها. *n*) H adds باشرها. *o* . . . *p*) H om. *q*) H adds فى اول سنة اثنتين. *r* . . . *s*) H حتى اختلط عقله قبل موته بسنين]. *t*) T السنة.

[سنة ٨٤٦] المقدّم ذكره a وكان شيخا طوّال ضخما b حسن c الشكالة مدوّر اللحية d كريما e واسع f النّفس على الطعام g تأصّل فى الرئاسة وطالت ايّامه فى السعادة h فصار هو وولده صلاح الدين من اعيان رؤساء الديار المصريّة على i انّه كان لا يسلم فى كلّ قليل من مصادرة ومع هذا كان له انعام وافضال على جماعة كبيرة k الّا انّه كانت l فيه m بادرة وخلق n سيّئ o مع حدّة مزاج p وصياح q فى كلامه وكان لا يتحدّث الّا باعلى صوته ولهذا ملّه الملك الاشرف برسباى وابعده r وكان اكولا s اقصى مُناه الناب والنصاب لا غير t لم u يُشْهَر بدين ولا علم v

وتوفّى الامير سيف الدين تغرى بردى بن عبد اللّه البكلمشىّ المعروف بالمؤذى الدوادار الكبير فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة w بعد مرض طويل وحضر السلطان x الصلاة عليه y بمصلّاة المؤمنىّ z ودُفن بتربة aa طيبغا الطويل الناصرىّ bb حسن وطيبغا الطويل cc هو استاذ بكلمش وبكلمش استاذ تغرى بردى هذا ثمّ dd ترقّى ee تغرى بردى هذا ff بعد موت استاذه حتى صار من جملة امراء العشرات فى الدولة الناصريّة فرج ثمّ gg أُمسك ولزم داره مدّة الى ان أُنعم عليه

---

a) T ذكرها. [*b*) H جميلا. *c*...*d*) H مليح الشكل والشيبة. *e*) H adds وعنده شهامة واقدام على الملوك. *f*...*h*) H om. (but cp. *s*...*v*)]. *g*) T adds متأنقا فيه. [*h*) See *f*). *i*...*k*) H om.]. *l*) S masc. *m*) S om. [*n*...*o*) H om. *p*) H om. *q*...*r*) H om. *s*...*v*) H منهمكا فى اللذات كثير التغالى فى الماكل والمشارب]. *t*) T adds قال بعض المؤرخين. *u*) T ولم. *v*) T adds رحمه الله (and see *s*). *w*) H الاولى. *x*) H adds وغالب الاعيان. *y*...*z*) H om. *aa*) S fol. 155*a*. *bb*...*cc*) R om. *dd*) H adds صار من جملة المماليك و]. *ee*...*ff*) R ترجنا. [*gg*...*a*, p. 285) H واستمر حتى قدم شيخ اتابك المستعين بالله الى الديار المصرية بعد قتل الناصر فاخرج اقطاعه ثم اعاده بعد مدة من سلطنته واستمر على امرته كآحاد الاجناد دهرا طويلا.

[سنة ٨٤٩] بامرة عشرة ضعيفة ودام على ذلك دهرا طويلا لا يُلْتفَت اليه فى الدول *a* حتّى انّنى *b* اقمتُ سنين *c* احسبه *d* من جملة *e* الاجناد ثمّ *f* تحرّك له سعد *g* بعد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وغيّر *h* السلطان الملك الاشرف اقطاعه *i* بعد موت الامير جوبان المعلّم *i* وخلع *k* عليه باستقراره من جملة رؤوس النوب ثمّ لا زال يرقّيه حتّى صار امير طبلخاناة ورأس نوبة ثانيا *l* فعند ذلك اظهر ما كان خفيّا من لقبه *m* بالمؤذى فللّه درّ القائل الظلم كمين فى النفس العجزُ يخفيه والقوّة تُظهره وصار اذا مسك العصاة *n* فى يده لا يزال يضرب هذا وينهر هذا *o* والملوك تحبّ من يفعل ذلك بين يديهم *p* فأنعم عليه بعد سنين بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ نقله الملك الظاهر جقمق الى حجوبيّة الحجّاب بعد يشبك *q* السودونىّ *r* ثمّ *s* صار *t* دوادارا كبيرا بعد عزل *u* اركماس الظاهرىّ *v* كلّ *w* ذلك *x* فى *y* سنة اثنتين واربعين وثمانمائة *z* ومن يوم ولى الدواداريّة عظم *aa* وضخم *bb* ونالته السعادة وعمر مدرسة بالشارع الاعظم بالقرب من *cc* جامع ابن طولون *dd* وسار فى الدواداريّة على طريق السلف من الحرمة واقامة

---

a) See *gg*, p. 284. *b . . . c*) H كنت اذا رابنه فى الدولة الاشرفيه]. *b . . . d*) T كان يظن به انه. *e*) T بعض. [*f . . . g*) H الى. *h . . . i*) H om. *k*) S اخلع. *l*) H adds بعد سنيات. *m*) H شهرته. *n*) H العصى. *o*) H adds ويدفع هذا. *p*) H ايديهم. *q*) H الى امرة مجلس لاقامة الناموس. *r*) H adds انتقال سودون بعد اقبغا التمرازى, and then transp. *y . . . z*. *s . . . t*) H هذا يدل على (and in margin, other hand: ان وظيفة الدوادارية الكبرى اعلى من وظيفة حجوبية الحجاب وسياتى فى اخر الكتاب ما يويد هذا فلم تطل مدته حتى جعله. *u*) H نفى. *v*) H لثغر دمياط. *w . . . x*) H om. *y . . . z*) See *r*]. *aa*) T fol. 49*b*. [*bb*) H امره وتضاخم. *cc*) H adds صليبة. *dd*) H adds وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها اوقافا كثيرة وكان عارفا بالاحكام.

[سنة ٨٤٩] الناموس لا فى كثرة المماليك وجودة *a* السماط *b* وكان يتفقّه *c* ويكتب الخطّ بحسب *d* الحال *e* ويعفّ عن المنكرات *f* والفروج وعنده شجاعة واقدام مع بخل وفحش *g* فى لفظه وجبروت *h* وسوء خلق وحدّة مزاج الّا انّه كان مشكور السيرة فى احكامه ويُنْصِف *i* المظلوم من الظالم ولا يسمع رسالةَ مُرسلٍ كائنا من كان فعُدّ *k* ذلك من محاسنه *l* كان *m* روميّ الجنس ويدّعى *n* انّه تركيّ الجنس *o* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين اينمش بن عبد اللّه الخضرىّ الظاهرىّ برقوق احد امراء العشرات واستادار وهو بطّال فى آخر ليلة السبت العشرين من شهر رجب ودُفن بتربة الامير قطلوبك بالصحراء بعد ما تعطّل ولزم داره سنين من بياض اصابه *p* فى جسده *q* وكان اصله من مماليك الظاهر برقوق ثمّ صار من جملة الدواداريّة فى *r* الدولة الناصريّة فرج ثمّ صار امير عشرة فى دولة الملك المؤيّد *s* شيخ ثمّ *t* انعم عليه الملك الظاهر ططر بامرة طبلخاناة فلم تطل مدّته ونفاه الملك الاشرف برسباى ثمّ شُفع فيه بعد اشهر واعيد من القدس الى القاهرة وانعم عليه بامرة عشرة ثمّ *u* ولى الاستاداريّة *v* فلم ينتج امره *w* وعُزل عنها بعد ان باشر الاستاداريّة نحو الشهرين واستمرّ امير

---

a . . . b) H والسماط وقصده الناس لقضاء حوائجهم. *c*) H adds الذى ويذاكر باشياء من التواريخ ويسال الفقهاء الاسئلة. *d . . . e*) H القاذورات لكنه كان سبابا فحاشا H (*f . . . g*. يقارب المنسوب عبوسا حتى انه قل ان يتبسم وكان عارفا بالاحكام ويقصد فى H (*h . . . i* معتدل القد ضخما مدور احكامه خلاص]. *k*) R فعند. [*k . . . l*) H .ينسب الى التتر وهو اللحية وفى لقبه ما يغنى عن ذكره. *m*) H adds *n . . . o*) H om. *p . . . q*) H ابتلى به]. *r*) S fol. 155*b*. *s*) S الاشرف. *t . . . u*) H ودام على ذلك الى ان. *v*) H adds فى اوائل الدولة الاشرفية برسباى]. *w*) S امر له.

عشرة على عادته الى سنة نيّف وثلاثين فابتلى *a* فى *b* جسده بالبياض *c* [سنة ٨٤٩] فاخرج الملك الاشرف اقطاعه ورسم *d* له بلزوم داره *e* فصار يتردّد *f* الى الجامع الازهر وكان يسكن بدار بشير الجمدار بالابّاريين *g* بالقرب من الجامع المذكور *h* ويحضر *i* الدروس ويشوّش على الطلبة ويسأل الاسئلة التى لا محلّ لها من الدرس التى هم بصدده وكان قليل *k* الفهم وتصوّره غير صحيح مع جهل مُفْرِط وعدم *l* اشتغال قديما وحديثا فان اجابه احد من الطلبة بجواب *m* لا يفهمه سفه عليه وان سكت القوم ازدراهم ووبّخهم وكان فصيحا باللغة العربيّة على قاعدة العامّة وكان قبل تاريخه ناب فى نظر الجامع الازهر عن جرباش الكريمى قاشق ووقع له مع اهل الجامع امور ايّام توليته فلمّا زاد ذلك منه على الطلبة وبلغ الاشرف امره رسم بنقلته من داره المذكورة وبسكنته بقرافة مصر فشُفع فيه بعد ايّام على انّه يسكن بداره ولا يدخل الجامع الّا فى اوقات الصلوات *n* ولمّا *o* سافر الملك الاشرف الى آمد اخرجه الى القدس بطّالا ثمّ اعيد الى القاهرة بعد عود *p* السلطان من *q* آمد *r* ودام بهاء الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فداخله فى *t* الامور من غير ان يلى امرة ولا وظيفة وزاد وامعن وصار يتكلّم فيما لا يعنيه فغضب عليه الملك الظاهر جقمق *u* ونفاه الى القدس *v* ثمّ شفع *w* فيه *x* عديله الامير اينال العلائىّ الناصرىّ اعنى الملك الاشرف فاعيد الى القاهرة *y* ولزم داره

---

a) S om. [*b* ... *c*) H om. *d* ... *e*) H ودام بطالا. *f* ... *n*) H (transposed) ويبيد طلبة جامع الازهر شرا]. *g*) Ibn Duḳmâḳ, IV, 61.22; R om. *h*) T الازهر. *i*) R تحشر. *k*) S om. *l*) R وعده. *m*) S جواب. *n*) See *f*. *o* ... *r*) (follows *e*) H ونفاه غير مقر الى القدس وغيره]. *p*) R موت. *q* ... *s*) R om. [*t* ... *u*) H وتقرب منه الى الغاية فلم يلبث ان سيمه (سمّه) السلطان ومقته]. *v*) R adds بطالا. *w* ... *y*) H فانقمع بعوده رسم. *x*) S om.

[سنة ٨٤٩] الى ان مات وهو *a* فى عشر السبعين *b* وكان من *c* مساوئ الدهر طيشا وخفّة مع كثرة كلام فيما لا يعنيه ويخاطب الرجل بما يكره ويوبّخ الشخص بما فيه من المعايب من غير ان يكون بينه وبين ذلك الرجل عداوة ولا صحبة وفيه بادرة وجرءة وافحاش فى اللفظ مع اسراف على نفسه *d* وفى الجملة انّ *e* بقاءه كان عارا على بنى آدم *f*

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بك بن دلغادر صاحب ابلستين وحمو *g* الملك الظاهر جقمق بابلستين *h* فى اوائل جمادى الآخرة وقيل انّه قُتل على فراشه والاوّل اصحّ وكان *i* كثير الشرور والعصيان على الملوك وقد مرّ من ذكره فى ترجمة الملك الاشرف من عصيانه وموافقته مع الاتابك جانبك الصوفىّ ثمّ فى ترجمة الملك الظاهر جقمق من دخوله فى طاعته وقدومه الى القاهرة ما يغنى عن اعادته ثانيا هنا *k**

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا واحد *l* وعشرون اصبعا

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٤٧

فيها توفّى الشيخ الامام *m* العالم الفقيه *n* الربّانىّ الصوفىّ *n* شمس الدين محمّد بن *o* حسن المعروف بالشيخ *q* الحنفىّ *r* بزاويته خارج

---

a…b) H om. *c…d*) H فحاشا كثير اللحية اقرب للقصر ضخما سبابا سريع الحركة مقداما عنده بطش وجبروت مع كونه يتفقه ويعف عن المسكرات, then *f…n*, p. 287. *e…f*) H فكانت مساوئه كثيرة [ولم ادر ما اقول فيه غفر الله لنا وله]. *g*) S fol. 156*a*. [*g…h*) H وامير التركمان. *i…k**) Expanded in H]. *l*) T fol. 50*a*. [*m…o*) H om.]. *n*) R om. *p…q*) H om. *r*) H adds المعتقد.

قنطرة طقزدمر من *a* ظاهر *b* القاهرة فى اوائل شهر ربيع الأوّل وهو فى [سنة ٨٤٧] حدود الثمانين ودُفن بزاويته المذكورة وكان *c* ديّنا خيرا فقيها *d* عالما *e* مُسَلِّكا *f* كان يعظ الناس ويعلّمهم وكان على وعظه رونق ولكلامه وقعٌ فى القلوب *g* وافنى عمره فى العبادة وطلب العلم واطعام *h* الطعام وبرّ الفقراء والقادمين عليه وكان محظوظا من الملوك ولهم فيه اعتقاد ومحبّة زائدة وصحب الوالد *i* سنين كثيرة ثمّ *k* الملك الظاهر ططر ونالته منه السعادة فى ايّام سلطنته واجتمعتُ به غير مرّة وانتفعتُ بمجالسته* وكان الناس فيه على قسمين ما بين مُتَغالٍ *l* الى الغاية وما بين منكر *m* الى النهاية *n* قلت *o* وهذا شأن الناس فى معاصريهم *p* رحمه الله تعالى*

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة زين الدين ابو بكر بن اسحٰق ابن خالد الكختاوىّ *q* الحنفىّ المعروف بالشيخ باكير شيخ الشيوخ بخانقاة شيخون فى ليلة الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه بصلاة المؤمنىّ من *r* تحت القلعة ثمّ اعيد الى الشيخونيّة *s* فدُفن بها *t* واستقرّ عوضه فى مشيخة الشيخونيّة العلّامة كمال الدين محمّد ابن الهمام *u* وكان الشيخ باكير المذكور اماما عالما *v* بارعا مفنّنا فى علوم كثيرة وولى *w* قضاء *x* حلب مدّة طويلة وحُمدت سيرته وافتى ودرّس واشغل *y* سنين كثيرة بحلب ثمّ بمصر لمّا طلبه السلطان من قضاء حلب وولّاه *z* مشيخة *aa* الشيخونيّة *bb*

[*a*...*b*) H خارج. *c*) H adds رجلا. *d*...*e*) H om. *f*...*g*) H يعمل المواعيد الهائلة ويعلم الناس ويسلكهم. *h*...* (line 8) Expanded in H. *i*...*k*) T om. [*l*) H معتقد. *m*...*n*) H منتقد كذلك]. *o*) T om. [*o*...*p*) H om.]. *p*) R معاصرهم. *q*) R الكحاوى. [*r*...*s*) H om. *t*) H adds فى الفسقية بجامع شيخون] *u*) S الهائم. [*v*) H om.]. *w*...*z*) R om. [*x*...*bb*) H om.]. *y*) T واشتغل. *aa*) S fol. 156*b*. [*bb*) See *v*.

[سنة ٨٤٧] غير انّه كان فى لسانه شبه لُكْنة مع *a* سكون وعقل زائد يُؤدّى ذلك الى عدم الانتصاف فى ابحاثه ومع هذا كان تقريره *b* للطلبة فى غاية الحسن والفصاحة ومحصول امره انّه كان عالما مفيدا للطلبة غير بحّاث مع اقرانه من العلماء وكان مليح الشكل منوّر الشيبة ظاهر *c* اللون وقورا معظّما عند الخاصّ والعامّ وكان مولده بمدينة كخنا فى حدود السبعين وسبعمائة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى فتح الدين صدقة المُحرَّقىّ ناظر الجوالى فى ليلة الخميس سلخ شوّال ودُفن خارج باب الجديد من القاهرة وكان عامّيا فى زىّ فقيه لم *d* اعرفه *e* الّا فى دولة الملك الظاهر جقمق لانّه كان بخدمته ورقّاه فى سلطنته

وتوفّى *f* غرس الدين خليل السخاوىّ ناظر الحرمين القدس والخليل عليه السلام فى ليلة العشر من جمادى الاولى *g* وكان ايضا من اطراف الناس وهو *h* احد من رقّاه الملك الظاهر جقمق وكان فى مبدأ امره يبيع الحلوى *i* ثمّ صار جابيًا للاملاك ثمّ خدم جماعة كبيرة الى ان حسنت حاله وصار يركب بغلة برحل *k* رأيته انا على تلك الهيئة ثمّ خدم الملك الظاهر جقمق ايّام امرته ولازم خدمته الى ان تسلطن فقرّبه وولّاه نظر الحرمين وعدّه الناس من الاعيان فلم تطل مدّته

---

a . . . f, p. 292) Blank space (erasure) in Hb (fol. 5*b*); the words ترجمة ابن السلطان remain in the margin (cp. 291.3); the erasure was evidently intended for Khalîl as-Sakhâwî (290.11 et seq.) but affected part of the preceding and the following biographies]. *b*) S تنقريبر. *c*) S ظاهر (read prob. زاهر). *d . . . e*) T ما عرف. *f*) T adds القاضى. *g*) T adds قال. *h*) R وقد. *i*) RS الحلوة. *k*) T *adds* قال.

ومات وكان يتديّن من صلاة وعبادة الّا انّه كان عاريا سالبة كلّيّة [سنة ٨٤٧] فكان *a* صفته كقول من قال ذقن وشاش على لاش *b*

وتوفّى المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الظاهر جقمق فى ليلة السبت ثانى عشرين ذى الحجّة بقلعة الجبل بعد مرض طويل وصُلّى عليه من الغد بباب القُلّة *c* من قلعة الجبل وحضر والده السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه ودُفن بتربة عمّه جاركس القاسمىّ المصارع التى جدّدها مملوكه قانى باى الجاركسىّ عند دار الضيافة تجاه سور القلعة ومات وهو فى حدود الثلاثين تخمينا وامّه الستّ قراجا بنت الامير ارغون شاه امير مجلس الملك الظاهر برقوق وكان مولده بالقاهرة وبها نشأ تحت كنف *d* والده وحجّ وسافر مع والده الى آمد فى سنة ستّ وثلاثين واشتغل اشتغالا يسيرا *e* حتّى برع فى المعقول وشارك فى *f* المنقول وساد فى فنون كثيرة من العلوم يساعده فى ذلك جودة ذهنه وحسن تصوّره وعظيم حفظه حتّى صار معدودا من العلماء ولا *g* نعلم احدا من ابناء جنسه من ابن امير ولا سلطان وصل الى هذه الرتبة غيره قديما ولا حديثا بل ولا فى الدولة التركيّة قاطبة من المشاهير اولاد الملوك هذا مع المحاضرة الحسنة والمذاكرة اللطيفة والنوادر الظريفة والاطّلاع الزائد فى اخبار السلف وايّام الناس وكان *h* يسألنى عن مسائل دقيقة مشكلة فى التاريخ على الدوام لم يسألنى عنها احد من بعده الى يومنا هذا وامّا حفظه للشعر *i* باللغتين التركيّة والعربيّة فغاية *k* لا تُدْرَك *l* وكان *m* مجلسه لا يبرح *n* مشحونا بالعلماء مشايخ الاسلام يتداولونه بالنوبة فكان

---

a...*b*) R om., T ثم ذكر فى حقه كلام ضربت عليه وعنه رحمه الله تعالى. *c*) R القلعة. *d*) S كنفه. *e*) S كبيرا. *f*) T fol. 50*b*. *g*) S fol. 157*a*. *h*...*i*) T بارع فى علمى التاريخ والشعر. *k*) T om *l*) T adds غايته. *m*) T ولا يبرح. *n*) T om.

[سنة ٨٤٧] لقاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر وقت يحضر فيه فى كلّ جمعة مرّتين ولقاضى القضاة سعد الدين ابن الديرىّ الحنفىّ وقت غير ذلك يحضر فيه ايضا فى الجمعة مرّتين وامّا العلّامة محيى *a* الدين الكافياجىّ *b* الحنفىّ والعلّامة *c* قاسم الحنفىّ فكانا يلازمانه فى غالب الاوقات ليلا ونهارا وامّا غير هاؤلاء من الطلبة *d* الاعيان *e* فكثير يطول الشرح فى ذكرهم *f* وكان مع *g* هذه الفضيلة التامّة *h* والرئاسة الضخمة والترشيح للسلطنة متواضعا *i* بشوشا هيّنا *k* ليّنا مع حسن الشكالة وخفّة الروح *l* والميل *m* الى *n* الطرب على قاعدة الصوفيّة *o* والعقلاء *p* من الرؤساء *q* وكان *r* لا يملّ من المحاضرة والمذاكرة بالعلوم والفنون وكان رميه بالنشّاب فى غاية الجودة ويشارك فى ملاعيب كثيرة لو لا سِمَنٌ *s* كان اعتراه وكره هو ذلك واخذ يتداوى فى منع السمن باشياء كثيرة ربّما كان بعضها سببا لهلاكه مثل شرب الخلّ على الريق ومنع اكل الخبز سنين وكثرة دخول الحمّام حتّى انّه كان *s* غالب جلوسنا *t* معه *u* فى الخلوة *v* فى مسلخ الحمّام الذى ابتناه بطبقة الغور من القلعة وبداخله *w* فى الحرارة *x* واشياء غير ذلك *y* وكان *z* بينى *aa* وبينه صحبة قديمة وحديثة *bb* ومحبّة زائدة *cc* ثمّ صار بيننا ايّام سلطنة والده

---

a) RS شمس. *b*) T الكافياحى. *c*) T adds زين الدين. *d* . . . *e*) T اعيان الطلبة. *f*) See *a*, p. 290. *g* . . . *i*) H عاقلا]. *h*) RS om. [*k* . . . *l*) H عارفا مدبرا حريصا متجملا فى مماليكه وحشمه يسير على قاعدة السلاطين فى ركوبه وجلوسه ويخاطبه (ويخاطب MS) فى ركوبه للصيد اميرُ شكار وغيرهٔ بالسلطان ولقبه جماعة من الشعراء بالناصر فى مخلص قصائدهم. *m* . . . *n*) H (transp.) وكان يحب اللهو و. *o* . . . *p*) H العقلا والروسا. *q*) H adds مع اقامة الناموس الملوك والحرمة لشهامة كانت فيه. *r* . . . *y*) H om. [*s*) S om. *t* . . . *u*) T جلوسه فيه تارة. *v*) T الحلوة بالحرارة وتارة. *w* . . . *x*) T om. *y*) See *r*. [*z* . . . *d*, p. 293) H transp., slightly changed to *o*, p. 293]. *aa* . . . *c*, p. 293) T om. *bb* . . . *cc*) H om.

[سنة ٨٤٧] صهارة فانّه تزوّج ببنت الاتابك آقبغا التمرازىّ وهى بنت كريمتى *a* ولم *b* يفرّق بيننا الّا الموت رحمه اللّه تعالى ولقد كان *c* حسنة من حسنات الدهر *d* خليقا *e* للملك والسلطنة *f* ولو طال *g* عمره الى ان آل اليه الامر *h* لمّا *i* اختلف *j* عليه اثنان غصبا *k* ومروءة فانّه كان هيّنا مع الهيّن فتّاكا على العسر *l* وانا *m* اعرف *n* بحاله من غيرى *o* ولقد *p* سمعت *q* منه كلمات من *r* افعال يفعلها ان تمّ امره فى الملك تدلّ على معقول وتدبير عظيم وحدس *s* صائب واتباع *t* المفسدين لم اسمعها *u* من احد *v* غيره كائنا من كان *w* وانا اقول لو ملك الديار *x* المصريّة وتمّ امره نَفَقَتْ فى ايّامه بضائع ارباب الكمالات الكاسدة من كلّ علم وفنّ وظهرت من الزوايا خبايا وتجدّد ما بَعُدَ عهده من الطرائف *y* وابدأ كلّ استاذ من فنّه اعاجيب ولطائف *z* ومن *aa* اجله صنّفت هذا الكتاب من غير ان يامرنى بتصنيفه غير انّى قصدت بترتيب هذا الكتاب من ذكر ملك بعد ملك انّه اذا تسلطن أُخْتِمَ هذا الكتاب بذكره بعد ان أَسْتوعب احواله واموره على طريق السيرة ولوّحتُ له بذلك فكاد يطير فرحا *bb* وبينا *cc* نحن فى ذلك *dd* انتقل الى رحمة اللّه

a) H adds وكنت انا المتولى تربيتها وعمل شوارها بعد موت والدها.
b . . . *d*) H فتاكدت الصحبة لذلك وفى الجملة كان اجل اولاد السلاطين واولاد الناس الذين ادركناهم. *c*) See *aa*, p. 292 *d*) R الزمان; and see *b*.
e) H اهلا. *f*) H adds بلا مدافعة. *g* . . . *h*) H تسلطن]. *i*) RS لم.
j) RS يختلف. *k* . . . *l*) H لما كنت اعرفه من عفته ومعرفته].
m . . . *q*) T وكنت اسمع. [*n*) H اخبر. *o*) See *z*, p. 292.
p . . . *w*) H om.]. *q*) See *m*. *r*) T و. *s*) R وتدبير. *t*) R فى اتباع. *u*) T تسمع. *v*) T om. *w*) See *p* [H adds وكانت غالب الامراء واعيان الخاصكية يترقب سلطنته يوما بيوم.
x . . . *z*) H لما كنت اعلمه منه لسار على قاعدة عظماء الملوك].
y) T الظرائف. *aa* . . . *bb*) T om. [*aa* . . . *h*, p. 294) H om.].
cc . . . *dd*) T وبينما هو فى عنفوان شبابه ونحن واياه فى ارغد عيش واطيبه.

[سنة ٨٤٨] تعالى *a* فكان حالى *b* معه كقول *c* مسعود بن محمّد الشاعر *d* [الكامل]

بِأَبِى حَبِيبٌ زَارَنِى مُتَنَكِّرًا فَبَدَا ٱلْوُشَاةُ لَهُ فَوَلَّى مُعْرِضَا
فَكَأَنَّنِى وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا أَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْقَضَا

واحسن *e* من هذا قول من قال وهو فى معنى فقده [الطويل]

غَدَا يَتَمَنَّى صَاحِبٌ كَانَ لِى إِنْسًا
فَلَا مُصْبِحًا لِى بِٱلسُّرُورِ وَلَا مُمْسَا *f*
أَخٌ لِىَ لَوْ أُعْطَى ٱلدُّنَى بِٱسْمِ فَقْدِهِ
بِلَا *g* فَقْدِهِ كَانَتْ بِهِ ثَمَنًا بَخْسَا *h*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٤٨

فيها *f* لهج المنجّمون بانّ فى هذه السنة يكون انقضاء مدّة الملك الظاهر جقمق من ملك مصر فانّهم كانوا اجمعوا على انّه لا يقيم فى الملك اكثر من سبع سنين وكان هذا القول بعد اقوال كثيرة فى مدّة ملكه فلم يصدقوا فى واحدة منها ومضت هذه السنة والسلطان فى خير وعافية

وفيها *i* كان الطاعون بالديار المصريّة وكان مبدأه فى ذى الحجّة من السنة الخالية وعظم فى المحرّم من هذه السنة واوائل صفر *k* ومات فيه عالم كبير جدّا حسبما تقدّم ذكره *l*

---

a) T adds عوض الله شبابه الجنة فى مستقر رحمته وغفرانه. *b...d*) T لسان الحال قال. *c*) R adds بن. *e...h*) T om. [and see *aa*, p. 293]. *f*) R بينسا. *g*) R فلا. *i...m*) SH om. *k*) R adds ثم تناقص فى اواخر صفر. *l*) R بادى. *m*) R adds فى اصل الترجمة; and see *i*.

وفيها اعنى سنة ثمان واربعين المذكورة توفّى الخطيب الواعظ [سنة ٨٤٨] شمس الدين محمّد الحموىّ خطيب الجامع الاشرفىّ بالعنبريّين *a* فى يوم الاربعاء ثالث ذى القعدة عن *b* نيّف وسبعين سنة *c* تخمينا *d* وكان يعظ الناس فى الاماكن ويعمل المواعيد *e* وكان *f* له *g* قبول من العامّة والنسوة *h* وكان فصيحا فى خطبته *i* ويستحضر *k* الكثير من الاحاديث والتفسير رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير الطواشى فيروز بن *l* عبد اللّه الجاركسىّ الرومىّ الساقى الزمام *m* بطّالا بالقاهرة *n* فى يوم الاربعاء رابع عشر *o* شعبان ودُفن بمدرسته التى انشأها بالقرب من داره عند سوق القِرَب بالقاهرة *p* وكان اصله من خدّام الامير جاركس القاسمىّ المصارع المقدّم *q* ذكره فى *r* دولة الملك الناصر فرج *s* وترقّى بعد موته الى ان صار ساقيا للسلطان *t* وحظى *u* عند الملك المؤيّد شيخ ثمّ *v* عند الاشرف برسباى *w* ثمّ انحطّ قدره وعزله الاشرف واخرجه الى المدينة *x* ثمّ اعاده بعد مدّة واستقرّ به ساقيا على عادته ودام على ذلك حتّى غضب عليه فى مرض موته بعد ان وسّط الحكيمَيْن *y* وعزله عن وظيفة السقاية بعد *z* أن هدّده بالتوسيط *aa* فلزم فيروز هذا بيته *bb* الى ان مات الملك الاشرف* وصار الامر الى الملك الظاهر جقمق فطلبه وولّاه زماما عوضا عن جوهر الجلبانىّ اللالا *cc* بحكم عزله ومصادرته وذلك

[*a*) H برسباى. *b* . . *d*) H om.]. *c*) T fol. 51*a*. [*e*) H adds الحسنة البليغة. *f* . . . *g*) H ورزق. *h*) H om. *i*) H adds مع قلة بضاعته من العلم. *k*) H [لاكن كان يسـ]. *l*) S fol. 158*a*. [*m* . . . *n*) H om.]. *o*) ST عشرين. [*p*) H om. *q* . . . *s*) H om.]. *r* . . . *s*) T om. *t*) H فى اواخر الدولة الناصرية فرج. *u*) H ثم. *v* . . . *w*) H ودام الى الدولة الاشرفيه فحظى فى اولها. *x*) RT add النبوية (and R then على ساكنها افضل الصلاة والسلام). [*y*) H ابن العفيف وخضر. *z* . . . *aa*) H om. *bb*) H adds متوقبا التوسيط]. *cc*) R om.

[سنة ٨٤٨] فى احد الربيعَيْن من سنة اثنتين واربعين فظنّ كلّ *a* احد بطول مدّة فيروز هذا فى وظيفة الزماميّة لكونه من خُدّام اخى السلطان الامير جاركس *b* فلم يقم *c* فى الوظيفة *d* الّا نحو *e* ستّة *f* اشهر وعُزل *g* لكونه فرط فى امر الملك *h* العزيز حتّى *i* فرّ *k* من *l* الدور *m* السلطانيّة وقدم *n* ذكر ذلك كلّه فى اصل هذه الترجمة *o* وولّى السلطان عوضه زماما جوهرا الخازندار القنقبائىّ *p* ولزم فيروز هذا بيته خاملا الى ان مات وكان *q* لا بأس به فى ابناء جنسه لتجمّل كان فيه ومحاضرة حسنة وهو احسن الثلاثة حالا ممّن اسم كلّ واحد منهم فيروز وهم فى عصر واحد اوّلهم فيروز هذا وثانيهم فيروز النوروزىّ وثالثهم فيروز الركنىّ نائب مقدّم المماليك كان *r*

وتوفّى الامير حمزة بن قرا يلك واسم قرا يلك عثمان بن طر علىّ صاحب ماردين وغيرها من ديار بكر *s* فى اوائل شهر رجب ووصل الخبر بموته الى القاهرة فى العشرين من شعبان وكان غير مشكور السيرة على قاعدة اوباش *t* التركمان الفسقة *u*

وتوفّى الامير سيف *v* الدين *w* ضوغ بن عبد اللّه الابوبكرىّ المؤيّدىّ نائب غزّة خارج *x* غزّة *y* قتيلا *z* بيد العربان الخارجة عن الطاعة فى اواخر ذى الحجّة وتولّى نيابة غزّة *aa* بعده *bb* الامير

---

a . . . b) H .فيروز انه لا يعزل عنها فى هذه الدولة   *c . . . d*) H .يلبث
e . . . f) H om.   *g . . . h*) H [وفر].   *i*) R .حين   [*i . . . k*) H om.   *l . . . m*) H .قاعة البربرية من دور الحريم   *n*) R .ويعلم   [*n . . . o*) H ولم يعلم فيروز بذلك وبلغ السلطان فقاد بيلك وطلبه فاوسعه سبا ثم عزله.   *p*) H adds .وذلك فى اوائل رمضان من السنة   *q . . . r*) H om.   *s*) H adds .بن وائل   *t*) H om.   *u*) H كابنه واخوته وقد خربت غالب مدن ديار بكر فى ايام ابيه عليه من الله ما يستحقه والحق الله به من بقى من ذريته فانهم شر عصابه.[*v . . . w*) T om.   [*x . . . y*) H [بها]. *z . . . aa*) S om.   *bb*) ST .بعد

يلخجا من مامش الساقى الناصرىّ وكان اصل طوخ هذا من مماليك [سنة ٨٤٨] الملك المؤيّد شيخ وخاصّكيته وتأمّر بعد موته بالبلاد الشاميّة ثمّ *a* صار اتابك غزّة سنين طويلة *b* الى ان نقله الملك *c* الظاهر جقمق *d* الى امرة مائة وتقدمة الف *e* بدمشق ثمّ *f* ولّاه بعد مدّة يسيرة *g* نيابة غزّة بعد موت الامير طوخ مازى الناصرىّ *h* فدام على نيابتها الى *i* ان خرج من غزّة وواقع العربان وكسرهم وبعد كسرتهم تهاون فى امرهم ونزل بمكان فعادوا نحوه وهجموا عليه فركب بمن معه وقاتلهم *k* حتّى قُتل هو *l* وجماعة من مماليكه وغيرهم *m* وكان *n* شجاعا مقداما *o* الّا انّه كان كثير الطمع

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا *p*

السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٤٩

فيها توفّى *q* قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن اسمٰعيل بن محمّد الونائىّ *r* الشافعىّ *s* الفقيه العالم معزولا عن قضاء دمشق بالقاهرة *t* فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر ودُفن من الغد بالقرافة وصلّى عليه رفيقه فى *u* الاشتغال قاضى القضاة شمس الدين محمّد *v*

[*a*) H كان قد. *b*) H om. *c* ... *d*) H om. [*e*) S fol. 158*b*. *f* ... *g*) H بعد واقعة الاتابك اينال الجكمى وقدم القاهرة فاكرمه السلطان ثم توجه الى دمشق فلم تطل مدته بها فنقل الى. *h*) H adds فى اواخر سنة ثلاث واربعين. *i* ... *k*) H om. *l* ... *m*) H om. *n*) H adds اميرا ضخما جليلا. *o*) H معظما فى الدول]. *p*) S adds انتهى. [*q*) H fol. 8*a*]. *r*) Cp. Masporo et Wiet, II. 49. [*s* ... *t*) H قاضى الشافعية بدمشق. *u* ... *v*) H om.

[سنة ٨٤٩] القاياتىّ الشافعىّ ومولده فى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببلده ثمّ انتقل الى القاهرة وطلب العلم وحفظ التنبيه فى الفقه وعدّة مختصرات *a* واقبل على الاشتغال ولازم علماء عصره واوّل اشتغاله كان فى سنة *b* سبع وثمانمائة * وتكسّب *e* بتحمّل الشهادة مدّة *d* الى *e* ان برع فى الفقه والعربيّة والاصول *f* وتولّى مشيخة التنكزيّة بالقرافة ثمّ تدريس الفقه بالشيخونيّة ثمّ طلبه الملك الظاهر جقمق وولّاه قضاء الشافعيّة بدمشق من *g* غير سعى *h* فى سنة ثلاث واربعين فباشر قضاء دمشق بعفّة وعُرف بالصيانة والديانة الى ان عُزل وعاد الى القاهرة ثمّ وليها ثانيا فباشرها ايضا مدّة ثمّ عُزل وقدم *i* القاهرة *k* وتولّى تدريس قبّة الامام الشافعىّ *l* الى ان مات فى *m* التاريخ المذكور وكان معدودا من العلماء وهو احد من جمع بين معرفة المنقول والمعقول *n* رحمه اللّه

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه السودونىّ المعروف بالمشدّ اتابك العساكر بالديار المصريّة فى يوم *o* الخميس ثالث *p* شعبان وحضر السلطان الصلاة عليه بصلاة المؤمنىّ وتولّى الاتابكيّة من بعده الامير اينال العلائىّ الناصرىّ الدوادار الكبير *q* وكان اصل يشبك هذا من مماليك سودون الجلب نائب حلب *r* ومات *s* عنه

a) H adds اخر]. *b*) T fol. 51*b*. *c*) H وكان اولا يتكسب. *d*) H ببباب القرافة ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال. *e . . . f*) H transp. to follow *, line 4. *f*) H والاصلين والمعانى والبيان وتصدى للافتا والتدريس سنين. *g . . . h*) H om]. *i*) S ولزم. [*k*) H adds ايضا. *l*) H adds بجوار ضريحه. *m . . . n*) H بعد مرض طويل. *o . . . p*) H اوائل (but see *q*). *q*) H adds *o . . . p* here, and كما تقدم. *r*) H adds فى الدولة الناصرية فرج. *s . . . b*, p. 299) H وتنقل من بعده فى الخدم حتى اتصل بخدمة.

فباعه الامير يشبك الساقي الاعرج وهو يوم ذاك نائب قلعة^a حلب [سنة ٨٤٩]
للامير^b ططر فاعتقه^c ططر وجعله من جملة مماليكه فنازعه بعد مدّة
الامير ايتمش الخضريّ وهو يوم ذاك متحدّث على ايتام الملك الناصر
فرج وطلبه منه فادّعى ططر انّه اشتراه من يشبك الساقي الاعرج وهو
وصيّ سودون الجلب فقال ايتمش بيع يشبك له غير صحيح لانّ
سودون الجلب اخذه ارثه في اولاد الملك الناصر وانا المتحدّث على
اولاد الملك الناصر فاشتراه ططر ثانيا منه بمائة دينار ثمّ جعله ططر^d
شادّ شراب خاناه حتّى تسلطن فانعم عليه بامرة طبلخاناه وجعله
شادّ الشراب خاناه السلطانيّة^e فدام على ذلك سنين الى ان انعم عليه
الملك الاشرف برسباي بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر^f ثمّ جعله
حاجب الحجّاب بعد قرقماس الشعبانيّ بعد توجّهه الى نيابة حلب^g
ثمّ نقله الملك الظاهر جقمق في اوائل^h سلطنته^i الى امرة مجلس
بعد آقبغا ثمّ^k الى امرة سلاح^l عوضا عن آقبغا التمرازي^m ايضا^n
ثمّ بعد اشهر خلع عليه باستقراره اتابك العساكر بالديار^o المصريّة
بعد قدومه من بلاد الصعيد عوضا عن اقبغا التمرازيّ ايضا بحكم
انتقال اقبغا الى نيابة دمشق بعد خروج^p اينال الجكميّ عن الطاعة
كلّ ذلك في اشهر^q قليلة من^r سنة اثنتين واربعين وثمانمائة فدام
يشبك في الاتابكيّة سنين ونالته السعادة وعظم وضخم في الدولة الى^s

---

a) S fol 159a. b) See s, p 298 [c...d) H وصار عنده.
e) H adds بعده. f) H adds بعد سنة ثلاث وثلاثين. g) H adds date as VI, 714 23. h...i) H في احد الربيعين من سنة اثنتين واربعين | k) R om. [k.. l) H فلم يطل مدته وصار امير سلاح بعد ايام (sic) وبعل النهما m n) H [واقبغا عن قرقماس بحكم عصيانه o) S om. [p) H عصيان q.. r) H اواخر s.. h, p. 300) Variants and additions in H].

[سنة ٨٤٩] ان اعتراه مرض تمادى به سنين وحصل له ارتخاء فى اعضائه ثمّ عوفى قليلا وركب الى الخدمة ثمّ نقص عليه المه فمات منه بعد ايّام يسيرة وكان عاقلا ساكنا حشما الّا انّه كان عاريا من كلّ علم وفنّ غير انّه كان يُحْسن رمى النشّاب على عيوب كانت *a* فى رميه وكنتُ *b* اظنّه اوّلا ديّنا الى ان اخذ اقطاع الاتابك آقبغا التمرازىّ وصار بيننا وبينه مستحقّ ايتام آقبغا فى الاقطاع المذكور فاذا به *c* لا يحلّل ولا يحرّم وعنده من *d* الطمع وقلّة الدين ما *e* يقبح ذكره عن كائن من كان هذا مع حدّة زائدة وشراسة *f* خلق وظلم زائد على حواشيه وخدمه حتّى انّه كان يضرب الواحد منهم نحو الف *g* عصاة على الذنب اليسير ولم يكن له مهابة فى النفوس لكونه كان من مماليك سودون الجلب وايضا من قرب عهده بالفقر وخدم الامراء مع من كان عاصره من اكابر الامراء الظاهريّة البرقوقيّة ممّن كان اكبر من استاذه سودون الجلب واعظم فى النفوس انتهى *h

وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى الجكمىّ حاجب حجّاب حلب *i* على هيئة *j* نسأل اللّه تعالى حسن *k* الخاتمة فى اواخر هذه السنة وكان خبر موته انّه سكر *l* ونام فى ايّام *m* الشتاء وقد *n* اوقد النار بين يديه على عادة *o* الحلبيّين وغيرهم لمنع شدّة البرد *p* فعظم الدخان عليه وعلى مملوكه فى البيت وصارا من غلبة السكر لا يهتدى *q* كلّ منهما الى الخروج من باب الدار من عظم الدخان وشدّة السكر *r* فماتا

a) RST masc. *b . . . c*) T وكان. *d*) T om. *e*) T لا. *f*) R وسرارسته. *g*) T الالف. *h*) T om. [and see *s*, p. 299. *i*) H adds بها. *j*) B adds قبيحة. *k*) S fol. 159*b*. [*l*) H adds حتى غلب عليه السكر. *m*) H فصل. *n . . . p*) H وعادة اهل تلك البلاد يوقدون النار بالفحم للدفا وتجعلون ذلك بينهم ويدورون حوله ففعل ذلك قانباى ونام هو ومملوكه]. *o*) S عادته. [*p*) See *n*. *q . . . r*) H يستطيعان الحركة].

[سنة ٨٤٩] على تلك الحالة وكُتب بذلك محضر وأُرسل الى السلطان وكان *a* اصل قانى باى هذا من مماليك الامير جكم من عوض نائب *b* حلب ثمّ صار بعد *c* موت الملك المؤيّد شيخ *d* خاصّكيا *e* ودام *f* على ذلك دهرا طويلا لا يُلْتَفَت اليه *g* الى ان خلع عليه الملك الظاهر جقمق باستقراره فى حجوبيّة حجّاب حلب دفعة واحدة *h* من الجنديّة *i* وعُيّب *j* ذلك على الملك الظاهر لكون قانى باى المذكور لم يكن من اعيان الخاصّكية ولا من المشاهير بالشجاعة والاقدام ولا من *k* العقلاء العارفين بفنون الفروسيّة بل *l* كان مهملا مسرفا *m* على نفسه عاريا من كلّ علم وفنّ ولم يدر *n* احد *o* لاىّ معنى كان قدّمه الملك الظاهر جقمق فرحمه اللّه وسامحه على هذه الفعلة فانّها عُدّت من غلطاته الفاحشة التى ليس لها وجه من الوجوه قلت *p* وكما *q* جاءته السعادة فجاءة جاءه الموت ايضا فجاءة عفا اللّه عنه *r*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وتسعة *s* اصابع

السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٥٠

فيها توفّى قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن علىّ بن محمّد ابن يعقوب القاياتىّ الشافعىّ قاضى *t* قضاة *u* الديار المصريّة فى العشر

---

a) T fol. 52*a*. [*b*) H المتغلب على. *c*...*d*) H om. *e*) H من جملة الخاصكية. *f*...*g*) H سنين. *h*...*i*) H غلطا. *j*...*l*) H ولامه كل احد على ذلك فلما مات على تلك الهيئة صار بسببه ويلعنه [ويلعن من اشار عليه بتوليته لكونه. *k*) R adds العلما ولا من. [*m*...*r*) H الى الغاية]. *n*...*o*) R ادر. *p*...*q*) T لاكن كما. [*r*) See *m*]. *s*) R واربعة. [*t*...*u*) H عالم.

سنة ٨٥٠ الاخير من المحرّم وحضر السلطان الصلاة عليه *a* بمصلّاة المؤمنيّ من تحت القلعة ودُفن بتربة الصوفيّة خارج باب النصر وكان مولده بقايات فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة تخمينا ثمّ نُقل الى القاهرة مع والده وحفظ *b* عدّة مختصرات *c* وحضر دروس السراج البلقينيّ فى *d* آخر عمره *e* ثمّ تفقّه بعمّه الشيخ ناصر الدين القاياتيّ وجماعة *f* أُخَر* حتّى *g* برع *h* فى *i* الفقه والعربيّة *k* والاصلين *l* وعلمى المعانى والبيان *m* وشارك *n* فى عدّة فنون *o* وسمع الحديث فى مبدأ امره *p* وحدّث ببعض مسموعاته وتكسّب *q* مدّة سنين بتحمّل الشهادة بجامع الصالح خارج باب *r* زويلة الى *s* ان قُرّر طالبا بالجامع المؤيّديّ داخل *t* باب زويلة ثمّ ولى *u* تدريس الحديث بالمدرسة البرقوقيّة عوضا عن الشيخ زين *v* الدين *w* القِمَنيّ *x* ثمّ استقرّ فى تدريس الفقه بالمدرسة الاشرفيّة بخطّ *y* العنبريّين *z* ثمّ ولى مشيخة خانقاة سعيد السعداء بعد موت القاضى شهاب الدين ابن المحمّرة وتصدّى للافتاء والتدريس والاقراء *aa* سنين وانتفع به الطلبة وكان مع *bb* براعته *cc* فى العلوم *dd* متقشّفا *ee* فى ملبسه ومركبه بل كان يمشى على اقدامه فى

---

a) T om. [*b*) H وقد حفظ القران بها فحفظ. *c*) H adds واقبل على طلب العلم. *d*...*e*) H om.]. *f*) T وجماعة. [*f*...*) Expanded in H. *g*...*h*) H om., but cp. *aa*...*bb*. *i*...*m*) See *dd*. *k*) H om. *l*) H adds محققا للفقه وفروعه اماما فى المعقول. *m*) See *i*. *n*...*o*) H. om. (but cp. *cc*). *o*) S om [and see *n*. *p*) H adds من السراج البلقينى والزين العراقى والسراج ابن الملقن وغيرهم. *q*) H وكان اولا يتكسب. *r*) H باب]. *s*...*u*) R وولى. *t*) S fol. 160*a*. [*v*...*w*) H النور. *x*) H adds سنة ثلاثين. *y*...*z*) H الجديدة. *aa*) H om. *bb*...*cc*) H بارعا. *dd*) H فنون كثيرة عرف, then *i*...*m*. *ee*) H مع الورع والتقشف.

غالب حاجاته *a* الى *b* ان طلبه الملك الظاهر جقمق *c* ليولّيه قضاء [سنة ٨٥٠ الشافعيّة *d* فطلع *e* بحضرتى *f* على *g* حمار الى باب القلعة *h* ثمّ *i* نزل ودخل الى السلطان وكان السلطان يعرفه من دروس العلّامة علاء الدين البخاريّ فكلّمه السلطان فى الولاية وانا *k* اظنّ *l* انّه لا يقبلها ابدا فامتنع امتناعا ليس بذاك *m* ثمّ اجاب *n* واصبح تولّى القضاء *o* ونزل *p* وبين يديه وجوه الدولة وهو بغير خلعة *q* بل بطيلسانه وامتنع *r* من *s* لبس الخلعة كونها تعمل *t* من وجه غير مقبول عنده *u* وكان *v* ذلك *w* فى *x* يوم رابع عشر محرّم سنة تسع واربعين *y* ونزل *z* الى المدرسة الصالحيّة بين القصرين وقام بعض الرسل ليدّعى على شخص فلم *aa* يسمع دعواه *bb* وقال هذه حيلة واصطلاح *cc* ففرح *dd* الناس بولايته وظنّوا انّه يحملهم على الحقّ المَحْض من طريق السلف ويحيى سُنّة قضاة العدل *ee* فوقع *ff* خلاف ذلك كلّه وسار على طريق القوم *gg* واكثر من النوّاب وراعى *hh* ارباب الدولة وتعاظم *ii*

---

a) R حتى فى H (اوقاته وحاجاته [H adds وان ابعد ركب حمارا. *b* ... *c*) H بيوم طلب السلطان له. *d*) H adds in margin بعد الظهر. *e* ... *f*) H ارايته]. *f*) T om. [*g* ... *h*) H وهو راكب حمار على تلك الهيئة. *i* ... *m*) H وهو نازل من القلعة]. *k* ... *l*) T وكل احد يظن. [*m*) See *i*. *n* ... *o*) H ثم صعد من الغد فقبل القضا بعد شروط هينة وولى, then *x* ... *y*. *p*) H adds على فرس; marginal note: ذكر العينى والذيل على القضاة ورجع وهو راكب على بغلة للمقر الكمالى (cp. Sakhhâwî, 115.24). *q*) H تشريف القضا. *r* ... *s*) H واعتذر بعدم. *t* ... *u*) H من عند ناظر الخاص. *v* ... *w*) H om. *x* ... *y*) See *n* ... *o*. *z*) H ولما نزل. *aa* ... *bb*) H على عادة من قبله منعه. *cc*) H ولا اسمعها ثم ركب وعاد الى داره. *dd* ... *ee*) H وباشر القضا بعفة وحسنت سيرته. *ff* ... *gg*) H غير انه احب وظيفة القضا الى الغاية (cp. *c* ... *e*, p. 304). *hh*) H adds الناس وصار يكرم]. *ii*) S وتعظم.

[سنة ٨٥٠] حتّى *a* فى سلامه *b* وحَبَّ *c* المنصب حبّا *d* حتّى لعلّه لو عُزل منه لمات اسفا عليه *e* هذا مع ما كان عليه من العلم والعبادة *f* والصيانة *g* ولمّا ان خطب بالسلطان *h* فى يوم الجمعة على *i* عادة قضاة الشافعيّة ورقى المنبر *k* لم *l* يخشع احد لخطبته *m* لمسكة *n* كانت فى *o* لسانه *p* وعدم طلاقة وكانت هذه عادته حتّى فى تقرير دروسه وكان يقرئُ العلم على قاعدة الاعاجم من كتابٍ فى يده وكان فيه بعض تَوَسْوس لا سيما فى تكرير النيّة عند *q* دخوله الى الصلاة فلمّا ولى القضاء وخطب ونزل *r* صلّى *s* بالسلطان زال عنه ذلك ببَرَكة المنصب وانا *t* اقول كانت *u* حالته الاولى تعاجبنى *v* والناس *w* ولم يعاجبنى *x* احواله بعد ولايته رحمه اللّه وسامحه *y*

وتوفّى *z* القاضى بهاء الدين محمّد بن قاضى القضاة نجم الدين عمر ابن حجّىّ الدمشقىّ المولد *aa* والمنشأ *bb* الشافعىّ ناظر جيش دمشق بمنظرة *cc* البراخيّة *dd* بخطّ *ee* بولاق على النيل فى يوم ثالث عشرين *ff* صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة *gg* المؤمنىّ من تحت قلعة الجبل *hh* ودُفن بالقرافة *ii* الصغرى *kk* تجاه شُبّاك الامام الشافعىّ وهو فى حدود الاربعين من العمر تخمينا وكان ولى قضاء

[*a*) H om. *b*) H adds وكلامه. *c*...*e*) H om., but cp. *ff*...*gg*, p. 303]. *d*) T adds شديدا. *f*...*g*) H om. *h*) H بالناس. *i*...*k*) H om. *l*...*m*) H (transposed) عيب عليه]. *n*) S لمسكت. [*n*...*y*) H فانه كانت فيه شبه لكنة وامساك عن سرعة الكلام حتى, then three or four illegible words]. *o*...*p*) S om. *q*) T fol. 52*b*. *r*...*s*) Sic RST. *t*...*u*) T والحال ان. *v*...*w*) T تعاجب كل احد من الناس. *x*) T يعاجبهم. *y*) See *n*. [*z*) H fol. 9*a*. *aa*...*bb*) H om. *cc*) H بقاعة. *dd*) Cp. Sakhâwî, 167.14. *ee*) H بساحل. *ff*) H adds وغسل بها وحمل لمصلى المومنى (cp. *gg*...*hh*). *gg*...*hh*) H om. (cp. *ff*). *ii*...*kk*) H عند القاضى ناصر الدين ابن البارزى.

دمشق بعد موت والده ثمّ نُقل الى نظر جيشها *a* ثمّ قدم القاهرة [سنة ٨٥٠]
وتولّى نظر جيش مصر بعد *b* عزل القاضى محبّ الدين ابن الاشقر *c* مضافا لوظيفة نظر جيش دمشق فلم *d* ينتج امره *e* وعُزل بعد اشهر وخُلع عليه باستمراره على وظيفة نظر جيش دمشق *f* ثمّ قدم القاهرة بعد ذلك ودام *g* بها عند حميه *h* المقرّ الكماليّ ابن البارزيّ كاتب السرّ الى ان مرض وطال مرضه الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان شابّا طُوّالا جميلا جسيما طويل اللحية جدّا *i* كريما مفرط الكرم ومات *k* وعليه جُمَل *l* من الديون فوفى *m* موجوده بقضائها *n* رحمه *o* اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ عزّ الدين عبد العزيز شيخ الصلاحيّة بالقدس الشريف فى اوائل شهر *p* رمضان *q* وتولّى عوضه مشيخة الصلاحيّة جمال الدين عبد اللّه بن جماعة بمال *r* بذله فى ذلك *s* وكان عزّ الدين فقيها عالما مفتيا *t* وتولّى نيابة الحكم *u* بالقاهرة سنين كثيرة رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة شهاب الدين احمد بن رجب بن الامير طيبغا المجدىّ *v* الشافعىّ فى ليلة *w* السبت العاشر من ذى القعدة وصُلّى عليه بجامع الازهر وكان مولده بالقاهرة فى سنة سبع وستّين وسبعمائة وبها *x* نشأ واشتغل *y* حتّى برع فى الفقه والعربيّة

---

a) H adds مدة. *b* ... *c*) H om. *d* ... *e*) H om. *f*) H adds وقلعتها]. *g*) T وقام. [*h*) H صهره. *i*) H اصهبها ابيض اللون, and in margin فيه حشمة ورئاسة. *k*) H بحيث انه مات. *l*) H حملة. *m* ... *n*) H ازيد من عشرين الف دينار قليل البضاعة من العلم بالنسبة لوالده. *o*) H رحمهما]. *p* ... *q*) R المحرم. [*r* ... *s*) H بالبذل فيما قيل. *t*) H فاضلا, and in margin معدودا من فقهاء الشافعية. *u*) H adds للشافعية]. *v*) R المحمدى. [*w*) H om. *x* ... *y*) H وتفقه شافعيا ولازم علماء عصره.

[سنة ٨٥٠] والحساب والفرائض والهيئة والهندسة *a* وصنّف *b* واقرأ واشغل *c* وانتفع به الناس وكان *d* اجلّ علومه *e* الفرائض والحساب *f* ويشارك فى غير *g* ذلك *h*

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد يوسف البحيرىّ *i* نزيل *k* جامع الازهر *l* فى ليلة الاحد حادى عشر *m* ذى القعدة وصُلّى عليه من *n* الغد *o* فى جامع الازهر *p* وحضرتُ غسله والصلاة *q* عليه *r* ودفنه * لصحبة *s* كانت بيننا قديما *t* وكان شيخا جميل الطريقة قئما بقضاء حوائج الناس ولارباب الدولة والاكابر فيه اعتقاد كبير ومحبّة *u* رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله السيفىّ سودون المحمّدىّ الظاهرىّ وكانت *v* شهرته ايضا على شهرة استاذه سودون المحمّدىّ *w* وهو علىٰ نيابة قلعة دمشق فى اوائل صفر *x* كان خاصّكيا *y* فى دولة الملك الاشرف برسباى ورأس نوبة الجمداريّة * وولى *z* نظر الحرم بمكّة المشرّفة غير *aa* مرّة *bb* وهو الذى هدم سقف البيت الحرام وجدّده *cc* وعظم *dd* ذلك على ارباب الصلاح واهل العلم *ee*

---

a...c) H [وتصدّى للاقرا والتدريس سنين]. *b...f*) T om. *c*) See *a*. [*d...e*) H لا سيما]. *e*) R عوبه. *f*) See *b*; R adds والهندسة [H adds علوم. فانه كان فيهما امام عصره وله مصنفات كثيرة نافعة رحمه الله كثيرة. *g...h*) H]. *i*) H adds الشافعى. *k...l*) H om. *m*) So H; RST عشرين. [*n...o*) H om.]. *p*) T adds in margin قال. [*q...r*) H om. *s*) H adds اكيدة. *t...u*) H وحججنا معا فى سنة ثمان واربعين وثلاثين وهو متمرض الى ان مات. *v...w*) (after *x*) H كان اصله من مماليك سودون المحمدى المعروف بتلى والمجنون ونسب بالمحمدى كاستاذه. *w*) S om. (and see *v*). *x*) See *v*. *y*) H om.]. *z*) S fol. 161*a*. [*aa...bb*) H وكان وليها فى الدولة الاشرفية. *cc*) H وفعل ما لا يجوز له فعله لكن لم يكن قصده الا المصلحة فوقع خلاف قصده فان البيت كان يدلف فصار الان اضعاف ما كان هذا بعد ان جرد البيت من الكسوة ايّاما وكشف السقف وهدمه. *dd...ee*) H om.

[سنة ٨٥٠

بل *a* ربّما *b* خرج بعضهم *c* من مكّة خشية *d* من سخطٍ *e* ينزل بها *f* لكون *g* البيت صار بلا سقف عدّة ايّام وكان هدمه لسقف البيت من غير امر يوجب ذلك اراد بذلك التقرّب الى اللّه بهذه الفعلة فوقع فى امر كبير وهو لا يدرى كعادة صلحاء الجهّال *h* فكان *i* حاله فى هذا كقول القائل [الخفيف]

رَامَ نَفْعًا فضَرَّ *k* مِنْ غَيْرِ قَصْدِ   وَمِنَ ٱلْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقَا *l*

ومن يوم هدم سودون سقف الكعبة صار الطير *m* يجلس *n* على *o* البيت الشريف *p* وكان لا *q* يجلس فوقه ابدا *r* قبل ذلك *s* وقد *t* اتعب ذلك خدمة الكعبة فلو لم يكن من فعله الّا هذا لكفاه انّما كلّ ذلك لظنّ سودون المذكور بنفسه فانّه لم يشاور فى ذلك احدا من اعيان اهل مكّة ولا تكلّم مع من له خِبْرة *u* باحوال مكّة وقد قيل ما خاب مَن استشار وكان يتديّن ويتمعقل ويعفّ عن الفواحش غير انّه كان يقع فى امور محذورة منها انّه كان اذا سلّم عليه الشخص لا يردّ سلامه تكبّرا وتعاظما واذا ردّ فيردّ ردّا هيّنا بخلاف السُّنّة ومنها *v* انّه كان فيه ظلم عظيم على خدمه وحواشيه هذا مع انخفاض *w* قدره فانّه لم يتأمّر الّا عشرة فى دولة الملك الظاهر جقمق ثمّ عمل نيابة قلعة دمشق لا غير على انّ استاذه سودون المحمّدى لم يُعَدّ من الملوك فكيف هو *x*

---

a . . . b) H بحيث أن. *c*) H بعض اعيان شيوخ مكة. *d*) H خوفا. *e . . . f*) H حلول العذاب من الله عز وجل] R om. ينزل. [*g . . . h*) H om. (but see *cc*, p. 306). *i . . . l*) H transp. to *s*]. *k*) ST ضر. [*m*) H adds من الحمام وغيره. *n*) H يقعد. *o*) H adds ظهر. *p*) H (in margin) وتحصل منه غاية الضرر. *q . . . r*) H يحوم حوله ولا يصل لسقفه بل ولا جداره لشيء كان مكتوبا عليه. *s*) See *i*. *t . . . x*) H ودام بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتولى نيابة قلعة دمشق فتوجه اليه واقام بها مدة وتوفى وكان دينا خيرا عنده تعاظم وشمم رحمه الله] *u*) S خبره. *v*) T fol. 53*a*. *w*) S انخفاظ. [*x*) See *t*.

[سنة ٨٥٠] وتوفّى الامير سيف الدين يلخجا بن عبد الله من مامش الساقى الناصرىّ الرأس *a* نوبة الثانى ثمّ *b* نائب غزّة بعد *c* مرض طويل *d* فى اوائل *e* جمادى الآخرة *f* وسنّه نيّف على خمسين سنة وكان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق اخذه *g* مع ابيه وامّه ثمّ انعم *h* به على *i* ولده الملك المنصور عبد العزيز ثمّ ملكه الملك الناصر *k* فرج بعد اخيه عبد العزيز المذكور ورقّاه *l* وجعله *m* ساقيا واختصّ به الى الغاية ورأس *n* على جميع الناصريّة واستمرّ على رئاسته وتحشّمه *o* الى ان عزله الملك المؤيّد من وظيفة السقاية *p* ولم *q* يُبْعِده بل صار عظيما ايضا فى الدولة المؤيّديّة بل فى كلّ دولة لكرم نفسه ولعظمه فى النفوس وسافر اميرَ الركب الاوّل الى الحجاز فى الدولة المؤيّديّة *r* واستمرّ على ذلك *s* الى ان انعم عليه الملك الاشرف برسباى بامرة عشرة *t* وحجّ ايضا *u* امير الركب الاوّل ثانيا *v* ثمّ *w* توجّه *x* الى شدّ *y* بندر جدّة وصحبته الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ بعد عزله عن الوزر والاستاداريّة ثمّ ترقّى *z* بعد ذلك *aa* الى ان صار امير طبلخاناة ورأس *bb* نوبة ثانيا فى *cc* دولة الملك الظاهر جقمق *dd* ثمّ *ee* نُقل الى نيابة غزّة بعد *ff* موت الامير طوخ الابو بكرىّ المؤيّدىّ *gg* فلم

---

a ... *b*) H om. *c* ... *d*) H om.]. *e*) T اول. [*f*) H adds بالقدس الشريف. *g*) So H] RST اخذ. [*h* ... *i*) H واعطاه لـ]. *k*) T الناصرى. *l*) S ورقى [H om. *m*) H adds خاصكيا ثم. *n* ... *o*) H وكان اذذاك يضرب بحسنه المثل. *p*) T السقاة. [*q* ... *r*) H وجعله من الخاصكية. *s*) H adds معزوزا مكرما. *t*) H adds بعد الثلاثين وثمانى مائة ثم جعله من جملة روس النوب. *u*) H om. *v*) H فى سنة اربع وثلاثين]. *w* ... *x*) T بعد توجهه. *x*) R om. [H ارسله الاشرف فى سنة سبع وثلاثين]. *y*) S om. [*z* ... *aa*) H عاد الى القاهرة. *bb*) H ثم جعله راس. *cc* ... *dd*) H om. *ee*) H adds بعد سنين. *ff* ... *gg*) H فى اوائل سنة خمسين.

[سنة ٨٥٠] تطل مدّته فى نيابة غزّة ومرض وطال مرضه واستعفى وتوجّه الى القدس عليلا فمات بعد ايّام قليلة وكان اميرا جليلا رئيسا *a* وجيها *b* معظّما فى الدول عريقا *c* فى الرئاسة *d* متجمّلا فى مركبه وملبسه ومماليكه *e* وكان *f* تركىّ الجنس *g* مليح الشكل الى *h* الغاية *i* وعنده سلامة باطن مع *k* خفّة روح وبشاشة وتواضع *l* مع شجاعة واقدام وحرمة *m* وافرة وكلمة نافذة ولم يكن فيه ما يعاب *n* غير *o* انهماكه *p* فى اللذّات *q* وبعض *r* سطوة على غلمانه عفا اللّه عنه *s*

وتوفّى الامير الطواشى صفىّ *t* الدين *u* جوهر بن عبد اللّه التمرازىّ *v* الخازندار *w* ثمّ شيخ الخدّام بالحرم النبوىّ فى اواخر هذه السنة *x* وكان اصله من خدّام الامير تمراز الظاهرىّ النائب وصار جمدارا *y* فى اواخر *z* دولة الملك المؤيّد شيخ *aa* ودام على ذلك سنين الى ان استقرّ به الملك الظاهر خازندارا بعد موت جوهر القنقبائىّ *bb* فلم تطل مدّته فى الخازنداريّة وعزله السلطان بالطواشى فيروز النوروزىّ الرومىّ رأس نوبة الجمداريّة وصادره *cc* ثمّ *dd* ولّاه *ee* مشيخة الخدّام

a...*b*) H om.|. *c*) T عريفا. [*c*...*d*) H om. *e*) H وسلاحه وبركه. *f*...*g*) H om. (but cp. *k*...*l*). *h*...*i*) H om. *k*...*l*) H على قاعدة ابناء جنس التتار. *m*...*n*) H شاف المحمل خاصكيا ونائبا وباشا سنين تزيد على العشرين. *o*...*p*) H منهمكا. *q*) H adds مسرفا على نفسه. *r*...*s*) H وكان كثير من الناس نسبه الى الظلم والعسف وليس كذلك الا انه كان شديدا على خدمه محبا لاظهار الحرمة فنسب لذلك بهذا المقتضى سامحه الله|. *t*...*u*) T om. [*v*) H adds الحبشى. *w*) H adds كان. *x*) H adds وقدم خبره الى القاهرة فى ذى الحجة. *y*) H adds كبيرا. *z*...*aa*) H الدولة الاشرفية. *bb*) H adds (sic; cp. 126.9) فباشرها بتجمل مع التاسف وحشمة. *cc*) H ثم اطلق بطالا بالقاهرة مدة (margin) وصودر وسجن. *dd*...*ee*) T وولاه H وتولى.

[سنة ٨٥٠] بالحرم النبوىّ *a* الى ان مات *b* وكان حبشىّ الجنس مليح الشكل كريما حشيما متواضعا لطيفا *c* وعنده فهم *d* وذوق وله *e* محاضرة مع تجمّل فى احواله وكان بخلاف ابناء جنسه فى تحصيل المال بل كان يصرّفه فى معايشه ويقصد التّرف والعيش والرغد ويُظهر النعمة ويبرّ اصحابه بحسب طاقته *f* رحمه اللّه تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وستّة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنان وعشرون اصبعا

السنة العاشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر.

وهى سنة ٨٥١

فيها توفّى الامير اينمش بن عبد اللّه من ازوباى الناصرىّ ثمّ المؤيّدىّ استادار الصحبة واحد *g* امراء العشرات *h* فى يوم الاربعاء *i* ثالث صفر وتولّى استاداريّة الصحبة بعده الامير سنقر الظاهرىّ وكان *k* اينمس المذكور من جملة من تأمّر بعد موت الملك الاشرف برسباى *l* ثمّ ولّاه الملك الظاهر جقمق استاداريّة الصحبة بعد مغلباى الجقمقىّ بحكم *m* خروجه الى دمشق اميرا *n* فدام اينمش المذكور على وظيفته الى ان مات وكان مسيكا مسرفا على نفسه لمْ يُشْهَرَ بشجاعة ولا كرم *o* ولا تديّن *p*

---

a) H adds فتوجه المدينة فى سنة تسع واربعين واقام بيا. *b*) H توفى بعد ان تمرض اياما. *c*...*d*) H om. *e*...*f*) H يحبث سماع الطيب ويعجبه النادرة والنكتة ويفهمها سريعا. *g*) T احد. [*g*...*h*) H om.]. *i*) S fol. 162*a*. [*k*...*l*) H واصله من كتابية الناصر فرج ثم اعتقه المويد وجعله من جملة المماليك السلطانية الى ان صار خاصكيا بعد موته ثم تامر عشرة فى الدولة العزيزية. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H ولا دين عفا الله عنه.

[سنة ٨٥١] وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى بن عبد الله الابو بكرىّ الناصرىّ المعروف بالبهلوان نائب حلب بها فى شهر ربيع الاوّل وتولّى عوضه نيابة حلب الامير برسباى الناصرىّ نائب طرابلس وكان اصل قانى باى المذكور من مماليك الملك الناصر فرج [a] ثمّ حطّه الدهر بعد موت استاذه وخدم عند جماعة من الامراء مثل الوزير ارغون شاه النوروزىّ ومثل بردبك الجكمىّ العجمىّ ثمّ [b] اتّصل بخدمة ططر [c] فلمّا تسلطن انعم [d] عليه بامرة عشرة [e] ثمّ صار امير [f] طبلخاناة [g] فى اوائل [h] دولة [i] الملك الاشرف برسباى وثانى [k] رأس نوبة بعد [l] قطج من تمراز بحكم انتقال قطج الى تقدمة الف فدام على ذلك سنين الى ان نقله الملك الاشرف الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة [m] ثمّ ولّاه نيابة ملطية مضافا على تقدمته فباشر ذلك مدّة ثمّ اخرج السلطان تقدمته [n] عنه [o] واستمرّ فى نيابة ملطية فقط [p] ثمّ عزله وولّاه اتابكيّة حلب فدام على ذلك سنين الى ان نقله الملك الاشرف الى اتابكيّة دمشق بعد موت تغرى بردى المحمودىّ بآمد فى سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة والعجب [q] انّه لمّا صار اتابك حلب كان يوم ذاك حاجبَ حجّابها استاذه بردبك العجمىّ ثمّ لمّا صار اتابك دمشق كان يوم ذاك استادار السلطان بدمشق استاذه ارغون شاه النوروزىّ الاعور فأنظر الى حركات هذا الدهر وتقلّباته واستمرّ قانى باى فى اتابكيّة دمشق الى ان خرج الاتابك اينال الجكمىّ نائب الشام عن طاعة الملك الظاهر جقمق فوافقه قانى باى هذا بل وحرّضه على [r] الخروج

---

a . . . b) H وتنقل فى الخدم بعد موت استاذه بالطالع والنازل وقسى خطوب الدهر الوانا الى ان. *c*) H adds عنده وحظى. *d . . . e*) H امره ورقاه. *f . . . g*) H om. *h*) H om.]. *i*) S om. *k*) H om. *l . . . m*) H ثانيا ثم امير مائة ومقدم الف. *n . . . o*) H اقطاعه التقدمة التى بمصر. *p*) H om. *q . . . a*, p. 312) H om.]. *r*) RS عن.

[سنة ٨٥١] عن الطاعة ليصل بذلك لاغراضه فلم يكن بعد موافقته الّا مدّة يسيرة وارسل اليه الملك الظاهر جقمق من مصر يعده باشياء إن ترك موافقة الجكميّ وعاد الى طاعته ففي الحال عاد الى طاعة السلطان وخذل اينال الجكميّ بعد ان كان هو اكبر الاسباب في خروجه *a* فنقله السلطان *b* الى نيابة صفد بعد عزل اينال العلائيّ الناصريّ عنها وقدومه *c* الى مصر امير مائة ومقدّم *d* الف بها *e* ثمّ نقله الى نيابة حماة بعد *f* عزل استاذه بردبك العجميّ عنها *g* ثمّ نُقل الى نيابة حلب بعد عزل الامير قانى باى الحمزاويّ عنها *h* وقدومه الى القاهرة امير مائة ومقدّم الف بها على اقطاع شادباى بحكم *i* استقرار شادبك في نيابة حماة عوضا عن قانى باى المذكور واستقرّ *k* قانى باى في نيابة حلب *l* الى ان مات وهو في عشر *m* الستّين *n* وكان *o* مليح الشكل متوسّط السيرة مسرفا *p* على نفسه لم يُشْهَر بشجاعة ولا معرفة بفنّ من الفنون وكان لُقب بالبهلوان على سبيل المَجاز لا على الحقيقة *q* رحمه اللّه

وتوفّى *r* الامير سيف الدين اينال بن عبد اللّه الششمانيّ الناصريّ اتابك دمشق بها في جمادى الاولى وهو *s* في عشر الستّين *t* وكان ايضا *u* من مماليك الناصر فرج وتأمّر عشرة في ايّام استاذه ثمّ نُكب *v* وتعطّل مدّة *w* سنين الى *x* ان انعم عليه الاتابك ططر بامرة عشرة *y* وصار من جملة رؤوس النوب *z* ثمّ ولّاه الملك الاشرف حسبة

---

a) See *q*, p. 311]. *b*) S fol. 162*b* [H جقمق. *c*...*e*) H om.]. *d*) T وتقدمة. *e*) See *c*. *f*...*g*) H om. *h*...*l*) H فباشرها]. *i*) T فاحكم. *k*) R واستمر. *l*) See *h*. [*m*...*n*) H وسط الكهولية. *o*) H adds جميلا حشما. *p*...*q*) H om. *r*) H fol. 10*b*. *s*...*t*) H om. *u*) H اصله. *v*...*w*) H امتحن من بعده وحبس. *x*...*y*) H ثم تامر بعد موت المؤيد. *z*) H adds في الدولة الاشرفية.

القاهرة *a* سنين ثمّ عزله ثمّ *b* نقله *c* بعد مدّة الى *d* امرة *e* طبلخاناة [سنة ٨٥١] ثمّ صار ثانى رأس نوبة *f* وسافرَ *g* اميرَ حاجّ المحمل *h* وكان سافر اميرَ الركب الاول قبل *i* ذلك بسنين *k* ثمّ ولّاه الاشرف نيابة صفد بعد *l* موت الامير مقبل الحسامىّ الدوادار فلم ينتج امره فى صفد لرخو كان فيه وعدم شجاعة *m* فعزله السلطان عن نيابة صفد ثمّ انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام على ذلك سنين الى ان اقرّه الملك الظاهر جقمق اتابكا بدمشق بعد توجّه قانى باى البهلوان الى نيابة صفد فدام على ذلك الى ان مات *n* وكان ديّنا *o* عفيفا عن الفواحش *p* الّا انّه لم *q* يشهر بشجاعة ولا كرم *r*

وتوفّى الامير سيف الدين برسباى بن عبد اللّه من حمزة الناصرىّ نائب حلب بها *s* او بظاهرها *t* بعد ان استعفى عن نيابة حلب لطول *u* مرضه *v* وكان ايضا من مماليك الملك الناصر فرج ومن خاصّكيته ثمّ *w* صار من جملة امراء دمشق ثمّ *x* امسكه *y* الملك المؤيّد شيخ *z* وحبسه سنين ثمّ *aa* اطلقه فدام *bb* بطّالا *cc* الى ان انعم *dd* عليه الاتابك ططر *ee* بامرة بدمشق *ff* ثمّ *gg* ولّاه الملك الاشرف

a) H adds بعد العينى فباشرها. *b . . . f*) H transp. to *k*. *b . . . c*) H وصار. *d . . . e*) H امير|. *g . . . k*) S om. [*h*) H adds مرة اخرى فى سنة سبع وعشرين, *i . . . k*) H فى سنة ست وثلاثين. then *b . . . f*. *l . . . m*) فباشرها مدة. *n*) H adds فى واستنقر القاذورات. *o*) H منديـنا. *p*) H الاتابكية بعده خيربك المويدى. *q . . . r*) H كان بخيلا جبارا رحمه الله. *s . . . t*) H فى جمادى الاخرة. *u . . . v*) H has here *h . . . i*, p. 314. *w*) H adds انضاف الى نوروز الحافظى بعد موت استاذه و. *x . . . y*) H الى ان خرج نوروز عن طاعة المويد فوافقه المذكور فقبض عليه. *z*) H adds بعد القبض على نوروز|. *aa*) T fol. 54*a*. [*bb . . . cc*) H فى اواخر دولته وبقى بتلك البلاد. *dd . . . gg*) H om.]. *ee*) S fol. 163*a*. *ff*) T فى دمشق. [*gg*) See *dd*.

[سنة ٨٥١] حجوبيّة الحجّاب بدمشق فدام على الحجوبيّة سنين طويلة[a] وولته
السعادة الى ان نقله الملك الظاهر جقمق الى نيابة طرابلس بعد قانى
١ باى الحمزاوىّ بحكم انتقال الحمزاوىّ الى نيابة حلب بعد تولية جلبان
على نيابة دمشق بحكم موت آقبغا التمرازىّ[b] فدام برسباى فى نيابة
طرابلس سنين الى ان نُقل الى نيابة حلب بعد موت قانى باى
البهلوان فدام[c] على نيابة حلب مدّة[d] ومرض وطال[e] مرضه[f] الى ان
استعفى فأُعفى[g] وخرج[h] من حلب الى جبّة دمشق فمات فى اثناء
طريقه[i] وكان جلبان[j] حشما ديّنا عفيفا[k] عن المنكرات والفروج وكان
شديدا على المسرفين فانّه كان يُدْخَل اليه بالسارق او قاطع الطريق
فيقول خذوه الى الشرع ويُدْخَل اليه بالسكران فيُضرب[l] حدودا كثيرة
وفى الجملة انّه كان[m] ديّنا خيرا[n] رحمه اللّه تعالى

وتوفّى قاضى قضاة دمشق وعالمها[o] ومفتيها وفقيهها[p] تقىّ الدين
ابو[q] بكر الدمشقىّ الشافعىّ المعروف بابن[r] قاضى شهبة فى ذى
القعدة بدمشق فجاءة بطّالا بعد ان انتهت اليه الرئاسة فى فقه
مذهبه وفروعه وكان[t] ولى قضاء[u] دمشق[v] وخطب[w] فى واقعة
الحكمىّ للملك العزيز يوسف فحقد عليه الملك الظاهر جقمق ذلك
وعزله الى ان مات بعد ان تصدّى للافتاء والتدريس[x] سنين كثيرة[y]
وانتفع به غالب[z] طلبة دمشق[aa] وصنّف التصانيف المفيدة[bb]
رحمه اللّه

---

a) II adds وضخم. *b*) II adds فى سنة ثلاث واربعين. *c*...*d*) II فلم تطل ايامه فيها. *e*...*f*) II om. *g*) II ومات. *h*...*i*) See *u*...*v*, p. 313. *i*) II طريق بالشام. *j*...*m*) II om. (except *k*)]. *l*) R فيضربه. *n*) II adds *l* here. *o*...*p*) II om. (but see *s*...*t*). *q*...*r*) II ابن. *s*...*t*) II وكان عالم الشام بالفقه وفروعه بلا مدافعة]. *u*...*v*) T القضا بدمشق. [*w*...*x*) II ودرس وافتى. *y*) II om. *z*...*aa*) II الناس وكتب. *bb*) II adds ومات ولم يخلف بعده مثله.

[سنة ٨٥١] وتوفّى الامير الطواشى صفىّ الدين جوهر المنجكىّ *a* نائب مقدّم المماليك السلطانيّة معزولا فى *b* اوّل *c* ذى الحجّة *d* وكان اوّلا *e* من جملة *f* طواشية الاطباق *g* اعنى انّه كان مقدّم طبقة المقدّم حتّى ولّاه الملك *h* الظاهر جقمق *i* نائب مقدّم المماليك بعد *k* عزل فيروز الركنىّ الرومىّ عنها *l* فدام *m* على ذلك سنين *n* ثمّ *o* عُزل بجوهر السيفىّ نوروز *p* الى ان مات *q* وهو *r* صاحب المدرسة التى انشأها *s* برأس سويقة منعم *t* تجاه مصلّاة المؤمنىّ واوقف *u* عليها وقفا بحسب حاله *v*

وتوفّى الشيخ *w* المسند المعمّر القاضى عزّ الدين عبد الرحيم *x* ابن الفرات الحنفىّ احد نوّاب الحكم فى يوم السبت سادس عشرين *y* ذى الحجّة وكان *z* له رواية وسند *aa* عالٍ فى اشياء كثيرة سماعا واجازة وحدّث سنين كثيرة وصار رحلة زمانه *bb* ولنا منه *cc* اجازة بجميع سماعه *dd* ومَرْويّاته *ee* وقد *ff* استوعبنا ترجمته فى غير هذا الكتاب *gg* رحمه *hh* الله *ii*

امر النيل فى *kk* هذه السنة *ll* الماء القديم احد عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

a) H adds الحبشى|. *b...d*) H transp. to *q*|. *c*) T اوادل. *d*) See *b*. *e*) H اصله. *f*) H من خدام اولاد منجك اليوسفى وتنقل فى الخدم|. *g*) T الطباق. *h...i*) H السلطان. *k...l*) H om. *m...n*) H وحسنت حاله. *o...q*) H transp. to *v*, adding *b...d*, then فجاة ودفن من الغد وكان مطرح الكلفة قليل الحشمة رحمه الله. *p*) H adds ودام بطالا. *q*) See *o*. *r...s*) H وعمر مدرسته| *t*) T عبد المنعم. *u...v*) H عمارة بالفقيرى. *w*) H القاضى|. *x*) R العوبر. *y*) R عشر. [*z...bb*) H بعد ان انتهت اليه الرئاسة فى علو السند|. *aa*) T بسند. *cc*) S fol. 163*b*. *cc...gg*) T om. [*dd...ee*) H مسروباته. *ff...gg*) H om.]. *hh...ii*) RS om. *kk...ll*) RT om.

[سنة ٨٥٢]

السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٥٢

فيها توفّى الشيخ برهان الدين ابرٰهيم بن خضر *a* العثمانىّ الشافعىّ احد فقهاء الشافعيّة فى ليلة *b* خامس عشر المحرّم وكان فاضلا فقيها *c* تفقّه بالقاضى *d* شهاب الدين *e* ابن حجر وبغيره *f* ودرّس واقرأ وعُدّ من الفضلاء *g* الّا انّه كان دنس الثياب غير صَوِيىّ الهيئة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن عثمان الريشىّ الشافعىّ فى يوم الاربعاء حادى عشرين المحرّم وكان له *h* اشتغال قديم مع توقّف *i* فى ذهنه وفهمه *j* ثمّ ترك الاشتغال وتردّد الى ارباب الدولة لطلب *k* الرزق على انّه كان ديّنا خيرا وعنده سلامة باطن *l* رحمه اللّه تعالى *m*

وتوفّى *n* الامير سيف الدين اقطوه بن عبد اللّه الموساوىّ الظاهرىّ بطّالا فى ليلة الثلاثاء ثانى عشر صفر ودُفن من الغد وكان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وصار من *o* جملة الدواداريّة *p* فى الدولة المؤيّديّة شيخ ثمّ تامّر عشرة بعد موته *q* ودام على *r* ذلك دهرا طويلا وصار مهمانداراً *s* ثمّ توجّه *t* فى الرسليّة الى القآن معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك ثمّ عاد ودام على ما هو عليه الى ان انعم عليه

[*a*) H حصر. *b*) H adds الخميس. *c*) H ذكيا. *d*...*e*) H بشيخ الاسلام]. *f*) R وعده. [*g*) H الفقيا. *h*) H adds بعض. *i*) H adds زائد. *j*) H om. *k*...*m*) H وخرج حتى قال المساخر بمجالس الاكابر لاجل البلغة والقوت]. *l*) S om. [*m*) See *k*. *n*) H fol. 13*a*. *o*...*p*) H دوادارا صغيرا. *q*...*r*) H om. *s*) H adds فى الدولة الاشرفية. *t*...*a*, p. 317) H جعله السلطان امير.

الملك الظاهر جقمق بامرة *a* طبلخاناة ثمّ نفاه بعد *b* سنين ثمّ اعاده [سنة ٨٥٢]
وانعم عليه بامرة عشرة ثمّ نفاه ثانيا وشُفع فيه بعد مدّة فعاد *c* الى
القاهرة بطّالا ودام بها *d* الى ان مات كان تركيّ الجنس ويتفقّه *e*
ويشارك فى ظواهر مسائل على قاعدة غالب *f* فقهاء الاتراك سألنى *g*
مرّة سؤالا *h* وابتدأ فى سؤاله بقوله بابْ فقبل انّ يتمّ السؤال قلت له
بابٌ مرفوع على ايّ وجه فسكت ثمّ قال هذا شيء لم اسمعه
منذ عمرى فضحك جميع من حضر ولم يسألنى بعدها الى ان مات
وكان عفيفا عن الفواحش الّا انّه كان فيه البخل وسوء الخلق
وتعبيس الشكالة رحمه اللّه *i*

وتوفّى الشيخ زين الدين عبد الرحمان الشّنْدَبيسىّ *k* الشافعىّ
احد فقهاء الشافعيّة فى ليلة الاحد سابع عشر صفر ودُفن من الغد
وكان *l* معدودا من فقهاء الشافعيّة *m* رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين اسنباى بن عبد اللّه الظاهرىّ
الزردكاش كان احدُ امراء العشرات *n* فى العشر الاخير من صفر عن
سنّ عالٍ وكان من اعيان مماليك الملك الظاهر برقوق وممّن صار فى
ايّام *o* أستاذه *p* زردكاشا وأُسر *q* فى *r* كائنة *s* تيمور *t* وحظى عنده *u*
وجعله *v* تيمورلنك زردكاشه ودام عنده الى ان مات فقدم القاهرة ودام
بها *w* الى ان استقرّ فى دولة الملك المؤيّد امير *x* عشرة *y* وزردكاشا

---

a) See *t*, p. 316. *b* ... *d*) H مرة بعد اخرى]. *c*) T fol. 54*b*. [*d*) See *b*. *e* ... *i*) H بخيلا جبانا عبوسا لا للسيف ولا للضيف عفا اللّه عنه]. *f*) T om. *g*) T وسالنى. *h*) T om. *k*) S fol. 164*a*. [*l* ... *m*) H om. *n*) H adds بالقاهرة. *o* ... *p*) H الدولة المويدية. *q* ... *u*) H transp. (see *h*, p. 318). *r* ... *s*) H مع. *t*) H adds لنك سنين] R adds لنك. [*u*) See *q*. *v* ... *w*) H om. *x* ... *y*) H om.

[سنة ٨٥٣] كبيرا *a* وصار مقرّبا عند الملك المؤيّد الى الغاية *b* ثمّ عُزل عن الزردكاشيّة بعد *c* موت الملك المؤيّد *d* ودام على امرة عشرة *e* وتولّى نيابة دمياط غير مرّة الى *f* ان مات بالقاهرة على امرته *g* وكان رجلا *h* عاقلا عارفا بمداخلة الملوك وبصاعة الزردخاناة وكان حلو المحاضرة أَخْباريّا حافظا لما رأى من الوقائع والحروب واحوال السلف وكان حسن السمت عليه أُنْس وخفر ولكلامه رونق ولذّة فى السمع *i* نقلتُ *k* عنه كثيرا فى المنهل الصافى وغيره من اخبار خجداشيته الظاهريّة وغيرهم *l* وكان *m* بينى وبينه صحبة اكيدة *n* ولقد *o* بلغنى بعد موته *p* انّه كان سيّدا *q* شريفا *r* من اشراف بغداد الاتراك *s* ونُهب منها فى سبى فى بعض السنين *t* ولم *u* اسأله انا عن ذلك والله اعلم بصحّة هذا القول *v*

وتوفّى الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق بن شمس الدين عبد اللّه *w* المعروف بابن كاتب المناخات *x* بالقاهرة بطّالا بعد مرض طويل فى يوم الاحد لعشر *y* بقين من جمادى الآخرة *z* وسنّه *aa* نيّف على الخمسين *bb* وكان لا بأس

---

a . . . b) H om. *c . . . d*) H بقاجقار جغتاى. *e*) H adds دهرا. *f . . . g*) H om. *h . . . l*) H من محاسن الدنيا, and in margin ذا محاضرة حسنة وذى (sic) المام بالتاريخ كما راه, then *q . . . u*, p. 317, then مع سكون وعقل وحشمة]. *i*) T adds رحمه الله. *k . . . n*) T om. [*l*) See *h*. *m . . . n*) H om. (but cp. *u . . . v*). *n*) See *k* and *m*. [*o . . . p*) H وقيل. *q . . . r*) H اصله. *s . . . t*) H واخذ صغيرا. *u . . . v*) H ولكن ما تيسر لى سواله عن ذلك مع ما كان لى به من الصحبة رحمه الله. *w*) H adds المصرى. *x*) H المناخ. *y . . . z*) H حادى عشر جمادى الاخرة, but marginal correction ربيع الاخر. *aa . . . bb*) H om].

[سنة ٨٥٢] به بالنسبة *a* لابناء جنسه الكَتَبَة *b* وقد *c* تقدّم انّه *d* ولى نظر *e* ديوان المفرد ثمّ *f* الوزر غير *g* مرّة ثمّ *h* الاستاداريّة *i* مرّتين *k* ثمّ كتابة السرّ ثمّ *l* الوزر ونُكب *m* وصودر وضُرب *n* بالمقارع فى بعض تعطّله *o* وتولّى الكشف بالوجه القبلىّ ثمّ *p* توجّه الى جدّة *q* ثمّ اعيد الى الوزر سنين *r* ثمّ استعفى *s* وتولّى عوضه الوزر الصاحب امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم رحمه اللّه *

وتوفّى الامير سيف الدين شاهين بن عبد اللّه السيفىّ طوغان الحسنىّ الدوادار وهو على نيابة *t* قلعة دمشق فى جمادى الاولى وكان اصله من مماليك طوغان الحسنىّ الدوادار *u* واتّصل بعده *v* بخدمة الملك *w* الظاهر جقمق *x* فى ايّام امرته وصار دواداره ولمّا تسلطن جعله بعد *y* مدّة دوادارا بالشام *z* ثمّ ولّاه نيابة قلعة *aa* حلب فوقع *bb* له بحلب امور *cc* وعُزل *dd* منها ونُقل *ee* الى نيابة قلعة دمشق الى ان مات *ff* وكان يصبغ *gg* لحيته بالحناء مع بخل وشحّ حتّى على نفسه *hh* عفا اللّه عنه *ii*

وتوفّى الناصرىّ محمّد بن علىّ بن شعبان بن السلطان *kk*

---

a) S فى النسبة. |*b*) H القبط. *c*...*d*) H om. *e*...*f*) H om. *g*...*h*) H سنين وباشر]. *i*...*k*) S الاستادارتين. |*l*...*m*) H om. *n*...*o*) H واخذ منه نحو عشرين الف دينار. *p*) H adds عزل و. *q*) H بندر جدّة بالبلاد الحجازية لضبط ما يتحصل من البندر رفيقا لبيلخجا من مامش الناصرى الساقى. *r*) H واستمر فيه الى ان تعلل ولزم الفراش اشهرا. s) H adds فاعفى. *t*) S fol. 164*b*. |*u*) H adds فى دولة الناصرية فرج. *v*) RH om. *w*...*x*) H السلطان. *y*...*z*) H من جملة الدوادارية الصغار. *aa*) H om. *bb*...*cc*) H om.|. *dd*) T عزل. [*ee*) H adds بعد مدّة. *ff*) H adds 158.17. *gg*...*hh*) H خلا من مساوى الدهر. *ii*) H adds in margin, different pen, وعين العلائى وحمقا وخبا. *kk*) H الناصر على بن عبد الله الزردكاش للحوطة على موجوده.

[سنة ٨٥٢] حسن بن *a* محمّد بن *b* قلاوون احد *c* الاجناد وندماء الملك الظاهر جقمق فى حياة ابيه وامّه *d* فى يوم الخميس سابع *e* جمادى الآخرة وكان *f* لا بأس به الّا انّه *g* كان فى مبدأ امره فقيرا *h* وجاءته *i* السعادة *k* لصحبة *l* الملك الظاهر جقمق فجاءة *m* فكان *n* حاله كقول القائل [الطويل]

وَبَاهٍ *o* وَبِلَّ *p* مَنْ ذَاقَ ٱلْغَنَا بَعْدَ حَاجَةٍ *q*
يَمُوتُ وَقَلْبُهُ *r* مِنَ ٱلْفَقْرِ وَاجِسُ

فكان كذلك الّا انّه *s* كان بشوشا *t* ويحسن *u* رمى النشّاب على *v* قدر حاله *w* ويجيد *x* الغناء *y* الموسيقى *z* وفى *aa* الجملة كان له محاسن مع اصل وعراقة *bb* رحمه *cc* اللّه *dd**

ونوفّى الشيخ *ee* زين الدين رضوان بن محمّد بن يوسف العقبىّ الشافعىّ مستملىّ الحديث فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب وكان ديّنا *ff* فاضلا حسن *gg* السمت منوّر الشيبة *hh* رحمه اللّه تعالى

ونوفّى الشيخ الامام *ii* العالم *kk* المعتقد فتح *ll* الدين *mm* ابو الفتح محمّد *nn* بن احمد بن الشيخ *oo* وفاء الاسكندرىّ الاصل المصرىّ المولد

a) H adds الناصر. *b*) H adds المنصور. *c*...*d*) H om. *e*) So H; RST رابع. *f*...*g*) H om. *h*) H من جملة اولاد الاسياد فى فاقة عظيمة. *i*...*k*) H after *m*]. *l*) S بصحبه [H داخله فحظى عنده وصار من ندمائه, then *i*...*k*, then فلما تسلطن وكثر ماله واملاكه. *n*...*s*) H om.]. *o*...*p*) RS om. *q*) RT فقر. *r*) RST وفى قلبه. [*s*) See *n*. *t*) H adds متواضعا. *u*) H عارفا بـ. *v*...*w*) R بحسب الحال, after *z*. *x*...*y*) H بفن(و)]. *y*) R العمى. *z*) See *v*. *aa*...*bb*) H لكنه كان بخيلا جدا اذاق الغنى بعد فقر]. *cc*...*dd*) RS om. [*ee*) H adds الامام العلامة المحدث الرحلة. *ff*) H om.]. *gg*) T fol. 55*a*. [*gg*...*hh*) H عالما مفننا فى كل علم. *ii*...*kk*) H om. *ll*...*mm*) TH om. *nn*) S om. [*oo*) H محمد].

والمنشأ *a* والوفاة *b* المالكيّ الواعظ *c* المعروف بابن ابى *d* الوفا فى يوم [سنة ٨٥٢] الاثنين اوّل شعبان وكانت جنازته مشهودة *e* ودُفن عند آبائه *f* بتربتهم بالقرافة بعد ان صُلّى عليه بجامع عمرو بمصر القديمة وكان *g* اعلم بنى الوفاء قاطبة واشعرهم فى زمانه ومات وسنّه نيّف على ستّين سنة تخمينا وكان له فضل غزير وشعر رائق كثير ذكرنا منه قطعة جيّدة فى الحوادث ونذكر منه هنا قصيدة وهى* التى اوّلها [الكامل]

ٱلرُّوحُ مِنّى فِى ٱلْمَحَبَّةِ ذَاهِبَهْ فَٱسْمَحْ بِوَصْلٍ لَا عَدِمْتُكَ ذَا هِبَهْ
عُرِفَتْ أَيَادِيكَ ٱلْكِرَامُ بِأَنَّهَا تَأْسُو ٱلْجِرَاحَ مِنَ ٱلْخَلَائِقِ قَاطِبَهْ
قَدْ خَصَّكَ ٱلرَّحْمَانُ مِنْهُ خَصَائِصًا فَتَحَلَّلْتَ مِنْ أَوْجِ ٱلْكَمَالِ مَرَاتِبَهْ
وَبِنُورِكَ ٱلْوَضَّاحِ فِى غَسَقِ ٱلدُّجَى أَطْلَعْتَ فِى فَلَكِ ٱلْوَفَاءِ كَوَاكِبَهْ
مَا *h* زِلْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ تُعْرَفُ دَائِمًا وَتُنِيلُ مَنْ أَوَى إِلَيْكَ مَطَالِبَهْ
لَمْ يَبْقَ فِى قَلْبِى سِوَاكَ مِنَ ٱلْوَرَى كَلَّا وَلَا فِيهِ لِغَيْرِكَ شَائِبَهْ *i*
بِكَ *k* يَمْنَحُ ٱللّٰهُ ٱلْوُجُودَ بِجُودِهِ وَيُبِثُّ فِيهِ عَطَاءَهُ وَمَوَاهِبَهْ
وَتَطِيبُ مِنْكَ أُصُولُهُ وَفُرُوعُهُ وَتَعِيشُ أَرْوَاحٌ لِبُعْدِكَ ذَائِبَهْ
رَبْعَ ٱلْوَفَاءِ بِنُورِ وَجْهِكَ عَامِرًا *l* أَعْذَبْتَ *m* لِلْوُرَّادِ مِنْهُ مَشَارِبَهْ
وَجَمِيلُ سِتْرِكَ بِٱلْوَفَا عَمَّ ٱلْوَرَى فَمَنِ ٱحْتَمَى فِيهِ سَتَرْتَ *n* مَعَايِبَهْ

وشعره *o* كلّه فى *p* هذا النسق رحمه اللّه *q*

وتوفّى *r* الشهابىّ احمد بن الامير نوروز بن عبد اللّه الخضرىّ الظاهرىّ المعروف بشادّ الاغنام *s* فى يوم الاحد رابع عشر شعبان

[*a* ... *b*) H om.]. *b*) S والوفا. [*c*) H المذهب الشاذلى الطريقة. *d*) H om.]. *e*) ST مشهورة. [*f*) H والده وجده. *g* ...*, line 6) Expanded in H]. *h*) S fol. 165*a*. *i*) S ساعية T سالبه H سادبه. *k*) H بل. *l*) RSH عامرا. *l* .. *m*) R عامراعذنب. *m*) S عذبت. *n*) ST سُترت. [*o* ... *q*) H om.]. *p*) T على. [*r*) H fol. 13*b*. *s*) H adds بالبلاد الشامية واحد العشرات بالديار المصرية.

[سنة ٨٥٢] وكان *a* ابوه نوروز من مماليك الملك الظاهر برقوق وتولّى حجوبيّة حلب فى *b* نيابة الوالد على حلب *c* ثمّ نُقل بعد مدّة طويلة الى حجوبيّة دمشق او الى امرة بها فلم تطل مدّته بها وقبض عليه الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم لمّا خرج عن الطاعة فى سنة اثنتين وثمانمائة ووسّطه ونشأ ولده هذا بينهما على حالة رديئة من الفقر والافلاس الى ان خدم *d* الملك الظاهر جقمق فى *e* ايّام امرته وطالت ايّامه فى خدمته فلمّا تسلطن قرّبه وانعم عليه بامرة بالبلاد الشأميّة فلم يسكن الشأم ودام بمصر حتّى انعم عليه الملك الظاهر ايضا بامرة عشرة زيادة على ما بيده بالشأم ثمّ جعله شادّ الاغنام بالبلاد الشأميّة فنالته السعادة من ذلك وصار له كلمة فى الدولة وترأّس واقتنى المماليك والخيول وبقى له *f* حاشية واسم فى المملكة فعند ذلك انتهز احمد المذكور الفرصة وانهمك فى اللذّات فما عفّ ولا كفّ وبينما هو فى ذلك طرقه هادم اللذّات ومات بعد مرض طويل *g* وقد استقرّ امير الركب الاوّل من الحاجّ فاستقرّ الامير قانم التاجر المؤيّدىّ عوضه فى امرة الركب وكان *h* احمد المذكور مُهْمَلا عاريا من كلّ علم وفنّ اجنبيّا عن كلّ فضيلة وكان يتلفّظ فى كلامه بالفاظ العامّة السوقة مثل اقاتل على حسبى *i* واخذت رحلى *k* واشياء من هذا النسق وكان مع ذلك يلثغ بالسين ويُرمى بعظائم من ترك الصلاة واخذ الاموال وغير ذلك *l*

---

a ... *d*) H وكان من انشاء]. *b* ... *c*) T om. |*d*) See *a*. *e* ... *g*) H وقدمه مع كونه سالبة كلية من كل علم وفن مسرفا على نفسه غير مشكور السيرة فى افعاله وحركاته عفا الله عنه (cp. *h* ... *l*). *f*) R adds رياسة و. *g*) See *c*. *h* ... *l*) H om. (but cp. *f*)|. *i*) RS حسبى T حَسَبى. *k*) S رَحلى T رَحِلى. *l*) See *h*.

وتوفّى الامير سيف الدين تغرى برمش بن عبد *a* اللّه الجلالىّ [سنة ٨٥٢] الناصرىّ ثمّ المؤيّدىّ الفقيه *b* نائب قلعة الجبل بطّالا بالقدس الشريف فى يوم الجمعة ثالث *c* شهر رمضان وقد *d* اناف على الخمسين سنة هكذا ذكر لى من لفظه وقال لى انّ اباه كان مسلما فى بلاده واشتراه بعض التجّار ممّن سرقه وابتاعه منه خواجا جلال الدين وقدم به الى حلب *e* فاشتراه *f* الملك الظاهر جقمق منه وقد توجّه جقمق *g* وهو يوم ذاك خاصّكيا *g* الى *h* الامير جكم نائب حلب بكامليّة الشتاء من السلطان على العادة فى كلّ سنة وقدم به جقمق الى القاهرة *i* وقدّمه الى اخيه جاركس القاسمىّ المصارع فلمّا *k* عصى جاركس اخذه *l* الملك الناصر فرج فيما *m* اخذ لجاركس ودام تغرى برمش بالطبقة بقلعة الجبل حتّى ملك الملك *n* المؤيّد شيخ الديار *o* المصريّة فاخذه من جملة مماليك الناصر فرج *p* واعتقه فادّعاه *q* الظاهر جقمق وهو يوم ذاك امير طبلخاناة وخازندار فدفع له الملك المؤيّد دراهم ومملوكا يسمّى قمارى وابقى تغرى برمش على ملكه *r* ثمّ صار تغرى برمش بعد موت الملك المؤيّد خاصّكيا *s* الى *t* ان اخرجه الملك الاشرف من الخاصّكيّة مدّة سنين ثمّ اعاده بعد مدّة ودام على ذلك الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فنفاه الى قوص لكونه خاشنه فى الكلام بسبب الامرة ثمّ شُفع فيه بعد مدّة وانعم عليه بامرة *u* عشرة

a) S fol. 165*b*. [*b*) H المعروف بالغقيه. *c*) H adds (margin) بالقاهرة ورابع بالقدس. *d*...*e*) H om. *f*...*g*) H وكان ممن اشتراه السلطان من حلب لما كان جنديا. *h*...*i*) H om. *k*...*l*) H ثم اتصل بعد جاركس بـ. *m*...*n*) H ثم ملكه. *o*...*p*) H om. *q*...*r*) H وحفظ القران وتفقه يسيرا. *r*) See *q*]. *s*) S om. [*t*...*u*) H واتفقت له امور اوردناها فى المنهل الصافى الى ان امره السلطان.

[سنة ٨٥٢] واستقرّ به *a* فى نيابة قلعة الجبل بعد موت مُجقف النوروزىّ وقرّبه *b* الملك الظاهر وادناه واختصّ به الى الغاية وصار له كلمة *c* فى الدولة فلم *d* يُحْسِن العِشْرة مع من هو اقرب منه الى الملك واطلق لسانه فى سائر امور المملكة حتّى الجأه ذلك الى سفر الروم *e* فى امرٍ من الامور ثمّ عاد فدام على ما هو عليه ثمّ تكلّم فى امر المجاهدين وانّهم *f* تراخوا فى اخذ رودس فعيّنه السلطان الى غزوة رودس فسافر وعاد وهو على ما هو عليه *g* فنفاه السلطان الى القدس بطّالا فتوجّه *h* اليه ودام به الى ان مات *i* وكان *k* تغرى برمش المذكور فاضلا عالما بالحديث ورجاله مفنّنا فى انواعه كثير الاطّلاع جيّد المذاكرة بالتاريخ والادب وايّام الناس وله نظم باللغة العربيّة والتركيّة ويكتب المنسوب ويشارك *l* فى فنون كثيرة وله *m* محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة هذا مع معرفته بفنون الفروسيّة المعرفة التامّة كآحاد اعيان امراء الدولة بل وامثل منهم ولا اعلم فى *n* عصرنا من يشابهه فى المماليك خاصّة لما اشتمل عليه من الفضيلة التامّة من الطرفين من فنون الاتراك وعلوم الفقهاء ومن هو منهم فى هذه الرتبة اللّهمّ *o* ان كان الامير يكتمر السعدىّ فنعم وان فاقه يكتمر بانواع العلاج والقوّة فيزيده تغرى برمش هذا بالكتابة ونظم الشعر والاطّلاع الواسع وفى الجملة انّه كان من الافراد فى عصره فى ابناء جنسه لولا زهو كان فيه واعجاب بنفسه والتعاظم بفنونه والازدراء بغيره حتّى انّه كان كثيرا ما يقول يانى واحد من

a) S om. [*b* . . . *c*) H فراح امره. *d* . . . *g*) H قليلا ثم ركضت ريحه وعمل; the following word or two, end of line, cut away]. *e*) T om. *f*) T انهم. *g*) See *d*. [*h* . . . *i*) H ومات به. *k* . . . *l*) H وكانت عنده فضيلة ومشاركة. *m* . . . *l*, p. 325) H مع يد فى اسماء الرجال ومعرفة وذكاء وحذاق رحمه الله]. *n*) S fol. 166*a*. *o*) T adds الا.

هاؤلاء الجهلة يمسك كتاب *a* فى الفقه فيحفظه فى اشهر قليلة ثمّ يقول [سنة ٨٥٢] فى نفسه انا بقيت فقيها *b* الفقيه من يعرف العلم الفلانىّ ثمّ العلم الفلانىّ ايش *c* هاؤلاء الذين لا يعرفون معنى باسم اللّه الرحمان الرحيم فلهذا كان غالب مَن يتفقّه من الاتراك يغضّ منه ويحطّ عليه وليس الامر كذلك وانا الحقّ اقوله وان كان فيهم من هو أَفْقَهُ منه فليس فيهم احد يدانيه لكثرة فنونه ولاتّساع باعه فى النظر والاطّلاع والفصاحة والادب وسوف اذكر من شعره ما يؤيّد ما قلتُه من شعره فى مليح يسمّى شُقَير [البسيط]

تُفّاحُ خَدّىْ شُقَيْرٍ فيه مِسْكِىُّ لَوْنٍ زَهَا وَأَزْهَرْ
قَدْ بَانَ مِنْهُ ٱلنَّوَى فَأَضْحَى زَهْرِىَّ *d* لَوْنٍ بِخَدٍّ مُشْعَرْ

وقد *e* ذكرنا من شعره اكثر من هذا فى تاريخنا المنهل الصافى فى ترجمته *f* واما نظمه باللغة التركيّة فغاية لا تدرك له قصيدة واحدة عَارَضَ بها شيخى *g* شاعرَ الروم يعجز عنها فحول الشعراء وكان رحمه اللّه من عظم إعجابه بنفسه يقول أنّ الامر سيصير اليه مع وجود من هو امثل منه باطباق *h* على انّه كان غير الجنس ايضا ومن اصاغر الامراء ومع هذا كلّه كان لا يرجع عمّا فيه قلت *i* هذه آفة معترضة للقول الصحيح *k* سامحه اللّه تعالى *l*

وتوفّى الامير سيف الدين صرغتمش بن عبد اللّه القلمطاوىّ احد امراء العشرات *m* فى يوم السبت رابع شهر رمضان *n* وكان اصله

---

a) So ST, but cp. *b*. *c*) R اين. *d*) T زُهرِى. *e*…*f*) T om. *g*) T om. *h*) T بطبقات. *i*) T ولكن. *k*) RS الصحاح. *l*) See *m*, p. 324. *m*) H adds بالقاهرة. *n*) H Repeats انعم…القصر, from 163. 10—12.

 من مماليك الامير قلمطاى الدوادار وكان *a* صرغتمش المذكور لا للسيف ولا للضيف ولا ذات ولا ادوات *b**

وتوفّى الامير سيف الدين طوغان بن عبد اللّه العثمانىّ نائب القدس ثمّ حاجب *c* حلب ثمّ نائب *d* غزّة بها *e* فى ذى القعدة واصله من مماليك الاتابك ألطنبغا العثمانىّ نائب الشأم* وكان شجاعا *f* مقداما *g* كريما للسيف وللضيف *h* رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى *i* قاضى القضاة شيخ الاسلام حافظ *k* المشرق *l* والمغرب امير المؤمنين فى الحديث *m* شهاب الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ نور الدين علىّ بن محمّد بن محمّد بن علىّ بن احمد بن *n* حجر *o* المصرىّ المولد *p* والمنشأ والدار والوفاة *q* العسقلانىّ الاصل *r* الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالمها وحافظها وشاعرها *s* فى *t* ليلة السبت ثامن *u* عشرين ذى الحجّة *v* وصُلّى عليه *w* بمصلّاة المؤمنىّ وحضر السلطان الصلاة عليه ودُفن بالقرافة حتّى *x*. قل بعض الاذكياء انّه حزر *y* من مشى *z* فى جنازته نحو الخمسين الف انسان *aa* وكان لموته *bb* يوم عظيم على المسلمين *cc* ومات ولم يخلّف بعده مثله

[*a* . . . *b*) H وتنقل فى الخدم حتى صار من جملة العشرات وُدن مهملا جدا خبيلا سيى الخلق عفا الله عنه. *c* . . . *d*) H om. *e*) H om.]. *f*) S fol. 166*b*. [*g* . . . *h*) H سفاكا للدماء. *i*) H adds الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ]. *k*) T fol. 56*a*. [*l* . . . *m*) H العصر. *n* . . . *o*) RS om. [H عرف بابن حجر. *p* . . . *r*) H om.]. *q*) RT om. *r*) See *p*. *s*) H adds (margin) معروفا عن القضاء. *t* . . . *v*) H margin. *u*) So H; RST ثانى. *v*) See *t*. *w*) H adds من الغد. *x*) H ومشى اعيان الدولة فى جنازته من داره بالقاهرة من باب القنطرة الى الرملة ودفنت جنازته مشهودة الى الغاية. *y*) R حرز. *z*) H شهد]. *aa*) H adds واكثر. *bb*) H om. *cc*) H adds وكذا على اهل الذمة ولعد حدى لى من راى اليهود والنصارى (انهم) يبدون عليه.

شرقا *a* ولا غربا ولا نظر هو مثل نفسه فى علم الحديث *b* وكان مولده [سنة ٨٥٢] بمصر *c* القديمة *d* فى ثانى عشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة* وقد *e* اوضحنا امره فى ترجمته فى المنهل الصافى من *f* ذكر سماعاته ومشايخه واسماء مصنّفاته *g* وكان رحمه الله تعالى اماما عالما حافظا شاعرا اديبا مصنّفا مليح الشكل منوّر الشيبة حلو المحاضرة الى الغاية والنهاية عذب المذاكرة مع وقار وابّهة وعقل وسكون وحلم وسياسة ودربة بالاحكام ومداراة الناس قلّ ان كان يخاطب الرجل بما يكره بل كان يحسن الى من يُسىء *h* اليه ويتجاوز عمّن قدر عليه هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة والبرّ والصدقات وبالجملة فانّه احد من ادركنا من الافراد ولم يكن فيه ما يعاب الّا *i* تقريبه *k* لولده لجهل كان فى ولده وسوء سيرته وما عساه كان يفعل معه وهو ولده لصلبه ولم يكن له غيره *l* وامّا *m* شعره فكان *n* فى غاية الحسن وممّا انشدنى من لفظه لنفسه رحمه الله *o* [الطويل]

خَلِيلَىَّ وَلَّى ٱلْعُمْرُ مِنَّا وَلَمْ نَتُبْ   وَنَنْوِى فِعَالَ ٱلصَّالِحَاتِ وَلٰكِنَّا
فَحَتَّى مَتَى نَبْنِى بُيُوتًا مَشِيدَةً   وَأَعْمَارُنَا مِنَّا تُهَدُّ وَمَا تُبْنَى

وله *p* [المنسرح]

سَأَلْتُ مَنْ لَحْظُهُ وَحَاجِبُهُ   كَٱلْقَوْسِ وَٱلسَّهْمِ مَوْعِدًا حَسَنَا
فَفَوَّقَ ٱلسَّهْمَ مِنْ لَوَاحِظِهِ   وَٱنْقَوَسَ ٱلْحَاجِبَانِ وَٱقْتَرَنَّا

وله [الطويل]

a . . . b) H ورثاه الشعرا.   *c . . . d*) H om.|.   *e . . . f*) T واما.
|*f . . . l*) H om. (but cp. *).   *g*) RT add وولاياته من مبدا امره الى منتهاه ففى (فى R) اوراق كثيرة يطول الشرح فى ذكرها فى هذا المحل.
h) ST يبوسى; cp. Dozy, s.v. اسى.   *i . . . k*) S om.   *l*) See *f*.
m) H ومن.   *n . . . o*) H اما انشدنيه لفظا|.   *p*) S om.

[سنة ٨٥٢] أَتَى مِنْ أَحِبَّائِي رَسُولٌ فَقَالَ لِي   تَرَفَّقْ وَهُنْ وَٱخْضَعْ تَفُزْ بِرَضَانَا
فَكَمْ عَاشِقٍ قَاسَى ٱلْهَوَانَ بِحُبِّنَا   فَصَارَ عَزِيزًا حِينَ ذَاقَ هَوَانَا *

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ *b* الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٥٣

فيها *c* فشا الطاعون بالديار المصريّة وظواهرها وكان ابتدأ من اواخر سنة اثنتين وخمسين فى *d* ذى الحجّة وعظم الى ان ارتفع فى شهر ربيع الاوّل ومات فيه عالم كثير من *e* الاعيان *f* من جملتهم ثلاثة امراء مقدّمى الوف وهم *g* الامير تمراز القرمشى امير سلاح والامير قرا خجا الحسنى الامير *h* آخور وكلاهما كان مرشّحا للسلطنة والامير تمرباى التمربغاوى رأس نوبة النوب ومن *i* ياتى ذكره من الاعيان وغيرهم رحمهم الله *k*

وفيها توفّى الشهاب البيتى *l* احد فقهاء *m* الشافعيّة فى يوم الاحد رابع عشر المحرّم وكان مجاورا بجامع الازهر *n*

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد المسطيهى *o* الشافعىّ احد نوّاب الحكم بالقاهرة فى يوم الاثنين *p* خامس عشر *q* المحرّم *

---

a) S وافتخرفنا; T adds above رنا وقت (وَقْتَ رَنَّا). *b*) S fol. 167*a*. [*c*...*k*) H om.]. *d*...*k*) S om. *e*...*f*) R om. *g*) R om. *h*) T fol. 55*b*. *i*...*k*) R om. *k*) See *c* and *d*. *l*) [H احمد البهسمى (cp. Sakhâwî, 275.15] RST البهيتمى. [*m*) H اعيان مكبا على الاشتغال والاشتغال مع دين وصيانة وعفة طلبة. *n*) H adds وصلاح الى ان مات بالجامع المذكور رحمه الله]. *o*) Cp. Sakhâwî, 275. ult. *p*) ST الاحد. *q*) ST عشرين.

وتوفّى الشيخ الامام *a* العالم *b* علاء الدين الكرمانىّ الشافعىّ *c* شيخ خانقاة سعيد السعداء فى يوم الخميس ثانى صفر بالطاعون *d* وكان *e* ديّنا فقيها *f* صالحا *g** [سنة ٨٥٣]

وتوفّى *h* القاضى برهان الدين ابرهيم *i* ابن ظهير الحنفىّ ناظر الاسطبلات *j* السلطانيّة *k* فى يوم الاثنين سادس صفر بالطاعون ودُفن من الغد وكان *l* احد حواشى الملك الظاهر جقمق وممّن نشأ فى هذه الدولة *m*

وتوفّى السيّد *n* الشريف علىّ بن حسن بن عجلان الحسنىّ المكّىّ المعزول عن امرة مكّة قبل تاريخه فى ثغر دمياط بالطاعون فى اوائل صفر وقد *o* تقدّم ذكر نسبه فى عدّة اماكن من هذا الكتاب وكان احذق بنى حسن بن عجلان وافضلهم واحسنهم محاضرة وله ذوق وفهم ومذاكرة رحمه اللّه *p*

وتوفّى الامير سيف *q* الدين *r* تمراز بن عبد اللّه القرمشىّ الظاهرىّ امير سلاح بالطاعون *s* فى يوم الجمعة عاشر صفر *t* ودُفن من الغد *u* وتولّى *v* وظيفة امرة سلاح من بعده الامير جرباش الكريمىّ قاشق *w* وكان تمراز من مماليك الملك الظاهر برقوق ووقع *x* له امور *y* الى ان تولّى نيابة *z* قلعة الروم ثمّ نُقل بعد مدّة الى *aa* نيابة غزّة فى الدولة الاشرفيّة برسباى فدام *bb* على نيابة غزّة سنين *cc* ثمّ عُزل وطُلب الى

|*a* . . . *b*) H om. *c*) H om. *d*) H om. *e*) H adds خبيرا. *f* . . . *g*) H مشكور السيرة رحمه اللّه. *h* . . . *m*) T substitutes a long biography, for which see the Introduction. *i*) S om. |*j* . . . *k*) H sing. *l* . . . *m*) H رحمه اللّه. *n*) H om. *o* . . . *p*) H وكانت له محاضرة حسنة ومعرفة وعنده كرم وبالجملة فهو من سلالة طاهرة رحمه اللّه; and in margin وورد الخبر بموته فى يوم الجمعة عاشره|. *q* . . . *r*) T om. |*s*) H om. *t*) H adds ايضا. *u*) H adds ولم يحضر السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بجنازة ابنته. *v* . . . *w*) H om. *x* . . . *y*) H وترقى بعده. *z* . . . *aa*) H om. *bb* . . . *cc*) H om.

[سنة ٨٥٣] القاهرة على امرة مائة وتقدمة الف بها وتولّى *a* نيابة غزّة من بعده الامير اينال العلائىّ الناصرىّ *b* ثمّ استقرّ بعد اشهر رأس نوبة النوب بعد اركماس الظاهرىّ بحكم انتقال اركماس الى الدواداريّة الكبرى بعد *c* خروج ازبك الدوادار الى القدس بطّالا ودام تمراز رأس *d* نوبة النوب سنين كثيرة *e* الى ان نقله الملك الظاهر جقمق الى الامير آخوريّة الكبرى بعد مسك جانم الاشرفىّ *f* ثمّ *g* صار امير *h* سلاح بعد *i* اشهر *k* عوضا عن يشبك السودونىّ المشدّ بحكم *l* انتقال يشبك الى الاتابكيّة بعد توجّه آقبغا التمرازىّ الى نيابة الشأم عوضا عن اينال الجكمىّ *m* فدام تمراز على ذلك الى ان مات وكان من *n* محاسن الدنيا لو لا إسرافه على نفسه وقد نسبه الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه فى مواضع كثيرة الى الامير دقماق المحمّدىّ فقال تمراز الدقماقىّ وليس هو كذلك وانّما تمراز تزوّج الستّ اردباى ام ولد دقماق لا غير*

وتوفّى قاضى القضاة بدر الدين محمّد بن قاضى القضاة ناصر الدين احمد بن محمّد بن محمّد بن عطاء اللّه بن عواض ابن نجا بن ابى الثناء حمود بن نهار بن مونس بن حاتم بن نبلى *o* ابن جابر بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام رضى اللّه عنه حوارىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه *p* وسلّم *q* المعروف *r* بابن *s* التنسىّ *t* المالكىّ *u* قاضى قضاة الديار المصريّة *v* فى *w* يوم الاثنين ثالث *x* عشر *y*

---

a . . . b) H om. *c*) H عند. *d . . . e*) H [على ذلك]. *f*) S fol. 167*b*. [*g . . . h*) H فلم تطل مدته ونقله الظاهر الى امرة. *i . . . k*) H om. *l . . . m*) H om. *n . . .* *) H varies. *o*) T ينلى [H unpointed]. *p . . . q*) H [عليه وابن عمته]. *r*) T fol. 57*a*. [*r . . . s*) H عدنا انقلته من خطه الاسكندرى]. *t . . . u*) H after *v*. *v*) H adds [الاصل]. *w . . . a*, p. 331) S om. *x . . . y*) RT عاشر.

[سنة ٨٥٣] صفر *a* بالقاهرة *b* وبها *c* نشأ *d* تحت كنف والده وحفظ عدّة متون وتفقّه بعلماء عصره وبرع وافتى ودرّس وناب فى الحكم سنين ثمّ استقلّ بوظيفة القضاء بعد موت قاضى القضاة شمس الدين البساطىّ فى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ولمّا ولى القضاء اكبّ على الاشتغال والاشغال وكان مفرط الذكاء جيّد التصوّر مع الفصاحة وطلاقة اللسان وحسن السيرة الى الغاية والنهاية والتحرّى والتثبّت فى احكامه والحطّ على شهود الزور حتّى ابادهم وكان يحلّف حواشيه بالايمان المغلّظة على الأَخْذ من الناس على بابه ثمّ بعد ذلك ياخذ فى الفحص عليهم ويبذل جهده فى ذلك مع ذكاء وحذق ومعرفة لا يدخل عليه مع ذلك تنميق منمّق ولا خديعة خادع وكان يتأمّل فى احكامه ومستندات الاخصام الايّام الكثيرة وبالجملة انّه اعظم من رأينا من القضاة فى العفّة وجودة سيرة حواشيه الذين هم على بابه بلا مدافعة مع علمى باحوال *d* من *e* عاصره من القضاة وغزير علمهم ومع هذا كلّه ليس فيهم احد يدانيه فى ذلك غير قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن عبد المنعم البغدادىّ الحنبلىّ وان كانت بضاعته مزجاة من العلوم فهو ايضا كان من هذه المقولة وليس حسن السيرة متعلّقة *f* بكثرة العلم وانّما ذلك متعلّق بالتحرّى والدين والعقل والحذق والعفّة *g* وقد حكى لى صاحبنا محمّد بن تلنتى *h* قال غضب علىّ السلطانُ بسبب تعلّقات الذخيرة من جهة ميرات ورسم ان اتوجّه الى *i* القاضى الحنبلىّ وان يُدّعى علىّ *k* عنده ويُبرسَّم علىّ فادُّعِىَ

---

a) See *w*, p. 330. *b*) S after *d*. [*b* . . . *e*, p. 332) H وكانت جنازته مشهورة كان فقيها دينا عالما عفيفا قامعا لشهود الزور مشكور السيرة فى احكامه الى الغاية بحيث انه كان مفردا فى معناه وكان له نظم من ذلك ما قاله]. *c*) S om. *d* . . . *e*) T بمن. *f*) Sic (fem.). *g*) S om. *h*) R دلنتى T قلنتى. *i*) S fol. 168*a*. *k*) T om.

[سنة ٨٥٣] علىّ فاجبت بجواب مرضىّ فقال القاضى اذهب الى حال سبيلك ليس لاحد عندك شىء فقلت اخشى من سطوة السلطان لا بدّ ان اقيم فى الترسيم فامتنع من ذلك فقلت اقيم على باب القاضى كأنّنى فى الترسيم خشية من السلطان فاقمت نحو الشهر على بابه احضر سماطه فى طرفى النهار ورُسُل السلطان تتردّد *a* اليه وهو يردّ الجواب بانّ لا حقّ لهم عندى فلمّا اعياهم امره نقلونى من عنده الى بيت بعض اعيان قضاة القضاة ففى اليوم المذكور غرمت لحاشيته ثلاثين دينارا وقُرّر علىّ نحو المائة الف درهم للسلطان بغير وجه شرعىّ ولم ار وجه القاضى المذكور فى ذلك اليوم غير مرّة واحدة وانّما صرت بين ايدى حواشيه كالفريسة يتناهبونى من كلّ جهة حتّى هان علىّ انّى ازن مهما ارادوا واتخلّص من ايديهم انتهى *b* قلت *c* وقد خرجنا عن المقصود بذكر هذه الحكاية عن القاضى الحنبلىّ ووقع مثل هذا واشباهه *d* لقاضى القضاة بدر الدين هذا غير مرّة وحصول الامر انّه كان عفيفا ديّنا حسن السيرة مشكور الطريقة بريئا عمّا يرمى به قضاة السوء وكان رحمه اللّه له سماع كثير فى الحديث والمامٌ بالادب وله نظم جيّد وممّا نظمه *e* فى الوباء (?) فى طاعون سنة سبع واربعين وانشدنيه *f* قاضى *g* القضاة بدر الدين المذكور *h* اجازة ان لم يكن سماعا [الوافر]

اِلٰه ٱلْخَلْقِ قَدْ عَظُمَتْ ذُنُوبِى فَسَامِحْ مَا لِعَفْوِكَ مِنْ مُشَارِكْ
أَغِثْ يَا سَيِّدِى عَبْدًا فَقِيرًا أَنَاخَ بِبَابِكَ ٱلْعَالِى وَدَارِكْ

---

a) T تردد. *b*...*c*) T om. *d*) S om. [*e*) See *b*, p. 331].
f) RS انشدنى. *g*...*h*) TH om.

قُلت *a* وهذا يشبه *b* قول الحافظ *c* شهاب الدين احمد ابن حجر *d* [سنة ٨٥٣] لنفسه *e* رحمه *f* اللّه *g* [البسيط]

سِرْتَ وَخَلَّفْتَنِى غَرِيبًا فِى ٱلدَّارِ أُصْلَى هَوًى بِنَارِكْ
أَدْرِكْ حَشًا حُرِّقَتْ غَرَامًا فِى رَبْعِكَ ٱلْمُعْتَلِى وَدَارِكْ *

ومن شعر القاضى بدر الدين ايضا فيما *h* يُقْرَأ *i* على قافيتين مع استقامة الوزن [السريع]

جَفَوْتَ مَن أَهْوَاهُ لا عَنْ قِلًى فَظَلَّ يَجْفُونِى بِرَوْمِ ٱلْكِفَا حْ
ثُمَّ وَفَى لِى زَائِرًا بَعْدَهُ فَطَابَ نَشْرٌ مِنْ حَبِيبٍ وَفَا حْ

ومثل هذ ايضا *j* للحافظ شهاب الدين ابن *k* حجر [السريع]

نَسِيمُكُمْ يُنْعِشُنِى فِى ٱلدُّجَى طَالَ فَمَن لِى بِمَجِىءِ الصَّبَا حْ
وَيَا *l* صِبَاحَ ٱلْوَجْهِ *m* فَارَقْتُكُمْ فَشِبْتُ هَمًّا إِذْ فَقَدْتُ ٱلصَّبَا حْ

ومثله للشيخ *n* شمس الدين النواجىّ *o* [الطويل]

خَلِيلَىَّ هٰذَا رَبْعُ عَزَّةَ فَٱسْعَيَا
إِلَيْهِ وَإِنْ سَالَتْ أَدْمُعِى طُوفَا نْ
فَتَجَفْنِى *p* جفَا طِيبَ ٱلْمَنَامِ وَجَفْنُهَا
جَفَانِى فَيَا لِلّٰه مِن شَرَكِ ٱلْأَجْفَا نْ

ومثل ذلك لقاضى القضاة صدر الدين علىّ ابن الادمىّ الحنفىّ *q* وهو عندى مقدّم على الجميع *r* [السريع]

يَا مُنْهِمِى بِٱلسُّقْمِ كُنْ مُنْجِدِى وَلَا تُطِلْ رَفْضِى فَإِنِّى عَلِى لْ
أَنْتَ خَلِيلِى فَبِحَقِّ ٱلْهَوَى كُنْ لِشُجُونِى رَاحِمًا يَا خَلِى لْ *s*

---

a) T om. *b*) H امثل. *c*) H حافظ العصر. *d*) HR add وهو مما انشدنى (انشدنيه H). *e*) H من لفظه. *f*...*g*) RS om. *h*...*i*) T om. *j*...*k*) T لابن. *l*) S fol. 168*b*. *m*) STH الوجوه. *n*...*o*) T للنواجى; R adds الشاعر المشهور. *p*) T fol. 57*b*. *q*...*r*) T om. *s*) T adds وعندى هذين المقطوعين مقدمين على الجميع.

[سنة ٨٥٣] وتوفّى الامير سيف الدين اينال بن عبد اللّه اليشبكىّ احد امراء العشرات بالطاعون *a* فى يوم الاربعاء خامس عشر صفر وكان اصله من مماليك الاتابك يشبك الشعبانىّ وكان *b* من المهملين رحمه اللّه *

وتوفّى القاضى ولىّ الدين ابو اليمن محمّد بن *c* قاسم بن عبد الرحمان *d* الشيشينىّ الاصل المحلّىّ الشافعىّ المعروف بابن قسم فى يوم الجمعة سابع عشر صفر وكان فيه خفّة روح *e* ودعابة ونادم الملك الاشرف برسباى ونالته السعادة *f* وكان أوّلا يلى الحكم *g* بالمحلّة وغيرها *h* فلمّا تسلطن الملك الاشرف قرّبه *i* ونادمه لصحبة *k* كانت بينهما قديمة *l* ثمّ استقرّ *m* شيخ *n* الخدّام بالحرم النبوىّ الى ان طلبه الملك الظاهر جقمق وصادره ثمّ *o* نادمه بعد ذلك الى ان مات وكان ديّنا خيرا الا *p* انّه كان مِسّيكا جمّاعا *q* للاموال *r* وكان *s* سمينا جدّا *t* لا يحمله الّا الجياد *u* من الخيل *

وتوفّى الامير سيف الدين قرا تجا *v* بن عبد اللّه الحسنىّ الظاهرىّ الامير آخور الكبير بالطاعون *w* فى يوم السبت ثامن عشر صفر وتوفّى ولده ايضا فى اليوم المذكور فجُهّزا *x* معًا *y* من الغد وحضر السلطان الصلاة عليهما بمصلّاة *z* المؤمنىّ ودُفنا بالصحراء *aa* وكان

---

a) H om. *b* . . . *) Expanded in H. *c*) H adds تقى الدين. *d*) H adds بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر. *e*) H adds بذلك واثرى وعد من الرؤساء. وحسن محاضرة. *f*) H adds *g* . . . *h*) H قضاء المحلة وصحب الاشرف فى حال امرته. *i*) H adds وادناه. *k* . . . *l*) H om. (but cp. *g* . . . *h*). *m* . . . *n*) H ولى نظر الحرم. *o*) H adds وَ رضى عنه. *p* . . . *r*) H لطيفا ذا طباع حسنة ومشيخة. *q*) RS جماعة. *r*) See *p*. *s* . . . *t*) H مع ليّنة عفيفا عن المنكرات]. *u*) S السمان. [*v*) H قحا and so regularly; i.e., قاجا (cp. Ibn Iyâs, Index). *w*) H om. *x*) H ودفنا]. *y*) T جميعا. [*z* . . . *aa*) H وكان قرا قجا من محاسن الدينا دينا وعفة وادبا وتواضعا مع حسن السيرة.

[سنة ٨٥٣] اصل قرا تجا المذكور من مماليك الملك الظاهر برقوق وتأمّر بعد *a* امور وقعت له *b* بعد موت الملك المؤيّد شيخ وصار *c* من جملة رؤوس النوب *d* ثمّ نقله الملك الاشرف بعد سنين الى امرة طبلخاناة ثمّ صار رأس نوبة ثانيا ثمّ مقدّم الف بالديار المصريّة الى ان نقله الملك الظاهر جقمق وجعله رأس نوبة النوب بعد الامير تمراز القرمشىّ بحكم *e* انتقاله الى الامير آخوريّة *f* ثمّ *g* نُقل قرا تجا بعد *h* اشهر *i* الى الامير آخوريّة *k* بعد تمراز ايضا فدام على ذلك حتّى *l* مات *m* وكان اميرا *n* جليلا شجاعا مقداما معظّما فى الدول *o* عارفا بانواع الفروسيّة رأسا فى ذلك *p* مع *q* العقل والديانة والصيانة والحشمة والوقار وكثرة الادب وهو احد من ادركنا من الملوك العقلاء الرؤساء *r* رحمه اللّه تعالى وهو *s* صاحب المدرسة *t* بالقرب من قنطرة طقز دمر خارج *u* القاهرة *v*

وتوفّى السيّد الشريف ابو القاسم بن حسن بن عجلان الحسنىّ *w* المكّىّ *x* المعزول عن امرة مكّة قبل *y* تاريخه *z* وكان قدم صحبة الحاجّ ليسعى فى امرة مكّة *aa* فادركته *bb* منيّته *cc* بالقاهرة *dd* بالطاعون *ee* فى ليلة الاثنين العشرين من صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ *ff* من *gg* تحت القلعة *hh*

---

a . . . b) H om. *c . . . d*) H om. *e . . . f*) H فى سنة اثنتين واربعين]. *f*) S fol. 169*a*. *g . . . k*) S om. [*h . . . i*) H فى السنة]. *k*) See *g*. [*l . . . m*) H سنين. *n . . . o*) H om. *p*) H ركوب الخيل. *q . . . r*) H om. (but cp. *z . . . aa*, p. 334). *s . . . t*) H وبنى عدة املاك وقف غالبها على مدرسته التى انشاها. *u . . . v*) H om.]. *v*) T adds وقنطرة سنقر [H adds وقد بسطنا ترجمته فى المنهل الصافى واختصرناها هنا خشية الاطالة. *w . . . x*) H بن رميثة. *y . . . z*) H ودفن على والده بالصحرا بعد ان مات اكثر اصحابه, preceded by *dd . . . ff*. *aa*) H adds فكان احق بقول ابى الفتح البستى ارى قدمى اراق دمى عفا الله عنه. *bb . . . cc*) H om. *dd . . . ff*) See *y . . . z*. *ee*) H om. *gg . . . hh*) H om.

[سنة ٨٥٣] وتوفّيت زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق خوند نفيسة بنت الامير ناصر الدين بك بن دلغادر بالطاعون فى يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر*

وتوفّى الامير سيف الدين جَنَك بن عبد اللّه الناصرىّ احد امراء العشرات بالطاعون *a* فى يوم الاربعاء ثانى *b* عشرين صفر وكان *c* لا بأس *d* به

وتوفّى الامير مغلباى طاز بن عبد اللّه الساقى الظاهرىّ بعد ان تأمّر بنحو *e* العشرة ايّام *f* فى يوم الاربعاء ثانى عشرين صفر *g* وكان من مماليك الملك الظاهر جقمق الاجلاب واحد خواصّه وكان لا *h* ذات ولا ادوات *i*

وتوفّى الشيخ الامام العالم *k* المعتقد محمّد بن عبد الرحمان بن عيسى بن سلطان المعروف بالشيخ محمّد ابن سلطان الغزّىّ *l* الاصل المصرىّ الدار والوفاة الشافعىّ فى يوم الاحد سادس عشرين صفر وكان الناس فيه على قسمين ما بين معتقد ومنتقد والاوّل اكثر *m* وكان *n* اماما عالما بفنون وله اشتغال قديم وله قدم فى العبادة والصلاح *o* وكان لا يتردّد الى احد والناس *p* تتردّد *q* اليه من السلطان الى من دونه *r* وكان *s* يتّهمه بعض الناس بمعرفة *t* الكيميا *u* او طرف *v* منها *w* لانّه *x* عمر طويلا فى *y* ارغد عيش ونعمة ولم يقبل من احد الا نادرا *z* وكان

[*a*) H بالديار المصرية. *b*) RS حادى [H سادس. *c*) H adds متوسط السيرة. *d*) Crossed out in H, and بعقد written above. *e* ... *f*) H باقل من نصف شهر. *g*) H adds عن نيف وعشرين سنة. *h* ... *i*) H من مساوى الدهر. *k*) H adds الصالح. *l*) S المغربى. *m*) H اوفر. *n* ... *o*) H om. (but cp. p. 337, *c* ... *d*). *p*) H من الناس. *q* ... *r*) H بل الاكابر والاعيان يترددون اليه. *s* ... *t*) H ومعيشته جيدة ولا يعرف احد من اين ينفق واختلفت الاقاويل فى امره حتى ضربا منه H (*v* ... *w*] .الكيميا T (*u* .[فقيل انه كان يعرف علم رحمه الله. *x* ... *z*) H om. (but cp. *s* ... *t*)]. *y*) T fol 58*a*. *z*) See *x*.

[سنة ٨٥٣] شيخا منوّرا a الشيبة مفوّها b فصيحا شاعرا c عالما صوفيّا ومات وسنّه ازيد من تسعين سنة فيما اظنّ وهو متمتّع بحواسّه d رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين تمرباى بن e عبد اللّه التمربغاوىّ رأس نوبة النوب بالطاعون فى يوم الاربعاء تاسع عشرين صفر وهو f فى عشر الستّين g وكان اصله من مماليك الامير تمربغا المشطوب نائب حلب h ثمّ خدم عند الامير ططر فلمّا تسلطن ططر جعله دوادارا ثالثا فدام i على ذلك مدّة k الى ان نقله الملك الاشرف الى الدواداريّة الثانية بعد موت جانبك الدوادار الاشرفىّ فباشر l الدواداريّة الثانية على الجنديّة ايّاما ثمّ انعم عليه بامرة m عشرة ثمّ بعد مدّة طويلة n بامرة o طبلخاناة p ودام على ذلك الى ان انعم عليه الملك العزيز يوسف بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ صار q نائب الاسكندريّة مدّة ثمّ عُزل واستقرّ r رأس نوبة النوب بعد انتقال قرا خجا s الحسنىّ الى الامير آخوريّة t فدام على ذلك الى ان مات u وكان يعفّ v عن المنكرات ويتصدّق w كثيرا غير انّه كان عاريا من كلّ علم وفنّ مع حدّة خلق وبذاءة x لسان رحمه اللّه تعالى y*

وتوفّى الامير سيف الدين اركماس بن عبد اللّه z المؤيّدىّ aa

$a \ldots b$) H للطول اقرب مليح الشكل ابيض اللحية نيرها.] $c \ldots d$) H صاحب علم ومعرفة ومحاضرة حسنة ومشاركة جيدة فى علوم واطلاع واسع واشتغال قديم جالسته كثيرا]. e) S fol. 169b. [$f \ldots g$) H om. h) H adds وتنقل من بعده فى الخدم. $i \ldots k$) H om. $l \ldots m$) H على امرة. n) H om. $o \ldots p$) H صار من جملة الطبلخانات. $q \ldots r$) H نقله الظاهر الى. s) Cp. 334, note v. t) H adds فى سنة اثنتين واربعين. u) H adds بعد ان سافر امير حاج المحمل غير مرة. $v \ldots y$) مهملا لا ذات ولا ادوات. w) S ويتصدى. x) ST وبذات. [y) See v. z) H adds من صفر خجا. aa) H adds ويعرف باركماس.

[سنة ٨٥٣] الاشقرْ المعروف *a* بالبوّاب *b* احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم السبت سلخ شهر ربيع الآخر وكان مهمّلا *c* غير متجمّل فى ملبسه ومركبه الّا انّه كان مشهورا بالشجاعة والاقدام *d*

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه *e* المؤيّدىّ الامير آخور الثانى المعروف بسودون اتمكجى اى *f* خبّاز فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب وهو فى عشر الخمسين او *g* اكثر واستقرّ بعده الامير يرشباى *h* الاينالىّ الامير آخور الثالث امير اخورا ثانيا *i* وكان سودون المذكور شجاعا مقداما عارفا *j* بانواع الفروسيّة *k* كريما حشما *l* معظّما فى الدول *m* وعنده تواضع وادب رحمه اللّه تعالى فانّه *n* كان من محاسن ابناء جنسه *o*

وتوفّى الامير سيف الدين بيسق اليشبكىّ نائب قلعة دمشق بها *p* فى شعبان وكان من مماليك الاتابك يشبك الشعبانىّ وتأمّر *q* فى دولة الملك الظاهر جقمق *r* عشرة ثمّ ولّاه *s* نيابة ثغر دمياط ثمّ *t* نيابة قلعة صفد ثمّ عزله وانعم عليه ايضا بامرة عشرة بمصر ثمّ ولّاه *u* نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغانىّ *v* الى ان مات ونعم *x* الرجل *y* كان ذا *z* شجاعة وكرم *aa* وعقل *bb* وتواضع *cc* لا اعرف *dd* فى *ee* اليشبكيّة من يقاربه فى معناه *ff* رحمه اللّه تعالى *

---

a...b) H om. *c...d*) H عنده تعقل زائد رحمه الله. *e*) H adds المحمدى. *f*) H ومعناه بالتركية. *g...i*) H om.]. *h*) S دورشباى. [*j...k*) H om. *l...m*) H om. *n...o*) H om. *p*) H om. *q*) H وتنقل فى الخدم من بعده حتى صار. *r*) H adds امير خمسة ثم. *s*) H adds نيابة قلعة صفد مدة ثم عزل وقدم القاهرة على امرة عشرة وولى. *t...u*) الى ان نقله الظاهر منها الى. *v*) H adds فى سنة اثنتين وخمسين. *w*) H adds قدام بقلعة دمشق. *x...y*) H]ديّنا. *z*) R om.; T, above, ذا [H من خيار الناس و دينا. *aa...bb*) H وادبا. *cc...ff*) H om.]. *dd*) T يعرف. *ee*) S fol. 170*a*. [*ff*) See *cc*.

[سنة ٨٥٣] وتوفّى شرف الدين يحيى بن احمد*a* الشهير بابن العطّار*b* الشاعر المشهور*c* فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة*d* ولم*e* يكن يحيى المذكور من الاعيان ولا ممّن له عراقة ورئاسة*f* لتُشْكَر افعاله او تُذَمّ وانّما كانت شهرته بصهارة اخيه الامير ناصر الدين محمّد ابن العطّار لبنى البارزىّ فعُرِف لهذا المعنى بين الناس*g* وكان له شعر*h* ويكتب المنسوب بحسب الحال وكان اوّلا يتزيّا بزىّ الجند وخدم دواداراً عند الشهاب استادار المحلّة ثمّ عند القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ فلم ينتج امره وعُزل ثمّ*i* بعد مدّة ترك الجنديّة وتزيّا بزىّ الفقهاء وخدم موقّعا عند الزينىّ عبد الباسط ناظر الجيش فلّاه*j* سبّا وتوبيخا منذ مباشرته عنده الى ان ملّ ذلك وترك التوقيع وانقطع الى المقرّ الكمالىّ ابن البارزىّ وصار يتردّد الى الاكابر*k* ثمّ تردّد فى الدولة الظاهريّة لخدمة ابى الخير النحّاس ومات وهو ملازم لصحبته وقد*l* استوعبنا حاله باوسع من هذا فى المنهل الصافى وذكرنا من شعره نبذة كبيرة*m* ونذكر منه*n* هنا*o* نبذة يسيرة ليعلم بذلك طبقته فى نظم القريض فانّه كان لا يحسِّن غيره*p** فمن*q* شعره قوله*r* [الخفيف]

أَهْلُ بَدْرِى*s* إِنْ أَحْسَنُوا أَوْ أَسَاءُوا أَهْلُ بَدْرٍ فَلْيَفْعَلُوا مَا يَشَاءُوا*t*
إِنْ أَفَاضُوا*u* دَمْعِى فَكَمْ قَدْ أَفَادُوا مِنْهُ مِنْ وُدِّهِمْ وَأَفَاءُوا

---

a) H continues like VI, 790. 5, 6 to ابى بكر, then القاضى شرف الدين الحموى الاصل الكركى المولد المصرى المنشا والدار والوفاة. *b*) H adds الاديب. *c*) H om. *d*) H adds ومولده فى رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة. *e...g*) H وكان مخلطا له محاسن ومساوى وهو ممن انشا المقر الكمالى البارزى. *f*) RT add سابقة. [*g*) See *e*. *h...p*) H نظم ونثر ومشاركة فى فنون. *i...k*) S om. *j*) R فلا. *l...m*) T om. *n...o*) T من شعره. [*p*) See *h*]. *q...r*) H ومن شعره ايضا من قصيدة طويلة تزيد على ستين بيتا (cp. *n...o*, p. 340. *s*) R بدر. *t*) S اشاوا. *u*) R افادوا.

[سنة ٨٥٣] وَعَيَّبُونِى a إِنْ فَجَّرُوهَا عُيُونًا b بِدُمُوعٍ كَأَنَّهُنَّ دِمَاءُ
لَا تَلُمْهُمْ عَلَى ٱحْمِرَارِ دُمُوعِى فَلَهُمْ عِنْدِىَ ٱلْيَدُ ٱلْبَيْضَاءُ
أَنَا رَاضٍ مِنْهُمْ وَإِنْ هُمْ رَضُونِى فَسَوَآءٌ عِنْدِى ٱلْقِلَى c وَٱلْقَلَاءُ
يَا نُزُولًا فِى d مُهْجَتِى e فِى رِيَاضٍ مِنْ وِدَادٍ أَغْصَانُهَا لَقَّاءُ f
كُلُّ غُصْنٍ عَلَيْهِ طَائِرُ قَلْبِى صَادِحٌ تَقْتَدِى بِهِ ٱلْوَرْقَاءُ
مَدْحُهُ كُلُّهُ حَنِينٌ وَوَجْدٌ وَٱشْتِيَاقٌ وَلَوْعَةٌ وَبُكَاءُ
مَنَعَ ٱلسُّهْدُ طَيْفَكُمْ وَلَحْظِى صَارَ حَتَّى مِنْ g عِنْدِىَ ٱلرَّجَاءُ
وَعَذُولِى h يَرَى سُلُوِّىَ فَرْضًا أَنَا i مِنْ k رَأْيِهِ عَلَىَّ بَرَاءُ
يَدَّعِى فِى ٱلْهَوَى إِخَائِى وَنُصْحِى لَيْتَ شِعْرِى مِنْ أَيْنَ هٰذَا ٱلْإِخَاءُ
عَيْنُهُ عَنْ مَحَاسِنِ ٱلْحُبِّ عَمْيَا ءُ l وَأُذْنِى عَنْ عَذْلِهِ m صَمَّاءُ

وهى n اطول من هذا تزيد على ستّين بيتا كلّها على هذا النسق o

وتوفّى السيّد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسىّ الاصل p المكّىّ المولد والمنشأ الحنبلىّ q قاضى قضاة الحنابلة بمكّة بها فى اواخر هذه السنة عن r سنّ عال s وكان سيّدا t كريما متواضعا رحل الى بلاد الشرق غير مرّة واقبل u عليه v شاه رخ بن تيمور وابنه w أُلوغ بك صاحب سمرقند x وعاد الى مكّة باموال كثيرة اتلفها y فى مدّة يسيرة لكرم كان فيه وهو اوّل حنبلىّ تولّى القضاء بمكّة استقلالا z رحمه الله تعالى

---

a) T fol. 58b. b) R بدمع. c) T القلا. d...e) RH مهجتى. f) RST لقاء. g) Sic (but H possibly مر); read جَرَى مِنْ? h) ST وعدولى. i...k) ST ايا من. l) RSTH om. m) ST عدله. |n...o) H om. (but cp. q...r, p. 339. p...q) H om. r...s) H om.|. t) S fol. 170b |H om. u...v) H واجتمع بالعلماء معين الدين. w...x) H لنك وا كرمه غاية الاكرام (and cp. y...z). y...z) H وكان لشاه رخ وبنيه فيه اعتقاد ومحبة زائدة.

وتوفّى قاضى القضاة امين الدين ابو اليُمن محمّد النويرىّ a الشافعىّ قاضى قضاة مكّة وخطيبها فى ذى القعدة b عن c نحو ستّين سنة تخمينا وهو قاض d وكان فاضلا ديّنا خيرا خطيبا e فصيحا مفوّها كثير الصوم والعبادة مشكور السيرة فى احكامه فردا فى معناه لم f ار بمكّة المشرّفة فى مدّة مجاورتى من يدانيه فى g الطواف وفى h كثرة i العبادة j رحمه اللّه تعالى [سنة ٨٥٣]

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع

السنة الثالثة عشر من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٥٤

فيها k كان الشراقىّ l بمصر والغلاء المفرط المتداول الى سنة سبع وخمسين وكان ابتداء الغلاء من السنة الخالية m لكنّه عظم فى هذه السنة بوقع الشراقىّ وتزايد وبلغ سعر القمح الى الفى درهم الاردبّ والحمل التبن n الى سبعمائة درهم وقِسْ على ذلك حسبما نذكره فى وقته على طول السنين o

*فيها توفّى المسند p المعمّر q شمس الدين محمّد بن الخطيب عبد اللّه الرشيدىّ الشافعىّ خطيب r جامع الامير حسين بحكر النوبىّ s خارج القاهرة t فى يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع u الأوّل ومولده فى v

---

a) S النوبَرى [H unpointed. *b*) H adds بها. *c*...*d*) H وتولى من بعده القاضى جلال الدين ابو السعادات ابن ظهيرة. *e*...*j*) H قل ان ترى العيون مثله]. *f*...*g*) T تَنبر. *h*...*i*) R ولا فى; T و. *j*) See *e*. *k*...*o*) H om. here]. *l*) R adds عظيم. *m*) R الحالة. *n*) R التبن. [*o*) See *k*. *p*) R السيد. *q*) H adds الخطيب. *r*...*t*) H om.]. *s*) S unpointed. *t*) T adds بالقرب من باب الحرق (sic; for الخرق, Casanova, p. 527). *u*...*v*) R om.

[سنة ٨٥٤] ليلة a رابع عشر شهر b رجب سنة تسع وستّين وسبعمائة وكانت c له مسموعات d كثيرة وحدّث سنين وتفرّد باشياء كثيرة e ولنا f منه اجازة g وكان h شيخا منوّر الشيبة فصيحا مفوّها خطيبا بليغا i رحمه اللّه

وتوفّى k الامير سيف الدين شادبك بن عبد اللّه الجكمىّ احد مقدّمى الالوف بديار مصر ثمّ نائب الرهاء l ثمّ m حماة بطّالا بالقدس بعد مرض طويل فى يوم الاربعاء ثانى شهر ربيع الاوّل وكان اصله من مماليك الامير جكم من عوض نائب حلب وتنقّل فى الخدم من بعده الى ان صار بخدمة الامير ططر فلمّا تسلطن ططر قرّبه وانعم n عليه o ثمّ تأمّر عشرة p بعد موته q وصار من جملة رؤوس النوب r ثمّ صار امير طبلخاناة ثمّ s ثانى رأس نوبة t ثمّ ولى نيابة الرهاء u ثمّ عُزل بعد سنين وصار v بالقاهرة على طبلخاناته w الى ان انعم عليه الملك الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمة الف بالديار x المصريّة y فى اوائل دولته z ثمّ نقله الى نيابة حماة بعد aa سنين bb فلم تطل مدّته على نيابة حماة وعُزل وتوجّه الى القدس بطّالا ثمّ cc تحكّم فيه dd فقُبض عليه ee وحُبس ff مدّة gg ثمّ أُطلق hh واعيد الى القدس بطّالا الى

a...b) R om. [c...e) H om.]. d) R سموعات. f...g T
om. [H adds (? وسماعاته) بجميع مروياته وسماع. h...i) H om.
k) H fol. 25a. l...m) H om. n...o) H وادناه. p...q) H
فى اوائل الدولة الاشرفية برسباى. r) H adds سنين. s) H او].
t) S fol. 184a (= 171a). [u) H adds عوضا عن اينال العلائى.
v...w) H فقدم القاهرة فدام بها. x...y) H om. z) H adds
فى حدود الخمسين وثمانمائة. aa...bb) X فى سنة اثنتين واربعين.
cc...dd) H فدام به مدة واشيع عنه وعن اينال الابوبكرى الاشرفى كلام.
ee...ff) H dual. gg) H ببعض القلاع الشامية فى سنة اثنتين
وخمسين. hh) H dual.

ان مات وكان متوسّط *a* السيرة غير *b* انّه *c* كان قصيرا جدّا *d* وعنده [سنة ٨٥٤]
سرعة حركة واقدام وله *e* وجه في الدول *f* رحمه اللّه تعالى

وتوفّي الامير سيف الدين عليّ باي من *g* دولات باي العلائيّ الساقي الاشرفيّ *h* في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأوّل وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة *i* المؤمنيّ وكان اصله *k* من مماليك الملك الاشرف برسباي اشتراه في سلطنته *l* وربّاه *m* واعتقه *n* وجعله خاصّكيا ثمّ ساقيا *o* ثمّ امّره *p* عشرة وجعله خازندارا كبيرا *q* بعد اينال الابوبكريّ الاشرفيّ بحكم انتقاله الى المشدّيّة بعد قراجا الاشرفيّ بحكم انتقاله في *r* تقدمة الف ودام عليّ باي على ذلك *s* الى ان انعم عليه الملك العزيز يوسف بامرة طبلخاناة وجعله شادّ الشراب خاناة بعد *t* اينال الابوبكريّ ايضا بحكم انتقال اينال الى الدواداريّة الثانية بعد تمرباي التمربغاويّ المنتقل الى تقدمة الف فلم تطل مدّة عليّ باي بعد ذلك *u* وقُبض عليه مع *v* من أُمسك من خجداشيته الاشرفيّة وغيرهم وحُبس *w* سنين ثمّ أُطلق وأُنعم عليه بامرة *x* بالبلاد الشاميّة وقدم *y* القاهرة ثمّ حجّ وعاد الى دمشق ثمّ قدم القاهرة ثانيا *z* ودام بها *aa* الى ان انعم عليه السلطان بامرة عشرة *bb* ودام على ذلك الى ان مات في التاريخ المذكور وكان شابّا مليح الشكل طوّالا عاقلا *cc*

|*a* ... *c*) H om.|. *b* ... *d*) RT om. |*c*) See *a*|. *d*) See *b*. *e* ... *f*) H وكان الظاهر جقمق يكرمه اولا لما كان الاتابك يشبك السودوني في قيد الحياة لانهما كانا في خدمة ططر معا فلما توفي يشبك انحط قدر المذكور]. *g*) S بن. [*h*) H adds احد امراء العشرات|. *i*) T fol. 59*a*. *k* ... *l*) H om., but *c* ... *d*, p. 344, here. *m*) H فرقه. *n* ... *o*) H om.]. *p*) S امرة. *q* ... *s*) H وعظم في الدولة|. *r*) T الى. |*s*) See *q*. *t* ... *u*) H om. *v* ... *w*) H الظاهر جقمق وحبسه]. *w*) R fol. 201 (rest of R not collated). |*x*) H adds هيينة. *y* ... *z*) H om. *aa*) H عليها مدة يسيرة. *bb*) H adds بالقاهرة. *cc*) H سماعا.

[سنة ٨٥٤] عارفا *a* بانواع الفروسيّة *b* خصيصا *c* عند استاذه الملك الاشرف الى الغاية *d* لجمال *e* صورته ولحسن سيرته وانعم السلطان باقطاعه بعد موته على خجداشه تمراز الاشرفيّ الزردكاش فما شاء اللّه كان *f**

وتوفّى الشيخ *g* الامام *h* العلّامة شهاب الدين احمد بن محمّد بن عبد *i* اللّه بن ابرٰهيم الدمشقيّ الحنفيّ المعروف بابن عربشاه فى القاهرة بخانقاة سعيد السعداء فى يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب غريبا عن اهله واولاده *k* سألته *l* عن مولده فقال *m* فى ليلة الجمعة داخل دمشق فى الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة *n* ونشأ *o* بدمشق وطلب العلم ثمّ خرج الى بلاد العجم فى كائنة تيمور واقام بتلك البلاد سنين *p* كثيرة ثمّ رحل الى الروم ثمّ قدم دمشق وتردّد الى القاهرة الى ان مات بعد ان ولى عدّة وظائف دينيّة وولى قضاء حماة فى بعض الاحيان *q* وكان اماما *r* بارعا فى *s* علوم *t* كثيرة مفنّنا فى *u* الفقه والعربيّة وعلمى المعانى والبيان والادب والتاريخ وله محاضرة حسنة ومذاكرة لطيفة مع ادب وسكون وتواضع وله النظم الرائق الفائق الكثير المليح وكان يقول الشعر *v* الجيّد باللغات الثلاثة العربيّة والعجميّة والتركيّة وله مصنّفات كثيرة *w* مفيدة فى *x* غاية الحسن *y* ولمّا *z* استاجزته *aa* كتب لى بخطّه *bb* بعد البسملة

a...b) H مقداما كثير الوقر والسكون. *c...d*) See *k...l*, p. 343. *e...f*) H محببا الى الناس رحمه الله. *g...h*) H om. *i*) H عبيد. *k*) H ووطنه. *l...m*) H ومولده]. *m*) S fol. 184*b* (= 171*b*). [*n*) H adds هكذا املى علىّ من لفظه وكتبه لى خطه. *o...q*) H om.]. *p*) ST سنينا. [*r*) H adds عالما. *s*) H adds عدة. *t*) H adds بعنون عرفا. *u...v*) H كان يحسن نظر الفريض. *w*) H حسنة. *x...y*) H رحمه الله. *z...i*, p. 346) H om.]. *aa...bb*) T ثم استجاز الفقر العالى الجمالى سيدى يوسف فكتب.

الحمد للّه الذى زيّن مصر الفضائل بجمال يوسفها العزيز وجعل [سنة ٨٥٤] حقيقه *a* مجاز اهل الفضل فحلّى به كلّ مجاز ومجيز احمده حمد من طلب اجازة كرمه فاجتاز *b* واشكره شكرا اوضح لمزيد نعمه علينا سبيل المجاز واشهد انّ لا اله الّا اللّه وحده لا شريك له اله مجيب سائله وينيب آمله ويطيب لراجيه *c* نائله واشهد ان سيّدنا محمّدا عبده ورسوله سيّد من روى عن ربّه ورُوى عنه والمقتدى لكلّ من اخذ عن العلماء وأُخذ منه صلّى اللّه عليه ما رُويت الاخبار ورُويت الآثار وظهرت اذكار الابرار فى صحائف الليل والنهار وتابعيه واحزابه وسلّم وكرّم وشرّف وعظّم امّا بعد فقد اجزت الجناب الكريم العالى ذا القدر المنيف الغالى والصدر الذى هو بالفضائل حالٍ وعن الرذائل *d* خال المولوىّ الاميرِ الكبيرىّ العالمىّ العاملىّ *e* الاصيلىّ العريقىّ الكاملىّ الفاضلىّ المخدومىّ الجمالىّ ابا المحاسن الذى ورد ثواضله وفضائله عراسن *f* يوسف بن المرحوم المعزّ الاشرف الكريم العالى المولوىّ الاميرىّ الكبيرىّ الاتابكىّ المالكىّ المخدومىّ السفبرىّ تنكرى بردى *g* الملكىّ الظاهرىّ اعزّ اللّه جماله وبلّغه من المرام كماله وهو ممّن تغذّى بلبان الفضائل وتربّى فى حجر قوابل الفواضل وجعل اقتناء العلوم دأبه *h* ووجّه الى تدبّر *i* الاحزاب *k* ركابه وفتح الى *l* دار الكمالات بابه وصيّر احرازها فى خزائن صدره اكتسابه فحاز بحمد اللّه تعالى حسن الصورة والسيرة وقرن

---

a) Blank space in ST (read حقيقة حليته ?). *b*) T فاجاز. *c*) T لراجبه. *d*) S الزوائل. *e*) T om. *f*) Sic ST; possibly غير اسن (cp. Ibn ʿArabshah, p. 5); read then وِرْدُ and آسِن. *g*) S تبردى. *h*) S ذابه. *i*) S تدبن. *k*) T الاخراب. *l*) S fol. 185*a*.

[سنة ٨٥٤] بضياء الاسرّة *a* صفاء السريرة وحوى السماحة والحماسة والفروسيّة والفراسة ولطف العبارة والبراعة والعرابة واليراعة والشهامة والشجاعة فهو امير الفقهاء وفقيه الامراء وظريف الادباء واديب الظرفاء *b* فمهما تصفه صف وأَكْثِر فانّه لا عظْمَ ممّا قلتَ فيه واكثر فاجزتُ له معوّلا عليه احسن اللّه اليه ان يروى عنّى ما لى من منظوم ومنثور ومسموع ومسطور بشروطه المعتبرة وقواعده المحرّرة عموما ثم ذكر ما له من تصنيف وتاليف واسماء مشايخه ببلاد الشرق وبالبلاد الشأميّة وقد *c* ذكرنا ذلك برمّته فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى *d* اضربنا عن ذكره هنا *e* خوف الاطالة فكان ممّا قاله فى اواخر هذه الاجازة من النظم ابيات مع ما فى اسم يوسف [الرمل]

وَجْهُكَ ٱلزَّاهِى كَبَدْرٍ فَوْقَ غُصْنٍ طَلَعَا
وَٱسْمُكَ ٱلزَّاكِى كَمِشْكَاةٍ سَنَاهَا سَطَعَا
فِى *f* بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللّٰهُ لَنَا أَنْ تُرْفَعَا *g*
عَكْسُهَا صُحُفُهُ يُلْقِى *h* ٱلْحُسْنُ فِيهِ أَجْمَعَا *i*

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه النوروزىّ المعروف *k* بنائب بيروت *l* بعد أن *m* ابتُلى وعُزل *n* عن نيابة صهْيون وعاد *o* الى القاهرة فمات بالعريش *p* وكان اصله من مماليك الامير نوروز الحافظىّ وممّن تأمّر فى دولة الملك الظاهر جقمق عشرة ثمّ *q* خرج الى البلاد الشأميّة وصار من جملة امراء طرابلس *r* ثمّ ولى نيابة صهيون

---

a) T fol. 59*b*. *b*) T leaves blank space, for four words, at end of line. *c* ... *d*) T om. *e*) T om. *f* ... *g*) Sur. XXIV. 36. *h*) ST تلق. [*i*) See *z*, p. 341. *k* ... *l*) H فى رجب. *m* ... *n*) H عزه. *o*) H قدما. *p*) H بمنزلة العريش بطريق دمشق. *q* ... *r*) H om.

[سنة ٨٥٤] فابتُلى *a* بداء الاسد واستعفى واراد قدوم القاهرة فمات فى طريقه *b* وكان مشهورا *c* بالشجاعة لا بأس به *d*

وتوفّى الامير سيف الدين سودون السودونىّ الظاهرىّ الحاجب *e* فى يوم الاحد العشرين من شعبان وهو فى عشر التسعين واصله *f* من مماليك الملك الظاهر برقوق ثمّ تأمّر بعد موت الملك الناصر فرج وصار فى الدولة الاشرفيّة من جملة الحجّاب ثمّ صار حاجبا ثانيا فى الدولة الظاهريّة جقمق ونُفى غير *g* مرّة وهو يعود الى دون رتبته اوّلا ولا زال يتقهقر الى ان صار من جملة الحجّاب الاجناد *h* وكان شحيحا *i* مسرفا على نفسه مهملا لم *k* يُشهر بتديّن ولا شجاعة ولا كرم *l* عفا اللّه عنه *

وتوفّى القاضى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن ابرٰهيم الدمشقىّ الاصل والمولد والمنشا المصرىّ الدار والوفاة ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصريّة بطّالا *m* بها فى يوم الثلاثاء رابع شوّال بداره *n* فى *o* وقت *p* المغرب بخطّ *q* الكافورىّ *r* ودُفن من *s* الغد *t* بتربته التى انشأها بالصحراء خارج *u* القاهرة *v* ومولده بعد التسعين وسبعمائة او *w* فى حدودها ونشأ بدمشق *x* وخدم القاضى بدر الدين بن الشهاب محمود وبه *y* عُرف بين الناس *z* ثمّ اتّصل بخدمة الملك المؤيّد شيخ وهو على نيابة دمشق ولازمه *aa* الى ان قُتل الملك الناصر وقدم

---

a ... b) H om. *c ... d*) H فيه شجاعة واقدام رحمه الله. *e*) H احد امراء العشرات والحجاب. *f ... h*) H om. *g*) S fol. 185*b*. (*h*) See *f*. *i*) H om. *k ... l*) H om. *m*) H om. *n ... o*) H om. *p*) H adds اذان. *q ... r*) H om. *s ... t*) H om. *u ... v*) H ظاهر باب النصر. *w ... x*) H بدمشق وبها نشا. *y ... z*) H om. *aa*) H. om.

[سنة ٨٠٤] معه الى القاهرة وسكن *a* بالقرب منّا *b* بالسبع *c* قاعات وهو فقير مملق *d* فلمّا تسلطن الملك المؤيّد شيخ قرّبه وادناه وولّاه نظر الخزانة فانتقل *e* من داره الى دار اخرى بالقرب منها ولمّا عظم امره سألنا *f* فى السكنى فى بعض دورنا فاجبناه الى ذلك فسكنها عدّة سنين ومن يومئذ *g* اخذ *h* امره فى نموّ وزيادة وعظم فى الدولة *i* وعمر الاملاك الكثيرة ثمّ انشأ مدرسته بخطّ الكافورىّ تجاه داره *k* ثمّ ولى نظر الجيوش المنصورة بالديار المصريّة بعد عزل المقرّ الكمالىّ ابن البارزىّ *l* فى الدولة الظاهريّة ططر ولمّا *m* ولى نظر الجيش بعد ابن البارزىّ قال المقريزىّ وتمثّل بقول ابى العلاء المعرّى [الطويل]

فَيَا نَفْسُ جِدّى *n* إِنَّ دَهْرَكِ هَازِلُ *o*

ودام *p* عبد الباسط فى وظيفة نظر الجيش سنين وعظم فى اوائل *q* الدولة الاشرفيّة *r* ثمّ اخذ امرُه فى ادبار عند الاشرف وهو يحسن سياسته لا يُظْهِر ذلك ويبذل الاموال فى رضى الاشرف بحلّ ما تصل قدرته اليه يعرف قولى *s* هذا *t* مَن كان له رُتْبَة تلك الايّام وملازمة بخدمة الملك الاشرف برسباى مع انّه لم يتصنّف له الدخر فى خصوصيّته عند الاشرف السنة الواحدة بل كان كلّما زال عنه واحد انتشأ *u* له اخر فالاوّل جانبك الدوادار الاشرفىّ كان عبد الباسط وغيره *v* بين يديه كالاغنام فى حضرة الراعى ثمّ انتشأ له البدر *w* بن

---

a . . . d) H om. | *b . . . c*) T من السبع. | *d*) See *a*. *e . . . g*) H om. |. *f . . . g*) T سكن بدار اخرى بالخط المذكور ثم. [*h . . . i*) H وصار من عظماء الدولة فى ايامه واشترى. *k*) H adds (fol. 25*b*) كل ذلك فى الدولة المؤيدية. *l*) H adds date, as VI, 515. 14]. |*m . . . o*) H om. *n*) T جُدى. *p . . . q*) H ثم صار عظيم. *r . . . d*, p. 349) H برسباى وصاحب حلها وعقدها وطالت ايامه. *s . . . t*) T هذا القول. *u*) ST انتشى. *v*) T fol. 60*a*. *w*) S fol. 186*a* (= 173*a*) T البدرى.

مزهر كاتب السرّ فحاشره فيما هو فيه وضيّق خناقه الى ان مات ثمّ [سنة ٨٥٤] جاءه الصفوىّ جوهر القنّقبائىّ لخازندار فكان عليه ادهى وامرّ ولا زال به حتّى اوقعه فى امور وغرمات *a* ثمّ *b* حمله الوزر ثمّ الاستاداريّة فلا زال يحاجل فى الاستاداريّة مع ما يلزمه من الكلف مع ذلك الى ان مات الاشرف وتسلطن ولده الملك العزيز يوسف فقاسى فى الدولة العزيزيّة خطوبا *c* من بهدلة المماليك الاشرفيّة له بكلّ ما تصل قدرتهم اليه واستعفى فى تلك المدّة غير مرّة *d* الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق وقبض عليه بعد *e* اشهر وسجنه *f* وصادره وابرز *g* ما كان عنده من الكوامن منه فى الايّام الاشرفيّة حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الظاهر جقمق فكان من لقبه اوّلا كالمجاز بجنب هذه لحقيقة ولسان حاله ينشد [الكامل]

مَا أَنْ وَصَلْتُ إِلَى زَمانٍ آخرٍ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى ٱلزَّمانِ ٱلْأَوَّلِ *h*

ثمّ *i* أُطلق عبد الباسط بعد ان حمل جملة كبيرة من الذهب نحو الثلاثمائة الف دينار حرّرناها *j* فى اصل الترجمة *k* وتوجّه الى الحجاز *l* ثمّ الى دمشق ثمّ قدم الى القاهرة مرّة *m* اولى وثانية استوطن *n* فيها بالقاهرة *o* الى ان حجّ ثانيا *p* ومات فى التاريخ المقدّم ذكره *q* وكان عبد *r* الباسط مليح الشكل متجمّلا فى ملبسه ومركبه وحواشيه الى

a) S عزمات. *b*) S om. *c*) T غاية الذل وخطوبا. *d*) See *r*, p. 348. |*e*) H adds ان باشر فى ايامه. *f*) H om. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H واخذ منه ما ينيف على مائتى الف دينار وخمسين الف دينار ذهبا ثم اطلقه. *j*) T حررناها. [*k*) See *i*. *l*) H الحج. *m*) H om. *n*...*o*) H وفيها استوطنها. *p*...*q*) H فى سنة ثلاث وخمسين فى الرجبية وعاد الى القاهرة فاقام بها حتى مات بطالا بعد مرض طويل. *q*) S om. |*r*...*s*) H له محاسن ومساوى والثانى اكثر وقد استوفينا ترجمته فى المنهل الصافى وذكرنا.

[سنة ٨٥٤] الغاية *a* وله مآثر وعمائر *b* في *c* اقطار كثيرة *d* معروفة *e* به لا تلتبس بغيره *f* لاننا لا نعلم *g* من سُمّى بهذا الاسم قبله *h* ونالته السعادة وكان له كرم على اناس وبخل على غيرهم *i* وبالجملة انّه كان عُدّ بآخره من الرؤساء الاعيان على شراسة خلق كانت *j* فيه وحدّة مع طيش وخفّة وجبروت وظلم على مماليكه واتباعه مع بذاءة *k* لسان وسفه زائد وشمم وجهل مفرط بكلّ علم وفنّ الى الغاية رحمه اللّه تعالى *l**

وتوفّى الامير سيف الدين اركماس بن عبد اللّه الظاهرىّ الدوادار الكبير بطّالا بالقاهرة في يوم الجمعة ثامن عشرين شوّال وسنّه *m* زيادة على سبعين سنة *n* واصله من اصاغر *o* مماليك الظاهر برقوق وترقّى *p* في دولة الملك *q* الظاهر ططر *r* وصار نائب قلعة دمشق الى ان انعم عليه الملك الاشرف برسباى بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة *s* ثمّ ولّاه رأس نوبة النوب بعد القبض على الامير تغرى بردى المحمودىّ ثمّ نقله الى الدواداريّة الكبرى بعد مسك *t* الامير *u* ازبك المحمّدىّ *v* ونفيه *w* الى القدس بطّالا فدام في الدواداريّة الى ان عزله الملك الظاهر جقمق ثمّ اخرجه بعد مدّة الى دمياط ثمّ استقدمه بعد سنين الى مصر فاقام بها بطّالا الى ان مات وكان ساكنا *x* عاقلا قليل الكلام فيما يعنيه وفيما لا يعنيه متوسّط السيرة في غالب احواله كان لا يميل

---

a...*b*) H ما اثره وما انشاه. *c*...*d*) H بالحرمين والقدس ومصر وغير ذلك. *e*...*f*) H وكل ما كان يسمى بالباسطية فهو من انسابه. *g*) H adds احدا في الدول. *h*...*l*) H وعرف به بين الناس غيره وفي هذا كفاية]. *i*) T اخريين. *j*) ST masc. *k*) S بذات T بداءة. [*l*) See *h*. *m*...*n*) H om. *o*) H om. *p*...*q*) H وطال عمره في الجندية الى ان انعم عليه. *r*) H adds بامرة طبلخاناة. *s*) H adds وتولى نيابة قلعة دمشق عوضه صرغتمش مملوك والدى. *t*) H اخراج]. *u*) S fol. 186*b*. *v*...*w*) H om. *x*...*b*, p. 351) H دينا الا انه كان مهملا قليل الشر والخير.

لخير ولا لشرّ ولا يتكرّم على احد ولا يطمع فى مال احد ولا ينهر [سنة ٨٥٤] احدا ولا يُكْرِم احدا وقِسْ *a* على هذا فى غالب اموره وكان عاريا مهملا منقادا فى احكامه الى دواداره ورأس نوبته وموقّعه فهما قلوه طاوعهم فان قصدوا الجنّة سار معهم وان دخلوا النار دخل معهم ومهما اشاروا عليه به لا يخالفهم وكان اذا كلّمه من لا يعرفه يظنّه انّه قدم فى امسه من بلاد الجاركس لغتمة كانت فى لسانه باللغة التركيّة فلعمرى كيف يكون كلامه باللغة العربيّة غير انّه كان متديّنا وعفّ عن المنكرات والفروج *b* رحمه اللّه تعالى *

وتوفّى قاضى القضاة ولىّ الدين *c* محمّد بن احمد بن يوسف السفطىّ الشافعىّ *d* قاضى *e* قضاة الديار المصريّة *f* وصاحب العظمة فى اوّله والاهوال فى آخره فى يوم الثلاثاء مستهلّ ذى الحجّة ودُفن من الغد بعد ان مرض يوما واحدا وقد تقدّم *g* من ذكره وما وقع له نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الظاهر جقمق تُعرّف جميع احواله بالقرائن ونذكر الآن من احواله شيئا يسيرا من اوائل امره الى آخره على سبيل الاختصار *h* كان اصله من *i* سفط الحنّاء بالوجه البحرىّ من اعمال القاهرة ونشأ بالقاهرة وحفظ *k* عدّة متون وطلب العلم *l* واشتغل فى مبادئ امره وناب فى الحكم عن *m* قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ مدّة *n* سنين ثمّ تنزّه *o* عن ذلك وتردّد الى الاكابر ومال الى *p* طلب الدنيا وتحصيل *q* الدرهم واجتهد فى ذلك مع ما ورثه من ابيه حتّى اثرى وكثر ماله وصار كُلّما كثر ماله عظم حرصه الى ان جاوز

a) Cp. 341,15. |*b*) See *x*, p. 350|. *c*) H adds ابو عبد الله|. *d*) T om. |*e*...*f*) H om. *g*...*h*) H ذكرنا نبذا من حاله فى عدّة اماكن من مصنفاتنا. *i*) T fol. 60*b*. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H حبب اليه. *q*...*a*, p. 352) H فشمر لذلك ساعد الاجتهاد حتى اهلك .... (word cut off) واباد وحجب.

[سنة ٨٥٤] الحدّ من زيادة المال وعظم البخل حتّى على نفسه وعياله وكان دَأْبَهُ الركوبُ على فرسه والترداد الى *a* الاكابر لشبع *b* بطنه فكان من الناس من يأكل عنده ويتوجّه الى حال سبيله ومنهم من كان يأكل عنده ثمّ *c* ياخذ بيده *d* صحنا من *e* الطعام ويُرسله *f* الى عياله من غير ان يستقبح ذلك وشوهد اخذه الطعام من بيت الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه ناظر الخاصّ غير مرّة *g* فلمّا تسلطن *h* الملك *i* الظاهر جقمق ترك السفطىَّ مَن دونه ولزمه حتّى عظم فى الدولة وصار له *k* كلمة نافذة وعظمة زائدة *l* وتردّد الناس الى بابه لقضاء حوائجهم فنال *m* بذلك من الوجاهة *n* وجمع المال ما لم *o* ينله غيره من ابناء جنسه كلّ ذلك وهو على ما هو عليه من الشحّ والطمع وسقوط النفس كما كان اوّلا وزيادة فانّه كان اوّلا لا *p* يتوصّل الى مقصوده من الاخذ الّا بالتملّق والاطراء وغير ذلك وقد صار الآن لا ياخذ الّا بالسطوة والمهابة والتهديد هذا من اعيان الدولة واكابرها وامّا اخذه من الاصاغر فكان على شبه اخذ الجالية ثمّ تولّى من الوظائف عدّة كبيرة مثل نظر الكسوة ووكالة بيت المال على ما كان بيده من مشيخة الجماليّة وغيرها من الوظائف الدينيّة ثمّ ولى نظر البيمارستان المنصوريّ وتدريس قبّة الامام الشافعيّ رضى اللّه عنه ولمّا انتهى امره تولّى *q* قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة بعد *r* عزل قاضى القضاة شهاب الدين

---

a) See *q*, p. 351. *b* . . . *c*) H وصار. *d* . . . *e*) H منهم حتى فكثر لذلك ماله وصحب من جملة جملة الناس الصحن. *f* . . . *g*) H [الظاهر جقمق لماكان اميرا]. *h*) S fol. 187*a* (= 174*a*). [*i* . . . *l*) H قربه وادناه حتى صار هو صاحب الحل والعقد فى لمملكة]. *k*) S om. [*l*) See *i*. *m* . . . *n*) H سباب (فى ?) ... فما عف ولا كف عن اخذ مال لا حصر كثرة ولا زال امره ينمو وحرمته تزداد حتى غرض. *o* . . . *q*) H [ولى عدة وظائف ثم ولى]. *p*) S om. [*q*) See *o*. *r* . . . * (353.22) H varies].

ابن حجر فى يوم الخميس رابع ذى القعدة من سنة احدى وخمسين [سنة ٨٥٤] وثمانمائة فساء السيرة فى ولايته لا سيما على الفقهاء ومباشرى *a* الاوقاف فانّه زاد وامعن فى اذائهم ويهدلنهم بالضرب والحبس والتراسيم *b* وقطع معاليم جماعة كبيرة من الطلبة المرتّبة على الاوقاف الجارية تحت نظره ولقى الناس منه شدائد كثيرة وصار لا يمكّن امرضى من دخول البيمارستان للتمرّض به الّا برسالة ثمّ يُخْرِج المريض بعد ايّام قليلة واظهر فى ايّام عزّه وولايته من شراسة الخلق وحدّة المزاج والبطش وبذاءات *c* اللسان امورا يستقبح ذكرها هذا مع التعبّد والاجتهاد فى العبادة ليلا ونهارا من تلاوة القرآن *d* وقيام الليل *e* والتعفّف عن المنكرات والفروج حتّى انّه كان فى شهر رمضان يختم القرآن الكريم كلّ ليلة فى ركعتين وامّا سجوده وتضرّعه فكان اليه المنتهى وكانت له اوراد هائلة دواما فكان بمجرّد فراغه من ورده يعود الى تسليطه على خلق اللّه وعباده ولا زال على ذلك حتّى نفرت القلوب منه ونشر الدعاء عليه *f* حتّى لقد شاهدت بعض الناس يدعو عليه وهو الملتزم بالبيت العتيق فى هدوء الليل فلمّا زاد ذلك منه سلّط اللّه عليه اقلّ *g* خلقه *h* ابا الخير النحّاس مع تغيّر خاطر السلطان عليه فى الباطن فلا زال ابو الخير يذكر للسلطان مساوئه ويعرّفه معايبه *i* الى ان كان من امره ما ذكرناه فى اصل هذه الترجمة من العزل والمصادرة والحبس بالمقشرة والاختفاء المدّة الطويلة ثمّ ظهوره بعد نكبة النحّاس الى ان مات عفا اللّه عنه وقد *k* ذكرنا احواله فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور مفصّلا باليوم والوقت وذكرناه *l* ايضا فى المنهل الصافى باطول من هذا فلينظر هناك *m*

a) S adds الدولة. *b*) S التراسم. *c*) ST وبذات. *d*) S قرآن.
e) S ليل. *f*) T adds كل. *g . . . h*) T om. *i*) S fol. 187*b* (= 174*b*).
k . . . m) T om. *l*) S ذكرنا. *m*) See *k*; and *r*, p. 352.

[سنة ٨٥٤] وتوفّى العلّامة *a* قاضى القضاة بهاء الدين ابو البقاء محمّد بن قاضى *b* القضاة شهاب الدين *c* احمد بن الشيخ *d* الامام العلّامة ضياء الدين *e* محمّد بن محمّد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسمعيل الصاغانىّ الاصل المكّىّ المولد والدار والوفاة الحنفىّ المذهب قاضى *f* قضاة مكّة وعالمها ومفتيها ومصنّفها فى تاسع عشرين ذى القعدة وتولّى *g* اخوه ابو حامد القضاء من بعده *h* وكان مولد القاضى بهاء الدين فى ليلة التاسع من محرّم *i* سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكّة ونشأ بها وطلب العلم واشتغل حتّى برع *k* فى عدّة علوم *l* وافتى ودرّس *m* وصنّف *n* وافنى عمره فى الاشتغال والاشغال *o* حكى *p* لى الشيخ ابو الخير بن عبد القوىّ قال اعرف القاضى بهاء الدين نحو الخمسين سنة وازيد ما دخلت اليه فيها الّا وجدته إمّا يكتب او يطالع *q* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين تغرى برمش بن عبد اللّه الزردكاش اليشبكىّ *r* احد امراء الطبلخانات وزردكاش السلطان بمكّة فى اواخر هذه السنة وسنّه *s* نيّف على *t* الثمانين سنة *u* وخلّف *v* مالا كبيرا واملاكا كثيرة معروفة باملاك الزردكاش *w* وكان *x* توجّه الى مكّة المشرّفة مجاورا *y* واصله من مماليك الامير يشبك بن ازدمر وترقّى من بعده

[*a*, *b* ... *c*, *d* ... *e*) H om.]. *f*) T fol. 61*a*. *g* ... *h*) See *n* ... *o*. [*i*) H رجب. *k*) H adds وشارك والعربية والاصلين الدين فى. *l*) H فنون. *m*) H adds عدة سنين. *n* ... *o*) H وولى قضاء مكة سنين عديدة وطالت ايامه وكان المعول على فتواه بمكة وصنف عدة تصانيف مفيدة ذكرناها فى المنهل الصافى, then *g* ... *h*, then وكانوا واهلها .... (؟) احد]. *o*) T adds قال. *p* ... *q*) H om. *r*) H om. *s* ... *u*) H om.]. *t*) T om. *v* ... *w*) H (transposed) (وكان) بخيلا مغرما بجمع الاموال مثريا عمر عدة املاك بالقاهرة وبولاق وعمر جامعا حسنا على النيل بساحل بولاق وله عدة مآثر اخر. *x* ... *y*) H وسافر امير الحاج غير مرة.

حتّى صار امير*a* عشرة ثمّ*b* زردكاشا*c* فى الدولة الاشرفيّة برسباى*d* [سنة ٨٥٤]
ودام على ذلك الى ان انعم*e* عليه الملك الظاهر بزيادة على اقطاعه*f* وجعله من جملة امراء الطبلخانات الى*g* ان مات*h* وكان مسرفا*i* على نفسه*k* غير انّ له غزوات كثيرة فى*l* الفرنج*m* ومات*n* بتلك البقعة الشريفة فلعلّ اللّه ان يغفر له ذنوبه بمنّه وكرمه*o*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وسبعة*p* اصابع*q* وهى سنة الشراقى العظيم*r*

السنة الرابعة عشر من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهى سنة ٨٥٥

فيها*s* كان تزايد الغلاء حتّى خرج من الحدّ وابيع القمح بنحو الف وخمسمائة درهم*t* الاردبّ والفول والشعير بالف درهم الاردبّ ثمّ تزايد بعد*u* ذلك على*v* ما حرّرناه فى الحوادث*w*

وفيها توفّى الخليفة امير المؤمنين المستكفى باللّه ابو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكّل على اللّه ابى عبد اللّه محمّد*x* بالقاهرة*y* فى يوم

a...b) H om. *c*) H adds صغيرا. *d*) H adds ثم ولى الزردكاشية الكبرى وانعم عليه بامرة عشرة. *e...f*) H om. (then جعله). *g...h*) H om. *i...k*) H اشقر ضخما, then *v...w*, p. 351. *l...m*) H فى عدة دول. *n...o*) H رحمه الله. *p...q*) H وستة عشر اصبعا بعد ان كان وصل الى عشرين من السادس عشر; marginal notes: (*a*) احد وعشرين; (*b*) خمسة وعشرين. تقادم. *r*) H ولا قوة الا بالله. *s...w*) H omits here, but expanded at 215.3*, 216.18*, 222.6*, etc.]. *t*) S om. *u*) S fol. 188*a* (= 175*a*). *v...w*) T الى ان بلغ الفى درهم واكثر الاردب القمح. [*x*) H adds وبن المعتصم then as 276.8, 9 (بالله...الله), then العباسى العجمى. *y*) H om.

[سنة ٨٥٥] الجمعة ثانى المحرّم *a* وقد *b* تقدّم ذكر نسبه الى العبّاس فى ترجمة اخيه المعتضد داوود من هذا الكتاب *c* وتولّى الخلافة بعده اخوه حمزة بغير *d* عهد منه *e* ولُقب بالقائم بامر اللّه ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة *f* عليه بصلاة المؤمنىّ ومشى *g* فى جنازته الى ان شهد *h* دفنه وربّما اراد حمل نعشه فى طريقه *i* ومات المستكفى وهو فى عشر الستّين بعد *k* ان اقام فى الخلافة تسع سنين ونحو عشرة اشهر *l* وكان *m* ديّنا خيرا منجمعا *n* عن الناس بالكلّيّة *o* كثير *p* الصمت *q* قليل *r* الكلام ذكر عنه اخوه امير المؤمنين المعتضد داوُد وكان شقيقه عند ما عهد له بالخلافة فى مرض موته انّه لا يعرف عليه كبيرة *s* فى منذ عمره *t* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى القاضى جمال الدين عبد اللّه بن هشام الحنبلىّ الفقيه احد نوّاب الحكم بالقاهرة *u* فى العشر الاخير من المحرّم وكان فقيها فاضلا مشكور السيرة فى احكامه رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الرئيس مجد الدين عبد الرحمان ابن الجيعان ناظر الخزانة

[*a*) H adds بعد ان مرض اياما ولم يعهد لاحد من اخوته واقاربه. *b*...*c*) H om. *d*...*e*) H om. (but cp. *a*)]. *f*) S الصلاة. *g*...*i*) H وعاد امام الجنازة ماشيا الى المشهد النفيسى حيث دفن وتولى حمله فى بعض الاحيان الى ان وصل الى المشهد النفيسى]. *h*) S اشهد. *i*) T adds in margin وباشرت ديوانه واعذق بى اموره سنينا فلم ار احشم منه ولا اكثر تواضعا ولا احسن محاضرة وعفة رحمه الله تعالى. [*k*...*l*) H وكانت ولايته للخلافة بعهد من اخيه المعتضد بالله ابى الفتح داود فى العشر الاول من ربيع الاخر سنة خمس واربعين فاقام فيها الى ان مات (but cp. 119.19). *m*) H adds رئيسا ساكنا عاقلا. *n*) H منعزلا. *o*) H قليل الاجتماع بهم لكونه ليس له بالعلوم المام فكان ذلك هو الصواب هذا مع العقل التام والتواضع والسيرة الحسنة والعفة عن المنكرات والفروج والدين الغزير. *p*...*q*) H transp. *r*...*t*) H om. (but cp. *k*...*l*)]. *s*) S كثيرة. [*t*) See *r*. *u*) H om.

الشريفة السلطانيّة وكاتبها فى يوم الخميس تاسع عشرين المحرّم بعد [سنة ٨٥٥] قدومه من الحجاز متمرّضا *a* وخلّف *b* عدّة اولاد امّهاتهم امّ *c* اولاد جوارٍ بيض مسلمات *d*

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد المعروف بابن زبالة الشافعىّ المصرىّ الاصل والمولد قاضى قضاة مدينة الينبع *e* بها فى هذه السنة وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ثمّ انتقل الى الينبع بعد *f* امور وولى قضاءها الى ان مات *g* وكان له سُمعة وصيت بتلك البلاد

وتوفى السلطان خوندكار مراد بك بن السلطان محمّد بك كرشجى *h* بن ابى يزيد بن عثمان متملّك برصا وادرنابولى *i* وما *k* والاهما *l* من ممالك الروم فى سابع المحرّم مملكة *m* الروم *n* وتولّى الملك من *o* بعده ولده السلطان محمّد بن مراد بك واقتدى *p* بسنّة ابيه *q* فى الجهاد والغزو *r* ونكاية العدوّ واخذ البلاد والقلاع من بلاد الفرنج *s* ومات *t* السلطان مراد بك *u* وهو *v* فى اوائل الكهوليّة *w* وكان خير ملوك زمانه شرقا وغربا ممّا *x* اشتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسؤدد أفنى عمره فى الجهاد فى سبيل الله تعالى وغزا *y* عدّة غزوات وفتح عدّة فتوحات وملك الحصون المنيعة والقلاع والمدن من العدوّ والمخذول على انّه كان منهمكا فى اللذّات التى تهواها النفوس ولعلّ *aa* حاله كحال بعض الاخيار وقد سُئل عن دينه فقال

[*a*) H مريضا. *b*...*d*) H om.]. *c*) ST sic. [*d*) See *b*].
e) ST الينبوع. *f*...*g*) H ومولده بباب البحر خارج القاهرة]. *h*) T كشاجى [H om. *i*) H وان. *k*...*l*) H وغيرها. *m*) H ببلاد.
n) H in margin here *v*...*w*, adding مرابطا]. *o*) T fol. 61*b*.
[*p*...*s*) H transp. to *y*, p. 358. *p*...*q*) H وسلك ولده من بعده
يقبل الله منهما وقد, then وفتح الحصون فى البلاد H (*r*...*s*). بعد طر
فى المنزل الصاف بسطنا ترجمته. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) See *n*].
x) T بما. *y*) S fol. 188*b* (175*b*). [*y*...*z*) H مع. *aa*) H فكان.

[سنة ٨٥٥] امزّقه بالمعاصى وارقعه بالاستغفار فهو *a* احقّ بعفو اللّه وكرمه فانّ له المواقف المشهودة *b* وله اليد البيضاء فى الاسلام ونكاية العدوّ *c* حتّى *d* قيل عنه *e* كان سياجا للاسلام *f* والمسلمين *g* عفا اللّه عنه وعوّض *h* شبابه الجنّة فلقد كان بجودة *i* غاية التجمّل فى جنس بنى آدم *k* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن حسّان الفقيه الشافعىّ شيخ خانقاة سعيد السعداء فى يوم السبت اوّل شهر ربيع الاوّل وكان فقيها ديّنا مشكور السيرة وتولّى مشيخة سعيد السعداء من بعده الشيخ خالد

وتوفّى الشيخ *l* شمس الدين محمّد *m* الحلبىّ المعروف بالحجازىّ ابن *n* اخت السخاوىّ فى يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاوّل وكان ديّنا وهو *o* ممّن عُرف فى هذه الدولة بخاله خليل السخاوىّ وعُدّ من بياض الناس على انّه *p* كان قليل البضاعة من *q* العلوم والفضيلة *r*

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد الحنفىّ الرومىّ الاصل والمولد المصرىّ الدار والوفاة المعروف بالكاتب فى يوم الاحد ثالث عشرين شهر ربيع الاوّل بعد *s* ان نال حظّا من ملوك مصر لا سيما من الملك الظاهر جقمق فانّه عظم فى دولته الى الغاية ونالته السعادة وعُدّ من الرؤساء ولم يكن لذلك اهلا غير انّ ملوك زماننا كالعميان يضع

---

a...c) H فعسى ان يكون ممن قال الله فيهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم]. *b*) T المشهورة. [*c*) See *a*. *d...e*) H om. *f...g*) H عن المسلمين لسد الثغور والقيام بالجهاد (then *p...s*, p. 357). *h...k*) H om.]. *i*) T جودة. *l*) T om. [H القاضى. *m*) H adds ناظر دار الضرب ويعرف بابن. *n*) H بن محمد بن اسمعيل. *o...p*) H خبيرا لكنه. *q...r*) H فى العلم. *s...e**, 359.14) H varies slightly].

[سنة ٨٥٥] الواحد يده على كتف الواحد فهما تحرّك *a* الاوّل بحركة تحرّك الثانى بمثله فاوّل من قرّب شمس الدين هذا الظاهرُ ططر فاقتدى جميعُ من جاء بعده من السلاطين به من تقريب شمس الدين هذا ولا يعرف احدهم لما قرّبه واختصّ به غير الظاهر ططر فانّه كان له مقاصد لا يعرفها هاؤلاء ثمّ انحطّ قدره ونُكب وصودر وادُّعى عليه عند القضاة بدعاوٍ اقتضت تعزيره وحبسه بسجن الرحبة وقاسى اهوالا كلّ ذلك بامر السلطان الملك الظاهر جقمق لمّا تغيّر عليه نكالا من اللّه فانّه كان واسطةَ سوء مع دهاء ومكر وعقل تامّ فانّه اتّصل لما اتّصل ولم يقْنُ دابّةً يركبها بل كان كُلّما اراد ان يطلع القلعة ركب من الشيخونيّة حمارًا مُكارًى *b* بالكرى وطلع الى القلعة *c* واجتمع بالسلطان ثمّ نزل وعاد على الحمار المذكور الى داره بالشيخونيّة فى كلّ يوم على ذلك وكان قليل العلم الّا انّه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخلة الملوك محظوظا عندهم كان مرتّبه فى اليوم على الجوالى فقط *d* دينارين وله اشياء غير ذلك *e وكان شكلا مهولا طوّالا ذا لحية كبيرة وعلى *f* رأسه عمامة هائلة وقُبْع جوخ *g* كبير جدًّا *h* ويلفّ *i* وعليه *j* ازيد من ثوب بعلبكّيّ رفيع *k* وقبل ثوبان *l* عوضا عن الشاش *m* ومع تقرّبه *n* من *o* الملوك كان عنده عفّة عن *p* اموال الناس *q* وعدم تطمع بالنسبة الى غيره رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ المعتقد محمّد السفاريّ نزيل *r* جامع عمرو بن

---

a) S om. *b*) S مكاريا T مكاربا. *c*) S fol. 189*a* (176*a*). *d*) T خاصة. [*e*) See *s*, p. 358]. *f*) T على. |*g*) H om. *h*) H adds لانه كانت تعتريه النزلة فى دماغه. *i*...*j*) H وكان يلف على راسه. *k*...*l*) H om. *m*) H adds الشمسى واما قبعه فنحو عشرة ارطال. *n*...*o*) H معرفة بصحبة بالمصرى. *p*...*q*) H om. *r*...*a*, p. 360) H om.|.

[سنة ٨٥٥] العاص *a* فى يوم الجمعة حادى عشر جمادى الاولى وقد *b* ذكرنا *c* واقعته *d* مع الملك *e* الظاهر جقمق فى *f* الحوادث وملخّصها *g* انّه كان وقع من بعض فقرائه ما اوجب *h* احضاره فامتنع فالحّ السلطان على الوالى باحضار الشيخ محمّد المذكور فلمّا حضر اليه ثانيا فحش فى الجواب للوالى ثمّ تكلّم فى الملأ بكلام يدلّ على موت السلطان فى سابع عشر جمادى الاولى المذكور وشاع ذلك بين الناس فمات الشيخ قبل ذلك اليوم اعنى يوم سابع عشر جمادى الاولى بستّة *i* ايّام فتعجّب الناس من ذلك والذى اظنّه انّ *k* الشيخ ما قال الّا عن نفسه فتوهّمت العامّة انّ الشيخ يشير بذلك عن السلطان والله اعلم وعلى كلّ حال واقعة غريبة رحمه الله *l*

وتوفّى السيّد الشريف هلمان بن وبير بن نخبار *m* امير مدينة الينبع بها فى اواخر جمادى الاولى وهو فى اوائل الكهوليّة وكان شابّا مليح الوجه مشكور السيرة لو لا انّه على مذهب القوم عفا الله عنه وتولّى بعده امرة الينبع اخوه سنقر وكانت ولاية هلمان المذكور بعد عزل ابن اخيه معز بن هجان بن وبير بن نخبار فى سنة تسع واربعين وثمانمائة انتهى *n**

وتوفّى *o* السيّد الشريف اميان بن مانع الحسينىّ المدنىّ امير المدينة الشريفة النبويّة فى جمادى الآخرة بها وتولّى امرة المدينة من بعده زبيرى *p* بن قيس بن ثابت

---

a) See *r*, p. 359. *b*...*c*) T وملخص. [*b*...*d*) H وحكايته. *e*...*f*) H العاجمى المحتسب اسلفناها فى ربيع الاخر من]. *f*...*g*) T om. [*g*...*l*) H om.]. *h*) S adds توجه. *i*) T fol. 62*a*. *k*) T انا. [*l*) See *g*. *m*) H دنخبار. *n*) T om. [H وهو الذى كان سعى فى عود بركات بن حسن بن عجلان لامرة مكة لصداقة كانت بينهما. *o*) H fol. 28*b*. *p*) H ربير; but cp. 251.15.

ونتوفّى الاميرِ ناصر الدين محمّد الحلبيّ a الحاجب الثانى بحلب [سنة ٨٥٥] المعروف بابن النغا b فى يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة غريبا عن اهله c وعياله وكان d اصله من بعض قرى حلب e وترقّى فى الخدم حتّى لبس زىّ الجند وخدم استادارا عند بعض اعيان حلب وتموّل وترقّى بالبذل حتّى صار حاجبا ثانيا بحلب وهو لا يعرف كلمة مركّبة باللغة التركيّة ويتلفّظ فى كلامه بالفاظ فلّاحى القرى الى ان مات غير انّه كان f مشكور السيرة كريم g النفس h رحمه اللّه

ونتوفّى القاضى تاج الدين محمّد بن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمان ابن شيخ i الاسلام j سراج الدين عمر البلقينيّ الشافعيّ فى يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان ودُفن من الغد عن ثمان وستّين سنة k وخلّف مالا كثيرا l وكان m مسيكا بخيلا واليه اشار الحافظ n ابن حجر بقوله o [السريع]

مَاتَ جَلَالُ ٱلدِّينِ قَالُوا p ٱبْنُهُ يَخْلُفُهُ أَوِ ٱلْأَخُ ٱلرَّاجِحُ
فَقُلْتُ q تَاجُ ٱلدِّينِ لَا لَائِقٌ لِمَنْصِبِ ٱلْحُكْمِ r وَلَا صَالِحُ

اراد بتاج s الدين هذا فى الاوّل ثمّ بالتورية قاضى القضاة t علم الدين صالح البلقينيّ u

[a) H om.]. b) S النغا [points in H; Sakhâwî, البغا. c) H وطنه. d...f) H om.]. e) S fol. 189b. [g...h) H ذا ثروة وانار دخيلا فى الرئاسة والسعادة. i...j) H om. k) H adds وكان نائبا عن ابيه بالقاهرة وغيرها وولى قضاء العسكر ثم ترك نيابة الحكم باخره الى ان توفى وكان قليل البضاعة فى العلم]. l) S كبيرا. [m...o) H وعدة اولاد ذكور واناث مع انه كان من البخل على امر عظيم حتى على نفسه ولما مات والده فى سنة اربع وعشرين وبلغ الحافظ ابن حجر ذلك وهو اذذاك مجاور بمكة فقال]. n) S om. [o) See m]. p) So H; ST قال. q) ST فلت. r) ST add كلا. [s...t) H بصالح التورية بالقاضى. u) H اخيه.

[سنة ٨٥٥]

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه السيفىّ سودون الحمزاوىّ نائب صفد بها فى ليلة السبت تاسع عشرين شهر رمضان وكان يشبك *a* المذكور احد *b* دواداريّة السلطان بحلب *c* سنين ثمّ ولى نيابة غزّة *d* ثمّ نُقل الى نيابة صفد الى ان مات بها وكان مشكور السيرة لم *e* تسبق له *f* رئاسة بالديار المصريّة *g* وتولّى الامير بيغوت المؤيّدىّ *h* بعده نيابة صفد ثانى مرّة *i* رحمه اللّه

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن امير *k* علىّ بن *l* اينال اليوسفىّ الاتابكىّ *m* احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى ليلة الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ ودُفن بتربة جدّه الاتابك اينال *n* ومات *o* وسنّه نحو خمسين سنة تخمينا *p* وإلى والده امير *q* علىّ *r* ينتسب الملك الظاهر جقمق بالعلائىّ *s* وقد *t* تقدّم ذكر ذلك فى اوّل ترجمة الملك الظاهر جقمق وكيف اخذه الملك الظاهر برقوق منه *u* وكان احمد المذكور اميرا ضخما عاقلا *v* رئيسا ديّنا خيرا *w* متواضعا *x* عارفا بانواع الفروسيّة وعنده محبّة للفقراء وارباب الصلاح وكان سمينا جدّا لا يحمله الّا الجياد من الخيل وكان *y* ممّن رقّاه الملك الظاهر جقمق وامّره عشرة فى اوائل

---

a…b) H [اصله من مماليك سودون الحمزاوى الظاهرى الدوادار الكبير فى الدولة الناصرية فرج وتنقل من بعده فى الخدم حتى ولى]. *b*) T من. *c*) H adds فى ايام الظاهر. *d*) H adds بعد عزل حطط عنها فى سنة احدى وخمسين تقريبا. *e…g*) H om.]. *f*) T الى. [*g*) See *e*. *h…i*) H الاعرج. *k*) H الامير علا الدين. *l*) H adds الاتابك. *m*) H om. *n*) H adds ومشى الاعيان فى جنازته من داره بالقرب من مدرسة سودون من زادة الى مصلى المومنى. *o…p*) H om. *q…r*) H om. *s*) H (transp.) adds وكان ابوه استاذه, and وبهذا المقتضى صار الشهابى امير مائة ومقدم الف بالديار المصرية. *t…u*) H om. *v*) H om. *w…x*) H om. *y…d*, p. 363) وحسنت حاله باخره وتفقه قليلا وصحب الفقراء وهو الذى ساعد الشيخ ابرهيم المتبولى فى بنائه ببركة الحاج السبيل والبستان وغيرهما وخلف عدة اولاد ذكور واناث].

سلطنته ثمّ ولّاه نيابة الاسكندريّة وزاده عدّة زيادات على اقطاعه ثمّ [سنة ٨٥٥] انعم a عليه بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن الامير اينال العلائىّ بحكم انتقاله الى الاتابكيّة بعد موت يشبك السودونىّ المشدّ فدام على ذلك الى ان مات وتأسّف الناس عليه بحسن b سيرته بالنسبة الى اخيه محمّد وإلى الشهابىّ احمد بن نوروز شادّ الاغنام c فانّهما كانا اسوء حواشى الملك الظاهر جقمق سيرةً خلاف الشهابىّ احمد فانّه لم يكن له كلمة فى الدولة الّا بخير d رحمه اللّه تعالى

وتوفّى السيّد الشريف ابرٰهيم بن حسن بن عجلان الحسنىّ e المقبوض f عليه مع اخيه علىّ g بن حسن قبل تاريخه بمكّة وحُمل الى القاهرة وحُبس h بالبرج من القلعة مدّة طويلة i ثمّ أُخرج k مع اخيه l الى m ثغر دمياط فدام به بعد موت اخيه علىّ n الى ان مات فى o هذا التاريخ p

وتوفّى الامير سيف الدين تمراز بن عبد اللّه من بكتمر المؤيّدىّ المصارع شادّ q بندر جدّة r قتيلا بالحديدة s من بلاد اليمن فى خامس عشرين شهر رمضان بعد t ان فرّ من جدّة بمال السلطان عاصيا عليه فلم يحصل له ما قصد وقد اوضحنا امره وما وقع له من يوم خروجه من جدّة الى يوم موته فى اصل هذه الترجمة سيانا u فى اواخر ترجمة الملك الظاهر هذا v*

وتوفّى قاضى القضاة شيخ الاسلام ابو w الثناء وقيل ابو محمّد x

---

a) S fol. 190a (177a). b) T حسن. c) S om. [d) See y, p. 362. e) H adds فى ذى القعدة. f) H وكان الظاهر قبض]. g) T fol. 62b. [h) H وحبسهما. i) H om. k...l) H نقلهما الى حبس الاسكندرية فحبسا بها مدة ثم افرج عنهما ووجههما]. m) S على. n) H adds فى سنة ثلاث وخمسين. o...p) H كما ذكر رحمهما الله. q...r) H om. s) H بالحديدة. t...v*) Expanded in H]. u) S سيبا. [w...x) H om.

[سنة ٨٥٥] بدر الدين محمود بن القاضى شهاب الدين احمد بن *a* موسى بن احمد بن حسين بن يوسف ابن محمود *b* العينتابىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالمها ومؤرّخها فى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجّة ودُفن من الغد بمدرسته التى انشأها تجاه داره بالقرب من جامع الازهر ومولده بعينتاب فى سنة اثنتين وستّين وسبعمائة ونشأ *c* بها وتفقّه بوالده بعد حفظه *d* القرآن العظيم *e* وكان ابوه قاضىَ عينتاب وتوفّى بها فى شهر رجب سنة اربع وثمانين وسبعمائة ثمّ رحل ولده القاضى بدر الدين هذا بعد موته الى حلب وتفقّه بها واخذ عن العلّامة جمال الدين يوسف بن موسى الملطىّ الحنفىّ وغيره ثمّ قدم لزيارة بيت المقدس فلقى به العلّامة علاء الدين العلاء *f* بن أحمد ابن محمّد السيرامىّ الحنفىّ شيخ المدرسة الظاهريّة برقوق وكان ايضا توجّه لزيارة بيت المقدس فاستقدمه معه الى القاهرة فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ونزّله فى جملة الصوفيّة بالمدرسة الظاهريّة برقوق *g* ثمّ قُرّر *h* خادما بها ثمّ وقع له بعد ذلك امور حكيناها *i* فى ترجمته فى المنهل الصافى *k* الى ان عُرف بين الطلبة وفضل فى علوم وصحب الامير جكم من عوض والامير قلمطاى العثمانىّ الدوادار وتغرى بردى القردمىّ الى ان توفّى الملك الظاهر برقوق فى سنة احدى وثمانمائة *l* فولى حسبة القاهرة فى *m* مستهلّ ذى الحجّة من السنة بسفارة هاؤلاء الامراء عوضا عن الشيخ تقىّ الدين احمد المقريزىّ فمن يومئذ وقعت العداوة بينهما الى ان ماتا ثمّ صُرف بعد اشهر وتولّى حسبة القاهرة بعد ذلك غير مرّة وآخر ولايته للحسبة فى سنة ستّ واربعين

[*a*...*b*) H om. *c*...*l*) H om.]. *d*) T حفظ. *e*) T الكريم. *f*) Sic ST. *g*) S fol. 190*b* (177*b*). *h*) T قرره. *i*...*k*) T om. [*l*) See *c*. *m*...*a*, p. 365) H من اوائل القرن الى سنة سبع واربعين على انه عزل منها مرة].

وثمانمائة عوضا عن بر علىّ لخراسانىّ انتهى a فنعود الى ما كنّا [سنة ٨٥٥] بصدده b ثمّ c ولى القاضى d بدر الدين هذا نظر الاحباس فى الدولة المؤيّديّة e ولمّا f تسلطن الملك الاشرف برسباى صحبه وعظم عنده g الى الغاية وصار ينادمه ويقرأ له h التواريخ من ايّام السلف من الوقائع والاخبار ويُعلّمه دينه كان i يقرأ له التاريخ باللغة العربيّة k ثمّ يفسّره l له m باللغة التركيّة وكان n فصيحا فى اللغتين وكان الملك الاشرف يسأله كثيرا عن دينه وعمّا يحتاج اليه من العبادات وغيرها فيجيبه القاضى بدر الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه o حتّى لقد سمعتُ الاشرف يقول غير مرّة لو لا العينتابىّ لكان فى اسلامنا شىء p وولّاه قضاء الحنفيّة q مرّتين r ومات s الاشرف وهو t قاض u فعُزل فى v الدولة العزيزيّة w بالشيخ x سعد الدين سعد y الديرىّ ولزم داره على z نظر الاحباس مدّة سنين الى ان سعى علاء aa الدين bb علىّ ابن اقبرس فيها ووليها فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ثمّ مات بعد ذلك بمدّة يسيرة cc وكان اماما dd فقيها اصوليّا ee نحويّا لغويّا بارعا ff فى علوم كثيرة gg وافتى ودرّس سنين وصنّف hh التصانيف

[a) See m, p. 364]. a...b) T om. [c...e) H om.]. d) S الفضا. [e) See c. f...g) H (cp. n...p) وكان عارفا باللغة التركية محظوظا عند الملوك لا سيما الاشرف فانه اختص به. h...k) H adds ما خطر بباله من التاريخ]. i) T وكان. k) See h]. l) S يفسر. m) S adds بلسان. [n...p) H om. (but see in f...g). o) T adds قال. [p) See n. q) H adds بالديار المصرية. r) H adds واقام فى ذلك سنين. s) H ثم رحنت رجحه بعد موت. t...u) H om. v...w) H om. x) H بشيخ الاسلام. y) ابن z...cc) H احتى كبر ومات رحمه الله]. aa...bb) S om. [cc) See z. dd) H adds عالما. ee) H om. ff...gg) H om. hh) H (transp.) مورخا صاحب.

[سنة ٨٥٥] المفيدة النافعة *a* وكتب التاريخ وصنّف التصانيف *b* فى التاريخ ذكرناها مع جملة مصنّفاته فى المنهل الصافى *c* يطول الشرح فى ذكرها هنا *d* ولما *e* انتهينا من الصلاة على *f* قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن عبد المنعم الحنبلىّ خلا *g* لك البرّ بيضّ واْسفر *h* فلم اردّ عليه وارسلت اليه بعد عودى الى منزلى ورقة بخطّ العينىّ هذا يسألنى فيها عن شىء سُئل عنه فى التاريخ من بعض الاعيان ويعتذر عن الاجابة بكبر سنّه وتشتّت ذهنه ثمّ ابسط القول فى الشكر والمدح *i* والثناء الى ان قال وقد صار المعوّل عليك الآنّ فى هذا الشأن وانت فارس ميدانه واستاذ زمانه فأشكر اللّه على ذلك وكان تاريخ كتابة الورقة المذكورة فى سنة تسع واربعين وثمانمائة انتهى *k*

وتوفّى السيّد الشريف عفيف الدين ابو بكر محمّد الايكىّ *l* العجمىّ الشافعىّ *m* نزيل مكّة المشرّفة بمنى فى ثانى يوم من التشريق وحُمل الى *n* مكّة *o* ودُفن بها *p* وكانت جنازته مشهودة وكان الناس فى امره وصلاحه *q* على اقسام *r* رأيتُه *s* بمكّة واجتمعت به مجلسا خفيفا *t* رحمه اللّه

وتوفّى *u* الشيخ المعتقد الصالح احمد التُّرابىّ *v* المصرىّ *w* فجاءة فى يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجّة ودُفن بزاويته من الغد

[*a* ... *d*) H om.]. *b* ... *c*) T فيه مصنفات كثيرة. [*d*) See *a*. *e* ... *k*) TH om.; T adds رحمه الله تعالى. *f*) Insert evidently قاضى القضاة العينى قال لى. *g* ... *h*) MS (S) خلالك البربيض واسفرا (cp. Lane, s.v. جو; with a play, possibly, on بيّض "copy", and اسفر, "write". *i*) S fol. 191*a* (178*a*). *k*) See *e*. *l*) SH الانكى T الابكى; Sakhâwî, 369.8 الايجى (cp. Yâkût). [*m*) H adds المعتقد. *n* ... *o*) H om. *p*) H خارج مكة. *q*) H om.]. *r*) T fol. 63*a*. *s* ... *t*) TH om. [*u*) H fol. 29*a*. *v*) النّ in H. *w*) H om.

بالقرب *a* من *b* تربة الشيخ *c* جوشن *d* خارج باب النصر وكان رجلا صالحا ديّنا خيرا معتقدا وكنت *e* اصحبه وكان لى فيه اعتقاد ومحبّة *f* رحمه اللّه تعالى [سنة ٨٥٥

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية *g* اصابع

السنة الخامسة عشر من سلطنة الملك الظاهر على مصر

وهى سنة ٨٥٦

فيها *h* اخذ الغلاء فى انحطاط من الديار المصرية واعمالها *i*

وفيها توفّى الشيخ الامام العلّامة علاء الدين علىّ بن الشيخ قطب الدين احمد القلقشندىّ الشافعىّ احد فقهاء *k* الشافعيّة فى يوم الاثنين مستهلّ المحرّم ودُفن من الغد فى يوم الثلاثاء خارج *l* القاهرة *m* ومولده بالقاهرة فى ذى الحجّة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ونشأ بها وحفظ *n* عدّة متون فى مذهبه وتفقّه بعلماء عصره مثل شيخ الاسلام السراج البلقينىّ *o* وولده قاضى القضاة جلال الدين والعلّامة عزّ الدين ابن جماعة اخذ *p* عنه المعقول وعن الشيخ الامام العلّامة فريد عصره علاء الدين محمّد البخارىّ الحنفىّ وقاضى القضاة شمس الدين محمّد البساطىّ المالكىّ وغيرهم وبرع فى عدّة علوم وافتى ودرّس وتولّى عدّة تداريس ورشح لقضاء الديار المصريّة غير مرّة وسُئل *q* بقضاء دمشق فامتنع وتصدّى للاشغال سنين وانتفع به جماعة من الطلبة رحمه اللّه تعالى *r**

[*a*...*b*) H تجاه. *c*...*d*) H الاسنوى]. *e*...*f*) T om. |*g*) H وتسعة. *h*...*i*) H om. *k*) H علما. *l*...*m*) H om. *n*) H adds القرآن و. *o*) H fol. 32*a*. *p*...*r**) H expands]. *q*) S ورسول.

[سنة ٨٥٦] وتوفّى a الامام b المقرئ c ناصر الدين محمّد بن كزل بغا d الحنفىّ امام المدرسة الاشرفيّة e بالعنبريّين f فى يوم الاحد تاسع عشر صفر وهو g فى عشر الخمسين h ومات i ولم يخلّف بعده k مثله l فى القراءات وحسن m التأدّى n لا o سيما فى قراءة المحراب فانّه كان من الافراد فى ذلك p وكان ابوه من q مماليك الامير الطنبغا الجوبانىّ نائب دمشق r رحمه اللّه تعالى

وتوفّى عظيم الديار s المصريّة t وعالمها ورئيسها كمال الدين ابو المعالى محمّد بن العلّامة القاضى ناصر الدين ابى المعالى محمّد بن القاضى كمال الدين محمّد بن عثمان بن محمّد بن عبد الرحيم بن هبة اللّه البارزىّ الحموىّ v الجهنىّ الشافعىّ w كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة وابن كاتب سرّها وصهر السلطان الملك الظاهر جقمق بداره x بخطّ الخرّاطين من القاهرة فى يوم الاحد سادس عشرين صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ ودُفن عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شبّاك الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه y سألتُه عن مولده فقال بحماة فى ذى الحجّة سنة ستّ وتسعين وسبعمائة قلت z

---

[a) H adds الشيخ. b) H adds العالم. c) H adds المجيد. d) H adds شيخ القرا بالديار المصرية. e) H adds برسباى. f) H بالعنبرانيين. g ... h) H وكان مولد الشيخ ناصر الدين فى اوائل القرن تقريبا. i ... l) H اوبرع]. k) S fol. 191b (178b). [l) See i. m ... n) H احسن تاديه لم يكن فى زمانه مثله فى تجويد الحروف ومعرفة مخارجها مع حدة مزاج وسوء خلق وسطوة على الطلبة على قاعدة بعض ابناء الاتراك وكان اذا احتد تحصل له غنمة زائدة خارجة عن الحد وكانت له حرمة عظيمة على ارباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين والفراشين. o ... p) H وكان جيد الصوت عديم النظير فى القراءة بالمحراب. q ... r) H اوحد اهل زمانه فى علم التجويد فصيحا موديا الكتاب الله مملوكا تركيا. s ... t) H الدولة. u) H adds القاضى. v) H after w, then الاصل والمولد والمنشا المصرى الدار والوفاة. x ... y) H om.]. z) ST om.

ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ القرآن العزيز *a* وصلّى التراويح [سنة ٨٥٦] بالناس فى الديار المصريّة لمّا قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ثمّ عاد مع *b* والده *c* الى حماة وحفظ التمييز فى الفقه وقرأه *d* على الحافظ برهان الدين ابرٰهيم الحلبىّ المعروف *e* بالقوف *f* ثمّ قدم الى الديار المصريّة مع والده ايضا بعد قتل الملك الناصر فرج *g* فى سنة خمس عشرة وثمانمائة وتفقّه *h* بقاضى القضاة ولىّ الدين احمد العراقىّ واخذ المعقول عن العلّامة عزّ الدين ابن جماعة وعن تلميذه ابن الاديب واخذ ايضا عن قاضى القضاة شمس الدين البساطىّ المالكىّ وعن العلّامة البارع الزاهد علاء الدين محمّد البخارىّ الحنفىّ *i* ولازمه كثيرا وانتفع بدروسه واخذ النحو فى مبادئ امره عن الشيخ يحيى العجيسىّ *k* المغربىّ *l* وغيره *m* وسمع البخارىّ من عائشة بنت عبد الهادى واجتهد فى طلب العلم وساعده فى ذلك الذكاء المفرط والذهن المستقيم والتصوّر الصحيح *n* حتّى برع فى المنطوق *o* والمفهوم وصار له اليد الطولى *p* فى المنثور والمنظوم لا سيما فى *q* الترسّل والانشاء والمكاتبات *r* فانّه *s* كان امام عصره فى ذلك هذا مع ما اشتمل عليه من العقل والعراقة والسكون *t* والسودد والكرم والاكرام وسياسة الخَلق وحسن الخُلُق والرئاسة الضخمة والفضل الغزير *u* وباشر *v* كتابة السرّ فى ايّام *w* والده نيابة عنه وعمره نيّف على عشرين سنة *x* ثمّ استقلّ

---

a) H وعدّة فنون. *b . . . c*) H om. *d*) H وقرا. *e . . . f*) H om. *g*) H adds (margin) صحبة شيخ الحمودى. *h . . . n*) H واخذ عن علماء عصره كما استوفينا ذلك فى المنهل الصافى *i*) S om. *k . . . l*) S om. (cp. Al-Makkarî, Index). *m*) S marg. [*n*) See *h*. *o . . . p*) H الفقه والاصول والعربية وعلمى المعانى والبيان ومهر. *q*) H adds الادب وَ. *r*) H om. *s . . . u*) H om. *t*) T fol. 63*b*. *u*) See *s*. *v*) H adds نيابة. *w . . . x*) H فى عنفوان شبابه فى الدولة المويدية.

[سنة ٨٥٩] بالوظيفة نيّفا *a* على ثلاثين سنة على انّه صُرف عنها غير *b* مرّة المدّة الطويلة واوّل ولايته لكتابة السرّ *c* فى يوم السبت خامس عشرين شوّال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة *d* فى الدولة المؤيّديّة شيخ تلقّاها عن والده القاضى ناصر الدين بعد موته واستمرّ فى الوظيفة *e* الى ان صُرف عنها بصهره علم الدين داوُد ابن الكويز ناظر الجيوش بالديار المصريّة واستقرّ القاضى *f* كمال الدين هذا *g* فى وظيفة نظر الجيش عوضا *h* عن علم الدين المذكور اعنى انّ كلّا منهما اخذ وظيفة الآخر وذلك فى محرّم سنة اربع وعشرين *i* فباشر وظيفة نظر الجيش الى ان صُرف عنها بعبد الباسط بن خليل الدمشقىّ فى يوم الاثنين سابع ذى القعدة من سنة اربع وعشرين المذكورة فلزم القاضى كمال الدين هذا داره على هيبة *k* عمله من الحشم والخدم والاحسان لمن يرد عليه من كلّ طائفة واكبّ على الاشتغال وطلب العلوم مدّة سنين *k* الى ان طلبه الملك الاشرف برسباى فى يوم *l* سابع شهر *m* رجب سنة احدى وثلاثين وخلع عليه باستقراره فى كتابة سرّ دمشق بعد موت بدر الدين حسين فتوجّه *n* الى دمشق وباشر كتابة سرّها مدّة الى ان قدم القاهرة صحبة الامير سودون من عبد الرحمان نائب دمشق وعُزل سودون وتولّى جار قطلو نيابة دمشق فخلع السلطان عليه بقضاء دمشق مضافا لكتابة سرّها وكان *o* فى يوم الاربعاء مستهلّ شعبان سنة خمس وثلاثين فباشر الوظيفتين معًا وحسنت *p* سيرته واحبّه اهل دمشق ومن غريب ما اتّفق فى ولايته لقضاء دمشق انّ العلّامة علاء الدين البخارىّ كان اذا وُلّى احد من

---

a...*c*) H بعد وفاة والده], *b*) S fol. 192*a* (179*a*). [*c*) See *a*. *d*...*e*) H om. *f*...*g*) H هو. *h*...*i*) H عوضه. *k*...*l*) H اجمل وجه. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H ثم اضيف اليه قضاء الشافعية. *q*...*b*, p. 371) H om.].

طلبته القضاء او الحسبة يغضب عليه ويمنعه من درسه فلمّا بلغه ولاية [سنة ٧٤٠ القاضى كمال الدين هذا فرح وقال الآن امن الناس على اموالهم ونفوسهم وناهيك ممّن يقول الشيخ علاء الدين هذا فى حقّه واستمرّ على وظيفته *a* بدمشق *b* الى ان طُلب *c* الى الديار المصريّة وولى كتابة سرّها بعد عزل الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ فى يوم السبت العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ستّ وثلاثين *d* وثمانمائة فباشر الوظيفة مدّة الى ان صُرف عنها بالشيخ محبّ الدين ابن الاشقر فى يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين ولزم المقرّ *e* الكمالىّ *f* داره الى ان اعيد الى *g* قضاء دمشق *h* مسؤولا فى ذلك فى يوم الثلاثاء مستهلّ شهر رجب سنة اربعين وثمانمائة فباشر قضاء دمشق ثانيا وخطب بالجامع الاموىّ وكتب *i* اليه الشرفىّ يحيى ابن العطّار وهو *k* بدمشق *l* [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدَّ *m* بِٱلنَّوَى لِى وَطَالَ مَا جَادَ بِٱلنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِى يَا طُولَ شَوْقِى إِلَى ٱلْكَمَالِ

فاجابه القاضى *n* كمال الدين المذكور وانشدنيها من لفظه لنفسه رحمه اللّه تعالى *o* [الطويل]

خَيَالُكَ فِى عَيْنِى يُؤَنِّسُ وَحْدَتِى
عَلَى أَنَّ دَاءَ *p* ٱلشَّوْقِ فِى مُهْجَتِى أَعْيَا
فَإِنْ مَاتَ مِنْ فَرْطِ ٱشْتِيَاقِى تَصَبُّرِى
أُعَلِّلُهُ بِٱلْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِى يَحْيَى

---

a) T وظيفته. [*b*) See *p*, p. 370. *c*) H ابضا الاشرف بطلبه]. *d*) S وثمانين. *e*...*f*) H om.]. *g*) S fol. 192*b* (179*b*). *h*) H adds عوضا عن السراج الحمصى. *i*) H ولما كان بدمشق كتب. *k*...*l*) H om.]. *l*) T بها. [*m*) H جُد]. *n*...*o*) T om. *p*) S هذا T ذا.

ة ٨٥٩] ومن a شعره رحمه اللّه ايضا ما كتبه b على سيرة ابن ناهض بعد كتابة والده القاضى ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى فَهْمِى وَحُلْوُ لَفْظِهَا مُكَرَّرٌ فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا
وَوَالِدِى دَامَ بَقَا سُودَدِهِ لَمْ يُبْقِ فِيهَا لِلْكَمَالِ مَوْضِعَا

وله اشياء غير ذلك ذكرناها c فى غير هذا المحلّ d واستمرّ على قضاء دمشق الى ان طُلب من e دمشق f الى الديار المصريّة g فى الدولة العزيزيّة يوسف فحضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جقمق وطلع h الى القلعة بعد ان احتفل وجوه الدولة الى ملاقاته i وخلع عليه باستقراره فى كتابة السرّ على عادته بعد عزل الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه وذلك فى يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين وهذه k ولايته الثالثة l لكتابة السرّ واستمرّ m فى الوظيفة على n امور وقعت له ذكرناها o فى الحوادث p الى ان مات q فى r التاريخ المقدّم ذكره s بعد ان باشر الوظيفة على طريق وزراء السلف من الملوك فى الانعام والعطايا والبرّ والصدقات والرواتب والاحسان للفقهاء والفقراء بل وإلى t غالب من ورد عليه وتردّد الى بابه كبيرا كان او صغيرا غنيًّا كان او فقيرا حتّى شاع ذكره وبعُد صيته وقصده الناس من الاقطار وهو مع ذلك لا يكلّ ولا يملّ بل يجود بما هو فى حاصله وبما عساه يدخل اليه ولقد حدّثنى غير مرّة انّه لم يُستحَقّ عليه منذ حياته زكاة عين قلت u فللّه درّه لقد استحقّ قول الشيخ

[a...d) H om.]. b) T كتب به. c...d) T يضيق عن حصرها هذا المختصر. e...f) T منها. [e...g) H om. h...i) H om. k) H adds اخر. l...m) H فانه استمر. n...p) H om.]. o...p) T om. q) T fol. 64a. [r...b, p. 373) H كثر اسف الناس عليه لكثرة محاسنه وعظم كرمه ولقد كان من محاسن الدنيا علما وفضلا وكرما وسودد وسياسة تواضعا وحلما. s) S om. t) S زال. u) S fol. 173a; T om.

جمال الدين ابن نباتة فى مدحه الملك المؤيد اسمعيل صاحب حماة [سنة ٩
حيث قال [الرجز]

لَا ظُلْمَ يُلْقَى فِي حِمَاهُ ٱلْعَالِي إِلَّا عَلَى ٱلْعُدَاةِ وَٱلْأَمْوَالِ

ولمّا حجّ فى سنة خمسين وثمانمائة وحجّت فى تلك السنة ايضا كريمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق وسافرا معًا فى الركب الاوّل فظهر للناس من علوّ همّته وغزير مروءته وعظيم احسانه ما لعلّه يُذكر الى الابد ولقد حدّثنى a بعض اعيان مكّة انّه كان اذا وقف على اخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقلبه حتّى رأى ما فعله القاضى كمال الدين هذا من الاحسان الى اهل مكّة وغيرهم فعند ذلك تحقّق ما قيل فى سالف الاعصار قلت b وهو c اعظم d من رأيناه e وادركنا ولله الحمد والمنّة على ادراكنا لمثل هذا الرجل الذى مات f ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى وعفا عنه g

وتوفّى الشيخ الامام العالم زين الدين طاهر بن محمّد بن علىّ النويرىّ المالكىّ احد فقهاء المالكيّة بالقاهرة فى يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاوّل وسنّه نيّف على ستّين سنة تقريبا وكان اماما عالما فقيها h ديّنا i صالحا k رحمه الله تعالى

وتوفّى الملك الكامل خليل بن الملك الاشرف احمد بن الملك العادل

---

a) T حدث. [b) See s, p. 372]. b...c) T وبالجملة فهو. [d) H احد. e...g) H ادركناه من الافراد فى معناه وترجمته مبسوطة فى المنهل الصافى لضيق هذا المختصر عن بسطها رحمه الله ولله در القائل [الكامل]

[حَلَفَ ٱلزَّمانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ حَنِثَتْ يَمِينُكَ يَا زَمَانُ فَكَفِّرْ]

f) T adds لموته خلق كثير. [g) See e. h) H adds بارعا محققا. i) H adds خيرا. k) H adds متواضعا مليح الشكل حسن الهيئة رضى الخلق ساكنا عديم النظير قل ان ينصف احد فى عصره بمحاسنه.

[سنة ٨٥٩] سليمان صاحب حصن كيفا من *a* ديار بكر *b* قتيلا بيد ولده فى شهر ربيع الاوّل *c* وتولّى ولده المذكور المُلك من بعده ولُقب *d* بالملك الناصر ودام فى مملكة الحصن *e* الى شهر رمضان من السنة المذكورة فوثب عليه ابن عمّه الملك *f* حسن وقتله وسلطن *g* اخاه احمد ولقّبه بلقب ابيه المقتول الملك الكامل وكان الملك الكامل خليل صاحب الترجمة ملك *h* الحصن *i* بعد قتل ابيه الملك الاشرف فى سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة وقد *k* ذكرنا واقعة ابيه الاشرف فى ترجمة الملك الاشرف برسباى لمّا اراد القدوم عليه وقُتل بيد اعوان قرا يلك *l* رحمه اللّه تعالى *

وتوفّى الامير سيف *m* الدين أُلطنبغا بن عبد اللّه الظاهرىّ المعلّم اللفّاف احد امراء الالوف بالديار المصريّة بطّالا فى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر *n* وكان اصله من صغار *o* مماليك الملك الظاهر برقوق وطالت *p* ايّامه فى الجنديّة الى *q* ان عمر وتسلطن الملك الظاهر جقمق فقرّبه *r* وانعم عليه باقطاع هائل *s* بعد مسك *t* قلمطاى الاسحاقىّ *u* ثمّ بعد مدّة يسيرة امّره عشرة ثمّ *v* زاده زيادات كثيرة وولّاه *w* نيابة

[*a*...*b*) H om. *c*) H adds وسبب ذلك ان ولده المدعو بالملك الناصر دخل عليه ليلا ومعه جماعة فقتله صبرا. *d*...*e*) H وتم امره. *f*) Blank space follows in S. *g*) ST وتسلطن. [*h*...*i*) H قد تسلطن. *k*...*l*) H ذكرنا منه نبذة جيدة فى المنهل (margin بحسب الحال) وكان له شعر ونظم كثير الصافى. *m*) So H; ST علا. *n*) H adds ودفن فى يومه. *o*) H om.]. *p*) S fol. 193*b* (180*b*). [*q*...*r*) H ولخمول ثم صار من جملة معلمى الرمح فى الدولة الاشرفية برسباى واستمر على ذلك الى ان كانت الوقعة بين الظاهر والاتابك قرقماس الشعبانى فاصابته جراحات وتقنطر عن فرسه فعرف له الظاهر ذلك وقربه. *s*...*t*) H السيفى. *u*) H adds الاشرفى الخاصكى. *v*...*w*) H زيادة على ما بيده عوضا عن سودون المغربى الظاهرى برقوق بعد نفيه ثم بعد يسير انعم عليه بامرة طبلخاناة زيادة على ما بيده عوضا عن اقطوه الموساوى الظاهرى برقوق بعد نفيه ايضا ثم ولاه.

الاسكندريّة ثمّ عزله بعد مدّة *a* وجعله من جملة *b* مقدّمى الالوف [سنة بالديار المصريّة فباشر ذلك الى ان عجز عن الحركة لكبر سنّه واستعفى فاخرج السلطان اقطاعه لولده المقام الفخرىّ عثمان زيادة على ما بيده فلم تطل مدّة ألطنبغا هذا بعد ذلك *c* ومات وكان عاقلا ديّنا خبيرا عارفا *d* بانواع الفروسيّة *e* رأسا فى لعب الرمح معلّما *f* فيه ولهذا كان شهرته بالمعلّم *g* رحمه اللّه تعالى *

وتوفّى الامير سيف لدين برسباى بن عبد اللّه الساقى المؤيّدىّ احد امراء العشرات فى يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الاولى وانعم السلطان بامرته على الامير جانم الظاهرىّ الساقى *h* وكان برسباى رجلا عاقلا ساكنا حشما *i* وقورا *k* رحمه اللّه تعالى *

وتوفّى الامير جمال الدين يوسف بن يغمور نائب قلعة صفد بها *l* فى اوائل شعبان وكان مولده بالقاهرة *m* وتشتّت بالبلاد *n* الى ان قدم *o*

---

a) H adds [فقدم القاهرة على اقطاعه الى ان انعم عليه باقطاع
سودون السودونى الظاهرى برقوق بعد نفيه ايضا زيادة على ما بيده.
امراء الالوف وامره بالجلوس ثم انعم عليه بعد سنين *b* . . . *c*) H سنة
ثلاث وخمسين بامرة مائة وتقدمة الف بعد موت تمرباى راس نوبة
النوب فاستمر على ذلك الا انه ضعف وحصل له بوادى اختلاط فاستعفى
وجعله من امرا (in margin is note in other hand: ولزم داره يسيرا
الالوف بامرة مائة وتقدمة الف). *d* . . . *e*) H عفيفا عن المنكرات
والفروج وعنده سلامة باطن وقلة معرفة فى كل شىء حتى انه كان يضعف
رايه عن مباشرة اقطاعه. *f* . . . *g*) H تركى الجنس. *h*) H adds وكان
اصله من مماليك المويد وصار خاصكيا فى الدولة الاشرفية ثم ساقيا فى
الظاهرية ثم انعم عليه الظاهر ايضا بامرة عشرة بعد موت اينال الكمالى
الناصرى فاستمر حتى مات. *i* . . . *k*) H [دينا نادرة فى ابناء جنسه].
l) T fol. 64*b* [H om. *m*) H adds فى حدود التسعين وسبعمائة
تخمينا ونشا بها وقاسى خطوب الدهر الوانا فى الدولة الناصرية فرج].
n) S ببلاد شرقا كثيرا H فى البلاد الشامية سنين. *o* . . . *b*, p. 376) H
جعله الظاهر ططر خاصكيا فدام سنين ثم صار فى اخر الدولة الاشرفية
مقدم البريدية الى ان نقله الظاهر الى].

[سنة ٧٥٩] القاهرة *a* بعد موت الملك المؤيّد شيخ وترقّى الى ان ولى *b* نيابة قلعة صفد *c* ثمّ نُقل الى اتابكيّة صفد *d* ثمّ اعيد الى نيابة قلعتها ثانيا *e* الى ان مات وكان *f* عارفا مدبّرا سيوسا عاقلا *g* رحمه اللّه تعالى *

وتوفّى *h* الامام العالم *i* العلّامة زين الدين عمر بن الامير سيف الدين قديد القلمطاوىّ بمكّة المشرّفة فى *k* مجاورته *l* فى ثامن عشر شهر رمضان وسنّه ثمان وستّون سنة وكان امام عصره فى النحو *m* والعربيّة *n* والتصريف وله مشاركة كبيرة *o* فى فنون كثيرة وكان يتزيّا *p* بزىّ الاجناد ويتقلّل *q* فى ملبسه ولا يتعاظم *r* فى احواله ويركب الحمار *s* مع عراقته *t* فى الرئاسة وتبحّره فى العلوم حتّى انّه مات ولم يخلّف بعده مثله فى علم العربيّة والتصريف *u*

وتوفّى الامير الطواشى زين الدين خشقدم الرومىّ اليشبكىّ مقدّم المماليك السلطانيّة *v* بطّالا بداره التى انشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر خارج القاهرة *w* فى ليلة الاربعاء ثامن عشر شوّال وسنّه نيّف على سبعين سنة وكان اصله من خدّام الوالد *x* وقدّمه فى *y* سنة تسع وتسعين *z* الى الملك الظاهر برقوق فى *aa* جملة خدّام ومماليك فانعم به الظاهر على فارس الحاجب ثمّ ملكه بعد فارس *bb* الامير *cc* يشبك

a) ST om. [*b*) See *o*, p. 375. *c*) H adds فدام بها سنين. *d*) H وتولى عوضه بيسق اليشبكى الى ان قدم الجمالى يوسف المذكور الى القاهرة وَ. *e*) H وعزل بيسق فدام على النيابة. *f*...*g*) H بها. *h*) H adds الشيخ. *i*) H om. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) H العربية. *o*) H om. *p*...*q*) H متقشفا لا يتجمل. *r*...*s*) مركبه دين وعقل وسكوت. *t*...*u*) H على هيئة اولاد اجناد الحلقة. *v*...*w*) H om.]. *x*) T المقر الاتابكى تغرى بردى والد سيدى يوسف [H adds اشتراه فى نيابته لحلب قبل الثمانى مائة. *y*...*z*) H om.]. *aa*) S fol. 174*a* (181*a*). *bb*...*cc*) H (transp.) فتلمه فى سنة اثنتين وثمانمائة.

[سنة ٨ الشعبانيّ الاتابكيّ واعتقه ثمّ *a* اتّصل بعد موت استاذه بخدمة السلطان وصار من جملة الجمداريّة الخاصّ *b* ثمّ نُقل الى نيابة المقدّم ودام بها سنين الى ان ولى *c* تقدمة المماليك السلطانيّة بعد موت الافتخاريّ يافوت الارغون شاوىّ فى سنة ثلاث وثلاثين فدام على ذلك الى ان قبض عليه الاتابك *d* جقمق العلائىّ *e* وحبسه بثغر الاسكندريّة مع *f* من حُبس من الامراء الاشرفيّة وغيرهم *g* ثمّ أُطلق وتوجّه الى دمياط *h* فدام به مدّة ثمّ نُقل الى *i* المدينة الشريفة وبعد *k* مدّة *l* قدم الى القاهرة فدام بطّالا الى ان مات وكان طوّالا حشما *m* متعاظما صاحب *n* سطوة ومهابة وحرمة زائدة مع طمع كان فيه وشمم مع عدم *o* فضيلة *p** رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين طوغان السيفىّ *q* آقبردى المنقار *r* نائب الكرك قتيلا بيد *s* العربان *t* فى *u* هذه السنة وهو *v* من الاصاغر الذين انشأهم الملك الظاهر جقمق فى اوائل دولته ولم اعرفه *w* قبل ذلك ولا اعرف *x* معتقه بل قيل انّه *y* من مماليك آقبردى *z* المنقار *aa* وقيل نوروز *bb* الحافظىّ *cc* والاوّل *dd* اقرب *ee**

وتوفّى القاضى جمال الدين يوسف بن الصفىّ الكركىّ الملكىّ *ff* القبطىّ بطّالا بدمشق فى هذه السنة عن سن عال بعد

[*a* ... *b*) H ودام بخدمته الى ان قتل بشبك فعاد الى خدمة. *c*) H نقله الاشرف الى الوالد ثانيا واستمر عنده حتى مات. *d* ... *e*) H الظاهر. *f* ... *g*) H لملاءته مع العزيز. *h* ... *i*) H om. *k* ... *l*) H فدام بها طويلا ثم. *m*) H adds جميلا لكنه كان. *n* ... *o*) H شحيحا عاريا عن كل. *p*) H adds طنينا برأى نفسه, then verses. *q* ... *r*) H om. *s* ... *t*) H بنواحيها. *u*) H adds اواخر. *v* ... *y*) H اصله]. *w*) T يعرف. *x*) T عرف. [*y*) See *v*. *z* ... *aa*) H transp. with *bb* ... *cc*. *dd* ... *ee*) H om. *ff* ... *, p. 378.5) Expanded in H].

[سنة ٨٥٩] ان ولى نظر جيش طرابلس وكتابة سرّ مصر فى بعض الاحيان بعد موت علم الدين داوّد ابن الكويز ثمّ عُزل عنها لعدم اهليّته وولى عدّة وظائف بالبلاد الشأميّة الى ان كبر سنّه وعجز عن المباشرة فتعطّل الى ان مات وقد قدّمنا من ذكره نبذة عند ولايته كتابة السرّ *a* بمصر *b* فى ترجمة الملك الاشرف برسباى فلينظر هناك *

وفرغت *c* هذه السنة والملك الظاهر مريض مرضه *d* الذى مات منه *e* بعد خلعه فى صفر حسبما تقدّم ذكره رحمه اللّه تعالى وتسلطن *f* ولده الملك المنصور عثمان فى حياته *g*

امر *h* النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا *i*

---

a ... *b*) T سر مصر. [*c* ... *g*) H om.]. *d* ... *e*) T مرض موته.
f) S om. *g*) See *c*. *h* ... *i*) S om.

ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان على مصر

سنة ٨٥٧ السلطان *a* الملك المنصور ابو السعادات فخر الدين عثمان بن *b* السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابى سعيد جقمق العلائىّ الظاهرىّ *c* وهو الخامس والثلاثون من *d* ملوك مصر الاتراك والحادى عشر من الجراكسة *e* تسلطن بعد ان خلع ابوه الملك الظاهر جقمق *f* نفسه عن الملك وحضر *g* الخليفة القائم بامر اللّه حمزة والقضاة الاربعة وجميع الامراء واعيان الدولة بقاعة الدهيشة من قلعة الجبل وبايعوه بالسلطنة *h* فى الثانية من نهار الخميس الحادى والعشرين من محرّم سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكانت البيعة له *i* بالسلطنة *j* بعد طلوع الشمس بخمس *k* وعشرين درجة ولبس *l* الخلعة على العادة وركب *m* من *n* الدهيشة وعليه *o* السواد الخليفتىّ بشعار الملك وابّهة *p* السلطنة على نحو ثلاثين درجة من *q* طلوع الشمس *r* وسار *s* وبين *t* يديه الامراء واعيان المملكة الى ان نزل بالقصر السلطانىّ *u* وحمل الامير الكبير *v* الامير *w* اينال العلائىّ الناصرىّ القبّة *x* والطير *y* على رأسه

---

a) T هو السلطان. [*b*...*e*) H om.]. *c*) S الظاهر. *d*) S fol. 174*b* (181*b*). [*e*) See *b*]. *f*) T fol 65*a*. [*g*...*h*) H om. (but cp. *t*...*u*)]. *i*) S لهم. *j*) R adds فى الثانية من النهار الخميس. *k*...*r*) R om. *l*...*m*) H وركوبه. *n*) H adds الى القصر. *o*...*p*) H بابهة. *q*...*r*) H om., and trans. here *e*...*i*, p. 380]. *s*...*t*) T وساروا بين. [*t*...*u*) H والخليفة القائم بامر الله حمزة والقضاة الاربع بين يديه مشاة ما عدا الخليفة وجلس على تخت الملك. *v*) S transp. *x*...*y*) here. *w*) RT om. *x*...*y*) See *v*.

سنة ٨٥٧ الى *a* ان جلس على تخت الملك *b* وقبّل الامراء الارض بين يديه وخلع على الخليفة القائم بامر الله حمزة وعلى الامير الكبير اينال المذكور على كلّ منهما اطلسين متمّرا وفرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وانعم على الخليفة بالف دينار وباقطاع هائل زيادة على ما بيده وتمّ *c* امره في السلطنة ولُقّب بالملك المنصور وعمره يومئذ نحو الثماني عشرة سنة تخمينا *d* وكان *e* الطالع عند بيعته بالسلطنة *f* سبع وعشرين درجة من *g* برج الحوت *h* والغارب برج السنبلة والمتوسّط برج القوس والساعة ساعة المرّيخ والقمرُ بالوجه الثالث من برج العقرب *i* واستمرّ الملك المنصور بالقصر السلطانيّ ساعة *j* ثمّ عاد *k* الى منزله بالحوش السلطانيّ من قلعة الجبل وهذا بخلاف *l* عادة الملوك *m* لانّ *n* العادة جرت انّ السلطان اذا تسلطن يمكث *o* بالقصر ثلاثة ايّام بلياليها *p* وعنده اعيان الامراء والخاصّكية *q* فابطل *r* ذلك كلّه الملك المنصور وعاد من يومه لكون والده على خطّة وهو حاضر الحسّ وفعل ذلك مراعاة لخاطره *s* *

٢٣ المحرّم ثمّ *t* في *u* يوم السبت ثالث عشرين *v* المحرّم جلس الملك المنصور على الدكّة بالحوش *w* السلطانيّ وحضر *x* الامير *y* دولات باي المحموديّ *z* الدوادار الكبير امير حاجّ المحمل الى بين يديه وقبّل الارض وخُلع عليه ونزل الى داره *aa*

[*a…b*) H om. (cp. *t…u*, p. 379). *c…d*) H om. *e…i*) See *q…r*, p. 379. *f*) H adds على. *g…h*) H om. *i*) See *e*. *j…k*) H الى ان نزل الخليفة والامراء الى منازلهم فخرج هو ايضا من داخل القصر بعدهم وتوجه. *l…m*) H العادة فان العادة. *n…o*) H يجلسون. *p…q*) H om. *r…s*) H فلم يفعل المنصور ذلك ولم يدخل الدهيشة ايضا وانما فعل ذلك مراعاة لوالده فانه متمرض بقاعة الدهيشة. *t…u*) H fol. 33*b*]. *v*) R عشر. [*w*) H من الحوش الملاصقة لباب البحرة. *x…y*) H واخذ واعطى وحكم بين الرعية]. *z*) R المحمدى. *z…aa*) H وعلى ولديه وخلع على كل منهما كاملية ثم خلع على عيسى بن عمر الهوارى امير عربان بالوجه القبلى وعلى جماعة من مشايخ العربان باستمرارهم على عوائدهم.

سنة ٨٥٧

ثمّ اصبح يوم الاحد *a* طلع المقام *b* الغرسيّ خليل بن السلطان الملك الناصر فرج *c* الى القلعة وقد *d* حضر ايضا من الحجّ *e* وسلّم على الملك المنصور *f* فاقبل *g* عليه المنصور *h* وخلع عليه كامليّة صوف *i* بنفسجيّ بمقلب سمّور *k* ثمّ خرج من عنده ودخل *l* الى الملك الظاهر جقمق وعاده *m* وسلّم عليه بقاعة *n* الدهيشة *o* وقبل ان ينزل رسم له الملك المنصور بالتوجّه من يومه الى ثغر دمياط وكان الملك *p* الظاهر جقمق لمّا استقدمه من الاسكندريّة للحجّ اطمعه بالسكنى *q* فى القاهرة فنزل خليل المذكور الى تربة جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء *r* وسافر منها *s* فى ليلته الى دمياط *t*

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشرين المحرّم انعم السلطان الملك المنصور باقطاعه الذى *u* كان بيده ايّام ابيه على الامير تنم من عبد الرزّاق امير مجلس وانعم باقطاع تنم وهو *v* ايضا تقدمة الف *w* على الامير يونس الاقبائيّ شادّ الشراب خاناة وانعم باقطاع يونس على الامير جانبك القرمانيّ الظاهريّ برقوق ثانى رأس نوبة *x* والاقطاع امرة اربعين طبلخاناة وانعم باقطاع جانبك القرمانيّ على الامير يشبك الناصريّ وهو *y* ايضا امرة اربعين *z* وانعم باقطاع يشبك الناصريّ وهو *aa* امرة عشرة *bb* على الامير كزل السودونيّ المعلّم وكان *cc* بطّالا

[*a*) H adds رابع عشريه]. *b*) R fol. 213. [*c*) H adds من تربة جده الظاهر برقوق. *d*...*e*) H om.]. *f*) S fol. 175*a* (182*a*). [*g*...*h*) H om.]. *i*) [So H] RS om., T مخمل. *k*) R بفرو وسمور. [*l*) H وتوجه. *m*) H om. *n*...*o*) H كما مقامه قبل السفر باسكندرية فعل دولات باى بالامس. *p*...*r*) H فاجتاز الان دمياط فاجيب اليها]. *q*) R om. [*s*...*t*) H من يومه]. *u*) S om. [*v*...*w*) H om.]. *x*) S om. [*y*...*z*) H احد امراء العشرات وراس نوبة. *aa*...*bb*) H om. *cc*) H adds له سنين.

سنة ٨٥٧ ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشرينه حضر الملك المنصور خدمة ٢٦ المحرّم القصر على العادة قديما لانّ والده الملك الظاهر كان ابطل خدمتى السبت والثلاثاء من القصر وخلع *a* على الامير لاجين الظاهرىّ الزردكاش ولالاة *b* الملك المنصور *c* باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا عن يونس المقدّم ذكره وخلع على جانبك قرا *d* الظاهرىّ جقمق احد *e* امراء العشرات ورأس *f* نوبة باستقراره زردكاشا *g* عوضا عن لاجين المذكور *h*

ثمّ *i* توجّه الملك المنصور من القصر الى البحرة بالحوش السلطانىّ وطلب به *k* مباشرى الدولة وحضر الامير قانى باى الجاركسىّ الامير آخور الكبير والطواشى فيروز الرومىّ *l* النوروزىّ الزمام والخازندار وكلّمهم فى امر *m* المماليك السلطانيّة ومن اين تكون *n* النفقة عليهم *o* لانّ الملك الظاهر لم يدع فى الخزائن شيئا *p* وطال جلوسهم عنده الى قريب الظهر *q* وانفضّ *r* المجلس بعد كلام طويل واختلفت الاقوال فيما وقع فيه من الكلام ومحصول ذلك كلّه انّ السلطان شكا للجماعة قلّة وجود المال بالخزانة *s* السلطانيّة وسألهم فى المساعدة فى امر *t* النفقة *u* فدار الكلام بينهم *v* فى ذلك الى ان التزم كلّ منهم بحمل شىء مساعدة له فى نفقة المماليك وانفضّ المجلس بعد *w* امور حكيناها فى الحوادث *x* *

ثمّ فى يوم الخميس ثامن عشرين المحرّم خلع السلطان على الامير

---

a) H ثم خرج من القصر ودخل الى البحرة من الحوش السلطانى [بعد ما خلع. *b*) S وولاه. [*b*...*c*) H om. *d*) H om. *e*...*f*) H رأس]. *g*) T adds كبيرا رفيقا لكاتبه. *h*) T fol. 65*b*. [*i*...*k*) H ولما جلس بالبحرة استدعى ب]. *l*) T om. [*m*...*n*, *o*...*p*) H om. *q*) H الزوال. *r*...*) H expands]. *s*) S بالخزائن. *t*...*u*) S ذلك. *v*) S fol. 175*b*. *w*...*x*) T على ذلك.

جانبك الظاهرىّ بالتكلّم a على b بندر جدّة على عادته فى c كلّ سنة d سنة ٨٥٧
وخلع على عدّة من الخاصّكية بالتوجّه e الى البلاد الشأميّة بالبشارة f بسلطنة الملك المنصور عثمان g وهم جانم الاشرفىّ الساقى البهلوان توجّه h الى نائب الشأم الامير جلبان وطوخ النوروزىّ رأس i نوبة الجمداريّة k الى l نائب حلب الامير قانى باى الحمزاوىّ وبرسباى الاشرفىّ الامير آخور m الى نائب طرابلس الامير يشبك النوروزىّ وقايتباى الاشرفىّ الامير n آخور o الى نائب حماه الامير حاجّ اينال اليشبكىّ ودولات باى الى نائب صفد الامير بيغوت الاعرج المؤيّدىّ p وتمر الاشرفىّ الخاصّكى الى نائب قلعة دمشق وقضاتها وغيرهم q وسودون r بكرك s الى نائب غزّة جانبك الناجىّ t وخشقدم مملوك u قراجا الاشرفىّ الى نائب الكرك والقدس واينال الظاهرىّ v الى نائب الاسكندريّة برسباى البجاسىّ w

ثمّ فى يوم السبت سلخ المحرّم اعاد x السلطان الجمع بقاعة البحرة ٣٠ المحرّم
من قلعة الجبل بسبب نفقة المماليك السلطانيّة واعاد على مباشرى الدولة الكلام فى امر النفقة فكثر الكلام بسبب ذلك وكان زين الدين الاستادار قد تقرّب الى الملك المنصور ايّام والده وصار استادارة y واختصّ به ومهّد اموره معه فلمّا تسلطن ظنّ انّه سيكون من امره فى دولته اضعاف ما كان له فى دولة والده الملك الظاهر جقمق z

---

[a...b) H بشد. c...d) H om. e) H ندبهم للتوجه. f...g) H وعلى ايديهم تقاليد النواب باستمرارهم. h) H om. i...k) H [الخاصكى]. l...m) S om. [m) H adds كان. n...o) H om. p) H transp. here r...w. q H وارباب وظائفها. r) See p. s) H adds ومعناه باللغة التركية مجرى] S بكرك. [t) H adds المويدى. u) H السيفى. v) H adds جقمق. w) See p. x...f, p. 384) H om., but cp. m...n, p. 384]. y) T adds وما علم ان الباغى تدور عليه الدوائر. z) T adds عوضا عن كاتبه.

سنة ٨٥٧ واخذ *a* فى هذا الجمع يمتنع من حمل ما *b* قرّر عليه من الذهب برسم نفقة المماليك وانّه فى جملة *c* بوظيفة الاستاداريّة واوسع وصمّم على مقالته وكان فى المجلس الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة والناصرىّ محمّد بن ابى الفرج نقيب الجيش وهو اعدى *d* عدوّ لزين *e* الدين الاستادار مع من حواه المجلس من الامراء واعيان المملكة وكثر الكلام بسبب امتناع زين الدين من حمل المال وتغيّر السلطان عليه بسبب ذلك *f* فامر *g* بمسكه وعزله وتولية الامير *h* جانبك الظاهرىّ *i* نائب *k* جدّة للاستاداريّة *l* وأُحضر فى الحال خلعة الاستاداريّة والبسها للامير جانبك المذكور ونزل *m* الى داره وبين يديه وجوه الدولة *n* وسُرّ الناس قاطبة *o* بعزل زين الدين المذكور عن الاستاداريّة *p* فانّه كان *q* طال واستطال وظلم *r* وعسف واخذ *s* عدّة اقطاعات *t* من *u* اخباز *v* المماليك السلطانيّة *w* والامراء استولى *x* عليها بالشوكة واضافها الى الديوان المفرد وحجر على غالب الاشياء واستولى عليها من معايش الفقراء وارباب التكسّب وصار هو ياخذها ثمّ يبيعها باضعاف ما اخذها *y* حتّى *z* جمع من *aa* هذا المال *bb* الخبيث اموالا كثيرة *cc* وعمّر *dd* منها *ee*

---

a) T ة. *b*) R fol. 214. *c*) R حمله. *d*...*e*) T من كبار اعداء زين. [*f*) See *x*, p. 383. *g*...*h*) H قبض السلطان المنصور على الزينى الاستادار ورسم بالحوطة على جميع موجوده وحواشيه واستقر عوضه. *i*...*k*) H شاد. *l*) H فى الآ. *m*...*n*) H والسبب فى نكبته المذكور عدم القيام بما التزمه فى نفقة المماليك ولغير ذلك مما ذكرناه فى المنهل الصافى. *o*...*p*) H بالقبض عليه سرورا زائدا. *q*) H adds فى ايام ولايته]. *r*) S fol. 176*a*. [*s*) H واستولى على. *t*) H اقاطيع. *u*...*w*) H للجند]. *v*) R om. [*w*) See *u*. *x*...*y*) H وعلى عدة جهات كالرزق الموقوفة على المساجد والربط واخترع مظالم واحدث امورا لم يفعلها احد قبله من الاستادارية. *z*...*cc*) H فكثرت امواله. *aa*...*bb*) H in place of *ee*. *dd*) H adds العمائر الهائلة المشهورة. *ee*) See *aa*...*bb*] S adds من به وبنى.

الجوامع *a* والمساجد *b* والسبل فكان *c* حاله فى ذلك كقول *d* القائل سنة ٨٥٧

[الطويل]

بَنَى جَامِعًا *e* لِلّهِ *f* مِنْ غَيْرِ مَالِهِ فَكَانَ بِحَمْدِ ٱللّٰهِ غَيْرَ مُوَفَّقِ
كَمُطْعِمَةِ ٱلْأَيْتَامِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا لَكِ ٱلْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

وقد *g* حرّرنا *h* احواله من ابتداء امره الى يوم عزله فى غير هذا المحلّ والمقصود هنا الآن اخبار الملك المنصور *i* ثمّ رسم الملك المنصور بحبس زين الدين والزامه *k* بخمسمائة *l* الف دينار *m*

ثمّ انعم الملك المنصور على الامير بردبك الظاهرىّ جقمق *n* البجمقدار احد امراء الخمسات *o* بامرة عشرة من الديوان السلطانىّ *p* وانعم باقطاع بردبك على سودون من سلطان *q* الظاهرىّ البجمقدار *r* حسابا *s* عن امرة عشرة ضعيفة *t* وانعم على جانبك القجماسىّ الاشرفىّ المعروف بدوادار سيّدى بامرة عشرة ايضا من *u* الذخيرة من المتوفّر *v*

وفى عصر *w* هذا النهار سلّم السلطان زين الدين يحيى الاستادار *x* الى الامير جانبك الظاهرىّ الاستادار *y* وامره بمعاقبته *z* فنزل به من

a, b) ST transp. [*b*) H والربط. *c*...*d*) H لانه كان قبل الولاية فقيرا مملقا لا يملك الا ما يتجمل به بين الناس لا غير فعلم ان جميع ما عمره من دماء المسلمين ولله در.] *e, f*) ST transp. *g*...*i*) T om. [*g*...*m*) H om.]. *h*) RS حرزنا. *i*) See *g*. *k*) RT والزمه. *l*) T بحمل خمسمائة. [*m*) See *g*]. *n*) T fol. 66*a*. [*o*...*p*) H العشرات وراس نوبة. *q*) H adds الخاصكى. *r*) H om. *s*...*t*) H بافطاع من الذخيرة. *u*...*v*) H مما كان فى الذخيرة [T من متوفر]. وصار من جملة الامراء واستقر قانى باى المويدى احد امراء العشرات من [H adds الذخيرة]. *w*) H اخر. جملة رؤس النوب وكذا جانبك من امير الاشرفى. *x*) H adds المنفصل. *y*) H المستقر فى الاستدارية. *z*) H adds حتى يقوم بنفقة المماليك مما ياخذه منه فى مصادرته.

سنة ٨٥٧ القلعة على *a* اقبح وجه *b* فنعوذ *c* بالله من زوال النعم وما ربّك بظلّام
للعبيد وازدحم الناس تحت القلعة لرؤيته فما منهم الّا شامت
او متهكّم فتفضّل عليه الامير جانبك وتنزّه عن عقوبته رحمة *d*
عليه *e* لا خوفا من عاقبته واعاده الى القلعة فى يوم الاربعاء وقد *f*
حرّرنا *g* ذلك كلّه فى الحوادث *h*

٢ صفر ثمّ فى يوم الاثنين ثانى صفر خلع السلطان على الامير *i* فيروز
النوروزىّ الزمام الخازندار باعادة الذخيرة اليه *k* وخلع على الامير قشتم *l*
الناصرىّ باستقراره فى نيابة البحيرة على عادته اوّلا على *m* كره منه
وهو ايضا احد اعداء *n* زين الدين الاستادار وكان قشتم من محاسن
الدهر *o* وفيه انعم الملك المنصور على السيفىّ قانصوه المحمّدىّ الساقى
الاشرفىّ بامرة عشرة من *p* الذخيرة ايضا *q* وقانصوه *r* ايضا من نوادر
الدهر ومحاسنه *s* ومات *t* السلطان الملك الظاهر جقمق فى تلك الليلة
حسبما *u* ذكرناه فى خمس مواطن من مصنّفاتنا لا حاجة فى ذكره
هنا ثانيا *v*

٤ صفر ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى *w* يوم *x* دفن *y* الملك الظاهر جقمق *z*

[*a*...*b*) H om. *c*...*h*) H ابن المقسى ونسلم ايضا صهره التاج وحواشيه واخذ الجميع الى داره واصبح جانبك من الغد فاخبر السلطان ان الزينى اقر بان فى حاصله مائة الف دينار وجد منها اربعة واربعين الف دينار وهو فى طلب الباقى]. *d*...*e*) S استقلالا به. *f*...*h*) T om. *g*) R وحرزنا. *h*) See *c* and *f*. *i*) H الطواشى. *k*) H adds ووجد للزين الاستادار كان بقاعة فى درب شمس الدولة من القاهرة سبعة واربعون الف دينار فصار الجملة نيفا وتسعين الف دينار. *l*) H adds المحمودى. *m*...*o*) H om.]. *n*) R اعوان. *p*...*q*) H مما كان ايضا متوفرا. *r*...*s*) H om.]. *t*) S fol. 176*b* (183*b*). [*t*...*v*) H has here, with variants as noted, "Nujûm", vii. 241.11 et seq., and adds (fol. 34*a*) وفيه استقر القاضى ابو الفضل بن كاتب السعدى ناظر ديوان المفرد]. *u*...*v*) T تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته. *v*) See *t* and *u*. *w*...*x*) T من الغد [H رابعه. *y*...*z*) H om.]. *z*) S om.

نودى بالقاهرة بالامان والنفقة فى a المماليك السلطانيّة فى آخر صفر سنة ٨٥٧

وفيه نُقل زين الدين الاستادار b الى طبقة c الخازندار فيروز d على حمل e ما قُرّر عليه f وفيه g خلع السلطان على جانبك h اليشبكىّ والى القاهرة وعلى بر i علىّ محتسب القاهرة وعلى الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج نقيب الجيوش k المنصورة l باستمرارهم m وخلع n على الامير قراجا العمرىّ الناصرىّ o كاشف الشرقيّة بالوجه p البحرىّ q بعد عزل عبد اللّه عنها فتزايد r سرور الناس بعزل هذا الظالم ايضا s

ثمّ فى هذا اليوم عوقب زين الدين الاستادار t بالعُصِيّ u والمعاصير v وضُرب على سائر اعضائه وحضر الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج w عقوبته x وكان السلطان الزمه باستخراج y الخمسمائة الف دينار منه z

ثمّ فى يوم الثلاثاء aa استقرّ الزينىّ فرج ابن النحّال كاتب المماليك ١٠ صفر فى نظر الدولة bb وخلع السلطان على تنم cc الخاصّكى الظاهرىّ المعروف برصاص باستقراره dd فى التكلّم على ee بندر جدّة عوضا عن الامير جانبك الظاهرىّ الاستادار ff

---

a) H ٦. b) H adds كان من بيت جانبك المستقر. c) H adds قراجا. d) H بالقلعة. [e...f) Expanded in H. g) H وفى يوم السبت سابعه]. h) R adds الاشرفى. [i) H الشيخ. k) H sing. l) H om. m) R باستمراره [H adds على وظائفهم. n) H adds فى يوم الاثنين تاسعه. o) H adds المتولى قبل نيابة بعلبك]. p...q) T om [H adds من اعمال القاهرة. r...s) Expanded in H. t) H adds كان. u...v) H وعصر بالمعاصير. w) H adds نقيب الجيش. x) H عصره. y) H بذلك وقال له انا ما اعرف. z) H منك ثم عوقب الزينى من الغد ثانيا واستمر فى المصادرة والعقوبة الى ما سياتى. aa) H adds عاشره. bb) H ديوان المفرد عوضا عن ابى الفضل بن الحكيم المستقر فيها قريبا. cc) T adds من بخشايش. [dd...ee) H شاد]. ee) R fol. 215. ff) T adds بسفارة جانى بك المذكور.

سنة ٨٥٧ ثمّ فى يوم الخميس ثانى عشر صفر امسك *a* السلطان الملك المنصور ١٢ صفر برأى مماليك ابيه *b* جماعةً من الامراء المؤيّديّة وهم الامير دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ الدوادار الكبير والامير يرشباى الابنالىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات وامير آخور ثانٍ والامير يلباى الاينالىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة وكان القبض على دولات باى *c* بقاعة الدهيشة وعلى *d* يرشباى بالاسطبل السلطانىّ وعلى يلباى من سوق الخيل وقُيّدوا الجميع *e* الى بعد اذان الظهر فأُنزلوا *f* بالقيود على البغال الى *g* النيل وحُملوا الى الاسكندريّة فسُجنوا بها *h* وكان مسفّر دولات باى الامير جانبك قرا *i* الذى استقرّ زردكاشا *k* وقد تولّى نيابة الاسكندريّة فى الباطن عوضا عن برسباى البجاسىّ *l* وحُمل اليه التقليد بعد يومين *m* فاتّضع بمسك هاؤلاء قدر *n* المؤيّديّة وارتفع امر *o* الاشرفيّة

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشر صفر انعم السلطان على الامير قرقماس الاشرفىّ الجلب احد امراء الطبلخانات وقريب الاشرف برسباى بامرة مائة وتقدمة الف *p* بالديار المصريّة عوضا عن دولات *q* باى المحمودىّ بحكم حبسه *r* وانعم بامرة قرقماس المذكور على الامير *s* جانبك

[*a*...*b*) H قبض على]. *c*) T adds بحضورى. *d*) T ولم يعجب ذلك الامير لاجين واسرّ علىّ بذلك وخاف عاقبته والقبض على. [*e*) H adds ودامو بالقلعة]. *f*) R adds الجميع. [*g*...*h*) Expanded in H. [*i*...*k*) H الظاهرىّ الزردكاش]. *k*) T adds بحكم عزله [H adds رفيق البهلوان. *l*) T adds وعرفنى عن ذلك. *m*) H adds وكان مسفر برشباى سودون من سلطان الظاهرى الذى استقر امير عشره بالامس وتوجه ايضا معه من المماليك السلطانية نحو المائة. *n*) H om. *o*) H om.]. *p*) S fol. 177*a* (184*a*). *q*) T fol. 66*b*. [*r*) H نفيه]. *s*) T om.

النوروزىّ المعروف a بنائب بعلبكّ والقادم من مكّة قبل تاريخه b وفيه سنة ١٥٧
استقرّ الامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى واحد امراء العشرات
دوادارا كبيرا عوضا عن دولات باى c وانعم عليه d بامرة اربعين e وهو
اقطاع يرشباى الاينالىّ f وانعم باقطاعه على يشبك الظاهرىّ بعد ايّام
وفيه ايضا استقرّ الامير g اسنباى الجمالىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات
دوادارا h ثانيا عوضا عن تمربغا i على اقطاعه امرة k عشرة l من غير
زيادة m واستقرّ n الامير سنقر العائق الامير آخور الثالث امير آخور
ثانيا عوضا عن يرشباى o واستقرّ الامير بردبك البجمقدار p امير
آخور ثالثا عوضا q عن سنقر المذكور r واستقرّ الامير جانبك اليشبكىّ
والى القاهرة زردكاشا s عوضا عن جانبك قرا t المتوجّه الى u نيابة
الاسكندريّة مضافا الى ما بيده من الولاية والحجوبيّة وشدّ الدواوين v
فعظم w ما وقع فى هذا اليوم من الولاية والتغابير على اعيان الامراء
وتغرت القلوب من الظاهريّة فى الباطن بسبب تولية تمربغا الدواداريّة
الكبرى وكان الامير اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب رُشّح لولايتها
وان يكون الامير جرباش المحمّدىّ كرد رأس نوبة النوب عوضه وبات
الناس على ذلك فاصبح وقع ما حكيناه ومن يومئذ وقع الكلام فى
الدولة ووجد من له غرض فى اثارة الفتنة مدخلا يدخل منه وترقّب

[*a* . . . *b*) H وفى طبلخاناة. *c*) H adds ايضا. *d*) H adds زيادة على ما بيده. *e*) H adds (margin) طبلخاناة. *f* . . . *g*) H المقبوض عليه, then adds وكان معه امرة عشرة وزيادة فصار مجموع ما بيده نحو التقدمة لكن استرجع منه امرة عشرة بعد ذلك يشبك الظاهرى ودقت الطبلخاناة على بابه واستقر عوضه فى الدوادارية الثانية. *h* . . . *i*) H om. *k* . . . *l*) H om. *m*) H adds كما كان الذى قبله]. *n* . . . *o*) R om. [*o*) H adds على اقطاعه امرة عشرة بغير زيادة. *p*) H الظاهرى احد العشرات. *q* . . . *r*) H om. *s*) H adds كبيرا] T adds رفيقا الكاتبه. *t* . . . *u*) H فى المستقر امس. *v*) H adds وغيرها. *w* . . . *a*, p. 390) H om.

سنة ٨٥٧ الناس وقوع الفتنة غير انّ الناس فى سكون والبواطن مشغولة الى ما سياتى ذكره *a*

١٧ صفر ثمّ فى يوم الثلاثاء سابع *b* عشره انعم السلطان على الامير سونجبغا اليونسىّ احد *c* امراء العشرات ورأس نوبة *d* باقطاع *e* الامير يلباى الاينالىّ بحكم *f* حبسه بالاسكندريّة *g* وانعم *h* باقطاع *i* سونجبغا المذكور واقطاع جانبك النوروزىّ نائب بعلبكّ على *k* قانى بك السيفىّ يشبك ابن ازدمر احد *l* الدواداريّة *m* وعلى *n* قوزى الظاهرىّ الساقى *o* واسنقرّ سنطباى الظاهرىّ ساقيا عوضا عن قوزى وخيربك الاشرفىّ صاحب *p* تمراز المصارع *q* دوادارا عوضا عن قانى بك

وفيه *r* ايضا عوقب زين الدين اشدّ عقوبة بحضرة الامير جانبك الظاهرىّ الاستادار وغيره وهو لا يظهر ماله من *s* الذخائر غير ما أُخذ له وهو دون المائة الف دينار ذكرناه *t* تفصيلها فى غير هذا المحلّ *u**

وفى *v* هذه الايّام اشيع بوقوع فتنة ووثوب المماليك السلطانيّة بسبب النفقة عليهم* وفيه استعفى الامير الوزير تغرى بردى القلاوىّ الظاهرىّ من *w* الوزر فأُعفى على انّه يقوم بالكلف السلطانيّة فى يومه ومن *x* الغد*

ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن عشر صفر عُقد مجلس بين يدى السلطان بالقضاة الاربعة بسبب املاك زين الدين الاستادار الموقوفة عليه وعلى

a) See *w*, p. 389. *b*) RST تاسع. [*c*...*d*) H الناصرى]. *e*...*h*) R om. [*f*...*g*) H المقبوض عليه]. *h*) See *e*. *i*) R adds in margin يرشباى واقطاع. *k*) H adds جماعة من الخاصكيه كل منهم امير عشرة وهم السيفى. *l*...*m*) TH الدوادار. [*n*) H والسيفى. *o*) H adds والسيفى يشبك البجمقدار. *p*...*q*) H om. *r*...*) Varies in H]. *s*) S fol. 177*b* (184*b*). *t*...*u*) T om. *v*...*) Expanded in H. *w*) H عن]. *x*) S من.

جوامعه ومساجده ووقع *a* بسبب ذلك امور آل الامر الى بيعها * سنة ٨٥٧

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على الصاحب امين ١٩ صفر
الدين *b* ابن الهيصم باستقراره *c* وزيرا على عادته قلت *d* إذاً *e* أُعْطِىَ القوس لراميه *f*

ثمّ فى يوم السبت حادى عشرينه عمل السلطان الخدمة بالحوش *g* السلطانىّ بسبب قصّاد ملك *h* الحبشة وكان *i* اشاع اهل الفتن فى امسه انّ السلطان يريد يعمل الخدمة بالحوش *k* ليقبض *l* على جماعة كبيرة من *m* الاعيان *n* فانفضّ الموكب ولم يقع شىء من ذلك *o*

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين صفر المذكور رسم السلطان للامير جرباش الكريمىّ الظاهرىّ *p* برقوق *q* امير سلاح بلزوم *r* بيته بحكم كبر سنّه وعجزه عن الحركة وكان *s* جرباش من القبائح *t* وانعم السلطان باقطاعه على الامير قراجا الظاهرىّ جقمق الخازندار وصار *u* من جملة امراء الالوف وقراجا المذكور من خيار ابناء جنسه دينا وعفّة وكرما *v* وانعم باقطاع قراجا ووظيفته على الامير ازبك من ططخ الظاهرىّ جقمق الساقى احد امراء العشرات ورأس نوبة وانعم باقطاع *w* ازبك على الامير تنبخاص *x* العثمانىّ الظاهرىّ برقوق وكان *y* بطّالا *z* وفيه ايضا استقرّ الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ اميرُ مجلس اميرَ سلاح *aa* عوضا عن جرباش الكريمىّ *bb* فاشف بحكم لزومه داره *cc*

[*a*...*) Expanded in H]. *b*) T adds ابرهيم. [*c*...*f*) H باعادته للوزر عوضا عن تغرى بردى القلاوى بحكم استعفائه واستقر القلاوى فى كشف الوجه القبلى]. *d*...*e*) T فحينئذ. *f*) See *c*. *g*) R fol. 216. [*h*) H om.]. *i*...*k*) S om. [*i*...*o*) H om.]. *l*) S حتى يقبض. *m*...*n*) S om. [*o*) See *i*]. *p*...*q*) S om. *r*) S بلزومه. [*s*...*t*) H om. *u*...*v*) H om.]. *w*) T fol. 67*a*. *x*) Pointing not clear. [*y*...*z*) H om. *aa*) RST سلاحا [H فى امرة سلاح]. *bb*...*cc*) H المذكور قريبا.

سنة ٨٥٧ وفيه خلع السلطان على الامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الكبير خلعة الأَنْظار المتعلّقة بالدواداريّة *a* ونزل بخلعته فى موكب جليل ولسان حاله ينشد *b* [البسيط]

مَنْ *c* رَاقَبَ ٱلنَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ ٱلْجَسُورُ *d*

٢٤ صفر ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشرينه خلع السلطان على الامير تنبك البردبكىّ الظاهرىّ المعزول *e* عن حجوبيّة الحجّاب قبل تاريخه باستقراره *f* امير مجلس عوضا *g* عن تنم المنتقل *h* الى امرة سلاح ومن الغريب انّه لمّا ولى امرة مجلس *i* وطلع الى القلعة بعد *k* ذلك وجلس فى الموكب فعد *l* قانى باى الجاركسىّ الامير آخور الكبير فوقه وهذا شىء لم يُعهد من انّ امير آخور يجلس فوق امير مجلس فعُدّ ذلك من جنون قانى باى وقلّة ادبه اذ تنبك المذكور فى مقام استاذه لانّه خجداش جاركس وايضا انّه كان فى الدولة الاشرفيّة امير مائة ومقدّم الف وقانى باى جندىّ بحياصةٍ فما ثمّ وجهٌ من الوجوه لجلوسه فوقه *m*

وفيه ايضا عزل السلطان جماعة كبيرة *n* من الخاصّكية *o* البوّابين *p* من *q* المؤيّديّة وولى *r* عوضهم جماعة *s* من حواشيه فزاد *t* ما بالمؤيّديّة واخذوا فى عمل الركوب فلم يكن لهم طاقة لذلك لقلّتهم فلم يجدوا بدّا من مصالحة الاشرفيّة ليكونوا معًا فسعوا فى ذلك فى الباطن الى ما يأتى ذكره *u*

٢٥ صفر ثمّ فى يوم الاربعاء خامس عشرينه وصل الى القاهرة مملوك الامير قانى

[*a*...*b*) H بالوظيفة]. *b*) R adds ويقول. [*c*...*d*) H om. *e*...*f*) H om. *g*...*i*) T om. [*h*...*m*) H om. *i*) See *g*. *k*) S fol. 178*a* (185*a*). *l*) T وقعد. *m*) R adds انتهى [and see *h*. *n*) H om. *o*, *p*) H transp. *q*) H om. *r*...*s*) H واستقر بعوضهم من الخاصكية. *t*...*u*) H وكلما وقع شىء من ذلك انحط قدر المؤيدية فى الدولة.

بلى الحمزاوىّ نائب حلب ومملوك نائب قلعتها وحاجبها وقبّلوا *a* الارض سنة ٨٥٧
واخبر مملوك نائب حلب عن مخدومه انّه قبّل الارض *b* وسُرّ بسلطنة الملك المنصور الى الغاية *c* فرحّب السلطان بهم *d* وخلع عليهم *e* *

ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرين صفر قرئ تقليد السلطان الملك المنصور بالسلطنة بالقصر الكبير السلطانىّ من قلعة الجبل فجلس السلطان على كرسىّ الملك وجلس الخليفة القائم *f* بامر الله حمزة على الارض على يمينه فعظم ذلك على الخليفة ولم يُبْدِه الّا بعد ركوب الاتابك اينال *g* وحضر *h* القضاة الاربعة *i* وتولّى *j* قراءة التقليد *k* القاضى محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ وبعد فراغ القراءة خلع السلطان الملك المنصور على الخليفة *l* وعلى كاتب السرّ *m* وخلع على القضاة الاربعة *n*

٢٨ صفر
ثمّ فى يوم السبت ثامن عشرين صفر خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ الشافعىّ باعادته الى قضاء القضاة بعد عزل شرف الدين يحيى المناوىّ *o* * وفيه استقرّ السيفىّ يشبك القرمىّ الظاهرىّ والى القاهرة بحكم عزل جانبك اليشبكىّ بحكم انتقاله الى الزردكاشيّة حسبما تقدّم ذكره

هذا *p* وقد اخذت المؤيّديّة فى استمالة الاشرفيّة من يوم قبض الملك المنصور على خجداشينهم دولات باى ورفقته *q* ولا زالوا بهم

[*a*) H وقبلا. *b*) H adds (margin) للسلطان, then وابتهج بسلطنته. *c*) H adds وانه مملوكه ومملوك والده رحمه الله. *d* . . . *e*) H به وبرفيقه ونزلا الى محل اقامتهما. *f* . . . *g*) H om. *h* . . . *i*) H والقضاة تحته. *j* . . . *k*) H وقراه]. *j* . . . *n*) R om. [*l* . . . *m*) H عليه كاملية خضراء بمقلب سمور ثم خلع على الخليفة فوقانى بطرز زركش. *n*) See *j* [H adds وكذا خلع على النقيب عبد الرحمان بن نصر الله ونزل الى داره وبين يديه بنظر بندر جدة على عادته. *o*) H adds وجوه الدولة وقد ازدحم الناس لرؤيته فكان يوما مشهودا. *p* . . . *b*, p. 396) H om.]. *q*) R المؤيدية الاشرفية.

سنة ٨٥٧ حتّى وافقوهم لحزازة كانت فى نفوس الاشرفيّة ايضا من الملك الظاهر قديما وقد تجدّد مع *a* ذلك *b* ايضا قول بعض امراء الظاهريّة *c* للاشرفيّة فى اخذ ابن استاذهم الشهابىّ احمد بن الملك الاشرف برسباى من عند عمّه زوج امّه الامير قرقماس الاشرفىّ وارساله الى ثغر الاسكندريّة ليقيم بها عند اخيه الملك العزيز يوسف فعظم ذلك على امّ الشهابىّ احمد وعلى زوجها الامير قرقماس فكان ذلك من اكبر الاسباب لموافقة الاشرفيّة *d* للمؤيّديّة *e* ثمّ ساعدهم ايضا من له غرض فى تغيير الدول لا رغبةً فى احد بعينه بل *f* حتّى يناله ما قد امل وقد صار ذلك عادة عند موت كلّ سلطان من *g* عهد الملك المؤيّد شيخ الى يومنا هذا بل *h* الى يوم القيامة *i* لعدم اهليّة الملوك ولغفلتهم عن هذا المعنى فى ايّام عزّهم وأَعْجَبُ من هذا انّ احدهم لا يزال فى غفلة عن ذلك حتّى يُشْرِف على الموت يعهد لولده بالسلطنة مع معرفته وتحقّقه بما *k* يفعلونه مع ولده من *l* بعده كما فعل *m* بامثاله وقد قيل فى المثل *n* اذا اردت ان تنظر الدنيا بعدك انظرها بعد غيرك فلمّا انتظم الصلح بين الطائفتين سرّا تحالفوا واتّفقوا على الركوب فى يومٍ بعينه

كلّ ذلك والمنصور ومماليك ابيه وحواشيه فى غفلة عن ذلك واكبر همّهم فى تفرقة الاقطاعات والوظائف وفى ظنّهم انّ دولتهم تدوم وانّ المُلك قد صار بيدهم هذا مع عدم التفاتهم لتقريب العقلاء ومشاورة ذوى *o* التدبير وارباب التجارب ممّن مارس تغيير الدول والحروب والوقائع وصار احدهم اذا لوّح له بعض اصحابه بشىء ممّا يدلّ على

---

a...*b*) R om. *c*) S fol. 178*b* (185*b*). *d*...*e*) R المؤيدية الاشرفية. *f*) R om. *g*) R fol. 217. *h*...*i*) S om. *k*) T adds فعل وبما. *l*) T fol. 67*b*. *m*) T adds هو وفعل. *n*) T adds السائر. *o*) ST ذى.

ذلك يستخفّ عقله ويهزؤ به حتّى لقد *a* بلغنى *b* من *c* بعض اصحابنا ٨٥٧ الثقات *d* انّه *e* قال للامير تمربغا مشافهةً بلغنى انّ الاشرفيّة فى عزم الركوب على السلطان فضحك تمربغا وقال هم نقطوا *f* بعقلهم ازدراءً بامرهم *g* واستخفافا بشأنهم وليس هذا من شأن من قد صار امور المملكة بيده فى سائر احوالها *h* وانّما شأن الذى يكون فى هذه الرتبة ان يفحص دائما عن اخبار اصدقائه واعدائه ولا يكذّب مُخْبِرًا *i* ولا ينهر مُنذرا بل يسمع كلام كلّ ناصحٍ نصحه فياخذ ما صلح ببالهِ ويترك ما لم يُعْجِبه من غير ان يُفْهَم عنه *k* لاحد من نصحائه عدمُ قبول كلامه بل يشكره على ذلك ويُثنى عليه ويحرّضه على ما هو فيه ويصغى لكلام كلّ قائل حتّى يفهمه ثمّ يفعل ما بدا له هذا *l* مع الاحتراز والتحرّى فى اموره واستجلاب الخواطر وتاليف القلوب له ولسلطانه ما دامت الدولة مضطربة كما هى عادة اوائل الدول *m* فيصير بذلك *n* فى غالب اموره على يقظة فان كان خيرا فيحمد اللّه على التوفيق وان كان شرّا فيتأهّب لذلك قبل وقوعه ثمّ يلقاه بعد استحكام واستعداد بقوّة جنان وبذل النفوس والاموال وهيهات بعد ذلك ان تمّ الامر او *o* لم يتمّ فان كان النصر فهو من عند اللّه وان كانت الاخرى فيكون لما سبق فى الأزل فيزول ملكه وهو معذور مشكور لا ندمان مقهور فاين هذا ممّا كان فيه هاؤلاء القوم وقد صار الناس عند الامير الكبير اينال ولبسوا السلاح واجمعوا على قتالهم وهم الى الآن فى تكذيب الاخبار واستبعاد ما سيكون فمن اساء لا

---

a . . . *e*) T ان شخصا. *b* . . . *c*) R اخبرنى. *d*) R البقاد. *e*) See *a*. *f*) Sic RST. *g*) S بهم. *h*) S احوالهم. *i*) T خبر. *k*) R om. *l*) R om. *m*) S fol. 179*a* (186*a*). *n*) S ذلك. *o*) R و.

سنة ٨٥٧ يستوحش والمُفْرط أَوْلى بالخسارة وعدْمُ التدبير هو اصل التدمير وهو كما قيل [السريع]

مَا يَفْعَلُ ٱلْأَعْدَاءُ فِي جَاهِلٍ   مَا يَفْعَلُ ٱلْجَاهِلُ فِي *a* نَفْسِهِ *b*

١ ربيع الاول   وبات *c* الملك المنصور وامراءه فى ليلة الاثنين مستهلّ شهر ربيع الاوّل على تفرقة النفقة على المماليك السلطانيّة فى غده وقد انبرم امر القوم وتجهّزوا لما عساه *d* يكون *e* واهلّ شهر ربيع الاوّل *f* الاثنين فيه *g* كان *h* ابتداء الوقعة بين *i* السلطان الملك المنصور عثمان وبين الاتابك اينال العلائىّ حسبما نذكره هنا *k* على سبيل الاختصار وقد حرّرنا *l* ذلك *m* فى تاريخنا *n* حوادث الدهور باستيعاب *o*

فلمّا كان وقت السحر من *p* يوم الاثنين مستهلّ شهر ربيع الاوّل من سنة سبع وخمسين وثمانمائة *q* ركب جماعة *r* كبيرة من اعيان *s* المماليك الاشرفيّة ورافقهم جمع كبير من المؤيّديّة والسيفيّة وغيرهم من غير لبس سلاح ووقفوا بالرملة من تحت القلعة لمنع الامراء من طلوع الخدمة *t* وكان *u* بالصدف بات تلك الليلة جميع الامراء فى بيوتهم لكون السلطان كان فى امسه لم يتوجّه الى القصر وامر بعمل الخدمة من الغد بالحوش السلطانىّ ليبدأ بنفقة المماليك فى اليوم المذكور *v* فلم *w* يكن الّا ساعة يسيرة من وقوفهم وقدموا الامراء جميعا الى الرملة *x*

---

a) R om. *b*) T adds فانا لله وانا اليه راجعون [and see *p*, p. 393. *c*...*e*) H om., but see in *i*...*o*. *d*...*e*) T قدره الله تعالى. *f*) T adds يوم. *g*...*h*) R ذكر. [*i*...*o*) H التى خلع فيها المنصور من السلطنة وسببها انه لما كان يوم الاثنين المذكور امر السلطان بالنفقة فيه على المماليك وبات ليلة الاثنين بالحريم وابطل خدمة القصر وبات الامراء فى دورهم (cp. *u*...*v*). *k*) R om. *k*...*o*) T om. *l*) R حرزنا. *m*) R adds كله. *n*) R تاريخ. [*o* See *i* and *k*. *p*...*q*) H om. *r*...*t*) H om.]. *s*) R om. [*t*) See *r*. *u*...*v*) H om., but see in *i*...*o*. *w*...*x*) H الجميع.

يريدون طلوع القلعة فتكاثرت a المماليك b واختلطوا بهم c واخذوهم d سنة ٨٥٧ غصبا باجمعهم e وعادوا f الى بيت الامير الكبير اينال العلائىّ وهو من جملتهم g وكان h سكنه بالدار التى i على بركة الفيل الملاصقة لقصر بكتمر الساقى تجاه الكبش k واخذوا l من جملة الامراء الامير m قراجا الخازندار الظاهرىّ وقد صار من n جملة امراء o الالوف وهو p احد q اركان مملكة الملك المنصور عثمان r واخذوا s معه ايضا من الظاهريّة الوزير تغرى بردى القلاوىّ الظاهرىّ وبردبك البجمقدار t الامير آخور الثالث وفات المماليكَ من اعيان الامراء الاميرُ تنم من عبد الرزّاق امير سلاح فانّه قد u احسّ بالامر فى امسه فلم يحسن بباله الّا موافقة السلطان لامرٍ يريده الله عزّ وجلّ فركب v سحرا وقصد القلعة ووافاه الامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الكبير فى طريقه فطلعا معًّا الى الملك المنصور

واجتمع المماليك ومعهم الامراء فى بيت w الامير الكبير وقد x كثر جمعهم وتزايد عددهم وهم بغير سلاح وصار جميع الامراء معهم فى صفة الترسيم y ولم z يبق عند الملك المنصور من اعيان الامراء غير الامير تنم امير سلاح والامير قانى باى الجاركسىّ الامير آخور الكبير والامير

[a) H om. b) H after c. d...e) H فنعوهم من الطلوع ما خلا تنم من عبد الرزاق امير سلاح فانه بدر بالطلوع وفاتهم (cp. l. 8, below)]. f) R adds بهم. [f...g) H فرجع الاتابك اينال الى بيته ومعه امراء الالوف باجمعهم والقوم حولهم. h...k) H om., and has here n...r, p. 398, then وابنال المذكور]. i) R fol. 218. [k) See h. l...m) H ثم بعد ساعة هينة قبض فرقة من المماليك السلطانية على]. n) S fol. 179b (186b). o) R مقدمى. [p...r) H om.]. q) T fol. 68a. [r) See p. s...w) H واتوا به الى]. t) Crossed out in R, and in margin صوابه بردبك هجين. u) T كان. v) S فى ان ركب. [w) See s. x...y) Expanded in H (= in part 399.8—15). z...m, p. 398) H omits here, but includes in /...*, p. 411].

سنة ٨٥٧ تمربغا الدوادار الكبير *a* فهاؤلاء الثلاثة *b* مقدّمو الالوف وان كان تمربغا اقطاعه طبلخاناة فمنزلته تقدمة *c* وكان عند الملك المنصور من الامراء غير مماليك ابيه جماعة منهم يونس العلائىّ الناصرىّ نائب قلعة الجبل وكزل السودونىّ المعلّم ومغلباى الشهابىّ احد امراء العشرات وقطى الدوكارىّ نائب البحيرة وعبد اللّه كاشف الشرقيّة ومن مماليك ابيه الامير لاجين شادّ الشراب خانة واسنباى الجمالىّ الدوادار الثانى وازبك من ططخ الخازندار الكبير وهو صهر الملك المنصور وزوج اخته وسنقر العائق الامير آخور الثانى وسنقر استادار الصحبة وجماعة أُخَر تأمّروا فى الدولة المنصوريّة لا يُعتدّ بهم كونهم *d* الى الآن صفة الخاصّكيّة فهاؤلاء الامراء وامّا من كان عنده *e* من مماليك *f* ابيه *g* الخاصّكيّة والجمداريّة وغيرهم فكثير جدّا على انّه كان بالقلعة جماعة كثيرة غير الظاهريّة *h* من الظاهريّة *i* والناصريّة والمؤيّديّة *k* والاشرفيّة *l* والسيفيّة *m*

وامّا *n* من كان مع *o* المماليك من اعيان الامراء ببيت الامير الكبير من المقدّمين الامير الكبير اينال وتنبك *p* امير مجلس واسنبغا الطيّارىّ راس نوبة النوب وخشقدم المؤيّدىّ حاجب الحجّاب وطوخ من تمراز الناصرىّ *q* وجرباش المحمّدىّ الناصرىّ كرد ويونس الاقبائىّ وقرقماس الاشرفىّ الجلب *r* وامّا *s* من امراء الطبلخانات والعشرات فكثير ذكرناهم *t* فى غير هذا المحلّ *u* يطول الشرح فى ذكرهم

---

a) R الظاهرى والامير جانبك الاستادار, and in margin وكان ايضا من امراء الظاهرية بالقلعة بردبك البجمقدار. *b*) RT om. *c*) RT add وكذلك جانى بك الظاهرى. *d*) R كون. *e*) S om. *f*...*g*) S مماليكه. *h*) I.e., الجقمقية. *i*) I.e., البرقوقية. *k*, *l*) R om. [*m*) See *z*, p. 397]. *n*) S ذكر. [*n*...*p*) H والمقدمون هم تنبك, and transp. *n*...*r*, to *h*...*k*, p. 397]. *o*) R من. *p*) See *n*. [*q*) H المشد. *r*) H adds واينال المذكور; and see *n*. *s*...*v*, p. 400) H om., but = in part *x*...*y*, p. 397]. *t*...*u*) T om.

٨٥٧

ولمّا اجتمع القوم فى بيت الامير *a* الكبير وعظم جمعهم اتاهم الامراء والخاصّكية والاعيان من كلّ فجّ حتّى بقوا فى جمع موفور فاعلنوا *b* عند ذلك بالخروج عن طاعة الملك المنصور والدخول فى طاعة الامير الكبير اينال والامير الكبير يمتنع من ذلك بلسانه فلم يلتفتوا لتمنّعه واخذوا فى لبس السلاح فلبسوا فى الحال عن آخرهم وطلبوا الخليفة القائم بامر اللّه حمزة فحضر قبل تمام لبسهم السلاح واحتفظوا بالامير قراجا الظاهرىّ وتنغرى بردى القلاوىّ وبردبك البجمقدار *c* كونهم ظاهريّة جقمقيّة ولمّا حضر الخليفة اظهر الميل الكلّىّ للاتابك اينال واظهر كوامن كانت عنده من الملك المنصور وحواشيه منها انّ المنصور جلس يومَ قُرِئَ تقليده على الكرسىّ وجلس الخليفة مع القضاة اسفلَ واشياء من هذا وقام مع الامراء فى خلع المنصور اتمّ قيام كلّ ذلك والمماليك فى احتراز عظيم على جماعة من الامراء خوفا من فرارهم الى الملك المنصور حتّى على الامير الكبير

ولمّا تكامل لبس المماليك والامراء السلاحَ طلبوا من الامير الكبير الركوب معهم والتوجّه الى بيت قوصون تجاه باب السلسلة فامتنع تمنّعا ليس بذاك ثمّ اجابهم فى الحال وركب هو والامراء وحولهم العساكر مُحْدِقة بهم الى ان اوصلوهم الى بيت قوصون المذكور ودخلوه من باب سرّه الذى بالشارع الاعظم ونزل الامير الكبير بمن معه من الامراء بالمقعد من الحوش وجلس الخليفة بالقصر الفوقانىّ بالبيت المذكور ورُسِّم على قراجا *d* وتنغرى بردى القلاوىّ وبردبك *e* بالقصر ايضا كلّ ذلك والقوم فى غير ثقة من الامير *f* الكبير وغيره من الامراء حتّى كلّم الامير الكبير بعض اصحابه العقلاء بكلام معناه قول *g* القائل [البسيط]

---

a) S fol. 180*a*. *b*) RST om. ة. *c*) R in margin لعله بردبك هجين. *d*) R transp. *e* here. *f*) R fol 219. *g*) T fol. 68*b*.

سنة ٨٥٧

إِذَا *a* وَتَرْتَ *b* ٱمْرَءًا *c* فَٱحْذَرْ عَدَاوَتَهُ *d*
مَنْ يَزْرَعِ ٱلشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ عِنَبَا
إِنَّ ٱلْعَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً
إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبَا

واظنّ *e* القائل له *f* الامير ارنبغا الناصريّ احد امراء الطبلخانات فانّه كان امثل القوم واقواهم بأسا وافرطهم شجاعة

واما الملك المنصور لمّا بلغه ما وقع للقوم *g* فى بيت الامير الكبير تحقّق مَن عنده من الامراء والاعيان ركوب الامير الكبير وخروجه عن الطاعة فامروا *h* فى الحال يشبك القرمىّ والى القاهرة ان ينادى بطلوع المماليك السلطانيّة لاخذ النفقة وانّ النفقة لكلّ واحد مائة دينار فنزل يشبك من القلعة والمنادى بين يديه ينادى بذلك الى ان وصل *i* الى الرملة تجاه باب السلسلة فاخذته *k* الدبابيس من المماليك فتمزّقوا وذهب القرمىّ الى حال سبيله ثمّ امر الملك المنصور لامرائه وحواشيه بلبس السلاح فلبسوا باجمعهم ولبس هو ايضا كلّ ذلك وآراؤهم مفلوكة *l* وكلمتهم غير منضبطة *m* وصرتُ *n* انا انظر اليهم من اسفل القلعة فلم اجد عندهم انزعاجا ولا هرجا مع جمودة *o* حركاتهم *p* ولم ينزل *q* من القلعة احد *r* لحفظ المدرسة الحسنيّة مع معرفتهم انّها مسلّطة على القلعة غاية التسليط *s* هذا *t* مع كثرتهم وقوّة بأسهم بالقلعة والسلاح والرجال وعندهم السلطان وشوكته الى الآن متقامة *u* فما شاء اللّه كان *v*

---

a...*b*) R اذا ردت. *b*) ST اوترت. *c*) RST امرا. *d*) RT عواقبه. *e*) T وقيل أن. *f*) T adds هذا. *g*) R من القوم. *h*) S fol. 180*b* (187*b*). *i*) S وصله. *k*) RST om ف. *l*) T مفلولة. *m*) RT منتظمة. *n*...*p*) T om. *o*) R adds فى. *p*) See *n*. *q*) T has *r* here. *s*) S التسلط. *t*) R om. *u*) T قائمة. *v*) See *s*, p. 398.

٨٥٧ وامّا *a* الامير الكبير فانّه حال ما استقرّ به الجلوس ندب دواداره سنة وصهره بردبك ومعه الامير *b* سونجبغا اليونسىّ رأس نوبة ونوكار الناصرىّ *c* احد امراء العشرات وثانى حاجب الى القلعة رسالة الى الملك المنصور *d* يطلب منه اخماد *e* الفتنة بإرسال *f* جماعة من امرائه *g* وهم تمربغا الدوادار الكبير ولاجين شادّ الشراب خاناة واسنباى *h* الدوادار الثانى فطلعوا *i* الى الملك المنصور وكلّموه فى ذلك وعادوا الى الامير الكبير باجوبة طويلة مضمونها انّه امتنع من تسليمهم فارسلهم الامير الكبير ثانيا *k* فتوجّهوا الى القلعة وطلعوا الى المنصور ثانى مرّة وطلبوا منه ما ذكرناه فامتنع *l* وعوّق عنده سونجبغا ونوكار وارسل *m* بردبك بالجواب *n*

وابتدأ *o* القوم فى القتال من يوم الاثنين المذكور *p* واشتدّ الحرب وجُرح *q* من الطائفتين جماعة ثمّ خرج جماعة من اصحاب *r* الامير الكبير لاخذ *s* مدرسة السلطان حسن فامتنع *t* من بها من فتح ابوابها *u* فنقبوا حائطا *v* من جوارها ممّا يلى *w* حدرة البقر ودخلوا منه الى المدرسة المذكورة وعمّروا سلالم *x* سطحها *y* وطلعوا *z* منه الى مآذنها *aa* ورموا منها *bb* بالمدافع *cc* على قلعة الجبل وقوى *dd* امر اصحاب الامير الكبير *ee* باخذ المدرسة المذكورة *ff* الى الغاية غير انّ

[*a*...*b*) H هذا بعد ان ارسل الامير الكبير الى السلطان مع. *c*...*d*) H دواداره وبردبك الحاجب الثانى. *e*...*f*) H ارسال. *g*) H الامراء اليه. *h*) H adds الجمالى. *i*...*l*) H فابى فاعادهم مرّة ثانية [فابى ايضا]. *k*) R adds in margin وصحبتهم بردبك دواداره وصهره. [*l*) See *i*. *m*) H adds دواداره. *n*) H om. *o*...*p*) H فعند ذلك وقع القتال. *q*...*r*) H ولما كان وقت الظهر من اليوم المذكور رسم. *s*) H بان تنقب. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H نقبا من جهة. *x*...*y*) H سلم السطح. *z*) H [وتوصلوا]. *aa*) RST موادنها [H الموادن]. *bb*...*cc*) H om. *dd*...*ee*) H واستفحل امره. *ff*...*c*, p. 402) H واستمر فى كل يوم فى نمو وامر المنصور ومن معهم فى ادبار [وغيرهم من مماليك ابيه].

سنة ٨٥٧ الامير الكبير الى الآن يقدّم رجلا ويؤخّر اخرى فى الخلاف على المنصور ويحسب العواقب وصار يُظهر انّه مكره على ذلك فلم يقبل المنصور منه ما*a* اظهره*b* وتحقّق كلّ احد ما القصد بالركوب*c*

ثمّ*d* نزل الملك المنصور من القصر السلطانىّ بامرائه وعسكره الى الاسطبل السلطانىّ وجلس بالمقعد المطلّ على الرملة ونزل من عساكره*e* جماعة مشاة من باب السلسلة الى الرملة لقلّة وجود الخيل بالقلعة فانّه كان ايّام الربيع والخيولُ غالبها مربوطة على القرط بالبرّ الغربىّ من الجيزة حتّى انّه كان جميع ما بالقلعة من الخيول اقلّ من مائة فرس ومُنعوا من احضار خيولهم التى بالربيع وعزّ توصّلهم اليها وقاتلوا القومَ وهم مشاة غير مرّة وصار امر الامير الكبير فى نموّ بمن يأتيه من المماليك السلطانيّة وجميعهم فرسان غير مشاة فانّه صار كلّ واحد منهم يرسل غلامه فيأتيه بفرسه من مربطه بالربيع بخلاف القلعيّين فانّهم ممنوعون من ذلك من حجر اصحاب الامير الكبير عليهم لهذا السبب وغيره

ولمّا رأى الملك المنصور امر الامير الكبير فى زيادة اراد النزول اليه بعساكره*f* فى الحال من اوّل وهلة فمنعه قانى باى الجاركسىّ من ذلك بسوء تدبيره لامر سبق وكان فى نزوله غاية المصلحة من وجوهٍ عديدة ومضى نهار الاثنين بعد قتال*g* كبير وقع فيه وبات الفريقان فى ليلة الثلاثاء على اهبة القتال*h* واصبحا*i* يوم الثلاثاء على ما هم عليه من القتال والرمى بالمدافع والنفوط والسهام من الجهتين والجراحات فاشية فى الفريقين الّا انّ فيمن هو اسفل اكثر غير انّه لا يؤثّر*k* لكثرتهم ولم يكن وقت الزوال حتّى كثر عسكر الامير الكبير*l* بمن

---

a...*b*) S ذلك. [*c*) See *ff*, p. 401. *d*...*h*) H om.].
e) R عسكره. *f*) T fol. 69*a*. *g*) R fol. 220. [*h*) See *d*.
i...*a*, p. 403) H ودام القتال الى ليلة الاربعاء فنزل اليهم من القلعة.
k) R adds فيهم. *l*) R ايناك.

يانبيه أرسالا من المماليك السلطانيّة واستفحل امره لا سيّما لمّا نزل سنة ٨٥٧
الاميرa جانبك الظاهرىّ استادارb العالية اليه داخلا فى طاعته ومعه تجداشه الاميرc بردبكd البجمقدار احدe امراء العشرات ورأس نوبة وسُرّ الامير الكبير بنزوله الى الغاية وكان لنزول جانبك المذكور منf القلعةg اسباب خفيّةh

ثمّi فى هذا اليوم لهج الخليفة امير المؤمنينk القائم بامرl اللّه حمزة بخلعm الملك المنصور عثمان من الملكn غيرo مرّة فى الملأ فقوى بذلك قلبp اصحاب الامير الكبير وجدّواq فى القتال وتفرّقوا على جهات القلعة وجدّوا فى حصارها ومنعوا من يطلع اليها بالميرة وغيرها وخفّ الترسيم عن جماعة من الامراء من اصحاب الامير الكبير ممّن كانت المماليك تخاف من ذهابهم الى الملك المنصور وكانوا قبل ذلك يحتفظونr بهم بطريق التحشّم وهو انّ الامير منهم كان اذا ركب للقتال اوs غيره دار حوله جماعة من المماليك الاشرفيّة وغيرهم وساروا معه حيث سار كانّهم فى خدمته حتّى يعود الى مكانه فمن آخر يوم الثلاثاء هذا ومن صبيحة يوم الاربعاء تركوا ذلك لعلمهم انّ جميع الامراء والعساكر صاروا فى طاعة الامير الكبير وشرع الجميع فىt القتال

[*a*) See *i*, p. 402. *b*...*c*) H الاستادار و. *d*) H adds [الظاهرى] R in margin جانبك نائب جدة. *e*...*h*) H واستمر نزول الخاصكية والمماليك فى كل يوم من عنده الى عند الامير الكبير يدخلون تحت طاعته فقوى بذلك جيش الامير الكبير وكثر حزبه بزائد عن الحد وصار بقدر من عند المنصور فيما اظن ثلاث مرار.] *f*, *g*) R om. [*h*) See *e*. [*i*...*k*) H هذا والخليفة]. *l*) S fol. 181*b*. [*m*) H مقيم عند الامير الكبير وقد ارسل فاحضر جميع اقاربه خوفا من ان يطلع احد منهم الى القلعة وقد اشيع بين الناس ان الخليفة خلع. *n*) H السلطنة. *o*...*d*, p. 403) H om.]. *p*) R امر. *q*) R om. *r*) R يحفظون. *s*) R و. *t*...*a*, p. 403) R بالقتال فى مماليكهم.

سنة ٨٥٧ بمماليكهم a وحواشيهم وفى عمل التدبير فى اخذ الملك المنصور وخلعه من السلطنة وباتوا تلك الليلة على ما هم عليه

٣ ربيع الاول واصبحوا يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الاوّل والقتال عمّال واصحاب الملك المنصور تنْسلّ b منه الى الامير الكبير واحدا بعد واحد ومن بقى منهم عند الملك المنصور لا يلتفت الى من ذهب بل هو على ما هو عليه من القتال لكثرة عددهم وللقيام c بنصرة ابن استاذهم فكان فى يوم الاربعاء هذا وقعات بين الطائفتين بالمناوشات لا بالمقابلة وباتوا على ذلك d

٤ ربيع الاول فلمّا كان يوم الخميس رابع شهر ربيع الاوّل ارسل e الملك المنصور الى الامير الكبير بالامير f سونجبغا g والامير نوكار h والزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز وشهاب الدين الامام الاخميمىّ i ومعهم منديل الامان للامير الكبير ومن k معه من الامراء ليطلعوا الى طاعة السلطان l وتردّدوا بين m الملك المنصور والاتابك اينال غير مرّة فى عمل الصلح n وكثر الكلام بينهم o الى ان p انفضّ المجلس على غير طائل q ولم ينبرم r صلح ومنع s الامير الكبير t سونجبغا ونوكار من u الطلوع الى القلعة وعاد v الاخميمىّ بالجواب w الى السلطان x وفى الحال عاد القتال على ما y كان عليه z فانّه aa كان بطل الرمى من القلعة ومن المدرسة لعمل bb الصلح cc فلمّا انفضّ dd الامر على غير صلح عاد كلّ احد

a) See t, p. 403. b) S تسلل R تسال. c) S والقيام. [d) See o, p. 403. e) H نزل من عند. f) H om. g) H adds اليونسى. h) H adds الحاجب الثانى]. i) S om. [k...l) H (35a) ومشوا فى الصلح وكان الاخميمى هو متكلم القوم. m...n) H بين الفريقين وطلب الامير الكبير جماعة من مرتين. o...p) H السلطان وطلب السلطان جماعة وآخر الامر. q...r) H om. s) H وعوق. t) H adds عنده. u...v) H وارسل بـ. w...x) H om. y...z) H حاله. aa...cc) H om.]. bb) R لعدم. [cc) See aa. dd...a, p. 405) H وقع ذلك التفت.

من الطائفتين الى ما كان بصدده واعلن *a* الخليفة فى *b* هذا اليوم ايضا بين *c* الملأ *d* بخلع الملك المنصور من السلطنة وسلطنة الاتابك اينال *e* والاتابك *f* يمتنع من ذلك فى ذلك الوقت حتّى ينظر ما يكون من امر الملك المنصور ومحاصرته *g* سنة ٨٥٧

ثمّ *h* تكلّم *i* الخليفة فى *k* اليوم ايضا بين الناس باعلى كلامه *l* قد خلعتُ الملك *m* المنصور من *n* الملك *o* هذا *p* وقد ضعف امر الملك المنصور واستفحل امر الاتابك اينال غير انّ الرمى من القلعة بالمدافع وغيرها *q* مستمرّ وهلك من ذلك جماعة كبيرة من عساكر الامير الكبير ومن الاجناد والعامّة والمنفرّجين *r*

واصبح يوم الجمعة خامسه حضر المقرّ الجمالىّ ناظر الجيش *s* والخاصّ *t* ٥ ربيع الاول وعظيم *u* الدولة *v* عند الامير الكبير فقام *w* له الامير الكبير واعتنقه واجلسه بازائه فوق الامير خشقدم حاجب الحجّاب فعند قدومه تحقّق كلّ احد بزوال دولة المنصور واقبال دولة الاتابك اينال وتكلّم المقرّ الصاحبىّ مع الاتابك كلاما *x* كثيرا لا يشاركهما فى ذلك احد الّا فى النادر ثمّ رسم الامير الكبير بطلب القاضى محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ *y* والقضاة الاربعة فحضروا فى الحال وقد نزل الخليفة من القصر ايضا وجلس عند الامير الكبير هو والقضاة *z* وشاهدوا

[*a*) See *dd*, p. 404. *b*...*e*) H الى الامير الكبير وساله بالسلطنة]. *c*...*d*) S om. [*e*) See *b*. *f*...*g*) H فامتنع امتناعا هينا ثم اجاب بعد ان سال الخليفة الامراء والمماليك عن سلطنته فقال الجميع بلسان واحد نحن راضون به وصرخوا بذلك غير مرة ويقال ان بعض الخاصكية قبل الارض بين يديه. *h*...*i*) H وقال. *k*...*l*) H om. *m*) H om. *n*...*o*) H وقرر ذلك غير مرة بحضرة الملا من الناس. *p*...*r*) H om.]. *q*) S وغيره. *r*) T om. و [and see *p*. *s*...*t*) H الخاص]. *u*...*v*) TH om. *w*) T fol. 69*b*. [*w*...*z*) H ثم القضاة بالمقعد]. *x*) R om. *y*) R fol. 221. [*z*) See *w*.

سنة ٨٥٧ المدافع *a* التى ترمى عليهم من القلعة وكان اهل القلعة فى يومى الاربعاء والخميس قد امعنوا فى الرمى *b* من القلعة على *c* الامير الكبير واصحابه *d* حتّى كان *e* المدفع يصل *f* الى باب سرّ *g* بيت قوصون الذى فيه الامير الكبير وربّما *h* عدّى الباب ووقع *i* بالشارع على المارّ الى صليبة ابن طولون *k* ولمّا حضرت القضاة عند *l* الامير الكبير تكلّموا مع *m* الخليفة *n* فى خلع الملك المنصور عثمان بكلام طويل ثمّ طلبوا بدر الدين ابن المصرىّ الموقّع *o* فاملاه قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ الشافعىّ الفاظا كَتَبَها تتضمّن القدح *p* فى الملك *q* المنصور وخلعه *r* من السلطنة *s* وكان ذلك *t* فى اوائل الساعة الثالثة *u* من نهار *v* الجمعة *w* وخُلع *x* الملك المنصور فى اليوم المذكور من الملك وحكم *y* القضاة بذلك *z*

فكانت *aa* مدّة سلطنة الملك المنصور من *bb* يوم تسلطن بعد خلع ابيه الملك الظاهر جقمق فى يوم الخميس حادى عشرين المحرّم من سنة سبع وخمسين هذه الى يوم الجمعة هذا *cc* شهرا *dd* واحدا وثلاثة عشر *ee* يوما ولا *ff* نعرف انّ سلطانا اقام هذه المدّة اليسيرة فى ملك مصر فى الدولة التركيّة *gg* غيره هذا مع كثرة عساكره ومماليك

[*a*...*b*) H الرمى بالمدافع والنفوط والنشاب. *c*) H adds والخليفة. *d*) H om. *e*...*f*) H ان بعض الرمى بالمكاحل وصل. *g*...*h*) H السر الذى بالشارع عند حدرة البقر بل والدور المجاورة للباب. *i*...*k*) H ووصل الى. *l*) H adds والخليفة. *m*...*n*) H om. *o*) H احد موقعى الدست. *p*...*q*) H خلع. *r*) H om. *s*) H adds ذكر فيها نحوا مما حكيناه فى هذه الايام ثم امره بان يثب قائما على رجليه ويقرؤها باعلى صوته فنهض قائما وقراها على العسكر وخلع المنصور من السلطنة. *t*) H adds الوقت. *u*) H adds تقريبا. *v*) H يوم. *w*) H adds المذكورة. *x*...*z*) H om.]. *y*) T plur. [*z*) See *x*]. *aa*) S واما. [*bb*...*cc*) H om. *dd*...*ee*) H ثلاثا واربعين. *ff*...*e*, p. 407) H om. *gg*) S fol 182*b* (189*b*).

ابيه وحاشيته وما [a] ارى [b] هذا الآ [c] نوعا [d] من المجازاة   انتهى [e] سنة ٨٥٧

ولمّا [f] فرغ بدر الدين المصريّ من كتابة الورقة امره قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينيّ ان يقرأ ما فى [g] الورقة على من [h] حضر المجلس من الامراء وغيرهم وقرئت عليهم الى آخرها [i] ثمّ [k] سأل قاضى [l] القضاة من حضر المجلس [m] عن سلطنة [n] الامير الكبير اينال عليهم [o] فصاحوا باجمعهم [p] نحن راضون بالامير الكبير وكرّر القاضى عليهم القول غير مرّة وهم يردّون الجواب كمقالتهم [q] اوّلا وفرحوا [r] بذلك وسُرّوا غاية السرور وانفضّ المجلس على خلع الملك المنصور وسلطنة الاتابك اينال غير انّه [s] لم يلبس خلعة [t] السلطنة ولا ركب بشعار الملك ترك ذلك لوقته [u]   وصار الناس فى خطابه [v] من [w] يومئذ [x] على اقسام والفاظ [y] مختلفة [z] فمن الناس من صار يقول له يا خوند ومنهم من يقول اغاه ومنهم من يقول الامير الكبير ومنهم من يقول [aa] السلطان كلّ [bb] ذلك وهو [cc] على حالة جلوسه كاوّل يوم تحوّل الى بيت قوصون المذكور اعنى من اوّل يوم الوقعة ولم يتغيّر عليه شىء ممّا كان عليه ولم يركب من المقعد المذكور من يوم قدم بيت قوصون غير مرّة واحدة فى يوم الثلاثاء وعاد من وسط الحوش قبل ان يصل الى باب البيت النافذ الى الرملة ردّه اصحابه اجلالا لقدره وانّما كان يجلس هو بالمقعد والامراء عن يمينه ويساره جلوسا ووقوفا بين

---

a) R ولا. *a...b*) T وقد يكون. *c*) T om., R after *d*. *e*) T om., and see 406 *ff*. *f...g*) H وترشح الامير الكبير السلطنة بل صرخ الخليفة والقضاة بذلك لما قرئت. *h...i*) H العسكر. *k*) H فان القاضى الشافعى. *l...m*) H العسكر. *n...o*) H سلطنته ثلاث مرات. *p...q*) H كما صاخوا. *r...s*) H شعار الملك ولا ابهة السلطنة. *t...u*) H ولقب بالملك الاشرف لكنه. *v*) H مخاطبته. *w...x*, *y...z*) H om. *aa*) H adds يا مولانا. *bb...r*, p. 408) H om.]. *cc*) R om.

سنة ٨٥٧ يديه والمماليك والعساكر تخرج من بين يديه القتال طائفة *a* بعد اخرى باجتهاد وعمل جدّ فى مدّة هذه الايّام من غير ان يستحثّهم احد لذلك *b* وهذا شىء عظيم الى الغاية [الخفيف]

وَإِذَا سَخَّرَ ٱلْإِلٰهُ أُنَاسًا لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ

وكنتُ *c* انظر *d* فى تلك *e* الايّام الى *f* وجه الامير الكبير لِأتحقّق *g* هل هو *h* مسرور *i* ام *k* محزون *l* فلا اعرف *m* هذا *n* منه لثباته فى سائر احواله وسكونه وعقله فانّه *o* كان *p* يُنفّذ الامور على احسن وجه من غير اضطراب ولا هرج بتأنٍّ وتُؤدة وكلّما وقع من اصحابه ما يخالف ذلك ياخذ فى تسكينهم وثباتهم *q* على القتال من غير عجلة ثمّ يقول لهم القلاع ما تؤخذ الّا بالصبر والثبات والتأنّى *r* ثمّ *s* انّ الامير الكبير امر فى اليوم المذكور بعمل منبر ليخطب عليه قاضى القضاة بالبيت المذكور لصلاة الجمعة *t* فصُنع *u* ذلك *v* فى الحال وتهيّأ *w* القوم لصلاة الجمعة *x* فلمّا *y* دخل وقت الصلاة *z* خطب قاضى القضاة علم الدين *aa* وصلّى بالامير *bb* الكبير والخليفة وجميع *cc* العساكر *dd* بمقعد *ee* البيت المذكور ثمّ انصرف القضاة *ff* بعد الصلاة الى منازلهم

هذا والقتال مستمرّ اشدّ *gg* ما يكون بين الطائفتين وقد تداول *hh* نزول الخاصّكية والمماليك من عند الملك المنصور الى الاتابك اينال وهم مع ذلك *ii* كلّ يوم فى *kk* زيادة فى القتال لا يلتفتون الى من يذهب من

---

a...b) S om. *c, d*) T ولم يظهر. *e*) T هذه. *f*) T فى. *g...h*) T om. *h*) R om. *i*) T سرور R transp. with *l*. *k*) T ولا. *l*) T حزن. *m*) T عرف. *n*) R بهذا. *o...p*) T وكان. *q*) Sic. [*r*) See *bb*, p. 407. [*s...t*) H واستمر القضاة عنده وطلب النجارين. *u*) H pl. *v*) H منبرا. *w...x*) H واحضروا كرسيا. *y...z*) H و]. *aa*) R adds صالح البلقينى. [*bb....dd*) H بهم الجمعة]. *cc*) S fol. 183*a* (190*a*). *dd*) See *bb*. *ee*) S عند. [*ff*) H om. *gg...ii*) H om.]. *hh*) R fol. 222. *ii*) See *gg*. *kk...e*, p. 409) H om.

٨٥٧ عندهم ويقول بعضهم لبعض نحسبه انّه جُرِح ومات وما علينا ممّن سنة يتوجّه من عندنا ونحن نقاتل الى ان نموت والملك المنصور جالس بالقصر السلطانىّ وعنده من اكابر الامراء الامير تنم امير سلاح والامير قانى باى الجاركسىّ

هذا مع مبالغة اصحاب الامير الكبير فى القتال ايضا لا سيّما من يوم حضر المقرّ الجمالىّ ناظر الجيوش *a* والخاصّ ثمّ حضر القضاة وخُلِع الملك المنصور فى *b* يوم الجمعة فمن يومئذ بذلوا نفوسهم لنصرة الامير الكبير وخوفًا من ان *c* يصير للملك *d* المنصور عليهم دولة فيكونَ فناءهم على يديه وايضا انّهم تحقّقوا سلطنة الاتابك اينال فاشتاقت نفوسهم لما عساه ينالهم من الاقطاعات والوظائف وغير ذلك فاقتحموا الاهوال لذلك من غير صبر ولا تأنٍّ [الوافر]

وَأَعْظَمُ مَا يَكُونُ ٱلشَّوْقُ يَوْمًا إِذَا دَنَتِ ٱلْخِيَامُ مِنَ ٱلْخِيَامِ

هذا والجراحات فاشية فى كلّ من الطائفتين *e* ويُقْتَلُ ايضا *f* منهم فى اليوم الواحدُ والاثنان واكثر واقلّ *g* ولمّا *h* كان يوم الجمعة المذكور توعّك فيه الامير *i* اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب ومات *k* من ليلته شبه الفجاءة من غير سابقِ مَرَضٍ *l* وصُلّى عليه من *m* الغد *n* بالمقعد *o* من بيت قوصون وحُمِل *p* ودُفن *q* بالصحراء وكان من محاسن الدنيا *r* يأتى التعريف *s* بحاله *t* فى الوفيات كما *u* هى عادة هذا الكتاب *v*

---

a) R sing. *b*) R من. *c*) R om. *d*) S الملك. [*e*) See *kk*, p. 408. *f*...*g*) H خلائق من الفريقين]. *g*) T om. *h*...*i*) [H وفى هذا اليوم وقت الضحى منه مرض]. *k*...*l*) H وقام من مجلس الامير الكبير وعليه آلة السلاح بعد ان رمل على علامة الامير الكبير التى كتبها على المراسيم ودخل الى المبيت فقلع آلة الحرب ولزم الفراش الى ان مات بعد نصف ليلة السبت فكان مرضه يوما واحدا وغسل فى مكانه (cp. 410 *ee*...411 *e*). *m*...*n*) H بمقعد الامير الكبير. *o*...*p*) H الخليفة والقضاة. *q*) H adds من يومه. *r*) H adds حسبما. *s*...*t*) H ترجمته. *u*...*v*) H om.

سنة ٨٥٧ ثمّ *a* اصبح يوم السبت سادس شهر ربيع الاوّل حضر المقرّ *b*
١٦ ربيع الاول الجمالىّ الصاحبىّ *c* ناظر الجيش *d* والخاصّ *e* عند *f* الامير الكبير وصحبته غالب مباشرى الدولة والقضاة *g* وكتبوا محضرا يتضمّن ما وقع فى امسه من خلع الملك المنصور من *h* السلطنة ومبايعة العساكر للامير الكبير بالسلطنة *i* وكتب *k* فى المحضر جماعة *l* كبيرة من امراء الظاهريّة وغيرهم *m* وفيه *n* قوادح فى الملك المنصور ذكرناها *o* فى غير هذا المحلّ *p**

وجدّ *q* فى هذا اليوم كلّ من العسكريين فى القتال *r* ورتّب الامير الكبير جماعة *s* من اعيان الامراء *t* على المواضع *u* التى يُتوصّل *v* منها الى القلعة وحرّض *w* الوالىَ وغيره على *x* مسك من يطلع الى *y* القلعة من الغلمان والخدم بالمآكِل وغيرها ومُسك بسبب ذلك جماعة وضُرب اخرون *z**

وفى *aa* هذا اليوم والذى قبله صارت *bb* امراء الالوف تخاطب الامير الكبير وهم وقوف وصار لا يقوم لاحد منهم عند *cc* ذهابه وايابه *dd* وكان *ee* الامير اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب رحمه اللّه فى يوم الجمعة الذى مرض فيه رمّل *ff* على كتابة الامير الكبير على المراسيم وغيرها وناهيك باسنبغا فانّه كان يوم ذاك امثل الامراء واجلّهم

[*a*) H ولما. *b*...*c*) H والقضاة. *c*) TH om. *d*...*e*) H الخاص, and adds وكاتب السر وهو المحب ابن الاشقر. *f*...*g*) H om. *h*...*i*) H وحكوا فيه الواقعة من اولها من ركوب المماليك السلطانية واخذهم الامير الكبير الى اخرها. *k*) H وشهد. *l*...*m*) H جانبك الاستادار وبردبك البجمقدار. *n*...*) Expanded in H]. *o*...*p*) T اختصرت ذكرها هنا. [*q*...*r*) H om. (but in part in addition to l. 11). *s*...*t*) H الامراء المقدمين. *u*) H adds والحارص (i.e., الحارس). *v*) H يطلع. *w*...*z*) H om. here, but in part in *o*...*p*. *x*) S fol. 183*b* (190*b*). *y*) T om. *z*) See *w*. *aa*...*bb*) H وصار. *cc*...*dd*) H الا فى النادر. *ee*...*e*, p. 411) H om., but cp. 409 *k*...*l*]. *ff*) S وصل (corrected in T).

٨٥٧ رأيتُه *a* انا وهو يرمّل على علامته من غير ان يحتشم معه الامير سنة
الكبير فى ذلك ولا تجمّل معه بل صار كلّما علّم العلامة ورمى بها
اخذها اسنبغا ورمّل عليها كما كان يفعله مع السلطان *b* فانّ *c*
العادة *d* لا يرمّل على السلطان الّا رأس نوبة النوب *e*

هذا *f* وقد تحقّق اهل القلعة زوال مُلك المنصور وهم على ما هم
عليه من الشدّة فى القتال والقيام بنصرة ابن استاذهم غير انّهم كما
قيل فى الامثال سلاح حاضر وعقل غائب لكونهم *g* شَبابا لم تمرّ بهم
التجارب ولا لهم ممارسة بالحروب *h* ولا يعرفون نوعا من انواع الخديعة
والمكر باخصامهم ولا حيلة فى تحصيل اغراضهم وايضا لم يكن عندهم
من الامراء وغيرهم من له خِبرة لهذه *i* الانواع غير امير واحد وجندىّ *k*
وكلّ منهما *l* غير مقبول الكلمة عندهم فالامير كزل المعلّم والجندىّ
السيفىّ كمشبغا الظاهرىّ برقوق المعلّم وامّا من عداهما من الامراء
فحالهم معروف لا يحتاج الى بيان واعظم مَن *m* كان هناك من الامراء
تنم امير سلاح وقانى باى الجاركسىّ الامير *n* آخور فأمّا تنم فانّه لم
يأْتِ بشىء إمّا تقصيرا منه لمعنى من المعانى او لقلّة دربته بالحروب
والخطوب وأمّا قانى باى فحاله معروف لا يحتاج للتعريف به *o**

٧ ربيع الاوّل واصبح *p* الناس *q* فى يوم الاحد سابع شهر ربيع الاوّل والقتال *r*
مستمرّ بين الفريقين وكلّ منهم *s* فى اشدّ ما يكون من القيام بنصرة
صاحبهم *t* الى قريب الظهر فنزل *u* من القلعة *v* جماعة كبيرة *w* مشاة *x*

---

a...*b*) T om. *c*...*d*) T والعادة. [*e*) See *ee*, p. 410. *f*...*o**) Wording differs in H; for *g*...*h* see the addition to 415. 3]. *i*) R بهذه. *k*) S وهو جندى. *l*) S منهم. *m*) S ما. *n*) T fol. 70*b*. [*o*) See *f*. *p*...*t*) H وفى يوم الاحد سابعه رتب الامير الكبير عدة من الامراء على المواضع التى يتوصل منها الى القلعة واستمر الحال (cp. 410. 7, 8)]. *q*...*s*) S om. *r*) R fol. 223. *s*) See *q*. [*t*) See *p*. *u*...*v*) H فظهر. *w*...*x*) H من عسكر الامير الكبير.

سنة ٨٥٧ الى عند *a* سبيل المؤمنىّ فخرج اليهم جماعة كبيرة *b* من عسكر الامير الكبير *c* وتقاتلوا *d* بالرماح والسيوف والاطبار وافترقوا *e* ثمّ *f* التقوا غير مرّة حتّى اردف عسكرَ الامير الكبير طوخُ من تمراز الناصرىّ من مكانه الذى كان *g* مقيما *h* به عند زاوية قانى باى الجاركسىّ *i* بجماعة *k* ثمّ اردفهم جماعة اخر من عند الامير الكبير *l* والتحم *m* القتال بينهم وقُتل *n* جماعة من عسكر الامير الكبير *o* منهم *p* طقتمر الناصرىّ *q* رأس نوبة *r* الجمداريّة *s* تهبيرًا *t* لانّه *u* كان هرب من عند الملك المنصور ونزل الى الامير الكبير فى يومه فلمّا ظفروا به قتلوه لما كان فى نفوسهم منه ثمّ مجق البيشبكىّ الخاصّكى أُخذ سحبا الى القلعة فمات من جراحه واينمش المؤيّدىّ الخاصّكى وقانى باى الاشرفىّ الخاصّكى وغيرهم

ودام القتال بينهم حتّى *v* ملك اصحاب الامير الكبير سبيل *w* المؤمنىّ بعد امور وحروب *x* ثمّ اطلقت اصحاب الامير الكبير النار فى البيوت التى *y* بجوار الميدان *z* برأى *aa* تمراز الاشرفىّ الزردكاش *bb* فتعلّقت *cc* النار فيهم *dd* حتّى وصلت الى سقف المسجد *ee* من سبيل المؤمنىّ *ff* واحرقته عن آخره وكان *gg* بسطحه جماعة كبيرة من السلطانيّة *hh*

[*a*) H جهة. *b*...*c*) H من السلطانية ورمى عليهم ايضا جماعة من القلعة. *d*) H adds قتالا شديدا. *e*...*f*) H غير مرة و. *g*...*h*) H om. *i*) H adds وحماميه]. *k*) R بجماعته. [*k*...*l*) H om.]. *m*...*o*) R om. [*n*...*p*) H وقبض السلطانية على السيفى. *q*) H البارزى الخاصكى]. *r*) S fol. 171*a* (191*a*). [*s*) H om., adds وقتلوه صبرا. *t*) H adds بالسيوف (? MS not clear)]. *u*...*v*) S وقتل جماعة اخرون من الطائفتين الى ان. *w*...*x*) H السبيل من عسكر المنصور. *y*...*z*) H المجاورة له. *aa*...*bb*) H لكون عسكر السلطان كان غالبه على اسطحتها. *cc*) H فعملت. *dd*) H فيها. *ee*...*ff*) H السبيل. *gg*...*hh*) H هذا والقتال مستمر من فوق ومن اسفل.

٨٥٧
فنزلوا a عنده b فحينئذ وجد اصحاب الامير الكبير طريقا لهدم سور c سنة المبدان فهدموا d جانبا منه e ودخلوا منه الى الميدان الذى f تحت قلعة g الجبل h هذا وقد انحاز i السلطانيّة الى باب السلسلة فكان فى هذا اليوم حرب بين الطائفتين لم يقع مثله فى الستّة ايّام الماضية k فلمّا دخل l القوم m الى الميدان ولّت n المنصوريّة o الادبار p وقام السلطان الملك المنصور عثمان من مجلسه بمقعد الاسطبل السلطانىّ وطلع الى القصر الابلق q من قلعة الجبل r ومعه s جماعة كبيرة من مماليك ابيه وغيرهم من الامراء والخاصّكية ودخل قانى باى الجاركسىّ الى مبيت الحرّاقة من الاسطبل ودام الامير تنم t بالمقعد مستعزّا بخجداشيته المؤيّديّة وغيرهم وتمزّقت عساكر المنصور فى الوقت كأنّها لم تكن من غير امر اوجب ذلك وتركوا باب السلسلة وفرّوا منه قبل ان يطلع اليه واحد من اصحاب الاتابك اينال ثمّ فعلوا ذلك ايضا بقلعة الجبل وتركوها وابوابها مفتّحة ولم يقاتلوا بها ساعة واحدة وتمزّقوا كلّ ممزّق وكان هذا بعكس ما كان منهم فى السبعة ايّام الماضية من شدّة القتال وعظم الثبات وقوّة u البأس v الى ان كان من امرهم ما كان فى هذا اليوم وتردوا w باب السلسلة والقلعة وانصرفوا فى الحال على اقبح وجه وكان يمكنهم ان يقاتلوا القوم بالميدان ايّاما فانّ الميدان لا فرق بينه وبين الرملة وليس بينه وبين باب

[*a*...*c*) II ثم هدموا صور]. *b*) R عنه. [*d*...*e*) II om. *f*...*k*) II فعظم القتال فى هذا اليوم حتى انه قتل فيه اكثر مما قتل من ابتداء الوقعة الى يوم تاريخه فكان يوما مهولا قاسى الناس فيه شدائد عظيمة وخطوبا وحروبا. *g*...*h*) T القلعة. *i*) T pl. [*k*) See *f*. *l*...*m*) II راى عسكر السلطان وصول عسكر الامير الكبير. *n*...*o*) II انهزموا وولوا. *p*) II adds لا يلوى احد منهم على احد. *q*...*r*) II والسلطانى and adds here p. 415 *k*...*l*. *s*...*h*, p. 414) II om., but see in the addition to 415.2]. *t*) R om. *u*) R وقوى. *v*) R الباس. *w*) MSS om. و.

سنة ٨٥٧ السلسلة تعلّق وايضا ولو ملكت اصحاب الامير الكبير باب السلسلة والاسطبل السلطانىّ كان يمكنهم القتال من القلعة ايّاما اذ ليس للقلعة تعلّق بالاسطبل وقد ملك المؤيّد شيخ ايّام امرته *a* الاسطبل من الامير ارغون الامير آخور نائب غيبة الملك الناصر فرج ودام به ايّاما ولم يقدر على اخذ القلعة ولا توصّل اليها بوجه من الوجوه وكان مع الملك المؤيّد اقوامٌ *b* هُم هُم *c* وايضا لم يكن بالقلعة يوم ذاك بعض من كان بها الآن ووقع ذلك لخلائق من الملوك انّهم ملكوا باب السلسلة ولم يقدروا على اخذ القلعة والمقصود من هذا الكلام ان ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة الّا فى الامن والرخاء لا غير كلّ ذلك لما تقدّم ذكره انّه ليس عندهم من يدبّر امورهم والّا فكان يمكنهم ان يطلعوا الى القلعة ويحصّنوها ويقاتلوا بها ايّاما حتّى تُعْمَل مصالحهم واذا سلّموها يعطوها *d* بالامان والرضى هذا اذا لم يكن لهم نهضة للهروب والخروج من الديار المصريّة والاختفاء فى مكان من الامكنة من القاهرة كما فعل غيرهم من الملوك السالفة على انّ اصحاب الامير الكبير كان اخذ منهم التعبُ والجهدُ فى هذا اليوم والذى *e* قبله امرا كبيرا وكَلَّ اكثرهم من القتال فلو امتنعت السلطانيّة بباب السلسلة يوما او يومين لطال *f* امرهم بعد ذلك ووقع لهم امور ليس فى ذكرها الآن فائدة وكان امر المماليك الظاهريّة فى هذا *g* الامر عجبا من شدّة بأسهم اوّلا وفى تهاونهم آخرا وقد قيل فى الامثال على قدر الصعود يكون الهبوط *h*

ولمّا *i* بلغ الامير الكبير اينال طلوع الملك المنصور من الاسطبل

---

a) S fol. 171*b*. *b*...*c*) S اشوام. *d*) T fol. 71*a*. *e*) S om. و. *f*) R fol. 224. *g*) R مبدا. *h*) S adds انتهى [(and see s, p. 413). *i*...*a*, p. 315) H فلما بلغه انهزام القوم.

٨٥٧ السلطانيّ الى القصر الابلق *a* ندب فى *b* الحال الامير *c* جرباش المحمّدىّ *d* الناصرىّ *e* المعروف بكرد الى *f* الطلوع الى *g* باب السلسلة وتسليم *h* الاسطبل السلطانيّ *i* ولم *k* يتحرّك الامير الكبير من مكانه *l* ولا *m* ظهر عليه فرح ولا كآبة فهذا ايضا ممّا تعجّبتُ منه *n* وطلع *o* الامير جرباش الى باب السلسلة بعد ان استولى اصحاب الامير الكبير عليها وكان من خبر اخذهم لباب السلسلة انّ الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ امير سلاح لمّا قام الملك المنصور وطلع الى القصر وتشتّت عساكره ثمّ دخل قانى باى الجاركسىّ مبيت الحرّاقة من الاسطبل *p* قام تنم المذكور ومشى الى المقعد الذى كان يجلس به الملك المنصور فى ايّام الوقعة واشار الى القوم بمنديل كان بيده كمَن يطلب الامان ثمّ ركب فى الحال وفى زعمه انّ الجماعة تتلقّاه بالرحب والقبول لاياد كانت له *q* وصحبة عند الامير الكبير قديما وحديثا وايضا انّ غالب من كان من اصحاب الامير الكبير هو خجداشه او *r* صاحبه فركب فرسه ونزل حتّى وقف عند باب السلسلة اسفل الحدرة وفُتحت خوخة باب السلسلة ودخل القوم فحال ما وقع بصرهم عليه تناولته الالسن *s* والايدى *t* بالسبّ والضرب حتّى أُخذ وأُنزل بغير تخفيفة على حالة غير مرضيّة ولو لا انّ بعض خجداشيته المؤيّديّة حماه لكان امره ربّما وصل الى التلاف وكذلك وقع للامير كزل المعلّم وامّا عبد اللّه كاشف *u* الشرقيّة *v* فانّه *w* أُخذ *x* ورأسه مكشوفة وشيبته قد *y* تضمّخت بالدماء السائلة على وجهه من الضرب بالدبابيس والقوم

[*a*) See *i*, p. 414. *b*...*c*) H om. *d*...*e*) H احد مقدمى الالوف. *f*...*g*) H لاخذ. *h*...*i*) H om. *k*...*l*) See p. 413 *q*...*r*. *m*...*n*) H om. *o*...*f**, 416. 12) H varies].
p) R (as frequently) الاصطبل. *q*) S fol. 172*a* (192*a*).
r) R و. *s*, *t*) R transp. *u*...*v*) T الكاشف بالشرقية.
w...*x*) R فاخذ. *y*) R وقد.

سنة ٨٥٧ تهاجم عليه كرّة بعد أخرى لهلاكه لو لا قائلٌ كفّهم عنه وهو a يقول b لا تقتلوه يروح مال السلطان دَعُوهُ حتّى ياخذ السلطان امواله ثمّ وقع ذلك بجماعة من الخاصّكية يطول الشرح فى ذكرهم من الاخذ والسلب ممّا عليهم والاخراق بهم

وامّا الامير تنم فانّه c لمّا اخذوه ودخلوا به الى الامير الكبير وعلى رأسه قبع اخضر من غير تخفيفة ومعه كزل المعلّم وعبد اللّه الكاشف فأُوقف بين يدى الامير الكبير على بُعد فكان اوّل ما تكلّم به تنم d ان قال بينى وبين الامير الكبير عهود او معنى ذلك فقال الامير الكبير انت نقضت العهد يعنى بتركه وطلوعه الى الملك المنصور ثمّ امر به وبرفقته فحُبسوا بالقصر عند الامير قراجا وغيره ثمّ نُقلوا بعد ساعة الى ركبخاناة الاسطبل السلطانىّ واضيف اليهم قانى باى الجاركسىّ وغيره e ممّن ياتى ذكرهم عند توجّههم الى سجن الاسكندريّة *f

ولمّا g طلع الامير جرباش الى الاسطبل وملك باب السلسلة قام h الامير الكبير عند i ذلك k من مقعد l بيت الامير m قوصون وركب فرسه وخرج منه فى موكب عظيم الى الغاية n والخليفة عن يمينه وتنبك البردبكىّ o امير مجلس p عن يساره والعساكر q بين يديه محدقة به r وقد s وقفت t الخلائق u دهليزا لرؤيته v حتّى سار من بيت قوصون w تجاه باب السلسلة x الى ان طلع اليها وجلس

---

a) RT om. b) T om. c) R فانّهم. d) R om. e) R وغيرهم. f) See o, p. 415. $g \dots h$) H فلم يكن بعد ذلك الا نحو خمس درج وركب. $i \dots k$) H om. $l \dots n$) H بمحل اقامته]. m) S adds الكبير. [n) See l. $o \dots p$) H om. $q \dots r$) H om. $s \dots u$) H والناس من البيت الى باب السلسلة مصطفون وقوف]. t) T pl., R masc. [u) See s. v) H واحدا. $w \dots x$) H المذكور].

بالحرّاقة *a* من باب السلسلة فحال جلوسه تفرّقت *b* العساكر *c* فى قبض سنة ٨٥٧ اعيان *d* الامراء الظاهريّة *e* وغيرهم *f* فقبضوا منهم *g* على جماعة كثيرة ياتى *h* ذكرهم بعد ذلك*

ثمّ *i* أُخذ قانى *k* باى الجاركسىّ من مبيت الحرّاقة وأُنزل به عند رفقته المقبوض عليهم وقيّدوا الجميع بركبخاناة الاسطبل ولم ينْجُ احد من امراء الظاهريّة غير اسنباى الجمالىّ الدوادار الثانى فانّه فرّ من القلعة واختفى على ما سياتى ذكره *l* ثمّ *m* امر السلطان فى الوقت بالافراج عن الامير قراجا الظاهرىّ وعن الامير تغرى بردى القلاوىّ وعن الامير بردبك الامير آخور الثالث ورسم لهم بلبس الكلفتاة من الغد وحضور الخدمة السلطانيّة *n*

ثمّ *o* رسم الامير *p* الكبير *q* فى الحال بقلع السلاح وقلع هو *r* قبل الناس ما كان عليه وكان لبسه فى تلك الايّام كلّها فرقل مخمل احمر بغير اكمام وقلعت العساكر فى الحال السلاح من عليهم وسكنت الفتنة كانّها لم تكن *s* وبات *t* الناس فى امن وسلامة *u* على *v* انّ القاهرة كانت فى مدّة هذه الايّام والقتال عمّال فى كلّ يوم فى غاية *w* الامن *x* والحوانيت مفتّحة والناس فى بيعهم وشرائهم واكثرهم جالس بالدكاكين للفرجة على من يمرّ عليهم من العساكر الملبَسة بل كان يتوجّه منهم ايضا جماعة كبيرة الى الرميلة للفرجة على القتال كما كان يتوجّه

---

a) R om. [*b*) II (و)شرع. *c*) II adds فى النهب والاخذ فنهبوا شيئا كثيرا من الاموال والقماش والمتاع واخذوا. *d*) II om. *e* . . . *f*) II واحدا بعد واحد. *g*) II فى الليلة المذكورة. *h* . . .*) II Expands. *i* . . . *l*) II om.]. *k*) S fol. 172*b* (192*b*). [*l*) See *i*. *m* . . . *n*) II وفى الحال نودى بالامان والاطمان والطلوع من الغد فى القلعة بالكلفتاة والتتريات القيص لسلطنة الامير الكبير. *o* . . . *s*) II وقلع السلاح فى الحال]. *p* . . . *q*) T om. *r*) R fol. 225. [*s*) See *o*]. *t*) T pl. *u*) II adds وسر الناس فى اخماد الفتنة. *v* . . . 420. 5) II om.]. *w* . . . *x*) S ايام.

سنة ٨٥٧ بعضهم للفرجة على المحمل وغيره *a* ولم تُقفَّل ابواب القاهرة فى هذه المدّة ولا *b* شوّشت *c* الزُّعر على احد بل كان كلّ واحد يمضى الى حال سبيله والقتال عمّال بين الطائفتين لا يصيب من *d* العامّة الّا من توغّل منهم بين المقاتلة فهذا ايضا من الغرائب على انّنا لا نعلم وقعة كانت بمصر تطول هذه المدّة ولا حوصرت قلعة الجبل سبعة ايّام الّا فى هذه الواقعة وامّا وقعة يشبك الشعبانىّ ورفقته مع الملك الناصر المقدّم *e* ذكرها *f* ليس هى كهذه الوقعة ومع هذا قُفّلت القاهرة فى *g* تلك الكائنة ايّاما ونهبت *h* الزعر عدّة اماكن فكانت هذه الوقعة بخلاف جميع الوقائع *i* فى هذا المعنى انتهى *k*

وبات الامير الكبير اينال بمبيت الحرّاقة من الاسطبل السلطانىّ حتّى اصبح وتسلطن منه على ما يأتى ذكره مفصّلا فى ترجمته عقيب هذه الترجمة وزالت دولة الملك المنصور عثمان كانّها لم تكن فسبحان من لا يزول ملكه فكانت مدّة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع ابيه حسبما تقدّم ذكره الى يوم خَلَعَهُ الخليفة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاوّل شهرا واحدا *l* وثلاثة عشر يوما والى يوم تسلطن الملك الاشرف اينال فى صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاوّل المذكور *m* شهرا وستّة عشر يوما ولا نعلم احدا من ملوك مصر من *n* الاتراك *o* كانت مدّته فى الملك اقصر من مدّة الملك المنصور هذا مع عظم شوكته وثبات قدمه فى الملك فما *p* شاء اللّه كان *q* وما هذا *r* الّا نوع من القصاص وقد ورد فى الاسرائيليات يقول *s* اللّه

---

a) See also the addition in II to 425.5. *b*) S لا. *c*) T pl. *d*) S om. *e*...*f*) T om. *g*...*i*) R om. *h*) T pl. *i*) See *g*. *k*) T om. *l*) Catch-word in bottom margin of S, fol. 192*b* (172*b*); but remainder of MS missing; R om. *m*) R om. *n*...*o*) R om. *p*...*q*) R om. *r*) R ذاك. *s*...*a*, p. 419) R om.

سبحانه وتعالىa يا داوود انا الربّ الودود اعامل الابناء بما فعلت سنة ٨٥٧ الجدود وقد رأيناb هذه المكافأة في واحد بعد واحد من يوم خُلع الملك المنصور حاجّي بالملك الظاهر برقوق من السلطنة الى يومنا هذا والجميع يشربون هذا الكأس من يد اتابكيهم ويردc عليهم هذا الشراب بتدبير مماليك ابيهم وقد تقدّم ذكر هذا المعنى في مواطن كثيرةd والاضرابe عن ذكرf هذاg اجملh

ولمّا طلع الملك المنصور من الاسطبل الى القصر ودعه مماليك ابيه وفارقوه فلاi قوّة الّا باللّهk وتوجّه هو الى الحريم السلطانيّ عند والدته واقام عندها الى ان طلبه منهاl الملك الاشرف اينال فخرجتْ معه الى قاعة البحرة بالحوش السلطانيّ من قلعة الجبل فاقام الملك المنصور بالبحرة من يوم خلع هو ومن بخدمه مع والدته واولاده والجميع في الترسيم الى يوم الاحد ثامن عشرين شهر ربيع الاوّل فأُخذ منها بجميع خدمه ووالدته واولاده وأُنزلوا الجميع في حرّاقة الى ثغر الاسكندريّةm وكانتn هيئة نزول الملك المنصور من القلعة انّه أُركب على فرس بوز بقيد من غير ان يركب احد من الاوجاقيّة خلفه كما هي عادة الملوك من الامراء ومضوا به من باب القرافة في وقت القائلةo وقد خرجواp الناس للفرجة عليه بخارج القاهرة وساروا به وحوله الخاصّكيّة بالسيوف والرماح وجماعة كبيرة من اعيان الامراء وقد ازدحمواq الناس بالكيمان للفرجة عليه حتّى اجتاز بقرافةr مصر القديمة الى ان وصل الى نيل مصر وأُنزل في الحرّاقة وسافر من وقته في بحر النيل الى الاسكندريّة

---

a) See *s*, p. 418. *b*) R رايت. *c . . . d*) T om. *e*) T om و. *f . . . g*) T ذكرها. *h*) T adds انتهى. *i . . . k*) R om. *l*) R om. *m*) T adds فانا لله وانا اليه راجعون. *n*) T وكان. *o*) T القابلة. *p*) R fem. *q*) R sing. *r*) T fol. 72*a*.

سنة ٨٥٧ فسجن *a* بها وهذا ايضا من الغرائب من انّ ملك مصر يُخلع ويتوجّه مقيّدا الى الاسكندريّة *b* نهارًا ولم يقع ذلك لغيره فى السنين الخالية وكان مسفّره خيربك *c* الاشقر المؤيّدىّ الامير آخور الثانى واستمرّ الملك المنصور مسجونا بثغر الاسكندريّة وعنده والدته وجواريه واولاده الى ما يأتى ذكره احسن اللّه عاقبته بمحمّد *d* وآله *e*

ذكر *f* سلطنة الملك الاشرف اينال العلائىّ على مصر

السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر اينال بن *g* عبد اللّه *h* العلائىّ الظاهرىّ ثمّ *i* الناصرىّ *k* تملّك الديار المصريّة بعد انهزام الملك المنصور عثمان فى يوم الاحد سابع شهر ربيع الاوّل من سنة سبع وخمسين وثمانمائة وطلع *l* الى باب السلسلة *m* وبات بمبيته *n* الى ان تسلطن من الغد وقد *o* ذكرنا طلوعه وما وقع له فى *p* حرب الملك *q* المنصور *r* فى ترجمته *s* مفصّلا *t* ويأتى *u* ذكر سلطنته *v* ايضا فى أوّل ترجمته كما هى عادة هذا الكتاب *w* والملك *x* الاشرف هذا هو *y* السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك واولادهم *z* بالديار المصريّة والثانى عشر من ملوك *aa* الجراكسة واولادهم بها *bb*

---

a...b) R om. *c*) T خايربك. *d...e*) R om., and adds اخر الجزو السابع من نساخة المصنف. *f*) R fol. 225, ult; T fol. 72*a*, 5; an entire folio is missing from H (cp. p. 424 *c*), but all the material contained here in the Nujûm is included in Inâl's biography in H, fol. 88*b*. *g...h*) R om.; but such abbreviations of proper names and titles will not be noted regularly. *i...k*) T om. *l...m*) R om. *n...o*) R بمبيت. *p...q*) R مع. *r*) R adds فى حربه كل ذلك الخرافة حسبما. *s...t*) R ترجمة المنصور عثمان. *u...w*) R om. فيما مضى. *v*) T سلطنة. *w*) See *u*. *x...y*) R وهو, and transp. *x...bb* to *z*, p. 421. *z*) T om. *aa*) R om. *bb*) See *x*.

ولمّا كان صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاوّل من سنة سبع ٨٥٧
وخمسين المذكورة طلع اعيان الدولة والعساكر *a* الى الاسطبل ٨ ربيع الاوّل
السلطانيّ بقماش *b* الموكب وانضمّوا لجميع *c* بالحرّاقة *d* من *e* باب
السلسلة *f* وقد حضر الخليفة *g* والقضاة الاربعة وسائر امراء الدولة
وبويع الامير الكبير اينال بالسلطنة ولقّب بالملك الاشرف ولبس خلعة
السلطنة من مبيت الحرّاقة بالاسطبل *h* السلطانيّ فى اوّل ساعة من
النهار المذكور بعد طلوع الشمس بنحو ستّ *i* درجات *k* فى ساعة
القمر *l* والطالع الحمل وكان بويع بالسلطنة حسبما *m* تقدّم ذكره فى
بيت قوصون قبل ان يملك قلعة الجبل *n* فى يوم الاربعاء ثالثه *o* ثمّ *p*
فى يوم الجمعة حسبما *q* ذكرنا ذلك فى وقته ثمّ فى *r* يوم السبت ٥ ربيع الاوّل
سادسه ثمّ فى عصر امسه *s* بعد طلوعه الى باب السلسلة والعهدة
فى *t* سلطنته *u* من *v* وقت *w* لبسه الخلعة السوداء الخليفتيّة *x* وركوبه *y*
بشعار الملك *z*

ولمّا تمّ لبسه خلعة *aa* السلطنة *bb* من المبيت المذكور *cc* خرج منه ومشى حتّى ركب فرس النوبة بأبّهة السلطنة وشعار الملك وحمل ولده المقام الشهابيّ احمد القبّة والطير على رأسه حتّى طلع الى القصر السلطانيّ والامراء والعساكر مشاة بين يديه ما خلا الخليفة وسار على تلك الهيئة الى ان وصل الى باب القصر فنزل عن فرسه ودخل القصر الكبير وجلس بايوانه على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه

a) R om. *b*...*c*) R om. *d*) R الى الحرافة. *e*...*f*) R om. *g*) R adds القائم بامر الله. *h*) R من الا –. *i*...*k*) R قبل ذلك ايّام حربه مع سنة درج. *l*) T القمر. *m*...*n*) R المنصور. *o*) R ثالث الشهر. *p*) R و. *q*...*r*) R وفى خامسه. *s*) R adds يوم الاحد. *t*...*u*) R فى. *v*) R على. *w*) R adds الان و بيعته. *x*) RT masc. (cp. VI, Gloss.). *y*...*z*) R om. (and see *x*...*bb*, p. 420). *aa*...*bb*) R الخلعة المذكورة. *cc*) R om.

سنة ٨٥٧ وخلع على الخليفة القائم بامر الله فوقانيّا كمخا حريرا بوجهين اخضر وابيض بطرز يلبغاوىّ[a] زركش وقدّم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وتمّ جلوسه بالقصر السلطانىّ الى يوم الخميس على ما سنذكره بعد ذكر نسبته فنقول اصله جاركسىّ الجنس أُخذ من بلاده فاشتراه خواجا علاء الدين وقدم به الى القاهرة هو واخيه طوخ وطوخ كان الاكبر وكان اسم اينال غير اينال فاستقرّ اينالَ فاشتراهما الملك الظاهر برقوق اعنى اينال وطوخ من الخواجا علاء الدين المذكور فى حدود سنة تسع وتسعين تخمينا فاعتق الظاهر اخاه طوخ المذكور ودام اينال هذا كتابيّا بطبقة الزمام الى ان ملكه الملك الناصر فرج بن برقوق واعتقه واخرج[b] له خيلا على العادة واستمرّ من جملة المماليك السلطانيّة الى ان صار فى آخر الدولة الناصريّة خاصّكيا فدام على ذلك الى ان انعم عليه الامير الكبير ططر فى الدولة المظفّريّة[c] بامرة عشرة فى اوائل سنة اربع وعشرين ثمّ[d] نُقل الى امرة طبلخاناة فى اوائل[e] دولة الاشرف برسباى فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ثمّ صار بعد انتقال قانى باى الابوبكرىّ البهلوان الى تقدمة الف ثانىَ رأس نوبة النوب ثمّ نُقل الى نيابة غزّة بعد عزل الامير تمراز القرمشىّ وقدومه الى الديار المصريّة وذلك فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوّال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة فباشر نيابة غزّة الى ان سافر[g] صحبة الملك الاشرف برسباى الى آمد فى سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة ولمّا عاد الاشرف من آمد ونزل بمدينة الرهاء وقد[h] استولى عليها وهى خراب طلبه الملك الاشرف ليستقرّ فى نيابة الرهاء[i] فامتنع ورمى بسيفه واغلظ للاشرف فى الكلام فاستشاط الاشرف غضبا ولم يسعه

---

a) R بلبغاوى. *b*) T fol. 72*b*. *c*) R adds احمد. *d*...*f*) T margin. *e*) R اول. *f*) See *d*. *g*) R صار. *h*...*i*) R margin.

الّا ان طلب مملوكه قراجا شادّ الشراب خانة وخلع[a] عليه بنيابة سنة ٨٥٧ الرهاء وقال انا ما يمتثل اوامرى الّا مماليكى وانفضّ الموكب وذهب اينال هذا الى مخيّمه فندم على ما وقع منه وخُوّف عواقب ذلك فاذعن وطلبه السلطان فى عصر النهار المذكور وخلع عليه اطلسين متمّرا ووعده[c] بان يمدّه بالسلاح والعليق وغير ذلك وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة زيادة على نيابة الرهاء عوضا عن جانبك الحمزاوىّ[d] المستقرّ فى نيابة غزّة عوضه

وخرج اينال وهو متغيّر اللون[e] ودام فى نيابة الرهاء الى ان عزله الاشرف عنها بالامير شادبك الحكمىّ ثانى رأس نوبة فى يوم الثلاثاء سابع عشرين شوّال سنة سبع وثلاثين واستقدمه الى القاهرة على[f] امرة مائة وتقدمة الف وهو الاقطاع الذى كان بيده زيادة على نيابة الرهاء فدام بمصر الى ان خلع عليه الاشرف فى يوم الخميس عاشر رجب سنة اربعين وثمانمائة بنيابة صفد بعد عزل الامير يونس الركنىّ[g] الاعور عنها فاستمرّ فى صفد الى ان طلبه الملك الظاهر جقمق فى سنة ثلاث واربعين وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فى صفر السنة المذكورة وولى صفد عوضه قانى باى البهلوان اتابك دمشق وكان قدوم اينال هذا الى القاهرة فى يوم السبت ثالث عشر صفر فدام بالقاهرة من جملة امراء الالوف الى ان نقله الملك الظاهر جقمق الى الدواداريّة الكبرى بعد موت تغرى بردى[h] البكلمشىّ المؤذى فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ستّ واربعين فباشر الدواداريّة الى ان نقله الظاهر الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة دفعة واحدة بعد موت الاتابك يشبك السودونىّ

---

a) RT regularly اخلع. *b*) R عاقبة. *c*) R fol. 227. *d*) T المرادى. *e*) R adds رايته لما سلمت عليه. *f*) R بل. *g*) R adds الارغونى. *h*) R regularly تغربردى.

سنة ٨٥٧ المشدّ فى سنة تسع واربعين وثمانمائة فدام اتابكا الى ان مات الظاهر جقمق وملك بعده ابنه المنصور عثمان ووقع ما حكيناه من الفتنة بينه وبين المنصور حتّى خُلع المنصور وتسلطن حسبما ذكرناه فى اوّل هذه الترجمة   انتهى ذكر نسبه ولنعُدْ لما كنّا فيه من جلوسه *a* بعد قلعه خلعة السلطنة بالقصر

فنقول ولمّا تمّ جلوسه بالقصر طلب خجداشه يونس العلائىّ الناصرىّ نائب *b* قلعة الجبل وخلع عليه باستقراره فى نيابة الاسكندريّة بعد عزل يشبك قرا وحبسه وامر السلطان الامير قانى باى الاعمش الناصرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة ان يجلس مكان يونس المذكور

ثمّ اصبح السلطان الملك الاشرف اينال هذا *c* فى *d* يوم الثلاثاء
٩ ربيع الاوّل تاسع ربيع الاوّل خلع على جماعة كبيرة *e* بعدّة وظائف فخلع على ولده المقام الشهابىّ احمد باستقراره اتابك العساكر عوضا عن نفسه وعلى الامير تنبك البردبكىّ الظاهرىّ *f* امير مجلس *g* بامرة *h* سلاح *i* عوضا عن الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ بحكم *k* القبض عليه وسجنه *l* وخلع على الامير طوخ من تمراز الناصرىّ غليظ *m* الرقبة *n* بامرة مجلس عوضا عن تنبك المذكور وخلع على الامير خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ حاجب الحجّاب باستمراره على وظيفته وخلع على الامير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ المعروف بكرد باستقراره امير آخور كبيرا عوضا عن قانى باى الجاركسىّ بحكم *o* القبض عليه *p* وخلع على الامير يونس الآقباى دوادارا كبيرا عوضا *q* عن تمربغا الظاهرىّ بحكم

a) R adds بالقصر. *b*) T fol. 73*a*. [*c*) See *f*, p. 420; H fol. 36*a* begins السلسلة; وفى (*d*) is second word. *e*) H من الامراء. *f*) H adds برقوق. *g*...*h*) H om.]. *h*...*i*) T margin. [*k*...*l*) H om. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H om. *q*...*a*, p. 425) H om.].

القبض عليه لكنّ يونس هذا ولى الدواداريّة على تقدمة وكان تمربغا سنة ٨٥٧ ولبها على امرة طبلخاناة *a* وخلع على الامير قرقماس الاشرفىّ الجلب باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن الامير اسنبغا الطيّارىّ بحكم وفاته وخلع على الامير جانبك الظاهرىّ *b* نائب جدّة خلعة الاستمرار على وظيفته الاستاداريّة الكبرى *c* *

ثمّ *d* امر السلطان *e* فى يوم الاربعاء عاشره بالمناداة *f* فى المماليك ١٥ ربيع الاوّل السلطانيّة بانّ *g* النفقة فى *h* يوم الاثنين *i*

ثمّ *k* فى يوم الاربعاء *l* حُملت الامراء *m* المسجونون *n* من *o* القلعة *p* على البغال *q* الى *r* بحر النيل *s* وسفروا من وقتهم الى *t* الاسكندريّة وهم الامير تنم المؤيّدىّ *u* امير سلاح المقدّم ذكره *v* وقانى باى الجاركسىّ الامير آخور الكبير والامير تمربغا الدوادار والامير لاجين شادّ الشراب خانة وازبك الساقى الخازندار وسنقر العائق الامير آخور الثانى وجانم الساقى الظاهرىّ وسودون الافرم *w* الظاهرىّ *x* وجانبك الظاهرىّ البوّاب وهما ممّن تأمّر فى الدولة المنصوريّة والجميع *y* ظاهريّة ما عدا تنم وقانى باى *z*

وفى يوم الاربعاء *aa* هذا اشيع كلام *bb* بسبب تولية *cc* السلطان

[*a*) See *q*, p. 424]. *b*) R om. *c*) RH om. (and see *a*, p. 418. [*d*...*e*) H و. *f*...*g*) H اشيع بالقاهرة اثارة فتنة بسبب النفقة وبلغ السلطان ان المماليك السلطانية يقولون لا ناخذ الا مائتى دينار فنودى بان الغرض يوم السبت و. *h*) H om. *i*) H adds وان احدا من المماليك السلطانية لا يعدى من الربيع جماعة من H (*m*...*n* .وفيه ايضا H (*k*...*l* .بفرس الى القاهرة المقبوض عليهم. *o*...*p*) H om., and adds فى وقت الظهر. *q*) H adds فى القيود على العادة. *r*...*s*) H om. *t*) H adds ثغر. *u*...*v*) H om., and so in rest of list. *w*...*x*) H من سلطان. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H الخميس حادى عشره تغير ما كان قرره السلطان الاشرف اينال من وظائف الامراء وهو انه بلغه تغير خاطر المماليك السلطانية]. *cc*) R fol. 228.

سنة ٨٥٧ ولده احمد اتابكا عوضه *a* وانّ ذلك بخلاف العادة فخازت طباع الاشرف من غير امرٍ يوجب ذلك واصبح من الغد فى يوم الخميس خلع على الامير *b* تنبك البردبكىّ *c* الذى كان استقرّ فى امرة سلاح باستقراره اتابك العساكر *d* عوضا عن ولده الشهابىّ احمد وانعم *e* على *f* ولده المذكور بامرة *g* مائة وتقدمة *h* الف على عادة اولاد السلاطين *i* وجعله *k* يجلس رأس الميسرة وهذا اوّل وهنٍ وقع فى دولة الاشرف اينال من كونه يولّى ولده اتابكا فى الامس ثمّ يعزله فى الغد من غير امر يقتضى ذلك ولو صمّم على بقاء ولاية ولده لتمّ له ذلك ولم ينتطح فى ذلك عنزان *l* ثمّ خلع على الامير خشقدم الناصرىّ حاجب الحجّاب باستقراره امير سلاح عوضا عن تنبك المذكور وخلع على قراجا الخازندار الظاهرىّ باستقراره حاجب حجّاب عوضا عن خشقدم المؤيّدىّ المذكور ثمّ *m* استقرّ الامير تمراز الاينالىّ *n* الاشرفىّ *o* دوادارا ثانيا عوضا عن اسنباى الجمالىّ *p* بحكم تسحّبه وانعم عليه *q* بامرة عشرين *r* ثمّ استقرّ جانبك من قجماس الاشرفىّ *s* شادّ الشراب خانة عوضا عن لاجين بحكم *t* حبسه *u* واستقرّ خيربك الاشقر المؤيّدىّ امير آخور ثانيا عوضا عن سنقر العائق بحكم *v* سجنه وانعم على خيربك المذكور بامرة عشرين وكانت العادة امرة طبلخاناة *w* واستقرّ قانى باى الاعمش الناصرىّ نائب قلعة الجبل عوضا عن يونس العلائىّ

[*a*...*b*) H فخلع على. *c*...*d*) H بها. *e*...*f*) H واستمر. *g*) H على اقطاع امرة]. *g*...*h*) R بتقدمة. [*i*) H الملوك قبله. *k*...*l*) H وسكن بالجوش السلطانى تجاه الدهيشة فى ببيت المنصور. *m*) H وفيه (and so regularly below). *n*...*o*) H الشهير بالزردكاش. *p*...*r*) H om.]. *q*) T fol. 73*b*. *r*) T عشرة [and see *p*. *s*) H adds برسباى المعروف بدوادار سيدى. *t*...*u*) H الظاهرىّ. *v*...*w*) H om.

نائب *a* الاسكندريّة كما *b* تقدّم ذكره *c* * ثمّ انعم السلطان على الامير سنة ٨٥٧
جانبك القرمانيّ الظاهريّ *d* رأس نوبة ثانى بامرة مائة وتقدمة الف
بالديار المصريّة عوضا عن الامير اسنبغا الطيّارى بعد *e* وفاته *f* واسنقرّ
يشبك الناصريّ رأس نوبة ثانيا عوضا عن جانبك القرمانيّ المذكور
ثمّ انعم على الامير ارنبغا اليونسيّ الناصريّ بامرة مائة وتقدمة الف
بالديار المصريّة عوضا عن قانى باى الجاركسيّ بحكم *g* القبض عليه
وحبسه *h* وانعم على برسباى البجاسيّ المعزول عن نيابة الاسكندريّة
بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن الامير طوخ *i* بحكم
انتقال طوخ الى تقدمة *k* اخرى اكثر خراجا منها وهو *l* اقطاع تنبك
المنتقل الى *m* الاتابكيّة *n* ثمّ انعم السلطان على جماعة كثيرة بامرة *o*
طبلخانات وعشرات باستحقاق *p* وبغير استحقاق كما هى عوائد اوائل
الدول *q* يطول الشرح *r* فى *s* تسميتهم *t*

ثمّ *u* خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدّة وظائف منهم *v* البدريّ
حسن ابن *w* الطولونيّ باستقراره معلّم المعماريّة *x* واميرزة بن حسن *y*
الدوكاريّ التركمانيّ *z* بكشف الوجه القبليّ على عادته *aa* وعلى *bb*
جماعة اخر *cc* ١٣ ربيع الاول

ثمّ *dd* فى يوم السبت ثالث عشر ربيع الاوّل المذكور *ee* استقرّ الامير

---

a) II بحكم استقراره فى نيابة. *b...c*) II om. *d*) II adds برقوق. *e...f*) II om. *g...h*) II om. *i*) II adds امير مجلس. *k...l*) II om. *m...n*) II لاقطاع تنم. *o*) II بعدّة اقاطيع وامريات. *p...q*) II om. *r*) II الامر. *s*) II ب. *t*) II adds عوضا عن الامراء المقبوض عليهم. *u...v*) II وفى يوم السبت ثالث عشره استقر. *w*) II adds حسين. *x*) II adds عوضا عن يوسف شاه واعيد عبد الله الكاشف الى ولاية الشرقية على عادته بعد ان التزم بعمل الجراريف باعمال الشرقية فى هذه السنة. *y*) II adds بك بن سالم. *z*) II om. *aa*) II adds ايضا. *bb...cc*) II om. *dd...ee*) II و.

سنة ٨٥٧ جانبك من a امير b الاشرفىّ c الظريف امير طبلخاناة خازندارا كبيرا عوضا عن الامير اربك من d ططخ الظاهرىّ بحكم سجنه بالاسكندريّة e واستقرّ بردبك دوادار f السلطان قديما g وزوج ابنته دوادارا ثالثا بامرة h عشرة وهذا شىء لم نعهده كون الدوادار الثالث يكون امير عشرة وما عادته الّا خاصّكى وكان حقّ بردبك هذا الدواداريّة الثانية لكونه مملوك السلطان ودواداره وزوج ابنته غير انّ لمّا رأى انّ تمراز الاشرفىّ غرضُه فى الدواداريّة الثانية لم يسعه الّا الانعام عليه بها لعظم شوكة الاشرفيّة يومئذ i ثمّ استقرّ يشبك الاشقر الخاصّكى الاشرفىّ استادار الصحبة بعد عزل سنقر الظاهرىّ عنها k من غير امرة l

ربيع الاول ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاوّل ابتدأ السلطان بالنفقة على المماليك السلطانيّة على m اقسام متعدّدة نفقة كاملة وهى n مائة دينار ونصف o نفقة وربع نفقة وعشرة دنانير وهذا شىء لم يقع قبل فى الدولة التركيّة ولام السلطانَ بعضُ اعيان الامراء على ذلك فقال هذا الذى كان رتّبه تمربغا للنفقة فى الدولة المنصوريّة فكلّم ثانيا فاعتذر بقلّة المتحصّل فى الخزانة السلطانيّة قلتُ والعذر الثالث انّ كلمة الشحّ مطاعة قلت p والذى q فُرّق فى المماليك السلطانيّة انّما هو الذى جمعه الملك المنصور عثمان من السلف والمصادرات فى ايّام

---

a...b) R om. [*a...c*) H om.]. *b*) T امين (cp. p. 385, note *u...v*). [*d...e*) H om. *f...g*) H مملوك السلطان ودواداره. *h...i*) H وانعم عليه بالاقطاع الذى كان بيد المقام الشهابى ابن السلطان ايام امرة ابيه وهو امرة عشرة. *k...l*) H om. *m...n*) H لكل مملوك. *o...b*, p. 429) قيمة الدينار مائتان وثمانون فلوسا فيكون المائة بثمانية وعشرين الف درهما وفى المماليك من يعطى النصف فقط او الربع واما اولاد الناس فمنع منهم جماعة كثيرون ولم يعط بقيتهم الا بحكم النصف والربع واقل]. *p...q*) T وهذا الذى.

سلطنته والّا فما ترك والده الملك الظاهر *a* فى الخزانة شيئا يذكر لكرم سمة ٨٥٧
نفسه وكثرة عطاياه رحمه اللّه تعالى *b**

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشره خلع السلطان على جماعة من *c* ١٦ ربيع الاول
الامراء خِلَع الأَنظار المتعلّقة *d* بالوظائف المقدّم ذكرها *e*

ثمّ فى يوم الاربعاء سابع عشره وصل الامير دولات باى المحمودىّ *f* الدوادار *g* من سجن الاسكندريّة *h* ووقع *i* فى خروج دولات باى المذكور ومجيئه من ثغر الاسكندريّة غريبة فيها عبرة لمن اعتبر وهو انّ الامراء الذين قبض عليهم الملك الاشرف اينال هذا كان غالبهم هو الذى حسّن للمنصور القبض على دولات باى هذا وسجنه بثغر الاسكندريّة فلمّا امسكهم الاشرف وسيّرهم الى الثغر رسم باطلاق دولات باى من
السجن فتوافوا خارج الاسكندريّة وقد افرج عن دولات باى ورسم ١٨ ربيع الاول
بحبسهم عوضه فانظر الى هذا الدهر وافعاله بالمغرمين به لنعلم انّ اللّه على كلّ شىء قدير *

وفى يوم الخميس ثامن عشره انعم السلطان على الامير يونس العلائىّ نائب الاسكندريّة باقطاع الامير جانبك اليشبكىّ الوالى ثمّ الزردكاش بعد وفاته *k* وانعم باقطاع يونس المذكور على قانى باى الاعمش الذى استقرّ عوضا عن يونس فى نيابة القلعة

وفى يوم الجمعة تاسع عشره افرج *l* السلطان عن *m* الامير *n* زين ١٩ ربيع الاول

---

a) R fol. 229; adds جقمق. *b*) T fol. 74*a* (and see *o*, p. 428). [*c*) II adds اصحاب الوظائف من. *d*...*e*) II على عادتهم فى ذلك. *f*) II المؤيدى. *g*) II adds كان. *h*) II adds الى القاهرة. *i*...*) II varies. *k*) II adds (transp.) فى ليلة الخميس وكان ابتداء مرضه لما تسلطن الاشرف اينال ودفن من الغد بتربة طيبغا الطويل بالصحراء وهو فى اوائل الكهولية. *l*) II اطلق. *m*...*n*) II om.

سنة ٨٥٧ الدين يحيى الاستادار من محبسه بالبرج من قلعة الجبل وخلع عليه كامليّة بمقلب سمّور a ونزل الى داره

وفى يوم السبت العشرين من ربيع الاوّل المذكور استقرّ نوكار الناصرىّ الحاجب الثانى زردكاشا بعد موت جانبك اليشبكىّ واستقرّ سمام الحسنىّ الظاهرىّ حاجبا ثانيا عوضا عن نوكار b

وفى c هذه الايّام خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدّة وظائف حتّى تجاوز عدد روّس النوب على خمسة وعشرين نفرا والدواداريّة صاروا عشرة نفر بعد ما كانوا خمسة وكذلك البجمقداريّة والبوّابون وقس على ذلك*

ثمّ d قبض السلطان على نيّف وثلاثين مملوكا من مماليك الظاهريّة e وحُبسوا بالبرج من القلعة وكان نفى قبل تاريخه جماعة اخر f وشُيّع g شاهين الفقيه الظاهرىّ وهو h ممّن لا يُلتفت اليه i وسنقر استادار الصحبة كلاهما j الى القدس الشريف k ثمّ اخرج l ايضا يشبك الظاهرىّ وكان m تأمّر فى الدولة المنصوريّة n ويشبك الساقى وسنطباى رأس نوبة الجمداريّة الى طرابلس ثمّ اخرج بعدهم ايضا جماعة اخر o

٢٣ ربيع الاول وفى يوم الاثنين ثانى عشرينه استقرّ p الامير زين الدين استادارا q على عادته اوّلا بعد عزل الامير جانبك نائب جدّة عنها برغبة من جانبك المذكور r*

[a) H adds وقيد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش فلبس الكاملية. b) H adds وقد استقر بالامس من جملة روس النوب. c...*) H varies. d) H وفى يوم الاحد حادى عشريه. e) H adds جقمق الخاصكية. f...g) H اخريين من الامراء الظاهرية والخاصكية فيهم. h...i) H om.]. j) H وتوجها. k) H adds فى يوم الاثنين خامس عشره. l) H بعدهما فى يوم الثلاثاء سادس عشره توجه. m...n) H الذى تامر امس] R adds عشره. [o) H اخرون ثم قبض على هؤلاء المذكورين. p) H لبس. q...r) H الاستادار خلعة العود الى الاستادارية بغير سعى منه وفى ظنه انه يعود لما كان عليه فجاء الامر بخلاف ما كان فى ظنه.

وفيه a وصل b الامير برشباى الاينالى المؤيّدىّ الامير آخور الثانى سنة ٨٥٧
كان والامير يلبباى الاينالىّ المؤيّدىّ من ثغر دمياط c بطلب d من السلطان e

وفى يوم الخميس خامس عشرينه وصل f الامير سودون الاينالىّ ٢٥ ربيع الاول
المؤيّدىّ قراقاش من القدس الشريف g بطلب h

*ثمّ فى يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأوّل ظهر الامير اسنباى الجمالىّ ٣٠ ربيع الاول
الظاهرىّ الدوادار الثانى كان وكان i مختفيا من يوم ملك السلطان باب السلسلة فرُسم له بالتوجّه k الى القدس بطّالا l

وفى m يوم الخميس ثانى شهر ربيع الآخر n وصل الامير جانم الامير ٢ ربيع الآخر
آخور كان o قريب الملك الاشرف برسباى من حبس p قلعة صفد q وخلع السلطان عليه r كامليّة مخمل s بمقلب سمّور ووعده بكلّ جميل t نذكر u ذاك فى تاريخنا الحوادث مفصّلا هذا وغيره لكونه محلّ ضبط الحوادث وما نذكره هنا ليس هو الّا على سبيل الاستطراد والامور المهمّة لا غير وامّا جميع الوقائع ففى الحوادث تطلب هناك انتهى v *

a) I.e., the 23rd; cp. II*. [b) II adds الى القاهرة. c) II adds وكانت اقامتهما به يوما واحدا. d) II الطلب وجاءها. e) II adds فطلعا الى القلعة وقبلا الارض فوعدها بكل خير ونزلا الى دورها. f) II as b. g...h) II وكان له من حين نفى الظاهر نحو ثلاث سنين مقيما به فرحب به السلطان ايضا ووعده بالنظر فى حاله. i...k) II بامر فتكلم له بعض الامراء ان يتوجه. l) II adds فرسم له بذلك على انه يقيم بالقاهرة اياما ليتجهز بها ثم سافر. m...n) II [ربيع الاخر اوله الاربعاء فى عصره]. o...r) R om., adds in margin والبس. [p) II محبسه. q) II adds ونزل بتربة الاشرف بالصحراء خارج القاهرة ثم طلع من الغد الى السلطان وقبل الارض فرحب به]. r) See o. [s) II om. t) II adds وانزله عند مملوكه الدوادار الثالث بردبك ببيت منجك اليوسفى الذى حدرة تمربغا. u...v) T [II] om.

سنة ٨٥٧ ١ جمادى الاولى — وفى يوم الجمعة اوّل a جمادى الاولى b قبض السلطان على الامير قراجا الخازندار الظاهرىّ وهو يومئذ حاجب الحجّاب وحبسه بالبحرة من قلعة c الجبل d من غير امر e اوجب مسكه f وانّما g هى مندوحة لاخذ اقطاعه h وفى يوم السبت ثانى جمادى الاولى انعم السلطان باقطاع قراجا المذكور وهو i امرة مائة وتقدمة الف k على الامير جانم الامير l آخور الاشرفىّ m وخلع على الامير جانبك القرمانىّ باستقراره n حاجب الحجّاب عوضا o عن قراجا المذكور p ورسم السلطان بتوجّه q قراجا r الى القدس بطّالا فسافر يوم الاثنين رابعه*

٥ جمادى الاولى — وفى يوم الثلاثاء خامسه قُرئ تقليد السلطان الملك الاشرف اينال بالقصر الكبير s من قلعة الجبل t وحضر الخليفة والقضاة الاربعة u وجلس السلطان على الارض من غير كرسىّ على v مرتبة w وجلس على يمينه x الخليفة القائم بامر اللّه حمزة ثمّ جلست القضاة y كلّ واحد فى منزلته وقرأ القاضى محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ التقليد* الى ان تمّت قراءته فخلع عليه السلطان وعلى الخليفة z وانفضّ الموكب*

٨ جمادى الاولى — وفى يوم الجمعة ثامنه عقد السلطان aa عقد الامير bb يونس

---

a) T fol. 74*b*. [*b*) H adds فى عصره. *c*...*d*) H الحوش. *e*...*f*) H ذنب ولا سبب. *g*...*h*) H الا ان جماعة بالقلعة الاشرفية صاروا يوغرون خاطر السلطان على الظاهرية ويخوفونه منهم طمعا فى ارزاقهم واقاطيعهم ولم يزالوا به حتى وافقهم على هذا الفعل مع قراجا حتى كان ما سياتى من تجهيزه للقدس بطالا. *i*...*k*) H om. *l*...*m*) H قريب الاشرف برسباى]. *n*) R fol. 230. [*o*...*p*) H (in margin) وقيد المعزول وهو جانم (read قراجا?) ورسم بتوجهه لثغر اسكندرية ليسجن به ثم شفع فيه ففك قيده من يومه واعتذر السلطان بكون ذلك فعل بغير ارادته. *q*...*r*) H بتوجهه. *s*...*t*) H om. *u*) H والاعيان. *v*...*w*) H om.]. *x*) R ميمنه. *y*) R adds الاربع. [*z*) H adds وغيره. *aa*...*bb*) H].

الاقبائىّ *a* الدوادار الكبير على ابنته *b* بجامع القلعة بحضرة السلطان *c* سنة ٨٥٧

وفى يوم السبت تاسع جمادى الاولى خلع *d* السلطان على *e* الشيخ *f* عزّ الدين احمد الحنبلىّ *g* باستقراره *h* قاضى قضاة *i* الحنابلة بالديار المصريّة بعد وفاة قاضى *k* القضاة بدر الدين بن عبد المنعم *l*

١٧ جمادى ا وفيه رسم السلطان ان يحطّ عن البلاد بالوجه القبلىّ والبحرىّ وسائر *m* الاعمال *n* ربع ما كان يُطْرَح عليهم قبل *o* ذلك *p* من الاطرون فسُرّ الناس بذلك وتباشروا بزوال *q* الظلم وازالة المظالم *r*

وفى *s* يوم الاحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان بقتل الاميرين سونجبغا وتغرى بردى القلاوىّ المعزول عن الوزر قبل تاريخه قتلَ الواحدُ الآخرَ ثمّ قُتل الآخر فى الوقت ذكرنا *t* امرهما مفصّلا فى تاريخنا الحوادث *u* * فانعم *v* السلطان باقطاع تغرى بردى القلاوىّ على الامير برشباى الاينالىّ المؤيّدىّ *w* وانعم *x* على الامير يلباى الاينالىّ المؤيّدىّ باقطاع سونجبغا وكان اقطاعه قديما قبل ان يُمسك *y* وانعم باقطاع عبد اللّه الكاشف على سودون الاينالىّ المؤيّدىّ قراقاش *z* وانعم على تنم الحسينىّ *aa* وعلى قلمطاى الاسحاقىّ الاشرفيّين *bb* باقطاع يلبغا الجاركسىّ بحكم تعطّله *cc* ولزومه داره *dd* نحلّ *ee* واحد منهما *ff* امرة عشرة *gg* *

[*a*) II om. *b*) II ابنة السلطان. *c*) II والدها. *d*...*e*) II العلامة [II adds اسنقر. *e*) T adds سيدنا. *f*) T adds الصالح [II adds البدر البغدادى كما تقدم. *g*, *h*, *i*) II om. *k*...*l*) II القاضى. *m*...*n*) II om. *o*...*p*) II فى الايام الظاهرية الجقمقيه]. *q*) R بزول. [*q*...*r*) II بازالة. *s*...*) Expanded in II]. *t*...*u*) T [II om. *v*) II وفيه انعم; fol. 38*a*. *w*) II adds كان امير اخور. *x*...*y*) II om. here, but under date of 19 Jum. I. *z*) II adds وكان وعد به قبل تاريخه كما تقدم. *aa*) II الحسنى. *bb*) II adds برسباى. *cc*...*dd*) II عجزه. *ee*...*ff*) II والدل. *gg*) II adds وكان اقطاع يلبغا هذا قد وعد ليلباى قبل تاريخه فلما رد ليلباى اقطاعه انعم على تنم وقلمطاى به.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة انعم السلطان على خيربك

جمادى الآخرة الاجرود *a* المؤيّدىّ اتابك دمشق كان بعد *b* قدومه من السجن *c* باقطاع دولات باى المحمودىّ *d* الدوادار كان *e* بعد موته *f* والاقطاع امرة مائة وتقدمة الف بالديار *g* المصريّة وكان دولات باى الدوادار *h* اخذ هذا الاقطاع بعد موت ارنبغا وارنبغا اخذه بعد قانى باى الجاركسىّ كلّ ذلك فى دون ثلاثة اشهر *i*

٥ جمادى الآخرة وفى يوم الاربعاء خامس جمادى الآخرة ورد الخبر من الشأم بموت قانصوه النوروزىّ احد امراء دمشق فانعم السلطان بتقدمته على الامير قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ وكان قانى بك بطّالا بدمشق*

ثمّ فى يوم الاثنين سادس *k* عشر شهر رجب ادير *l* المحمل على العادة ولعبت الرمّاحة وكان *m* الملك الظاهر جقمق ابطل ذلك فاعاده الملك الاشرف هذا *n* وسُرّ الناس بعمله غاية السرور*

وفى *o* يوم الخميس تاسع *p* عشر رجب المذكور ندب السلطان الامير قانم *q* نشاز *r* الاشرفىّ احد امراء العشرات *s* ورأس نوبة بنقل الامراء المسجونين من ثغر الاسكندريّة الى حبوس البلاد الشأميّة فتوجّه اليهم ونقل الجميع ما خلا الاميرين تنم *t* المؤيّدىّ امير سلاح وقانى باى الجاركسىّ فانّهما *u* داما فى سجن الاسكندريّة *v**

[*a*) H om. *b*...*c*) H om. *d*) H om. *e*...*f*) H om. *g*...*i*) H الزيادات من الاقطاع فى كان ما السلطان اخرج ان بعد فانعم بقرية منبابة تجاه بولاق على الخليفة وقرية اخرى بالوجه القبلى على جانبك شاد جدة]. *h*) R om. [*i*) See *g*. *k*) So H] RT رابع. *l*) H دار. *m*...*n*) H بالرملة بين يدى السلطان على عادة السنين الماضية وكان محملا بهجا الى الغاية. *o*) H fol. 38*b*. *p*) So H] RT سابع. [*q*) H قانم. *r*) H om.]. *s*) T fol. 75*a*. [*t*) H تنما. *u*...*v*) H om., and adds the list 425. 11—13, inserting also جانبك قرا.

وفى *a* يوم السبت رابع شهر رمضان استقرّ الزينىّ فرج بن ماجد سنة ٨٥٧
ابن النحّال كاتب المماليك السلطانيّة وزيرا بعد تسحّب الصاحب ٤ رمضان
امين الدين ابن الهيصم*

وفى يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان
بموت الامير بيغوت الاعرج المؤيّدىّ نائب صفد فرسم السلطان
بانتقال *b* الامير اياس المحمّدىّ *c* الناصرىّ *d* اتابك طرابلس الى نيابة صفد
دفعة *e* واحدة *f* وحُمل اليه التقليد الشريف على يد الامير خشكلدى
القوامىّ الناصرىّ احد امراء العشرات واستقرّ حطط الناصرىّ المعزول
قبل ~~تاريخه عن نيابة غزّة نائب طرابلس~~ عوضا عن اياس المذكور
وانعم باقطاع حطط امرة عشرين بطرابلس على *h* جانبك المحمودىّ
المؤيّدىّ وكان بطّالا بطرابلس *i**

ثمّ استهلّ شوّال بيوم الجمعة فصلّى السلطان صلاة العيد بجامع ١ شوال
القلعة *k* الناصرىّ *l* على العادة *m* ثمّ صلّى *n* من يومه ايضا *o* الجمعة
بالجامع المذكور *p* فكان فى هذا اليوم خطبتان فى يوم واحد وكثر
كلام *q* الناس *r* فى هذا الامر فلم *s* يقع الّا خيرا *t* وصار كلام الناس
من *u* الهذيان وانت تعلم *v* ما اقام الاشرف بعد ذلك فى الملك *w*

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر شوّال المذكور خلع السلطان على ١١ شوال

[*a*...*) Expanded in II]. *b*) T باستقرار [II بنقل]. *c*) II om. *d*) II adds فرج الطويل. *e*...*f*) II om. *g*) II adds [وهو حينئذ احد امراء طرابلس]. *h*...*i*) R om. *k*) R fol. 231. [*l*) II om., and adds ثم خلع على الامراء وارباب الوظائف. *m*) II adds وانفض الموكب على خير. *n*) II حضر. *o*) II صلاة. *p*) II adds وعاد الى الدور ونزل كل امير الى بيته. *q*...*r*) R وتشام كثيرون بذلك [II الكلام بين الناس]. *s*...*w*) II الكلام كل جميل من سائر الجهات. *t*) R [فسبحان علام الغيوب]. *u*) R adds جملة. *v*) R adds مقدار. *w*) See *s*.

سنة ٨٥٧ الاميــر جانبك الظاهرىّ المعزول *a* قبل تاريخه عن الاستادارية باستقراره فى التكلّم على *b* بندر جدّة بعد *c* ان انعم عليه بزيادة على اقطاعه وجعله من جملة امراء الطبلخانات بالديار المصريّة ثمّ رسم بنفى الامير *d* بردبك التاجىّ الاشرفىّ الذى *e* كان تكلّم على بندر جدّة فى السنــة الماضيــة *f* الى القــدس بطّالا *g* واخرج السلطان امرة بردبك المذكور الى جكم الاشرفىّ خال الملك العزيز يوسف والاقطاع امــرة عشــرة *h**

١٨ شوال وفى يــوم الاثنــين ثامن عشــر شوّال المذكور تسحّب الامير زين الديــن الاستادار واختفى *i* ممّا حمل *k* الديــوان السلطانىّ من الكلف *l* وبلغ السلطــان ذلك فارسل السلطان خلــف علىّ ابن *m* الاهناسىّ البردداار *n* بخدمة زين الديــن المذكور *o* وهو يــوم ذاك *p* استادار المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان واستقرّ به استادارا عوضا عن زين الدين دفعة *q* واحدة وعلم السلطان انّ عليّا هــذا ليس هو فى هذه الرتبة ولا فيــه اهليّــة لان يكون من *r* كتّاب ديوان المفرد فتكلّم فى الملأ بكلام معناه انّ السلطــان اذا اقام كاتبــا من كان من اقلّ النــاس فى اىّ وظيفة شاء وكان للسلطان به عناية سدّ تلك الوظيفة على احسن الوجــوه فسكــت كلّ احــد لعلمهم انّ السلطــان يعلم حاله كما يعلموه هم واختاره لهذه الرتبة *s**

٢٣ شوال ثــمّ فى يــوم السبــت ثالث عــشريــن شــوّال ورد الى الديار المصريّة

---

a...b) H (margin) مشد. *c...d*) H على عادته فى السنين الماضية عوضا عن. *e...f*) H ونفى بردبك. *g...h*) H وهو بيوم وصوله من الحجاز الى الصحراء فتوجــه اليــه قبل دخوله القــاهــرة. *i...l*) H فلــم يعــرف ايــن ذهــب]. *k*) T حُمل. [*l*) See *i*. *m*) H adds الحاج محمد. *n...p*) H om., but see in *q...s*]. *o*) R الاستادار. [*p*) See *n*. *q...s**) H varies]. *r*) R adds جملة. [*s*) See *q*.

٨٥٧ قاصد خونداكار محمّد بك *a* بن مراد بك *b* بن عثمان متملّك *c* بلاد سنة الروم لتهنئة السلطان بالملك وايضا *d* يخبره بما منّ اللّه عليه به *e* من *f* فتح *g* مدينة اسطنبول وقد اخذها *h* عنوة بعد قتال عظيم فى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الاولى سنة *i* سبع وخمسين وثمانمائة *j* بعد ما اقاموا على حصارها من يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الاوّل من *k* هذه السنة اعنى سنة سبع وخمسين المذكورة الى ان اخذها فى التاريخ المقدّم ذكره قلت *l* وللّه *m* الحمد والمنّة على هذا الفتح العظيم *n* وجاء القاصد المذكور ومعه اسيران من عظماء اسطنبول *o* وطلع بهما الى السلطان وهما من *p* اهل قسطنطينيّة *q* وهى *r* الكنيسة *s* العظمى باسطنبول *t* فسُرّ *u* السلطان والناس *v* قاطبة بهذا *w* الفتح العظيم *x* ودُقّت *y* البشائر لذلك *z* وزيّنت *aa* القاهرة بسبب *bb* ذلك *cc* ايّاما ثمّ طلع القاصد المذكور وبين *dd* يديه الاسيران *ee* الى القلعة فى يوم الاثنين خامس عشرين شوّال بعد ان اجتاز *ff* القاصد المذكور ورفقته بشوارع *gg* القاهرة *hh* وقد *ii* احتفلت الناس بزينة الحوانيت والاماكن وامعنوا فى ذلك الى الغاية *kk* وعمل السلطان الخدمة

[*a*) H om. *b*) H om. *c*) H adds من برصا وغيرها. *d*...*e*) H ولمباشرته له. *f*...*g*) H بفتح عظيم فتح الله على مرسله. *h*) H adds من العرنج وهو. *i*...*j*) H om.]. *j*) T fol. 75*b*. [*k*...*n*) H om.]. *l*...*m*) T فلله. [*n*) See *k*. *o*...*p*) H om.]. *q*) T القسطيطينة. *r*) R وقسطيطينية هى. [*r*...*t*) H التى هى كنيسة اسطنبول وهى قدر مدينة عظيمة وشق بهما القاهرة]. *s*) R الكبيسة. [*t*) See *r*. *u*...*v*) H (transp.) وحصل للناس. *w*...*x*) H السرور الذى لا مزيد عليه]. *x*) R سرورا زائدا. *y*...*z*) H (transp.) والطبلخاناة السلطانية تدق صباح كل يوم. *aa*) H وقد زينت. *bb*...*cc*) H بسببهم] T om. [*dd*...*ee*) H om.]. *ee*) R الاسيرين المذكورين. [*ff*...*gg*) H شق. *hh*) H adds ثانيا. *ii*...*kk*) H وهى مزينة وكان قد انزله السلطان بدار الزينى يحيى الاستادار تجاه مدرسته التى عند باب السعادة بعد هروبه واحتفل السلطان لطلوع القاصد].

سنة ٨٥٧ بالحوش السلطانىّ من قلعة الجبل وقد *a* استوعبنا طلوع القاصد المذكور فى غير هذا المحلّ من مصنّفاتنا باطول من هذا وبالجملة فكان لمجىء هذا القاصد بهذه البشارة الحسنة امر كبير *b* * وعيّن السلطان من يومه الامير يرشباى الاينالىّ المؤيّدىّ الامير آخور الثانى كان بالتوجّه الى ابن عثمان صحبة القاصد بالجواب السلطانىّ وقد *c* كتبنا صورة الكتاب الذى جاء من ابن عثمان على يد القاصد المذكور بفتح مدينة اسطنبول والجواب الذى ارسله صحبة يرشباى هذا كلاهما مثبوت فى تاريخنا حوادث الدهور اذ هو محلّ ضبط هذه الامور انتهى *d*

ثمّ *e* رسم *f* السلطان بالمناداة *g* على *h* زين الدين يحيى *i* الاستادار وتهديد من اخفاه عنده *k* بالشنق والتنكيل *l* ووعد من احضره بالف دينار ان كان متعمّما وباقطاع *m* ان كان جنديّا *n*

٣ ذى القعدة *ثمّ فى يوم الاثنين ثالث *o* ذى القعدة استقرّ القاضى محبّ الدين ابن الشحنة الحنفىّ كاتب سرّ مصر بعد عزل القاضى محبّ الدين ابن الاشقر *p**

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى *q* ذى الحجّة خلع السلطان على الامير جانبك النوروزىّ *r* نائب بعلبك باستقراره فى نيابة الاسكندريّة بعد

---

a...*b*) T om. [H expands]. *c*...*d*) TH om. [H gives letter and answer under date Jumâdâ l'-Ula 18, 860 A.H. *e*) H وفيه (i.e., the 26th). *f*...*g*) H نودى بالقاهرة]. *g*) T باجهار النداء على. [*h*...*n*) H varies wording and order slightly]. *i*) T om. [*k*) H om.]. *l*) R والنكال [H om.]. *m*...*n*) R او جنديا باقطاع جيد. *o*) ثانى according to others (cp. II, fol. 39*b*. 33). [*p*) H adds ببذل عشرة الاف دينار]. *q*) R fol. 232. [*r*) H adds عرف ب.

عزل يونس العلائىّ a وقدومه b الى القاهرة من جملة امراء الطبلخانات c * سنة ٨٥٧

ثمّ فى d يوم الثلاثاء رابع عشرين ذى الحجّة طهر الامير زين الدين الاستادار من e اختفائه f وطلع الى القلعة g وعلى رأسه h منديل الامان i صحبة k الصاحب l جمال الدين ابن كاتب جكم وكان هو الساعى m لزين الدين فى رضى السلطان عليه n وقبّل زين الدين الارض بين o يدى السلطان فرسم له السلطان ان يلزم داره p ولا يجتمع باحد q ولا يكاتب احدا من اعيان الدولة r *

وفرغت s سنة سبع وخمسين وما ذكرناه فيها t انّما هو على سبيل الاختصار علم u خبر لا غير v

واستهلّت w سنة ثمان وخمسين وثمانمائة واوّل x السنة يوم الثلاثاء ١ المحرم
فاحببت ان اذكر فى اوّل هذه السنة اسماء اعيان ارباب الوظائف من سنة ٨٥٨
الاعيان والامراء والقضاة والمباشرين ليعلم الناظر فى هذه الترجمة كيف يكون تقلّبات الدهر وتغيير y الدولة z بعد aa ان ينظر bb المتأمّل فى cc ترجمة dd الملك المنصور عثمان فى السنة الخالية ولم يمض

---

a) H adds الناصرى. b...c) ولبس خلعة السفر فى يوم الخميس خامسه وسافر الى محل نيابته وفى يوم الاثنين سادس عشره وصل المعزول الى القاهرة وهو مريض لازم الفراش. d) H fol. 40a, وفى. e...f) H بامان من السلطان فى امسه. g) H adds فى يوم الثلاثاء المذكور صحبة الجمالى ناظر الخاص وتمثل بين يدى السلطان. h) H adds فوق عمامته. i) H adds وعليه ملوطة طرح او بياض. k...n) H om.]. l) R om. m) T الساعى. [n) See k]. o...p) H فخاشنه السلطان واغلظ له فى اللفظ ووبخه وامره بسكنى بعض الدور. q) H adds البنة. r) H adds ومتى وقع منه ذلك, then space for one word, then واظهر عدم الالتفات اليه الى الغاية. فتاخر المذكور ونزل وحده من بعض ابواب القلعة كالمختفى خوفا من الملك. s...v) H om.]. t) T وما سنذكره. u...v) T وذكر الاثم خاصة. [w) H fol. 42a]. x...m, p. 440) H om. y...z) T وتغيير الدول. aa...bb) T ويقابل. cc...dd) T لهذه الترجمة بترجمة.

سنة ٨٥٨ بين من سُمّى فى تلك السنة وبين من يسمّى *a* فى هذه السنة الّا بعض *b* اشهر لانّ المنصور والاشرف هذا كلّا *c* منهما *d* ولى *e* فى هذه السنة اعنى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وما *f* قلناه فى السنة الخالية معناه فى ترجمة المنصور عثمان *g* على انّنا لا نذكر الّا جماعة الاعيان لا غير ولو ذكرنا كلّ من تغيّر من الخاصّكية *h* والاجناد الذين اخذوا الاقطاعات والوظائف *i* لطال الشرح فى *k* ذلك *l* وخرجنا عن المقصود ولنعُد الى ما هو المقصود فنقول *m*

امّا الخليفة فهو القائم بامر اللّه *n* حمزة وهو *o* المذكور ايضا فى الخالية *p* وكذلك *q* القضاة الاربعة فهم *r* على حالهم كما ذكرناه فى ترجمة المنصور *s* ايضا *t* وكذلك *u* نوّاب البلاد الشأميّة فالجميع على حالهم كما ذكرناه فى ترجمة المنصور *v* ايضا *w* وتغيّر *x* نائب الاسكندريّة فانّه كان فى تلك السنة برسباى البجاسىّ والآن *y* هو *z* جانبك النوروزىّ *aa* وامّا *bb* ارباب الوظائف من امراء مائة *cc* فالامير الكبير تنبك البردبكىّ الظاهرىّ وامير سلاح خشقدم الناصرى المؤيّدىّ وامير مجلس طوخ من تمراز الناصرىّ غليظ *dd* الرقبة *ee* والامير آخور الكبير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ كرد والدوادار *ff* الكبير يونس السيفىّ اقباى *gg* نائب *hh* الشأم *ii* ورأس نوبة النوب قرقماس الاشرفىّ الجلب

a) R يسمى. *b*) R om. *c*...*d*) T om. *e*) T وليا. *f*...*g*) T om. *h*...*i*) T ارباب الوظائف اصحاب السيوف والاقلام وتغيير اقطاعات الخاصكية والجند. *k*...*l*) T om. [*m*) See *x*, p. 439. *n*) H adds ابو البقاء. *o*...*p*) TH om. *q*...*s*) H والقضاة الشافعى العلم البلقينى والحنفى السعد ابن الديرى والمالكى الولوى السنباطى والحنبلى العز العسقلانى. *r*) R om. ف. [*s*) See *q*]. *t*) T om. *u*...*v*) T marg. *w*) T om. [*x*...*aa*) H expands, and transp. after *cc*]. *y*...*z*) T وهو الان. *bb*) T fol. 76*a*. [*aa*) See *x*. *bb*...*cc*) H الامراء. *cc*) R مصر. [*dd*...*ee*) H om. *ff*...*gg*) H transp. after *b*, p. 441. *hh*...*ii*) H om.].

وحاجب الحجّاب a جانبك القرمانيّ الظاهرىّ b فهؤلاء c هم ارباب سنة ١٥٨ الوظائف من مقدّمى الالوف وبقيّة d مقدّمى الالوف هم المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان وهو e يجلس f رأس ميسرة فوق g امير سلاح h والامير i جانم الامير k آخور كان وهو يجلس تحت امير سلاح فوق بقيّة الامراء l ثمّ خيربك الاجرود m المؤيّدىّ n ثمّ برسباى البجّاسىّ فهؤلاء o جميع مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وهم اقلّ من النصف من امراء الظاهر برقوق p

وامّا q ارباب الوظائف من امراء الطبلخانات وغيرهم فشادّ r الشراب خاناة جانبك من قجماس الاشرفىّ s المعروف t بدوادار سيّدى u والخازندار v جانبك من w امير x الاشرفىّ الظريف y ونائب z القلعة قانى باى الناصرىّ الاعمش aa امير bb عشرة cc والزردكاش نوكار الناصرىّ امير عشرة dd والمحمّل ee به فنّكة ff والحاجب الثانى تنبخاص العثمانىّ الظاهرىّ برقوق امير عشرة واستادار gg الصحبة يشبك الاشقر الاشرفىّ من جملة الاجناد وكانت هذه الوظائف المذكورة فى سالف الاعصار لا يليها الّا امير مائة مقدّم الف ولهذا قدّمنا ذكرها على غيرها ممّا سنذكره فتنازل ملوك زماننا هذا حتّى ولى بعضها الاجناد وقد ابطلوا الملوك ايضا عدّة وظائف جليلة كان لا يليها الّا

---

a) T adds الثانى. [*b*) See *ff*, p. 440]. *c*) R om. [*c*...*d*) H واعظم. *e*...*f*) H om. *g*...*h*) H om. *i*) H وباقى مقدمى الالوف. *k*...*l*) H قريب الاشرف برسباى. *m*) H om. *n*) H adds وقد ولاه السلطان كشفة اقليم البهسنة. *o*...*p*) H om. *q*) H وباقى. *r*...*s*) H transp. after *y*. *t*...*u*) H om. *v*) H الخازندار الكبير. *w*...*x*) H om.]. *x*) T امين. [*y*) See *r*; H برسباى وقد سافر امير حاج المحمل. *z*...*aa*) H transp. after *dd*. *bb*...*cc*) H om. *dd*) See *z*. *ee*...*ff*) H om., and adds وامير اخور نانى خيربك الاشقر وراس نوبة ثانى يشبك الناصرى, but cp. 442. 12, 443. 1. *gg*...*f*, p. 442) H om. (but cp. *ee*...*ff*).

سنة ٨٥٨ امير مائة مقدّم الف مثل نيابة السلطنة لانّ آخر من وليها من العظماء تمراز الناصرىّ الظاهرىّ فى دولة الناصر فرج ورأس نوبة الامراء وآخِر من وليها نوروز الحافظىّ فى دولة الناصر فرج ايضا وكانت هذه الوظيفة تضاهى الاتابكيّة ومثل امير جاندار[a] فانّ الامير ألجاى اليوسفىّ صاحب الوقعة مع الاشرف شعبان انتقل[b] اليها من وظيفة رأس نوبة النوب وامّا ما ذهب من الوظائف التى كان يليها امراء الطبلخانات والعشرات مثل شادّ الدواوين وامير منزل وشادّ القصر السلطانىّ والمهمندار ومقدّم البريد[c] وشادّ العمائر وان كان بعض هذه الوظائف مستمرّة فانّه لا يليها الّا الاحداث من الناس بحيث انّها صارت كَلا شىء وقد خرجنا عن المقصود فى نوع الاستطراد ولنعد الى ما كنّا فيه

ورأس نوبة ثانٍ يشبك الناصرىّ وتُعدّ سبعة من طبلخانات رؤس نوب[d] وامّا العشرات من رؤس النوب فكثير جدّا وكان جميع رؤس النوب فى اوائل سلطنة برقوق اربعة لا غير ثمّ صاروا فى دولة الناصر فرج بعد تجريدة الكرك سبعة فنقول ما تجدّد من كثرة رؤس النوب يكون عوضا عن ما ذهب من تلك الوظائف فيقول القائل لا نسلم واين رونق تلك الوظائف المتعدّدة من كثرة وظيفة واحدة وكذلك كانت الحجّاب ثلاثة حاجب الحجّاب وحاجب ميسرة وهو ايضا مقدّم الف والحاجب الثالث فاوّل من زادهم الظاهر برقوق وجعلهم خمسة حجّاب امراء عشرات لا هذه الحرافيش الذين يلوها اليوم الجهلة[e] الفسقة[f]

الدوادار[g] الثانى تمراز الاينالىّ الاشرفىّ بامرة[h] عشرين وهو[i] من

---

a) R جان‌دار. *b*) R fol. 233. *c*) R البريديه. *d*) R الذوب. *e…f*) R انتهى. *f*) H See *gg*, p. 441. *g*) T fol. 76*b*. [*h*) H امير. *i…a*, p. 443) H om.

مساوىً الدهر *a* والامير *b* آخور الثانى خيربك الاشقر *c* المؤيّدىّ *d* امير سنة ٨٥٨ عشرين ايضا *e* والزمام *f* والخازندار *g* الطواشى الرومىّ فيروز النوروزىّ امير *h* طبلخاناة *i* ومقدّم المماليك السلطانيّة الطواشى لؤلؤ الرومىّ *k* الاشرفىّ امير عشرة ونائبه عنبر عنبيق *l* التاجر نور الدين الطنبذىّ جنديّا بغير امرة *m* ونقيب *n* الجيش الامير ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج بعد ان ولى الاستاداريّة قبل تاريخه *o* ووالى *p* القاهرة علىّ ابن اسكندر ووليها بالبذل *q*

ذكر *r* اعيان مباشرى الدولة من المتعمّمين *s* كاتب السرّ محبّ الدين ابن الشحنة الحنفىّ *t* وناظر الجيش والخاصّ معًا الجمالىّ *u* يوسف ابن كاتب جكم والوزير سعد الدين فرج ابن النحّال والاستادار *v* علىّ البردار *w* ابن الاهناسىّ ووظيفة *x* نظر الدولة ونظر المفرد *y* كلّ *z* منهما تلاشى امرها حتّى صارت كلا شىء سكتنا عن ذكر ذلك لوضاعة قدر من يليها قلتُ *aa* ولو سكتنا عن ذكر من يلى الوزر ايضا لكان اجمل غير انّه لا يسعنا الّا ذكرها لمحلّها الرفيع فى سائر الاقطار *bb* فلا حول ولا قوّة الّا باللّه العلىّ *cc* العظيم *dd* وامّا *ee* ذكر نظر *ff* الجوالى والاسطبل السلطانىّ والبيمارستان والكسوة وخزائن السلاح والخزانة الشريفة واشباههم ليس لذكرهم هنا محلّ لكونهم فى

[*a*) See *i*, p. 442. *b*...*c*) II om., but see *ee*...*ff*, p. 441. *d*...*e*) II om. *f*, *g*) II transp. *h*...*i*) II om. *k*) II adds الباسطى ثم. *l*...*m*) II الهندى. *n*...*o*) II om. *p*...*q*) II om. here, but in *x*...*, 444. 3. *r*...*s*) II المباشرون. *t*) II om. *u*) R عظيم الدولة الصاحب جمال الدين. *v*) II adds علاء الدين. *w*) II om. *x*...*, 444. 3) II varies]. *x*) T وقد سكتنا عن. *y*) T transp, here *ee*...*d*, p. 444. *z*...*aa*) T om. *bb*) T adds وكذلك الاستادارية. *cc*...*dd*) T om. *ee*...*ff*) T و. *ee*...*d*, p. 444) T transp. to *y*.

سنة ٨٥٨ غير هذه الرتبة وفى a مثل هذا المحلّ b لا يُذكر الّا اعيان الوظائف c المعدود اصحابها من ذوى الرئاسات d وقد ذكرنا e تلك الوظائف كلّها فى تاريخنا الحوادث اذ هو محلّ ضبط الولايات والعزل f انتهى *

٦ المحرّم وفى يوم الاحد سادس المحرّم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ورد الخبر على g السلطان h من حلب بوفاة الامير علىّ باى بن i طراباى العجمىّ المؤيّدىّ اتابك حلب فرسم k السلطان باستقرار l الامير m اقبردى الساقى الظاهرىّ نائب قلعة حلب اتابكا n بحلب عوضه o واستقرّ فى نيابة قلعة حلب الزينىّ قاسم بن جمعة القساسىّ وانعم p بتقدمة قاسم المذكور وكان اخذها قبل ذلك عن سودون القرمانىّ بمدّة يسيرة q على r الامير s يشبك البجاسىّ t واستقرّ u مكان يشبك البجاسىّ فى دواداريّة السلطان بدمشق v خشكلدى الزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز w *

وفى يوم الاثنين حادى عشرين المحرّم ايضا x وصل الى القاهرة y تقدمة الامير قانى باى الحمزاوىّ نائب حلب z تشتمل على جماعة aa يسيرة من bb المماليك cc ومائة فرس لا غير قلتُ dd وهذا كثير

---

a...b) T اذ. c) R الاعيان. d) See ee, p. 443. e...f) T وقد قدمنا بسط العذر عن مقصود الكتاب. g) T عن. [g...h) H om.]. i) T من. [k) H وانعم. l...m) H باقطاعه ووظيفته على. n...o) H om. p) H adds السلطان. q) H adds لانتقاله لاتابكية طرابلس]. r) T om. [s) H مملوكه. t) H adds دوادار السلطان بدمشق واحد امراء الطبلخانات بها. u...v) H وانعم باقطاعه ووظيفته على السيفى. w) H adds وكل من خشكلدى وقاسم كان بالقاهرة فولى بمال وعد به ولبسا خلعتهما فى يوم الاثنين سابعه. x...y) H قدمت. z) H adds وفى. aa...bb) H om. cc) H مماليك ثلاثة]. dd...a, p. 445) T ولم تكن هذه عادة تقدمة نائب. dd...c, p. 445) H وكان قد حلب وانما الظاهر انه استعجل بالارسال ليعلم كل احد انه فى طاعة السلطان وينقطع الكلام ممن يثير الفتن ويشن الغارات.

ممّن *a* اشبع عنه العصيان ثمّ اظهر الطاعة في الظاهر واللّهُ متولّى سنة ٨٥٨ السرائر وقد *b* اوضحنا امر قانى باى هذا في غير هذا المحلّ مع السلطان الملك الاشرف اينال باوسع من هذا *c*

ثمّ *d* في صفر رُسم بسفر الامير *e* زين الدين الاستادار الى *f* القدس بطّالا *g* فلمّا خرج *h* الى ظاهر *i* القاهرة قُبض *k* عليه وأُخذ *l* الى القلعة وصودر *m* ثانيا وعوقب ووقع له امور آخرها انّه ولى الاستاداريّة مسؤولا في ذلك في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر وعُزل علىّ ابن الاهناسىّ*

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأوّل من سنة ثمان ٢٦ ربيع الأوّل وخمسين المذكورة ركب السلطان *n* الملك الاشرف اينال من قلعة الجبل بغير قماش الخدمة ونزل *o* الى جهة قبّة النصر خارج القاهرة ثمّ عاد من باب النصر وشقّ *p* القاهرة وخرج *q* من *r* باب *s* زويلة *t* حتّى طلع *u* الى القلعة وهذا اوّل ركوبه من يوم تسلطن*

وفي *v* يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر ثارت *w* فتنة بسوق ١٦ ربيع الآخر الخيل بين المماليك الظاهريّة جقمق وبين المماليك الاشرفيّة برسباى بالدبابيس واصبح كلّ من الطائفتين مستعدّة *x* للاخرى فلم يقع شىء ولله *y* الحمد وقد *z* ذكرنا كيفيّة الفتنة في تاريخنا الحوادث *aa* *

وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه عزل السلطان لُؤلُؤ الاشرفىّ *bb* عن تقدمة المماليك السلطانيّة واعاد اليها الطواشى مرجانا *cc* الحمودىّ *dd*

---

a) See *dd*, p. 444. *b*...*c*) T om. [and see *dd*, p. 444. *d*...*e*) H صفر اوله الاربعاء في يوم الخميس ثانيه خرج. *f*...*g*) H متوجها للقدس. *h*...*i*) H وصل الى سبيل ابن قائماز خارج. *k*...*l*) H احيط به وطلب. *m*...*) Expanded in H]. *n*) R fol. 234. [*o*) H فسير. *p*...*q*) H om. *r*...*t*) H after *u*. *s*) H باب. *u*) See *r*. *v*...*) Expanded in H. *w*) H fol. 43*a*]. *x*) R مستعد. *y*) T fol. 77*a*. *z*...*aa*) T om. [*bb*) H adds الرومى. *cc*) H adds العادلى. *dd*) H adds الحبشى.

سنة ٨٥٨ بمال *a* اخذه من مرجان والّا فأيش *b* الموجب لعزل *c* الرئيس بالوضيع الّا هذا المعنى *d*

ثمّ فى يوم الاحد سادس جمادى الاولى عزل السلطان تمراز *e* الاشرفىّ عن الدواداريّة الثانية لامر *f* اقتضى ذلك وقد اراح اللّه الناس منه لسوء خلقه وحدّة مزاجه وقد *g* ذكرنا من احواله نبذة كبيرة فى غير هذا المحلّ *h**

١٦ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سادس *i* عشر جمادى الاولى المذكورة وصل الامير جلبان الامير آخور نائب الشأم الى القاهرة بعد *k* ان احتفل *l* ارباب الدولة به *m* وطلع *n* الى ملاقاته كلّ *o* احد حتّى المقام الشهابىّ احمد *p* وطلع *q* الى القلعة ودخل الى السلطان بالقصر *r* الابلق المطلّ على الرملة المعروف بالخرجة *s* فلمّا *t* رآه السلطان قام اليه واعتنقه *u* بعد *v* ان *w* قبّل جلبان *x* الارض بين *y* يديه *z* ثمّ اجلسه السلطان على ميسرته *aa* فوق ولده المقام الشهابىّ احمد ولم *bb* يطل جلوسه حتّى طلب السلطان خلعته *cc* وخلع *dd* عليه خلعة *ee* الاستمرار *ff* بنيابة *gg* دمشق على عادته فى *hh* مكان جلوسه بالخرجة المذكورة ولم يقع ذلك

---

a...d) H [على عادته اولا]. *b*) R adds هو. *c*) R من عزل. [*d*) See *a*. *e*) H adds الاينالى. *f...**) Expanded in H]. *g...h*) T om. [*i*) H سابع]. *k*) T فبعد. [*l*) H adds الامراء و. *m...n*) H om. *o...p*) H om.]. *p*) T adds بن السلطان ومن دونه ما خلا الامير الكبير تانى بك البردبكى فانه سلم عليه بعد وصوله الى القاهرة. *q*) T adds الامير جلبان المذكور. *r...s*) T بالخرجة المطلة على الرملة من القصر الابلق. *t...u*) T om., but see in *hh...e*, p. 447. *v...w*) T و. *x*) T om. [*y...z*) H om.]. *y...aa*) T وجلس على ميسرة السلطان. *bb...cc*) T om. *dd*) T adds السلطان. *ee...ff*) T om. [*gg*) H على نيابة]. *hh...e*, p. 447) T ونزل من القلعة وبين يديه وجوه الدولة وهو مجبور الخاطر من كونه وقع له ثلاثة اشياء لم تقع لغيره من النواب اوله ان السلطان لما راه قام له واعتنقه بعد ان قبل له جلبان الارض الثانى انه اجلسه فوق ابنه والثالثة انه

لاحد من النوّاب لانّ a العادة انّه b لا يخلع السلطان على من يخلع سنة ٨٥٨ عليه الّا بالقصر الابلق من داخل الخرجة ثمّ قام السلطان وخرج الى القصر ولم يدع جلبان المذكور c ان d يقف بل امره ان يتوجّه الى حيث انزله السلطان e فنزل f محمولا لضعف به ولكبر سنّه ايضا ونزل غالب الامراء الاكابر وارباب الدولة بين يديه الى ان اوصلوه الى g الميدان الكبير بطريق h بولاق تجاه i بركة الناصرىّ ومدّ k له مدّة l هائلة m وتردّدت الناس n اليه نهاره كلّه o واستمرّ p الى q يوم الاحد عشرينه r فقدّم s الى السلطان تقدمة t وكانت تقدمة u هائلة v تشتمل w على عشرة مماليك ومائتى فرس منها اثنان بقماش ذهب والباقى على العادة وعدّة حمّالين منها ستّون حمّالا عليها قسىّ كلّ حمّال خمسة اقواس ومنها مائة وعشرون حمّالا بعلبكّيا على كلّ حمّال خمسة اثواب النصف منها عال موصلىّ وستّون حمّالا عليها ابدان سنجاب x وعشرة حمّالين y وشق z وعدّة حمّالين عليها اثواب صوف ملوّنة aa وعدّة حمّالين bb عليها شقق حرير ملوّن cc واثواب مخمل تزيد dd على مائة حمّال وطبق مغطّى فيه ذهب مبلغ عشرة آلاف دينار على ما قيل فقبل السلطان ذلك وخلع على ارباب

اخلع عليه بداخل الخرجة من القصر الابلق والعادة التى جرت من الملوك انهم يخلعون على النواب فى نفس القصر الابلق [a) H وانما]. b) R om. [c...d) H om.]. e) See hh, p. 446. f...g) T ونزل الامير جلبان هذا بـ. h...i) T على. k...m) T ومدت له الاسمطة. [l...m) H سماط هائل]. n...o) T الامراء اليه بسلام وكذلك غالب اعيان الدولة. p) T ثم. q) T فى, and q...r after t. s) T adds جلبان. t) See q...r. [u...v) H om.]. v) T عظيمة. w...a, p. 448) T om. x) H adds وعشرة عليها فرو سمور. y) H عليها. z) H adds وعدة حمالين فرو قاقم وستون حمالا عليها فرضيات كثيرة. aa) H masc. bb) H om. cc) H om. dd) H يريدون].

سنة ٨٥٨ وظائف جلبان المذكور خلعا سنيّة [a] وفرّق السلطان من الخيول على [b] امراء الالوف جميعهم [c] على قدر مراتبهم [d]

وفى هذا اليوم ايضا [e] رسم السلطان لنقيب [f] الجيش ان يُخرج الامير [g] تمراز الاينالىّ [h] الاشرفىّ [i] الدوادار الثانى [k] الى القدس بطّالا [l] فنزل وتوجّه به من يومه الى خانقاة سرياقوس قُلت [m] [السريع]

مَا يَفْعَلُ ٱلْأَعْدَاءُ فِي جَاهِلٍ مَا يَفْعَلُ ٱلْجَاهِلُ فِي نَفْسِهِ

فانّ [n] تمراز هذا كان فى الدولة الظاهريّة جقمق من جملة الامراء العشرات وكان ممّن لا يُوبَهُ اليه [o] حتّى مات الظاهر وثار مع الملك الاشرف اينال لمّا وثب على الملك المنصور عثمان مع من انضمّ اليه من المماليك الظاهريّة [p] والاشرفيّة [q] وغيرهم فلمّا تسلطن الاشرف قرّب تمراز هذا وجعله دوادارا ثانيا وانعم عليه بامرة طبلخاناة وصار له كلمة فى الدولة وحرمة وافرة وهابته الناس لشراسة خلقه وحدّة مزاجه وباشر الدواداريّة اقبح مباشرة من الظلم والعسف والاخراق بالناس والبطش بحواشيه وارباب وظائفه ومماليكه حتّى تجاوز الحدّ وما كفاه

---

a) See *w*, p. 447. *b*) T adds جميع. [*c*...*d*) H وغيرهم. *e*) T om. *f*...*g*) T باخراج. *h*...*i*) T om. [*k*) H adds في الظاهر وفى الباطن خلاف ذلك فكان]. *l*...*m*) T هذا اليوم يوم سرور كامل فى الناس قاطبة فان السلطان سر بقدوم الامير جلبان وتقدمته وطاعته له لكونه اكبر نواب البلاد الشامية وسروا الامراء بما فرق السلطان عليهم من الخيول والاقمشة وسر الناس باخراج تمراز فشمل السرور الناس غالبا ولله الحمد وكان عزل تمراز هذا عن وظيفته ونفيه الى القدس كل ذلك بما جره لنفسه بنفسه من سوء خلقه وافعاله القبيحة وغضبه على السلطان وعزل نفسه فى كل قليل والا لو كان هو مشى فى وظيفته كما مشى غيره من خجداشيته ما كان السلطان يتعرض له بسوء قط. *n*...*d*, p. 449) T ولله در القائل ولما خرج تمراز المذكور الى القدس تكلم الناس بوقوع فتنة فلم يقع شىء من ذلك. [*o*) H به. *p*...*q*) H الاشرفية والمويدية والناصرية.

ذلك حتّى صار يخاطب السلطان بما يكره وبقى فى كلّ قليل يغضب سنة ٨٥٨ ويعزل نفسه ووقع *a* ذلك غير مرّة فلمّا زاد وخرج عن الحدّ عزله السلطان ولزم داره *b* ايّاما ثمّ خرج *c* الى القدس بطّالا *d*

وفى *e* يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الاولى خلع *f* السلطان ٢١ جمادى الاو على *g* الصاحب امين الدين ابن الهيصم باستقراره *h* وزيرا على عادته اوّلا *i* بعد عزل فرج ابن النحّال *k* وكان *l* احقّ بها واهلها*

وفى يوم الاثنين هذا ايضا خلع السلطان على مملوكه *m* صهره الامير بردبك الدوادار الثانى باستقراره فى الدواداريّة الثانية عوضا عن تمراز الاشرفىّ المقدّم ذكره*

وفى يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الآخرة استقرّ القاضى *n* تاج ١٥ جمادى الاخ الدين عبد اللّه ابن المقسىّ كاتب المماليك السلطانيّة عوضا عن الصاحب سعد الدين فرج ابن النحّال قلتُ *o* وتاج الدين هذا مستحقّ لاعظم الوظائف لما اشتمل عليه من حسن التخلّق والتخلّق *p**

وفى يوم الجمعة ثانى عشرين شهر رجب سافر الامير بردبك الدوادار الثانى الى القدس الشريف وصحبته كسوة مقام سيّدنا *q* الخليل ابرٰهيم عليه السلام التى *r* صنعها السلطان الملك الاشرف هذا *s* وخرج بردبك المذكور من القاهرة بتجمّل زائد *t* ومعه جماعة *u* من الاعيان مثل

[*a*) II فعل. *b*) II منزله. *c*) II اخرج]. *d*) See *n*, p. 448 [II adds حسبما تقدم واراح الله المسلمين منه وما ربك بظلام للعبيد وانعم باقطاعه على كزل السودونى المعلم وقلمطاى الاسحاقى الاشرفى بالسوية بينهما. *e*...*a*, p. 450) R om. [*f*...*g*) II اعيد. *h*...*i*) II الى الوزر. *k*) II adds عنها كاتب المماليك. *l*...*) II expands]. *m*) T fol. 77*b*. [*n*) II om. *o*...*p*) II القبطى المعزول عن الوزر وكان المباشر للو[ظيفة ?] فى مدة فرج شخص من اصاغر القبط يسمى زين الدين عبد الرحمان. *q*) II om. *r*...*s*) II om. *t*) وبين يديه اكابر الدولة واعيانها. *u*...*a*, p. 450) II om.

سنة ٨٥٨ القاضى *a* شرف الدين الانصارىّ ناظر *b* الكسوة ووكيل بيت المال *c* والسيفىّ *d* شاهين الساقى وغيرهما *e* *

٩ شعبان وفى يوم الخميس سادس شعبان وصل الى القاهرة الامير برشباى الايبالىّ المؤيّدىّ احد *f* امراء الطبلخانات المتوجّه قبل تاريخه فى الرسليّة الى ملك *g* الروم السلطان *h* محمّد بن عثمان *i* وعليه خلعة *k* ابن عثمان المذكور *l* وهو *m* لابس لبس الاروام وخلعهم على العادة *n* *

وفيه *o* رسم السلطان بتعويق *p* جوامك اولاد *q* الناس والمرتّبين *r* من الضعفاء والايتام على ديوان السلطان *s* وعرضهم السلطان *t* وقطع *u* جماعة كبيرة وبينما *v* هو فى ذلك وصل الامير بردبك من القدس وحذر السلطان من الدعاء عليه ونهاه عن هذه الفعلة فانفعل له وترك كلّ واحد على حاله ونودى بذلك بشوارع القاهرة فعُدّ من محاسن بردبك المذكور *w* *

١ ذى القعدة وفى *x* يوم السبت حادى عشر ذى القعدة اختفى الوزير امين الدين ابن الهيصم لعجز *y* متحصّل الدولة عن القيام بالكلف السلطانيّة *z* فتغيّر السلطان بسبب *aa* ذلك *bb* على جماعة *cc* وقبض على الامير زين الدين الاستادار فى يوم الاثنين وحبسه *dd* بالقلعة

[*a*) See *u*, p. 449. *b*...*c*) H om. *d*) H والطواشى. *e*) H الظاهرى. *f*...*g*) H امير اخور ثانى كان من بلاد. *h*...*i*) H om. *k*) H adds خوندكار محمد بن مراد بك. *l*) H متملك برصا وغيرها. *m*...*n*) H ولبسهم غير لبس المصريين فقدم بتلك الهيئة على عادة من يتوجه اليهم وطلع القلعة وقبل الارض وعرف السلطان انه احسن اليه غاية الاحسان ثم نزل الى داره. *o*...*p*) H وفى هذه الايام كلم الزينى الاستادار السلطان فى قطع. *q*) H بنى. *r*...*s*) H المستخبزة فال الى كلامه. *t*) H فى يوم الاحد ثالث عشريه بالحوش. *u*) H adds جوامك. *v*...*) H expands. *w*) See *e*, p. 449. [*x*) H fol. 45*a*. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H om. *cc*) H adds المباشرين. *dd*) H وعوقه.

سنة ٨٥٨ وخلع على الامير ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج نقيب الجيش a باستقراره فى الاستاداريّة عوضا b عن زين الدين على كره منه فى الوظيفة مضافا الى نقابة الجيش c وخلع على سعد الدين فرج ابن d النحّال e باستقراره f وزيرا على عادته g وهذه h ولاية فرج الثانية للوزر i وانعم k عليه بكتابة l المماليك وعزل m القاضى تاج الدين ابن المقسىّ n ثمّ فى يوم الاربعاء خامس عشر ذى القعدة ضرب السلطان زين الدين الاستادار o والزمه بجملة p كبيرة من المال فاخذ q فى بيع قماش بدنه واثاث r بيته s * ثمّ t اخذه الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاصّ وتسلّمه من السلطان u ونزل به v الى بيته w فدام عنده ايّاما x ثمّ رُسم y له بالتوجّه الى داره وانّه يسافر z الى القدس aa فتجهّز bb زين الدين cc وخرج الى القدس فى يوم الجمعة ثانى ذى الحجّة

٢ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الاثنين dd خلع السلطان على شخص من الاقباط ee يُعرف ff بابن gg النجّار واستقرّ به ناظر الدولة بعد شغورها مدّة hh طويلة ii وصار kk رفيقا للوزير فرج ll *

[a) II adds فى يوم الثلاثاء رابع عشره. b...c) II عوضه. d...e) II كاتب المماليك. f...g) II ابن بعوده للوزر عوضا عن. h...i) II om. k...l) II وكان فى امسه قد خلع الهيصم. m) II عوضا عن. n) II adds وقد على فرج بعوده لكتابة باشرها التاج احسن مباشرة وسلك فيها اجمل طريقة واحبه الناس. o) II adds كان. p) II جمل [بجمل]. q) R adds زين الدين. r) R واثات T اثات. [r...s) II وانيته وغير ذلك. t...u) II وفى يوم السبت خامس عشريه اطلق الزينى الاستادار من محبسه بالقلعة. v) II om. w...x) II بيت الجمالى ناظر الخاص على ان يقيم به ويوفى ما بقى عليه. y...z) II يتوجه. aa) II adds بطالا. bb...cc) II om. dd) II adds (margin) خامسه. ee) II adds الاسالمة. ff...gg) II يسمى شمس الدين نصر الله ابن. hh...ii) II اشهرا. kk...ll) II فما احلا هذه القران ليس لهذا الوزير الا هذا الناظر ولو ولى التاج الخطير استيفاء الدولة لدمل الدست.

٨٥٨ سنة وفى يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجّة نزلت المماليك الجلبان
٢٦ ذى الحجّة الاشرفيّة من الاطباق وهجمت *a* دار *b* الاستادار الامير *c* ناصر الدين *d* ابن ابى الفرج ونهبوا جميع *e* ما كان *f* له فى داره *g* من *h* غير امر اوجب ذلك* فلم *i* يسع الاستادار الّا الاستعفاء فأُعفى بعد امور وخلع السلطان على قاسم كاشف *k* الغربيّة *l* بالاستاداريّة عوضا عن ابن ابى الفرج المذكور قلتُ *m* وهذا اوّل ظهور امر مماليك *n* الاشرف الجلبان *o* وما سيأتى فاعظم*

٢ محرّم *وفى *p* يوم الاحد ثانى محرّم سنة تسع وخمسين وثمانمائة اشيع
سنة ٨٥٩ بين الناس وقوع فتنة وكثر كلام الناس فى هذا المعنى حتّى بلغ السلطان ذلك فلم يلتفت السلطان لقول من قال *q*

٢٤ صفر وفى يوم الاربعاء رابع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين المذكورة وصل مملوك الامير جانبك الناجىّ المؤيّدىّ نائب غزّة بخبر بموت جلبان نائب الشأم *r* ثمّ وصل بعد ذلك سيف جلبان المذكور على يد يشبك المؤيّدىّ الحاجب الثانى *s* ثمّ فى يوم الخميس خامس
٢٥ صفر عشرين صفر رسم السلطان للامير *t* قانى باى الحمزاوىّ نائب حلب بان *u* يستقرّ فى *v* نيابة الشأم عوضا عن جلبان بحكم وفاته وحمل *w* اليه التقليد والتشريف *x* الامير *y* يونس العلائىّ الناصرىّ المعزول قبل تاريخه عن نيابة الاسكندريّة *z* وخلع السلطان فى اليوم المذكور على

[*a*...*b*) H لبيت. *c*...*d*) H محمّد. *e*) H om. *f*...*g*) H فيه من ذهب وقماش ومتاع واوان وسلاح وكان شيئا كثيرا الى الغاية يقال ان قيمة ما اخذ خمسة وعشرين الف دينار هذا بعد هتك حرمه والرعب الذى حصل عليهم. *h*...*) Expanded in H. *i*...*) H expands under date Muḥarram 2]. *k*...*l*) R الكاشف بالغربية وغيرها. *m*) T om. *n*...*o*) R المماليك الاجلاب. [*p*...*q*) H om. here, but cp. *, line 4. *r*) H adds قبل ان يحمل سيفه. *s*) H adds بدمشق. *t*) H ان يكتب بانتقال الامير. *u*...*v*) H الى. *w*) H ان يحمل, and *w*...*x* after *z*. *y*) H وللامير. *z*) See *w*.

الاميــر جانم الاشرفىّ *a* باستقرارہ فى نيابة حلب عوضا عن قانى باى سنة ٨٥٩
الحمزاوىّ على كره من *b* جانم فى *c* ذلك *d* واستقرّ *e* مسفر جانم الاميــر
بردبك الدوادار الثانى صهر *f* السلطان مع توجّه بردبك ايضا الى تركة
الاميــر جلبان بدمشق *g* وانعم *h* السلطان باقطاع جانم المذكور على
الامير يونس العلائىّ المقدّم ذكره وهو امرة مائة وتقدمة الف وانعم
باقطاع يونس المذكور على الامير بردبك الدوادار *i* وصار *k* بردبك اميــر
طبلخاناة *l* وانعم باقطاع *m* بردبك المذكور *n* على *o* ارغون شاه وتنبك
الاشرفيّين *p* كلّ *q* واحد منهما *r* امير *s* خمسة *t*

وفى يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين وثمانمائة
المذكورة استقرّ شمس الدين نصر اللّه *u* ابن النجّار ناظر الدولة وزيرا
عوضا عن سعد الدين فرج ابن النحّال بحكم عزله *v* فلم *w* تر
عينى فيما *x* رأيت ممّن لبس *y* خلع *z* الوزارة *aa* اقبح *bb* زيّا *cc* منه

---

a) II adds قريب برسباى واحد مقدمى الوف الديار المصرية. *b...d*) II منه وامتناع كبير لكنه لبس ونزل الى دارہ وهو يكثر من الاقالة والاستعفاء وبتعلل بالضعف والفقر الى ان ارسل اليه السلطان بالفى دينار تقوية ووعده ببدل جميل]. *c...d*) R المذكور. [*e...g*) II omit here, but cp. *k...l*]. *f*) R وصهر. *g*) See *e*. *h*) II adds (fol. 46*b*) فى يوم السبت سابع عشريه. *i*) II adds الثانى]. *k*) R وكان. [*k...l*) II ورسم له بان يتوجه مسفرا لجانم وبضبط موجود جلبان نائب الشام. *m*) II بامرة. *n*) II وهى امرة عشرة. *o*) II adds من كل. *p*) II adds برسباى. *q...r*) II om. *s...t*) II بينهما بالسوية. *u*) II adds الاسلمى القبطى المعروف بـ. *v*) II عجزه. *w*) II so originally, but corrected to الذى لم. *x...y*) II حين لبسه (orig. فيمن لبس)]. *z*) R خلعة [so II orig., corrected to الخلعة. *aa*) II om. (orig. الوزراء). *bb...cc*) II اغلس ولا اقذر ولا افل حرمة.

سنة ٨٥٩ حتّى *a* انّه اذهب رونق لخلعة مع حسن زىّ خلعة الوزارة وابّهة *b* صفتها ولو منّ اللّه سبحانه وتعالى بان يبطل اسم الوزير من الديار المصريّة فى هذا الزمان كما ابطل *c* اشياء كثيرة منها لكان ذلك اجود واجمل بالدولة ويصير الذى يلى هذه الوظيفة يسمّى ناظر الدولة لانّ هذا الاسم عظيم وقد سُمّى به جماعة كبيرة من اعيان الدنيا قديما وحديثا فى سائر الممالك والاقطار مثل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكىّ وغيره الى الصاحب اسمعيل بن عبّاد وهلُمّ جرًّا الى القاضى الفاضل عبد الرحيم ثمّ بنى حناء *d* وغيرهم من العلماء والاعيان الى ان تنازلت *e* ملوك مصر *f* فى اواخر القرن الثامن حتّى وليها فى ايّامهم اوباش الناس واسافل الكتبة الاقباط وتغيّر رسومها وذهب بهم ابّهة هذ الوظيفة لجليلة التى لم يكن فى الاسلام بعد لخلافة اجلّ منها ولا اعظم وصارت هؤلاء الاصاغر فى الوجود كلا شىء وليت مع ذلك كان يلى هذه الوظيفة من هؤلاء الاسافل من *g* يقوم بما هو بصدده بل يباشر ذلك بعاجز وضعف وظلم وعسف مع ما يمدّه السلطان بالاموال *h* من لخزانة الشريفة *i* فليت شعرى لِمَ لا كان ذلك مع *k* من هو اهل للوزارة وغيرها فلا قوّة الّا باللّه

وباشر ابن النجّار الوزر اشرّ مباشرة واقبح طريقة ولم تطل ايّامه
ا ربيع الآخر وعجز وبلغ السلطان عجزه *l** فلمّا كان يوم الخميس اوّل شهر ربيع

---

a…l) H [فلما لبس هذا رايته اقذر منه باضعاف ذلك وبالله لقد حولت وجهى عنه لما رايته لما شاهدته عليه من عدم نورانية الاسلام وليت شعرى هل بقى يليها اوحش او اندل من هذين الاثنين]. *b*) R وابها T وابهاة. *c*) R بطل. *d*) R حنا. *e*) R تناولت. *f*) R fol. 236. *g*) R om., T inserted above line. *h…i*) R من الاموال. *k*) T om. *l*) See *a*.

سنة ٨٥٩

الآخر طلب *a* السلطان الوزراء الثلاثة *b* ليختار منهم من *c* يولّيه وهم ابن النجّار الذى عجز عن القيام بالكلف السلطانيّة والصاحب امين الدين ابن الهيصم وسعد الدين فرج ابن النحّال فوقع فى الغداة واقعة ظريفة وهى انّ السلطان *d* لمّا *e* اصبح وجلس على الدكّة من الحوش استدعى اوّلا بابن *f* النجّار فقيل له هرب واختفى *g* فطلب امين الدين ابن الهيصم فقيل له مات فى هذه الليلة والى *h* الآن لم يُدْفن *i* فطلب فرج ابن النحّال فحضر وهو *k* فصل *l* من الثلاثة *m* فكلّمه السلطان ان يستقرّ وزيرا *n* على عادته *o* فامتنع واعتذر بقلّة متحصّل *p* الدولة وفى *q* ظنّه انّ *r* السلطان قد احتاج اليه بموت ابن الهيصم وتسحّب ابن النجّار وشرع يكرّر قوله بانّ *s* لحم المماليك السلطانيّة المرتّب *t* لهم *u* فى كلّ يوم ثمانية عشر الف رطل خلا تفرقة الصرر *v* التى *w* تُعْطَى لبعض المماليك السلطانيّة وغيرهم عوضا عن مرتّب اللحم فلمّا زاد تمنّعه *x* امر به السلطان *y* فحُطّ *z* الى الارض وتناولته رؤس النوب بالضرب *aa* المبرح الى ان كاد يهلك *bb* ثمّ اقيم

---

a) T fol. 78*b*. [*a*...*b*) H وقعت حادثة لطيفة وهو ان السلطان كان فى ليلة الخميس المذكور بلغه عجز ابن النجار عن القيام بالكلف السلطانية فامر باحضاره من الغد وباحضار الصاحب امين الدين ابن الهيصم وباحضار فرج بن النحال. *c*...*d*) H om. *e*...*f*) H فلما كان الغد طلب ابن. *g*) H om. *h*...*i*) H om. *k*) T وقد [H adds الذى]. *l*) RH فصل. [*m*) H adds على قاعدة المثل السائر. *n*...*o*) H om. *p*) H محصول. *q*...*s*) H وان بلاد الوزر غالبها خرب وان راتب]. *r*) R om. [*s*) See *q*. *t*...*u*) H وغيرها]. *v*) R الصرف. *w*...*x*) H وما يلحق الدولة من الكلف وكان هذا الكلام منه لبعض اعيان الدولة فى مجلس السلطان ليعلم السلطان بذلك وسمع السلطان بعضه فلم يستتم كلامه. *y*...*z*) H فانزل. *aa*...*bb*) H فضرب نحو ثلاثمائة عصى حتى اشرف على الهلاك.

سنة ٨٥٩ ورُسم عليه بالقلعة a عند الطواشى فيروز الزمام والخازندار b الى ان
عُملت مصالحه واعيد للوزر c *

٢٩ ربيع الآخر وفى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر انعم السلطان على
الامير قانم من d صفر خجا المؤيّدىّ المعروف بالتاجر e بامرة مائة وتقدمة
الف بالديار f المصريّة g بعد موت خيربك الاجرود المؤيّدىّ واضيف h
اقطاع المذكور وهو i امرة طبلخاناة k الى l الدولة m *

ثمّ فى يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة n كانت وقعة المماليك o
جمادى الاخرة الظاهريّة الجقمقيّة مع الملك الاشرف اينال وسبب هذه الفتنة ثورة p
المماليك الاجلاب اوّلا وافعالهم القبيحة بالناس ثمّ عقب ذلك q انّ
السلطان كان r عيّن تجريدة الى البحيرة نحوا من خمسمائة مملوك
وعليهم من امراء الالوف الامير خشقدم المؤيّدىّ امير سلاح والامير
قرقماس رأس نوبة النوب وعدّة من امراء الطبلخانات والعشرات ورسم
لهم السلطان بالسفر فى يوم الاثنين هذا ولم يفرّق السلطان على
المماليك المكتوبة s للسفر t الجمال u على العادة فعظم ذلك عليهم
وامتنعوا من السفر الى ان اخذوا الجمال وسافر الامير خشقدم فى
صبيحة v يوم الاثنين w المذكور وتبعه الامير قرقماس فى عصر x نهاره y
واقاما z ببرّ منبابة تجاه aa بولاق bb فلم يتبعهم احد من المماليك
المعيّنة cc معهم بل وقف غالبهم بسوق الخيل تحت dd القلعة ee

---

a) H om. *b*) H om. و. *c*) H adds كما سياتى. *d...e*) H التاجر. *f...g*) H om. *h*) H وانعم بـ. *i...k*) H om. *l*) H على. *m*) H adds مساعدة لما عليه من الكلف]. *n*) RT add فيه. [*o...q*) H بين السلطان ومماليكه الجلبان ومن انضاف اليهم من المماليك الظاهرية ولذلك اسباب منها]. *p*) T تورت. [*q*) See *o*. *r*) H adds قبل تاريخه. *s...t*) H المعينين. *u*) H جمالا. *v...w*) H فجر اليوم. *x...y*) H عصره. *z*) H الى مخيمه. *aa...bb*) H om. *cc*) H السلطانية. *dd...ee*) H بالرملة].

ينتظرون *a* تفرقة الجمال عليهم *b* الى ان انفضّ الموكب السلطانىّ ونزلت سنة ٨٥٩
الامراء الى جهة بيوتهم فلمّا صار الامير يونس الدوادار بوسط *c* الرملة *d*
احتاطت به المماليك الاجلاب وعليه *e* الكلفتة وقماش الخدمة *f* وداروا
حوله *g* وهم فى كثرة *h* وارادوا الكلام معه بسبب زيادة جوامكهم وانّه
يكلّم السلطان فى ذلك فتبيّن لمماليك *i* يونس *k* الغدر بأستاذهم *l*
فتحلّقوا *m* عليه ومنعوهم من الوصول اليه فصار يونس فى حلقة من
مماليكه ومماليكُه فى حلقة كبيرة *n* من المماليك الاجلاب *o* وطال الامر
بينهم ويونس لا يستطيع *p* الخروج وتحقّق الغدر *q* فامر مماليكه باشهار *r*
سيوفهم ففعلت *s* ذلك *t* ودافعت عنه *u* وجُرح من المماليك الاجلاب
جماعة وقُطع اصابع بعضهم *v* وشُقّ بطن آخر *w* على ما قيل فعند *x*
ذلك انفرجت ليونس فرجة خرج منها غارة *y* الى جهة داره ونزل *z*
بها *aa* ورمى *bb* عنه قماش الموكب *cc* ولبس قماش *dd* الركوب *ee* وطلع
من *ff* وقته الى القلعة *gg* من اعلى *hh* الكبش ولم *ii* يشقّ الرملة *kk*
واعلم السلطان بخبره فقامت لذلك *ll* قيامة المماليك الاجلاب *mm*

---

a) R يبظر. *b*) H [وجلس السلطان باكر يوم الاثنين المذكور. *c*...*d*) H بالقصر على العادة للخدمة تجاه باب السلسلة. *e*...*f*) H وهو بقماش الموكب وكذلك مماليكه. *g*) H adds حلقة كبيرة. *h*) H adds بحيث تزيد عدتهم على خمسمائة نفر. *i*...*k*) H لمماليكه. *l*) H منهم له. *m*) H فحلقوا. *n*) H om. *o*) H الجلبان لا غير. *p*) H يطيق. *q*) H انهم يريدون الفتك به. *r*) H adds مماليكه السيوف والرد عنه فشهر. *s*...*t*) H om. *u*) H adds اشد مدافعة فتكاثروا المماليك السلطانية ووضعوا فيهم السيف. *v*) H واحد. *w*) H واحد فات]. *x*) T fol. 79*a*. [*y*) H adds فى مماليكه. *z*...*aa*) H om. *bb*...*cc*) H فقلع ما عليه من الكلفتاة والقماش. *dd*...*ee*) H تخفيفته. *ff*...*gg*) H om. *hh*) H على. *ii*...*kk*) H الى السلطان. *ll*) H om. *mm*) H adds عند اشهار السيوف عليهم].

سنة ٨٥٩ وقالوا نحن ضربناهم بالدبابيس *a* فضربونا هم بالسيوف وثاروا *b* على استاذهم ثورة واحدة وساعدهم *c* جماعة من المماليك القرانيص لما فى نفوسهم من *d* السلطان لعدم *e* تفرقة الجمال وغيرها *f* ووقفوا بسوق *g* الخيل *h* وافحشوا فى *i* الكلام *k* فى حقّ السلطان وهدّدوه ان لا يسلّم لهم الامير يونس والسلطان *l* لا يتكلّم الى ان حرّكه بعضهم *m* فارسل اليهم بالامير *n* جانبك الناصرىّ *o* المرتدّ *p* والطواشى مرجان مقدّم المماليك السلطانيّة فسألاهم عن غرضهم *q* فقالوا بلسان واحد نريد غريمنا الامير يونس وخشنوا *r* فى *s* القول *t* فعاد *u* جانبك *v* بالجواب فارسل السلطان اليهم ثانيا *w* بنوكار الزردكاش فاعادوا له *x* القول الاوّل *y* ثمّ ساقوا غارة *z* الى بيت يونس الدوادار *aa* فمنعوهم مماليكه *bb* من *cc* الدخول الى دار يونس فجاءوا *dd* بنار ليحرقوا الباب فمنعوهم من ذلك ايضا *ee* فعادوا الى سوق الخيل فوافوا المنادى ينادى من قبل السلطان بالامان *ff* فمالوا على المنادى بالدبابيس فسكت من وقته وهرب *gg* الى حال سبيله *hh*

---

a) R fol. 237. [*b*...*c*) H وعظّم عليهم الامر. *d*...*e*) H لامور احدهم عدم. *f*) H ولما فات المماليك يونس الدوادار وبلغهم طلوعه الى القلعة عظم ذلك عليهم فاجتمعوا. *g*...*h*) H تحت القلعة وهم جمع كثيرون الى الغاية. *i*...*k*) H om. *l*...*m*) H om. *n*) R بالامان R الامير [H السلطان. *o*) H om. *p*) H adds احد امراء الطبلخانات وراس نوبة. *q*) H سبب وقوفهم وما يرضيهم. *r*...*s*) H وذلك بعد. *t*) H adds على جانبك. *u*...*v*) H فعادا الى السلطان. *w*) H om. *x*...*y*) H مقالهم بطلبه واغلظوا عليه فى الكلام ايضا]. *z*) T adds واحدة. [*aa*) H adds المذكور تجاه الكبش على بركة الفيل وارادوا نهبه فجاء مماليكه. *bb*...*cc*) H om. *dd*...*ee*) H فتوجه احدهم الى الباب ليحرقه فلم يصل (fol. 48*a*) لذلك. *ff*) H adds لمماليك السلطان. *gg*...*hh*) H om.

هذا وقد طلعوا جميع *a* امراء الالوف *b* الى *c* عند السلطان سنة ٨٥٩ والسلطان *d* على حالة السكون *e* غير انّه طلب بعض مماليكه *f* الاجلاب الاعيان وكلّمه بانّه *g* يعطى من جُرِح من *h* الاجلاب ما يكفيه ويعطى *i* الذى *k* قُطعت اصابعه اقطاعًا *l* ومائة دينار فلم يقع الصلح *m* وانفضّ *n* الامر على غير طائل لشدّة *o* حرّ النهار ولمّا تفرّقت المماليك نزلوا *p* الامراء *q* الى دورهم *r* ما خلا يونس الدوادار فانّه *s* بات فى القلعة *t* فلمّا اصبح يوم الثلاثاء اوّل شهر رجب ضرب السلطان الكرة مع الامراء بالحوش السلطانىّ من القلعة وفرغ *u* من ذلك *v* واراد كلّ امير ان ينزل الى داره فبلغهم انّ المماليك الاجلاب وقوف على *w* حالهم الاوّل *x* بسوق الخيل *y* بغير سلاح كما كانوا فى امسه *z* فلمّا تضحّى النهار ارسل اليهم السلطان باربعة امراء وهم الامير يونس العلائىّ احد مقدّمى الالوف وسودون الاينالىّ المؤيّدىّ قرا قاش رأس نوبة ثانٍ ويلباى الاينالىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة وبردبك البجمقدار احد الطبلخانات ايضا ورأس نوبة ١ رجب

---

a) H om. *b*) H adds من كل ناحية. *c*) H adds القلعة. *d*...*g*) H [من ضحوة النهار وتكلم السلطان مع بعض المماليك انه]. *e*) R السكات. *f*) R مماليك. [*g*) See *d*. *h*...*k*) R [مائة دينار والذى]. *i*) R وانه يعطى. *k*) R للذى [and see *h*. *l*...*m*) H [اقطاع حلقة زيادة على ذلك فرضى المجروحون فنهاهم خشداشينهم]. *n*) R وانفصل. [*o*...*p*) H [الوقت لان الحر وحمى عشرى بونة احد شهور القبط وتوجه كل احد الى اسطبله ونزل]. *p*) R fem. [*q*) H adds من القلعة. *r*) H adds بين الظهر والعصر. *s*...*t*) H om. *u*...*v*) H الى ان انتهى اللعب وانفض الموكب. *w*...*x*) H فى انتظارهم. *y*) H adds من كل جهة فانثنى غرضهم عن النزول وعادوا الى القلعة وكانت المماليك لما اصبحوا فى يوم الثلاثاء ركبوا على ان فى الامس لبس بعضهم السلاح. *z*) H adds ثم قلعه بسرعة ووقفوا على خيولهم بدون السلاح ولا سيوف فى انتظار الامراء وكنت انا حاضرهم فلم يتكلم احد منهم بكلمة فى حق السلطان ولا غيره غير انهم فى امر مهم فى الباطن واستمروا على ذلك.

سنة ٨٥٩ فنزلوا *a* اليهم من القلعة فما كان الّا ان وقع بصر المماليك الاجلاب على هٰؤلاء الامراء احتاطوا بهم واخذوهم بعد كلام كثير* ودخلوا *b* بهم الى *c* بيت الامير خشقدم امير سلاح *d* تجاه باب *e* السلسلة *f* ورسّموا عليهم بعضهم

كلّ ذلك والمماليك الظاهريّة الجقمقيّة *g* وقوف على بعد لا *h* يختلطون بهم لينظروا ما يصير من امرهم *i* فلمّا وقع *k* ما ذكرناه *l* تحقّقوا خروجهم *m* على استاذهم *n* وثار *o* ما عندهم من الكمائن التى كانت كامنة فى صدورهم من الملك الاشرف اينال لما فعل بابن استاذهم الملك المنصور عثمان وحبس خجداشيتهم وتقرُّب اعدائهم الاشرفيّة مماليك الاشرف برسباى *p* فانتهزوا الفرصة *q* وانضافوا الى المماليك الاجلاب وعرّفوهم انّ الامر لا يتمّ الّا بحضرة *r* الخليفة ولبس السلاح *s* فساق قانى *t* باى المشطوب احد المماليك الظاهريّة من وقته *u* الى بيت *v* الخليفة القائم بامر اللّه حمزة وكان *w* فى الخليفة المذكور خفّة وطيش فمال اليهم ظنّا انّه يكون مع هؤلاء وينتصر احدهم وينسلطن فيستفحل امره ثانيا اعظم من الاوّل وسببه انّه كان لمّا ولّاه الملك الظاهر جقمق الخلافة بعد اخيه المستكفى باللّه *x* سليمان صار تحت اوامر الظاهر لانّه هو الذى استخاره وولّاه الخلافة فلمّا ثار اينال على المنصور عثمان وطلبه وجاء الى عنده قوى امر اينال بمجىء الخليفة عنده فلمّا تسلطن

---

a...*) H expands. *b*...*c*) H حتى فتحوا. *d*) H adds القلعة بجوار مدرسة حسن فادخلوهم به. *e*...*f*) H وهو بيت قوصون. *g*) H adds وغيرها. *h*...*i*) H om. *k*...*l*) H راوا ذلك و. *m*...*n*) H مخالفتهم للسلطان. *o*...*p*) H om. (but see *q*). *q*) H adds وحق لهم بان يقولون الله اكبر بآل ثأرات (بآلتارات MS) عثماناه [لما كان فى قلوبهم T adds. *r*) T بحضور [بالاستحضار H]. *s*) T fol. 79*b*. [*t*...*u*) H جماعة منهم. *v*) H om. *w*...*c*, p. 462) H expands]. *x*) R om.

عرف اينال له ذلك ورفع محلّه اضعاف ما كان اوّلا وزاده عدّة سنة ٨٥٩ اقطاعات وصارت له حرمة وافرة فى الدولة الى الغاية فلمّا كانت هذه الفتنة ظنّ فى نفسه انّه يوافقهم فاذا تسلطن احد منهم رفع محلّه على ما فعل اينال ويصير الامر كلّه بيده وما يدرى بانّ لسان الحال يقول له [الرجز]

خَيْرُ ٱلْأُمُورِ ٱلْوَسَطُ
حُبُّ ٱلتَّنَاهِى غَلَطُ
مَا طَارَ طَيْرٌ وَٱرْتَفَعْ
إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعْ

ولمّا حضر الخليفة عندهم تكامل لبسهم السلاح وانضافت اليهم خلائق من المماليك السيفيّة واوباش الاشرفيّة وغيرهم من الجباع الحرافيش فلمّا رآت الاجلاب امر الظاهريّة حسبوا[a] العواقب وخافوا زوال ملك استاذهم فتخلّوا عن الظاهريّة قليلا بقليل[b] وتوجّه كلّ احد[c] الى حال سبيله فقاموا[d] الظاهريّة بالامر وحدهم وما[e] عسى يكون قيامهم من غير مساعد[f] وقد تخلّى عنهم جماعة من اعيانهم وخافوا عاقبة هذه الفتنة هذا وقد تعبّى السلطان لحربهم ونزل من القلعة الى باب السلسلة من الاسطبل السلطانىّ وتناوش القوم بالسهام وارادوا المصافقة فتكاثروا[g] عليهم السلطانيّة وصدموهم صدمة واحدة بدّدوا شملهم بل كانوا تشتّتوا قبل الصدمة ايضا وهاجموا السلطانيّة فى الحال الى بيت الامير خشقدم امير سلاح واخذوا الامراء المرسّم عليهم واخذوا فيمن اخذوا الخليفة معهم وطلعوا بهم[h] الى السلطان

فلمّا راى السلطان الخليفة وبّخه بالكلام الخشن وامر بحبسه بالبحرة من قلعة الجبل وخلعه من الخلافة باخيه يوسف فى يوم الخميس ثالث

a) R fem. *b*) R قليلا. *c*) R واحد. *d*) R fem. *e*) R fol. 238. *f*) R مساعدة. *g*) R om. ة. *h*) R به.

سنة ٨٥٩ شهر رجب المذكور ثمّ سفر الخليفة القائم بامر اللّه المذكور فى يوم
٧ رجب الاثنين سابع رجب الى سجن الاسكندريّة فسُجن بها مدّة سنين ثمّ
أُطلق من السجن وسكن بالاسكندريّة الى ان مات بها فى اواخر سنة
اثنتين وستّين وثمانمائة

ولمّا بلغ الامير خشقدم امر هذه الفتنة عاد من برّ منبابة وطلع الى القلعة ومعه رفيقه قرقماس رأس نوبة النوب فى يوم الاربعاء وحضرا الموكب فى باكر يوم الخميس ثمّ عادا الى برّ منبابة بمخيّمهما ثمّ فرّق السلطان الجمال على المماليك السلطانيّة *a* وسافروا صحبة الاميرين المذكورين *b* الى ما عُيّنوا اليه *c* * وتفرّقت *d* من يوم *e* ذاك اجلاب السلطان *f* فرقتين فرقة *g* وهم *h* الذين اشتراهم من كتابيّة الظاهر جقمق وابنه *i* وفرقة *k* الذين *l* اشتراهم هو *m* فى *n* ايّام سلطنته *o* وقويت *p* الفرقة الذين اشتراهم على الفرقة الظاهريّة *q* ومنعوهم *r* من الطلوع الى القلعة والسكنى *s* بالاطباق *t* وقالوا ما *u* معناه انّكم *v* سوّدتم وجوهنا عند استاذنا *w* واظنّ *x* ذلك كلّه زورا وبهتانًا مع انّ *y* الاشرف كان *z* هو *aa* لا يقطع فيهم قرينه بهذا ولا *bb* بغيره *cc* وهو *dd* مستمرّ على محبّتهم كما كان اوّلا فلعمرى اذا كان هذا فعلهم به وهو راض فما عساه يرجعهم عن ظلم غيره فهذا مستحيل

---

a) R om. *b*) R خشقدم وقرقماس. [*c*) See *w*, p. 460. *d*...*f*) H واما (fol. 48*b*) ما كان من الجلبان فصاروا. *e*) R om. [*f*) See *d*. *g*) H adds تقاتل اخرى وتمنعهم من الطلوع الى الاطباق فالمقاتلة, then *k*...*o*, then *h*...*i*. *h*) H والاخرى هم. *h*...*i*) H see *g*. *i*) H والمنصور. *k*...*n*) H هم مشتراوات السلطان]. *k*...*o*) See *g*. *l*) R om. *m*) T fol. 80*a*. [*n*) See *k*. *o*) See *k*. *p*...*q*) H ولا زالوا بهم حتى. *r*) H om. و]. *s*) RT والسكنة. [*s*...*t*) H om.]. *t*) T بالطباق. [*u*...*v*) H انتم. *w*) H adds بقبيح فعالهم (sic). *x*...*y*) T ومع هذا ان. [*x*...*, 463. 7) H expands]. *z*...*aa*) T ايضا. *bb*...*cc*) R وبغيره. *dd*) T بل.

ولمّا انتهت الوقعة وخلع السلطان الخليفة امسك جماعة من سنة ٨٥٩
المماليك الظاهريّة وحبسهم *a* بالبرج من قلعة الجبل ونفى بعضهم
واختفى بعضهم واخرج قوزى الساقى *b* الظاهرىّ وكان تأمّر عشرة ومعه
عشرون مملوكا من المماليك الظاهريّة *c* الى البلاد الشأميّة مع انّ قوزى
المذكور لا فى العير ولا فى النفير وسافروا فى *d* يوم الجمعة تاسع شهر
شعبان وسكن الامر كانّه لم يكن لحسن سياسة السلطان فى تسكين ٩ شعبان
اخلاط الفتن انتهى *e* *

وفى يوم الاربعاء حادى عشرين شعبان ورد *f* الخبر على السلطان ٢١ شعبان
بمسك الامير *g* يشبك النوروزىّ نائب طرابلس بامر *h* السلطان لانّ
السلطان *i* كان قبل تاريخه ارسل *k* اينال الجلبانىّ القجقىّ الخاصّكى *l* الى
طرابلس وعلى يده ملطّفات *m* فى الباطن *n* بمسك *o* يشبك المذكور
وحبسه بالمرقب *p* وتولّى *q* عوضه *r* نيابة طرابلس الامير حاجّ اينال
اليشبكىّ نائب حماة وحمل اليه التقليد والتشريف الامير يشبك الفقيه
المؤيّدىّ واستقرّ *s* فى *t* نيابة حماة عوضه الامير اياس المحمّدىّ الناصرىّ *u*
نائب صفد وحمل *v* اليه التقليد والتشريف الامير *w* قانصوه المحمّدىّ *x*
الاشرفىّ *y* واستقرّ فى نيابة صفد عوضا عن اياس الامير جانبك

---

a . . . c) T margin. *b*) T om. *c*) See *a*. *d*) R om. *e*) T om. [*f . . . g*) H وصل نجاب من طرابلس يخبر بالقبض على. *h . . . i*) H و. *k*) H om. *l*) H adds توجه. *m*) H مثالات. *n*) H adds لامرائها. *o . . . p*) H بالقبض عليه فقبض عليه من دار السعادة واخرج ماشيا مع الحاجب والامراء الى بيت مغلباى البجاسى حاجب حجاب طرابلس بعد ان امتنع مماليكه من تسليمه حتى نهرهم استاذهم المذكور لعلمه ان ذلك لا فائدة فيه وقيد وحمل الى سجن المرقب. *q*) H ثم فى يوم الخميس ثالى عشريه رسم بنقل. *r*) H adds الى. *s . . . t*) H ونقل الى (and so in succeeding appointments). *u*) H adds الطويل. *v . . . w*) H ومسفره. *x . . . y*) H الساقى.

سنة ٨٥٩ الناجىّ المؤيّدىّ نائب غزّة وحمل a اليه التقليد b تمرباى من c حمزة المعروف بططر d الناصرىّ e واستقرّ f فى g نيابة غزّة عوضا h عن جانبك الناجىّ i خيربك النوروزىّ احد امراء صفد j ومسفّره سنقر قرق شبق الاشرفىّ الخاصّكى * ثمّ رسم السلطان ايضا k بنقل الامير آقبردى الساقى الظاهرىّ من اتابكيّة حلب الى نيابة ملطية بعد عزل قانى باى الناصرىّ واستقرّ فى اتابكيّة حلب عوضا عن آقبردى سودون من سيّدى بك الناصرىّ القرمانىّ اتابك طرابلس وصار مغلباى البجاسىّ احد امراء طرابلس وحاجب حجّابها اتابك طرابلس عوضا عن سودون القرمانىّ المذكور وولى حجوبيّة طرابلس يشبك دوادار l قانى باى البهلوان وهو m رجل من الاوباش لم تسبق له رئاسة بالبذل انتقل اليها من نيابة المرقب n * ثمّ o اخرج p السلطان q سنطباى الظاهرىّ r رأس s نوبة الجمداريّة t منفيّا الى طرابلس فى u اوائل v شهر رمضان w

ثمّ فى يوم الاحد عاشر شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان من مكّة بموت الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة فاقرّ السلطان ولده الشريف محمّدا فى x امرة مكّة عوضه بسفارة الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة بمكاتبته y * ثمّ z وصل نائب aa جدّة

---

a...b) H ومسفره. *c...d*) H الحسنى. *e*) H adds وهو احد من بقى من امراء الاتراك فى زماننا هذا لا غير. *f*) H ورسم باعادة. *g*) H الى. *g...i*) H after *j*. *h...i*) H كما كان فى الدولة الظاهرية. *k*) H فى هذه الايام. *l*) H السيفى]. *m*) R om. [*m...n*) H om. *o*) H وفيه = 4th. *p...q*) H خرج. *r*) H adds جقمق. *s...t*) H om.]. *t*) R adds كان. [*u...w*) H وهذه هى النفية الثانية بعد موت استاذه الظاهر]. *v*) R fol. 239. [*w*) See *u*. *x...y*) H حسبما ياتى. *z*) H وفيه (= 16th). *aa*) H جانبك المتكلم على بندر.

بعد *a* ذلك *b* الى القاهرة وتمّ *c* امر ولاية محمّد بقدومه بخمسين *d* سنة ٨٥٩ الف دينار *e* يحمل منها عاجلا *f* عشرين الف دينار وما بقى آجلا *g* على نفقات متفرّقة هكذا *h* حكى لى الامير جانبك من لفظه *i* هذا غير *k* ما يدفعه الشريف محمّد المذكور لارباب الدولة بالديار المصريّة ولولد السلطان وزوجته فانّ زوجة السلطان وولده صار لهما نصيب وافر مع السلطان فى كلّ هديّة ورشوة *l** ثمّ *m* رسم السلطان ايضا بعزل *n* ابى السعادات قاضى *o* مكّة وولاية الامام *p* محبّ الدين *q* الطبرىّ امام مقام *r* ابرٰهيم *s* عليه السلام بغير سعى *t* ورسم ايضا باستقرار الشيخ برهان الدين ابرٰهيم *u* ابن ظهيرة فى نظر حرم مكّة بعد عزل *v* الشيخ *w* طوغان *x* الاشرفىّ عنها* وخرج *y* اليهما الامر صحبة الحاجّ فى الموسم وكان *z* امير حاجّ المحمل فى *aa* هذه السنة الامير *bb* بردبك البجمقدار الظاهرىّ احد *cc* امراء الطبلخانات ورأس نوبة *dd* وامير الركب *ee* الاوّل الناصرىّ محمّد بن الامير جرباش

---

a...b) II منها. *c...d*) II فخلع عليه وعلى رفيقه على العادة
واستقر مسفر الشريف محمد بن بركات باستقراره فى امرة مكة وامر
بنقل التقليد والتشريف بعد ذلك مع بعض مماليكه ولم يسافر هو
وسالت *e*) II adds وكانت ولايته للامرة على مال بذله نحو خمسين.
جانبك المتكلم على البندر وهو الساعى للشريف محمد هذا فقال نعم
لكن. *f*) II فى هذه السنه. *g*) II om. *h...i*) II om.
k...l) II خارجا عن خمسة الاف دينار لخوند وولدها وثلاثة
للدوادار يونس قلت فما ذا يحمل للاجمالى ناظر الخاص والدوادار الثانى
بردبك فقال مهما ارادا. *m*) II وفيه (= رمضان ٢٧). *n*) II adds
القاضى جلال الدين. *o*) II ابن ظهيرة الشافعى عن قضاء] T fol.
80*b*. *p...q*) II المحب محمد]. *r*) T adds سيدنا. [*r...t*) II
المقام فيه عوضه]. *s*) T adds الخليل. [*t*) See *r*. *u*) II adds
بن نور الدين على. *v*) II استعفاء. *w...x*) II طوغان شيخ.
y...z) II وفى يوم الثلاثاء سابع عشره (شوال) برز. *aa...bb*) II
om. *cc...dd*) II بالمحمل الى بركة الحاج. *ee*) II om.

سنة ٨٥٩ المحمّدىّ *a* الاميرِ الآخور الكبير *b* وصحبته *c* والدته خوند شقراء بنت الناصر فرج بن *d* برقوق *e* وسافر ايضا فى السنة الى الحجاز الامير بيبرس الاشرفىّ خال العزيز يوسف باشا *f* للمماليك *g* السلطانيّة المجاورين *h* بمكّة المشرّفة

ذى القعدة وفى اوائل ذى القعدة رسم السلطان بهدم *i* تربته التى كان *k* بناها *l* ايّام امرته واعادتها *m* مدرسة *n* وخلع على الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاصّ بالنظر على عمارتها*

١٠ ذى الحجة وفى *o* عشر *p* ذى الحجّة وهو يوم عيد الاضحى *q* صلّى السلطان صلاة العيد بالجامع الناصرىّ بقلعة الجبل ثمّ خرج من *r* الجامع بسرعة وذهب *s* الى الحوش السلطانىّ *t* ونحر ضحاياه *u* وكانت *v* العادة انّ السلطان اذا خرج من صلاة *w* العيد *x* جلس بالايوان ومعه *y* الامراء وذبح *z* به *aa* ثمّ يتوجّه من *bb* الايوان *cc* الى باب الستارة وينحر به ايضا ويفرّق *dd* ما يذبحه *ee* ثمّ بعد ذلك يتوجّه *ff* الى الحوش ويذبح *gg* به *hh* فلم *ii* يفعل السلطان شيئا من ذلك *kk* خوفا من

---

a . . . *b*) H كرت وهو سبط الناصر فرج بن برقوق. *c*) H وجبت. *d* . . . *e*) H صحبة ولدها بتجمل زائد الى الغاية. *f* . . . *g*) H لبكون مقدم المماليك. *h*) H المقيمين. *i*) H adds من الايوان القبلى خارج باب *k*) H om.]. *l*) R انشاها [H adds فى بالصحراء. *m*) H باربع النصر بالقرب من تربة كوكاى وامر ان تعمر اواوين وجعلها خانقاة. *n*) H adds وفى يوم الخميس عاشر. *o* . . . *p*) H . *q*) R الاضحية. *r* . . . s) H عائدا. *t*) H adds من القلعة. *u*) H به. *v* . . . *kk*) H transp. (see *d*, p. 467). *w* . . . *x*) H الجامع. *y*) H وبين يديه. *z*) H وينحر]. *aa*) T تجاهه [H adds ضحاياه. *bb* . . . *cc*) H om.]. *bb* . . . *ff*) R om. *dd* . . . *ee*) H om.]. *ff*) See *bb*. [*gg*) H فينحره. *hh*) H adds ايضا. *ii* . . . *kk*) H وكل من نحر بمكان من هذه المواضع يفرقه الخدم والمماليك ومن له عادة بالاخذ فبطل ذلك كله ونحر السلطان دفعة واحدة بالحوش وهو شىء لم نعهد مثله فيما مضى واظنه صار عادة الى الابد (and see *v*).

مماليكه الاجلاب *a* فانّهم *b* رجّموه *c* فى العام الماضى واخرقوا *d* به وبامرائه سنة ٨٥٩
غاية الاخراق *e* وهجموا عليه حيث كان ينحر الضحايا حتّى انّه قام
من مقامه فزعا بعد ان اصاب جماعة من الاعيان الرجم *f**

وفرغت *g* هذه السنة وقد قوى امر المماليك الاجلاب *h* واستهلّت *i*
سنة ستّين وثمانمائة* فلمّا كان بيوم الاثنين خامس المحرّم نزلوا المماليك سنة ٨٦٠
الاجلاب من الاطباق *k* وقصدوا *l* بيت الوزير فرج ابن النحّال
لينهبوا *m* ما فيه وكأنّه احسّ بذلك وشال *n* ما كان فى بيته فلمّا
دخلوا البيت *o* لم يجدوا فيه *p* ما ياخذوه فمالوا على من هو ساكن
بجوار بيت فرج المذكور فنهبوهم بحيث انّهم اخذوا غالب متاع الناس
ولا قوّة الّا باللّه *q*

وفى يوم الاربعاء حادى عشرين المحرّم ورد الخبر على السلطان ٢١ المحرّم
بموت الامير آق بردى الساقى نائب ملطية بها *r* فرسم السلطان
لجانبك الجكمىّ *s* المعزول عن نيابة ملطية قبل ذلك بنيابة ملطية على
عادته اوّلا ورسم بان يستقرّ فى نيابة طرسوس عوضا *t* عن جانبك
الجكمىّ *u* اقبناى السيفىّ جار قطلو *v* وكان اقبناى ايضا ولى نيابة
طرسوس قبل ذلك*

وفى *w* يوم الاربعاء ثالث عشر صفر من سنة ستّين المذكورة اخرق
المماليك الاجلاب بالصاحب *x* جمال الدين ناظر الجيش والخاصّ بغير ١٣ صفر

---

a) II adds الذين بالاطباق. *b*...*c*) II لما وقع. *d*...*f*) II من الاخراق وكسر الحرمة, then *v*...*kk*, p. 466]. *e*) R adds ورجموا. [*f*) See *d*. *g*...*h*) II om. *i*...*) II expands]. *k*) T الطباق. [*l*) II لـ. *m*) II ونهبوا. *n*...*o*) II فانه. *p*...*q*) II الا شىء يسير فخرجوا ونهبوا جماعة كثيرين من جيرانه فاضر ذلك بحالهم الى الغاية وكل ذلك لعجزه عن القيام بالكلف السلطانية. *r*) II om. *s*) II adds نائب طرسوس. *t*...*u*) II om. *v*) II adds احد امراء دمشق. *w*...*, 468.2) II expands]. *x*) R بعظيم الدولة الصاحب.

سنة ٨٦٠ سبب اوجب ذلك وشقّ ذلك على كلّ احد ولم ينتطح فى ذلك شاتان*

جمادى الاولى وفى *a* يوم السبت ثامن عشر جمادى الاولى من سنة ستّين ايضا وصل قاصد السلطان محمّد بن مراد بك بن عثمان متملّك بلاد الروم وهو جمال الدين عبد اللّه القابونىّ وطلع الى السلطان فى يوم الثلاثاء وعلى يده كتاب مرسله يتضمّن البشارة بفتح قسطنطينيّة *b* والكتاب نظم ونثر وقفتُ عليه وعلى جوابه من السلطان من *c* انشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف ابن العجمىّ نائب كاتب السرّ وابنتُ *d* الكتاب الوارد والجواب، كليهما فى *e* تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور اذ هو محلّ هذه الاشياء *f**

جمادى الاخرة وفى *g* يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من السنة امسك السلطان الامير زين الدين الاستادار ووضع فى عنقه الجنزير وحطّه الى الارض ليضربه ثمّ رُفع من على الارض بغير ضرب وحُبس عند الطواشى فيروز الزمام والخازندار واستقرّ عوضه فى الاستاداريّة سعد الدين فرج ابن النحّال الوزير واستقرّ علىّ ابن الاهناسىّ البردار وزيرا عوضا عن فرج المذكور فلمّا سمعوا *h* المماليك الاجلاب بهذا العزل والولاية نزلوا من وقتهم غارة الى بيت *i* زين الدين الاستادار *k* لينهبوه فنعهم *l* مماليك زين الدين وقاتلوهم واغلقوا الدروب فلمّا عجزوا عن نهب بيت زين الدين نهبوا بيوت الناس من عند بيت زين الدين الى قنطرة امير حسين فاخذوا ما لا يدخل تحت حصر كثرة واستمرّوا فى النهب من باكر النهار الى قريب العصر وفعلوا بالمسلمين

[*a*...*) H expands (cp. *c*...*d*, p. 438)]. *b*) T قسطنطينة. *c*) T fol. 81*a*. *d*...*f*) T om. *e*) R fol. 240. *f*) See *d*. [*g*...*, 469. 5) H expands]. *h*) R سمعت. *i*) R transp. *k* here. *l*) R فنعوهم.

افعالا لا تفعله الكفرة ولا الخوارج مبالغة وهذا اعظم ممّا كان وقع سنة ٨٦١
منهم من نهب جوار ببيت الوزير فرج فكانت هذه الحادثة من اقبح الحوادث الشنيعة *a* التى لم نسمع باقبح منها فى سالف الاعصار ومن ثمّ دخل فى قلوب الناس من المماليك الاجلاب من الرجيف والرعب امر لا مزيد عليه لعلمهم انّه مهما فعلوا *b* جاز لهم وانّ السلطان لا يقوم بناصر *c* من قُهر منهم* ووقع *d* حادثة عجيبة *e* مضحكة وهى انّه *f* لمّا عظم رجيف الناس والعامّة *g* من هذه *h* المماليك الاجلاب اتّفق *i* انّ جهاز بنت *k* الناصرىّ محمّد بن الثلّاج الامير آخور خرج من *l* بيت ابيها *m* الى بيت زوجها الامير جانبك قرا الاشرفىّ وحُمل *n* ذلك *o* على روُّس الحمّالين والبغال كما *p* هى عادة المصريّين *q* وسارت *r* الحمّالون بالمتاع فوقع من على رأس بعضهم قطعة نحاس *s* فجفل من *t* ذلك *u* فرس بعض *v* الاجناد *w* فحنق الجندىّ *x* من *y* فرسه وضربه *z* ثمّ ساقه *aa* فلم تشكّ العامّة *bb* انّ المماليك نزلوا الى نهب حوانيت *cc* القاهرة *dd* فأُغلقت القاهرة *ee* فى الحال *ff* وماجت *gg* الناس *hh* وتعطّلت المعايش *ii* وحصل *kk* على الرعيّة من الانزعاج *ll* امر كبير من غير موجب *mm* انتهى *nn*

---

a) R الشنعة. *b*) R فعلوه. *c*) R om. [*d*) II وفى يوم الاربعاء حادى عشريه وقعت. *e*) II معجبة. *f*...*g*) II ان الناس من حين نهب الزينى الاستادار جيرانه صاروا فى رجيف. *h*) II جهة. *i*) II واتفق فى هذا اليوم. *k*) II adds المرحوم. *l*...*m*) II om. *n*...*o*) II om. *p*...*q*) II على العادة. *r*...*s*) II om. *t*...*u*) II om. *v*...*w*) II جندى من الحمالين. *x*) II om. *y*) II على. *z*) II om. *aa*) II adds فراه بعض العامة. *bb*) II om. *cc*) II om. *dd*) II adds فاشيع ذلك. *ee*...*ff*) II البلد بتمامها. *gg*) II وانزعج. *hh*) II adds غاية الانزعاج. *ii*) II adds من غلق الحوانيت. *kk*...*mm*) II فكانت من غريب ما وقع بديار مصر. *ll*) R انحعار. *mm*) See *kk*].
nn) T om.

سنة ٨٦٠ وفي a هذه الأيّام كان الفراغ من مدرسة السلطان التي هدمها وبناها بالصحراء وقرئ بها ختمة شريفة وحضروا الاعيان b من الامراء c وغيرهم ما خلا السلطان*

ثمّ في يوم الاثنين ثالث شهر رجب من سنة ستّين المذكورة افرج السلطان عن زين d الدين الاستادار ورسم له بان ينزل e الى بيت الصاحب جمال الدين ليحمل f ما g تقرّر h عليه i الى الخزانة الشريفة وهو مبلغ عشرة آلاف دينار k ثمّ يُنفى بعد تغليقه المال الى حيث يامر به السلطان l* ولمّا m غلّق ما الزم به من المال n سافر في يوم الاثنين اوّل شعبان o الى المدينة p الشريفة q من على r طريق s الطور t*

ثمّ سافر قاصد ابن عثمان u الى v جهة مرسله w في يوم الجمعة خامس شعبان وتبعه x قاصد السلطان الى ابن عثمان المذكور وهو السيفيّ y قاني باي اليوسفيّ المهمندار z

وفيه ورد الخبر على السلطان بانّ السلطان aa ابرٰهيم ابن قرمان صاحب bb لارندة وغيرها من بلاد الروم طرق معاملة السلطان واستولى على مدينة طرسوس واذنة وكولك cc فغضب dd السلطان من ذلك وامر بخروج تجريدة من الديار المصريّة لقتال ابن قرمان المذكور وعيّن جماعة من الامراء والمماليك ياتى ذكرهم عند سفرهم من القاهرة*

[a ...*) H expands]. b, c) R transp. [d ... e) H الزيني يحيى من محبسه بقلعة الجبل ونزل. f) H [على انه يغلق]. g ... h) R المقرر. [h) H بقى. i) H adds مما الزمه السلطان. k) H om. l) H adds من الاماكن. m ... n) H om. o) H adds من سبيل ابن قائماز. p ... q) H الحجاز. r ... s) H جهة. t) H adds في البحر المالح منفيا من مصر ومامورا بالتوجه الى المدينة النبوية للاقامة بها. u) H adds وهو الجمال عبد الله القانوني. v ... w) H om. x ... y) H وصحبته. z) H adds لرد جواب مرسله من قبل السلطان. aa) H الصارمي. bb) H [متملك]. cc) T fol. 81b. [dd ...*) Expanded in H.

وفى يوم الاربعاء ثالث عشرين شهر رمضان نودى بالقاهرة a من سنة ٨٩٠
قبل السلطان b بعدم تعرّض المماليك الاجلاب الى الناس والباعة c ٢٣ رمضان
والتجّار فكانت d هذه المناداة كضرب رباب او كطنين ذباب e واستمرّوا على ما هم عليه من اخذ اموال f الناس والظلم والعسف حتّى غلت الاسعار فى سائر الاشياء g من المأكول h والملبوس i والغلال والعلوفات وصاروا يخرجون الى ظواهر القاهرة وياخذون ما يجدون من الشعير والنبن والدريس باخس k الاثمان l ان اعطوا m ثمنا n وان o شاءوا اخذوه بلا p ثمن q وكلّ r من وقع له ذلك معهم لم يعدْ ثانيا الى بيع ذلك الصنف الّا ان يكون محتاجا لبيعه فعزّ لذلك هذه الاصناف بحيث انّها صارت اقلّ وجودا من ايّام الغلاء فصار هذا هو الغلاء بعينه وزيادةً على الغلاء عدمُ الشىء s ثمّ t شرعوا فى نهب حواصل البطّيخ الصيفىّ u وغيره v ثمّ w تزايد امرهم وشرعوا يفعلون ذلك مع تجّار القماش وغيره فغلت x جميع الاسعار مع كثرتها عند اربابها y فضرّ ذلك بحال الناس قاطبة رئيسها z وخسيسها وهذا اوّل امرهم وما سيأتى فأقول aa *

a...b) H om.]. c) RT البيعة. [d...e) H فلم يلتفت لمناداته. f...g) H البضائع باخاس الاثمان وغير ذلك من الافعال القبيحة وتغيرت خواطر الرعية على السلطان بسببهم لكون الاسعار زادت بسبب ذلك. h) H المأكولات. i) H om. k...l) H باقل ثمن. m...n) H سامحوا بثمن. o...q) H ومنهم من لا يزن شيئا بالكلية, and then t...v]. p) R fol. 241. [q) See o. r...s) H فعز وجود اشياء كثيرة بسبب ذلك حتى بيع الشعير بمائتين واربعين بعد ثمانين ولم يوجد النبن وزاد سعر البطيخ الصيفى اضعاف ما كان. t...v) See o...q. u) H om. v) See t. w...y) H هذا مع ما ياخذونه من التجار والسوقة والباعة من سائر الاصناف بارخص ثمن. x) T ثم تزايد امرهم حتى غلت. [y) See w. z...aa) H والسلطان مع ذلك لا يزداد فى مماليكه المذكورين الا محبة وقياما فى نصرتهم بكل ما تصل اليه قدرته فلا قوة الا بالله].

سنة ٨٦٠ وفى يوم الاثنين تاسع عشر شوّال خرج امير حاجّ المحمل بالمحمل الى
١٩ شوال بركة الحاجّ وهو الامير قانم من صفر خجا احد مقدّمى الالوف وسار *a*
الى البركة دفعة واحدة فكانت عادة امراء المحمل النزول بالمحمل الى
الريدانيّة فبطل ذلك وصاروا يتوجّهون الى البركة فى مسير واحد *b*
وامير *c* الركب *d* الاوّل عبد العزيز بن محمّد الصُغَيِّر احد الاجناد *e* *

وفى *f* هذه الايّام كانت عافية الصاحب جمال الدين ناظر الجيش
والخاصّ من مرضٍ اشرف فيه على الموت وطلع الى القلعة وخلع
السلطان عليه ونزل الى داره فى يوم مشهود لم يُر مثله الّا نادرا *

٢٧ ذى القعدة وفى يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة استقرّ الامير سودون
النوروزىّ السلاح دار احد امراء الطبلخاناة فى نيابة قلعة الجبل بعد
موت قانى باى الاعمش *g* الناصرىّ وانعم السلطان باقطاع *h* قانى باى
المذكور *i* على ولده الصغير المقام الناصرىّ محمّد والاقطاع *k* امرة *l*
عشرة *m* *

سنة ٨٦١ واستهلّت سنة *n* احدى وستّين وثمانمائة * يوم *o* الاثنين الموافق
لثالث كيهك احد شهور القبط *p*

فلمّا كان يوم السبت سادس المحرّم ضرب السلطان والى القاهرة
خيربك القصروىّ *q* وعزله عن ولاية القاهرة وحبسه بالبرج على حمل
عشرة آلاف دينار *r* فدام فى البرج الى ان *s* أُطلق فى يوم عاشره *t*
واستقرّ عوضه فى ولاية القاهرة علىّ بن اسكندر *u* واستقرّ فى نقابة

---

a...b) H om. *c...d*) H وكذا امير. *e*) H اجناد الحلقة. *f...**) H expands. وعليه من الديون جمل مستكثرة. *g*) H om. *h...i*) H بامرته, then *k...m*. *k...l*) H وجى. *m*) See *k*. *n*) H fol. 58*a*. *o*) H المحرم اوله. *p*) H adds المعروف بالرومى كانون الاجرد. *q*) H adds فى الملا. *r*) H adds فتكلم له الجمالى ناظر الخاص فى ان يكون خمسة. *s...t*) H transp., reading here ما سيأتى. *u*) H adds المعروف بصهر كمشبغا الفيسى.

الجيش الامير ناصر الدين محمّد بن ابى الفرج على عادته اوّلا عوضا عن علىّ بن اسكندر المذكور *a* سنة ٨٦٨

وفى *b* يوم السبت هذا نودى ايضا على الذهب بان يكون صرف الدينار الذى *c* هو وزن درهم وقيراطين *d* ثلاثمائة درهم *e* نقرة *f* وكان بلغ صرفه قبل *g* ذلك الى ثلاثمائة *h* وسبعين نقرة *i* واضرّ ذلك بحال الناس زيادة على ما هم فيه من امر المماليك الاجلاب*

وفى *k* يوم الاثنين خامس عشر المحرّم المذكور ورد الخبر على السلطان بموت يشبك *l* حاجب حجّاب طرابلس فرسم باستقرار شادبك الصارمىّ *m* عوضه فى حجوبيّة الحجّاب والمتوفّى *n* والمولّى كلاهما ولى بالبذل *o*

وفى يوم الخميس ثالث *p* صفر ثارت المماليك الاجلاب على السلطان ٣ صفر وافحشوا فى امره الى الغاية وخبر ذلك انّ السلطان لمّا كان فى يوم الخميس المذكور وهو جالس بقاعة الدهيشة وكانت الخدمة *q* بطّالة فى هذا اليوم وذلك قبل *r* ان يصلّى السلطان الصبح واذا بصياح المماليك فارسل السلطان يسأل *s* عن *t* الخبر فقيل له انّ المماليك امسكوا نوكار الزردكاش وهدّدوه بالضرب وطلبوا منه الفرقلات *u* التى وعدهم السلطان بها من الزردخانات السلطانيّة فحلف لهم انّه يدفع لهم ذلك فى اوّل الشهر فتركوه *v* ومضوا فلقوا الشيخ عليّا *w* الخراسانىّ

---

a) II adds ببذل المال فى ولاية كل من الوظيفتين وكان السبب فى عزل خيربك شكوى بعض الناس عليه. *b*...*) Expanded in II. [*c*...*d*) II om.]. *d*) R om. [*e*...*f*) II om.]. *g*) T fol. 82*a* *h*) II adds خمسة. *i*) II om. *k*) II fol. 59*b*. *l*) II adds السيفى قانباى. *m*) II adds احد امراء طرابلس. *n*...*o*) II بستة الاف دينار, then two allegible words in margin. *p*) II ثانى. *q*) II [خدمة الفصر اعنى الموكب]. *r*) R om. [*s*...*t*) II [بيستعلم. *u*) R الفراقل. [*v*...*w*) II فخلوا سبيله ثم جاء الشيخ على.

سنة ٨٦١ الطويل *a* محتسب القاهرة وهو *b* داخل الى السلطان فاستقبلوه *c* بالضرب المبرّح المتلف *d* واخذوا عمامته من على رأسه *e* فرمى بنفسه الى باب الحريم السلطانىّ حتّى نجا من *f* القتل *g* وامّا السلطان لمّا *h* فرغ من صلاة الصبح *i* نزل وقعد على الدكّة بالحوش على العادة ثمّ *k* قام بعد فراغ الخدمة وعاد الى الدهيشة واذا بالصياح قد قوى ثانيا فعلم انّ ذلك صياح الاجلاب *l* فارسل اليهم بالامير يونس الدوادار *m* فسألهم *n* يونس المذكور عن سبب هذه الحركة *o* فقالوا نريد نقبض *p* جوامكنا كلّ *q* واحد *r* سبعة اشرفيّة ذهبا *s* وكانت جامكيّة الواحد منهم الفين قبل تاريخه ياخذها *t* ذهبا وفضّة بسعر الذهب تلك الايّام *u* فلمّا غلا سعر الذهب تحيّلوا *v* على زيادة جوامكهم بهذه المندوحة *w* ثمّ قالوا ونريد ان تكون تفرقة *x* الجامكيّة فى ثلاثة ايّام اى *y* على ثلاث نفقات *z* كما كانت قديما *aa* ونريد ايضا ان يكون عليقنا *bb* الذى ناخذه من الشونة *cc* مغربلا ويكون *dd* مرتّبنا من اللحم *ee* سمينا فعاد الامير يونس الى السلطان بهذا *ff* الجواب ولم يتفوّه به الى السلطان وتربّص عن ردّ الجواب على السلطان حتّى يفرغ السلطان

[*a*) H om. *b*...*c*) H فبمجرد ان وقع بصرهم عليه تناولوه. *d*) H adds وكان بالقرب من. *e*) H adds واراد بعضهم قتله بالكلية. *f*...*g*) H باب السنارة. بنفسه. *h*...*i*) H om. *k*...*l*) H ولم يبيت امرا وعاد الى الدهيشة وقد تزايد الصياح. *m*) H adds الكبير. *n*...*o*) H يسالهم ما القصد بهذا الصياح. *p*) H ان يكون. *q*...*r*) H فى كل شهر. *s*) H adds لكل واحد. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H وصار صرف الدينار ثلاثمائة وسبعين طلبوا سبعة اشرفية ذهبا كما كانوا ياخذون فى القديم حين كان صرف الدينار بمائتين خمسة وثمانين فعلى هذا يزيد جوامكهم فى كل شهر مبلغا كبيرا]. *x*) R fol. 242. [*y*...*z*) H من ايام المواكب. *aa*) H adds ثم قالوا]. *bb*) R adds السلطانى. [*bb*...*cc*) H عليق خيولنا. *dd*...*ee*) H ورانب لحمنا. *ff*...*a*, p. 475) ولكنه لم يعلم السلطان بمقالتهم لكونه كان مشغولا بـ].

من *a* اكل السماط فابطأ *b* الخبر لذلك عن الاجلاب فندبوا مرجانا سنة ٨٦١ مقدّم المماليك للدخول بتلك المقالة الى السلطان فدخل مرجان ايضا ولم يخبر السلطان بشىء حتّى فرغ من اكل السماط *c* فعند *d* ذلك *e* عرّفه الامير يونس بما طلبوه فقال السلطان لا سبيل الى ذلك وارسل اليهم مرجانًا المقدّم يعرّفهم مقالة السلطان فعاد *f* مرجان ثانيا الى السلطان بالكلام الاوّل *g* وصار يتردّد مرجان بين السلطان والمماليك الاجلاب نحو *h* سبعة مرار *i* وهم مصمّمون على مقالتهم والسلطان ممتنع من ذلك وامتنع *k* الناس من *l* الدخول والخروج الى السلطان *m* خوفا من *n* المماليك بما فعلوه مع العجميّ *o* المحتسب فلمّا طال الامر على السلطان خرج هو اليهم بنفسه ومعه جماعة من الامراء والمباشرين *p* وتوجّه الى باب القلّة حيث يجلس مقدّم المماليك والخدّام *q* فوجد المماليك قد اجتمعوا عند رحبة باب طبقة المقدّم فلمّا علموا بمجىء السلطان اخذوا في الرجم *r* فجلس السلطان بباب القلّة مقدار نصف درجة ثمّ استدرك امره *s* لمّا رأى شدّة الرجم *t* وقصد *u* العود *v* الى الدهيشة ورسم *w* لمن معه من الامراء *x* ان ينزلوا الى دورهم فامتنعوا *y* الّا ان يوصلوه الى باب *z* الحريم فعاد عليهم الامر *aa* فنزلوا *bb* من وقتهم *cc* وبقى السلطان في خواصه *dd* وجماعة المباشرين *ee* وولده الكبير *ff* الشهابيّ احمد

[*a*) See *ff*, p. 474. [*b*...*c*) T om. [*d*...*e*) II فلما فرغ من الاكل. *f*...*g*) II om. *h*...*i*) II مرارا كثيرة. *k*) II وقد. *l*...*m*) II عن الطلوع للقلعة والنزول. *n*...*o*) II حبس. *p*) II واعيان دولته. *q*...*r*) II فحال وصوله الى باب القلة اجتمعت الاجلاب عند رحبة طبقة المقدم ورجموا السلطان مما وقع ل[ه] ومن معه رجما مؤلما]. *s*...*t*) II فرطه. *u*...*v*) II ورجع. *w*) II واذن. *x*) II اعيان الدولة. *y*...*aa*) II وكرر ذلك عليهم غير مرة]. *z*) T fol. 82*b*. [*aa*) See *y*. *bb*...*cc*) II الى ان نزلوا. *dd*...*ee*) H اعيان المباشرين وخواصه من الامراء. *ff*) H المقام.

سنة ٨٩١ فلمّا *a* سار السلطان الى نحو باب الستارة ووصل الى *b* باب الجامع اخذه *c* الرجم المفرط *d* من كلّ جهة *e* فاسرع فى مشيته *f* والرجم ياتيه من كلّ جانب وسقط *g* الخاصّكى الذى *h* كان حامل ترس *i* السلطان *k* من *l* الرجم فاخذ الترس خاصّكى آخر فضُرب الآخر فوقع وقام وشُجّ دوادار ابن السلطان فى وجهه وجماعة كثيرة وسقطت فردة *m* نعل *n* السلطان من رجله فلم يلتفت اليها لانّه *o* محمول من تحت ابطيه مع *p* سرعة مشيهم *q* الى ان وصل الى باب الستارة *r* وجلس على *s* الباب قليلا فقصدوه ايضا بالرجم *t* فقام ودخل من باب الحريم وتوجّه الى الدهيشة

واستمرّ وقوف *u* المماليك على ما هم عليه الى اذان المغرب فبعد *v* صلاة المغرب *w* نزل الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاصّ من باب الحريم الى القصر وتوصّل *x* منه *y* الى الاسطبل السلطانىّ *z* وخرج *aa* من باب السلسلة *bb* وتوجّه الى داره ونزل الامير بردبك الدوادار الثانى وصهر *cc* السلطان *dd* من *ee* الميدان ماشيا *ff* فوجد فرسه تحت القلعة فركبه *gg* وتوجّه الى داره وكذلك فعل جانبك المشدّ وجانبك الخازندار وغيرهما *hh* وباتوا القوم وهم على *ii* وجل والمماليك *kk* يكثرون من الوعيد

[*a*...*b*) H وهم راجعون عند. *c*) H باخذهم. *d*) H om. *e*) H adds حتى خرجوا عن الحد وعلم كل احد ان القصد بذلك قتل السلطان. *f*) H مشيه. *g*) H وضرب. *h*...*i*) H الحامل لدرقة. *k*) H adds فوقع. *l*) H adds شدة. *m*...*n*) H سرموجة. *o*) H لعظم ما داخله من الوهم وهو. *p*...*q*) H وليس فيه قوة ولا منعة. *r*) H الحريم. *s*...*t*) H به فزادوا فى الرجم عليه هناك ايضا. *u*) H om. *v*...*w*) H و. *x*...*y*) H ثم. *z*) H om. *aa*...*bb*) H om. *cc*...*dd*) H om. *ee*) H الى. *ff*) H om. *gg*) H فركبها. *hh*) H الاشرفيان. *ii*...*kk*) H om.

فى يوم السبت فانّهم a زعموا ان b لا يتحرّكوا بحركة فى يوم الجمعة سنة ٨٩١
مراعاة لصلاة الجمعة c

واصبح السلطان وصلّى الجمعة مع الامراء d على العادة e فكلّم بعض الامراء مع f السلطان فى امرهم بما g معناه انّه لا بدّ لهم من شىء يطيّب خواطرهم به h ووقع الاتّفاق بينهم وبين السلطان على زيادة i كسوتهم التى ياخذونها فى السنة مرّة واحدة وكانت قبل ذلك الفين فجعلوها يوم k ذاك l ثلاثة آلاف m وزادوهم n ايضا فى الاضحية فجعلوا لكلّ واحد ثلاثة o من الغنم الضأن p فزيدوا q رأسا واحدا على ما كانوا ياخذونه قبل ذلك ثمّ رسم لهم r ان تكون تفرقة الجامكية على ثلاث نفقات s فى ثلاثة ايّام من ايّام المواكب t فرضوا u بذلك وخمدت الفتنة وقد v انتفعوا جميع المماليك السلطانيّة بهذه الزيادات فانّها ليست بمختصّة بالاجلاب فقط وانّما هى لجميع مماليك السلطان كائنا من كان فحمدوا المماليك والناس جميعا فعلهم لما جرّ اليهم من المنفعة قلتُ w هذا هو الاحتمال الذى يؤدّى الى قلّة المروءة فانّه لو اراد لَفَعَلَ بهم ما شاء غير انّه كما ورد حبّك للمرء يعمى ويصمّ انتهى x *

---

a...b) II لكونهم لئلا ينسبون لارتكاب محذور. c) II adds الجمعة (MS شك (سك margin محذور)). d) II adds بجامع القلعة. e) II adds وانقضت الصلاة. f) T om. [g...h) II om. i...l) II [ان يكون كسوة كل واحد منهم]. k...l) R يومئذ. [m) II adds درهم فى السنة. n...o) II واضحيته ثلاثة اروس. p) II الشامى. q...r) II وَ بزيادة الثلث على المعتاد فى كل منهما. s) II نفقات. t) II adds كما هى العادة. u) II وقنعوا. v...*) II ولم ينتطح فيما فعلوه بالسلطان عنزان وكانت هذه الحادثة من اشنع الحوادث واقبحها التى لم نسمع بمثلها فى سالف الاعصار ولقد هان على الناس ما كانوا يلقونه من الاجلاب بما وقع للسلطان معهم وفى الامثال السائرة من قدم النحس تعب فى تاخيره]. w...x) T om.

سنة ٨٦١ وفى *a* هذه الايّام ترادفت الاخبار *b* من الامير جانم الاشرفىّ نائب حلب بحركة ابن قرمان فلهج السلطان بخروج تجريدة لقتاله بعد انفصال فصل الشتاء*

٥ ربيع الاول ثمّ *c* فى يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاوّل ابطل السلطان الخدمة من القصر وجلس بالحوش السلطانىّ وجمع القضاة والاعيان وناظر دار الضرب وسُبكت الفضّة المضروبة فى كلّ دولة وقد *d* حرّرنا وزن ضرب كلّ دولة وما نقصها منها فى تاريخنا حوادث الدهور انتهى *e* وانفضّ الجمع وقد نودى فى يومه بشوارع القاهرة بانّ احدا لا يتعامل بالفضّة المضروبة بدمشق فى هذه الدولة فشقّ ذلك على الناس قاطبة لكثرة معاملاتهم بهذه الفضّة التى داخلها الغشّ *f* ولهجوا العامّة *g* فيما بينهم السلطان من عكسه ابطل نصفه واذا كان نصفك اينالى لا تقف على دكانى واشياء من هذه المهملات التى لا وزن ولا قافية وانطلقت الالسن بالوقيعة فى السلطان

هذا *h* والصاحب جمال الدين عظيم *i* الدولة *k* بلّغ *l* السلطان من الغد انّ المماليك تريد *m* اثارة فتنة *n* بسبب *o* ذلك *p* فخشى *q* السلطان من مساعدة العوامّ *r* لهم فابطل ما كان نودى به قلتُ *s* والمصلحة *t* ما كان فعله السلطان غير انّك تعلم انّ السواد الاعظم من العامّة ليس لهم ذوق ولا خبرة بعواقب الامور فانّهم احتاجوا بعد ذلك الى ان سألوا فى ابطال ذلك فلم يسمح لهم السلطان به الّا بعد امور واشهر حسبما يأتى ذكره وهو معذور فى ذلك*

[*a* . . . *) H expands]. *b*) R fol. 242. [*c* . . . *) H expands]. *d* . . . *e*) T وخزروا نقص كل ضرب من كل دولة. *f*) R العسق. *g*) R adds فى الحال. *h*) R om. *i* . . . *k*) T om. *l*) R وبلغ. *m*) R *o* . . . *p* here. *n*) R adds اخرى. *o* . . . *p*) See *m*. *q*) R بخشى. *r*) T fol. 83*a*. *s* . . . *t*) T وكانت المصلحة.

وفى يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الاوّل المذكور من سنة سنة ٨٦١
احدى وستّين عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش من قلعة الجبل ١٥ ربيع الاول
على العادة فى كلّ سنة غير *a* انّه *b* فرّق الشقق *c* الحربو *d* على القرّاء
والمُدّاح *e* كلّ شقّة طولها خمسة اذرع الى *f* ثلاثة اذرع ونصف ولم *g*
يفرّق على احد شقّة كاملة الّا نادرا قلتُ *h* كلّ ذلك من سوء تدبير
ارباب وظائفه وحواشيه والّا فما هو *i* هذا النزر اليسير حتّى يشحّ *k* به
مثل *l* هذا الملك الجليل *m* ونفرض انّه *n* عزم على ذلك فكان يمكنهم
الكلام معه فى ذلك فان عجزوا عن مدافعته كان احد من اولاده
وخواصّه يقوم بهذا الامر عنه من ماله وليس فى ذلك كبير امر *o*

وفى يوم الاحد ثامن عشر شهر ربيع الاوّل المذكور وصل الى القاهرة ١٧ ربيع الاول
سنقر الاشرفىّ الدوادار المعروف بقرق شبق وكان *p* توجّه قبل تاريخه
الى *q* البلاد الحلبيّة لكشف *r* اخبار ابن قرمان وتجهيز العساكر الشاميّة
والحلبيّة فوقع له هناك امور وحوادث ذكرناها *s* فى غير هذا المحلّ *t* من
قتل جماعة من تركمان ابن قرمان وغير ذلك وكان سنقر المذكور من
مساوئ الدهر وعنده طيش وخفّة مع ظلم وجبروت وما سيأتى من
اخباره عند عمارته لمراكب الغزاة فاعظم *u*

[*a*...*b*) II و. *c*...*d*) So H; RT om. *e*...*f*) II وغيرهم. *g*...*i*) II فاكثر واقل وهذا شىء لم نسمع بمثله وما عسى يكون يوفره]. *h*) T om. [*i*) See *g*. *k*...*m*) II يفعل]. *l*) T om. [*m*) See *k*. *n*...*o*) II ان السلطان امر بذلك شحا منه كان يمكن ارباب دولته ان ينهوه عن ميله وان لم يسمع فيتكفل ولده او زوجته بذلك من غير اعلامه ولا يقال عنه مثل هذه الفعلة القبيحة من سائر الجهات التى اعظمها واجلها كون الامر منسوبا لمولد النبى صلى الله عليه وسلم فلو ذهب فى هذا المعنى ما ذهب لكان اقل واخس بغير طائل. *p*...*q*) II المتقدم شرح امره من. *r*...*u*) II ولا بخبر يعتمده السلطان]. *s*...*t*) T ليس هذا محل ذكرها ويطول شرحها. [*u*) See *r*].

سنة ٨٦١ ثمّ فى يوم الاحد هذا نودى بالقاهرة *a* من *b* قبل السلطان *c* بان يكون سعر *d* الدرهم من الفضّة الشأميّة المقدّم ذكرها التى *e* داخلها الغشّ *f* ثمانية *g* عشر درهما نقرة *h* فقامت قيامة العامّة من ذلك خوفا *i* من الخسارة واكثروا من الوقيعة فى السلطان وارباب دولته لا سيّما فى الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاصّ فانّهم نسبوا هذا كلّه اليه وكان السلطان خلع على ولده المقام الشهابىّ احمد باستقراره امير حاجّ المحمل فلمّا نزل ابن السلطان وعليه الخلعة من القلعة الى داره وهى *k* قصر بكتمر الساقى تجاه الكبش وبين يديه جميع اعيان الدولة استغاثت اليه العامّة بلسان واحد وقالوا نخسر *l* بهذه *m* المناداة ثلث اموالنا وسألوه فى ابطال ذلك فوعدهم بابطاله وارسل الى والده يسأله *n* فى ابطال ما نودى به فاجابه السلطان ونودى فى الحال مناداة ثانية بابطال ما نودى به قلتُ *o* وهذه فعلة العامّة الثانية *p* من طلبهم عدم المناداة بابطال هذه الفضّة المغشوشة خوفا من الخسارة فاحتاجوا بعد ذلك الى المناداة وخسروا اكثر ما كانوا يخسرونه عند ما غلت *q* الاسعار بسبب *r* هذه *s* الفضّة ووصل صرف الدينار الى اربعمائة درهم كما نذكره ان شاء اللّه تعالى*

وفى *t* يوم السبت اوّل شهر ربيع الآخر *u* نودى فى المماليك السلطانيّة المعيّنين *v* الى تجريدة البلاد الشأميّة *w* لقتال ابن قرمان

---

a) T om. [*b* ... *c*) H om. *d*) H صرف. *e* ... *f*) H om. *g*) H بثمانية. *h*) H وما عداها من الفضة المويدية والاشرفية والظاهرية يكون على حالها باربعة وعشرين درهما. *i* ... *) Expanded in H]. *k*) R om. *l*) R نحصر. *m*) R فى هذه. *n*) T om. *o* ... *p*) T وكانت هذه الفعلة فعلة ثانية. *q*) T علبت. *r*) R fol. 244. s) R om. [*t* ... *u*) H السبت اوله شهر ربيع الاخر فى يوم الثلاثاء رابعه. *v* ... *w*) H المتجردين.

قبل *a* تاريخه بانّ النفقة فيهم *b* فى يوم الخميس الآتى *c* فلمّا كان يوم ٨٢١ سنة
الخميس سادس *d* ربيع الآخر *e* المذكور جلس السلطان بالحوش ٦ ربيع الآخر
السلطانىّ وشرع *f* فى *g* تفرقة النفقة على المماليك المذكورين *h* لكلّ
واحد *i* منهم *j* مائة دينار *k* وسعر *l* الذهب يوم ذاك *m* اربعمائة الدينار *n*
فوصل *o* لكلّ واحد منهم اعنى المماليك *p* المعيّنين اربعون الفًا *q* وهذا
شىء لم نسمع *r* بمثله واكثر ما فرّقوا الملوك السالفة فى معنى النفقة
مائة دينار وسعر الدينار فى ذلك الوقت ما بين مائتين *s* وعشرين *t*
درهما الدينار الى مائتين وثمانين الدينار لا بهذا السعر الزائد فشكر
كلّ احد السلطان على هذه الفعلة *u* وكان *v* عدّة من اخذ النفقة من
المماليك المذكورين *w* اربعمائة مملوك وثلاثة مماليك *x* ثمّ ارسل السلطان
بالنفقة الى الامراء المجرّدين *y* فحمل الى الامير خشقدم الناصرىّ
المؤيّدىّ *z* امير سلاح وهو مقدّم العسكر يوم ذاك باربعة *aa* آلاف دينار
ثمّ *bb* ارسل *cc* لكلّ *dd* من امراء الالوف لكلّ *ee* واحد *ff* بثلاثة *gg*

a...b) H بالطلوع الى القلعة. *c*) H adds لاخذ نفقة السفر. *d...e*) H om. *f...h*) H [وانفق عليهم]. *g*) T fol. 83*b*. [*h*) See *f*]. *h...p*) R repeats after *p*. *i...j*) H مملوك. [*k*) H لكون سعر اشرفى قيمتها اثنتان واربعون الف درهم. *l...m*) H الدينار. *n*) H وعشرين. *o...q*) H om.]. *p*) See *i*. [*q*) See *o*]. *r...u*) H لم ينفقه سلطان قبله كثرة فلهج الناس بان هذه النفقة العظيمة ليست الا لمخافة قانباى الحمزاوى نائب الشام فانهم قد اشاعوا عصيانه لكونه لم يطا بساط السلطان من يوم تسلطن ولا قابل العسكر السلطانى وغير ذلك]. *s...t*) R عشرين. [*u*) See *r*. *v...w*) H وتمت هذه النفقة وكانت جملة من انفق عليه من المجردين من مماليك السلطان. *x*) H adds خمسمائة وكان عين اولا ببلاد ابن قرمان فى يوم الخميس ثالث عشريه. *y*) H adds ثم بدا له فى الاقتصار على هذا القدر. *z*) T om. [*aa*) H اربعة. *bb...cc*) H و. *dd*) H adds واحد. *ee...ff*) H om. *gg*) H ثلاثة.

سنة ٨٩١ آلاف دينار وهم قرقماس الاشرفىّ *a* رأس نوبة النوب *b* وجانبك القرمانىّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب ويونس العلائىّ الناصرىّ ثمّ *c* حُمل *d* لكلّ *e* من امراء الطبلخانات بخمس *f* مائة دينار ولكلّ امير عشرة بمائتى *g* دينار يأتى ذكر اسماء الجميع عند خروجهم من الديار المصريّة

٢٠ ربيع الاخر الى *h* جهة ابن قرمان *i* *

ثمّ *k* فى يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر المذكور عزل السلطان علىّ بن اسكندر عن ولاية القاهرة واعاد خيربك القصروىّ لولاية *l* القاهرة كما كان اوّلا *m* *

جمادى الاولى ثمّ فى يوم الخميس خامس جمادى الاولى برز الامير خشقدم امير سلاح مقدّم العسكر بمن معه من الامراء والعساكر من القاهرة الى الريدانيّة خارج *n* القاهرة *o* والامراء هم الاربعة من مقدّمى الالوف المقدّم ذكرهم والطبلخانات *p* جانبك الناصرىّ المرتدّ وخيربك الاشقر المؤيّدىّ الامير آخور الثانى وبردبك البجمقدار الظاهرىّ رأس نوبة *q* ومن امراء العشرات ستّة امراء وهم تمرباى من *r* حمزة الناصرىّ المعروف بططر *s* وقانصوه المحمّدىّ *t* الاشرفىّ *u* وقلمطاى الاسحاقىّ الاشرفىّ *v* رأس نوبة *w* وقانم شاز الاشرفىّ *x* رأس نوبة *y* وجكم النورىّ *z* المؤيّدىّ رأس نوبة *aa* وجانم المؤيّدىّ *bb* المعروف بحرامىّ شكل وقد *cc* تقدّم

[*a*...*b*) H الجلب. *c*...*d*) H و. *e*) H adds واحد. *f*) H خمس. *g*) H ثلاثمائة [R بمائتين T مائتى. [*h*...*i*) H المنفصل عنها قبل يوم سفرهم. *k*) H (fol. 61*a*) و. *l*...*m*) H ذلك وكلاهما كانت ولايته بالبذل. *n*...*o*) H ومرت الاطلاب من تحت القلعة على العادة. *p*...*q*) H ومن الطبلخانات ثلاثة بردبك البجمقدار وجانبك المرتد وخيربك الاشقر لكنه لم يسافر من مرض اعتراه فعادت خيمته من الريدانية. *r*...*s*) T ططر. *t*...*u*) H السائق. *v*...*w*) H om. *x*...*y*) H وهولاء الثلاثة اشرفية برسبائية. *z*...*aa*) H قلقسيز. *bb*) H om. *cc*...*a*, p. 483) H حسبما واربعمائة وثلاثة مملوك].

ذكر عدّة المماليك السلطانيّة فيما *a* تقدّم واقاموا بالريدانيّة الى ليلة سنة ٨٩١
الاثنين تاسعه فاستقلّوا فيه بالمسير من الريدانيّة الى جهة البلاد الشأميّة *

ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرين *b* جمادى الاولى المذكورة سافر ٢٦ جمادى الاول
الامير نوكار *c* الزردكاش ومعه عدّة *d* من الرماة والنفطيّة والآلات الحصار وهو مريض ورسم له ان ياخذ من قلعة دمشق ما يحتاج اليه ايضا من انواع *e* الحصار *f* ويلحق العساكر المتوجهة *g* لقتال ابن قرمان

ثمّ فى يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة استقرّ الامير اسندمر الجقمقىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة اميرّ المماليك السلطانيّة المجاورين بمكّة المشرّفة عوضا عن الامير بيبرس الاشرفىّ خال الملك العزيز يوسف ورُسم *h* بمجىء بيبرس المذكور عند توجّه اسندمر الجقمقىّ فى موسم الحاجّ *i* *

ثمّ فى يوم الجمعة ثالث شهر رجب من سنة احدى وستّين المذكورة ٣ رجب
ورد الخبر على السلطان بموت الامير نوكار الزردكاش بمدينة غزّة فانعم السلطان باقطاعه وهو امرة عشرة ووظيفة الزردكاشيّة على سنقر الاشرفىّ الدوادار المعروف بقرق شبق *k*

وفى يوم الخميس تاسع رجب المذكور وقع حادثة غريبة *l* وهى انّ جماعة من العربان قطّاع الطريق جاءوا *m* من *n* جهة الشرقيّة حتّى

[*a*) See *cc*, p. 482]. *b*) R om. [*c*) H adds الناصرى. *d*) H عدد كثيرون. *e*...*f*) H الالات وغيرها]. *g*) RT حين رسم بمجيئه الى الديار H (*h*...*i* .ويتوجه معهم [H المتوجه المصرية. *k*) H adds والبس خلعة الوظيفة فى يوم الخميس تاسعه. *l*) H adds لم .واستقر خيربك البهلوان دوادارا عوضا عن سنقر .يسمع مثلها الا نادرا *m*) R fol. 245. [*m*...*a*, p. 484) H مروا على خيولهم]. *n*) T fol. 84*a*.

سنة ٨٩١ وصلوا *a* الى *b* قرب *c* باب الوزير ثمّ *d* عادوا من حيث جاءوا *e* وصاروا في عودهم يسلبون *f* من وقعوا *g* به *h* من الناس فعرّوا *i* جماعة كبيرة من بين فقهاء واعيان وغيرهم *k* وكان *l* الوقت بعد *m* اذان العصر بدرجات وقت حضور الخوانق *n*

١٢ رجب وفي يوم الاحد ثاني عشره خلع السلطان على السيّد الشريف حسام الدين *o* بن حُريز *p* باستقراره قاضي قضاة المالكيّة بعد موت القاضي *q* وليّ الدين السنباطيّ

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بوصول العساكر المتوجّهة *r* لقتال ابن قرمان *s* الى حلب *t* وانّهم اجتمعوا في حلب بالامير قاني باي الحمزاويّ نائب الشأم هناك *u* لانّ *v* قاني باي المذكور كان خرج من دمشق قبل وصول العسكر اليها بثلاثة ايّام فتكلّم الناس بانّه ظنّ انّ سفر العساكر ما هو الّا بسبب القبض عليه في الباطن والتوجّه لابن قرمان في الظاهر قلتُ *w* وللقائل *x* بهذا القول *y* عذر بيّن وهو انّ قاني باي المذكور من يوم تسلطن الملك الاشرف اينال هذا وهو نائب حلب لم يحضر الى الديار المصريّة ولا داس بساط السلطان غير انّه يمتثل اوامر السلطان ومراسيمه

[*a*) See *m*, p. 483. *b*...*c*) H بالقرب من. *d*...*e*) H عند بين العروستين من جهة الصحراء وعادوا جهة خانقاة سرياقوس من الصحراء ايضا غارة. *f*) H كل. *g*...*h*) H صدفوه. *i*) H عروه واخذوا ما عليه من الثياب فظفروا به. *k*) H وعوام]. *l*) R و. [*m*...*n*) H قبيل العصر او بعده وكانت العرب نحو خمسة عشر رجلا او اقل ولم ينتطح في ذلك شاتان. *o*) H adds محمد. *p*) RH حرير [H adds المنفلوطي]. *q*) T الشيخ [H om.]. *r*) RT المتوجه. [*r*...*s*) H om. *t*) H adds في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة. *u*) H بظاهر حلب وغيره من النواب. *v*...*c*, p. 485) H om.]. *w*) T ولعل. *x*) T القائل. *y*) T adds ان.

حيث كان اوّلا بحلب ثمّ بعد انتقاله الى نيابة دمشق فعلم بذلك ٨٦١ سنة كلّ احد انّ قانى باى المذكور يتخوّف من السلطان لا يحضر الى الديار المصريّة ومتى طلبه السلطان اظهر العصيان وفطن الملك الاشرف اينال بذلك فلم يطلبه البتّة وصار كلّ واحد منهما*a* يعلم ما فى ضمير الآخر فى الباطن ويظهر خلاف ذلك السلطان يخفى ذلك لتسكين الفتنة وقانى باى لما هو فيه من النعمة بولايته نيابة دمشق وكلّ منهما يترقّب موت الآخر فمات قانى باى قبلُ حسبما يأتى ذكره فى الوفيات بعد فراغ الترجمة وقد خرجنا عن المقصود ولنعد*b* الى ما نحن بصدده فنقول

واخبر المخبر انّ العساكر اجتمعوا بالامير قانى باى الحمزاوىّ بحلب*c* وانّهم اجتمع رأى الجميع على المسير من حلب الى جهة ابن قرمان فى يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة فسُرّ*d* السلطان بذلك*e* كون*f* الذى اشيع عن قانى باى الحمزاوىّ من العصيان ليس*g* بصحيح*h* بل هو قائم*i* بالمهمّ السلطانىّ احسن*k* قيام*l* *

وفى يوم الجمعة سابع عشره سافر الامير جانبك الظاهرىّ نائب ١٧ رجب جدّة الى جهة*m* جدّة*n* على عادته فى*o* كلّ سنة*p* وسافر معه خلائق من*q* الناس*r* صفة الرجبيّة

وفى يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بان كان بين*s* حسن الطويل*t* بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب

---

a) R من الاثنين. *b*) T وعدنا. [*c*) See *v*, p. 484. *d*...*e*) H transp. to *l*, adding فى الباطن وبطل كلام المحبين لاثارة الفتنة. *f*) H وفى معنى الخبر انه, then *g*...*h*. *g*...*h*) H لم يصح. *i*) H اعظم من قام. *k*...*l*) H واجتهد فى نصرة العساكر السلطانى. *m*...*n*) H البندر. *o*...*p*) H om. *q*...*r*) H om. *s*) H adds الشيخ. *t*) H om.

سنة ٨٩١ آمد *a* وبين عساكر جهان شاه بن قرا يوسف صاحب *b* العراقين
عراق *c* العرب وعراق العجم *d* وقعة هائلة انكسر *e* فيها عسكر *f*
جهان شاه وانتصر *g* حسن المذكور وانّ حسنا *h* قتل من اعيان *i*
عساكر جهان شاه جماعة مثل الامير *k* رستم وابن طرخان وعربشاه *l*
وغيرهم *m* فسُرّ السلطان بذلك غاية *n* السرور *o* كون انّ حسنا المذكور
ينتمى *p* اليه ويظهر له الصداقة *q* *

٤ شعبان ثمّ فى يوم الاثنين رابع شعبان وصل الخبر من الامير خشقدم
امير *r* سلاح *s* ومن رفقته النوّاب بالبلاد الشأميّة بانّهم وصلوا *t* الى *u*
بلاد ابن قرمان وملكوا قلعة دوالى *v* ونهبوها واخربوها وانّهم جهّزوا
الامير بردبك البجمقدار رأس نوبة ومعه عدّة من المماليك السلطانيّة
والامراء *w* بالبلاد الشأميّة *x* الى جهة من جهات بلاد ابن قرمان
فصدفوا *y* فى *z* مسيرهم عسكرا من اصحاب *aa* ابن قرمان فواقعوهم
وهزموهم وانّه قُتل من المماليك السلطانيّة اربعة فى غير المصافّ *bb* بل
من الذين صدفوهم فى اثناء الطريق *cc* *

١ رمضان وفى يوم السبت اوّل شهر رمضان سافرت الامراء المعيّنون الى *dd*

[*a*) H adds وغيرها من ديار بكر. *b*) H منملك تبريز وغيرها
من. *c*...*d*) II om. *e*) II انتصر. *f*) H الشيخ حسن على
عساكر. *g*...*h*) H و. *i*...*k*) H عساكره ثلاثة الاف وقيل
ثمانمائة وانا اقول ولا ثلث الثمانى مائة وان امسك من عساكر جهان
شاه]. *l*) T وعرب شاه. *m*) II adds ممن لا يعرف. *n*...*o*) II
om. *p*...*q*) II فى طاعته وجهان شاه مباين له. *r*...*s*) H
مقدم العساكر. *t*...*u*) II دخلوا]. *v*) R ذوالى (prob. = Davalû,
"Lands", p. 150). [*w*...*x*) H عساكر الشام. *y*) H فصادفوا].
z) T fol. 84*b*. [*aa*) H عساكر. *bb*...*cc*) II قتال فى بعض
الاماكن وهم قانم قريب ابرك وجان بلاط وقانم اخى قانباى الجاركسى
وطوغان اخى تغرى بردى القلاوى فخلع السلطان على المخبر بذلك.
dd...*a*, p. 487) II للتوجه الى بلاد.

الجون ببرّ *a* التركيّة لاجل *b* قطع *c* الاحشاب *d* وسافروا *e* من بولاق *f* سنة ٨٦١
ومقدّم العسكر الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ *g* احد امراء الطبلخانات
ورأس نوبة *h* ومعه *i* الامير ازبك المؤيّدىّ احد *k* امراء العشرات *l*
والامير نوروز الاعمش الاشرفىّ وجماعة *m* اخر من *n* الخاصّكيّة *o*

ثمّ فى يوم الاحد تاسع شهر رمضان المذكور وصل نجّاب من
خيربك *p* نائب غزّة بخبر *q* بمجىء سودون القصروىّ الدوادار بكتاب *r*
مقدّم العساكر الامير خشقدم المؤيّدىّ امير سلاح وغيره *s* من الامراء *t*
وحضر سودون القصروىّ المذكور من الغد *u* واخبر السلطان بانّ *v*
العساكر المتوجهة *w* الى *x* بلاد ابن قرمان قصدت *y* العود *z* الى جهة
حلب *aa* بعد ان اخذوا اربع قلاع من بلاد ابن قرمان *bb* واخربوا *cc*
غالب قُرى ممالكه واحرقوا بلاده *dd* وسبوا ونهبوا وامعنوا فى ذلك
حتّى انّهم *ee* احرقوا *ff* عدّة مدارس وجوامع وذلك من افعال اوباش
العسكر *gg* وانّهم لم يتعرّضوا الى مدينة قونية ولا مدينة قيسريّة لنفود
زادهم *hh* ولضجر *ii* العسكر *kk* من طول مدّتهم *ll* بتلك البلاد مع *mm*

---

a) See *dd*, p. 486. *b*) H لمجى. *c*) HR om. [*d*) So H also, but *b* requires بالاخشاب. *e...f*) H om., but see *o*. *g...h*) H om. *i*) H om. *k...l*) H وطوخ النوروزى]. *m*) R fol. 246. [*n*) H adds اعيان. *o*) H adds مقدمين على مراكب صفة الامراء مع عدة من المماليك السلطانية واستمر سفرهم من ساحل بولاق الى يوم الاثنين ثالث رمضان. *p*) H adds النوروزى]. *q*) T مخبر. [*r*) H رسولا من. *s...t*) H يعلم بما وقع للعسكر ببلاد ابن قرمان. *u*) H adds فى يوم الاثنين عاشره. *v*) H بعود]. *w*) RT المنوجه. [*w...x*) H من. *y...z*) H om.]. *y...bb*) T om. [*aa*) H adds فى نصف شعبان]. *bb*) See *y*. *cc*) T om. و. [*dd*) H om. *ee...ff*) H انه بلغنا بعد مجيئهم انه حرق فيما حرق ببلاد ابن قرمان. *gg*) H adds من التركمان والعرب والطواشية فلم يحسن ذلك ببال احد ثم قال سودون. *hh*) H زاد العسكر المصرى. *ii...kk*) H وضجرهم. *ll...mm*) H السفر وايضا من.

سنة ٨١٩ غلوّ الاسعار فى a المأكول وغيره من سائر الاشياء b ولو لا هذا لاستولوا على غالب c بلاد ابن قرمان وانّ d ابن قرمان لم يقاتل العسكر السلطانىّ بل e انّه انحاز f الى جهة منيعة g من جهاته وتحصّن h بها i هو j واعيان دولته k وترك ما سوى ذلك من l المتاع والمواشى وغيرها m مأكلة لمن يأكله فحصل له بما n أُخذ o له p وهن عظيم فى q مملكته r * فدُقّت s البشائر لهذا t الخبر بالقاهرة ايّاما u ورسم السلطان من v وقته w بعود العسكر المذكور الى الديار المصريّة وخرج x النجّاب بهذا الامر y *

١٦ رمضان ثمّ z فى يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان المذكور ركب المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان من aa داره قصر بكتمر تجاه الكبش bb النجب cc كما هى عادة امراء الحجّ فى الركوب dd الى ee المسابرة ff وخرج gg من الصليبة وشقّ الرملة hh وبين ii يديه kk هجّانة السلطان امراء

---

a...b) H وقلة الميرة من سائر الماكولات والعلوفات. c) H لا هو ولا احد من جميع. d) H adds ابراهيم. e...g) H عساكره سوى من صدفه بردبك الباجمقدار قبل ذلك وان ابن قرمان [تحصن بحصن منيع. f) R انجاز. [h...i) H om., see in e...g. j) H ومعه حواشيه. k) H اصحابه. l...m) H om. n...p) H [بذلك. o...p) R احداه. [q) H adds نفسه ورعيته و]. r) R مملكه [H adds وندم على مشافقة السلطان غاية الندم. [s) H بالديار. t...u) H ولما جاء الخبر على لسان سودون المذكور دقت المصرية لسلامة العساكر ثلاثة ايام. v...w) H om. x...y) H وتوجه كل امير من النواب الى محل كفالته وقبل ان يصل اليهم هذا المرسوم عاد كل احد الى جهته. z) H fol. 62b. aa) H وخرج من, and transp. aa...bb to ff. bb) H adds بعد صلاة العصر. cc) H ايضا الهجن, then ee...ff. dd) H كل سنة. gg) H ومر. hh) H الرميلة. ii...kk) H وقد جلس بالقصر السلطانى لينظر هيئة ركوبه فاجتاز بتجمل زائد وابهة عظيمة من كثرة من كان راكبا فى خدمته من المماليك والخاصكية والاعيان وامامه.

العرب *a* بالاكوار الذهب *b* والكنابيش الزركش المغشيّة *c* بالاطلس *d* سنة ٨٩١ الاصفر وركب معه *e* جماعة من الامراء *f* غير من *g* يسافر معه *h* مثل الامير *i* بردبك الدوادار الثانى وسودون الاينالىّ المؤيّدىّ قراقاش ثانى رأس نوبة وجماعة *k* اخر *l* ولم يركب معه احد من امراء الالوف ولا اعيان مباشرى الدولة حتّى ولا كاتب السرّ القاضى محبّ الدين ابن الاشقر وهو *m* ممّن يسافر *n* فى هذه السنة الى *o* الحجّ *p* وسار ابن السلطان فى *q* موكبه المذكور من تحت القلعة الى جهة خليج *r* الزعفران خارج القاهرة ووصل *s* هناك قبيل المغرب *t* وافطر هناك ثمّ *u* عاد *v* بعد صلاة العشاء وشقّ *w* الرملة *x* ثانيا فى *y* عوده فى زىّ بهيج الى الغاية *z* *

ثمّ فى يوم الجمعة ثانى عشر شوّال وصلت الى القاهرة رمّة الامير ١٢ شوّال جانبك القرمانىّ الظاهرىّ حاجب *aa* الحجّاب *bb* وقد مات بالقرب من منزلة الصالحيّة فى عوده من تجريدة ابن قرمان *cc* ثمّ *dd* عقب *ee* الخبر *ff* بموت جماعة كبيرة ايضا من العسكر *gg* المذكور *hh* من مرض فشا فيهم من مدينة الرملة كالوباء *ii* مات منه خلائق بمرض واحد *kk* ولم يعلم احد ما سبب هذا العارض *ll*

[*a*) H adds على الهجن. *b*) H adds والفضة. *c*) H بالاغشية. *d*) H om. د. *e*) H فى خدمته. *f*) H adds من المقيمين بالقاهره. *g...h*) H من المسافرين. *i*) H صهره. *k...l*) H om. *m...n*) H مع كونه من المسافرين. *o...p*) H بل ركب اولاده وحواشيه. *q...r*) H حتى نزل بخليج. *s...t*) H بمخيم هائل وبين يديه المشاعل الكثيرة. *u...v*) H وركب. *w...x*) H وعملت الصوارخ من النفط بالرملة لانه مر بها. *y...z*) H وعاد الى داره وكان هذا اليوم من الايام المشهودة.] *aa...bb*) R om. *cc*) H adds حسبما يأتى فى الوفيات. *dd...ee*) H وورد. *ff*) H adds فى عودهم. *gg...hh*) H من الخاصكيه والاعيان. *ii...kk*) H فيه الى جهة الديار المصرية طرقهم على حين غفلة شبه الطاعون من غير طعن. *ll*) H adds واختلفت الاقاويل فى ذلك وما هى الا اجال متقاربة.

سنة ٨٢١ ثمّ فى يوم السبت ثالث عشره ورد الخبر بموت الامير جكم النورىّ
١٣ شوّال المؤيّدىّ المعروف *a* بقلق سيز *b* احد امراء *c* العشرات ورأس نوبة *d* *

ثمّ *e* فى يوم الاثنين خامس *f* عشر شوّال المذكور وصلت العساكر المجرّدة لبلاد ابن قرمان على اسوء حال من الضعف الذى حصل *g* لهم *h* فى اثناء الطريق وطلع مقدّم *i* العسكر الامير خشقدم المؤيّدىّ امير سلاح ورفقته من الامراء المقدّم ذكرهم عند توجّههم والمماليك السلطانيّة الى القلعة وقبّل الارض فاكرمه السلطان وخلع عليه وعلى رفقته ونزل الامير خشقدم الى داره وبين يديه اعيان الدولة وقد نقص من رفقته *k* اثنان من *l* المقدّمين *m* جانى بك القرمانىّ المتوفّى ويونس العلائىّ لضعف بدنه وقد دخل الى القاهرة فى محفّة *

ثمّ فى يوم الاثنين هذا انعم السلطان على الامير بايزير *n* التمربغاوىّ احد *o* امراء الطبلخانات *p* بامرة مائة وتقدمة الف *q* عوضا عن جانبك القرمانىّ المقدّم ذكره وانعم بطبلخاناة بايزير *r* على الامير *s* يرشباى الاينالىّ المؤيّدىّ *t*

١٨ شوّال ثمّ *u* فى يوم الخميس ثامن عشر شوّال المذكور خرج المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان وهو يومئذ امير حاجّ المحمل بالمحمل من القاهرة الى بركة الحاجّ دفعة واحدة وقد صار ذلك عادة وترك النزول بالمحمل فى *v* الريدانيّة خارج القاهرة وسافرت معه امّه خوند الكبرى *w* زينب بنت البدرىّ حسن *x* ابن خاصّ بك واخوته لجميع الذكور والاناث والاخوة

[*a*...*b*) II om. *c*...*d*) II المجردين ايضا بمدينة غزة فى يوم الاثنين ثامن شوال]. *e*...*) II expands]. *f*) T fol. 85*a*. *g*) T وصل. *h*) R له. *i*) R معه. *k*) R here *l*...*m*. [*n*) II بايزيد]. *n*...*s*) R om. *o*...*p*) H om. [*q*) II adds بالديار المصرية. *r*) H بايزيد]. *s*) See *n*. [*t*) II adds امير اخور ثانى كان. *u*...*) II expands]. *v*) R fol. 247. *w*) R om. *x*) R om.

الجميع ثلاثة ذكر واحد وهو اصغر منه يسمّى محمّدا مراهقا واختهa الكبرى زوجة الامير بردبك الدوادار الثانى والصغرى وهى زوجة الامير يونس الدوادار الكبير ورحل من البركة فى ليلة الاثنين ثانى عشرين شوّال بعد ان رحل قبله اسندمر الجقمقىّ رأسb المجاورين وامير الركب الاوّل يشبك الاشقر الاشرفىّ وقد استقرّ اميرَ عشرة قبل تاريخه ووصل من الغدc فى يوم الثلاثاءd الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة من جدّة وقبّل الارض وحضر معه من الحجاز الامير زين الدين الاستادار وكانe مقيما بمكّة * سنة ٨٦١

وفى يوم الخميس خامسf عشرين شوّال المذكور انعم السلطان باقطاع جكم النورىّg المؤيّدىّh على الامير جانبك الاسماعيلىّi المؤيّدىّ المعروف بكوهيةk وعلى الامير يشبك الظاهرىّ نصفينl بالسويّة لكلّ احد منهما امرة عشرةm ٢٥ شوّال

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشرينه استقرّ الامير برسباى البجاسىّ احد مقدّمى الالوف حاجب الحجّاب بالديار المصريّة بعد وفاة الامير جانبك القرمانىّn * ٢٩ شوّال

ثمّ فى يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ثارت المماليك الاجلاب بالاطباق من قلعة الجبل ومنعوا الامراء ومباشرىo الدولةp من النزولq من قلعة الجبلr فكلّموهم بسبب ذلك فقالوا نريد ان تكون تفرقةs الاضحية لكلّ واحدt منّا ثلاثةu من الغنم اعنىv زيادة ٢٥ ذى القعدة

---

a) R واخوته. *b*) T adds باش. [*c*...*d*) II يوم الاثنين ثانى عشريه ايضا]. *e*) T كان. [*f*) II حادى]. *g*) R النوروزى. [*h*) II om. *i*...*k*) II كوهية. *l*) II بنصفين. *m*) II adds واصل هذا الاقطاع امرة عشرة فصار الان على هذا الحكم بالقوة امرة عشرين. *n*) II adds وكانت شاغرة من يوم موته]. *o*...*p*) T والمباشرين. [*q*...*r*) II الطلوع. *s*...*t*) II اضحية الواحد. *u*) II adds اروس. *v*...*d*, p. 492) II بعد اثنين فسمح السلطان بذلك بعد امور].

سنة ٨١٩ على ما كانوا ياخذونه قبل ذلك برأس *a* واحد وكان وقع فى تلك المدّة *b* هذا القول وسُكت عنه فتوقّف السلطان فى الزيادة *c* ثمّ انعن بعد امور واستمرّ ذلك الى يومنا هذا *d*

٢٧ ذى القعدة وفى يوم الاثنين سابع عشرين *e* ذى القعدة استقرّ القاضى *f* صلاح الدين امير حاجّ بن بركوت *g* المكينىّ فى حسبة القاهرة بعد عزل يار علىّ الخراسانىّ العجمىّ *h* الطويل بمال كبير بذله صلاح الدين فى ذلك *i*

وفى *k* اوائل ذى الحجّة ورد الخبر على السلطان من جهة مكّة انّه وقع فى الحاجّ عطشة فيما بين منزلة أُكْرة *l* والوجه ومات بالعطش خلائق كثيرة

١٩ ذى الحجّة وفى *m* يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجّة الموافق لثامن هتور لبس السلطان القماش الصوف الملوّن المعتدّ لايّام الشتاء والبس الامراء على العادة *

وفى يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجّة المذكور وصلوا *n* الامراء المتوجّهون الى بلاد *o* الجون ببرّ *p* التركيّة ومقدّمهم *q* الامير يشبك الفقيه ورفقته المقدّم ذكرهم عند سفرهم *r* وخلع السلطان عليهم *s*

وفى يوم الخميس *t* ثانى *u* عشرينه وصل مبشّر الحاجّ دمرداش الطويل الخاصّكى بعد ما قاسى شدائد من العرب قطّاع الطريق فضايقوه *v* واخذوا منه عدّة رواحل وغيرها ثمّ اخبر دمرداش المذكور بسلامة *w*

---

a) T وهو راس. *b*) T المرة. *c*) R زيادة هذا الراس. [*d*) See *v*, p. 491]. *e*) R عشر. *f*) R om. *g*) R دركوت. *h*) R om. [*h* ... *i*) H عنها ببذل نحو ثلاثة الاف دينار. *k* ...*) Expanded in H]. *l*) T اكرى. *m*) T fol. 85*b*. [*n*) H طلع. *o* ... *p*) H البلاد. *q*) H وكبيرهم. *r* ... *s*) H om. *t* ... *u*) H الجمعة ثالث. *v*) H om.] R om. ف. [*w*) H adds الحاج يعنى.

ابن السلطان ووالدته واخوته *a* فدُقّت البشائر لذلك ثلاثة ايّام سنة ٨٩١ بالديار المصريّة

وفى يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجّة المذكور اخرج السلطان ٣٦ ذى الحجّة اقطاع الامير طوخ من تمراز الناصرىّ *b* المعروف ببنى *c* بازق امير *d* مجلس *e* لمرض تمادى به مدّة *f* طويلة *g* وانعم *h* باقطاع *i* المذكور على الامير *k* برسباى *l* البجاسىّ حاجب *m* الحجّاب *n* وانعم باقطاع *o* برسباى *p* البجاسىّ المذكور *q* على الامير بيبرس الاشرفىّ خال العزيز يوسف *r* وكلاهما *s* تقدمة الف غير انّ الواحد يزيد *t* الآخر فى *u* الخراج لا غير *v* وانعم باقطاع بيبرس على ولده الصغير محمّد وهو فى *w* الحجاز ايضا *x* وهذا *y* ايضا تقدمة الف *z*

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرينه استقرّ الامير جرباش المحمّدىّ الامير آخور الكبير اميرَ مجلس عوضا عن طوخ المقدّم *aa* ذكره بحكم مرضه *bb* واستقرّ عوضه فى الامير آخوريّة يونس العلائىّ احد *cc* مقدّمى الالوف *dd*

وفى هذه السنة كان فراغ الربع والحمّامين الذين *ee* بناهم *ff* السلطان الملك *gg* الاشرف اينال *hh* هذا *ii* بخطّ بين القصرين*

[*a*) H So in text; margin, other hand, واختيه; adds ومن معه]. *b*) T om. [*c*) H نيبنى. *d*...*e*) H adds وهو باللغة العربية غليظ الرقبة. *f*...*g*) H اشهرا. *h*...*k*) H ؟]. *i*) R الاقطاع. [*k*) See *h*]. *l*) R برستناى. [*m*...*n*) H om. *o*...*q*) H باقطاعه]. *p*) R برستناى. [*r*) H adds بالحجاز]. *s*) T وكلاهم [H وكل منهما. *t*) H اكثر متحصل فى الدراهم والمغل من]. *u*) R adds زيادة. [*u*...*v*) H om. *w*) H غائب بـ]. *x*) T om. [*y*...*z*) H مضافا لما كان بيده قبل من الاقطاعات. *aa*...*bb*) H om. *cc*...*dd*) H om.]. *ee*) RT الذى. [*ee*...*ff*) H من انشاء. *gg*...*ii*) H om.]. *hh* R om. [*ii*) See *gg*.

سنة ٨٦١ وفرغت *a* هذه السنة وقد انحلّ امر حكّام الديار المصريّة ارباب الشرع الشريف *b* والسياسة ايضا *c* لعظم شوكة المماليك *d* الاجلاب وصار من له حقّ عند كائن من كان من الناس قصد مملوكا من المماليك الاجلاب فى تخليص حقّه فما هو الّا ان اعلم ذلك المملوك بقصده خلّص من غريمه فى الحال فانّ هاؤلاء المماليك صار فى ابواب اعيانهم شكل رأس نوبة ونقباء ولبعضهم دوادار *e* فيرسل خلف ذلك الرجل المطلوب ويامره باعطاء حقّ ذلك المدّعى حقّا كان او باطلا بعد ان يهدّده بالضرب والنكال فان اجاب والّا ضُرب فى الحال ونُكل به وعلم بذلك كلّ احد فصار كلّ احد يستعين بهم فى قضاء حوائجه وترك الناس الحكّام فقوى امر الاجلاب وضعفت شوكة الحكّام وتلاشى امرهم الى الغاية والنهاية*

وفى *f* هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة ارزنكان هدمت معظّمها *g* وفى هذه السنة ايضا كان بالشرق فتن كبيرة *h* بين جهان شاه بن قرا يوسف *i* وبين اولاد باى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك اصحاب *k* ممالك العجم *l**

سنة ٨٦٢ ثمّ استهلّت سنة اثنتين وستّين وثمانمائة ففى يوم الاثنين ثالث محرّم *m* السنة المذكورة انعم السلطان على قاينباى المحمودىّ الظاهرىّ الدوادار بامرة عشرة وعيّن السلطان الامير جانبك الاسماعيلىّ *n* المؤيّدىّ المعروف بكوهية *o* ان يتوجّه الى حلب وعلى يده تشريف *p*

---

*a...**) H expands]. *b*) R om. *c*) R om. *d*) R fol. 248. *e*) R دوار وعيبر دوار. *f...g*) H om. here, but in 485. 14*. *h*) H عظيمة. *i*) H adds متملك تبريز. *k...l*) H ثم بين عساكر جهان شاه المذكور وبين حسن بك بن على بك بن قرا يلك صاحب امد وغيرها ثم بين بير بضع ابن جهان شاه صاحب بغداد وبين الشعشاع (MS السعساع) الزندق [بالعراق]. وغيرها. *m*) R adds من. [*n...o*) H كوهيه. *p*) H مراسيم بانتقال.

سنة ٨٩٣ تغرى بردى بن يونس حاجب حلب بنيابة *a* ملطية ونشريف *b* جانبك الجكمىّ نائب *c* ملطية الى *d* حجوبيّة حلب كلّ *e* منهما عن الآخر *f* وذلك *g* لكلام *h* وقع *i* بين تغرى بردى هذا وبين الامير جانم الاشرفىّ نائب حلب*

ثمّ *k* فى *l* يوم الاثنين رابع *m* عشرين *n* المحرّم وصل امير حاجّ المحمل بالمحمل *o* الى القاهرة وهو المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان وصحبته *p* والدته واخوته وطلع الى القلعة ومعه اخوه محمّد وبين يديهما وجوه الدولة *q* وخلع السلطان عليه وعلى اخيه محمّد المذكور وكانت *r* خلعة المقام الشهابىّ *s* اطلسين منمّرا وعلى *t* الاطلسين *u* فوقانىّ حرير *v* بوجهين *w* بطرز زركش *x* ثمّ *y* خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلع فى عود الحاجّ الى الديار المصريّة*

١٦ صفر ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الامير ازبك من *z* ططخ الظاهرىّ الخازندار كان *aa* من القدس الشريف بطلب *bb* من السلطان *cc* وطلع الى القلعة *dd* وخلع السلطان عليه سلاريّا من *ee* ملابيسه *ff* بفرو سناجاب ووعده *gg* بكلّ خير *hh* ثمّ رسم له بالمشى فى الخدمة السلطانيّة بعد ايّام*

[*a*) II الى نيابة. *b*) II واستقرار. *c*) II (by error) فى نيابة. *d*) II فى. *e* . . . *f*) II om. *g* . . . *h*) II وسبب ذلك فتنة. *i*) II fem. *k* . . . *l*) II (fol. 65*b*). فلما كان]. *m*) RT om. *n*) T fol. 86*a*. *o*) R om. *p* . . . *q*) II وبين يديه اركان الدولة واعيانها بقماش الموكب الدلفناه والسيف من البركة الى القلعة فطلعها وقبل الارض هو واخوه الناصرى بن محمد بين يدى ابيهما. *r* . . . *s*, *t* . . . *u*, *v* . . . *w*) II om. *x*) II adds عظيم. *y* . . . *) II expands. *z* . . . *aa*) II om. *bb* . . . *cc*) II om. (but in line 11*). *dd*) II adds وقبل الارض. *ee* . . . *ff*) II احمر]. *ff*) R ملابسه. *gg* . . . *hh*) II وطيب خاطره, and adds ونزل الى داره.

سنة ٨٦٢ وفى *a* اوّل شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين وستّين المذكورة نودى
ربيع الاوّل ١ من قبل السلطان على الذهب بان يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم نقرة بعد ما كان وصل سعر الدينار لاربعمائة وستّين درهما الدينار وان يكون سعر الفضّة المغشوشة كلّ درهم بستّة عشر درهما وان يكون سعر الدرهم من الفضّة التى رسم السلطان بضربها بدار *b* الضرب *c* الطيّبة باربعة وعشرين درهما نقرة وحكم السلطان بذلك ونفّذ حكمه القضاة وسرّ الناس بهذا الامر غاية السرور فانّه كان حصل بتلك الفضّة المغشوشة غاية الضرر فى المعاملات وغيرها غير انّه ذهب للناس بهذا النقص فى سعر الفضّة المغشوشة مال كبير وصار كلّ احد يخسر ثلث ما كان معه من المال من هذه الفضّة المذكورة فانحصر كلّ *d* من كان عنده من هذه الفضّة لوقوع النقص فى ماله فرسم السلطان فى اليوم المذكور بالمناداة بنقص ثلث ثمن جميع البضائع فى المأكول والملبوس كما نقص سعر الدرهم الثلث وكذلك فى نقص الذهب فهان عند ذلك على الناس ما وقع من خسارة الذهب والفضّة بهذه المناداة الثانية التى هى بنقص ثلث اثمان جميع الاشياء وقال كلّ واحد فى نفسه كما نقص من مالى الثلث نقص من ثمن ما كنت ابتاعه الثلث فكأنّه لم ينقص له شىء*

ربيع الأوّل ١٧ ثمّ فى يوم الخميس سابع عشره عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش من القلعة على العادة فى كلّ سنة *e**

ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر انعم السلطان على الامير ازبك من ططخ الظاهرىّ المقدّم *f* ذكره *g* بامرة عشرة عوضا عن الامير جانم الاشرفىّ البهلوان بحكم وفاته كما *h* سيأتى ذكر وفاته ووفاة غيره فى ذكر الوفيات بعد فراغ الترجمة على عادة هذا الكتاب *i*

[*a* ...*) H expands]. *b*...*c*) R om. *d*) R om. *e*) R fol. 249. [*f*...*g*) H القادم من القدس قبل تاريخه. *h*...*i*) H om.].

٨٢٣ وفى يوم الاثنين ثالث عشر *a* شهر ربيع الآخر *b* المذكور وجد السلطان نشاطا فى نفسه من مرض *c* كان حصل له اياما *d* وخرج الى قاعة الدهيشة *e* ودُقّت البشائر لذلك *f* بقلعة *g* الجبل وغيرها ثلاثة ايّام *h* *

٢٩ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الاحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الامير سودون السلاحدار نائب قلعة الجبل *i* فانعم السلطان من اقطاعه بنصف قرية كوم اشفين على شريكه الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ *k* ليكون من *l* جملة امراء الطبلخانات *m* وانعم بباقى اقطاع سودون المذكور على الامير ارغون شاه الاشرفىّ *n* ليكون *o* من جملة امراء العشرات *p* وانعم باقطاع ارغون شاه *q* المذكور على شريكه الامير تنبك *r* الاشرفىّ ليكون *s* تنبك ايضا امير عشرة *t* واستقرّ كسباى المؤيّدىّ السمين *u* نائب قلعة الجبل عوضا عن سودون المذكور على *v* امرة عشرة *w* ضعيفة *x* * واستقرّ *y* الامير جانبك الاسماعيلىّ المؤيّدىّ *z* المعروف بكوهية *aa* من جملة رؤس النوب عوضا عن كسباى المقدّم *bb* ذكره ولبسا الخلع بعد ذلك بايّام *cc*

ثمّ *dd* فى سلخ شهر ربيع الآخر المذكور *ee* خلع السلطان على الامير برسباى *ff* البجاسىّ حاجب الحجّاب باستقراره امير حاجّ المحمل وفيه

a) RT عشريس. *b*) R الاول. [*c*...*d*) H مرضه. *e*) H بذلك. *f*) R adds وكان الكلام فى الناس قد كثر فى ضعفه. [*f*...*h*) H لعافيته اياما]. *g*) R لقلعة. [*h*) See *f*. *i*) H adds بسبب ما انعم. *k*) H om. *l*...*m*) H حسبما يأتى فى الوفيات. *n*...*q*) R om. [*o*...*p*) H من حساب عليه امير طبلخاناة]. *q*) See *n*. *r*) H adds الصغير. *s*...*t*) H من احد امراء العشرات وراس عشرة ايضا]. *u*) H adds حساب امرة عشرة ايضا. *v*...*x*) H om.]. *w*) T fol. 86*b*. [*y*) H وفى يوم نوبة. *z*...*aa*) H باستقراره كوهية. الخميس سلخه خلع السلطان على *bb*...*cc*) H المستقر فى نيابة قلعة الجبل. *dd*...*ee*) H و. *ff*) R unpointed (cp. *p*, p. 493).

سنة ٨٩٢ خلع السلطان على الحكماء لعافيته من *a* مرضه *b* وحضر السلطان موكب *c* القصر مع *d* الامراء والخاصّكية على العادة *e*

جمادى الاولى ثمّ فى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى استقرّ *f* مرجان *g* مقدّم المماليك السلطانيّة اميرَ حاجّ الركب الاوّل فحصل *h* بتولية مرجان هذا امرة الحاجّ الاوّل على اهل مكّة ما لا خير فيه لانّه كان فى نفسه وضيعا *i* لم تشمله تربية مُربٍّ لانّه نشأ ببلاد الحصن وخرج منها على هيئة المكدّيين *k* من فقراء العجم ودار البلاد على تلك الهيئة سنين كثيرة الى ان اتّصل بخدمة جماعة كثيرة من الامراء ثمّ آل امره الى بيت السلطان وغلط الدهر بولايته *l* النيابة *m* ثمّ التقدمة ثمّ بولايته امرة الركب الاوّل فى هذه السنة فلمّا سافر اخذ معه جماعة كبيرة من انيابه المماليك الاجلاب ففعلوا فى اهل مكّة افعالا ما تفعلها الخوارج من الظلم واخذ اموال الناس له ولأنفسهم كما سيأتى ذكر ذلك عند عوده من الحجّ ان شاء اللّه تعالى*

وفى يوم الخميس سابع جمادى الاولى *n* استقرّ شمس الدين منصور ابن *o* الصفىّ *p* ناظر ديوان المفرد

جمادى الاولى وفى يوم الثلاثاء ثانى عشره ركب السلطان الملك الاشرف اينال من قلعة الجبل باكر *q* النهار *r* فى امرائه وارباب *s* دولته *t* وشقّ *u* خطّ *v* الصليبة *w* بغير قماش الموكب وتوجّه الى ساحل *x* بولاق ودام فى سيره

[*a* ... *b*) H om.]. *c*) R خدمة. [*d* ... *e*) H السلطانى من القلعة وكان له مدة من يوم توعك لم يحضره, then جمادى الاولى اوله الجمعة. *f*) H adds السطواشى. *g*) H adds الحسنى. *h* ... *) H om.]. *i*) R بغيضا. *k*) T المكديين. *l* ... *m*) R بنيابته التقدمة. *n*) H adds خلع على الشرفى يحيى ابن نائب حلب جانم خلعة السفر و]. *o* ... *p*) R om. *p*) T صفى. *q* ... *r*) H om. *s* ... *t*) H ومباشريه وخاصكيته. *u* ... *v*) H ونزل من. *w*) H adds الى ساحل بولاق. *x*) H om.

بساحل *a* بولاق الى ان وصل *b* الى مدرسة السعدىّ ابرٰهيم ابن سنة ٨٩٣
الجيعان التى *c* انشأها على النيل ورأى *d* ما أُنشئ بالجزيرة وساحل
بولاق من العمائر والبيوت *e* ثمّ عاد الى جهة القاهرة ومرّ *f* من الشارع
الاعظم الى ان خرج *g* من باب زويلة وطلع الى القلعة *h* واصبح من
الغد فى يوم الاربعاء امر بالمناداة بانّ احدا من الناس لا يعمر عمارة
بجزيرة اروى المعروفة بالوسطى ولا بساحل *i* بولاق *k* لما *l* رأى من
ضيق الطريق من كثرة العمائر والاخصاص *m* وامر ايضا بهدم اماكن
كثيرة *n* فهُدمت فى *o* اليوم المذكور *p* واستمرّ والى القاهرة بعد ذلك
مستمرّا *q* للهدم ايّاما كثيرة *r* وامّا الاخصاص والدكاكين التى *s* بالطريق *t*
فهُدمت عن *u* آخرها *v* وكلّم السلطانَ فى الكفّ عن ذلك جماعة
كثيرة *w* فلم يسمع *x* لاحد واستمرّ *y* على ما *z* رسم به من هدم الاماكن
المذكورة *aa* قلت *bb* ولا بأس بهذه الفعلة لانّ لكلّ احد له *cc* فى
الساحل *dd* حقّ كحقّ *ee* غيره *ff* فلا يجوز استغلال احد *gg* به *hh*
دون غيره *ii*

[*a*...*b*) H om. *c*...*e*) H om.]. *d*...*e*) R marg. [*f*...*g*) H واجتاز من بين القصربن ثم. *h*) H adds وفد غضب مما راى من العمائر بساحل بولاق فى طريق المسلمين. *i*...*k*) H كانت بنبيت ببولاق. *l*...*m*) H om. (cp. *h*). *n*) H adds بالطريق. *o*...*p*) H om. *q*...*r*) H يهدم فى كل يوم ما يجده منها. *s*...*t*) H om. *u*...*v*) H غالبها. *w*) H adds من الاعيان. *x*...*y*) H يلتفت بل صمم. *z*...*aa*) H مقاله, and adds وقال معناه ان هذا لا يجوز فان ساحل النيل لكل احد فيه حق فارتدع بذلك غالب من بنى بساحل بولاق شيئا وغرم بعضهم جملة كبيرة. *bb*...*ii*) H وكان امر السلطان فى هدم هذه الاماكن المبنية بالساحل صوابا لكون كل مسلم من المسافرين والتجار والبحريين له حق فى الساحل لمصالحه ومصالح غيره.] *cc*...*dd*) T om. *ee*...*ff*) T فى ذلك. *gg*...*hh*) T ذلك باحد. [*ii*) See *bb*.

سنة ٨٩٣ وفى يوم الاحد سابع *a* عشر جمادى الاولى المذكور *b* خاشنت *c*
جمادى الاولى المماليك الاجلاب *d* الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاصّ فى *e*
اللفظ *f* بسبب غلوّ سعر *g* اثواب البعلبكّى فاجابهم *h* بانّ هذا ليس
هو *i* داخل فى حكمى ولا من تعلّقاتى بل ذلك راجع الى *k* محتسب
القاهرة وبلغ *l* السلطان ذلك *m* فاصبح السلطان *n* امر بعزل صلاح
الدين امير *o* حاجّ بن بركوت المكينىّ *p* عن حسبة القاهرة واستقرّ *q*
عوضه بالحاجّ خليل المدعوّ قانى باى *r* اليوسفىّ المهمندار مضافا *s* الى
المهمنداريّة *t*

جمادى الاولى ثمّ فى يوم الخميس ثامن عشرينه وصل الى القاهرة قصّاد الصارمىّ
ابرٰهيم بن قرمان صاحب *u* قونية وغيرها *v* وعلى يدهم كتب *w* ابن
قرمان المذكور *x* تتضمّن الترقّق والاستعطاف *y* وانّه داخل تحت طاعة
السلطان وانّه ان كان *z* وقع منه ما *aa* اوغر خواطر السلطنة فقد
جرى *bb* عليه وعلى بلاده من العساكر السلطانيّة ما *cc* فيه كفاية *dd*
من النهب والسبى *ee* والاحراق وغير ذلك وانّه يسأل الرضى عنه
واشياء غير *ff* ذلك ممّا *gg* ذكرناها بالمعنى واللفظ لنا *hh* فعفى
السلطان عنه بعد توقّف كبير *ii*

[*a*...*b*) H om. *c*) H صاحنت. *d*) H adds من الاطباق على. *e*...*f*) H om. *g*) H om.]. *h*) R fol. 250. [*i*...*k* H يتعلق بى وانما يتعلق بـ. *l*...*m*) H om.]. *n*) T om. [*o*...*p*) H om. *q*...*r*) H بقانباى. *s*...*t*) H ولما ولى اخذ فى الترسيم على تجار البعلبكى وغيرهم فلم يظهر لفعله نتيجة لكونه باشرها بعدم دربة ومعرفة. *u*...*v*) H فطلعوا الى القلعة. *w*...*x*) H مطالعة من مرسلهم تشتمل على فصاحة وبلاغة من نظم ونثر. *y*...*z*) H والسوال فى العفو عنه وتكرير الاعتذار فيما اولا وانه قد جوزى بما حصل. *aa*...*bb*) H لما طرقوا بلاده. *cc*...*dd*) H والقتل والاسر وورد ايضا صحبة القصاد مطالعات من نواب البلاد الشاميين يسالون فيها العفو عن المذكور فاجاب السلطان سوالهم بعد امور وتوقف. *ee*...*ii*) H om.]. *ff*) T fol. 87*a*. *gg*...*hh*) T من هذا النوع. [*ii*) See *ee*.

وفى يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الاولى المذكور سافر الامير سنة ٨٩٣
بردبك الدوادار الثانى صهر a السلطان زوج ابنته b الى دمشق لينظر
جامعه الذى انشأه c بها d

ثمّ فى يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على e ايدكى ١٠ جمادى الآخرة
الاشرفىّ الخاصّكى ليسافر الى f ابن قرمان صحبة قصّاده لتقرير الصلح
بين g السلطان وبينه h

وفى يوم الجمعة رابع عشره الموافق لثالث بشنس احد i شهور ١٤ جمادى الآخرة
القبط k لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّى المعدّ لايّام الصيف
على العادة فى كلّ سنة l

ثمّ فى يوم الخميس خامس شهر رجب من سنة اثنتين وستّين ٥ رجب
المذكورة شفع m الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاصّ عند n
السلطان فى الامير تمربغا ان يُفرج عنه من حبس الصبيبة فسمح
السلطان له بذلك ورسم له ان يتوجّه من الصبيبة الى دمشق
ويقيم o به p لعمل مصالحه لايّام q الحجّ ويسافر r الى مكّة ويقيم بها
بطّالا فوقع s ذلك t

ثمّ فى يوم الجمعة سادس شهر رجب المذكور كان الحريق العظيم ٩ رجب
بساحل بولاق الذى u لم نسمع بمثله فى سالف الاعصار الآ v قليلا w
بحيث انّه اتى على غالب املاك بولاق من ساحل النيل x الى خطّ

[a…b) II om. c…d) II امر ببنائه وبعمل مصالحه, and adds جمادى الاخرة اوله السبت. e) II adds قصاد ابن قرمان والرضى عنه وحمل الخلع السلطانية]. f) R لـ. g…h) II [خلع السفر وعلى. h) R وبين ابن قرمان المذكور. [i…k) II om. l) II adds شهر رجب اوله الاحد. m) II سال. n) II om. o…p) II om. q…r) II ثم يتوجه فى الموسم منه صحبة الحاج الشامى. s…t) II om.]. u) RT fem. [v…w) II om. x) II البحر.

سنة ٨٦٢ البوصة التى هى محلّ دفن اموات اهل بولاق وعجزوا *a* الامراء والحكّام *b* عن اخماده وكان *c* امر *d* هذا الحريق انّه لمّا كان صحبة يوم الجمعة سادس *e* رجب من سنة اثنتين وستّين المذكورة *f* هبّت ريح عظيمة مريسىّ *g* وعظمت حتّى *h* اقتلعت الاشجار وألْقت *i* بعض مَبَانٍ *k* واستمرّت فى زيادة ونموّ الى وقت صلاة الجمعة فلمّا كان وقت الزوال او *l* بعده بقليل *m* احترق ربع الحاجّ عبيد البرددار بساحل البحر *n* وذهب *o* الربع *p* فى الحريق *q* عن آخره *r* ومات فيه جماعة من الناس كلّ *s* ذلك فى اقلّ من ساعة رمل *t* ثمّ انتقلت النار الى ربع القاضى زين الدين ابى بكر بن مزهر وغيره وهبّت *u* الرياح *v* وانتشرت النيران على الاماكن يمينا وشمالا *w* هذا وحاجب *x* الحجّاب *y* وغيره من الامراء والاعيان *z* وكلّ احد من الناس *aa* فى غاية الاجتهاد فى تخميد *bb* النار بالطفى والهدم *cc* وهى لا تزداد الّا قوّة وانتشارا *dd* على الاماكن الى ان وصلت النار الى *ee* ربع الصاحب جمال الدين

[*a*) H adds كل احد من. *b*) H adds والاكابر. *c*...*d*) H (fol. 66*b*) وامر. *e*...*f*) H المذكور. *g*...*h*) H شديدة الهبوب وهدمت المنازل والدور. *i*...*k*) H الى الغاية بحيث انها. *l*...*m*) H [والخطيب على المنبر او بعد نزوله]. *n*) T بولاق المعروف. *o*...*q*) H واشتعل بالنار حتى النيل [II (بالصاحى or) بالصاجى ذهب]. *p*) R om. [*q*) See *o*. *r*) H adds بما كان فيه. *s*...*t*) H وكان احراقه فى نحو عشر درج. *u*...*v*) H فحرقوا فى الحال عن اخرهم فى اسرع وقت. *w*) H adds فاحترق ربع الدوادار الثانى بردبك حتى عدم بتمامه. *x*) H مع حضور حاجب. *y*) H adds والمماليك بل حضور الجم برسباى البجاسى. *z*...*aa*) H الغفير من الخلائق فالجمع. *bb*...*cc*) H طفيه واخماده. *dd*...*ee*) H وشدة وتنقلا من مكان الى مكان ثم احترق.

سنة ٨٩٣

ناظر الجيش *a* والخاصّ *b* والى الحواصل التى تحته واحرقت اعلاه واسفله وذهب فيه من البضائع *c* المخزونة فيه ما لا ينحصر كثرة وسارت النار الى الدور والاماكن من كلّ جهة *d* هذا وقد حضر الحريق جميع *e* امراء الدولة *f* بمماليكهم وحواشيهم شيئا بعد شيء *g* والامر *h* لا يزداد الّا شدّة الى ان صار الذى حضر من الناس لاجل طفى *i* النار *k* كالمتفرّج من *l* عظم النار والعجز عن *m* اخمادها *n* وصارت *o* النار اذا وقعت بمكان لا تزال به حتّى يذهب جميعه ويضمحلّ عن آخره *p* فعند *q* ذلك فطن كلّ احد انّ النار تسير من دار الى دار الى ان تصل الى القاهرة *r* لعظم *s* ما شاهدوا *t* من هولها والريحُ المريسىّ *u* يتداول *v* هبوبه *w* من اوّل *x* النهار الى نصف الليل ولشدّة *y* هبوب الريح *z* صارت *aa* رياحا لانّها بقت تارة تهبّ مريسيّا وهو الاكثر *bb* وتارة *cc* شمالا وتارة غير ذلك من سائر الجهات *dd* فيئس كلّ من

---

a ... *d*) H الخاص بجميع ما فيه وكان اكبر من ربع الدوادار الثانى بردبك واحسن عمارة وكان بحواصله التى باسفل الربع اشياء كثيرة له وللناس فذهب غالبها بالحراق والنهب ثم امتدت النيران الى جهة الشرق فاحترقت من الدور والحوانيت والاسواق ما لا يدخل تحت الحصر كثرة كل ذلك والوقت قبيل العصر]. *b*) T المذكور. *c*) R بضائع الناس. [*d*) See *a*. *e*) H om. *f*) H adds وغيرهم. *g*) H adds كالاتابك فمن دونه. *h* ... *k*) H وصار اكثرهم]. *i* ... *k*) R الطفى. [*l* ... *m*) H مع عظيم اجتهادهم فى]. *n*) R تخميده. [*o* ... *p*) H transp. to *dd*. *q* ... *r*) H غير ان الامر عظيم خارج عن الحد لا يوثر فيه اجتهاد مجتهد وما ذاك الا لطول مسافة انتشاره بالاماكن طولا وعرضا, then *y* ... *z*]. *t*) R شاهدت الناس. [*u*) See *s*. *v*) H العاصف المتوالى]. *w*) R هبوبها. [*x*) H باكر. *y* ... *z*) See *s*. *aa* ... *bb*) H والغالب من هذا الريح كان مريسيا ازيب (ازيبا MS). *cc* ... *dd*) H وعجز, and adds على انه كان ياتى فى بعض الاحيان من كل جهة, then *o* ... *p*. الامراء والحكام وغيرهم وتخلوا عن النار

سنة ٨٦٣ كان له دار تحت الريح وتحقّق *a* زوالها *b* وشرع فى نقل متاعه *c* واثاثه *d* وهو معذور فى ذلك *e* لانّنا لم نشاهد فى عمرنا مثل هذا الحريق *f* لما اشتمل عليه *g* من الامور الغريبة *h* منها سرعة الاحراق *i* حتّى انّ الموضع *k* العظيم من *l* الاماكن الهائلة يذهب بالحريق *m* فى اسرع وقت *n* ومنها *o* انّ المكان العظيم كان يحترق وبجانبه *p* مكان آخر لم *q* تلحقه شرارة واحدة وربّما احترق الذى كان بالبعد عن تلك الدار المحروقة من شرارها والتى بالقرب سالمة *r* ووقع ذلك بعدّة اماكن اعجبها واغربها *s* مسجد كان بالقرب من ساحل البحر وبه *t* منارة من *u* غرْد قصيرةٌ وكان هذا المسجد فى وسط الحريق والشرار تتطاير *v* من *w* اعلاه *x* من الجهات *y* الاربع *z* من اوّل الحريق الى آخره لم *aa* تتعلّق به شرارة واحدة *bb* * وفى *cc* المسجد المذكور قبر رجل صالح مدفون فيه قديما يعرف بالشيخ محمّد المغربىّ *dd* واستمرّ الامراء والاعيان يشاهدون الحريق *ee* ويطفوون *ff* ما قدروا عليه من اطراف المواضع المنفردة وامّا الحريق العظيم فلا يستجرئ احد ان يقربه لعظمه بل يشاهدونه من بعد واستمرّوا على ذلك *gg* الى بعد اذان *hh*

[*a*...*b*) H سواء كانت قريبة من النار او بعيدة. *c*...*d*) H لظنه ان النار ستتصل اليها [H adds وماله [امتعته. *d*) R واثاثه ان دام هذا الامر وقد قال بعض الناس انه ان دام ليلة واحدة احترقت جميع مبانى القاهرة. *e*...*h*) H مقاله لعظم ما شاهد من هول هذا الحريق الذى شاهد فيه ما لم يشاهده فى غيره بحيث [وقعت فيه عجائب. *f*) R fol. 251. *g*...*h*) R هذا الحريق اشتعال النار بالمكان وتلهبها واحراقها على امور غريبة. [*i*...*k*) H للمكان. *l*...*m*) H om. *n*) H adds بخلاف العادة]. *o*) R عن اخره ويسلم المكان المجاور له ويطير شرارة [وفيها. *p*...*r*) H على المكان البعيد فيحترق عن اخره]. *q*) T fol. 87*b*. [*r*) See *p*. *s*) H om. *t*) H وله. *u*) H om. *v*) H يطير. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H سائر جهاته. *aa*) H فلم. *bb*) H وسلم بتمامه. *cc*...*dd*) H transp. *ee*...*gg*) H النيران]. *ff*) RT يطفون. [*gg*) See *ee*. *hh*) H om.].

٨٩٢ عشاء *a* الاخرة ثمّ *b* ذهب كلّ *c* واحد *d* الى داره *e* والنار عمّالة *f* الى نصف *g* الليل فاخذ *h* امر الريح فى انحطاط *i*

رجب فلمّا كان باكر نهار السبت سابع شهر رجب المذكور نزل المقام v الشهابىّ احمد ابن السلطان من قلعة الجبل *k* وتوجّه الى بولاق *l* لاجل *m* الحريق فوجد جميع امراء الدولة هناك كما كانوا فى امسه فلم *n* يأثّر حضور الجميع فى النار شيئا *o* غير انّ الريح *p* كان سكن *q* واخذت النار حدّها فى الاحراق من *r* كلّ مكان كانت به *s* فعند ذلك *t* اجتهد كلّ احد فى اخمادها *u* وهدم ما تعلق به النار من الاماكن *v* واقاموا على ذلك ايّاما كثيرة والنار موجودة *w* فى الاماكن *x* والجُدر *y* والحيطان والناس تأتى لبولاق *z* افواجا افواجا *aa* للفرجة *bb* على *cc* هذا الحريق العظيم *dd* حتّى صارت تلك الاماكن *ee* كبعض المفترجات *ff* وعملوا *gg* الشعراء والادباء فى هذا الحريق عدّة قصائد وقطع وقد *hh* انشدنى الشيخ *ii* علم الدين الاسعردىّ الحصنىّ قصيدة *kk* من لفظه لنفسه فى هذا المعنى اوّلها *ll* [البسيط]

أَتَتْهُمْ ٱلذَّارِيَاتُ ذَرْوًا وَتَلْوُهَا ٱلْعَاصِفَاتُ عَصْفًا*

a) T العشاء. *b*) RT om. [*c*...*d*) H اكابر الناس. *e*) H دورهم هذا والريح مستمر هبوبه الى ان ذهب ثلث الليل الاول. *f*) H مستمرة. *g*...*i*) H [بادر. *h*) RT اخذ. [*i*) See *g*. *k*) H adds فى وجود الدولة. *l*...*m*) H جهة. *n*...*o*) H فكان حضورهم وعدمه سيان (sic). *p*...*q*) H plur., and adds فى هذا اليوم بخلاف امسه. *r*...*s*) H om. *t*) H adds وجد الناس ذلك وساعد الناس فيه رحمة من *u*...*v*) H سببا فى تخميدها و. *w*) H بظهير. *x*...*y*) H الجدر. *z*) H om.] R om. ل. *aa*) H شيئا بعد شىء. *bb*...*cc*) H لروية. *dd*) H om. *ee*) H adds التى احترقت. *ff*) H adds واعتبر الناس بهذا الحريق من عظم ما شاهدوه من الاهوال فما شاء الله كان. *gg*...*) H expands and transp.; see *e*, p. 507]. *hh*...*ii*) T منها قصيدة للشيخ. *kk*...*ll*) T مطلعها.

سنة ٨٦٣ اثبتُّ *a* هذه القصيدة فى تاريخنا الحوادث كونه محلّ ذكر هذه الاشياء والقصيدة المذكورة *b* نظم عالم لا شاعر *c* وقد *d* حررنا ايضا فى تاريخنا الحوادث *e* ما *f* ذهب فى هذا الحريق من الاماكن تخمينا فكان *g* عدّة ما احترق فيه *h* من الارباع زيادة *i* على ثلاثين ربعا كلّ ربع يشتمل *k* على مائة سكن واكثر اعنى اعاليه *l* واسفله *m* وما به من الحوانيت والمخازن ذكرناها *n* فى الحوادث باسمائهم ما خلا الدور والاماكن والافران والحوانيت وغير ذلك *o* *

وقد *p* اختلف *q* فى سبب *r* هذا الحريق *s* على اقوال كثيرة *t* منهم من قال انّها صاعقة نزلت من السماء والخطيب على المنبر *u* ومنهم من قال انّه نزلت من جهة *v* السماء نوع *w* شرارة *x* فاحترق المكان الاوّل منها *y* ومنهم من قال انّ الارض كان *z* النار تنبع منها *aa* والاقوال *bb* كلّها على انّ سبب هذا النار *cc* آفة سماويّة ثمّ *dd* بعد ذلك بايّام اشيع *ee* انّ الذى كان يفعل ذلك اعنى يلقى النار فى الاماكن هم جماعة من القرمانيّة ممّن احرق العسكرُ المصرىّ امكنتهم لمّا توجّهوا الى تجريدة ابن قرمان وشاع القول فى افواه الناس ثمّ ظهر للناس بعد

a…*b*) T وهذا. [*a*…*c*) H om.]. *d*…*e*) T وكان [H om. *f*….*o**) H expands and transp. after *c*, p. 507]. *g*…*h*) T ما عدته. *i*) T ما يزيد. *k*) T adds تقديرا. *l*…*m*) T اعلاه وسفله. *n*…*o*) T om. *p*…*q*) T واختلف. [*q*) H adds الناس. *r*) H adds اصل. *s*…*t*) H النار وظهوره اختلافا كثيرا. *u*) H adds وانكر ذلك بعضهم وقال لم نسمع حسا فى هذا الوقت يشعر بنزول صاعقة. *v*) H om. *w*…*x*) H شىء كالشرارة. *y*) H adds وتطاير شرار المكان الاول من عظيم الريح الى غيره]. *z*) T fem. [*aa*) H adds بحيث ان المكان يحترق قبل وقوع النار به ومنهم من قال غير ذلك. *bb*…*cc*) H والكل على كلمة واحدة انها. *dd*) H وقد قيل. *ee*…*a*, p. 507) H قول اخر سياتى فى محله عند احتراق اماكن اخر بالقاهرة وغيرها].

ذلك انّ الذى صار يحرق من الامكنة بالقاهرة وغيرها بعد حريق سنة ٨٩٣
بولاق انّما هو من فعل المماليك الجلبان لينهبوا ما فى بيوت الناس
عند ما تحرق فانّه تداول احراق البيوت اشهرا واللّه اعلم *a* وقد
افتقر من هذا الحريق خلائق كثيرة *b* وعلى اللّه العوض *c*

وفى *d* يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب المذكور وصل الامير بردبك ١٣ رجب
الدوادار الثانى من الشأم *e* وفيه ايضا نودى بزينة القاهرة *f* لدوران
المحمل ونهى *g* السلطان *h* المماليك الاجلاب عن *i* ان *k* لا يعمل *l* احد
منهم *m* عفاريت المحمل *n* وسببه انّهم فعلوا ذلك فى السنة الخالية
وافحشوا *o* فى الطلب من الناس وصاروا *p* يدخلون *q* الى دور الامراء
والاعيان ويكلّفوهم الكلفة الزائدة وما كفاهم ذلك حتّى صار العفريت
منهم *r* اذا مرّ بالشارع على *s* فرسه *t* بتلك *u* الهيئة المزعجة *v* يجبى
الدكاكين واذا صدف *w* رئيسا *x* من بياض الناس امسكه واخذ منه
ما شاء غصبا وان لم يعطه *y* اخرق به ورماه *z* عن فرسه حتّى *aa*
صار الرجل اذا رأى واحدا منهم *bb* اسرع فى مشيه بالدخول *cc* فى
زقاق من الازقّة او بيت من البيوت *dd* فضرّ ذلك بحال الناس كثيرا *ee*

[*a*) See *ee*, p. 506. *b*) II adds ممن حرقت داره وذهب متاعه. *c*) II adds وغالب الاماكن التى احترقت كانت عمرت بساحل بولاق فى دولة الظاهر جقمق رحمه الله, and then *f*...*o*, p. 506, followed by *ee*...*, p. 505. *d*) II (fol. 67*b*) adds صبيحة. *e*) II adds وطلع القلعة وقبل الارض. *f*) II adds ومصر. *g*...*h*) II [وان احدا من. *i*) T من. [*i*...*k*) II om.]. *l*...*m*) T يعملوا [II يجعل نفسه من]. *n*) II adds اعنى مضحكة الناس]. *o*) T fol. 88*a*. [*p*...*q*) II وصار الواحد منهم يدخل, then *u*...*v*]. *r*) R fol. 252. [*s*...*t*) H om. *u*...*v*) See in *p*...*q*. *w*...*x*) II ظفر برئيس. *y*...*z*) II يفعل انزله. *aa*...*dd*) II طعنا بالرمح او غيره. *bb*) R [من هؤلاء. *cc*...*dd*) T وتوارى عنه. *ee*...*b*, p. 508) II حتى صار الرجل الراكب يتخوف ان يتوجه الى حوائجه وضروراته].

سنة ٨٩٣ وتركوا فرجة المحمل بل صاروا يترقّبون فراغ المحمل ليستريحوا *a* من هذه الانواع القبيحة *b* فلمّا *c* جاء أوان المحمل فى هذه السنة دخل على قلوب الناس الرجيف بسبب ما وقع من المماليك فى العام الماضى فكلّم اعيانُ الدولة السلطانَ فى ابطال المحمل او *d* نهى الجلبان *e* عن تلك الفعلة القبيحة فلهذا *f* رسم السلطان الآن *g* بابطال عفاريت المحمل بالكلّيّة* ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب *h* ادير المحمل على العادة فى كلّ سنة *i* ولم يقع من الاجلاب شىء *k* ممّا وقع منهم فى السنة الماضية *l**

ثمّ *m* تداول الحريق بعد ذلك بخطّ بولاق والقاهرة وقوى عند الناس انّ الذى يفعل ذلك انّما هو من تركمان ابن قرمان ثمّ وقع الحريق ايضا فى شعبان باماكن كثيرة وداخل الناس *n* جميعا *o* الرعب من هذا الامر *p** فلمّا *q* كان يوم السبت ثانى عشر شعبان نودى بشوارع القاهرة ومصر بتوجّه كلّ غريب الى اهله وكذلك *r* يوم الاحد فلم يخرج احد لعدم التفات السلطان لاخراجهم ثمّ وقع حريق آخر وآخر فنودى فى آخر شعبان بخروج الغرباء من الديار المصريّة فلم يخرج احد وتداول وقوع الحريق بالقاهرة فى غير موضع*

١ رمضان ثمّ فى اوّل *s* شهر رمضان مرض السلطان مرضا لزم *t* منه الفراش وأُرجف بموته وطلع اليه اكابر *u* الامراء فتكلّم معهم فى *v* العهد لولده

a) R ليستراح كل احد. [*b*) See *ee*, p. 507. *c*...*) H expands]. *d*) R والا. *e*) R هولاء المماليك. *f*) R فلاجل هذا. *g*) R فى هذه السنه. *h*) R adds هذا. *i*) H adds ولعب الرماحة. *k*) H adds [الا الخير والسلامة. *l*) R الخالية. [*m*...*p**) H expands. *n*...*o*) R om., but see *p*. *p*) R adds جميع الناس قاطبة. [*q*...*) H expands]. *r*) R adds فى. [*s*) H اوائل. *t*...*u*) H خيف عليه منه وفى اثناء مرضه حضر عنده. *v*) H adds معنى.

احمد بالسلطنة *a* من غير تصريح بل فى نوع النكر *b* من ولده ويقول سنة ٨٢٢
ما معناه *c* انّ ولده *d* ليس كمن *e* مضى من اولاد الملوك الصغار *f* وانّ
هذا *g* رجل *h* كامل *i* يعرف *k* ما يراد منه وما اشبه هذا المعنى *l*
فصار *m* هو يتكلّم وجميع الامراء سكوت لم يشاركه احد فيما هو
فيه *n* الى ان سكت وانفضّ المجلس ثمّ عوفى *o* بعد ذلك *p* ودُقّت
البشائر بقلعة *q* الجبل وغيرها ايّاما *r*

ثمّ فى يوم الاثنين سادس شهر رمضان اخرقوا المماليك الاجلاب ٩ رمضان
بالامير قانم التاجر المؤيّدىّ *s* احد مقدّمى الالوف *t* وهو نازل من
الخدمة بغير قماش *u* الموكب *v* وضربه بعضهم على رأسه وظهره ثمّ جاءوا
بجموعهم *w* الى داره من الغد ليهجموا عليه فمنعهم مماليكه من *x*
الدخول عليه *y* فوقع القتال بينهم وجُرح من الفريقين جماعة فاخذ
قانم المذكور يتلافى امرهم بكلّ ما *z* تصل القدرة اليه *aa* فلم يفد *bb*
ذلك الّا انّه *cc* صار يركب وحده من غير مماليك ويطلع للخدمة وينزل
على تلك الهيئة واستمرّ على ذلك نحو *dd* السنتين *ee*

ثمّ فى هذه *ff* الايّام *gg* ايضا تداول *hh* الحريق *ii* بالقاهرة وظواهرها *kk*

[*a*...*c*) H فكان معنى كلامه]. *b*) R السكر. [*c*) See *a*. *d*) H here *h*...*i*. *e*) H هو كامثال من. *f*...*g*) H om. *h*...*i*) See *d*. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) H واخذ فى الثناء عليه فلم يوافقه احد من الامراء ولا رد عليه منهم احد. *o*) H om. *p*) H adds السلطان للعافية (fol. 68*a*) بايام ترجح. *q*...*r*) H لعافيته ثلاثة ايام. *s*...*t*) H om. *u*...*v*) H كلفتاه. *w*) H om. *x*...*y*) H om. *z*...*aa*) H طريق. *bb*...*cc*) H يستطع ف. *dd*...*ee*) H اشهرا بل الى ان مات الاشرف, and adds وسبب هذه الفتنة ان مماليكه استخدموا غلاما من غلمان الاجلاب فطلبه الاجلاب منهم فما سمحوا به فوقعت الفتنة بينهما. *ff*...*gg*) H هذا الشهر. *hh*...*ii*) H حرق. *kk*) H غير موضع.

سنة ٨٦٣ وضرّ*a* ذلك كثيرا بحال الناس وقد قوى عندهم*b* انّ ذلك*c* من*d*
فعل*e* القرمانيّة والمماليك*f* الاجلاب يعنون*g* بالقرمانيّة والاجلاب*h* انّ
القرمانيّة*i* اذا فعلوا ذلك*k* يقع الحريق فتنهب*l* المماليك الاقمشة
وغيرها*m* لمّا يطلعون الدار*n* المحروقة للطفى*o* فلمّا حسن*p* ببال*q*
المماليك ذلك*r* صاروا هم يفعلون*s* ذلك*t* قلتُ*u* ولا أستبعد انا ذلك*v*
لقلّة دينهم*w* وعظم*x* جبروتهم*y* عليهم*z* من اللّه ما يستحقّونه من
العذاب والنكال انتهى*aa* *

١ شوّال ثمّ استهلّ شوّال اوّله الجمعة فوقع فيه خطبتان*bb* وتشأّم*cc* الناس
بذلك*dd* على الملك فلم*ee* يقع الّا الخير والسلامة وكذّبت العادة*ff*

ثمّ فى يوم الجمعة خامس عشره ورد الخبر على السلطان بموت
جاك*gg* الفرنجىّ*hh* صاحب قبرس وانّهم*ii* ملّكوا عليهم ابنته مع وجود
ولد ذكر لامرٍ*kk* اجاز*ll* تقديم البنت على الصبىّ على مقتضى شريعتهم

[*a*...*d*) H واختلفت الاقاويل فى سبب هذا الحريق المتداول كل
[فقليل منهم من قال انه. *b*) R عند الناس. *c*) R هذا.
[*d*) See *a*. *e*) H adds التركمان. *f*) H ومنهم من قال فعل.
g...*o*) H لاجل نهب اموال الناس وانا اقول يمكن الجمعة بينهما بان
الحريق كان اوله بافة سماوية ثم فعلت القرمانية ذلك لما فى انفسهم
من العسكر المصرى وليس ذلك ببعيد]. *h*...*i*) T om. *k*) R
adds مرة. *l*) R om. ة. *m*) R om. *n*) R الدور. [*o*) See *g*.
p...*q*) H رات. *r*) H ما وقع من النهب واخذ الاموال].
s...*t*) T يفعلونه. *u*) T om. [*u*...*v*) H om.]. *w*) T
fol. 88*b*. [*x*...*y*) H وعدم مروتهم. *z*...*aa*) H وبالجملة لو كان
الملك تلفت لاحوال رعيته كان يمكنه ازالته فى اسرع وقت]. *aa*) T
om. *bb*) H adds للعيد والجمعة. *cc*...*dd*) H وقد سمعت
بعض الناس يكره وقوع ذلك ويتشاءم به. *ee*...*ff*) H فنبهت
على امره ليضبط ما ينفق فان وقع ما قيل فهو يحفظ والا فهو من
انواع النزهات فيترك. *gg*...*hh*) H om. *ii*) H وان اهل قبرس.
kk...*a*, p. 511) H [غير انه من الزناء كما زعموا حسبما. *ll*) R
جاز. T جار

ووقع بسبب ذلك امور وغزوات a يأتى ذكرها b فى هـذا الكتاب c ان سنة شاء اللّه تعالى وقد d حرّرنا ذلك كلّه فى الحوادث e ٨٥٧

وفى يـوم الاثنين ثامن عشره خرج امير حاجّ المحمل بالمحمل من القاهرة وهو الامير برسباى البجاسىّ حاجب f الحجّاب g وامير الركب الاوّل h مرجان مقدّم i المماليك السلطانيّة k ٨ شوال

ثمّ فى l العشر الاخير من هذا الشهر ورد m الخبر من n الاسكندريّة o بموت الخليفة القائم بامر اللّه حمزة بها p كما سيأتى ذكره فى الوفيات ان شاء اللّه *

ثـمّ فى يـوم الخميس سابع عشريـن ذى القعدة خلع السلطان على ولده المقام الشهابىّ احمد باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الامير الكبير q تنبك البردبكىّ بحكم وفاتـه وانعم السلطان باقطاع ولده احمد عـلى ولده الصغير المقام الناصرىّ محمّد وصار محمّد اميـر مائة ومقدّم الف وانعم باقطاع محمّد المذكور وهو امرة طبلخاناة r على الاميـر جانبك الناصرىّ المرتدّ احـد امراء الطبلخانات s زيادة على ما بيده ليكون جانبك ايضا امير مائة ومقدّم الف * ٢٧ ذى القعدة

ثـمّ فى يـوم الاثنين ثانى عشريـن ذى الحجّة خـلـع السلطان عـلى القاضى شـرف الـديـن التنائىّ t الانصارىّ u باستـقـراره ناظر الجيـوش المنصورة عوضا عن الصاحب جمال الدين يوسف v ابن كاتب جكم w بحكم وفاتـه فى بيوم الخميس ثامن عـشـر ذى الحجّة وخـلـع السلطـان ٢٢ ذى الحجّة

[a) See kk, p. 510. b...c) II بيانه فيما بعد. d...e) T[II] om. [f...g) II الى بركة الحاج دفعة واحـدة من غيـر ان ينزل بالريدانية على العادة القديمة. h) II adds الطواشى. i...k) II الحصنى]. l) T adds بيوم. m) R fol. 253. [n...o) II om. p) II بثغر الاسكندرية. q) T om. [r) II adds وزيادة]. s) T ناة. [t) II om. u) H adds ناظر الكسوة ووكيل بيت المال. v...w) H om.

سنة ٨٩٢ ايضا على الامير زين الدين عبد الرحمان ابن الكويز باستقراره ناظر الخاصّ الشريف *a* عوضا ايضا عن الصاحب جمال الدين يوسف *b* المقدّم ذكره *c* * ثمّ فى يوم السبت سابع عشرين ذى الحجّة ايضا استقرّ القاضى زين الدين ابو بكر بن مزهر ناظر جوالى دمشق وانّه يتوجّه الى دمشق لضبط تعلّقات الجمالىّ ناظر الخاصّ ثمّ بطل ذلك قبل ان يلبس الخلعة

سنة ٨٩٣ ودخلت *d* سنة ثلاث وستّين وثمانمائة * فى *e* اوّلها كانت الزلزلة المهولة بمدينة الكرك اخربت اماكن من قلعتها ودورها *f* وابراجها *g* فكان اوّل المحرّم الاربعاء

فى يوم *h* ثانيه استقرّ القاضى علاء الدين علىّ بن مفلح قاضى الحنابلة بدمشق *i* وكاتب سرّها بعد عزل القاضى قطب الدين محمّد الخيضرىّ *k* بمال *l* كثير بذله فى الوظيفتين *m* *

ثمّ فى يوم *n* الثلاثاء *o* استقرّ القاضى تاج الدين عبد الله ابن المقسىّ ناظر الدولة كاتب المماليك السلطانيّة بعد عزل سعد الدين ابن عبد القادر *p* *

٤ صفر وفى *q* رابع صفر استقرّ علىّ بن اسكندر محتسب القاهرة *r* بعد عزل بدر الدين ابن البوشىّ *s* وفيه استقرّ اياس البجاسىّ نائب

[*a* ... *c*) H om.]. *b*) T om. [*c*) See *a*. *d* ... *) H expands. *e* ... *g*) H om. here, but expanded under date Muḥarram 9. *f*) T وسورها [H has غالب سور مدينة الكرك. *g*) See *e*. *h*) H adds الخميس. *i*) H adds ودار نيابتها ودور كثيرة. *k*) R الخضرى. [*l* ... *m*) H om.]. *n*) T om. [*o*) H adds سابعه]. *p*) T adds عن كتابة المماليك [H adds كاتب العليق. *q*) H adds يوم الاثنين. *r*) H adds بمال بذله]. *s*) R الدوسى [H الدوشى.

القدس*a* بعد عزل*b* البدرىّ حسن بن ايّوب*c* ثمّ عُزل اياس المذكور سنة ٨٩٣
فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الاوّل بشاه منصور بن شهرى ٣ ربيع الاوّل

ثمّ فى يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الاوّل المذكور ورد الخبر بموت الامير يشبك من جانبك المؤيّدىّ الصوفىّ اتابك دمشق بها*d* فاستقرّ*e* فى*f* اتابكيّة دمشق عوضه الامير علّان شُلق المؤيّدىّ احد امراء دمشق بمال بذله فى ذلك نحو*g* العشرة آلاف دينار*h* وانعم بتقدمة علّان المذكور على شادبك السيفىّ جُلبان مضافا*i* الى دواداريّة السلطان بدمشق وذلك ايضا بالبذل*k* ورسم باقطاع شادبك المذكور*l* للامير قراجا*m* الظاهرىّ وهو*n* بالقدس بطّالا*o* ليكون*p* بيده وهو طرخان ثمّ بطل ذلك*q* *

ثمّ فى يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر رسم السلطان ١١ ربيع الاخر
بنقل الامير جانم الاشرفىّ نائب حلب من نيابة حلب الى نيابة دمشق بعد موت الامير قانى باى الحمزاوىّ بحكم وفاته وحمل اليه التقليد والتشريف الامير جانبك من*r* امير*s* الطريف الاشرفىّ احد*t* امراء الطبلخانات وخازندار*u* ورسم بانتقال الامير حاجّ اينال اليشبكىّ من نيابة طرابلس الى نيابة حلب عوضا عن جانم الاشرفىّ المذكور

[*a*) II adds دفعة واحدة بالمال. *b*...*c*) II الاهناسى الوزير بكشف البحيرة (evidently some words are missing), then حسبما ياتى فى الوفيات وورد *d*) II شهر ربيع الاول اوله السبت. الخبر ايضا بموت الشيخ شمس الدين البلاطنسى الصوفى الفقيه الشافعى كلاهما (sic) فى يوم الثلاثاء سادس عشرى صفر. *e*) II وفى العشر الاوسط منه استقر]. *f*) T fol. 89*a*. [*g*...*h*) II om. *i*...*k*) II om. *l*) II adds وهو امرة طبلخاناة بدمشق. *m*) II adds الخازندار. *n*) II المقيم. *o*) II من جملة الامراء البطالين. *p*...*q*) II على انه يكون طرخانا بدمشق. *r*...*s*) II om. *t*...*u*) II الخازندار.

سنة ٨٦٣ وصار *a* مسفّر الامير *b* سودون الابنالىّ *c* المؤيّدىّ *d* قراقاش ثانى *e* رأس نوبة *f* ورسم باستقرار الامير اياس المحمّدىّ الناصرىّ الطويل نائب حماة فى نيابة طرابلس عوضا عن حاجّ اينال ومسفّره الامير جانى بك الابنالىّ *g* الاشرفىّ *h* المعروف بقلقسيز احد *i* امراء العشرات ورأس نوبة *k* ورسم باستقرار الامير جانبك الناجىّ المؤيّدىّ نائب صفد فى نيابة حماة عوضا عن اياس المحمّدىّ ومسفّره جانم المؤيّدىّ المعروف بجرامىّ شكل احد *l* العشرات ورأس نوبة *m* ورسم باستقرار خيربك النوروزىّ نائب غزّة فى نيابة صفد عوضا عن جانبك الناجىّ *n* ومسفّره قانم طاز الاشرفىّ احد *o* امراء العشرات ورأس نوبة *p** ثمّ *q* استقرّ بعد *r* مدّة الامير *s* بردبك العبد *t* الرحمانىّ *u* احد امراء الالوف بدمشق فى نيابة غزّة عوضا عن خيربك النوروزىّ المقدّم *v* ذكره وصار *w* مسفّره السيفىّ خيربك من حديد الاجرود *x* احد الدواداريّة الخاصّكيّة *y* قلتُ *z* وجميع ولايات هاؤلاء النوّاب المذكورين بالبذل *aa* ما خلا الامير جانم نائب الشأم *bb* ثمّ انعم السلطان بتقدمة بردبك العبد *cc* الرحمانىّ الذى بدمشق *dd* على الامير قراجا الظاهرىّ المقدّم *ee* ذكره *ff**

ثمّ فى يوم الخميس عاشر جمادى الاولى استقرّ *gg* الامير بردبك

---

a...b) H ومسفره, and adds (margin) الذى يحمل اليه التقليد والتشريف. *c...d*, *e...f*) H om. *g...h*, *i...k*) H om. *l...m*) H om. *n*) H المذكور. *o...p*) H om., and adds وسياتى ذكر من ولى غزة فى محله. *q*) H وفيه (= ربيع الاخر ٢٩). *r...s*) H om. *t...u*) H [السيفى سودون من عبد الرحمن]. *v*) R fol. 254. *w*) H واستقر. *x...y*) H [الاشرفى الدوادار]. *z*) T om. [*aa*) H om. *bb*) H adds ببذل المال كل واحد بحسب ولايته وهو شىء لم نعهده فى سالف الاعصار لكنه تجدد فى الدولة الظاهرية جقمق واستمر الى يومنا هذا. *cc...dd*) H om.]. *ee...ff*) Cp. 426.11 [H om.]. *gg*) H لبس.

الاشرفىّ الدوادار الثانى وصهر a السلطان b امير حاجّ المحمل واستقرّ c سنة ٨٩٣
الامير كسباى الششمانىّ المؤيّدىّ احد d امراء العشرات e امير f
الركب الاوّل واستقرّ الامير يرشباى الاينالىّ المؤيّدىّ الامير g آخور
الثانى كان وأحدُ امراء الطبلخانات الآن h اميرَ المماليك المجاورين بمكّة
ورسم i لاسندمر الجقمقىّ بالمجىء من مكّة الى مصر k

ثمّ فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الاولى المذكورة استقرّ القاضى ٢١ جمادى الاو
محبّ الدين ابن الشحنة الحلبىّ l الحنفىّ m كاتبَ السرّ الشريف
بالديار المصريّة بعد عزل القاضى محبّ الدين ابن الاشقر n *

ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس شهر رجب امسك o السلطان القاضى ٥ رجب
شرف الدين موسى الانصارىّ ناظر الجيش وسلّمه p الى الطواشى q فيروز
النوروزىّ r الزمام والخازندار s فدام t عنده الى ان صودر وأُخذ منه
جمل من الاموال بغير استحقاق بعد ان عزله عن وظيفة نظر الجيش
كما سيأتى ذكره u * ثمّ v ورد الخبر على السلطان من حلب انّ
الطاعون فشى بها وكثر w

ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب استقرّ القاضى برهان ١٤ رجب
الدين ابرٰهيم x ابن الديرىّ y ناظرَ الجيوش المنصورة عوضا عن
الانصارىّ المقدّم z ذكره aa بمال كثير بذله فى ذلك bb *

$a \ldots b$) H om., adds خلعة. c) So H originally, but crossed out and و written before كسباى. $d \ldots e$) H om., adds خلعة. f) H adds حاجّ. $g \ldots h$) H om. $i \ldots k$) H om. $l \ldots m$) H المذكور قريبا. n) H adds وكانت اخر عزلاته. o) H عزل. $p \ldots q$) H وحبسه عند. r) H om.] R النيروزى. s) T om. و. [$t \ldots u$) H على مال بقى عنده للسلطان على زعم السلطان وعسفه. $v \ldots w$) H om. here, but includes in Jumâdâ l'-Akhira]. x) TH om. [y) H adds الحنفى. $z \ldots bb$) H om.]. aa) T fol. 89b. [bb) See z.

سنة ٨٤٣ ثمّ فى *a* يوم السبت سادس عشر رجب تعرّض جماعة من المماليك

١٦ رجب الاجلاب للامير زين الدين الاستادار فهرب *b* منهم *c* فضربوا الوزير وبهدلوه *d* الى الغاية *e* ولم *f* ينتطح فى ذلك عنزان لقوّة شوكة الاجلاب فى هذه الايّام حتّى تجاوزت *g* الحدّ وبطل امر حكّام الديار المصريّة قاطبة *h* وصار من كان له حقّ او شبه *i* حقّ *k* لا يشتكى *l* غريمه *m* الّا من *n* عند الاجلاب *o* ففى *p* الحال يخلص *q* حقّه *r* من غريمه على وجه الحقّ او غيره *s* فخافهم كلّ احد لا سيّما التجّار والبيعة من كلّ صنف *t* وترك *u* غالب الناس معايشهم *v* خوفا على رأس مالهم *w* فعزّ بسبب ذلك وجود اشياء *x* كثيرة ووقع الغلاء فى جميع الاشياء *y* لا سيّما فى *z* الاصناف المتعلّقة بالاجناد *aa* مثل الشعير والتبن والدريس وما *bb* شبه ذلك من انواع اقشة الخيل والبغال والمتعلّقة *cc* بذلك حتّى صار لا يوجد *dd* بالكلّيّة الّا *ee* بعد عسر كبير وصار *ff* من له ضيافة من تبن او دريس او شعير من الاجناد يسافر من القاهرة ويلاقيه

[*a*) H fol. 73*a*. *b*...*c*) H om. *d*...*e*) H وحصل على كل ذلك كله وهن فى حقّ الملك وعدم H (*f*...*h* .منهما غاية البهدلة ادب فى حقّ الامراء والحكام والضرر فى حقّ الرعية بل الناس عامة والمشار اليهم [حتى انهم صاروا الان هم حكام الديار المصرية. *g*) R .جاوزت *h*) R om. [*i*) H غير]. *k*) T adds او دعوى باطلة. [*l*...*m*) H .يستعين فى اخذ ما يدعيه *n*...*o*) H .بهم مقصوده على اى T (*r*...*s* .بلغ T (*q* .[p*...*t*) H expands*] .وجه كان حقا او باطلا [*t*) See *p*. *u*) H adds لهذا المعنى. *v*...*w*) H .تكسبهم ولزموا دورهم *x*...*y*) H .كل شىء *z*...*aa*) H .البعلبكى وما تتعاني الترك لبسه وما تأكله خيولهم *bb*...*dd*) H .[فبهذا كله عدم وجوده. *ee*) R om. .و [*dd*) See *bb*. *ee*...*) H والتبن يوجد ولبنه بثلاثمائة حتى بيع الشعير كل اردب الحمل بمائة وسبعين وهو اعز من الشعير وجودا وكل ذلك لا يشترى من اربابه الا بحارس يحرسه من الاجلاب ان امكن شراءه هذا مع رى البلاد والرخاء وتم هذا الامر الى يومنا هذا]. *ff*) R om.

سنة ٨٩٣ ويمشى معه حتّى يصل الى بيته ان a قدر على ذلك b وان كان اميرا ارسل الى c ملاقاته بعض d مماليكه وربّما اخذوا ممّن e استضعفوه من الاجناد او f مماليك الامراء وزاد هذا الامر حتّى اضرّ بجميع الناس قاطبة ولا قوّة الّا باللّه*

١٧ رجب وفى يوم الاحد سابع عشر شهر رجب تعرّض بعض المماليك الاجلاب · للقاضى محبّ الدين ابن الشحنة كاتب g السرّ h وهو طالع الى الخدمة السلطانيّة وضربه i من غير امر k يوجب ضربه او الكلام معه l

وفى m يوم الثلاثاء تاسع عشره استقرّ الامير ناصر الدين بن محمّد ابن القساسىّ المعروف بمخلّع دوادارَ السلطان بحلب n

وفى يوم الخميس حادى عشرين رجب o ايضا استقرّ البدرىّ حسن ابن ايّوب فى نيابة القدس p بعد عزل q منصور بن شهرى وفيه r رسم السلطان بطلب ابى الخير النحّاس من s البلاد الشأميّة t على u يد ساعٍ v*

١ شعبان وفى يوم السبت اوّل شعبان وقع حريق عظيم ببندر جدّة بالحجاز w وفيه توفّى خيربك المؤيّدىّ الاشقر الامير آخور الثانى وانعم السلطان باقطاعه على الامير بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ x المعروف بالهجين y الامير آخور الثالث وانعم باقطاع بردبك المذكور على تغرى

---

a...b) R om. c...d) T om. e) R من. f) R وبعض. [g...h) II فضربوه بعد صلاة الصبح. i) II om. k...l) II موجب لذلك. m...n) II om. o) II adds لبس الزينى ابن الكويز ناظر الخاص خلعة الاستمرار على وظيفته وفيه. p) II adds على عادته. [q) II adds شاه]. r...t) T margin. [s...v) II وتوجه الساعى بطلبه فى يوم الاحد رابع عشريه]. t) See r. u...v) T om. w) T adds ولم اقف على سبب ذلك. x...y) II om.

سنة ٨٦٣ بردى الاشرفىّ وانعم باقطاع تغرى بردى على قراجا الاشرفىّ *a* الاعرج *b* وتغرى بردى وقراجا كلاهما من مماليك *c* السلطان *d* القديمة *e* ايّام امرته *f*

٣ شعبان ثمّ فى يوم الاثنين ثالث شعبان المذكور استقرّ الامير يلباى الاينالىّ المؤيّدىّ احد *g* امراء الطبلخانات *h* امير آخور ثانيا عوضا *i* عن *k* خيربك الاشقر المقدّم *l* ذكره *m* وفيه استقرّ دولات باى الظاهرىّ نائبْ *n* رأس نوبة الجمداريّة *o* رأسَ *p* نوبة الجمداريّة *q* عوضا عن قراجا الطويل الاعرج *r* الذى تأمّر *s* واستقرّ فى *t* نيابة *u* رأس نوبة الجمداريّة شخص يسمّى *v* قاينباى الاشرفىّ فوثب *w* شخص من الخاصّكية *x* الاجلاب يسمّى برسباى *y* وجذب *z* سيفه بالقصر السلطانىّ بسبب *aa* ولاية هذين *bb* لهاتين *cc* الوظيفتين ولكونه *dd* لِم لا ولى هو احداهما ثمّ وقع منه امور اضربناء *ee* عن *ff* ذكرها خوفا على ناموس ملك مصر *gg*

ثمّ فى يوم السبت ثامن شعبان رُسم باطلاق القاضى شرف الدين الانصارىّ من مكانه بقلعة الجبل *hh* بعد ان أُخذ منه جملة مستكثرة من الذهب العين وغيره *ii*

٩ شعبان ثمّ فى يوم الاحد تاسعه ضرب السلطان مملوكين من مماليكه *kk*

[*a*) H الطويل. *b*) H adds مضافا لما بيده ليكون امير عشرة. *c*...*d*) R المماليك السلطانية. [*e*...*f*) H قبل سلطنته. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H بعد موت. *l*...*m*) H om. *n*) H margin. *o*) H فى الجمداية. *p*...*q*) R om.; in T, but omission indicated. [*q*) H الجمداية. *r*...*s*) H om.]. *t*) R fol. 255. [*u*...*v*) H نيابتها. *w*) H فحصل بتوليتهما شر كثير من. *x*) H om. *y*) H adds واستغاث. *z*) H وسل. *aa*...*gg*) H والفحش بالكلام فى حقهما بل وفى حق السلطان ولم يرده احد عن مقالته غير انه لم يل شيئا منهما. *bb*) R هولاء. *cc*) R om. *dd*) R ولكون انه. *ee*...*ff*) R نستحى من. [*gg*) See *aa*. *hh*) H adds ونزل الى داره. *ii*) H adds واحتاج الى ايراد ذلك الى بيع املاكه وموجوده]. *kk*) R مماليك.

الاجلاب a وحبسهما لاجل قتلهما نانق الظاهرىّ ولم b يقتلهما به كما امر اللّه تعالى c* سنة ٨٣٣

ثمّ فى يوم d ثانى شهر رمضان e وصل ابو الخير النحّاس من f البلاد الشأميّة g الى القاهرة h وخلع السلطان عليه كامليّة بمقلب سمّور i* ٢ رمضان

وفى يوم الثلاثاء تاسعه قدّم ابو الخير النحّاس الى السلطان اثنين وسبعين فرسا وثلاثين بغلا ٩ رمضان

وفى يوم الجمعة ثانى k عشر شهر رمضان المذكور نهبوا العبيد l والمماليك الاجلاب m النسوة اللاتى حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص رضى n اللّه عنه بمصر القديمة وافحشوا فى ذلك الى الغاية o وكلّ مفعول جائز

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشره استقرّ ابو الخير النحّاس ناظر الذخيرة السلطانيّة ووكيل بيت المال ١٥ رمضان

وفى يوم الاحد حادى عشرينه اغلقت المماليك الاجلاب باب القلعة ومنعوا الامراء والمباشرين من النزول الى دورهم بسبب تعويق p عليق خيولهم وفعلوا ذلك ايضا q من الغد الى ان رُسم r لهم عوضا عن كلّ عليقة مائتنا درهم

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان المقدّم ذكره استقرّ

[a) H adds ضربا مبرحا. b...c) H ظلما ثم سجنهما بالبرج ولم يامر بقتلهما قصاصا لقتل نانق المذكور. d) H adds الثلاثاء]. e) T fol. 90a. [f...g) H om. h) H adds فطلع القلعة. i) H adds وفى ظنه انه سيعود لما كان عليه فى الدولة الظاهرية وقد خلا له الجو بموت الجمالى ناظر الخاص وبعزل الشرفى الانصارى والدهر يقول له خذ ما جاءك ولسان حاله ينشد قول ابى الفتح البستى الى حتفى سعى قدمى ارى قدمى اراق دمى. k) T اثنى. [l...m) H المماليك الاجلاب والغلمان. n...o) H om. p) H om.]. q) T om. [r) H جعل.

سنة ٨٦٣ خشقدم السيفىّ اردبغا a الذى كان دوادارا b لقانى c باى الحمزاوىّ d
فى حجوبيّة طرابلس على سبعة آلاف دينار بعد عزل شادبك الصارمىّ

٢٨ رمضان وفى يوم الاحد ثامن عشرينه وصل الى الديار المصريّة جاكُمْ الفرنجىّ
ابن جوان صاحب جزيرة قبرس بطلب e من السلطان ليلى f عوضا g
عن h ابيه ملك i قبرس k وكانوا l اهل قبرس ملّكوا عليهم اخته مع m
وجوده n كونه ابن زناء او o غير ذلك لامر لا يجوز ولايته فى ملّتهم p
وفى هذا الشهر اخذ الطاعون فى انحطاط q من مدينة حلب r
وانتشر فيما s حولها من البلدان والقرى t بعد ان مات منها u نحو
من مائتى الف انسان v

٣ شوّال ثمّ w فى يوم الخميس ثالث شوّال ضربت المماليك الاجلاب ابا الخير
النحّاس x واخذوا عمامته من على رأسه فتزايد ما كان به y من
الضعف z فانّه aa كان متضعّفا قبل ذلك بمدّة bb واخذ امره من
يومئذ فى انحطاط ولزم cc الفراش dd الى ان مات حسبما يأتى ذكره
ان شاء اللّه تعالى

٥ شوّال وفى يوم السبت خامس شوّال عمل السلطان الموكب بالحوش

---

a) R ارنبغا. [b…c) H دوادار قانى. d) H adds نائب الشام.
e) H ابريد]. e…h) R om. [f) H ان يولبه. g…h) H
وقد حكينا من مكان. i) H على جزيرة]. k) See e. [l) H
امره شيعا فى السنة الخشبية وان. m…n) H واخره. o…p) H
وجاكم بفتح الجيم بعدها الف ثم كاف وميم مضمومتان وجوان بفتح
الجيم والواو واخره نون سدسنة]. q) T الا انحطاط. [r) H adds
من حلب H بنواحى حماة وغيرها وذلك. s…t) H واعمالها. u) H
وقيل اربعمائة الف فالله اعلم وفى. v) H adds فى هذا الشهر
هذا الشهر عاد الطاعون لمدينة حماة بعد ان كان خف منها وافنى
منها خلائق. w) H (fol. 73b) شوال اوله الثلاثاء. x) H adds
بالفلعة ضربا مبرحا]. y) R بابى النحاس. z) R adds والتوعك.
[aa…bb) H وقوى مرضه. cc…dd) H om.

السلطانىّ من قلعة الجبل واحضر جاكم بن جوان الفرنجىّ وخلع *a* عليه كامليّة *b* وخلع على اثنين أخر *c* من *d* الفرنج الذين *e* قدموا معه *f* واعطاه السلطان فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وركب *g* الفرس المذكور وغيره مدّة *h* ايّام اقامته بالديار المصريّة وولّاه نيابة قبرس *i* ووعده بالقيام معه وتخليص *k* مُلك قبرس له *l** سنة ٨٣

ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر شوّال خرج امير حاجّ المحمل بالمحمل وهو الامير بردبك الدوادار الثانى *m* وامير الركب الأوّل الامير كسباى من *n* ششمان *o* احد امراء العشرات ١٧ شوال

وفى يوم الخميس اوّل ذى القعدة شرع السلطان فى عمارة *p* مراكب *q* برسم الجهاد *r* وارسال جاكم صحبتهم الى قبرس *s* وجعل المتحدّث *t* على عمارة *u* المراكب المذكورة سنقر *v* الاشرفىّ الزردكاش المعروف بقرق شبق فباشر سنقر المذكور عمل المراكب اقبح مباشرة من *w* ظلم *x* وعسف واخذ *y* الاخشاب بابخس الاثمان لمن وزن ثمنا وفعل هذا الشقىّ افعالا لا يفعلها الخوارج عليه من الله ما يستحقّ من الخزى والنكال بحيث انّه جمع من هذا المال الخبيث جملة كبيرة خُرّجت منه بالمصادرة والنهب والحريق وما ربّك بظلام للعبيد* ١ ذى القعدة

ثمّ فى يوم الاثنين خامس ذى القعدة سافر تغرى بردى الطيّارىّ الخاصّكى قاصدا *z* الى قبرس ليخبر اهلها *aa* انّ *bb* السلطان يريد *cc* ٥ ذى القعدة

a . . . b) H illegible, and adds بمقلب سمور. *c*) H om. *d*) H adds [اصحابه. *e*) R om. [*e . . . f*) H om. *g . . . i*) H om.]. *h*) R منذ. [*i*) See *g*. *k . . . l*) H وولايته على قبرس. *m*) H adds الى بركة الحاجّ دفعة واحدة ولم ينزل بالريدانية. *n . . . o*) H [المويدى R السسمانى. *p*) R عمل. [*q*) H adds التوجه لجزيرة قبرس لنصرة جاكم *r . . . s*) H من اغربة وغيرها. [الفرنجى المقدم ذكره. *t*) التحدث. [*u*) H عمل]. *v*) R لسنقر. *w . . . x*) H بظلمه. *y . . . **) H expands. *z*) H رسولا من قبل السلطان. *aa*) H اهل الافقسية. *bb*) H بما عزم عليه. *cc . . . a*, p. 522) H [من تولية.

سنة ٨٩٣ ولاية *a* جاكم هذا على *b* قبرس مكان *c* والده وعزل اخته ويلومهم *d*
على *e* عدم ولاية جاكم هذا وتقديم اخته عليه *f* *

١٨ ذى الحجّه وفى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجّة مات الامير بايزير *g* التمربغاوىّ *h*
احد امراء الالوف بالديار المصريّة *i* وانعم السلطان بتقدمته واقطاعه *k*
على الامير سودون الاينالىّ المؤيّدىّ *l* رأس نوبة ثان بمال *m* بذله
سودون *n* فى ذلك *o* وانعم باقطاع سودون المذكور وهو امرة طبلخاناة
على الامير خشكلدى القوامىّ الناصرىّ*

سنة ٨٩٤ *واستهلّت سنة اربع وستّين وثمانمائة بيوم الاحد

١٧ المحرّم وفى يوم الثلاثاء سابع عشر المحرّم من السنة المذكورة وصلت الغزاة
المتوجّهة *p* قبل تاريخه الى *q* بلاد إلجون ببرّ *r* التركيّة لاحصار *s*
الاخشاب *t* وكان مقدّم هذا العسكر اربعة من الامراء العشرات وهم
قانى باى قرا سقل المؤيّدىّ *u* والامير جانبك الاسماعيلىّ *v* المؤيّدىّ *w*
المعروف *x* بكوهية *y* والامير مغلباى طاز المؤيّدىّ *z* والامير بردبك
البشبكىّ المشطوب *aa* *

[*a*) See *cc*, p. 521]. *b*) T fol. 90*b*. [*c*…*f*) H عوضا عن اخته. *d*…*e*) R ويسالهم فى. [*f*) See *c*]. *g*) R دابرىد. [*h*…*i*) H الاتى فى الوفيات. *k*) H om. *l*) H adds قراقاش. *m*) H بنحو ستة الاف دينار. *n*…*o*) H وهذا شىء لم نعهده من امراء طبلخانات يسعى فى امرة مائة وتقدمة الف بمال واظنها صارت عادة لمن يكون من طبع سودون هذا واما من يكون شهما وفيه مروة فلا يرضى بذلك ولو اعيد الى الجندية]. *p*) RT المتوجه. [*p*…*q*) H من جهة. *r*…*t*) H وصحبتهم المركب الذى غنمها المسلمون من الفرنج والاسرى وهم نحو من مائة وخمسين اسيرا]. *s*) R لحجيبة. [*t*) See *r*. *u*) H adds وقد توفى فى ذهابه بمدينة طرابلس. *v*…*w*) H om. *x*…*y*) H كوهية. *z*) H الابوبكرى. *aa*) H adds فعرض السلطان الاسرى وضرب رقاب جماعة منهم وحبس باقيهم وفى المحبوسين قنصل جنوة وقد طلب منه السلطان لافتداء نفسه من القتل مائة الف دينار.

وفى يوم *a* سابع عشرينه الموافق لسادس عشر *b* هاتور لبس سنة ٨٦٤
السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة فى كلّ سنة ٢٧ المحرّم
وفى هذا الشهر عظم *c* الطاعون بمدينة غزّة واباد الموت *d* اهلها *e* *

وفى يوم السبت ثانى عشر صفر خلع السلطان على فارس مملوك *f* ١٢ صفر
الطواشى فيروز *g* الركنىّ باستقراره وزيرا بعد *h* تسحّب علىّ *i* ابن
الاهناسىّ * فلم *k* يُحسِن فارس المذكور المباشرة سوى يوم واحد وعجز
وكاد ان يهلك وكان لولايته اسباب منها انّه كان يبرق ويرعد ويوسع
فى الكلام فى نوع المباشرة وغيرها فحسب السامع انّ فى السويداء
رجالا واستسمن وَرَمه فولّاه فما هو الّا ان ارمى الخلعة عن اكتافه
ظهر عليه العجز الفاضح فى الحال وضاق عليه فضاء الدنيا وخسر فى
اليوم المذكور جملا مستكثرة *l* واستعفى وترامى *m* على اكابر الدولة
وكاد ان يهلك لو لا أُعفى وعُزل بعد ان أُلزم بشىء له جرم على ما
قيل *n* وولى الصاحب شمس الدين منصور الوزر عنه قلت *o* ما احسن
الاشياء *p* فى محلّها *q* وحينئذ *r* أُعطى *s* القوس لراميه *t*

وفى يوم الخميس *u* سابع عشر صفر ورد الخبر من الشأم بموت الامير ١٨ صفر
علّان شلّق *v* المؤيّدىّ اتابك دمشق *w* *

[*a*) H adds الجمعة. *b*) H عشرى]. [*c*) H كان
معظم]. *d*, *e*) R transp. [*e*) H adds حتى تجاوزت عدة الموتى
بها فى اليوم عن السبعمائة وقيل اكثر واقل وبالجملة انه كان بها موتا
مهولا كما كان بغيرها من البلاد الشامية. *f*...*g*) H om.
h...*i*) H عوضا عن. *k*...*l*) H قد هذا وفارس المستقر فى الوزر
فى يوم الاثنين رابع عشره. *m*...*n*) H اظهر من يوم ولايته العجز.
o...*p*) T فوقع ذلك. [*o*...*t*) H بعد مباشرة فارس هذا يوما
واحدا وبقية النهار التى استقر فيه واصل فارس هذا من سبى قبرس
وملكه الطواشى فيروز الركنى]. *q*) T محله. *r*...*s*) T واعطى.
t) T adds فانه خرج الزمان [(and see *o*). *u*) H الجمعة]. *v*) R
سلف. [*w*) H adds بغير طاعون وسعى فى اتابكيته غير واحد من
امراء دمشق فولاها السلطان يشبك طاز المؤيدى نائب الكرك بالمال.

سنة ٨٩٤ وفى يوم *a* ثامن شهر ربيع الاوّل استقرّ الحاجّ محمّد الاهناسىّ البردداار *b* وزيرا بعد عزل الصاحب *c* شمس الدين منصور *d* من *e* غير عجز بل لمعنى من المعانى والحاجّ *f* محمّد *g* هذا هو والد علىّ ابن الاهناسىّ المقدّم ذكره فى الوزر والاستاداريّة وولى *h* الوزر قبل ان تسبق له رئاسة فى نوع من الانواع لانّ كلا الوالد والولد عارٍ *i* عن الكتابة ومعرفة قلم الديونة ولم يكن لهما صنعة غير الرسليّة والبردداريّة لا غير فباشر الحاجّ محمّد هذا الوزر احد عشر يوما وعُزل وأُعيد الصاحب شمس الدين منصور *k* للوزر *l* ثانيا *m* *

١٢ ربيع الآول وفى يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الاوّل استقرّ الامير تغرى بردى الاشرفىّ *n* احد امراء العشرات *o* نائبَ الكرك *p* وأُنعم باقطاعه على *q* ابن الامير بردبك الدوادار الثانى والمنعَم عليه هو ابن بنت السلطان *r* *

ثمّ فى يوم الخميس ثانى عشرينه استقرّ الامير تمر باى ططر الناصرىّ احد امراء العشرات امير حاجّ المحمل

٢١ ربيع الآول ثمّ فى يوم الاحد خامس عشرين ربيع الاوّل المذكور عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش السلطانىّ على العادة فى كلّ سنة واحضر السلطان جاكم الفرنجىّ ابن صاحب قبرس واجلسه عند *s* اعيان

[*a*) H adds الخميس. *b*) H المذكور. *c*...*d*) H om.]. *d*) R writes منصور over محمد. [*e*...*) H expands]. *f*...*g*) T om. *h*) T ولى. *i*) R عارٍ T عاريا. *k*...*m*) T om. *l*) R الوزر. *m*) See *k*. [*n*) H om. *o*) H adds وراس نوبة واحد مماليك السلطان قبل سلطنته. *p*) H adds ولم ينعم عليه السلطان بفرس مسرج بكنبوش على العدة مع النواب. *q*) H adds وباقطاع ابن بردبك على خيربك الاشرفى البيلوان. *r*) H adds سبعة]. *s*) T fol. 91*a*.

مباشرى الدولة فعظم ذلك على الناس قاطبة قلتُ *a* ولعلّ السلطان سنة ٨٦٤
ما احضره *b* فى هذا المجلس الّا ليبريه *c* عزّ الاسلام وذلّ الكفر *d* *

ثمّ *e* فى اوّل شهر ربيع الآخر *f* ظهر الطاعون *g* بمدينة بلبيس ١ ربيع الآخر
وخانقاة سرياقوس *h* من *i* ضواحى *j* القاهرة *k* وكان اوّل *l* الشهر بوم الجمعة *m*
الموافق *n* لاوّل *o* طوبة *p* من *q* شهور القبط *r* فتخوّف *s* كلّ احد من
مجىء الطاعون الى القاهرة *t* هذا مع *u* ما الناس فيه من جهد *v*
البلاء *w* من غلوّ الاسعار وظلم *x* الاجلاب الذى *y* خرج عن الحدّ
وعدم *z* الامن وكثرة المخاوف فى *aa* الازقّة والشوارع بحيث انّ
الشخص صار لا يقدر على خروجه من داره بعد اذان عشاء الآخرة
حتّى ولا *bb* لصلاة *cc* الجماعة *dd* ولو كان جار *ee* المسجد وان *ff*
اذن *gg* مؤذّن *hh* العشاء *ii* والشخص *kk* خارج عن داره *ll* هرول فى

---

a) T om. [*a*...*d*) H خوفا على الا القضاة فلم يلتفتوا لذلك مناصبهم من غضب السلطان وكثر الكلام بين الناس فى المعنى من كون فرنجى يحضر المولد الشريف النبوى]. *b*) R اجلسه. *c*) R لبره T ليبرّه. [*d*) See *a*. *e*...*f*) H (fol. 76*b*) اوله شهر ربيع الاخر الجمعة فى هذه الايام. *g*) H adds وفيه عظم الطاعون بالديار المصرية. *h*) H adds وما حولهما. *i*) R و. [*j*...*k*) H الضواحى] T الديار المصرية. *l*...*m*) H om. (but cp. *e*...*f*). *n*...*o*) R والموافق له. [*o*) H adds هذا الشهر تاسع عشرين (evidently correct)]. *p*) R after *r*. [*q*...*r*) H om.]. *r*) See *p*. [*s*...*t*) H om. *u*...*w*) H والناس فى امر كبير]. *v*...*w*) R الجهد والبلا. *x*) R adds المماليك و [H ومنع. *y*...*z*) H كل ذى حق حقه الا من تعصبوا له فاخذوا له غير حقه فهذا نوع اخر وامرّ من هذا وافحش عدم. *aa*) H adds الحارات و. *bb*) T لا. *cc*) T لصلاتها R صلاة. *dd*) T om., R العشاء. *ee*) H بجوار]. *ff*) R وحينما. *gg*...*a*, p. 526) T كان الانسان فى حاجته فى هذا الوقت فقد لا يصل الى داره. [*hh*) H om. *ii*) H للعشا. *kk*) H وهو. *ll*) H adds لحاجة من حوائجه.

سنة ٨٤٤ مشيه واسرع *a* من *b* غلق *c* الدروب *d* التى عمرتها رؤساء كلّ حارة *e*
خوفا على *f* بيوتهم *g* من المناسر والحراميّة * لانّ والى القاهرة خيربك
القصروىّ حطّ *h* عنه امورَ الناس وانعكف على ما هو عليه من المفاسد
وسببه انّه علم *i* انّ الذى ينعبّث *k* ويسرق *l* انّما هو من *m* المماليك *n*
الاجلاب او من *o* اتباعهم وعلم *p* مع ذلك *q* ميل السلطان الى
الاجلاب *r* واتّفق *s* بعد *t* ذلك *u* كثرة *v* الشُرّاق *w* وفتح *x* البيوت
وهجم *y* المناسر على الحارات *z* وكلّمه *aa* السلطان فى ذلك فى كلام
خشن ووبّخه *bb* فى الملأ وكاد *cc* ان يفتك به *dd* فاوهم *ee* الوالى *ff*
السلطان بالتلويح *gg* فى كلامه *hh* انّ الذى يفعل *ii* ذلك انّما *kk* هو
من *ll* المماليك الاجلاب وكان *mm* الذى لوّحه الوالى *nn* الى *oo* السلطان
قوله *pp* يا مولانا السلطان انا ما لى شغل *qq* ولا *rr* حكم على مَن
يلبس *ss* طاقية يعنى *tt* عن المماليك *uu* وما حكمى الّا على العوامّ *vv*

[*a*) II adds خوفا] and see *gg*, p. 525. *b*...*c*) R لبيلا بغلق عليه. [*d*...*) II expands. *e*) R transp. here *f*...*g*. *h*...*i*) II [تخلى عن امر الرعية لعلمه]. *k*) R (fol. 257) سعت على الناس. [*k*...*l*) II [يسرق ويشوش بالطرقات]. *l*) R او يسرق. [*m*) II margin]. *m*...*n*) R مملوك من. [*o*) II adds غلمانهم و. [*p*) II [وتحقق]. *p*...*q*) T مع علمه. [*r*) II [مماليكه والتغفل عنهم فيما يفعلون]. *s*...*v*) T ولما كثرت شكوى الناس من. [*t*...*u*) II om. *v*) II لما كثرت. *w*...*z*) II [قلة الامن بطرقات القاهرة]. *x*...*y*) T وكثر هاجم. *z*) See *w*. *aa*...*bb*) II كلم السلطان الوالى. *cc*...*dd*) II وخشنه فى اللفظ. *ee*) II [افهم]. *ee*...*ll*) T فاجاب بجواب لطيف ولوح فيه ان ذلك انما هو من فعل. [*ff*) II adds الى. *gg*...*hh*) II [فى الملا ايضا بحسن عبارة]. *ii*) R يفعل [II يفعلون. *kk*...*ll*) II هم. *mm*...*pp*) II السلطانية واتباعهم ثم صرح بقوله [جهرا]. *nn*...*oo*) T margin. [*pp*) See *mm*. *qq*...*rr*) II om. *ss*) II على راسه. *tt*...*uu*) II ولا لى معه كلام. *vv*) II العمة.

الحراميّة a فسكت b السلطان ولم يكلّمه بعد ذلك الّا فى غير هذا سنة ٨٦٤
المعنى c فوجد الوالى بذلك مندوحة لسائر d اغراضه وحطّ e عنه
واستراح وانحلّ النظام وضاعت حقوق الناس f واخذ g كلّ مفسد
يتزيّا بزىّ الجند ويفعل ما اراده h وصار الوالى هو كبير الحراميّة ولا قوّة
الّا باللّه *

وفى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر اختفى i الصاحب شمس ٩ ربيع الآخر
الدين منصور k وتعطّل بسبب l غيابه m وانتب المماليك السلطانيّة n
فاستغاثوا o المماليك الاجلاب p ومنعوا الامراء q يوم الاربعاء r من طلوع
القلعة وامتنعوا s من طلوع الخدمة يوم الخميس ايضا t رابع عشره u ١٤ ربيع الآخر
وطلع v الامير يونس الدوادار الى w القلعة x بغير قماش الخدمة فلمّا
وصل الى باب القلعة y احتاطوا به المماليك الاجلاب وسألوه z ان يكلّم
السلطان فى امرهم فدخل الامير يونس المذكور الى السلطان وذكر aa له
ذلك bb ثمّ تردّدت الرسل بين السلطان وبينهم الى ان آل cc الامر
الى dd طلب سعد الدين فرج ابن النحّال واستقرّ ee وزيرا على عادته

[a) II لا غير ومهما جاء من العامة فدركه علىّ. b...c) II
ففهم السلطان معنى قوله وانتقل الى كلام غيره. d) II لتوصله الى.
مع قلة دينه مثل الراحة عن العسس فى الليل والانهماك e...f) II
على اللذات والاستحسان على الحرامية. g...*) II expands. [h) R
بدا له. i) R غيب [II تسحب. k) H adds واختفى].
l...n) T الحال. [m) II ذهابه. n) II adds اياما] and see l.
[o) II وقامت. p) II فثاروا على السلطان بسبب ذلك. q) H
adds والخاصكية. r) H adds ثالث عشره. s) II adds الناس.
t...u) II لذلك. v) II ولم يطلع الا. w...x) II الكبير وهو.
y) II القلة. z) R وذكروا له [II وكلموه. aa...bb) II وكلمه].
bb) R ما قاله المماليك. cc...dd) II رسم بـ. ee) H اليبسنقر]
R واستقراره.

سنة ٨٦٤ اوّلا على *a* شروط *b* ونزل من *c* وقته *d* وباشر الوزر وسكن الامر وقد *e* ذكر لى الصاحب شمس الدين انّه لم يختف *f* الّا باذن السلطان *g*

وفى هذه الايّام فشا الطاعون بالقاهرة وكان عدّة من ورد اسمه الديوان *h* من الاموات فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر المذكور الموافق لسابع عشر امشير وهو يوم تنقّل *i* الشمس الى برج الحوت خمسة وثلاثين نفرا ولها *k* تفصيل *l* ذلك *m* خارج عن *n* البيمارستان المنصورىّ *o* والاوقاف والقرافتين والصحراء وبولاق ومصر القديمة وامّا ضواحى القاهرة واقليم *p* الشرقيّة والغربيّة *q* من الوجه البحرىّ فقد تزايد الطاعون فيها *r* حتّى خرج عن الحدّ وهو الى الآن *s* فى زيادة وكان امر الطاعون فى *t* القُرَى انّه اذا وقع *u* بقرية *v* يفنى غالب من بها ثمّ ينتقل الى غيرها وربّما اجتاز ببعض القرى ولم يدخلها فسبحانه *w* يفعل فى ملكه ما يريد *x*.

٢١ ربيع الآخر وفى يوم الخميس حادى عشرينه ضرب المماليك الاجلاب *y* الامير زين الدين الاستادار بسبب عليق الخيول ضربا *z* مبرحا *aa* وانقطع بسبب *bb* ذلك *cc* عن الخدمة ايّاما كثيرة

وفى يوم السبت ثالث عشرينه وقع من بعض المماليك الاجلاب اخراق فى حقّ الامير يونس الدوادار *dd* والشخص المذكور يسمّى

[*a*...*b*) H فلما حضر اعتذر بالفقر وقلّة الحيلة فوعده السلطان بعمل مصلح الدولة وخلع عليه. *c*...*d*) H الى داره. *e*...*g*) H om.]. *f*) R تغيب T يختفى. *g*) T adds ان صدق [and see *e*. *h*) T التعريف. *i*) T نقل. [*k*...*l*) H om.]. *m*) T om. [*n*) H adds من يموت فى. *o*) H ووقف الشرح. *p*...*q*) H om.]. *r*) R فيها T om. [*s*) H adds بالريف. *t*...*u*) H بلاريف يقع. *v*) H adds الى ان. *w*...*x*) H اصلا لكنه نادر كل ذلك وامر المفسدين على حده بل فى زيادة]. *y*) T fol. 91*b*. [*z*...*aa*) H om. *bb*...*cc*) H لما وقع به من الضرب. *dd*) H adds وبيده.

قانصوه وكان ذلك فى الملأ من *a* الناس *b* ونزل الامير يونس الى داره وهو *c* فى غاية ما يكون من الغضب *d* فما كفى قنصوه المذكور ما *e* وقع منه *f* فى القلعة فى *g* حقّ الامير يونس *h* حتّى نزل اليه بداره واساء *i* عليه ثانيا بحضرة مماليكه وحواشيه فلم يسمع الامير يونس المذكور الّا ان *k* قام من مجلسه *l* وعزل نفسه عن الدواداريّة ودخل *m* الى *n* داره من *o* وقته واقام بها من *p* يومه ثمّ *q* فى *r* الغد *s* فلم يقع من السلطان على قنصوه المذكور بسبب ما *t* وقع منه فى حقّ الامير يونس كبير امر ولا كلّمه الكلام العُرْفىّ *u* غير انّ *v* ابن السلطان الشهابىّ احمد ارسل سأل *w* الامير يونس *x* فى الطلوع الى القلعة *y* وحضور *z* الخدمة ثمّ انّ بعض الامراء اخذ قانصوه المذكور واتى به الى الامير يونس حتّى *aa* قبّل يده *bb* ولا زال *cc* ذلك الامير وغيره بالامير يونس *dd* حتّى رضى عنه بعد *ee* ان اوسعه سبّا وتوبيخا وذلك *ff* حيث لم يجد له يونس ناصرا ولا معينا واغرب *gg* من هذا انّه بلغنى انّ قنصوه لمّا افحش فى امر الامير يونس اوّلا ربّما *hh* اضاف اليه السلطانَ فى بعض الاساءة والسلطان يسمع كلامه قلتُ *ii* إن *kk* صحّ هذا *ll* فهو ممّا يهوّن على الامير يونس ما *mm* وقع فى حقّه من قنصوه *nn* ٨٦٤ سنة

وفى يوم الاثنين خامس عشرينه عجز الامير زين الدين الاستادار ٢٥ ربيع الاوّل

[*a* . . . *b*) H بل وبحضرة السلطان بسبب افطاع دللبه قانصوه بغير حقّ. *c* . . . *d*) H خنقا. *e* . . . *f*) H بما فعله معه. *g* . . . *h*) H om. *i* . . . *k*) H وبهدله فى محل حكمه فغضب من ذلك و. *l*) H وقته. *m* . . . *n*) H ولزم. *o* . . . *p*) H بقية. *q* . . . *r*) H و. *s*) H adds مع كونه تزوج ابنة السلطان. *t* . . . *u*) H ذلك شيا. *v*) H adds الاتابكى. *w* . . . *x*) H فسلم على الدوادار وساله. *y* . . . *z*) H om.]. *aa*) RT om. [*bb*) H adds والدوادار مستمر على غضبه. *cc* . . . *dd*) H زالوا به. *ee* . . . *ff*) H om. *gg* . . . *nn*) H om.]. *hh*) R بما. *ii* . . . *kk*) T فان. *ll*) R fol. 258. *mm*) R مما. [*nn*) See *gg*.

سنة ٨٦٤ عن القيام *a* بجامكيّة المماليك السلطانيّة *b* فقام الى *c* السلطان *d* شخص
من الخاصّكية الاجلاب يسمّى جانبيه المجنون *e* وقال للسلطان الملوك
التى كانت قبلك *f* كانوا *g* ينفقون الجوامك *h* لاىّ *i* شىء انت ما
تعطى *k* مثلهم فغضب السلطان من كلامه وطلب العصىّ ليضربه فخرج
جماعة من الاجلاب من خجداشيته *l* وجذبوه *m* من بين يدى
السلطان وتُوجّه *n* به الى الطبقة ولم يتكلّم السلطان بكلمة واحدة *o*
١ جمادى الأولى هذا *p* والطاعون امرُه فى زيادة فلمّا استهلّ *q* جمادى الاولى *r* الموافق
لتاسع عشرين امشير كان فيه *s* التعريف اعنى عدّة من يرد اسمه
الديوان من الاموات *t* ستّين نفرا وهذا خلاف الاماكن المقدّم ذكرها
من البيمارستان *u* والطرحى *v* والقرافتْين والصحراء ومصر وبولاق *w* وامّا
نواحى ارياف *x* الوجه البحرىّ ففى زيادة *y* حتّى قيل *z* انّه كان يموت
من *aa* خانقاة سرياقوس فى اليوم *bb* ما يزيد على مائتى *cc* نفر *dd* ووصل

---

a...b) H امور الاجلاب من ذلك بسبب فوقع الجامكية.] *c...d*) H om. *e*) H om.]. *f*) RT add ما. [*g...h*) H فلم لم تعطى المماليك الجامكية والعليق كانت تعطى. *i...k*) H انت.] *l*) R خجداشين جانبيه المذكور. *m*) R وجذبه. [*n...o*) H فاخذوه والسلطان ساكت. *p...q*) H om. *r*) H adds اوله الاحد. *s*) H fol. 77*a*. *t*) H adds من سائر الطوائف. *u*) H الاوقاف.] *v...w*) T وغيره [H وغيرها, and adds وفى يوم الاثنين ثانيه وصل برسباى وبردبك من بلاد الصعيد بمن معهما وفيه كان التعريف نحو خمسة وسبعين ولكن ليس بهذا التعريف اعتبار لما تقدم ذكره وايضا فلأنّ بعض مصليات (sic) القاهرة صلى بها فى هذا اليوم على ثلاثين ميتا وبالقاهرة اكثرُ من عشرة امكنة يصلى فيها على الاموات فقِسْ على ذلك تعلمْ صدق ما قلته.] *x*) T نواحى. [*x...y*) H الارياف فهى على ما هى عليه. *z*) H om. *aa*) H بـ. *bb*) H adds الواحد. *cc*) H مائتين وعشرة. *dd*) H adds وما عسى يكون قدر الخانقة ومن بها من الناس.

سنة ٨٦٤

فى هذه الايّام عدّة من يموت بالمحلّة الكبرى احدى*a* قرى القاهرة*b* فى كلّ يوم*c* زيادة على مائتين وخمسين انسانا وهذا*d* امر كبير كون*e* انّ المحلّة*f* وان كانت مدينةً فهى قرية من القرى ومثلها فكثير من اعمال الديار المصريّة* غير*g* انّ ذلك كان نهاية الطاعون بها وابتداءه بالقاهرة فانّ الطاعون كان وقع بالارياف قبل القاهرة بمدّة فلمّا اخذ الطاعون فى انحطاط من الارياف اخذ فى الزيادة بالقاهرة*h* ومصر وضواحيها*i* كما هى عادة الطاعون وانتقاله من بلد الى اخرى*k**

١٠ جمادى الاولى

وفى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى من سنة اربع وستّين المذكورة انعم السلطان على سودون الافرم الظاهرىّ الواصل قبل تاريخه من البلاد الشأميّة*l* بامرة عشرة بعد موت الامير اسندمر الجقمقىّ

وفى هذا اليوم ايضا كان عدّة*m* من*n* ورد*o* التعريف من*p* الاموات بالقاهرة*q* فقط*r* مائة وعشرة نفر*s* ولها*t* تفصيل*u* ما بين رجال ونساء وصبيان*v* وموالٍ ليس لذكر التفصيل هنا محلّ*w* وكان من*x* شأن هذا الطاعون انّه ينقص*y* فى اليوم نقصا قليلا عن امسه ثمّ*z* يزيد فى*aa* الغد كثيرا الى ان انتهى ونقص*bb* وهو على هذه الصفة*cc*

وفى هذه الايّام بلغ عدّة من يموت فى اليوم بخانقاة سرياقوس اكثر من

[*a*...*b*) H [من اعمال الغربية]. *a*...*c*) T om. [*d*...*) H expands. *e*...*f*) T بالنسبة. *g*...*k*) H om.]. *h*...*i*) R بالديار المصرية. [*k*) See *g*. *l*) H adds بطالا. *m*) T عدد. [*n*...*p*) H [تعريف]. *o*) R adds اسمه. [*p*) See *n*. *q*...*r*) H om. *s*...*w*) H om.]. *t*...*u*) T om. *v*) T fol. 92*a*. [*w*) See *s*. *x*) H om. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H اليوم زيادة كبيرة ثم ينقص من الغد نقصا يسيرا ثم يزيد زيادة كبيرة ثم ينقص يسيرا. *cc*) H بل والى المتوال من اول وقوعه الى يوم تاريخه ان اخذ فى انحطاط وهو على ذلك.

سنة ٨٤٤ ثلاثمائة نفر ويقول المكثر اربعمائة وبالمحلّة ثلاثمائة وفى*a* مدينة منف
فى يوم واحد نحوا من مائتين وقسْ على هذا فى سائر القرى وهذا
١٠ جمادى الاولى نهاية النهاية الآن*b* * وفى يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى*c*
وهو*d* يوم تنقّل*e* الشمس فيه*f* الى برج الحمل كان فيه عدّة*g* من
ورد*h* اسمه*i* التعريفَ*k* مائة وسبعين نفرا*l* وجاء فى هذا اليوم*m* عدّة
من صُلّى عليه من الاموات بمصلّاة باب النصر على حدتها مائة نفر*n*
فكيف يكون التعريف كلّه مائة وسبعين وبالقاهرة مصلّاة كبيرة نذكرها
بعد ذلك فى محلّها*o* وابلغ من هذا*p* انّ الامير زين الدين الاستادار
ندب جماعة من*q* الناس*r* بأُجرة معيّنة*s* الى*t* ضبط*u* جميع مصلّوات
القاهرة وظواهرها*v* وكان ما*w* حرّره ممّن صُلّى عليه*x* فى هذا اليوم*y*
ستّمائة انسان فعلى*z* هذا لا عبرة بذكر التعريف المكتتب من ديوان
المواريث غير انّ*aa* فائدة ذكر التعريف تكون*bb* لمعرفة زيادة الوباء
ونقصه لا*cc* غير ففى ذكره فائدة ما*dd* وفى يوم الجمعة عشرين
جمادى الاولى كان*ee* فيه*ff* التعريف مائتين*gg* وتسعة نفر*hh*

---

a . . . b) H والذى عندى ان شان الاموات لا يضبط لا بالقحزة ولا
غير وانما هو نوع تقريب لا غير على ما سنبينه عند ضبط المصليات
المواقف لخامس عشر برمهات .فيه يأتى ان شاء الله. *c*) H adds
d . . . e) H تنقلت. *f*) H om. [*g . . . i*) H om.]. *h*) R برد.
[*i*) See *g*. *k*) R الديوان. [*l*) H وهو عجيب فقد ضبطت مصلى
باب النصر]. *m*) R adds ايضا. [*n . . . o*) H om.]. *p*) T adds
الامر. *q . . . r*) H om. *s*) H اعطاها اياها. *t . . . u*) H بـ.
v) H adds لتحرير العدة. *w . . . x*) H مجموع ما حرر. *y*) H
adds نحو. *z . . . aa*) H ونحن من الان انما نعتمد فى العدة على
هولاء المستأجرين لا على التعريف لعدم اعتماده كما تقدم وكنى بفتل
فائه لو لا ما *bb*) H فائدته فنقول هنا. *cc . . . dd*) H فما يقول
فعله الزينى من الضبط لم نكن نعلم حال الطاعون فى زيادة او نقص
او ربما اشتغل من ندب للضبط فيكون ذلك علم خبر فى الجملة.
ee . . . ff) H زادت عدة. [*gg . . . hh*) H على المائتين].

ثمّ فى يوم السبت حادى عشرينه انعم السلطان على قانى باى سنة ٨٩٤ الاشرفىّ المعروف باخى قانصوه a النوروزىّ b بامرة عشرة بعد موت الامير يشبك الظاهرىّ

ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرينه استقرّ الامير برسباى البجاسىّ ٢١ جمادى الاول حاجب الحجّاب اميرَ اخور كبيرا c بعد d موت e يونس العلائىّ f بالطاعون واستقرّ سودون الاينالىّ المؤيّدىّ المعروف بقراقاش فى حجوبيّة الحجّاب g عوضا عن برسباى البجاسىّ المقدّم h ذكره i وفيه ايضا انعم السلطان باقطاع يونس العلائىّ على الامير جرباش المحمّدىّ k امير مجلس l وانعم m باقطاع n جرباش المذكور على الامير جانبك الظاهرىّ نائب بندر o جدّة وصار p جانبك q من جملة امراء الالوف بالديار المصريّة وذلك زيادة على ما r بيده من s التحدّث t على بندر u جدّة بل v على جميع الاقطار w الحجازيّة x والاقطاع y الذى استولى عليه الامير جرباش والذى z خرج عنه كلاهما aa تقدمة الف لكن يتحصّل bb خراجهما بتفاوت cc

---

a) T فنصوه. [b) II om.]. c...e) R عوضا عن الامير. [d) II نعوب (sic)]. e) See c. f) R adds بعد موته. [g) II adds (margin) بطلبه لها. h...i) II بعد ان سال السلطان بها قائما الناجر فامتنع معتذرا بكونه يركب وحده بغير مملوك فكيف يعمل الحجوبية على هذه الحالة ومعنى قوله واضح فانه من حين وقع بين مماليكه والاجلاب ما وقع فى سنة اثنتين وستين والى هذا الوقت تخاف مماليكه من الركوب فى خدمته فيقتلهم الاجلاب ومنعهم هو ايضا من الركوب مخافة اثارة فتنة وصار يركب وحده. k...l) H كرد. m...n) II وباقطاع. o) II om. p) II om. q...r) II مضافا لما. s...x) II margin. t...u) II نيابة. v) II والتحدث]. w) R البلاد. [x) See s. y...aa) II وكل من الاقطاعين]. z) R fol. 259. [aa) See y. bb...cc) II محصول احدهما يزيد فى الدراهم والمغل لا غير وباقطاع جانبك على الدوادار الثانى بردبك بعد ان كان اضيف الى الذخيرة ثم بطل].

سنة ٨٩٤ وفى يوم الخميس هذا كان *a* عدّة *b* من *c* ورد اسمه الديوان من الاموات نحوا من *d* مائتين خمسة وثلاثين نفرا وكان *e* عدّة المضبوط بالمصلّاة *f* الفا ومائة ثلاثة *g* وخمسين نفرا وذلك خارج عمّا ذكرنا من مصر *h* وبولاق *i* والقرافتين والصحراء والاوقاف *k* وزاوية الخدّام خارج الحسينيّة *l*

مادى الاولى وفى يوم السبت ثامن عشرين جمادى الاولى المقدّم ذكرها استقرّ الشهابىّ احمد بن قُلَيْب *m* استادار السلطان بمدينة طرابلس فى حجوبيّة حجّاب طرابلس زيادة *n* على ما بيده من الاستاداريّة وغيرها وكانت ولايته للحجوبيّة *o* بعد موت خشقدم الاردبغاوىّ *p* دوادار قانى باى الحمزاوىّ

دى الآخرة ثمّ استهلّ جمادى الآخرة اوّلها يوم الثلاثاء وقد *q* كثر الوباء بالديار *r* المصريّة *s* وانتشر بها *t* وبظواهرها *u* هذا مع الغلاء المفرط فى *v* الاسعار *w* وظلم المماليك الاجلاب فصاروا الناس بين ثلاثة امور عظيمة الطاعون *x* والغلاء والظلم فهذا من النوادر وقوع الوباء والغلاء معا *y* فى وقت واحد *z* فوقع ذلك وزيد *aa* ظلم الاجلاب ولله الامر *bb*

وكان *cc* التعريف فى هذا اليوم ثلاثمائة وستّة عشر نفرا *dd* وكان

a) R adds فيه. *b*) T عدد. [*c*...*d*) H التعريف. *e*...*f*) H كان بالمصليات والذى حرر. *g*) H وثلاثين (sic). *h*) See *l*. *i*) H om. *k*) See *l*. *l*) H adds والبيمارستان, then transp. *h* and *k*. *m*) H adds (margin) بضم القاف تصغير قلب. *n*...*o*) H الكبرى بمال كثير بذله فى ذلك]. *p*) R الاربعاوى. [*q*) H فيه. *r*...*s*) H om. *t*...*u*) H الطاعون وقل ان فى جميع حارات القاهرة. *r*...*w*) H om. *x*...*z*) H يقع الطاعون بمدينة وتكون مغلية فوقع ذلك]. *y*) T fol. 92*b*. [*z*) See *x*. *aa*...*bb*) H زيادة والاجلاب فى هذه السنة. *cc*) H fol. 77*b*. *dd*...*a*, p. 535) H والمضبوط بالمصليات وهى سبعة عشر مدنا.

الذى حرّروه فى السبع عشرة مصلّاة*a* الف انسان*b* وتسعمائة انسان*c* سنة ٨٦٤ وعشرة وانكر ذلك غير واحد من*d* الناس استقلالا بل*e* قال بعضهم وبالغ*f* بانّ عدّة من يموت فى اليوم بالقاهرة*g* اكثر من ثلاثة آلاف نفر*h* واعتلّ*i* بقوله انّ الذين*k* نُدبوا*l* لضبط المصلّوات*m* اشتغل كلّ منهم بنفسه ومن عنده وبغلمانه قلتُ*n* الصواب بل الاصحّ مقالة الثانى لما شاهدناه من كثرة الجنائز وازدحام الناس بكلّ مصلّاة*o* والله اعلم*p*

وامّا امر الغلاء ففى*q* هذا الشهر*r* ابيع فيه القمح كلّ*s* اردبّ*t* بستّمائة درهم*u* والبطّة الدقيق العلّامة بمائة وسبعين درهما*u* والرطل الخبز باربعة*v* دراهم وهو عزيز الوجود بالحوانيت فى كثير من الاوقات والشعير والفول كلاهما باربعمائة درهم*w* الاردبّ*x* وهما فى قلّة الى الغاية والنهاية*y* والحمل*z* التبن باربعمائة درهم ولا بدّ له من حارس من*aa* الاجناد*bb* يحرسه من المماليك*cc* الاجلاب هذا*dd* والموت فيهم بالجريف وصلوات الله على سيّدنا عزرائيل*ee* وما سوى ذلك من المأكل*ff* فسعره متحسّن*gg* لا كسعر الشعير والتبن والقمح والفول كون هذه الاشياء يحتاج اليها الاجلاب فياخذونها باخس الاثمان فتركوا الناسُ بيعَ هذه الاصناف الّا المحتاج فعزّ وجودها لذلك*hh*

---

a) See *dd*, p. 534. *b*) H om. *c*) H om. *d . . . e*) H حتى. *f . . . g*) H انه. *h*) H om. *i . . . p*) H محتجا بان المندوبين للتحرير اشتغلوا بانفسهم وعيالهم وهذا القول عندى مقبول. *k*, *l*, *m*) R sing. *n*) T om. *o*) RT so regularly. [*p*) See *i*. *q . . . r*) H om. *s . . . t*) H margin. *u*) H om. (and so frequently). *v*) H بنحو اربعة]. *w*) T om. [*w*, *x*) H om. *y*) H om. *z*) H adds من. *aa . . . bb*) H om. *cc*) H om. *dd . . . ee*) H om. *ff*) H الماكولات. *gg . . . hh*) H مرتفع قليلا.

سنة ٨٦٤ ووقع *a* للاجلاب فى هذا الوباء امور عجيبة فانّهم لمّا فرغوا من اخذ بضائع الناس ظهر منهم *b* فى ايّام الوباء أخذ اقطاعات الاجناد فصاروا اذا رأوا *c* شخصا على حانوت *d* عطّار اخذوه وقالوا له لعلّ الضعيف يكون له اقطاع فان كان له اقطاع عرّفهم به وان لم يكن للضعيف اقطاع طال امره معهم الّا ان يخلصه *e* منهم احد من الاعيان ثمّ بدا لهم بعد ذلك انّ كلّ من سمعوا له اقطاعا من اولاد الناس او الاجناد القرانيص اخذوا اقطاعه فان كان صحيحا يرتجون مرضه وان كان ضعيفا ينتظرون موته فعلى هذا الحكم خرج اقطاع *f* غلب *g* الناس الحيّ والميّت حتّى انّهم فعلوا ذلك مع بعضهم بعض *h* فصار السلطان والناس فى شغل شاغل لانّ الاجلاب صاروا يزدحمون عليه لاخذهم اقطاعات الناس وعند ما يتفرّغ من المماليك الاجلاب يتظلّم كلّ احد اليه ممّن خرج اقطاعه وهو فى قيد الحياة فلم يسعه الّا ردّه عليه فصار الاقطاع يُخْرَج اليوم ويردّ الى صاحبه فى الغد فصار *i* يُكتب فى اليوم الواحد عدّة مناشير ما بين اخراج وردّ واستمرّوا الناس على ذلك من اوّل الفصل الى آخره*

واغرب *k* من هذا *l* انّ بعض الاجلاب اجتاز *m* فى عظم ايّام الوباء بالصحراء فحاذى جنازة *n* امرأة على نعشها طرحة زركش فاختطف *o* وساق فرسه فلم *p* يوقف *q* له على اثر *r* ووقع *s* لبعض الاجلاب ايضا

*a...**) H expands]. *b*) T لهم. *c*) R ارادوا. *d*) R دكان. *e*) R خلصه. *f...g*) R transp. *h*) RT بعضا. *i*) R فبقى. [*k...l*) H هذا وظلمهم فى الناس الى الآن باق بل زاد حتى شمل الاموات]. *m...n*) H امر جنزة. *o*) H فسار محاذيا للتابوت ونحو كانه يريد تشييع الجنازة الى التربة فلما خرج الى الفضاء مد يده الى حيث قصد وهذه الحكاية سمعت. *p...r*) H وخطف الطرحة ال احد]. *q*) RT يقف. [*s...u*, p. 537) H واعظم منها ما حكاه بعض الخاصكية الظاهرية ان بعض الاجلاب اجتاز ب.

سنة ٨٢٤

انّه صدف فى بعض الطرقات *a* جنارة وهو سكران فامره *b* المدير بالوقوف *c* لنمرّ لجنارة عليه *d* فخنق *e* منه واراد ضرب *f* المدير *g* فهرب منه فضرب الميّت على *h* رأسه وقد شاهد ذلك *i* جماعة كثيرة من الناس وفيما حكيناه كفاية عن فعل هؤلاء الظلمة الّا لعنة اللّه على الظالمين *k*

وفى يوم *l* الثلاثاء مستهلّ جمادى الآخرة *m* وصل الى القاهرة تغرى بردى الطيّارىّ لخاصّكى المتوجّه *n* فى الرسليّة الى جزيرة قبرس وصحبته جماعة كثيرة من *o* ملوك الفرنج واهل *p* قبرس والقادمون من *q* الفرنج *r* على قسمين فرقة *s* تسأل *t* ابقاء ملكة *u* قبرس على المملكة المتولّية *v* وفرقة *w* تسأل *x* عزلها وتولية اخيها جاكم الفرنجّى *y* الذى قدم الى القاهرة قبل تاريخه فلم يبتّ السلطان الامر من ولاية ولا عزل فى هذا اليوم واحال الامر الى ما سيأتى ذكره *z* *

وفى يوم لخميس ثالث جمادى الآخرة المذكورة عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها واختلفت كلمة *aa* الحُسّاب لاشتغال كلّ احد بنفسه ومن *bb* عنده فنهم *cc* من قال يموت فى *dd* اليوم اربعة *ee* آلاف انسان ومنهم من

[*a*) See *s*, p. 536. *b*) H فقال له. *c*...*d*) H الادب طريق فغضب لجلب من الجنازة كما هى عادة المدراء وامعن فى كلامه وسل دبوسه ليضرب]. *f*...*g*) T ضربه. [*h*...*k*) H وهو على نعشه فكسر دماغه وقس على هذه لحكاية ما شئت]. *i*) R fol. 260. [*k*) See *h*. *l*...*m*) H اول هذا الشهر. *n*) H adds قبل تاريخه. *o*) H adds من قصاد فرنج قبرس وغيرها. *p*...*r*) H وهم]. *q*) T fol. 93*a*. [*r*) See *p*. [*s*) H قسم. *t*) H يسال فى]. *u*) R ملك. [*u*...*v*) H ملك فى وزوجها الملكة الافقسية من قبرس. *w*...*x*) H وقسم يسال فى. *y*...*z*) H المقدم ذكره. *aa*) H om. *bb*...*cc*) H وناه العدد من الناس. *dd*) H fol. 78*a*. *ee*...*a*, p. 538) H reverses the order and adds ومنهم من قال خمسة الاف.

سنة ٨٩٤ قال ثلاثة آلاف وخمسمائة *a* وقاس *b* صاحب القول الثانى *c* على عدّة *d*
من صُلّى عليه فى هذا اليوم بمصلّاة *e* باب النصر وقال *f* انّ كلّ مائة
ميّت *g* بمصلّاة باب النصر بثلاثمائة *h* وستّين ميّتا *i* وجاءت مصلّاة
المؤمنىّ فى هذا اليوم اربعمائة وسبعة عشر ميّتا وهذا *k* كلّه تقريبا
لا تحريرا على الاوضاع *l**

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالحوش
السلطانىّ لاجل قصّاد الفرنج وحضروا الفرنج وقبّلوا الارض ونزلوا
ايضا *m* على غير طائل *n**

جمادى الآخرة وفى *o* يوم الجمعة حادى عشره كان فيه التعريف مائتين وثمانين
وجاءت مصلّاة باب النصر على حدتها خمسمائة وسبعين *p**

وفيه *q* ضربوا المماليك الاجلاب الوزير سعد الدين فرج ابن النحّال
ضربا مبرحا لكونه لم يزد راتب *r* لحمهم *s**

جمادى الآخرة وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة *t* كان فيه التعريف
نحو *u* ثلاثمائة انسان منهم مماليك خمسة وسبعون منهم *v* خمسة *w*
وثلاثون من مماليك الامراء وغيرهم *x* ومن بقى سلطانيّة وامّا الذى ضُبط
فى *y* هذا اليوم ممّن صُلّى عليه من الاموات *z* باثنتى *aa* عشرة *bb* مصلّاة *cc*

a) See *cc*, p. 537. *b...c*) H والاول قاس قائله مقلّته (but cp. *cc*, p. 537...*a*). *d...e*) H مصلى]. *e*) RT so regularly. *f*) H فيبل حيث. *g...h*) H فيها بالف لكونه كان عددت فيه ثلاثمائة. *i*) H adds قلت. *k...l*) H فمن قال قولا فهو معذور فيما قال. *m...n*) H من غير كلام ثويل. *o...p*) H expands. *q*) H وفى هذه الايام. *r*) H رواتب. *s*) H adds على تعدّه]. *t*) RT add المذكور [H المقدم ذكره, referring to an item in H not included in the «Nujûm". *u*) H دون]. *v*) R om. [*v...w*) H فخمسة. *x*) H om. *y...z*) H om.]. *aa*) RTH بثنتى. *bb*) TH عشر. [*cc*) H من المصليات.

اربعة *a* آلاف انسان وفى *b* ذلك نظر *c* لانّ مصلّاة باب النصر وحدها سنة ٨٦٤ جاءت فى *d* هذا اليوم *e* خمسمائة وسبعين ومصلّاة البياطرة *f* اربعمائة وسبعين وجامع الازهر ثلاثمائة ستّة وتسعين *g* فمجموع هذه المصلّوات *h* الثلاث *i* من جملة سبع عشرة *k* مصلّاة *l* او اكثر الف واربعمائة وستّة انفار *m* فعلى *n* هذا كيف يكون جمع *o* من مات فى هذا اليوم اربعة آلاف فهذا محال وهذا خارج عن القرافتين والحسينيّة والصحراء وبولاق ومصر القديمة *p* الّا انّ غالب من يموت صغار وعبيد *q* وجوار *r* غير *s* انّ هذا الطاعون كان امره غريبا *t* وهو انّ الذى *u* يُطْعَن فيه قلّ ان *v* يسلم حتّى قال بعضهم *w* لعلّ ان من كلّ مائة مريض يسلم واحد فانكر ذلك غيره *x* وقال ولا كلّ الف مبالغةً *y*

وفى يوم الاربعاء سادس عشره الموافق لرابع عشر برمودة* ارتفع ١٦ جمادى الآخرة الوباء من بولاق وكان الذى مات بها فى *z* اليوم ثلاثة *aa* نفر وقيل *bb* سبعة وقيل عشرة *cc* هذا بعد ان كان يموت *dd* فى اليوم *ee* ثلاثمائة واربعمائة ويقول المكثر خمسمائة فسبحانه *ff* وتعالى فاعلا مختارا يفعل فى ملكه ما يشاء واخذ الطاعون فى هذه الايّام يخفّ *gg* من ظواهر

[*a*) H فاربعة. *b…c*) H واظن ذلك غير صحيح. *d…e*) H om. *f*) H adds التى عند الدرب الاحمر]. *g*) R وسبعين. *h*) RT المصلاة [H om., but cp. 532, *a…b*, مصليات]. *i*) RT الثلاثة [H om. *k*) RT سبعة عشر. *l*) H مصلى. *m*) H om. *n…p*) H om.]. *o*) R جميع. [*p*) See *n*. *q…r*) H ورقيق. *s…t*) H وفى هذا الطاعون حادثة اخرى لم نعهد بمثلها. *u…v*) H لا كل من طعن فى الغالب. *w*) H بعض من حضر وبالغ غيره بان قال ولا كل الف اعيان الكتاب. *x…y*) H يسلم منهم واحد وهو معذور فيما بالغ لاننا لا نعلم فى حواشينا وخدمنا واصحابنا من حصل له ذلك فى اوائل الفصل ونصل غير واحد حبشى وصغير فعلى هذا لا صبر على من بالغ. *z*) H adds هذا]. *aa…ee*) R om. [*bb…cc*) H om. *dd*) H بها]. *ee*) See *aa*. *ff…gg*) H ويظهر لى ان الطاعون خف.

سنة ٨٦٤ القاهرة مثل الحسينيّة وغيرها وعظم فى القاهرة وما*a* حولها من*b* جهة الصليبة والقلعة وقناطر السباع*c* وكان الذى مات من المماليك الاجلاب الاينالية*d* فى هذا الطاعون*e* الى يوم الجمعة تاسع عشر*f* جمادى الآخرة ستّمائة مملوك وثلاثين مملوكا الى*g* لعنة*h* اللّه وسقر*i* وممّا*k* وقع لى من*l* اوائل هذا*m* الفصل قولى*n* [السريع]

قَدْ جَاءَنَا ٱلْفَصْلُ عَلَى بَغْتَةٍ   مُسْتَنجِلِبًا حَلَّ مُجِدَّ*o* ٱلطَّلَبْ

مِنْ كَثْرَةِ ٱلْبَغْيِ*p* وَظُلْمٍ*q* بَدَا   يَخُصُّهُ ٱللّٰهُ بِمَنْ كَانَ جَلَبْ

وفى يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة الموافق لتاسع عشر برمودة وهو اوّل خمسين*r* النصارى*s* فيه شهر نقص الطاعون بالقاهرة*t* وكان ابتداء النقص من يومى الخميس والجمعة وفى يوم الاثنين*u* هذا كان عدّة من صُلّى عليه بمصلّاة باب النصر ثلاثمائة وخمسين انسانا وبجامع الازهر*v* ستّمائة انسان*w* وهو اكثر ما وصل اليه*x* العدّة*y* بالجامع*z* المذكور*aa* لانّ غالب الطاعون الآن هو*bb* بالقاهرة وكان عدّة*cc* من صُلّى عليه*dd* بمصلّاة البيمارستان مائتين واربعة

[*a*...*b*) H و. *c*) H adds وما قارب هذه الاماكن. *d*...*e*) H المقدم ذكرهم]. *f*) Correct, but cp. 534. 11 et seq. [*g*...*i*) H من مشتراوات السلطان]. *h*...*i*) R (sic) حين العب. *k*...*n*) T وما احسن ما قاله سيدى الجناب الجمالى يوسف بن تغرى بردى عفا الله عنه فى معنى ذلك على سبيل المجاز. [*l*) H فى معنى المماليك الاجلاب. *m*) H om. *n*) H om.] and see *k*. [*o*) H بجد. *p*...*q*) H الظلم وبغى]. *r*) R (fol. 261) يوم الخميس. [*s*) H القبط. *t*) H وذلك بخلاف العادة. *u*) So H; RT الاربعاء. *v*) H adds فى امسه يوم الاحد وهو اول خمسين النصارى على حسابهم. *w*) H وسبعين. *x*...*y*) H فى الازهر هذه السنة ولم يتحرر لى ما جاء فى يوم الاثنين هذا ووفور العدة. *z*) H adds الازهر. *aa*) H adds هذه الايام]. *bb*) R وهو. [*cc*...*dd*) H فى هذا اليوم.

وهو*a* بحكم النصف ممّا كان صُلّى*b* عليه بعد*c* قبل ذلك*d* وكان عدّة*e* سنة ٨٩٤ من صُلّى عليه*f* بمصلّاة المؤمنىّ*g* مائتين وثمانين نفرا*h* وهو اقلّ من النصف اوّلا*i* ونحن نذكر ان شاء اللّه تعالى عدّة هذه المصلّوات*k* فى يوم الاثنين القابل ليعلم الناظر فى هذا الكتاب كيفيّة انحطاط الطاعون عند*l* زواله*m* من اليوم الى مثله*n* *

فلمّا*o* كان*p* يوم الاثنين ثامن عشرينه الموعود*q* بذكره*r* كان فيه ٢٨ جمادى الآخرة عدّة من صُلّى عليه بمصلّاة*s* باب النصر*t* مائة وتسعين وبالجامع الازهر زيادة على مائة وثلاثين وبمصلّاة البيباطرة مائة واربعة عشر*u* وبمصلّاة المؤمنىّ مائة وسبعة وثلاثين*v* ونذكر*w* ان شاء اللّه تعالى فى*x* يوم*y* الاثنين الآتى عدّة*z* ذلك ايضا*aa*

وفى يوم الاربعاء اوّل شهر رجب فيه فشا الطاعون*bb* وانحطّ سعر ا رجب الغلال وظهر الشعير*cc* والتبن*dd* والدريس*ee* لموت تلك الجبابرة*ff* الاجلاب

وفيه*gg* طُعن جامعه ثمّ منّ*hh* اللّه تعالى بالعافية*ii* بعد امور وللّه*kk* الحمد على المهلة*ll*

وفى يوم الجمعة ثالث شهر رجب المذكور الموافق لسلخ برمودة لبس

[*a*) H om. *b*...*c*) H om. *d*) H تاريخه او اقل. *e*...*f*) H om. *g*) H adds زيادة عن. *h*...*i*) H om. *k*) H الاماكن (RT مصلاة). *l*...*m*) H om. *n*) H adds وقد علمت مما ذكرناه اولا فى ابتدائه. *o*...*p*) H وفى (fol. 78*b*). *q*...*r*) H om.]. *s*...*v*) T reverses the order of names and numbers. [*t*) H adds زيادة عن. *u*) H adds حرره لى غير واحد. *v*) H adds وهذا ايضا بحكم النصف من يوم الاثنين الماضى. *w*) H ونحرر. *x*...*y*) H om. *z*...*aa*) H om. *bb*) H adds بالديار المصرية. *cc*...*dd*) H التبن. *ee*) H adds مع الباعة. *ff*) H om.]. *gg*...*ll*) T om. [*hh*...*ii*) H عوفى. *kk*...*ll*) H om.] and see *gg*.

سنة ٨٩٤ السلطان القماش a الابيض البعلبكىّ b المعتدّ c لبسه لايّام الصيف d

٩ رجب ثمّ e فى f يوم الاثنين سادسه g كان فيه h عدّة i من صُلّى عليه من الاموات بمصلّاة باب النصر مائة وقيل تسعين وبمصلّاة البياطرة زيادة k على الخمسين l وبمصلّاة المؤمنىّ زيادة على التسعين

ثمّ فى يوم السبت حادى عشره استقرّ الامير ارغون شاه الاشرفىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة استادار الصحبة السلطانيّة m بعد موت يشبك الاشرفىّ الاشقر

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب كان فيه عدّة من صُلّى عليه من الاموات بمصلّاة باب النصر نحوا n من o خمسة وعشرين نفرا وبمصلّاة البياطرة ثلاثة وعشرين وبالجامع الازهر خمسة نفر وبمصلّاة المؤمنىّ نيّفا وثلاثين p نفرا هذا q والعلّة موجودة فى الاكابر والاعيان r الى آخر s رجب t

١٤ رجب ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشره استقرّ u القاضى تقىّ الدين v ابن نصر الله ناظر ديوان المفرد عوضا عن الصاحب شمس الدين منصور w

وفيه استقرّ الشيخ سراج الدين x العبادىّ الشافعىّ ناظر الاحباس بعد موت القاضى زين الدين عبد الرحيم y العينىّ *

١ شعبان واستهلّ شعبان يوم الخميس وقد z خفّ الطاعون من الديار

---

a) H قماش الصيف. b) T om. $c \ldots d$) H على العادة فى كل سنة. $e \ldots f$) H واما. g) H adds الموعود بذكره فى ضبط العدد فـ. $h \ldots i$) H om. $k \ldots l$) H ثمانين وقيل اقل. m) H om. $n \ldots o$) H om. p) H عن ثلاثين. $q \ldots r$) H ومع هذة القلة يموت كل يوم جماعة كثيرون من بياض الناس واستمرت العلة موجودة فى الناس. s) H اواخر. t) H adds حسبما يأتى ذكره. u) T adds كتبه محو. v) H adds عبد الرحمن. w) H adds الصفى. x) H adds عمر. y) T adds ابن. z) H وفيه.

المصريّة *a* بالكلّيّة *b* فكان عدّة من مات فى هذا الطاعون من المماليك سنة ٨٦٤
الاجلاب الاينالية *c* فقط الفًا واربعمائة نفر فاللّه *d* يلحق بهم من بقى
منهم *e* وهذا خلاف من مات فى هذا الطاعون من المماليك السلطانيّة
الذين *f* هم من سائر الطوائف *g*

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس شعبان المذكور من سنة اربع وستّين وقع ٦ شعبان
فى *h* المملكة *i* امر *k* شنع *l* وهو انّ السلطان جمع *m* اعيان الفرنج
القبارسة فى الملأ *n* بالحوش السلطانىّ واراد *o* بقاء *p* المَلكة صاحبة *q*
قبرس على عادتها *r* وخلع *s* على *t* قصّادها اعيان *u* الفرنج واستقرّ *v*
تغرى بردى الطبّارىّ مسفّرها *w* وعلى يده تقليدها وخلعتها *x* وكان
الفرنجىّ جاكم اخوها حاضر الموكب *y* وقد جلس *z* تحت مقدّمى
الالوف فعزّ *aa* عليه ولاية اخته وابقاءها على *bb* ملك الافقسية من
جزيرة قبرس مع وجوده *cc* فقام على قدميه واستغاث وتكلّم بكلام
معناه انّه قد جاء *dd* الى مصر *ee* والتجأ *ff* الى السلطان ودخل تحت

[*a*) II عدم بل وظواهرها. *b*) II adds فائدة وهو اننا نذكر من
مات فى هذه السنة بالطاعون من مبدأ امره الى اخره من المماليك
السلطانية من كل طائفة ليعلم بذلك كمية من مات فيه من الاجلاب
وغيرهم. *c*) II om. *d*...*e*) II om. *f*...*g*) II الظاهرية برقوق
والناصرية فرج والمويدية شيخ والاشرفية برسباى والظاهرية جقمق
والسيفية وهم مماليك الامراء الذين يخدمون بباب السلسلة واولاد الناس
وهم ايضا شىء كثير جدا. *h*...*i*) H بالقلعة. *k*...*l*) II امور
عمل الموكب]. *m*...*n*) II شنعة بسبب تولية جاكم الفرنجى قبرس
واستشار فيمن يوليه قبرس اتبقى الملكة على حالها [II وادار R (*o*
ابقا. *p*) R ام يستقر بجاكم فاجمع راى السلطان بعد ذلك على
[*q*...*r*) H واستمرارها فى ملك ابيها بالافقسية مدينة قبرس.
s...*t*) H وطلب. *u*) H om. *v*) H فخلع عليه وعلى السيفى.
w) H الخاصكى المقدم ذكره ليكون هو المسفر بابقائها ويتوجه الى قبرس.
x) H adds وتشريفها. *y*...*z*) II om. *aa*...*cc*) H om.].
bb) T fol. 94*a*. [*dd*...*ee*) H om. *ff*) H om. و].

سنة ٨٩٤ كنفه *a* وله عنده *b* هذه المدّة الطويلة وانّه احقّ بالملك من اختنه وبكى *c* فلم يسمع *d* السلطان له وصمّم على ولاية اختنه *e* وامره بالنزول الى حيث هو سكنه *f* فا هو الّا ان قام جاكم المذكور وخرج من باب الحوش الاوسط *g* ثمّ خرج بعده اخصامه *h* حواشى *i* اختنه *k* وعليهم الخلع السلطانيّة مدّت *l* الاجلاب ايديها الى اخصام جاكم من الفرنج وتناولوهم *m* بالضرب *n* والاخراق وتمزيق *o* الخلع واستغاثوا بكلمة واحدة انّهم لا يريدون الّا تولية جاكم هذا *p* مكان والده *q* وعظمت الغوغاء فلم *r* يسع السلطان الّا ان اذعن فى الحال بعزل الملكة وتولية جاكم فتولّى جاكم على رغم السلطان بعد ان امعنوا المماليك الاجلاب فى سبّ الامير بردبك الدوادار الثانى وقالوا له انت افرنجىّ وتحامى الفرنج *s* * فاستغاث *t* بردبك المذكور ورمى *u* وظيفة الدواداريّة *v* وطلب الاقالة من المشى *w* فى الخدمة السلطانيّة *x*. فلم يسمع *y* له السلطان *z* وفى الحال خلع على جاكم *aa* ورسم بخروج تجريدة من الامراء الى *bb* غزو قبرس فتوجّه *cc* مع جاكم المذكور الى قبرس *dd* حسبما يأتى ذكره *ee* ان شاء اللّه تعالى فى وقته *ff*

---

a) R شُعثه. [*b*) H بخدمته. *c*) H om. *d*) H يبرق.
e) H adds مكانه الذى كان مقيما على ما هو عليه وابقتيها. *f*) H به بالقاهرة. *g*) H om.]. *h*) R fol. 262. [*i*...*k*) H الفرنج. *l*...*m*) H فبمجرد مرورهم من باب الحوش تناولتهم ايدى المماليك الاجلاب. *n*) H adds المبرح. *o*) H adds بعض. *p*...*q*) H om. *r*...*) H expands]. *s*) R للفرنج. [*t*) H هذا بعد ان استغاث. *u*...*v*) H om. *w*...*x*) H الدوادارية لحكم ما ناله من الاجلاب بسبب مساعدته للملكة. *y*...*z*) H بعده ذلك. *aa*) H adds والمماليك السلطانية ومقدمهم الدوادار الكبير يونس. *bb*...*dd*) H وبطل الامر الاول]. *cc*) R تتوجه. [*dd*) See *bb*. *ee*...*ff*) H عند توجههم تعيين اسماء فكان امر هذه الولاية ثم العزل ثم الولاية فى ساعة واحدة من اقبح الحوادث واشنعها].

وفى يوم الاثنين ثانى[a] عشره رسم السلطان باستقرار الامير قراجا سنة ٨٩٤ الظاهرىّ الخازندار حاجب[b] الحجّاب كان[c] اتابك عساكر دمشق بعد ١٢ شعبان موت الامير[d] علّان[e] المؤيّدىّ بمال[f] وعد[g] به نحو[h] عشرة آلاف دينار*

وفى يوم السبت سابع عشره استقرّ القاضى ولىّ الدين احمد[i] بن القاضى تقىّ الدين محمّد[k] البلقينىّ قاضىَ قضاة دمشق الشافعيّة بعد عزل القاضى جمال الدين يوسف[l] الباعونىّ

وفيه استقرّ القاضى زين الدين ابو بكر ابن مزهر ناظرَ الجيوش المنصورة بعد عزل القاضى برهان الدين ابرٰهيم[m] ابن الديرىّ[n]*

وفى يوم الاحد ثامن عشره عرض السلطان المماليك السلطانيّة بالحوش[o] وعيّن منهم جماعة للجهاد اعنى للسفر[p] صحبة جاكم[q] الفرنجىّ الى[r] قبرس[s] وقد تعيّن من يسافر الى قبرس[t] من الامراء قبل ذلك*

وفيه[u] ورد[v] الخبر من مكّة المشرّفة بموت الامير برشباى الاينالىّ المؤيّدىّ رأس[w] المماليك المجاورين بها[x] فانعم السلطان باقطاعه فى يوم الثلاثاء[y] على دولات باى[z] الاشرفىّ[aa] الساقى وعلى خيربك من حديد الاشرفىّ الدوادار نصفين[bb] بالسويّة لكلّ منهما امرة عشرة*

٢ رمضان واستهلّ شهر رمضان اوّله الجمعة فى يوم السبت ثانيه خلع

---

a) R تاسع. [*b*...*c*) H وهو يومئذ احد مقدمى الالوف بدمشق. *d*...*e*) H يشبك طاز. *f*...*h*) H ببذل ازيد من]. *g*) R وعده. [*h*) See *f*. *i*) H om. *k*) HR om. *l*) H om. *m*) H om.]. *n*) T adds ولعزله نكتة ليس هذا محل ذكرها. [*o*) H om. *p*) H here *r*...*s*. *q*...*t*) H من عين. *u*...*v*) H وجاء (i.e., on Rajab 19). *w*) H امير]. *x*) R بمكة. [*y*) H adds العشرين منه]. *z*) In T written above جهام. [*aa*) H adds عرف بجمام. *bb*) H بينهما.

سنة ٨٦٤ السلطان على الامير *a* جانبك الظاهرىّ احد *b* امراء *c* مقدّمى الالوف *d* بسفره *e* الى بندر جدّة على عادته فى كلّ سنة *f* وخرج من الغد متوجّها *g* الى *h* جدّة فى *i* غاية التجمّل والحرمة *k* *

٥ رمضان وفى يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور عيّن السلطان الامير خشقدم الناصرىّ *l* المؤيّدىّ امير سلاح الى سفر الوجه القبلىّ لقتال العرب الخارجة عن الطاعة *m* وعيّن معه مائتين مملوك *n* * وسافروا يوم *o* الثلاثاء ثانى عشره *

وفى *p* هذا الشهر قوى الاهتمام بسفر المجاهدين وقاسوا الناس من اعوان سنقر الزردكاش شدائد يطول الشرح فى ذكرها حتّى *q* قال بعض الشعراء المولّدة بلّيقا تعرّض فيه لظلم سنقر الزردكاش وحواشيه بقوله

قبل الغزا *r* جاهد فى الناس
فصار الظلم انواع واجناس
من طلب هذا الغزا *r* او احتاج لواه *s*

ووقع بسبب عمارة هذه المراكب مظالم لا *t* تحصى *u* من قطع *v* اشجار الناس عسفا واخذهم *w* ما يحتاجون اليه ظلما وزاد ظلم سنقر هذا على الناس حتّى جاوز *x* الحدّ ولا جرم انّ *y* اللّه تعالى عامله بعد ذلك من جنس فعله فى الدنيا بما قاساه من النفى *z* والحبس *aa* واخذ

---

a) H نائب جدّة. *b*...*d*) H om.]. *c*) R om. [*d*) See *b*. *e*...*f*) H خلعة السفر كاملية مخمل احمر كفوى بمقلب سمور. *g*) H فى اخر نهار الاحد. *h*) H adds محل تحكمه ببندر. *i*...*k*) H om.]. *l*) T om. [*m*) H adds والزمه السفر فى يوم الجمعة. *n*) H adds من المماليك السلطانية. *o*) H ليلة. *p*...*c*, p. 547) H om.]. *q*...*s*) T om. *r*) R الغرا. *s*) له = لو = لوا; and see *q*. *t*...*u*) R om. *v*) T om., but اخذ above in other hand. *w*) R واخذوا. *x*) R تجاوز. *y*) T fol. 94*b*. *z*, *aa*) R transp.

المال مع الذلّ والهوان a والصغار b وحلّ به كلّ مصيبة حتّى أُحرقت سنة ٨٦۴ داره بجميع ما فيها ثمّ نُهب ما فضل من الحريق وتشتّت فى البلاد على اقبح وجه هذا فى الدنيا وامّا الاخرى فامره الى اللّه تعالى c

وفى d يوم الاحد اوّل شوّال e عيّن السلطان الامير كزل السودونىّ f المعلّم g والامير برسباى الاشرفىّ الامير h آخور i للتوجّه الى الاسكندريّة وصحبتهما k مائة وخمسون مملوكا l من المماليك السلطانيّة لاخذ ما m هناك n من o المراكب p والتوجّه بها الى ثغر دمياط من q البحر الملح r ليكون s سفر جميع t المجاهدين من مينة u واحدة وهى مينة دمياط v ثمّ w فى يوم الاربعاء رابع شوّال انفق السلطان فى المجاهدين من ۴ شوّال المماليك السلطانيّة للفارس والراجل سواءً لكلّ واحد مبلغ خمسة عشر دينارا وانفق على كلّ مملوك من المماليك الذين يتوجّهون مع كزل وبرسباى المقدّم ذكرهما عشرة دنانير x الواحد y

ثمّ فى يوم الاثنين تاسعه نزل السلطان الملك z الاشرف اينال فى موكب هائل aa من قلعة الجبل bb بامرائه وخاصّكيته واعيان cc دولته dd الى جزيرة اروى المعروفة بالوسطى ee بساحل ff النيل gg لينظر hh ما

---

a) R والاهنا. *b*) R om. [*c*) See *p*, p. 546. *d*...*e*) H شوال اوله الاحد فى ثانيه. *f*, *g*) R transp. [*h*...*i*) H om.]. *k*) RT وصحبتهم. [*k*...*l*) H فى خمسين]. *m*...*o*) T om. [*n*) H بها]. *o*) See *m*. *p*) T adds التى بها [H adds الغزاة. *q*...*r*) H om.]. *r*) R المالح. *s*) R adds جميع. *t*) RT om. [*u*...*v*) H محل واحد]. *w*) R fol. 263. [*x*...*y*) H om. *z*...*aa*) H om. *bb*) H adds باكر النهار. *cc*...*dd*) H فتوجه من الصليبة وسار حتى H (*ff* .الان بالجزيرة الوسطى H (*ee* .من قناطر السباع تجاه بولاق التكرورى حيث هو عمل H adds (*gg* .وصل الى ساحل فنظر ما انتهى عمله H (*hh*...*a*, p. 548 .المراكب والاغربة للجهاد منها مما هو فى البر وفى البحر وقدفوا بالمراكب من الاغربة بين يديه وهو ينظر وهى مزينة بالالات والاسلحة من الرماح والسناجق والنفوط لا غير ونظر السلطان ذهابهم وايابهم فى البحر وحس حركاتهم].

سنة ٨٦٤ عُمر من المراكب فسار الى هناك فى موكب عظيم ونظر المراكب *a* وخلع على سنقر قرق *b* شبق *c* الزردكاش المقدّم ذكره وعلى جماعة أُخر ممّن باشر عمل المراكب *d* ثمّ عاد من حيث جاء من قناطر *e* السباع *f* فلم *g* يبتهجوا الناس لنزوله لعظم ما قاسوه من الظلم فى عمل هاؤلاء المراكب من *h* قلّة الانصاف والجور فى حقّ العمّال من ارباب الصنائع *i* وغيرهم ولو لا انّ الامر منسوب الى نوع من انواع الجهاد لذكرنا من فعل سنقر هذا ما هو اقبح من ان نذكره*

١٢ شوّال ثمّ *k* فى *l* يوم الثلاثاء سابع عشر شوّال سافروا المجاهدون *m* فى بحر النيل الى ثغر دمياط *n* ومقدّم *o* العساكر يوم *p* ذاك فى البرّ الامير *q* يونس الاقبائىّ *r* الدوادار الكبير *s* وفى *t* البحر الامير *u* قنم من *v* صفر خجا المؤيّدىّ *w* التاجر احد *x* مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ومعهما بقيّة الامراء وهم الامير *y* سودون الاينالىّ *z* المؤيّدىّ المعروف بقراقش *aa* حاجب الحجّاب وغيره *bb* وخلع السلطان *cc* على هاؤلاء الثلاثة المذكورين وخلع ايضا *cc* على حاكم الفرنجىّ *dd* خلعة *ee* نسج *ff* بقاقم ونزل جميع *gg* الغزاة فى خدمتهم *hh* الى بحر النيل وسافروا هاؤلاء

[*a*) See *hh*, p. 547]. *b* ... *c*) R om. [*d*) H adds من الصنائع وغيرهم. *e* ... *f*) H الصليبة. *g* ... *) H expands]. *h*) R فى. *i*) R الصنعات. [*k* ... *l*) H (fol. 79*b*) وفى. *m*) H adds من ساحل بولاق. *n*) H adds ارسلا. *o*) H adds بعد ان خلع السلطان على مقدم. *p* ... *q*) H om. *r*) H om. *s*) H om. *t* ... *u*) H وهو من مقدمى الالوف وعلى رفيقيه. *v* ... *w*) H om. *x* ... *y*) H وهو مقدم العساكر فى البحر اعنى ان العسكر لما تصل الى جزيرة قبرس يستمر هو فى البحر لا يطلع الى قتال الفرنج بل يكون دركه امر مراكب الغزاة والدفع عنها من عساه يجىء الى اخذها من الفرنج فى البحر. *z* ... *aa*) H قراقش. *bb* ... *cc*) H وهو مع المولى على قبرس خلعة السفر وخلع ثم. *dd* ... *ee*) H يونس فى البر ثم الامراء فوقانى بطرز زركش وخلعة حكم. *ff*) H نسج] R نسج. [*gg* ... *hh*) H adds الجميع وغيرهم فى خدمة الامير يونس.

الامراء الثلاثة الى *a* دمياط *b* من *c* يومهم وبقى من عدادهم *d* يسافرون سنة ٨٦٤
ارسالا فى *e* كلّ يوم *f* الى يوم الثلاثاء القابل لكثرة عدّة العساكر *g* وامّا مقدار *h* عدد من *i* سافر فى *k* هذه الغزوة *l* من الامراء والجند *m* فعدّة كبيرة فاوّلهم *n* امراء الالوف *o* الثلاثة المقدّم ذكرهم ثمّ من امراء الطبلخانات ثلاثة *p* ايضا وهم الامير *q* بردبك البجمقدار الظاهرى ثانى رأس نوبة *r* وجانبك *s* من *t* امير الخازندار الاشرفى *u* ويشبك من سلمان شاه الفقيه المؤيّدى رأس نوبة *v* ومن امراء العشرات جماعة وهم جكم الاشرفى خال العزيز يوسف ودقماق *w* اليشبكى *x* وكسباى الششمانى المؤيّدى *y* وطوخ الابو بكرى المؤيّدى *z* رأس نوبة *aa* وقانم نعجة الاشرفى *bb* رأس *cc* نوبة *dd* وسنقر *ee*· قرق شبق الاشرفى *ff* الزردكاش المقدّم *gg* ذكره *hh* وقراجا *ii* الاعرج الطويل *kk* احد *ll* مماليك السلطان القديمة *mm* وامّا *nn* المماليك السلطانيّة فعدّتهم *oo* تزيد عن *pp* خمس مائة نفر *qq* تخمينا *rr* وهذا خلا المطّوعة وغيرهم *ss* من الخدم والمراكبيّة وانواعهم *tt* *

[*a*...*b*) H om.]. *c*...*g*) T om. [*d*) H بقى من امراء وايضا لعدم الطبلخانات والعشرات. *e*...*f*) H om. *g*) H adds فراغ المراكب وكان وقت سفرهم صبيحة وفاء النيل] and see *c*. [*h*) H om *i*...*k*) H om. *l*) H العساكر. *m*) H والمماليك السلطانية. *n*...*o*) H فالامراء]. *p*...*u*) R has ثلاثة جانبك in margin, then *t*...*u*, then *q*...*r*, reading والامير. [*q*...*v*) H بردبك المحمدى ويشبك الفقيه وجانبك الظريف. *w*...*x*) H om. *y*) H om. *z*...*aa*) H om. *bb*) H om. *cc*...*dd*) TH om. *ee*...*hh*) H after *ii*...*kk*. *ff*) H om. *gg*...*hh*) H المباشر لعمل المراكب. *ll*...*mm*) H om. *nn*) H وعدّة من اعيان الخاصكية سافر كل منهم مقدما على مركب على هيئة امراء العشرات وسافر صحبتهم من. *oo*...*pp*) H اكثر من]. *pp*) R على. [*qq*...*rr*) H om. *ss*...*tt*) H والاتباع والغلمان والبحريون].

سنة ٨٦٤ وفى يوم الخميس تاسع عشر شوّال خرج امير حاجّ المحمل بالمحمل *a*

١٩ شوّال وهو *b* الامير تمرباى من *c* حمزة الناصرىّ المعروف بططر احد امراء العشرات *d* وامير الركب الاوّل تنم الحسينىّ الاشرفىّ رأس *d* نوبة *e*

وفى يوم الجمعة سابع عشرينه امسك السلطان الامير زين الدين الاستادار وجنزره *f* وحبسه بالبحرة من الحوش السلطانىّ وندب الصاحب شمس الدين منصورا *g* لمحاسبته فقاموا *h* المماليك الاجلاب على *i* منصور حميّةً *k* لزين الدين فراج امر زين الدين لذلك *l* لعلم الناس انّ السلطان مسلوب الاختيار مع مماليكه الاجلاب *m* واستمرّ زين الدين بالبحرة الى يوم الاحد فاخرجه السلطان واستقرّ *n* به استادارا على عادته *o* ولبس *p* خلعة الاستاداريّة من الغد فى يوم الاثنين اوّل ذى القعدة *q*

القعدة ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث ذى القعدة وصل الامير خشقدم *r* امير سلاح من الوجه القبلىّ بمن معه من المماليك السلطانيّة *

وفى *s* يوم الاربعاء سابع عشره قُتل ابن غريب البدوى *

وفى يوم *t* الاثنين *u* هرب زين الدين الاستادار واختفى بحيث انّه

---

a) R om. [*b*...*d*) H وهو تمرباى ططر in margin, and adds وكلاهما [الى بركة الحاج دفعة واحدة]. *c*) T fol. 95*a*. [*d*...*e*) H امير عشرة. *f*) T وزنجره [H وقيده ووضع الجنزير فى رقبته]. *g*) H adds بن الصفى. *h*) H فحال خروج منصور من بين يدى السلطان. *i*...*k*) H محاماة. *l*...*m*) H من يومه اخذه التهديد من وعاتبه فى الملا عتابا ادى الى تولبته فى يوم الاثنين ثنيه; *n*...*o*) H marginal note: يعنى ثانى الاحد والا فهو اول ذى القعدة. *p*...*q*) H ذو القعدة اوله الاثنين فيه استقر الزينى استادارا على عادته. *r*) H adds الناصرى. *s*...*) Expanded in H. *t*) H ثانى عشريه. *u*) H adds ليلة.

لم يُعرف له مكان *a* واستقرّ الصاحب *b* شمس الدين منصور *c* في سنة ٩٤ الاستادارية عوضه *c* *

٨٩٥ ثمّ استهلّت سنة خمس وستّين وثمانمائة* فكان اوّل المحرّم لخميس سنة في *d* يوم السبت ثالثه وصل الامير جانبك الظاهرىّ احد *e* مقدّمي الالوف *f* من بندر جدّة الى الديار المصريّة بعد ان حجّ وحضر *g* الموسم بمكّة وبات بتربة الملك الاشرف اينال *h* بالصحراء *i* وطلع الى القلعة من الغد في يوم الاحد وخلع السلطان عليه *k* ونزل الى داره في موكب عظيم *l* وفي يوم الخميس ثاني عشرين المحرّم وصل امير الركب الاوّل الامير تنم الحسينيّ *m* الاشرفيّ *n* وخلع عليه السلطان واصبح في يوم الجمعة وصل امير حاجّ المحمل تمرباى ططر بالمحمل *o* وخلع السلطان عليه ايضا *p*

٣٠ المحرّم وفي يوم الجمعة سلخ المحرّم وصل الى القاهرة جماعة من الغزاة واخبروا انّ *q* العساكر الاسلاميّة باجمعها خرجوا *r* من جزيرة قبرس في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرّم وساروا على ظهر *s* البحر الملح *t* يريدون السواحل الاسلاميّة *u* فهبّت عليهم *v* ريح عظيمة *w* شتّتت *x* شملهم وتوجّهوا *y* الى عدّة جهات بغير ارادة وكانت مراكب هاؤلاء *z* وصلت الى ساحل الطينة *aa* واخبروا ايضا بموت الامير سودون

---

a) H [خبر وعظم هروبه على السلطان في الباطن وشرع في تفرقة بقية الجامكية الشهرية (margin) من الخزانة فلما كان يوم الاثنين سابع عشريه طلب منصور بن الصفي. *b...c*) H [به]. *d*) R ثم في. [*e...f*) H om. *g...i*) H om.]. *h*) R fol. 274. [*i*) See *g*. *k*) H adds وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوس زركش. *l*) H adds وفي هذه الايام كثر قلق الناس لعدم وصول خبر المجاهدين. *m*) H om. *n*) H adds فطلع القلعة. *o...p*) H om. *q...r*) H بعود العسكر. *s*) H وجه. *t...u*) H om. *v*) H adds [بعد ايام] R after *w*. [*x...y*) H فرقت بين مراكبهم ودفعتهم. *z*) H adds الذين قدموا القاهرة. *aa*) H adds في عدة مراكب اخر.

سنة ٨٩٥ قراقاش *a* حاجب الحجّاب *b* ثمّ وصل من *c* الغد *d* بردبك عرب *e* الاشرفىّ الخاصّكى واخبر بنحو ما اخبر به هؤلاء *f* المماليك واعلم السلطان ايضا *g* انّ الامير يونس *h* الدوادار *i* ترك بجزيرة *j* قبرس *k* جماعة من المماليك السلطانيّة ومماليك *l* الامراء قوّة *m* لجاكم *n* صاحب قبرس *o* وجعل مقدّمهم جانبك الابلق الظاهرىّ الخاصّكى وانّ *p* جماعة كبيرة توفّوا الى رحمة اللّه تعالى من عظم الوخم*

١ صفر واستهلّ صفر *q* يوم السبت* فى *r* يوم الاربعاء خامسه *s* استقرّ الامير كسباى المؤيّدىّ *t* السمين نائب القلعة فى نيابة الاسكندريّة بعد موت الامير جانبك نائب *u* بعلبكّ *v* النوروزىّ *w* فاستقرّ خيربك القصروىّ والى القاهرة نائب القلعة *x* عوضا عن كسباى المذكور ببذل بذله فى *y* ذلك *z* ثمّ فى يوم الخميس سادس صفر استقرّ علىّ بن اسكندر *aa* والىَ القاهرة واستقرّ تنم من *bb* محشايش الظاهرىّ الخاصّكى *cc* المعروف برصاص فى حسبة القاهرة عوضا عن علىّ بن اسكندر وكلاهما *dd* ولى *ee* بالبذل وتنم *ff* هذا هو *gg* اوّل تركىّ *hh* ولى الحسبة *ii* بالبذل ولم *kk* نسمع ذلك *ll* قبل تاريخه لا قديما ولا حديثا *mm*

[*a*) H om. *b*) H adds من مرض تمادى به ازيد من عشرة ايام فى اخر النهار]. *c*...*d*) H وبموت جماعة اخر من الخاصكية وغيرهم. *e*) R om. [*f*...*g*) H الجماعة ثم اخبر بامور منها. *h*) H adds الاقبائى]. *i*) T om. [H adds مقدم العساكر. *j*...*k*) H om. *l*) H نحوا من مائة نفر وعشرة انفار ومن مماليك. *m*...*n*) H مخافة ان يطرقه طارق من خمسين تقوية ليد جاكم. *o*) H adds اعداء الفرنج. *p*...*) H expands. *q*) H fol. 82*a*.] *r*) R ثم فى. *s*) R خامس صفر. *t*) T om. [*u*...*v*) H om. *w*) H adds وهو مستمر على اقطاعه امرة عشرة]. *x*) R قلعة الجبل. *y*...*z*) H واستمر على اقطاعه امرة عشرة. *aa*) H adds ابن اخت زوجة كمشبغا الفيسى. *bb*...*cc*) H om. *dd*...*ee*) H om. *ff*...*gg*) H وهو. *hh*...*ii*) H من وليها من الاتراك. *kk*...*mm*) H om.]. *ll*) R بذلك. [*mm*) See *kk*].

وفى يوم الجمعة سابعه الموافق لخامس عشرين هانور *a* لبس السلطان سنة ٨٦٥
القماش الصوف الملوّن المعتدّ *b* لبسه لايّام *c* الشتاء والبس *d* الامراء
على العادة

ثمّ فى يوم السبت خامس عشره وصلوا المجاهدون جميعا الى ساحل بولاق وباتوا *e* بالميدان الكبير عند *f* بركة *g* الناصريّة وطلعوا الى القلعة *h* من الغد فى يوم الاحد *i* وقبّلوا الارض وخلع السلطان على الامير يونس الدوادار اطلسين متمرًّا وفوقانيًّا *k* بطرز زركش كما هى عادة خلعة *l* الاتابكيّة فتعجّب *m* الناس من ذلك وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ثمّ خلع على الامير قانم المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف فوقانيًّا بطرز زركش وكذلك *n* خلع على جميع *o* الباشات من الامراء *p* ونزلوا لجميع *q* فى خدمة الامير يونس الدوادار الى *r* بيته تجاه الكبش ثمّ عاد كلّ احد الى داره *s* *

ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر انعم السلطان على الامير ٢٤ صفر
يلباى الاينالىّ المؤيّدىّ الامير *t* آخور الثانى *u* بامرة مائة وتقدمة الف بعد موت سودون قراقاش بقبرس وانعم باقطاع يلباى المذكور وهو *v* امرة طبلخاناة *w* على الامير تمرباى من تمزة *x* المعروف بططر وانعم باقطاع تمرباى ططر على جانبك الاشرفىّ قلقسيز فلم *y* يقبلها جانبك

---

a) T هنور. [*b*) H المعد. *c*) H لفصل. *d*) H adds اكابر. *e*) H adds تلك الليلة. *f*...*g*) H بخط]. *h*) T fol. 95*b*. [*i*) H adds سادس عشره. *k*) H وعليه فوقانى بوجهين حرير]. *l*) T om. [H خلع. *m*...*n*) H ثم. *o*...*p*) H الجميع كل واحد فوقانى بطرز زركش على حسب مقامه. *q*) H adds بالخلع. *r*...*s*) H الا قتما فانه فارقه من المدرج الى جهة داره بالقرب من سويقة الصاحب ولم يبتهج الناس لقدوم العساكر على هذا الوجه بل ربما اسمعهم العوام التوبيخ لعودهم الى القاهرة بغير طائل على ما سنبينه الان]. *t*, *u*) R om. ال. [*v*...*w*) H om. *x*) H adds الناصرى. *y*...*a*, p. 554) H فامتنع من اخذه لكون متحصله قريبا من متحصل اقطاعه لان كلا منهما امرة عشرة.

سنة ٨٦٥ المذكور *a* فانعم به على الامير قانى بك السيفىّ *b* يشبك بن *c* ازدمر *d* وانعم باقطاع قانى بك المذكور وهو امرة عشرة ايضا على دولات باى الخاصّكى الاشرفىّ المعروف بدولات باى سكسن اعنى *e* ثمانين *f* ولم *g* يكن دولات باى هذا اهلا لذلك وانّما هى انفاق مقسومة الى البرّ والفاجر *h*

٢٧ صفر وفى يوم الخميس سابع عشرين صفر استقرّ الامير بيبرس الاشرفىّ خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجّاب بالديار المصريّة عوضا *i* عن *k* سودون قراقاش بحكم *l* وفاته *m* بقبرس *n* واستقرّ الامير بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ *o* الهجين *p* الامير آخور الثالث امير آخور ثانيا عوضا عن الامير يلباى المقدّم ذكره واستقرّ قراجا الطويل الاعرج الاشرفىّ امير آخور ثالثا عوضا عن بردبك الهجين *q*

٤ ربيع الاوّل ثمّ *r* فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الاوّل استقرّ الامير مغلباى طاز الابو بكرىّ *s* المؤيّدىّ *t* امير حاجّ المحمل *u* واستقرّ تنبك البوّاب *v* الاشرفىّ الخاصّكى امير الركب الاوّل

ثمّ فى يوم الاحد سابع شهر ربيع الاوّل المذكور عمل السلطان المولد النبوىّ على العادة فى كلّ سنة بالحوش السلطانىّ ثمّ سفر المقام الشهابىّ *w* احمد *x* بن السلطان الى السرحة *y* ومعه اخوه محمّد من

[*a*) See *y*, p. 553. *b*...*d*) H [الازدمرى راس نوبة]. *c*) R من. [*d*) See *b*. *e*...*f*) H om. *g*...*h*) H بسفارة ابن السلطان والا فهو غير اهل لذلك لكونه من مساوى الدهر وسيئاته [قدرا وفعلا]. *i*...*k*) T بحكم وفاة. *l*...*m*) T om. [*n*) H om. *o*...*p*) H om. *q*) H om. *r*) H شهر ربيع الاول اوله الاثنين. *s*...*t*) H [احد امراء العشرات وراس نوبة]. *u*) R fol. 265. [*v*) H om. *w*...*x*) H الاتابكى. *y*) H adds من الجهات البحرية الشرقى والغربى (cp. *a*...*b*, p. 555).

الغد فى يوم الاثنين ثامنه الىa جهة الوجه البحرىّ شرقا وغرباb وسافر سنة ٨٩٥ معه جماعة من الاعيانc وامراءd العشراتe

ثمّ فى يوم الخميس حادى عشره استقرّ علىّ ابن الاهناسىّ وزيرا بعد استعفاءf الصاحبg فرج ابن النحّال*

ثمّ فى يوم الاحد حادى عشرينه حبسh السلطانi القاضىk صلاح الدين امير حاجّ المكينىّl بحبس الرحبة وسبب ذلك انّه كانm استبدل وقفا فشُكىn عليه بسبب ذلك الوقف فرسم السلطان بحبسهo فحُبس الى آخرp النهارq ثمّ أُطلق منr يومهs بعد ان قُرّر عليه مبلغ من الذهب*

ثمّ فى يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر نودى بزينة القاهرة لقدوم ٤ ربيع الآخر اولاد السلطان من السرحة ووصلا فى يوم الثلاثاء ثامنt ربيع الآخر المذكورu وشقّاv القاهرة فى موكب هائل وطلعا الى القلعة وخلع عليهما والدهماw السلطان الملك الاشرف اينال ثمّ نزلا فى وجوه الدولة الى بيت المقام الشهابىّ احمد وهو الاخ الاكبر واتابك العساكر بالديار المصريّةx *

وفى يوم السبت خامس عشرينه استقرّ اينال الاشقر الظاهرىّ الخاصّكىy والىَ القاهرة بعد عزل علىّ بن اسكندر

|a...b) H om. c...d) H امراء. e) H adds والخاصكية]. f) R ان استعفى. [g) H om.] T adds الصاحب. h) T سجن. [i) H رسم السلطان بحبس]. k) R om. [l) H adds احد نواب الحكم الشافعى والمعزول عن حسبة القاهرة]. m) R om. [n...o) H عصر نهاره. تحت نظر كاتب السر لا لشيء غير ذلك. p...q) H r...s) H om. t...u) H om. v) H ومرا بـ. w...x) H ونزل المقام الشهابى احمد فى موكبه من القلعة الى داره قصر بكتمر الساقى الناصرى تجاه الجاولية بالقرب من الكبش فاقام بها الى اخر النهار ثم صعد القلعة من يومه الى حيث هو اقامته]. y) T fol. 96a.

سنة ٨٦٥ واستهلّ جمادى الاولى بيوم الخميس في *a* ثالثه يوم السبت مرض السلطان الملك الاشرف اينال مرض الموت ولزم الفراش *b*

فلمّا كان يوم الاثنين خامسه وصل الامير بردبك الدوادار الثانى والامير *c* ناصر الدين *d* نقيب الجيش من الطينة وكانا *e* توجّها قبل تاريخه لينظرا مكان البرج الذى يريدون عمارته هناك *f* *

١٢ ربيع الآخر ثمّ في يوم الاثنين ثانى عشره أُرجف بموت السلطان ولم يصحّ ذلك واصبح الناس في هرج وماجوا *g* ووقف جماعة *h* من *i* العامّة عند *k* باب المدرّج احد ابواب القلعة *l* فنزل اليهم الوالى وبدّد شملهم ثمّ *m* نودى *n* في الحال *o* بالامان والبيع *p* والشراء *q* وانّ احدا لا يتكلّم بما لا يعنيه فسكن الامر *r* الى *s* يوم الاربعاء رابع عشره فلمّا *t* كان ضحوة يوم الاربعاء المذكور *u* طُلب *v* الخليفة والقضاة الاربعة *w* الى القلعة وطلعوا الامراء *x* والاعيان واجتمعوا *y* الجميع بالدهيشة *z* فلم *aa* يشكّ احد *bb* في *cc* موت *dd* السلطان *ee* فلم يكن *ff* كذلك بل *gg* كان *hh* الطلب

[*a*...*b*) H transp. after *f*, reading وكان السلطان قد توعك بقاعة الدهيشة من القلعة وهذا التوعك هو مرض الموت and adding الى القاهرة فخلع السلطان كما سيأتى. *c*...*d*) H و. *e*...*f*) H على الاول كاملية ثم من الغد على الثانى سلارى احمر بسمور; and see *a*]. *g*) R وماجت الناس. [*h*...*i*) H om. *k*...*l*) H الناس بالرملة وتحت الطبلخاناة. *m*...*n*) H ونادى. *o*) H الحال كل ذلك والاحوال ماشية والحوانيت مفتحة والناس فيما هم فيه من البيع والشراء الى ان كان. *p*...*q*) H om. *r*...*s*) H في. *t*...*u*) H من الامراء. *v*) H adds السلطان. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H وغيرهم. *aa*) H فلب (sic)]. *bb*) R الناس [H adds in margin من الناس قاطبة]. *cc*...*ee*) R ان السلطان قد توفى. [*dd*...*ee*) H يصح موته و. *ff*...*gg*) H موته ووقف الناس لرؤية جنازته. *hh*) H adds سبب.

سنة ٨٦٥

لسلطنة a المقام الشهابىّ احمد قبل موته b فلمّا تكامل الجمع c خلع السلطان نفسه من السلطنة d بالمعنى لانّه ما كان انذاك يستطيع الكلام بل كلّمهم بما e معناه انّ الامر يكون من بعده لولده فعلموا من ذلك انّه يريد خلع نفسه وسلطنة f ولده ففعلوا ذلك كما سياتى ذكره فى محلّه فى اوّل ترجمة الملك g المؤيّد احمد ان h شاء اللّه تعالى i

ومات k الاشرف اينال فى l الغد حسبما نذكره m وكانت مدّة تحكّم n الملك الاشرف اينال هذا o من p يوم تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان الى هذا اليوم وهو يوم خلع نفسه من السلطنة q ثمانى سنين وشهرين وستّة ايّام ومات r فى يوم الخميس خامس s عشر جمادى الاولى بعد خلعه بيوم واحد بين الظهر والعصر فجُهّز من وقته وغُسل وكُفن وصُلّى عليه بباب القلّة من قلعة الجبل ودُفن من يومه بتربته التى عمرها بالصحراء وقد ناهز الثمانين من العمر t

وكان u جاركسىّ الجنس وقد تقدّم v الكلام على اصله وجالبه الى القاهرة وكيفيّة ترقّيه الى ان تسلطن فى اوّل ترجمته من هذا الكتاب وكانت صفته رحمه اللّه اخضر اللون للسمرة اقرب طوّالا وغالب طوله من

---

a...b) H [ان الاشرف لما اشرف على الموت ولم يعهد بالملك لولده احمد شق ذلك على حواشيه فكلم السلطان زوجته او غيرها فى ذلك فكانه اجاب وطلب الخليفة والقضاة لاجل ذلك. c) H جلوسهم بالدهيشة. d...g) H [الملك وجعل الامر فى ولده المقام الشهابى احمد فتسلطن من وقته ودقت البشائر فى الحال حسبما نذكره مفصلا فى سلطنة]. e) R لما. f) R وسلطن. [g) See d. h...i) H هذا قريبا. k...m) H om.]. l) R من. [m) See k. n) H مكث]. n...o) T تحكمه. [o) H فى السلطنة بالديار المصرية. p...q) H om. r) H adds من الغد. s...t) H حسبما ياتى فى الوفيات. u...g, p. 562) H om., but found in part fol. 88b, Inâl's necrology]. v) Cp. 422, 4.

سنة ٨٦٥ وسطه ونازل قصير البشت رقيق الوجه نحيف البدن لحيته فى حنكه وهى شعرات بيض ولهذا كان لا يُعرف الّا بإينال الاجرود وفى كلامه رخو مع خنث كان فى لهجته ولهذا لمّا لبس السواد خلعة السلطنة كان فيها غير مقبول الشكل لكونه اسمر اللون والخلعة سوداء فلم ينبهّجوا الناس برؤيته ولذلك اسباب *a* الاوّل *b* ما ذكرناه من صفته وسواد الخلعة والثانى *c* وهو الاغلب قرب *d* عهد الناس من شكل الملك المنصور عثمان الشكل *e* الظريف *f* البهىّ *g* والفرق واضح لانّ المنصور كان سنّه دون العشرين سنة من غير لحية وهو فى غاية الحسن والجمال احسن *h* الله عونه *i* والاشرف اينال هذا سنّه فوق السبعين وقد علمتَ صفته ممّا *k* ذكرناه فلا لوم على من لا يعجبه شكل الاشرف اينال ولا عيب وكان *l* له محاسن ومساوئ والاول *m* اكثر *n*

فامّا محاسنه فكان ملكا جليلا عاقلا رئيسا سيوسا كثير الاحتمال عديم الشرّ غير سبّاب ولا فحّاش فى حال *o* غضبه ورضاه *p* وكان عارفا بالامور والوقائع والحروب شجاعا *q* مقداما كثير التجارب للحروب والقتال عظيم التروّى فى افعاله ثابتا فى حركاته ومهمّاته له معرفة تامّة بملوك الاقطار فى البلاد الداخلة فى حكمه وفى *r* الخارجة *s* عن حكمه ايضا عارفا بجهات ممالكه شرقا وغربا فهما بفنون الفروسيّة وانواعها لا يحبّ تحرّك ساكن ولا اثارة فتنة وعنده *t* تؤدة فى كلامه واحتمال زائد يؤدّيه ذلك الى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه *u* ومن محاسنه انّه *v* منذ سلطنته ما قتل احدا من الامراء ولا من الاجناد الاعيان

a) R adds السبب. *b*) R adds هو. *c*) R والسبب الثانى. *d*) R نقرب. *e...f*) R om. *g*) R fol. 266. *h...i*) R om. *k*) T بها. [*l...b*, p. 559) = H fol. 88*b*. 34—ult., with unimportant variants; cp. *u*, p. 557]. *m...n*) T om. [*o...p*) H لفظه]. *q*) T fol. 96*b*. *r...s*) R والخارجة. [*t...u*) H om.]. *v*) T adds فى.

على قاعدة من تقدّمه من الملوك الّا من وجب عليهَ القتل بالشرع او سنة ٨٩٥
بالسياسة وكان a قليلا ما يحبس احدا ولا ينفيه سوى من حُبس فى
اوائل دولته من اعيان الامراء كما هى عوائد اوائل الدولة ثمّ بعد
ذلك لم يتعرّض لاحد بسوء الّا نفى جماعة عند ما ركبوا عليه ثانيا
فى حدود سنة ستّين وخلع الخليفة القائم بامر اللّه حمزة بسبب
موافقته لهم على قتاله ثمّ حبسه بالاسكندريّة وهو معذور فى ذلك ولو
كان غيره من الملوك لفعل اضعاف ذلك بل وقتل منهم جماعة كثيرة b
وبالجملة فكانت ايّامه سكونا وهدوءا ورباقة وحضور بال لو لا ما شان
سودده مماليكه الاجلاب وفسدت احوال الديار المصريّة بافعالهم القبيحة
ولو لا انّ اللّه تعالى لطف بموته لكان حصل الخلل بها وربّما خربت
وتلاشى امرها هذا c ما اوردناه من محاسنه بحسب القوّة والباعثة

وامّا مساوئه وكان بخيلا شحيحا مسيكا يباخل ويشحّ حتّى على
نفسه وكان عاريا من العلوم والفنون المتعلّقة بالفضائل كان أُمّيّا لا يعرف
القراءة والكتابة حتّى كان لا يُحسن العلامة على المناشير والمراسيم الّا
برسم الموقّع له رسما d خفيّا e على المناشير فيعيد هو على ذلك f بالقلم

هذا مع طول مكثه فى السعادة والرئاسة والولايات الجليلة ثمّ
السلطنة ومع هذا لم يهتدِ الى معرفة الكتابة على المناشير ولا غيرها
فهذا دليل على بلادة ذهنه وجمود فكرته ولعلّه كان لا يُحسِن قراءة
الفاتحة ولا غيرها من القرآن العزيز فيما اظنّ وكانت صلاته للمكتوبات
صلاة عجيبة نَقْرات ينقر بها لا يعبأ اللّه بها وكان مع هذه الصلاة
العجيبة لا يحبّ التملّق ولا اطالة g الدعاء h بعد الصلاة بل ربّما
نهى الداعى عن تطويل i الدعاء ولم يُكْنَ بالعفيف k عن الفروج بل

---

a) R وايضا انه كان. [b) See l, p. 558]. c) R adds مع.
d...e) R بالنقط. f) R النقط. g...h) R الاطالة فى الدعا.
i) R تنطول. k) R بل العفف.

سنة ٨٦٥ ربّما اتُّهِم *a* بحبّ الوجوه الصباح من الغلمان والله تعالى اعلم بحاله الّا انّه كان يعفّ عن تعاطى المنكرات *b* المسكرات *c* وكان فى الغالب اموره واحكامه مناقضة للشريعة لا سيّما لما انشأت *d* مماليكه الاجلاب فانّهم قلبوا احكام الشريعة ظهرا لبطن وهو راضٍ لهم بذلك وكان يمكنه ارداعهم *e* بكلّ ممكن ومن قال غير ذلك فهو مردود عليه وأحسن اقوال الرّد عليه قول من يقول *f* فكيف سطوة السلطنة مع عدم *g* قوّته لردّ هاؤلاء شرذمة القليلة مع بغض العالم لهم وضعفهم عن ملاقاة بعض العوامّ فكيف انتَ بهم وقد ندب لهم طائفة من طوائف المماليك ومثل هذا القول فكثير وايضا رضيه بما فعله سنقر قرق شبق الزردكاش عند عمارته لمراكب *h* الغزاة *i* لانّ سنقر فعل *k* افعالا لا يرضيها من له حظّ فى الاسلام وكان يمكنه ردّه عن *l* ذلك *m* بكلّ طريق بل كان يخلع عليه فى كلّ قليل ويشكر افعاله فرضى بفعل مماليكه الاجلاب بفعل سنقر *n* هذا واشباه ذلك هو اعظم ذنوبه وما ساء *o* منه الناس *p* وابغضته الخلائق وتمنّوا *q* زوال ملكه *r* الّا لهذا *s* المعنى ومعنى آخر وهو ليس بالقوىّ وهو ثقل *t* وطأة ولده وزوجته ومملوكه بردبك الدوادار قلتُ *u* والاصحّ عندى هو الذنب الاوّل وامّا هؤلاء فكان ثقلهم على مباشرى دولتهم *v* او على من يسعى عندهم فى وظيفة من ولاية او عزل او امر من الامور فعلى هذا كان ضررهم خصوصا لا عموما وايضا لا يشمل ضررهم الّا لمن *w* جاء الى بابهم او قصدهم فى حاجة دنيويّة فهو احقّ بما يحلّ به لانّه هو الساعى فى اداء نفسه والمثل يقول من قتلتُه

a) R انتهمه بعض الناس. *b*...*c*) R السكرات. *d*) R انشت T انتشت. *e*) R ادراعهم. *f*) R قال. *g*) R om. *h*...*i*) R المراكب للغزاة. *k*) T fol. 97*a*. *l*...*m*) R om. *n*) T om. *o*...*p*) R سئمته النفس. *q*...*r*) R وتمنت زواله. *s*) R بهذا. *t*) R fol. 267. *u*) T om. *v*) R الدولة. *w*) R الى من.

يديه لا بكاء عليه[a] نعم وكان من مساوئه مخافة السبل فى ايّامه سنة ٨٦٥ بالقاهرة والارياف حتّى تجاوز الحدّ وعمروا الناس على بيوتهم الدروب لعظم خوفهم من دقّ المناسر وقطّاع الطريق بالارياف مع انّه كان قاطعا للمفسدين غير انّ الحمايات كانت كثيرة فى ايّامه وهذا[b] اكبر[c] اسباب خراب الديار المصريّة وقراها ومن يوم تجدّدت هذه الحمايات فسدت احوال الارياف قبليّها وبحريّها وهذا البلاء ما كثر وفشا فى الدولة الّا بعد الدولة المؤيّديّة شيخ واستمرّت هذه السيّئة[d] القبيحة الى يومنا هذا والعجب انّه ليس لها نفع على السلطان ولا على بلاده وانّما هى ضرر محض على السلطان والناس قاطبة والملك لا يلتفت الى ازالتها مع انّه لو منع ذلك لم يُضَرّ احد من الناس وانتفعوا الناس جميعا بمنعها وعمرت غالب البلاد وتساوَوْا[e] الناس وبالمساواة تعمر جميع الممالك غير انّ الفهم والعقل والتدبير مِنَح الاهيّة فلا يفيد الكلام فى ذلك ولِلّه درّ القائل [الوافر]

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّا   وَلٰكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَن تُنَادِى
وَنَارٌ لَوْ نَفَخْتَ بِهَا أَضَاءَتْ   وَلٰكِنْ أَنْتَ تَنْفُخُ فِى ٱلرَّمَادِى

وقد خرجنا عن المقصود ولمّا كثر فساد المماليك الاجلاب عمل بعض الظرفاء بلّيقا ذكر فيه افعال الاجلاب ومساوئهم واستطرد الى ان قال فى آخره

حاشا للّه دوام هذا النقمة
ونحن افضل بريّة من امّة
نبيّنا ما[f] حد[g] مثْلو[h]
ازاح[i] عنّا كبد الكُفّار

---

a) R adds انتهى. b) R وهى. c) R اكثر. d) السنة.
e) R وتساوت T وتساوا. f...g) T ماخد. g) = احد.
h) R مثلوا (and similarly throughout); = مثله. i) R اراح.

وقد رُمينا بيده[a] الاشرار سنة ٨٦٥
فكلّ حد ماسك ديلُو
حتّى يزيح[b] عنّا هذا الدولة
ويحكم الناس من لُو صولة
وترتاح البريّة[c] فى[d] عدْلُو
فاللّه بجاه سيّد عدنان
عوّض لنا منك باحسان
هذا الجميل انّنا اهلو

فواللّه العظيم[e] لم تمض عليه[f] سنة[g] بعد ذلك بل ولا ستّة اشهر حتّى مرض ومات فهذا ما ذكرناه من محاسن الملك الاشرف اينال ومساوئه ونرجو[h] اللّه تعالى ان يكون ذلك على الانصاف لا على التحامل[i]

السنة[k] الاولى من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

[سنة ٨٥٧] وهى سنة ٨٥٧ على انّ الملك المنصور عثمان حكم منها الى ثامن شهر ربيع الاوّل[l]

فيها اعنى سنة سبع وخمسين المذكورة توفّى الشهابىّ احمد بن الامير فخر الدين عبد الغنىّ بن عبد الرزّاق بن ابى الفرج متولّى[m] قطيا فى اوائل المحرّم وهو فى الكهوليّة

وتوفّى[n] السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائىّ الظاهرىّ[o]

---

a) R بدا. *b*) R يربح. *c*) R انتلبه. *d*) R من. *e*) T om. *f*) R after *g*. *g*) R هذه السنة. *h*) R ونرج T ونرجوا. *i*) R adds انتهى; and see *a*, p. 557. *k*...*l*) H (fol. 40*a*. 10) [والى. *m*) H ذكر من توفى فى هذه السنة من الاعيان. *n*) T fol. 97*b*. [*n*...*) Expanded in H]. *o*) T adds تغمده الله برحمته.

فى ليلة الثلاثاء ثالث صفر ودُفن من يومه حسبما تقدّم ذكره فى [سنة ٨٥٧] ترجمته مستوفاة فى هذا الكتاب فلينظر فى محلّه*

وتوفّى الامير اسنبغا بن عبد اللّه الناصرىّ الطيّارىّ رأس نوبة النوب فى ليلة السبت سادس شهر ربيع الاوّل فى ايّام الفتنة وهو فى بيت الامير قوصون وعليه آلة السلاح *a* شبه *b* الفجاءة *c* وكان مدّة مرضه يوما *d* واحدا *e* وصلّى عليه الاتابك اينال العلائىّ *f* بدار قوصون المذكورة *g* وجميع *h* الامراء *i* وعليهم آلة *k* السلاح ثمّ حُمل ودُفن من يومه بالصحراء *l* ومات وهو فى عشر الثمانين تخمينا *m* وكان من محاسن الدنيا *n* كرما وعقلا وشجاعة وتواضعا *o* ومعرفة كان *p* كامل الادوات قلّ ان ترى العيون مثله رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الامير جانبك بن عبد اللّه اليشبكىّ والى *q* القاهرة ثمّ *r* الزردكاش فى ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الاوّل وهو فى اوائل الكهوليّة ودُفن من الغد وكان اصله من مماليك الامير يشبك الجكمىّ الامير *s* آخور *t* ثمّ *u* اتّصل بعد *v* موته *w* بخدمة السلطان *x* ثمّ صار خاصّكيا فى الدولة الاشرفيّة برسباى وصحب *y* الصاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب جكم ناظر الخواصّ فروّجه فى المملكة حتّى صار *z* ساقيا فى الدولة الظاهريّة جقمق *aa* ثمّ تأمّر عشرة بعد مدّة *bb* طويلة *cc* وصار من جملة رؤس النوب ثمّ استقرّ والى القاهرة ثمّ اضيف

[*a*) H الحرب. *b*...*c*) H om. *d*...*e*) H اقل من يوم واحد. *f*...*g*) H الذى صار سلطانا والخليفة القائم بامر الله فى مقعد البيت المذكور. *h*...*i*) H وغالب العسكر المصرى. *k*) H om. *l*) H خارج الصحراء. *m*) H om. *n*) H الدهر. *o*) H om. *p*...*) H expands, and R has a marginal addition taken from this passage in the «Ḥawâdith" (fol. 40*b*), q.v. *q*...*r*) H om. *s*...*t*) H om. [*u*...*x*) H [ترقى بعده حتى]. *v*...*w*) T marg. *x*) R fol. 268 [and see *u*. *y*...*z*) H ثم. *aa*) H om. *bb*...*cc*) H سنة ثمان واربعين.

[سنة ٨٥٧] اليه حسبة القاهرة فى سنة اربع وخمسين ثمّ انفصل a من الحسبة b واستمرّ فى الولاية سنينا c كثيرة d الى ان نُقل e الى وظيفة الزردكاشيّة فى f الدولة المنصوريّة عثمان g بعد انتقال h الامير i لاجين الظاهرىّ الى k شدّ الشراب خاناة وتولّى عوضه ولاية القاهرة يشبك القرمىّ الظاهرىّ l فلم تطل m ايّامه زردكاشا ومات فى اوائل n الدولة الاشرفيّة اينال حسبما تقدّم وفاته o وكان مليح p الشكل متجمّلا حسن q المحاضرة r رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف s الدين t ارنبغا اليونسىّ الناصرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الاوّل وسنّه u زيادة على السبعين v وانعم السلطان بتقدمته على الامير دولات باى المحمودىّ الدوادار w بعد مجيئه x من السجن y بمدّة z وكان ارنبغا aa هذا تترىّ الجنس bb من مماليك الملك الناصر فرج وهو cc اخو سونجبغا الناصرىّ وارنبغا هذا dd هو الاكبر ee وتنقّلت ff بارنبغا هذا الاحوال gg الى ان hh تأمّر فى ii دولة الملك الاشرف

[*a*...*b*) H عزله عنيب بعد مدة. *c*...*d*) H om. *e*) H نقله. *f*...*g*) H om. *h*...*i*) H القبض على الاشرف اينال. *k*...*l*) H om. *m*...*o*) H يباشرها بل مرض ولزم الفراش اياما قليلة ثم مات. *n*) R اول. [*o*) See *m*. *p*...*r*) H مشكور السيرة فى احكامه وعنده ظرف ورشاقة مع المعرفة بانواع الفروسية بحسب الحال ومشاركة فى العلوم وحسن محاضرة وذكاء ومعرفة وبالجملة فكان نادرة فى ابناء جنسه]. *q*...*r*) R om.; T adds وهو اخر من رافقته فى السلاح. [*r*) See *p*]. *s*...*t*) T om. [*u*...*v*) H بعد زردكاش خاناة. *w*...*x*) H المويدى اخذه امرة مائة وتقدمة الف بثمانية ايام. *y*...*z*) H سجن الاسكندرية القادم. *aa*...*bb*) H اصله تركيا. *cc*...*ee*) H om.]. *dd*) R om. [*ee*) See *cc*. *ff*...*gg*) H انعم عليه المؤيد وقاسى بعده خطوب الدهر الوانا. *hh*) H adds ثم شيخ بافضاع هائل. *ii*...*a*, p. 565) H om.

برسباى a عشرةً وصار من جملة روُس النوب وطالت b ايّامه وحجّ [سنة ٨٥٧] وجاور مكّة c غير مرّة ثمّ d نُقل فى الدولة الظاهريّة جقمق الى امرة e طبلخاناة ثمّ f صار فى اوائل دولة الاشرف اينال امير g مائة ومقدّم h الف i فلم نطل k مدّته l ومات فى m التاريخ المقدّم ذكره n وكان اميرا شجاعا مقداما عارفا o بالحروب وانواعه p الّا انّه كان مسرفا على نفسه مع قلّة تجمّل فى ملبسه q ومماليكه r وخدمه s رحمه اللّه تعالى

ونوفّى الامير سيف الدين سمام الحسنىّ الظاهرىّ الحاجب الثانى واحد العشرات فى ليلة الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ودُفن من الغد وسنّه نيّف على السبعين t وكان u رجلا ساكنا قليل الخير* والشرّ لا للسيف ولا للضيف

ونوفّى الشيخ الامام v المعتقد الواعظ w شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام العارف باللّه x محمّد وفاء الشاذلىّ y المالكىّ المعروف بابن ابى الوفاء z فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر ودُفن بتربتهم aa بالقرافة الصغرى bb وكان cc جلس للوعظ والتذكير على عادتهم وصار على وعظه انس وقبول من الناس الى ان مات رحمه الله تعالى*

[a) See *ii*, p. 564. b...c) H ودام على ذلك نحو الثلاثين سنة ونوجه الى الحجاز. c) R بمكة. d...e) H الى ان انعم عليه الظاهر بزيادة على اقطاعه وجعله من جملة امراء الـ. f...g) H واستمر على ذلك الى ان كانت الوقعة بين المنصور والاتابك فانقاد الى الاتابك فلما نسلطن انعم عليه بامرة. h) H ونقدمة. i) H adds عوضا عن قانباى الجاركسى حين القبض عليه. k...l) H يقم غير ثمانية ايام وهو متمرض. m...n) H وهو فى التسعين تقريبا. o...p) H om. q) H adds ومركبه. r...s) H (كان) قليل الحشم والمماليك يقتنى العبيد الحبوش كثيرا. t) H adds تخمينا. u...*) H expands. v) H الفاضل. w) H adds ابو السيادات يحيى بن الشيخ المعتقد. x) H adds تعالى المعتقد العارف الواعظ سيدى. y...z) H om. aa) H بمشهدهم. bb) H om. cc...*) H expands].

[سنة ٨٥٧] وتوفّى قاضى القضاة بدر[a] الدين محمّد بن القاضى ناصر الدين[b] محمّد بن العلّامة شرف الدين عبد المنعم البغدادىّ[c] الحنبلىّ قاضى قضاة الديار المصريّة ورئيسها فى ليلة الخميس سابع جمادى الاولى ودُفن من الغد وحضر الخليفة القائم بامر اللّه حمزة الصلاة عليه بمصلّاة باب النصر ودُفن[d] بالتربة الصوفيّة[e] وكانت جنازته مشهودة وكثر اسف الناس عليه لحسن سيرته ولعفّته عمّا يُرمى به قضاة السوء ومات[f] وهو فى اوّل[g] الكهوليّة وكان له اشتغال ومعرفة تامّة بصناعة القضاء والشروط والاحكام وامّا سياسة الناس ومحبّته لاصحابه وكرمه وسودده فكان اليه المنتهى فى[h] ذلك وكان قامعا لشهود الزور والمناحيس وبالجملة فكان بوجوده نفع للمسلمين رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى[i] الامير الوزير سيف الدين تغرى بردى القلّاوىّ الظاهرىّ قتيلا فى واقعة كانت بينه وبين سونجبغا الناصرىّ وهى[k] واقعة عجيبة[l] لانّهما[m] تماسكا على الفرسين[n] فقتل الواحد الآخر ثمّ قُتل الآخر فى الحال كلاهما مات على فرسه وذلك[o] فى يوم السبت سادس عشر جمادى الاولى قد[p] ذكرنا واقعتهما فى تاريخنا حوادث الدهور مفصّلا فلينظر هناك[q] وكانت[r] نسبته بالقلّاوىّ الى ناحية قلّا لمّا كانت اقطاعا لاستاذه الملك الظاهر جقمق لمّا كان اميرا ولم يكن تغرى بردى هذا مشكور السيرة فى ولايته عفا اللّه تعالى عنه*

a) T fol. 98*a*. *b*) T adds بن. [*c*) H adds الاصل المصرى المولد والمنشا والوفاة. *d*...*e*) H فى وجود الناس. *f*...*) H expands]. *g*) R اوائل. *h*) R من. [*i*) H fol. 41*a* (وقتل). *k*...*o*) H يضيق عن ذكرها هذا المختصر [كان قتليهما معا. *l*) T adds . *m*) T الا انهما. *n*) R الفرس. [*o*) See *k*]. *p*...*q*) T om., adds المذكور [H حسبما شرحنا فيما تقدم. *r*...*) H expands.

[سنة ٨٥٧] ونوفّى الامير سونجبغا اليونسىّ الناصرىّ قتيلا*a* ببلاد الصعيد فى واقعته مع تغرى بردى القلّاوىّ فى يوم واحد حسبما تقدّم ذكره وسنّه زيادة على الستّين وهو*b* اخو ارنبغا المقدّم*c* ذكره*d* غير*e* انّ ارنبغا كان مشهورا بالشجاعة والاقدام وسونجبغا هذا لا شجاعةً ولا كرما*

ونوفّى الشيخ عزّ الدين محمّد الكتبىّ*f* المعروف بالعزّ*g* التكرورىّ*h* فى يوم الاربعاء سابع*i* عشرين جمادى الاولى وكان معدودا*k* من بياض الناس*l* له حانوت يبيع*m* فيه الكتب*n* بسوق الكتبيّين وكانت له فضيلة*o* بحسب الحال*p*

ونوفّى الامير سيف الدين دولات باى*q* المحمودىّ المؤيّدىّ الدوادار*r* كان وهو احد مقدّمى الالوف فى يوم السبت اوّل جمادى الآخرة ودُفن بالصحراء خارج القاهرة من يومه وسنّه*s* ازيد من خمسين سنة*t* وكان جاركسىّ الجنس جلبه خواجا*u* محمود الى الاسكندريّة فاشتراه منه نائبها الامير آقبردى المنقار*v* وبلغ الملك المؤيّد شيخا ذلك فبعث طلبه منه فارسله اليه*w* فاعتقه المؤيّد*x* ان كان آقبردى ما كان اعتقه*y* وجعله خاصّكيا*z* ثمّ ساقيا فى*aa* اواخر دولته فلمّا تسلطن الملك*bb* الاشرف برسباى*cc* عزله عن*dd* السقاية ودام خاصّكيا دهرا طويلا الى ان صحب*ee* الامير جانم الاشرفىّ قريب الملك الاشرف برسباى ثمّ*ff*

[*a*...*b*) H احد امراء الطبلخانات وراس نوبة و. *c*...*d*) H الماضى شقيقه. *e*...*) H expands]. *f*) T الكبتى; R points not certain [H الكبى. *g*...*h*) H بالتكرورى احد الطلبة]. *i*) R fol. 269. [*k*...*l*) H يتجر فى الكتب. *m*...*n*) H om. *o*) H وجاهة عند الاكابر وله فضل ومشاركة ونظم. *p*) H adds رحمه الله. *q*) R دولبات باى [H دولا باى, and ب written above. *r*) H adds الكبير. *s*...*t*) H om.]. *u*) T الخواجا. [*v*) H adds فاقام عنده اياما. *w*) H adds فاخذه المويد منه. *x*...*y*) H واخرج له خيلا. *z*) H adds ثم خازندارا. *aa*...*bb*) H الى ان اخرجه. *cc*...*dd*) H من. *ee*) H صاهر. *ff*...*a*, p. 568) H فصار امير.

[سنة ٨٥٧] صاهره فتحرّك سعده بصهارة جانم المذكور ولا زال جانم به الى ان نفعه بان توجّه بتقليد نائب صفد وخلعته بعد ان كان خلص له امرة *a* عشرة من *b* الملك الاشرف مع بغض الاشرف فى دولات باى هذا فلمّا أُمسك جانم مع من أُمسك من امراء الاشرفيّة لم ينفعه دولات باى المذكور بكلمة واحدة هذا ان لم يكن حطّ عليه فى الباطن ولا *c* استبعد انا ذلك *d* لقرائن دلّت على ذلك ولمّا تسلطن الملك الظاهر جقمق استقرّ بدولات باى هذا *e* امير آخور ثانيا بعد *f* مسك الامير يخشباى الاشرفىّ وحبسه *g* ثمّ نُقل بعد ايّام *h* الى الدواداريّة الثانية بعد الامير *i* اسنبغا الطيّاريّ بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف كلّ ذلك فى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة فباشر الدواداريّة *k* بحرمة وافرة *l* ونالته السعادة واثرى وجمع *m* الاموال الكثيرة *n* وعمر الاملاك الهائلة *o* الى ان انعم عليه السلطان بامرة مائة وتقدمة الف فى صفر *p* سنة ثلاث وخمسين بعد موت الامير تمراز القرمشىّ *q* الظاهرىّ فلم *r* تطل ايّامه *s* فى التقدمة *t* وولى الدواداريّة الكبرى بمال بذله *u* نحو العشرة آلاف دينار *v* عوضا عن قانى باى الجَركسىّ بحكم انتقاله الى الامير آخوريّة الكبرى بعد موت الامير قرا قجا *w* الحسنىّ ولمّا *x* ولى

[*a*) See *ff*, p. 567. *b*...*e*) H واستمر بسفارته نوبة وراس شبلخاناة و ...على ذلك الى ان جعله الظاهر امير. *c*...*d*) T om. *e*) See *b*. *f*...*g*) H om. *h*) H اشهر. *i*) T fol. 98*b*. *k*) H adds الثانية. *l*) H adds لبابه الناس وترددت نافذة وكلمة. *m*...*n*) H om. *o*) H الخيول واقتنى الكثيرة المسومة الخاص والتحف وكان متجملا فى مركبه وملبسه الا انه كان بخيلا مسيكا فلذلك كثر ماله وعظم فى الدولة واستمر على ذلك حوائجهم لقضاء. *p*) H om. *q*) H adds تمربغا عوضه الثانية الدوادارية وتولى. *r*...*s*) H فاقام دولات باى هذا اقل من عشرين يوما. *t*) H adds. *u*...*v*) H وعد به. *w*) Cp. VI, 745. 18 قرا قجا. *x*...*) H expands].

[سنة ٨٥٧] الدواداريّة الكبرى خمدت ريحه وانحطّت حرمته بالنسبة الى ما كانت ايّام دواداريّته الثانية والسببيّة واضحة وهي انّه كان اوّلا مطلوبا والآن صار طالبا ثمّ سافر اميرَ حاجّ المحمل بعد مدّة وكان وليها مرّة اولى فى سنة تسع واربعين فهذه المرّة الثانية فى سنة ستّ وخمسين وعاد فى سنة سبع وخمسين وقد خلع الملك الظاهر جقمق نفسه من الملك وسلطن ولده الملك المنصور عثمان فاقام فى دولة المنصور دوادارا على حاله وقد خاف من صفير الصافر فلم يكن بعد ايّام الّا وقُبض عليه فى يوم الخميس ثانى عشر صفر من السنة المذكورة وحُمل الى الاسكندريّة فحُبس بها شهرا وايّاما واطلقه الملك الاشرف اينال واحضره الى القاهرة ثمّ *a* انعم عليه بعد مدّة باقطاع الامير ارنبغا اليونسىّ فلم تطل ايّامه الّا نحو الشهر ومرض ومات فى التاريخ المقدّم ذكره ولقد قال لى *b* بعض الحذّاق انّ سبب موته انّما كانت طربة *c* يوم أُمسك ودامت به الطربة الى ان قتلته قلتُ *d* وانا لا استبعد هذا *e* لما كان عنده من الجبن والحزر وعدم الاقدام على انّه كان مليح الشكل متجمّلا فى ملبسه ومركبه وقورا فى الدول الّا انّه لم يُشهر بشجاعة ولا كرم فى عمره*

وتوفّى الامير سيف الدين قانصوه بن عبد اللّه النوروزىّ احد امراء دمشق بها فى اواخر جمادى الاولى وله من العمر نحو الستّين سنة تخمينا وكان اصله من مماليك الامير نوروز الحافظىّ نائب الشأم وصار خاصّكيا بعد موته فى الدولة المؤيّديّة شيخ ثمّ تأمّر عشرة بعد موت المؤيّد ثمّ صار امير طبلخاناة فى دولة الظاهر ططر ودام على ذلك سنينا كثيرة *f* الى ان اخرجه الملك الاشرف برسباى الى نيابة

a) R و. *b*) T om. *c*) R طربته. *d*...*e*) T وهذا ليس ببعيد. [*f*) H adds (fol. 41*b*) الى ان قبض عليه الاشرف برسباى وحبسه مدة يسيرة ثم اطلقه على امرة طبلخاناة فدام على ذلك سنين.

[سنة ٨٥٧] طرسوس *a* ثمّ نقله الى حجوبيّة حلب ثمّ الى تقدمة الف بدمشق ثمّ خرج على الملك الظاهر جقمق ووافق الامير اينال الجكمىّ على العصيان فلمّا *b* كُسر الجكمىّ *c* اختفى فاتصوه مدّة ثمّ ظهر *d* وتنقّل ايضا فى عدّة اماكن وهو فى *e* جميع ما يتحرّك فيه مخمول الحركات الى ان مات *f* وكان مليح الشكل *g* وعنده شجاعة *h* ومعرفة *i* برمى النشاب الّا انّه كان *k* خاملا ما *l* اظنّه *m* ملك فى عمره الف دينار *n* ولو لا الحيا *o* لقلت ولا سلاريّا ثانيا وفى هذا كفاية *p*

وتوفّى الامير سيف الدين قشتم بن عبد اللّه المحمودىّ الناصرىّ نائب البحيرة قتيلا فى واقعة كانت بينه وبين العربان *q* الخارجة عن الطاعة *r* فى اواخر شهر رجب *s* وقد ناهز الستّين من العمر وكان اميرا جليلا *t* عاقلا *u* حشما *v* وقورا *w* شجاعا مقداما كريما متواضعا *x* مليح الشكل وهو *y* ممّن جمع بين الشجاعة والكرم والتواضع *z* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين بيغوت *aa* بن عبد اللّه من صفر خجا المؤيّدىّ الاعرج نائب صفد بها فى اواخر شعبان وقد *bb* جاوز الستّين *cc* وكان اصله من مماليك المؤيّد شيخ *dd* فى ايّام امرته وصار *ee*

[*a*) H adds فتوجه اليها فاقام بها مدة. *b*...*c*) H وامتحن بسبب ذلك و. *d*...*f*) H خرج بامان وقدم القاهرة وتولى نيابة ملطية اياما الى ان عزل عنها وعد الى دمشق امير ثمانين فاستمر على ذلك سنين الى ان انعم عليه الاشرف اينال بتقدمة الف بدمشق فمات بعد ذلك بدون الشهر]. *e*) R om. [*f*) See *d*]. *g*) R fol. 270. [*h*) H adds معتدل القدر. *i*) H راسا. *k*) H adds لم يزل فقيرا منذ عرفته قديما وحديثا. *l*...*p*) H قليل السعدة قليلا الحظ من الملوك مبعودا عنهم رحمه الله]. *m*) T om. *n*) T adds قال سيدى يوسف. *o*) R om. [*p*) See *l*. *q*...*r*) H عرب لبيد. *s*) H adds حسبما ذكرناه فى الحوادث. *t*) H om. *u*) H عارفا. *v*...*w*) H om. *x*) H adds جوادا. *y*...*z*) H بشوشا محببا للناس مشكور السيرة فى ولايته واصله من مماليك الناصر فرج]. *aa*) T fol. 99*a*. [*bb*...*cc*) H om. *dd*...*ee*) H وممن صار.

خاصّكيا بعد موته الى ان نفاه a الملك الاشرف برسباى الى الشأم ثمّ [سنة ٨٥٧] انعم عليه بامرة طبلخاناة بدمشق ثمّ b ولى c نيابة حمص d فى e اوائل دولة الملك الظاهر جقمق مدّة f ثمّ نُقل الى نيابة صفد دفعة g واحدة h بعد الامير قانى باى الابوبكرىّ i الناصرىّ k البهلوان بحكم توجّهه الى نيابة حماة l ثمّ نُقل بيغوت هذا الى نيابة حماة m ووقع n له مع اهل حماة امور وشكاوٍ آلت الى تسحّبه من حماة وتوجّهه الى ديار بكر بعد ان أُمسك ولده ابرٰهيم بالقاهرة وحُبس ووقع له ايضا بديار بكر امور ومِحن وأُمسك وحُبس بقلعة الرهاء ثمّ أُطلق وعاد طائعا الى السلطان الملك الظاهر جقمق وقدم القاهرة ثمّ عاد الى دمشق بطّالا الى ان أُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بها بعد موت الامير بردبك العجمىّ الجكمىّ فدام على ذلك الى ان نقله الظاهر الى نيابة صفد ثانيا بعد موت يشبك الحمزاوىّ فدام بصفد الى ان مات رحمه اللّه فى التاريخ المقدّم ذكره وكان رجلا ديّنا مشهورا بالشجاعة والاقدام وقورا فى الدول وتولّى نيابة صفد بعده اياس المحمّدىّ الناصرىّ الطويل*

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح درويش وقيل محمّد وقيل غيبى o الرومىّ p بظاهر خانقاة سرياقوس فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ودُفن شرقىّ الخانقاة المذكورة q وكان اصله من آقصراى وكان مليح r الشكل منوّر الشيبة لا يدخر شيئا وحجّ غير مرّة من غير زاد ولا راحلة وهو احد من ادركناه من الفقراء الصلحاء رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى s الامير سيف الدين حطط بن عبد اللّه الناصرىّ اتابك

---

a) R انفاه. b...c) H فاستمر على ذلك الى ان ولاه الظاهر جقمق. d) H om. e...f) H بعد سنقر العزى فى سنة اثنتين واربعين. g...h) H om. i...k) H om. l) H adds فدام فى صفد سنين. m) H adds بعد تنم المويدى. n...*) H expands]. o) RT غيبى [H غيمى. p) H om. q) H adds وقبره هناك يقصد للزيارة. r...*) H expands. s...*) H expands.

[سنة ٨٥٧] طرابلس بها فى اوائل ذى الحجّة وكان ولى نيابة قلعة حلب ثمّ نيابة غزّة كلّ ذلك بالبذل فانّه كان لا للسيف ولا للضيف*

وتوفّى الامير سيف الدين علىّ باى بن طراباى العجمىّ *a* المؤيّدىّ اتابك حلب بها فى اواخر ذى الحجّة وهو *b* فى عشر الستّين *c* وكان اصله من مماليك المؤيّد شيخ وبقى *d* خاصّكيا ايّام *e* المؤيّد ودام خاصّكيا *f* عدّة *g* دول *h* الى ان انعم عليه الملك الظاهر جقمق فى اوائل *i* دولته بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب وصار *k* له كلمة فى الدولة وتوجّه فى الرسليّة من السلطان الى اصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد ثمّ بعد عوده الى القاهرة بمدّة *l* نفاه *m* الملك الظاهر *n* الى حلب *o* على *p* امرة مائة وتقدمة الف *q* ثمّ نُقل الى اتابكيّة حلب بعد سودون الابوبكرىّ المؤيّدىّ لمّا ولى نيابة حماة فدام علىّ باى على ذلك الى ان توفّى وكان مليح *r* الشكل فصيح العبارة *s* عارفا بانواع الفروسيّة كريما *t* جوادا *u* الّا انّه كان مجازفا *v* كذوبا *w* مسرفا على نفسه *x* عفا اللّه عنه*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اعنى القاعدة ثمانية اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واثنان وعشرون اصبعا

a) H adds (margin) نسبة لخاله بردبك العجمى الجكمى نائب حماة. *b*...*c*) H om. *d*) H ثم قدم من بلاد الجاركس صغيرا ثم حضر بعده ابواه واخوته وكانوا نحو ستة نفر ذكورا واناث ثم اعتقه المويد وجعله. *e*...*f*) H واستمر من بعده على ذلك. *g*...*h*) H سنين. *i*) H om. *k*...*l*) H وحظى (وخطى MS) عنده وامر ونهى وتنغى وتجبر. *m*...*n*) H واستمر على ذلك سنين الى بعد سنة ثمان واربعين فنفى. *o*) H البلاد الشامية. *p*) H ثم انعم عليه ب. *q*) H adds بحلب. *r*...*s*) H امبرا جليلا متجملا فى مركبه وملبسه. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H كثير الكذب والدعى. *x*) H adds ومنه.

السنة الثانية من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر [سنة ٨٥٨]

وهى سنة ٨٥٨

فيها توفّى الامير سيف الدين يلبغا بن عبد اللّه الجاركسىّ احد امراء الطبلخانات بطّالا *a* بعد مرض طويل فى يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر وكان تركىّ الجنس اصله *b* من مماليك جاركس القاسمىّ المصارع ثمّ صار بعد موت استاذه *c* خاصّكيا ودام على ذلك سنينا طويلة *d* لا يُلتفت اليه *e* فى الدولة *f* وقد شاخ وصار يخضب لحيته بالسواد الى ان تحرّك سعده وسعد خجداشه قانى باى الجاركسىّ بسلطنة الملك الظاهر جقمق فانّه *g* كان اخا جاركس استاذ هؤلاء المخاميل *h* فلمّا تسلطن جقمق *i* امّر يلبغا هذا امرة عشرة وجعله *k* رأس نوبة لولده *l* المقام الناصرىّ محمّد *m* ثمّ ولّاه نيابة دمياط ثمّ *n* عزله *o* وجعله امير طبلخاناة فدام *p* على ذلك *q* الى ان اخرج الملك الاشرف اينال اقطاعه فنعم *r* ما فعل *s* فاستمرّ *t* بطّالا الى ان مات كما *u* تقدّم ذكره وكان من مساوئ الدهر رحمه اللّه تعالى *v*

وتوفّى القاضى ناصر الدين محمّد *w* بن قاضى القضاة فخر الدين

[*a*) H om.]. *b*) R fol. 271. [*c*) H المويد. *d*...*h*) H om.]. *e*) T fol. 99*b*. *f*) R الدول. *g*...*i*) T om. [*h*) See *d*]. *i*) See *g*. *k*) H adds من جملة روس النوب .ثم ولاه *l*) H ولده. *m*) H adds مدة ثم عزل واستقر على امرته .ووظيفته راس نوبة السلطان الى ان *n*...*o*) H om. *p*...*q*) H وطالت مدته بدمياط الى ان عزله الظاهر قبل موته بيسير وقدم .[القاهرة فدام بها ثم مرض وطال مرضه *r*...*s*) T om. [H adds .لتنم الحسنى وقلمطاى الاسحاقى الاشرفيين *t*) H adds .هذا مريضا *u*...*v*) H وسنه نيف على السبعين وكان مسرفا على نفسه لم يشهر .بدين ولا شجاعة ولا كرم عفا الله عنه *w*) H margin (blank space in text).

[سنة ٨٥٨] احمد بن عبد اللّه الشهير بابن المخلّطة *a* احد اعيان *b* فقهاء المالكيّة ونوّاب الحكم *c* وناظر البيمارستان المنصوريّ فى يوم الاحد تاسع عشرين شهر ربيع الآخر *d* وكان فقيها عالما *e* بمذهبه عارفا *f* بصناعة القضاء والشروط *g* والاحكام ناب *h* فى *i* الحكم من سنة سبع عشرة وثمانمائة الى *k* ان مات *l* وحُمدت سيرته* رحمه اللّه تعالى *m*

وتوفّى *n* المقام الغرسىّ خليل بن السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الامير انص الجاركسىّ الاصل *o* بثغر *p* دمياط *q* فى يوم الثلاثاء ثانى عشر جمادى الاولى *r* ومولده بقلعة الجبل فى سنة اربع عشرة وثمانمائة *s* وامّه امّ ولد تسمّى *t* لا افلح من ظلم مولّدةٌ *u* وبقى بقلعة الجبل الى ان اخرجه الملك المؤيّد شيخ مع اخيه محمّد بن الناصر فرج الى الاسكندريّة فحُبسا بها الى ان سألت عمّتهما خوند زينب بنت *v* الملك الظاهر برقوق *w* زوجة الملك المؤيّد شيخا فى احضارهما من *x* الاسكندريّة الى قلعة الجبل لتختينهما *y* فحضرا الى الديار المصريّة وخُتنا بقلعة الجبل ثمّ *z* اعيدا *aa* الى الاسكندريّة *bb* وداما بها بسجنها *cc* الى ان مات اخوه محمّد فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين فأُخرج *dd* خليل هذا من السجن ورُسم له بان يسكن حيث *ee* شاء بثغر *ff* الاسكندريّة وان يركب *gg* لصلاة الجمعة لا *hh*

---

a) RH no points. *b*...*c*) H نواب المالكية. *d*) H الاول; adds ومولده, then blank space. *e*) H عارفا. *f*...*g*) H وعنده دربة بالشروط. *h*...*i*) H ولى. *k*...*l*) H om.]. *m*) T om. [*n*) H fol. 45*b*. *o*) H المصرى المولد الاسكندرى المنشا الدمياطى الوفاة. *p*...*q*) H بدمياط, transp. after *r*, then two illegible words. *r*) See *p*. *s*) H adds [فى حياة والده]. *t*) R transp. here *u*. [*v*...*w*) H om. *x*...*y*) H om. *z*...*aa*) H فاستمرا فى اواخر سنة ثنتين ثنتين الى ان اخرجهما الظاهر ططر. *bb*) H adds ثلاث وعشرين. *cc*) H om. *dd*) H وبعد مدة اطلق. *ee*...*ff*) H ب. *gg*) adds H على فرس نجيب. *hh*...*a*, p. 575) H خدمة ثم يعود الى منزله.

[سنة ٨٥٨

غير*a* فبقى على ذلك الى ان رسم له الملك الظاهر جقمق بعد*b* ان تأهّل بكريمتى*c* ان يركب الى*d* جهة باب البحر ويسير*e* ثمّ*f* اذن له بعد ذلك بالحجّ*g* وقدم القاهرة فى*h* شوّال سنة ستّ وخمسين وحجّ*i* فى موسم السنة المذكورة* ثمّ عاد وقد*k* خلع الملك الظاهر نفسه وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان*l* فرسم له*m* المنصور فى يوم دخوله من الحجّ*n* بالتوجّه*o* الى الاسكندريّة*p* فطلب هو*q* دمياط فرسم*r* له بها*s* وخرج*t* اليها من يومه قبل ان يحلّ عن احماله*u* فلم*v* تطل مدّته بثغر دمياط*w* ومات فى التاريخ المذكور*x* ودُفن بدمياط ايّاما ثمّ نُقل*y* الى القاهرة*z* ودُفن عند*aa* جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء وكان*bb* فى نفسه امور توقّاه اللّه قبل ان ينالها وانا*cc* اعرّف بحاله من غيرى غير انّنى لا*dd* اشكر ولا اذمّ وفى هذا كفاية*

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن عامر قاضى قضاة المالكيّة بصفد فى اوائل جمادى الآخرة وكان معدودا من فقهاء المالكيّة وناب

[*a*) See *hh*, p. 574. *b*...*c*) TH om. *d*...*e*) H وبعث له فرسا عليه قماش ذهب ثم منع من ذلك مدة طويلة. *f*) H adds و رسم له به ثانيا. *g*) H adds وتهيبأ فى سنة ست وخمسين. *h*) H بعد منتصف. *i*...*) H expands. *k*) H ففى يوم عوده فقد (توجه ?) من البركة ونزل بتربة الى بركة الحاج. *l*) H adds كان جده الظاهر برقوق حتى اصبح من الغد وطلع الى القلعة فسلم على المنصور ثم خرج من عنده ودخل ليعود الظاهر فى مرضه ثم نزل بعد ان البسه المنصور كاملية بمقلب سمور. *m*...*n*) H om. *o*) H adds من يومه. *p*...*q*) H om. *r*...*s*) H om. *t*...*u*) H فنزل لتربة جده وسافر من ليلته فى بحر النيل الى دمياط وذلك فى ليله خامس عشرى المحرم. *v*...*w*) H فدام بها الى ان مرض بالبطن]. *x*) R المقدم ذكره. [*y*) H اخرج فى سحليّة حتى احضر رمته. *z*) H adds فى يوم الجمعة ثالث جمادى الاخرة منها. *aa*) H بتربة. *bb*...*) H expands]. *cc*...*dd*) T ولا.

[سنة ٨٥٨] في الحكم بالقاهرة سنين كثيرة *a* وولى قضاء الاسكندريّة غير *b* مرّة *c* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشريف معْزا *d* امير الينبوع في اواخر جمدى الآخرة *e* وتولّى بعده ابن اخيه مقبل

وتوفّى الامير جانبك بن عبد اللّه الزينيّ عبد الباسط بالقاهرة *f* في يوم الاربعاء لعشر *g* بقين من شهر رجب وكان *h* من مماليك الزينيّ عبد الباسط *i* بن خليل *k* وولى الاستداريّة *l* في *m* ايّام استاذه *n* حسّ ومعناه *o* استاذه* ونوم *p* لا انّه في الجملة ولى الاستداريّة ثمّ ذكرناه في هذا المحلّ *q*

وتوفّى قاضى القضاة الحنبليّ *r* بحلب مجد الدين سالم بن سلامة *s* الحنبليّ *t* خنقا بقلعة *u* حلب بالشرع *v* في *w* القشتمر *x* نحونه *y* قتل رجلا بيده ممّن اتُّهم بالزندقة والقتل من قبل الحكم رحمه اللّه تعالى *z*

وتوفّى الامير سليمان بن ناصر الدين بك *aa* بن دلغدر *bb* نائب

[*a*) H om. *b*...*c*) H في بعض الاحيان]. *d*) R معز.
[*e*) H adds بيب]. *f*...*i*) R om. [*g*) H adds ان]. *h*...*k*) H om.]. *i*) See *f*. *k*) See *h*. [*l*) H الاستدادية]. *m*) H adds الزينى لما رام الاشرف توليته الدولة الاشرفية بسبب استاذه وعرف منه الجد فعل بلبسه ملوطى وانّه تكفل بامره فعل. *n*) H وفي المعنى. *o*) H القصد سدّ بيت السلطان فوليه المذكور. *p*...*q*) H ولم يكن من اعيان الدولة لتشمر فعله و تلذم رحمه الله].
r) R الحنبلي. [*s*) H adds الحموى]. *t*) T fol. 100*a*.
[*u*) H marginal note: ان كان الخنق بحبس حلب على بيد.
v) H بحكم الشرع. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H بسبب قتله لابن قاضى عنتب (عينتب؟) حسبه بيده في صفر من الحوادث وكان ذا مشاركة ومذا كرة بالشعر وعنده معرفة بلاحدم حسب الحال الا انه منهور (منورا MS) وعنده حدة مزاج ومحبة للمنصب عفا الله عنه].
aa) H adds محمد]. *bb*) T ذو الغدر.

ابلستين a بها فى باكر b يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان وتولّى c ابلستين بعده ابنه ملك اصلان d * [سنة ٨٥٨]

وتوفّى الامير سودون بن عبد اللّه الجكمىّ احد e امراء العشرات f بطّالا بالقاهرة فى يوم السبت رابع ذى القعدة وهو اخو اينال الجكمىّ g نائب الشأم وهو h الاصغر وبسببه تخومل حتّى مات i وكان k من اعيان الدولة وممّن له ذكر وسمعة l * رحمه اللّه تعالى

وتوفّى قاضى قضاة الحنفيّة بدمشق قوام الدين محمّد m الدمشقىّ المولد n والوفاة الحنفىّ المذهب o بدمشق p فى ثامن ذى القعدة ومولده q سنة ثمانمائة r وكان فقيها فاضلا ديّنا خبيرا مشكور السيرة s وهو t من القضاة الذين ولوا بغير بذل u * ومات غير قاضٍ رحمه اللّه

وتوفّى المعلّم v ناصر الدين محمّد الصغير w القازانىّ x المعروف بمحمّد الصغير معلّم y رمى النشاب z فى ليلة الجمعة ثالث عشرين ذى الحجّة aa وقد زاد سنّه على bb الثمانين cc ومات ولم يخلّف بعده مثله فى dd حسن الرمى وتعليمه وعلومه ee وهو ff احد الافراد الذين دركناهم من ارباب الكمالات gg * رحمه اللّه تعالى

---

a) T الابَ [H adds وامير التركمان. *b*) H om. *c . . . d*) H expands. *e . . . f*) H om.]. *g*) R fol. 272. [*h . . . i*) H لابويه وكانوا جماعة اخوة اصغرهم سودون هذا. *k . . . l*) H expands. *m*) H adds بن قوام. *n*) H adds والمنشا]. *o*) R om. *p*) See *q*. *q*) RT transp. after *p* [H adds بها قبل. *r*) H adds تخمينا. *s*) H adds فى احكامه. *t . . . u*) H expands. *v*) H om. *w . . . x*) H om. *y*) H . . . *z*) H adds الى الغاية. *aa*) H adds ودفن من الغد]. *bb*) T عن. [*cc*) H adds وكان يحسن رمى النشاب الى الغاية ولذلك سمى بالمعلم لتعليم الزينى واجادته لهذه الصناعة علما وعملا. *dd . . . ee*) H فيها. *ff . . . gg*) H expands.

[سنة ٨٥٨] امر النيل فى هذه السنة الماء a القديم سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واحد عشر اصبعا b

السنة الثالثة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

وهى سنة ٨٥٩

فيها توفّى الامير سيف الدين مغلباى بن عبد اللّه الشهابىّ c احد امراء العشرات بطّالا بالقاهرة فى ليلة الخميس عاشر المحرّم وكان اصله من مماليك الشهابىّ احمد بن جمال الدين d الاستدار ثمّ اعتقه e الملك الناصر فرج ثمّ f صار خاصّكيا فى g الدولة الاشرفيّة برسباى h ثمّ i تأمّر k فى دولة الملك l الظاهر جقمق m وصار من n حزب ولده الملك o المنصور فى p الفتنة مع الاشرف q اينال فاخرج اينال اقطاعه بهذا r المقتضى s ودام بطّالا الى ان مات وكان t عاقلا ساكنا لا بأس به u رحمه اللّه*

وتوفّى الامير سيف الدين جلبان بن عبد اللّه الاميرv آخور نائب الشأم بها فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر وقد ناهز الثمانين من العمر تخمينا وفى معتقده وجنسه w اقوال كثيرة x امّا y معتقده فقيل انّه من

a) T om. [b) H adds وكان ذلك فى مستهل شوال الموافق
لسابع عشرى توت احد شهور القبط. c) H adds الناصرى.
d) H adds بيوسف البيرى. e) H اخذه. f) H وجعله من
جملة مماليكه فاستمر من جملة المماليك السلطانية الى ان. g...h) H
صار راس نوبة الجمدارية فى دولة i) H adds بعد موت المؤيد.
الظاهر ودام على ذلك الى ان. k...l) H انعم عليه. m) H بامرة
عشرة فى سنة ثلاث وخمسين فدام على ذلك الى ان دنت الوقعة
بين الظاهر والمنصور. n...o) H مغلباى هذا عند. p...q) H
فلما تملك. r...s) H om. t...u) H من غير مرض لكن شبه
الفجئة. v) H وكان يعرف بالامير. w) H om. x) H om.
y...a, p. 579) H احدث انه من مماليك.

عتقاء الامير[a] تنبك الامير آخور الظاهرىّ[b] وقيل[c] سودون طاز[d] [سنة ٨٥٩] وقيل[e] اينال حطب وامّا جنسه فالمشهور انّه جاركسىّ الجنس وقيل غير ذلك ثمّ خدم جلبان المذكور عند[f] الامير[g] جاركس القاسمىّ المصارع ثمّ[h] عند الوالد[i] ثمّ عند الملك المؤيّد شيخ ايّام امرته فلمّا[k] تسلطن المؤيّد جعله امير آخور ثالثا ثمّ ثانيا[l] ثمّ انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار[m] المصريّة[n] ثمّ[o] خرج الى البلاد الشاميّة مجرّدا اليها مع من خرج من الامراء صحبة الاتابك ألطنبغا القرمشىّ[p] وقُبض عليه مع من قُبض عليه من[q] الامراء المؤيّديّة[r] وحُبس بالبلاد الشاميّة[s] الى ان اطلقه الملك الاشرف برسباى[t] وجعله امير مائة ومقدّم الف بدمشق ثمّ نقله الى نيابة حماة بعد الامير جار قطلو بحكم انتقاله الى نيابة حلب بعد الامير تنبك البجاسىّ المنتقل الى نيابة الشأم بعد موت الامير[u] تنبك ميق العلائىّ[v] فى[w]

[*a*) See *y*, p. 578. *b*) H adds المتوفى سنة ٧٧٩. *c*) H واشتراه بعده. *d*) H adds الظاهرى امير اخور. *e*...*g*) H واعتقه وتنقل فى الخدم حتى صار بخدمة]. *f*...*g*) R عبد الله. [*h*...*i*) H om.]. *i*) T الامير تغرى بردى والد سيدى يوسف. *k*...*l*) H فجعله من جملة امير اخوريته وهذا القول احسن الاقوال واصحها فى معتقه ودام جلبان بخدمة المؤيد الى ان تسلطن فجعله من جملة الاخورية ثم انعم عليه بامرة عشرة ثم جعله امير اخور ثانيا فى حدود سنة ٢٠. *m*...*n*) H ولهذا كان لا يعرف الا بامير اخور واستقر بعده فى الاخورية الثانية اقبغا التمرازى ودام جلبان على تقدمة الف. *o*...*p*) H (wording different) adds فى سنة ٢٣, then ومات المؤيد فى محرم سنة اربع وعشرين وهم بتلك البلاد ولا زالوا بها حتى توجه ططر بالمظفر احمد الى الشام وقبض على القرمشى ورفقته. *q*...*r*) H وحمل الى قلعة صفد. *s*) H adds الى ان اطلقه اينال نائب صفد لما خرج عن طاعة الاشرف برسباى فهرب جلبان المذكور من اينال وقدم دمشق داخلا فى طاعة الاشرف فرسم الاشرف بالقبض عليه ثانيا وحبسه فوقع ذلك. *t*) H adds ايضا بعد مدة يسيرة]. *u*) T fol. 100*b*. [*v*) H adds الظاهرى. *w*) H adds يوم العشرين من].

[سنة ٨٥٩] رجب سنة ستّ وعشرين وثمانمائة فدام *a* جلبان على نيابة حماة سنين *b* كثيرة *c* الى ان نقله الملك الاشرف برسباى الى نيابة طرابلس بعد موت الامير *d* طرباى في *e* شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة *f* وتولّى بعده حماة الامير قانى باى الحمزاوىّ *g* ثمّ نقله الملك الظاهر جقمق الى نيابة حلب بعد عصيان الامير *h* تغرى برمش التركمانىّ في سلخ شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وتولّى *i* بعده طرابلس قانى باى الحمزاوىّ ايضا *k* فلم تطل مدّته بحلب ونُقل الى نيابة دمشق بعد موت الاتابك آقبغا التمرازىّ في شهر ربيع الآخر سنة *l* ثلاث واربعين *m* وتولّى *n* بعده حلب الامير قانى باى الحمزاوىّ *o* فدام *p* في نيابة دمشق عدّة *q* سنين *r* الى ان مات في *s* التاريخ المذكور وتولّى بعده نيابة دمشق قانى باى الحمزاوىّ *t* وكانت مدّة نيابته على دمشق خمس عشرة سنة وهذا شىء لم يقع لغيره من نوّاب دمشق بعد الامير تنكز الناصرىّ وفي ترجمته غريبة اخرى وهى انّه لم ينتقل من نيابة *u* الى الاخرى *v* في هذه المدّة التى تزيد *w* على ثلاثين *x* سنة الّا ويستقرّ بعده قانى باى الحمزاوىّ مع *y* انّ قانى باى الحمزاوىّ لم تطل مدّته في الولايات وحضر الى الديار المصريّة اميرا واقام بها سنين ثمّ عاد الى نيابة حلب بعد ان وليها غير واحد بعده *z* فلمّا *aa* توفّى قانى

---

a...f) R om. *b*) T سنينا. [*c*) H om. *d*) H الاتابك. *e*) H adds من العشر الاوسط]. *f*) See *a*. [*g*) H adds احد مقدمى الالوف بديار مصر. *h*) H adds حسين بن احمد المدعو]. *i...k*) R [H] om.; cp. 61. 2, 3. [*l...m*) H om. *n...o*) H وحمل اليه التقليد والتشريف دولات باى المحمودى المؤيدى وعاد منه من يومئذ بأموال كثيرة الى الغاية]. *p...t*) T om. [*q...r*) H وتردد الى القاهرة غير مرة. *s...t*) H transp., and see *d...f*, p. 581. *u*) H بلد. *v*) H غيرها] R اخرى. *w...x*) H نحو ثلاثة وثلاثين. *y...z*) H om. *aa...a*, p. 581) H حتى ان قانبى ولى نيابة الشام ايضا بعد موته].

باى الحمزاوىّ حلب ثانيا مات جلبان هذا بعد مدّة فنُقل قانى باى [سنة ٨٥٩]
الى نيابة دمشق بعده على العادة*a* فهذا اتّفاق غريب لعلّه*b* لم يقع لغيرهما فى هذه السنين الطويلة والولايات الكثيرة*c* وكان *d* جلبان المذكور من اجلّ*e* الملوك طالت ايّامه فى السعادة وتنقّل فى ولايات جليلة الى ان مات *f* رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى*g* الصاحب امين الدين ابرٰهيم بن الرئيس مجد الدين عبد الغنىّ ابن الهيصم*h* بطّالا فى ليلة الخميس مستهلّ شهر ربيع الآخر وقد*i* قارب الستّين من العمر وكان معدودا من رؤساء الديار المصريّة من بيت رئاسة وكتابة وجدّهم الهيصم يُنسب الى المقوقس صاحب مصر وقد ولى الصاحب امين الدين هذا الوزر غير مرّة وحجّ*k* وتفقّه على مذهب الحنفيّة وكان محبّا*l* للفقراء*m* واهل الخير محبّة*n* زائدة*o* وكان مشهورا بالصلاح*p* وكان يتجنّب النصارى ولا يتزوّج الّا من المسلمات*q* وبالجملة فانّه كان نادرة فى ابناء جنسه وله محاسن كثيرة رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الامير يشبك بن عبد اللّه الناصرىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة ثان*r* فى يوم الاحد ثامن عشر صفر وقد ناهز السبعين*s* وكان من مماليك الناصر فرج*t* وخدم فى ابواب*u* الامراء بعد*v* موت استاذه*w* وانحطّ*x* قدره*y* الى ان عاد*z* الى خدمة*aa* السلطان بعد*bb*

[*a*) See *aa*, p. 580. *b*...*c*) H om. *d*...*f*) H expands, transp. after *t*, p. 580]. *e*) R fol. 273. [*f*) See *d*. *g*) H adds الوزير. *h*) H adds [وزير الديار المصرية ورئيسها]. *i*...*) H expands]. *k*) T om. *l*) R نحب T محب. *m*) R الفقراء. *n*...*o*) RT after *p*. *q*) R المسلمين (so H also). [*r*) H adds بعد مرض طويل. *s*) H adds تخمينا. *t*) See *x*...*y*. *u*) H بيوت. *v*...*w*) H مدة طويلة. *x*...*y*) H transp. to *t*. *z*) H رده الظاهر ططر. *aa*) H بيت. *bb*...*a*, p. 582) H وجعله.

[سنة ٨٥٩] موت الملك المؤيّد شيخ وصار*a* خاصّكيا*b* الى ان تأمّر عشرة فى اوائل*c* سلطنة الملك الظاهر جقمق وصار من جملة رؤس النوب ودام على ذلك الى ان نقله الملك المنصور عثمان الى امرة طبلخاناة بعد انتقال جانبك القرمانىّ الى طبلخاناة*d* الامير يونس الاقبائىّ*e* المشدّ بحكم انتقال يونس الى تقدمة الف*f* ثمّ صار فى دولة الملك الاشرف اينال ثانى*g* رأس نوبة*h* النوب*i* فدام على ذلك الى ان*k* مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان يشبك المذكور من*l* مساوئ الدهر لا دنيا ولا دينًا ولا ذات ولا ادوات*m* عفا الله عنّا وعنه

وتوفّى الامير سيف الدين خيربك بن عبد الله المؤيّدىّ الاجرود*n* احد مقدّمى الالوف*o* بالديار المصريّة فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر*p* وهو*q* فى حدود الستّين*r* وحضر*s* المقام*t* الشهابىّ احمد ابن السلطان*u* الصلاة*v* عليه*w* بمصلّاة*x* المؤمنىّ*y* وكان اصله من مماليك الملك المؤيّد شيخ وترقّى*z* بعده حتّى*aa* صار خاصّكيا فى*bb* دولة الملك الاشرف برسباى ثمّ نفاه*cc* الاشرف*dd* الى الشام وانعم عليه بامرة طبلخاناة ثمّ*ee* صار*ff* امير مائة ومقدّم الف

[*a*) See *bb*, p. 581. *b*) H adds فدام على ذلك دهرا طويلا]. *c*) R اول. *d*) T تات. *e*) H om. *f*) H adds بديار مصر. *g*) H after *h*. *i*) H om. *k*) H adds مرض و. *l*...*m*) H مهملا مسرفا على نفسه لم يعرف بشجاعة ولا كرم ولا دين. *n*) H om.]. *o*) T fol. 101*a*. [*p*) H adds بداره التى تجاه مصلى المومنى. [*q*...*r*) H transp. *s*) H ولم يحضر السلطان, then *v*...*w*, then ولا ولده, then *t*...*u*. *x*...*y*) H om. *z*...*aa*) H و. *bb*...*dd*) H بعده مدة طويلة الى ان وقع بينه وبين جانبك البشبغى عرف بجخ بتقديم الجيم فتنة فشكاه جانبك المذكور الى الاشرف فنفاه]. *cc*) T نقله. [*dd*) H om. *ee*...*ff*) H فدام خيربك المذكور من جملة امراء دمشق سنين الى ان جعله الناصر.

بدمشق ثمّ صار اتابكا بها *a* ثمّ أُمسك *b* وحُبس الى ان اطلقه [سنة ٨٥٩]
الاشرف اينال *c* فقدم القاهرة ثمّ *d* صار امير مائة ومقدّم الف بها الى ان مات واستريح *e* منه لانّه *f* كان ايضا من مقولة يشبك المقدّم ذكره بل يزيده سوء الخلق والفنون*

وتوفّى شاعر *g* العصر *h* الشيخ *i* شمس الدين محمّد بن حسن بن علىّ بن *k* عثمان *l* الشافعىّ *m* الفقيه *n* النواجىّ الشاعر المشهور فى يوم الاربعاء سادس عشرين جمادى الاولى *o* ومولده *p* بالقاهرة *q* فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واصله *r* من *s* نواج *t* قرية *u* بالغربيّة من *v* عمل *w* الوجه البحرىّ من *x* القاهرة ونشأ بالقاهرة وقرأ واشتغل الى *y* ان مهر وبرع فى عدّة علوم وفنون وغلب عليه نظم قريض *z* حتّى قال منه حسنه* *aa* وانشدنى *bb* كثيرا من شعره وممّا *cc* انشدنى من لفظه لنفسه رحمه اللّه تعالى *dd* قوله [الوافر]

طَلَبْتُ وِصَالَهُ قَدْنَا لِحَرْبِى يَهُزُّ *ee* مِنَ ٱلْقَوَامِ ٱللَّدْنِ *ff* رُمْحَا
وَسَلَّ مِنَ ٱللَّوَاحِظِ مَشْرَفِيًّا لِيَضْرِبَ قُلْتَ لَا بِاللّٰهِ صَفْحَا*

وممّا *gg* انشدنى لنفسه ايضا *hh* [الطويل]

[*a*) H adds بعد موت اينال الششمانى فى حدود سنة خمسين فدام اتابك دمشق الى سنة تسع وخمسين. *b*) H adds لامر اقتضى ذلك وصار يشبك من جانبك المويدى المعروف بالصوفى اتابك عوضه واستمر خيربك هذا محبوسا. *c*) H adds فى اوائل سلطنته. *d*...*) H expands]. *e*) R ويستراح. *f*) R فانه. [*g*...*h*) H om.]. *i*) R om. [H adds الامام الاديب. *k*...*l*) H om.]. *m*...*n*) T om. *o*) H adds بداره. *p*) H after *q*. *r*...*s*) H بـ. *t*, *u*) H transp. *v*...*w*) H بـ. *x*) H adds اعمال. *y*...*aa*) H expands]. *z*) R القريض. [*aa*) See *y*]. *bb*...*dd*) T وشعره مشهور ومنه. *cc*...*dd*) H لطول ترداده الىّ فى مدة السنين فمن ذلك]. *ee*) R يهر. *ff*) R الدن. *gg*...*hh*) T وقال [H ومن نظمه].

خَلِيلَىَّ هٰـذَا رَبْـعُ عَـزَّةَ فَٱسْعَيَا
إِلَيْهِ وَإِنْ سَالَتْ بِهِ*a* أَدْمُعِى طُوفَا نْ
فَحَجَفْنِى جَفَا طِيبَ ٱلْمَنَامِ وَجَفْنُهَا
جَفَانِى فَيَا لِلّٰهِ مِنْ شِرْكِ*b* ٱلْأَجْفَا نْ*

وقد*c* استوعبنا من لفظه وشعره قطعة جيّدة فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى وايضا فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور اذ هما محلّ الاطناب انتهى*d*

وتوفّى*e* الشيخ المعتقد المجذوب محمّد المغربىّ فى صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة ودُفن من يومه قبل صلاة الجمعة بتربة*f* السلطان الملك الاشرف اينال التى انشأها بالصحراء*g* وكان يجلس*h* داخل*i* باب النصر*k* على باب قاعة*l* البغاددة تحت الساباط تجاه الربع المعروف قديما بدار الجاولىّ بالقرب من باب جامع الحاكم*m* واقام بالموضع*n* سنين كثيرة*o* لا يقوم*p* منه*q* صيفا ولا شتاء*r* وهو جالس على*s* مكان عال وتحته حجارة*t* وتأتيه الناس بالمأكل والمشرب*u* ولهم فيه اعتقاد حسن وكنتُ*v* ازوره من بعد خوفا*w* ممّا كان حوله من النجاسة*x* وكانت*y* جذبته مطبقة والغريب*z* انّه وُجد له بعد موته

a) R om. *b*) R[H] برل. *c*...*d*) T[H] om. [*e*) H fol. 52*a*. *f*...*g*) H margin, and adds جوار تربة كوكباى بمرسوم السلطان. *h*) H مقيما. بعد ان صلى عليه بمصلى باب النصر احد ابواب القاهرة. *i*...*k*) H after *m*]. *l*) R fol. 274. [*m*) See *i*. *n*) H ثمّ] R adds المذكور. *o*) H طويلة, and adds ومن عمرى اعرفه هناك. *p*...*q*) H يتحرك. *r*) H adds ليلا ولا نهارا. *s*) H ب. *t*) H adds مرصوصة]. *u*) H adds ويتولون خدمته. *v*...*x*) T om. [*w*...*x*) H للدناسة مكانه وثيابه فان حاله كان حال المجاذيب. *y*...*z*) H وذكر بعض الناس انه ظهر له منه ما يدل على الصلاح غير انه بلغنى.

فى المكان الذى كان يجلس عليه جملة كبيرة[a] من الذهب[b] والفضّة[c] [سنة ٨٥٩] وهذا من الغريب[d] العجيب[e] فانّه[f] لم يكن فى جذبته شكّ فكيف يهتدى لجمع المال وانا[g] اقول شيئا وهو[h] انّ المغاربة فى الغالب يميل لجمع المال[i] فلعلّه كان هو[k] ايضا يميل لجمع المال[l] بالطبع على قاعدة المغاربة والله اعلم

وتوفّى القاضى الرئيس صلاح الدين محمّد المعروف بابن السابق الحموىّ الشافعىّ كاتب سرّ حلب[m] ثمّ[n] دمشق وبها[o] مات[p] بطّالا بعد مرض طويل فى يوم الاحد ثامن عشرين جمادى الآخرة عن اربع وثمانين سنة ومولده بحماة وبها نشأ وتنقّل[q] لعدّة وظائف سنيّة وكان مشكور السيرة فى ولايته مع الدين والتقوى والادب والحشمة والرئاسة رحمه الله تعالى*

وتوفّى القاضى محبّ الدين محمّد بن الشيخ الامام[r] زين الدين ابى بكر[s] القِمَنىّ الشافعىّ فى يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب رحمه الله

وتوفّيت[t] خوند شاه زادة بنت الامير ارخن بك بن محمّد كرشجى[u] بن عثمان ملك[v] الروم[w] فى اواخر شهر رجب وكانت[x] قدمت الى القاهرة مع اخيها سليمان من بلاد الروم فلمّا[y] كبرت

[a) H om.]. b...c) T ذهب وفضة [H adds نحو خمسين وعشرين الف درهم]. d...e) H العجائب. f...i) H لكونه كان من المجاذيب المستغرقين ويعرف تحصيل الدراهم]. g...h) T غير. [i) See f. k...l) H يحب الجمع. m...n) H om. o...p) H om. q...*) H expands. r) H العلامة. s) H adds بن عمر بن عرفات]. t) R masc. u) R كرحسى T كوجشى [H كرجشى (cp. VI, 550. 3), and adds بن يلدرم بايزيد]. v) R متملك بلاد. [v...w) H adds الرومية الاصل والمولد المصرية الدار والمنشا والوفاة]. x) T fol. 101b. [y...*) H expands.

[سنة ٨٥٩] تزوّجها الملك الاشرف برسباى ثمّ تزوّجها بعده الملك الظاهر جقمق ثمّ تزوّجها بعده الامير برسباى البجاسىّ فماتت تحته رحمها اللّه تعالى*

وتوفّى السيّد الشريف زين *a* الدين ابو زهير *b* بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة واسم رميثة منجد *c* بن ابى نمىّ محمّد بن ابى سعيد *d* حسن بن علىّ بن ابى عزيز *e* قتادة بن ادريس بن مطاعن *f* ابن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن محمّد بن موسى بن عبد اللّه المحض بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب المكّىّ الحسنىّ *g* امير مكّة *h* فى بطن مرو خارج مكّة فى يوم الاثنين تاسع شعبان وحُمل الى مكّة فصُلّى *i* عليه بالحرم *k* وطيف به على *l* النعش *m* اسبوعا على *n* عادة اشراف مكّة ودُفن بالمعلاة وولى امرة مكّة بعده ابنه الشريف محمّد *o* وكان مولد بركات بمكّة فى سنة احدى وثمانمائة وامّه امّ كامل بنت النصيح من ذوى *p* عمر *q* وولى *r* امرة مكّة شريكا لابيه واخيه احمد سنة عشر وثمانمائة ثمّ استقلّ بامرة مكّة فى سنة تسع وعشرين من قِبَل الملك الاشرف برسباى *s* فدام على امرة مكّة الى ان عزله الملك الظاهر جقمق باخيه علىّ بن حسن فى سنة خمس واربعين وخرج بركات هذا *t* الى *u* البرّ من جهة اليمن *v* ووقع له *w* امور ذكرناها *x* فى الحوادث *y* ثمّ عُزل علىّ عن امرة مكّة باخيه ابى القاسم بن *z* حسن

[*a* . . . *b*) H after *g*. *c*) H محمد. *d*) H سعد]. *e*) RH عزيز. *f*) R مطا. [*g*) See *a*. *h*) H adds وابن اميرها بدر الدين. *i* . . . *k*) H ليلا وغسل وكفن واخرج الى الحرم فى نعشه فى يوم الثلاثاء. *l* . . . *m*) H om. *n* . . . *o*) H وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن, then space, then وكان له مشهد عظيم الى الغاية. *p*) RH ذوى. *q*) T عمرو. *q* . . . *r*) R عمروولى [H عمر ولى. *s*) H adds بعد [من مكة وتسلمها على من غير قتال. *t* . . . *v*) H وفاة والده بديار مصر. *u*) T om. *v*) See *t*. [*w*] H بينهما بعد ذلك]. *x* . . . *y*) T يضيق عنها هذا المختصر. *y*) R ووقائع [R حوادث]. *z* . . . *a*, p. 587) H om.

ابن عجلان*a* كلّ*b* ذلك وبركات مخرّج الى ان قدم بركات الديار المصريّة [سنة ٨٥٩] وولّاه الملك الظاهر جقمق امرة مكّة على عادته وكان لقدومه القاهرة يوم مشهود واقام بالقاهرة مدّة ثمّ عاد*c* * الى مكّة فدام بها الى ان مات في*d* التاريخ المذكور*e* وكان*f* رجلا عاقلا ساكنا شجاعا مشكور السيرة اهلا للامرة ان لم يكن زيديّا على عادة اشراف مكّة رحمه الله تعالى*

وتوفّى*g* الامير سيف الدين جانبك بن عبد الله الشمسىّ المؤيّدىّ احد امراء*h* دمشق في اواخر ذى القعدة او اوائل ذى الحجّة وكان اصله من مماليك المؤيّد شيخ اشتراه قبل سلطنته واعتقه*i* وصار بعد موت استاذه من جملة امراء طرابلس ثمّ نُقل الى حجوبيّة حجّاب حلب ثمّ عُزل فصار من امراء الطبلخانات بدمشق الى ان مات*k*

وتوفّى الشيخ الامام العالم*l* العلّامة محبّ الدين محمّد بن العلّامة زادة واسم*m* زادة*n* احمد بن ابى يزيد محمّد السيرامىّ*o* الحنفىّ المصرىّ*p* سبط*q* الاقصرائىّ المعروف بابن مولانا*r* زادة امام*s* السلطان وشيخ المدرسة الاينمشيّة بمكّة المشرّفة في يوم الجمعة ثالث ذى الحجّة*t*

[*a*) See *z*, p. 586. *b*...*c**) H expands. *d*...*e*) H وتولى بعده الامرة ولده محمد على انه يحمل الى الخزانة الشريفة خمسين الف دينار على نفقات متفرقة على طول. *f*...*) H expands. *g*) H fol. 52*b*. *h*) H adds الطبلخانات ب. *i*) H om. *k*) H adds وكان قدم الديار المصرية غير مرة ولم يكن من اعيان الامراء ليعرف حاله وانعم باقطاعه على ايناس (الماس MS) الاشرفى احد امراء حلب ودوادار السلطان بها]. *l*) T om. [*m*...*n*) H om. *o*) H السرامى. *p*) H adds المولد والمنشا المكى الوفاة. *q*) H (transp.) ابن اخت العلامة امين الدين يحيى]. *r*) T مولى. [*s*...*t*) H transp.

[سنة ٨٥٩] ومولده بالقاهرة a في b سنة احدى وتسعين وسبعمائة هكذا c ذكر لى وكتب بخطّه قلتُ d ونشأ بالقاهرة وقرأ e القرآن الكريم وعدّة مختصرات في f فنون كثيرة g وتفقّه بجماعة h من علماء i عصره k مثل الشيخ عزّ الدين ابن جماعة وغيره l ذكرنا m غالبهم في تاريخنا الحوادث n وبرع في عدّة o علوم وافتى ودرّس p وتولّى q الوظائف الدينيّة ثمّ ولى امامَ السلطان الملك الاشرف برسباى مسؤولاً في ذلك فدام على ذلك مدّة سنين وأَمّ بعدّة r ملوك s الى ان رغب هو عن ذلك وتركه وقعد بداره ملازما الاشغال والاشتغال الى ان قصد المجاورة في هذه السنة بمكّة المشرّفة وكانت منيّته بها بمرض البطن رحمه الله تعالى وهو ابن اخت العلّامة فريد عصره امين الدين الاقصرائيّ الحنفيّ*

وتوفّى الامير سيف الدين أقبردى بن عبد الله الساقى الظاهريّ نائب ملطية بها في يوم الخميس خامس عشرى t ذى الحجّة وحُمل من ملطية الى حلب u ودُفن بتربته التى عمرها v ومات وله من w العمر x نحو ثلاثين سنة واصله من مماليك الملك الظاهر جقمق الصغار y صار z ساقيا في aa ايّامه ثمّ نائب قلعة حلب bb دفعة واحدة cc فدام على dd ذلك ee الى ان نقله الملك الاشرف اينال الى اتابكيّة حلب في

[a) H بالديار المصرية. b) H adds شيور]. c...d) T[H] om. [e) H وحفظ. f...g) H om. h...i) H بمشايخ]. k) R (fol. 275) عمره. [l...n) H والشمس البسطلى وغيرهم]. m...n) T om. o...p) H الفقه الاصلين والعربية والمعانى والبيان وعلم الحديث وتصدر للتدريس. q...*) H expands]. r...s) T بعدد بملوك. [t) So H] RT عشر. u) T fol. 102a. [v) H adds فيه]. w...x) R om. [y...z) H اشتراه في سلطنته وجعله في الاسبق مع مماليكه الجلبان انيا لقانباى الجركسى حتى جعله خصكيا ثم كل ذلك في مدة H (aa...bb) يسيرة ثم ندبه الى امر بحلب يتعلق بالسلطنة فلما وصلها بعث اليه خلعة بنيابة قلعتها. cc) H adds وهو كما لم شاربه. dd...ee) H في نيابة قلعة حلب سنين.

سنة ثمان وخمسين *a* ثمّ نُقل *b* الى نيابة ملطية *c* فمات بها فى التاريخ [سنة ٨٥٩] المقدّم ذكره وكان لا *d* بأس به ولم تطل ايّامه لتُشكَر افعاله او تذمّ *e* رحمه اللّه تعالى

امر النيل فى *f* هذه السنة الماء *g* القديم سبعة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة الرابعة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

وهى سنة ٨٦٠

فيها توفّى القاضى شهاب الدين احمد المحلّى الشافعىّ قاضى *h* الاسكندريّة بقرية ادكو بالمزاحميّين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ودُفن برشيد وهو فى عشر السبعين *i* وكان *k* كثير المال قليل العلم رحمه اللّه*

وتوفّى القاضى *l* ظهير الدين محمّد بن قاضى القضاة امين الدين عبد الوهّاب بن قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن ابى بكر الطرابلسىّ *m* الحنفىّ *n* احد نوّاب الحكم بمصر *o* معزولا *p* بعد مرض طويل *q* فى يوم الجمعة سادس عشرين شعبان ودُفن من الغد وكان *r* مشكور السيرة فى احكامه محبّا لاصحابه رحمه اللّه تعالى *s**

[*a*) H adds بعد سودون القرمانى بحكم توجهه الى اتابكية طرابلس ثم اقدم اقبردى الى القاهرة فى السنة المذكورة فاقام بها مدة ثم خلع عليه وتوجه الى حلب فاقام بها. *b*) H adds فى سنة سبع وخمسين. *c*) H adds فتوجه اليها ودام بها الى ان مرض فى اثناء السنة. *d*...*e*) H عفيفا عاقلا ساكنا بالنسبة الى ابناء جنسه]. *f*...*g*) T om. [*h*) H adds قضاة. *i*) H adds تخمينا. *k*...*) H expands. *l*) H قاضى القضاة. *m*) H adds الاصل المصرى المولد والوفاة. *n*) H adds عرف بابن الطرابلسى]. *o*) R om. [*p*...*q*, *r*...*s*) H expands.

[سنة ٨٦٠] وتوفّى الامير اسنباى بن عبد اللّه الجمالىّ الظاهرىّ الدوادار *a* الثانى كان *b* بطّالا بالقدس فى شعبان وسنّه دون الاربعين وكان الملك الظاهر جقمق اشتراه فى ايّام *c* سلطنته *d* وجعله خاصّكيا ثمّ سلاحدار ثمّ *e* ساقيا *f* ثمّ امّره عشرة *g* ثمّ *h* صار فى الدولة المنصوريّة عثمن دوادارا ثانيا *i* عوضا عن تمربغا الظاهرىّ فلم تطل مدّته غير *k* ايّام *l* ووقعت الفتنة بين المنصور وبين الاتابك اينال وهرب *m* اسنباى *n* واختفى *o* ثمّ ظهر ورُسم له بالتوجّه الى القدس بطّالا *p* فدام بالقدس بطّالا الى ان مات وهو *q* من مقولة آقبردى المقدّم ذكره *r* رحمه *s* اللّه تعالى

وتوفّى الامير قانى باى بن عبد اللّه الناصرىّ الاعمش *t* نائب قلعة الجبل بها *u* فى ليلة الخميس سابع عشرى *v* ذى القعدة *w* وعمره *x* زيادة على الستّين *y* وكان اصله من مماليك الناصر فرج *z* وصار خاصّكيا بعد *aa* موت الملك المؤيّد شيخ *bb* ثمّ *cc* تأمّر عشرة فى دولة الملك الظاهر

[*a...b*) H المعروف بالسنى. *c*) H اوائل. *d*) H adds فاعتقه]. *e...f*) R om. [H adds فدام سنين. *g*) H adds فى سنة اثنتين وخمسين بعد موت اينل اخى قشتم. *h...i*) H فاستمر على ذلك الى ان توفى الظاهر وامسك المنصور دولات باى الدوادار مع الممسوكين ونقل تمربغا الى الدوادارية استقر اسنباى هذا فى الدوادارية الثانية. *k...l*) H فيبت. *m...n*) H فكان اسنباى ممن انضم مع المنصور ودام معه بالقلعة الى ان انكسر وتفرق عنه اصحابه. *o*) H ابن استاذه. adds هذا ونزل من القلعة ودام فى اختفائه ايّاما الى ان اصلح جانبك القجماسى الاشرفى المشد امره مع السلطان فسار اليه. *p*) H adds وكان شابا طويلا عاقلا وفيه سكينة ووقار وعفة عن المنكرات مع لين وعدم شهرة بالشجاعة وكان من اخصاء استاذه الظاهر ولم تطل ايامه فى السعادة لتشهر افعاله او تذم]. *q...r*) H بعد ايام. *s*) T رحمهما. [*t*) H adds احد امراء العشرات و. *u*) H om.]. *v*) RT عشر. [*w*) H adds ودفن فى بكرة يوم الخميس. *x...y*) H om., but cp. *f...g*, p. 591. *z*) H adds وترقى فى دولة الاشرف برسباى. *aa...bb*) H om.]. *cc*) T om.

جقمق وصار من جملة رؤس النوب a الى ان ولّاه الملك الاشرف اينال b [سنة ١٦٠] نيابة القلعة بعد توجّه يونس العلائىّ الناصرىّ الى نيابة الاسكندريّة c فى شهر ربيع الاوّل سنة سبع وخمسين فدام فى d نيابة القلعة e الى ان مات فى f التاريخ المذكور g وكان من h المهملين المرزوقين i

وتوفّى الامير سيف k الدين l جانبك بن عبد اللّه المحمودىّ المؤيّدىّ احد امراء طرابلس بها فى اواخر ذى القعدة وقد قارب الستّين من m العمر n وهو o اخو قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ كان من عتقاء الملك المؤيّد شيخ وصار خاصّكيا فى دولة المظفّر احمد او فى دولة الظاهر ططر ثمّ تأمّر عشرة فى اوائل دولة الملك الظاهر جقمق وصار من جملة رؤس النوب وبقى له كلمة فى الدولة وزادت حرمته الى ان كان منها زوال نعمته وأُمسك وحُبس بقلعة الجبل ثمّ أُخرج اميرا بحلب ثمّ حُبس ايضا بحلب ثانيا مدّة ثمّ أُطلق وأُعطى امرة طبلخاناة بطرابلس فدام بطرابلس الى ان مات وحاله p واخلاقه مشهورة لا حاجة لنا فى ذكر شىء من ذلك عفا اللّه عنّا وعنه*

وفى هذه السنة زالت دولة بنى رسول ملوك اليمن من اليمن بعد ما حكموا ممالك q اليمن نحوا من مائتين وثلاثين سنة وقد r ذكرنا اسماء s جميع ملوك اليمن منهم من t اوّلهم الملك المنصور ابى الفتح عمر

[a) H adds دهرا طويلا]. b) RT هذا [H adds فى اوائل بعد قرا جانبك الظاهرى فاستمر مدة يسيرة سلطنته. c) H adds وانعم عليه باقطاع يونس المذكور بحكم انتقال يونس الى اقطاع جانبك البشبكى والى القاهرة بحكم وفاته وكل من الاقطاعين امرة عشرة لكن احدهما احسن من الاخر وكل ما وقع لقانى باى من نيابة القلعة عن نحو السبعين وتغيير الاقطاع. d...e) H عليهما. f...g) H عن نحو السبعين. h...i) H مهملا فى الدولة وما وقع له (من) الترقى فهو بواسطة الجنسية وكونه من الحرفة (MS الخرفه)]. k...l) T om. [m...n) H تخمينا. o...*) Expanded in H]. p) R واحواله. q) T fol. 102b. r...t) T وكان. s) R fol. 276. t) See r.

[سنة ٨٦٤] ابن علىّ بن رسول الى*a* آخر من ملك منهم وهو*b* الملك المسعود وقد ملك اليمن جميعه الآن شخص من العرب يسمّى عبد*c* الوهّاب*d* ابن*e* طاهر واستوثق*f* امره بها*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وستّة عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا

السنة الخامسة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

وهى سنة ٨٦١

فيها توفّى*g* الامير سيف الدين جانم بن عبد الله المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم الخميس رابع المحرّم وقد جاوز السبعين من العمر وكان اصله من مماليك الملك المؤيّد شيخ قبل سلطنته وصار*h* رأس نوبة السقاة بعد*i* موت استاذه المؤيّد*k* ثمّ تأمّر عشرة فى*l* دولة الملك الاشرف اينال ثمّ صار من جملة رؤس النوب فدام*m* على ذلك*n* الى ان مات وكان هيّنا*o* ليّنا*p* حشما*q* رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جرباش بن عبد الله الكريمىّ الظاهرىّ امير سلاح*r* بطّالا بداره بسويقة الصاحب داخل القاهرة فى ليلة السبت ثالث عشر المحرّم وقد شاخ وكبر*t* سنّه حتّى عجز عن الحركة الّا بعسر*u* ودفن*v* بتربته التى انشأها بالصحراء وكان يعرف بقاشق

a...b) T واخرهم. *c...d*) T above, R om. [*c...e*) H om.]. *f*) R واستوسق. *g*) R fol. 64*a*. [*h*) H adds من جملة. *i...k*) H فدام على المماليك السلطانية دهرا طويلا الى ان ولى ذلك سنين كثيرة. *l*) H adds اوائل. *m...n*) H om. *o...p*) H ساكنا عاقلا. *q*) H adds وقورا. *r*) H adds كان. *s*) H من. *t...u*) H وجاوز التسعين. *v*) H adds من الغد.

وكان اصله من مماليك الظاهر برقوق a اعتقه b قبل واقعة الناصرىّ [سنة ٨٩١] ومنطاش فى c سلطنته الاولى d هكذا ذكره e من لفظه f ثمّ صار سلاحدارا g فى دولة الناصر فرج h ثمّ امير عشرة ورأس نوبة ثمّ i صار امير طبلخاناة فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ k امير مائة ومقدّم الف l ثمّ صار فى دولة الاشرف برسباى حاجب الحجّاب بالديار المصريّة بعد انتقال الامير جقمق العلائىّ الى الامير آخوريّة الكبرى بعد توجّه قصروه من تمراز الى نيابة طرابلس بعد عزل اينال النوروزىّ وقدومه الى القاهرة امير m مائة ومقدّم الف n كلّ ذلك فى o سنة ستّ وعشرين وثمانمائة p ثمّ نقله الاشرف الى امرة مجلس فى يوم الاثنين خامس عشر شوّال سنة تسع وعشرين عوضا عن الامير اينال الجكمىّ وقد انتقل الجكمىّ الى امرة سلاح بعد انتقال الاتابك q يشبك الساقى الاعرج الى اتابكيّة العساكر بعد موت الاتابك r قجق واستقرّ الامير قرقماس الشعبانىّ حاجب الحجّاب بعد جرباش هذا ثمّ ولى جرباش هذا نيابة طرابلس بعد انتقال قصروه الى نيابة حلب بعد عزل الامير جار قطلو وقدومه الى مصر امير مائة s ومقدّم الف وامير t مجلس عوضا عن جرباش المذكور u فلم تطل مدّة جرباش بطرابلس وعُزل عنها بالامير طرباى الظاهرىّ وقدم الى القاهرة فى v سنة احدى وثلاثين

[a) H adds اشتراه, then $c \ldots d$. b) H adds وجعله من جملة المماليك السلطانية. $c \ldots d$) See a. e) H احدثنى به. f) H adds وكانت الوقعة المذكورة فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة. g) H خاصكيا. h) H adds ثم سلاح دارا. $i \ldots k$) H الى ان مسكه شيخ المحمودى وحبسه فلما تسلطن اطلقه وجعله من جملة الامراء ولا زال يرقيه حتى جعله. l) H adds بالديار المصرية. $m \ldots n$) H على اقطاع قصروه المذكور. o) H adds يوم الخميس العشرين من شعبان. p) H adds وهذا يوم ولى جرباش صاحب الترجمة الحاجبية. q) H om. r) H om. $s \ldots t$) H om. u) H adds وذلك فى يوم الخميس سابع جمادى الاولى سنة ثلاثين. v) H adds ثالث عشرى رجب.

[سنة ٨٩١] وثمانمائة امير مجلس على عادته اوّلا وقد انتقل جار قطلو عن امرة مجلس الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة بعد موت الاتابك يشبك الساقى الاعرج فلم تطل مدّة جرباش بالقاهرة وقُبض عليه *a* ونُفى *b* الى ثغر دمياط بطّالا *c* فدام بالثغر دهرا *d* طويلا *e* الى ان طلبه الملك الظاهر جقمق فى اوائل سلطنته *f* وجعله امير مجلس ثانيا *g* مرّة *h* عوضا عن الامير يشبك السودونىّ المنتقل الى امرة سلاح بعد *i* انتقال الامير آقبغا التمرازىّ الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة بعد عصيان قرقماس الشعبانىّ والقبض عليه وسجنه بالاسكندريّة وذلك فى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة *k* فدام *l* على امرة مجلس الى سنة ثلاث وخمسين *m* فنُقل الى امرة سلاح *n* بعد موت الامير تمراز القرمشىّ *o* وتولّى *p* بعده امرة مجلس تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ المعزول عن نيابة حلب *q* فلم يزل على ذلك الى ان اخرج الملك المنصور عثمان اقطاعه الى الامير قراجا الخازندار الظاهرىّ ووظيفته امرة سلاح الى الامير تنم المقدّم *r* ذكره *s* فلزم جرباش من *t* يوم ذاك *u* داره الى ان مات *v* وكان *w* رحمه *x* الله وقورا *y* فى الدولة *z* طالت ايّامه فى السعادة دام *aa*

[*a*) II adds هو وقطج من تمراز احد مقدمى الالوف فحمل غضب. *b*) II adds هذا. *c*) II om., adds فى الحديد الى الاسكندرية فاقام به سنين الى ان طلبه الاشرف وسنه فى نيابة غزة فامتنع وعاد الى الثغر كما كان بعد ان اخذ منه برسمه جملة من الذهب لاستعفائه وانعم عليه بامرة. *d*...*e*) II سنين. عن نيابة غزة. *f*) II adds وعسده ولاينه الثلثة لامرة مجلس II (*g*...*h*. مئة وتقدمة الف. *i*...*k*) II om. *l*...*m*) II وطالت فيه ايامه فى عهده امرة. *n*) II adds فى صفر سنة ثلاث وخمسين. *o*) II adds بالطاعون وقد عجز جرباش من يومئذ عن سرعة الحركة والنهوض الى الخدمة السلطانية الا بجهد كبير سنه| T fol. 103*a*. [*p*...*q*) II om. من عبد الرزاق المؤيدى امير مجلس واستقر فى امرة مجلس II (*r*...*s*. وكان معتدل القامة II adds (*v*. هذا II (*t*...*u*. تنباك البردبكى مدور اللحية اشقر اللون. *w*...*z*) II transp. to *a*, p. 595. *x*...*y*) II وحبيب. *z*) II الدولة. *aa*...*a*, p. 595) II والامرة.

امبرا اكثر من خمسين سنة بما فيها من العطلة *a* وكان *b* منهمكا *c* فى اللذّات التى *d* تهواها النفوس مع عدم شهرته *e* بالشجاعة وذلك *f* خَرْج الملوك لطلب الراحة *g* [سنة ٨٦١]

ونوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه حاجب حجّاب طرابلس *h* فى يوم الاربعاء ثالث المحرّم وكان *i* من مماليك الامير قانى باى البهلوان وسعى *k* بعد موت استاذه *l* الى ان ولى *m* حجوبيّة طرابلس بالبذل *n* فلم *o* نطل ايّامه ومات *p* ولم تكن *q* فيه اهليّة *r* لنشكر افعاله او نذمّ

ونوفّى الامير الطواشى الرومىّ زين الدين عبد اللطيف *s* المنجكىّ ثمّ *t* العثمانىّ مقدّم المماليك السلطانيّة كان *u* بطّالا فى ليلة الجمعة رابع عشرين صفر وقد اسنّ *v* وكان من خدّام *w* الستّ فاطمة بنت الامير منجك اليوسفىّ وعتيقها *x* ثمّ اتّصل بخدمة الاتابك الطنبغا العثمانىّ وبه عُرف بالعثمانىّ *y* ثمّ صار من جمداريّة السلطان *z* الخاصّ *aa* الى *bb* ان ولّاه الملك الظاهر جقمق *cc* تقدمة المماليك السلطانيّة بعد القبض *dd* على الامير الطواشى *ee* خشقدم اليشبكىّ *ff*

[*a*) See *aa*, p. 594. *b*...*c*) H ولم ثروة مع انهماك. *d*...*e*) H ولا بمعرفة فنون الفروسية. *f*...*g*) H الى اخر وقت ولم يشهر فى عمره بها. *h*) H adds غير انه كان راسا فى رمى البندق رحمه الله. *i*) H adds وضيعا اصله. *k*...*m*) H نائب حلب وولى بعده نيابة المرقب بالبذل ثم كذلك]. *l*) R fol. 277. [*m*) See *k*. *n*) H كذلك. *o*...*p*) الى ان مات. *q*...*r*) H يكن من اعيان الامراء. *s*) H adds ابن عبد الله. *t*) H om. *u*) H om. *v*) H ناهز الثمانين. *w*) H عتقاء. *x*) H om. *y*) H om. *z*) H om. *aa*) H adds بخدمة السلطان وكان نقيب الفقراء القادرية. *bb*...*cc*) H فوقع منه ما اوجب تغيير خاطر الاشرف عليه بسبب دخوله بيت القادرية والرفاعية فضربه السلطان وابعده فلما تسلطن الظاهر طلبه وولاه. *dd*...*ee*) H عزل. *ff*) H adds وحبسه فى الاسكندرية وما ولاه السلطان اياها دفعة واحدة لاهليته وانما كان يجب بالطبع من ابعده الاشرف وذلك فى سنة اثنتين واربعين.

[سنة ٨٩٦] فدام على ذلك عدّة *a* سنين وحجّ *b* مرّتين امير الركب الاوّل وثمّ عاد من الثانية فى سنة اثنتين وخمسين عزله السلطان بنائبه الامير *c* جوهر النوروزيّ الحبشيّ فدام بطّالا الى ان مات وكان ديّنا خيّرا لا *d* بأس به *e* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى قاضى القضاة سراج الدين عمر بن موسى الحمصيّ الشافعيّ فى صفر بطّالا *f* وقد اناف على الثمانين وكان مولده بحمص وبها نشأ وطلب العلم وقدم القاهرة وحضر دروس السراج البلقينيّ وناب فى الحكم عن ولده قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن سنين *g* كثيرة *h* ثمّ ولى القضاء بالوجه *i* القبليّ ثمّ نُقل الى قضاء طرابلس ثمّ قضاء حلب ثمّ قضاء دمشق *k* غير مرّة *l* وترشّح *m* غير *n* مرّة *o* لقضاء الديار المصريّة وتقدّم *p* السرّ بيت *q* فلم يقع *r* ذلك ثمّ *s* ولى فى اواخر *t* عمره تدريس مقام *u* الامام *v* الشافعيّ *w* ثمّ عزل *x* واُخرج *y* الى البلاد الشاميّة فمات بها وكان *z* يستحضر من فروع مذهبه شيئا *aa* وله نظم *bb* بحسب الحال *cc* وهو *dd* الذى كان *ee* نظم مناقض ترجمتى *ff* على *gg* قاضى القضاة جلال الدين البلقينيّ *hh* الثنا *ii* من ثلاثة بيت رحمه الله تعالى *kk*

a...*b*) H ... *c*) H om. *d*...*e*) H ساكن متواضع كريم غير جتمعة للاموال دين جنسه وله مأثر بذلك بنغر دمياط. *f*) H om. *g*...*h*) H البلقيني. *i*) H ببعض اعمال الوجه. *k*) H adds وتنقل فى غير البلاد. *l*) H transp. here *s*...*w*. *m*) H ثم رشح. *n*...*o*) H om. *p*...*q*) H om. *r*) H ...ثم. *s*) H ...: and see *l*]. *t*) T اخر. *u*...*v*) R om. *w*) See *l*. *x*...*y*) H اخرج. [H التدريسية بمعرفة الشافعي. *z*) H adds فقيه. *aa*) H om. *bb*...*ee*) H تصنيف وشعر [نسخ نسخ من شعره ووقفت على مصنفه. *dd*...*kk*) T om. [*ee*) H adds سفيرا فى زواج القاضى جلال الدين البلقيني بابنتي ... و. *ff*) H ... *gg*...*kk*) H عليه. *ii*) H ...]. *kk*) See *dd*.

وتوفّى *a* قاضى قضاة مكّة وعالمها جلال الدين ابو السعادات محمّد [سنة ٨٩١] ابن ابى بركات محمّد بن ابى السعود محمّد بن الحسين بن علىّ بن احمد بن عطيّة بن ظهيرة *b* المكّىّ المخزومىّ الشافعىّ بمكّة وهو قاض فى تاسع صفر ودُفن من الغد وتولّى قضاء مكّة بعده ابنه محبّ الدين محمّد وكان مولده فى سلخ شهر ربيع الأوّل سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكّة وبها نشأ وتفقّه *c* بعلماء عصره الى ان برع فى عدّة علوم وشارك فى عدّة فنون ونُعت بعالم الحجاز وتولّى قضاء مكّة غير مرّة وقد *d* ذكرنا مشايخه وعدّة وقائعه فى تاريخنا حوادث الدهور وذكرنا ايضا مصنّفاته *e* وكان له نظم جيّد *f* * وممّا *g* انشدنى *h* من لفظه لنفسه *i* فى القاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب *k* السرّ الشريف بالديار *l* المصريّة *m* [السريع]

أَبْرَزَهُ ٱللّٰهُ بِلَا حَاجِبٍ   يَحْجُبُهُ عَنَّا وَلَا حَاجِزِ
فَكُلُّ فَضْلٍ مِنْ جَمِيعِ *n* ٱلْوَرَى   مُكْتَسَبٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْبَارِزِى

وتوفّى الامير سيف الدين اينال بن عبد اللّه الاشرفىّ الطويل احد *o* امراء الخمسات *p* فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى *q* رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين نوكار بن عبد اللّه الناصرىّ احد امراء العشرات والزردكاش فى *r* اواخر جمادى الاخرة مجرّدا الى *s* بلاد ابن قرمان *t* بمدينة غزّة وكان من مماليك الناصر فرج وتخومل *u* من بعده واحتاج الى ان *v* خدم فى ابواب الامراء وقاسى *w* خطوب الدهر الوانا *x*

[*a*) H fol. 64*b*. *b*) H adds بن مرزوق بن محمد بن على بن عليان بن سليمان بن عبد الرحمان بن الحارث. *c*...*) H expands]. *d*...*e*) T om. *f*) R om. *g*...*i*) T فنه ما قاله. [*h*) H adds ايضا]. *i*) See *g*. *k*...*m*) T om. [*l*...*m*) H سقا الله ثراه. *n*) H جهة. *o*...*p*) H om. *q*) H adds وكان اصله من مماليك الاشرف برسباى]. *r*) T fol. 103*b*. [*s*...*t*) H om. *u*...*v*) H وحطه الدهر بعد فتل استاذه و. *w*...*x*) H om.

[سنة ٨٤١] الى ان عاد الى باب *a* السلطان بعد موت الملك المؤيّد شيخ وصار خاصّكيا واقام على ذلك سنين كثيرة *b* الى ان انعم عليه الملك الظاهر جقمق بامرة عشرة بعد *c* سؤال كثير *d* ثمّ صار حاجبا ثانيا *e* فدام *f* على ذلك لا يُلتفت اليه فى الدول *g* الى ان ولّاه الملك الاشرف اينال الزردكاشيّة بعد موت جانبك السوالى فاستمرّ على ذلك الى ان مات *h* وكان مهملا يعيش *i* بين الاكابر بالدعابة والمضحكة ليس فيه اهليّة لا بحرب *k* ولا ضرب ولا لنوع من الانواع سوى ما ذكرناه *l* رحمه *m* الله *n*

وتوفّى قاضى القضاة ولىّ الدين محمّد السنباطىّ المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة فى يوم الجمعة عاشر شهر رجب ودُفن من يومه وقد زاد سنّه على السبعين *o* وكانت لديه فضيلة مع ديّن جانب وتديّن *p* ومع *q* هذا *r* لم تُشكَر سيرته فى القضاء لسلامة *s* باطنه ولحواشيه *t* رحمه الله تعالى

وتوفّى شيخ الاسلام علّامة زمانه كمال الدين محمّد بن الشيخ همام الدين عبد الواحد بن القاضى حميد *u* الدين عبد *v* الحميد *w* بن القاضى سعد الدين مسعود الحنفىّ السيواسى الاصل المصرىّ المولد والدار والوفاة العالم المشهور بابن الهمام فى يوم الجمعة سابع شهر

[*a*) H خدمة. *b*) H adds ثم صار مقدم البريدية. *c*...*d*) H om. *e*) H adds على اقطاعه امرة عشرة ضعيفة. *f*...*g*) H om. *h*) H تجرد بالزردخاناه السلطانية ليلاد ابن قرمان وهو مريض فمات بغزة. *i*...*l*) H وفيه دعابة اتصل بسبب ما اتصل لا لشجاعة ولا شوكة]. *k*) R حرب [*l*) See *i*]. *m*...*n*) R om. [*o*) H adds وكان اولا ينوب فى الحكم ببلده سنباط بالوجه البحرى من عمل الغربية ثم ولى الحكم بالقاهرة مدة ثم نقل الى قضاء الاسكندرية الى ان طلبه الظاهر وولاه قضاء الديار المصرية بعد موت القاضى بدر الدين التنسى فى صفر سنة ثلاث وخمسين. *p*) R ودين. [*q*...*r*) H فيشر الحكم وسكون وعقل. *s*...*t*) H لسوء سيرة حواشيه]. *u*) R fol. 278. *v*...*w*) R om.

[سنة ٨٩١] رمضان ودُفن من يومه وكانت جنازته مشهودة *a* ومات ولم يخلّف بعده مثله فى الجمع بين علمى المنقول والمعقول والدين *b* والورع والعفّة والوقار فى سائر الدول *c* ومولده فى سنة ثمان او تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة *d* وبها *e* نشأ واشتغل *f* على علماء عصره الى ان برع وصار *g* اعجوبة زمانه *h* فى علوم كثيرة بلا *i* مدافعة *k* وولى مشيخة المدرسة الاشرفيّة برسباى من الاشرف *l* قبل سنة ثلاثين وثمانمائة ثمّ تركها رغبة منه ودام *m* ملازما للاشغال *n* وحجّ وجاور غير مرّة الى *o* ان ولّاه الملك الظاهر جقمق *p* مشيخة خانقاه شيخو *q* واستمرّ بها مدّة طويلة من السنين ثمّ تركها ايضا وسافر *r* الى *s* مكّة وقد *t* قصد المقام *u* بها الى ان يموت *v* فلمّا حصل *w* له ضعف فى بدنه عاد *x* الى مصر *y* ولزم الفراش الى ان مات وقد *z* ذكرنا من *aa* مصنفاته واحواله *bb* ما هو اطول

[*a*) H adds وكثر اسف الناس عليه. *b*...*c*) H مع علمى بمن بقى بعده من علماء المذهب. *d*) H adds وكان ابوه ولى قضاء الاسكندرية وولى جده قضاء سيواس. *e*...*f*) H ونشا كمال الدين هذا تحت كنف والده وقرا القران وحفظ المتون وطلب العلم وقرا فى الفقه والاصلين والتفسير واللغة والعربية وعلمى المعانى والبيان وشارك. *g*...*h*) H مشاركة جيدة وافتى ودرس وانتفع به. *i*...*k*) H غالب طلبة الديار المصرية وغيرها من الاقطار. *l*) H واقفها برسباى. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H وانتفع به اهل مصر مسوولا فى ذلك. *q*) H adds بعد موت مكة وغيرها ثم عاد الى الديار المصرية وولى. *r*...*s*) H العلامة الشيخ باكير الحنفى ونتزه عنها فوليها من بعده شمس الدين الدافجى وقصد الشيخ كمال الدين هذا المجاورة بـ. *t*...*u*) H والانقطاع. *v*) H adds فانه لما جاور بمكة ارسل فعرف السلطان انه رغب عن المشيخونية لهذا المعنى. *w*...*x*) H اقام بمكة. *y*) H adds اعتراه مرض ألجاه الى العود فعاد مريضا للمداوة]. *z*...*e*, p. 600) T om. [*z*) H adds استوعبنا ترجمته و. *aa*) H om. (and see *b*, p. 600). *bb*...*a*, p. 600) H ومشايخه وعفته وعدم تردده الى السلطان وغيره من ارباب الشوكة وشهامته وعلو همته مما هو مشهور عنه ولقد كان بوجوده تجمل فى الزمان ونفع للمسلمين قاطبة.

[سنة ٨٩١] من هـذا *a* فى *b* تاريخنا المنهل الصافى *c* والمستوفى *d* بعـد الوافى اذ هو محلّ الاطناب *e* رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه القرمانىّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة بعـد عوده من تجريدة ابن قرمان بالقرب من منزلة الصالحيّة فحُمل الى القاهرة ودُفن بالقرافة *f* الصغرى *g* فى يوم الجمعة ثانى عشر شوّال وقد اناف على الثمانين وكان *h* من عتقاء الملك *i* الظاهر برقوق *k* ووقع له محن فى *l* الدولة الناصريّة فرج الى ان تأمّر *m* بعد موت الملك المؤيّد شيخ *n* عشرة وصار من *o* جملة معلّمى الرمح الى ان نقله الملك *p* الظاهر جقمق الى *q* امرة *r* طبلخاناة وصار *s* بعد ذلك رأس نوبة ثانيا واستمرّ على ذلك *t* الى ان نقله الملك الاشرف اينال *u* الى امرة مائة وتقدمة الف ثمّ ولّاه حجوبيّة الحجّاب *v* ثمّ تجرّد من جملة من تجرّد من الامراء الى بلاد ابن قرمان فمات فى عوده حسبما تقدّم وكان ساكنا عاقلا *w* الّا *x* انّه كان *y* لا يتجمّل فى نفسه ولا فى موكبه *z* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جكم بن عبد اللّه النورىّ *aa* المؤيّدىّ *bb* احد *cc* امراء العشرات ورأس نوبة بمدينة غزّة وهو عائد من تجريدة

[*a*) See *bb*, p. 599. *b*...*c*) H transp. before *aa*, p. 599. *d*...*e*) H om.] and see *z*, p. 599. [*f*...*g*) H بالقرب من باب القرافة. *h*...*i*) H لانه من مماليك. *k*) H adds ومن خرج حتى انه صار فى *l*...*m*) H على ولده الناصر فرج ايام تلك الفتن بعضها ورسم بتوسيطه الناصر فرج ثم شفع فيه واخرج عنه وتوجه الى بلاد ابن قرمان واقام بها مدة طويلة ولذلك سمى بالقرمانى ثم قدم فى دولة الملك المؤيد وترقى. *n*) H adds الى امرة. *o*...*p*) H فى دولة. *q*...*r*) H امير. *s*...*t*) H om. *u*) H adds فى اول دولته. *v*) H adds بعد مساك ترتب الحزندار اربعة اشهر. *w*) H adds مساك الشهاب. *x*...*y*) T]عرف بانواع الرمح. [*z*) H ولا مركبه ملبسه يتجمل كان فيه وشمم وبيننا كان غير وحميه فى الدول.] *aa*) T النوروزى. [*bb*) H adds المعروف بطعيس]. *cc*) T fol. 104*a*.

ابن قرمان فى يوم الاثنين ثامن شوّال وقد *a* قارب السّتّين *b* وكان *c* من مماليك المؤيّد شيخ وتأمّر فى دولة الاشرف اينال عشرة وصار من جملة رؤس النوب وكان من المهملين يعيش تحت ظلّ خجداشينه* [سنة ٨٩١]

وتوفّى القاضى زين الدين ابو العدل قاسم بن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمان بن شيخ الاسلام سراج الدين *d* البلقينىّ الشافعىّ فى يوم الاحد حادى عشرين *e* شوّال وهو فى عشر السبعين *f* وكان نشأ تحت كنف والده غير *g* انّ اشتغاله كان بالفقيرى *h* وناب فى الحكم سنين *i* وتولّى نظر الجوالى *k* وكان *l* فيه كرم افقره فى اواخر عمره واحتاج منه الى تحمّل *m* ديون *n* والحاجة للناس فكان حاله *o* كقول القائل *p* [السريع]

كَمْ مِنْ فَتًى أَفْقَرَهُ جُودُهُ وَعَاشَ فِى ٱلنَّاسِ مَعِيشَ *q* ٱلذَّلِيلِ
فَٱشْدُدْ عُرَى مَالِكَ وَٱسْتَبْقِهِ فَٱلْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ ٱلْبَخِيلِ

وتوفّى *r* الامير سيف الدين ازبك بن عبد اللّه الششمانىّ المؤيّدىّ احد امراء الخمسات فى يوم السبت رابع عشرين ذى الحجّة وسنّه نحو الثمانين وكان اصله من مماليك الملك المؤيّد شيخ قبل سلطنته وطالت ايّامه فى الجنديّة الى ان تأمّر خمسة فى دولة الملك الاشرف اينال ومات بعد سنين وكان مكفوفا عن الناس امّا لخيره او لشرّه رحمه اللّه*

[*a*...*b*) H om. *c*...*) H expands. *d*) H adds عمر]. *e*) T عشر. *f*) H adds ولد بالقاهرة. *g*...*h*) H واشتغل يسيرا فى مبدا امره. *i*) H adds عن ابيه وعمه وغيرهما. *k*) H adds فى حدود سنة اربع وعشرين وولى عدة دروس ووظائف دينية. *l*...*p*) H على ان بضاعته كان مزجاة من العلوم الا انه كان كريما واسع النفس على الطعام لجاه سرفه الى الفقر فى اواخر امره قلت وفى واقعة حاله بحسن قول]. *m*) T تخمل. *n*) T الدين. *o*) T خاله. *p*) T adds حيث قال. *q*) RTH عيش. *r*...*) H expands.

[سنة ٨٦١] وتوفّي *a* خشكلدى *b* الزينيّ عبد الرحمان ابن الكويز احد امراء الطبلخاناة بدمشق *c* وكان اصله من مماليك *d* صاحبنا *e* الامير زين الدين عبد الرحمان ابن *f* الكويز *g* ثمّ صار *h* من جملة دواداريّة السلطان *i* ثمّ سعى فى دواداريّة السلطان بدمشق حتى وليها بمال *k* بذله فى ذلك *l* فلم تطل *m* مدّته *n* فعُزل وقدم القاهرة وسعى ثانيا *o* الى ان أُعطى امرة *p* بدمشق فتوجّه اليها ودام *q* بها الى ان مات وكانت لديه فضيلة فى الفقه على قدر حاله رحمه الله تعالى *r*

امر النيل فى *s* هذه السنة الماء *t* القديم سبعة اذرع *u* وثمانية اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا واصبع واحد *v*

السنة السادسة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

[سنة ٨٦٢] وهى سنة ٨٦٢

فيها توفّي القاضى شهاب الدين احمد بن يوسف الشيرجيّ الشافعيّ احد *w* نوّاب الحكم بالديار المصريّة فى يوم الجمعة رابع عشر *x* المحرّم ودُفن من يومه بعد صلاة الجمعة وقد اناف عن الثمنين *y* وكان حضر دروس السراج البلقينيّ وله المام بعلم الفرائض *z* وناب فى الحكم سنين وافتى ودرّس *aa* وكان غير محبّب الى *bb* اصحابه

---

a) H adds الامير. *b*) H adds بن عبد الله. *c*) H adds فى ذى الحجة. *d*) H عتقاء. *e*) TH om. *f...g*) T المذكور. [*g*) H adds رباه صغيرا واعتقه وعلمه القران ثم اشتغل بالفقه ولازم الطواشى جوهر القنقبى الخزندار فرقاه الى ان جعله خازندارا الصغار فدام على ذلك مدة. *h*) H om.] *i*) T adds الخاصكية [H adds ينتم امره بها. *k...l*) H وتوجه الى دمشق. *m...n*) H فلم طويلة. *o*) H فى اقتضاء غيره. *p*) H adds طبلخاناة. *q...r*) H تنكل مدته ومات]. *s...t*) RT om. *u*) R fol. 278. [*v*) H adds وثبت لايام من بابه. *w*) H adds الفقهاء الشافعية و. *x*) T عشرين. [*y*) H adds بخمسة. *z*) H adds ومعرفة بفروع مذهبه. *aa*) H adds سنين]. *bb*) T لا.

وتوفّى الامير سيف الدين ازبك بن عبد اللّه الاشرفىّ البوّاب [سنة ٨٦٣] احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرّم واصله من مماليك الاشرف برسباى*a* ثمّ*b* امتُحن*c* بعد موت استاذه وحُبس*d* ثمّ أُطلق وقدم القاهرة*e* وتأمّر فى اوّل دولة الاشرف اينال خمسة شريكا*f* لازبك الششمانىّ المقدّم ذكر وفاته فى السنة الخالية فلمّا مات ازبك المذكور انعم بنصيبه من الاقطاع على شريكه ازبك هذا لتتمّة اقطاعه امرة عشرة*g* فعاش ازبك هذا بعد ذلك دون الشهر ومات فكان*h* حاله كالمثل السائر الى ان يسعد المعثّر فرغ عمره*i*

وتوفّى القاضى علاء الدين علىّ بن محمّد بن اقبرس الشافعىّ احد نوّاب الحكم فى يوم الاحد خامس عشر صفر بطّالا*k* وهو فى عشر السبعين وكان*l* مولده بالقاهرة وبها نشأ وتكسّب*m* بعمل*n* العنبر فى*o* حانوت بالعنبريّين مدّة سنين*p* ثمّ*q* اشتغل بالعلم*r* وناب فى الحكم وصحب الملك الظاهر جقمق قبل*s* سلطنته*t* فلمّا تسلطن قرّبه او هو قرّب نفسه*u* وولى*v* نظر الاوقاف ثمّ حسبة القاهرة*w* ثمّ نظر الاحباس وتحرّك*x* له بعيض سعد الّا انّه تبهدل غير مرّة من السلطان

[*a*...*b*) H وصار بوابا فى ايامه وهو احد الاربعة الخاصكية الذين
c) H وقع الصلح بين العزيز والاتابك جقمق عليهم وهو احد من.
d...*e*) H بالسجن والنفى. adds الى ان قدم الديار المصرية.
f...*g*) H ثم جعله امير عشرة بعد موت شريكه ازبك المويدى.
h...*i*) H om. *k*) H om.]. *l*) T fol. 104*b*. [*m*...*n*) H وجلس بدكان وتكسب وقرا القران وتعلم صنعة عمل. *o*...*p*) H به دهرا طويلا. *q*) H adds و حبب له طلب العلم. *r*) H وترك الدكان. *s*...*t*) H فى مبدا امره ولازمه ملازمة الغريم. *u*) H adds والثانى الاقرب وصار من ندمائه. *v*) H adds عدة وظائف بعد سعى كبير. *w*) H adds بالبذل. *x*...*c*, p. 604) H مثل عوضا عن البدر العينى بحكم كبر سنه فلم يشكره احد على ذلك ولما ولى هذه لوظائف ساءت سيرته الى الغاية وجمع من هذا المعنى اموالا كثيرة لطمع كان فيه ولم يخف ذلك عن الملك الظاهر واهانه

[سنة ٨٦٣] لسوء سيرته فانّه لمّا ولى ما a ولى b ما عفّ ولا كفّ بل مدّ يدا للاخذ الى ان ساءت القالة فيه وانحطّ قدره لذلك كثيرا c فلمّا d مات الملك الظاهر امتُحن e وصودر f وخومل ولزم داره الى ان مات وكان له g نظم احسنه فى الهجو h وممّا هجا به i عبد الرحمن ابن الديرىّ ناظر k القدس l [الطويل]

أَقُولُ لِمَن وَافَى إِلَى ٱلْقُدْسِ زَائِرًا
وَصَلْتَ إِلَى ٱلْأَقْصَى مِنَ ٱلْفَضْلِ وَٱلْخَيْرِ
تَقَرَّبْ m إِلَى مَوْلَاكَ فِيهِ عِبَادَةً
وَبِعْ بَيْعَ ٱلرُّهْبَانِ وَٱبْعُدْ عَنِ ٱلدَّيْرِى n

وتوفّى o عبد الكريم شيخ مقام الشيخ احمد البدوىّ بظاهر القاهرة فى صبيحة p ثامن عشر صفر وُجد ميّتا q وقد اختلفت الاقوال فى موته فمنهم من قال تردّى من سطح r وهو ثمل s ومنهم من قال دسّ عليه شيخ العرب حسن بن بغداد مَن قتله وهو الاشهر وانا t اقول u قتله v سرّ w الشيخ احمد البدوىّ لانهماكه x على المعاصى وسوء سيرته فاراح الله الشيخ احمد البدوىّ منه ولله الحمد وتولّى عوضه شيخ المقام صبىّ من اقاربه دون البلوغ*

غير مرة ويبدله ونكبه وعزله وامر بنفيه غير مرة وهو يجنيه ويسعى
الى ان يعود لمجالسة الظاهر]. a...b) T om. c) T adds (margin)
ووَلى عنه الوالد رحمه الله تعالى نظر الاوقاف مدة ونقل منها, and then
several illegible words. [d) H ولا زال على ذلك الى ان.
e...f) H فصودر واخذ منه مال كبير وعزل. g) H adds فضيلة
و بحسب الحال. h) H الاهاجى]. i) T adds القاضى زين الدين
[H adds امين الدين. k) H لما ولى نظر]. l) T adds الشريف
فنقوله [H adds والخليل]. m) T تقربت. |n) H adds وقد
استوعبنا احوال ابن اقبرس هذا فى حوادث هذا الكتاب فيما تقدم كل
واقعة فى محلها. o) H fol. 69a. p) H adds يوم الاربعاء.
q) H قتيلا. r) H مدرن عال. s) H سكران]. t...u) T
والاصح انما. v) H ما قتلته الا. w) H بركة. x...*) H expands.

[سنة ٨٦٢] وتوفّى الشيخ *a* العارف بالله القدوة المسلّك مدين الصوفىّ *b* المالكىّ *c* بزاويته بخطّ المقس *d* بظاهر القاهرة فى يوم الاربعاء تاسع شهر ربيع الاوّل وسنّه *e* نيّف *f* عن السبعين تخمينا *g* وصُلّى عليه بالشارع من المقس *h* ودُفن بزاويته وكان له شهرة *i* عظيمة *k* وللناس فيه اعتقاد ومحبّة* لم *l* يتّفق *m* لى مجالسته *n* غير انّى رأيته غير *o* مرّة *p* رحمه الله ونفعنا ببركته *q*

وتوفّى الامير *r* جانم بن عبد الله الاشرفىّ البهلوان احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ودُفن من يومه وهو فى الكهوليّة *s* وكان من مماليك الملك الاشرف برسباى وخاصّكيته *t* وتأمّر بعد *u* امور *v* فى *w* الدولة الاشرفيّة اينال *x* وكان *y* مليح الشكل مشهورا *z* بالشجاعة والاقدام رحمه الله تعالى *aa*

وتوفّى الامير سيف الدين طوخ بن عبد الله من تمراز الناصرىّ امير مجلس *bb* بطّالا بعد مرض طويل فى ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر *cc* ودُفن من الغد *dd* وكان من مماليك الناصر فرج وتأمّر *ee* فى اوّل

— — —

[*a*) H adds الامام. *b*) H om. *c*) H adds الصالح المشهور]. *d*) T المغسم. *e...f*) R ونيف. [*e...g*) H om. *h*) See *d*. *i...k*) H مشهد عظيم وكان رجلا صالحا دينا متعبدا عارفا بعلوم التصوف وتسليك الفقراء]. *l...p*) T om. [*m*) H يقع. *n*) H الاجتماع به. *o...p*) H كثيرا وكان له قدم هائل] and see *l*. *q*) H ببركة اوليائه. *r*) H adds سيف الدين. *s*) H اوائل الدهولة. *t*) H adds ثم صار ساقيا ثم امتحن بعد موت استاذه بالنفى والحبس مدة طويلة ثم اعيد الى القاهرة ودام بها. *u...v*) H وصار من جملة رؤس النوب وساق المحمل من جملة الباشات. *w*) H adds اوائل. *x*) H adds عشرة. *y*) H adds رجلا طوالا تام الخلقة شجاعا مقداما كريما عارفا بانواع الفروسية راسا فى الصراع الا انه كان مسرفا على نفسه سامحه الله وعفا عنه. *z...aa*) H *bb*) H here *c...e*, p. 606. *cc*) H adds وقد ناف على السبعين. *dd*) H adds بالصحراء. *ee...a*, p. 606) H ثم انحط قدره بعد موت استاذه واقام سنين ببلاد الشام الى ان اعاده الظاهر ططر الى مصر.

[سنة ٨٤٢] الدولة الاشرفيّة برسباى عشرة*a* وصار من جملة*b* رؤس النوب وكان*c* يعرف ببنى*d* بازق*e* اى*f* غليظ الرقبة*g* وكان*h* قليل الخير والشرّ*i* مكفوفا*k* عن الناس ليس له كلمة فى الدولة*l* وكان*m* السلطان انعم باقطاعه قبل موته على الامير*n* برسباى البجاسىّ حاجب*o* الحجّاب*p* ووظيفته امرة مجلس على*q* الامير*r* جرباش المحمّدىّ*s* الامير آخور*t*

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد البدماصىّ*u* الحنفىّ قاضى*v* بولاق وكان يعرف بقرقماس فى يوم الخميس سادس عشر*w* شهر*x* ربيع الآخر ودُفن من الغد رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه النوروزىّ المعروف*y* بالسلاحدار*z* نائب قلعة الجبل بها فى ليلة الاحد سادس عشرين شهر ربيع الآخر ودُفن من الغد وله نحو سبعين سنة وكان من مماليك نوروز*aa* الحافظىّ نائب الشأم وصار*bb* بعد موته*cc* سلاحدارا فى*dd* الدولة الاشرفيّة برسباى ثمّ تأمّر عشرة فى دولة*ee* الملك الظاهر جقمق وصار من جملة رؤس النوب ثمّ جعله الملك الاشرف اينال نائب قلعة

[*a*) See *ee*, p. 605. *b*) H adds امراء العشرات و. *c...d*) H المعروف ببنى. *c...e*) See *bb*, p. 605. *f...g*) H om.]. *h*) R fol. 280 [H adds رجلا عاقلا ساكنا متوسط السيرة. *h...i*) H transp. *k...l*) H om., adds ثم في غالب اموره صار فى دولة الظاهرية امير طبلخاناه وولى راس نوبة ثم تقدم الف بعد موت الطنبغا المرقبى المؤيدى فى سنة ست واربعين فدام على ذلك الى ان صار امير مجلس فى اوائل دولة خجداشه الاشرف اينال فاخرج H (*m...n*. فاستمر على ذلك سنين الى ان مرض وطال مرضه السلطان اقطاعه الى. *o...p*) H om. *q...r*) H ل. *s...t*) H adds فدام شيخا بعد ذلك طويلا ملازما للفراش الى ان مات ;ذكر]. *u*) R البدماصى [H الدماصى. *v*) H احد نواب الحكم ب. *w...x*) H om. *y...z*) H om.]. *aa*) T fol. 105*a*. [*bb...cc*) H وتنقل بعده فى الخدم الى ان صار. *dd*) H adds اوائل. *ee*) H اوائل.

الجبل بعد موت قانى باى الناصرىّ الاعمش فدام فى نيابة القلعة الى ان [سنة ٨٩٢]
مات وكان لا *a* بأس به لو لا *b* اسراف كان فيه على نفسه عفا الله عنه

وتوفّى الاستاذ المادح *c* المغنّى *d* ناصر الدين محمّد *e* المازونىّ الاصل *f*
المصرىّ *g* احد *h* الافراد فى انشاد *i* القصيد وعمل السماع *k* فى ليلة
الجمعة ثامن جمادى الاولى *l* بعد ان *m* ابتلى بمرض الفالج وبطل نصفه
وسكنت حسّه *n* وكان *o* من عجائب الدنيا *p* فى فنونه *q* كان صوته *r*
صوتا كاملا آوازا *s* وتمّا *t* مع شجاوة *u* ونداوة وحلاوة *v* كان *w* رأسا فى
انشاد القصيد على الضروب *x* والحدو سافر *y* غير مرّة الى *z* الحجاز
حاديا *aa* فى خدمة الاكابر *bb* وكان *cc* له تسبيح هائل *dd* على المآذن *ee*
ففى *ff* هذه الثلاثة كان اليه المنتهى *gg* وكان *hh* يشارك *ii* فى
الموسيقى جيّدا *kk* ويعظ *ll* فى عقود الانكحة *mm* وليس فيه بالماهر *nn*

[*a*...*b*) H امبرا عاقلا ساكنا بشوشا حشما وقورا كريما ملبج
c...*d*) H in margin, adding المغربى الاصل المصرى الشكل مع
المعروف ب المولد والمنشا والوفاة, all to follow *e*, then adds.
f...*g*) H om. (see *c*...*d*). *h*...*k*) H om.]. *i*) R انشاده.
[*k*) See *h*. *l*) H adds ودفن من الغد. *m*...*n*) H مرض
هو احد من H (*o*...*p*) .تنويل بالفالج وهو فى عشر السبعين
على انه كان عامى الطبع والمعنى لا H adds (*q*) .ادركناه من الافراد
يحسن شيئا غير فن الطرب وما يلائمه الا انه اعجوبة زمانه فى حسن
صوته وجودة تاديبه لصناعته. *r*) H نغمه. *s*) RT اواز (Persian).
t) So H; R ونبم T وبنم. [*u*) H adds فى صوته. *v*) H adds
وقوة وسرعة حركة واما تغاريبه وحركاته وتصرفه فى انشاده فكان فيها
غاية لا تدرك لم تسبق الى ما كان اقترحه فى ذلك هذا مع معرفتى
لهذا الفن ودقائقه. *w*...*ee*) H transp. *x*) H دكة السماع.
y...*z*) H بطريق. *aa*...*bb*) H om. *cc*...*dd*) H والتسبيح.
ee) RTH المؤذن. *ff*...*gg*) H om. *hh*...*ii*) H واما معرفته.
kk) H فكان فيها متوسط الحال على انه كان يفوق فيه ايضا غالب
من عاصره من الاستاذين بحسن صوته لا بقوة علمه وحفظه. *ll*...*mm*) H
وهو مع هذا الطيبة. *nn*) H adds وكان يعمل الوعظ فى الماتم
والقبول وحسن الشكالة كان غير محببا للناس لما كان فى ذاته من سوء
طباع العوام.

سنة ٨٩٣] وفى الجملة انّه *a* لم يخلّف بعده مثله *b* وفى شهرته ما يغنى عن الاطناب فى ذكره

وتوفّى *c* الشرفىّ موسى بن الجمالىّ *d* يوسف بن الصفىّ الكركىّ ناظر جيش طرابلس بها فى ليلة الاحد ثمن *e* شهر رجب *f* وخلّف مالا كبيرا وعدّة *g* اولاد *h* وكان من مساوئ الدهر ذميم الخلق مذموم الخلق *i*

وتوفّى الشيخ الامام العلم العلّامة شرف الدين يحيى *k* العجيسىّ المغربىّ الاصل والمولد والمنشأ المصرىّ الدار والوفاة المكىّ *l* فى يوم الاحد سابع عشرين شعبان ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة *m* وكان *n* اماما *o* فى النحو والعربيّة ومعرفة *p* تأريخ الصحابة *q* وله مشاركة فى فنون كثيرة مع *r* حدّة كانت فيه وسوء خلق رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الخليفة امير المؤمنين القائم بامر اللّه ابو *s* البقاء *t* حمزة بن المتوكّل على اللّه ابى *u* عبد اللّه *v* محمّد *w* العبّاسىّ المصرىّ بثغر الاسكندريّة مخلوعا من *x* الخلافة فى سابع عشر شوّال وقد *y* مرّ *z* ذكر *aa*

[*a*) II adds نادرة عصره و. *b*) II adds بلا مدافعة. *c*) II fol. 69*b*]. *d*) R الجمال. *e*) R ثنى عشر T ثامن عشر. [*f*) II adds وخلف اكثر من عشرة اولاد تولى اكبرهم عوضه بطرابلس مع رفاعة وشمم (see *f*). *g . . . h*) II ومات فى الخيوبية. *i*) II adds وتعضم على انه لم يسبق له رئسة فى وظيفة سوى نظر الجيش بدمشق وليها فى بعض الاحيان بسفرة قريبه الجمالى ناظر الخاص وهو لا ولايته لهذه الوظيفة ما ذكرته عنه]. *k*) RT leave blank space following [II adds بن صالح بن على بن محمد بن عقيل. *l*) II om., adds بمدرسة الناصرية بين القصرين. *m*) II adds ببلاد المغرب وبها نشا. *n . . . o*) II برع الى ان وتفقه بعلمائها. *p . . . q*) II والتاريخ. *r . . .* *) II expands]. *s . . . t*) R om. [*u . . . v*) II om. *w*) II adds ابن الخليفة المعتصم بالله ابى بكر]. *x*) T عن. [*y . . .* *, 609. 15) II expands]. *z*) RT adds من. *aa*) T om.

[سنة ٨٦٣] نسبه فى تراجم اسلافه فى a عدّة مواطن من مصنّفاتنا مثل مورد اللطافة فى ذكر من ولى السلطنة والخلافة وغيره b وكان القائم بامر اللّه هذا ولى الخلافة بعد موت اخيه المستكفى سليمان بغير عهدٍ اختاره الملك الظاهر جقمق فدام فى الخلافة الى ان خرج الاتابك اينال العلائىّ صاحب الترجمة على الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق فقام الخليفة هذا مع اينال على الملك المنصور عثمان اشدّ قيام فلمّا تسلطن اينال عرف له ذلك ورفع محلّه c الى الغاية ونال فى ايّامه من الحرمة والوجاهة ما لا يقارب آخر d الخلفاء e من اسلافه f فاتّفق بعد ذلك ركوب جماعة من صغار المماليك الظاهريّة على الاشرف اينال وطلبوه فحضر عندهم g وواناهم اعظم موافاة فلم ينتج امرهم وسكنت الفتنة فى الحال وقد ذكرناها فى اصل هذه الترجمة مفصّلة فلمّا سكن الامر طلبه السلطان الى القلعة ووبّخه على فعله وحبسه بالبحرة بقلعة الجبل وخلعه من الخلافة باخيه المستنجد يوسف ثمّ ارسله الى سجن الاسكندريّة فحُبس به مدّة ثمّ أُطلق من السجن ورُسم له بان يسكن حيث شاء من الثغر h فسكن به الى ان مات رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الحاجّ خليل المدعوّ قانى باى البوسفىّ المهمندار i محتسب القاهرة بها فى k عشرين شوّال وهو مناهز l السبعين m وكان اصله من مماليك قرا يوسف بن n قرا محمّد o صاحب بغداد على ما زُعم p ثمّ قدم القاهرة فى دولة الاشرف برسباى وسأله الاشرف عن اصله q

---

a...b) T ما يغنى عن ذكره هنا. c) R قدره ومحله.
d...e) Sic RT. [d...f) H احد من اقاربه]. g) R معهم.
h) T fol. 105b. [i) H adds ثم. k) H adds خامس.
l) H فى عشر. m) RT الستين. n...o) H التركمانى]. o) R fol. 281. [p) H adds وانه جاركسى الجنس وقيل انه من شماخى اسمه فقال خليل فقال له (q...a, p. 610 ممن لم يسمّهم الرق الاشرف ابن مملوك او حر.

[سنة ٨٤٢] وجنسه *a* فقال انا من مماليك قرا يوسف جنسى *b* جاركسىّ *c* واسمى *d* الاصلىّ *e* قانى باى فمشى *f* ما قاله على الاشرف *g* لضعف *h* نقده وعدم معرفته *i* وسمّاه *k* قانى باى اليوسفىّ وجعله *l* خاصّكيا *m* ثمّ امتُحن *n* بعد موت الاشرف برسباى وحُبس الى *o* ان عاد الى رتبته فى الدولة الاشرفيّة اينال *p* وجعله مهمندارا ثمّ محتسبا الى *q* ان مات *r*

وتوفّى يار علىّ بن نصر اللّه العجمىّ الخراسانىّ *s* الطويل محتسب القاهرة بطّالا *t* بعد مرض طويل *u* فى سادس عشرين ذى القعدة ودُفن من الغد وسنّه *v* نيّف على الثمنين *w* وكان هو يدّعى اكثر من ذلك وليس بصحيح *x* وكان اصله فقيرا *y* مكدّيا على عادة *z* فقراء العجم *aa* وخدم *bb* الامير *cc* سودون من عبد الرحمن نائب *dd* الشأم *ee* لمّا كان *ff* هربا من الملك المؤيّد شيخ *gg* بالعراق فلمّا عاد سودون الى رتبته *hh* بالديار *ii* المصريّة وصار *kk* دوادارا كبيرا فى دولة الاشرف برسباى قدم *ll* عليه يار *mm* علىّ هذا *nn* مشيرا على *oo*

[*a*) See *q*, p. 609]. *b*) R وجنسى [H فقال ايش جنسك]. *c*) H adds وقد راى خليل هذا ان الدولة للجراكسة فقال. then transp. *f*...*g*. *d*...*e*) H ثم ساله عن اسمه فى الجنس, *f*...*g*) See *c*. *h*...*i*) H om. *k*) H فقال الاشرف بلاده فقال. *l*) H وقربه. *m*) H adds مدة على اسمائه الاول فبقى فى الحال سنين. *n*) H نكب. *o*...*p*) H ثم جعله بعد مدة مقدم البريد بعد ان ضرب بالمقارع والعصرات ثم اطلق وصار بالبلاد الشامية الى ان تسلطن الاشرف اينال فقدم القاهرة مع من قدم من المماليك فى اواخر امره. *q*...*r*) H الاشرفية على انه منهم فمشى له ذلك. *s*) H adds المعروف بالشيخ على وكان من المبطلين رحمه الله. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H [وهو فى عشر التسعين]. *w*) R ثمنين سنة. [*x*) See *c*. *y*...*z*) H من. *aa*) H adds المكدين. *bb*...*cc*) H وصحب الاتابك. *dd*...*ee*) H om. *ff*) H خرج. *gg*) H adds وتوجه الى قرا يوسف. *hh*...*ii*) H الديار. *kk*...*ll*) H ورد. *mm*) H الشيخ. *nn*) H بعد سنين. *oo*...*a*, p. 611) H om.

[سنة ٨٩٣] قدميه*a* من بلاد العجم*b* فاحسن*c* اليه*d* سودون*e* ولمّا عمّر مدرسته بخانقاة سرياقوس جعله شيخا*f* ودام على ذلك*g* وقد حسنت حاله*h* وركب فرسا بحسب*i* الحال*k* الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فتحرّك*l* سعده لا لامر اوجب ذلك بل هي حظوظ وارزاق تصل*m* لكلّ احد*n* ولا زال يرقّيه حتّى*o* ولّاه حسبة القاهرة غير*p* مرّة ثمّ نكبه وصادره وامر بنفيه لسوء سيرته ولقبح سريرته فانّه لمّا ولى حسبة القاهرة سار فيها اقبح سيرة وفتح له ابواب الظلم والاخذ فما عفّ ولا كفّ وجدّد فى الحسبة مظالم تُذْكَر به وأُثمها وأُثم مَن تعمّل*q* بها عليه الى يوم القيامة وصار يأخذ من هذه المظالم ويخدم الملوك بها فأنظر الى حال هذا المسكين*r* الذى ظلم نفسه*s* وظلم*t* الناس لغيره فلا قوّة الّا باللّه اللهمّ أغْنِنا*u* بحلالك عن حرامك وبفضلك عن من سواك*

وتوفّى الشيخ*v* المعتقد المجذوب ابرٰهيم الزيّات بحيث*w* هو*x* اقامته بقنطرة قُدّيدار ودُفن من يومه وهو يوم مات فيه*y* الشيخ علىّ المحتسب المقدّم ذكره وكان للناس فيه اعتقاد*z* ويُقصد للزيارة*aa* وكانت*bb* جذبته مُطْبِقة لا يصحو*cc* ويكثر من اكل الموز*dd* رحمه اللّه تعالى

[*a*) See *oo*, p. 610. *b*) H الشرف الى مصر وبيده عكاز. *c*...*d*) H فاكرمه. *e*) H adds وجعله صوفيا بخانقاة سرياقوس. *f*...*g*) H شيخها وكان ذلك فى سنة ست وعشرين. *h*) R حال. *i*...*k*) H فتردد الى الناس. *l*...*o*) H فتقرب يار على هذا البه بالهدايا وغيرها فولاه حسبة مصر القديمة ثم بعد مدة.] *m*...*n*) R تتصل البر والعاجر. [*o*) See *l*. *p*...*) H expands]. *q*) T عمل. *r*) R الشقى. *s*...*t*) R om. *u*) R اغنينا. [*v*) H adds الصالح. *w*...*x*) H عند مكان]. *y*) R om. [*z*) H adds كبير. *aa*) T adds زرته غير مرة [H adds ولم يتفق لى زيارته. *bb*...*cc*) H وكان طول زمانه مستغرقا على عادة المجاذيب. *dd*) H adds ووقع له خوارق من الكشف تحكى عنه.

سنة ٨٤٣] وتوفّى الامير الكبير سيف الدين تنبك *a* البردبكيّ *b* اتابك العساكر بالديار المصريّة فى يوم الاثنين رابع عشرين ذى القعدة ودُفن من الغد وقد ناهز التسعين من *c* العمر لانّه كان *d* من مماليك الظاهر برقوق وتزوّج *e* فى ايّامه وكان *f* من انيات الوالد *g* وترقّى فى اوائل دولة الاشرف برسباى الى ان *h* صار امير عشرة او *i* فى ايّام *j* الملك المظفّر احمد ومن *k* جملة رؤس النوب ثمّ *l* صار فى سنة سبع وعشرين نائب *m* قلعة الجبل بعد تغرى برمش البهسنىّ *n* التركمانىّ بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وانعم على *o* تنبك *p* بامرة طبلخاناة عوضا عن تغرى برمش المذكور ايضا فدام على ذلك مدّة *q* طويلة *r* الى ان نُقل الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فى اواخر الدولة الاشرفيّة *s* ثمّ ولى نيابة قلعة الجبل ثانيا فى اوائل دولة الملك الظاهر جقمق وهو *t* امير مائة ومقدّم *u* الف ثمّ *v* صار امير حاجّ المحمل ثمّ ولى *w* حجوبيّة الحجّاب بالديار *x* المصريّة *y* ودام على ذلك سنين *z* كثيرة *aa* وحجّ امير حاجّ المحمل غير مرّة الى ان امسكه *bb* السلطان الظاهر ونفاه *cc* الى ثغر دمياط وانعم *dd* باقطاعه وحجوبيّته على الامير خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ احد امراء الالوف بدمشق *ee*

[*a*) II adds بن عبد الله. *b*) II adds الظاهرى. *c...d*) II تخمينا واستقر عوضه فى الاتابكية المقام الشهابى ابن السلطان وكان اصله. *e...h*) II ثم صار خاصكيا فى دولة المويد وراس نوبة الجمدارية ثم] بعد موت المويد. *f...g*) T om. [*h*) See *e*]. [*i...k*) II الى ان. *j*) R adds دولة. [*k*) See *i*. *l...m*) II وصار من. *n*) R البهنسى [II om.]. *o...p*) R عليه. [نقله الاشرف الى نيابة. [*q...r*) II om.]. *s*) T fol. 106*a*. [*t...u*) II على تقدمة. *v...w*) II بعد تغرى بردى المؤذى بحكم انتقاله. *x...y*) II اشيرا ونقل الى الدوادارية الكبرى فى سنة اثنتين واربعين. *z...aa*) II دهرا. *bb...cc*) II نفى. *dd...ee*) II بسبب عبد قسم الكاشف الذى ادعى الصلاحية حسبه. تقدم ذكر العبد فى محله من الجزء الاول.

[سنة ٨٦٣] فاقام بدمياط مدّة ثمّ *a* طلبه الملك الظاهر *b* الى الديار المصريّة ورسم له بالمشى فى الخدمة السلطانيّة فمشى *c* للخدمة ايّاما *d* كثيرة من غير اقطاع *e* الى ان مات الشهابىّ احمد بن علىّ بن اينال احد *f* مقدّمى الالوف بالديار المصريّة *g* فأُنعم باقطاعه على تنبك هذا ثمّ صار امير مجلس فى دولة الملك المنصور عثمان بعد انتقال تنم المؤيّدىّ الى امرة سلاح بعد جرباش الكريمىّ بحكم لزوم *h* بيته لكبر سنّه وضعف بدنه *i* فلم تطل ايّامه واستقرّ امير سلاح فى ثانى *k* يوم من *l* سلطنة الملك الاشرف اينال عوضا عن تنم المذكور بحكم القبض عليه وحبسه *m* بسجن الاسكندريّة فلم يتمّ له *n* ذلك غير يوم واحد واصبح استقرّ اتابك العساكر لمّا كثرت القالة فى تولية الشهابىّ احمد بن الملك الاشرف اينال اتابك العساكر عوضا *o* عن ابنه فعزله *p* وجعله *q* من جملة امراء الالوف واستقرّ *r* تنبك هذا عوضه *s* فدام فى الاتابكيّة مدّة *t* طويلة *u* الى ان مات فى التاريخ المذكور وتولّى المقام الشهابىّ احمد عنه الاتابكيّة ثانيا *v* وكان *w* امر تنبك هذا فى ولايته الاتابكيّة غريبة وهو انّه الذى اخذ عنه ولى عنه ولعلّ هذا لم يقع لاحد ابدا *x* وكان تنبك المذكور رجلا ديّنا *y* خيرا *z* هيّنا ليّنا سليم *aa* الفطرة

[*a*...*b*) H وشفع فيه واحضر. *c*) H فلازم. *d*...*e*) H اشهرا. *f*...*g*) H om.]. *h*) R لزومه. [*h*...*i*) H تعطله. *k*...*l*) H om. *m*...*p*) H وجعله ولده المقر الشهابى احمد اتابكا فانكر الناس صنيعه فى توليته ولده مع وجود تنبك هذا فحارت طباع الاشرف لقرب عهده من ولاية السلطنة كما ﷺ اوائل الدول فخلع على تنبك بعد يومين بالاتابكية]. *n*) T om. *o*) R fol. 282. [*p*) See *m*. *q*) H وجعل ولده. *r*...*s*) H om. *t*...*u*) H om. *v*) H حينئذ. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H om. *aa*...*b*, p. 614) H مهملا فى الدول لم يشهر بشجاعة ولا كرم غير انه كان يتدين ويعف عن القاذورات مع شحوحة ووقار وهو من صغار انيات الوالد.

[سنة ٨٦٢] شحيحا لا يتجمّل فى بركه *a* ولا حواشيه رحمه اللّه تعالى *b*

وتوفّى *c* عظيم الدولة الصاحب جمال الدين ابو المحاسن يوسف مدبّر المملكة *d* وصاحب *e* وظيفتى الجيش والخاصّ *f* معًا ابن الرئيس كريم الدين عبد الكريم ناظر *g* الخاصّ *h* بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم *i* فى ليلة الخميس وقت التسبيح الثامن عشر من ذى الحجّة ودُفن *k* من الغد بالصحراء فى تربته التى انشأها وكانت جنازته مشهودة الى الغاية وحضر المقام الشهابىّ احمد اتابك العساكر الصلاة عليه بمصلاة باب النصر وحضر دفنه ايضا ومات وسنّه زيادة على اربعين سنة لانّ مولده فى سنة تسع عشرة وثمانمائة كذا كتب *l* لى *m* بخطّه رحمه اللّه ومات ولم يخلّف بعده مثله رئسة وسوددا بلا مدافعة وهو آخر من ادركنا من رؤساء الديار المصريّة لانّه كان فردا فى معناه لعظم ما ناله من السعادة والوجاهة ووفور الحرمة ونفوذ الكلمة والعظمة الزائدة وكثرة *n* تردّد الناس *o* اليه واعيان *p* الدولة واكابرها الى بابه بل الوقوف فى خدمته وهذا شىء لم ينله غيره فى الدولة التركيّة مع علمى بمنزلة كريم الدين الكبير عند الناصر محمّد ابن قلاوون وبما ناله سعد الدين ابرهيم بن غراب فى الدولة الناصريّة فرج ثمّ بعظمة جمال الدين يوسف البيرىّ الاستادار فى دولة الناصر فرج ايضا ثمّ بخصوصيّة *q* عبد الباسط بن خليل

a) R بركه T برده. [*b*) See *aa*, p. 613] T adds in margin وباشرت ديوانه نظرا واستدارية مدة فلم ار منه الا خيرا رحمه الله غير انه ممسيك. *c*) H fol. 70*b*. *d*) H وولده احمد كان من سيئات الدهر. *e...f*) H ناظر الجيوش المنصور (sic) والخاص الشريف. الديار المصرية. *g...h*) H om. *i*) H adds من غير نكبة. [*k...*?) H expands]. *l...m*) T كتبه. *n*) R وكثير. *o...p*) T اعيان ارباب. *q*) T adds البدرى حسن بن نصر الله والزيني.

الدمشقيّ فى دولة الاشرف برسباى ومع هذا كلّه a ليس فيهم احد [سنة ٨٦٢]
وَصل الى ما وصل اليه جمال الدين هذا وقد برهنا عمّا قلناه فى
تاريخنا حوادث الدهور وايضا فى تاريخنا المنهل الصافى فلينظر هناك
وليس هذا الموطن محلّ اطناب رحمه الله تعالى b *

امر النيل فى هذه السنة الماء c القديم سبعة d اذرع وثمانية
صابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

السنة السابعة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

وهى سنة ٨٦٣

فيها توفّى الامير يشبك بن عبد الله النوروزىّ نائب طرابلس كان e بطّالا بالقدس فى يوم الاثنين تاسع المحرّم وهو فى عشر السبعين تخمينا وهو من عتقاء f الامير نوروز الحافظىّ وتنقّل بعد موت استاذه فى خدم g الامراء وقاسى h خطوب الدهر الوانا i الى ان صار فى اواخر دولة k الاشرف l برسباى من m صغار امراء دمشق n ثمّ تنقّل فى دولة الملك الظاهر جقمق الى ان صار حاجب حجّاب طرابلس بالبذل ثمّ نُقل الى حجوبيّة دمشق ثمّ الى نيابة طرابلس o بعد عزل يشبك الصوفىّ عنها p كلّ q ذلك ببذل المال r فدام على نيابة طرابلس الى ان امسكه الملك الاشرف اينال فى حدود سنة ستّين وحبسه بقلعة

---

a) T adds فان كنت لست راض عنه فان, but فان crossed out and in margin وسببه انه ضيع علىّ نحو من سبعمائة دينار كانت لى قرض بديوان الاتابك تانى بك المذكور اعلاه بواسطة ولده الشهابى احمد وعند الله لمنفى الخصوم ولكن, then in text الحق يقال.
b) T وسامحه. c) T om. d) T fol. 106b. e) H om.
f) H اصاغير مماليك. g) H adds كثيرة بابواب. $h \ldots i$) H مع ذل وفقر]. $k \ldots l$) R الدولة الاشرفية. [$m \ldots n$) H امير عشرة بدمشق. o) H adds دفعة واحدة بمساعدة بعض الاكابر له ببذل المال. p) H وحبسه. $q \ldots r$) H om.

سنة ٨٦٣] المرقب الى ان اطلقه فى سنة اثنتين وستّين وثمانمائة ورسم له بالتوجّه الى القدس بطّالا فاستمرّ بالقدس الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان *a* وضيعا فى الدول *b* لم تسبق له رئاسة بالديار *c* المصريّة *d* حتّى انّه *e* لم يخدم فى باب *f* سلطان ابدا بل كان يخدم بابواب الامراء الى ان كان من امره ما كان *g* وكان مع ذلك عنده طيش وخفّة وتكبّر *h* ولم *i* ار *j* لاىّ معنى من المعانى رحمه اللّه تعالى *k*

وتوفّى *l* الشيخ الامام العلّامة العامل المحقّق الفقيه الصوفىّ شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه بن خليل البلاطنسىّ الشافعىّ نزيل *m* دمشق بها *n* فى ليلة سابع *o* عشرين صفر ودفن فى صبيحة يوم الاربعاء وكانت جنازته مشهودة *p* وكثر اسف الناس عليه ومولده ببلاطنس من اعمال طرابلس *q* بعد سنة تسعين وسبعمائة ونشأ بها *r* وقرأ العربيّة واشتغل ثمّ قدم طرابلس ولازم الشيخ محمّد بن زهرة وبه تفقّه واخذ الاصول عن الشيخ سراج الدين وقرأ الحديث ايضا بطرابلس على ابن البدر ثمّ رحل الى دمشق قبل سنة عشرين واشتغل *s* بها على العلماء *t* ثمّ عاد الى طرابلس *u* ثمّ قدم دمشق ثانيا باهله واستوطنها ولازم *v* علّامة

[*a* . . . *b*) H om. *c* . . . *d*) H في دولة من الدول. *e* . . . *g*) H ولا تجاهد في جملة مماليك السلطان ابدا حسبما حكيناه]. *f*) R ابواب. *g*) See *e*. [*h*) H تعاظم. *i* . . . *k*) H om.]. *j*) R اذر. [*k*) See *i*. *l*) H fol. 74*a*. *m* . . . *n*) H الدمشقى. *o*) H الثلاثاء تاسع; marginal note كيف يلتئم هذا مع دون اوله الجمعة. *p*) H adds بدمشق وحمل نعشه على الاصابع بحيث ان بعض اعيان دمشق قال انه لم ير في هذا القرن مثل جنازته من كثرة ما كان بها من الخلائق]. *q*) T adds الغرب. *r*) H adds وحفظ بها القرآن. *s* . . . *t*) H واخذ عن من بها من المشايخ وتفقه بها على القاضى تقى الدين ولزم الاشتغال الى ان. *u*) H بلده. *v*) H الى بدر ابن قاضى شهبة قدم دمشق].

زمانه *a* ووحيد دهره الشيخ علاء الدين محمّد البخاريّ الحنفيّ *b* [سنة ٨٦٣] واخذ عنه فنونا *c* كثيرة الى *d* ان برع فى الفقه والتصوّف وجلس *e* للافادة والتدريس والاشغال الى *f* ان مات *g* وكان قوّالا بالحقّ قائما *h* فى امر الملهوفين *i* لا تاخذه *k* فى ذلك *l* لومة لائم* وقد *m* استوعبنا من احواله نبذة كبيرة فى تاريخنا الحوادث وغيره *n* رحمه اللّه تعالى

ونوفّى الامير سيف *o* الدين *p* يشبك بن عبد اللّه من *q* جانبك *r* المؤيّدىّ الصوفىّ اتابك دمشق بها فى *s* يوم *t* الثلاثاء سابع *u* عشرين صفر وهو *v* يوم مات فيه البلاطنسىّ المقدّم ذكره *w* وقد ناهز الستّين من العمر كان من صغار *x* مماليك *y* الملك المؤيّد شيخ وصار خاصّكيا بعد موت استاذه وامتُحن فى دولة الاشرف برسباى بالضرب والعصر *z* والنفى *aa* بسبب الاتابك جانبك الصوفىّ *bb* ثمّ عاد *cc* بعد سنين الى رتبته *dd* وصار خاصّكيا على عادته الى ان *ee* تأمّر عشرة فى *ff* دولة الملك الظاهر جقمق *gg* وصار من جملة رؤس النوب وسافر *hh* الى *ii* مكّة مقدّم المماليك السلطانيّة بمكّة *kk* ثمّ عاد الى القاهرة ودام بها

---

a) R fol. 283. [*b*) H adds فلازمه سنين. *c*) H شيئا. *d*...*e*) H وانتفع به وتكمل عليه وصار الشيخ علاء الدين يميل اليه ويقدمه على غيره من طلبته ثم تصدى هو بعد ذلك. *f*...*g*) H بمشهد الامام على بالجامع الاموى سنين وانتفع به الناس وكان من اشد الناس فى القيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر. *k*) R ناخده T تاخذه H ياخذه. *l*) RT الله. *m*...*n*) TH om. *o*...*p*) T om. [*q*...*r*) H om. *s*) T adds ليلة. [*t*) H ليلة. *u*) H تاسع. *v*...*w*) H صبيحة الليلة التى توفى فيها البلاطنسى وصلى على كل منهما فى صبيحة يوم الاربعاء (marginal note: الثلاثاء). *x*...*y*) H اصاغر عتقاء. *z*...*aa*) H والعقوبة والكسارات بعد تسحبه من سجن الاسكندرية ثم نفى وغيرها. *bb*) H adds الى البلاد الشامية. *cc*) H اعاده الاشرف. *dd*) H الديار المصرية. *ee*) H adds ثم صار ساقيا فى اول دولة الظاهر جقمق. *ff*...*gg*) H om. *hh*...*ii*) H وجاور بـ. *kk*) H adds ووقعت له بها امور].

[سنة ٨٩٣] مدّة ثمّ نُفى الى حلب بعد سنة خمسين وثمانمائة ثمّ نقله الملك الظاهر جقمق *a* الى امرة مائة وتقدمة الف بحلب ثمّ نقله بعد ذلك الى نيابة حماة ببذل المال ثمّ الى نيابة طرابلس كذلك بعد انتقال الامير برسباى الناصرىّ *b* الى نيابة حلب فى سنة اثنتين وخمسين فدام على نيابة طرابلس الى سنة اربع وخمسين فطُلب الى القاهرة فلمّا حضر امسكه السلطان الملك الظاهر وارسله الى دمياط بطّالا ثمّ نُقل بعد مدّة من دمياط الى *c* سجن الاسكندريّة لامر *d* بلغ السلطان عنه *e* فلم تطل مدّته بسجن الاسكندريّة وأُطلق وأُرسل الى دمياط ثانيا ثمّ نُقل الى القدس ثمّ طُلب الى الديار المصريّة وأُنعم عليه باتابكيّة العساكر بدمشق بعد القبض على الاتابك خيربك المؤيّدىّ الاجرود فدام يشبك هذا على اتابكيّة دمشق الى ان حجّ اميرَ حجّ المحمل الشامىّ فى سنة اثنتين وستّين وعاد الى *f* دمشق *g* ومات *h* بعد ايّام *i* وكان رجلا طوّالا حسن الشكل *k* حلو اللسان بعيد الاحسان عادلا فى الظاهر ظالما فى الباطن متواضعا لمن كانت حاجته اليه مترفّعا *l* على من احتاج اليه كثير *m* الخدع والتملّق *n* لاصحاب الشوكة *o* بالف وجه والف لسان مع *p* كثرة ايمان الله والطلاق وشحّ وبخل *q*

وتوفّى الشيخ بهاء الدين احمد بن علىّ الشنشىّ المصرىّ الشافعىّ نزيل مكّة بها فى ليلة الثلاثاء سابع عشرين صفر وحضرت *r* انا الصلاة *s* عليه بالحرم بعد صلاة الصبح ودُفن *t* بالمَعْلاة *u* وهو اخو القاضى شرف

a) T om. [*b*) H الحاجب]. *c*) T fol. 107*a*. [*d*...*e*) H om. *f*...*g*) H مرض. *h*...*i*) H واستقرّ بعده فى اتابكيّة دمشق خشداشه علان شلق بالبرطيل. *k*) H الهيئة. *l*) H مرتفعا. *m*...*o*) H [وكان مع كلّ خيل مغيرة هو عصبيّة من غلب]. *n*) R والملق. [*o*) See *m*. *p*...*q*) H [عفا الله عنه]. *r*...*s*) T وصلّى. [*t*...*u*) H om.

الـديـن موسى *a* الانصاريّ *b* الاكبر كان مولده بتتنا قرية من *c* اعمال المنوفيّة *d* بالوجه البحريّ *e* من اعمال القاهرة فى سنة ثمان وثمانمائة *f* وكان فيه *g* محاسن ومكارم اخلاق وخطّ منسوب وفضيلة رحمه اللّه تعالى *h* قلتُ *i* وكانت وفاة *k* بهاء الدين هذا ويشبك الصوفيّ والبلاطنسيّ المقدّم ذكرهما فى ليلة واحدة وهذا *l* من النوادر *m* رحمهم اللّه وتتنا *n* بتاء مثنّاة مكسورة وتاء مثنّاة ايضا مفتوحة *o* وبعدهما *p* الف ممدودة *q* [سنة ٨٤٣]

وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى بن عبد اللّه الحمزاويّ نائب دمشق بها *r* فى يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين ودُفن من الغد فى يوم الخميس وكان اصله من مماليك *s* سودون الحمزاويّ الظاهريّ الدوادار *t* ثمّ خدم بعد موته *u* عند الوالد *v* هو *w* وجماعة كثيرة من خجداشيته *x* مدّة طويلة *y* ثمّ صار فى خدمة الملك المؤيّد شيخ المحموديّ قبل سلطنته فلمّا تسلطن امّره عشرة ثمّ امير طبلخاناة ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف بعد موت الملك المؤيّد شيخ وتولّى نيابة الغيبة بالديار المصريّة للملك المظفّر احمد بن شيخ لمّا *z* سافر مع الاتابك ططر الى دمشق *aa* ثمّ قبض عليه الملك الظاهر ططر لمّا عاد

[*a*) H om. *b*) H adds ناظر الجيوش وبهاء الدين]. *c*...*d*) T بالقرب من مدينة منف. [*c*...*e*) H بالمنوفية. *f*) H adds هكذا ذكره لى من لفظه ثم قدم القاهرة واشتغل بالعلم وكتب المنسوب ثم صحب الاكابر وعرف بالصيانة والديانة ثم تعانى المتجر وجاور بمكة سنين الى ان مات. *g*...*h*) H حلو اللسان كثير الادب كريم النفس متجملا فى حركاته وخدمه. *i*) T om. [*i*...*k*) H ووقع فى تاريخ موته نادرة قل ان تقع وهو ان. *l*...*m*) H ودفنوا فى يوم واحد] T om. [*n*...*q*) H om.]. *o*) T om. *p*) R وبعدها. [*q*) See *n*. *r*) H om. *s*) H adds تنم الحسنى نائب الشام ثم ملكه بعد موته فاعتقه وجعله بعد مدة شاد السراب خاناة]. *t*) H مدة. *u*) R مدة. *v*...*x*) T الامير تغرى بردى والد سيدى يوسف صاحبنا رحمه الله. [*w*...*y*) سنين. *z*...*aa*) H om.].

سنة ٨٢٣] من دمشق وحبسه مدّة الى ان اطلقه الملك الاشرف برسباى وجعله اتابك دمشق ثمّ طلبه بعد سنين الى الديار المصريّة وجعله بها امير[a] مائة ومقدّم الف واستقرّ الامير تغرى بردى المحموديّ بعده اتابك دمشق فدام قانى باى بالقاهرة الى ان ولّاه الاشرف نيابة حماة بعد انتقال الامير جلبان الى نيابة طرابلس بعد موت[b] الاتابك طرباى فى سنة سبع وثلاثين ثمّ نُقل بعد مدّة الى نيابة طرابلس بعد[c] الامير جلبان ايضا بحكم انتقاله الى نيابة حلب بعد عصيان تغرى برمش وخروجه[d] عن الطاعة[e] فى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة فلم تطل مدّته بها ونُقل الى نيابة[f] حلب بعد انتقال جلبان ايضا الى نيابة دمشق بعد موت الاتابك آقبغا التمرازىّ فى سنة ثلاث واربعين وثمانمائة فدام فى نيابة حلب الى سنة ثمان واربعين وثمانمائة فطلبه الملك الظاهر جقمق الى الديار المصريّة وعزله عن نيابة حلب بالامير قانى باى[g] البهلوان الناصرىّ وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن الامير شادبك الجكمىّ المتولّى نيابة حماة بعد انتقال قانى باى البهلوان المقدم ذكره الى نيابة حلب فاستمرّ قانى باى الحمزاوىّ من امراء الديار المصريّة[h] الى ان اعاده الملك الظاهر جقمق ثانيا الى نيابة حلب[i] بعد عزل الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ[k] وقدومه الى مصر على اقطاع قانى باى هذا فدام فى نيابته هذه على حلب الى ان نقله الملك الاشرف اينال الى نيابة دمشق بعد موت الامير جلبان فى سنة ستّين وثمانمائة[l] فاستمرّ على نيابة دمشق الى

[*a*) H fol. 74*b*]. *b*...*c*) T om. [*d*...*e*) H التركمانى البهسنى. *f*) R fol. 284. [*g*) H adds الابوبكرى. *h*) H adds مدة طويلة. *i*) H adds في سنة اثنتين وخمسين]. *k*) T fol. 107*b*. [*l*) H adds قلت نادرة لطيفة نذكرها هنا لغرابته ثم نعود لما نحن بصدده وهى ان قانباى هذا ولى كلا من نيابة حماة وطرابلس وحلب والشام بعد جلبان امير اخور فكان اتفاقا غريبا كونه تنقل فى هذه

ان مات بها *a* وهو عاصٍ على السلطنة فى الباطن مقيما *b* على *c* الطاعة [سنة ٨٦٣] فى الظاهر *d* وقد *e* وقع فى امر قانى باى هذا غرائب منها انّه من يوم خرج من مصر الى ولاية حلب ثانيا فى دولة الظاهر جقمق عصا على السلطان فى الباطن وعزم على *f* انّه لا يعود الى مصر ابدا فلمّا مات الظاهر وتسلطن ابنه المنصور عثمان ثمّ الاشرف اينال قوى امر قانى باى هذا بحلب وفشا امره عند كلّ احد فلم يكشف الاشرف اينال ستر التغافل بينه وبين قانى باى المذكور بل صار كلّ منهما يتجاهل على الآخر فذاك يظهر الطاعة وامتثال المراسيم من غير ان يطئ بساط السلطان او يحضر الى القاهرة وهذا يرضى منه بذلك ويقول هذا *g* داخل *h* فى طاعتى ولا يرسل خلفه ابدا بل يغالطه حتّى لو *i* اراد قانى باى الحضور الى القاهرة ما مكّنه اينال لمعرفته منه انّ ذلك امتحانا وصار كلّ منهما يترقّب موت الآخر الى ان مات قانى باى قبل وولّى الاشرف اينال عوضه فى نيابة دمشق الامير جانم الاشرفىّ ومن الغرائب التى وقعت له ايضا انّ قانى باى هذا لم يل ولاية بلد مثل حماة وطرابلس وحلب والشأم الّا بعد الامير جلبان مع طول مدّة جلبان فى نياباته بالبلاد الشأميّة ازيد من ثلاثين سنة فهذا من النوادر الغريبة كون انّ قانى باى يُعزل عن نيابة حلب ويصير اميرا بمصر مدّة سنين ويلى حلب بعده غير واحد ثمّ يعود الى نيابة حلب ويقيم بها الى ان ينتقل منها الى نيابة الشأم *k* بعد موت جلبان كما انتقل قبل ذلك بعده فى كلّ بلد فهذا هو الاتّفاق العجيب*

الولايات فى نحو ستة وعشرين سنة فى دول متعددة وكل واحدة منها بعد جلبان كما نبهنا على ذلك ايضا فى ترجمة جلبان ولعله لم يتفق لغيرهما (cp. below). *a*...*d*) H وكان يظهر طاعة الاشرف اينال فى الظاهر وباطنه بخلاف ذلك فانه]. *b*...*c*) T متسترا به. [*d*) See *a*. *e*...*) H expands]. *f*) T om. *g*...*h*) R هو اذا دخل. *i*) R ولو. *k*) R دمشق.

[سنة ٨٦٣] وتوفّى a الامير شرف الدين عيسى b بن عمر الهوّارىّ امير عرب هوّارة ببلاد الصعيد فى ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر بعد عوده من الحجّ c وولى بعده ابنه ثمّ d عُزل بعد امور e وكان عيسى هذا f مليح الشكل g ديّنا h خيرا بالنسبة الى i ابناء جنسه وله مشاركة بحسب k الحال يتفقّه على l مذهب الامام m مالك رضى الله عنه

وتوفّى الشيخ الامام الفقيه العالم ابو عبد الله محمّد بن سليمان ابن داوُد الجزولىّ المغربىّ n المالكىّ نزيل o مكّة بها p فى يوم الاحد ثامن عشر q شهر ربيع الآخر r وحضرتُ s الصلاة t عليه بحرم مكّة u ودُفن بالمعلاة v وكان مولده فى سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد المغرب وكان فقيها عالما بفروع w مذهبه x عارفا بالنحو y مشاركا فى z التفسير والحديث وسمع ببلاده اشياء كثيرة aa وحدّث ببعضها فى مكّة ودرّس وافتى وانتفع bb اهل مكّة بدروسه cc وكان dd كريم النفس بخلاف ee المغاربة ff رحمه الله تعالى

وتوفّى القاضى محبّ الدين ابو البركات محمّد بن عبد الرحيم الهيتمىّ الشافعىّ احد نوّاب الحكم الشافعيّة بالديار المصريّة gg فى يوم الثلاثاء

[a) H fol. 75a; marginal note: له اخوان اسمعيل ومحمد. b) H adds بن يوسف. فثانيهما ذكرته فى سنة ا٥ واولهما فى سنة ٣٥. c) H حجّة الاسلام. d...e) H حسبما تقدم. f) H adds عفيفا عن المنكرات والفروج. g) H adds رجلا طوالا جسيما بدينا. h...i) H (transp.) مع صدقات وعلى كل حال كان خير. k...l) H [فى. m) R om. [n) H adds المولد والمنشا. o...p) H المى الدار والوفاة. q) H corrects to [عشرى. r) R الاحمر. s...t) T وصلى. [u) H adds [فى عصر يومه. v) T بالمعلا. [w...x) H مستحضرا لاصول مذهبه وفروعه. y) H بالعربية. z) H adds غيرها مثل. aa) H om. bb...cc) H سنين كثيرة بمكة. dd) H adds دينا خيرا. ee...ff) H خلافا لابناء جنسه. gg) H adds واعيان فقهائه بمكة.

ثامن جمادى الاولى وحضرت *a* الصلاة *b* عليه بحرم مكّة ودُفن بالمعلاة *c* [سنة ٨٦٣] وقد زاد عمره على الستّين وكان فقيها نحويًّا شاركا *d* فى فنون كثيرة كان يحفظ التوضيح لابن هشام فى النحو وكان مستقيم الذهن جيّد الذكاء ناب فى الحكم *e* ازيد من ثلاثين سنة ودرّس وخطب *f* وجاور بمكّة غير مرّة الى ان مات *g* فى مجاورته هذه الاخيرة رحمه اللّه تعالى *h*

وتوفّى القاضى ناصر الدين محمّد ابن النبراوىّ الحنفىّ احد نوّاب *i* الحكم بالقاهرة فى يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الاولى وكان عاريا *k* من العلم عارفا بصناعة القضاء *l*

وتوفّى القاضى محبّ الدين محمّد بن الامام شرف الدين عثمان ابن سليمان بن رسول بن امير يوسف بن *m* خليل بن نوح الكرادىّ بفتح الراء المهملة القرمىّ الاصل الحنفىّ المعروف بابن شقر شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس ثمّ *n* ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصريّة ثمّ كاتب السرّ بها فى يوم الثلاثاء ثانى *o* عشر شهر رجب بالقاهرة بتّلالا ودُفن من الغد بتربته بالصحراء خارج *p* القاهرة *q* وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السرّ بشهرين *r* وبعد وفاة ولده ابرٰهيم بدون الشهر *s* وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين ونشأ بها واشتغل *t* فى مبدأ امره

---

a...b) T وصلى. [*c*) H adds فى عصر يومه]. *d*) R مشاركا.
e) H adds بالديار المصرية. *f*) H واقرا. *g...h*) H [توفى بها].
i) T fol. 108*a*. *k*) R عارفا. [*k...l*) H مسرفا على نفسه لم يشهر بدين ولا علم الا انه كان يعرف الصناعة والاحكام والشروط والتوريق رحمه الله]. *m*) R fol. 285. [*n*) H او]. *o*) RT ثامن (R margin لعله يوم الثلاثاء ثانى عشر رجب). [*p...q*) H من الغد.
r) H بدون الشهرين. *s*) H adds وكان القاضى بدر الدين العينى نسب والد القاضى محب الدين هذا الى التركمان فانكر المحب ذلك واملى علىّ ما كتبته من النسب انتهى. *t...u*, p. 624) H وتفقه على مذهب ابى حنيفه فى مبدا امره الى ان عرف بين الناس وتردد لاكابر الدولة فولاه يلبغا الناصرى وهو يومئذ نائب غيبة الناصر فرج.

[سنة ٨٦٣] قليلا ثمّ ولى *a* مشيخة خانقاة سرياقوس *b* فى سنة اربع عشرة وثمانمائة *c* ثمّ *d* بعد سنين كثيرة *e* ولى كتابة السرّ *f* بمصر *g* فى دولة الملك الاشرف برسباى عوضا عن القاضى كمال *h* الدين ابن البارزىّ بحكم عزله فى رجب سنة تسع وثلاثين وباشر الوظيفة الى ان عُزل عنها *i* بالقاضى *k* صلاح الدين ابن نصر اللّه *l* فى *m* ذى الحجّة من سنة اربعين فلزم *n* داره *o* بطّالا *p* الى ان ولّاه الملك الظاهر جقمق ناظرَ الجيوش المنصورة *q* عوضا عن *r* الزينىّ عبد الباسط بحكم *s* القبض عليه *t* ومصادرته فى سنة اثنتين واربعين *u* ثمّ عُزل عن نظر *v* الجيش غير مرّة ثمّ ولى كتابة السرّ ثانيا بعد وفاة القاضى كمال الدين ابن البارزىّ فى *w* سنة ستّ وخمسين فباشر الوظيفة الى ان عُزل عنها بالقاضى محبّ الدين ابن الشحنة *x* ثمّ اعيد اليها بعد اشهر ودام بها مدّة *y* طويلة *z* الى ان عُزل عنها ثانيا بابن الشحنة فى *aa* سنة ثلاث وستّين وثمانمائة ومات *bb* بعد ذلك بشهرين حسبما تقدّم ذكره *cc* وكان معدودا من رؤساء الديار المصريّة وكان عنده حشمة وادب وتواضع ومحاضرة حسنة الّا انّه كان رأسا فى البخل رحمه اللّه تعالى

— — —

[*a*) See *t*, p. 623. *b*) II adds بعد عزل الشيخ شهاب الدين ابن اوحد. *c*) II adds وعد القاضى محب الدين من يومئذ من روساء الديار المصرية. *d...e*) II]ودام على ذلك الى ان. *f...g*) R سر مصر. *h*) T جمال. [*i...k*) II بالامير. *l*) II adds بعد ان تزيا بزى الفقهاء وذلك. *m*) II adds يوم الخميس. *n...o*) II فاستمر على مشيخة الشيوخ. *p*) II adds ثانى عشر. *q...r*) II بعد عزل. *s...t*) II om. *u*) II adds على عادته اولا. *v*) T وظيفة. *w*) II adds وباشر نظر الجيش سنين]. *x*) II adds يوم الخميس ثامن ربيع الاول; فى سنة ستين وثمانمائة marginal note: كتب ابن الشحنة بخطه هذا غلط انما كان ذلك فى سنة سبع وخمسين. *y...z*) II om. *aa*) II adds يوم السبت تاسع عشر جمادى الاولى. *bb...cc*) II فلزم داره الى ان مات.

[سنة ٨٩٣] وتوفّى القاضى محبّ الدين محمّد بن القاضى ناصر الدين محمّد *a* الفاقوسىّ *b* احد اعيان موقّعى الدست بالديار المصريّة فى ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب *c* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين خيربك بن عبد اللّه المؤيّدىّ الاشقر الامير آخور الثانى فى يوم السبت مستهلّ شعبان *d* وكان من *e* مماليك المؤيّد شيخ وصار *f* خاصّكيا فى دولة الملك الظاهر جقمق ومن *g* جملة الدواداريّة الصغار الى ان انعم عليه بامرة عشرة بعد مسك *h* جانبك المحمودىّ المؤيّدىّ وجعله من جملة رؤس النوب وحجّ اميرَ الركب الاوّل ثمّ *i* نُقل الى الامير آخوريّة الثانية فى اوائل *k* دولة الملك الاشرف اينال عوضا *l* عن *m* سنقر العائق الظاهرىّ *n* فباشر الوظيفة بغير *o* حرمة وصار *p* فيها كلا شىء *q* الى ان مات وتولّى *r* الامير بلباى الاينالىّ المؤيّدىّ الاميرَ *s* آخوريّة الثانية من *t* بعده وكان خيربك هذا كثير الفتن بين الطوائف وليس عنده همّة لاثارة الحرب الّا بالكلام *u*

وتوفّى الامام شهاب الدين احمد الاخميمىّ *v* احد ائمّة السلطان فى يوم السبت تاسع عشرين شعبان *w* رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير زين الدين قاسم بن جمعة القساسىّ الحلبىّ نائب قلعة حلب بها فى شهر رمضان وكان ولى قبل ذلك حجوبيّة *x* حلب وغيرها *y* الجميع *z* بالبذل *aa*

[*a*) H adds بن حسن. *b*) H adds الشافعى. *c*) H adds وقد ناهز السبعين. *d*) H adds وقد جاوز السبعين. *e*) H adds وطالت ايامه فى الجندية وامرة الاخورية الصغار. *f*...*g*) H اصاغر وهو ممن لا يلتفت اليه فى الدولة الى ان. *h*) H خجداشه. *i*) H الى ان جعله الظاهر من بعد مسك. *k*) H om. *l*...*m*) H وحبسه. *n*) H بقلة. *o*) H وعدم تكلم فى الاسطبل. *p*...*q*) H السلطانى. *r*...*u*) H رحمه الله [وكان لا لسيف ولا للضيف. *s*) R om. *t*) T om. [*u*) See *r*. *v*) H adds الحنفى. *w*) H adds وكان معدودا من بياض الناس. *x*) H اتابكية. *y*) H om.]. *z*) T fol. 108*b*. [*aa*) H adds والبرطيل.

[سنة ٨٦٣] وتوفّى القاضى معين الدين عبد اللطيف بن *a* ابى بكر ابن *b* العجمىّ *c* نائب كاتب السرّ بالديار المصريّة فى يوم الجمعة رابع شوّال وعمره *d* نيّف عن خمسين سنة وكان *e* ولى فى *f* الدولة الاشرفيّة *g* كتابة سرّ حلب *h* ثمّ ولى نيابة كتابة السرّ بمصر بعد وفاة ابيه القاضى *i* شرف الدين *k* الى ان مات وكان *l* هو القائم باعباء ديوان الانشاء لمعرفته *m* بصناعة الانشاء *n* ولما *o* فيه من الفضيلة *p* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه من *q* سيّدبك *r* الناصرىّ القرمانىّ اتابك حلب بطريق الحجّ *s* فى شوّال وكان من مماليك الناصر فرج وانحطّ *t* قدره *u* وخدم *v* فى ابواب الامراء الى *w* ان *x* صار خاصّكيا فى دولة الملك الظاهر *y* ططر ثمّ صار ساقيا فى *z* دولة الملك الظاهر جقمق ثمّ تأمّر عشرة ثمّ نُقل الى تقدمة الف بحلب ثمّ صار اتابكا فى دولة الاشرف اينال ثمّ نُقل الى اتابكيّة طرابلس ثمّ اعيد بعد *aa* مدّة *bb* الى اتابكيّة حلب الى ان مات وكان مهملا مسرفا على نفسه وعنده *cc* فشار كبير ومجازفات فى كلامه *dd* رحمه *ee* اللّه *ff*

[*a*) H adds القاضى شرف الدين. *b*) H بن سليمان سبط بنى. *c*) H adds الحلبى الاصل المصرى. *d*...*e*) H ودفن من الغد ومولده بالقاهرة فى سنة اثنتى عشرة ونشا تحت كنف والده وقرا واشتغل وبرع فى صناعة الانشاء وباشر التوقيع السلطانى وخدم عند تمراز القرمشى ثم. *f*...*g*) H om. *h*) H adds مدة ثم قدم القاهرة وباشر التوقيع على عادته اولا. *i*...*k*) H فى حدود سنة خمسين واربعين فباشر ذلك. *l*) H واما معرفته بالانشاء فكان اليه المنتهى فيه حتى انه كان. *m*...*n*) H om. (cp. *l*). *o*...*p*) H (transp. before *l*) وكانت لديه فضيلة وله اشتغال كثير بفنون. *q*...*r*) H om. [*r*) T سيدباك. *s*) H الحجاز وقد استقر امير الحمل الحلبى. *t*...*u*) H om. *v*) H adds بعد موته. *w*...*x*) H حتى اتصل ذنبا بباب السلطان و]. *y*) R المظفر. [*z*) H adds اول. *aa*...*bb*) H om. *cc*...*dd*) H كثير الكلام من غير تأمل. *ee*...*ff*) R om.

[سنة ٨٩٣] وتوفّى *a* الشيخ الامام الفقيه *b* الواعظ *c* الصوفىّ شمس *d* الدين محمّد *e* الحموىّ *f* الاصل *g* الحلبىّ الشافعىّ المعروف *h* بابن الشمّاع *i* فى *k* ذى القعدة بالمدينة الشريفة قاصدًا *l* الحجّ *m* ودُفن بالمدينة يوم دخول *n* الحاجّ *o* الشأمىّ اليها وكان حلو *p* اللسان *q* مليح الشكل طلق *r* العبارة جيّد *s* المحاضرة *t* ولكلامه طلاوة *u* ورونق وموقع *v* فى النفوس *w* رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى *x* المؤيّدىّ المعروف بقرا سقل احد امراء العشرات *y* بمدينة طرابلس فى توجّهه من الديار المصريّة فى البحر *z* الى إلجون صحبة الامراء المصريّين وقد ناهز الستّين من *aa* العمر او جاوزها بيسير *bb* وكان من مماليك الملك المؤيّد شيخ وممّن *cc* صار خاصّكيا فى دولة الظاهر جقمق وساقيا ثمّ *dd* تأمّر عشرة *ee* الى ان مات *ff* وكان ساكنا *gg* مهملا *hh* مع اسراف على نفسه عفا الله عنّا وعنه

وتوفّى الامير سيف الدين بابزبر *ii* بن عبد الله التمربغاوىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجّة *kk* ودُفن من يومه وقد ناهز السبعين وكان من مماليك الامير تمربغا

[*a*) H fol. 75*b*. *b*...*c*) H العالم العارف. *d*) H محب. *e*) H blank space for two words (but محمد is catch-word in margin), then ابن الشماع] RT add ابن. [*f*...*g*) H om. *h*...*i*) H om. (cp. *e*). *k*) H adds يوم الثلاثاء العشرين من. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H دخوله صحبة الركب]. *p*) R fol. 286. [*p*...*q*) H اماما بارعا فى التصوف. *r*) H فصيح. *s*...*t*) H طلق اللسان حلو البيان وكان مسموع. *u*...*v*) H موقع. *w*) H adds الكلمة فى بلده حلب وكانت له ثروة واجتمعت به غير مرة. *x*) H adds بن عبد الله. *y*) H adds وراس نوبة. *z*) H adds المالح. *aa*...*bb*) H om. *cc*...*dd*) H و. *ee*...*ff*) H فى الدولة الاشرفية اينال او قبلها بيسير. *gg*...*hh*) H متوسط السيرة. *ii*) H بايزيد. *kk*) H adds بالقاهرة.

[سنة ٨٦٣] المشطوب الظاهريّ *a* وخدم بعده عند جماعة من الامراء *b* الى ان اتّصل بخدمة الملك *c* الظاهر *d* ططر قبل *e* سلطنته *f* فلمّا تسلطن جعله خاصّكيا ثمّ صار ساقيا فى *g* اوائل دولة الاشرف برسباى ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان *h* امّره الاشرف فى اواخر دولته فدام *i* على تلك العشرة ايضا دهرا طويلا *k* الى ان انعم عليه الملك الاشرف اينال بامرة طبلخاناة ثمّ نقله الى تقدمة الف فى حدود سنة ستّين البن *l* جانبه لا لمحلّه الرفيع ولا لعظم شوكته *m* فدام على ذلك سُنيّات *n* ومات *o* وكان رجلا ساكنا عقلا *p* لم يُشهر فى عمره بشجعة ولا كرم وكان *q* اذا توجّه فى مهمّ الى السلطان مع من سفر من الامراء ووقع الحرب يدعونه فى الوطاق لحرس *r* الخيم *s* وكذلك جعله الاشرف اينال فى يوم الوقعة مع الملك المنصور عثمان يجلس على الباب رحمه اللّه تعالى *t*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم لم *u* يحرّر لغيبتى بمكّة المشرّفة *v* مبلغ الزيادة ثمنية عشر ذراعا واصبع

السنة *w* الثامنة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

وهى سنة اربع وستّين وثمنمئة

فيها توفّى الشيخ الامام المحقّق الفقيه العلّامة *x* جلال الدين محمّد

[*a*) H adds .برقوق *b*) H adds .وتشتت فى البلاد *c*...*d*) H om. *e*...*f*) H om. *g*...*h*) H .ثم *i*...*k*) H .ثم *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H .الى ان مات *p*) H adds متوسط .السيرة لا ينسب اليه خير ولا شر ولا يلتفت اليه فى الدولة و *q*...*t*) H [مع عدم تحشم وتجمل فى ملبسه ومركبه وسكنه ومشيته]. *r*) R .لتجرس *s*) T .الخدم [*t*) See *q*]. *u*...*v*) T blank space. [*w*) H fol. 80*a*. *x*) H adds العلم].

ابن احمد*a* الحلّىّ الشافعىّ المصرىّ*b* بالقاهرة*c* فى يوم الاحد مستهلّ [سنة ٨٦٤] المحرّم وسنّه نحو السبعين تخمينا*d* وكان*e* اماما علّامة*f* متبحّرا فى العلوم*g* كان*h* بارعا فى الفقه والاصلين والعربيّة وعلمى المعانى والبيان وافتى ودرّس مدّة*i* سنين وانتفعوا الطلبة به وله عدّة مصنّفات ولم يكمل بعضها ورُشّح لقضاء الديار المصريّة غير مرّة*k* وكان فى طباعه حدّة مع عدم*l* التكلّف*m* فى ملبسه ومركبه الى الغاية بحيث انّه*n* كان اذا رآه من*o* لا يعرفه*p* يظنّه من جملة*q* العوامّ*r* رحمه اللّه تعالى

ونوفّى الامير سيف الدين قبيز*s* طوغان*t* العلّانىّ*u* الاستادار*v* ثمّ نائب ملطية ثمّ اتابك حلب ثمّ احد امراء دمشق*w* بطّالا بدمشق بالطاعون وقد شاخ*x* فى العشر الاوسط من المحرّم وكان من عتقاء*y* الامير*z* علّان شلق الظاهرىّ*aa* فخدم بعده عند*bb* الملوك الى ان اتّصل بخدمة*cc* السلطان وصار فى الدولة المؤيّديّة شيخ رأس نوبة الجمداريّة دهرا*dd* طويلا*ee* الى ان تأمّر عشرة فى*ff* دولة الملك الظاهر جقمق وصار امير آخور ثالثا ثمّ ولى الاستاداريّة بعد عزل الناصرىّ محمّد بن ابى الفرج فباشر اشهرا*gg* ثمّ عُزل وأُخرج الى البلاد الشاميّة

---

a) T fol. 109*a*. [*b*...*c*) H احد علماء الشافعية بالديار المصرية بها. *d*) H adds ومولده بالقاهرة فيما اظن ونشا بها فاشتغل بالعلم وتفقه على علماء عصره الى ان. *e*...*g*) H transp. *f*) H om.] R بارعا. [*g*) See *e*]. *h*) T om. *i*) R عدة [H واشغل وصنف وتصدى للاقراء. *k*) H adds فى الدولة الظاهرية جقمق. *l*...*m*) H طرح الكلفة. *n*) H ان الشخص. *o*...*p*) H من غير معرفة. *q*) H بعض. *r*) H adds لا من اعيان العلماء وفى الجملة كان فردا فى معناه معدودا من علماء عصره. *s*) H om. (but see *w*). *t*) H adds بن عبد الله. *u*) H العلاى. *v*) H adds كان. *w*) H adds المعروف بقبيز تنوغان. *x*) H ناهز الثمانين. *y*...*z*) H مماليك. *aa*) H نائب حاجب. *bb*...*cc*) H بباب. *dd*...*ee*) H سنين. *ff*) H adds اوائل. *gg*) H مدة.

[سنة ٨٦٣] المشطوب الظاهرىّ *a* وخدم بعده عند جماعة من الامراء *b* الى ان اتّصل بخدمة الملك *c* الظاهر *d* ططر قبل *e* سلطنته *f* فلمّا تسلطن جعله خاصّكيا ثمّ صار ساقيا فى *g* اوائل دولة الاشرف برسباى ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان *h* امّره الاشرف فى اواخر دولته فدام *i* على تلك العشرة ايضا دهرا طويلا *k* الى أن انعم عليه الملك الاشرف اينال بامرة طبلخاناة ثمّ نقله الى تقدمة الف فى حدود سنة ستّين للين *l* جانبه لا لمحلّه الرفيع ولا لعظم شوكته *m* فدام على ذلك سنيّن *n* ومات *o* وكان رجلا ساكنا عاقلا *p* لم يُشهر فى عمره بشجاعة ولا كرم وكان *q* اذا توجّه فى مهمّ الى السلطان مع من سفر من الامراء ووقع الحرب يدعونه فى الوطاق لحرس *r* الخيم *s* ولذلك جعله الاشرف اينال فى يوم الوقعة مع الملك المنصور عثمان يجلس على الباب رحمه الله تعالى *t*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم لم *u* يحرّر تغيبى بمكّة المشرّفة *v* مبلغ الزيادة ثمنية عشر ذراعا واصابع

السنة *w* الثامنة من سلطنة الملك الاشرف اينال على مصر

وهى سنة اربع وستّين وثمانمئة

فيها توفّى الشيخ الامام المحقّق الفقيه العلّامة *x* جلال الدين محمّد

[*a*) H adds برقوق. *b*) H adds وتشتت فى البلاد. *c* . . . *d*) H om. *e* . . . *f*) H om. *g* . . . *h*) H ثم. *i* . . . *k*) H ثم. *l* . . . *m*) H om. *n* . . . *o*) H الى ان مات. *p*) H adds متوسط السيرة لا ينسب اليه خير ولا شر ولا يلتفت اليه فى الدولة و. *q* . . . *t*) H مع عدم تحشم وتجمل فى ملبسه ومركبه وسماطه ومنبيحه]. *r*) R لتحرس. *s*) T الخيم. [*t*) See *q*]. *u* . . . *v*) T blank space. [*w*) H fol. 80*a*. *x*) H adds العلم].

ابن احمد *a* المحلّى الشافعىّ المصرىّ *b* بالقاهرة *c* فى يوم الاحد مستهلّ [سنة ٨٩٤] المحرّم وسنّه نحو السبعين تخمينا *d* وكان *e* اماما علّامة *f* متبحّرا فى العلوم *g* كان *h* بارعا فى الفقه والاصلين والعربيّة وعلمى المعانى والبيان وافتى ودرّس مدّة *i* سنين وانتفعوا الطلبة به وله عدّة مصنّفات ولم يكمل بعضها ورُشّح لقضاء الديار المصريّة غير مرّة *k* وكان فى طباعه حدّة مع عدم *l* التكلّف *m* فى ملبسه ومركبه الى الغاية بحيث انّه *n* كان اذا رآه من *o* لا يعرفه *p* يظنّه من جملة *q* العوامّ *r* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين قبز *s* طوغان *t* العلّائىّ *u* الاستادار *v* ثمّ نائب ملطية ثمّ اتابك حلب ثمّ احد امراء دمشق *w* بطّالا بدمشق بالطاعون وقد شاخ *x* فى العشر الاوسط من المحرّم وكان من عتقاء *y* الامير *z* علّان شلق الظاهرىّ *aa* فخدم بعده عند *bb* الملوك الى ان اتّصل بخدمة *cc* السلطان وصار فى الدولة المؤيّديّة شيخ رأس نوبة الجمداريّة دهرا *dd* طويلا *ee* الى ان تأمّر عشرة فى *ff* دولة الملك الظاهر جقمق وصار امير آخور ثالثا ثمّ ولى الاستاداريّة بعد عزل الناصرىّ محمّد بن ابى الفرج فباشر اشهرا *gg* ثمّ عُزل وأُخرج الى البلاد الشأميّة

---

a) T fol. 109*a*. [*b*...*c*) H احد علماء الشافعية بالديار المصرية بها. *d*) H adds ومولده بالقاهرة فيما اظن ونشا بها فاشتغل بالعلم وتفقه على علماء عصره الى ان. *e*...*g*) H transp. *f*) H om.] R بارعا. [*g*) See *e*]. *h*) T om. *i*) R عدة [H واشغل وصنف وتصدى للاقراء. *k*) H adds فى الدولة الظاهرية جقمق. *l*...*m*) H طرح الكلفة. *n*) H ان الشخص. *o*...*p*) H من غير معرفة. *q*) H بعض. *r*) H adds لا من اعيان العلماء وفى الجملة كان فردا فى معناه معدودا من علماء عصره. *s*) H om. (but see *w*). *t*) H adds بن عبد الله. *u*) H العلاى. *v*) H adds كان. *w*) H adds المعروف بقبز طوغان. *x*) H ناهز الثمانين. *y*...*z*) H مماليك. *aa*) H نائب حماة. *bb*...*cc*) H بباب. *dd*...*ee*) H سنين. *ff*) H adds اوائل. *gg*) H مدة.

[سنة ٨٤٤] وتنقّل فيها الى ما *a* اشرنا اليه *b* ثمّ *c* حجّ *d* حاجّ المحمل الشأميّ فوقع منه بالمدينة الشريفة *e* ما اوغر *f* خاطر *g* السلطان عليه وأُمسك بعد عوده وحُبس مدّة بقلعة دمشق او *h* غيرها *i* ثمّ أُطلق ودام بطّالا الى ان مات وكان اميرا جليلا عارفا شجاعا مقداما وفيه *k* حشمة وادب *l* ومكارم رحمه اللّه تعالى *m*

توفّى *n* الشيخ المقرئ امام جامع الازهر فى يوم الاحد خامس عشر المحرّم وكان ديّنا خيرا من بيت قراءة وفضل ودين رحمه اللّه *o*

وتوفّى زين الدين ابو الخير محمّد بن المعلّم شمس الدين محمّد ابن المعلّم *p* احمد المعروف بالنحّاس شهرة وصناعة *q* ومكسبا فى يوم الجمعة العشرين *r* من المحرّم ودُفن من يومه بالصحراء *s* وقد تقدّم من ذكره فى اصل *t* هذا الكتاب ما يغنى عن التعريف به فى هذا المحلّ ثانيا وسقّنا *u* امره محرّرا *v* من ابتداء امره الى آخره باليوم *w* والشهر *x* فى تاريخنا *y* المنهل الصافى ثمّ *z* فى مصنّفاتنا ايضا حوادث الدهور *aa* وذكرنا *bb* كيفيّته *cc* وكيف *dd* كان *ee* تقرّبه *ff* الى الملك الظاهر جقمق وعرّفنا بحاله *gg* وتكسّبه فى دكّان *hh* النحّاسين ثمّ ما وقع له مع الى

a ... *b*) H [نيابة ملطية ثم اتابكية حلب ثم الى امرة مائة وتقدمة الف بدمشق]. *b*) T om. *c* ... *d*) H [وسافر امير. *e*) H النبوية. *f* ... *g*) H استوجب غضب. *h* ... *i*) H om. *k*) H ومعرفة بالموسيقى عملا. *l* ... *m*) H اصيلا فى الرئاسة له ذوق وعنده علما الا انه كان مسرفا على نفسه سامحه الله وعفا عنه. *n* ... *o*) H om. *p*) H om. *q*) H وعملا. *r*) H لعشر بقين. *s*) H adds وقد ناهز الكهولة واستراح بموته واراح. *t*) H حوادث. *u* ... *v*) H om. *w* ... *x*) H [وذكرناه ايضا. *w* ... *aa*) T om. [*y*) H om. *z* ... *aa*) H والمستوفى بعد الوافى باستيعاب ايضا ونبذة كبيرة من امره استوعبنا فى ترجمة الظاهر جقمق من النجوم الزاهرة. *bb*) H فيه امره. *cc*) H وكيفية حاله] T كيفية. *dd*) R fol. 287. *dd* ... *ee*) T om. [*ff* ... *gg*) H ومعيشته. *hh*) H حانوته بسوق].

العبّاس الوفائىّ ثمّ ترقّيه وتولّيه *a* الوظائف السنيّة شيئا بعد شىء [سنة ٨٦٤] ثمّ انحطاط قدره ونكبته ومصادرته وضربه ونفيه بعد حبسه بحبس *b* الرحبة مدّة طويلة *c* والاخراق به من *d* العوامّ والمماليك السلطانيّة *e* ثمّ خروجه من الديار المصريّة على اقبح وجه بعد انّ ادُّعى عليه عند القاضى المالكىّ بالكفر واشيع *f* ضرب رقبته ووضع *g* الجنزير فى رقبته *h* ثمّ ما *i* وقع له من الاخراق بمدينة *k* طرسوس *l* وحبسه بها ثمّ *m* ضربه *n* بطرسوس فوق الالف عصاة *o* على دفعات *p* متفرّقة فى مدّة *q* طويلة *r*. ثمّ حضوره الى الديار المصريّة *s* بغير *t* اذن الملك الظاهر جقمق خفية *u* ثمّ طلوعه الى السلطان وضرب *v* السلطان له ثانيا *w* بالحوش فى الملأ العامّ *x* ذلك الضرب المبرح *y* ثمّ اخراجه ثانيا من القاهرة على *z* اقبح وجه *aa* الى طرابلس *bb* ثمّ اقامته بطرابلس الى ان مات الصاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب جكم وطلبه *cc* لحضور الى الديار المصريّة غير مرّة الى ان حضر *dd* وظنّ المخمول انّ *ee* الذى مضى سيعود *ff* وقدّم عدّة *gg* كبيرة من الخيول وولى *hh* الذخيرة *ii*

---

a) R corrected to وتولينه. [*b*...*c*) H om. *d*...*e*) H بابواب القضاة والاحكام. *f*...*g*) H وجلس فى الترسيم عدة ايام ثم اخراجه من بيت المالكى الى الحبس كل ذلك و]. *h*) T عنقه. [*i*...*k*) H خروجه بعد هذه الاهوال الى. *l*) H adds منفيا. *m*...*n*) H وما ناله بطرسوس من الضرب والهوان والذل والصغار حتى انه ضرب. *o*) H ضربة بالعصى. *p*) H نفذات. *q*...*r*) H ايام متعددة. *s*) H adds [بعد سنين. *t*) R بعد. [*u*...*v*) H وتمثله بين يديه وتوبيخ. *w*) H [ثم ضربه. *x*) R om. [H من الاعيان والناس. *y*) H adds الذى اشفى منه على الموت. *z*...*aa*) H منفيا. *bb*) H البلاد الشامية. *cc*...*dd*) H فى اواخر سنة اثنتين وستين]. *dd*) R احضره. [*ee*...*ff*) H انه بموته تحرك سعده وحدثته نفسه بامور كثيرة فاخذ فى السعى للقدوم الى الديار المصرية فحضر اليها بعد امور. *gg*...*hh*) H الى السلطان تقدمة هائلة ذكرنا كميتها فى الحوادث. *ii*) H adds وتولى الحكم على السلطانية.

سنة ٨٤٤] ووظائف أُخر فلم*a* يتحرّك له سعد ولا نتج امره بل صار كُلّما قام*b* اقعده الدهر وكلّما اراد القوّة ضعف وزاد به القهر الى ان مرض واشتدّ مرضه وترادفت رسل السلطان اليه يطلب المال فعظم ما به من امرض من الخالق ومن المخلوق الى ان مات واستراح وارتاح بعد ان قاسى اهوالا فى مرضه وحُمل على قفص حمّال على رأس رجل للمحاسبة لمّا ثقل فى الضعف وقد حثّه الطلب كلّ ذلك تاديبا من اللّه عزّ وجلّ لنعلم انّ اللّه على كلّ شىء قدير وكانت صفته رجلا طوّالا اسمر جسيما عاميّا كانت صفته مشبهة لصناعته واهلها فى الكثافة الّا انّه كان يكتب المنسوب بحسب الحال ليس فيه بالماهر ويحفظ القرآن على طريق قرّاء الاجواق من مواظبته*c* الليالى*d* جمع الامام*e* الليث لا يحفظه على طريق القرّاء وبالجملة فانّ ابتداء ترقّيه كان عجيبا واحتشانه كان اعجب رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الامير سيف الدين علّان بن عبد اللّه المؤيّدى اتابك دمشق المعروف بعلّان جلّق*f* بدمشق فى يوم الاربعاء تاسع صفر وقد زاد سنّه على السبعين تخمينا وكان اصله من مماليك*g* الملك*h* المؤيّد شيخ وصار فى ايّامه من جملة الامير*i* آخوريّة الاجناد ثمّ صار*k* بعد موت استاذه من*l* جملة امراء دمشق*m* ثمّ*n* بعد مدّة نُقل الى*o* نيابة البيرة ثمّ*p* الى حجوبيّة حلب الكبرى ثمّ*q* عُزل من حلب بسبب شكوى*r* نائبها قانى باى الحمزاوىّ عليه*s* وتوجّه*t* الى طرابلس بطّالا ثمّ أُنعم عليه*u* بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق*v* بعد انتقال

[*a* . . . *) H expands]. *b*) T fol. 109*b*. *c*) R مواصبته
T مواضبته. *d* . . . *e*) R الليالى بالامام. *f*) H شلق. [*g* . . . *h*) H
عتقاء. *i*) H امراء. *k*) H اخرج. *l* . . . *m*) H الى البلاد الشامية.
n . . . *o*) H وتنقل بها الى ان ولى. *p*) H سنين ثم نقله الظاهر
جقمق. *q* . . . *r*) H فدام على ذلك الى ان وقع بينه وبين
s . . . *t*) H فعزله السلطان وارسله. *u*) H adds الظاهر جقمق.
v) H fol. 80*b*.

الامير خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ عنها الى حجوبيّة الحجّاب بالديار [سنة ٨٦٤] المصريّة *a* ثمّ نُقل *b* الى اتابكيّة دمشق بعد موت يشبك الصوفىّ المؤيّدىّ فى سنة ثلاث وستّين *c* فلم تطل مدّته ومات *d* وكان مشهورا بالشجاعة والاقدام رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين طوغان بن *e* سقلسيز التركمانىّ امير التركمان فى شهر ربيع الاوّل *g* واستقرّ ولده فى امرة التركمان من *h* بعده *i*

وتوفّى القاضى *k* سعد الدين ابرٰهيم بن فخر الدين عبد الغنىّ ابن علم الدين شاكر بن رشيد *l* الدين خطير الدمياطىّ *m* المصرىّ *n* القبطىّ *o* المعروف بابن الجيعان ناظر الخزانة الشريفة *p* فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الاوّل *q* وسنّه نيّف *r* عن *s* خمسين سنة *t* وكان رئيسا *u* حشما وقورا وجيها *v* عند الملوك *w* وهو بانى *x* الجامع على بحر *y* بولاق بالقرب *z* من *aa* منظرة الحجازيّة *bb* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى عبد اللّه التركمانىّ البهسنىّ كاشف الشرقيّة بالوجه البحرىّ من اعمال القاهرة *cc* بطّالا فى يوم الاحد ثالث شهر ربيع الآخر وقد

[*a*) H adds بعد نفى تنبك البردبكى الى دمياط كل ذلك فى سنة اربع وخمسين. *b*) H adds فى دولة الاشرف اينال. *c*) H adds ببذل مال. *d*) H adds واستقر بعده خجداشه يشبك طاز نائب الكرك وكان علان معظما فى الدول]. *e*) RT من. *f*) T سلقسيز (cp. 68.6). *g*) H adds وقدم ولده الى القاهرة بسيفه. *h*...*i*) H مكانه وانعم عليه بسيف ابيه الذى احضره. *k*) H الرئيس]. *l*) T رشد. [*m*) H adds الاصل. *n*) H adds المولد والمنشا والوفاة. *o*) H om. *p*) H adds وكاتبها. *q*) H adds ودفن من الغد بتربة اخيه مجد الدين عبد الرحمان بالصحراء بعد ان صلى عليه بعد الجمعة بالجامع الازهر ومات. *r*...*s*) H نحو ثمانية و. *t*) H adds على ما قيل. *u*) H adds عاقلا. *v*...*w*) H له مآثر حسنة. *x*...*y*) H الذى عمر جامع. *z*...*aa*) H على النيل عند. *bb*) H adds وعمر تلك العمائر الهائلة بالقرب من جامعه المذكور وملك المنظرة البراخية وغيرها. *cc*) H adds واحد الظلمة].

كبر سنه *a* وشاخ وكان *b* فى *c* اوّل قدومه الى الديار المصريّة *d* يخدم *e* شادّا ـه ٨٦٤]
فى قرى القاهرة *f* الى ان اتّصل بخدمة الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته
فلمّا تسلطن *g* ولّاه كشف الشرقيّة *h* فلمّا ولى ما كفّ عن *i* قبيح *k*
ولا عفّ عن *l* حرام الّا فعلهما *m* فساءت سيرته فى *n* ولايته *o* وحصل *p*
للناس منه شدائد لا سيّما اهل بلبيس وفلّاحى *q* الشرقيّة فانّه كان
عليهم اشرّ من ابليس وشكاه غير واحد مرّات عديدة الى الملك الظاهر *r*
فلم يسمع فيه كلاما وبالجملة *s* فانّه كان من اوحاش الظلمة الّا لعنة
اللّه على الظالمين*

وتوفّى الشيخ *t* ابو الفتح *u* الكاتب المجوّد *v* صاحب *w* الخطّ المنسوب
واحد نوّاب الحكم الشافعيّة وامام الشهابىّ احمد بن الملك الاشرف
اينال فى يوم الاحد عاشر شهر ربيع الآخر رحمه اللّه

وتوفّى الامير اسندمر بن عبد اللّه الجقمقىّ احد امراء العشرات
ورأس نوبة بعد عوده من مجاورته *x* بمكّة *y* بمرض البطن فى يوم الثلاثاء
تاسع جمادى الاولى وقد ناهز الستّين من العمر وكان رومىّ الجنس
وكان اصله من مماليك *z* جقمق الارغون شاوىّ الدوادار نائب *aa*
الشأم *bb** وكان اسندمر هذا يجيد *cc* الرمى بالنُشّاب وفيه اسراف على
نفسه سامحه اللّه تعالى بفضله

---

a) T om. [*b*) H adds اصله من فقراء تركمان بهسنة. *c*...*d*) H om. *e*...*f*) H adds وقدم القاهرة فقيرا مملقا وخدم فى جهات عديدة مشدا على البلاد. *g*) H adds قربه ثم. *h*) H adds فعدد ذلك من غلطات الظاهر وسيئاته. *i*...*k*) H om. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H om. *p*...*) H expands]. *q*) RT وفلاحين. *r*) R adds جقمق. *s*) R fol. 288. [*t*) H فتح الدين. *u*) H adds محمد]. *v*) R الموجود. [*w*) H وقد انتهت اليه الرئاسة فى. *x*...*y*) H مكة. *z*) H adds قرقماس المدعو سيدى الكبير ثم ملكه بعده. *aa*...*bb*) H واعتقه. *cc*) H راسا فى.

وتوفّى سيف الدين خشقدم بن عبد اللّه الاردبغاوىّ حاجب [سنة ٨٦٤] حجّاب طرابلس فى جمادى الاولى وكان اصله من مماليك اردبغا نائب قلعة صفد ثمّ خدم عند قانى باى الحمزاوىّ وصار فى *a* اواخر عمره *b* دواداره ثمّ سعى بعد موت الحمزاوىّ فى حجوبيّة طرابلس حتّى *c* وليها *d* فلم تطل مدّته ومات فى *e* التاريخ المذكور وكان من الاوباش الذين لا اعرف *f* لهم حالا *g*

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه الظاهرىّ احد امراء العشرات بالطاعون فى *h* يوم السبت حادى عشرين جمادى الاولى *i* وأُخرج هو وولده معًا فى جنازة واحدة *k* وكان اصله من مماليك الملك الظاهر جقمق اشتراه *l* فى سلطنته *m* وتأمّر *n* فى ايّامه *o* عشرةً *p* ثمّ نُكب *q* ثمّ تأمّر ثانيا فى دولة الملك الاشرف عشرة الى ان مات وكان *r* لا بأس به رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين يونس بن عبد اللّه العلائىّ الناصرىّ الامير آخور الكبير بالطاعون فى باكر *s* يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الاولى *t* وقد جاوز السبعين من العمر ودُفن بتربته التى انشأها بالصحراء وكان اصله *u* من مماليك الظاهر برقوق الكتابيّة ثمّ ملكه الملك *v* الناصر فرج واعتقه *w* ودام من جملة المماليك السلطانيّة سنين كثيرة لا يُلتفت

[*a*...*b*) H om.]. *c*) R ثم. [*d*) H adds بمال كبير. *e*...*g*) H [بغتة كما جاءت الرئاسة بغتة]. *f*) T يعرف. [*g* See *e*. *h*) H adds باكر. *i*) H adds وهو اول امير مات فى هذه السنة بالطاعون. *k*) H adds وانعم باقطاعه على قانباى الاشرفى المعروف باخى قصروه النوروزى. *l*...*m*) H om. *n*) H وصار. *o*) H adds جمقدار ثم امير. *p*) H adds فى دولة المنصور عثمان. *q*) H adds بعد خلعه واخرج اقطاعه ودام بطالا مدة. *r*) H adds رجلا عاقلا ساكنا. *s*) H صبيحة. *t*) H adds وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المومنى. *u*...*v*) H من عتقاء. *w*...*a*, p. 636) H وصار خاصكيا بعد المويد شيخ.

[سنة ٨٦٤] اليه فى الدول a الى ان تأمّر عشرة فى اوائل دولة الملك الظاهر جقمق مراعاة b لخاطر الامير اينال العلائىّ الاجرود اعنى عن الاشرف هذا صاحب الترجمة لكونه كان خجداشه من تاجر واحد c ودام d من جملة امراء e العشرات ايّاما كثيرة الى ان نقله f الملك الظاهر الى g نيابة قلعة الجبل بعد عزل h تغرى برمش الفقيه واخراجه الى القدس فى سنة تسع i واربعين k قلتُ l وبئس البديل هذا من عدم الانصاف كيف يكون هذا المهمل العارى من كلّ علم وفنّ موضع ذاك العالم الفاضل الذكىّ العارف بغالب فنون الفروسيّة مع ما حواه من العلوم وقد اذكرتّنى هذه الواقعة قول بعض الادباء الموّالة m حيث n قال o

شاباش p يا فلك شباش
نحطّ عالى وترفع فى الهوا اوباش
وتاجعل الحرّ الذكى الوشواش
يحكم عليه ردئ الاصل يبقا q لاش r

واستمرّ يونس هذا فى نيابة القلعة الى ان تسلطن خجداشه الملك الاشرف اينال صاحب الترجمة وخلع عليه فى s صبيحة يوم السلطنة t بنيابة الاسكندريّة u فتوجّه اليها واقام بها مدّة v ثمّ عُزل w وقدم الى القاهرة على x امرته ثمّ بعد مدّة من قدومه صار امير y مائة ومقدّم z

[a) See w, p. 635. b...c) H om. d) H وصار. e...f) H روس النوب ثم ولاه. g) H om.]. h) R نفى T om. [i...k) H احدى وخمسين]. l) T om. [k...r) H om.]. m) T الموالية. n...o) R om. p) T لا باس. [q) H يبقى. r) See k. s...t) H om.]. t) T من سلطنته. u) H adds بعد الى ان صرفه السلطان. v...w) H عزل جنبك قرا الظاهرى وحبسه. x...y) H وقد صار من جملة امراء جنبك النوروزى نائب بعلبك الطبلخانات واستمر على ذلك الى ان انعم عليه الاشرف اينال بامرة. z) H وتقدمة.

الف بالديار المصريّة بعد خروج الامير جانم الاشرفىّ الى نيابة حلب [سنة ٨٦٤] وذلك فى اواخر صفر سنة تسع وخمسين ونوجّه *a* لتقليد *b* الامير قانى باى الحمزاوىّ نائب حلب *c* بنيابة دمشق بعد موت الامير جلبان فقلّده *d* وعاد وقد استغنى *e* يونس بما اعطاه قانى باى الحمزاوىّ فى حقّ طريقه من الذهب اثنى عشر الف دينار ومن القماش والخيول نحو خمسة آلاف دينار *f* ثمّ *g* نُقل بعد ذلك الى الامير آخوريّة الكبرى بعد انتقال الامير جرباش المحمّدىّ الى امرة مجلس بعد نعطّل الامير طوخ *h* من ثمراز ولزومه داره من *i* مرضٍ تمادى *k* به *l* وذلك فى اوائل *m* ذى الحجّة سنة احدى وستّين وثمانمائة وعظم *n* يونس عند خجداشه الملك الاشرف لكونه كان خجداشه واناه *o* افول *p* ما كانت محبّته له الّا لجنسيّة كانت بينهما فى الاهمال لانّ الجنسيّة علّة الضمّ *q* فلم يزل يونس المذكور فى وظيفته الى ان مات فى *r* التاريخ المقدّم ذكره *s* قلتُ *t* وما *u* عسى اذكر من امره والسكوت *v* والاضراب *w* عن الذكر اجمل وفى التلويح ما يغنى عن التصريح *x*

ونوفّى الامير زين الدين هلال بن *y* عبد اللّه *z* الرومىّ الطواشى الظاهرىّ الزمام بطّالا بالطاعون فى يوم الاحد تاسع عشرين جمادى

[*a*...*b*) H وخلع على يونس هذا بنوجهه بتشريف. *c*) H adds ونقليده. *d*) H فسافر الى دمشق. *e*...*f*) H (fol. 81*a*) كثر واستفر من جملة مقدمى الالوف. *g*) H ماله وذاق الغناء بعد فقر الى ان]. *h*) T fol. 110*b*. [*i*...*l*) H om.]. *k*) R بماده. [*l*) See *i*. *m*) H يوم الخميس تاسع عشرى. *n*...*q*) H om.]. *o*...*p*) T ولعل. [*q* See *n*. *r*...*s*) H بالطاعون]. *t*) T om. [*u*...*x*) H ومستراح منه فانه كان لا للسيف ولا للضيف وجميع ما ناله من السعادة هو بسفارة خجداشه الاشرف اينال رقاه حتى ولى ما ولى والا فلا فارس للخيل ولا وجه العرب ومع هذه المساوى فكان فيه شمم ورقاعة (sic)]. *v*) R فالسكات. *w*) R fol. 289. [*x*) See *u*. *y*...*z*) H om.

[سنة ٨٦٤] الاولى وقد *a* شاخ وناهز *b* عشر *c* المائة من *d* العمر لكونه كان *e* من خدّام *f* الملك الظاهر برقوق ومن *g* اعيان *h* طواشيته *i* ثمّ صار *k* شادّ الحوش السلطانيّ مدّة طويلة الى ان بدا *l* له ان يبذل المال *m* فى وظيفة الزماميّة فوليها *n* بعد موت الامير *o* جوهر القنقبائيّ *p* فباشر الوظيفة بقلّة *q* حرمة فلم *r* ينتج امره وعُزل وخومل الى ان مات وهو مجتهد فى *s* الزراعة والدولاب *t* لتحصيل *u* المال فلم *r* ينل من ذلك شيئا ومات فقيرا *w* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى القاضى زين الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة بدر الدين محمود ابن القاضى شهاب الدين احمد العينىّ الحنفىّ ناظر الاحباس فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين جمادى الآخرة بالطاعون وهو فى *x* الكهوليّة وكان *y* من بيت علم ورئاسة *z*

وتوفّيت خوند زينب ابنة الامير جرباش الكريمىّ المعروف *aa* بقاشق *bb* فى يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة بالطاعون *cc* وسنّها فوق الثلاثين *dd* وكان الملك الظاهر جقمق تزوّجها فى اوائل

[*a* ... *b*) H وهو فى]. *c*) T om. [*d* ... *e*) H وكان. *f*) H عتقه. *g* ... *i*) H [وخدامه]. *h*) R اعوان. [*i*) See *g*. *k*) H adds حدثته نفسه بما فوق. *l* ... *m*) H فى دولة الاشرف برسباى. *n*) H adds بمال كبير. *o*) H الطواشى. *p*) H adds الحبشى. فسعى ذلك الى ان عزل عنها *q*) H ولا بغير تجمل. *r* ... *s*) H بالطواشى فيروز النوروزى الرومى فى سنة ست واربعين واستمر بطالا كما. *t* ... *u*) H والدواليب طلبا بالجمع. *v* ... *w*) H مشغولا بـ كان اولا فكان لا يزال مشتتا فى بلاد الجيزة مخمولا فقيرا فى اقبح هيئة الى ان مات وقد طعن فى السن واشرف على العمى. *x*) H adds اوائل. *y* ... *z*) H رحمه الله. *aa* ... *bb*) H امير سلاح زوجة الظاهر جقمق ثم الشرف الانصارى وتحته ماتت بدارها بالقرب من قنطرة طقز دمر. *cc*) R om. [*dd*) H adds ودفنت بمدرسة الظاهر برقوق بين القصرين لكون امها ابنة قنباى ابن اخت الظاهر برقوق.

سلطنته في a حدود سنة اثنتين واربعين او التي بعدها b ومات [سنة ٨٦٤] عنه c فتزوّجها القاضي d شرف الدين موسى e الانصاريّ ناظر f الجيوش المنصورة g فماتت عنده رحمها الله تعالى

وتوفّي الامير h قرم خجا بن عبد الله الظاهريّ احد امراء العشرات بطّالا في العشر الاوّل من شهر رجب وهو في عشر المائة من العمر كان من مماليك i الظاهر برقوق وخاصّكيته k وكان فقيها ديّنا خيرا l تركيّ m الجنس n رحمه الله تعالى o *

وتوفّي السيفيّ يشبك بن عبد الله الاشرفيّ الاشقر استادار الصحبة واحد الخاصّكية بالطاعون في يوم الثلاثاء سابع شهر رجب ومستراح منه لانّه كان مهملا p مسرفا على نفسه لا q يرتجى لدين r ولدنيا s عفا الله عنه

وتوفّي الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله الساقي الظاهريّ t بالطاعون u في يوم الاحد تاسع عشر شهر رجب بعد ان تأمّر v بايّام w وكان x مشهورا بالشجاعة y والاقدام z قلعت aa عينه bb في واقعة الملك

[$a\ldots b$) H وحجت في ايامه مع ابيها بعض السنين ودامت من جملة الخوندات الى ان طلق الظاهر زوجته خوند مغل ابنة البارزى فجعلها عوضها خوند الكبرى صاحبة القاعة. c) H adds فدامت عزباء مدة طويلة. $d\ldots e$) H الشرف. $f\ldots g$) H om. h) H adds سيف الدين. i) H عتقاء. k) H adds ثم تامر بعد موته عشرة سنينا ثم ترك ودام بطالا الى ان مات. l) H adds حج وجاور غير مرة. $m\ldots n$) H om. o) H adds وكان من جملة الخاصكية لم يتامر وانما ذكرناه لوظيفته لا لمقامه. p) H om. $q\ldots s$) H [من مساوى الدهر. $r\ldots s$) R [الدنيا ولا دين. t) R adds in margin جقمق. [u) H om. v) H adds عشرة. w) H adds قليلة وكان اصله من مماليك الظاهر جقمق اشتراه في سلطنته واعتقه ورقاه وجعله ساقيا ثم نكب بعده. $x\ldots z$) H transp. y) H بالاقدام. z) See x. aa, bb) H transp., adding في القتال.

[سنة ٨٦٤] المنصور مع *a* الاشرف اينال وكان من حزب *b* ابن استاذه الملك *c* المنصور *d** رحمه اللّه وعفا عنه

وتوفّى الامير سيف الدين برشباى بن عبد اللّه الاينالىّ المؤيّدىّ الامير *e* آخور الثانى كان *f* وأحد امراء الطبلخاناة الآن *g* وهو *h* مجاور *i* بمكّة المشرّفة فى شهر رجب وقد ناهز الستّين من العمر وكان من مماليك الملك المؤيّد شيخ اشتراه *k* بعد سلطنته *l* وصار خاصّكيا بعد موته *m* الى ان تأمّر عشرة فى *n* دولة الملك الظاهر جقمق *o* وصار *p* امير آخورا ثالثا *q* ثمّ نُقل بعد *r* مدّة *s* الى الامير آخوريّة الثانية وامرة طبلخاناة بعد موت خجداشه *t* سودون المحمّدىّ *u* المعروف باتمكجى *v* فدام على ذلك الى ان قبض عليه الملك المنصور عثمان مع دولات باى الدوادار وبلباى الاينالىّ *w* المؤيّديّين *x* وحُبس *y* برشباى هذا بسجن *z* الاسكندريّة *aa* الى *bb* ان اطلقه الملك الاشرف وارسله مع خجداشه بلباى الى دمياط ثمّ استقدمهما بعد ايّام يسيرة الى القاهرة وانعم *cc* على برشباى المذكور بامرة عشرة *dd* ثمّ بامرة طبلخاناة بعد انتقال الامير بايزير *ee* التمربغاوىّ الى تقدمة الف ثمّ *ff* سافر الى *gg* مكّة رأسا *hh* على

[*a*...*b*) II om. *c*...*d*) II here *aa*...*bb*, p. 639. *e*...*f*) II om. *g*) II om. *h*...*i*) II امير المجاورين. *k*...*l*) II om. *m*) II adds ثم امير اخور ثالث فى دولة الظاهر جقمق. *n*...*o*) II om. *p*...*q*) II om. (cp. *m*). *r*...*s*) II om. *t*) II om. *u*) II om. *v*) II adds فى اواخر سنة ثلاث وخمسين. *w*...*x*) II راس نوبة. *y*) II adds الجميع بسجن الاسكندرية فدام. *z*...*aa*) II [فى السجن]. *bb*) T fol. 111*a*. [*cc*) II وبعد مدة انعم السلطان. *dd*) II adds بعد قتل تغرى [بردى الظاهرى القلاوى الكاشف. *ee*) RII بايزيد T بابرىز. [*ff*...*gg*) H فلم يزل على ذلك الى ان عين الى سفر. *hh*...*a*, p. 641) II فسافر واقام بها الى ان مات.

المماليك السلطانيّة بها فى سنة ثلاث وستّين فات بمكّة a رحمه اللّه تعالى [سنة ٨٩٤
وكان رجلا طوّالا مليح الشكل والهيئة b حشما وقورا c مع اسراف على نفسه عفا اللّه عنه بمنّه وكرمه

وتوفّى القاضى كمال الدين ابو الفضل محمّد ابن ظهيرة المكّى المخزومى الشافعىّ قاضى جدّة وهو معزول عنها بعد مرض طويل بالمدينة الشريفة d وكان من e خيار اقاربه ولديه فضيلة ومشاركة حسنة ومحاضرة جيّدة بالشعر وايّام الناس وكان محبوبا فى قومه واهل بلده f رحمه الله تعالى ولقد عزّ علينا موته g

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه المؤيّدىّ اتابك دمشق* بها h فى شعبان وقد جاوز الستّين i وكان يعرف بيشبك طاز وكان مشكور السيرة لا k بأس به l رحمه اللّه*

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه m زين الدين عبد n الرحمان o ابن عنبر الابوتيجىّ p الشافعى احد فقهاء الشافعيّة فى صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرين شوّال وقد زاد سنّه عن التسعين q وكان r عالما s وله اليد الطولى فى علمى الفرائض والحساب وتصدّر t للاقراء u بجامع الازهر v مدّة w طويلة x وكان y يعجبنى حاله الّا انّه ما حجّ z حجّة الاسلام aa عفا اللّه تعالى عنه

[a) See *hh*, p. 640. *b...c*) H تام الخلقة وفيه سكون وتحشم. *d*) H adds فى رجب وقد ناهز الخمسين ومولده فى مكة سنة اربع عشرة. *e...f*) H فاضلا ذكيا جيد المحاضرة مليح الشكل كريم النفس محببا الى اهله واقاربه صحبنى مدة طويلة وسافر معى الى دمشق وغيرها. *g*) R فراقه II فقده. *h...i*) II om. *k...l*) II om. *m*) H adds المفتى. *n...o*) II ابو بكر (margin: وصوابه عبد الرحمن). *p*) R (fol. 290) and II unpointed; T الادونيحى; cp. Yâkût, s.v. بوتيج. *q*) II here *y...aa*. *r*) II adds فقيها. *s*) II adds مشاركا فى فنون كثيرة. *t...u*) H وتصدى للاشغال. *v*) H margin: بل بالمدرسة الفاضلية. *w...x*) H دهرا وانتفعت به الطلبة. *y...z*) II ولم يحج. *y...aa*) See *q*. *aa*) H adds فيما بلغنى.

[سنة ٨٦٤] وتوفّيت خوند آسية بنت الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق
في اوائل ذي الحجّة وامّها *a* امّ ولد حبشيّة تسمّى ثُريّا *b*

امر النيل في *c* هذه السنة *d* الماء *e* القديم *f* ستّة اذرع سواء مبلغ
الزيادة تسعة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

a...b) H اوهي في عشر الستين وهي عزباء رحمها الله *c...d*) T after *f*. *e*) T om. *f*) See *c*.

ذكر سلطنة الملك المؤيّد ابى الفتح احمد على مصر

هوa السلطانُ السابع والثلاثون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريّة والثالث عشر من الجراكسة واولادهم تسلطن فى b يوم c الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى من d سنة خمس وستّين وثمانمائة ـ الموافق ١٤ جمـ لاوّل برمهات e فلمّا كان ضحوة النهار f المذكور g نزل h الزينىّ خشقدم الاحمدىّ الطواشى الساقى الظاهرىّ بطلب i القضاة الاربعة k الى القلعة ونزل غيره l الى m الخليفة n المستنجد o بالله يوسف p فبادر كلّ منهم q بالطلوع r الى القلعة s حتّى t تكامل طلوع الجميع وجلس الكلّ بدهليز قاعة u الدهيشة من v قلعة الجبل وجلس w الخليفة والمقام x لاتابكىّ احمد المذكور فى صدر المجلس وجلس كلّ من القضاة فى مراتبهم y ودار الكلام بينهم فى سلطنة الملك المؤيّد هذا لكون انّ والده الملك الاشرف اينال ما كان عهد اليه قبل z ذلك بالسلطنة aa فتكلّم القاضى كاتب السرّ محبّ الدين ابن الشحنة فى bb ان تكون ولايته فى السلطنة نيابةً عن والده مدّة حياته ثمّ استقلالا بعد وفاته

---

a) R fol. 290.6; T 111a.14 [H 82b.27. a...b H om. c...e) See f...g]. d) T om. [e) See c. f...g) H has c...e here. h...i) H نزل الطلب من السلطان, then m...n, r...s, then وكذلك الى. k...l) H والامراء والاعيان. m...n) See h...i. o...p) H om. q) H احد من الامراء وغيرهم الى الطلوع بدون توقف. r...s) See h...i. t...u) H بدهليز القاعة عند الشباك بين v...w) H واجتمعوا باجمعهم فى يدى. x...y) H om.] y) T مرتبته. z...aa) H بالملك. bb) H adds معنى.

سنة ٨٦٥ او *a* معناه *b* فلم *c* يحسن ذلك ببال من حضر *d* وقام الجميع ودخلوا الى *e* قاعة الدهيشة وبها الملك الاشرف اينال مستلقى على خُطّة *f* ليسمعوا كلامه بالعهد *g* لولده احمد هذا *h* فكلّمه *i* الامير يونس الدوادار غير مرّة فى معنى العهد *k* وهو لا يستطيع الردّ *l* وطال وقوف الجمع عنده وهو *m* لا يتكلّم *n* فخرجوا الى ولده المؤيّد هذا *o* وهو جالس بدهليز *p* الدهيشة *q* عند الشبّاك وعرّفوه *r* الحال *s* ثمّ رجعوا الى الملك الاشرف ثانيا وكرّروا *t* عليه السؤال وهو ساكت الى ان تكلّم بعد حين *u* وقال باللغة التركيّة أُغْلم اغلم *v* يعنى ابنى ابنى فقال من حضر هذ اشارة *w* بالعهد لولده فانّه *x* لا يستطيع من الكلام اكثر من هذا *y* وخرجوا من وقتهم الى الدهيشة وانتدب كاتب السرّ لتحليف الامراء فحلّف من حضر من الامراء الايمان *z* المؤكّدة *aa* ولم *bb* ينهض احد منهم ان يورّى فى يمينه ولا يدلّس لانّهم اجانب من معرفة ذلك وايضا المحلّف له فَطِنٌ وكاتب سرّه رجل عالم *cc* وكان *dd* من جملة اليمين *ee* المشى الى الحجّ كذا *ff* كذا *gg* مرّة والطلاق *hh* والعتق وغير *ii* ذلك فلمّا انقضى التحليف *kk* وتمّت البيعة *ll* قام كلّ احد من الامراء

[*a* ... *b*) H om. (cp. *bb*, p. 643). *c* ... *d*) H ثم انتقض ذلك. *e* ... *f*) H على السلطان بالقاعة الصغيرة حيث مكان تمرضه]. *f*) R حطه. *g* ... *h* H فى هذا المعنى فسأله غير واحد من الامراء فى شىء من ذلك. *i* ... *k*) H om., but cp. *t* ... *u*. *l*) H adds عليهم ولا الكلام لشغله بنفسه عن كل شىء. *m* ... *n*) H om. *o* ... *q*) H وكخليفة]. *p*) T adds قاعة. [*r* ... *s*) H om. *t* ... *u*) H وهو ملقى على قفاه وسالوه فى ولاية ولده احمد وكان السائل له فى ذلك اولا وثانيا يونس الدوادار ويشاركه بردبك الدوادار الثانى وربما كلمه غيرهما ايضا فلما الح القوم على الاشرف التفت اليهم. *v*) H وكررها. *w* ... *y*) H عهد وزيادة]. *x*) T fol. 111*b*. [*y*) See *w*. *z* ... *aa*) H بايمان مغلظة. *bb* ... *cc*) H om. *dd* ... *ee*) H منها انه يلزمهم متى خرجوا عن طاعته بوجه من الوجوه. *ff* ... *gg*) H اربعون. *hh* ... *ii*) H وتطليق نسائهم وعتق كذا كذا رقبة واشياء مهولة غير. *kk* ... *ll*) H اليمين.

والخاصّكية *a* والاعيان *b* وبادر الى لبس الكلفتاة والتنترىّ الابيض *c* كما سنة ٨٩٥ فى العادة *d* وأُحضرت *e* خلعة السلطنة *f* الخليفتىّ السوداء *g* ولُفّت *h* له *i* عمامة سوداء حرير وقام المقام الشهابىّ المذكور ولبس الخلعة والعمامة على الفور وركب من باب الدهيشة فرس النوبة بسرج ذهب وكنبوش زركش ومشت *k* الامراء والاعيان بين يديه من باب الحوش *l* الى ان اجتاز بباب الدور *m* السلطانيّة فتلقّته الجاووشيّة *n* والزردكاش ومعه *o* القبّة والطير *p* وابّهة السلطنة *q* فتناول الامير خشقدم الناصرىّ والمؤيّدىّ امير سلاح القبّة والطير باذن السلطان وحملهما على رأسه وهو *r* ماش *s* وسار فى دست *t* الملك بعظمة *u* زائدة خارجة عن الحدّ وسار جميع الامراء والقضاة *v* مشاة بين يديه *w* الّا الخليفة المستنجد بالله فانّه ركب فرسا من *x* خيل *y* السلطان ومشى بها *z* خطوات ثمّ نزل عنها لقوّتها *aa* عليه ولا *bb* زال على *cc* تلك الهيئة *dd* حتّى نزل على باب القصر السلطانىّ من قلعة الجبل ودخل وجلس على سرير *ee* الملك فلم *ff* تر العيون فيما رأت احسن ولا *gg* اجمل *hh* منه فى الخلعة السوداء *ii* لانّه *kk* كان ابيض اللون والخلعة سوداء مع حسن سمته وطول قامته حتّى انّه *ll* لعلّ *mm* لم يكن احد فى العسكر يوم ذاك

[*a*...*b*) H om. *c*) H adds البعلبكى. *d*) H adds عند والاية السلاطين. *e*) H (fol. 83*a*) adds فى الحال. *f*) H adds والف الناج عبد الله ابن المقسى كاتب الحريم السلطانى من القلعة H (*o*...*m* .وسار H (*l*...*k* .المماليك H (*i*...*h* .g then ,الحرير والغواشى. [*o*) See *m*. *p*) H adds .الجاويشية T (*n* .[وجد (فوجد) *q*) H adds قد خرجت من الزردخاناة السلطانية هناك مع الزردكاش. *r*...*s*) H وقبل الارض]. *t*) T موكب. [*u*...*v*) H واعيان المملكة. *w*) H adds وامامه. *x*...*z*) H om.]. *y*) T خيول. [*z*) See *x*]. *aa*) T ته. [*bb*...*cc*) H وسار المؤيد بـ. *dd*) H الابهة, then *ff*...*ii*, then ودام فى سيره والجاوشية تصيح بين يديه. *ee*) H تخت. *ff*...*ii*) See *dd*]. *gg*...*hh*) H om. *ii*) See *ff*. *kk*) R الا انه. [*kk*...*a*, p. 646) H om.]. *ll*, *mm*) T transp.

سنة ٨١٥ بدانيه فى طول القامة ولمّا جلس على تخت الملك *a* قبّلت الامراء الارض بين يديه ودُقّت *b* الكوسات *c* ونودى *d* فى الحال بالدعاء *e* للملك *f* المؤيّد ابى *g* الفتح احمد *h* بشوارع *i* القاهرة *j*

ثمّ *k* فى الوقت خلع *l* على الخليفة فوقانىّ حرير بوجهين ابيض *m* واحضر *n* بطرز زركش وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وانعم *o* عليه بقرية منبابة بالجيزيّة *p* ثمّ خلع على الامير خشقدم امير سلاح اطلسين متمّرا وفوقانيّا بطرز زركش وفرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش *q* واقام *r* الملك المؤيّد *s* يومه وليلته بالقصر واصبح حضر الخدمة حسبما ياتى ذكره بعد أن نذكر وقت *t* سلطنته

وكان الطالع وقت مبايعته *u* ولبسه *v* خلعة السلطنة وجلوسه على سرير الملك السرطان وصاحب الطالع بالسنبلة وهو القمر قطْع اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة والرأس بالسرطان ايضا ستّ عشرة درجة وثلاثين دقيقة والمرّيخ *w* بالميزان ثلاث درجات وثلاثين دقيقة *x* راجعا *y* والمشترى بالقوس صفرا وسبعا وعشرين دقيقة وزحل بالجدى *z* ثمانيا وعشرين درجة وستّا *aa* واربعين دقيقة والذنب بالجدى ايضا ستّ عشرة درجة *bb* وثلاثين دقيقة والزهرة فى الدلو ثلاث درجات وتسع عشرة دقيقة والكيد *cc* بالدلو ايضا ثمانى درج وثمانيا وخمسين

[*a*) See *kk*, p. 645. *b*) R fol. 291. [*b*...*c*) H om. *d*...*j*) H transp. to *q*. *e*) H باسمه, then *i*...*j*. *f*) H ولقب بالملك. *g*...*h*) H om. *i*...*j*) See *e*. *j*) See *d*. *k*...*l*) H وخلع. *m*...*n*) H احضر واحمر]. *o*...*q*) T om. [*p*) H adds زيادة على ما بيده. *q*) See *d*] and *o*. [*r*...*s*) H ودام جلوسه. *t*) H طالع. *u*...*v*) H البسه]. *w*...*x*) T om. *y*) HRT راجع. *z*) T adds ايضا. [*aa*...*bb*) H om. *cc*) So HR; T الكبير; prob. = سهم السعادة, the "arrow [or wheel] of fortune" of the astrologers.

دقيقة والشمس فى الحوت خمس عشرة درجة واربعا وخمسين دقيقة سنة ٨٦٥
والساعة السادسة وهى للزهرة انتهى

ولمّا كان صبيحة نهار الخميس المقدّم *a* ذكره وهو ثانى يوم من سلطنته ١٥ جمادى الاولى وهو *b* خامس عشر جمادى الاولى وقد *c* عمل السلطان فيه الخدمة السلطانيّة *d* وخلع على جماعة كثيرة *e* من الامراء بعدّة وظائف فاستقرّ بالامير خشقدم امير سلاح اتابك العساكر عوضا عن نفسه لكن لم يجد *f* له فى ذلك *g* اليوم خلعة الاتابكيّة لكونه كان لبسها فى امسه لمّا حمل القبّة والطير على رأس السلطان فجُدّدت *h* له اخرى لم يفرغ عملها *i* فى هذا اليوم ثمّ *k* انعم السلطان على الامير خشقدم المذكور باقطاع نفسه وهو اقطاع الاتابكيّة *l* ثم خلع على الامير جرباش المحمّدىّ امير مجلسه باستقراره فى امرة سلاح عوضا عن الامير خشقدم بحكم استقراره اتابك العساكر واستقرّ الامير قرقماس الاشرفىّ رأس نوبة النوب امير مجلس عوضا عن جرباش المقدّم ذكره واستقرّ الامير قانم من صفر خجا المؤيّدىّ التاجر رأس نوبة النوب عوضا عن قرقماس المذكور *m* وانعم السلطان باقطاع الاتابك خشقدم على الامير بيبرس الاشرفىّ *n* خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجّاب لكون *o* متحصّل هذا الاقطاع يزيد عن متحصّل الاقطاع الذى كان بيده اوّلا *p* وطلب الامير جانبك *q* من امير الاشرفىّ الخازندار اقطاع بيبرس *r* فتوقّف السلطان فيه ووقع بسبب توقّف السلطان فى الانعام على جانبك به بين جانبك *s* المذكور *t* وبين الامير يونس الدوادار الكبير كلام فافحش *u* الدوادار فى *v* الردّ على جانبك ودام

[*a*..*b*) H om. *c*) H om. *d*) H adds بالقصر على العادة. *e*) H om. *f*) H [يوجد]. *g*) T fol. 112*a*. [*h*...*i*) H غير انه انعم عليه بالاقطاع. [*k*...*l*) H om. *m*) H كل هولاء على اقطاعاتهم القديمة ما عدا الاتابك خشقدم فانه اخذ اقطاع الاتابكية]. *n*) T om. [*o*...*p*) H om. *q*) H adds (margin) الظريف. *r*) H adds وهو ايضا تقدمة الف. *s*) H om.]. *t*) T om. [*u*) H om. ة. *v*) H فيه.

سنة ٨٦٥ الاقطاع موقوفا لم *a* يُنعَم به على احد *b* وانفضّ الموكب وقام السلطان الملك المؤيّد احمد من القصر وتوجّه الى الدهيشة وجلس بالشبّاك المطلّ على الحوش وامر المنادى فنادى بين يديه بالحوش *c* بانّ *d* النفقة *e* فى المماليك السلطانيّة تكون لكلّ *f* واحد مائة دينار ويكون اوّل التفرقة *g* يوم الثلاثاء عشرين *h* الشهر *i* فضجّ الناس له بالدعاء ثمّ *k* قام ودخل الى عند ابيه وهو فى السياق *l* فمات *m* فى اليوم وهو يوم الخميس المقدّم *n* ذكره بين الظهر والعصر *o* فجُهّز من *p* وقته *q* وصُلّى عليه بباب القلّة من قلعة الجبل ثمّ *r* حُمل حتّى *s* دُفن من يومه بتربته التى انشأها بالصحراء خارج القاهرة حسبما *t* تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمته *u*

ثمّ اصبح الملك المؤيّد يوم الجمعة صلّى *v* الجمعة بجامع الناصرىّ بالقلعة *w* مع الامراء على العادة *x* وخلع بعد انقضاء الصلاة على الامير خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ خلعة الاتابكيّة على *y* العادة واستمرّ *z* السلطان الى *aa* يوم الاحد ثامن عشره اعنى جمادى الاولى فانفق على الامراء نفقة السلطنة فحمل الى الامير الكبير اربعة آلاف دينار تفصيله *bb* الف دينار بسبب حمله القبّة والطير على رأس السلطان يوم *cc* سلطنته والبقيّة *dd* نفقة السلطنة وحمل الى *ee* امير سلاح جرباش وغيره *ff* من امراء الالوف من اصحاب الوظائف لكلّ *gg* واحد *hh* الفين وخمسمائة

---

a...b) H الى ما سيأتى. *c*) H بحضرة الملا من الناس. *d*) H adds ابتداء. *e*) H adds (margin) للسلطنة. *f...g*) H om. *h...i*) H om. *k...l*) H om. *m*) H adds ابوه. *n...o*) H هذا. *p...q*) H om. *r...s*) H وحضر ولده فحضر صلاة. *t...u*) H كما سيأتى فى محله. *v*) H الصلاة عليه و. *w...x*) H كما هى عادة الملوك وخرج من الصلاة فجلس بباب الحريم. *y...aa*) H [ونزل الى داره ثم فى. *z*) T وقد استمر. [*aa*) See *y*. *bb*) H [ولها تفصيل. *cc*) R fol. 292. [*dd*) H وثلاثة برسم. *ee...ff*) H لكل. *gg...hh*) H om.].

دينار والى غير ارباب الوظائف من مقدّمى الالوف لكلّ a الفى b دينار سنة ٨٦٥ فقط c وحمل لكلّ امير من امراء الطبلخانات خمسمائة دينار ولكلّ امير من امراء d العشرات مائتى e دينار f

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى خلع السلطان على ١٩ جمادى الاو[لى] الاتابك خشقدم وعلى g قانم رأس h نوبة النوب i خلع k الأنظار المتعلّقة بوظائفهما l على العادة وانعم السلطان على الامير يشبك البجاسىّ الاشرفىّ اينال احد مقدّمى الالوف بحلب بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وهو اقطاع بيبرس الذى وقع m بين يونس الدوادار وبين n جانبك o الخازندار بسببه p فانعم بتقدمة يشبك المذكور التى بحلب على الامير تمراز q الدوادار r وانعم باقطاع تمراز وهو امرة طبلخاناة بطرابلس على الامير لاجين الظاهرىّ ويشبك هذا المنعَم عليه بالتقدمة كان اصله من مماليك الامير تنبك s البجاسىّ نائب الشأم وملكه بعد موت تنبك الاشرف اينال وهو من جملة الامراء واعتقه ورقّاه حتّى صار دواداره ثمّ اخذ t له من u الملك الظاهر جقمق امرة v بصفد w فلمّا تسلطن رفع x قدره y الى ان صار من جملة امراء الالوف بحلب z واتّفق aa مجيءه الى مصر لينظر bb استاذه فاتّفق cc فى مجيئه dd ضعف استاذه ثمّ موته ee

---

a) T adds منهم. b...c) R الفين الفين. d) T om. e...f) R مائتين مائتين. g) T adds الامير. [h...i) H التاجر. k) H خلعتى. l) H بوظيفتيهما. m..n) H كان طلبه. o) H adds الظريف. p) H om. q) H adds الاشرفى. r) H adds كان]. s) T fol. 112b. [t) H سعى. u) H الاشرف عند. v...w) H حتى جعله من جملة امراء صفد. x...y) H استاذه وحج امير حاج المحمل الحلبى فى الاشرف اينال رقاه. z) H adds ثم قدم الى الديار المصرية فى هذه بعض السنين. aa...bb) H الى ان كان من السنة لزيارة. cc...dd) H فوافق. ee) H adds امره ما كان.

سنة ٨٦٥ وفيه ايضا خلع السلطان على جماعة من الامراء والخاصّكيّة لتوجّههم بحمل تقاليد نوّاب البلاد الشأميّة فكان الامير مغلباى الابوبكرىّ المؤيّدىّ المعروف بطاز احد امراء العشرات ورأس نوبة يتوجّه الى نائب الشأم الامير جانم الاشرفىّ والامير بيبرس الاشرفىّ الاشقر احد امراء العشرات ورأس نوبة يتوجّه الى الامير حاجّ اينال اليشبكىّ نائب حلب والسيفىّ برقوق الناصرىّ الظاهرىّ الساقى *a* الى اياس المحمّدىّ *b* الناصرىّ *c* نائب طرابلس والسيفىّ آقبردى الساقى الاشرفىّ لجانبك الناجىّ المؤيّدىّ نائب حماة وتنم الفقيه الابوبكرىّ المؤيّدىّ *d* لخيربك النوروزىّ نائب صفد ولبردبك العبد الرحمانىّ نائب غزّة معا وخلع على جماعة اخر من الخاصّكيّة بتوجّههم *e* الى جماعة اخر الى البلاد الشأميّة والجميع خاصّكيّة ما عدا مغلباى طاز وبيبرس الاشقر *f*

ثمّ *g* فى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الاولى المذكورة ابتدأ السلطان بالنفقة فى المماليك السلطانيّة من *h* غير تسوية *i* فاعلى *k* من أَخَذَ مائة دينار وادنى من أخذ ثلاثين دينارا *l* واعطى لكلّ مملوك من المماليك الكتابيّة عشرة دنانير *m* فاستمرّت النفقة على المماليك السلطانيّة فى كلّ يوم سبت وثلاثاء *n* الى ما *o* سيأتى ذكره

ثمّ بعد *p* أيّام *q* وصل الى القاهرة كتاب جانبك الابلق الظاهرىّ من قبرس انّه هو *r* ومن معه من المماليك السلطانيّة وغيرهم من الفرنج واقعوا *s*

[*a*) H الخاصكى. *b*...*c*) H الطويل. *d*) H adds الخاصكى. *e*...*f*) H لبقية النواب والحجاب والقضاة. *g*) H fol. 83*b*. *h*...*i*) H لكل واحد على قدر مقامه]. *k*...*l*) Sic. [*m*) H adds فاما الكتابية فلهم عادة بذلك واما تفرقة المائة واقل فهذا شىء تجدد من سلطنة الاشرف والده لعجز الخزانة عن التسوية بين الجميع والا فالعادة القديمة تسوية الكل فى مائة دينار الشريف والضعيف فبقيت العادة الان من خافوا غائلته اعطوه العادة القديمة ومن استضعفوا جانبه اعطوه ما ارادوا]. *n*) RT وثلاث. [*o*) H ان تمت النفقة كما. *p*...*q*) H om. *r*...*s*) H واقع.

سنة ٨٦٥ اهل شرينة فى عاشر شهر ربيع الآخر وحصروا *a* قلعتها *b* وقتلوا من *c* الفرنج *d* بشرينة *e* ثمانية نفر واسروا مثلهم *f* ثمّ ذكر ايضا انّه واقع ثانيا اهل شرينة *g* وقتل صاحب الشرطة *h* بقلعتها *i* وآخر *k* من عظمائها ارمى نفسه الى البحر فغرق قلت *l* ممّا خطاياهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم ذكر جانبك ايضا انّه قبض على خمسة منهم وانّ الملكة صاحبة شرينة اخت جاكم صاحب قبرس قد توجّهت من شرينة الى رودس تستنجد بهم ثمّ ذكر ايضا انّه ظفر بعدّة مراكب ممّن كان قدم من الفرنج نجدة للملكة المذكورة *m* وانّه اسر منهم خلائق تزيد عدّتهم على مائة نفر *n* وانّه *o* اخذ بالحصار عدّة ابراج *p* قلعة باف *q* بعد *r* ان قاسوا *s* منه شدائد وانّه *t* يستحثّ *u* السلطان فى *v* ارسال عسكر سرعة قبل مجىء *w* نجدة لهم *x* من الفرنج *y* اهل *z* الماغوصة *aa* الجنويّة والى *bb* اهل شرينة *cc* من غير الجنويّة *dd*

٢٨ جمادى الاو وفى يوم الاربعاء ثامن عشرينه استقرّ عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان *ee* السخاوة *ff* بالغربيّة *gg* بعد موت ابيه قلت *hh* والشىء بالشىء يُذكر وقد اذكرنى ولاية عميرة هذا حال ارياف الديار المصريّة الآن فانّه من يوم تسلطن الملك المؤيّد احمد هذا حصل الامن فى جميع الاعمال برّا وبحرا شرقا وغربا من غير امر يوجب *ii* ذلك ووقع رعب

[*a*...*b*) H om. *c*...*e*) H منهم]. *d*...*e*) T فرنج شرينة. [*f*) H منهم ثمانية ايضا. *g*) H adds فى خامس عشر ربيع الاخر. *h*...*i*) H شرطة شرينة. *k*...*m*) H om.]. *l*) T فاذكرنى ذلك قوله تعالى. *m*) See *k*. *n*) H adds ثم ذكر انه اخذ من قلعة شرينة اناس اخر]. *o*...*p*) ثم قال انه واقع. *p*) T adds من ابراج. *q*) Baffa = Paphos. [*r*...*s*) H وقاسى اهله. *t*...*u*) H واخر الامر انه طلب نجدة من. *v*...*w*) H مخافة ان تاتيهم. *x*, *y*, *z*, *aa*) H om. *bb*) H الى. *cc*...*dd*) H الماغوصة]. *ee*...*ff*) R[H] العربان. [*gg*) H باقليم الغربية والسخاوية]. *hh*) T om. [*hh*...*h*, p. 652) H om.]. *ii*) T اوجب.

سنة ٨١٥ السلطان فى قلوب المفسدين حتّى صار احدهم لا يستطيع ان *a* يخرج *b* من داره *c* فكيف يقطع الطريق فانطلقت الالسن بالدعاء للملك *d* المؤيّد هذا وتبارك كلّ احد بقدومه واستيلائه على الامر *e* ومالت النفوس الى محبّته ميلا زائدا خارجا عن الحدّ فانّه اوّل ما تسلطن قمع مماليك ابيه الاجلاب عن تلك الافعال *f* التى كانوا يفعلونها ايّام ابيه وهدّدهم بانواع النكال ان لم يرجعوا فرجعوا *g* الغالب منهم عن اشياء كثيرة ممّا تقدّم ذكرها وعلم الناس من السلطان ذلك فطمع كلّ احد فى الاجلاب فانحطّ قدرهم حتّى صار احدهم لا يستطيع ان يزجر غلامه ولا خديمه فزاد حبّ الناس للملك المؤيّد لذلك فكلّ من احبّه فهو معذور لما قاست الناس منهم ايّام ابيه من تلك الافعال القبيحة على انّ الملك المؤيّد ايضا كان له فى ايّام والده مساوئ كثيرة من جهة حماياته البلاد والمراكب بساحل النيل واشياء اخر غير ذلك فقاست من حماياته اهوالا فلمّا تسلطن ترك ذلك كلّه كانّه لم يكن واقبل على العدل وارداع المفسدين فبدل فى ايّامه الجور بالعدل والخوف بالامن والراحة بعد التعب ولله الحمد *h*

وفيه عزل *i* السلطان الصاحب *k* شمس الدين *l* منصورا *m* عن *n* الاستاداريّة *o* وخلع من الغد على مجد *p* الدين ابى *q* الفضل *r* البقرىّ *s* كامليّة بمقلب *t* سمّور *u* باستقراره فى الاستاداريّة عوضا *v* عن الشمسىّ

---

a...*b*) T الخروج. *c*) R fol. 293. *d*) T الى الملك. *e*) T fol. 113*a*. *f*) T الفعال القبيحة. *g*) T sing. [*h*) See *hh*, p. 651. *i*) H رسم. *k*...*l*) H بمحاسبة. *m*) H منصور بن صفى. *n*...*o*) H وانتدب لذلك, then *p*...*s*, then احد الكتاب فدام منصور يومه كله بالقلعة. *p*...*s*) H transp. to *n*...*o*; here المجد المذكور. *q*...*r*) H ابن. *s*) See *p*. *t*...*u*) H om. *v*...*a*, p. 653) H وانه].

منصور ووعد بانّه *a* يلبس خلعة وظيفة الاستادارية فى يوم السبت سنة ٨٦٥ اوّل *b* جمادى الآخرة فوقع ذلك *c*

ثمّ فى يوم الخميس سادس جمادى الاخرة خلع السلطان على ٦ جمادى الا الصفوىّ جوهر النوروزىّ الطواشى الحبشىّ باعادته الى تقدمة المماليك السلطانيّة بعد موت الطواشى مرجان الحصنىّ *d* الحبشىّ

وفى هذه الايّام اشيع بين *e* الناس *f* بركوب *g* المماليك السلطانيّة على السلطان *h* بعد *i* النفقة *k* ولم يعلم احد من هو القائم بالفتنة *l* فلم يلتفت السلطان *m* لهذا *n* الكلام *o*

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة قرئ تقليد السلطان ١٣ جمادى الآ الملك *p* المؤيّد بين يديه *q* بالقصر الابلق *r* تولّى قراءته القاضى محبّ الدين ابن الشحنة كاتب السرّ وهو *s* من انشائه *t* وحضر الخليفة المستنجد القراءة والقضاة الاربعة وغالب اركان الدولة وامرائها فلمّا تمّت القراءة خلع السلطان على الخليفة فوقانىّ حرير *u* احضر وابيض بطرز زركش وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ثمّ خلع على القضاة وكاتب السرّ كوامل بمقالب سمّور وانفضّ الموكب

وفى يوم السبت خامس عشره وصل الى القاهرة قاصد الامير جانم ١٥ جمادى الا الاشرفىّ نائب الشأم وعلى يده كتاب مرسله يتضمّن انّه *v* حصل له

[*a*) See *v*, p. 652. *b*...*c*) H ونزل مجد الدين وباشر من يومه وبقى منصور محتفظا به بالقلعة على ثلاثين الف دينار جمادى الاخرة اوله السبت فيه لبس المجد ابن البقرى خلعة الاستادارية]. *d*) R الحصى. *e*..*f*) R om [H بالقاهرة. *g*) H om ب. *h*) H adds ولكن with *i*...*k* in margin. *i*) H adds تمام]. *i*..*k*) T om. [*l*) H بامر الركوب من الامراء. *m*) H adds ولا احد من اعيان الدولة. *n*...*o*) H لهذه الاشاعة. *p*...*q*) H om.]. *q*) T يدى السلطان. [*r*) H السلطانى الكبير من القلعة. *s*...*t*) H om. *u*) H adds بوجهين. *v*...*a*, p. 654) H الفرج والسرور.

سنة ٨١٥ سرور زائد *a* بسلطنة الملك المؤيّد وانّه مستمرّ *b* على طاعته ممتثّل اوامره *c*

وفيه ايضا ورد الخبر بانّ عرب لبيد العصاة *d* نزلوا *e* البحيرة ونهبوا الاموال وشنّوا الغارات *f* فعيّن السلطان تجريدة من الامراء والمماليك وامرهم بالتجهيز والسفر الى *g* البحيرة *h**

رجب ثمّ فى يوم الاربعاء رابع شهر رجب وصل الامير تمراز الاينالىّ الاشرفىّ الدوادار *i* كان من طرابلس الى الديار المصريّة بغير اذن السلطان ولم يجتزّ بمدينة *k* قطيا ونزل عند الاتابك خشقدم وارسل خشقدم دواداره الى الملك المؤيّد واعلمه بمجيئ تمراز المذكور فقامت *l* قيامة *m* السلطان لمجيئه على *n* هذه الصورة *o* وغضب *p* غضبا شديدا *q* ورسم باخراجه من القاهرة لوقته فاخذ *r* تمراز فى اسباب الردود والخروج *s* الى خانقاة سرياقوس *t* فشفعت الامراء فيه فى عصر يومه بالقصر *u* فقبل السلطان شفاعتهم *v* على *w* انّه يقيم بالقاهرة ثلاثة ايّام لعمل *x* مصالحه *y* ثمّ يسافر الى *z* حيث جاء منه *aa* فعاد *bb* تمراز من *cc* جهة الخانقاة الى القاهرة *dd* فترقّب كلّ احد وقوع فتنة *ee* لانّ تمراز هذا شرّ مكان ودأبه *ff* الفتنة واثارة *gg* الفتن *hh* وهو *ii* من اوخاش *kk* بنى

[*a*) See *v*, p. 653. *b*...*c*) H يبهدى النصح والطاعة وغير ذلك. *d*...*e*) H طرفوا اقليم. *f*) H adds وان غالب اهلها رحلوا عنها. *g*...*h*) H كما سيأتى تعيينهم عند سفرهم. *i*) H adds الثانى. *k*) H من. *l*...*m*) H فغضب. *n*...*o*) H بغير اذن. *p*...*q*) H om. *r*...*s*) H om. *t*) H adds فخرج اليها وسار الى جهتها. *u*...*v*) H om.]. *w*) T fol. 113*b*. [*x*...*y*) H om. *z*...*aa*) H بعياله واولاده فانهم كانوا بالقاهرة من يوم نفاه الاشرف اينال الى القدس. *bb*) H فاقام. *cc*...*dd*) H على هذا الحكم والكلام يختلف فى خروجه من مصر. *ee*) H adds عند عوده من الخانقاة الى الديار المصرية. *ff*...*gg*) H وله عادة باثارة. *h*) H adds وانشاء الشرور. *ii*...*a*, p. 655) H وقد تقدمت اشياء من اخباره عند خروجه من القاهرة منفيا اغنتنا عن التعريف بحاله ثانيا]. *kk*) R اوجاس.

ادم *a* فاقام تمراز الى يوم الجمعة سادسه فطلع الى القلعة وقبّل الارض سنة ٨٦٥ بين *b* يدى السلطان *c* واخذ فى الاعتذار الزائد لجبيته بغير اذن فقبل السلطان عذره *d* وخلع عليه كامليّة بمقلب سمّور وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق *e* ورسم له ان يقيم بالقاهرة ثلاثة ايّام من يومه هذا ويسافر فنزل *f* الى داره والناس على ما هم عليه من انّ تمراز هذا *g* لا بدّ له من اثارة *h* فتنة وتحرّك *i* ساكن *k* هذا والامراء *l* تكرّر الشفاعة فيه ليقيم بالديار المصريّة *m* وخجداشيته الاشرفيّة *n* فى غاية ما يكون من الاجتهاد فى ذلك *o* والسلطان مصمّم على سفره *p* الى ان سافر حسبما ياتى ذكره *q*

وفى يوم الجمعة هذا الموافق لثانى عشرين برمودة لبس السلطان *r* القماش الابيض المعتدّ *s* للبس الصيف *t* كما هى العادة *u*

وفى يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب المذكور خلع السلطان الملك المؤيّد على تمراز المذكور خلعة السفر *v* وسافر *w* من يومه الى دمشق *x* بعد ان انعم السلطان عليه بخمسمائة دينار وعدّة خيول وبغال وتوجّه *y* تمراز ولم يتحرّك ساكن *z*

وفى يوم الخميس ثانى عشره استقرّ القاضى شرف الدين الانصارىّ ناظر *aa* الجوالى *bb* بعد عزل *cc* ابن اصيبل

[*a*) See *ii*, p. 654. *b*...*c*) H وتضرع. *d*) H adds على انه يسافر كما وقع الاتفاق عليه مع الامراء الشافعين فيه. *e*) H adds زيادة على ما بيده من امرة طبلخاناة بطرابلس. *f*...*k*) H om.]. *g*) R fol. 294. *h*...*i*) T تحرك. [*k*) See *f*. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H تحدف (MS تحدف; poss. تحدو) الامراء والاعيان على السلطان فى اقامته بطالا. *p*...*q*) H اخراجه]. *r*) R om. *s*...*t*) R صوف من غير لبس كشفا اعنى البعلبكى). *u*) R adds ايام الصيف [H adds فى كل سنة. *v*) H adds كاملية بمقلب سمور. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H blank. *cc*) H adds ناصر الدين.

سنة ٨٦٥ وفيه وصل الامير مغلباى طاز الابوبكرىّ *a* المؤيّدىّ بعد ان بشّر الامير *b* جانم نائب الشأم بسلطنة *c* المؤيّد وعاد *d*

وفيه وصل السيفىّ شاهين الطواشى الساقى الظاهرىّ المتوجّه قبل تاريخه لاحضار تركة *e* زوجة الامير قانى باى الحمزاوىّ من *f* دمشق *g* واحضر شيئا كثيرا جدّا *h* من الجواهر واللآلئ *i* والاقمشة وغير *k* ذلك *l* حتّى انّه ابيع فى *m* ايّام كثيرة *n*

٢٠ رجب ثمّ فى يوم الجمعة العشرين من شهر رجب المذكور نزل السلطان الملك المؤيّد احمد من قلعة الجبل *o* الى جهة العارض *p* خلف *q* القلعة *r* وعاد سرعة الى القلعة وهذا اوّل نزوله من يوم تسلطن قلتُ *s* وآخر نزوله فانّه *t* لم ينزل بعدها الّا بعد خلعه الى الاسكندريّة *u*

وفيه *v* امطرت *w* السماء *x* بردا كلّ واحد *y* مقدار بيضة الحمام فاتلفت غالب الزرع واهلكت كثيرا من ذوات الجناح وكان معظم هذا المطر بقرى الشرقيّة من اعمال القاهرة وببعض بلاد من المنوفيّة والغربيّة وقليلا *z* باقليم البحيرة

٢٥ رجب وفى يوم الخميس سادس عشرينه رسم السلطان بنفى سنطباى *aa* قرا الظاهرىّ الى البلاد الشأميّة وسببه انّ سنطباى هذا كان من المنفيّين الى طرابلس فى دولة الملك الاشرف اينال فلمّا سمع بموت الاشرف قدم القاهرة بغير اذن واختفى بها نحو الشهر عند بعض خجداشيته ففطن السلطان به فرسم بنفيه فاجتهدت خجداشيته

[*a*...*b*) H من تقليد. *c*...*d*, *e*, *f*...*g*, *h*) H om. *i*) H وانواع التحف. *k*...*l*) H om. *m*) H adds عدة. *n*) H بالاسواق. *o*) H adds وسار. *p*) "Khiṭaṭ", II, 456.7. *q*...*r*) H بالقرافة الصغرى. *s*) H بل. *t*...*u*) H وهو سلطان. *v*...*w*) Catch-words in H, fol. 83*b*. *x*...671.10) H missing; but cp. *k*, p. 657]. *y* T fem. *z*) I.e., وكان قليلا; T nom. *aa*) RT here سنبطاى, but see below.

الظاهريّة فى اقامته فلم تُقبَل فيه شفاعة فخرج من يومه وعظم ذلك سنة ٨٦٥
على خجداشيته الظاهريّة فى الباطن قلتُ *a* ولا بأس بما فعله السطان
فى اخراج سنطباى المذكور على هذه الهيئة فانّه *b* اخرج قبله تمراز *c*
من الاشرفيّة ثمّ *d* اخرج *e* هذا *f* من الظاهريّة فكانّه *g* ساوى بين
الطائفتين *h* هذا والناس فى رجيف من كثرة الاشاعة بوقوع فتنة

ثمّ فى يوم الاثنين سابع شعبان استقرّ شادبك الصارمىّ احد امراء ٧ شعبان
الالوف بدمشق اتابكا بحلب على مال بذله فى ذلك نحو العشرة
آلاف دينار *i*

وفيه وصلت رسل السلطان ابرٰهيم ابن قرمان الى القاهرة بهديّة
الى السلطان فاكرمهم السلطان وقبل هديّة مرسلهم ورحّب بهم

ثمّ *k* فى يوم الخميس سابع عشر شعبان وصل الى القاهرة الشرفىّ
يحيى بن الامير جانم نائب الشأم وطلع الى السلطان من الغد وقبّل
الارض نيابة عن ابيه وسأل السلطان فى اطلاق الامير تنم من عبد
الرّزاق المؤيّدىّ امير سلاح كان والامير *l* قانى باى الجاركسىّ الامير آخور
كان من سجن الاسكندريّة فلم يقبل السلطان شفاعته وسوّف به الى *m*
وقت غير معلوم وعلم السلطان انّ مجىء ابن جانم هذا ليس هو
بصدد الشفاعة فقط وانّما هو لتجسّس الاخبار وعمل مصلحة والده
مع خجداشيته الاشرفيّة وغيرهم من الظاهريّة والمؤيّديّة وكذا كان ولم
يُظْهِر الملك المؤيّد لاحد وانّما اخذ فى حساب جانم نائب الشأم فى
الباطن والتدبير عليه بكلّ ما تصل القدرة اليه ولم يسعه يوم ذاك الّا

---

a...*b*) T الملك المؤيد ولعل قصد المساواة بين الطائفتين. *c*) T adds وهو. *d*...*e*) T ونفى سنطباى فانه بالامس. *f*) T adds وهو الان. *g*...*h*) T om (cp. *a*...*b*). *i*) T fol. 114*a*. [*k*) A portion of the following account (cp. *x*, p. 656) is in H, fol. 85*b*, under Ramaḍân 25th.]. *l*) R وفى, T وفى الامير. *m*) R من.

سنة ٨٦٥ ان تجاهل عليهم وهذا الامر احد اسباب حضور جانم الى الديار
المصريّة حسبما يأتى ذكره مفصّلا ان شاء اللّه تعالى فى ترجمة الملك
الظاهر خشقدم لانّ *b* ولد جانم لمّا حضر هذه الايّام الى الديار المصريّة
اتّفق مع اعيان المماليك الظاهريّة بعد ان اصطلحوا مع المماليك
الاشرفيّة على عداوة كانت بينهم قديما وحديثا ورضوا الظاهريّة بسلطنة
جانم عليهم وهم اكره البريّة فيه حيث لم يجدوا بدّا من ذلك وما
ذاك الّا خوفا من الملك المؤيّد هذا فكان امرهم *c* فى هذا كقول
القائل [الوافر]

وما مِنْ حُبِّهِ أَحْنَوْا عَلَيْهِ وَلٰكِنْ بُغْضِ قَوْمٍ آخَرِينَ

وسافر الشرفىّ يحيى من مصر الى جهة ابيه فى يوم الجمعة خامس
٢٥ شعبان عشرين شعبان بعد ان خلع عليه السلطان وانعم عليه بخمسمائة
دينار وقد مهّد لابيه الامور بالديار المصريّة مع الظاهريّة وامّا الاشرفيّة
خجداشينه فهم من باب اولى لا يختلف على جانم منهم اثنان وما كان
قصد جانم الّا رضى الظاهريّة وقد رضوا وسار يحيى وهو يظنّ انّ
امر ابيه قد تمّ فى سلطنة *d* مصر ولم يفطن الى تقلّبات الدهر فلمّا
ان وصل يحيى الى والده حدّثه بما وقع له بمصر مع زيد وعمرو وكان
عند جانم *e* رحمه اللّه تعالى خفّة لما كان اوحى اليه الكذّابون من
اقوال *f* الفقراء ورؤية *g* المنامات وعبارات المنجّمين *h* فتحقّق المسكين
انّه لا بدّ له من السلطنة ووافق ذلك صغر سنّ ولده يحيى وعدم
معرفته بالمكايد والتجارب وحاله كقول من قال [الطويل]

وَبَا *i* دَارُهَا بِالْخَيْفِ إِنَّ مَزَارَهَا قَرِيبٌ وَلٰكِنْ دُونَ *k* ذٰلِكَ أَهْوَالُ

وقوّى امرَ يحيى وخفّةَ جانم اجتماعُ تمراز الاشرفىّ الدوادار المقدّم ذكره

---

a) T يتجاهل. *b*) RT add مجىء. *c*) R fol. 295. *d*) R سلطنته. *e*) R adds رحمه الله تعالى. *f*...*g*) T رؤية. *h*) T adds وغير ذلك. *i*) RT om. و. *k*) T بين.

بجانم فى دمشق وقد صدّق هذا الخبر لما فى نفسه من الملك المؤيّد سنة ٨٦٥ هذا ومن ابيه الاشرف اينال *a* لمّا عزله من الدواداريّة الثانية واخرجه من مصر بطّالا الى القدس ثمّ وقع له معه ما حكيناه هذا مع كثرة فتن تمراز وقلّة عقله وسوء خلقه وشؤم طلعته فوافق تمراز يحيى وتسلطا معًا على جانم ولا زالا به حتّى وافقهما فى الباطن واخذ فى اسباب ذلك فلم يمض الّا القليل ووقع لجانم ما سنذكره مع اعوام دمشق من النهب والفتك به واخراجه من دمشق على اقبح وجه حسبما هو مقول فى ترجمة الملك الظاهر خشقدم بعد خلع المؤيّد

وامّا امر *b* الملك المؤيّد فانّه بعد خروج يحيى بن جانم اخذ يوسّع الحيلة والتدبير فى اخذ جانم بطريق فلم ير احسن من ان يرسل يكاتب *c* اعيان دمشق بالقبض على جانم المذكور ان امكن وهذا القول لم اذكره يقينا ولكن على قول من قال عنه ذلك وليس هو ببعيد لانّ اهل دمشق وحكّامها ما فى قدرتهم القيام على نائب الشأم الّا بدسيسة من سلطان والله اعلم بحقيقة الامر واستمرّ الملك المؤيّد على ما هو عليه بالديار المصريّة وامره فى انحطاط من عدم تدبيره فى اواخر امره وايضا من قلّة المساعدة *d* بالقول والفعل والّا فتدبيره هو كان فى غاية الحسن فى اوائل امره غير انّه كان لا يعرف مداخلة الاتراك ولا رأى تقلّب *e* الدول ولا حوله من رأى لانّه *f* ابعد الناس عنه قاطبة وقرّب الامير بردبك الدوادار الثانى لكونه صهره زوج اخته ومملوك ابيه بل قيل انّ تقريبه لبردبك ايضا ما كان على جليّته فعلى هذا ضعف الامر من كلّ جهة ونفرض انّ امر بردبك كان على حقيقة فما عساه كان يفعل وهو ايضا اجنبىّ عن معرفة ما قلناه فانّه

---

a) T adds من الحقد. *b*) T om. *c*) T fol. 114*b*. *d*) T المساعد. *e*) R تقليب. *f*) R انه.

سنة ٨٢٥ ما ربا الّا عند استاذه الاشرف اينال وهو امير فلا يعرف احوال المملكة الّا بعد سلطنة استاذه ايّام الامن والسعادة انتهى

٩ رمضان وفى يوم الخميس تاسع شهر رمضان خلع السلطان الملك المؤيّد على شرف الدين ابن البقرىّ باستقراره ناظر الاسطبلات السلطانيّة بعد عزل محمود ابن الديرىّ

وفى يوم الجمعة [a] عاشره أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم ستّة اذرع ونصفا

وفى ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان المذكور خسف جميع جرم القمر وغاب فى الخسف [b] تسعين درجة وصارت النجوم فى السماء كليلة تسع وعشرين الشهر ولعلّ ذلك يكون نادرا جدّا فانّى لم ار فى عمرى مثل هذا الخسف هذا وامر الملك المؤيّد آخذ فى اضطراب من [c] يوم عيّن تجريدة الى البحيرة ولم تخرج التجريدة وخالفه من كُتّب اليها من المماليك السلطانيّة فانّه لمّا عيّن التجريدة الى البحيرة لم يعيّن فيمن عيّن من المماليك السلطانيّة احدا من مماليك [d] ابيه الاجلاب فعظم ذلك على من عُيّن من غيرهم وعلى من لم يُعيّن ايضا لمعرفتهم انّه كلّموه فى امر مماليك ابيه واستمالوه لهم فانّه استفتح سلطنته بابعادهم ومقتهم وارداعهم فاحبّه كلّ احد فلمّا فطنوا الآن بميله اليهم نفرت القلوب منه وخافوا من افعال الاجلاب القبيحة التى فعلوها فى ايّام ابيه ان تعود فصمّمت المماليك المعيّنة الى البحيرة فى عدم الخروج الّا ان عيّن منهم جماعة من اجلاب ابيه وساعدهم فى ذلك المماليك السلطانيّة من كلّ طائفة مخافة من تقريب الاجلاب فساء المؤيّد التدبير من انّه لم يبتّ امرا لا بقوّة ولا بلين بل سكت وسمع قول من املاه المفسود من قوله اذا ارسلتَ مماليك ابيك من يبقى [e] حولك

---

a) R الخميس. *b*) T خسفه. *c*) R fol. 300 (follows fol. 295). *d*) R المماليك. *e*) RT يبقى.

واذا ابعدت مماليك والدك *a* لمن تقرب فكاتّه مال لهذا القول الواهى سنة ٨٦٥ واستحسنه وهذا نوع ممّا كنّا فيه اوّلا من انّه ما كان عنده من يرشده الى الطريق ثمّ كلّم الملك المؤيّد المماليك ايضا فى السفر فاعتلّوا بطلب الجمال فاراد تفرقة الجمال فلم ياخذوها واستمرّوا على ذلك وسكن حركة السفر بسكات السلطان وبذلك فشا انحطاط قدره وتلاشى امره بعد ان كان له حرمة عظيمة ورعب فى القلوب ولقد رأيت فى تلك الايّام شخصا من اوباش المماليك الظاهريّة يكلّم الامير بردبك الدوادار الثانى بكلام لو كلّمه لمن يكون فيه شهامة لحمل السلطان على شنقه فى الحال وكان ذلك هو الحزم على قول بعض النهّابة إمّا اكديش او نشّابة للريش *b* وتلاف الامر إمّا يكون بها او عليها والحزم انّما هو الشدّ على من عُيّن وسفرهم غصبا فان تمّ ذلك فقد هانه كلّ احد وقد قيل من هاب خاب *c* او اللين والتلطّف بمن كُتب والاعتذار لهم عن عدم كتابته *d* لمماليك *e* ابيه الاجلاب بقوله ما منعنى ان اكتب هؤلاء معكم الّا انّهم ليسوا باهل لمرافقتكم فحيثما احببتموا *f* ذلك فأنا اكتب منهم جماعة ثمّ يكتب منهم عدّة فان تمّ ذلك ومشى فالامر اليك بعد سفرهم دبّرْ ما شئت وان لم يتمّ فبادرْ للفعل الاوّل بكلّ ما تصل قدرتك اليه واستعمل قول المتنبّى فى قوله من قصيدته المشهورة [الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وَٱرْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ
لَا يَسْلَمُ ٱلشَّرَفُ ٱلرَّفِيعُ مِنَ ٱلْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلدَّمُ

فلم يقع منه ذلك ولا ما يشبّهه ولا اشار *g* عليه احد من اصدقائه بشىء يكون فيه مصلحة لثبات ملكه بل سكت كلّ احد عنه وصار كالمتفرّج إمّا لبغض فيه او لقلّة معرفة بالامور *h*

---

a) T ابيك. *b*) R الى الريش. *c*) T fol. 115*a*; R خاف. *d*) T كتابه. *e*) T مماليك. *f*) Sic. *g*) R اشارة. *h*) T adds حتى كان ما قدره الله تعالى فما سنذكره ونراه.

سنة ٨٦٥ ذكر نكبة *a* الملك المؤيّد احمد بن *b* الملك الاشرف اينال *c* وخلعه من الملك

١٧ رمضان لمّا كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستّين المذكورة رسم السلطان الملك المؤيّد احمد لنقيب الجيش الامير ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج ان يدور على الامراء مقدّمى الالوف ويعلّمهم انّ السلطان رسم بطلوعهم من الغد فى يوم السبت الى الحوش السلطانىّ من قلعة الجبل بغير قماش الموكب ولم يعلّمهم لاى معنى يكون طلوعهم واجتماعهم فى هذا اليوم بالقلعة وهو غير العادة فدار دوادار نقيب الجيش على الامراء واعلمهم بما رسم به السلطان من طلوعهم الى القلعة واخذ الامراء من هذا الامر امر مريّج وخلا كل واحد بمن يثق به وعرّفه الخبر وهو لا يشكّ انّ السلطان يريد القبض عليه من *d* الغد وماجت الناس وكثر الكلام بسبب ذلك وركبت الاعيان بعضها على بعض وامّا الامراء فكلّ منهم تحقّق انّه مقبوض عليه من *e* الغد ووجد لذلك من كان عنده كمين من الملك المؤيّد او يريد اثارة فتنة فرصة وحرّض بعضهم بعضا الى ان ثارت المماليك الظاهريّة فى تلك الليلة وداروا *f* على رفقتهم واخوانهم وعلى من له غرض فى القيام على الملك المؤيّد وداموا على ذلك ليلتهم كلّها

فلمّا كان صبح نهار السبت تفرّقوا على اكابر الدولة *g* والامراء *h* ليمنعوهم *i* من طلوع القلعة ويجمعوهم *k* فى بيت الاتابك خشقدم لعمل المصلحة فداروا على الامراء وامسكوا منهم جماعة كبيرة واحضروهم الى بيت الاتابك خشقدم على كره من خشقدم وسارت فرقة فى باكر النهار الى بيت الامير بردبك الاشرفىّ الدوادار الثانى الملاصق لمدرسة السلطان

---

a) R نكتة. *b* ... *c*) T om. *d*) T فى. *e*) T فى. *f*) R fol. 301. *g* ... *h*) T الامرا. *i*) T يمنعهم. *k*) R ويجمعونهم T ويجمعهم.

حسن واحضروه الى بيت الامير الكبير خشقدم بعد ان اخرقوا به سنة ٨٩٥ هذا وقد اجتمعت طوائف المماليك مثل الناصريّة فرج *a* والمؤيّديّة *b* شيخ والاشرفيّة برسباى والظاهريّة جقمق والسيفيّة الجميع فى بيت الامير الكبير ولم يطلع الى القلعة فى هذا اليوم احد من الامراء والاعيان الّا جماعة يسيرة جدّا فلمّا تكامل جمعهم فى بيت الامير الكبير واكثر الطوائف يوم ذاك الاشرفيّة والظاهريّة وكبير الاشرفيّة الامير قرقماس امير مجلس ولا كلام له بل الكلام لجانبك القجماسىّ الاشرفىّ المشدّ ولجانبك من امير الخازندار والظاهريّة كبيرهم الامير جانبك نائب جدّة احد مقدّمى الالوف وقد صارت خجداشينه يوم ذاك فى طوع يده وتحت اوامره لحسن سياسته وجودة تدبيره فانضمّت كلمة الظاهريّة به حتّى صارت كلمة واحدة وهم حسّ *c* وهو المعنى وهذا بخلاف الاشرفيّة فانّهم وان كانوا هم ايضا متّفقين فالاختلاف *d* بين اكابرهم موجود بالنسبة الى هؤلاء وعدم اكتراثهم بهذا الامر المهمّ ولتطلّعهم على مجىء خجداشهم الامير جانم نائب الشأم ولو لا انّ امر المؤيّد طرقهم على بغتة ما طاوعوا على الركوب فى مثل هذا اليوم قبل مجىء خجداشهم

فاخذ الامير جانبك نائب جدّة المذكور فى تاليف الاشرفيّة على الظاهريّة بحسن تدبير حتّى تمّ له ذلك وصارا على كلمة واحدة *e* ثمّ شرعوا فى الكلام بحضرة الامراء فيما الاجتماع بسببه فتكلّم بعض من حضر من الامراء بان قال ايش المقصود بهذا الجمع او معنى هذا الكلام فاجاب الجميع بلسان واحد نريد خلع الملك المؤيّد احمد من السلطنة وسلطنة غيره

وكان الباعث لهذه الفتنة ما قدّمناه وايضا الظاهريّة فانّ الملك المؤيّد لمّا تسلطن لم يحرك ساكن ولم يتغيّر احد ممّا كان عليه

a . . . b) R والمويد. *c*) R حسن. *d*) T fol. 115*b*. *e*) T adds فلله درّه من رجل.

سنة ٨٦٥ فشقّ ذلك على الظاهريّة وقال كلّ منهم فى نفسه كان الملك الاشرف اينال ما مات فانّ الغالب *a* منهم كان أُخذ ما بيده من الاقطاعات وحُبس ونُفى فى اوّل سلطنة الاشرف اينال كما هى عادة اوائل الدول وبقى منهم جماعة كثيرة بلا رزق ولا امرة ولم يجدوا عندهم قوّة ليخلعوا الملك المؤيّد هذا ويسلطنوا غيره وحدهم فكلّموا الاشرفيّة فى هذا المعنى غير مرّة وترقّقوا لهم فلم يقبلوا منهم ذلك لنفرة كانت بين الطائفتين قديما وحديثا وايضا فلسان حال الاشرفيّة يقول عند ما سألوهم الظاهريّة نحن الآن فى كفاية من الارزاق والوظائف فعلى ما نحرّك ساكن ونخاطر بانفسنا فعجزوا فيهم الظاهريّة وقد ثقل عليهم الملك المؤيّد وكثر خوفهم منه فانّه اوّل ما تسلطن ابرق وارعد واخزى *b* كلّ احد وحسبوا انّ فى السويداء رجالا ولهذا قلتُ فيما تقدّم لو فعل ما فعل لمشى له ذلك لمعرفتى *c* بحال القوم وشجاعتهم او غير شجاعتهم *d*

وكان دخول المؤيّد السلطنة بحرمة وافرة لانّ سنّه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن وكان ولى الاتابكيّة فى ايّام ابيه واخذ واعطى وسافر اميرَ حاجّ المحمل وحجّ قبل ذلك ايضا وسافر البلاد ومارس الامور فى حياة والده وهذا كلّه بخلاف من تقدّمه من سلاطين اولاد الملوك فانّ الغالب منهم حَدَثُ السنّ بريد له من يدبّره فانّه ما يعرف ما يراد *e* منه فيصير فى حكم غيره من الامراء فتتعلّق الآمال بذلك الامير وتتردّد الناس اليه الى ان يدبّر فى سلطنة نفسه بخلاف المؤيّد هذا فانّه ولى السلطنة وهو يقول فى نفسه انّه يدبّر مع *f* مملكة *g* مصر *h* ممالك العجم زيادة على تدبير مصر قلتُ *i* وكان كما زعم فانّه تقدّم انّه كان عارفا عاقلا مباشرا حسن التدبير عظيم التنفيذ شهما وكان هو

a) R adds كل. *b*) R unpointed. *c*...*d*) T om. *e*) R يريد. *f*) R fol. 302. *g*...*h*) T مملكة. *i*) T om.

المتصرّف فى الامور ايّام ابيه فى غالب الولايات والعزل وامور المملكة فلمّا سنة ٨٦٥ تسلطن ظنّ كلّ احد انّ لا سبيل فى دخول المكيدة على مثل هذا لمعرفة الناس بحذقه وفطنته وكان مع هذه الاوصاف مليح الشكل وعنده تؤدة[a] فى كلامه وعقل وسكوت خارجا عن الحدّ يؤدّيه[b] ذلك الى التكبّر وهذا كان اعظم الاسباب لنفور خواطر الناس عنه فانّه كان فى ايّام سلطنته لا يتكلّم مع احد حتّى ولا اكابر الامراء الاّ نادرا او لامر من الامور الضروريّات وفعل ذلك مع الكبير والصغير وما كفى هذا حتّى صار[c] يبلغ الامراء انّه فى خلوته يسامر الاطراف الاوباش الذين يُستحى من تسميتهم فعظم ذلك على الناس فلو كان عدم الكلام[d] مع الناس قاطبة لهان على من صعب سكاته[e] عليه من كون الرفيع يكون مبعودا والوضيع مقرّبا فهذا امر عظيم لا تحمله النفوس الاّ غصبا فلمّا وقع ذلك وجد مَن عنده حقدٌ فرصةً وشاع عنه هذا المعنى وامثاله وبشع فى العبارة وشنع وقال هذا وغيره انّه لا يلتفت الى المماليك ويزدريهم وهو مستعزّ بمماليك ابيه الاجلاب واصهاره وحواشيه وحاشية ابيه وبالمال الذى خلّفه ابوه ومنهم من قال ايضا انّما هو مستعزّ[f] بحسن تدبيره فانّه قد[g] عبّى لكلّ سؤال جوابا ولكلّ حرب ضربا وكان مع هذا قد قمع مباشرى الدولة وابادهم وضيّق عليهم ودقّق فى حسابهم كما[h] هو فى الخاطر وزيادة[i] فما احسن هذا لو كان دام واستمرّ فنفرت قلوب المباشرين ايضا منه وحقّ لهم ذلك واستمرّت هذه الحرمة من يوم تسلطن الى مجيئ يحيى بن جانم نائب الشأم الى القاهرة ثمّ الى ان عيّن التجريدة الى البحيرة فاخذ امره فى ادبار لعدم مثابرته[k] على سير طريقه الاوّل من سلطنته فلو جسر لكسر

---

a) R تادة. b) R يادده T يأديه. c) T om. d) T fol. 116a.
e) T سكوته. f) R adds لا. g) T om. h...i) T om.
k) T متامنته.

لكنّه هاب فخاب *a* ولكلّ اجل كتاب ولنعد الى ذكر ما كنّا بصدده سنة ٨٦٥

فلمّا تكامل الجمع فى بيت الامير الكبير خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ ومتكلّم الاشرفيّة جانبك المشدّ وجانبك الظريف الخازندار ومن معهم من خجداشيتهم الاعيان ومتكلّم الظاهريّة الامير جانبك نائب جدّة احد مقدّمى الالوف واعيان خجداشيته مثل الامير ازبك من ططخ الظاهرىّ والامير بردبك البجمقدار تانى رأس نوبة وغيرهما وصار متكلّم الجميع الامير جانبك نائب جدّة وقد وافقه الاشرفيّة وهم يظنّون انّ الجمع ما *b* هو الّا *c* لسلطنة الامير جانم نائب الشأم لانّهم كانوا اتّفقوا على ذلك حسبما تقدّم ذكره وهو انّ الظاهريّة كانوا اذا شرعوا فى الكلام مع الاشرفيّة فى معنى الركوب يقولون بشرط ان لا يكون السلطان منّا ولا منكم وانّما يكون من غير الطائفتين فيقع بذلك الحلف بينهم ويتفرّقوا بغير طائل الى ان استرابت الظاهريّة من الملك المؤيّد احمد هذا وعظم تخوّفهم منه فوافقوهم على سلطنة جانم لمّا جاء ولده يحيى كما تقدّم ذكره ثمّ وقع هذا الامر بغتة وعلم جانبك نائب جدّة انّ الامر خرج عن جانم لغيابه ولا بدّ من سلطنة غيره لانّ الامر ما فيه مهلة فلم يُبْدِ للاشرفيّة شيئا من ذلك واخذ فيما هو بصدده الى ان يتمّ الامر لغير جانم ثمّ يفعل ما بدا له وكذا وقع حسبما يأتى ذكره فى مجيئ جانم وفى سلطنة الملك الظاهر خشقدم

هذا وقد جلس جميع الامراء بمقعد الامير الكبير خشقدم فعند ما تكامل جلوسهم قام الامير جانبك نائب جدّة الى مكان بالبيت المذكور ومعه الامير جانبك الاشرفىّ المشدّ والامير جانبك الاشرفىّ الظريف الخازندار والامير ازبك من ططخ الظاهرىّ والامير بردبك البجمقدار الظاهرىّ *d* وجماعة اخر من اعيان الطائفتين وتكلّموا فيمن يولّونه السلطنة وغرض جانبك نائب جدّة فى سلطنة الاتابك خشقدم

a) R فخاف. *b . . . c*) T انما هو. *d*) T dual.

لا فى سلطنة جانم نائب الشأم غير انّه لا يسعه الآن اظهار ما فى ٨٦٥ سنة ضميره خوفا من نفرة الاشرفيّة وقال لهم ما معناه نحن قد كتبنا للامير جانم بالحضور وبايعناه بالسلطنة وانتم تعلمون ذلك عن يقين وقد دهمنا[a] هذا الامر على حين غفلة فما يكون الحيلة فى ذلك ولا بدّ من قتال الملك المؤيّد فى يومنا والسلطان ما[b] يقاتل الّا بسلطان مثله ومتى تهاونّا فى ذلك ذهبتْ ارواحنا فعلم كلّ احد ممّن حضر انّ كلام جانبك نائب جدّة صواب وطاوعه كلّ من حضر على مقالته هذه فلمّا وقع ذلك اجمع رأى الجميع على سلطنة احد من اعيان الامراء

ثمّ تكلّموا فيمن يكون هذا السلطان فدار الكلام بينهم فى هذا المعنى · الى ان قال بعضهم سلطنوا الامير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ امير سلاح فلم تحسن هذه المقالة ببال الامير جانبك ولم يقدر على منعه تصريحا[c] وقال جرباش اهل لذلك بلا مدافعة غير انّه متى[d] تسلطن لا يمكنكم صرفه من السلطنة بغيره يعنى بالامير جانم تلويحا لانّه رجل عظيم ومن الجنس وصهر خجداشنا بردبك البجمقدار وصهر خجداشكم خيربك البهلوان الاشرفىّ وغيره وقد قارب مجىء الامير جانم من الشأم والامر اليكم ما شئتم افعلوا فكان هذا كلّه ابعادا لجرباش المذكور واخْذًا بخواطر الاشرفيّة فمال كلّ احد الى كلامه ثمّ قال جانبك والرأى عندى سلطنة الامير الكبير خشقدم المؤيّدىّ فانّه من غير الجنس يعنى كونه رومىّ الجنس وايضا انّه رجل غريب ليس له شوكة ومتى اردتم خلعه امكنكم ذلك وحصل لكم ما تقصدونه من غير تعب فاعجب الجميع هذا الكلام وهم لا يعلمون مقصوده ولا غرضه فانّ جلّ قصد جانبك كان سلطنة خشقدم فانّه مؤيّدىّ وخجداشينه جماعة يسيرة وايضا يستريح من جانم نائب الشأم وتحكم اعداءه الاشرفيّة فيه وفى خجداشينه الظاهريّة ويعلم ايضا انّه متى تمّ سلطنة الاتابك

---

a) R fol. 303. *b*) T fol. 116*b*. *c*) R دحريصا. *d*) T اذا.

سنة ٨٦٥ خشقدم واقام ايّاما عسر خلعه وبعدت السلطنة عن جانم وغيره فدبّر هذا المكيدة على الاشرفيّة فشقّ عليهم اوّلا الى ان ملكوا القلعة وخُلع الملك المؤيّد بسرعة فتنبّهوا لها وكانت الاشرفيّة لمّا سمعوا كلام جانبك وقالوا نعم نرضى *a* بالامير الكبير كان فى ظنّهم انّ قتالهم يطول مع الملك المؤيّد ايّاما كثيرة كما وقع فى نوبة المنصور عثمان ويأتيهم جانم وهم فى اشدّ القتال فلا يعدلون عنه لخشقدم فيتمّ لهم ما قصدوه فاتّفق كلّ طائفة مع اخرى فى الظاهر وباطن كلّ طائفة لواحد فساعد الدهر الظاهريّة وانهزم الملك المؤيّد فى يوم واحد حسبما نذكره الآن

فلمّا وقع هذا الكلام جاءت الطائفتان الاشرفيّة والظاهريّة الى الامراء وهم جلوس بمقعد الامير الكبير خشقدم والجميع جلوس بين يدى خشقدم فافتتح الامير جانبك نائب جدّة الكلام وقال نحن يعنى الظاهريّة والاشرفيّة نريد رجلا نسلطنه يكون لا يميّز طائفة على اخرى بل يكون جميع الطوائف عنده سواء فى الاخذ والعطاء والولاية والعزل وان يطلق الامراء المحبوسين من سائر الطوائف ويرسم فى سلطنته بمجيئ المنفيّين من البلاد *b* الشأميّة *c* وغيرها الى *d* البلاد المصريّة ويطلق الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباى والملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق من برجَى الاسكندريّة ويسكنا بالاسكندريّة فى اىّ دار شاءا ويأذن لهما فى الركوب الى الجامع وغيره بثغر الاسكندريّة من غير تحفّظ بهما وكان كلام الامير جانبك لجميع الامراء لم يخصّ احدا منهم بكلام دون غيره فبادر الاتابك خشقدم بالكلام وقال نعم ثمّ التفت جانبك الى الجمع وقال فمن يكون السلطان على هذا الحكم فبدأ *e* سنقر قرق شبق الاشرفىّ الزردكاش وقال ما معناه ما نرضى *f* الّا بالامير جانم نائب الشأم انتم *g* كتبتم له بالحضور واذعنتموا *h* بسلطنته فكيف

a) RT نرص. *b . . . c*) R repeats after *d*. *e*) T fol. 117*a*.
f) RT نرص. *g*) RT add ما. *h*) RT sic.

تسلطنوا غيره فنهره الامير خيربك من حديد الاشرفىّ لنفس كان a سنة ٨٦٥ بينهما قديما وقال لست باهل الكلام فى مثل هذا المجلس فعند ذلك قال الامير قانم التاجر المؤيّدى احد مقدّمى الالوف ما معناه يا جماعة ان كنتم كانبتم الامير جانم نائب الشأم فلا تسلطنوا غيره الى ان يحضر وسلطنوه فانّه لا يسعكم من اللّه ان تسلطنوا غيره الآن ثمّ تخلعوه عند حضور جانم فهذا شىء لا يكون فلم b يسمعوا كلامه وسُمع فى الغوغاء قول قائلٍ لا يُعرف سلطنوا الامير جرباش فامتنع جرباش من ذلك وقال ما معناه انّ هذا شىء راجع الى الامير الكبير وقبّل الارض من وقته فقام الامير جانبك الاشرفىّ c الظريف الخازندار وبادر بان قال السلطان الامير الكبير وقبّل الارض من وقته فقام الامير جانبك الظاهرىّ d وقبّل الارض ثمّ فعل ذلك جميع من حضر من الامراء ونودى بالحال بسلطنته بشوارع القاهرة ثمّ شرعوا بعد ذلك فى قتال الملك المؤيّد احمد هذا

كلّ ذلك والملك المؤيّد فى القلعة فى اناس قليلة من مماليكه ومماليك ابيه الاجلاب ولم يكن عنده من الامراء احد غير مملوك والده فراجا الطويل الاعرج احد امراء العشرات وهو كلا شىء والامير آخور الكبير برسباى البجاسىّ وليْته لا كان عنده وخيربك القصروىّ نائب قلعة الجبل وكان اضرّ عليه من كلّ احد حسبما يأتى ذكر فعله كلّ ذلك والملك المؤيّد لا يعلم حقيقة ما العزم فيه غير انّه يعلم باجتماع المماليك والامراء فى بيت الامير الكبير خشقدم وانّهم فى امر مرّيج غير انّه لا يعرف نصّ ما هم فيه وصار الملك المؤيّد يسأل عن احوالهم وينتظر مجىء احد من مماليك ابيه اليه فلم يطلع اليه احد منهم بل العاجب انّ غالبهم كان مع القوم عند الامير الكبير مساعدة على ابن

---

a) T كانت. b) R fol. 304. $c \ldots d$) R om.

سنة ٨١٥ استاذهم ولبنهم كانوا من المقبولين وانّما كانوا من المذبذبين لا غير على انّ الملك الظاهر خشقدم لمّا تسلطن ابادهم وشوّش عليهم بالمسك واخراج ارزاقهم اكثر ممّا عمله مع الذين كانوا عند المؤيّد فلا شكّ بداه وبقى الملك المؤيّد كلّما فحص عن امر الفتنة لا يأتيه *a* احد بخبرٍ شافٍ بل صارت الاخبار عنده مضطربة وآراءه مفلوكة *b* وهو فى عدم حركة ويظهر عدم الاكتراث بامر هذا الجمع الى ان تزايد الامر وخرج عن الحدّ وصار اللعب جدّا فعند ذلك تأهّب من كان عنده من المماليك وقام الملك المؤيّد من قاعة الدهيشة ومضى الى القصر السلطانىّ المطلّ على الرملة ثمّ نزل بمن معه الى باب السلسلة وقبل ان يصل الى الاسطبل جاءه الخبر بانّ القوم اخذوا باب السلسلة وملكوا الاسطبل السلطانىّ واخذوا الامير برسباى *c* البجاسىّ الامير الآخور الكبير اسيرا الى الامير الكبير خشقدم وكان اخذ باب السلسلة مكيدة من برسباى المذكور فلمّا سمعت الاجلاب اخذ باب السلسلة نزل طائفة منهم وصدموا من بها من عساكر الاتابك خشقدم صدمة هزموهم فيها واستولوا على باب السلسلة ثانيا وهى بلا امير آخور وجلس السلطان الملك المؤيّد بمقعد الاسطبل المطلّ على الرملة وكان عدم نزول *d* المؤيّد *e* الى الاسطبل سرعةً له *f* اسباب منها انّه كان مطمئنّ الخاطر على باب السلسلة لكون الامير آخور برسباى ليس هو من غرض احدا من الطائفتين *g* وايضا كونه صهره زوج بنت اخته من الامير بردبك الدوادار الثانى وقد صار بردبك من الممسوكين عند الاتابك *h*

---

a) R ينبيه. *b*) T مغلولة. *c*) R marginal note, in other hand: واما برسباى المشار اليه لم يكن كان عنده فحين ما وقع الركوب طلع اليه جماعة من الاشرفية الى باب السلسلة ونزلوا به الى عند الامير الكبير خشقدم (cp. 671.11). *d*...*e*) T نزوله. *f*) T لها. *g*) T fol. 117*b*. *h*) T الامير الكبير.

خشقدم وابضا *a* انّ *b* والده اينال هو الذى رقّاه وخوّله فى النعم فلم سنة ٨٦٥ يلتفت برسباى لشىء من ذلك وانشد قول من قال [الوافر]

لَعَمْرُكَ وَٱلْأُمُورُ لَهَا دواعٍ   لَقَدْ أَبْعَدتَّ يَا عَتَبُ ٱلْفِرَارَا

ومنها انّه صار ينتظر من ياتيه من اصحابه وحواشيه وخجداشين ابيه ومماليكه فلم ياته احد منهم فلمّا يئس منهم قام من الدهيشة بعد ان جاءه الخبر باخذ باب السلسلة واسترجاعها بيد مماليك ابيه الاجلاب ولمّا جلس بالمقعد ورأى القوم قد تكاثف جمعهم وكثر عددهم وهو فيما هو فيه من قلّة العساكر والمقاتلة لم يكترث *c* بذلك واخذ فى الدفع عن نفسه بمن عنده غير انّ الكثرة غلبت الشجاعة وما ثَمّ شجاعة ولا دربة بمقاومة الحروب وصار *d* ذلك *e* خذلانا من اللّه تعالى فانّه لم يطلع اليه فى هذا اليوم واحد من مماليك ابيه القديمة ولا *f* خجداشينه *g* وما كان عنده من الامراء غير قراجا المقدّم ذكره ومن اعيان الخاصّكية فارس البكتمرىّ احد الدواداريّة الاجناد ومقبل دواداره قديما قبل سلطنته وهؤلاء الثلاثة كلا شىء ولو لا ذكر اسماء من كان عنده علم خبر ما ذكرتُ مثل هؤلاء الاصاغر وكان عنده مع هؤلاء اجلابُ ابيه الذين بالاطباق وهم عدّة كبيرة نحو الالف او دونها بيسير *h* او اكثر منها بقليل وهم الذين اشتراهم والده الاشرف بعد سلطنته من التجّار وامّا الذين اشتراهم من تركة الظاهر جقمق ومن مماليك ولده الملك المنصور عثمان وعدّتهم تزيد على المائتين وهم اعيان مماليك الاشرف اينال واصحاب الوظائف والاقطاعات فقد *i* استمالهم الامير جانبك نائب جدّة قبل ذلك وقال لهم انتم ظاهريّة وشراء الاشرف *k* لكم غير

---

a...*b*) T وان. *c*) R يكثر. *d*...*e*) T الا وما ذاك. *f*) R fol. 305. [*g*) = H fol. 48, line 2; but the wording varies and the passage from here to 677.9 is abbreviated]. *h*) R بيسير. *i*) RT قد. *k*) T adds اينال.

سنة ٨٦٥ صحيح فمالوا الى كلامه واحسانه وعطاياه الخارجة عن الحدّ فى الكرم وصاروا من حزب الظاهريّة وركبت الجميع معه فى هذا اليوم وقاتلوا ابن استاذهم اشدّ قتال وصاروا هم يوم ذاك اعيان العسكر بالشبيبة والامكان والكثرة هذا مع من[a] كان مع الاتابك خشقدم من الناصريّة والمؤيّديّة والاشرفيّة والظاهريّة والسيفيّة

فلمّا رأى الملك المؤيّد كثرة هذه العساكر وميل مماليك والده معهم تعجّب غاية العجب وعلم ان ذلك امر ربّانىّ ليس فيه حيلة وما هو الّا بذنب سلف من دعوة مظلوم غفلوا عنها لم يغفل اللّه عنها او[b] للمجازاة[c] لانّ[d] الجزاء[e] من جنس العمل وقد[f] ركب[g] ابوه الملك الاشرف اينال[h] على الملك المنصور عثمان بعد ان تخوّل فى نعم ابيه الظاهر جقمق فانّه هو الذى رقّاه وولّاه الاتابكيّة فغدر[i] به وخلعه من الملك وتسلطن مكانه وحبسه الى[k] ان مات[l]

واغرب من هذا كلّه انّ الملك المؤيّد هذا كان له ايّام والده جماعة كبيرة من اعيان الظاهريّة[m] والاشرفيّة[n] والسيفيّة يصحبونه ويمشون فى خدمته ويتوجّهون معه الرمايات والاسفار واحسانه متّصل اليهم من الانعام والمساعدة فى الارزاق والوظائف فلم يطلع اليه واحد منهم وايضا فاءوا[o] الجميع للاتابك خشقدم ومن معه قبل ان يستفحل امر خشقدم ويضعف امر المؤيّد فما ذاك الّا عدم موافاة لا غير

واعجب من هذا انّ اصحاب المؤيّد ومماليك ابيه الذين تقدّم ذكرهم ممّن انضاف مع الاتابك خشقدم كانوا يوم الوقعة من المقوتين لا من المتأهّلين وذلّ الابعاد لائح عليهم وكان[p] يمكنهم[q] تلافى[r] الامر والطلوع[s]

---

a) R ما. *b…c*) T والمجازاة. *d…e*) T om. *f…g*) T فان. *h*) T ركب. *i*) R يغدر. *k…l*) T om. *m, n*) T transp. *o*) RT فئوا. *p*) R فما كان. *q*) T fol. 118*a*. *r*) R لاف. *s*) R او الطلوع.

الى الملك المؤيّد ومساعدته فلم يقع ذلك فهذا هو السبب لقولى انّ سنة ٨٦٥
هذا كلّه مجازاة لفعل والده السابق وقد ورد فى الاسرائيليّات يقول الربّ يا داوُود انا الربّ الودود اعامل الابناء بما فعل الجدود

ثمّ التحم القتال بين الطائفتين مناوشة لا مصافقة غير انّ كُلًّا من الطائفتين مصرّ على قتال الطائفة الاخرى والملك المؤيّد فى قلّة عظيمة من المقاتلة ممّن يعرف مواقع الحرب وليس معه الّا اجلاب وهذا شیء لم يقع لاحد غيره من السلاطين اولاد السلاطين فانّ الناس لم *a* تزل *b* اغراضا ووقع ذلك للعزيز مع الملك الظاهر جقمق وكان عند العزيز جماعة كثيرة من الامراء والاعيان لا تدخل تحت حصر وكذلك وقع للمنصور عثمان مع الملك الاشرف اينال وكان عنده خلائق من اعيان الامراء مثل الامير تنم المؤيّدىّ امير سلاح ومثل الامير قانى باى الجاركسىّ الامير آخور الكبير وغيرهما من اعيان امراء ابيه ولا زالت الدنيا بالغرض فقوم مع هذا وقوم مع هذا غير *c* انّ الملك *d* المؤيّد هذا لم يكن عنده احد البتّة *e* فانقلب الموضوع فى شأنه فانّه كان يمكن الذى وقع له يكون *f* للعزيز والمنصور لانّهما كانا حديثى سنّ والذى وقع لهما اعنى العزيز والمنصور كان *g* يكون للمؤيّد لانّه كبير سنّ وصاحب *h* عقل وتدبير فسبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

قلتُ *i* ولهذا لم تطل وقعة المؤيّد هذا فانّه علم بذلك زوال ملكه وتركه برسباى البجاسىّ الامير آخور وخيربك القصروىّ نائب قلعة الجبل ونزلا *k* الى الاتابك خشقدم فانّ العادة فى الحروب اذا كان كلّ من الطائفتين يقابل الاخرى فى القوّة والكثرة *l* يقع القتال بين الطائفتين وكلّ من الطائفتين يترجّى النصرة الى ان يؤول النصر لاحدى *m* الطائفتين

---

a...*b*) T ما زالوا. *c*...*d*) T الا. *e*) R البتا. *f*) R fol. 306. *g*) R وكان. *h*) T صاحب. *i*) T om. *k*) R نزل (T corrected). *l*) T والمكنة. *m*) T لاحد.

سنة ٨٦٥ وتذهب الاخرى الّا هذه الوقعة لم يكن عند المؤيّد الّا من ذكرناه

وامّا عساكر الاتابك خشقدم فانتشرت على مفارق الطرق فوقف الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة بجماعة كثيرة من خجداشيته ومماليكه برأس سويقة منعم وتلقّى قتال الملك المؤيّد بنفسه وبحواشيه المذكورين وعظم امر الامير الكبير خشقدم به حتّى تجاوز الحدّ *a* واجتهد جانبك المذكور فى حرب المؤيّد حتّى اباده وكان الملك المؤيّد اوّلا يقرّب جانبك هذا فى ابتداء سلطنته تقريبا هيّنا مع عدم التفات *b* اليه ولا الى غيره لانّه كان يقول فى نفسه أنّ ابتداءه كانتهاء ابيه فى العظمة ولمّا تسلطن اخذ فى الامر والنهى اوّلا بغير حساب عواقب استعزازا *c* بكثرة ماله وبحواشيه ومماليك ابيه فسار فى الناس بعدم استمالة خواطرهم وسار *d* على ذلك مدّة ايّام وجعل جانبك هذا فى اسوة مَن سلك معهم هذه الفعلة فاستشارنى *e* جانبك فى ان يداخله *f* لعلّه يرفع *g* عليه *h* امره فانّه ما *i* كان حمولا للذلّ وانّما كان طبعه ان *k*

---

a) T adds فلهذا كافاه الاتابك خشقدم بقتاله اشر قتلة على ما ياتى فى ترجمته فيما بعد ان وشاء الله تعالى عليه من الله ما يستحقّه ولم تزل :and in margin, وجعل قرّ الامير جانبك الجنة بمنّه وكرمه قلّة موافاة الامير خشقدم مشهورة وبالصحف مسطورة فانه كان ياتى لكاتبه ويقيم عنده فنزل سكنه ببركة الحاجب بمن يختاره من اخصائه اليومين والثلاث وكان يعد بكل خير ويشهد عليه بذلك الزينى سسب(?) عبد الرحيم ابن العينى والاميرين خشكلدى المحتسب وراس نوبة النوب وتانى بك المعلم بل ويحلف على ذلك الايمان المغلظة الى ان صار سلطانا فلم يف ببعض ذلك بل ضاع لى فى ديوانه جملة مال مستكثرة وذكّروه المشار اليهم بذلك فلم يلتفت لذلك عليه من الله ما يستحقّه. *b*) T الالتفات. *c*) R استعزاز T استعز. *d*) T om. *e*...*f*) T فداخله الامير جانبك بكلما تصل قدرته اليه. *g*...*h*) T يروج عنده. *i*) R om. *k*...*a*, p. 675) T بدل.

يبذل a المال الجزيل فى القدر اليسير فى قيام الحرمة فاشرتُ b عليه سنة ٨٦٥ بالمداخلة فداخله وكنتُ انا قبل ذلك داخلتُه ايّاماc فاذا d به e جامدا نفورا بعيد الاستحالة الّا f لمن الفه وتحدّثتُه g بما رأيته منه قبل ان اشير عليه بصحبته فقال ما معناه انّى انا آخذ الشىء بعزّة وتمهّل وهو يدور h مع الدهر كيف ما دار ثمّ i اجتمع بى بعد مدّة ايّام فى يوم جمعة بعد ان صلّى معه الجمعة وقلع ما عليه من قماش الموكب ودخل اليه فى الخلوة بقاعة الدهيشة ثمّ خرج من عنده وهو غير منسرح الصدر وقال لى القول ما قلتَه ثمّ شرعنا فى ما نحن فى ذكره مجلسا طويلا وقمنا على غير رضى من الملك المؤيّد k

ووقع فى اثناء ذلك ما ذكرناه من امر الوقعة والفتنة ووقوف جانبك بمن معه برأس سويقة منعم هذا مع ما كان بلغ المؤيّد فى l هذا اليوم وفى امسه انّ القائم بهذا الامر كلّه جانبك نائب جدّة وانّه هو اكبر الاسباب فى زوال ملكه وفى اجتماع الناس على الاتابك خشقدم ثمّ رأى فى هذا اليوم بعينه من قصر القلعة وقوف جانبك على تلك الهيئة فعلم انّ كلّ ما قيل عنه فى امسه ويومه صحيح فاخذ عند ذلك يعتذر وكتب كتابا للامير جانبك بخطّه يعده فيه بامور منها انّه يجعله إن دخل فى طاعته اتابكَ العساكر بالديار المصريّة وانّه لا يخرج عن اوامره وانّه يكون هو m صاحب عقده وحلّه ويترفّق له وبسّط الكلام فى معنى ما ذكرناه اسطرا كثيرة وهو يكرّر السؤال فيه ويحلف له فيما وعده به ورأيتُ n انا الكتاب بعينى وفيه لحن كثير كأنّه كان ما مارس العربيّة ولا له إلمام بالمكاتبات على انّه كان حاذقا فطنا غير

---

a) See k, p. 674. b . . . c) T om. d . . . e) T فسيراه. f . . . h) T فما ساع الامير [ساغ للامير؟] جانبك الا اخذ امره بالعزم والمهلة ودار. g) R تحدثته. h) See f. i . . . k) T om. l) T fol. 118b. m) R فيه. n . . . a, p. 676) T om.

سنة ٨٦٥ انّ الفضيلة نوع آخر كما كانت رتبة المقام الناصريّ محمّد بن الملك الظاهر جقمق رحمهما اللّه تعالى *a* فلم يرْث جانبك لما تضمّن *b* هذا الكتاب ودام على ما هو عليه ونهر قاصده الحامل لهذا الكتاب وقال له ان عُدتَّ اليّ مرّة اخرى ارسلتُك الى الامير الكبير واستمرّ على ما هو عليه من الاجتهاد فى القتال وصار امر الملك المؤيّد فى ادبار وعساكر الاتابك خشقدم فى نمو وزيادة هذا والمناوشة بالقتال مستمرّة بين الطائفتين وقد افطر فى هذا اليوم خلائق من *c* شدّة الحرّ وتعاطى القتال من الطائفتين وجُرح جماعة كثيرة من الفريقين فلم ينقض النهار حتّى آل امر الملك المؤيّد الى زوال وهو مع ذلك ينتظر مَن يجيء اليه لمساعدته وهو بين عسى ولعلّ وكانت جماعة من اصحابه ممّن كان عند الاتابك خشقدم فلم يلتفت اليه احد لتحقّق الناس زوال ملكه

وبينما الناس فى ذلك واذا بخيربك القصروىّ نائب قلعة الجبل ترك باب المدرّج ونزل الى الامير الكبير خشقدم وصار من حزبه فعلم كلّ احد انّه قد ذهب امر الملك المؤيّد ولو كان فيه بقيّة ما نزل نائب القلعة منها وانضاف الى جهة الامير الكبير وبقى باب القلعة بغير ضابط فارسل الملك المؤيّد فى الحال بعض اصحابه وجلس مكان خيربك هذا فلم يشكر احد خيربك المذكور على فعلته هذه

كلّ ذلك وامر المؤيّد فى انحطاط فاحش وصارت العامّة تُسمعه المكروه من تحت القلعة لا سيّما لمّا دخل الليل فانّه بات بالقصر فى قلّة من الناس الى الغاية لانّ غالب من كان عنده تركه ونزل الى تحت وكانوا فى الاصل جمعا يسيرا وبات من *d* هو *e* اسفل وقد استفحل امرهم وتأهّبوا للقتال فى غد وهمّتهم قد عظمت من كثرة عددهم وتكاثف

---

a) See *n*, p. 675. *b*) R بتضمن. *c*) R fol. 307. *d*, *e*) R transp.

عساكرهم من كلّ طائفة حتّى من ليس *a* له غرض عند احد بعينه جاء الى الامير الكبير مخافة على رزقه ونفسه لما علم من قوّة شوكة الامير الكبير وما يؤول امره اليه سنة ٨٦٥

هذا مع حضور الخليفة والقضاة الاربعة عند الامير الكبير وجميع اعيان الدولة من المباشرين وارباب الوظائف وغيرهم والملك المؤيّد فى اناس قليلة جدّا ومضت ليلة الاحد المذكورة والملك المؤيّد فى اقبح حال هذا وقد عدم ترجّى من كان عنده بالقلعة من نصرته وتقاعد غالب من كان عنده عن القتال وهم الاجلاب من مماليك ابيه لا غير *b**

فلمّا *c* اصبح نهار الاحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستّين وثمانمائة ظهر *d* ذلك عليهم وبردت همّتهم وركضت ريح غرائمهم واخذ كلّ واحد من اصحابه فى مصلحة نفسه امّا بالانعان للامير الكبير خشقدم او بالتجهّز *e* للهرب والاختفاء وظهر ذلك للملك المؤيّد عيانا فاراد ان يسلّم نفسه ثمّ امسك عن *f* ذلك من *g* وقته ١٩ رمضان

كلّ ذلك واصحاب *h* الامير الكبير لا يعلمون بذلك وقد اصبحوا فى افحل امر واقوى شوكة واكثر عدد وقد تهيّؤوا فى هذا اليوم للقتال ومحاصرة قلعة الجبل زيادة على ما كانوا عليه فى امسه وفى نفوسهم انّ امر القتال يطول بينهم ايّاما وبيناهم فى ذلك ورد عليهم خبر الملك المؤيّد مفصّلا وحُكى لهم اضمحلال برمه وانفلاك امره وما هو فيه من انّه اراد غير مرّة تسليم نفسه وزاد الحاكى وامعن لغرض مّا فقوى بذلك قلوب من هو اسفل وتشجّع كلّ جبّان فطلب المبارزة كلّ مُولٍّ وتقدّم كلّ من

a) T om. *b*) See *x*, p. 656, and *g*, p. 671. [*c*) H fol. 84*a*.13. *d*...*c*, p. 678) H شرعوا الامراء فى القتال كامسهم وقد استفحل امرهم بحضور الخليفة والقضاة عنده فلم يطل القتال بينهم فى هذا النهار لضعف المؤيد ولكثرة حواشى الظاهر مما اجتمع عليه فى هذا اليوم بخلاف امس لان القوم فى الغالب مع من غلب]. *e*) R بالتجهيز. *f*) R om. *g*) R عن. *h*) T fol. 119*a*.

سنة ٨٦٥ كان خلف هذا من هؤلاء فكيف انت بالشجاع المقدام فعند ذلك اجتمعوا على القتال وزحفوا على القلعة بقلب رجل واحد فقاتلهم *a* عساكر الملك المؤيّد قتالا ليس بذاك ساعة *b* هيّنة *c* فلمّا رأى الملك المؤيّد انّ *d* ذلك لا يفيده الّا بشدّة *e* وقسوة *f* امر *g* عساكره ومقاتلته بالكفّ عن *h* القتال *i* وقام من وقته وطلع الى القلعة بخواصّه *k* وامر اصحابه بالانصراف الى حيث شاءوا *l* ثمّ دخل هو الى والدته خوند *m* زينب بنت البدريّ حسن بن خاصّ بك *n* وترك باب السلسلة لمن ياخذه بالتسليم *o* وتمزّقت عساكره فى الحال كانّها لم تكن وزال ملكه فى اقلّ ما يكون فسبحان من لا يزول ملكه وبقاؤه الدائم الابديّ *p*

فلمّا بلغ *q* الامير الكبير خشقدم الخبر قام من وقته بمن معه من اصحابه وعساكره وطلع الى باب السلسلة واستولى على الاسطبل السلطانيّ وملك قلعة الجبل ايضا فى الحال من غير مقاتل ولا مدافع وامر الامير الكبير فى الحال بقلع السلاح وآلة الحرب وسكن الامر وخمدت الفتنة كانّها لم تكن ثمّ ارسل الاتابك خشقدم فى الحال جماعة *r* من اصحابه قبضوا على الملك المؤيّد احمد هذا *s* من الدور السلطانيّة * فأُمسك *t* من غير ممانعة سلّم نفسه *u* وأُخرج من الدور الى *v* البحرة من الحوش السلطانيّ *w* وحُبس *x* هناك بعد ان قُيّد واحتُفظ به وأُمسك *y* اخوه *z* محمّد ايضا *aa* وحُبس معه *bb* بالبحرة *cc* فخُرجت *dd* والدتهما خوند

---

a) T فقاتلوهم. *b*) T سويعة. [*c*) See *d*, p. 677. *d*...*f*) H امره فى ادبار انحل برمه وركضت عزائمه وفترت اوامره فلم يجد بدا عن التخلى عما هو فيه والتسليم]. *e*) T شدة. *f*) T وقساوة [and see *d*. *g*...*h*) H وترك. *i*) H adds والقيام من المقعد بالاسطبل السلطانى والطلوع الى الدور السلطانية وتسليم نفسه من غير قتال. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H بغير قتال. *q*...*) H expands]. *r*) R fol. 308. *s*) R adds وزال ملكه. [*t*...*u*) H om. *v*...*w*) H اليها. *x*...*y*) H om. *z*...*aa*, H after *bb*. *cc*) H om. *dd*...*a*, p. 679) H وداما بالبحرة الى ان سفرا الى سجن الاسكندرية حسبما نذكره فى وقته ان شاء الله.

زينب المقدّم ذكرها معهما واقامت عندهما بالبحيرة المذكورة[a] وقد[b] سنة ٨٦٥ علمت وعلم كلّ احد ايضا بانّ الذى وقع لهم من زوال ملكهم[c] فى اسرع وقت انّما[d] هو بدعوة مظلوم غفلوا[e] عنها لم يغفل اللّه عنها وللّه درّ القائل [الوافر]

أَرَى ٱلدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا   خَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِى وَفَتْكِى
وَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنِّى ٱبْتِسَامٌ   فَقَوْلِى مُضْحِكٌ وَٱلْفِعْلُ مُبْكِى

قلتُ على قدو الصعود يكون الهبوط وكما تدين تدان وما ربّك بظلام للعبيد والجزاء من جنس العمل[f] وكان[g] لسان[h] حال[i] سكندريّة قبل ذلك يقول كلّ ثانٍ لا بدّ له من ثالث فالاوّل ممّن كان فيها من السلاطين اولادُ الملوك الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباى وقد خعله[k] الملك الظاهر جقمق وتسلطن مكانه ثمّ الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق خلعه[l] الملك الاشرف اينال وتسلطن عوضه وهو الثانى فاحتاجت الاسكندريّة الى ثالث ليجازى كلّ على فعله وكان المؤيّد هذا خلعه[m] الملك الظاهر خشقدم وتسلطن مكانه واستولى على جميع حواصل الملك المؤيّد وذخائره فلم يجدوا فيها ما كان فى ظنّهم فطلبوا منه المال فذكر انّه اصرف جميع ما كان فى خزانة والده فى نفقة المماليك السلطانيّة لمّا تسلطن[n] ولم يبق فى الخزانة الّا دون المائة الف دينار ثمّ تتبّعوا حواصله وحواشيه بعد ذلك فاخذوا منهم زيادة على مائة الف دينار وبعض متاع وصينىّ وقماش واستمرّ الملك المؤيّد محتفظا به بالبحيرة الى ما سنذكره وكانت مدّة تحكّمه من يوم تسلطن الى يوم خُلع من السلطنة بالملك الظاهر خشقدم اربعة

[*a*) See *dd*, p. 678. [*b*...*c*) II وزالت دولة المؤيد. *d*...*f*) II كانها لم تكن فسبحان من لا يزول ملكه]. *e*) T اغفلوا. [*f*) See *d*]. *g*...*b*, p. 680) II om]. *h*, *i*) R transp. *k*) R جعله. *l*) R جعله. *m*) R جعله. *n*) T fol. 119*b*.

سنة ٨٦٥ اشهر وستّة ايّام بغير تحرير وبتحرير *a* الاوقات والساعات وخمسة ايّام *b*

ولمّا *c* نُكب الملك المؤيّد وخُلع من السلطنة على هذا الوجه كثر اسف الناس عليه الى الغاية والنهاية فانّه كان سار فى سلطنته سيرة حسنة *d* جميلة وقمع اهل الفساد وقطّاع الطريق بجميع اقليم مصر وامنت السبل فى ايّامه *e* زائدا واطمأنّت النفوس من تلك المخاوف التى كانت فى ايّام ابيه وزالت افعال الاجلاب بالكلّيّة ممّا اردعهم فى اوائل سلطنته بالاخراق والوعيد وابعدهم عنه ثمّ سلك الطريق الجميلة فى الرعيّة فعظم حبّ الناس له وانطلقت الالسن له بالدعاء والابتهال سرّا وعلانيّة وسُرّ بسلطنته كلّ احد من الناس ومالت القلوب اليه لو لا تكبّر كان فيه وعدم التفات الى الاكابر حسبما تقدّم ذكره وهذا كان اكبر الاسباب لتوغّر خواطر الامراء منه والّا فكان اهلا للسلطنة بلا نزاع فلو انّه سار مع الامراء سيرة والده الاشرف من الملق واخذ الخواطر مع ارادة اللّه تعالى لدامت ايّامه مقدار المواهب الالاهيّة *f* لانّه كان ملكا عارفا سيوسا فطنا عالى الهمّة يقظا *g* لو لا ما شأن سودده من التكبّر ومصاحبة الاحداث ولله درّ القائل [الطويل]

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِى تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا   كَفَى ٱلْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ*

ودام *h* الملك المؤيّد هذا بالبحرة من الحوش السلطانىّ بقلعة الجبل الى *i*
٢١ رمضان يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رمضان فرسم *k* السلطان الملك الظاهر خشقدم بتوجّهه وتوجّه اخيه *l* محمّد الى سجن *m* الاسكندريّة فأُنزلا *n* فى باكر النهار المذكور وأُخرج الملك المؤيّد هذا مقيّدا وحُمل *o* على

---

a) T om. ب. [*b*) See *g*, p. 679. *c*...*) H expands].
d) T om. *e*) T adds امنا. *f*) T الاهيه. *g*) R نقصا.
[*h*...*f*, p. 683) H (fol. 84*b*.14) transp. to p. 687, *f*...*h*.
h...*i*) H وفى. *k*...*l*) H الثانية من النهار حمل المؤيد واخوه.
m) H جهة. *n*...*o*) H وانزل.

فرس *a* ولم *b* يركب خلفه احد *c* من الاوجاقيّة *d* كما هى عادة من *e* يحمل سنة ٧١٥ من اعيان الامراء الى سجن الاسكندريّة *f* فنزّهوا *g* مقامه عن *h* ذلك وانا *i* اقول *j* لعلّ انّه ما قصدوا بذلك اجلاله فانّ ليس فى القوم من هو اهل لهذه المعانى وانّما الملك المنصور عثمان كان لمّا أُنزل من القلعة *k* الى الاسكندريّة على هذه الهيئة لم يركب خلفه اوجاقىّ فظنّ القوم انّ العادة لا يركب خلف السلطان اوجاقىّ ففعلوا بالمؤيّد كذلك ولقد *l* سمعتُ هذا المعنى من جماعة من اكابر الجهلة المشهورين بالمعرفة فلو قيل له واىّ سلطان أُنزل من القلعة بعد خلعه من السلطنة الى الاسكندريّة على هذا الوجه لمّا كان يسعه ان يقول رأيتُ ذلك فى بلاد الجاركس انتهى *m* وحُمل *n* اخوه محمّد ايضا *o* على فرس آخر *p* بغير *q* قيد فيما اظنّ ونزل امامه *r* وبين يديهما *s* مملوك ابيهما *t* قراجا الاشرفىّ الطويل *u* الاعرج *v* على بغل بقيد *w* وخلفه اوجاقىّ على *x* عادة الامراء *y* بسكّين *z* وانا *aa* اقول عظم *bb* قراجا *cc* بهذا النزول مع هؤلاء الملوك فى مثل هذا اليوم والذى *dd* اراه انا انّه كان يتوجّه بين يدى هؤلاء ماشيا الى ان يصل الى البحر والّا فهذا اجلال لقدر هذا الوضيع وان كان فيه ما فيه من النكد ففيه نوع من رفع مقامه *ee* وسار *ff* الجميع *gg* والعساكر محتفظة *hh* بهم وعلى *ii* اكثرهم السلاح وآلة الحرب *kk* وجلست الناس *ll* بالحوانيت والطرقات *mm* والبيوت *nn* لرؤية الملك *oo*

[*a*) H adds بقيد فى رجليه. *b*) H من غير ان. *c*...*d*) H اوجقيا. *e*...*f*) H الامراء المسجونين. *g*...*m*) H om.]. *h*) R fol. 309. *i*...*j*) T و. *k*) T قلعة الجبل. *l*...*m*) T om. [and see *g*. *n*) H وامامه. *o*...*p*) H om. *q*...*t*) H وامامهما]. *r*...*s*) T بين ايديهما. *t*) See *q*. *u*...*v*) H امير اخور ثالث. *w*) H om. *x*...*y*) H om. *z*) H adds فى يده]. *aa*...*bb*) T وعظم. [*aa*...*gg*) H om.]. *cc*) T adds المذكور. *dd*...*ee*) T om. *ff*...*gg*) T وساروا. [*gg*) See *aa*. *hh*) R محتفظا. [*ii*...*kk*) H om. *ll*) H الخلائق. *mm*...*nn*) H والشوارع. *oo*...*a*, p. 682) H بهم.

سنة ٨١٥ المؤيّد هذا كما هى عادة العوامّ وغيرهم من المصريّين وتوجّهوا بهم من الصليبة*a* الى ان اجتازوا بالملك المؤيّد واخيه*b* محمّد على تلك الهيئة*c* بدار*d* اخته شقيقته*e* زوجة الامير*f* يونس الدوادار الكبير*g* وهو*h* فى حياض الموت لمرض طال به اشهرا تجاه الكبش*i* فلمّا*k* وقع بصر زوجة الامير يونس على اخويها وهما فى تلك الحالة العجيبة المهولة*l* صاحت*m* باعلى*n* صوتها*o* هى ومن*p* حولها من الجوارى والنسوة*q* فقامت*r* عيطة عظيمة من الصياح واللطم والرؤوس المكشوفة*s* فحصل*t* للناس من ذلك امر عظيم*u* من بكاء وحزن وعَبْرة*v* على ما اصاب هؤلاء من النكبة والهوان بعد الامن والعزّ*w* الذى لا مزيد عليه وما احسن قول من قال فى هذا المعنى [البسيط]

جَادَ ٱلزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ   هٰذَا بِذَاكَ وَلَا عَتْبًا*x* عَلَى الزَّمَنِ*y*

ودام*z* سيرهم على هذه الصفة*aa* الى ان وصلوا*bb* بهم*cc* الى البحر بخطّ*dd* بولاق بساحل النيل*ee* فأُنزل*ff* الملك المؤيّد واخوه ومعهما قراجا المذكور فى موكب واحد*gg* وسافروا*hh* من وقتهم*ii* على الفور*kk* الى الاسكندريّة وقد*ll* كثر تاسّف الناس عليهم الى الغاية ما خلا المماليك الظاهريّة فانّهم فرحوا به*mm* لما كان فعل الملك الاشرف اينال

[*a*) See *oo*, p. 681. *b...c*) H على بيت الدوادار يونس تجاه الكبش. *d*) H وبالدار. *e*) H وهى. *f...g*) H [المذكور. *h*) R وهم. [*h...i*) H om. *k...l*) H ورات اخاها المؤيد هذا على هذه الهيئة]. *m*) T fol. 120*a*. [*n...o*) H om. *p...q*) H وجواريها. *r...s*) H حتى صارت لهن هيئة مهولة مع عظم اللطم والصراخ]. *t...y*) H فبكى الناس جميعا حتى اعداء المؤيد وحصل بهذه الرؤية عبرة عظيمة]. *u*) T كبير. *v*) R وغيره; T adds وعبرة. *w*) T والذل بعد العز. *x*) RT عتب. [*y*) See *t*. *z...aa*) H وساروا بالمؤيد. *bb...cc*) H وصل. *dd...ee*) H om. *ff...gg*) H وانزلوه المركب. *hh*) H وسافر. *ii...kk* H يومه ومعه اخوه محمد الى ان وصلا. *ll...d*, p. 683) H om. *mm*) T بذلك.

سنة ٨٦٥

بابن استاذهم الملك المنصور كذلك فجازوه *a* بما فعلوه الآن مع ابنه الملك المؤيّد هذا *b* قلتُ هكذا *c* فعل الدهر يوم لك ويوم عليك ودام الملك المؤيّد معه مسافرا فى البحر الى ثغر رشيد فساروا على البرّ الى ان وصلوا الى الاسكندريّة *d* فسُجنوا *e* بها *f* واستمرّ *g* الملك المؤيّد مسجونا بقيده الى ان استهلّت سنة ستّ وستّين فرسم السلطان الملك الظاهر خشقدم بكسر قيده فكُسر وتوجّهت والدته خوند زينب اليه وسكنت عنده بالثغر ومعها ابنتها زوجة الامير يونس بعد موته ثمّ مرض ولدها محمّد فى اثناء السنة ايّاما كثيرة ومات بالثغر ودُفن به فى ذى الحجّة وقبل موته ماتت ابنته بنت اشهر ولم يُتهم احد لموته لانّ مرضه كان غير مرض المتهومين ولمّا وقع ذلك ارسلت والدته خوند زينب تستأذن السلطان فى حمل رمّة ولدها محمّد المذكور من الاسكندريّة الى القاهرة لتدفنه عند ابيه الاشرف اينال فاذن لها فى ذلك فحملته بعد اشهر وجاءت بها الى القاهرة فى شهر ربيع الاوّل من سنة سبع وستّين وثمانمائة ودُفن محمّد المذكور على ابيه فى فسقيّة واحدة رحمهما اللّه تعالى والمسلمين ولم تحضر والدته المذكورة مع *h* رمّة ولدها محمّد وانّما قامت عند والدها الملك المؤيّد احمد بالاسكندريّة لمرض كان حصل للملك المؤيّد ابطل بعض اعضائه ثمّ عوفى بعد ذلك بمدّة وحضرت بعد ذلك الى القاهرة بطلب من السلطان بسبب المال وصادفت وفاة *i* الامير يونس المؤيّدىّ الدوادار الكبير صهره *k* زوج اخته بعد يوم ثمّ تزوّجها *l* الامير تسباى الخشقدمىّ الدوادار

---

a) T فجازاهم الله (corrected). *b* . . . *c*) T وحُقّ لهم ذلك وهكذا. [*d*) See *ll*, p. 682. *e*) H فحبسا. *f*) See *h*, p. 680. *g* . . . *x*, p. 684) H om.]. *h*) R fol. 310. *i*) T adds صهره. *k*) T om. *l*) T تزوج بزوجة.

سنة ٨٦٥ الثانى *a* فقبل دخولها *b* ماتت معه وكان عمره *c* وقت سلطنته نيّفا وثلاثين سنة فانّ مولده وابوه نائب بغزّة *d*

وكانت مدّة سلطنة الملك المؤيّد احمد على مصر اربعة اشهر واربعة ايّام *e* مرّت ايّامه كالدقائق لسرعتها وحسن *f* اوقاتها *g* ودام فى الاسكندريّة وقد كمل له بها الآن مدّة عشر سنين سواء ولمّا مات الظاهر خشقدم وتسلطن الملك الظاهر تمربغا الظاهرىّ ففى اوّل يوم *h* رسم باطلاق الملك المؤيّد احمد من سجن الاسكندريّة ورسم *i* له بان *k* يسكن فى *l* الاسكندريّة *m* فى اىّ بيت شاء وانّه يحضر صلاة الجمعة راكبا وارسل اليه خلعة وفرسا بقماش ذهب فاستمرّ يركب ولمّا تسلطن صهره الملك الاشرف قايتباى زاد فى اكرامه وبقى *n* يسافر *o* وصاهر *p* على ابنته *q* الامير *r* يشبك من مهدى الظاهرىّ الدوادار الكبير *s* ودام *t*

وهذه السنة وهى سنة خمس وستّين وثمانمائة هى التى اتّفق فيها ان حكم فيها ثلاثة ملوك وحكم الملك الاشرف اينال من اوّلها الى نصف جمادى الاولى وحكم ولده الملك المؤيّد هذا من نصف جمادى الاولى المذكورة الى تاسع عشر شهر رمضان فقط وحكم الملك الظاهر خشقدم من تاسع عشر شهر رمضان فقط الى آخرها وسنذكر وفيات هذه السنة بتمامها فى محلّها فى اوّل سنين سلطنة *u* الملك الظاهر خشقدم حسبما *v* اصطلحنا عليه فى مصنّفنا *w* هذا ان شاء اللّه تعالى *x*

---

a) T om. *b*) T دخوله بها. *c*) T عمر الملك المؤيد. *d*) T غزة. *e*) T adds او خمسة. *f*...*g*) T om. *h*) T adds من سلطنته. *i*...*k*) T وان. *l*...*m*) T om. *n*...*o*) T وصار يتوجه حيث شاء. *p*) T وصاهره. *q*) T fol. 120*b*. *r*) T adds الوزير الصاحب. *s*) T adds وما مع ذلك (sic). *t*) Sic (Aḥmad died in 898 A.H.). *u*) T om. *v*) R حيثما. *w*) T كتابنا. [*x*) See *g*, p. 683.

ذكر[a] سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر سنة ٨٦٥

هو السلطان الملك الظاهر ابو سعيد سيف الدين خشقدم بن عبد الله الناصرىّ المؤيّدىّ وهو السلطان الثامن والثلاثون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريّة والاوّل من الاروام بعد ان تسلطن من الجراكسة واولادهم ثلاثة عشر ملكا اعنى من اوّل دولة الظاهر برقوق وهو القائم بدولة الجراكسة ابتداء وامّا من سلف من ملوك الترك الجراكسة والاروام ففيهم اختلاف كثير لعدم ضبط المؤرّخين هذا المعنى والذى[c] تحرّر منهم من دولة الملك الظاهر برقوق الى يومنا هذا[d] فاوّل الجراكسة برقوق واوّل الاروام خشقدم هذا وبينهما احدى وثمانون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما لانّ كلّا منهما تسلطن فى تاسع عشر شهر رمضان فذاك اعنى برقوقا فى سنة اربع وثمانين وسبعمائة وخشقدم هذا فى سنة خمس وستّين وثمانمائة تسلطن يوم خُلع الملك المؤيّد ابو الفتح احمد بن السلطان الملك الاشرف اينال الاجرود فى يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستّين وثمانمائة بعد الزوال وهو يومُ مَلَكَ[e] القلعة من الملك المؤيّد احمد[f]

فلمّا كان وقت الزوال طلب[g] الخليفة المستنجد بالله يوسف والقضاة والاعيان وقد حضر جميع الامراء فى[h] الاسطبل السلطانىّ بباب السلسلة بالحرّاقة[i] وبويع بالسلطنة وكان قد بويع بها من بكرة يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قبل قتال الملك المؤيّد احمد حسبما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك المؤيّد احمد ولُقّب بالملك الظاهر وُكنى بابى

[*a*) II fol. 84*b*. *b* . . . *f*) II om.]. *c* . . . *d*) T om. *e*) T adds فيه. [*f*) See *b*. *g* . . . *a*, p. 686) II او بعده بقليل من يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة قام الاتابك خشقدم فتوضأ ثم احضر اليه]. *h*) T بـ. *i*) R om.

سنة ٨٦٥ سعيد ولمّا تمّ له الامر لبس *a* خلعة السلطنة السواد *b* من مبيت الحرّاقة *c* وركب فرس *d* النوبة *e* وطلع *f* الى القصر السلطانىّ *g* بشعار *h* الملك *i* والامراء *k* والعساكر *l* مشاة بين يديه ما خلا الخليفة فانّه *m* راكب معه *n* وقد حمل القبّة والطير على *o* رأسه *p* الامير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ المعروف بكرد امير *q* سلاح وجلس *r* على تخت الملك *s* وقبّلت الامراء والعساكر *t* الارض بين يديه ودُقّت *u* البشائر فى الوقت *v* فازدحمت الناس لتهنئته وتقبيل يديه *w* الى ان انتهى كلّ احد *x* ونودى فى الحال بسلطنته فى شوارع القاهرة *y* وخلع على الخليفة المستنجد بالله يوسف فوقانيّا حريرا بوجهين ابيض واخضر بطرز زركش وقدّم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ثمّ خلع على الامير جرباش المحمّدىّ *z* اطلسين متمّرا وفوقانيّا بوجهين بطرز زركش وانعم عليه بفرس بقماش *aa* ذهب ايضا *bb* وهذه الخلعة لحمله القبّة والطير على رأس السلطان وخلعة الاتابكيّة تكون بعد ذلك غير انّ جرباش المذكور علم انّه قد صار اتابكا *cc* لحمله القبّة والطير على رأس السلطان ثمّ خلع السلطان على الامير قرقماس الاشرفىّ امير مجلس باستقراره امير

[*a*) See *g*, p. 685. *b*) H السواد والعمامة السوداء لفهما له. *c*) H adds بشعار الملك بالاسطبل ايضا التاج ابن المقسى ولبسها. *d*...*e*) H فرسا بسرج ذهب السلطانى وخرج منه بابهة السلطنة وكنبوش زركش وعليه الرقبة الزركش اعنى على الفرس. *f*...*g*) See *r*...*s*. *h*...*i*) RH om. (but cp. *c*). [*k*...*n*) See *r*...*s*. *l*) H والخاصكيه. *m*...*n*) H راكبا فسار امامه; and see *k*]. *o*...*p*) R om. *q*) R fol. 211. [*r*...*s*) H وحملت الغواشى السلطانية بين يديه على العادة فسار من مقعد باب السلسلة والجاوشية تصيح بين يديه وهو بابهة السلطنة, then *k*...*n*, then *f*...*g*, then المذكور من الباب الصغير على العادة ودخل القصر. *t*) H om. *u*...*v*) See *y*. *w*) H يده. *x*) H ذلك. *y*) H adds وبلقبه الظاهر, then *u*...*v*. *z*) H adds امير سلاح. *aa*) H بسرج. *bb*) H وكنبوش زركش. *cc*) H adds بالمعنى].

سلاح عوضا عن جرباش وكان سلطنة الملك الظاهر خشقدم وجلوسه *a* سنة ٨٦٥ على تخت الملك وقت الظهر من يوم الاحد المقدّم ذكره وكان *b* الطالع وقت سلطنته وجلوسه على تخت الملك *c*

واستمرّ جلوس السلطان الملك الظاهر خشقدم بالقصر السلطانيّ من قلعة الجبل الى يوم الخميس وعنده جميع الامراء على العادة ثم اصبح السلطان في يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان خلع على الامير ٢٠ رمضان جرباش المحمّديّ خلعة الاتابكيّة وهي كاخلعته بالامس *d*

وفيه رسم السلطان باطلاق الاميرين من سجن الاسكندريّة الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّديّ امير سلاح كان والامير قانى باى الجاركسيّ الامير آخور الكبير كان وتوجّههما الى ثغر دمياط بطّالاين *e*

وفي *f* يوم الثلاثاء حادى عشرينه الثانية من النهار حُمل الملك المؤيّد احمد واخوه محمّد *g* من قلعة الجبل الى جهة الاسكندريّة ليحبسا بها *h*

قلتُ *i* وقبل ان نشرع في ذكر الحوادث نبدأ بالتعريف باصل الملك الظاهر خشقدم هذا وسبب ترقّيه الى السلطنة *k* فنقول اصله روميّ الجنس جلبه خواجا ناصر الدين الى الديار المصريّة في حدود سنة خمس عشرة وثمانمائة او في *l* اوائل سنة ستّ عشرة *m* هكذا املى *n* عليّ *o* من لفظه بعد *p* سلطنته *q* وسنّه يوم ذاك دون البلوغ فاشتراه الملك المؤيّد شيخ وجعله كتابيّا سنين كثيرة *r* ثمّ اعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانيّة الى ان مات الملك المؤيّد فصار خشقدم هذا

---

a) T fol. 121*a*. *b*...*c*) R om., but space for three lines blank; T [and H] also blank space after *c*. [*d*) H adds سوا حتى الفرس. *e*) H بالاقامة بالثغر على حكم البطالة. *f*...*h*) See *h*, p. 680]. *g*) R om. *h*) T adds كما قدمنا ذكره [and see *f*]. *i*) T om. [*i*...*k*) H ولا بد من التعريف بامر الظاهر خشقدم من اوله الى انتهائه, and transp. *i*...*q*, p. 689 to *d*, p. 690. *l*...*m*) H بعد ذلك باشهر. *n*...*o*) H ذكره لي]. *o*) T om. *p*...*q*) T om. [*r*) H om.

سنة ٨٦٥ خاصّكيا في[a] دولة ولده الملك المظفّر احمد بن شيخ بسفارة اغاته الامير تغرى بردى[b] قريب قصروه ودام خاصّكيا مدّة طويلة الى ان صار ساقيا في اوائل[c] دولة الملك الظاهر جقمق ثمّ امّره الملك الظاهر امرة عشرة وجعله من جملة رؤوس النوب في حدود سنة ستّ واربعين فدام على ذلك الى سنة خمسين فانعم عليه الملك الظاهر ايضا بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق واستمرّ بدمشق الى[d] ان تغيّر خاطر الملك الظاهر جقمق على الامير تنبك البردبكيّ حاجب الحجّاب بسبب[e] عبد قاسم الكاشف الذى نعتوه الناس بالصلاح[f] ونفاه الى ثغر دمياط بطّالا فرسم السلطان الملك الظاهر جقمق بطلب خشقدم هذا من مدينة دمشق ليكون[g] عوضا عن تنبك المذكور في حجوبيّة الحجّاب وعلى اقطاعه ايضا[h] دفعة واحدة وذلك في صفر سنة اربع وخمسين وثمانمائة وكان[i] مجيء خشقدم هذا الى الديار المصريّة بسفارة الامير تمربغا الظاهريّ الدوادار الثاني وقيل على[k] البذل على يد ابى الخير النحّاس[l] وانعم السلطان بتقدمة خشقدم هذا التى بدمشق على[m] الامير علّان جُلّق المؤيّديّ فاستمرّ خشقدم المذكور على الحجوبيّة الى ان تسلطن الملك الاشرف اينال بعد[n] خلع الملك المنصور عثمان بن[o] الملك الظاهر جقمق[p] فخلع عليه بامرة سلاح عوضا[q] عن الامير تنبك البردبكيّ الذى كان اخذ عنه الحجوبيّة بعد ان وقع لتنبك المذكور دورات وتنقّلات[r] فدام على وظيفة[s] امرة سلاح الى ان سافر مقدّم العساكر السلطانيّة الى[t] بلاد[u] ابن قرمان ثمّ عاد واستمرّ

[*a*) H adds اول. *b*) H adds) امير اخور. *c*) H om. *d*) H لما. *e* . . . *f*) H om. *g* . . . *h*) H وانعم عليه بامرته وبوظيفته بالديار المصرية. *i* . . . *l*) H om. *k*) T بـ. [*l*) See *i*. *m*) H adds خجداشه. *n* . . . *p*) H om.]. *o*) R fol. 312. [*p*) See *n*. *q* . . . *r* H om. *s*) H om.]. *t*) R om. [*t* . . . *u*) H لقتال ابرهيم].

على حاله الى ان تسلطن الملك المؤيّد احمد بن الاشرف اينال *a* فخلع سنة ٨٦٥ عليه باستقراره اتابك العساكر عوضا عن نفسه وذلك فى يوم الجمعة سادس عشر *b* جمادى الاولى سنة خمس وستّين فلم *c* تطل ايّامه *d* وثار *e* القوم بالملك المؤيّد احمد وقاتلوه حتّى *f* خلعوه حسبما *g* ذكرنا *h* امر الوقعة فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور *i*

وتسلطن *k* الملك الظاهر خشقدم هذا ووقع فى سلطنته نادرة غريبة وهى انّ الملك الظاهر برقوقا كان اوّل ملوك الجراكسة بالديار المصريّة لان كان الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير غير جاركسىّ وكانت سلطنة برقوق فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولُقّب بالملك الظاهر وكانت سلطنة الملك الظاهر خشقدم هذا فى يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستّين فتوافقا فى اللقب والشهرة وشهر *l* التاريخ *m* وذاك اوّل ملوك *n* الجراكسة وهذا اوّل دولة الاروام فبينهما احدى وثمانون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما *o* لانّ كلّا منهما تسلطن بعد اذان الظهر فى *p* تاسع عشر شهر رمضان انتهى *q*

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرينه خلع السلطان على الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الامير يونس وخلع على الامير جانبك من امير الشريف الخازندار باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن بردبك الاشرفىّ بحكم القبض عليه وولى الدواداريّة

---

a) T fol. 121*b*. [*b*) H om. *c* ... *d*) H غدام فيها الى ان وثارت الفتنة بينه وبين *e* ... *f*) H .وقع من المؤيد طلب الامراء *g* ... *i*) T .تقدم *g* ... *h*) H .فاتفق رايهم على سلطنة .الامراء و [*k*) See *g*. *l*) H margin.] RT om. *m*) RT والتاريخ; T adds .والشهر *n*) H .دولة *o*) H adds [ولا ساعة رمل]. *p*) R adds .تاريخ [*q*) See *i*, p. 687.

سنة ٨٦٥ الثانية على تقدمة الف ولم *a* يقع ذلك لغيره *b* واستقرّ قانم شاز الاشرفىّ *c* خازندارا عوضا عن جانبك من امير *d*

٢٤ رمضان وفى *e* يوم الجمعة رابع عشرينه تواترت الاخبار بوصول الامير جانم الاشرفىّ نائب الشأم الى منزلة الصالحيّة واشيع هذا الخبر الى وقت صلاة الجمعة فتحقّق السلطان الاشاعة فحصل عليه من *f* هذا الخبر امر كبير وعظم مجىء جانم على السلطان الى الغاية *g* لانّ جانم كان رُشّح لسلطنة مصر قبل ذلك عند مجىء ولده يحيى *h* الى *i* مصر فى دولة الملك المؤيّد احمد وقد ذكرنا ذلك فى وقته وخارت طباع الملك الظاهر خشقدم وما ذاك الّا لعظم *k* جانم فى النفوس وايضا *l* لكثرة *m* خجداشيته الاشرفيّة *n* وزيادة على ذلك *o* من *p* كان كاتبه واذعن لطاعته من *q* اعيان الظاهريّة الجقمقيّة *r* ثمّ طلب السلطان الامير جانبك *s* الدوادار *t* وكلّمه بما سمعه من مجىء جانم وكان جانبك قد استحال عن جانم ومال *u* بكلّيّته الى *v* الملك *w* الظاهر *x* خشقدم *y* وصار من جهته *z* ظاهرا وباطنا فهوّن *aa* جانبك مجيئه على السلطان واخذ فى التدبير *bb* وقام هو وخجداشيته *cc* فى نصرة الملك الظاهر خشقدم ووقع *dd* بسبب مجىء *ee* جانم امور

[*a*...*b*) H كما كان الشرط بينه وبين جانبك نائب جدة قبل احد روس النوب. *c*) H adds سلطنة الظاهر حسبما تقدم. *d*) H adds وفيه خلع السلطان على جرباش خلعة نظر البيمارستان المنصورى على العادة, and then transp. here *i*, p. 687...*q*, p. 689. *e*) H fol. 85*a*. *f*...*g*) H ما لا خير فيه واخذه من مجيئه الى جهة الديار المصرية ما اخذه]. *h*) R adds بن جانم. [*i*...*k*) H حسبما قدمناه وايضا فلعظمة]. *l*...*m*) H مع كثرة. *n*...*o*) H له واذعانهم وحواشيه بالديار المصرية بل لسلطنته. *p*...*q*) H ومكاتبة. *r*) H. *s*) H adds نائب جدة. *t*) H adds الكبير. *u*) H om. *v*...*w*) H om. *x*...*y*) H after *z*. *z*) H جهة, then *x*...*y*. *aa*...*cc*) H وعرف منه السلطان ذلك فطيب جانبك نفس السلطان واخذ فى الكلام مع خجداشيته]. *bb*) T adds كعادته. [*cc*) See *aa*. *dd*...*) H expands]. *ee*) T om.

وحكايات ذكرناها *a* فى تاريخنا حوادث الدهور *b* ملخّصها انّ جانم اقام بالخانقاة ايّاما وعاد الى نيابة الشأم ثانيا بعد ان ايّده السلطان بالاموال والخيول *c* والقماش حسبما يأتى ذكره يوم سفره * ٨٦٥ سنة

٢٥ رمضان وفى يوم السبت خامس عشرينه نودى بنفقة المماليك السلطانيّة *d* فى *e* يوم السبت الآتى *f* وفيه *g* ايضا *h* انعم السلطان على عدّة من الامراء بتقادم الوف وهم الامير ازبك من ططخ *i* الظاهرىّ وبردبك *k* الظاهرىّ الرأس نوبة الثانى وجانبك من قجماس الاشرفىّ المشدّ زيادة على اقطاعه الاوّل ووظيفته *l* وانعم السلطان ايضا على جماعة من الخاصّكيّة لكلّ واحد امرة عشرة باستحقاق وغير استحقاق كما هى عوائد اوائل *m* الدول واستقرّ الامير قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ *n* امير *o* طبلخاناة وشادّ الشراب خاناة عوضا عن جانبك الاشرفىّ *p* وامّا ما جدّده الملك الظاهر خشقدم من الوظائف *q* مثل الدواداريّة *r* والسقاة *s* والسلاحداريّة *t* فكثير جدّا *u* لا يدخل تحت حصر لعسر تحريره *v* * واستقرّ *w* الامير دولات باى النجمىّ *x* مسفّرا *y* الامير جانم نائب الشأم *z* واستقرّ تمراز الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق فى نيابة

a...b) T بيصيق عن ذكرها هذا المختصر. *c*) T والخيل. [*d*) H om.]. *e*) R وفى. *e...f*) T om. *f*) R هذا. *g*) R om. *h*) R[H] om. [*i*) H adds الساقى. *k*) R adds المحمدى. *l*) H adds حسبما اشترطه جانبك نائب جدة اولا]. *m*) R fol. 313. [*n*) H adds احد امراء العشرات]. *o*) T fol. 122*a*. *p*) H adds وقد شق عليه اخراجها عنه فانه كان فى ظنه انه لا ياخذ التقدمة الا على وظيفته واقطاعه. *q*) H adds فى هذا اليوم. *r*) H adds والبجمقدارية. *s*) H adds الخاصكية. *t*) H adds وراس نوبة الجمدارية والبوابين وغيرهم. *u...v*) H اضعاف ما كانوا اولا. *w*) H وخلع على. *x*) H adds الاشرفى. *y...z*) H بتسفيره وعوده الى نيابة دمشق.

سنة ٨٦٥ صفد بعد عزل خير بك النوروزىّ عنها*a* وتوجّهه*b* الى دمشق مقدّم
الف*c* وانعم السلطان ايضا على تمراز المذكور بمبلغ كبير من
المال*d* وغيره*e**

٢٧ رمضان وفى*f* يوم الاثنين سابع عشرين رمضان استقرّ يشبك البجاسىّ
احد مقدّمى الالوف بمصر فى حجوبيّة حلب*g* وانعم بتقدمته على
الامير جانبك الاينالىّ الاشرفىّ المعروف بقلقسيز انتقل اليها من امرة
عشرة*h* بسفارة الامير جانبك الدوادار

٢٨ رمضان وفى يوم الثلاثاء ثامن عشرينه*i* توجّه القاضى محبّ الدين ابن
الشحنة كاتب السرّ الى خانقاة سرياقوس لتحليف جانم نائب*k* الشأم
٢ شوال المقدّم ذكره*l** وسافر جانم فى يوم الجمعة ثانى شوّال الى محلّ كفالته
على اقبح*m* وجه*n* وسافر*o* بعده*p* تمراز الذى استقرّ فى نيابة صفد
كلّ*q* ذلك بتدبير عظيم الدولة*r* جانبك الدوادار*s* وقد انتهت اليه
يوم ذاك رئاسة المماليك الظاهريّة بديار مصر*t**

وامّا الملك الظاهر فانّه لمّا سافر جانم اخذ فى مكافأة*u* العسكر*v*
واستجلاب خواطرهم ووُجد عنده حاصل كبير من الاقطاعات ليس ذلك
ممّا كان فى ديوان السلطان وانّما هو اقطاعات الاجلاب مماليك الاشرف

[*a*) H adds وكان تمراز قد حضر مع جانم الى خانقاة سرياقوس بل هو احد المحركين له على المجىء الى الديار المصرية. *b*...*c*) H وانعم على خيربك المذكور بتقدمة تمراز بدمشق. *d*...*e*) H الذهب وبعدة من الخيول وغيرها. *f*) H fol. 85*b*. *g*) H adds وهو راض بذلك ان دام واستمر. *h*) H adds دفعة واحدة]. *i*) R عشرين. [*k*...*l*) H على طاعة السلطان كما هى العادة (marg. note: كتب المحب المذكور بخطه ما جرى ذلك. *m*...*n*) H اوحش حال من عدم الخيول والقماش والخدم. *o*...*p*) H وصحبته. *q*...*t*) H expands]. *r*) T adds الامير. *s*) T adds الكبير. [*t*) See *q*]. *u*) T ات. [*v*) H الجند.

اينال *a** واضاف *b* الى ذلك شيئا كثيرا *c* من الذخيرة السلطانيّة *d* ومن سنة ٨٦٥
اوقاف الملك الاشرف اينال واوقاف حواشيه *e** حتّى انّه صار يأخذ البلد العظيمة من ديوان المفرد وغيره *f* وينعم بها *g* على جماعة *h* لكلّ واحد امرة عشرة* وتارة ينعم بها على خمسين مملوكا *i* من المماليك السلطانيّة واكثر واقلّ *k* وقاسى *l* الملك الظاهر من طلب المماليك امورا عظيمة واهوالا   ولمّا قلّ ما عنده من الضياع بالديار المصريّة مدّ يده الى ضياع البلاد الشأميّة ففرّق منها على امراء مصر واجنادهم ما شاء اللّه ان يفرّق*

فلمّا كان يوم السبت ثالث شوّال شرع السلطان فى تفرقة نفقة ٣ شوال
المماليك السلطانيّة ففرّقت فى كلّ يوم طبقة واحدة لقلّة متحصّل *m* الخزانة الشريفة لكلّ واحد مائة دينار ولمن يستحقّون به خمسين *n* دينارا وبالجملة انّها فُرّقت اقبح تفرقة لعجزٍ *o* ظاهرٍ وقلّة موجود ومصادرات الناس *p*

ولمّا كان يوم الاثنين *q* خامس شوّال انعم السلطان بالخلع *r* على جميع ٥ شوال
امراء الالوف وانعم على كلّ واحد بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ورسم لهم *s* بالنزول الى دورهم وكان *t* لهم *u* من يوم قدم *v* جانم نائب

---

a) II adds التى كانوا اخذوها ايام اسنادهم فى ايام الطاعون وغيره. *b...c*) II وشرع السلطان فى تفرقة الاقطاعات على الامراء والخاصكية والجند. *d*) H adds ومن ديوان المفرد ومن اقطاعات الاشرفية الاجلاب المقدم ذكرهم. *e*) II ولده المؤيد واوقاف زوجته خوند ابنة خاص بك واوقاف مملوكه بردبك]. *f*) R om. [II adds الدوادار الثانى الذى متحصله فى السنة الف الف او اقل او اكثر]. *g*) R om. T masc. *h*) II ثلاثة نفر. *i...k*) II لكل واحد من الاجناد حصة زيادة على ما بيده. *l...**) II expands. *m*) H المتحصل من الذهب فى. *n...p*) II من المماليك السلطانية نصفها ومشى لهم ذلك مع جماعة كثيرين]. *o*) T بعجز. [*p*) See *n*]. *q*) RT الخميس. *r*) T om. *s*) R له. [*t*) II plur. *u*) II om.]. *v*) T adds فيه.

سنة ٨٦٥ الشأم الى خانقاة سرياقوس مقيمين a بجامع القلعة b وكذلك القضاة فنزل c لجميع الى d لخليفة فانّه دام بقلعة e لجبل الى يوم تاريخه واظنّ ذلك صارت عادة ممّن يلى الملك f بعده g

وفى هذه h الايّام i استقرّ k خيربك القصروىّ نائب قلعة لجبل فى نيابة غزّة بعد عزل بردبك السيفىّ سودون من عبد الرحمٰن l ورسم السلطان ان يُفرج عن الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباى وعن الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق من محبسهما ببرج الاسكندريّة ورسم m لهما ان n يسكنا باىّ مكان اختارا o بالثغر المذكور p ورسم ايضا بكسر قيد الملك المؤيّد احمد بن الاشرف اينال

وفى يوم الاربعاء سابعه ماجت مماليك الامراء ووقفوا فى جمع كبير بالرملة يطلبون نفقات استاذيهم q لينفق استاذ كلّ واحد منهم فى مماليكه وكان السلطان اخّر نفقات الامراء الى ان تنتهى نفقة المماليك السلطانيّة وكانت العادة تفرقة r النفقة على الامراء s قبل المماليك t فلمّا بلغ u السلطان ذلك v شرع فى ارسال w النفقة الى x الامراء y وقد z ذكرنا قدر ما ارسل لكلّ واحد aa منهم فى تاريخنا لحوادث bb*

٨ شوّال ثمّ فى يوم الخميس ثامن شوّال استقرّ الامير قانم المؤيّدىّ امير مجلس

---

a) R اقامهم. [b) H adds لا ينزل احد منهم لداره وانما يحضر الخدمة السلطانية بالقصر وبالحوش ثم يعود الى محل اقامته بالجامع. c…d) H واما. e…g) H [بالبحرة من القلعة الى ما يأتى]. f) T adds من. [g) See e. h…i) H [هذا اليوم ايضا]. k) R خايربك. l) H adds [بنحو ثمانية الف دينار بذلها]. m) T fol. 122b. [n…o) H بالسكنى كل واحد بقاعة. p) H حيثما شاء بالركوب لصلاة الجمعة. q) RT استاديهم. r) R تفرقت. s) R adds (fol. 314) الى ان تنتهى نفقة المماليك السلطانية والعادة نفقة الامراء. [t) H adds ولكن اخرت لقلة المتحصل فى الخزانة. u…v) H وقع من مماليك الامراء ما وقع. w) H om. x) H فى. y) H adds من الغد يوم الخميس ثامنه. z…*) H expands]. aa…bb) T انفا. [cc) H الناجر.

عوضا عن قرقماس الاشرفىّ بحكم انتقاله الى امرة سلاح قبل تاريخه سنة ٨٢٥ واستقرّ الامير بيبرس خال *a* العزيز *b* رأس نوبة *c* عوضا عن قانم واستقرّ يلباى الاينالىّ المؤيّدىّ حاجب الحجّاب عوضا عن بيبرس المذكور ولبس الامير جانبك الدوادار *d* خلعة الانظار المتعلّقة بوظيفته *e* ونزل فى موكب هائل *f**

ثمّ فى يوم الاحد حادى عشره وصل الامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الكبير كان من مكّة المشرّفة *g* بطلبٍ الى *h* القاهرة *i* واظنّه *k* كان خرج من مكّة قبل ان يأتيه الطلب *l* وطلع الى القلعة وقبّل *m* الارض *n* وخلع السلطان عليه كامليّة بمقلب *o* سمّور *p* ونزل الى داره التى *q* بناها وجدّدها المعروفة قديما بدار منجك وكان الامير جانبك الدوادار قبل مجىء الامير تمربغا عظيمَ المماليك الظاهريّة فلمّا حضر تمربغا هذا وجلس فوق الامير جانبك لكونه كان اغاته بطبقة المستجدّة ايّام استاذه ولعظمته *r* فى النفوس وسبقه للرئاسة صار هو عظيم المماليك الظاهريّة وركضت ريح جانبك قليلا واستمرّ على ذلك *s**

وفى يوم الاربعاء رابع عشره تسحّب الامير زين الدين عبد الرحمان ١٤ شوال ابن الكويز ناظر الخاصّ الشريف بعد ان قام *t* بالكلف السلطانيّة اتمّ قيام اعنى بذلك عن الخلع التى خلعها السلطان فى اوّل سلطنته وكانت خارجة عن الحدّ كثرة *u* ثمّ عقيب *v* ذلك *w* خِلَع عيد *x* الفطر *y* بتمامها وكمالها وبينهما *z* مسافة يسيرة من الايّام *aa* ولم يظهر العجز فى ذلك جميعه يوما *bb* واحدا *cc* الى ان طلب منه السلطان من ثمن البهار

[*a*...*b*) H الاشرفى. *c*) H adds النوب. *d*) H adds الكبير. *e*...*f*) H بالدوادارية. *g*) H here *h*...*i*, and adds من تجداشه الدوادار جانبك. *h*...*i*) T om. [and cp. *g*. *k*...*l*) H بغير اذن من السلطان. *m*...*n*, *o*...*p*, *q*...*s*) H om.]. *r*) T ولعلة. [*s*) See *q*]. *t*) RT اقام. [*u*) H om. *v*...*w*) H om. *x*...*y*) H العيد]. *z*) T وبين ذلك. [*z*...*aa*) H om. *bb*...*cc* H om.].

سنة ٨٦٥ مائة الف دينار لاجل النفقة *a* السلطانيّة فعجز *b* حينئذ *c* وهرب *d**
واستقرّ عوضه فى نظر الخاصّ القاضى شرف الدين الانصارىّ وباشر *e* هو ايضا احسن مباشرة *f* وقام بالنفقة *g* السلطانيّة *h* هو والامير جانبك الدوادار وتنم رصاص *i* اتمّ قيام اعنى *k* انّهم اجتهدوا *l* فى تحصيل المال *m* من وجوه كثيرة *n* هذا *o* ما وقع للملك الظاهر خشقدم من يوم تسلطن الى يوم تاريخه محرّرا ومن الآن نشرع فى ذكر نوادر الحوادث الى ان تنتهى ترجمته خوفا من الاطالة والملل فنقول *p**

ذى القعدة ولمّا كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرّ القاضى نجم الدين يحيى ابن حجّىّ فى نظر الجيش بعد ان صُرف القاضى زين الدين ابن مزهر عنها *q**

ذى القعدة وفى يوم *r* خامس عشر ذى القعدة *s* عيّن السلطان تجريدة *t* الى *u* قبرس نجدة لمن بها من العساكر *v* الاسلاميّة *w* ثمّ بطل ذلك بعد ايّام*

وفى يوم الخميس سابع عشرينه استقرّ الصفوىّ جوهر التركمانىّ *x* زماما وخازندارا *y* عوضا عن لؤلؤ الاشرفىّ الرومىّ *z**

ذى الحجّة وفى *aa* يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجّة امسك السلطان بالقصر السلطانىّ بالقلعة *bb* جماعة من امراء الالوف وغيرهم من الاشرفيّة*
وهم *cc* بيبرس خال *dd* العزيز *ee* رأس نوبة النوب وجانبك من امير الظريف

---

a) T نفقة المماليك. [*b . . . d*) H expands]. *c*) T ابو السعادات المذكور. [*d*) See *b*. *e . . . f*) H وخلع عليه كاملية بمقلب سمور ثم اصبح فلبس خلعة الخاص على العادة وشرع الانصارى فى تحصيل المال. *g . . . h*) H om. *i*) H المحتسب. *k . . . l*) H om. *m . . . n*) H مال النفقة. *o . . . p*) H om. *q*) H adds وسافر خيربك القصروى نائب غزة الى محل كفالته. *r*) H adds الخميس. *s*) H adds عرض السلطان المماليك السلطانية و. *t*) H جماعة كثيرين. *u*) H adds سفر. *v . . . w*) H المماليك السلطانية وغيرهم. *x*) H adds الهندى. *y*) H adds كبيرا. *z*) H adds بمال كثير التزم به فى ولاية الوظيفتين. *aa . . .**) H expands]. *bb*) T fol. 123*a*. [*cc*) H adds قرقماس امير سلاح و. *dd . . . ee*) H om.

الدوادار الثانى واحد a امراء الالوف b وجانبك المشدّ c احد امراء الالوف سنة ٨٩٥ ايضا d* وامسك e من امراء الطبلخانات والعشرات جماعة ايضا مثل f قانم طاز g الخازندار الكبير ونوروز الاسحاقىّ وبرسباى الامير آخور وكرتباى ودولات باى سكسن وابرك البجمقدار وكلّهم h عشرات i الّا قانم طاز امير طبلخاناة k فلمّا l سمعت خجداشيتهم بذلك ثاروا ووافقهم المماليك الاشرفيّة الاينالية وجماعة من الناصريّة* وتوجّهوا الجميع الى الامير الكبير جرباش المحمّدىّ m الناصرىّ n وهو مقيم يوم ذاك بتربة الملك الظاهر برقوق التى بالصحراء وكان o بالتربة p فى q مأتم ابنته التى ماتت قبل تاريخه بأيّام r واختفى جرباش المذكور منهم اختفاءً لبس بذاك s فظفروا به واخذوه t ومضوا u به v الى بيت قوصون الذى w سُدّ بابه الآن x من الرملة y تجاه باب السلسلة ومرّوا به من باب النصر من شارع القاهرة z وبين يديه جماعة من امراء الاشرفيّة وغيرهم وعليهم آلة الحرب وقد لقّبوه aa بالملك bb الناصر على لقب cc استاذه الناصر فرج بن برقوق ولمّا dd وصلوا الى بيت قوصون ee اجلسوه بمقعد البيت ff وعند ما جلس بالمقعد gg ظهر على الاشرفيّة وغيرهم احتلال hh

---

a...b) H om. c...d) H الذى كان قبل تاريخه شاد الشراباخاناة وجانبك قلقسيز فنعوا من قبض قرقماس وقلقسيز ومكثوا and adds فقبضوا فى الحال على H (e...f .من الباقين فقبضوا عليهم. g) H الاشرفى. h) T وهم. i) H adds اشرفية. k) H adds وذهبوا بالجميع الى الركبخاناة السلطانية بالاسطبل فقيدوهم وحبسوهم بها. l...*) H expands. m...n) H كرد. o...p) H om. q) H لـ. r) H om. s) H adds فهجم القوم على التربة وفحصوا. t) H adds غصبا وعادوا به من الشارع الاعظم من بين القصرين. u...z) H transp. to dd...ee. v) H adds حتى ادخلوه. w) R fol. 315. x...y) H om. z) See u. aa...bb) H سماه بعضهم الملك. cc) H اسم. dd...ee) H has here u...z. ff) T المبيت. gg) H جرباش بالبيت المذكور. hh) H اختلال.

سنة ٨٦٥ امرهم لاختلاف كلمتهم *a* من سوء *b* ارآئهم المفلوكة *c* ولعدم تدبيرهم فانّ *d* الصواب كان جلوسه بالتربة المذكورة الى ان يستفحل امرهم *e* وايضا انّهم لمّا اوصلوه الى بيت قوصون ذهب غالبهم لتتجهّز للقتال وبقى جرباش فى اناس قليلة *f*

وامّا الملك *g* الظاهر خشقدم فانّه *h* لمّا بلغ *i* الملك *j* الظاهر والظاهريّة *k* امرهم *l* طلعوا باجمعهم الى القلعة *m* وانضمّ *n* عليهم ايضا خلائق لعظم *o* شوكة السلطنة *p* من *q* خجداشين *r* السلطان *s* المؤيّديّة *t* وغيرهم *u* واخذوا *v* السلطان ونزلوا *w* به من القصر *x* الى مقعد الاسطبل السلطانىّ اعلى *y* باب السلسلة *z* وعليهم السلاح ودُقّت الكوسات بالقلعة *aa* وشرعوا فى القتال *bb* وبينما هم فى تناوش *cc* قتال جرباش *dd* وقد *ee* رأى جرباش امره لا *ff* ينتج منه شىء تدارك فرطه *gg* وقام *hh* من وقته وركب *ii* وطلع الى القلعة *kk* طائعا الى السلطان وقبّل الارض واعتذر

[*a*...*b*) H om.]. *c*) T المفلولة. [*d*...*f*) H ولامر يريد الله تعالى]. *e*) R adds اصوب. [*f*) See *d*. *g*...*h*) H الظاهرية فانهم. *i*...*l*) H [سمعوا بما فعله الاشرفية]. *j*...*k*) T والظاهرية. *l*) See *i*. *m*) H adds وعرّفوا السلطان صدق مقالتهم اولا من اتفاق الاشرفية الصغار مع الكبار. *n*...*u*) H transp. to *z*. *o*...*p*) H خجداشيه من العسكر المصرى. *q*) H adds و الظاهرية. *r*...*s*) H after *t*. *u*) H والسيفية وبعض الناصرية; and see *n*. *v*) H واشاروا على. *w*...*x*) H بالنزول. *y*...*z*) H المطل على الرملة فنزل فى الحال, then *n*...*u*]. *aa*) R om. [*bb*...*cc*) H om. *dd*) H adds والاشرفية فوقع بعض قتال. *ee*) H فلما. *ff*...*gg*) H ليس بذاك ووجد فرصة الى توجهه لحضرة السلطان طائعا. *hh*) H om. و]. *ii*) R om. [H adds فرسه وسار غارة. *kk*) H باب السلسلة] R marginal note: لم يطلع جرباش من تلقاء نفسه القلعة الى السلطان وانما السلطان انزل اليه جماعة من مماليك الظاهرية والسلطانية وعليهم الامير يلباى طاز المجنون فهجموا على جرباش وهو فى بيت قوصون فانهزمت جماعته وجموعه فاخذوه هو من وقته الى السلطان وهو راكب حصان بوز عليه جنبين وطبل باز حربى.

بالاكراه *a* فقبل السلطان منه عذره وفى *b* النفس من ذلك شىء *c* سنة ٨٩٥ وانهزمت *d* الاشرفيّة الكبار وهذا *e* ذنب ثانٍ للاشرفيّة عند السلطان والذنب الاوّل قصّة خجداشهم جانم والثانى هذا وانهزم جميع من كان انضمّ على جرباش المذكور *f* وتوجّه كلّ منهم الى حال سبيله فتجاهل السلطان *g* عليهم وزعم *h* انّه قبل اعذارهم الى ان تمّ امره *i* فمدّ يده *k* بمسك وبنفى وبكتب الى التجاريد والسّخر الى *k* ان ابادهم *l** ثمّ فى يوم الجمعة سابع عشرين ذى الحجّة المذكور اخذوا *m* الامراء الممسوكين *n* ٢٧ ذى الحجّة ونزلوا *o* بهم الى حبس الاسكندريّة*

وفى يوم الاثنين سلخ ذى الحجّة خلع السلطان على جميع امراء الالوف كلّ واحد كامليّة بمقلب سمّور وانعم على الامير تمربغا الظاهرىّ القادم *p* من مكّة *q* بامرة مائة وتقدمة الف بالديار *r* المصريّة *s* عوضا عن جانبك المشدّ بحكم *t* حبسه *u* وخلع عليه باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن بيبرس خال العزيز وانعم باقطاع *v* بيبرس على يلباى المؤيّدىّ الحاجب *w* لكونه اكثر متحصّلا من اقطاعه *x* وانعم باقطاع يلباى على خجداشه *y* قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ احد امراء *z* دمشق الالوف كان *aa* وفيه ايضا اسنقرّ الامير جانبك الاسماعيلىّ المؤيّدىّ المعروف بكوهية

[*a*) H adds فيما وقع منه فقام له السلطان واعتنقه. *b*...*c*) H om. *d*) H وانكسر. *e*...*f*) H والصغار فى الحال. *g*) H adds بيومه. *h*...*i*) H واظهر لهم قبول العذر والتغافل عما فعلوه. *k*) H adds بعد ذلك فى الطائفتين. *k*...*l*) H من غير مدافع ولا شافع حسبما يأتى فى محله ان شاء الله. *m*) H بقيودهم على البغال وخلف كل واحد اوجاقى. *n*) H adds نزلوا بـ. *o*...*) H expands. *p*...*q*) H احد امراء البطالين على العادة. *r*...*s*, *t*...*u*) H om. *v*) H بامرة. *w*...*x*) H om. *y*) H om. *z*...*aa*) H الامراء البطالين مع ان كلا منهما تقدمة الف لكنهما متفاوتين فى المتحصل لا غير.

سنة ٨٦٥ دوادارا ثانيا عوضا عن جانبك الظريف *a* على امرة عشرة وكان *b* جانبك الظريف وليها على تقدمة الف *c*

سنة ٨٦٦ ثمّ استهلّت سنة ستّ وستّين وثمانمائة* ففى يوم الاربعاء ثانى المحرّم وصل الخبر بانّ الامير اياسًا المحمّدىّ الناصرىّ نائب طرابلس وصل من جزيرة قبرس الى ثغر دمياط *d* بغير *e* اذن *f* السلطان *g* وفيه نفى *h* السلطان خيربك البهلوان *i* وقانم الصّغير الاشرفيّين *k* الى البلاد *l* الشاميّة وكلاهما امير عشرة *m*

٣ المحرّم وفى يوم الخميس ثالث المحرّم عيّن *n* السلطان مع *o* سليمان بن عمر الهوّارىّ *p* تجريدة من المماليك السلطانيّة وعليهم ثلاثة *q* امراء *r* اشرفيّة جكم خال العزيز وايدكى ومغلباى فتأمّل *s* حال الاشرفيّة من الآن *t*

٧ المحرّم ثمّ فى يوم الاثنين سابع المحرّم استقرّ الامير طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ *u* زردكاشا عوضا عن سنقر قرق شبق الاشرفىّ بحكم القبض عليه واستقرّ سودون الظاهرىّ الافرم خازندارا كبيرا *v* عوضا عن قانم طاز بحكم القبض عليه ايضا وانعم السلطان فى هذا اليوم على جماعة كثيرة بامريّات *w* واقطاعات ووظائف *x* باستحقاق وغير استحقاق كما هى عوائد اوائل الدول *y*

٨ المحرّم ثمّ فى ليلة الثلاثاء ثامن المحرّم سافر الامير قانى باى المحمودىّ الظاهرىّ المشدّ الى ثغر دمياط للقبض على الامير اياس الناصرىّ *z* نائب طرابلس

[*a*) H adds المقبوض عليه. *b*...*c*) H على عادته]. *d*) T طرابلس. [*e*...*g*) H فى البحر]. *f*) T adds من. [*g*) See *e*. *h*) H اخرج. *i*) H adds احد امراء العشرات. *k*) H adds من القاهرة. *l*...*m*) H طرابلس على وجه النفى. *n*...*o*) H استقر. *p*) H adds امير العربان بالوجه القبلى عوضا عن ابن عمه احمد بحكم عزله وعين السلطان معه. *q*) H من. *r*) H adds العشرات الآ. *s*...*t*) H وسافروا بعد ايام. *u*) H adds احد امراء العشرات وراس نوبة. *v*) H om. *w*) H (sic) بعد امرة. *x*...*y*) H om. *z*) H المحمدى.

سنة ٨٦٩ وابداعه *a* السجن *b* لكونه *c* حضر من قبرس وترك من بها من عساكر المسلمين *d* * ثمّ عيّن السلطان جماعة من *e* الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة *f* الصغار الى سفر قبرس وامبرهم مغلباى البجاسىّ اتابك طرابلس وكان مغلباى حضر مع ايلس *g*

١٤ المحرم وفى يوم الاثنين رابع عشر المحرّم استقرّ قراجا العمرىّ *h* ثانى رأس نوبة امير مائة ومقدّم الف بدمشق على *i* اقطاع هيّن *k* وقراجا هذا ايضا *l* ممّن كان انضمّ *m* على *n* جرباش من *o* تجداشيته *p* واستقرّ تنم الحسينىّ الاشرفىّ عوضه رأس نوبة ثانيا

وفى يوم الخميس سابع عشر المحرّم استقرّ برسباى البجاسىّ الامير آخور الكبير نائب طرابلس عوضا عن ايلس المقبوض عليه واستقرّ عوضه فى الامير آخوريّة الكبرى يلباى *q* المؤيّدىّ حاجب الحجّاب واستقرّ فى حجوبيّة الحجّاب عوضه الامير بردبك *r* الظاهرىّ البجمقدار *s* وانعم السلطان باقطاع برسباى البجاسىّ على قانى بك الحمودىّ *t* وانعم باقطاع قانى بك الحمودىّ *u* على تمرباى ططر *v* الناصرىّ وكلاهما تقدمة الف لكنّ *w* الزيادة فى المتحصّل *x* وفرّق *y* السلطان *z* اقطاع تمرباى ططر على جماعة *aa*

٢١ المحرم وفى يوم الاثنين حادى عشرين المحرّم استقرّ الخواجا علاء الدين علىّ ابن الصابونىّ ناظر الاسطبل السلطانىّ بعد عزل شرف الدين ابن البقرىّ واضيف اليه نظر الاوقاف

[*a*...*b*) H om. *c*...*d*) H expands. *e*) H adds اعيان المماليك]. *f*) R fol. 316. *g*) H adds الى ثغر دمياط. *h*) H adds الناصرى. *i*...*k*) H om. *l*) H adds من المغصوب عليهم. *m*...*n*) H ركسب مع الاشرفية يوم. *o*...*p*) H حسبما تقدم. *q*) H adds الاينالى. *r*) H adds الجمالى. *s*) H om. *t*) H adds المؤيدى]. *u*) T om. [*v*) H adds من حمزة. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H وانعم بـ. *aa*) H adds من الخاصكية لكل امير عشرة.

سنة ٨٦٦ وفى يوم الثلاثاء ثانى عشرينه وصل مغلباى طاز *a* امير حاجّ المحمل
٢٣ المحرم بالمحمل وامير الركب الاوّل تنبك الاشرفىّ *b**

٢ صفر وفى يوم الخمس ثانى صفر اعيد القاضى زين الدين ابن مزهر الى
وظيفة نظر الجيش *c* بعد عزل القاضى نجم الدين يحيى ابن حاجّىّ*

٧ صفر وفى يوم الثلاثاء سابع صفر وصل الى القاهرة رأس نوبة الامير *d* جانم
نائب الشأم ومعه تقدمة الى السلطان *e* تسعة مماليك لا غير *f* من
عند مخدومه *g* واعتذر *h* عن مخدومه *i* انّه *k* ليس له *l* علم بتسحّب *m*
الامير *n* تمراز نائب صفد *o* وانّه *p* باق على طاعة *q* السلطان *r* وكان
السلطان *s* ارسل قبل تاريخه بمسك تمراز المذكور فهرب تمراز من صفد
وله *t* قصّة حكيناها *u* فى حوادث الدهور *v**

١٤ صفر ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشره وصل ايضا الزينىّ عبد القادر بن
جانم نائب الشأم يستعطف *w* خاطر السلطان على ابيه *x* وكان *y* عبد
القادر حديث السنّ *z* وقد *aa* حضر معه الامير *bb* قراجا الظاهرىّ
اتابك دمشق ليتلطّف *cc* السلطان فى امر نائب الشأم *dd* ولمّا *ee* وصل

[*a*) H adds الابوبكرى المويدى]. *b*) R adds (margin, other hand) وخلع على الاشقر القصير البواب المعروف بجنيكات [H adds كل منهما على العادة فى كل سنة. *c*) H adds على عادته اولا. *d*) Crossed out in H. *e*) H adds تشتمل على. *f*) H adds وعلى (MS. وعليه) يده كتاب. *g*) H مرسله. *h*...*i*) H وفيه الترقق]. *k*) T بانه. [*k*...*o* H transp. (وانه) to *r*]. *l*) T om. [*m*...*n*) H بـ. *o*) See *k*. *p*...*r*) H margin. *q*) H الطاعة وتحت اوامر. *r*) See *k* and *p*]. *s*) T fol. 124*a*. [*t*...*v*) H ولم يعرف له طريق وعلم كل احد انه لم يتوجه الى عند جانم]. *u*...*v*) T حذفنا ذكرها لطولها. [*v*) See *t*. *w*) H وهو ولده الاصغر فانه دون البلوغ وعلى يده مطالعة الى السلطان تتضمن ايضا والرضى عنه فرحب السلطان بالولد المذكور. *x*) H adds استعطاف فى الظاهر وهو فى الباطن بخلاف هذا. *y*...*z*) H om (but cp. *w*). *aa*...*bb*) H وكان الولد المذكور صحبة. *cc*...*dd*) H جعله والده سفيرا بينه وبين السلطان فى عمل مصالحه والولد آلة لصغر سنه. *ee*...*) H expands].

قراجا المذكور الى منزلة الصالحيّة رسم السلطان بعوده الى دمشق سنة ٨٦٩
ومنعه *a* من الدخول الى مصر ورسم لعبد القادر المذكور بالمجىء *b* فجاء
الصبىّ ورُدّ قراجا الى الشأم * وفى *c* هذا اليوم رسم السلطان باحضار
الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ امير سلاح كان *d* من ثغر دمياط
وقد رُشح لنيابة الشأم عوضا عن جانم المذكور ثمّ فى ليلة الخميس
سادس عشر صفر المذكور سافر الامير تنم من بخشايش *e* الظاهرىّ ١٦ صفر
المعروف *f* برصاص *g* محتسب القاهرة الى دمشق على النجب والخيل
ومعه جماعة كثيرة من *h* الخاصّكية مقدار ثلاثين نفرا ليمسك *i* الامير
جانم نائب الشأم قلتُ [الطويل]

أَيَا دَارَهَا بِٱلْحَيْفِ *k* إِنَّ مَزَارَهَا قَرِيبٌ وَلٰكِنْ دُونَ ذٰلِكَ أَهْوَالُ *l*

ثمّ فى يوم الاربعاء عشرينه وصل الامير تنم *m* من ثغر دمياط *n* ٢٠ صفر
وقبّل الارض *o* واجلسه السلطان فوق الامير قرقماس امير سلاح *p* وخلع
عليه *q* * ثمّ *r* فى يوم الاثنين سابع عشرينه خلع عليه بنيابة الشأم
واستقرّ مسقره الامير بردبك *s* هجين *t* الظاهرىّ الامير آخور الثانى وخلع
السلطان على الامير قانصوه البجباوىّ الظاهرىّ *u* بتوجّهه الى الامير

---

a) T ومنع. *b*) T بالحضور. [*c*) H fol. 90*b*.3]. *d*) R om. *e*) R بخشايش [H om. *f*...*g*) H om. *h*) H adds اعيان. *i*...*l*) H فلهجت العامة فى الليلة المذكورة ان تنم توجه لمسك جانم وكان كذلك]. *k*) T بالخيف. [*l*) See *i*. *m*) H adds المويدى. *n*) H adds الى القاهرة فطلع الى السلطان من الغد وعليه ملوطة طرح على عادة الامراء البطالين. *o*) H adds ثم بين يدى السلطان قبل رجله فرحب به السلطان. *p*) H adds راس الميسرة. *q*) H adds وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى داره وجميع اعيان الدولة بين يديه]. *r*) R om., T above [H وفى. *s*) H adds المحمدى. *t*) H (margin) الهجين. *u*) H adds احد امراء العشرات وراس نوبة.

سنة ٨٦٦ جانبك الناصرىّ المعزول قبل تاريخه عن حجوبيّة دمشق وعلى يده
تقليده وتشريفه بنيابة صفد عوضا عن تمراز الاشرفىّ a*

٦ ربيع الاول وفى يوم الاربعاء سادس شهر ربيع الاوّل وصل الى القاهرة الامير ازدمر
الابرٰهيمىّ b وخجداشه قرقماس وقد كانا سافرا مع الامير تنم رصاص
المحتسب الى دمشق واخبر ازدمر المذكور انّ الامير جانم نائب الشأم
خرج منها c بمماليكه وحشمه d بعد دخول تنم رصاص e الى دمشق f
ومراسلته g ولم h يقدر تنم على مسكه بل ولا على قتاله وكان i خروج
جانم من دمشق قبيل العصر من يوم الاحد سادس k عشرين صفر
ولم يكترث باحد من الناس وتوجّه الى جهة حسن بك بن قرا يلك l*

ربيع الاول ثمّ فى يوم الجمعة ثانى عشرين ربيع الاول ركب السلطان من قلعة m
الجبل n ببعض امرائه وخاصّته o ونزل الى بيت الامير تنم المستقرّ فى
نيابة الشأم p وسلّم عليه q وهذا اوّل نزوله r من قلعة الجبل s من يوم
تسلطن* ثمّ t نزل u السلطان v بعد ذلك w بقماش الموكب x فى y
ربيع الاخر يوم z الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر aa وسار الى تربته التى انشأها
بالصحراء bb بالقرب من cc قبّة النصر dd وخلع على البدرىّ حسن ابن

[a) H adds المتسحب قبل تاريخه. b) H adds الاشرفى]. c) R من دمشق. d) T وخدمه. [e...f) H اليها. g) T وانه. h) RT لم. [i...l*) H expands]. k) R fol. 317. [l) See i]. m...n) القلعة. [o) H وخاصكيته. p) H adds بخط الصليبة على بركة الفيل. q) H adds وسر بنزول السلطان اليه غاية السرور وقدم اليه اشياء اخذ منها القليل من نوع الاوانى البلور ورد ما بقى. r...s) H وركب تنم فى خدمة السلطان حتى وصله للقلعة ثم عاد. t) H فلما كان بكرة, then z...aa. نزول السلطان الى القاهرة. u) H ركب. v...w H om. x) H adds وعليه كاملية مخمل احمر كفوى بسمور على فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وبين يديه جميع اعيان الامراء وغيرهم ما خلا الخليفة والقضاة. y) H om. z...aa) See t. bb...cc) H عند. dd) H adds خارج القاهرة فنزل اليها وعاين القبة التى بنيت بها وكذا ما عمر بها من المبانى فاعجبه ذلك.

الطولونيّ معلّم السلطان وغيره *a* ثمّ توجّه الى مطعم الطير وجلس *b* به سنة ٨٦٩
واصطاد امير شكار بين يديه *c** ثمّ ركب وعاد الى القلعة بعد ان شقّ *d*
القاهرة ودخل في عوده الى *e* بيت انيه الامير تنبك الاشرفيّ المعلّم *f**

وفي يوم الثلاثاء سابع *g* عشره استقرّ شرف الدين يحيى بن ١٤ ربيع الاخر
صنيعة *h* احد الكتّاب وزيرا بالديار المصريّة بعد *i* عزل *k* عليّ ابن
الاهناسيّ *l**

وفي يوم الاثنين اوّل جمادى الاولى انعم السلطان على الامير بردبك ١ جمادى الاولى
هجين الظاهريّ *m* امير آخور ثانٍ *n* بامرة مائة وتقدمة الف بعد موت
تمرباى ططر وانعم باقطاع بردبك المذكور *o* على مغلباى طاز *p* المؤيّديّ
وانعم باقطاع مغلباى على سودون الافرم الظاهريّ الخازندار وانعم باقطاع *q*
سودون الافرم على سودون البردبكيّ المؤيّديّ الفقيه*

وفي يوم السبت سادس جمادى الاولى وصل تنم رصاص *r** ٦ جمادى الاولى

ثمّ في يوم السبت *s* استقرّ اينال الاشقر الظاهريّ والى القاهرة في
نيابة ملطية بعد موت قانى باى الحكميّ*

وفي يوم الخميس ثامن *t* عشره *u* استقرّ الصارميّ ابرٰهيم بن بيغوت
نائبَ قلعة دمشق *v* بعد سودون قندورة *w* التركمانيّ اليشبكيّ *x*
بحكم انتقاله الى تقدمة الف بدمشق*

---

a) H وعلى جماعة ممن باشر البناء بحسب مقامهم وفرق بعض شئ من المال على الفقراء. *b*...*c*) H expands. *d*...*e*) H دخل. *f*) H adds احد امراء العشرات]. *g*) RT رابع. *h*) RT الصنيعة. *i*...*k*) H دفعة واحدة عوضا عن. *l*) H adds البردار بحكم القبض عليه بالوجه القبلي. *m*...*n*) H om.]. *n*) T الثاني. [*o*) H adds وهو امرة طبلخاناة. *p*) H adds الابوبكرى]. *q*) T fol. 124*b*. [*r*) H adds الذى كان توجه للقبض على جانم نائب الشام وصحبته الصارمى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن منجك احد امراء دمشق. *s*) H adds ثالث عشره]. *t*...*u*) R margin. [*v*) H adds على مال بذله (MS. بذلك) في ذلك نحو خمسة الاف دينار. *w*) H om.]. *x*) R om.

سنة ٨٦٩ وفى *a* يوم الاثنين ثانى عشرين جمادى الاولى المذكورة خرج الامير تنم نائب الشأم* الى محلّ كفالته

وفى آخر *b* هذا الشهر *c* وصل قاصد حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك *d* واخبر *e* السلطان انّ الامير جانم نائب الشأم جاء اليه واستشفع عند السلطان له* وفى *f* هذا الشهر ترادفت الاخبار بانّ جانم نائب الشأم ارسل *g* يدعو تركمان *h* الطاعة *i* الى موافقته *k* وانّ حسن بك المقدّم *l* ذكره *m* دعا لجانم على منابر ديار *n* بكر *o**

٧ رجب ثمّ فى يوم الاربعاء سابع شهر رجب نودى بشوارع القاهرة بالزينة لدوران المحمل ونودى ايضا بانّ احدا من المماليك ولا *p* غيرهم *q* لا يحمل سلاحا ولا عصاة *r* فى الليل فدامت الزينة الى ان انتهى دوران المحمل فى يوم الاثنين ثانى عشره ولم يحدث *s* الّا الخير والسلامة وكان معلّم الرمّاحة فى هذه السنة الامير قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ المشدّ *t* والباشات الاربعة امراء عشرات *u* برقوق الناصرىّ *v* ثمّ طومان باى الظاهرىّ ثمّ جانبك الابلق الظاهرىّ ثمّ *w* برسباى قرا الظاهرىّ*

١٥ رجب ثمّ فى يوم الخميس خامس عشره عيّن السلطان تجريدة الى الوجه القبلىّ اربعمائة مملوك من المماليك السلطانيّة ومقدّم العسكر الامير جانبك الدوادار وصحبته من امراء الالوف جانبك قلقسيز الاشرفىّ ومن امراء الطبلخاناة والعشرات نحو عشرين اميرا وخرجوا سرعة فى ليلة السبت سابع عشر رجب

[*a*) H fol. 91*b* (ثم فى). *b*...*c*) H يوم الاحد ثامن عشريه. *d*) H adds صاحب امد. *e*...*) H expands. *f*) H fol. 92*a*. *g*) H adds من الرهاء. *h*...*i*) H التركمان. *k*) H طاعته والى. *l*...*m*) H صاحب امد وغيرها. *n*...*o*) H مالكه انقيم بنصرته وانه امده بالعساكر. *p*) H و]. *q*) TH om. [*r*) H عصى]. *s*) R adds فى ايام الزينة. [*t*) H adds احد امراء الطبلخانات]. *u*) T adds وهم. [*v*) H adds in margin الظاهرى]. *w*) H adds المحمدى].

وفى يوم الجمعة سادس عشره الموافق لحادى عشرين برمودة لبس سنة ٨٩٩
السلطان القماش الابيض البعلبكىّ *a* المعدّ لبسه لايّام الصيف وابتدأ ١٧ رجب
فى يوم السبت سابع عشره بلعب الكرة *b* على العادة فى كلّ سنة*

وفى يوم الخميس تاسع عشرينه عاد الامير جانبك الدوادار بمن كان ٢٩ رجب
معه من *c* بلاد *d* الصعيد *e* الى الجيزة وطلع الى السلطان من الغد *f*
بغير طائل ولا *g* حرب *h* وخلع السلطان عليه*

وفى ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سافرت خوند الاحمديّة زوجة ١٨ شعبان
السلطان فى محفّة الى ناحية طندتا بالغربيّة *i* لزيارة *k* سيّدى *l* احمد
البدوىّ *m*

وفى يوم الجمعة ثامن عشرينه *n* سافرت الغزاة المعيّنون قبل *o* تاريخه *p*
الى قبرس

وفى يوم الاحد ثامن شهر رمضان ورد الخبر بموت حاجّ *q* اينال اليشبكىّ
نائب حلب فخلع السلطان فى يوم الخميس ثانى عشره على الامير ١٢ رمضان
قايتباى شادّ الشراب خاناة بتوجّهه الى حماة وعلى يده *r* تقليد جانبك
التاجىّ المؤيّدىّ نائب حماة وتشريفه *s* بنيابة حلب عوضا عن حاجّ *t*
اينال واستقرّ مغلباى طاز مسقّر *u* الامير *v* جانبك الناصرىّ نائب *w*
صفد باستقراره فى *x* نيابة حماة واستقرّ فى نيابة صفد خيربك القصروىّ
نائب غزّة وتوجّه بتقليده الامير تمرباى الظاهرىّ السلاحدار واستقرّ فى

---

a) T om. *b*) T الاكرة [H adds اعنى الصولجان مع الامراء]. *c*) R فى. [*d*...*e*) H العساكر. *f*) H adds وكان سفره وعوده. *g*...*h*) H ولم يلف حربا فى سفره. *i*) H om.]. *k*...*n*) R om. [*l*) H شيخها الشيخ. *m*) H adds وتوجه صحبتها خوند شقراء بنت الناصر فرج وزوجة الامير الكبير جرباش وعادت من الزيارة الى القاهرة فى يوم السبت ثانى عشريه]. *n*) See *k*. [*o*...*p*) H من القاهرة فى بحر النيل الى دمياط ثم]. *q*) RT الحاج. *r*) R fol. 318. [*s*) H om.]. *t*) RT الحاج. [*u*...*v*) H الابوبكرى المؤيدى بتوجهه الى صفد وعلى يده تقليد. *w*...*x*) H بـ.

سنة ٨٦٩ نيابة غزّة اتابك حلب شادبك الصارمىّ ومسفّره *a* طومان باى الظاهرىّ واستقرّ يشبك البجاسىّ حاجب حجّاب حلب اتابكا بها عوضا عن شادبك الصارمىّ واستقرّ تغرى بردى بن يونس نائب قلعة حلب *b* فى حجوبيّة حلب عوضا عن يشبك البجاسىّ واستقرّ كمشبغا السيفىّ بخشباى احد *c* المماليك السلطانيّة بمصر *d* فى نيابة قلعة حلب دفعة *e* واحدة *f* من قبل *g* ان تسبق له *h* رئاسة مع *i* عدم اهليّة ايضا وكانت ولايته بالمال ولا قوّة الّا باللّه *k**

٩ شوال وفى يوم الاربعاء تاسع شوّال خرجت تجريدة الى البحيرة عليها ثلاثة امراء من امراء الالوف قرقماس امير *l* سلاح *m* ويشبك الفقيه وبردبك هجين الظاهرىّ ومن امراء الطبلخانات خشكلدى القوامىّ الناصرىّ وتنم الحسينىّ الاشرفىّ ثانى رأس نوبة ومن امراء العشرات قانى بك السيفىّ يشبك بن ازدمر وقلمطاى الاسحاقىّ وتنبك الصغير الاشرفيّان وسنطباى قرا الظاهرىّ*

وفيه ورد الخبر بانّ جانم نائب الشأم كان عدّى *n* الفرات فى جمع كثير من المماليك وتركمان *o* حسن بك بن قرا يلك وسار *p* بعساكره *q* حتّى وصل الى تلّ باشر من اعمال حلب *r* وتجهّز *s* جانبك نائب حلب لقتاله *t* ففى الحال عيّن السلطان تجريدة الى حلب *u* لقتال جانم *v*

[*a*) H وتوجه بتقليده]. *b*) T fol. 125*a*. [*c*...*d*) H الخاصكى. *e*...*f*) H نقلا من الجندية اليها بالبذل. *g*...*h*) H غير سبق. *i*...*k*) H لا فى القدر ولا فى الاسناد قلت (fol. 92*b*) وقد صار الوظائف الان والامرة بالمال لا غير فيا ضيعة الرؤساء وارباب الكملات اذا لم يكن لهم مال. *l*...*m*) الجلب. *n*) H adds بحر. *o*) H adds وعساكر. *p*) H وخاض. *q*) H adds الفرات من مكان بالبعد من البيرة وسار. *r*) H adds منه يريد قتال نائب حلب واخذها. *s*) H وقد تجهز. *t*) H وعساكره لملاقاته. *u*) H البلاد الشامية. *v*) H adds والتوجه خلفه لديار بكر فعين.

اربعمائة *a* مملوك ثمّ اضاف اليهم مائتين وعليهم *b* اربعة امراء من مقدّمى سنة ٨٦٩
الالوف وهم جانبك الظاهرىّ الدوادار الكبير ويلباى المؤيّدىّ *c* الامير
آخور الكبير وازبك *d* الظاهرىّ وجانبك قلقسيز الاشرفىّ وثلاثة عشر
اميرا من امراء الطبلخانات والعشرات *e* ثمّ نودى فى يوم الثلاثاء خامس
عشر شوّال بالنفقة فيمن عُيّن الى التجريدة المذكورة ثمّ اصبح من ١٥ شوّال
الغد فى يوم الاربعاء رسم *f* بابطال *g* التجريدة *h* وسبب ذلك *i* ورود الخبر
من *j* نائب حلب بعود جانم على اقبح وجه وانّ جماعة كثيرة من
مماليكه فارقوه وقدموا الى مدينة حلب وامْر *k* رجوع جانم انّه *l* كان *m*
لمّا *n* وصل الى تلّ باشر وقع بينه وبين تركمان حسن بك الذين كانوا
معه كلام طويل ذكرناه *o* فى الحوادث *p* فتركوه وعادوا فتلاشى امر جانم
لذلك وعاد *

وفى يوم الخميس سابع عشر شوّال *q* خرج الامير بردبك *r* الظاهرىّ ١٧ شوّال
امير حاجّ المحمل بالمحمل الى *s* بركة الحاجّ دفعة واحدة وكانت *t* العادة
قديما ان *u* ينزل بالريدانيّة *v* ثمّ يرحل الى بركة الحاجّ *w* وكان امير الركب
الاوّل فى هذه السنة الناصرىّ محمّد بن الاتابك جرباش المحمّدىّ *

وفى يوم الاثنين حادى عشرينه استقرّ القاضى محبّ الدين ابن ٢١ شوّال
الشحنة *x* قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة بعد استعفاء شيخ الاسلام

[*a*...*b*) H om. (but cp. *e*). *c*) H الاينالى. *d*) H adds طلطخ الساقى. *e*) H adds باقى تعيينهم عند سفرهم من القاهرة وستمائة مملوك من المماليك السلطانية وامرهم بتجهيز احوالهم سريعا وخروجهم بعد ايام قليلة من الديار المصرية]. *f*) R om. [*f*...*g*) H سادس عشره فاشيع بالقاهرة بطلان. *h*) H adds ثم تحقق ذلك. *i*) H ابطالا بعد ان تجهز الى السفر غالب من عين من الامراء. *j*) H adds جانبك الناجى]. *k*) T واما امر. [*k*...*) H expands]. *l*) T فانه. *m*, *n*) T transp. *o*...*p*) T فاختلفوا. *q*) H adds لم يزد النيل شيئا وفيه. *r*) H adds البجمقدار. *s*...*v*) H om.]. *t*...*w*) T om. [*u*) MSS om. [*v*) See *s*]. *w*) See *t*. *x*) T adds الحلبى الحنفى.

سنة ٨٤٩ سعد الدين سعد ابن الديرىّ لضعف بدنه وكبر سنّه واستقرّ اخوه القاضى برهان الدين ابرٰهيم ابن الديرىّ كاتب السرّ الشريف عوضا عن قاضى القضاة محبّ الدين ابن الشحنة المقدّم ذكره *a*

٢٤ شوّال وفى يوم الخميس رابع عشرينه استقرّ القاضى نور الدين ابن الانبابىّ عَيْن *b* موقّعى الدست الشريف فى نيابة كتابة السرّ بعد عزل لسان الدين حفيد القاضى محبّ الدين ابن الشحنة فحينئذ *c* أُعطى القوس لراميه والقلم *d* لباريه *e* فانّه حقّ *f* لهذه الوظيفة واهل *g* لها *h**

٤ ذى القعدة ثمّ فى *i* رابع ذى القعدة توفّيت بنت خوند الاحمديّة زوجة السلطان وهى بنت ابرك *k* الجكمىّ احد امراء دمشق *l* وقد *m* تزوّجها *n* الزينىّ عبد الرحيم بن قاضى القضاة بدر الدين العينىّ فولدت منه الشهابىّ احمد ابن *o* العينىّ الآتى ذكره فى محلّه *p**

٦ ذى القعدة وفى يوم الاثنين سادس ذى القعدة عزل السلطان القاضى برهان الدين ابرٰهيم ابن الديرىّ عن وظيفة كتابة السرّ بعد ان باشرها خمسة عشر يوما *q* وكان سبب عزله انّه لمّا ماتت بنت *r* خوند المقدّم ذكرها *s* فى يوم السبت قال *t* ابن *u* الديرىّ ورد فى الاخبار المنقولة *v* عن الافاضل انّه ما خرج *w* من بيت ميّت *x* فى يوم *y* السبت

[*a*) H adds ببذل مال فيها ولينه تم او استمر, and marginal note: كتب ابن الشحنة بخطه لم يستعف وانما تحيل عليه اخوه بحيلة. *b*) H احد اعيان. *c* ... *h*) H om.]. *d* ... *e*) T om. *f*) T اهل. *g* ... *h*) T واحق بها. [*h*) See *c*. *i*) H adds يوم السبت]. *k*) R انزك. [*l*) H adds الطبلخانات كان]. *m* ... *n*) R وتزوجها. [*o* ... *p*) H فتولى السلطان تربيته بعد وفاة والده المذكور وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلعة ودفنت بتربته التى انشاها بالصحراء لا غير وقد حمل الى الان للخزانة عند قبة النصر. *q*) H adds الشريفة ستة الاف دينار مما التزم به فى الوظيفة وهو مطالب ببقية العشرة التى وعد بها. *r* ... *s*) H ابنة زوجة السلطان]. *t*) T fol. 125*b*. *u*) R fol. 319. [*v*) H om. *w*) H transp. here *x*. *y*) H نهار].

الّا تبعه *a* اثنان *b* من اكابر *c* ذلك البيت وشغرت *d* كتابة السرّ بعده مدّة *e* وباشر الوظيفة القاضى نور الدين الانبابىّ نائب كاتب السرّ *f** سنة ٨٩٩

وفى يوم الخميس سادس عشره ورد الخبر من البحيرة بانّ العسكر واقع عرب لبيد *g* وقُتل من عسكر السلطان اميران تنبك الصّغير الاشرفىّ وسنطباى قرا الظاهرىّ *h* وجماعة من المماليك *i* وسبب *k* قتلهم امرٌ ذكرناه *l* فى الحوادث اذ هو محلّ اطناب فى الوقائع *m* وحاصل الخبر انّ الذين قتلوا هؤلاء هم عرب الطاعة فى الغوغاء لا عرب لبيد*

ثمّ فى يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة خلع السلطان على القاضى زين الدين ابى بكر ابن مزهر ناظر الجيش باستقراره فى وظيفة كتابة السرّ *n* مسؤولا *o* فى ذلك مرغوبا *p* فى ولايته *q* واستقرّ *r* القاضى تاج الدين عبد الله ابن المقسىّ *s* فى وظيفة نظر الجيش عوضا عنه *t** ٢٠ ذى القعدة

وفى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجّة توعّك السلطان فى بدنه من اسهال حصل له ولم ينقطع عن صلاة الجمعة *u* بجامع *v* القلعة *w* الناصرىّ مع الامراء على العادة واستمرّ به الاسهال الى يوم *x* سادس عشرينه فخرج من الدهيشة الى الحوش وجلس على الدكّة وحضرت ٢٣ ذى الحجّة

---

a) R ونبعه. [*b*) H adds اخران. *c*) H كبار اهل. *d* . . . *e*) H فبلغ السلطان مقالته فعلم مقصوده بها وعزله عن الوظيفة الى ان وليها من ياتى ذكره ثم رسم باحضار. *f*) H adds وابغضه القطب لخيضرى قاضى الشافعية بدمشق وكاتب سرها ليلى كتابة السر بمصر ثم بطل ذلك فى يومه. *g*) H adds فى يوم الاثنين ثالث عشره. *h*) H adds وكلاهما راس نوبة. *i*) H adds السلطانية واخرون من المماليك الامراء. *k* . . . *) H expands]. *l* . . . *m*) T بعد عزل البرهان ابن الديرى, يطول شرحها. [*n*) H adds then *r* . . . *t*. *o*) H وكل منهما مسول. *p* . . . *q*) H om. *r* . . . *t*) See *n*. *s*) H adds كاتب المماليك السلطانية. *t*) See *r*; H adds قلت وكانوا احق بها واهلها واستقر فى كتابة المماليك شخص من الاقباط يسمى عبد الرحمان عوضا عن ابن المقسى. *u*) H adds بل حضرها. *v* . . . *w*) H بالجامع. *x*) H adds الاثنين.

سنة ٨٦٦ اكابر الامراء a للخدمة بالحوش المذكور وعلى b وجه السلطان اثر الضعف c كلّ ذلك وهو d ملازم للفراش غير انّه يتجلّد ويجلس e على الفرش f بقاعة البيبسريّة والناس تدخل اليه بها للخدمة g على العادة h وفى هذا i اليوم k حضر الى القاهرة مبشّر الحاجّ وهو غير l تركىّ m رجل من العرب وهذا n غير o العادة وما ذاك الّا مخافة p السبل q وعدم الامن بالطريق فعاب الناس ذلك على ارباب المملكة r*

وفى هذه السنة اخذ حسن بك بن علىّ بك s بن قرا يلك مدينة حصن كيفا ثمّ اخذ قلعتها فى ذى القعدة بعد ما حاصرها سبعة اشهر وانقطع من الحصن ملك t الاكراد الايّوبيّة بعد ما ملكوها اكثر u من مائتى سنة v وذلك بعد قتل صاحبها الملك خلف بيد بعض اقاربه فاختلف الاكراد فيها فيما w بينهم x فوجد حسن بك بذلك فرصة y فى z اخذها فحاصرها حتّى اخذها وقوى امر حسن aa باخذها فانّه اخذ بعد ذلك عدّة قلاع ومدن من اعمال ديار بكر من bb تعلّقات الحصن وغيره cc

سنة ٨٦٧ واستهلّت dd سنة سبع وستّين ee وجميع نوّاب البلاد الشأميّة مقيمون بحلب مخافة ff هجوم جانم عليها gg والسلطان hh ملازم

[*a*) H adds من مقدمى الالوف وغيرهم. *b*...*c*) H الى ان تمت من غير تطويل وركب السلطان فرسا وسير بالحوش قليلا ثم عاد ونزل الى الدهيشة. *d*) H adds متضعف. *e*) H ولكنه يجلس. *f*) H الفراش. *g*...*h*) H فى اوقات الخدمة لا غير لانها من جملة دور الحريم السلطانى. *i*...*k*) H يوم الاثنين هذا (sic). *l*...*m*) H om.]. *m*) T adds بل. *n*...*o*) H لم تكن احد من اعيان مماليك السلطان كما هى. *p*) T المخافة. [*q*...*r*) H من قطاع الطريق من العرب]. *s*) T om. *t*) اثر ملوكيها. *u*...*v*) H من دولة بنى ايوب بمصر. *w*...*x*) H om. *y*...*z*) H طريقا لـ. *aa*) H adds بك. *bb*...*cc*) H وهو الى الان قائم بنصرة جانم نائب الشام مستلزم فيه غلطه. *dd*...*ee*) H وخرجت هذه السنة. *ff*) H خوفا عليها من. *gg*) H om. *hh*) H adds الى الان.

الفراش *a** فلمّا كان اوّل المحرّم دُقّت البشائر لعافية السلطان ثلاثة ايّام سنة ٨٦٧

وفى يوم الخميس سادس المحرّم خلع السلطان على الاطبّاء وعلى *b* ٦ المحرّم
السقاة وعلى *c* من له عادة *d**

ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع عشره *e* وصل امير الركب الاوّل الناصرىّ ١٩ المحرّم
محمّد بن الاتابك جرباش *f* ودخل امير حاجّ المحمل الامير بردبك *g* من
الغد *h* ومن غريب الاتّفاق انّى *i* سألت *k* الناصرىّ محمّد بن الاتابك
جرباش متى بلغكم *l* مرض *m* السلطان فقال *n* فى المدينة الشريفة
فحسبْنا *o* الايّام فكان *p* يومُ *q* سمعوا فيه خبر مرضه *r* قبل ان يمرض
بيوم او يومين *s**

وفى *t* يوم الخميس حادى عشر صفر استقرّ علىّ ابن الاهناسىّ فى ١١ صفر
وظيفتى الوزر والخاصّ ولبس فى هذا اليوم وظيفة الخاصّ عوضا عن
القاضى شرف الدين موسى *u* الانصارىّ والوزر عوضا عن شرف الدين
يحيى بن صنيعة *v*

وفى يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الاوّل استقرّ القاضى علم الدين *w* ابن ١ ربيع الاول
جلود كاتبَ المماليك السلطانيّة

---

a) H [للفراش حسبما ياتى فى اول المحرم من السنة الانية ان شاء الله]. *b*) H adds الزمام و. *c*...*d*) H [من الخدام وحضر السلطان الموكب بالحوش من القلعة]. *e*) R om.; T عشر in margin, المحرم in text]. *f*) H adds بالركب الى بركة الحاج وطلع الى القلعة فى صبيحة الخميس عشريه فقبل الارض وخلع السلطان عليه. *g*) H adds الجمالى الظاهرى حاجب الحجاب. *h*) H adds فى يوم الجمعة فخلع السلطان ايضا عليه على العادة وكان قدوم الحاج هذه السنة قبل العادة بثلاثة ايام وانهمهم الناس فى سرعة عودهم وان سببه بلوغهم ضعف السلطان]. *i*...*l*) T انه قد بلغ الحاج. [*k*) H adds الجناب]. *l*) See *i*. [*m*) H ضعف]. *n*) T om. *o*) T وكان ذلك بحساب. *p*...*r*) T انه. [*q*...*r*) H ما سمعوه من ضعفه. *r*) See *p* and *q*. *s*) H adds وهذا من الغرائب. *t*...*e*, p. 720) H om.]. *u*) T om. *v*) Cp. 705.4. *w*) T adds ابو الفضل.

سنة ٨٩٧

وفى يوم الاحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش من قلعة الجبل على العادة فى كلّ سنة واصبح من الغد عمل مولدا آخر لزوجته خوند الاحمديّة

ثمّ فى يوم السبت سادس *a* عشرينه *b* استقرّ الزينىّ قاسم الكاشف استادارا بعد ان *c* اختفى *d* الامير زين الدين الاستادار

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثالث عشر *e* شهر ربيع الآخر ورد الخبر من جانبك الناجىّ نائب حلب انّ جانم نائب الشأم قُتل بمدينة الرهاء وقد اختُلف فى قتلته على اقاويل ذكرناها *f* فى الحوادث *g*

جمادى الاولى

وفى يوم الاثنين ثالث جمادى الاولى استقرّ بلاط دوادار الحاجّ اينال فى نيابة صفد دفعة *h* واحدة من غير تدريج ببذل المال عوضا عن خيربك القصروىّ وتوجّه خيربك على امرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا عن يشبك آس *i* قلق المؤيّدىّ بحكم استقرار يشبك المذكور فى نيابة غزّة بعد موت شادبك الصارمىّ ثمّ تغيّر ذلك بعد ايّام لامتناع يشبك من نيابة غزّة واستمرّ يشبك على امرته بدمشق فصار خيربك بطّالا بالشأم ثمّ رسم السلطان ان يستقرّ شادبك الجلبانىّ فى نيابة غزّة بعشرة آلاف دينار وإن امتنع شادبك من نيابة غزّة حُمل الى قلعة دمشق ويؤخذ منه العشر آلاف دينار

وفيه استقرّ ازدمر الابرٰهيمىّ مسفّر بلاط نائب صفد واستقرّ سودون البردبكىّ الفقيه المؤيّدىّ مسفّرا لمن يستقرّ فى نيابة غزّة

جمادى الآخرة

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة استقرّ الصاحب شمس الدين منصور استادارا عوضا عن قاسم الكاشف

وفى يوم السبت رابع عشره رسم السلطان بعزل اينال الاشقر *k*

a) T fol. 126*a*. *b*) R عشرين. *c*) T om. *d*) RT اختفا. *e*) RT عشرين. *f*...*g*) T كثيرة حذفناها. *h*) R fol. 320. *i*) T اش. *k*) T adds الظاهرى.

عن نيابة ملطية بالامير يشبك البجاسىّ اتابك حلب واستقرّ ايدال سنة ٨٩٧
الاشقر اتابك حلب عوضه

وفى سلخ هذا الشهر سافرت خوند الاحمديّة زوجة السلطان الى زيارة
الشيخ احمد البدوىّ

وفى يوم الاثنين اوّل شهر رجب سافرت الغزاة فى بحر النيل الى ثغر ١ رجب
دمياط ليتوجّهوا من الثغر الى جزيرة قبرس وكان على هذه الغزاة الامير
بردبك الظاهرىّ حاجب الحجّاب والامير جانبك قلقسيز الاشرفىّ واثنا
عشر اميرا أخر وهم *a* بردبك التاجىّ وقانصوه المحمّدىّ وقانصوه الساقى
ويشبك الاشقر ثمّ خيربك من حديد وقطلباى وكلّهم اشرفيّة برسبائيّة
ثمّ تنم الفقيه المؤيّدىّ ثمّ يشبك القرمىّ وتمرباى السلاح دار وقانصوه
وهؤلاء الثلاثة ظاهريّة جقمقيّة ثمّ من السيفيّة مغلباى الجقمقىّ وتنبك.
السيفىّ جانبك النور ونحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وهذا
خلاف المطّوعة والخدم وارباب الصنائع وغيرهم

وفيه ظهر الامير زين الدين *b* وطلع الى السلطان ولبس كامليّة
واستقرّ استادارا على عادته بعد عزل منصور والترسيم عليه

وفى يوم الاثنين خامس عشره ادير المحمل على العادة ١٥ رجب

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره استقرّ الامير جكم الاشرفىّ خال الملك
العزيز فى نيابة غزّة بعد ما شغرت مدّة طويلة

وفى يوم الاثنين تاسع عشرين رجب استقرّ بدر الدين حسن ابن
الصوّاف قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة عوضا عن قاضى القضاة
محبّ الدين ابن الشحنة بحكم عزله

وفيه جهّز السلطان تجريدة الى البحيرة عليها اميران من امراء ٢٩ رجب
الالوف وهما جانبك الناصرىّ المرتدّ وقانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ وجماعة
أخر من *c* الطبلخانات والعشرات

---

a) R هم. *b*) T adds الاستادار. *c*) T adds امراء.

سنة ٨٦٧ وفيه ثارت مماليك السلطان الاجلاب عليه ومنعوا ارباب الدولة والامراء وغيرهم من الطلوع الى القلعة *a* للخدمة السلطانيّة وضربوا الامير جوهرا مقدّم المماليك وهجموا على سودون القصروىّ نائب القلعة ثمّ بطلت الفتنة لامر *b* حكيناه فى الحوادث *c*

١ رمضان وفى يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان استقرّ الزينىّ مثقال الظاهرىّ المعروف بمثقال الحبشىّ نائب مقدّم المماليك بعد عزل صندل الظاهرىّ بحكم *d* عزله *e*

٨ شوّال وفى ليلة السبت ثامن شوّال تسحّب علىّ ابن الاهناسىّ وشغرت عنه وظيفتا الخاصّ *f* والوزر *g* فاستقرّ عوضه فى الوزر الصاحب مجد الدين ابن البقرىّ وفى الخاصّ القاضى تاج الدين ابن المقسىّ مضافا للجيش *h*

وفى يوم الاثنين سابع عشره خرج الامير بردبك هجين الظاهرىّ امير حاجّ المحمل بالمحمل الى بركة الحاجّ وامير الركب الاوّل الشهابىّ احمد بن الاتابك تنبك

١ القعدة وفى يوم الخميس العشرين من ذى القعدة اعيد قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ لمنصب القضاء بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين المناوىّ

وفى ليلة الجمعة سادس *i* عشرين ذى القعدة عمل عظيم الدولة *k* الامير جانبك الظاهرىّ الدوادار وليمة عظيمة بالقبّة التى بناها *l* تجاه جزيرة روضة وقد احتُفل لهذه *m* الوليمة احتفال عظيم وحضرها جميع اعيان الدولة باسرهم ما خلا بعض امراء الالوف لعدم طلبهم وقد *n* حكينا امر هذه الوليمة فى تاريخنا حودات الدهور فى مدى الايّام والشهور *o*

---

a) T fol. 126*b*. *b* ... *c*) T om. *d* ... *e*) T om. *f*, *g*) T transp. *h*) T لوظيفة نظر الجيش. *i*) Either the day or the date is wrong. *k*) T adds ومشيرها. *l*) T انشاها. *m*) R fol. 321. *n* ... *o*) T om.

ومن عظم هذه الوليمة لهج الناس بانّها تمام سعده فلمّا كان يوم الثلاثاء اوّل ذى الحجّة قُتل الامير جانبك المذكور بقلعة الجبل داخل باب القلّة تجاه باب الجامع الناصرىّ الشرقىّ فى الغلس قبل تباين الوجوه وقُتل معه خجداشه الامير تنم a رصاص الظاهرىّ محتسب القاهرة واحد امراء الطبلخانات وكان قتلهما b بيد المماليك الاجلاب الذين انشأهم الملك الظاهر خشقدم c ولمّا ان طلع النهار المذكور قبض السلطان فى الحال على ستّة امراء من الظاهريّة وهم سودون الشمسىّ الامير آخور الثانى وقانصوه الجيباوىّ وازدمر وطومان باى ودمرداش وتغرى بردى ططر والجميع رؤس نوب فحُمل سودون البرقىّ من الغد الى سجن الاسكندريّة وأُطلق طومان باى وازدمر ودمرداش وأُخرج قانصوه وتغرى بردى الى البلاد الشأميّة واضطرب لهذه الواقعة امور المملكة وتخوّف كلّ احد على نفسه ويأبى اللّه الّا ما اراد

(سنة ٨٩٧)

وفى يوم الاثنين سابع ذى الحجّة استقرّ يشبك من سلمان شاه d المؤيّدىّ الفقيه دوادارا كبيرا بعد قتل الامير جانبك فولى يشبك وظيفته ولم يبل مجده ولا ثناءه ولا همّته ولا حرمته ولا شهامته ولا عظمته e ولقد كان به تجمّل فى الزمان ولا قوّة الّا باللّه واستقرّ سودون البردبكىّ المؤيّدىّ فى حسبة القاهرة عوضا عن تنم رصاص بعد قتله ايضا واستقرّ نانق الظاهرىّ امير آخور ثانيا عوضا عن سودون الشمسىّ بحكم حبسه

(٧ ذى الحجّة)

وفى يوم السبت ثالث f عشره استقرّ المعلّم محمّد البباوىّ g احد

(١٣ ذى الحجّة)

---

a) T adds بخشايش. b) T adds رحمهما الله. c) T adds على ما يأتى ذكره مفصلا عند ذكرنا لوفاته بوفاة الاعيان من هذه السنة بكتابنا هذا ان شاء الله. d) R مله. e) T adds ولا كرمه ولا عصبه عوض الله شبابه الجنة. f) But cp. 718.8. g) RT البباى.

سنة ٨٦٧ معاملى اللحم ناظر الدولة دفعة واحدة وترك زىّ الزفوريّة *a* السوقة ولبس زىّ المباشرين الكتّاب ولبس خفّا ومهمازا وركب فرسا وهو امّىّ لا يُحسن القراءة ولا الكتابة فكانت ولايته لهذه الوظيفة *b* من اقبح ما وقع فى الدولة التركيّة بالديار المصريّة وقد *c* استوعبنا من حال البباوىّ هذا نبذة كبيرة فى تاريخنا الحوادث *d* لا سيّما لمّا ولى الوزارة *e* فكان ذلك ادهى وامرّ وبالجملة انّ ولاية البباوىّ للوزر كان فيها عار على مملكة مصر الى يوم القيامة

٢١ ذى الحجّة وفى صبيحة يوم الاثنين ثامن عشرين ذى الحجّة امسك السلطان اربعة امراء من اكابر امراء الظاهريّة بالقصر السلطانىّ وكان الذى تولّى قبضهم جماعة ايضا من المماليك الاجلاب *f* حُبسوا بالبرج من قلعة الجبل وقُيّدوا الى الرابعة من النهار المذكور وحُملوا على البغال على العادة الى سجن الاسكندريّة والامراء المذكورون اعظمهم تمربغا الظاهرىّ رأس نوبة النوب وازبك من ططخ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف وبرقوق الناصرىّ ثمّ الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة وقانى باى الساقى الظاهرىّ ايضا احد امراء العشرات ورأس نوبة ولمّا انفضّ الموكب منع السلطان الامراء من النزول الى دورهم ورسم باقامتهم بالحوش السلطانىّ مخافة ان يحدث منهم امر لا سيّما ممّن بقى من امراء الظاهريّة ولهج الناس بزوال الظاهريّة ونهباً من بقى منهم واوصى وكثرت المقالة *g* بمصر وأُرجف بالركوب والفتنة واستمرّ *h* الامراء بالحوش جلوسا *i* يومهم كلّه الى ان دخلت ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذى الحجّة ولم يتحرّك احد بحركة وقد عمّ الخوف الناس جميعا لانّ السلطان صار يخاف من وثوب

---

a) T has in margin: تولية الساى اللحام نظر الدولة وقلع قماش الزفر ولبس الخف والمهماز. *b*) T fol. 127*a*. *c*...*d*) T فسياتى من خبره نبذة كبيرة فيما بعد ان شاء الله تعالى. *e*) T الوزر. *f*) R الجلاب. *g*) T الفالة. *h*) T adds جلوس. *i*) T om.

الظاهريّة عليه والظاهريّة تخاف من قبض السلطان عليهم والناس سنة ٨٦٧ خائفون من الفتنة هذا والهرج موجود بين الناس

فلمّا كان بعد صلاة عشاء الآخرة بلغ السلطان انّ مماليكه الاجلاب الذين ملكهم من مماليك الملك الاشرف اينال واجرى عليهم العتق وقرّبهم وجعلهم خاصّكية وهم الذين قتلوا جانبك الدوادار وتنم رصاصًا وهم ايضا الذين تولّوا قبض الامراء[a] الاربعة قد اتّفقوا مع بقيّة خجداشينهم على قتل السلطان فى هذه الليلة ثمّ على قتل جميع الامراء بالحوش السلطانىّ ما خلا واحدا منهم يبقوه ليسلطنوه عوضا عن استاذهم الملك الظاهر خشقدم ثمّ يصير بعد ذلك امر المملكة بيدهم فلم يكذّب السلطان هذا الخبر وحار فى نفسه كيف يفعل وضاق عليه فضاء الارض لكون الذى طرقه انّما هو من مماليكه وهم الذين يستعزّ بهم على غيرهم من جنده فلم يجد بدّا من الاعتذار مع الظاهريّة وان يصطلح معهم ويعتذر اليهم فى الليل ويطيّب خاطرهم فارسل مَن طلب الامير قايتباى الظاهرىّ شادّ الشراب خاناه فى الليلة المذكورة فحضر هو وجماعة كثيرة من خجداشينه واصحابه وطلع من باب السلسلة الى الحوش السلطانىّ راكبا هو وجميع من حضر معه وكانوا خلائق ودخل قايتباى الى السلطان بقاعة الدهيشة فقام اليه السلطان وعانقه واعتذر اليه وامر فى الحال باحضار خجداشينه الذين ارسلهم الى سجن الاسكندريّة وطلع النهار فخرج السلطان من القاعة الى مقعد البحرة بالحوش السلطانىّ وفعل ما ارضى به الظاهريّة

قلتُ كان فى تدبير الملك الظاهر فى احضار الظاهريّة على الوجه المحكىّ وهم بالسلاح والرجال زوال ملكه لو قُدّر لغيره فانّه لمّا ارسل الى الامير قايتباى وجاء[b] الامير قايتباى ومعه تلك الخلائق وعليهم السلاح وليس عند السلطان سوى الامراء الذين كانوا بالحوش وليس

a) R fol. 322. *b*) T fol. 127*b*.

سنة ٨٦٧ عند الامراء احد من مماليكهم ولا عليهم آلة الحرب ولا عند السلطان ايضا بالقاعة من مماليكه الّا جماعة قليلة جدّا وجميع من كان عند السلطان باسرهم لا يقدرون على دفع بعض من كان مع الامير قاينبای بل لو اراد قاينبای المذكور الوثوب على الامر والفتك بالسلطان لامكنه ذلك ولم ادر ما طرق السلطان من الامر العظيم حتّى فعل ذلك وكان يمكنه ان يفعل ما شاء ولو كان ما طرقه اهمّ من ذلك واعظم وما كان عسى ان تصل يدهم *a* من الفعل به من شهامة السلطنة وعزّ الملك وعنده امراءه واعيان مملكته ولم يملك احد منه الزردخاناة ولا بابا من ابواب القلعة وبابُ السلسلة والاسطبل السلطانيّ بيده والمماليك السلطانيّة ملأ *b* الديار *c* المصريّة من سائر الطوائف ولكن ليقضى اللّه امرا كان مفعولا

ثمّ ارسل السلطان فى الحال بالافراج عن الامير تمربغا الظاهرىّ وعن خجداشينه الذين أُمسكوا معه ومجيئهم *d* الى الديار المصريّة بعزّة واكرام المحرّم فأُخرج عنهم *e** وحضروا الى الديار المصريّة فى *f* يوم الاثنين خامس المحرّم سنة ٨٦٨ من سنة ثمان وستّين وثمانمائة *g* وباتوا تلك الليلة فى بيت يشبك الدوادار وطلعوا الى القلعة من الغد *h* وقبّلوا الارض فخلع السلطان على كلّ من تمربغا وازبك كامليّة بمقلب سمّور *i* ورسم لهم باستمرارهم على اقطاعاتهم ووظائفهم لانّ *k* السلطان ما كان اخرج عن احد منهم اقطاعه ولا وظيفته فانّ غضبه عليهم كان يوما واحدا وكذلك كان سجنهم بالاسكندريّة *l**

---

a) T ايديهم. *b ... c*) T ببلاد المماليك. *d*) T وحضورهم. [*e*) See *t*, p. 713, and *a ... b*, p. 721. *f*) H adds عصر. *g*) H وركبوا لحبول من موردة لجبس. *h*) H adds يوم الثلاثاء. *i*) H adds ولم يخلع على برقوق ولا قانى باى شيئا وكان لمجيئهم وطلوعهم الى القلعة يوما مشهودا. *k ... l*) H expands.

وفی *a* هذا الیوم *b* استقرّ *c* یونس بن عمر بن جربغا العمری دوادار سنة ٦٩٧
الطواشی فیروز النوروزیّ *d* وزیرا *e* وکانت خلعته اطلسین *f* بخلاف *g*
خلعة الوزر *h* لکونه یتزیّا بزیّ الجند *i**

وفی یوم الخمیس ثامن محرّم سنة ثمان وستّین اعید قاضی القضاة سنة ٨٩٨
محبّ الدین ابن الشحنة الی قضاء الحنفیّة بالدیار المصریّة بعد موت ٨ المحرم
بدر الدین حسن ابن الصوّاف *k*

وفی یوم الاثنین ثانی عشره نودی بشوارع القاهرة انّ احدا من *l* ١٢ المحرّم
الاعیان لا یستخدم ذمّیّا فی دیوانه *m* اعنی *n* من الکتبة وغیرهم
قلتُ *o* ما احسن هذا لو دام او استمرّ *p* فنعت *q* هذه *r* المناداةُ *s*
اهلَ الذمّة قاطبة *t* من التصرّف والمباشرة بقلم الدیونة بوجه من الوجوه
باعمال مصر وکُتب *u* بذلك الی *v* سائر الاقطار *w* ثمّ عقد السلطان
بالصالحیّة *x* عقد *y* مجلس *z* بالقضاة *aa* الاربعة وحضره الدوادار الکبیر
وجماعة من الاعیان *bb* بسبب هذا المعنی *cc* وقرئت العهود المکتتبة
قدیما *dd* علی اهل الذمّة فوجدوا فی بعضها *ee* انّ احدا من *ff* اهل
الذمّة *gg* لا یباشر بقلم *hh* الدیونة عند *ii* احد من الاعیان *kk* ولا

[*a*...*b*) H وفی یوم السبت ثالثه, and transp. *a*...*i* before *c*, p. 720. *c*) H خلع السلطان علی الشرفی. *d*) H adds کان. *e*) H خلعة الوزارة وکان قد استقر وباشر قبل هذا الیوم. *f*) H adds مثمر. *g*...*h*) H om. *i*) H adds لا بزی الکتبة وخلعة الوزارة معروفة غیر ما ذکرنا (and see *a*). *k*) H adds الحموی. *l*) H adds الامراء و. *m*) H adds ولا تعلقاته. *n*...*p*) H om.]. *o*) T om. [*p*) See *n*. *q*...*s*) H وان]. *r*) T بهذه. [*s*) See *q*. *t*) H adds منعوا. *u*...*v*) H وفی. *w*) H معاملات السلطان بکل قطر وبلد. *x*) H adds بین القصرین. *y*...*z*) H مجلسا. *aa*...*cc*) H حضره القضاة والاعیان کالدوادار الکبیر وکاتب السر]. *bb*) R fol. 323. [*cc*) See *aa*. *dd*) H adds وحدیثا. *ee*) H ضمنها. *ff*...*gg*) H om. *hh*...*ii*) H بباب. *kk*) H الاکابر.

سنة ٨٩٨ فى عمل من اعمال واشياء من هذه المقولة الى *a* ان قال فيها ولا *b* يُلَفّ على رأسه اكثر من عشرة اذرع وانّ نساءهم يتميّزن من *c* نساء المسلمين بالازرق والاصفر على رؤوسهنّ فى مشيهنّ بالاسواق وكذلك بشىء فى *d* الحمّامات *e* فحكم قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ الشافعىّ بالزام اهل الذمّة بذلك جميعه ما عدا الصرف والطبّ بشروطه *f* وصمّم *g* السلطان على هذا *h* الامر *i* وفرح *k* المسلمون بذلك قاطبة *l** فاسلم *m* بسبب ذلك جماعة من اهل الذمّة من المباشرين وعظم ذلك على اقباط مصر *n** ودام *o* ذلك نحو السنة وعاد كلّ شىء على حاله اوّلا وبلغ السلطان ذلك *p* فلم يتكلّم بكلمة واحدة ولا حول ولا قوّة الّا باللّه العظيم *q* واين هذا من همّة الملك المظفّر بيبرس *r* الجاشنكير رحمه اللّه لمّا قام فى بطلان عيد شبرا ولبس النصارى الازرق واليهود الاصفر فللّه درّه ما كان اعلى همّته واغزر *s* دينه رحمه اللّه تعالى ورضى *t* عنه *u**

٢٤ المحرم وفى يوم السبت رابع عشرين المحرّم نفى *v* السلطان مملوكه ازبك *w* الذى كان من *x* جملة مسفّرى الامراء المتوجّهين *y* الى الاسكندريّة *z* وكان نفيه لامر تعلّمه *aa* السلطان *bb**

وفيه طلب السلطان جماعة من امراء الالوف الى *cc* داخل *dd* قاعة الدهيشة وحلّفهم على طاعته بايمان مغلّظة *

[*a…b*) H وان لا]. *c*) R بسمر. *d*) R من. *e*) R الحمايات]. *f*) H وانفض المجلس. *g*) H وقد صمم. *h…i*) H دوام ما وقع فى هذا اليوم الى الابد وهو مستمر ان شاء الله الى يوم القيامة. *k…l*) H om. *m…n*) H expands. *o…u*) H om.]. *p*) T fol. 128*a*. *q*) T om. *r*) T om. *s*) R واعزر T واغرز. *t…u*) T om. [*u*) See o. *v*) H ضرب. *w*) H adds الساقى. *x…y*) H احد مشتراواته قبل السلطنة وهو توجه مسفرا بالامير ازبك الظاهرى. *z*) H adds صحبة بقية الامراء لما امسك قبل تاريخه الاربعة ضربا مبرحا خارجا عن الحد ونفاه الى حماة بطلا. *aa…bb*) H خفى عن الناس. *cc…dd*) H بداخل الاعيان من كل طائفة.

٨٦٨ وفى يوم السبت ثانى صفر استقرّ ابو بكر بن صالح نائب البيرة فى سنة حجوبيّة حجّاب حلب بعد استقرار تغرى بردى بن يونس *a* فى نيابة قلعة حلب واستقرّ كمشبغا السيفىّ بخشباى نائب قلعة حلب فى نيابة البيرة *b*

وفى يوم الاثنين رابع صفر رسم السلطان ان يُفرج عن الامير سودون الشمسىّ المعروف بالبرقىّ *c* من سجن الاسكندريّة وحضوره الى القاهرة بعد ان انعم السلطان عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق *d**

ثمّ فى يوم السبت *e* امسك السلطان برسباى الخاصّكى *f* احد المماليك *g* الذين اخذهم من تركة الملك الاشرف اينال وهو احد من تولّى قتل جانبك الدوادار ثمّ *h* ممّن اراد قتل السلطان بعد *i* ذلك *k* فى تلك الليلة المقدّم ذكرها *l* وضربه بين *m* يديه ضربا مبرحا *n* ثمّ امر بتوسيطه فوُسّط بين يديه بالحوش *o* وكان *p* السلطان وسّط قبله آخر من مماليكه يسمّى قانم *q**

[*a*) H adds حاجبها. *b*) H adds قلت دورة كبيرة على اخذ
الذهب من الثلاثة الذين ليست فى احدهم اهلية ولا لامرة عشرة بحلب.
c) H adds كان ثانى اخور امير. *d*) H adds وسودون هذا هو
ممن امسكه السلطان من امراء الظاهرية يوم قتله الدوادار جانبك وكان
قبل ذلك من خواص الملك. *e*) II adds تاسعه. *f*) H adds
الاشرفية الاينالية الذين. *g*) T مماليكه. [*g*...*h*) II الدوادار وهو].
i...*k*) II كان الظاهر خشقدم ملكهم وكان برسباى هذا ايضا.
واختفى من يومئذ وهو من اليوم. *l*) II adds واتفق مع الاجلاب
بعد ان الذى وسط فيه قانم البواب (cp. *p*...*q*). *m*...*n*) II
على بعد. *o*) H adds عانبه فى الملا ازيد من الف عصى.
p...*q*) H om. (cp. *l*).

سنة ٨٦٨ ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشره اعيد الصاحب مجد الدين *a*
١١ صفر ابن البقرىّ الى الوزر بعد تسحّب يونس بن *b* جربغا *c**

وفى يوم الخميس *d* استقرّ شرامرد العثمانىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات بالديار *e* المصريّة *f* دوادار السلطان بدمشق وأُنعم عليه بامرة طبلخاناة *g* عوضا عن ازدمر الابرهيمىّ *h* بحكم القبض عليه *i**

٣ ربيع الاول وفى يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الاوّل اشيع بمجىء الغزاة من قبرس الى *k* سواحل البلاد الشأميّة وغيرها بغير اذن السلطان فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ولم *l* يسعه الّا السكات *m**

٨ ربيع الاول وفى يوم الاحد ثامنه عمل السلطان المولد النبوىّ *n* على العادة وعمل من الغد *o* مولدا *p* آخر لزوجته *q**

وفى يوم الاثنين سادس عشره خلع السلطان على الشهابىّ احمد ابن عبد الرحيم ابن العينىّ ابن بنت زوجة السلطان باستقراره امير حاجّ المحمل بسفارة *r* حجّ جدّته *s* زوجة السلطان فى *t* هذه السنة *u*
وفيه استقرّ الصاحب مجد الدين *v* ابن البقرىّ استادارا بعد اختفاء الامير زين الدين وطلب السلطان المعلّم محمّدا البباوىّ

[*a*) H adds اسمعيل. *b*...*c*) H ثم ظهوره وخلع السلطان عليه بالامس بالوزر على عادته ثم عزله فى هذا اليوم لعلمه ان يونس المذكور ليس فيه اهلية ذلك. *c*) T adds فاذكرنى ذلك قول بعضهم حيث قال

قالوا فلان قد وزر وقلت كلّا لا وزر
الدهر كالدولاب ليس يدور الا بالبقر

(With ما instead of ليس the meter would be rajaz). *d*) H adds رابع عشره. *e*...*f*) H om. *g*) H adds بها. *h*) H adds الاشرفى. *i*) H adds وحبسه بقلعة دمشق. *k*) H adds ثغر دمياط وغيره من. *l*...*) H expands. *m*) T السكوت. *n*) H adds بالحوش السلطانى. *o*) H adds بالحوش ايضا. *p*...*q*) H مولد زوجته لكن لم يحضره احد من القضاة ولا مقدمى الالوف. *r*...*s*) H لكى تحج معه جدته. *t*...*u*) H واستقر يحيى بن الدوادار الكبير يشبك الفقيه امير ركب الاول بسفارة ابيه. *v*) H adds اسمعيل].

اللحّام الذى كان *a* استقرّ ناظر الدولة وقرّره وزيرا بالديار المصريّة *b* سنة ٨١٨
ولبس خلعة الوزر فى يوم الثلاثاء سابع عشره *c*

فيا *d* نفس جدّى ان دهرك هازل

وقد *e* ذكرنا اصل هذا البباوىّ وسبب استقراره فى الحوادث *f*

ثمّ فى يوم الجمعة سابع عشرينه وصلت الغزاة *g** من سواحل
متعدّدة *h* وخلع السلطان *i* على الامير بردبك *k* وعلى الامير جانبك ٢٧ ربيع الاول
قلقسيز *l* وانعم على كلّ واحد منهما بفرس بسرج *m* ذهب وكنبوش
زركش *n* وخلع *o* على جميع من كان معهما من الامراء* فاقام *p* الامير *q*
بردبك *r* الى *s* يوم الاثنين سادس جمادى الاولى وخلع *t* عليه *u* باستقراره ٦ جمادى الاولى
فى نيابة حلب بعد عزل جانبك الناجىّ المؤيّدىّ ومجيئه الى القاهرة
على اقطاع بردبك *v*

وفى يوم الخميس تاسعه استقرّ الامير ازبك من ططخ الظاهرىّ *w* ٩ جمادى الاولى
حاجب الحجّاب *x* عوضا عن *y* بردبك المذكور*

---

a) R om. [*b*) H adds عوضا عن ابن البقرى المذكور فامتنع من لبس الوزر فى اليوم المذكور لكنه باشر الوزر من يومه. *c*) H adds ونزل الى داره وقد استقر وزير الديار المصرية. *d*...*) H expands]. *e*...*f*) T والسكوت عن ذلك اجمل. *g*) R fol. 324. [*h*) H adds منهم من طلع من بيروت ومنهم من صيدا ومنهم من الطينة ودمياط وغيرها فطلعوا الى القلعة وقبلوا الارض. *i*) H عليهم وكان ما خلعه]. *k*) H adds الظاهرى حاجب الحجاب. *l*) H adds فوقانى بوجهين حرير احمر واخضر بطرز زركش]. *m*) T وسرج. [*n*) H adds ولم تكن العادة بالفرس وما معها الا للباش الكبير لا غير فاشرك معه جانبك لمعنى من المعانى خفى عن الناس. *o*...*) H expands. *p*...*q*) H om.]. *r*) T fol. 128*b* [H adds الجمالى الظاهرى حاجب الحجاب, and see *t*...*u*. *s*) H فى. *t*...*u*) H خلع على, then *r*. *v*) H adds هذا امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية قلت وهذا الاول من الغزاه الموعود بذكرهم. *w*) H adds احد مقدمى الالوف. *x*) H adds بعد امتناع زائد. *y*) H adds تجداشه.

سنة ٨٦٨ وفى يوم *a* سلخه ورد الخبر بموت الامير تنم نائب الشأم *b* واحضر
سيفه قانصوه الجلبانىّ الحاجب الثانى بدمشق *c* فرسم *d* السلطان للامير
جانبك الناجىّ المعزول عن نيابة حلب باستقراره فى نيابة دمشق *e*
عوضا عن تنم *f* وتعيّن قانى باى الحسنىّ المؤيّدىّ *g* مسفّره *h** وانعم *i*
السلطان *k* باقطاع بردبك *l* الذى كان عُيّن *m* لجانبك الناجىّ *n* على *o*
الامير يشبك الدوادار *p* وانعم باقطاع يشبك على مغلباى طاز المؤيّدىّ *q*
وكلاهما تقدمة الف لكنّ *r* التفاوت فى كثرة المتحصّل *s* وانعم باقطاع
مغلباى طاز على الامير قايتباى شادّ *t* الشرابخاناة *u* زيادة على اقطاعه *v*
ليكون قايتباى ايضا من جملة مقدّمى الالوف فزيدت *w* المقدّمون
تقدمة اخرى* واستقرّ *x* نانق الظاهرىّ الامير آخور الثانى شادّ الشراب
خاناة عوضا عن قايتباى *y* واستقرّ جانبك من ططخ *z* الفقيه امير آخور
ثانيا عوضا عن نانق *aa*

[*a*) H adds وهو يوم الاربعاء تاسع عشريه. *b*) H adds حسبما يأتى فى الوفيات ان شاء الله. *c*) H adds جمادى الاخرة اوله الخميس فيه خلع على جانبك السيفى تغرى برمش التركمانى بتوجهه لضبط تركة تنم نائب الشام. *d*) H ورسم]. *e*) T الشام. *f*) H adds وكتب له بذلك. *g*) H adds احد الطبلخانات. *h*) H adds الذى يحمل اليه التقليد والتشريف بالنيابة على العادة. *i*) H وفى يوم الاثنين خامسه انعم. *k*) H here *o*...*p*. *l*) H adds الجمالى الظاهرى المستقر فى نيابة حلب وهو الاقطاع]. *m*) R ابقى. *n*) H adds عند قدومه الديار المصرية بعد عزله عن نيابة حلب فلما مات تنم واستقر جانبك عوضه فى نيابة دمشق وشغر اقطاعه انعم به السلطان فى هذا اليوم على يشبك. *o*...*p*) See *k* (H adds الكبير). *q*) H adds الابوبكرى احد امراء الطبلخانات. *r*...*s*) H om. *t*...*u*) H المحمودى. *v*) H ما بيده من امرة طبلخاناة وعيرها. *w*...*) H expands. *x*) H adds فى يوم الخميس ثامنه. *y*) H adds المحمودى بحكم انتقاله لامرة (MS. لمائة) مائة وتقدمة الف. *z*) H adds الظاهرى. *aa*) H adds على امرة عشرة ونانق وجانبك كلاهما من اصاغر المماليك الظاهرية قدرا لم تسبق لاحدهما رئاسة فى زمن استاذه ولا بعده فتحرك سعدهما فى هذه الدولة.

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة[a] عيّن السلطان الى[b] سنة ٨٩٨
البحيرة[c] تجريدة عليها الامير ازبك حاجب الحجّاب وصحبته من[d] ١٣ جمادى الا
امراء الطبلخانات جانبك الاسمعيلىّ كوهية الدوادار الثانى وكسباى الشمشانىّ الناصرىّ ثمّ[e] المؤيّدىّ[f] ومن العشرات ارغون شاه استادار الصحبة وقانم نعجة وجانم امير شكار وتنبك الاشقر والجميع اشرفيّة وتغرى بردى الطبّارىّ وقانصوه وقانى باى الساقى وهما ظاهريّان واربعمائة[g] مملوك من المماليك السلطانيّة[h]*

وفى يوم الاحد ثامن عشره ركب السلطان ونزل[i] الى بيت الامير ١٨ جمادى الا
بردبك نائب حلب[j] ثمّ[k] خرج من عند بردبك[l] ودخل[m] الى[n] برقوق الناصرىّ[o] فلم يجده*

وفى يوم الاثنين تاسع عشره وصل سيف الامير جانبك الناجىّ المعزول عن نيابة حلب والمتوفّى نيابة الشأم[p] بحلب قبل ان يخرج منها[q]* فلمّا كان يوم الثلاثاء العشرون من جمادى الآخرة المذكورة رسم السلطان لبرسباى البجاسىّ نائب طرابلس بنيابة دمشق عوضا عن جانبك الناجىّ وصار قانى باى الحسنىّ مسفّره ايضا* فانّه وافى قانى باى الحسنىّ موت جانبك وهو بقطيا متوجّها اليه بتقليد نيابة الشأم

[a) H adds ورد الخبر على السلطان بوقوع فتنة بين مشايخ عرب البحيرة وقتل بعضهم وان كاشف البحيرة محصور من ذلك بمدينة دمنهور. b...c) H فى الحال. d) H fol. 100a (فى). e...f) H المؤيدان. g...h) H construction varies. h) H adds المعينون. i) H adds الى الميدان فسير فيه ساعة ثم خرج منه ثم توجه. [j) H adds بسويقة منعم فسلم عليه]. k...l) R om. [l) H adds من غير ان ينزل من فرسه. m...n) H ثم ببيت. o) H adds بعد تنم المؤيدى. p) H adds وهو احد امراء العشرات وراس نوبة. q) H adds وقبل ان يصل اليه الخبر بولايته نيابة دمشق فى يوم الخميس ثامن جمادى الاخرة حسبما ياتى فى الوفيات.

سنة ٨٦٨ وتشريفه *a* فقرّره *b* السلطان مسفّر برسباى هذا كما كان مسفّره *c* جانبك *d* ثمّ رسم السلطان *e* بانتقال جانبك الناصرىّ نائب حماة الى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى البجاسىّ *f* واستقرّ مسفّره الامير لاجين الظاهرىّ *g* واستقرّ بلاط *h* نائب صفد فى نيابة حماة *i* ومسفّره الامير طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ الزردكاش *k* واستقرّ يشبك أُوش قلق المؤيّدىّ احد امراء الالوف بدمشق عوضا عن بلاط فى نيابة صفد *l* واستقرّ الامير خشكلدى البيسقىّ *m* مسفّر يشبك هذا وانعم باقطاع *n* يشبك هذا *o* على خجداشه *p* شرامرد العثمانىّ المؤيّدىّ *q* دوادار السلطان بدمشق *r*.

وفى يوم الجمعة ثالث عشرينه وصل *s* قاصد صاحب قبرس جاكم *t* واخبر انّه *u* اخذ مدينة الماغوصة وقلعتها من يد الفرنج وانّه سلّمها للامير جانبك الابلق *v* المقيم بجزيرة *w* قبرس *x* بمن بقى معه من المماليك السلطانيّة فساء جانبك المذكور السيرة فى *y* اهل الماغوصة ومدّ يده لاخذ الصبيان الحسان *z* من آبائهم اعيان اهل الماغوصة

[*a*) H adds فامسك قانى باى المذكور عن السفر الى ان يانيه من السلطان ما يعتمد به. *b...d*) H om.]. *c*) R مسفره. [*d*) See *b*. *e*) H adds فى اليوم المذكور. *f*) H adds وقرر عليه بسبب ذلك اكثر من عشرة آلاف دينار. *g*) H adds احد امراء الطبلخانات. *h*) H adds اليشبكى. *i*) H adds وقرر عليه عشرة الاف دينار محققة. *k*) H adds احد امراء العشرات. *l*) H adds باربعة الاف دينار احد امراء العشرات. *m*) H adds لكونه مؤيديا خجداش السلطان. *n*) H بتقدمة. وراس نوبة وهو ممن كان يخدم السلطان قبل سلطنته. *o*) H اوش قلق التى بدمشق. *p*) H om. *q*) H adds الذى استقر. *r*) H adds قبل بمدة قليلة. *s*) H adds الى الديار المصرية من جزيرة قبرس يعقوب الفرنجى. *t*) H adds وصاحب السلطان من الغد فى يوم السبت بان جاكم. *u*) H امره ببلده. *v*) H adds الظاهرى. *w...x*) H بالجيره (margin: لعله بالجزيرة]. *y*) R fol. 325. [*z*) H adds الوجوه.

فشقّ ذلك عليهم a وقالوا نحن سلّمناكم البلد b بالايمان c وقد ٨٦٨
حلفتم لنا d انّكم لا تفعلوا e معنا بعد اخذكم المدينة الّا كلّ خير وانتم مسلمون فما هذا الحال فلم يلتفت جانبك الابلق الى كلامهم واستمرّ f على ما هو عليه فارسل g اهل الماغوصة h الى جاكم عرّفوه i الخبر فارسل جاكم الى جانبك k ينهاه عن هذه الفعلة l فضرب جانبك القاصد المذكور m بعد ان n اوسعه سبّا o فارسل اليه قاصدا آخر فضربه جانبك بالنشّاب فركب جاكم اليه p من الافقسية مدينة قبرس وجاء اليه وكلّمه q فلم يلتفت اليه r وخشّن عليه الكلام s فكلّمه جاكم ثانيا t فضربه u بشىء كان فى يده v فسقط جاكم مغشيّا عليه فلمّا رأت w الفرنج ذلك مدّت ايديها الى جانبك ومن x معه من المسلمين y بالسيوف z فقُتل جانبك وقُتل معه خمسة وعشرون مملوكا من المماليك السلطانيّة aa وهذا bb معنى ما حكاه يعقوب الفرنجىّ قاصد جاكم الذى cc حضر الى القاهرة رسولا من عند جاكم واللّه اعلم هذا dd مع اختلاف الروايات ee فى قتل ff جانبك ورفقته gg واستولى جاكم على الماغوصة على انّه نائب بها hh عن ii السلطان

[a) H على جميع اهل الماغوصة من الفرنج]. b) T fol. 129a. c) T بالامان. [c...d) H بالامان والايمان والعهود والمواثيق. e) Sic. [f) H fol. 100b. g...h) H فارسلوا. i) H ة. k) H adds الابلق قاصده. l) H الفعال فلم يسمع له. m) H adds وردّه على اقبح وجه. n...o) H سبّ وتوبيخ. p) H adds بنفسه. q) H adds فى ذلك. r) H adds وسبّه. s...t) H فى الرد. u) H adds بالنشاب او. v) H adds من السلاح فجرحه به. w) H adds رعيته. x...y) H ورفقته من المماليك السلطانية. z) H adds فلم ينهض جانبك للرد عن نفسه. aa) H adds الذين كانوا هناك او اكثر وليس لجاكم فى جميع ما وقع ذنب. bb) H هذا. cc...dd) H om. ee) H adds فى الالفاظ والمعنى الحقيقى الذى ذكرناه. ff) H قتلة. gg) H على ما حكاه يعقوب. hh...ii) H om.

سنة ٨٦٨ وعلى *a* كلّ حال صارت الماغوصة بيد جاكم صاحب قبرس ثمّ عيّن السلطان سودون المنصوريّ الساقى الى التوجّه *b* قبرس مع *c* يعقوب المذكور فسافر سودون المذكور ووقع *d* له امور ذكرناها فى موضعها فى تاريخنا الحوادث *e**

٨ رجب ثمّ فى يوم السبت ثامن شهر رجب اعيد قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ الى *f* منصب *g* قضاء *h* الشافعيّة *i* بعد موت قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ

ثمّ فى يوم الاثنين *k* عاشر رجب ادير المحمل فلعبت الرمّاحة على العادة *l**

وفى *m* يوم السبت ثانى عشرينه عيّن السلطان تجريدة *n* الى البحيرة يُردف بها الامير قرقماس *o* لامر وقع له مع العرب قُتل فيه *p* جماعة من المماليك السلطانيّة*

٧ شعبان ثمّ *q* فى يوم الاحد سابع شعبان *r* وصل الامير قرقماس بمن معه من البحيرة*

وفى *s* هذا الشهر *t* ورد الخبر باخذ *u* قلعة كركر وقتل نائبها جكم *v* بحيلة من الاكراد*

٩ شوّال وفى *w* يوم الاثنين سادس شوّال استقرّ الامير بردبك هجين امير جاندار وكان لهذه الوظيفة مدّة طويلة لا يليها الّا الاجناد وكانت فى القديم اجلّ الوظائف*

[*a*...*) H expands]. *b*) R رواج. *c*) T ومعه [H صحبة]. *d*...*e*) T om. [*f*...*g*) H فى]. *h*...*i*) R القضاء. [*k*) H fol. 101*b*. *l*) H adds وبعد فراغهم نزلوا عن خيولهم وقبلوا الارض كما فعلوه يوم نزول السلطان لرويتهم حسبما تقدم. *m*) H fol. 102*a*.5. *n*) H adds كبيرة. *o*...*) H expands]. *p*) R فيها. *q*...*) H expands. *r*) H in رمضان, and transp. *q*...* after *s*...*. *s*...*t*) H شهر رمضان اوله الاثنين فيه. *u*...*) H expands]. *v*) R جاكم. *w*...*) H expands.

ثمّ a فى يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة الموافق لعاشر مسرى سنة ٨٦٨ * اوفى b النيل c ونزل d السلطان بنفسه وخلّق المقياس* وفتح خليج السدّ ثمّ ركب وعاد الى القلعة وبين يديه اربعة من امراء الالوف وعليهم e الخلع التى خلعها السلطان عليهم f وقيّد لكلّ g واحد فرسا h بسرج i ذهب وكنبوش k زركش l وهم الاتابك جرباش وقرقماس امير سلاح وقانم امير مجلس وتمربغا m رأس نوبة النوب n وباقى الامراء عليهم الخلع o لا غير* وتعجّب الناس لنزول السلطان لكسر p البحر q لبعد عهد الناس من r نزول السلاطين s الى هذا المعنى t لانّه u من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ما نزل سلطان v وكان الذى نزل فى w سنة ثلاث وثلاثين الملك الاشرف برسباى رحمه اللّه x*

وفرغت y هذه السنة واستهلّت سنة تسع وستّين وثمانمائة* ففى z سنة ٨٦٩ يوم السبت العشرين من المحرّم انعم السلطان على الامير قانصوه ٢٠ المحرم المحمّدىّ الساقى الاشرفىّ احد امراء العشرات بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق وانعم ببعض اقطاع قانصوه هذا على الامير قانصوه اليحياوىّ الظاهرىّ aa

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وصل الشرفىّ يحيى بن يشبك

[a) H fol. 104b. 4. b) H وفى. c) H adds سنة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر. d...*) H expands. e...f) H بخلع اطلسين متمر. g...h) H على فرس]. i) T بقماش. k...l) T om. [m...n) H om.; marg. note: ولم يذكر الرابع. o) H فوقانى بطرز زركش. p...q) H بنفسه. r) H بـ]. s) R السلطان وغيره. [t) H الامر. u...x) Wording differs in H. v) H adds وانما كان يتولى ذلك من يعينه السلطان من الامراء واولاد السلاطين حسبما تقدم بيانه فى اماكنه. w) H adds يوم الثلاثاء عشر ذى القعدة الموافق لخامس عشر مسرى من. x) See u. y...*) H expands. z) H fol. 108a.22. aa) H adds وكان بطالا بالقاهرة من مدة.

سنة ٨٦٩ الفقيه الدوادار وهو امير الركب الأوّل الى القاهرة *a* واصبح من الغد وصل *b* الشهابىّ احمد ابن العينىّ امير حاجّ المحمل بالمحمل *c* وصحبته جدّته *d* خوند زوجة السلطان*

وفى يوم الاثنين تاسع عشرينه استقرّ شرامرد العثمانىّ حاجب حجّاب دمشق*

٣٠ صفر وفى *e* يوم الاثنين سابع عشرين صفر استقرّ الامير منصور استادارا عوضا عن الامير زين الدين*

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الآخر استقرّ ألماس ألاشرفىّ دوادار السلطان بحلب فى نيابة البيرة بعد موت قانى باى طاز البكتمرىّ واستقرّ علىّ *f* ابن الشيبانىّ عوضه فى دواداريّة حلب*

وفى *g* ثامن جمادى الاولى ورد الخبر بتسليم كركر الى اعوان حسن بك بن قرا يلك*

١٣ رجب وفى يوم الاثنين ثالث عشر رجب ادير المحمل على العادة وقاست *h* الناس *i* من الاجلاب شدائد *k**

ثمّ فى يوم الخميس سلخ رجب قدم الخبر بموت الامير جانبك الناصرىّ نائب طرابلس *l**

٧ سعبان وفى يوم الخميس سابع شعبان استقرّ *m* سودون الافرم *n* الخازندار مسفّر *o* الناصرىّ محمّد بن المبارك *p* من *q* نيابة حماة *r* الى *s* نيابة

[*a*) H adds وكان ابوه ايضا صحبته فخلع السلطان على الاب اطلسين متمر وعلى ولده عادته. *b*) H adds [الى القلعة]. *c*) T om. [H adds وخلع على الشهابى اطلسين متمر وفوقانى بوجهين بطرز زركش كعادة خلع الاتابكية]. *d*) R fol. 326. *e*) T fol. 129*b*. [*f*) H om. *g*) H adds اخر يوم الاحد, and expands *g*...*. *h*...*i*) H ووقع للناس فيه. *k*) H اضعاف ما كان فى حساب الناس. *l*) H adds ووصل سيفه على يد الحاجب الثانى بطرابلس. *m*) H خلع على. *n*) H الظاهرى. *o*) H بتوجهه الى حماة وعلى يده تقليد نائبها. *p*) H مبارك (but cp. *c*, p. 733). *q*...*r*) H om. *s*) H بـ.

طرابلس واستقرّ *a* الامير كسباى الششمانىّ المؤيّدىّ مسفّر يشبك ٨٩٩ سنة
البجاسىّ احد امراء *b* حلب باستقراره فى نيابة حماة *c* وكلاهما *d* صولح
ولم يسافر *e**

وفى يوم السبت ثالث عشرينه نفى السلطان يشبك الساقى احد ٢٣ شعبان
مماليكه الاجلاب *f* الى الشأم *g**

ثمّ فى *h* يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان رسم السلطان بنفى الامير ١٨ رمضان
الكبير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ المعروف بكرد الى ثغر دمياط بطّالا فخرج من *i* الغد* وفى يوم الخميس العشرين من رمضان استقرّ الامير قانم من صفر خجا المؤيّدىّ التاجر *k* امير مجلس اتابك العساكر عوضا عن جرباش المذكور *l* ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشرينه استقرّ الامير تمربغا رأس نوبة النوب امير مجلس بعد الاتابك قانم واستقرّ الامير ازبك حاجبُ الحجّاب عوضه رأسَ نوبة النوب واستقرّ الامير جانبك قلقسيز الاشرفىّ حاجبَ الحجّاب عوضا عن ازبك وانعم السلطان باقطاع الاتابك قانم *m* على *n* الشهابىّ احمد *o* ابن العينىّ *p* قلتُ *q* هنا *r* نكتة ظريفة وهى انّ بيوم رابع عشرين الشهر من الايّام السبعة

[*a, b, c*) H as *m, o*, p. 732. *b*) H adds بـ الالوف. *c*) H adds عوضا عن المبارك المنتقل الى نيابة طرابلس. *d*) H وكل من سودون وكسباى. *e*) H قاصده بتوجه وارسل كل منهما. *f*) H adds المفسدين. *g*) H adds اخرجها بها عشرة بامرة عليه وانعم السلطان عن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن مناجك بغير موجب. *h*) H fol. 111*b*. *i*) H فى ظهر]. *k*) R المعروف بالتاجر. *l*) H adds بحكم اخراجه كما تقدم ولم يكن منزلة قانم بعد امرة مجلس الا امرة سلاح وكانت الاتابكية لامير سلاح وهو يومئذ قرقماس الجلب فلم يلتفت السلطان للعادة واستقر بقانم دفعة واحدة. *m*) H adds ابن بنت زوجته. *n*) H adds in margin وهو امرة مائة وتقدمة الف. *o*) H adds حفيد. *p*) H adds واستمر بسكنه فى القلعة على عادة اولاد السلاطين. *q* ... *n*, p. 734) H om.]. *r*) T وهذا.

سنة ٨٦٩ المكروهة a عند الناس وهولاء الاربعة الذين تولّوا فيه لم يلقوا الّا كلّ
خير فانّ الامير تمربغا لا يزال امره ينمو ويزداد فى هذه الوظيفة الى
ان صار سلطانا وازبك الى ان صار اتابك العساكر وجانبك قلقسيز الى
ان b صار c ايضا d اتابك e العساكر f وابن العينىّ الى امرة مجلس
والعجب انّهم من يوم تاريخه صاروا فى خير وسلامة الى ان كان من
امرهم ما كان فأىّ شؤم حصل بولايتهم فى هذا اليوم والحقّ هو ما
اقوله انّ كلّ شىء g لم يات به كتاب اللّه h ولا سنّة رسول i اللّه k
فهو مردود على l قائله m والسلام ودام جرباش كرد هذا بدمياط
نحو سبع سنين n*

١٣ ذى الحجة ثمّ فى يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجّة o اوفى النيل p ونزل q
السلطان خلّق المقياس وفتح السدّ كما السنة الخالية*

سنة ٨٧٠ واستهلّت r سنة سبعين وثمانمائة ففى s اوّلها رسم السلطان الظاهر
خشقدم بتحويل السنة الخراجيّة على العادة t*

وفى يوم السبت اوّل المحرّم وصل نجّاب وهو مبشّر الحاجّ واخبر
بالامن والسلامة u*

وفى يوم الاربعاء ثانى عشره وصلت الامراء الخمسة بمن معهم من امراء
الطبلخانات والعشرات والمماليك السلطانيّة من البحيرة v

---

a) R المكروه. *b*...*c*) T om. *d*) T after *f*. *e*) T اتابكية. *f*) See *d*. *g*) T امر. *h*) R om. *i*...*k*) R om. *l*...*m*) T om. [*n*) See *q*, p. 733. *o*) H adds الموافق ايضا لثالث عشر مسرى. *p*) R البحر T adds المبارك. [*q*...*) Expands. *r*) H om.]. *s*) T فى. [*s*...*t*) H فيها حولت السنة القبطية من سنة ثمان وستين الى سنة سبعين واسقط لفظة تسع وستين الخراجية وصارا معا سنة سبعين. *u*) H adds ورخاء الاسعار بالحجاز والركب وقد بطل من كان يجىء مبشرا من الخاصكية مخافة من العرب قطاع الطريق وصار يجىء عوضا عن الخاصكى نجاب من العرب. *v*) H adds والخمسة تمربغا امير مجلس وازبك راس نوبة النوب ويشبك الفقيه الدوادار الكبير وجانبك الناصرى المرتد ومغلباى طاز الابوبكرى فهولاء الخمسة المقدمين.

وفيه استقرّ *a* القاضى علاء الدين *b* ابن الصابونىّ قاضى قضاة ٨٧٠ سنة
دمشق الشافعيّة بعد عزل القاضى جمال الدين الباعونىّ واضيف ١٢ المحرّم
اليه نظر جيش دمشق عوضا عن البدرىّ حسن ابن المزلق *c*
وباشر *d* علاء الدين المذكور قضاء دمشق سنينا كثيرة وهو مقيم
بديار مصر ونوّابه *e* تحكم بدمشق وهذا شىء لم يقع فى دولة من
الدول *f**

وفى يوم السبت ثانى عشرينه وصل الامير خشكلدى *g* القوامىّ *h* ٢٣ المحرّم
امير الركب الاوّل *i* ووصل من الغد امير حاجّ المحمل جانبك قلقسيز
بالمحمل *k* وكان وصل قبلهما الامير قانى بك *l* المحمودىّ المؤيّدىّ احد
مقدّمى الالوف *m* وكان حجّ فى هذه السنة *n**

وفى *o* هذه الايّام *p* زاد فساد المماليك الاجلاب وعظم شرّهم وظلمهم *q**
فلمّا كان يوم السبت ثالث عشر صفر نودى بالقاهرة بانّ اعيان *r* ١٣ صفر
التجّار والسوقة *s* تطلع *t* من الغد الى القلعة وطلعوا وقد ظنّ كلّ
احد منهم *u* انّ السلطان ينظر فى امرهم مع المماليك *v* الاجلاب فعند *w*
طلوعهم *x* ركب السلطان ونزل الى جهة القرافة وغيرها *y* ثمّ طلع الى
القلعة وجلس على الدكّة *z* وحضر التجّار المطلوبون وغيرهم فلمّا تمثّلوا
بين يديه كلّمهم السلطان بكلام معناه انّهم لا يشترون شيئا من القماش

---

a) T adds الخواجا. [*b*) H adds على. *c*) H adds بحكم عزله ايضا. *d*...*f*) H om.]. *e*) R fol. 327. [*f*) See *d*]. *g*) T fol. 130*a*. [*h*) H adds الناصرى. *i*) H adds بمن معه من الحاجّ]. *k*) R om. [*l*) H جانبك]. *m*) R adds بالديار المصرية. [*n*) H adds كما تقدم. *o*...*p*) H صفر اوله الاثنين فيه. *q*) H adds على جميع الناس قاطبة وسلكوا فى ذلك طريق مماليك الاشرف اينال فى الفساد واقتفوا اثرهم فى المساوى وزيادة. *r*) H adds من الاسواق. *s*) H [وغيرهم من الباعة بالحوانيت]. *t*) T يطلعوا. *u*...*v*) H خيرا يفعل فى مصالح المسلمين. *w*...*x*) H فلما كان الغد من يوم الاحد. *y*) H ثم الى بركة الحبش ثم الى جهة مصر القديمة. *z*) H adds بالحوش السلطانى.

سنة ٨٧٠ بالجريدة وان يخبروا المشترى بالحقّ واشياء من هذه المقولة ولم يبدأ*a* فى امر*b* الاجلاب بشىء*c* فراحوا مثل ما جاءوا*

٣ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثالث ربيع الأوّل استقرّ الامير خيربك الخازندار الظاهرىّ*d* امير حاجّ المحمل واستقرّ الامير كسباى الششمانىّ المؤيّدىّ*e* امير الركب الأوّل*f**

٧ ربيع الاول وفى يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأوّل استقرّ الامير خشكلدى البيسقىّ*g* محتسب القاهرة بعد عزل سودون البردبكىّ المؤيّدىّ الفقيه*h**

وفى هذه الأيّام عزل*i* يشبك اس*k* قلق المؤيّدىّ عن نيابة*l* صفد*m* بحكم*n* الاشرفىّ خال الملك العزيز يوسف*o* نقلا من نيابة*p* غزّة وتوجّه*q* يشبك المذكور على*r* امرة*s* مائة وتقدمة*t* الف بدمشق*u* واستقرّ فى نيابة غزّة الامير ابنال الاشقر الظاهرىّ اتابك حلب*v* واستقرّ فى اتابكيّة حلب بعده ألماس الاشرفىّ نائب البيرة واستقرّ فى نيابة البيرة شادبك الصغير الجلبانىّ وهو*w* رجل من الاحداث قدّمه المال*x*

وفى يوم الجمعة حادى عشره ثارت*y* المماليك الجلبان على*z* السلطان

---

a) RTH يبد [H adds امرا ما ذكرناه]. *b*...*c*) H جهة المماليك غير. *c*) T ولا يعيد. *d*) H الثانى. *e*) H adds احد امراء الطبلخانات. *f*) H adds وكان يمكنه العكس لكون مقال كل منهما معلوم غير ان خيربك كان سبق وطلب امرة المحمل ثم بدا لكسباى السفر فاراد امرة الاول برضاه. *g*) H adds احد امراء العشرات. *h*) H om. *i*) H رسم بان يستقر. *k*...*l*) H المويدى نائب (cp. 728.5) *m*) H transp. here *r*...*u*. *n*) H وبان يستقر جكم. *o*...*p*) H نائب. *q*) H فى نيابة غزة عوضا عن. *r*...*s*) H امير. *r*...*u*) See *m*. *t*) H ومقدم. *u*) H adds على اقطاع بلاط المستقر فى نيابة الكرك (and see *m*). *v*) H adds عوضا عن جكم. *w*...*x*) H احد امراء دمشق كل ذلك بالبذل. *y*) H استغاثت. *z*...*a*, p. 737) H بالاطباق ومنعوا الناس من الوصول للسلطان وطلبوا منه.

واحتشوا فى طلب a تتريّات صوف المعدّة للاسفار والصيد b ولهم c سنة ٨٧٠ حكاية طويلة ذكرناها فى الحوادث d وكان السلطان عزم على التوجّه الى f الصيد* فما وسعه الّا انّه ابطل الرواح g الى الصيد h

وفى يوم الاحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش ١٣ ربيع الاول على العادة فى كلّ سنة*

وفى يوم الخميس سابع عشره استقرّ الامير برسباى قرا الظاهرىّ i مسفّر جكم نائب صفد واستقرّ كسباى k الظاهرىّ خشقدم l احد الدواداريّة الصغار m مسفّر نائب غزّة*

وفى يوم الاثنين ثامن عشرينه امسك السلطان منصورا الاستادار وحبسه بقلعة الجبل ومُسك n عن سداد o لا عن p عجز واعيد q الامير زين الدين الى r الاستاداريّة ودام s منصور فى الحبس والعقوبة الى ان آل امره الى ضرب الرقبة بالشرع على ما زعموا t*

وفى يوم السبت u وصل v سيف w ملك اصلان بن x سليمان بن ناصر الدين بك y بن دلغادر نائب z ابلستين وذكروا انّه قتله aa فداوىّ ولا bb يلزمنى ذكر اسم من ارسل اليه الفداوىّ cc*

[a) See z, p. 736. b) H om.]. c...d) T om. [c...e) H الرماية والصيد. f) H adds و الرماية]. g...h) T وسبب ذلك ان النزول الى الرماية بالكليه وما خاف سلم [H احد امراء. i) H adds العشرات وراس نوبة ومشد الشعير]. k) R كبساى. [l...m) H غير الدوادار احد المماليك الاجلاب. n) H om. o...p) H الاستادار كان وخلع. q) H واصبح السلطان من الغد فطلب. r) H عليه كاملية سمور خلعة الرضى واستقر به استادار عوضا عن منصور المذكور ونزل الزين الى داره بعد الظهر وباشر. s...t) H om.]. t) T adds على ما سياتى ذلك فى وفاته. u) H adds عاشره, i.e., عاشر ربيع الاخر. v...w) H ورد الخبر على السلطان بسيف. x...y) H om. z...aa) H على يد. bb...cc) H فى يوم الجمعة ولم يدر احد من ندبه لقتله قلت بل هو معلوم (MS. معلوما) ظنا ولكن السكات اجمل واخبر القاصد ان الرعية بابلستين ترغب فى اخيه شاه بضع بن سليمان بن دلغادر.

سنة ٨٧٠ وفى الخميس تاسع عشرينه عزل السلطان الامير جوهرا النوروزىّ
٢٩ ربيع الاخر مقدّم المماليك السلطانيّة بنائبه الامير منقال الظاهرىّ الحبشىّ واستقرّ عوضه فى نيابة المقدّم خادم *a* اسود تكرورىّ من اصاغر الخدّام *b* لا اعرفه *c* قبل ذلك *d* يسمّى *e* خالصا *f**

جمادى الاخرة وفى *g* يوم السبت ثامن جمادى الآخرة *h* عقد السلطان عقده على جاريته سواربای *i* الجركسيّة *k* ام ابنته وجعلها خوند الكبرى صاحبة *l* القاعة وذلك *m* بعد موت زوجته خوند شكربای الاحمديّة الناصريّة فرج *n* بن برقوق *o* وكان *p* العاقد *q* القاضى الحنفىّ *r* محبّ *s* الدين ابن الشحنة*

وفى يوم الخميس ثالث عشره ولى القاضى صلاح الدين المكينىّ قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوىّ

وفيه *t* ايضا *u* استقرّ القاضى برهان الدين ابرهيم ابن الديرىّ قاضى قضاة الحنفيّة ايضا بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة محبّ الدين ابن الشحنة الحنفىّ *v* وفيه *w* استقرّ الامير ارغون شاه الاشرفىّ استادار الصحبة امير حاجّ الركب الاوّل بعد موت الامير كسبای *x* المؤيّدىّ رحمه الله تعالى*

وفى يوم الخميس ثالث *y* عشره *z* استقرّ قاسم صيرفىّ اللحم المعروف

---

a...*c*) H خالص التكرورى الطواشى احد مقدمى الاطباق من [غير سبق رئاسة له]. *b*...*d*) T om. [*e*...*f*) H om.]. *f*) T adds الطنبدى. *g*) R fol. 328. [*g*...*h*) H جمادى الاخرة [اوله السبت فى يوم الاحد (الاحد is a correction in the MS) ثانيه]. *h*) T الاول. *i*...*k*) H om. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H قبل تاريخه. *p*...*q*) H [والمتولى العقد]. *r*) T om. *s*) T fol. 130*b*. *t*...*u*) T و. *v*) T om. *w*) T و. [*x*) H adds الششمانى. *y*...*z*) H العشرين منه.

بجغينه *a* وزيرا بالديار المصريّة *b* وقلع *c* لبس *d* العوامّ والسوقة *e* وتزيّا ٧٨٠ سنة
بزىّ الكتّاب *f* وركب *g* فرسا *h* واستقرّ فى نظر الدولة شخص *i* آخر من مقولة قاسم جغينة اسمه *k* عبد القادر *l* لم *m* اعرفهما قبل تاريخه وكان لبسهما لهٰتين الوظيفتين عارا كبيرا على ملوك مصر الى يوم القيامة ولى على من ولّاهما حجج *n* لا يقوم احد بجوابها وليس لاحد فى ولايتهما عذر مقبول وآفة هذا كلّه عدم المعرفة وقلّة التدبير والّا ما ضيّق اللّه على ملك مصر حتّى *o* يكون له *p* وزير *q* مثل هذا ومثل استاذه محمّد البباوىّ المقدّم ذكره وقد *r* تكلّمنا فى ولاية البباوىّ للوزر كلاما طويلا فيه كفاية عن الاعادة هنا وذلك فى تاريخنا حوادث الدهور *s* وقد انشدنى *t* بعض رؤساء ديار مصر فى يوم *u* ولاية قاسم هذا للوزر ابيات *v* الطغرائىّ من *w* قصيدته لامية العجم رحمه اللّه تعالى *x*

[البسيط]

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِى زَمَنِى حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ ٱلْأَوْغَادِ وَٱلسَّفَلِ
هٰـذَا جَـزَاءُ ٱمْـرِءٍ أَقْرَانُهُ دَرَجُوا مِن *y* قَبْلِهِ فَتَمَنَّى *z* فُسْحَةَ ٱلْأَجَلِ*

وفى هذه *aa* الايّام *bb* عيّن السلطان تجريدة الى البلاد الحلبيّة *cc* رجب
نجدة لشاه بضع بن دلغادر *dd* نائب *ee* ابلستين ليعينوه *ff* على قتال اخيه شاه سوار بن دلغادر *gg* وفى التجريدة سبعة امراء من امراء

[*a*) H جعبنه] T بجعبنه R unpointed; but cp. l. 3. (Iyâs, II, 94. 17 شغينه). *b*) H adds دفعة واحدة من صناعة الصرف الى الوزر. *c*) H وترك] T وخلع. [*d*...*e*) H زى الصيارف]. *e*) T om. و. [*f*) H الوزراء والكتاب. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H om. *l*) H adds مقدم الدولة وتزيى هو ايضا بزى الكتبة. *m*...*, 739.13) H varies]. *n*) T acc. *o*) T ان. *p*...*q*) T وزيره. *r*...*s*) T om. *t*...*u*) T اذكرتنى. *v*) T قول. *w*...*x*) T فى لاميته. *y*...*z*) So ed. Raux, p. 29; MSS. فتمنى بعدهم (T adds من). [*aa*...*bb*) H ثامن رجب. *cc*) H الشامية. *dd*) T دو الغادر. [*ee*) H صاحب. *ff*...*gg*) H om. (but cp. add. to l. 14.

سنة ٨٧٠ الالوف وهم الاتابك قانم a وتمربغا امير مجلس ويلباى الامير آخور الكبير وقانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ وبردبك هجين امير خازندار وقايتباى المحمودىّ الظاهرىّ وجماعة b كبيرة أخر c من امراء الطبلخانات d والعشرات e يأتى ذكر f اسمائهم g عند سفرهم ان h تمّ ذلك i * ثمّ k بطلت التجريدة بعد ايّام*

١ شعبان ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شعبان استقرّ الكاتب شرف الدين ابن كاتب غريب استادارا عوضا عن l الامير زين الدين يحيى الاستادار m*

وفى يوم الجمعة اوّل شوّال خُطب فيه خُطبتان بالقاهرة n وغيرها o وتشأّم الناس بذلك على الملك فلم p يقع الّا خير q*

١٦ شوال وفى يوم السبت سادس عشر شوّال استقرّ الامير جانبك الاسماعيلىّ المعروف بكوهية الدوادار الثانى امير مائة ومقدّم الف عوضا عن الامير جانبك الناصرىّ المعروف بالمرتدّ بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة r وخلع السلطان على مملوكه الامير خيربك الخازندار s باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن جانبك كوهية وخيربك هذا هو امير حاجّ المحمل فى هذه السنة* وسافر خيربك المذكور بالمحمل فى يوم الاثنين ثامن عشره t*

٢٠ شوال وفى u يوم الاربعاء العشرين منه ضُربت رقبة الامير منصور الاستادار v

---

[a) H adds المؤيدى وامير سلاح قرقماس الجلب. b...c) H و. d) H adds تنم الحسينى الاشرفى وطوخ الابوبكرى الزردكاش. e) H ومن العشرات عشرة. f...g) R ذكرهم واسماءهم [H تعيينهم. h...i) H om. k...*) H expands]. l) T adds مخدومه. m) T om. n...o) T om. [p...q) H هذا والقالة موجودة بين الناس بان السلطان يريد القبض على جماعة من الامراء ولم تظهر لذلك حقيقة. r) H adds الا بعسر وانعم على جانبك بنصف قرية مطوبس تكون له طرخانا (Meṭûbas, s. c. of Rosetta). s) H adds الثانى. t) H adds دفعة واحدة من القاهرة الى البركة وامير حاج الركب الاول فى هذه السنة ارغون شاه الاشرفى استادار الصحبة. u...*) H expands]. v) T adds تجاه شباك الصالحية النجمية.

بسيف الشرع *a* وكانت هذه الفعلة *b* من غلطات الملك الظاهر ٨٧. سنة خشقدم فانّه كان فى بقائه له خاصّة منفعة *c* كبيرة *d* من وجوه عديدة ولعلّه *e* ندم على قتله بعد ذلك *f**

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشرينه استقرّ الامير رستم بن ناصر الدين بك بن دلغادر فى نيابة الابلستين *g* عوضا عن ابن اخيه شاه بضع بحكم ضعف شاه بضع عن دفع اخيه *h* شاه سوار *i* واظنّ انّ رستم هذا اضعف من شاه بضع فى دفع شاه سوار *k**

وفى يوم الخميس العشرين من ذى القعدة استقرّ الامير قانى باى ٢٠ ذى القعدة الحسنىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات فى نيابة طرابلس دفعة *l* واحدة *m* بعد عزل الناصرىّ محمّد بن المبارك *n* وكانت *o* ولاية قانى باى هذا لطرابلس ايضا من الامور *p* المنكرة الخارجة عن العادة *q* لانّنا لا نعلم انّ احدا *r* ولى نيابة طرابلس غير مقدّم *s* الف *t* بالديار المصريّة بل *u* غالب *v* من يلى نيابة طرابلس ينتقل *w* اليها من وظيفة عظيمة جليلة امّا *x* امير مجلس او امير آخور كبير او رأس نوبة النوب او *y* ينتقل اليها من نيابة حماة *z* بل انّ الاتابك طرباى *aa* الظاهرىّ وليها

---

a) T adds الشريف. *b*) R fol. 329. *c*...*d*) T نفع كبير. *e*) T و. *f*) T adds حيث لا ينفعه الندم. *g*) T ابْ. *h*) T fol. 131*a*. [*i*) II adds عن ممالكه وخلع السلطان على دمرداش الطويل الظاهرى راس نوبة باستقراره مسفرا لرستم المذكور وان يكون بصحبته من القاهرة]. *k*) T adds وكذا وقع على ما ياتى ذكره. [*l*...*m*) II om. *n*) II adds وتوجه الى دمشق لحساب ما عليه من بقية شد الاغنام محتفظا به لانه كان يتكلم على شد الاغنام اكثر من عشرين سنة. *o*) T om. و. [*p*...*q*) خرق العوائد. *r*) II adds الامير. *s*...*t*) II من مقدمى الالوف بديار مصر بغير وظيفة. *u*...*v*) H وانما عادة برسباى الدقاق الذى تسلطن ولقب الاشرف. *w*...*x*) II مثل اكابر امراء الديار المصرية يكون من. *y*...*z*) II om.]. *aa*) T طراباى.

سنة ٨٧٠ بعد الاتابكيّة ومع *a* هذا كلّه لينه اصلا لذلك بل هو من كبار
المهملين انتهى *b**

سنة ٨٧١ واستهلّت سنة احدى وسبعين وثمانمائة* يوم الاربعاء ويوافقه *c*
عشرون *d* مسرى فيه اوفى النيل *e* وفُتح الخليج وخلّق المقياس الاتابك
قائم باذن *f* السلطان *g**

٩ المحرم وفى يوم الاثنين سادسه اعيد قاضى القضاة محبّ الدين ابن
الشحنة الى قضاء الحنفيّة بعد عزل قاضى القضاة برهان الدين ابرٰهيم
ابن الديرىّ *

١١ المحرم وفى يوم السبت حادى عشره استقرّ القاضى *h* ابو السعادات *i*
البلقينىّ قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة بعد عزل صهره *k* صلاح
الدين المكينىّ *

٧ صفر وفى يوم الخميس سابع صفر استقرّ القاضى كمال الدين محمّد *l* بن
الصاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب جكم ناظرَ الجيوش المنصورة
عوضا عن القاضى تاج الدين عبد *m* الله *n* ابن المقسىّ وأُبقى على
ابن المقسىّ وظيفة نظر الخاصّ

وفيه *o* استقرّ الامير زين الدين يحيى *p* استادارا *q* على عادته *r**

١٨ صفر وفى يوم الاثنين ثامن عشر صفر استقرّ الامير يلباى الاينالىّ المؤيّدىّ
الاميرُ آخور الكبير اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد موت الاتابك قائم
المؤيّدىّ الآتى *s* ذكره فى الوفيات ان شاء الله تعالى *t* وانعم السلطان

---

a) R om. و. [*a*...*b*) H om.]. *c*...*d*) T وموافقة لعشرين. [*e*) H adds سنة عشر ذراعا وزاد ثلاثة اصابع من الذراع السابع عشر. *f*...*g*) H وفرح الناس قاطبة بوفاته بعد باسه منه. *h*) H adds بدر الدين. *i*) H adds محمد. *k*) H om.]. *l*) T om. *m*...*n*) T om. *o*) T و. *p*) TH om. [*q*...*r*) H فى الوظيفة على كره منه عوضا عن ابن كاتب غريب. *s*...*t*) H وانعم عليه باقطاعه.

سنة ٨٧١ باقطاع يلبای على الامير بردبك هجين*a* امير جاندار*b** وانعم*c* باقطاع*d* بردبك هجين على الامير نانق*e* شادّ الشراب خاناة*f*

٢١ صفر وفى يوم الخميس حادى عشرين صفر استقرّ الشهابىّ احمد ابن العينىّ امير آخور كبيرا بعد الاتابك يلبای*g* وفيه*h* استقرّ الامير خشكلدى البيسقىّ احد امراء العشرات شادّ الشراب خاناة بعد نانق المحّمدىّ*i* المقدّم*k* ذكره قلتُ*l* وعلى كلّ حال خشكلدى اليق لهذه الوظيفة من نانق*m*

٢٤ صفر وفى يوم الاحد*n* رابع عشرينه ورد الخبر بموت الامير برسبای البجاسىّ نائب الشأم*o* الآتى ذكره فى الوفيات*p**

٢٨ صفر وفى يوم الخميس ثامن عشرينه رسم السلطان بانتقال الامير بردبك*q* الظاهرىّ نائب حلب من نيابة حلب الى نيابة الشأم عوضا عن برسبای البجاسىّ واستقرّ نانق الظاهرىّ*r* احد المقدّمين مسقّره*s* واستقرّ فى نيابة حلب عوضا عن بردبك يشبك البجاسىّ نائب*t* حماة واستقرّ مسقّره الشرفىّ يحيى بن يشبك الفقيه الدوادار الكبير واستقرّ تنم الحسينىّ الاشرفىّ ثانى رأس نوبة فى نيابة حماة عوضا عن يشبك البجاسىّ واستقرّ مسقّره تمر من محمود شاه الظاهرىّ والى القاهرة واستقرّ*u* الامير تنبك المعلّم الاشرفىّ عوضه رأس نوبة ثانيا*v* واستقرّ

[*a*) H adds المحمدى الظاهرى. *b*) H adds واحد مقدمى الالوف وكل من الاقطاعين تقدمة لكنهما متفاوتين فى كثرة المتحصل لا غير. *c*...*f*) H transp. to *g*. *d*) H بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن. *e*) H adds المحمدى الظاهرى. *f*) See *c*. *g*) H adds المذكور قريبا, and see *c*]. *h*) T و. *i*) T om. *k*...*m*) H وخلع على الاتابك يلبای بنظر البيمارستان المنصورى]. *l*...*m*) T om. *m*) See *k*. *n*) H السبت. *o*...*p*) H بدمشق فى يوم الاثنين ثامن عشر صفر. *q*) H adds الجمالى. *r*...*s*) H المحمدى بحمل التقليد والتشريف بالنيابة المذكورة. *t*) H fol. 122*b*. *u*...*v*) H transp., with date Rabî al-Awwal 2, to follow *b*, p. 744. *v*) H adds وامير طبلخاناة كلاهما عوضا عن تنم الحسينى.

سنة ٨٧٤ الامير مغلباى مملوك السلطان قديما فى *a* حسبة القاهرة عوضا عن خشكلدى *b**

٨ ربيع الاولى وفى يوم الاحد ثامن شهر ربيع الأوّل عمل السلطان المولد النبوىّ *c* على العادة وقاسى من *d* حضر المولد *e* من الاجلاب *f* شدائد

وفى يوم الاثنين سادس *g* عشر *h* ربيع الأوّل استقرّ نانق المحمّدىّ *i* المقدّم *k* ذكره *l* امير حاجّ المحمل واستقرّ الامير سيباى الظاهرىّ الامير آخور الثالث امير الركب الأوّل واستقرّ الامير دمرداش السيفىّ تغرى بردى البكلمشىّ *m* نائب قلعة حلب بعد عزل *n* الشيبانىّ *o**

٢٣ ربيع الاول وفى يوم السبت ثالث عشرينه *p* ابتدأ السلطان بالحكم بين الناس بالاسطبل السلطانىّ فى يومى السبت والثلاثاء على قاعدة ملوك السلف ولم يقع له ذلك *q* من يوم تسلطن لانّ سلاطين زماننا هذا صاروا يجلسون بالدكّة من الحوش السلطانىّ بقلعة الجبل ويتعاطون الاحكام بين الناس فلم يحتج الملك مع جلوسه بالحوش الى النزول *r* بالاسطبل *s* للحكم وكانت قاعدة ملوك السلف ممّن ادركنا وسمعنا الاحتجاب عن الناس بالكلّية ولم يقدر احد من المماليك السلطانيّة أن يدخل الحوش بحاجة او غير حاجة الّا بقماش الموكب ولا يجتمع احد بالسلطان بالدهيشة والحوش الّا الخصيصين به لا غير ومن كان له مع السلطان حاجة يجتمع به فى القصر السلطانىّ ليالى المواكب *t* وايّام

a) R fol. 330. [*b*) H adds البيسقى (and see *u*...*v*, p. 743). *c*) H بالحوش. *d*...*e*) H الناس]. *f*) T fol. 131*b* [H adds الذين بالطباق. *g*...*h*) So H; R سابع T تاسع. *i*) T om. [*k*...*l*) H احد مقدمى الالوف. *m*) H adds المودى]. *n*) T adds ابن. [*o*) H adds عنها ودمرداش هذا كان دوادار السلطان قديما ايام امرته. *p*) So also H, but acc. to l. 3 the 23rd should be Monday; H makes the 25th a Monday, but the 26th a Thursday. *q*...*a*, p. 745) H هذا فى سلطنته الا الان]. *r*...*s*) T نزول الاسطبل. *t*) R sing.

٨٧١ سنة المواكب فبهذا المقتضى كان يحتاج السلطان الى النزول الى الاسطبل السلطانيّ للحكم بين الناس وانصاف المظلوم من الظالم ويكون ذلك فى الغالب أيّام الشتاء وتكون مدّة الحكم فى يومى السبت والثلاثاء نحو شهرين فقد فهمتَ الآن معنى قولنا ولم يحكم السلطان بين الناس من يوم تسلطن اعنى بذلك نزوله الى الاسطبل انتهى a*

١٥ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر b شهر ربيع الآخر نزل السلطان الى رماية البركة c لصيد الكراكى وغيرها d وهذا ايضا e أوّل نزوله الى الصيد من يوم تسلطن وعاد من يومه وشقّ f القاهرة ثمّ تكرّر من السلطان نزوله الى الصيد فى هذه السنة غير مرّة g

وفى h هذه الايّام كانت واقعة اصباى i البوّاب مع القتيلين اللذين قتلهما وقد k حكينا واقعته فى الحوادث l*

١٥ جمادى الاولى وفى يوم الاربعاء خامس عشر m جمادى الاولى n ثارت المماليك الاجلاب بالقلعة فى o الاطباق p ومنعوا الناس من الطلوع الى الخدمة السلطانيّة وطلبوا زيادة جوامك وكسوة وعليق ووقع q امور ثمّ وقع r الامر على شىء s حكيناه بعد t وهو فى المملكة u

١٦ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ولىّ الدين v الاسيوطىّ احد نوّاب الحكم قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة w بعد شغور القضاء عن ابى السعادات البلقينىّ أيّاما x كثيرة y*

[a) See q, p. 744]. b) RT om. c) T بركة الحاج. d) R بطيور الجوارح [H adds وغيرهم T على العادة. e) H om. f...g) H فاجتاز من باب زويلة وطلع الى القلعة. h...l) H expands. i) H اص باى]. k...l) T om. [l) See h. m...n) RT عشره. [o...p) H om.]. p) T الطباق. [q...u) H expands]. r) T سكن. s...t) T om. u) See q. [v) H adds محمد. w) H adds بغير سعى ولا بذل. x...y) H نحو خمسة عشر يوما.

سنة ٨٧١ جمادى الآخرة — وفى يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة استقرّ جانبك الظاهرىّ احد الدواداريّة الصغار فى نيابة قلعة دمشق بعد عزل الصارمىّ ابرٰهيم ابن بيغوت a*

جمادى الاخرة — وفى يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الآخرة خرج الحاجّ الرجبىّ من b القاهرة c واميره علّان الاشرفىّ d والعهدة e فى الركب المذكور على f القاضى زين الدين g ابن مزهر كاتب h السرّ الشريف لعظمة سافر فيها وتجمّل زائد الى الغاية وفعل فى هذه السفرة افعالا جميلة حُكيت عنه وشُكرت i*

١١ رجب — وفى يوم الاثنين حادى عشر k رجب l ادير المحمل ولعبت الرمّاحة على العادة*

١ شعبان — واستهلّ شعبان نذكر فيه نادرة m وهى انّ ارباب التقويم n كانوا اجتمعوا انّ آخر مدّة الملك الظاهر خشقدم فى o السلطنة p تكون الى ثامن عشر شهر رجب من هذه السنة فمضى رجب ولم يحصل للسلطان تكدير q ولا نكد مؤلم ولا ضعف لزم منه الفراش ولا نوع من الانواع المشوّشة واستهلّ شعبان هذا وهو فى احسن حال r واخزى اللّه هؤلاء الكذبة الفسقة المدّعين علم الغيب s تعالى اللّه ان يظهر على غيبه الّا t من اراد من u اصفيائه v واوليائه w*

[a) H adds وفى تولية السلطان لجانبك هذا نيابة قلعة دمشق نظر لمن يتامل امره مع بردبك. b...c) H om. d) H adds وفى الركب المذكور اعيان كثيرون. e...f) H احد امراء العشرات فاعظمهم واجلهم قدرا. g) H adds ابو بكر. h...i) H ناظر ديوان الانشاء الشريف بالديار المصرية وهو فى تجمل كبير وصحبته سحابة تنقل الفقراء ولهم بها الماكل والمشارب وسافروا من بركة الحاج فى صبيحة يوم الاحد ثالث شهر رجب الاتى]. k...l) RT عشره. [m) H نبذة ظريفة. n) H adds ومدعى معرفة علم النجوم. o...p) H om. q) H نكد. r) H adds [واعدل مزاج]. s) R المغيبات. t) T fol. 132a. [u...w) H واصطفى. v) RT اصفيايه.

ثمّ استهلّ شوّال يوم الثلاثاء ففيه ايضا *a* نكتة نذكرها *b* وهى انّه سنة ٨٨١
كان فى العام الماضى اوّل شوّال يوم الجمعة فتشأّم *c* الناس بذلك على ١ شوال
الملك من وقوع خطبتين فى نهار واحد ولم يقع الّا *d* الخير والسلامة
فأعتمد على انّ هذا الكلام من الهذيان وما اعلم الذى قال ذلك اوّلا
ما دليله مع انّ الخطبة من اعظم السنن ويحصل بها التذكير والخير
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والخشوع ورقّة *e* القلب فعلى هذا
كلّما تكرّرت فى اليوم تكرّر الخير والبركة والاجر وما اظنّ قائل هذا اوّلا
الّا رجلا منافقا يكره السنّة والاقتداء بها انتهى *f**

وفى يوم الاثنين سابع شوال استقرّ الامير شرف الدين موسى ابن ٧ شوال
كاتب غريب استادارا عوضا *g* عن الامير زين الدين يحيى *h*

وفى يوم السبت تاسع عشره خرج امير حاجّ المحمل بالمحمل وهو
تانق الظاهرىّ *i* وسيباى *k* امير الركب الاوّل *l**

واستهلّت سنة *m* اثنتين وسبعين وثمانمائة* يوم الاحد ويوافقه سنة ٧٨٢
تاسع مسرى ففى يوم السبت سابعه الموافق لخامس عشر مسرى ٧ المحرم
اوفى النيل *n* ونزل *o* السلطان الملك الظاهر خشقدم وعدّى النيل
وخلّق المقياس وعاد وفتح خليج السدّ على العادة*

وفى يوم الخميس ثانى عشره ورد الخبر من نائب حلب يشبك *p* ١٢ المحرم
البجاسىّ *q* انّ شاه سوار نائب *r* ابلستين خرج عن طاعة السلطان ويريد *s*

[*a*) H adds نبين. *b*) H واقعة فى السنة الخالية. *c*) Wording changed in H. *d*...*f*) H شىء من ذلك وخرجت السنة والسلطان فى احسن حال فلا يلتفت بعد ذلك لهذا المعنى.] *e*) R ورفت. [*f*) See *d*. *g*...*h*) H بعد صرف الزين الاستادار برغبته وهذه هى الولاية الثانية لابن كاتب غريب.] *h*) T om. [*i*) H adds الى بركة الحاج. *k*) H adds امير اخور ثالث. *l*) H adds ورحل الركب الاول من البركة فى صبيحة يوم الاثنين حادى عشريه والمحمل يوم الثلاثاء. *m*) H fol. 128*a*. *n*) H adds ستة عشر ذراعا ومن السابع عشر سبعة اصابع. *o*...*) H expands. *p*...*q*) H om.]. *q*) R البجاشى. *r*...*s*) H يريد.

سنة ٨٧٣ المشى على البلاد *a* الحلبيّة فرسم *b* السلطان فى الحال بخروج نائب طرابلس ونائب حماة الى جهة البلاد الحلبيّة لمعاونة نائب حلب إن حصل امر* ثمّ عيّن السلطان تجريدة *c* من مصر الى جهات *d* البلاد الحلبيّة *e* إن الجأت الضرورة الى سفرهم والذين *f* عيّنهم فى هذه التجريدة من امراء الالوف *g* الاتابك يلباى وامير سلاح قرقماس وامير مجلس تمربغا وثانى بك المحمودىّ ومغلباى طاز المؤيّدىّ وذُكر *h* انّه تعيّن عدّة *i* كبيرة *k* من امراء الطبلخانات والعشرات والف مملوك من المماليك السلطانيّة هذا والسلطان قد *l* بدأ فيه التوعّك من يوم عاشوراء وهذا المرض الذى مات فيه *m* ثمّ لهج السلطان بعزل يشبك البجاسىّ نائب حلب وتولية الامير مغلباى طاز المؤيّدىّ المقدّم ذكره عوضه فى نيابة حلب *n*

١٩ المحرم ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشره ورد الخبر بانّ اقامة الحاجّ التى *o* جُهّزت من القاهرة *p* أُخذت عن آخرها *q* اخذها مبارك شيخ بنى عقبة بمن *r* كان معه من العرب *s* وانّه قتل جماعة *t* ممّن كان مع الاقامة المذكورة منهم *u* جار قطلو السيفىّ دولات *v* باى احد *w* امير اخوريّة

[*a*) H الجهة. *b*...*) H expands. *c*) H خمسة من امراء الالوف. *d*...*e*) H حلب. *f*...*g*) H هم. *h*) H وزعم السلطان. *i*...*k*) H جماعة صحبتهم. *l*...*m*) H (sic) [متوعك توعكا عين]. *m*) T به. *n*) H adds فلم يستصوب هذا الراى احد لكونه خرج الى هذا المهم السلطانى ثم باتيه العزل بغتة فكيف يكون حال العسكر الى حضور مغلباى فرجع السلطان عن هذا. *o*...*p*) H om. *q*) H adds بما فيها من الماكولات والعلوفات والجمال وغيرها. *r*...*s*) H واصحابه بعد ان استنفر العرب واجتمع معه من الاعراب من لا يحصى كثرة فنعه ابن شعبان احد مشايخ عربان العائذ وقاتل مباركا بمن معه وساعده من كان بصحبة الاقامة من المماليك السلطانية وغيرها. *t*...*u*) H امير اخور السلطان. *v*) H ودولات. *w*...*a*, p. 749) H وغيره.

السلطان*a* فعظم*b* ذلك على السلطان وزاد توعّكه وعلى الناس قاطبة*c* سنة ٨٧٢ وضرّ*d* اخذ*e* اقامة الحاجّ*f* غاية الضرر واشرف غالبهم على الموت*

فلمّا كان يوم*g* الجمعة العشرين من المحرّم وصل*h* الحاجّ الرجبى ٢٠ المحرم وعظيم*i* من كان*k* فيه القاضى زين*l* الدين ابن مزهر*m* كاتب*n* السرّ المقدّم ذكره*o* وامير حاجّ الركب الاوّل الامير سيباى*p* الى بركة الحاجّ معا*q* بعد*r* ان قاست الحجّاج اهوالا وشدائد من عدم الميرة والعلوفة وقلّة الظهر ودخل نائب امير الحاجّ من الغد*s**

فلمّا كان يوم الاثنين ثالث عشرين المحرّم عيّن السلطان الامير*t* ٢٣ المحرم ازبك رأس نوبة النوب الظاهرىّ والامير جانبك حاجب الحجّاب الاشرفىّ المعروف بقلقسيز وصحبتهما*u* اربعة*v* من امراء العشرات*w* وهم دولات باى الابوبكرىّ المؤيّدىّ وقطلباى الاشرفىّ وتنبك الاشرفىّ وتغرى بردى الطيّارىّ وعدّة مماليك*x* من المماليك السلطانيّة*y* لقتال*z* مبارك*aa* شيخ*bb* عرب بنى عقبة*cc* ومن*dd* معه من الاعراب*ee* وكتب السلطان ايضا لنائب الكرك الامير*ff* بلاط*gg* ونائب غزّة الامير اينال*hh* الاشقر*ii* بالمسير الى*kk* جهة الامير*ll* ازبك بعقبة ايلا ومساعدته على*mm* قتال

[*a*) See *w*, p. 748. *b*...*c*) H om. *d*...*) H expands]. *e*...*f*) T ذلك بالحاجّ. [*g*) H وسط نهار. *h*) H نزل. *i*...*k*) H و]. *l*...*m*) T om. [*n*...*o*) H om. *p*) H adds سباى. T [امير اخور الثالث. *q*) H adds دفعة واحدة. *r*...*s*) H om., but in *d*...*. *t*...*w*) See *b*...*c*, p. 750]. *u*) T وصحبتها. [*u*...*x*) H ممن سيضيفه اليهما. *v*) See in *b*...*c*, p. 740. *w*) See *t*. *x*) See *u*. *y*) H adds وغيرها وامرهما بالتوجه. *z*...*cc*) See in *b*...*c*, p. 750]. *aa*) R adds شاه. *bb*...*ee*) H واصطلامه من حيث كان. *cc*) See *z*]. *dd*) T fol. 132*b*. [*ee*) See *bb*. *ff*...*gg*) H om. *hh*...*ii*) H om. *kk*...*mm*) H ايضا]. *ll*) R fol. 332. [*mm*) See *kk*.

سنة ٨٧٣ مبارك المذكور *a* وخرج *b* الامير ازبك بمن عُيّن معه من القاهرة *c* فى *d*

٧ صفر يوم الاثنين سابع صفر *e**

كلّ ذلك والسلطان متوعّك *f* بالاسهال وهو لا ينقطع عن الخروج الى الحوش بل *g* يتجلّد غاية *h* التجلّد حتّى انّه عمل الموكب فى هذا اليوم بالقصر. لاجل خروج الامير ازبك وهذا آخر موكب عمله الملك الظاهر خشقدم بالقصر السلطانىّ *i*

١٠ صفر فلمّا كان يوم الخميس عاشر صفر أُرجف *k* بموته *l* واشيع *m* ذلك *n* اشاعة خفيفة فى ألْسنة العوامّ

فلمّا كان يوم الجمعة حادى عشره خرج السلطان الملك الظاهر خشقدم الى صلاة الجمعة من باب الحريم ماشيا على قدميه من غير مساعدة *o* وعليه قماش الموكب الفوقانىّ *p* والسيف والكلفتاة *q* على العادة *r* وصلّى الجمعة *s* وسنتها *t* قائما *u* على قدميه هذا *v* وقد اخذ منه المرض الحدّ المؤلم وهو يستعمل التجلّد واظهار القوّة الى ان فرغت الصلاة *w* وعاد الى الحريم ماشيا ايضا لكنّ القاضى الشافعىّ اسرع فى الخطبة والصلاة الى الغاية حسبما كان *x* اشار اليه السلطان *y* بذلك بحيث انّ الخطبة والصلاة كانتا على نحو ثلاث درج رمل *z* وبعض دقائق *aa*

[*a*) H واتباعه حيث كان. *b...c*) H *d...e* here, then خرجت التجريدة الى جهة العقبة, then repeats *z...cc*, p. 749, then الذى اخذ الاقامة وفعل ما تقدم ومقدم التجريدة, then repeats *t...u*, p. 749, with خمسة for اربعة, then فاقاموا بالريدانية الى يوم الاربعاء وارتحلوا منها الى بركة الحاج ثم سافروا يوم الخميس الى محل قصدهم. *d...e*) See in *b...c*. *f...g*) H قد ظهرت عليه اثارة التوعك غير انه. *h...i*) H وبحضر خدمة القصر على العادة. *k...n*) H [اشيع موته]. *l*) T بموت السلطان. *m*) T om. [*n*) See *k*. *o...p*) H om.]. *p*) T مساعد. [*q...r*) H om. *s*) H adds الى الجامع الناصرى من قلعة الجبل. *t...u*) H الفرض والرواتب]. *u*) R وسنتها. *v...w*) H om. *x...y*) H رسم له. *z...aa*) H انقص بقليل (MS انفس).

فلمّا *a* عاد السلطان من الصلاة الى الحريم سقط مغشيّا عليه لشدّة ما سنة ٨٧٢ ناله من التعب وعظم التجلّد *b* وهذه ايضا *c* آخر جمعة *d* صلّاها ولم يخرج بعدها *e* من باب الحريم لا *f* لصلاة ولا الى غيرها *g* وصارت الخدمة بعد ذلك فى الحريم بقاعة البيسريّة

ثمّ اصبح السلطان فى يوم السبت ثانى عشره رُسم بالمناداة بشوارع ١٢ صفر القاهرة بانّ احدا لا يخرج بعد صلاة *h* المغرب من بيته ولا يفتح سوقىّ دكّانه *i* وهدّد من خالف ذلك *k* فلم يلتفت احد الى *l* هذه المناداة *m* وعلم انّ *n* المقصود من هذه المناداة عدم خروج المماليك فى *o* الليل وتوجّه بعضهم لبعض لاثارة *p* فتنة

وفى هذه الايّام ورد الخبر من دمشق بانّ الامير بردبك *q* نائب الشأم خرج من دمشق بعساكرها فى آخر المحرّم الى *r* جهة حلب لمعاونة *s* نائب حلب *t* على قتال شاه سوار*

ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشر صفر عمل السلطان الخدمة بقاعة ١٤ صفر البيسريّة من الحريم السلطانىّ لضعفه عن الخروج الى قاعة الدهيشة وحضرت الامراء المقدّمون وغيرهم *u* الخدمة السلطانيّة بالبيسريّة لكن بغير قماش الموكب وعلّم السلطان على عدّة مناشير ومراسيم دون العشرين علامة ولكن *v* ظهر عليه المرض لكنّه يتجلّد ويقوم لمن دخل اليه من القضاة والعلماء *w*

[*a*...*b*) H om. *c*) H om. *d*...*e*) H خروج السلطان. *f*...*g*) H وغيره. *h*) H om. *i*) H دكانا] T حانوته. *k*) H adds فاستمحت هذه المناداة. *l*...*m*) H اليها. *n*) H adds ذلك من فعل تمر الوالى مخافة ان لا تتفق الاشرفية عليهم وكان. *o*...*p*) H لاخر لئلا يتفقوا على الركوب واثارة. *q*) H adds البالجمقدار. *r*...*s*) H نجدة ل. *t*) H adds يشبك البجاسى. *u*) H om. *v*) T وقد. [*v*...*w*) H om.].

سنة ٨٧٣ فلمّا كان يوم الجمعة ثامن عشره لم يشهد *a* فيه *b* صلاة *c* الجمعة *d*

١٨ صفر وصلّت الامراء بجامع القلعة *e* على العادة وبعد ان فرغت الصلاة دخلوا عليه وسلّموا عليه واستوحشوا منه وجلسوا *f* عنده الى ان اسقاهم *g* مشروب *h* السكر وانصرفوا *i*

٢١ صفر ثمّ فى آخر يوم الاثنين حادى عشرينه وجد السلطان فى نفسه نشاطا فقام وتمشّى خطوات فتباشر الناس *k* بعافيته *l* كلّ هذا وهو مستمرّ فى *m* اوّل النهار وفى آخره *n* يعلّم على المناشير والمراسيم لكن *o* بحسب الحال تارة *p* كثيرا وتارة قليلا *q* *

٢٥ صفر فلمّا كان يوم الجمعة خامس عشرينه لم يحضر السلطان فيه الصلاة ايضا *r* لثقله فى المرض *s* ودخلوا اليه *t* الامراء *u* بعد صلاة الجمعة وجلسوا *v* عنده وفعل معهم كفعله *w* فى الجمعة الماضية *x*

ع الاول واستهلّ شهر ربيع الاوّل يوم الخميس والسلطان ملازم للفراش والناس فى *y* امر مريج *z* من توقّف الاحوال لا سيّما ارباب الحوائج الواردون *aa* من الاقطار هذا وجميع نوّاب البلاد الشأميّة قد خرجوا من *bb* اعمالهم الى البلاد الحلبيّة لقتال شاه سوار بن دلغادر *cc* ما خلا جكم نائب صفد *dd* ونائب غزّة قد *ee* خرج ايضا *ff* الى جهة *gg* العقبة لقتال

a) R يخرج. [*b*) H om.]. *c*) R لصلاة. [*d*) H adds وهى اول جمعة انقطع فيها عن الصلاة. *e*) H adds بقماش الموكب. *f*...*i*) H [ودعوا له وسقاهم مشروبا ثم خرجوا الى حال سبيلهم]. *g*...*h*) T شربوا المشروب. [*i*) See *f*. *k*...*l*) H حواشيه ومماليكه بذلك. *m*...*n*) H om. *o*) H om. *p*...*q*) H والقوة. *r*...*s*) H om. *t*...*u*) H عليه. *v*...*w*) H فسلموا كما وقع. *x*) H adds [فى المشروب وغيره]. *y*) T fol. 133*a*. [*z*) H عظيم. *aa*) H القدامين (sic). *bb*...*cc*) H [عن محال كفالتهم]. *cc*) T دو الغادر. [*dd*) H adds فاما نائب دمشق المقدم ذكره ونائب طرابلس وهو قانباى الحسنى ونائب حماة وهو تنم الحسينى فانهم برزوا مع اينال الاشقر نائب حلب لقتال شاه سوار. *ee*...*ff*) H ونائب الكرك بلاط اليشبكى فانهما توجها الى الامير ازبك الظاهرى. *gg*) H om.].

مبارك شيخ عرب بنى عقبة فبهذا المقتضى خلا الجوّ للمفسدين *a* سنة ٨٧٣
وقطّاع *b* الطريق وغيرهم بالدرب *c* الشأميّ والمصريّ *d* ومع *e* هذا الفتن
لم تزل قائمة باسفل مصر *f* الشرقيّة والغربيّة وايضا باعلى مصر الصعيد
الادنى والاعلى وتزايد ذلك *g* بطول مرض السلطان *h* وبينما الناس فى
ذلك ورد الخبر *i* من يشبك من مهدىّ الظاهرىّ الكاشف *k* بالصعيد *l*
انّ يونس بن عمر الهوّارىّ خرج عن طاعة السلطان وقاتل يشبك
المذكور وقتل من عسكره عدّة *m* كبيرة انكسر يشبك منه بعد ان *n*
جُرح فى *o* بدنه ثمّ *p* نهى يشبك انّه *q* يريد ولاية سليمان بن عمر
الهوّارىّ عوضا *r* عن ابن عمّه يونس وانّه يريد نجدة كبيرة من الديار
المصريّة *s* فرسم السلطان *t* فى الحال *u* بولاية سليمان بن عمر وتوجّه *v*
اليه بالخلعة *w* قانجماس الظاهرىّ *x* ورسم *y* السلطان بتعيين *z* تجريدة
الى بلاد الصعيد *aa* فلمّا *bb* كان *cc* يوم السبت ثالثه *dd* عيّن السلطان ٣ ربيع الاول
التجريدة *ee* المذكورة الى بلاد *ff* الصعيد *gg* وعليها *hh* الامير قرقماس

---

a) R fol. 333. [*b*) II من قطاع. *c*...*d*) II pl. *e*...*g*) II وبين علان شيخ عرب الشرقية من اسفل مصر وبين مهنا الفلاح الخارج (عن) الطاعة امور وحروب وصار مهنا دابه نهب البلاد وقطع الطريق باقليمى. *f*) T adds حتى اباد الارياف واصبحت الارياف حائلة.[والاشاعة عند هولاء المفسدين ان السلطان [*g*) See *e*. *h*) II adds مات ومن قال غير ذلك اوقعوا به. *i*) II adds فى يوم الخميس اول الشهر المذكور. *k*...*l*) II كاشف الوجه القبلى. *m*...*n*) II نحو مائة نفر منهم من مماليك السلطان ثمانمائة والباقى من مماليكه وبلاصيته وانه. *o*) II adds من ثلاثة مواضع.[*p*) R om. [*p*...*q*) II وانه. *r*...*s*) II وعسكرا من عند السلطان ليقوى به على قتال يونس واخيه احمد فشق هذا الخبر على السلطان الى الغاية. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) II وان يكون. *x*) II adds راس نوبة. *y*...*z*) H وذكر انه يعين. *aa*) II adds نجدة ليشبك مسفره. *bb*...*gg*) T om. [*bb*...*cc*) II فكتب المذكور فى يوم السبت.[*dd*) II adds حيث. *ee*...*ff*) II التجريدة.[فى منهم عدة كبيرة]. *gg*) See *bb*. [*hh*) II om.].

سنة ٨٧٢ الجلب الاشرفىّ امير سلاح ويشبك من سلمان شاه الفقيه[a] الدوادار الكبير ومن امراء[b] العشرات خمسة[c] نفر قلمطاى الاسحاقىّ وارغون شاه استادار الصحبة ويشبك الاسحاقىّ وايدكى ويشبك الاشقر والخمسة اشرفيّة وجماعة كبيرة[d] من المماليك السلطانيّة[e] اشرفيّة كبار واشرفيّة صغار ونزل الامير[f] نقيب الجيش[g] الى[h] المعيّنين[i] وامرهم على لسان السلطان بالسفر من يومهم الى[k] الصعيد[l] فاعتذروا بعدم[m] فراغ[n] حوائجهم لكون[o] الوقت يوما واحدا[p]

فلمّا كان آخر هذا النهار أُرجف بموت السلطان فماجت الناس وكثر الهرج بشوارع القاهرة ولبس بعض[q] المماليك آلة الحرب[r] فاستمرّت الحركة موجودة[s] فى الناس[t] الى قريب الصباح

ربيع الاول واصبح فى يوم الاحد رابع ربيع الاوّل والسلطان[u] فى قيد الحياة غير انّه انحطّ فى[v] المرض[w] انحطاطا يُشْعِر العارفَ[x] بموته ونودى فى الحال بالامان والبيع[y] والشراء[z] ودُقّت البشائر بعافية السلطان فى[aa] باكر[bb] النهار وفى[cc] آخره ايّاما كثيرة[dd] وصار[ee] السلطان أَمْرُه[ff] الى التلف وهم[gg] على ذلك[hh]

فلمّا كان عصر نهار الاحد المذكور نزل الامير تنبك المعلّم الاشرفىّ الرأس نوبة الثانى الى الامير قرقماس امير[ii] سلاح على لسان[kk] السلطان

---

a) T adds المؤيدى. [*b*) H adds الطبلخانات و. *c*...*d*) H وغالب الامراء المذكورين والمماليك عدة كبيرة وعدة مماليك. *e*) H adds قرقماس والى يشبك. *f*) H om. *g*) H adds فى الحال. *h*) H adds والى جميع. *i*) H adds من الامراء. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) H بان. *o*...*p*) H لا تقضى فى يوم لكن يكون السفر فى غد فى بحر النيل. *q*) H om. *r*) H adds وطلع اكثر الاجلاب بلبوسهم الى القلعة. *s*) H om. *t*) H adds والغوغاء. *u*) H اسفر الامر على ان السلطان. *v*...*w*) H om. *x*) H om. *y*...*z*) H om. *aa*...*bb*) H بكرة]. *cc*) R فى. [*cc*...*dd*) H واخره ثلاثة ايام. *ee*) H هذا وامر. *ff*) H om. *gg*...*hh*) H والبشائر عمالة فكان هذا مما يضحك. *ii*...*kk*) H وقال له رسالة عن.

٨٧٣ وامره *a* بالخروج الى السفر *b* من وقته بعد *c* ان ذكر له كلاما حسنا سنة من *d* السلطان *e* فخرج قرقماس من وقته وكذلك *f* يشبك الفقيه الدوادار وتبعهما من بقى ممّن عُيّن الى السفر ونزلوا *g* الى المراكب ووقفوا *h* بساحل النيل ينتظرون من عُيّن معهم من *i* المماليك السلطانيّة فلم *k* يأتهم احد *l* كلّ *m* ذلك والسلطان صحيح الذهن واعى العقل يفهم الكلام ويُحسن الردّ ويُنفذ غالب الامور ويولّى ويعزل والناس لا تصدّق ذلك وانا *n* اشاهده بالعين *o* هذا والسلطان يستحثّ من نُدب الى الصعيد بالسفر فى كلّ يوم *p*

ربيع الاول ٥ واصبح السلطان فى يوم الاثنين على حاله وحضر عنده بعض امراء وعلّم على دون عشرة مناشير ومراسيم وهو فى *q* غلبة من شدّة المرض فلمّا تجزت العلامة *r* استلقى على قفائه فرأيت *s* وجهه كوجه الاموات *t* وانفضّ الناس وخرجوا *u* فلمّا كان بعد الظهر طلع الى السلطان بعض امراء الالوف *v* الاعيان *w* وسلّم *x* عليه *y* فشكا اليه السلطان ما اشبع عنه من الموت ثمّ قال انا ما اموت *z* حتّى اموّت خلائق وانا اعرف من اشاع هذا عنّى *aa* يعنى بذلك *bb* الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة الصغار قلتُ *cc* قد عرّفتُ الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة

[*a*...*b*) H انه ان لم يخرج. *c*...*e*) H وتوجه السلطان وسطه نقيب الجيش ايضا الى بقية الامراء]. *d*) T عن. [*e*) See *c*. *f*...*g*) H ونزل الى ساحل النيل بل الى المركب الذى يسافر فيه وخرجت بقية الامراء المعينين من الغد فى يوم الاثنين فلم يكن ضحوة يوم الاثنين حتى نزل جميع الامراء. *h*...*i*) H ولم يقدروا على السفر لعدم مجىء. *k*...*l*) H om. *m*...*p*) H om.]. *n*...*o*) T om. [*p*) See *m*. *q*...*r*) H ثم مغلب]. *s*) T فى فروى. [*s*...*t*) H om. *u*) H om. *v*, *w*) T transp. [*w*...*y*) H om.]. *x*) T fol. 133*b*. [*z*) H adds بهذا المرض وما اموت. *aa*) H om. *bb*) H الى يشبير] T عن. *cc*...*a*, p. 756) T om. [H om. (the matter referred to is in the addition to *aa*, p. 753).

سنة ٨٧٣ الصغار وامرها وما وقع فى مرض السلطان من اوّله الى آخره فى تاريخنا الحوادث وليس ما نذكر هنا الّا علم خبر لا غير انتهى a

ثمّ طلع القاضى كاتب السرّ بعد b ظهر يوم الاحد c المذكور واحضر d آلة e العلامة فلم يطق السلطان f ان يعلّم شيئا g وقيل انّه علّم h على اربعة مناشير i وقيل غير ذلك وقيل انّه لم يطق الجلوس الا بشدّة هذا k مع التجلّد الذى لا مزيد عليه وكان هذا دأبه l من اوّل مرضه الى ان m مات التجلّد وعدم اظهار العجز ولله درّه ما كان اجلده n

وبات السلطان فى تلك الليلة على حاله والناس فى امره على اقوال كثيرة o هذا p وهو يستحثّ على سفر الامراء المعيّنين الى الصعيد والقصّاد منه ترد q اليهم وهم يعتذرون على السفر بعدم حضور من عيّن معهم من المماليك السلطانيّة r فيأمر s بالمناداة بسفرهم فلم يخرج احد t

٦ ربيع الاول فلمّا كان صبيحة يوم الثلاثاء سادسه طلع الامير الكبير يلباى الى السلطان ومعه خجداشه قانى بك المحمودىّ وجانبك كوهية والثلاثة امراء الوف مؤيّديّة ولمّا دخلوا على السلطان لم ينهض اليهم u للجلوس بل استمرّ v على w جنبه x لشدّة مرضه وشكا اليهم ما به فتألّموا

---

a) See *cc*, p. 755. *b*...*c*) H فى النهار (read الاثنين). *d*...*e*) H واحضروا اليه]. *e*) R fol. 334. [*f*...*g*) H الكتابة. *h*) H كتب. *i*) H adds بمساعدة كاتب السر. *k*...*l*) H واخذ يتجلد كما هى عادته. *m*...*n*) H بيوم تاريخه. *o*) H منهم من يقول مات ومنهم من يقول فى النزع ومنهم من يقول هو على حاله. *p*...*r*) H differs in wording]. *q*) T مترادفة. [*r*) See *p*. *s*...*t*) H ودامت اقامة الامراء بساحل النيل الى يوم الاربعاء الظهر فرسم لهم بالسفر فسافروا الى ان عدوا طرا والعدوية واقاموا هناك فى انتظار المماليك السلطانية الى ما سيأتى ذكره هذا ما وقع للامراء فى سفرهم. *u*) H om. *v*) H دام. *w*...*x*) H نائما.

لذلك *a* ودعوا له ثمّ امر السلطان *b* وهو على تلك الحالة ان ينادى *c* سنة ٨٧٢
بسفر العسكر *d* الى الصعيد ثمّ خلع *e* على *f* يوسف بن *g* فطيس *h* استادار السلطان بدمشق *i* بمشيخة نابلس *k* وخرج الناس من عند السلطان *l* ولم يعلّم شيئا وهذا اوّل يوم *m* منع السلطان فيه *n* العلّامة من يوم *o* مرض الى هذا اليوم *p**

واصبح يوم الخميس ثامنه وقد *q* اشتدّ به *r* المرض ويئس *s* الناس ٨ ربيع الاول
منه *t* وكذلك *u* يوم الجمعة* لكنّ عقله واعٍ ولسانه طلق وكلامه *v* كلام الاصحّاء *w*

واصبح يوم السبت عاشر شهر ربيع الاوّل وهو فى *x* السياق *y* فلمّا كان ضحوة النهار المذكور حدث *z* امور ذكرناها فى *aa* تاريخنا الحوادث *bb** واجتمع *cc* الامراء الاكابر *dd* بمقعد الاسطبل السلطانىّ عند الامير آخور الكبير *ee* والامير *ff* آخور المذكور حشّ بلا *gg* معنى ليس له فى المجلس الّا الحضور بالجتّة *hh* وجلس الاتابك يلباى فى صدر المجلس وبازائه *ii* الامير تمربغا امير مجلس وهو *kk* متكلّم القوم ولم يحضر *ll* قرقماس امير سلاح لاقامته *mm* بساحل النيل *nn* كما تقدّم وحضر جماعة *oo* من *pp* امراء الالوف وكبير *qq* الظاهريّة الخشقدميّة يوم ذاك

[*a*) H له. *b*...*c*) H السوالى بالنداء. *d*) H الامراء وخروج كلمه بعض المباشرين فى تولية. *e*...*f*) H المماليك السلطانية. *g*...*h*) H om. *i*) H om. *k*) H adds فامر جمال الدين بولايته فولى وخلع عليه. *l*) H adds وانفض المجلس. *m*) H om. *n*) H om. *o*...*p*) H حين مرضه واصبح يوم الاربعاء على ما هو عليه. *q*...*r*) H والسلطان فى حالة عجيبة من شدة. *s*...*t*) H om. *u*...*) H expands. *v*...*w*) H بالكلام لامور يحتاج اليها. *x*...*y*) H مختصر]. *z*...*bb*) TH om. *aa*...*bb*) R margin, other hand. [*cc*) H (fol. 130*b*)] T om. و. [*dd*...*ee*) H بباب السلسلة. *ff*...*hh*) H om.]. *gg*) T لا. [*hh*) See *ff*. *ii*) H وبجانبه. *kk*...*ll*) H وقد كان. *mm*) H om. *nn*) H adds للتوجه لبلاد الصعيد. *oo*...*pp*) H بقية. *qq*) H وعظيم.

سنة ٨٧٣ خيربك الدوادار الثانى *a* واخذوا *b* فى الكلام الى ان وقع الاتّفاق بينهم على *c* سلطنة الاتابك يلباى ورضى *d* به عظيم الدولة الظاهريّة الكبار الامير تمربغا امير مجلس وكبير الظاهريّة الصغار الخشقدميّة *e* خيربك الدوادار *f* وجميع من حضر *g* وكان رضى *h* الظاهريّة الكبار بسلطنة يلباى *i* بخلاف الظنّ وكذلك *k* الظاهريّة الصغار *l* ثمّ تكلّم بعضهم بانّ القوم يريدون من *m* الامير الكبير ان *n* يحلف لهم بما يطمئنّ به قلوبهم *o* وخواطرهم *p* فتناول المصحف الشريف بيده *q* وحلف لهم يمينا بما ارادوه ثمّ حلف الامير تمربغا امير *r* مجلس وشرح اليمين وكيفيّته معروفة فانّه يمين لتمشية الحال *s* وارادوا خيربك ان يحلف فقال ما معناه نحن نخشاكم *t* فحلّفناكم *u* فنحن *v* نحلف *w* على *x* ما ذا *y* ثمّ انفضّ المجلس ونزل الاتابك يلباى الى داره وبين يديه وجوه *z* الامراء ولم *aa* يحضر الامير قايتباى الظاهرىّ معهم عند الاتّفاق اكتفى عن الحضور بكبيرهم *bb* الامير تمربغا الظاهرىّ *cc* كلّ ذلك قبل *dd* الظهر بيسير *ee* فلم يكن بعد اذان *ff* الظهر *gg* الّا بنحو *hh* ساعة *ii* رمل

[*a*) H adds وقد انحل ما كان ابرمه الظاهرية الكبار فى مدة ضعف السلطان. *b...c*) H والى الامر الى. *d...e*) H بارادة. *f...g*) H المذكور وتجداشيته. *h...i*) H هذا. *k...l*) H om. *m*) H يمين. *n...q*) H انه اذا آل اليه الامر لا يشوش على احد ويدع كل احد على حاله]. *o...p*) T خواطرهم. [*q*) See *n*. *r...s*) H وهو الان عظيم المماليك الظاهرية الجقمقية بانه لا يشوش على المماليك الاشرفية الكبار ولا الاشرفية الصغار فحلف لهم بما ارادوه وزاد فى يمينه بل ولا يشوش على غيرهم من المسلمين. *t...u*) H حلفناكم انكم لا تشوشوا علينا لضعفنا وقوتكم]. *v...w*) H ونحن الان نريد مسالمتكم. *w*) R adds كل. [*x*) H فعلى. *y*) H adds نحلف ولم يحلف. *z*) H غالب. *aa...cc*) H om.]. *bb*) T بحضور كبيرهم. [*cc*) See *aa*. *dd*) H قبيل. *ee*) H om.]. *ff*) R om. *gg*) T fol. 134. [*hh*) H دون. *ii...a*, p. 759) H الساعة.

لا غيره *a* ومات *b* السلطان بقاعة *c* البيسريّة بعد اذان الظهر بدرجات *d* سنة ٨٧٢ وفى حال وفاته طلعت جميع *e* الامراء الى القلعة واخذوا فى تجهيز *f* السلطان الملك الظاهر خشقدم رحمه اللّه تعالى *g* وغسّلوه *h* وكفّنوه وصلّوا *i* عليه بباب القلّة من قلعة الجبل كلّ ذلك قبل ان تبايع العساكر يلباى المذكور بالسلطنة كما *k* سنذكره فى سلطنة *l* الاتابك يلباى *m* وهذا الذى وقع من تجهيز السلطان واخراجه قبل ان يتسلطن سلطان *n* بخلاف العادة فانّ *o* العادة *p* جرت انّه *q* لا يجهّز *r* سلطان *s* الّا بعد ان يتسلطن سلطان غيره ثمّ *t* ياخذون بعد ذلك فى تجهيزه انتهى *u*

ولمّا صُلّى عليه بباب القلّة وحُمل نعشه وعلى *v* نعشه مرقّعة الفقراء ساروا به الى *w* ان انزلوه من باب المدرّج ولم يكن *x* معه *y* كثير خلق *z* بل جميع *aa* من كان معه *bb* امام نعشه وحوله *cc* وخلفه من الامراء *dd* والخاصّكية *ee* دون العشرين نفرا *ff* والاكثر *gg* منهم *hh* اجناد *ii* فانّه *kk* لم ينزل معه احد من امراء الالوف كما هى العادة ولا احد من المباشرين غير الامير شرف الدين ابن كاتب غريب الاستادار وجماعة

[*a*) See *ii*, p. 758. *b*) H وتوفى. *c*...*d*) H om.]. *d*) T بدريجات. [*e*) H om. *f*...*g*) H تجهيزه. *h*...*i*) H واخرجوه فى الحال وصلى عليه جميع الامراء والخليفة ولم يحضر القضاة والمباشرون الصلاة. *k*...*n*) H om.]. *l*...*m*) T سلطنته. [*n*) See *k*]. *o*) R ولان. [*p*) H عادة الديار المصرية]. *q*) R ان. [*r*...*s*) H يشرع فى تجهيز من مات من الملوك. *t*...*u*) H om. *v*...*w*) H و. *x*...*y*) H يشهد جنازته]. *y*) R fol. 335. [*z*) H adds من اعيان الامراء. *aa*...*bb*) H الذين كانوا. *cc*) H om. *dd*...*ee*) H الاجناد وامراء العشرات. *ff*...*ii*) H هذا على قول المكثر واما المقل فيقول انه كان امام جنازته من الجند وغيرهم دون العشرة وهو الذى شاهدته ايضا]. *gg*...*hh*) T واكثرهم. [*ii*) See *ff*]. *kk*) T و. [*kk*...*a*, p. 760) H om. here, but expands after *g*, p. 760.

سنة ٨٧٢ من امراء الطبلخانات والعشرات *a* وساروا *b* به وقد ازدحمت الناس والعوامّ حول نعشه *c* الى ان وصّلوه الى تربته ومدرسته التى انشأها بالصحراء بالقرب من قبّة النصر ودُفن بالقبّة التى بالمدرسة *d* المذكورة *e* وحضرتُ *f* انا دفنه *g* * رحمه *h* اللّه تعالى *i* ولم تتأسّف الناس عليه يوم *k* موته ذاك التأسّف العظيم لكن تأسّفوا عليه بعد ذلك تأسّفا *l* عظيما *m* لمّا تسلطن بعده الاتابك يلباى بل عظم فقده عند سلطنة يلباى على الناس قاطبة* ومات الملك الظاهر خشقدم رحمه اللّه تعالى وسنّه نحو خمس وستّين سنة تخمينا هكذا *n* املى علىّ *o* من لفظه بعد *p* سلطنته *q*

وكان *r* الملك *s* الظاهر خشقدم *t* رحمه اللّه تعالى سلطانا جليلا عظيما عاقلا مهابا عارفا صبورا مدبّرا سيوسا حشما متجمّلا فى ملبسه ومركبه وشأنه *u* الى الغاية *v* بحيث انّه كان لا يعجبه من *w* البعلبكّىّ *x* الّا ما يزيد قيمته *y* ثلاثين دينارا فما بالك بالصوف والسمّور وغير ذلك وكان يقتنى من كلّ شىء احسنه وكان مع هذا التأنّق لابقا *z* فى شكله *aa* وملبسه *bb* ومركبه نشأ *cc* على ذلك عمره كلّه اعرفه جنديّا الى ان صار سلطانا وهو *dd* متجمّل فى ملبسه على ما حكيناه *ee*

وكان مليح الشكل للطول اقرب اعنى *ff* معتدل القامة نحيف البدن

[*a*) See *kk*, p. 759. *b*...*c*) H غير ان العوام هم الذين تناولوا نعشه وهم الذين حملوه فى الغالب وشيعوا جنازته]. *d*...*e*) T بها. [*f*) H وشهدت]. *f*...*i*) T om. [*g*) See *kk*, p. 759. *h*...*i*) H om. *k*...*l*) H expands]. *l*...*m*) T om. [*n*...*q*) H لاننى سالته عن عمره فحكى لى ما يشعر ان عمره هذا القدر]. *o*) T om. *p*...*q*) T om. [*r*...*u*, p. 762) H om. here, but in necrology, H fol. 144*b*.1]. *s*...*t*) T om. [*u*) H ومجلسه]. *v*) T adds اعرف ذلك منه من حال امرته (cp. l. 15). [*w*) H adds القماش]. *x*) R adds الابيض. *y*) T قيمة ثوبه على. *z*) R لابقا. [*aa*...*bb*) H ملبسه. *cc*...*ee*) H om.]. *dd*...*ee*) T om. [*ff*) H adds انه كان.

ابيض اللون تعلوه صفرة ذهبيّة حسنة *a* كبير اللحية تضرب الى سنة ٨٧٣ شقرة *b* قد شاب اكثرها حسن *c* فيها *d* وكان رشيق الحركات خليقا للملك عارفا بانواع الملاعيب كالرمح والكرة وسوق المحمل له عمل كبير فى ذلك ايّام شبوبيّته وله مشاركة فى غير ذلك من انواع الملاعيب جيّدة *e* وكان له إلمام ببعض القراءات وتباحث مع الفقهاء وله فهم وذوق بحسب الحال وكان كثير الادب ويُجِلّ العلماء *f* ويقوم لغالبهم اذا قدم احد *g* منهم *h* عليه مع حشمة كانت فيه وادب فى كلامه ولفظه وكان يتكلّم باللغة العربيّة كلاما يقارب الفصاحة على عجمة كانت فى لسانه قليلة وذلك بالنسبة الى ابناء جنسه وكان يميل *i* الى *k* جمع المال ويشره *l* فى ذلك *m* من اىّ وجه كان جمعه *n* وله فى ذلك اعذار كثيرة *o* مقبولة وغير مقبولة *p* وعظم فى اواخر عمره من *q* سلطنته وضخم *r* وكبرت هيبته فى قلوب عساكره ورعيّته لبطش صار فيه واقدام *s* على المهولات مع دربة ومعرفة فيما يفعله فان كان المُسيء ممّن يتلافى *t* امره وجره ولقّنه حجّته بدربة ولباقة *u* وان كان ممّن لا يخاف عاقبته قاصصه بما يردع به امثاله من الضرب المبرح والنفى وعُدّ ذلك من معايبه يقول *v* من قال *w* القوّة على الضعيف ضعف فى القوّة ومن ذلك ايضا انّه كان فى الغالب يقدم على ما فعله *x* من غير مشورة ولا تأنٍّ ولهذا كانت اموره تنتقض فى بعض الاحيان بل فى كثير من الاحيان وممّا كان يعاب به عليه امساكه وتشويش المماليك *y* الذين كان

[*a*) H adds مدور الوجه]. *b*) R الشقرة. [*c*...*d*) H وحسن فى شيبه. *e*) H om. *f*) H adds والفقراء. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H يشره فى. *l*...*m*) H om. *n*...*p*) H om.]. *o*) T om. [*p*) See *n*. *q*...*r*) H om. *s*...*u*, p. 762) H om.]. *t*) T fol. 134*b*. *u*) T adds ومعرفة فيما يعمله. *v*...*w*) T فان. *x*) T يفعله. *y*...*a*, p. 762) T مماليكه مشترواته.

سنة ٨٧٢ اشتراهم *a* في *b* ايّام سلطنته *c* الاجلاب *d* مع انّه رحمه *e* اللّه *f* كان كثيرا ما ينهاهم عن افعالهم القبيحة ويردع بعضهم بالحبس والضرب والنفى وانواع النكال وهذا بخلاف من كان قبله من *g* الملوك *h* وكان *i* له عذر مقبول *k* في انشائه هذه *l* المماليك الاجلاب لا ينبغي لى ذكره يعرفه الحاذق ومن كلّ وجه المال *m* محبوب على كلّ حال *n* وبالجملة *o* انّه *p* كان محاسنه *q* اضعاف *r* مساوئه وايّامه *s* غرر *t* ايّام لو لا ما شأن سودده مماليكه *u* وللّه *v* درّ القائل [الطويل]

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِى تُرْضَى شَجَايَاهُ كُلُّهَا   كَفَى ٱلْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

وعلى *w* كلّ وجه *x* هو من عظماء الملوك واجلّائهم واخفّهم وطأة *y* مع شدّة كانت فيه ولين وتكبّر واتّضاع وبخل وكرم فمن اصابه شرّه فليلجأ *z* للّه ويجعل اجره على اللّه تعالى ومن امطره خيره ورفده فليترحّم عليه وانا ممّن هو بين النوعين لم يطرقني شرّه ولا امطرني خيره غير انّه كان معظّما لى *aa* وكلامى عنده مقبول وحوائجى *bb* عنده مقضيّة *cc* وما قلته فيه فهو على الانصاف ان شاء اللّه تعالى وبعد كلّ شيء فرحمه اللّه تعالى وعفا عنه *dd* وكانت مدّة سلطنته على مصر ستّ سنين وخمسة اشهر واثنين *ee* وعشرين يوما بيوم *ff* سلطنته انتهى *gg*

[*a*) See *y*, p. 762]. *b*...*c*) T om. *d*) T adds التشويش على الناس الزائد عن الحد. *e*...*f*) T om. *g*...*h*) T om. *i*) T ولعل كان. *k*) T om. *l*) T لهذه. *m*) T فالمال. [*n*) See *s*, p. 761. *o*...*p*) H ومع هذا كله]. *p*) T فانه. [*q*) H adds ولو امكن لطلب الناس عود وتدبيره]. *r*) T اكثر من. [*s*...*u*) H ايامه لما طرقهم بعد موته من المصايب والاهوال والفتن وخراب البلاد انتهى]. *t*) R عز. [*u*) R ومماليكه [and see *r*, p. 760. *v*...*dd*) H om.]. *w*) R fol. 336. *x*) T حال. *y*) R وطية T وطئة. *z*) R فالملجا. *aa*) T adds حال امرته. *bb*...*cc*) T وضاع لى في ديوانه بعض درهمات وعلى الله العوض. *dd*) See *v*. [*ee*) H واحد. *ff*...*gg*) H وتسلطن بعده خجداشه الاتابك يلبای الاینالی المؤیدی]. *gg*) T والله اعلم.

السنة *a* الاولى من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر [سنة ٨٦٥]

وهي سنة ٨٦٥ على انّ السنة المذكورة حكم فيها ثلاثة ملوك حكم الاشرف اينال من اوّلها الى ان خلع نفسه وولى ولده الملك المؤيّد احمد في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة ومات من الغد في يوم الخميس وحكم ولده الملك المؤيّد احمد من رابع عشر جمادى الآخرة الى يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان ثمّ حكم في باقي السنة الملك الظاهر خشقدم الى آخرها *b*

فيها توفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الاينالىّ المؤيّدىّ المعروف بقرا قاش حاجب الحجّاب بجزيرة قبرس في *c* الغزاة *d* من غير جراح بل *e* مرض نحو عشرة ايّام ومات في اوّل المحرّم وقد *f* عرّفنا احواله في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي وايضا في تاريخنا حوادث الدهور في مدا الأيّام والشهور بما فيه كفاية عن ذكره ثانيا هنا *g* ومات *h* وقد *i* زاد *j* سنّه *k* على *l* الستّين *m* وكان *n* مخلّطا في اموره يقبل المدح والذمّ *o**

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد الله النوروزىّ *p* احد امراء الطبلخانات ونائب الاسكندريّة بها في يوم السبت مستهلّ صفر وقد ناهز الثمانين من العمر وكان من مماليك الامير نوروز الحافظىّ المتغلّب *q* على *r* دمشق وولى *s* ايّام استاذه نيابة بعلبكّ ولهذا كان

a) R ذكر السنة. [*a*...*b*) H (fol. 88*a*) Like *b*...*c*, p. 276. *c*...*d*) H om. *e*) H بعد ان]. *f*...*g*) T om. [*f*...*h*) H om.]. *i*) R وسنه قد. [*j*...*l*) H ناهز]. *k*) R om. *l*) See *j*. *m*) R adds سنة. [*n*...* H expands]. *o*) T adds والسكوت اجمل. [*p*) H adds المعروف بنائب بعلبك. *q*...*r*) H نائب. *s*...*) H expands.

[سنة ٨٦٥] يُعرف بنائب بعلبكّ* وكان من *a* خيار *b* ابناء جنسه كان شجاعا مقداما كريما متواضعا ديّنا خيرا قلّ ان ترى العيون مثله *c*

وتوفّى الشيخ *d* الصالح الزاهد العابد المعتقد *e* عمر اليمنىّ نزيل مكّة فى سحر ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاوّل بمكّة ودُفن بمقابر باب شبيكة وكان فردا فى كثرة العبادة والزهد وقد *f* سألتُ عنه بمكّة من صاحبنا القدوة *g* احمد *h* الفوىّ اعاد اللّه علينا من بركاتها *i* فقال *j* هذا يشبّه *k* بعُبّاد بنى اسرائيل *l*

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة ابو الفضل محمّد بن ابى *m* القاسم *n* المشدالىّ البجائىّ *o* المغربىّ المالكىّ غريبا ببعض اعمال حلب وهو *p* فى الكهولبّة وكان اماما فى المعقول والمنقول وشهرته القويّة بالاوّل *q* كان اماما فى النحو والمنطق وعلم *r* المعانى والبيان والاصلين والطبّ والحكمة وعلوم الاوائل وكان اذا حقّق مسئلة فقهيّة كان الى كلامه المنتهى وبالجملة انّه كان نادرة من النوادر رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه عزّ الدين محمّد بن محمّد بن عبد السلام احد نوّاب الحكم الشافعيّة *s* فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر *t* وكان آخر من حضر دروس الشيخ سراج الدين عمر *u* البلقينىّ *v* رحمه *w* اللّه تعالى *x*

[*a*...*b*) H نادرة. *c*) H adds جمع بين الشجاعة والتواضع والدين والكرم عفا الله عنه]. *d*) T has *e* here. *f*...*i*) T om. [*g*) H om. *h*) H محمد]. *i*) See *e*. *j*...*k*) T حتى شبه. *l*) T adds اعاد الله (fol. 135*a*) علينا من بركاته [H adds ثم قال غير انه وقف باشتغاله بالعبادة والا لكان انتقل الى مقام اخر انتهى وكان يغتسل لكل وضوء ولم يزل بمعزل عن الناس الى ان مات رحمه الله ونفعنا ببركة اوليائه]. *m*...*n*) R اسحق. *o*) R البحارى. *p*...*) Expanded in H]. *q*) T اولا انه. *r*) T وعلمى. [*s*) H adds بالديار المصرية. *t*) H adds وقد ناهز الثمانين]. *u*) R adds بن رسلان. [*v*) H adds فيما اظن وكان عارفا بالفقه وفروعه اقرا وافتى وناب فى الحكم مدة]. *w*...*x*) T om. [*x*) H وعفا عنه.

[سنة ٨٦٥] وتوفّى *a* السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو نصر اينال العلائىّ ثمّ الظاهرىّ سلطان الديار المصريّة فى يوم الخميس خامس عشر *b* جمادى الاولى وقد *c* تقدّم ذكره *d**

وتوفّى *e* جمال الدين جميل بن احمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف شيخ العرب *f* ببعض *g* اقليم الغربيّة والسخاويّة بالوجه البحرىّ *h* فى جمادى الاولى وقد جاوز الستّين

وتوفّى الزينىّ مرجان بن عبد اللّه الحصنىّ الحبشىّ الطواشى مقدّم المماليك السلطانيّة فى آخر يوم الاحد ثانى جمادى الآخرة ودُفن من الغد وقد ناهز الستّين من العمر كان وضيعا فى مبدأ امره وقاسى خطوب الدهر الوانا وتغرّب واحتاج فى غربته الى التكدّى والسؤال ثمّ حسنت حاله وخدم عند خلائق من الامراء الى ان تحرّك له بعض سعد وترقّى الى ان ولى نيابة المقدّم ثمّ التقدمة فلمّا ولى لم يراع النعمة بل اخذ فى الاسراف على نفسه فما عفّ ولا كفّ ودام على ذلك الى ان مات وعلى كلّ حال فستراح منه وهو ممّن يقال فى حقّه يأكل ما كان ويضيق المكان

وتوفّى الوزير الصاحب سعد الدين فرج بن مجد الدين ماجد ابن النحّال القبطىّ المصرىّ بطّالا بالقاهرة فى ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة وقد جاوز الستّين من العمر بعد ان ولى كتابة المماليك والوزر والاستاداريّة غير مرّة رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين كزل *i* بن عبد اللّه السودونىّ المعلّم احد امراء العشرات فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة ودُفن من الغد بتربته التى انشأها بالصحراء وسنّه نحو التسعين سنة تخمينا

[*a*...*d*) Expanded in H, fol. 88*b*]. *b*) R fol. 337. *c*) T كما. [*d*) See *a*. *e*...*c*, p. 766) Missing in H]. *f*) T عرب السخاوية. *g*...*h*) T om. *i*) R كزك.

[سنة ٨٦٥] وقد انتهت اليه رئاسة الرمح وتعليمه فى زمانه وكان اصله من مماليك سيّدى سودون نائب الشأم قريب الملك الظاهر برقوق وقد *a* ذكرنا من امره نبذة فى ترجمة الملك الظاهر فى المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى رحمه الله تعالى *b*

وتوفّى الامير زين الدين فيروز بن عبد الله الطواشى الرومىّ النوروزىّ الزمام والخازندار فى يوم الخميس رابع عشرين شعبان وقد شاخ وجاوز الثمانين من العمر وكان *c* من *d* عتقاء الامير *e* نوروز الحافظىّ نائب *f* الشأم *g* ثمّ *h* وقع له بعد موت استاذه محن وخطوب ذكرناها *i* فى غير موضع من مصنّفاتنا ليس هذا المحلّ محلّ اطناب فى التراجم وانّما هو اخبار بما وقع وحدث على سبيل الاختصار فى هذه الترجمة وفى غيرها *k** ومات فيروز هذا بعد مرض طويل ودُفن بتربته التى انشأها بالصحراء وخلّف مالا كثيرا لم يظفر السلطان الّا ببعضه وهو نحو المائة الف دينار وازيد *l** وكان *m* رأسا فى البخل والشحّ *n** يمشى *o* من طبقته بقلعة الجبل الى السلطان بالدهيشة واذا صلّى *p* العريضة صلّى جالسا إن صَلّى *q*

وتوفّى الامير شرف *r* الدين يونس *s* الآقبائىّ الدوادار الكبير بعد مرض طويل فى يوم الاربعاء ثانى عشرين شهر رمضان ودُفن من يومه بتربته *t* التى انشأها بالصحراء وقد جاوز الستّين من العمر ولم *u* يخلّف بعده مثله سوددا وكرما وحشمة وشجاعة ورئاسة وبالجملة انّه

---

a...*b*) T om. [*c*) See *e*, p. 765. *d*) H (fol. 89*a*)...*e* لا ادرى باى طريق واعتقه فلما مات ملكه. *f*...*g*) H وجعله من جملة خازنداريته الى ان مات. *h*...* H expands]. *i*...*k*) T يضيق عن ذكرها هذا المختصر. [*l*) H على نفذات متفرقة. *m*...*) H expands. *n*) T adds والظلم. [*o*) H adds فى كل يوم. *p*...*q*) H حضر وقت الصلوات اعتذر بضعفه وقد لا يعتذر. *r*) H سيف. *s*) H adds بن عبد الله. *t*) H adds in margin العظيمة. *u*...**c*, p. 767) H expands].

[سنة ٨٩٥]

كان به تجمّل فى الزمان رحمه *a* اللّه تعالى وكان اصله من عتقاء الامير آقباى المؤيّدىّ نائب الشأم حسبما *b* ذكرنا محاسنه فى غير موضع من تواريخنا *c**

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الابوبكرىّ المؤيّدىّ اتابك حلب بها فى اواخر شهر رمضان وهو مناهز الستّين من العمر واصله من *d* عتقاء الملك المؤيّد شيخ وقد *e* ولى *f* اتابكيّة حلب غير *g* مرّة *h* وولى *i* فى بعض الاحيان *k* نيابة حماة *l* ثمّ نُقل الى تقدمة الف بدمشق ثمّ الى اتابكيّة حلب *m* وكان عاقلا *n* حشما حسنة *o* من حسنات الدنيا *p*

وتوفّى الامير سيف الدين خشكلدى بن عبد اللّه الكوجكىّ احد امراء *q* طرابلس فى اواخر شهر رمضان وكان له شهرة وولى نيابة حمص فى وقت من الاوقات *r*

وتوفّى الوزير تاج الدين عبد الوهّاب بن الشمسىّ نصر اللّه بن الوجيه توما القبطىّ الاسلمىّ الشهير بالشيخ الخطير وهو *s* لقب لوالده نصر الله بعد ما شاخ فى يوم الاربعاء خامس ذى القعدة وكان *t* معدودا من الكتبة وباشر الوزر بعاجز لكنّه كفّ عن المظالم فهو احسن الوزراء سيرة والسداد ميسّر*

وتوفّى قاضى القضاة ولىّ الدين احمد بن القاضى تقىّ الدين

---

a) T fol. 135*a*. *b* . . . *c*) T om. [*d*) H adds اصاغر. *e* . . . *f*) H وصار بعد موته بالبلاد الشامية وخدم بابواب الامراء الى ان صار فى دولة الظاهر جقمق من جملة امراء حلب ثم ولى حاجوبية الحجاب بها ثم. *g* . . . *h*) H ايضا. *i* . . . *k*) H ثم نقل الى ثانيا الى ان. *l*) H adds ثم عزل وتعطل سنين. *m*) H adds مات بها. *n*) H adds ساكنا. *o* . . . *p*) H وقورا متواضعا كثير الادب والخيار رحمه الله تعالى]. *p*) T الدهر. [*q*) H adds بـ الالوف. *r*) H adds ولهُ مكارم ومروة]. *s*) R fol. 338. [*t* . . .*) H expands].

[سنة ٨٦٥] محمّد بن العلّامة بدر الدين محمّد a بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينىّ الشافعىّ قاضى قضاة دمشق معزولا b بها c بعد مرض طويل فى ذى القعدة ومولده بالقاهرة فى سنة اربع عشرة وثمانمائة* وكان رحمه اللّه تعالى عالما d فاضلا e ذكيّا فصيح f العبارة g مستقيم h الذهن طلق اللسان جهورىّ الصوت i مليح الشكل خطيبا k بليغا مفوّها l كثير الاستحضار للشعر وانواعه m نادرة فى اقاربه وابناء جنسه الّا n انّه كان قليل الحظّ عند الملوك والاكابر كما هى عادات الدهر من تقديم الجهلاء وتاخير الفضلاء o

وتوفّى الامير سيف الدين خيربك بن عبد اللّه النوروزىّ بعد عزله عن نيابة صفد وتوجّهه الى دمشق اميرا بها p وكان يلى q المناصب الجليلة r بالبذل لعدم اهليّته s فانّه كان لا لسيف ولا للضيف t

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح المجذوب احمد السطوحىّ المعروف بالشيخ خروف فى يوم السبت سابع ذى الحجّة ودُفن بزاويته عند جامع ملكتمر الشيخونىّ المعروف بالجامع الاخضر بطريق بولاق وكان للناس فيه اعتقاد u وكان يعجبنى حاله فى المجاذيب* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى القاضى افضل الدين محمود بن عمر القرمىّ v الاصل w الحنفىّ الفقيه x المشهور y احد نوّاب الحكم الحنفيّة بالديار المصريّة وهو عائد من مجاورته بمكّة بالقاع الكبير فى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى

---

a) T om. [*b*...*c*) H بعد عزله عن القضاء بايام. *d*...*e*) H om.]. *f*...*g*) T فصيحا. [*h*) H قوى. *i*) H adds متجلد فى ملبسه ومركبه حسن التصور. *k*...*l*) H المثل وبضرب لحسن خطابته حسن المنادمة. *m*) H وضربه. *n*...*o*) H رحمه الله تعالى. *p*) H adds فى اوائل ذى الحجة بدمشق. *q*...*r*) H قد ولى عدة ولايات مثل اتابكية صفد ونيابة غزة ثم صفد كل ذلك. *s*) H adds لقدره بالنسبة لها. *t*) H adds رحمه الله تعالى وعفا عنه. *u*) H adds حسن ويقصد للزيارة والتبرك به وبكلامه. *v*...*w*) H om. *x*...*y*) H om.

الحجّة وحُمل الى منزلة بدر فدُفن بها وهو فى عشر السبعين وكان [سنة ٨٦٥] معدودا من فقهاء السادة الحنفيّة وله اشتغال قديم وفضل ومشاركة وناب فى الحكم زيادة على ثلاثين سنة مع ادب وحشمة *a*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع ونصف مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا وثبت الى ايّام من توت ومع هذا الثبات شرق بلاد كثيرة من *b* عدم اتقان الجسور ولا قوّة الّا باللّه العلىّ *c* العظيم *d*

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٦

فيها *e* توفّى الامير سيف الدين بيبرس بن احمد بن بقر شيخ العربان *f* بالشرقيّة من *g* اعمال القاهرة *h* بالوجه البحرىّ *i* وقد ناهز السبعين من العمر فى يوم الاربعاء مستهلّ صفر بالقاهرة وكان مشكور *k* السيرة *l* نادرة فى ابناء جنسه *m* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ *n* الربّانىّ الصوفىّ *o* المعتقد ابو عبد اللّه محمّد الفوّىّ *p* الشافعىّ نزيل القاهرة بها فى ليلة السبت سلخ شهر ربيع الاوّل وهو *q* فى الثمانين تخمينا ودُفن من الغد بالصحراء وكان *r* من تلامذة الشيخ المسلك ابرٰهيم الادكاوىّ *s* وخدم *t* غيره ايضا من

[*a*) H adds رحمه الله تعالى]. *b*) T ل. [*b*...*d*) H om.]. *c*...*d*) T om. [*e*) H fol. 94*b*]. *f*) T عربان جدام ; R adds باسفل مصر, *g*...*h*) T after *i*. [*k*...*l*) H om. *m*) H adds كان مليح الوجه طوالا حشما كريما دينا كثير الادب والتواضع قل ان ترى العيون مثله. *n*) H adds الامام. *o*) H adds الصالح. *p*) H adds المولد والمنشا]. *q*) T fol. 136*a*. [*r*) H adds فى ابتداء امره. *s*) H adds وبه تسلك وعنه اخذ علم التصوف ومنه تلقن الذكر. *t*) H على انه كان خدم وخدمه سنين.

[سنة ٨٦٦] الصالحين[a] وكان[b] رحمه اللّه تعالى احد من ادركنا من ارباب الصلاح والخير عفا اللّه تعالى عنه*

وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى بن عبد اللّه الجاركسىّ الامير آخور الكبير[c] بثغر دمياط بطّالا فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر وحُمل ميّتا من دمياط الى القاهرة فغُسل بها وكُفن وصُلّى عليه بمصلّاة المؤمنىّ وحضر السلطان الملك الظاهر خشقدم الصلاة عليه ودُفن بتربته التى جدّدها[d] وبناها[e] بالقرب من دار الضيافة وكان استاذه الامير جاركس القاسمىّ[f] المصارع مدفونا بها ومات قانى باى هذا وقد ناهز الثمانين من العمر وكان اصله من مماليك الاتابك يشبك الشعبانىّ وانعم به على الامير جاركس القاسمىّ المصارع فاعتقه جاركس واستمرّ بخدمته الى ان قُتل فى سنة عشرة وثمانمائة وصار من جملة المماليك السلطانيّة ثمّ صار خاصّكيا بعد[g] موت الملك المؤيّد شيخ[h] وعاش على ذلك دهرا طويلا[i] الى ان صار امر الملك الى[k] الملك الظاهر جقمق فى دولة الملك العزيز[l] يوسف بن الملك الاشرف برسباى فانعم[m] عليه بامرة[n] عشرة[o] لكونه[p] من مماليك اخيه جاركس القاسمىّ[q] وكان[r] جاركس اكبر فى السنّ من اخيه الملك الظاهر جقمق[s] فلم يكن الّا مدّة يسيرة وتسلطن الملك الظاهر جقمق وقرّب[t] قانى باى هذا ورقّاه وجعله[u]

[a) H الفقراء لكنه لم ينتفع الا به. b...*) H expands]. c) T om. d) T margin. e) T وانشاها. [f) H adds الظاهرى. g...h) H فى الدولة الظاهرية ططر. i) H adds لا يوبه فقيرا يظهر التجمل والسعادة ويبطن الفقر والقل. k) R adds ايام. l) R fol. 339. [m...n) H فلازمه لزوم الغريم, then p...q, then ولا زال به حتى خلص له امرة. o) H adds ثم جعله من جملة رؤس النوب. p...q) See m...n. r...s) H om. t...u) H اخو استاذه فعند ذلك قال له الدهر خد واول ما انعم به عليه ان جعله.

شادّ الشراب خانة وانعم a عليه بامرة مائة وتقدمة الف ودام على وظيفته وهو من جملة المقدّمين b ثمّ جعله دوادارا كبيرا ثمّ c امير اخور كبيرا d ونالته السعادة وعظم e فى الدولة الظاهريّة حسبما f ذكرنا اموره مفصّلة فى تاريخنا الحوادث g* ودام على ذلك h الى ان مات الملك الظاهر جقمق وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان i وخرج عليه k الاتابك اينال العلائىّ l وتسلطن عوضه m فامسك قانى باى هذا وحبسه بالاسكندريّة سنينا n كثيرة o الى ان اخرجه p الملك الظاهر خشقدم فى q اوّل سلطنته r وسيّره الى دمياط بطّالا s فدام به الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان t خيرا ديّنا سليم الباطن مع طيش وخفّة رحمه اللّه تعالى* [سنة ٨٦٩]

وتوفّى الامير سيف الدين تمرباى بن عبد اللّه من حمزة الناصرىّ المعروف بتمرباى ططر احد مقدّمى الالوف u فى ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة وقد ناهز الثمانين وكان تركىّ الجنس من

[a...b) H بعد مسكه على عليباى الاشرفى وحبسه لكنه لم يغير اقطاعه يومئذ وعمل المشدية على امرة عشرة التى كانت معه فى دولة العزيز ولا زال الظاهر برقيه ويقدمه حتى جعله امير مائة ومقدم الف فى سنة تسع واربعين بعد اينال العلائى على وظيفة المشدية. c...d) H بحكم انتقاله الى الاتابكية بعد موت يشبك السودونى المشد فدام فى الدوادارية الى سنة ثلاث وخمسين فنقل الى امرة اخور الكبرى بعد موت قراجا الحسنى الظاهرى. e) H وضاخم. f...g*) H expands] T om. [h) H جنونه. i...k) H فدام على وظيفته الاخورية ثم المنصور واجمع الامراء عند الاتابك ووقعت الفتنة بين. l) H adds فدام قانباى هذا عند المنصور مراعة لما لوالده عليه من الايادى والاحسان مع ما كان فى ظنه ان اينال اذا ملك ونسلطن يجعله اتابكا فلما انتهت الوقعة وملك الاتابك باب السلسلة. m) H om. n...o) H om. p) H مات فاطلقه. q...r) H منها. s) H adds والجنون ملازم معه. t...*) H expands. u) H adds بالديار المصرية بها.

[سنة ٨٦٩] مماليك[a] الملك الناصر فرج ونزل به الدهر[b] ثمّ[c] عاد الى بيت السلطان وترقّى ثانيا الى ان صار امير مائة ومقدّم الف فى دولة الملك الظاهر خشقدم وكان من المهملين المسكين

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الجكمىّ نائب ملطية بها فى شهر ربيع الآخر وقد اسنّ لانّه من مماليك الامير جكم من عوض نائب حلب كان

وتوفّى غيث بن ندى[d] بن نصير[e] الدين شيخ العربان[f] باحد[g] جهات اقليم مصر[h] بها ودُفن خارج القاهرة فى يوم الاثنين خامس شهر رجب وكان موته بعد قتل ابنه حمزة وسلخه باثنين وعشرين يوما ومستراح منه ومن ابنه حمزة[i] وللّه الحمد على موتهما

وتوفّى الامير سيف الدين حاجّ اينال اليشبكىّ نائب حلب بها فى ليلة الخميس سابع عشرين شعبان بحلب[k] ودُفن فى يوم الخميس وقد قارب الستّين من العمر او جاوزها وكان اصله من مماليك الامير يشبك الجكمىّ امير آخور وولى حلب عوضه الامير جانبك الناجىّ المؤيّدىّ وكان اينال هذا ولى عدّة اعمال بالبلاد الشأميّة حماة وطرابلس وحلب غير انّه لم تسبق له رئاسة بمصر قطّ وكان لا[l] بأس به لكنّه لم تحمده الحلبيّون فى ولايته عليهم

وتوفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد اللّه الاشرفى المعروف بالصغير احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا بيد العربان بالبحيرة

[a) H عتقاء. b) H adds بعد موت استاذه وخدم بابواب الامراء ودام بخدمة الناصرى محمد بن الاتابك. c...773.9) H om. (entire folio after 94b missing)]. d) RT ندا. e) T نصر. f) T عربان لواطة. g...h) T بالغربية, and in margin من اعمال القاهرة. i) R om. k) T om. l) T fol. 136b.

وقد a ذكرنا واقعته وكيفيّة قتله فى الحوادث b وكذلك الامير سنطباى [سنة ٨٦٦] قرا الظاهرىّ رحمه c الله تعالى d

وتوفّى المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الاشرف اينال العلائىّ بثغر الاسكندريّة فى يوم الخميس مستهلّ ذى الحجّة وعمره نحو سبعة عشر سنة وهو شقيق الملك المؤيّد احمد امّهما خوند زينب بنت بدر الدين بن خاصّ بك

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستّة اصابع وثبت الى اواخر توت على نحو ثمانية عشر ذراعا e

السنة f الثالثة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهى سنة ٨٦٧

فيها توفّى الامير الطواشى عنبر الطنبذىّ الحبشىّ نائب مقدّم المماليك السلطانيّة بطّالا فى يوم السبت ثامن المحرّم وكان من اصاغر ابناء طائفته كان من عتقاء التاجر نور الدين علىّ الطنبذىّ وبنى مدرسة بخطّ سوق الغنم قبل موته بمدّة يسيرة رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جانم بن عبد الله الاشرفىّ نائب الشأم g قتيلا بيد بعض مماليكه بمدينة الرهاء فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الاوّل وهو نزيل حسن بك صاحب ديار بكر وقد تقدّم من ذكره h فى اوّل سلطنة الملك الظاهر هذا ما يغنى عن

---

a...*b*) T om. *c*) T رحمهما. *d*) T om. [*e*) See *c*, p. 772. *f*...779.4) H om. (entire folio after 95*b* missing)]. *g*) T adds كان. *h*) R fol. 340.

[سنة ٨٩٧] التعريف بامورهa ثانيا هنا وكان جانم رجلا للقصر اقرب وفيه حدّة مزاج وسرعة حركة مع تديّن وجودة ومحبّة للفقهاء والفقراء وارباب الصلاح مع كرم وادب وحشمة ورئاسة وعفّة عن القاذورات والفواحش رحمه اللّه تعالى

وتوفّى قاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين سعد بن قاضى القضاة شيخ الاسلام شمس الدين محمّد بن عبد اللّه بن سعد بن ابى بكر بن مصلح بن ابى بكر بن سعد العبسىّ الديرىّ المقدسىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالمها معزولا عن القضاء بداره بمصر القديمة فى ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ ودُفن بتربة السلطان الملك الظاهر خشقدم بالصحراء ومولده ببيت المقدس فى شهر رجب سنة ثمان وستّين وسبعمائة وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهمb فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافىc وحفظ القرآن العزيز وعدّة متون فى الفقه وتفقّه بابيه وغيره الى ان برع فى الفقه واصوله وامّا فروع مذهبه والتفسير فكان فيهما آية من آيات اللّه ومات وقد انتهت اليه رئاسة الفقه فى مذهبه شرقا وغربا معd انّهe كان رأسا ايضا فى حفظ التفسير وله مشاركة فى عدّة فنون وبالجملة فانّه مات ولم يخلف بعده مثله رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين شادبك بن عبد اللّه الصارمىّ نائب غزّة بها فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الاوّل وقد قارب الستّين وكان من عتقاء المقام الصارمىّ ابرٰهيم بن الملك المؤيّد شيخ المحمودىّ وكان ولى غزّة بالبذل ومات قبل ان يستوفى ما بذله فى ولايتها وخلّف عليه ديونا عفا اللّه تعالى عنه

---

a) T امره. b...c) T كثيرة اجلّا. d...e) T و.

[سنة ٨٦٧] وتوفّيت خوند[a] بنت السلطان الملك الظاهر جقمق زوجة الامير ازبك من[b] ططخ[c] الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الاولى وحضر السلطان الصلاة عليها بمصلّاة المؤمنىّ ودُفنت عند ابيها بتربة الامير قانى باى الجاركسىّ وكان موتها فى غياب[d] زوجها كان[e] مسافرا[f] فى السرحة ومانت[g] وسنّها دون[h] ثلاثين سنة وامّها خوند مغل اخت[i] القاضى كمال[k] الدين ابن البارزىّ وهى فى قيد الحياة

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه القوامىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات بالقاهرة فى يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الاولى وحضر السلطان الملك الظاهر خشقدم الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ وقت العصر وكان من عتقاء الملك المؤيّد شيخ وكان من الخيرين الساكنين

وتوفّى الامام علاء الدين علىّ المغربىّ الحنفىّ امام الملك الاشرف اينال فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة وهو فى عشر الستّين من العمر وكانت لديه فضيلة مع وسوسة وطيش وخفّة وإسراف فى المال وبالجملة انّه كان من المخلّطين رحمه اللّه تعالى

وتوفّى عظيم الدولة ومدبّر المملكة الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الظاهرىّ الدوادار الكبير المعروف بنائب جدّة قتيلا بيد المماليك الاجلاب بباب القلّة داخل قلعة الجبل وقت صلاة الصبح من يوم الثلاثاء مستهلّ ذى الحجّة وقد[l] ذكرنا قصّة قتلته فى الحوادث مستوفاة لكن نذكرها هنا جمليّة[m] وهى[n] انّه ركب من بيته سحر[o] يوم الثلاثاء المذكور[p] بغلس بعد صلاة الصبح بغير قماش الموكب ومعه نحو خمسة نفر وطلع الى القلعة ومشى بمن كان معه الى ان وصل

---

a) T adds ستيتة. b...c) T om. d) T غيبة. e...f) T بسفره. g) T om. h) T fol. 137a. i) T بنت. k) T ناصر. l...m) T om. n) T وسببه. o) T فجر. p) T om.

الى باب القلّة فسلّم على مقدّم المماليك ثمّ مشى الى ان جاوز العتبة [سنة ٨٩٧
الثانية من باب القلّة والتفت عن يمينه الى الجهة الموصلة الى القصر السلطانيّ فوجد هناك جماعة من المماليك السلطانيّة الاجلاب فظنّ انّ وقوفهم هناك لاجل اخذ الاضحية السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة فسلّم عليهم فردّوا السلام باعلى اصواتهم كما يفعلون ذلك مع اعيان الامراء بطريق التجمّل ثمّ مشى الى ان التفت الى نحو العتبة التى تكون على شماله تجاه باب الجامع الناصريّ فرأى على درجات الباب المذكور جماعة من المماليك الاجلاب a من اوّل الدرج الى آخرها فسلّم عليهم كما فعل مع من صدفه منهم قبلهم فلم يردّ احد منهم السلام وحال ان وقع بصرهم عليه نزلوا اليه دفعة واحدة واحاطوا به ونزلوا عليه من جهاته الاربع بالسيوف وغيرها وهرب من كان معه الى جهة الحوش السلطانيّ والدهيشة ولمّا ضُرب على رأسه سقط فى الحال من وقته وضربه آخر فى خاصرته بالسيف ثمّ نهض b وارتكن بحائط c الجامع ثمّ سقط من وقته فسحبه بعضهم برجله الى طريق المطبخ فوجد d به رمقا e فالقى على رأسه حجرا هائلا f رضخ رأسه فمات من g وقته h وكان مقدار قتلته كلّها من اوّل الاحاطة به الى ان خرجت روحه دون نصف درجة رمل ولمّا تحقّقوا قتله اخذوا ما كان عليه من القماش وغطوه بحصير ورجعوا الى جهة باب القلّة ليلقوا i من نُدبوا الى قتله ايضا من خجداشينه فوافوا الامير تنم رصاصا الظاهريّ المحتسب واحد امراء الطبلخانات قد اقبل فى اثر الامير جانبك المذكور فقصدوه فاستجار بمقدّم المماليك او بجماعة من انياته فلم يغنوا عنه شيئا وتناولته الايدى بالضرب فهجّ فيهم وخرج من بينهم وهو

---

a) R fol. 341. b) R نهط. c) R بحط. d...e) T وبه بعض رمق. f) T كبير. g...h) T لوقته عوض الله شبابه الجنة وقتل قاتله ومن اعان على قتله بقول او فعل. i) R adds الى.

[سنة ٧٩٨]

بغير سلاح ومضى الى جهة القصر وهم فى اثره فى الظلام ثمّ عاد وهم فى اثره الى جهة الجامع حيث قُتل الامير جانبك وقد ظفر منهم بعصاة *a* فضربهم بها ودفع عن نفسه مع كثرة عددهم *b* وكاد ان ينجو منهم فبادره بعضهم وضربه بسيف طارت يده منها *c* ثمّ تكاثروا عليه بالضرب حتّى ظنّوا انّه مات فحملته انباته الى طبقته وبه رمق واخذوا فى مداواة *d* جراحه فمات بعد قليل ذلك *e* والنجوم ظاهرة بالسماء ولمّا وقع هذا أُغلقت ابواب القلعة وماجت الناس وذهب كلّ واحد من الامراء والخاصّكية الى جهة من جهات القلعة واما السلطان فانّه كان جالسا بقاعة الدهيشة والشمعة تقد بين يديه بعد ان صلّى الصبح *f* فدخل اليه جانم دوادار الامير جانبك المذكور ولم يعلم جانم بقتل استاذه وعرّف السلطان انّ المماليك الاجلاب منعت استاذه من الدخول الى السلطان فسكت السلطان لعلمه بباطن الامر ثمّ قال بعد ساعة ايش الخبر فقال له بعض من حضر من الامراء خير فقال غيره واىّ خير *g* والقائل الاوّل جانبك كوهية والثانى مغلباى طاز وكلاهما مؤيّدىّ ثمّ سكتوا فقال الامير يلباى المؤيّدىّ الامير آخور الكبير ما بقى اليوم خدمة فقال السلطان بلى نخرج الى الحوش وخرج الى الحوش وجلس على الدكّة وذلك بعد طلوع الشمس وجميع ابواب الحوش والقلعة مغلقة فجلس السلطان ساعة وليس عنده الصحيح من خبر جانبك الى ان جاءه نائب المقدّم *h* وغيره واعلموا السلطان سرّا بواقعة الامير جانبك وقتله فقال السلطان الى الخازندار أَخرجْ ثوبين بعلبكّيّا *i* لتكفين الامير جانبك وتنم رصاص ثمّ امر السلطان الامير جانبك كوهية الدوادار الثانى ان يخرج ويتولّى امرها *k* وتجهيزها *l*

---

a) R بعصاته. *b*) T adds فلله دره من رجل. *c*) T fol. 137*b*. *d*) T مداوة. *e*) T كل ذلك. *f*) T الصبح. *g*) R حبر T خبر. *h*) T مقدم المماليك. *i*) RT بعلبكى. *k*...*l*) T تجهيزها.

[سنة ٨٦٧] والصلاة عليهما فخرج وفعل ذلك وصلّى عليهما بباب القلّة ووجّههما على نعوشهما *a* الى محلّ دفنهما وليس معهما كثير ناس بل جميع من كان معهما دون عشرة نفر فدُفن الامير جانبك بتربته التى انشأها خارج باب القرافة ودُفن الامير تنم عند *b* ليث بن سعد وكثر اسف الناس على الامير جانبك الى الغاية *c* وعظمت مصيبته على اصحابه وخجداشيته وانطلقت الالسن بالوقيعة فى السلطان ورثاه بعضهم وقالت المذاكرة *d* فى امره قطعا *e* فى كيفيّة *f* قتلته *g* وفى عدم وفاء السلطان له على *h* ما *i* كان قام *k* بامره حتّى سلطنه *l* وثبّت *m* قواعد ملكه *n* واضطرب ملك الملك الظاهر خشقدم لقتله وخاف كلّ احد من خجداشيته وغيرهم على نفسه وماجت المملكة *o* وكثر الكلام فى الدولة ووقع امور بعد ذلك ذكرناها فى وقتها ليس لذكرها هنا محلّ انتهى *p* ومات الامير جانبك رحمه *q* الله تعالى *r* وهو فى اوائل الكهوليّة غير انّه كان بادرة *s* الشيب ببعض لحيته وكان رحمه الله تعالى اصله جاركسىّ الجنس وجُلب الى الديار المصريّة وتنقّل من *t* ملك واحد الى *u* آخر ذكرنا *v* اسماءهم فى ترجمته فى غير موضع من مصنّفاتنا *w* الى ان ملكه الملك الظاهر جقمق فى ايّام امرته واعتقه فلمّا تسلطن جعله خاصّكيا وقرّبه ولا زال يرقّيه حتّى امّره وولّاه بندر جدّة ونالته السعادة فى ايّام استاذه وعظم وضخم ونهض فى امر جدّة بحيث *x* انّه صار فى وقته حاكم الحجاز جميعه حتّى *y* مات فى دولة استاذه وفى دولة غيره

---

a) T نعشيهما. *b*) T adds الامام. *c*) T adds وحقّ لهم ذلك. *d*) T المزاكره. *e*) R قطع T قطع. *f*...*g*) R كيفيته وقتلته. *h*...*i*) T فانه. *k*) T القيام. *l*) R سلطنته. *m*) T ورتب. *n*) T adds واثبتها. *o*) T الملكة. *p*) T om. *q*...*r*) T تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته بمنه وكرمه. *r*) R fol. 342. *s*) T نبزه (نبرة؟). *t*) R فى. *u*) T بعد. *v*...*w*) T om. *x*) T وعظم بما لم ينهض به غيره وقويت شوكته بمملكة الحجاز امره حتى. *y*) T الى ان.

وقد *a* حرّرنا ذلك جميعه فى الحوادث وغيره *b* وعظم بآخره *c* عظمة [سنة ٨٦٧] زائدة لا سيّما لمّا ولى الدواداريّة الكبرى فى دولة الملك الظاهر خشقدم *d* وصار هو مدبّر المملكة وشاع *e* ذكره وبعُد صيته حتّى *f* كاتبه ملوك الاقطار من كلّ جهة وقطر وامّا ملوك *g* اليمن *h* والحجاز *i* والهند فانّه اوقفنى مرّة على عدّة كثيرة من مكاتبات ملوك الهند وبعضها *k* مشتمل *l* على نظم ونثر وفصاحة وبلاغة وامّا ما كان ياتيه من ملوك الهند من الهدايا والتحف فشىء لا يُحصر كثرة وتضاعفت الهدايا له فى هذه الدولة اضعاف ما كان يُهدى اليه اوّلا وقال له الدهر خذ فاخذ واعطى حتّى اسرف وبذر بحيث انّه لم يكن احد من خجداشيته وغيرهم مع كثرتهم الّا من انعامه عليه او هو *m* ساكن فى بيت انعم عليه والذى *n* اعرف انا *o* انّه وهب تسعة دورا من بيوت مقدّمى الالوف بالديار المصريّة على تسعة نفر من خجداشيته الاكابر الامراء *p* وغيرهم وقِسْ على هذا من الخيول *q* والقماش وكان *r* فى مجاورتى بمكّة فى سنة ثلاث وستّين يلازمنى وأُلازمه فى الحرم كثيرا ولم انظره تصدّق على احد فيما تصدّق به اقلّ *s* من عشرة اشرفيّة هذا *t* مع اقتنائه من كلّ شىء احسنه واجمله واكثره لا سيّما برده وخيمه *u* فكان اليهما المنتهى فى الحسن يُضرب بهما المثل ويكفيك من علوّ همّته انّه انشأ بداره بستانا *v* ازيد *w* من *x* مائة فدّان بابه الواحد من داره قريب من خطّ قناطر السباع وبابه الآخر تجاه الروضة ثمّ انشأ به تلك القبّة العظيمة والرصيف الهائل تجاه الروضة وبالجملة والتفصيل انّ بابه كان

a...*b*) T om. *c*) T om. [*d*) See *f*, p. 773. *e*) H fol. 96*a*.22. *f*...*g*, p. 780) H expands]. *g*) T fol. 138*a*. *h*, *i*) T transp. *k*...*l*) T يشتمل بعضها. *m*) R om. *n*...*o*) T حتى. *p*) T om. *q*) T adds والمال. *r*...*s*) T وبلغنى ممن اثق به انه فى مدة اقامته بالحجاز لم يتصدق باقل. *t*...*v*) See *u*, p. 780. *u*) T وخامه. *v*) See *t*. *w*...*x*) T يزيد على.

[سنة ٨٦٧] محطّ *a* الرحّال وملجأ الطالبين الملهوفين ونصرة المظلومين وكثرة المحتاجين فانّه كان يعطى الالفين دينار دفعة واحدة الى ما دونها وكان يعطى من المغلّ الف اردبّ دفعة واحدة ايضا فى يوم *b* واحد الى ما دونها وبها *c* الى عشرة ارادبّ واعطى فى يوم واحد لبعض اعيان خجداشيته مائة ناقة باتباعها يعرف هذا كلّ احد فقسْ على كرمه ايّها المتأمّل ما شئت أن تقيس *d* ثمّ اعلم انه لم يخلّف بعده مثله وإن أَشْكَل عليك هذا القول فسَلْ من احد من امرائك العصريّين عشرة من الابل فان اعطاك فاشكر مولاك واعلم انّ الناس *e* فيهم *f* بقيّة كرم وان لم يعطك فاشهد بصدق مقالتى وعلى كلّ حال انّه *g** كان ملكا كريما جليلا مهابا شهما عارفا حاذقا فطنا *h* فصيح العبارة فى اللغة العربيّة والتركيّة بالنسبة *i* لابناء جنسه وكان *k* قصير القامة مع *l* كَيْس فى قدّه وظرف فى *m* تناسب اعضائه بعضها لبعض *n* وكان سيوسا حسن التدبير ومن حسن سياسته انّه لم ينحطّ قدره بعد زوال دولة استاذه الملك *o* الظاهر جقمق *p* بل زادت حرمته اضعاف ما كانت فى ايّام استاذه مع كثرة حكّام الدولة الاشرفيّة الاينالية وتفرّق كلمتهم *q* فساس *r* كلّ *s* واحد *t* بحسب حاله *u* واقام *v* فى دولتهم عظيما مبجّلا وبوجوده كان اكبر الاسباب فى اعادة دولة خجداشيته بعد موت الملك الاشرف اينال *w* وبالجملة انّه كان نادرة من نوادر دهره رحمه اللّه تعالى وقد *x* استوعبت احواله فى غير هذا المصنّف باطول من هذا *y* بحسب

a) R محل. *b*) T وقت. *c*) T om. *d*) RT تقس. *e*...*f*) T فى الناس. [*g*) See *f*, p. 779. *h*) H adds حسن الشكالة. *i*...*k*) H om. *l*) H fol. 96*b*. *m*...*n*) H om. *o*...*p*) H وولده المنصور. *q*) H adds واختلاف اغراضهم. *r*) H فدارى. *s*...*t*) H كلا ممن له امر فى الدولة. *u*) H has here, wording changed, *t*...*v*, p. 779. *v*...*) H varies]. *w*) T adds فليشكروا له هذا الفضل فليترحموا عليه. *x*...*y*) T ولو استوعبنا حاله على التفصيل لضاق عنه هذا المختصر. *y*...*a*, p. 781) T om.

[سنة ٨٩٧] الباعثة والقريحة ورثيته *a* بقصيدة نونيّة فى غاية الحسن *b* عفا اللّه عنه وصالح عنه اخصامه *c* بمنّه *d* وكرمه*

وتوفّى *e* الامير سيف الدين تنم رصاص *f* من تخشايش *g* الظاهرىّ الخنسب احد امراء الطبلخانات قتيلا بيد *h* المماليك الاجلاب مع *i* الامير جانبك الدوادار وقد تقدّم ذكر قتلته فيما تقدّم *j* وكان تنم *k* هذا *l* من عتقاء الملك الظاهر جقمق وخاصّكيته وترقّى بعد موته الى ان ولى حسبة القاهرة فى اواخر دولة الملك الاشرف اينال *m* ثمّ صار امير عشرة فى اوائل دولة الملك الظاهر خشقدم ثمّ نُقل *n* الى امرة طبلخاناة *o* ودام على ذلك الى ان قُتل فى *p* التاريخ المذكور *q* فى قصّة الامير جانبك وهو بيوم الثلاثاء اوّل ذى الحجّة *r* وكان شابّا مليح الشكل شجاعا عارفا كريما لسنا متحرّكا حاضر *s* الجواب *t* وكان احد اعوان الامير جانبك الدوادار فى *u* مقاصده *v* رحمهما اللّه تعالى *w*

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن احمد القرافىّ المالكىّ احد نوّاب الحكم المالكيّة واعيان الفقهاء بالديار المصريّة فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجّة ودُفن صبيحة يومه بالقرافة وقد جاوز السبعين من العمر *x* وكان له اشتغال كثير *y* فى ابتداء *z* امره وعمل *aa* جيّد *bb* مع

---

a...b) T om. *c...d*) T (sic) خصومه وغفر لنا وله بمنه وبمنه. *e*) R fol. 343. *f*) RT om. *g*) T adds المعروف برصاص. [*h*) H adds بعض. *i...j*) H بباب القلة من القلعة صبيحة يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة حسبما تقدم فى جانبك الذى قتله ومات بالبذل]. *k...l*) جاركسى الجنس. وسنه فوق الثلاثين. *m*) H adds بالبذل]. *n*) T fol. 138*b*. [*o*) H adds بعد مدة يسيرة. *p...r*) H رحمه الله]. *q*) T المقدم ذكره. [*r*) See *p*. *s...t*) H متجملا. *u...v*) H من خجداشيته]. *w*) R adds وعفا عنهما اجمعين. [*x*) H adds وكان ذكر لى مولده قبل ذلك فلم استحضره الان. *y...aa*) H om.]. *z*) T مبدا. [*aa*) See *y*. *bb*) H adds قديما.

[سنة ٨٦٧] ذكاء وحسن تصوّر لا *a* سيّما فى باب *b* التوريق وصناعة القضاء والشروط *c* رحمه اللّه تعالى وعفا عنه

امر *d* النيل الماء القديم فى هذه السنة سبعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة *e* ذراعا وسبعة اصابع *f*

السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهى سنة ٨٦٨

فيها توفّى قاضى القضاة بدر الدين حسن بن محمّد بن احمد ابن الصوّاف الحنفىّ الحموىّ قاضى قضاة *g* حماة *h* ثمّ الديار المصريّة الى ان مات *i* فى يوم الاحد رابع المحرّم ودُفن من الغد فى يوم الاثنين وسنّه نحو الستّين سنة تخمينا وكان اصله من حماة *k* من اولاد التجّار *l* واشتغل بالعلم *m* فى مبدأ امره يسيرا ثمّ مال *n* الى المتجر وتحصيل المال *o* الى ان حصل على جانب كثير منه *p* وولى قضاء حماة بالبذل *q* سنينا كثيرة وطال *r* تكراره *s* الى القاهرة غير مرّة وأُخذ منه بوسائط *t* جمل مستكثرة من المال غصبا ورضًى ثمّ قدم القاهرة فى سنة ستّ وستّين لامر من الامور وحصل بينه وبين قاضى القضاة محبّ الدين ابن الشحنة الحنفىّ *u* شنآن *v* بواسطة صهارة *w* فسعى *x* عليه وعزله *y* * وولى عوضه فى ثانى عشرين شهر رجب من سنة سبع وستّين الى ان

[*a*...*b*) H وكان عارفا بـ. *c*) H adds وناب فى الحكم فوق ثلاثين سنة وكان معدودا من فقهاء المالكية وعنده حشمة وموافاة. *d*...*f*) H om. (folio missing after H 95*b*; cp. *t*, p. 713)]. *e*) T adds عشر. *g*...*h*) R القضاة بحماة. [*i*) H adds قاضيا. *k*) H adds اظنه]. *l*) T تجارها. [*m*) H om. *n*...*o*) H اشتغل بتحصيل المال وعانى المتجر. *p*) H من المال. *q*) H om. *r*...*s*) H وتردد]. *t*) T بواسطة ذلك. [*u*...*w*) H مصاهرة]. *v*) T تشاحن. *w*) RT sic [and see *u*. *x*...*y*) H expands]. *y*) T وعزل.

مات فى المحرّم *a* من *b* هذه السنة بعد ان مرض نحو الشهر فكانت مدّته كلّها فى القضاء خمسة اشهر وايّاما بما فيها من *c* ايّام مرضه ولقد تعب بولايته *d* واتعب *e* واستراح بموته واراح *f** [سنة ٨٩٨]

وتوفّى السلطان الملك العزيز ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن السلطان الملك الاشرف *g* برسباى الدقاقىّ الظاهرىّ بعد خلعه من السلطنة بسنين *h* كثيرة *i* بثغر الاسكندريّة فى يوم الاثنين تاسع عشر المحرّم وهو فى اوائل الكهوليّة لانّ مولده بقلعة الجبل فى *k* سلطنة ابيه *l* فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة *m* وامّه امّ خوند جلبان امّ ولد لابيه جاركسيّة تزوّجها استاذها *n* الملك الاشرف *o* بعد ان ولدت الملك العزيز هذا وماتت ايّام والده الاشرف ونشأ الملك العزيز تحت كنف والده بالدور *p* السلطانيّة *q* الى ان عهد له ابوه الاشرف بالسلطنة فى مرض موته ومات بعد ايّام وتسلطن العزيز هذا بعد عصر نهار السبت ثالث عشر ذى الحجّة سنة احدى واربعين وثمانمائة وهو السلطان الثالث والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصريّة واولادهم والتاسع من الجراكسة واولادهم وتمّ امره فى الملك وصار الاتابك جقمق مدبّر مملكته وفرّق النفقة على المماليك السلطانيّة كلّ *r* واحد مائة دينار لا *s* يتنقّل احد على احد كائنا من كان *t* على قاعدة الملوك العظام بخلاف من جاء بعده من الملوك *u* ودام فى الملك الى ان *v* وقع بين الاتابك جقمق وبين مماليك ابيه الاشرفيّة امور *w* آلت *x* الى خلعه من السلطنة وسلطنة *y*

---

a) R محرم. *b*) Written above in T. *c*) R om. *d*) T after *e*. *f*) T adds رحمه الله. *g*) R adds ابى النصر. *h*) R om. ب. [*h*...*i*) H بمدة]. *k*...*l*) H om. *m*) H adds تقريبا. *n*...*o*) H om. *p*...*q*) H om.]. *q*) R masc. [*r*) H لكل. *s*...*u*) H وعلى الامراء على العادة]. *t*) R fol. 344. [*u*) See *s*. *v*) R om. *w*) H adds وحروب. *x*...*y*) H فقويت شوكة].

[سنة ٨٦٨] الاتابك جقمق عوضه فى *a* بيوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين واربعين وثمانمائة فكانت مدّة ملكه نحوا من خمسة وتسعين يوما ليس له فيها الا مجرّد الاسم فقط وبعد خلعه من المُلك رُسم له *b* بالسكن فى قاعة *c* من *d* الحريم السلطانىّ بقلعة الجبل فسكن بها الى ان حسّن له بعض حواشيه التسحّب *e* منها والنزول من القلعة الى القاهرة لتثور مماليك ابيه به على الملك الظاهر جقمق ففعل ذلك وتزيّا *f* فى نزوله فى *g* زىّ بعض *h* صبيان *i* الطبّاخين ونزل بعد *k* الفطر وقت *l* صلاة المغرب الى القاهرة من *m* باب المدرّج وكانت ايّام شهر رمضان فنزل *n* ولم يفطن به احد لاشتغال الخدّام وغيرهم *o* بالفطر *p* فلمّا نزل الى *q* تحت القلعة *r* لم ير شيئا ممّا قيل له فندم على نزوله وبقى لا يمكنه العود الى مكانه *s* فاختفى من *t* وقته *u* هو ومملوكه ازدمر وطواشيه صندل وطبّاخه ابرٰهيم ووقع له وللناس *v* فى اختفائه امور ومحن ونُكبت *w* جماعة كثيرة من الناس *x* بسببه وضُرب جماعة من مماليك ابيه بسببه *y* بالمقارع والكسّارات ووُسّط بعضهم وقلق الملك الظاهر جقمق بسببه *z* قلقا زائدا وضاقت الدنيا على الملك العزيز يوسف وتفرّقت عنه اصحابه الى ان ظفر به الملك الظاهر جقمق فى اواخر شوّال *aa* وكان الذى امسكه الملك الظاهر يلباى وكان يوم ذاك امير عشرة فانعم عليه الملك الظاهر جقمق بقرية سرياقوس زيادة على

---

a) T fol. 139*a*. [*b*) H adds الظاهر جقمق. *c*) H adds البربرية. *d*) H adds دور]. *e*) T الفرار. *f*...*g*) H وتحيل ولبس]. *g*) T بـ. *h*, *i*) R transp. [*k*) H وقت. *l*) H بعد. *m*...*n*) H om. *o*) H om. *p*) H adds على العادة فى رمضان. *q*...*r*) H om. *s*) H adds وقد اغلقت ابواب القلعة. *t*...*u*) H om. *v*) H om. *w*...*x*) H وامتحن خلائق وكبست بيوتهم. *y*) H om. *z*) H من تسحبه. *aa*) H adds وحبسه بالدور السلطانى من قلعة الجبل اياما.

[سنة ٨٦٨] ما بيده لكونه a قبض على الملك العزيز فى الليل وطلع به الى السلطان ولمّا ظفر به الملك الظاهر جقمق حبسه بالدور السلطانيّة b ثمّ بعثه الى سجن الاسكندريّة فحُبس بها c الى ان اطلقه d الملك الظاهر خشقدم فى اوائل سلطنته هو والملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق وسكن f العزيز g بدار فى الاسكندريّة الى h ان مات بها فى التاريخ المقدّم ذكره i بعد ان قضى من عمره ايّاما عجيبة من حبس وقهر وتنغّص k عيش l عوّضه اللّه الجنّة بمنّه m وكرمه n

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد المجذوب عمر الببانىّ الكردىّ بسكنه o بجامع قيدان على الخليج بالقرب من قناطر الاوزّ خارج القاهرة فى ليلة الجمعة سلخ محرّم هذه السنة وصُلّى عليه ثلاث مرار مرّة بجامع قيدان حيث كان p سكنه ووفاته q ومرّة فى الطريق ومرّة حيث دُفن بتربة الملك الظاهر خشقدم بالصحراء r وكانت جنازته مشهودة الى الغاية بحيث انّ نعشه رُفع على الاصابع من كثرة الناس مع هذا المدى s البعيد t ومات وقد جاوز الستّين وكان اصله ببانيّا طائفة من الاكراد وُلد هناك وقدم القاهرة ونزل u صوفيّا بخانقاة سعيد السعداء ودام على ذلك دهرا v الى ان ظهر منه نوع من w الجنون x الذى يسمّونه

[a...b) H من اجل مسكه. c) H adds دهرا. d...e) H تسلطن الظاهر خشقدم فى سنة ثمان وستين فرسم بالافراج عنه وعن وان يركبا لصلاة. f...g) H وان يسكن كل منهما. h...i) H الجمعة والى التسيير الى جهة باب البحر لا غير فسكن العزيز بدار عظيمة بالثغر وشيد بنيانها واقام فيها بتجمل زائد على قاعدة الملوك وصار يركب الى صلاة الجمعة والى باب البحر واقام على ذلك سنتين وشيئا ثم مرض نحو ثلاثة ايام ومات رحمه الله تعالى. k...l) H om.]. l...n) T رحمه الله تعالى. [m) H om.]. n) See l. o) H بمحل سكنه. p...q) H وفاته. r) H om.]. s) R المد. [t) H adds من قناطر لاوز الى قبة النصر. u) H ثم صار. v) H adds طويلا. w...x) H جنون وهو.

[سنة ٨٦٨] الفقراء جذبة فنقله *a* اهل الخانقاة *b* عنهم فسكن بدار ثمّ انتقل الى جامع قيدان *c* فدام به سنينا كثيرة *d* وبه اشتهر بالصلاح وقصدته الناس للزيارة والتبرّك بدعائه مع انّه كان لا يقبل *e* من احد شيئا الّا نوع الاكل *f* وكانت جذبته *g* غير مطبقة لانّ كان لا يُخلّ بالمكتوبة بل يغتسل فى الغالبة لكلّ صلاة صيفا وشتاء وكان له فى *h* مبدأ امره *i* اشتغال ببلاده *k* ولم *l* يبلغنى من كراماته شىء *m* وببان ببائين *n* ثانيى *o* الحروف *p* مفتوحتين وبعدهما الف ونون ساكنة واظنّها قبيلة فى الاكراد رحمه اللّه تعالى .

وتوفّى المقام الشهابىّ احمد بن الملك الاشرف برسباى الدقماقىّ الظاهرىّ بدار عمّه زوج امّه الامير قرقماس الاشرفىّ *q* امير سلاح *r* بخطّ التبّانة خارج *s* القاهرة *t* فى يوم السبت سابع شهر ربيع الاوّل وحضر السلطان الصلاة عليه *u* بمصلاة المؤمنىّ ودُفن بتربة والده الملك الاشرف برسباى بالصحراء فى فسقيّة واحدة وبموت احمد هذا انقرض ذرّيّة *v* الملك الاشرف برسباى لصلبه *w* لانّ احمد المذكور خلّف بنات *x* صغارا *y* وكان سيّدى *z* احمد هذا اصغر اولاد الملك الاشرف تركه *aa* حملا *bb* وامّه *cc* امّ ولد جاركسيّة تزوّجها *dd* الامير قرقماس الاشرفىّ *ee* الجلب *ff* وهو الذى تولّى تربيته الى ان كبر وماتت امّه فلم يتركه قرقماس

[*a*) H فقلق. *b*) H adds منه فانتقل. *c*) H adds على خليج الناصرى خارج القاهرة. *d*) H om. *e*) H fol. 105*b*. *f*) H adds وهو ايضا فى النادر. *g*) H adds صالحة. *h*...*i*) H قديما. *k*) H adds وغيرها]. *l*...*m*) TH om. [*n*...*p*) H بموحدتين]. *o*) R fol. 345. [*p*) See *n*]. *q*) RT after *r*. [*s*...*t*) H om.]. *u*) T fol. 139*b*. [*v*) H نسل. *w*...*y*) H سوى ابنة لاحمد هذا وترك جارية حاملا]. *x*) T بناتا. [*y*) See *w*. *z*) H om. *aa*...*bb*) H (margin) مات ابوه وهو حمل. *cc*...*ee*) H margin. *dd*) H تزوج بها. *ee*) See *cc*. *ff*) H om.

[سنة ٨٩٨] واستمرّ *a* عنده وبهذا المقتضى لم يقدر احد من السلاطين ان ياخذه منه ويرسله *b* الى ثغر الاسكندريّة ولما كبر اراد غير واحد من الملوك ان يرسله الى الاسكندريّة عند اخيه الملك *c* العزيز يوسف المقدّم ذكر *d* وفاته *e* فى هذه السنة *f* فقال *g* قرقماس اذا خرج احمد هذا الى جهة من الجهات اخرج انا ايضا معه فسكت القائل ولا زال الشهابىّ مقيما بالقاهرة الى ان صار فى حدود الرجال غير انّه لم ينظره *h* احد *i* قط ولم *k* يخرج *l* من بيته قط *m* لامر من الامور *n* حتّى ولا الى صلاة الجمعة ولا *o* الى *p* العيدين بل يسمع الناس به ولا يرونه الى ان مات *q* ومع *r* هذا كلّه *s* كانت الملوك مطمئنّة باقامته بالقاهرة لحسن *t* طاعة قرقماس للسلاطين *u* وكان على ما قيل شابّا *v* طوالا جميلا *w* فاضلا *x* عارفا وله محبّة فى الفضيلة ومطالعة الكتب ويكتب *y* المنسوب *z* وكان *aa* موته بعد اخيه العزيز من *bb* النوادر *cc* فانّه عاش بعد موت اخيه العزيز شهرا وثمانية عشر يوما والعجب انّهما شابّان كاملان ماتا فى هذه المدّة اليسيرة من غير طاعون *dd* وانّما هى آجال متقاربة ومحلّ *ee*

---

a...*b*) II وبسفارته ومحبته له لم يدع احدا من الملوك يرسل به.] [*c*...*f*) II om.]. *d*...*e*) T ذكره. [*f*) See *c*. *g*...*k*) II فانه كلما اشيع بتوجهه اليها يقول قرقماس انا لا اطيق فراقه فان توجه توجهت معه فتمسك الملوك عن ارساله فلذلك كانت اقامته بالقاهرة على خلاف العادة لكنه لم يكن يظهر البتة ولا]. *h*...*i*) R ينظر واحد. [*k*) See *g*]. *k*...*l*) T ولا خرج. [*m*...*n*) II om.]. *o*...*p*) T و. [*o*...*q*) II ويكفيك انه كان بيننا وبين امه نوع صهارة ومع ذلك لم ارى رؤية حقيقة ابدا وكذلك غالب مماليك ابيه. *r*...*s*) II فبهذا المقتضى. *t*...*u*) II om. *v*...*w*) II مليح. *x*...*y*) II ورباه قرقماس احسن تربية حفظ القران وكتب الشكل طويل القامة اسود اللحية. *z*) II adds واشتغل بالعلم. *aa*) II adds فى بهذه المدة اليسيرة غريبة. *bb*...*cc*) II عمره نحو سبع وعشرين سنة وكان. *dd*) II adds ولا فصل. *ee*) II mark over ومحل, and ذاك in margin.

[سنة ٨٦٨] الظنّ بالملك *a* واظنّه برئ من ذلك اللّهمّ ان كان وقع شئ من غير الملك من جهة النسوة او غيرها فيمكن *b* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ جمال الدين عبد اللّه بن الشيخ الامام القدوة المسلك الربّانىّ *c* نور الدين ابى الحسن علىّ بن ايّوب الدمشقىّ الاصل والمولد والمنشأ *d* المصرىّ الدار والوفاة *e* خادم خانقاة سعيد السعداء فى ليلة الاربعاء سابع عشر *f* شهر ربيع الآخر وصُلّى عليه بعد اذان العصر من يوم الاربعاء المذكور بمصلّاة باب النصر ودُفن بمقابر الصوفيّة وكان رحمه اللّه له اشتغال وفضيلة مع فصاحة وطلاقة لسان ومحاضرة حسنة وكرم نفس مع العزلة والقناعة مع *g* التجمّل فى ملبسه وشأنه وكان الناس فى امن من يده ولسانه عفا *h* اللّه عنه *i*

وتوفّى الامير سيف الدين تنم بن عبد اللّه من عبد الرزّاق المؤيّدىّ نائب الشأم بها فى يوم الاربعاء ثانى عشرين جمادى الاولى *k* ودُفن بدمشق بعد يومين لامر *l* اقتضى ذلك لتعلّق كان عليه ومات *m* وهو فى عشر السبعين وكان جاركسىّ الجنس من *n* عتقاء الملك المؤيّد شيخ وخاصّكيته الصغار *o* ثمّ جعله خازندارا صغيرا ومات الملك المؤيّد وهو *p* على ذلك *q* ثمّ صار فى دولة الملك الاشرف برسباى رأس نوبة الجمداريّة ثمّ امير عشرة *r* ثمّ ولى حسبة القاهرة فى اوائل دولة الملك الظاهر جقمق ثمّ نُقل الى نيابة اسكندريّة *s* ثمّ عُزل وقدم القاهرة وبعد عزله بمدّة يسيرة ولى نيابة حماة فلم تطل مدّته بحماة

[*a*...*b*) H om. *c*) H om. *d*...*e*) H adds الشافعى. *f*) H om. *g*) H و]. *h*...*i*) R om. [H رحمه الله. *k*) H adds بدار سعادة دمشق. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H اصله من مماليك المشير بدر الدين بن محب الدين الطرابلسى فقدمه قبل ان يلتحى للمؤيد فاعتقه وجعله خاصكيا. *p*...*q*) H بعد قانباى فرفور الناصرى لما توجه الى اتابكية طرابلس. *r*) H adds وذلك فى اواخر الدولة الاشرفية. *s*) H adds مدة طويلة.

[سنة ٨٦٨] ونُقل الى نيابة حلب *a* فلم ينتج امره فى نيابة حلب ورُجم من اهلها *b* فعزله الملك الظاهر جقمق واستقدمه الى مصر امير مائة ومقدّم الف *c* بها *d* ثمّ صار امير مجلس ثمّ صار *e* فى دولة الملك المنصور عثمان *f* امير سلاح بعد جرباش الكريمى قاشق بحكم عزله *g* وعجزه *h* ودام *i* على ذلك الى ان كانت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين اتابكه *k* اينال *l* العلائىّ *m* فكان *n* تنم *o* هذا من حزب *p* الملك المنصور بالقلعة *q* فلمّا تسلطن الاتابك اينال حبس تنم المذكور بثغر الاسكندريّة الى ان *r* اطلقه الملك الظاهر خشقدم واطلق *s* معه الامير قانى باى الجاركسىّ *t* وسيّرهما *u* الى ثغر دمياط بطّاليّن *v* ثمّ *w* بعد مدّة يسيرة احضره الظاهر خشقدم الى القاهرة وولّاه نيابة دمشق بعد عزل الامير جانم الاشرفىّ *x* فتوجّه تنم الى دمشق وحكمها *y* فلم تُحمد سيرته وتُشكر *z* طريقته الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان رحمه اللّه تعالى له مساوء ومحاسن واظنّ الاوّل اكثر *aa* ومن *bb* غريب ما اتّفق فى امره انّه *cc* لمّا كان محبوسا *dd* كان *ee* رجل من اصحابه ملتفتا الى امره ولما يصير من شأنه فقصد الرجل بعض المشهورين بعلم النجوم وارباب

[*a*) H adds كل ذلك فى مدة اشهر. *b*) H adds وساءت سيرته]. *c*) R fol. 346. [*d*) H adds بعد بذل عشرة الاف دينار. *e*...*f*) H بعد سنين. *g*...*h*) H فى ايام المنصور لعجزه وتعلله]. *i*) T adds تنم. *k*) T الاتابك. [*l*...*m*) H om. *n*...*o*) H وافترق القوم فرقتين اكثرهم مع الاتابك لكن كان. *p*) H فرقة]. *q*) T fol. 140*a*. *r*) H adds مات فـ. *s*...*t*) H om. *u*) H وجهه(و). *v*) H om.]. *w*) R marg. [*x*) H وخروجه عن الطاعة. *y*...*aa*) H وباشر نيابة دمشق افبح مباشرة وساءت سيرته لطمع كان فيه وشرة وشح واسراف على نفسه حتى انه لما مات منع العامة من دفنه اياما الى ان ولى ابن الشبلى حسبة دمشق الذى كان عزله قبل موته]. *z*) T ولا تشكر. [*aa*) See *y*. *bb*...*) H varies wording]. *cc*) R after *dd*. *dd*) T مسجونا. *ee*) T جاء.

[سنة ٨٦٨] التقويم فعمل *a* لتنم المذكور زايرجاة واتقن عملها فخرج له ابيات تُشعِر بسلطنة تنم المذكور فجاءنى الرجل وهو فرح مسرور وحكى لى ذلك فاجبتُه *b* بكلام *c* معناه انّ هؤلاء كذبة ليس لهم معرفة بهذه الامور وكلّ ما يقولونه كذب وبهتان واختلاف نصبة على اخذ الاموال فعظم ذلك عليه فقلتُ له لى معك شرط اكتب الابيات عندى فان تسلطن فهو كما تقول وان كانت الاخرى فأكتبها فى ترجمة وفاته ليكون ذلك عبرة لمن يصدّق كذب *d* هؤلاء الفسقة فقال نعم*

والابيات هى *e* [الطويل]

وَإِنَّ ٱلَّذِى فِى ٱلسِّجْنِ لَا بُدَّ أَنَّهُ *f* يَكُونُ مَلِيكًا *g* لِلْأَنَامِ عَزِيزَا
فَأَوَّلُهُ تَاءٌ وَآخِرُ اسْمِهِ عَلَى ٱلْقَطْعِ مِيمٌ كُنْ عَلَيْهِ حَرِيزَا
وَذٰلِكَ كَهْلٌ *h* يَا أُخَىَّ *i* وَإِنَّهُ لَضَخْمُ ٱلْقَفَا وَٱلصَّدْرِ فَٱصْغِ *k* مُمَيِّزَا
وَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتِى ٱلزَّمَانُ بِقُوَّةٍ وَيَعْلُوا *l* رِقَابًا لِلْعُدَاةِ مُحِيزَا
فَزَايِرْجَةٌ فِى نَظْمِهَا نَطَقَتْ بِذَا فَكُنْ لِى *m* بِهٰذَا ٱلْعِلْمِ مِنْكَ مُجِيزَا

وهذا *n* الذى عمل هذه الزايرجة الناسُ مجمعون على معرفته فما العجب من كذب هؤلاء الكذبة الجهلة الاوقاح وانّما العجب من تصديق الناس لكلامهم وقد رأيتُ جماعة من ذوى العقول تقول صدق فلان فى قوله كذا وكذا فاقول له ما صدق بل حزر مرّة وثانية وثالثة ورابعة فاخطأ ثمّ اصاب فى الخامسة وكلّ احد يقدر على *o* ان يقول مثل ذلك لانّ الخير والشرّ والولاية والعزل *p* واقع فى *q* كلّ اوان وزمان وكلّ منتصب لا بدّ له من العزل او الموت فالفرق فى هذا المعنى بين العارف والجاهل بباب الحزر واضح لا يُحتاج الى بيان*

---

a) R adds الرجل. *b*...*c*) T فقلت له كلام. *d*) T om. *e*) R om. *f*) RT ان. [*g*) H ملكا]. *h*) T لجهل. *i*) RTH اخى. *k*) RH فاصغى T فاصعى. *l*) T ويعلوا. *m*) RT om. [*n*...*) Wording different in H]. *o*) T om. *p*) R والعزلة. *q*) R على.

[سنة ٨٦٨] وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الناجىّ المؤيّدىّ المعزول عن نيابة حلب والمرشّح لنيابة الشأم بعد a موت تنم b المقدّم ذكره c قبل ان يخرج من حلب بدار سعادتها e فى يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بعد ان مرض ايّاما يسيرة d وهو فى عشر السبعين وكان جاركسىّ الجنس من صغار e مماليك الملك المؤيّد شيخ وصار خاصّكيا بعد موته f الى g ان h صار نائب بيروت i فى k اوائل l دولة الملك الظاهر جقمق m ثمّ n نُقل الى o نيابة غزّة p ثمّ ولى نيابة صفد ثمّ حماة كلّ ذلك ببذل المال q لاتّضاع r قدره s ثمّ ولى نيابة حلب t بعد موت حاجّ u اينال اليشبكىّ فباشر ذلك الى هذه v السنة فرسم w له ان يقدم الى الديار x المصريّة y امير z مائة ومقدّم الف بالديار aa المصريّة bb فتهيّأ للخروج من حلب فمات الامير تنم نائب الشأم فاقرّه الملك الظاهر خشقدم عوضه فى نيابة الشأم فمات جانبك هذا قبل ان يصل اليه الخبر بولاية دمشق وقبل cc بعد dd وصول الخبر بيوم ee وكان متوسّط السيرة فى ولايته ولم تسبق له رئاسة بالديار المصريّة غير ff الخاصّكية وكان gg غالب ولاياته ببذل المال والذى يبذل المال لا

[a...c) H om.]. b) R om. [c) H السعادة. d) H om. e) H om. f) H adds دهرا طويلا لا يلتفت اليه فى الدول الى ان تحرك لخجداشيته سعدهم, then k...m. g...h) H ف. i) H adds من الساحل الشامى مدة واثرى وتمول. k...m) See f]. l) T اول. [m) See k. n...o) H وسعى حينئذ فى. p) H adds فوليها بالبذل. q) H adds ايضا. r...s) H om. t) H adds ان عزله السلطان فى السنة الخالية. u) RT الحاجّ. [v) H فى اوائل جمادى الاولى من]. w) R fol. 347. x...y) R القاهرة. z...ee) H على اقطاع بردبك محمدى الظاهرى حاجب الحجاب المستقر عوضه فى نيابة حلب ووصل اليه الخبر بعزله واخذ فى اسباب السفر الى الديار المصرية فمرض اياما ومات بدار السعادة بحلب]. aa...bb) T om. cc...dd) T وقبل. [ee) See z. ff...gg) H لنعلم احواله وانما فارقناه جنديا فقيرا وما كانت رفعته الا بالبلاد الشامية ولم نسمع عنه مظلمة احدثها غير انه كان.

[سنة ٨٩٨] بدّ له من الظلم *a* وقد بلغنا عنه انّه كان يستعمل لقيمة الفقراء الخضراء *b* واللّه اعلم بصّحة *c* ذلك *d*

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه *e* الابلق احد امراء العشرات قتيلا بيد الفرنج فى الماغوصة بجزيرة قبرس فى احدى الجُماديْين وقد *f* ذكرنا سبب قتله فى الحوادث وحاصل الامر انّه لمّا ملك الماغوصة مدّ يده لاولاد اهل الماغوصة من الفرنج فعزّ على الفرنج ذلك لانّه كان اخذها بالامان فشكوا ذلك الى صاحب قبرس حاكم الفرنجىّ فنهاه عن ذلك فلم ينْتَه فوقع بينهم تشاجُر آدى *g* ذلك الى قتله ولم ينتطح فى ذلك شاتان* وبالجملة انّ جانبك المذكور كان غير مشكور السيرة فى مدّة اقامته بقبرس رحمه *h* اللّه تعالى *i*

وتوفّى شيخ الاسلام قاضى القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقينىّ الكنانىّ الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالمها فى يوم الاربعاء وقت الزوال خامس شهر رجب بعد ان مرض نحو عشرة ايّام ودُفن من الغد بمدرسة والده تجاه داره بحارة بهاء الدين بعد ان صُلّى عليه بالجامع الحاكمىّ وتوجّهوا *k* بجنازته *l* من طريق *m* الجملون *n* العتيق ودخلوا بها من باب الجامع الذى بالشارع *o* عند *p* باب النصر وعادوا *q* بنعشه من الباب الذى بالقرب *r* من *s* باب الفتوح واعيد الى مدفنه *t* وكانت جنازته مشهودة الى الغاية ومات وسنّه سبع وسبعون سنة لانّ مولده

[*a*) H ظلم دون ظلم ولكن العوض اخذ. *b*) H om., adds من صوفية الاعاجم ينتزه بها عن الخمر]. *c*) T fol. 140*b*. *d*) T adds رحمه الله. [*e*) H adds الظاهرى. *f*...*) H expands]. *g*) R الى. *h*...*i*) H وقد جوزى بما فعله وحسابه على الله. *k*) H فانهم توجهوا]. *l*) R من جنازته. [*m*) H om. *n*) MSS الجملون. *o*) H adds الاعظم. *p*) H من جهة. *q*) H وخرجوا. *r*...*s*) H يلى. *t*) H حارة بهاء الدين فدفن على ابيه واخوته.

بعد عشاء ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة احدى [سنة ٨٦٨] وتسعين وسبعمائة وهو *a* من *b* جملة الفقهاء الذين قرأتُ عليهم *c* القرآن فى صغرى لانّ *d* اختى كانت تحت اخيه قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ فكُنّا بهذا المقتضى كشىء واحد *e* وكان *f* اماما عالما فقيها درّس وافتى سنينا كثيرة وناب فى الحكم عن اخيه جلال الدين المذكور ثمّ ولى القضاء بعد ذلك غير مرّة وطالت ايّامه فى المنصب وانتهت اليه رئاسة مذهبه فى زمانه وقد *g* استوعبنا حاله فى عدّة مواضع من مصنّفاتنا ليس لذكرها فى هذا المختصر محلّ *h* وفى شهرته ما يغنى عن الاطناب فى ذكره هنا* رحمه اللّه تعالى ورضى *i* عنه *k*

وتوفّى الامير سيف الدين كمشبغا بن عبد اللّه السيفىّ يخشباى نائب البيرة بها فى اواخر شوّال وكان من عتقاء الامير يخشباى *l* الذى ضرب *m* الملك *n* الظاهر *o* جقمق رقبته *p* ثمّ *q* خدم كمشبغا هذا فى بيت السلطان ثمّ صار خاصّكيا ودام على ذلك دهرا *r* الى ان سعى فى نيابة قلعة حلب *s* فوليها *t* دفعة واحدة بالبذل *u* فلم تُشكر سيرته *v* وعُزل ونُقل الى نيابة البيرة فلم *w* تطل مدّته بها *x* ومات فى

a...c) II [وافرانى]. *b...c*) T يذكر من ان اشهر. *c*) See *a*. *d...e*) II وهو اخو صهرى زوج كريمتى القاضى جلال الدين البلقينى. *f...**) II expands]. *g...h*) T om. *i*) II [وعفا]. *i...k*) T om. *l*) II adds [امير اخور]. *m*) T transp. *p* here. *n...o*) T فى الايام الظاهرية. *p*) See *m* [II عتقه بالشرع فى الاسكندرية. *q...r*) II وصار كمشبغا بعده من جملة المماليك السلطانية. *s*) II adds بمال كثير. *t*) II فولاه الظاهر خشقدم ذلك. *u...v*) II ولم تسبق له رئاسة فى دولة من الدول وذلك فى اوائل سنة سبع وستين فلم تطل مدته بها. *w...x*) II فاقام بها ايضا دون السنة.

[سنة ٨٦٨] التاريخ المذكور وكان *a* لا ذات ولا ادوات *b* ولو لا انّه ولى هذه *c* الولايتين ما ذكرناه *d* هنا *e*

وتوفّى الشيخ ابو الفضل محمّد بن الشيخ الامام الفقيه الصالح القدوة المسلّك *f* شمس الدين محمّد بن حسن المعروف والده بالشيخ الحنفىّ فى ليلة السبت ثامن ذى الحجّة بجزيرة اروى المعروفة بالوسطانيّة *g* بعد مجيئه من الوجه البحرىّ *h* وحُمل من الجزيرة فى باكر نهار *i* السبت المذكور *k* وصُلّى عليه ودُفن بزاوية ابيه *l* خارج قنطرة طقز دمر وهو فى عشر الستّين من العمر وكانت لديه فضيلة وله اشتغال بحسب الحال *m* ولكنّه *n* لم يكن امينا على الاوقاف عفا اللّه تعالى *o* عنه بمنّه وكرمه *p**

وتوفّى *q* الوزير علاء الدين علىّ بن الحاجّ محمّد الاهناسىّ بمكّة المشرّفة بطّالا فى حياة ابيه فى ثانى عشرين ذى القعدة ومات *r* وهو فى اوائل الكهوليّة وقد *s* ولى علىّ هذا الوزر والاستاداريّة والخاصّ غير مرّة *t* وعلىّ هذا وابوه محمّد هما من اطراف الناس الاوباش المعدودة رئاستهم من غلطات الدهر وقد *u* ذكرنا من احوال علىّ هذا وولايته نبذة كبيرة فى تاريخنا الحوادث تغنى عن العبادة هنا انتهى *v** رحمه اللّه تعالى

وتوفّى السلطان صارم الدين ابرٰهيم بن محمّد بن علىّ بن قرمان صاحب بلاد *w* الروم قونية ولارندة وقيساريّة وغيرها *x* فى اواخر

[*a*) H adds من الاوباش الذين ليست لهم. *b*) H adds ولا فارس الخيل ولا وجه العرب. *c*) H هاتين. *d*...*e*) H ذكرته فى الان كتابى هذا ولا قوة الا بالله. *f*) H adds المعتقد. *g*) H بالوسطى. *h*) H adds مريضا]. *i*) R النهار من يوم. *k*) RH om. *l*) R fol. 348. *m*) H adds وعمل الميعاد بعد وفاة ابيه بزاويته. *n*...*) H expands]. *o*...*p*) T عنا وعنه. [*q*) H fol. 107*a*. *r*) H على ما قيل. *s*...*t*) H om.]. *u*...*v*) T وفى هذا كفاية [H expands]. *w*) T om. *x*) RT وغيرهم [H adds ببلاده.

ذى القعدة او اوائل ذى الحجّة *a* وقد ناهز السّتين من العمر بعد [سنة ٨٩٨] ان ولى بلاد قرمان *b* اكثر من خمس واربعين سنة وتولّى بعده ابنه اسحٰق وفى *c* لغتهم اسحٰق ايسق *d* ووقع الخلف *e* بسبب ولاية *f* اسحٰق *g* بين اولاده وبنو *h* قرمان هؤلاء *i* من أُصلاء الملوك كابرا عن كابر ابًا عن جدّ فصاعدًا الى السلطان علاء الدين السلجوقىّ وقيل انّ بنى قرمان هولاء من ذرّيّة بابَنْدُر *k* احد اكابر امراء *l* جنكز خان ملك الترك الاعظم*

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن الشيخ بدر الدين محمّد ابن *m* السحاوىّ *n* الشافعىّ احد اعيان موقّعى الدست الشريف بالديار المصريّة فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجّة *o* ودُفن صبيحة يوم السبت المذكور عن اثنتين وثمانين سنة وكانت لديه فضيلة وعنده حشمة وادب وتواضع وباشر التوقيع ازيد من خمسين سنة وخدم *p* بالتوقيع عند جماعة من اعيان الامراء *q* آخرهم الملك الظاهر خشقدم الى ان تسلطن *r* رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين طوخ بن عبد اللّه الجدمىّ الرأس نوبة الثانى *s* كان وأحد امراء الطبلخانات بطّالا بعد ما دقّ *t* بصره *u* فى ليلة الاربعاء تاسع عشر ذى الحجّة ودُفن من الغد بالصحراء وقد زاد سنّه على الثمانين ولم يحجّ حجّة الاسلام وكان اصله من مماليك جكم

a) T fol. 141*a*. [*b*) H الروم. *c*...*d*) H om.]. *e*) MSS حلف. [*f*...*g*) H ذلك. *h*...*i*) H وكان ابرهيم هذا. *k*) So H] R بابندر T يابندر. [*l*) H fol. 107*b*. *m*) H om. *n*) T السخماوى (cp. Ibn Dukmâk, v, 101, ابو السحماء). *o*) H adds على حساب اهل مصر وعلى حساب اهل مكة يكون رابع عشر ذى الحجة. *p*) H adds ايضا. *q*) H adds بالديار المصرية اولهم يشبك انالى (MSS الانالى). *r*) H adds فى سنة خمس فى سنة نيف وعشرين و وستين وبالجملة انه كان من اعيان الناس وبياضها]. *s*) RTH ثانى. [*t*...*u*) H عمى, and adds ولزم داره زيادة على عشرين سنة.

[سنة ٨٦٨] المتغلّب *a* على *b* حلب* وكان من مساوئ الدهر لا يصلح لا للدين *c* ولا للدنيا *d* كان *e* مسرفا على نفسه ما اظنّه ترك الشرب *f* الّا فى مرض موته *g* ولم يحجّ حجّة الاسلام مع طول عمره وسعة ماله *h* ولا *i* قوّة الّا باللّه العلىّ *k* العظيم *l* اللّهمّ وفّقنا لما تحبّ وترضى *m*

وتوفّى الامير سيف الدين بردبك بن عبد اللّه الاشرفىّ الدوادار الثانى كان قتيلا بيد العربان بالقرب من منزلة خُليص *n* فى عوده من الحجّ فى يوم الاثنين سادس عشر ذى الحجّة *o* وقد ناهز الخمسين او جاوزها وكان اصله من سبى قبرس *p* قبيل *q* سنة ثلاثين *r* وثمانمائة *s* مراهقا *t* وملكه الملك الاشرف اينال ايّام *u* امرته *v* وربّاه واعتقه وجعله خازنداره وزوّجه بابنته الكبرى ثمّ جعله دواداره ولمّا تسلطن امّره *w* وجعله دوادارا ثالثا ثمّ جعله دوادارا ثانيا ونالته *x* السعادة *y* وعظم فى الدولة *z* وقصده الناس لقضاء حوائجهم وشاع ذكره *aa* وبَعُد *bb* صيته وحمدت سيرته وعمّر الجوامع فى عدّة بلاد وله مآثر وذكر فى الصدقات والاعطاء ودام على الدواداريّة الى ان نُكب ابن استاذه السلطان الملك المؤيّد احمد بن الملك الاشرف اينال وخُلع من السلطنة فأُمسك بردبك هذا وصودر وأُخذ منه نحو من مائتى الف دينار ووقع له امور وبالجملة انّه كان لا بأس به لولا محبّته لجمع المال من ايّ وجه كان رحمه اللّه تعالى*

[*a*...*b*) H ناثب]. *c*, *d*) T transp. [*e*) H adds تخيلا عاريا. *f*) H شرب الخمر]. *g*) T adds هكذا قاله من عرف بحاله. [*h*) H ورزقه لعدم توفيقه. *i*...*m*) H ساحمه الله]. *k*...*l*) T om. *m*) R adds يا رب العالمين. [*n*) H الخلص. *o*) H adds على حساب اهل مكة. *p*) RT add الذى. *q*) H om.] T قبل. [*r*...*s*) H تسع وعشرين. *t*) H om. *u*...*v*) H وهو يومئذ من جملة امراء الطبلخاناة. *w*) H انعم عليه بامرة عشرة. *x*...*y*) H وصارت بعد نفى تمراز الاينالى الاشرفى الى البلاد الشامية. *z*) H adds كلمته لا تردّ. *aa*) H اسمه. *bb*...*) H expands.

وتوفّى *a* الشيخ الفقيه العالم المقرئ تاج الدين محمّد بن احمد [سنة ٨٩٨] الفُطيسىّ *b* الاسكندرىّ المالكىّ امام السلطان ومدرّس الحديث بالظاهريّة العتيقة مات فى نصف ذى القعدة مولده سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتُغل كثيرا فى عدّة علوم لكنّه لم يكن ماهرا فى غير القراءات وحصلت له وجاهة آخر عمره *c*

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه اليشبكىّ التركمانىّ المعروف بسودون قندورة احد مقدّمى الالوف بدمشق *d* وامير حاجّ المحمل الشأمىّ بدمشق *e* بعد خروجه من المدينة الشريفة الى جهة الشأم فى اواخر *f* ذى الحجّة او فى اوائل المحرّم وقد زاد *g* سنّه على *h* الستّين وكان من مماليك الامير يشبك الجكمىّ الامير آخور وبقى *i* بعد استاذه *k* من جملة مماليك *l* السلطان ودام *m* على ذلك *n* دهرا طويلا *o* لا *p* يُلتفت اليه الى ان تحرّك له بعيض سعد *q* وانتمى *r* للصاحب *s* جمال الدين ناظر الخاصّ ابن كاتب جكم بواسطة *t* خجداشه جانبك اليشبكىّ والى القاهرة *u* فولى *v* بعض قلاع البلاد الشأميّة *w* قلعة *x* صفد وقلعة *y* الشأم *z* ثمّ *aa* تنقّل فى البلاد بالبذل الى ان صار

---

a) R fol. 349. [*a*...*c*) H om.]. *b*) T الفطويسى. [*c*) See *a*]. *d*) R om. [*e*) H om.]. *f*) R اخر. [*g*...*h*) H ناهز. *i*...*k*) H ثم صار بعده]. *l*) T fol. 141*b*. [*m*...*n*) H om. *o*) H om. *p*...*q*) H ليس يعرفه احد الا من يلوذ هو به. *r*...*s*) H بسفارة, and transp. *r*...*u* to *w*. *t*) H adds خدم (sic). *u*) H adds له (and see *r*). *v*) H ودام على ذلك ثم نقل بعد مدة الى نيابة]. الى ان ولى. *w*) See *r*; and adds ثم الى نيابة قلعة]. *x*...*z*) R margin. [*y*) H. *z*) See *x*. *aa*...*a*, p. 798) H كل ذلك بالسعى والبذل لوضاعة قدره ثم صار فى واقعة جانم الاشرفى نائب الشام امير مائة ومقدم الف بدمشق الى ان ولى امرة حاج المحمل الشامى فى هذه السنة ومات بعد الحج.

[سنة ٨٦٨] من امره ما كان a ولم يكن سودون هذا من b اعيان الامراء c لتُشكر افعاله او تُذمّ

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وخمس عشرة اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا d

السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهى سنة ٨٦٩

فيها توفّى الامير سيف الدين قانى باى طاز بن عبد اللّه البكتمرىّ نائب البيرة بها فى اواخر شهر ربيع الأوّل او اوائل شهر ربيع الآخر e وهو فى عشر الثمانين تخمينا وكان اصله من مماليك f بكتمر جلّق الظاهرى نائب الشأم وصار g بعد موت استاذه من h مماليك i السلطان ثمّ k نُقل فى اواخر عمره الى l نيابة قلعة صفد ثمّ m الى نيابة البيرة الى n ان o مات p وهو q من مقولة سودون تركمان المقدّم ذكره فى السنة الخالية r

[a) See aa, p. 797. b...c) H ممن يعرف. d) H adds والله اعلم. e) H الثانى. f) H adds جكم من عوض المتغلب على حلب ثم ملكه بعده. g) H واعتقه واتصل]. h) T adds جملة. [h...i) H خدمة. k...l) H بعد ان قاسى من خطوب الدهر الوانا من الخدم فى بيوت الامراء والتشتيت وغير ذلك ثم صار بعد المؤيد خاصكيا ودام على ذلك دهرا لا يلتفت اليه فى الدول الى ان ولاه الناصر جقمق. m) H فباشرها مدة ثم عزل وولى اتابكيتها مدة ثم اعيد الى نيابة قلعتها ثانيا وطالت مدته فى هذه المرة الى ان نقل. n...o) H فى سنة ثمان وستين فلم تطل مدته. p) H adds بها فى التاريخ المقدم. q...r) H ولم يكن قانباى هذا من اكابر الدولة لتنشكر افعاله او تذم واحواله مثله خفية عن الناس لانحطاط قدره ولولا انه ولى نيابة البيرة ما ارخت وفاته رحمه الله.]

وتوفّى الامير موسى بن *a* محمّد بن موسى صاحب حلى ابن *b* يعقوب من بلاد اليمن فى شهر ربيع الآخر *c* بمدينة حلى ابن يعقوب وكان معدودا من اعيان *d* الامراء ومن *e* ذوى البيوت فى الممالك *f* ولجدّه موسى مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكّة وقائع ذكرناها *g* فى ترجمة حسن المذكور فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى *h* بعد الوافى *i* [سنة ٨٦٩]

وتوفّى الشهاب بُديد بن شكر وزير الشريف محمّد بن *k* بركات صاحب مكّة* فى ليلة السبت السابع من جمادى الاولى بوادى الآبار من عمل مكّة وحُمل بقيّة ليلته على الرقاب الى بطن مكّة فغُسل بالبيت *l* الذى *m* انشأه *n* الشريف محمّد بن *o* بركات *p* بمكّة وصُلّى عليه *q* صلاة الصبح بالحرم *r* ودُفن بالمعلاة على والده وكانت جنازته مشهودة واسف *s* الناس عليه لانّه كان مقصودا للخير ومن *t* بقيّة *u* الشيوخ والاكابر المشار *v* اليهم *w* وبُدَيد بباء موحّدة ثانية *x* الحروف *y* مضمومة وبعدها دال مهملة مفتوحة *z* ثمّ ياء *aa* آخر الحروف ثمّ دال ساكنتين *bb*

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن قاضى القضاة شيخ الاسلام

---

a...c) R om. *b*) T بنى. *c*) See *a*. [*d...e*) H الاعيان من. *f*) R المماليك. *g...i*) T om. [*h...i*) H om., adds ولم نعلم من حال موسى غير ما ذكرنا]. *k*) T om. *l*) R بالسمه [H (fol. 112*b*) adds الجديد. *m...n*) R التى انشاها. *o...p*) T om. [*q*) H adds عقب. *r*) H adds من يومه. *s...t*) H several words illegible, then افراد ممن لا يوبه له وترجل امامها الشريف محمد امير مكة ممن دونه فرحمه الله تعالى رحمة واسعة فلقد كان. *u*) H adds الناس then two or three illegible words. *v*) H والمشار. *w*) H adds من اهل الرئاسة انتهى كلام ابن حزم برمته. *x...y*) H om. *z*) H om. *aa...bb*) H adds one or two words (illegible) then واخره مهلة وكان ابوه شكر من عبيد حسن بن عجلان فيما اظن.

[سنة ٨٤٩] شهاب الدين احمد بن a علىّ b بن حجر العسقلانىّ الشافعىّ فى يوم الاربعاء سادس عشر جمادى الآخرة وقد جاوز الخمسين من العمر ولم يخلّف c قاضى القضاة d ولدا ذكرا غيره e ولا انثى وبموته انقطع نسل ابن حجر من الذكور f

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الناصرىّ نائب طرابلس بها فى يوم الاربعاء حادى عشرين شهر رجب وقد جاوز السبعين من العمر وكان من صغار عتقاء g الملك الناصر فرج h ثمّ خدم بعد موت استاذه عند خجداشه الامير برسباى i حاجب حجّاب k دمشق وبخدمته l عُرف بين الناس m ودام بخدمته الى ان خرج الامير اينال الجكمىّ n نائب الشأم على الملك الظاهر جقمق o وانهزم p فقبض جانبك q عليه وقد r ذكرنا كيفيّة القبض عليه فى غير s موضع من مصنّفاتنا ليس لذكرها فى هذا المختصر محلّ t فانعم عليه الملك الظاهر جقمق u بامرة طبلخاناة بدمشق v ثمّ تنقّل بعد ذلك بعدّة وظائف واعمال w غالبها x بالبذل الى ان مات y رحمه اللّه تعالى

---

a...b) R om. [*c...d*) H يكن لابيه ولد غيرة وقد خلف.
e...f) H دارت لحينه فنسل ابن حجر لم ينقطع فى النسب وانقطع
فى العلم من يوم مات وكانت فى بدر الدين رئاسة وحشمة وادب
وتودد الى الناس وشكالة حسنة وما كل الناس علماء رحمه الله].
g) R مماليك. *h*) R وعتقائه. [*i*) H adds الناصرى]. *k*) R
الحجاب بـ. [*l...m*) H ثم نائب طرابلس وحلب. *n*) H adds
فى اوائل دولته وحارب عسكر الظاهر فكانت الكسرة على اينال].
o) R fol. 350. [*p*) H adds الى قرية حارستا من اعمال دمشق
فركب جانبك هذا بامراء استاذه برسباى لحاجب وصحبته جماعة وسار
فى اثره]. *q*) T adds هذا. [*r...t*) H وحمله الى قلعة دمشق].
s...t) T ما تقدم. [*u*) H adds بسبب ذلك. *v*) H adds
بدمشق ثم ولى نيابة صفد ثم صار حاجبا ثانيا بها. *w*) H ثم
حماة ثم طرابلس. *x*) H كل ذلك. *y*) H adds بدمشق وكان رحى
فانه من يوم مات استاذه الناصر بدمشق لم يدخل الديار المصرية
الا زائرا ثم يعود وولى نيابة طرابلس بعد الناصرى محمد بن المبرك
الدمشقى (sic) نقلا له من نيابة حماة.

وتوفّى الامير عجل بن نعير امير عرب آل فضل بالبلاد الشأميّة [سنة ٨٩٩] وهو بطّال *a* بالقرب من اعمال حلب *b*

وتوفّى السلطان خليل بن ابرٰهيم صاحب مملكة *c* شماخى وما والاها فى السنة الخالية فيما *d* اظنّ *e* بمدينة *f* شماخى ولم نحرّر *g* وفاته *h* الّا فى هذه السنة لبعد المسافة *i* ومات بعد ان ملك نحو اربعين سنة *k* وكان من اجلّ ملوك الشرق قدرا *l* واحسنهم سيرة واجودهم شاعة واكثرهم سياسة واحزمهم رأيا وهو آخر من كان *m* بقى من اكابر الملوك وهو *n* احد من *o* اوصاه السلطان *p* مرادبك بن محمّد ابن عثمان ملك *q* الروم *r* على ولده محمّد صاحب الروم فى زماننا هذا وقد *s* ذكرنا امره محرّرا فى الحوادث *t* رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الوزير شمس الدين محمّد البباوىّ غريقا ببحر النيل بساحل بولاق بالقرب من فم *u* الخور *v* وقت المغرب من يوم الاربعاء ثامن عشرين ذى الحجّة وهو فى الكهولّية وكان سبب موته انّه *w* توجّه *x* فى مركب عقبة *y* الى ناحية طناش *z* بالجيزيّة *aa* او غيرها *bb* وعاد فغرق *cc* من *dd* شرد ريح وافى *ee* مركبه فقلّبها *ff* وللّه الحمد *gg* وكان البباوىّ هذا اصله من *hh* ببا الكبرى بالوجه القبلىّ كان فيها خفيرا

[*a*) H معزول عن الامرة. *b*) H adds وكنت حررت وفاته واسم ابائه غير ان ذلك لم يحضرنى الآن. *c*) H om. *d*...*e*) H سنة ثمان وستين. *f*) H بمملكة. *g*) H adds خبر. *h*) H adds على الصحة. *i*) H مسافة بلاده من بلادنا. *k*) H adds من غير منازع]. *l*) T fol. 142*a*. [*m*) H om. *n*...*o*) H وقيل ان, then *p*...*r*, adding لما مات. *q*...*r*) H لما مات]. *s*...*t*) T om. [*s*...*) H expands. *u*...*v*) H بر بولاق]. *w*...*x*) T توجهه. *y*) H بحواشيه واصحابه]. *z*) R طناس (cp. Van Berchem, "Matériaux", p. 358). [*aa*) H after *bb*. *bb*) H adds لعمل مصالحه ففعل ذلك. *cc*...*dd*) H الى جهة القاهرة الى ان وافى فم الخور واراد الدخول فى خليج فم الخور فغرق البباوى هذا وناس اخر. *ee*) H اقلب. *ff*...*gg*) H فسواناه وسلم اخرون لقربهم من بر بولاق. *hh*) H adds اهل].

[سنة ٨٦٩] وقيل راعيا وقيل غير ذلك وقدم *a* القاهرة وصار بخدمة بعض الطبّاخين مرقدارا ثمّ صار صبيّا عند بعض معاملى اللحم ولا زال ينتقل فى هذه الصناعات الى ان صار معاملا وحسنت حاله وركب حمارا ولا زال امره ينمو فى صناعته الى ان اثرى وحصّل *c* مالا كثيرا وصار معوّل الوزراء عليه فى حمل *d* اللحم المرتّب للمماليك *e* السلطانيّة وبقى يركب بغلا بنصف رحل بسلخ جلد خروف *f* ويلبس قميصا ازرق كاكابر *g* المعاملين *h* وسمع الملك *i* الظاهر خشقدم *k* بسعة ماله *l* وكان من الخسّة والطمع فى محلّ كبير *m* فاحتال على اخذ ماله بان ولّاه نظر الدولة فى اوائل ذى الحجّة من سنة سبع وستّين ولبس العمامة والفرجيّة والخفّ والمهماز وتزيّا بزىّ الكتّاب وترك زىّ المعاملين *n* فشقّ ذلك على الناس قاطبة وعدّوا ذاك من قبائح *o* الملك الظاهر خشقدم *p* لانّ *q* البباوىّ *r* هذا *s* مع *t* انحطاط قدره وجهله ووضاعته وسفالة *u* اصله مع *v* عدم معرفته بالكتابة والقراءة فانّه كان امّيّا لا ينطق *w* بحرف من حروف *x* الهجاء *y* الّا إن كان تلقينا ومع *z* هذا كلّه كان غير لائق فى زيّه *aa* فباشر نظر الدولة مدّة يسيرة *bb* واختفى الامير زين الدين الاستادار وولى الاستاداريّة من بعده المجد ابن البقرىّ

a) T ثم قدم. [*b*) H الصنائع. *c*) H fol. 113*a*. *d*...*e*) H فدخل رواتب المماليك. *f*) H om.] T adds عليه. [*g*...*h*) H حاله وثروته. *i*...*k*) H السلطان. *l*...*m*) H الى الوزراء فعرفه الاكابر من ركوب البغلة ولبس القميص الازرق وغير ذلك ويسمى. *n*) H adds بالقاضى بعد المعلم. *o*...*p*) H القبائح. *q*...*r*) H om.]; the construction in RT is broken. [*s*) H وذلك. *t*) H لـ. *u*) R وسفالته وعدم. *v*) R ومع. [*w*) H adds فى الهجاء. *x*...*y*) H من حروفه. *z*...*aa*) H om. *bb*) H adds والناس فيما هم فيه من ازدرائهم له.

وشغر الوزر عنه وطلب السلطان البباوىّ هذا a وولّاه الوزر b فى يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الاوّل من سنة ثمان وستّين وثمانمائة c [سنة ٨٦٩] وصار وزير الديار المصريّة فلم نعلم باقبح حادثة وقعت فى الديار المصريّة قديما وحديثا d من ولاية البباوىّ هذا للوزر لانّه كان احد الاعوام الاوباش الاطراف السوقة ووثب e على هذه الوظيفة العظيمة التى هى اجلّ وظائف الدنيا f بعد الخلافة شرقا وغربا وقد وليها قديما جماعة كثيرة بالديار g المصريّة وغيرها h من سادات الناس i من زمن عبد الملك بن مروان الى ايّام الملك الظاهر بيبرس البندقدارىّ وهى الى الآن ارفع الوظائف قدرا فى سائر بلاد اللّه وفى كلّ قطر من الاقطار الّا الديار k المصريّة فانّه انحطّ بها l قدرها ووليها من الاوباش وصغار الكتبة جماعة من اوائل القرن التاسع الى يومنا هذا فالذى وليها فى عصرنا m هذا ممّن لا يصلح لولايتها n ابن o النجّار وعلىّ ابن الاهناسىّ البرددار وابوه p الحاجّ محمّد المقدّم q ويونس بن جربغا دوادار فيروز النوروزىّ وغيرهم من هذه المقولة ومع هذا ذلّه بلاء اعظم من بلاء واعظم r الكلّ ولاية البباوىّ هذا فانّ كلّ واحد ممّن ذكرنا من الذين ولوا الوزر كان s لكلّ واحد t ميزة فى نفسه وقد تقدّم له نوع من انواع الخدم u والمباشرات الّا البباوىّ هذا فانّه لم يتقدّم له نوع من انواع v

a . . . b) H في سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وستين فطلبه في ولاية الوزر عوضا عن ابن البقرى فاجاب الى ذلك غير انه امتنع من لبس خلعة الوزر في اليوم المذكور ولبسها من الغد. c) H adds ونزل الى داره بخلعة الوزر. d) T ولا حديثا. e) H adds في مدة يسيرة. f) H adds بسائر بلاد الله تعالى. g . . . h) H om. i) H adds واعيان العلماء الاعلام. k) T بالديار. l) H om. m . . . n) H ايامنا مثل. o) T فابن. p) R fol. 351. q) H الاهناسي مقدم الدولة. r) T واعظم. s) T fol. 142b. s . . . t) H كانت له في الجملة. u . . . v) R repeats.

[سنة ٨٦٩] الرئاسة *a* ومع *b* هذه المساوئ باشر بظلم وعسف وعدم حشمة وقلّة ادب مع الاكابر والاعيان وساءت سيرته وكثر الدعاء عليه الى ان اخذه اللّه تعالى اخذ عزيزٍ مقتدر واراح اللّه المسلمين منه وقد هجاه الشعراء باهاجٍ كثيرة ذكرنا *c* بعضها فى تاريخنا الحوادث *d** وانا استغفر اللّه من لفظة *e* وقعت *f* منّى فى ترجمته فانّى قلتُ فى آخر ترجمته *g* ما ولى الوزر فى الدنيا احد اخسّ *h* من البباوىّ هذا ولا يليها ايضا احد اقبح منه الى يوم القيامة *i* فوليها بعد مدّة شخص من غلمانه يقال له قاسم جغيتة فلا حول ولا قوّة الّا باللّه العلىّ العظيم*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع اسوء مبلغ الزيادة *k* لم يتحرّر *l* نذكره فى *m* السنة الآتية *n* عند *o* انتهاء *p* النيل *q*

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهى سنة ٨٧٠

فيها توفّى الامير سيف *r* الدين قراجا بن عبد اللّه العمرىّ الناصرىّ احد *s* امراء الالوف *t* بدمشق بها *u* فى المحرّم وقد ناهز الثمانين من العمر وهو من مماليك الناصر فرج بن برقوق *v* وكانت

[*a*) H adds [جملة كافية] T adds وعلى الجملة والتفصيل فان ما ولى الوزر فى الدنيا احد اخس من البباوى هذا ولا يليها ايضا احد افبح منه الى يوم القيامة. (MS القيمة) [*b*...*) H expands], *c*...*d*) T ليس فى ذكر شىء منها فائدة. *e*...*f*) T لفظ وقع. *g*) T هنا. *h*) R اخسن. *i*) R القيمة (cp. the insertion in T, *a*) [the passage is not found literally in H, which has: فعلى هذا لا يخف على منصب الوزر بعد اليوم ان يليها احد اوضع قدرا من هذا لان الوقت). *k*) H adds الى الان. *l*) H adds فى مسرى ف. *m*...*n*) H ان شاء الله. *o*) H عند ما. *p*) H انتهى R ينتهى. [*q*) H بعد ذلك فى محله. *r*) RT زين. [*s*...*t*) H om. *u*) H om. *v*) H adds وعتقائه.

ايّامه فى الجنديّة الى ان استقرّ به الملك الظاهر جقمق a والىَ القاهرة [سنة ٨٧٠] ثمّ تنقّل بعد ذلك فى عدّة ولايات b الى ان صار احد امراء الالوف بدمشق c* الى ان مات فى هذه السنة وكان d من المهملين المسرفين e على انفسهم f مع شهرة بالشجاعة

وتوفّى الامير اسحاق بن ابرٰهيم بن قرمان ملك الروم غريبا عن بلاده بديار بكر عند حسن بك بن قرا يلك فى اوائل g المحرّم بعد ان وقع له امور وحروب لمّا h ملك الروم وخالفه i اخوته وقد k ذكرنا امره فى تاريخنا الحوادث مفصّلا l*

وتوفّى الامير سيف الدين جانم بن عبد اللّه المؤيّدىّ المعروف بحرامىّ شدل احد امراء العشرات ورأس نوبة بعد m مرض طويل وعمر طويل ايضا n وكان من اوباش o مماليك الملك المؤيّد شيخ وطال ايّامه فى الخمول p والفقر q الى ان جعله r الملك الظاهر جقمق s بوّابا وانعم عليه باقطاع t كبير فحسن u حاله وامتنع v عن الشحاته w من الاكابر x ودام على ذلك الى ان تسلطن الملك الاشرف اينال فطلب منه y امرة z فلم aa يعطه bb شيئا فقام cc بين يديه فى dd الملأ ee وقال

[a) II adds فى اول سلطنته. b) II بلاد وولى الكشوفية ونيابة القدس الشريف. c) II expands. d) II adds اسمر طوالا. e) II om. f) II الخمر الى اواخر عمره. g) II اواخر. h...i) II مع. k...*) II expands]. k...l) T om. m...n) II فى ليلة السبت خامس شهر ربيع الاول ودفن من الغد وحضر السلطان (الصلاة) عليه بمصلى المؤمنى وقد ناهز الثمانين من العمر. o) II om. p...q) II الجندية بعد موت استاذه. r) II تحرك له بعض سعد فى اول دولة. s) II adds وصار. t) II adds جيد بعد طلب. u) II fol. 118b. v...x) II وعرف بين الناس وادسم فى الدولة بجاه خجداشيته لا لنفسه]. w) I. e., الشحاذة. [x) See v]. y, z) R transp. [z) II adds عشرة. aa...bb) II فلم يسمح له بها فكرر السؤال وامعن وهو متوقف فى امره فلما علم ان السلطان غير معطيه. cc) II تمدد فى الارض. dd...ee) II om.

[سنة ٨٧٠] إمّا توسّطنى *a* او تعطينى *b* امرة *c* فضحك *d* الناس *e* وشفعوا له حتّى اعطاه امرة عشرة ثمّ صار من جملة رؤس النوب ودام *f* على ذلك الى ان مات وكان *g* له *h* حكايات فى البخل والجنون والنذالة *i* نستحى *k* من ذكرها وبالجملة انّه كان بوجوده عار على جنس بنى *l* آدم*

وتوفّى القاضى بدر الدين حسن الرهونىّ المالكىّ احد نوّاب الحكم المالكيّة بالقاهرة *m* فى يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الاوّل وقد قارب الستّين من العمر وكانت لديه فضيلة الّا انّه كان مهورا فى احكامه *n*

وتوفّى القاضى نور الدين علىّ الشيشينىّ الحنبلىّ احد نوّاب الحكم الحنابلة فى صفر وقد جاوز الكهوليّة وكان فاضلا معدودا من فقهاء الحنابلة *o*

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن القاضى ناصر الدين محمّد المعروف بابن المخلّطة المالكىّ السكندرىّ الاصل المصرىّ المولد والمنشأ والوفاة فى ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاوّل ودُفن من الغد بالصحراء وهو فى *p* عنفوان الشبيبة *q* وكان ولى نيابة الحكم بالقاهرة *r* ثمّ ولى قضاء الاسكندريّة وحسنت سيرته الى ان مرض وقدم *s* القاهرة مريضا *t* ولازم الفراش الى ان مات وكان *u* فاضلا عالما فقيها اديبا حسنة *v* من حسنات الدهر *w* رحمه اللّه تعالى

[*a*) H adds بالسيف, and transp. with *b*...*c*. *d*...*e*) II وساعده خجداشيته وهم يومئذ اكابر الدولة. *f*...*) II expands]. *g*...*h*) T وله. *i*) T والندا له. *k*) T يستحى. *l*) R بن. *m*) H om. *n*) II adds واوقع بجماعة كثيرين من الاعيان التعزير رضى لخاطر بعض ارباب الدولة على القواعد الشرعية فى الظاهر ولم يشهر بدين ولا بتقوى غير انه كان له اشتغال وعنده ذكاء كان* وفاته فجاءة وتقدم ولده للصلاة عليه مع كون المناوى كان حاضرا وتالم من ذلك** عفا الله عنه (*...** in margin). *o*) H adds فى ناب الحكم وحسنت سيرته حتى مات. *p*...*q*) II شاب]. *q*) R الشبيبه. *r*) R fol. 251 [H adds قديما]. *s*) T fol. 143*a*. [*t*) H om. *u*) H adds شابا. *v*...*w*) H محمود السيرة.

وتوفّى الشيخ المعتقد ابرٰهيم الغنّام بداره بالحسينيّة خارج القاهرة [سنة ٨٧٠] في يوم الخميس مستهلّ ربيع الآخر *a* وصُلّى عليه برحبةٍ بالقرب من داره *b* ودُفن بها وكان من المعمّرين وللناس فيه اعتقاد حسن وكان يبيع لبن المعز يسوقها امامه بالطرقات على عادة بيعة *c* اللبن وكان مشهورا بالصلاح *d*

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه من امير الاشرفىّ المعروف بالظريف محبوسا بقلعة صفد في هذه السنة وقد جاوز الكهوليّة وكان من صغار *e* مماليك الملك الاشرف برسباى *f* وصار خاصّكيا *g* في دولة الملك الظاهر جقمق ثمّ *h* خازندارا صغيرا ثمّ *i* دوادارا صغيرا *k* ثمّ تأمّر عشرة ثمّ صار *l* خازندارا كبيرا في دولة الملك الاشرف اينال ثمّ صار في دولة الملك الظاهر خشقدم دوادارا ثانيا بامرة مائة وتقدمة الف *m* فلم تطل ايّامه فيها وقُبض عليه مع من قُبض عليه من خجداشيته الاشرفيّة وحُبس سنينا الى ان مات في السجن* وكان شابّا *n* خفيفا وفيه طيش مع تكبّر وتعاظم *o* وبخل زائد لكنّه كان *p* عارفا بانواع *q* الملاعيب كالرمح *r* والبرجاس وغير ذلك *s* وعلى *t* كلّ حال كانت مساوءه اكثر من محاسنه *u*

وتوفّى الامير سيف الدين ملك اصلان بن سليمان *v* بن ناصر الدين بك *w* بن دلغادر *x* نائب ابلستين قتيلا بها *y* بيد فداوىّ *z*

[*a*) H الاول. *b*) H adds ثم اعيد الى داره. *c*) H باعة. *d*) H adds لكن لم يبلغنى عنه من الكرامات ما اذكره هنا. *e*) H om. *f*) H adds وصغار خاصكيته. *g*) H om. *h*) H om.]. *i*...*k*) R om. [*l*...*) H expands]. *m*) T adds ولم يقع ذلك لغيره من ان يكون دوادارا ثانيا بتقدمة الف. [*n*) H om. *o*) H adds وجبروت. *p*) H adds مليح الشكل حلو الوجه. *q*) H adds الفروسية و. *r*...*s*) H من الفنون. *t*...*u*) H وبالجملة فانه اراح بموته واستراح]. *v*) T adds بك. [*w*) H محمد]. *x*) T دو الغادر. *y*) H om. *z*) H adds لا يعلم هو من اين.

[سنة ٨٧٠] في صلاة الجمعة بالجامع *a* وثب *b* عليه الفداوىّ وضربه بسكّين كان في يده الى ان قتله *c* وقُتل الفداوىّ في الوقت وقيل *d* ان الفداوىّ كان ارسله الملك الظاهر خشقدم *e* وحضر سيفه الى الديار المصريّة في عاشر ربيع الآخر وولى *f* بعده شاه بضع اخوه ووقع بعد ذلك امور وفتن قائمة الى يومنا هذا *g*

وتوفّى الشيخ الامام *h* الخطيب البليغ *i* الاديب *k* المفتّن *l* برهان الدين ابرهيم بن قاضى *m* القضاة شهاب الدين *n* احمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد اللّه بن عبد الرحمان الباعونىّ الاصل الدمشقىّ المولد والمنشأ *o* والوفاة في يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الاوّل ودُفن من يومه وقد عمر ومولده في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة ونشأ بدمشق وطلب العلم وقرأ على علماء عصره الى ان برع في عدّة فنون من فقه وعربيّة وادب وغلب عليه الادبيّات والشعر وله نظم رائق ونثر فائق وقفتُ على عدّة *p* كتب من مكاتباته *q* تدلّ *r* على فضل كبير وعلم غزير واتّساع باع في *s* الادب وانواعه *t* وله رسالة عاطلة من النقط ابدع فيها واتى *u* بغرائب مع عدم التكلّف *v* وخمّس *w* ألفيّة ابن مالك في النحو وله غير ذلك من المصنّفات وولى خطابة دمشق ومشيخة الباسطيّة وسُئل بقضاء دمشق فامتنع ووليها اخوه القاضى جمال الدين يوسف *x*

[*a*) H من ربيع الاول. *b...c*) H om. *d...e*) H om. *f...g*) H وذكر القاصد ان رعية ابلستين يريدون اخاه شاه بضع ابن سليمان وكان ملك اصلان هذا قد عد من الملوك وصارت له رئاسة ضخمة ومال كبير. *h*) H العالم المفتى. *i*) H om. *k*) H الفقيه. *l*) H الشاعر. *m...n*) H om. *o*) H adds والدار]. *p...q*) T كثير من ذلك. *r*) T فدلنى. [*s...t*) H om. *u*) H om. *v...w*) H adds تشتمل على انواع كثيرة من البديع والمعانى المخترعة]. *x*) R om.

البباعونىّ ولم يزل الشيخ برهان الدين على احسن طريقة a الى ان [سنة ١٧٠] مات b رحمه الله تعالى

وتوفّيت خوند شكرباى الناصريّة الاحمديّة زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم فى يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى وصُلّى عليها تحت طبقة الزمام تجاه c باب الستارة d ودُفنت e بتربة زوجها السلطان الملك الظاهر خشقدم التى انشأها بالصحراء f وأُنزلت من القلعة ولم يغطّ نعشها ببشخاناة على عادة الخوندات بل جُعل على نعشها خرقة g مرقّعة للفقراء h وجعل امام نعشها i اعلام احمديّة k وكان ذلك بوصيّة منها وكان l اصلها جاركسيّة الجنس من عتقاء m الملك الناصر فرج n وتزوّجت بعد موت استاذها بالامير o ابرك الجكمىّ واستولدها ابرك p اولادا منهم q خاتون r امّ s الشهابىّ احمد ابن العينىّ وماتت خاتون المذكورة فى سلطنة الملك الظاهر خشقدم ولم t يتزوّج السلطان الملك الظاهر غيرها الّا بعدها u*

وتوفّى الامير سيف الدين كسباى بن عبد الله الششمانىّ الناصرىّ ثمّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات فى ليلة الاثنين ثلث v جمادى الآخرة ودُفن w بتربته التى انشأها خارج القاهرة x وكان اصله من مماليك الملك الناصر فرج ثمّ ملكه الملك المؤيّد شيخ واعتقه وصار

[a) H adds واجتمل سيره وليس له داب الا العباده والانقطاع الى الله.
b) H adds ولم يخلف بعده مثله فيما اشتمل عليه من المحاسن.
c) H بين. d) H adds والجامع الناصرى بقلعة الجبل وحضر السلطان الصلاة عليها وام الخليفة. e) H adds فى عصر يومها. f) H adds بالقرب من قبة النصر. g) T fol. 148b. [h...i) H ومع النعش.
k) H الشيخ احمد البدوى]. l) R fol. 353. [m) H اسرارى].
n) R adds بن الملك الظاهر برقوق [H adds ولم تلد منه.
o) H الامير. p...q) H ذكرا وبنتا تسمى. [r) H adds هى.
s) H adds المقر. t...*) H expands]. u) T بعد موتها.
v) R ثانى. [w) H adds من الغد. x) H adds وحضر السلطان الصلاة عليه وقد زاد عمره على السبعين.

[سنة ٨٧٠] خاصّكيا بعد *a* موته *b* ودام على *c* ذلك *d* الى ان جعله الملك الظاهر جقمق دوادارا *e* صغيرا *f* ووقع *g* له معه امور ومحن* الى ان صار اميرا فى دولة الملك الاشرف اينال ثمّ صار من امراء الطبلخانات فى دولة خجداشه الملك الظاهر خشقدم الى ان مات فى *h* التاريخ المذكور *i* وكان *k* رأسا فى فنون الفروسيّة عارفا بانواع الملاعيب كالرمح والنشّاب والبرجاس وغير ذلك لكنّه كان عنده خفّة وطيش *l* مع سلامة باطن *m* رحمه اللّه تعالى *n*

وتوفّى القاضى فخر الدين محمّد الاسيوطىّ الشافعىّ احد نوّاب الحكم الشافعيّة فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة وسنّه ازيد من سبعين سنة وقد ناب فى الحكم ازيد من اربعين سنة على انّه كان قليل العلم والعمل عفا اللّه عنه

وتوفّى الشيخ الواعظ المذكّر *o* ابو العبّاس احمد بن عبد اللّه المقدسىّ الشافعىّ الواعظ بعد مرض طويل بالقاهرة فى ليلة الاربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى ومولده فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة هكذا ذكر لى *p* عند ما استجازنى *q* وكان له اشتغال قديم وغلب عليه الوعظ والتذكير وعمل المواعيد وكان لتذكيره تأثير فى القلوب وعليه انس وله باع واسع فى الحفظ للاحاديث والتفسير وكرامات *r* الصالحين *s* وكان له فى التذكير القبول *t* الزائد *u* من كلّ احد واثرى من ذلك وجمع *v* المال الكبير *w*

[*a*...*b*) H مدّة معظما فى دولة ابنه المظفر احمد. *c*...*d*) H فى ابناء جنسه. *e*...*f*) H من جملة الدوادارية. *g*...*) H expands. *h*...*i*) H بعد ان ولى امرة الحاج الاول فلقد عز علينا فقده. *k*...*m*) H om., but in *g*...*]. *l*) T وبادرة. [*m* See *k*]. *n*) R adds وعفا عنه. [*o*) H المذكور]. *p*...*q*) T om. [*r*) H واحوال. *s*) H adds وكراماتها بيسرد ذلك بفصاحة وبلاغة بحيث انه يقع لكلامه الموقع الحسن من خواطر الناس الى الغاية]. *t*...*u*) T قبول زائد. [*v*...*w*) H وعد من ذوى الاموال.

والناس فيه على قسمين ما بين معتقد ومنتقد والظنّ *a* الثانى اكثر [٨٧٠ سنة] وكنتُ انا من القسم الاوّل لو لا ما وقع له مع *b* الحافظ العلّامة برهان الدين البقاعىّ ما وقع وحكايته معه *c* مشهورة اضربتُ عن ذكرها لقرب *d* عهد الناس منها *e*

وتوفّى الخادم الرئيس صفىّ الدين جوهر بن عبد اللّه الارغونىّ *f* شاوىّ الظاهرىّ *g* الساقى الحبشىّ الجنس *h* رأس نوبة الجمداريّة فى ليلة الخميس عاشر شعبان ودُفن من الغد *i* بتربة الامير قانى باى الجاركسىّ وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ ومات وهو فى عشر الستّين ولم يخلّف بعده مثله دينا وادبا وحشمة ورئاسة وتواضعا وعقلا وبالجملة *k* انّه كان *l* حسنة من حسنات الدهر* رحمه اللّه تعالى *m*

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه *n* المؤيّدىّ الفقيه الاشقر احد امراء العشرات بعد مرض طويل *o* فى يوم الخميس سابع شهر رمضان وكان من *p* عتقاء *q* الملك المؤيّد شيخ *r* وتأمّر *s* فى *t* دولة الملك المؤيّد احمد بن الملك *u* الاشرف اينال فيما *v* اظنّ *w* ودام على ذلك *x* الى ان *y* مات وكان فقيها ديّنا خيرا فاضلا *z* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الاديب الفاضل *aa* ابو العبّاس احمد بن ابى السعود

[*a*) H واظن]. *b*) T adds شيخنا. [*c*) H om.]. *d*...*e*) T ولا يشك احد انه كان فيها من الفئة [H adds بالقصد رحمه الله الباغية (MS العمه الباعيه). *f*) H الارغون. *g*) H om.]. *h*) T om. [*i*) fol. 119*b*]. *k*...*l*) T واعرفه من عمرى وكان. *m*) T adds وعفا عنه. [*n*) H adds الابو بكرى. *o*) H adds نحو السنتين. *p*...*q*) H om. *r*) H adds اشتراه فى اول سلطنته واعتقه ثم صار خاصكيا بعد موته. *s*) H adds عشرة. *t*...*u*) H بعد موت. *v*...*w*) H om. *x*) H امرته مدة. *y*) H adds ضعف واطال مرضه حتى. *z*) H انه لم يعرف من النسوة الا زوجته ام اولاده التى مات عنها وبالجملة فكان ساكنا عفيفا عن المنكرات والفروج قبيل نادرة فى ابناء جنسه واعجوبة فى منواله مع كثرة الصوم والعبادة والاعتقاد الحسن. *aa*) H adds الشاعر شهاب الدين.

[سنة ٨٧٠] اسمٰعيل *a* بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علىّ المنوفىّ الشافعىّ المعروف بابن ابى السعود *b* الشاعر المشهور بالمدينة الشريفة فى خامس عشرين شهر رمضان ومولده فى شوّال سنة اربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا* ومن شعره فى مليح منجّم [الوافر]

لِمَحْبُوبِى ٱلْمُنَجِّمِ قُلْتُ يَوْمًا   فَدَتْكَ ٱلنَّفْسُ يَا بَدْرَ ٱلْكَمَالِ
بَرَانِى *c* ٱلْهَجْرُ فَٱكْشِفْ عَنْ ضَمِيرِى   فَهَلْ يَوْمًا أَرَى بَدْرِى وَفَالِى *d*

وقد *e* ذكرنا من شعره قطعة جيّدة فى الحوادث وغيرها *f**

وتوفّى القاضى جلال الدين عبد الرحمان بن الشيخ نور الدين علىّ بن العلّامة سراج الدين عمر بن الملقّن الشافعىّ فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوّال وقد جاوز الثمانين بايّام قليلة ومات فجاءة وكان من بيت علم وفضل *g* وناب فى الحكم سنينا *h* وولى *i* عدّة وظائف دينيّة *j* ودرّس بعدّة مدارس وكان مشكور السيرة ديّنا عاقلا *k* مليح الوجه حسن السمت رحمه *l* اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ زين الدين خالد بن ايّوب بن خالد شيخ خانقاه *m* سعيد السعداء *n* فى يوم الاربعاء ثالث عشر شوّال بعد مرض طويل وولى *o* المسجد *p* بعده الشيخ تقىّ الدين عبد *q* الرحمان *r* القلقشندىّ رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الامير الوزير *s* الصاحب شمس الدين منصور ابن الصفىّ

---

a...b) H om.]. *b*) T fol. 144*a*. *c*) R fol. 354. *d*) وَفَالِى = وَفَّى لِى and. *e...f*) T رحمه الله تعالى. [*e...**) H expands]. *f*) R وغيره. [*g*) H adds ورئاسة, then *i...j*. *h*) H مدة وحمدت سيرته. *i*) H وباشر. *j*) H سنية. *k*) H عفيفا. *l*) H adds ترك الحكم قبل موته بسنين كثيرة ولزم داره منقطعا عن الناس الى ان توفى وكان له سند عال فى الحديث ويروى البخارى عن ابن المجد وله رواية غير ذلك. *m*) H om. *n*) H adds الصلاحية. *o...p*) H من الصلاحية مشيخة وتولى]. *q...r*) H om. *s*) H om.

قتيلا ضُربت *a* رقبته تجاه *b* الصالحيّة بحكم *c* قاضى القضاة حسام [سنة ٨٧٠] الدين ابن حُريز المالكيّ فى يوم الاربعاء العشرين من شوّال وسنّه دون الاربعين سنة بعد ان قاسى شدائد من الضرب *d* والعصر والمصادرات *e* والسجن *f* لتحامُل اهل الدولة عليه *g* وقد سقنا حكايته بتطويل *h* فى تاريخنا الحوادث *i** رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن علىّ بن محمّد المعروف *k* بابن الفألاتىّ الفقيه *l* الشافعىّ فى يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة وهو فى اوائل *m* الدهوليّة والفألاتىّ *n* كانت صناعة ابيه *o* وكان ابوه واعمامه ثلاثة اخوة كان *p* عمّه *q* الواحد اديبا حكما لادباء *r* العوامّ *s* عامّيّا *t* يجلس *u* على الطرقات فى وسط حلقة *v* وعمّه *w* الآخر *x* فى قيد الحياة يتكسّب *y* بالتنجيم *z* بالرمل *aa* وكان والد شمس الدين حكويّا *bb* يجلس *cc* على الطرقات وعليه حلقة كعادة العوامّ وكان مع هذا *dd* حكما للمصارعين ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوامّ الّا انّه حفظ القرآن العزيز فلمّا كبر *ee* حُبّب اليه الاشتغال *ff* بالعلم *gg*

[*a*...*c*) H بامر]. *b*) T adds شباك. [*c*) See *a*. *d*) H adds بالمقارع وغيره والعقوبة بالمصادرات. *e*...*i*) H ايايا كثيرة كما ذكر سبب ذلك بعد التعريف به]. *f*) R om. *g*) T adds عليهم من اللّه ما يستحقّهم. *h*...*i*) T فيما قبل. [*k*...*l*) H العلائى الدمشقى الاصل المصرى المولد والمنشا والوفاة]. *m*) T اول. [*n*) H العلائى. *o*) H لابيه. *p*...*q*) H اولاد العلائى فعمّه. *r*...*s*) H للعوام. *t*) H الادباء]. *u*) R ويجلس. [*v*) H adds على قاعدة العوام الحكوية. *w*...*x*) H والاخر وهو. *y*...*z*) H يجلس بحانوت ويناجم ويتكلم فى الطالع والنجوم. *aa*) H adds وليس بالماهر فى صناعته. *bb*) H adds ايضا فى الحلق. *cc*...*dd*) H om. (cp. *v*). *ee*) H adds ودخل فى حدود الرجال. *ff*) H طلب. *gg*) (MS تعلم) العلم.

[سنة ٨٧٠] فاشتغل *a* على جماعة *b* من العلماء *c* فى فنون كثيرة *d* وعُدّ *e* من اعيان الفقهاء* رحمه اللّه تعالى *f*

وتوفّى *g* الامير سيف الدين تغرى برمش *h* السيفىّ قرا خجا الحسنىّ احدُ امراء العشرات ورأس نوبة فى ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجّة وقد ناهز الستّين او جاوزها بقليل ودُفن من الغد *i* وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنّى* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ الاصل *k* صاحب بغداد والعراق *l* قتيلا بسيف والده جهان شاه بعد ان حصره *m* ببغداد نحو *n* ثلاث سنين *o* وكان *p* كآبائه *q* واجداده سيّء الاعتقاد محلول العقيدة راحت روحه الى سقر ويلحّق اللّه به من بقى من اقاربه*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع ونصف مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستّة اصابع *r*

السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهى سنة ٨٧١

فيها توفّى اتابك العساكر بالديار المصريّة الامير قانم *s* من صفر خجا المؤيّدىّ المعروف بالتاجر فجاءة فى *t* ليلة الاثنين حادى عشر صفر*

[*a*) H وقرا. *b*...*c*) H علماء عصره. *d*) H adds من المنقول والمعقول. *e*...*) H expands]. *f*) T adds السيف بحده والعبد بسعده لا بابيه ولا بجده. [*g*) H fol. 121*a*. *h*) H adds بن عبد الله. *i*) H adds يوم الخميس. *k*) H om. *l*) H om. *m*) H حاصره. *n*...*o*) H زيادة على سنتين. *p*...*) H expands]. *q*) T كابيه. [*r*) H adds وكان ارباب التقويم والمنجمون اجمعوا على ان النيل فى هذه السنة ينادى عليه من عشرين ذراعا بل قال بعضهم عشرون ذراعا كاملة فكان الذى سمعته فلا تصدق بعد ذلك صاحب تقويم (marg. note, other hand: يريد عشرين). *s*) H adds بن عبد الله. *t*) H adds اخر.

[سنة ٨٧١] وستّه نحو السبعين وكان *a* اصله *b* من *c* مماليك *d* الملك المؤيّد شيخ *e* واعتقه وصار *f* خاصّكيا فى دولة ولده *g* المظفّر احمد بن شيخ* ولا زال على ذلك الى ان تأمّر عشرة فى دولة الملك العزيز يوسف بن *h* السلطان الملك الاشرف برسباى *i* واستمرّ *k* فى دولة الملك الظاهر جقمق كلّها على ذلك *l* وحجّ اميرَ الركب الاوّل غير مرّة وتوجّه فى الرسليّة *m* الى *n* جهان شاه بن قرا يوسف ملك *o* الشرق *p* ثمّ *q* الى خوندكار *r* ابن عثمان متملّك بلاد الروم ثمّ *s* عاد *t* ودام بمصر *u* الى ان صار فى دولة الملك الاشرف اينال من جملة امراء الطبلخانات ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف بعد موت خيربك النوروزىّ *v* المؤيّدىّ الاجرود ثمّ صار فى دولة الملك المؤيّد *w* احمد بن اينال رأس نوبة النوب بعد الامير قرقماس الاشرفىّ *x* بحكم انتقاله الى امرة مجلس *y* واستمرّ على ذلك الى ان نقله خجداشه الملك الظاهر خشقدم الى امرة مجلس بعد انتقال قرقماس ايضا الى امرة سلاح بعد انتقال الامير جرباش الى الاتابكيّة عوضا عن الملك *z* الظاهر خشقدم *aa* وعظم قدره فى دولة خجداشه خشقدم المذكور ونالته السعادة زيادة *bb* على ما كان اوّلا* ودام على ذلك الى ان نقله *cc* الى الاتابكيّة *dd* بعد اخراج الاتابك جرباش المحمّدىّ

a) T om. [*b*) H adds .جاركس الجنس *c*...*d*) H .اشتراه *e*) H adds .في سلطنته]. *f*) T fol. 144*b*. *g*) T .الملك *h*...*i*) T om. [*k*...*l*) H .ودام مدة *m*) H adds في الدولة .الظاهرية جقمق *n*...*p*) H transp. to *t*. *o*...*p*) H متملك .العراقين *q*) H om. *r*) H .مراد باك *s*) H .و *t*) H adds ثم توجه في الرسلية ايضا, then *n*...*p*, then .وعاد الى مصر مريضا *u*) H .على امرته *v*) H .النوروزى]. *w*) R fol. 355. [*x*) H .الجلب *y*) H adds عوضا عن جرباش المحمدى كرد بحكم انتقاله الى امرة سلاح عوضا عن خشقدم الناصرى المؤيدى بحكم انتقاله الى الاتابكية بعد سلطنة المؤيد .احمد بن اينال *z*) H om. *aa*) H .المستقر سلطانا *bb*...*) H expands. *cc*) H adds .الظاهر من امرة مجلس *dd*) H adds .دفعة واحدة

[سنة ٨٧١] الى ثغر دمياط بطّالا *a* فدام *b* فى الاتابكيّة الى ان مات فجاءة فى التاريخ المقدّم ذكره وكان من اجلّ الملوك واعظمهم لو لا تكبّر كان فيه رحمه اللّه تعالى وعفا عنه *c* *

وتوفّى الامير سيف الدين برسباى بن عبد اللّه البجاسىّ نائب الشأم بها فى يوم الاثنين ثامن عشر صفر وقد زاد سنّه على الستّين بعد مرض طويل وكان من عتقاء الامير تنبك البجاسىّ نائب دمشق الذى كان خرج على الملك الاشرف برسباى وقُتل فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة فكان بين وفاة برسباى هذا ووفاة استاذه تنبك نحو من اربع *d* واربعين سنة *e* ولمّا قُتل استاذ برسباى *f* هذا *g* تنقّل *h* فى الخدم حتّى صار من جملة المماليك السلطانيّة *i* وترقّى *k* الى ان صار امير *l* عشرة *m* فى *n* دولة الملك الظاهر جقمق *o* ثمّ جعله نائب الاسكندريّة ثمّ *p* صار فى *q* دولة الاشرف اينال *r* امير مائة ومقدّم الف *s* ثمّ لمّا مات حاجب الحجّاب جانبك القرمانىّ الظاهرىّ فى شوّال *t* سنة احدى وستّين جُعل هذا موضعه حاجب الحجّاب ثمّ نُقل الى الامير آخوريّة الكبرى فى سنة اربع وستّين بعد موت يونس

[*a*) H adds .فى العشر الاخير من رمضان سنة تسع وستين *b*...*c*) H expands. *d*) H ثلاث. *e*) H adds وكل منهما ولى نيابة الشام. *f*...*g*) H تنبك ه-. *h*...*i*) H قدم هذا الى القاهرة وخدم عند الامير جانبك الاشرفى الدوادار الثانى ودام بخدمته عدة سنين ثم اتصل بعد موت جانبك المذكور بخدمة الاشرف برسباى وصار فى اخر دولته خاصكيا ثم صار ساقيا, then *n*...*o*. *k*...*l*) H ثم تامر. *m*) H adds وصار من جملة روس النوب. *n*...*o*) See *h*...*i*). *p*) H فدام عليها الى ان عزله المنصور عنها بجانبك قرا الظاهرى وقبل ان يصل الى الديار المصرية خلع المنصور وتسلطن الاشرف اينال فحقد عليه الاشرف لتخلفه عن الحضور ايام الوقعة فاصلح الجمالى ناظر الخاص امره مع الاشرف بمبلغ كبير من الذهب وسعى له حتى. *q*...*r*) H om. *s*) H adds بالديار المصرية, then transp. *c*...*e*, p. 817. *t*) H om.

العلائىّ وذلك*a* بعد ان صاهر السلطان*b* وتزوّج*c* ببنت الامير بردبك [سنة ٨٧١]
الدوادار الثانى وهى*d* بنت بنت السلطان*e* فلم*f* يكن مكافأة برسباى
هذا للاشرف*g* اينال على ما خوّله من النعم الّا انّه لمّا خرج القوم
على ولده الملك*h* المؤيّد احمد بن اينال غدره*i* ومال الى*k* الملك الظاهر
خشقدم فعابه كلّ احد على ذلك ولبيت الملك الظاهر خشقدم عرف
له ذلك بل اخرجه بعد قليل الى*l* نيابة طرابلس ثمّ تنقّل*m* بعد
نيابة طرابلس الى نيابة الشأم ببذل المال*n* ولم يتهنّأ*o* بدمشق بل*p*
مرض وطال*q* مرضه*r* الى ان مات*s* وكان رجلا*t* عاقلا*u* عفيفا*v* عن
المنكرات والفروج ولم*w* يعفّ*x* عن الاموال وكان*y* بخيلا جدّا عفا
اللّه عنه*z*

ونوفّى شيخ مكّة ومحدّثها ومسندها تقىّ الدين ابو الفضل محمّد
ابن نجم*aa* الدين*bb* محمّد بن ابى الخير محمّد بن عبد اللّه بن فهد*cc*

---

a…b) II كل ذلك بسفارة مصاهرته لبردبك المذكور.] *c…e*) See *s*, p. 816. *d…e*) II والسلطان جدها لابيها وخوند جدتها لامها. *e*) See *c* and *d*. *f…h*) II ودام برسباى بذلك فرايح امره على ذلك الى ان كان الوقعة بين. *g*) T الاشرف. [*h*) See *f*. *i*) II فى الباطن. *k…l*) II وهو خال زوجته وبين الاتابك خشقدم مع الاتابك وتحيل بان اخذ من باب السلسلة وانزل غصبا على رغمه فلم يشكر ذلك منه احد حتى ولا الاتابك بنفسه وانحط قدره فى دولته ولهج بعزله وخروج اقطاعه عنه غير مرة لو لا مساعدة قائم التاجر له حتى ولاه بعد موت الامير تنم من عبد الرزاق المؤيدى فى سنة ثمان وستين وباشر اقبح مباشرة لعدم حرمته وسيرته]. *m*) T نقل. [*n*) II adds تشكر. *o*) II يتنهن. [*p…q*) RT | بيتنهن. *r*) II adds مع طمع زائد وبخل وشح. *s*) H adds وايضا لطول ساكنا. *t*) II adds بدمشق وولى نيابة دمشق بعده بردبك الظاهرى نائب حلب فعوض الله اهل دمشق الشر بالخير والجور بالعدل. *u*) II adds بظهر العبادة. *v*) II ويعف. *w…x*) II لا. *y…z*) II وغالب تعبده صيام من غير صدقة وافعاله كلها كذلك. *aa…bb*) II om. *cc*) II adds ابن سعد بن هاشم].

[٨٧١ سنة] الهاشميّ المكّيّ الشافعيّ بمكّة فى يوم السبت سابع شهر ربيع الاوّل ومولده a بأصْفُون b الجبلين c من صعيد مصر d فى يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الاوّل e سنة سبع وثمانين وسبعمائة وقد f استوعبنا ترجمته فى تاريخنا الحوادث g*

وتوفّى الامير سيف الدين قانم بن عبد اللّه الاشرفىّ المعروف بقانم نعجة احد امراء العشرات ورأس نوبة شبه الفجاءة فى ليلة الاحد سادس عشر h جمادى الاولى وقد جاوز i الستّين k وكان من مماليك الملك الاشرف برسباى l وتأمّر m فى دولة الملك الاشرف اينال n الى ان مات وكان مسرفا على نفسه منهمّكا فى o اللذّات p وعنده بطش q وظلم r

وتوفّى الامير سيف الدين تمراز بن عبد اللّه الاينالىّ الاشرفىّ الدوادار s الثانى t كان مقتولا بسيف الشرع بقلعة المرقب فى يوم السبت تاسع عشر u جمادى الاولى v ومات وقد زاد سنّه على الستّين w وحكاية x تمراز هذا طويلة وما وقع له من الحبس والنفى والحن يطول الشرح فى ذكره y استوعبناه z غالب اموره فى وقتها فى

---

a...e) T margin. [*b, c*) Ibn Duḳmâḳ, V, 30; also Yaḳût, I, 300. [*d*) H الاعلى]. *e*) See *a*. *f...g*) T وشهرة فضلة وعلمه يغنى عن ترجمته رحمه الله [H expands]. *h*) Read evidently عشرين. [*i*) H ناهز. *k*) H adds او جاوزها بقليل. *l*) R corrects to اينال in margin. *m...n*) R om. [*o...p*) H om. *q...r*) H طيش فى وقت انسه ونفى من مصر بسبب ذلك غير مرة ثم يعود كل ذلك قبل ان يتامر ودام على انهماكه بعد ان تامر الى ان مات بل اتهم انه مات فى السكر والله اعلم بحاله وامره الى الله تعالى فانه كان لا باس به لو لا ما كان عنده من الاشراف على نفسه عفا الله عنه. *s...t*) H om.]. *u*) Cp. 745.12. [*v*) H adds ورد الخبر الى القاهرة فى يوم الاربعاء سابع جمادى الاخرة بقتله. *w*) H adds بقليل. *x...**) H expands]. *y*) T ذكرها. *z...a*, p. 719) T (sic) وقد تقدم من ذلك نبذة منها.

تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور[a] وبالجملة انّ تمراز هذا كان من مساوئ الدهر لفظا ومعنى عفا اللّه تعالى عنه* [سنة ٨٧١]

وتوفّى الخواجا التاجر بدر الدين حسن الطاهر اليمنىّ الاصل والمولد والمنشأ المكّىّ الدار والوفاة شاه[b] بندر جدّة بمكّة فى جمادى الاولى وقد عمر وشاخ وانتهت اليه رئاسة[c] التجّار بمكّة[d] فى كثرة المال والبخل وقيل انّه كان زيدىّ[e] الذهب[f] مع جهل مفرط وبعد عن كلّ علم وفنّ[g]

وتوفّى قاضى القضاة شرف الدين يحيى بن سعد الدين محمّد ابن محمّد المناوىّ الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالمها معزولا فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى وقد زاد سنّه على السبعين[h] وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ وكانت جنازته مشهودة وكثر اسف الناس عليه لغزير[i] فضله ودينه وحسن سيرته ومات ولم يخلّف بعده مثله* رحمه[k] اللّه تعالى[l]

وتوفّى القاضى زين الدين عبد الغفّار بن مخلوف[m] السمديسىّ المالكىّ احد نوّاب الحكم بالديار المصريّة[n] وهو فى اواخر الكهوليّة وكان معدودا من فضلاء[o] المالكيّة[p]

وتوفّى الامام نور الدين علىّ السويفىّ المالكىّ امام السلطان فى

a) See z, p. 818. b) R fol. 356 [II fol. 127a. c...d) II الرياسة بالحجاز. e...f) II يتمذهب لزيد العلوى. g) II adds وفضيلة ولم يبلغنا عنه من المحاسن سوى انه كان يقرض الناس من ارباب الحاجات بالرهن ويصبر عليهم ثم ياخذ منهم ما اقرضهم. h) II الستين. i...*) II expands]. k...l) R om. m) T مخلوف. [n) II adds فى ليلة الجمعة ثالث عشر جمادى الاخرة بعد مرض طويل. o) II السادة. p) II adds وناب فى الحكم سنين كثيرة.

[سنة ٨٧١] يوم الخميس رابع عشر شهر رجب وهو فى عشر المائة من العمر بعد ان خدم عدّة*a* ملوك وولى حسبة القاهرة رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الحافظ تقىّ الدين ابو الفضل عبد الرحمان بن قطب الدين احمد القلقشندىّ الشافعىّ شيخ خانقاة سعيد السعداء الصلاحيّة*b* فى ليلة الثلاثاء ثالث شعبان*c* ومولده فى شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان*d* من الفضلاء وصحبنى*e* سنينا كثيرة وسمعتُ اشياء عالية من الحديث بقراءته ذكرْنا ذلك كلّه فى ترجمته فى الحوادث*f* رحمه اللّه تعالى*

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن ناصر الدين محمّد المعروف بابن قليب*g* حاجب حجّاب طرابلس واستادار السلطان بها فى يوم الخميس خامس شعبان*h*

وتوفّى اميرزه*i* بن شاه احمد بن قرا يوسف فى يوم السبت رابع ذى القعدة بالقاهرة بسكنه بباب الوزير خارج القاهرة وسنّه زيادة*k* على ثلاثين سنة واظنّه*l* حفيد شاه احمد بن قرا يوسف لا ولده*m* رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الناصرىّ المعروف

[*a*...*) H expands]. *b*) T om. *c*) T adds وولى بعده مشيخة الخانقاة الشيخ سراج الدين عمر العبادى الشافعى. [*d*...*) H expands]. *e*...*f*) T om. [*g*) H adds نسبة لاجداده من امه. *h*) H adds بطرابلس بعد مرض طويل وهو فى الكهولية وكان رجلا عاقلا ساكنا رضى الخلق وعنده كرم وحشمة رحمه الله تعالى. *i*) H adds بن محمد. *k*) H نيف. *l*...*m*) H وحضر السلطان الصلاة عليه وكان احضره حواشى والده الى الديار المصرية من العراق وهو صغير فى دولة الظاهر جقمق مخافة عليه من عمه اصبهان بن قرا يوسف متملك بغداد فنشا بالديار المصرية كاحاد اولاد الامراء الى ان مات فى التاريخ.

[سنة ٨٧١] بالمرتدّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بطّالا a بعد b ما شاخ وكبر سنّه c وكان d من المهملين فى ايّام عمله وبطالته e رحمه اللّه تعالى*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا سواء f

ذكر g سلطنة الملك الظاهر ابى نصر يلباى الاينالى المؤيدى على مصر

وهو h السلطان التاسع والثلاثون من ملوك الترك واولادهم والرابع عشر من الجراكسة واولادهم i تسلطن k فى آخر l نهار m السبت عاشر شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتين n وسبعين وثمانمائة o قبل p الغروب ١٠ ربيع الاول بنحو ثلاث درج رمل وسبب تاخيره الى هذا الوقت انّه لمّا مات الملك الظاهر خشقدم بعد اذان ظهر q يوم السبت المقدّم ذكره r طلع الاتابك يلباى المذكور وجميع الامراء الى القلعة وقبل ان يتكلّموا فى ولاية s سلطان t اخذوا فى تجهيز الملك الظاهر خشقدم والصلاة u عليه فغسّلوه v واخرجوه وصلّوا عليه عند باب القلّة ونزلوا به الى حيث دُفن بمدرسته التى انشأها بالصحراء بالقرب من قبّة النصر وحضرتُ w انا دفنه x ولم يحضره من اعيان الامراء الّا جماعة يسيرة حسبما تقدّم ذكره فى وفاته وهذا كلّه y بخلاف العادة z فانّ aa العادة سلطنة سلطان ثمّ يؤخذ فى تجهيز السلطان الذى مات

[a) II adds فى يوم السبت سادس عشر ذى الحجة. b...c) II راسا فى وقد جاوز الثمانين. d...*) II expands. e) T adds البخل الزائد. f) R om. [g) II fol. 131a. h...i) II om. here, but added after ee, p. 823. k...m) II لما توفى خشقدم بعد ظهر يوم]. l) T fol. 145b. [m) See k. n...o) II ٨٧٢. p...r) II om. q) T الظهر. [r) See p. s...t) II امر السلطنة]. u) R والصلى. [v...y) II om.]. w...x) T om. [y) See v. z) II adds فى ذلك كما قدمنا. aa...a, p. 822) II ثم.

سنة ٨٧٢ ولمّا أُنزل نعش الملك الظاهر خشقدم من القلعة a شرعوا عند b ذلك c في سلطنة الاتابك يلباى وكان قد انبرم امره في d ضحوة نهار السبت هذا e مع الامراء f ومماليك g الملك الظاهر خشقدم h وكبيرهم i يوم ذاك خيربك الدوادار الثانى وخشكلدى البيسقىّ احد مقدّمى الالوف k ولمّا اذعن l مماليك الظاهر الاجلاب بسلطنة يلباى m لم يختلف عليه يومئذ n احد o لانّ الشوكة p كانت للاجلاب وهم q ارادوا r والظاهريّة s الكبار تبع لهم t وامّا u المؤيّديّة فخجداشيته فتمّ امره v

وكيفيّة سلطنته انّه لمّا عادوا w من الصلاة على الظاهر خشقدم x جلسوا عند باب الستارة وقتنا y هيّناه z واذا بالامير خيربك aa خرج من باب الحريم ومعه جماعة من خجداشيته bb واخذوا cc الاتابك يلباى dd وادخلوه من باب الحريم ومضوا به ee الى القصر السلطانىّ وخاطبوه ff بالسلطنة gg فامتنع hh امتناعا هيّنا ii فلم kk يلتفتوا الى كلامه ll

---

[a) See *aa*, p. 821. *b*...*c*) H om. *d*...*e*) H om. *f*...*g*) H مماليك. *h*) H وخجداشيتهم الاجلاب. *i*...*k*) H وهم طوعا او كرها على ما بيّنّا من افتراق العسكر في مرض السلطان, then *s*...*t*, then يومئذ اصحاب الحل والعقد في المملكة. *l*...*m*) H المؤيديه خجداشيته والظاهرية الصغار هم الذين اقاموه والكبار منقدون معهم والاشرفية الكبار ليست لهم كلمة في الدولة والصغار في حالهم كفاية فعلى هذا كان انتظام امر الاتابك من غير مدافع ولا منازع]. *n*) T after *p*. [*n*...*o*) H اثنان. *p*...*r*) H [كان ذلك. *q*) R وهو. [*r*) See *p*] T ارادوه. [*s*...*t*) See *i*. *u*...*v*) H om. *w*) H adds هو ومن معه من الامراء. *x*) H adds بباب القلة. *y*...*z*) H كاجلوسهم لانتظار السلطان عند خروجه لصلاة الجمعة ونال جلوسهم درجات. *aa*) H adds الدوادار الثانى وهو يومئذ كبير القوم. *bb*) H adds الظاهرية الصغار فقالوا للاتابك قم لنوليك السلطنة, then *hh*...*ii*, then وقال ولوا ابن استاذكم, then *kk*...*ll*. *cc*...*dd*) H بدل حملوه. *ee*) H adds من داخل الحريم. *ff*...*gg*) H om. *hh*...*ii*, *kk*...*ll*) See *bb*.

وارسلوا *a* الى الامراء احضروهم *b* الى القصر من خارج فوجدوا *c* القصر سنة ٨٧٢
قد سقط بابه *d* فدخلوا من الايوان الى القصر فتفلّل *e* الناس زواله
بسرعة لغلق باب القصر فدخلت الامراء *f* قبل ان يحضر الخليفة
والقضاة وطال *g* جلوسهم عنده *h* وقبّلت الامراء *i* الارض قبل المبايعة
وهم *k* فى هرج لاحضار *l* الخليفة والقضاة الى *m* ان حضروا بعد *n* مشقّة
كثيرة لعسر طريق القصر اذ المعبر اليه من الايوان السلطانىّ وايضا
حتّى لبست الامراء قماش الموكب وتداملوا بعد ان فرغ النهار وقد
اخذوا فى بيعته وسلطنته *o* ولبّسوه خلعة *p* السلطنة بالقصر *q* وجلس *r*
على تخت الملك من غير ان يركب فرسا بابّهة الملك على العادة *s*
وقبّلوا *t* الامراء الارض بين يديه وتمّ امره *u* فكان *v* جلوسه على كرسىّ
السلطنة قبل *w* الغروب بثلاث *x* درج حسبما تقدّم ذكره *y* وخلع *z*
على الامير تمربغا امير مجلس بالاتابكيّة *aa* ثمّ *bb* خلع على الخليفة
ودُقّت *cc* البشائر ونودى بسلطنته *dd* وتلقّب بالملك الظاهر يلباى *ee**

---

a...b) H ثم خرجوا الى الامراء وامروه بالتوجه. *c...d*) H
فقامت الامراء من وقتهم وتوجهوا لباب القصر فلم يستطيعوا الدخول
فوقفوا بين H (*e...f*) .البه لهدم وقع فى دهليزه فعدوا الى الايوان
وفى الحال ناداهم بعض الامراء بتقبيل H (*h...g*) .يد الاتابك وذلك
.قبل ان يحضر الخليفة والقضاة بين يديه R adds (*i* .الارض
.ولبس خلعة السلطنة ثم امر الاتابك الامراء بالجلوس حتى يحضر H (*k...l*)
ولبس H (*m*) .هذا وقد فات وقت العصر ولم يلبث H (*n...o*)
.الامراء قماش الموكب وجلسوا للبيعة وذلك قرب الغروب فحينئذ اسرعوا
p...q) H تشريف السلطان بعد مبايعته. *r...s*) H om.,
but in the addition to *ee*. *t...u*) HR om. *v*) H و.
w) H فى وقت. *x...y*) H فا تكامل جلوسه على التخت وتقبيل
الامراء الارض حتى اذن المغرب وحمل القبة والطير على راسه الامير
تمربغا الظاهرى امير مجلس وتم امره فى الملك ودام بالقصر الى يوم
الاثنين وذلك بعد ان. *z...aa*) H transp. before *e*, p. 825,
preceded by واصبح يوم الاحد حادى عشره. *bb*) H om.
cc...dd) H om. *ee*) H adds نقبه بذلك مليك الظاهر خشقدم
حتى لا يزول اسم استاذهم من السنة الناس (and see *h*, p. 825).

سنة ٨٧٣ والآن *a* نشرع فى التعريف به قبل ان ناخذ فيما وقع له فى سلطنته من الحوادث فنقول اصله جاركسىّ الجنس جلبه الامير اينال ضضع من بلاد الجاركس الى الديار المصريّة فى عدّة مماليك فاشتراه الملك المؤيّد شيخ قبل سنة عشرين وثمانمائة واعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانيّة واسكنه بالقلعة بطبقة الرفرف ثمّ صار خاصّكيا بعد موت استاذه ودام على ذلك الى ان صار من اعيان الخاصّكيّة وانعم الملك الاشرف برسباى عليه بثلث قرية سحوريّة *b* ثمّ نقله الملك العزيز يوسف بن *c* السلطان الملك الاشرف برسباى *d* الى نصف بنها العسل بعد اينمش المؤيّدىّ ثمّ صار ساقيا فى اوائل دولة الملك الظاهر جقمق فلم تطل ايّامه فى السقاية *e* وامّره عشرة وجعله من جملة رؤس النوب فدام على ذلك الى ان تسحّب الملك العزيز يوسف بن *f* الملك الاشرف برسباى *g* من قلعة الجبل واختفى الى ان ظفر به يلباى هذا فى بعض الاماكن وطلع به الى الملك الظاهر جقمق فانعم عليه الملك الظاهر جقمق بقرية سرياقوس زيادة على ما بيده وصار امير طبلخاناة ودام على ذلك الى ان تسلطن الملك المنصور *h* عثمان بن *i* السلطان الملك الظاهر جقمق *k* فقبض على يلباى هذا وعلى اثنين من خچداشيته دولات باى الدوادار الكبير ويرشباى الامير آخور الثانى وذلك فى سنة سبع وخمسين وحُبس بثغر الاسكندريّة الى ان اطلقه الملك الاشرف اينال من سجن الاسكندريّة واطلق خچداشيته *l* المذكورين *m* ووجّهه الى دمياط بطّالا ثمّ احضره الى القاهرة بعد ايّام قليلة فاستمرّ بطّالا مدّة يسيرة وقُتل الامير سونجبغا اليونسىّ *n* الناصرىّ ببلاد *o* الصعيد *p* وكان سونجبغا هو الذى اخذ اقطاع يلباى

---

a . . . d, p. 825) H om.]. *b*) T adds بالشرقية. *c . . . d*) T om. *e*) T fol. 146*a*. *f . . . g*) T om. *h*) R margin. *i . . . k*) T om. *l*) T خچداشيه. *m*) T معه. *n*) R اليوسفى. *o . . . p*) T بالوجه القبلى.

هذا بعد مسكه فاعاده الملك الاشرف اينال اليه وصار على عادته اوّلا سنة ٨٧٢ امير طبلخاناة الى ان مات الامير خيربك المؤيّدىّ الاشقر الامير آخور الثانى فنُقل يلباى هذا الى الامير[a] آخوريّة الثانية من بعده فدام على ذلك الى ان انعم عليه الملك الاشرف اينال بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فدام على ذلك الى ان نقله الملك الظاهر خشقدم الى حجوبيّة الحجّاب بالديار المصريّة عوضا عن بيبرس خال العزيز بحكم[b] انتقاله الى وظيفة رأس نوبة النوب بعد انتقال الامير قانم الى امرة مجلس بعد انتقال قرقماس الى امرة سلاح بحكم انتقال جرباش الى الاتابكيّة عوضا عن الملك الظاهر خشقدم وذلك فى يوم الاربعاء سابع شوّال فاستمرّ يلباى هذا على الحجوبيّة الى ان نقله الملك الظاهر خشقدم الى الامير اخوريّة الكبرى بعد توجّه برسباى البجاسىّ الى نيابة طرابلس بعد القبض على الامير اياس المحمّدىّ الناصرىّ وذلك فى يوم الخميس سابع عشر المحرّم سنة ستّ وستّين فدام يلباى هذا فى هذه الوظيفة الى ان نُقل الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة بعد موت الاتابك قانم دفعة واحدة بعد ان كان يجلس فى مجلس السلطان خامس رجل وذلك فى يوم الاثنين ثامن عشر صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة واستمرّ على ذلك الى ان مرض الملك الظاهر خشقدم ونقل فى مرضه وتكلّم الناس فيمن يتسلطن فيما بينهم فرشّح جماعة فاختارت الاجلاب يلباى هذا لونه اتابك العساكر وايضا[c] تجداش استاذهم فتسلطن وتمّ امره حسبما تقدّم ذكره انتهى[d]

قلت[e] ولمّا استمرّ جلوسه بالقصر السلطانىّ[f] رسم فى[g] الحال[h] بسفر ربيع الاول الامير قرقماس امير[i] سلاح بمن كان عُيّن معه من الامراء والمماليك

a) R امير. b) R fol. 358. c) T ولكونه. d) See a, p. 824. (e) See z, p. 823. e...f) H وفيه ايضا. g...h) H om. i...a, p. 826) H om.

سنة ٨٧٣ السلطانيّة الى الصعيد *a* وكان له *b* ايّام *c* مقيما *d* بالمركب *e* وكذلك جميع من كان عُيّن معه وسافروا *f* من يومهم ارسالا *g** ثمّ خلع الملك

١٣ ربيع الاول الظاهر يلباى على الاتابك تمربغا فى يوم الاثنين ثانى عشره خلعة نظر البيمارستان المنصورىّ وخلع على تجداشه *h* الامير قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ بامرة مجلس عوضا عن الاتابك تمربغا وانعم *i* عليه باقطاع تمربغا ايضا وخلع على تمر المحمودىّ *k* والى القاهرة خلعة الاستمرار *l* وَكذلك على القاضى علم الدين كاتب المماليك *m*

وفيه ورد كتاب يشبك من مهدىّ كاشف الوجه القبلىّ يتضمّن انّه ولّى *n* سليمان بن عمر الهوّارىّ *o* عوضا عن ابن عمّه *p* وانّه *q* لا حاجة له بتجريدة *r* فلم يلتفت السلطان الى مقالته فى *s* عدم ارسال تجريدة الى بلاد *t* الصعيد *u* لغرض يأتى بيانه *v*

١٥ ربيع الاول ثمّ فى يوم الخميس خامس عشره خلع السلطان على جميع مباشرى الدولة باستمرارهم على وظائفهم*

وفيه نودى بانّ *w* نفقة المماليك تكون من *x* اوّل الشهر يعنى اوّل ربيع الآخر

[*a*) See *i*, p. 825. *b*...*c*) H .|من يوم الاربعاء *d*) RT nom. [*e*) H .بنواحى الجيزة ليعلم ما يصير اليه امر الظاهر خشقدم *f*...*g*) H om. *h*) H om. *i*) H fol. 131*b*. *k*) H adds .الظاهرى *l*) H adds .وكان يتامل غير ذلك *m*) H adds خلعة .الاستمرار *n*) H .سلب *o*) H adds .وخلع عليه بامرة العرب *p*) H adds بيونس بن عمر وتوجه سليمان بجنده الى جهة يونس واخيه احمد فواقعهما حتى انكسر كسرة قبيحة واخذ فيما اخذ من عسكرهم سبعمائة جمل (حمل MS) حمل موفورة بعد ان قتل فيهم .مقتلة عظيمة *q*...*r*) H .واستغنى عن ارسال تجريدة *s*...*v*) H بل صمم على سفر التجريدة لاقامة الحرمة فسافروا فى ليلة الثلاثاء ثالث عشره وهم منشرحو الصدر كونه لم يبق عليهم الا رجلا جرب الامور .|وعنده معرفة وتدبير وهم امنون بوجوده على انفسهم *t*) T om. *u*) T fol. 146*b*. [*v*) See *s*. *w*) H .بالامان وان *x*) H .فى

وفيه عُمل المولد النبوىّ a بالحوش على العادة وقبل ان يُفرغ سنة ٨٧٣
المولد b ندب السلطان c الامير برسباى قرا الظاهرىّ d والامير جكم الظاهرىّ e وطرباى الظاهرىّ البوّاب f ان يتجهّزوا الى الصعيد لمسك الامير قرقماس امير سلاح والامير قلمطاى g رأس نوبة والامير ارغون شاه h ويتوجّهوا بهم الى حبس i الاسكندريّة k ولم يعلم احد ما l الموجب لذلك m

وفى يوم السبت سابع n عشره اعاد السلطان القاضى قطب الدين ١٧ ربيع الاول
الخيضرىّ o الى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف ابرٰهيم p بن السيّد محمّد q وفيه ايضا استقرّ الصارمىّ ابرٰهيم بن بيغوت الاعرج حاجب الحجّاب r بدمشق s عوضا عن شرامرد العثمانىّ المؤيّدىّ t

وفيه وصل الخبر بقدوم الامير ازبك رأس نوبة النوب من تجريدة العقبة بعد ان امسك مباركا شيخ بنى عقبة الذى قطع الطريق على
اقامة الحُجّاج u ثمّ وصل الامير ازبك فى يوم الاثنين تاسع عشره v ١٩ ربيع الاول
وخلع السلطان عليه وعلى رفيقه الامير جانبك قلقسيز حاجب الحجّاب ورسم بتسمير مبارك شيخ w بنى عقبة المقدّم ذكره ورفقته x وكانوا ازيد من اربعين نفرا فسُمّروا الجميع وطيف بهم الشوارع ثمّ وُسّطوا فى اخر النهار عن اخرهم

[a) H om. b) H فد بالسلطان واذا حصل عرج. c) H om. d) H adds راس نوبة. e) H adds خشقدم راس نوبة. f) H adds الخاصكى. g) H adds الاسحاقى الاشرفى. h) H adds الاشرفى استادار الصحبة.| i) T سجن. [i...k) H ثغر دمياط ليكونوا مقيمين بها من جملة الامراء البطالين. l...m) H لهم ذنب فعز ذلك على الناس قاطبة وشق عليهم الى الغاية.| n) R om. o) R الحصرى. T الخضرى. |p...q) H صاحب الدائرة مع جانبك نائب قلعة دمشق.| r...s) T حجب دمشق. |t) H adds ونقله الى تقدمة الف بدمشق بعد موت الامير قانصوه الجمدى الاشرفى فى تجريدة سوار. u) H adds وجماعة من اصحابه. v) H adds وطلع الى القلعة. w...x) H المقبوض عليه وبقية رفقته.

سنة ٨٧٢ وفى يوم الخميس ثانى عشرينه ورد الخبر على الملك الظاهر يلباى
٢ ربيع الاول بعصيان الامير بردبك نائب الشأم وانّه قتل جميع *a* النوّاب المجرّدين معه لقتال شاه سوار بن *b* دلغادر *c* وكان *d* الامر غير ذلك ووقع امور حكيناها *e* مفصّلة فى *f* تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور *g* محصولها *h* انّ بردبك المذكور كان تهاون فى قتال شاه سوار المذكور وخذل العسكر الشأمىّ لما كان فى قلبه من الملك الظاهر خشقدم رحمه الله فكان ذلك سببا لكسر العسكر الشأمىّ والحلبىّ وغيرهم ونهبهم وقُتل فى *i* هذه الواقعة *k* نائب طرابلس قانى باى الحسنىّ المؤيّدىّ ونائب حماة تنم خوبى الحسينىّ الاشرفىّ واتابك دمشق قراجا الخازندار الظاهرىّ واتابك حلب قانصوه المحمّدىّ الاشرفىّ وغيرهم من *l* امراء البلاد الشأميّة وغيرهم *m* حسبما يأتى ذكرهم فى الوفيات على عادة هذا الكتاب *n* انتهى قلتُ *o* وجاء هذا الخبر والديار المصريّة غير مستقيمة الاحوال لعدم المدبّر والطرق *p* مخيفة والسبل غير آمنة وما ذاك الّا انّ الملك الظاهر يلباى لمّا تسلطن وتمّ امره غطاه المنصب وصار كالمذهول ولزم السكات وعدم الكلام وضعف عن بتّ الامور ورتْع الاجلاب بل صارت الاجلاب فى ايّامه كما كانت اوّلا واعظم فلم يحسن ذلك ببال احد وصار الامير خيربك الدوادار الثانى هو صاحب الحلّ والعقد فى مملكته واليه جميع امور المملكة وشاع ذلك فى الناس والافطار وسمّته العوّام ايش كنتُ انا قُلْ له يعنون انّ السلطان لمّا سُئل *q*

[*a*) H om. *b*...*c*) H وقانى حلب نائب الباجاسى يشبك مثل باى الحسنى المؤيدى نائب طرابلس وجماعة من امراء حلب وغيرها.] *c*) T دو الغادر. [*d*...*e*, p. 829) H expands]. *e*...*g*) T om. *f*) R fol. 359. *g*) See *e*. *h*) T حاصلها. *i*...*k*) T من امراء البلاد الشامية فقتل. *l*...*m*) T om. *n*) T adds وهو ان شاء الله. *o*) T om. *p*) R والطريق. *q*) T بسئل.

فى شىء يقول ايش كنتُ انا قُلْ لخبيرك فبهذا واشباهه اضطربت سنة ٨٧٣ احوال الديار المصريّة

هذا مع ما ورد من البلاد الحلبيّة من امر شاه سوار وقتل اكابر امراء البلاد الشاميّة ونهبه للبلاد الحلبيّة واخذ قلاع اعمالها وأنّ *a* نائب الشام بردبك *b* فى اسره وانّ يشبك البجاسىّ نائب حلب دخل *b* الى حلب على اقبح وجه فصار الناس بهذا المقتضى كالغنم بلا راع *c**

فلمّا كان يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الاوّل المذكور خلع الملك ٢٦ ربيع الاول الظاهر *d* يلباى على الامير ازبك من ططخ الظاهرىّ رأس نوبة النوب باستقراره فى نيابة الشام *e* عوضا عن *f* بردبك الظاهرىّ *g* بحكم انضمامه *h* على *i* شاه سوار وخيبه اسنقرّ الامير قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ *k* امير مجلس اميرَ سلاح *l* عوضا عن قرقماس الاشرفىّ بحكم القبض عليه وحبسه بالاسكندريّة واستقرّ قانى بك المذكور مقدّم العساكر *m* لقتال شاه سوار بن دلغادر *n* وعيّن السلطان فى هذا اليوم *o* عدّة امراء تجريدة *p* لقتال شاه سوار *q* فعيّن من امراء الالوف قانى *r* بك المقدّم ذكره *s* وجانبك *t* الايناليّ الاشرفىّ المعروف بقلقسيز حاجب الحجّاب وبردبك هاجين امير *u* جاندار *v* وهولاء *w* من امراء الالوف وعيّن ايضا *x* عدّة كثيرة من امراء الطبلخانات والعشرات يأتى ذكر اسمائهم يوم سفرهم من القاهرة ثمّ عيّن صحبتهم ستّمائة مملوك من المماليك السلطانيّة

a) T transp. *b* here. *b*) T رجع. [*c*) See *d*, p. 828]. *d*) T fol. 147*a*. *e*) T دمشق. [*f*) H adds تجداشه. *g*) H adds البجمقدار. *h* . . . *i*) H عصيانه وتخلفه عند. *k*) H adds المستقر قبل]. *l*) RT سلاحا. [*m*) H adds المتوجهين]. *n*) T دو الغادر. [*o*) H adds معه. *p* . . . *q*) H om. *r* . . . *s*) H om. *t*) H om. و. *u* . . . *v*) H الظاهرى. *w* . . . *x*) H و.

سنة ٨٧٣ وفيه استقرّ الامير اينال الاشقر الظاهرىّ نائب غزّة *a* فى نيابة حماة عوضا *b* عن ابن المبارك *c* وكان الناصرىّ محمّد بن المبارك قد استقرّ فى نيابة حماة قبل تاريخه *d* عوضا عن الامير تنم الحسينىّ *e* الاشرفىّ بحكم *f* مرضه وعوده من تجريدة شاه سوار الى حلب وكان الناصرىّ محمّد بن المبارك الى الآن لم يخرج من الديار المصريّة فعُزل عنها قبل ان يحكمها او يتوجّه اليها *g* وكان *h* اينال الاشقر قدم الى القاهرة مع الامير ازبك من تجريدة العقبة *i* ثمّ *k* رُشّح ابن المبارك الى نيابة غزّة فامتنع عن ولايتها *l**

٣ ربيع الاول ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الاوّل لبس اينال الاشقر خلعة السفر *m*

٢ ربيع الآخر ثمّ فى يوم السبت ثانى شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بالنفقة على المماليك السلطانيّة *n* لكلّ واحد *o* مائة دينار ففُرّقت *p* هذه النفقة على اقبح وجه وهو انّ القوىّ يُعْطَى *q* والغائب يُقطع والمسنّ *r* يُعطَى نصف نفقة او ربع نفقة ومُنع اولاد *s* الناس والطواشية من *t* الاخذ وعادتهم *u* اخذ النفقة فاحدث الظاهر بلباى هذا هذا الحادث وكثر الدعاء عليه بسبب ذلك وتفاءل الناس بزوال ملكه لقطعه ارزاق الناس فكان كذلك *v* ومنع *w* السلطان ايضا امراء *x* الالوف *y* وغيرهم من *z*

[*a*) H here *h*...*i*. *b*...*c*) H om. *d*) H adds بايام. *e*) H om. *f*...*g*) H om. *h*...*i*) H transp. to *a*. *k*) H و. *l*) H ذلك ودام بالديار المصرية على شد الاغنام بالبلاد الشامية لا غير. *m*) H adds وسافر من الغد من غير تطليب والى هذا اليوم لم يصل من خبر واقعة شاه سوار الا ما اشرنا اليه. *n*) H adds اقبح تفرقة. *o*) H adds من المماليك السلطانية. فانه سمّع (MS سمى) انه يعطى. *p*...*q*) H فاعطى جماعة منهم]. *q*) T ياخذ. [*r*...*s*) H فلا يعطيه وكذا المسافر وابن. *t*...*v*) H om.]. *u*) R fol. 360. [*v*) See *t*. *w*...*x*) H ولم يعط لامراء. *y*) H adds الاكابر. *z*...*b*, p. 831) H فكانت هذه النفقة من معدل النصف او الثلث بالنسبة للملوك السالفة ولحق بهم من بقى].

النفقة ولم يعط الّا من كُتّب منهم الى السفر لا غير فبهذا المقتضى سنة ٨٧٣ وامثاله نفرت القلوب من الظاهر يلباى وعظمت الوقيعة فى حقّه وكثرت المقالة *a* فى بخله وعُدّت مساوءه ونُسيبت محاسنه ان كان له محاسن *b* وصارت النفقة تُفرّق فى كلّ يوم سبت وثلاثاء طبقة واحدة او اقلّ من طبقة حتّى *c* تطول الايّام فى التفرقة *d* وبالجملة *e* فكانت ايّام الملك الظاهر يلباى نكدة قليلة الخير كثيرة الشرّ وعظم الغلاء فى ايّامه وتزايدت الاسعار وهو مع ذلك لا يأتى بشىء ووجوده فى الملك وعدمه سواء فانّه كان سليمة دلّية لا يعرف القراءة ولا الهجاء ولا يُحسن العلامة على المناشير والمراسيم الّا بالنقط مع عسر فى الكتابة وكان الناس قد اهمّهم امر الجلبان ايّام استاذهم الملك الظاهر خشقدم فزادوا *f* بسلطنة الملك الظاهر يلباى هذا همًّا على همّهم *

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر *g* ربيع الآخر استقرّ الامير جانبك ١١ ربيع الآخر قلقسيز اميرَ مجلس عوضا عن قانى باى المحمودىّ المنتقل *h* الى امرة سلاح *i* واستقرّ الامير بردبك هجين عوضه حاجب الحجّاب وفيه انعم السلطان على قاينباى المحمودىّ الظاهرىّ باقطاع الامير ازبك نائب الشأم واستقرّ عوضه ايضا *k* رأس نوبة النوب وانعم باقطاع الامير قينباى على *l* الامير سودون القصروىّ نائب *m* القلعة *n* والاقطاع تقدمة الف

a) T الفالة. [*b*) See *z*, p. 830. *e*...*d*) II كالرجل الفقير الغارم لما بزنه (بزده MS) او العاجز الدافع لما عليه من الديون بدره وحكم عليه وبالجملة فكانت على هذا الوجه من اقبح ما يكون لكونه ظهر على ملك المصر وملوكها العاجز الواضح فى التدبير وقلة الموجود فى الخزانة والامر بخلاف ذلك ولم ينفق السلطان على الامراء ولا على مماليكهم شيئا. *e*...*) II expands]. *f*) T فازدادوا الناس. *g*) T عشرين. [*h*...*i*) II om. *k*) II om. *l*...*n*) II marg.]. *m*) T fol. 147*b*. [*n*) See *l*.

سنة ٨٧٣ — وفيه ايضا استقرّ الامير خشكلدى البيسقىّ *a* فى تقدمة الف عوضا عن *b* قانى باى المحمودىّ المؤيّدىّ *c*

١١ ربيع الاخر — ثمّ فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الآخر استقرّ *d* الامير سودون البردبكىّ الفقيه المؤيّدىّ نائب قلعة الجبل بعد *e* سودون القصروىّ *f* وفى يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر *g* رسم السلطان ان ينتقل الامير اينال الاشقر المقدّم ذكره من نيابة حماة الى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الامير قانى باى المؤيّدىّ الحسنىّ فى واقعة شاه سوار وذلك *h* بسعى من اينال المذكور *i* وذلك قبل ان يصل اينال المذكور الى حماة *k**

١٤ ربيع الاخر — ثمّ فى يوم الخميس رابع عشره استقرّ الناصرىّ محمّد بن المبارك *l* فى نيابة حماة كما كان وليها اوّلا *m* وفيه استقرّ مغلباى الظاهرىّ المحتسب شادّ الشراب خاناة بعد الامير خشكلدى البيسقىّ واستقرّ طرباى البوّاب *n* محتسبَ القاهرة عوضا *o* عن مغلباى المذكور *p* واستقرّ سودون السيفىّ احمد بن اينال امير عشرة واستادار الصحبة وسودون *q* هذا من الاوباش الاطراف *r* وفيه انعم السلطان على جماعة من الاجلاب وغيرهم كلّ واحد بامرة عشرة والذين *s* أُعطوا *t* ازيدُ *u* من خمسة عشر نفرا فالذى *v* أَخَذَ *w* من الاجلاب اركماسُ البوّاب وقايت *x*

[*a*) H المشد]. *b*...*c*) R blank space [H عن الاتابك تمربغا بحكم انتقاله الى الاتابكية]. *d*...*g*) R om. (but mark after الاخر). [*e*) H adds انتقال. *f*) H adds الى تقدمة الف]. *g*) See *d*. [*h*) H om. *i*) H adds فى ذلك. *k*) H adds بل وافاه ذلك وهو فى اثناء طريق حماة (MS حماد). *l*) H المبرك. *m*) H adds بعد تحويل اينال الى نيابة طرابلس. *n*) H adds احد المماليك الاجلاب. *o*...*p*) H وطرباى رجل لا يفرق بين الرطل والاوقية الا بعد جهد كبير. *q*...*r*) H ووقع بسبب ولايتهما غوغاء وطلب السلطان خلعة الحسبة من طرباى بعد ان شق بها القاهرة فرجع طرباى الى السلطان ووقع كلام طويل الى ان آل الامر الى استقراره على وظيفة الحسبة. *s*...*t*) H om.]. *u*) R اكثر. [*v*) H pl. *w*) H om.]. *x*) T وقبت.

البوّاب وطرباى *a* البوّاب الذى ولى الحسبة واصباى البوّاب الذى *b* كان سنة ٨٧٣ قتل قتيلين ايّام استاذه ولم ينتطح فى ذلك عنزان *c* واحضر البوّاب وجانم الدوادار ومغلباى الساقى ابن اخت الامير قايتباى والذى *d* اخذ *e* الامرة منهم من الظاهريّة الدبار ازبك الساقى وقانم قشير وقانم امير شكار وجكم قرا امير آخور الجمال وسودون الصغير الخازندار وقرقماس امير آخور والذى *f* اخذ *g* من السيفيّة تمرباى التمرازىّ المهمندار وبرسباى خازندار يونس *h* الدوادار

وفيه ورد الخبر بانّ الامير بردبك نائب الشأم فارق شاه سوار وقدم ١٤ ربيع الاخر الى *i* مرعش طائعا *k* ثمّ *l* سار *m* الى منزلة قارا *n* فى يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر *o* ثمّ فى يوم السبت سادس عشره تواترت الاخبار ١٦ ربيع الاخر انّ الامير بردبك جاوز مدينة غزّة فندب السلطان الامير تمرباى المهمندار والامير جكم الظاهرىّ ان يخرجا اليه وياخذاه ويتوجّها به الى القدس الشريف بطّالا

ثمّ فى يوم الاحد سابع عشر ربيع الآخر اضاف السلطان الامير ازبك *p* نائب *q* الشأم وخلع عليه كامليّة بفرو *r* وسمّور *s* بمقلب سمّور وهى *t* خلعة *u* السفر *v* فسافر فى بكرة يوم الاثنين ثامن *w* عشره *x*

وفى يوم الاثنين هذا فرغ تقليد السلطان الملك الظاهر يلباى

a) T وطراباى. [*b*...*c*) H om. *d*, *e*) H pl. *f*, *g*) H pl. *h*) H adds بسفارة خيربك. *i*) H adds منزلة. *k*) H adds للسلطان فعجب الناس من هذا الخبر غاية العجب. *l*...*m*) H وانه وصل]. *n*) T فآرا. [*o*) H الاول فلج الناس وكثرت القالة فى محبته بعد ان وقع منه ما وقع فى وقعة شاه سوار]. *p*) R fol. 361. [*q*) H fol. 133*a*. *r*...*s*) H]T om. [*t*...*u*) H ورسم له بـ. *v*) H adds الى محلة دفلته من الغد. *w*...*x*) H وخرج طلبه بتجمل زائد الى الريدانية.

سنة ٨٧٢ وفيه ايضا استقرّ الامير خشكلدى البيسقىّ *a* فى تقدمة الف عوضا عن *b* قانى باى المحمودىّ المؤيّدىّ *c*

١٢ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الآخر استقرّ *d* الامير سودون البردبكىّ الفقيه المؤيّدىّ نائب قلعة الجبل بعد *e* سودون القصروىّ *f* وفى يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر *g* رسم السلطان ان ينتقل الامير اينال الاشقر المقدّم ذكره من نيابة حماة الى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الامير قانى باى المؤيّدىّ الحسنىّ فى واقعة شاه سوار وذلك *h* بسعى من اينال المذكور *i* وذلك قبل ان يصل اينال المذكور الى حماة *k* *

١٤ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الخميس رابع عشره استقرّ الناصرىّ محمّد بن المبارك *l* فى نيابة حماة كما كان وليها اوّلا *m* وفيه استقرّ مغلباى الظاهرىّ المحتسب شادّ الشراب خاناة بعد الامير خشكلدى البيسقىّ واستقرّ طرباى البوّاب *n* محتسب القاهرة عوضا *o* عن مغلباى المذكور *p* واستقرّ سودون السيفىّ احمد بن اينال امير عشرة واستادار الصحبة وسودون *q* هذا من الاوباش الاطراف *r* وفيه انعم السلطان على جماعة من الاجلاب وغيرهم كلّ واحد بامرة عشرة والذين *s* أُعطوا *t* ازيدُ *u* من خمسة عشر نفرا فالذى *v* أَخَذَ *w* من الاجلاب ازدماسُ البوّاب وقايت *x*

[*a*) H المشد]. *b*...*c*) R blank space [H عن الاتابك تمربغا بحكم انتقاله الى الاتابكية]. *d*...*g*) R om. (but mark after الاخر). [*e*) H adds انتقال. *f*) H adds الى تقدمة الف]. *g*) See *d*. [*h*) H om. *i*) H adds فى ذلك. *k*) H adds وهو بل وافاه ذلك فى اثناء طريق حماة (MS حماه). *l*) H المبرك. *m*) H adds بعد تحويل اينال الى نيابة طرابلس. *n*) H adds احد المماليك الاجلاب. *o*...*p*) H وطرباى رجل لا يفرق بين الرطل والاوقية الا بعد جهد كبير. *q*...*r*) H خلعة ووقع بسبب ولايتهما غوغاء وطلب السلطان الحسبة من طرباى بعد ان شق بها القاهرة فرجع طرباى الى السلطان ووقع كلام طويل الى ان ال الامر الى استقراره على وظيفة الحسبة. *s*...*t*) H om.]. *u*) R اكثر. [*v*) H pl. *w*) H om.]. *x*) T وقبت.

البوّاب وطرباى*a* البوّاب الذى ولى الحسبة واصباى البوّاب الذى*b* كان سنة ٨٧٣
قتل قتيلين ايّام استاذه ولم ينتطح فى ذلك عنزان*c* واصطمر البوّاب
وجانم الدوادار ومغلباى الساقى ابن اخت الامير قاينباى والذى*d*
اخذ*e* الامرة منهم من الظاهريّة الكبار ازبك الساقى وقانم قشير وقانم امير
شكار وجكم قرا امير آخور الجمال وسودون الصغير الخازندار وقرقماس
امير آخور والذى*f* اخذ*g* من السيفيّة تمرباى التمرازىّ المهمندار
وبرسباى خازندار يونس*h* الدوادار

وفيه ورد الخبر بانّ الامير بردبك نائب الشأم فارق شاه سوار وقدم ١٤ ربيع الاخر
الى*i* مرعش طائعا*k* ثمّ*l* سار*m* الى منزلة قارا*n* فى يوم الخميس سابع
شهر ربيع الآخر*o* ثمّ فى يوم السبت سادس عشره تواترت الاخبار ١٦ ربيع الاخر
انّ الامير بردبك جاوز مدينة غزّة فندب السلطان الامير تمرباى
المهمندار والامير جكم الظاهرىّ ان يخرجا اليه وياخذاه ويتوجّها به
الى القدس الشريف بطّالا

ثمّ فى يوم الاحد سابع عشر ربيع الآخر اضاف السلطان الامير
ازبك*p* نائب*q* الشأم وخلع عليه كامليّة بفرو*r* وسمّور*s* بمقلب سمّور
وهى*t* خلعة*u* السفر*v* فسافر فى بكرة يوم الاثنين ثامن*w* عشره*x*

وفى يوم الاثنين هذا فرّق تقليد السلطان الملك الظاهر يلباى

a) T وطراباى. [*b*...*c*) H om. *d*, *e*) H pl. *f*, *g*) H pl. *h*) H adds بسفارة خيربك. *i*) H adds منزلة. *k*) H adds للسلطان فعجب الناس من هذا الخبر غاية العجب. *l*...*m*) H الاول فابج الناس وكثرت القالة فى [*o*) H وانه وصل]. *n*) T فآرا. محبته بعد ان وقع منه ما وقع فى وقعة شاه سوار]. *p*) R fol. 361. [*q*) H fol. 133*a*. *r*...*s*) H]T om. [*t*...*u*) H ورسم له بـ. *v*) H adds الى محلة دفلته من الغد. *w*...*x*) H وخرج لطلبه بتجمل زائد الى الريدانية.

سنة ٨٧٣ بالسلطنة وخلع السلطان على الخليفة *a* وكاتب السرّ *b* والقضاة *c* وعلى من له عادة بلبس *d* الخلعة فى مثل هذا اليوم *e**

وامّا امر بردبك نائب الشأم فانّ السلطان لمّا ارسل تمرباى وجكم الى ملاقاته واخذه الى القدس وسارا *f* الى جهته فبينما هم فى اثناء الطريق *g* بلغهم انّه توجّه الى *h* جهة *i* الديار المصريّة من على البدريّة *k* ولم يجتز بمدينة قطيا وقيل *l* انّه مرّ بقطيا لكنّه فاتهم *m* وانّه قد وصل الى القاهرة فعادا من وقتهما فلمّا *n* وصل *o* بردبك *p* الى ظاهر القاهرة ارسل *q* الى خجداشه الامير تمر والى القاهرة يعرّفه بمكانه فعرّف تمر السلطان بذلك فرسم السلطان فى الحال للامير ازدمر تمساح *r* الظاهرىّ *s* ان يتوجّه اليه *t* ويأخذه *u* الى القدس بطّالا ففعل *v* ازدمر ذلك وقيل فى مجيء بردبك غير هذا القول واللفظ مختلف والمعنى واحد*

١٩ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره استقرّ الامير جانبك الاسماعيلىّ *w* المؤيّدىّ المعروف بكوهية احد مقدّمى الالوف امير حاجّ المحمل واستقرّ تنبك المعلّم الاشرفىّ ثانى رأس نوبة النوب اميرَ الركب الاوّل*

جمادى الاولى ثمّ استهلّ جمادى الاولى اوّله الاحد والقالة موجودة *x* بين الناس بركوب *y* المماليك الاجلاب *z* ولم يدر احد صحّة الخبر غير انّ الامراء المؤيّديّة خجداشية السلطان امتنعوا من *aa* هذه الايّام من طلوع الخدمة مخافة من الامير خيربك *bb* الدوادار الثانى وخجداشية الاجلاب ان *cc* لا يقبضوا عليهم بالقصر *dd* السلطانىّ *ee* واتّفقوا المؤيّديّة *ff* فى الباطن

[*a*) H transp. *c* here. *b*) H adds ونائبه. *c*) See *a*. *d...e*) H om. *f...g*) H وسافرا]. *h...i*) T om. *k*) Cp. R. Hartmann, ZDMG, LXIV, 681; R البدوية. [*l...m*) H om. *n*) H وكان. *o*, *p*) H transp. *q*) H وارسل. *r*) H om. *s*) H adds راس نوبة. *t...u*) H به. *v...**) H expands]. *w*) T fol. 148*a*. [*x*) H فاشية. *y*) H بسبب. *z*) H adds وغيرها مع الارجاف بالركوب واقامة الفتنة فى كل يوم وليلة. *aa*) H فى]. *bb*) R خايربك. *cc*) RTH om. [*dd...ee*) H om. *ff*) H om.

مع الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة الصغار *a* كلّ ذلك والامر خفيّ على *b* سنة ٨٧٣
الناس الّا *c* السلطان فانّه يعلم بامره *d* بل هو المدبّر لهم فيما يفعلونه
فى الباطن حسبما يأتى ذكره من الوقعة وهى *e* الواقعة *f* التى خُلع فيها
الملك الظاهر يلباى من السلطنة *g*

ذكر *h* خلع *i* الملك الظاهر يلباى من *k* سلطنة مصر *l* ولمّا *m* كان
عصر يوم الاربعاء رابع جمادى الاولى المقدّم ذكره وطلعت امراء ٤ جمادى الاولى
الالوف *n* الى القلعة ليبيتوا بالقصر على العادة امتنعت المؤيّديّة عن
الطلوع بمن وافقهم ما خلا الامير جانبك الاينالىّ الاشرفىّ المعروف
بقلقسيز امير مجلس وهو كبير الاشرفيّة الكبار يومئذ فانّه طلع الى
القلعة ووافق الظاهريّة الكبار والظاهريّة *o* الصغار الاجلاب *p* فلمّا *q*
تكامل طلوع من طلع من الامراء فى عصر يوم الاربعاء المذكور *r* امتنع
الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ الدوادار الكبير وخجداشيته *s* وهم *t* الامير
قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ امير سلاح ومغلباى طاز الابو بكرىّ المؤيّدىّ
وجانبك الاسماعيلىّ المؤيّدىّ المعروف بكوهية وهؤلاء *u* الاربعة مقدّمو
الوف *v* وجماعة اخر من *w* خجداشيتهم *x* من امراء الطبلخانات
والعشرات *y* اجلّهم الامير طوخ *z* الزردكاش وهو الذى حوّل غالب ما
كان بزردخانات السلطان من آلات الحرب والنفوط وغير ذلك الى بيت
الامير يشبك الدوادار وانضمّ عليهم جماعة كثيرة من امراء العشرات

[*a*) H adds على موافقتهم. *b*) H عن. *c*...*g*) H om., and repeats here parts of *m*...*p*]. *d*) T بامرهم. *e*...*f*) T om. [*g*) See *c*. *h*) H الوقعة التى | T adds سبب. [*i*) H adds فيها. *k*...*l*) H الواقعة هذه سياق قد تقدم تمربغا الظاهر فيها وتسلطن من اول هذا الشهر الى اخر يوم الاربعاء. *m*...*p*) See *c*. *n*) H adds the first time (see *c*) من الظاهرية وغيرهم. *o*) H الظاهرية وغيرهم من. *p*) H مماليك الظاهر خشقدم (and see *m*). *q*...*r*) H و. *s*) H adds من الطلوع. *t*) H adds (margin) من مقدمى الالوف (but cp. *u*...*v*). *u*...*v*) H om. *w*...*x*) H om. *y*) H adds وغيرهم. *z*) H adds الابوبكرى المؤيدى.

سنة ٨٧٣ من *a* الاشرفيّة الكبار وخجداشيتهم *b* اعيان *c* لخاصّكية وغيرهم *d* بل غالب المماليك الاشرفيّة الكبار *e* والاشرفيّة *f* الصغار وجماعة *g* كثيرة ايضا من امراء السيفيّة واعيان خاصّكيتهم *h* فصاروا فى عسكر كبير وجمع هائل الى الغاية لكن صار امرهم لا *i* ينتج فى القتال *k* لعدم من يقوم بامرهم *l* لانّ *m* يشبك الدوادار كان الملك الظاهر يلباى قد وعده عند ما املاه ما يفعله من شأن هذه الوقعة انّه ينزل اليه ومعه الظاهريّة الكبار وفاته الحزم فانّه لم يحسب انّه يصير هو كالاسير فى ايدى الاجلاب اذا تحقّقوا وثوب الامير *n* يشبك وقتاله فصار يشبك بسبب ذلك كالمقيّد عن القتال لمّا وقع القتال الآتى ذكره

وكان الملك الظاهر يلباى لمّا وافق يشبك الدوادار على ما فعله قد ضاقت حضيرته *o* وتُغُلِّب مع خيربك والاجلاب وخاف إن شرع فى القبض عليهم لا يتمّ له ذلك فرمّ هذه المرمّة لياخذ الثار بيد غيره وانّهم اذا استفحل امرهم يسألهم الملك الظاهر يلباى ما الغرض من ركوبهم فيقولون غرضنا نزول الاجلاب من الاطباق وإبعاد خيربك وغيره من خجداشيته ويكون هذا القول عند ما تتغلّب الاجلاب فاذا اذعنوا بالنزول من الاطباق وخلت القلعة منهم فعل فيهم الملك الظاهر يلباى عند ذلك ما اراد وكان هذا التدبير لا بأس به لو انّه نزل اليهم فى اوائل الامر واجتمع بهم او طلعوا هم عنده *p* وصاروا يدا واحدة ففاته ذلك واقام هو بالقلعة وفهم خيربك والاجلاب انّ ذلك كلّه مكيدة منه لاخذهم فاحتاطوا به واحتاجوا الى الاذعان للظاهريّة الكبار ومطاوعتهم *q* على انّهم يخلعون يلباى من السلطنة ويولّون احدا من كبار امراء

[*a*) H adds المويدية و. *b*...*c*) H وجميع خجداشية الطائفتين من. *d*) H والاجناد. *e*...*f*) H om. *g*...*h*) H ممن كان منفيا ببلاد الصعيد وغيرهم. *i*...*k*) H مغلوك. *l*) H adds قيام من يطلب الملك لنفسه. *m*...*i*, p. 838) H expands]. *n*) R fol. 362. *o*) T حضيرته. *p*) T fol. 148*b*. *q*) T وطاوعوهم.

الظاهريّة فوافقتهم الظاهريّة على ذلك ومالوا اليهم واستمالت الظاهريّة ايضا الامير جانبك قلقسيز الاشرفىّ امير مجلس فمال اليهم ووعدهم بموالاة *a* خجداشيته الاشرفيّة اليهم وخذلان يشبك الدوادار فعند ذلك صار الملك الظاهر بلباى وحده اسيرا فى ايدى القلعيّين سنة ٨٧٣

فلمّا اصبحوا يوم الخميس خامس جمادى الاولى اعلن الامير يشبك الفقيه ولبسوا *b* آلة الحرب وركب *c* بمن معه من المؤيّديّة والاشرفيّة الكبار والاشرفيّة الصغار والسيفيّة ولبسوا آلة الحرب واجتمع عليهم خلائق من كلّ طائفة ومالت زعر الديار المصريّة اليهم وبلغ من بالقلعة امرهم فخافوهم خوفا شديدا ولبسوا هم ايضا آلة الحرب ونزلوا بالسلطان الملك الظاهر بلباى الى مقعد الاسطبل السلطانىّ المطلّ على الرملة وشرعوا فى قتال الامير يشبك بمن *d* معه فى الازقّة والشوارع بالصليبة وهم لا يعلمون حقيقة امر يشبك *e* ولم يقع بين الاجلاب والظاهريّة *f* الاتّفاق المذكور الى الآن فانّ الاتّفاق بما ذكرناه لم يقع بين الاجلاب والظاهريّة بالقلعة الّا فى آخر *g* يوم الخميس وكذلك الاحتراز على السلطان لم يقع الّا فى آخر يوم الخميس وامّا اوّل نهار الخميس ما كانت القلعيّون الّا كالحيارى ٥ جمادى الاولى

ولمّا وقع القتال بين اصحاب يشبك وبين القلعيّين تقاعد يشبك عن القتال ولم يركب بنفسه البتّة *h* بل صار يترقّب نزول السلطان اليه هذا والقتال واقع بين الفريقين بشوارع الصليبة من اوّل النهار الى آخره وقُتل بين الفريقين جماعة كثيرة فلمّا رأى الناس تقاعد يشبك بنفسه عن القتال ظنّوا انّ ذلك عجز منه عن مقاومة القلعيّين فنفر لذلك عنه خلائق ووافق ذلك اتّفاق الظاهريّة الكبار مع الاجلاب بالقلعة

a) RT ـلات. *b* . . . *c*) T بالركوب. *d* . . . *e*) R om. *f*) T وبين الظاهرية. *g*) T اواخر. *h*) R البتا.

سنة ٨٧٢ واصبح يوم الجمعة سادس جمادى الاولى والقتال عمّال بين الفريقين جمادى الاولى بشارع الصليبة من اوّل النهار الى آخره فلمّا مالت الاشرفيّة الكبار الى القلعيّين وفارقت يشبك خارت طباع الاشرفيّة الصغار ومالوا ايضا للقلعيّين وكانت القلعيّون استمالتّهم ايضا فما امسى الليل الّا ويشبك الدوادار بقى وحده مع خجداشيته المؤيّديّة لا غير فلمّا رأى امره آل الى ذلك قام من وقته واختفى وكذلك فعل غالب خجداشيته *a*

وامّا الملك الظاهر يلباى فانّه لمّا نزل الى المقعد بالاسطبل *b* السلطانىّ فى باكر يوم الخميس وشرع القتال بين القلعيّين وبين يشبك واصحابه كان حينئذ الى ذلك الوقت فى عزّ السلطان *c* ولم يظهر الى ذلك الوقت انّ الذى فعله يشبك كان صادرا عنه وتدبيره فلمّا فهموا ذلك وابرموا امرهم مع الظاهريّة الكبار حسبما ذكرناه فى اوّل الكلام اخذوا فى مقته والازدراء به والتلويح له بما يكرهه بل *d* ربّما صرّح له ذلك بعضهم فى الوجه وطال هذا الامر والحصر عليه يومَى الخميس والجمعة وليس له فيها الّا الجلوس على المدوّرة والاتابك تمربغا جالس بين يديه وقد رُشّح للسلطنة عوضه وهو يعرف هذا *e* بالقرائن لانّ الذى بقى يطلع الى القلعة من الطوائف طائعا يبوس له الارض ثمّ يقبّل يد الاتابك تمربغا هذا والامير قايتباى المحمودىّ *f* رأس نوبة النوب والامير جانبك قلقسيز *g* امير مجلس بمن معهم من خجداشيتهم الظاهريّة والاشرفيّة رُكّابٌ على خيولهم لارسال الإمداد لقتال يشبك الدوادار *h** جمادى الاولى فلمّا *i* جاء الليل ليلة السبت أُدخل يلباى الى *k* مبيت الحرّاقة *l*

---

a) R adds المؤيدية لا غير. *b*) T om. *c*) T سلطانه. *d*) R fol. 363. *e*) T ذلك. *f*) T om. *g*) T fol. 149*a*. *h*) See *m*, p. 836. [*i*...*k*) H وكان الظاهر يلباى قد بات فى. *l*) H adds من الاصطبل السلطانى].

وبات *a* به على هيئة عجيبة الى ان اصبح النهار *b* واخذوه *c* وطلعوا سنة ٨٧٣ به الى القصر الابلق وحبسوه *d* فى المخبأة التى *e* تحت الحرجة *f* بعد *g* ان طلعوا به ماشيا على *g* هيئة الخلع من السلطنة * واخذوا *h* الناس فى سلطنة الملك الظاهر تمربغا *i* وزال ملك يلباى هذا كأنّه لم يكن فسبحان من لا يزول ملكه

وكانت مدّة ملكه شهرين الّا اربعة ايّام ليس *k* له فيها الّا مجرّد الاسم فقط *l* ولم نعلم احدا من اكابر ملوك الترك فى السنّ خاصّة *m* من *n* مسّه الرقّ *o* خُلع من السلطنة فى اقلّ من مدّة يلباى هذا وبعده الملك المظفّر *p* بيبرس الجاشنكير فانّ مدّة بيبرس ايضا كانت سنة *q* تنقص ثلاثة وعشرين يوما *r* ثمّ الملك العادل كتبغا المنصورىّ كانت *s* مدّة سلطنته سنتين وسبعة عشر يوما وامّا الملك الظاهر برقوق فانّه خُلع بعد سلطنته بنحو سبع سنين ثمّ *t* اعيد *u*

ومع *v* هذه المدّة اليسيرة كانت ايّامه اعنى الملك الظاهر يلباى اشرّ الايّام واقبحها فى ايّامه زادت الاجلاب فى الفساد وخيفت السبل وعظم قطع الطرقات على المسافرين مصرا *w* وشأما وما برحت الفتنة فى ايّامه قائمة فى الارياف قبليّها وبحريّها وتوقّف احوال الناس لا سيّما الواردين من الاقطار وزادت الاسعار فى جميع المأكولات وضاعت الحقوق وظلم الناس بعضهم بعضا وصار فى ايّامه كلّ مفعول جائزا وما ذاك الّا لعدم معرفته وسوء سيرته وضعفه عن تدبير الامور وبتّ

[*a*...*b*) H om. *c*) H فاخرجوه ماشيا]. *d*) R adds تحته [H adds به]. *e*...*f*) R om. [*f*) H adds من مقعد القصر. *g*...*) H expands. *h*...*i*) H om. *k*...*l*) H om. *m*...*o*) H om., but cp. *t*...*u*]. *n*) T ممن. *o*) See *m*. *p*) R الظاهر. [*q*...*r*) H دون السنة. *s*) H وكانت. *t*...*u*) H فهؤلاء الاربعة الذين خلعوا بعصر من اكابر ملوك الترك الذين مسهم الرق (cp. *m*...*o*)]. *v*) T وفى. [*v*...*b*, p. 840) H om.]. *w*) RT sic.

القضايا وتنفيذ احوال الدولة وقلّة عقله فانّه كان *a* فى القديم لا يُعرف الّا بيلباى تلى اى يلباى المجنون فهذه كانت شهرته قديما وحديثا فى ايّام شبيبته فما بالك به وقد شاخ وكبر سنّه وذهل عقله وقلّ نظره وسمعه *b*

وقد *c* حكى الامير برسباى قرا الخازندار الظاهرىّ انّه لمّا اخذه من مخبأة القصر الابلق وتوجّه به *d* الى *e* البحرة ليُحبس *f* بها فاجتاز به من طريق الحريم السلطانىّ *g* انّه *h* عيى *i* فى الطريق وجلس ليستريح ثمّ سأل الامير برسباى المذكور الى اين اروح *k* فقال له الى البحرة يا مولانا السلطان معزوزا مكرّما فقال واللّه ما انا سلطان انا امير وما كنتُ افعل بالسلطنة وقد كبر سنّى وذهل عقلى وقلّ نظرى وسمعى باللّه سلّم على السلطان وقلْ له انّى لست بسلطان وسلْه *l* ان يرسلنى الى ثغر دمياط او موضع آخر غير حبس فاكونَ فيه الى ان اموت وانا مأمون العاقبة لانّى ما عرفت ادبّر المملكة وانا مولَى سلطانٍ فكيف يقع منّى ما يكرهه السلطان ثمّ بكى اولى وثانية قال برسباى فشرعتُ ازيد فى تعظيمه واسلّيه وَأَعِده بكلّ خير والمقصود من هذه الحكاية اعترافه بالعجز عن القيام بامور المملكة *m* وبالجملة كانت سلطنته غلطة من غلطات الدهر *n*

ودام الملك الظاهر يلباى بالبحرة الى *o* ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الاولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فحُمل الى سجن الاسكندريّة

---

a) T om. [*b*) See *c*, p. 839. *c*...*d*) H وبات الظاهر يلباى تلك الليلة بالحبس بغير قيد ثم نقل من الغد من حبس القصر. *e*) H adds قاعة. *f*...*g*) H و, then space for two letters, then من الدور السلطانى واخرج من قاعة البربرية الى البحرة ولم يمروا به من خارج القصر شفقة عليه من رؤية الناس. *h*...*n*) H om.]. *i*) R عما T عيا. *k*) R يروح. *l*) RT وسائه. *m*) T الملك. [*n*) See *h*. *o*) H adds اخر.

فى بحر النيل ومستقرّه *a* الامير قانصوه البجاوىّ الظاهرىّ المستقرّ فى سنة ٨٧٣ نيابة الاسكندريّة بعد عزل كسباى المؤيّدىّ وتوجّهه الى دمياط بطّالا فحُبس الملك الظاهر يلباى ببعض ابراج الاسكندريّة الى ان توفّى بحبسه من البرج باسكندريّة *b* فى *c* ليلة الاثنين *d* مستهلّ شهر ربيع الاوّل من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد جاوز السبعين من العمر *e*

وكان *f* ملكا ضخما سليم الباطن مع قلّة معرفة بامور المملكة بل بغالب الامور امّيّا لا يُحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العُرْفىّ الّا بمشقّة وكان فى ابتداء امره يُعرف بيلباى تلى اى مجنون وكان عديم التجمّل فى ملبسه ومركبه ومماليكه وسماطه مشهورا بالبخل والشحّ نالته السعادة فى ابتداء امره الى يوم تسلطن تنقّل فى اوائل امره من منزلة سنيّة الى منزلة اخرى الى يوم تسلطن فلمّا تسلطن كان ذلك نهاية سعده واخذ امره من يوم جلس على تخت الملك فى ادبار واعتراه الصمت والسكات *g* وعجز عن تنفيذ الامور وظهر عليه ذلك بحيث انّه علمه منه كلّ احد وصار امور المملكة جميعها معذوقة *h* بالامير خيربك الدوادار وصار هو فى السلطنة حسّا والمعنى خيربك وكلّ امر لا يبتّه *i* خيربك المذكور *k* فهو موقوف لا يُقضَى وعلم منه ذلك كلّ احد ولهجت العوّام عنه بقولهم ايش كنتْ انا قُلْ له يعنون بذلك انّه اذا قُدّمت له مظلمة او قصّة بامر من الامور يقول *l* لهم قولوا لخيربك واشياء من هذا النمط يطول شرحها ذكرنا *m* غالبها فى تاريخنا الحوادث مفصّلة كلّ واقعة فى وقتها *n* وبالجملة انّه كان رجلا ساذجا غير اهل للسلطنة رحمه اللّه تعالى وعفا عنه *o*

[*a*...*e*) H om. here, but in *, p. 850.3.]. *b*) T المذكور. *c*) T fol. 149*b*. *d*) R fol. 364. [*e*) See *a*. *f*...*o*) H om. here, but partly in *m*...*, p. 836]. *g*) T والسكوت. *h*) R معروف. *i*) T يتبتّه. *k*) T om. *l*) R بعل. *m*...*n*) T om. [*o*) See *f*.

سنة ٨٧٢

ذكر سلطنة الملك الظاهر ابى سعيد تمربغا الظاهرى *a* على مصر

جمادى الاولى

وهو السلطان الذى *b* تكمّل به عدّة اربعين ملكا *c* من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريّة والثانى من الاروام اذا *d* لم يكن الملك المعزّ ايبك التركمانىّ من الروم والملك المنصور لاجين المنصورىّ *e* فان كانا من الاروام فيكون الملك الظاهر تمربغا هذا الرابع منهم وكان *f* وقت سلطنته *g* باكر نهار السبت سابع جمادى الاولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة الموافق لثامن كيهك بعد *h* ان *i* اتّفق جميع اكابر الامراء من سائر الطوائف على سلطنته وقد *k* جلس *l* بصدر المقعد بالاسطبل *m* السلطانىّ المعروف بالحرّاقة وحضر الخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف والقاضى الشافعىّ والقاضى الحنفىّ وتخلّف المالكىّ *n* لتوعّكه والحنبلىّ لابطائه وحضر غالب ارباب الدولة والاعيان وبايعوه بالسلطنة فقام من وقته ودخل مبيت الحرّاقة ولبس خلعة السلطنة السواد الخليفتىّ ثمّ خرج من المبيت *o* المذكور وركب فرس النوبة من سلّم الحرّاقة بابّهة *p* الملك *q* وركب الخليفة امامه ومشت اكابر الامراء بين يديه وجميع *r* العسكر *s* وحمل السنجق السلطانىّ على رأسه الامير قايتباى المحمودىّ رأس نوبة النوب *t* ولم تُحمل القبّة والطير على رأسه فانّهم لم يجدوها *u* فى الزردخاناه وكانت *v* أُخذت فيما أُخذ يوم الوقعة لمّا نقل خشوشى الزردكاش ما فى الزردخاناة *w* فجعلوا السنجق عوضا

---

a) T om. [*b...c*) H الاربعون. *d*) H ان. *e*) H om. *f...g*) H ولما كان. *h...i*) H وقد. *k...l*) H واجلس]. *m*) T من الاسطبل. [*n*) H adds عن البيعة. *o*) H transp. here *p...q*. *r...s*) H om.]. *t*) R fol. 365. *u*) T يجدوا ذلك. [*v...w*) H om.].

عن القبّة والطير وسار الملك الظاهر تمربغا فى موكب السلطنة *a* سنة ٨٧٣ الى ان طلع من باب سرّ *b* القصر السلطانىّ *c* وجلس على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه وخلع على الخليفة وعلى الامير قايتباى رأس نوبة النوب باستقراره اتابك العساكر عوضا عن نفسه ولُقّب بالملك الظاهر ابى سعيد تمربغا *d* وهذا ثالث سلطان *e* لُقّب بالملك *f* الظاهر *g* واحدا بعد واحد لم *h* يكن بينهم احد ولم يقع ذلك فى دولة من الدول بسائر الاقطار *i* ودُقّت البشائر ونودى باسمه بشوارع القاهرة ومصر

وكان حين *k* سلطنته الثانية من النهار والساعة للمشترى والطالع الجدى *l* وزحل وتمّ امر الملك الظاهر فى *m* الملك وزالت دولة الملك الظاهر بلباى كانّها *n* لم تكن وتلع الاعيان لتهنئته افواجا *o* وسُرّ الناس بسلطنته سرورا زائدا تشارك فيه الخاصّ *p* والعامّ *q* قاطبة لكونه اهلا للسلطنة *r* بلا مدافعة فانّنا *s* لا نعلم فى ملوك مصر *t* فى الدولة التركيّة افضل منه ولا اجمع للفنون والفضائل مع علمى بمن ولى مصر قديما وحديثا كما مرّ ذكرهم فى هذا الكتاب من يوم افتتحها عمرو بن العاص رضى اللّه عنه الى يوم تاريخه *u* ولو *v* شئتُ لقلت *w* ولا من بنى ايّوب مع علمى محاسن *x* السلطان صلاح *y* الدين *z* السعيد *aa* الشهيد *bb* وما *cc* له من اليد البيضاء فى الاسلام والمواقف

---

a) R عظيم. [*b*) H من الخوخة. *c*) H adds ودخل الى القصر. *d*) H om. *e*) H من. *f*...*g*) H بذلك. *h*...*i*) H om. *k*) H وقت. *l*) H جدى]. *m*) T fol. 150*a*. [*n*...*o*) H om. *p*...*q*) H الناس. *r*) H لذلك. *s*...*u*) H om. (but cp. *w*, and *h*, p. 845]. *t*) T adds من ولى تخت مصر. [*u*) See *s*. *v*...*a*, p. 843) H transp. to *i*, p. 845. *w*) H adds ولا ممن سلف من ملوك مصر من الاتراك قديما وحديثا وانا ادرى ما اقول لا سيما اذا شوححت ونوقشت فاقول عند المناقشة. *x*) H بمحاسن]. *y*...*z*) T after *bb*. [*aa*...*bb*) H يوسف بن ايوب. *cc*...*a*, p. 844) H ولا يلزم من قولى هذا الا فضلته فى الذات والقدر وانما العلم كله فى الخلف كله وكم ترك الاول للاخر وانصاح ما قلته يأتى بيانه فيما تنظره من محاسن الحوادث.

سنة ٨٧٢ العظيمة والفتوحات الجليلة والهمم العالية اسكنه اللّه الجنّة بمنّه وكرمه غير انّ الملك الظاهر تمربغا هذا فى نوع تحصيل الفنون والفضائل اجمع من الكلّ[a] فانّه[b] يضع[c] القوس بيده وكذلك[d] النشّاب[e] ثمّ[f] يرمى[g] بهما رميا لا يكاد يشاركه فيه احد شرقا ولا[h] غربا انتهت اليه رئاسة الرمى فى زمانه وله مع هذا اليد الطولى فى فنّ الرمح وتعليمه وكذلك البرجاس وسوق المحمل وتعبية العساكر وامّا فنّ اللجام ومعرفته والمهماز وانواع الضرب به فلا يُجَارَى فيهما ويعرف فنّ الضرب بالسيف وامّا فنّ الدبّوس فهو فيه ايضا استاذ مفنّن بل تلامذته فيه اعيان الدنيا هذا مع معرفة الفقه على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان[i] رضى اللّه عنه معرفة[k] جيّدة[l] كثير الاستحضار لفروع المذهب وغيرها ثمّ مشاركة كبيرة فى التاريخ والشعر والادب والمحاضرة الحسنة والمذاكرة الحلوة مع عقل تامّ وتسوُّدة فى كلامه ولفظه غير فحّاش ولا سبّاب وكان فيه اوّلا فى مبدأ امره بعيض شمم وتعاظم فلمّا نُقل الى المناصب الجليلة تغيّر عن ذلك كلّه لا سيّما لمّا تسلطن صار كالماء الزُّلال واظهر من الحشمة والادب والاتّضاع ما لا عينٌ رأت ولا اذن سمعت وبقى يقوم لغالب من يأتيه من اصاغر طلبة العلم ذهابا وايابا ويجلّ العلماء والفقراء وسلك مع الناس مسالك استجلب بها قلوب الخاصّ والعامّ[m]

ولمّا[n] دام[o] جلوسه يومه كلّه بالقصر السلطانىّ جلوسا[p] عامّا لتهنئة الناس[q] وهنّأه الناس على قدر منازلهم فصار[r] يلقى[s] كلّ

[a) See cc, p. 843. b...m) H om.]. c) T اذا وضع. d...e) T والنشاب. f...g) T ورمى. h) T و. i) T om. k...l) T المعرفة الجيدة. [m) See b. n...o) H ودام. p) H الكبير والصغير والخاص من قلعة الجبل وجلس مجلسا. q...r) H والعام وهو (وهى MS). s) H يتلقى.

من دخل اليه a بالبشاشة والاكرام وحسن الردّ بلسان b فصيح مع سنة ٨٧٣ تؤدة c ورئاسة وانصاف d فتزايد سرور الناس به e اضعاف مسرّتهم اوّلا وبالله اقسم انّى لم ار فيما رأيتُ الطف f وجها ولا احسن g عبارة ولا احشم h مجلسا فى ملوك مصر منه i

ولمّا كان عصر نهار السبت المذكور أُخذ الامير قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ امير سلاح من اختفائه ببيت الشيخ سيف الدين الحنفىّ k فقُيّد وحُبس بعد ان نهبت العامّة بيته واخذت امواله من غير اذن السلطان ولا اذن احد من ارباب الدولة بل بامر الغوغاء والسواد الاعظم يوم l الوقعة عند انهزام يشبك الفقيه الدوادار m واختفائه وكان هذا المسكين جميع ما له من المال n والسكّر والقند o والاعسال والقماش فى داره فنُهب ذلك جميعه p وما ذاك الّا لصدق q الخبر بشر مال البخيل بحادث او وارث وكذلك فعلوا العامّة r والغوغاء s فى بيت الامير يشبك الفقيه الدوادار ولكن ما أُخذ من بيت قانى بك من المتاع والمال اكثر t

وفيه شفع الامير الكبير u قايتباى v فى الامير مغلباى شاد المؤيّدىّ فقبل w السلطان شفاعته x ورسم له بالتوجّه الى y دمياط بطّالا z

[a) H adds لتهنئته. b) H (fol. 134b) adds طلق. c) H adds وعقل. d...e) H واعطاء كل احد حقه من باب الاكرام والاحترام افصح لسانا منه. f) H احسن. g) H الطف. h...i) H ممن جلس على تخت ملك مصر (and see r, p. 843). k) H adds وطلعوا به الى القلعة. l...n) H فاخذ له من المتاع والفلوس الجدد]. m) R fol. 366. [n) See l. o...p) H والعسل ما قيمته الشيء الكثير من المال]. q) R صدق. r...s) H om.]. t) T فاكثر [H adds الا ان بيت يشبك قتل فيه بيد العامة بعض جوارى على ما قيل]. u) R om. v) R adds الحمودى. [w...x) H om. y) H adds ثغر. z) H adds ليقيم به من جملة الامراء البطالين وسافر الى الثغر من الغد].

سنة ٨٧٢ وفيه رسم السلطان باطلاق الملك المؤيّد احمد بن *a* الملك الاشرف اينال *b* من حبس الاسكندريّة ورسم ان *c* يسكن فى الاسكندريّة فى ايّ بيت شاء وانّه يحضر صلاة الجمعة راكبا وارسل اليه فرسا بقماش ذهب *d* ثمّ رسم السلطان ايضا للملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق بفرس بقماش *e* ذهب *f* وخلعة عظيمة *g* ورسم له ان يركب ويخرج من ايّ باب شاء من ابواب الاسكندريّة وانّه يتوجّه حيث اراد من غير مانع يمنعه من ذلك قلتُ وفعْل الملك الظاهر تمربغا هذا مع الملك المنصور عثمان كان من اعظم المعروف فانّه ابن استاذه وغرس نعمة *h* والده *i*

وفيه ايضا رسم السلطان باطلاق الامير قرقماس امير سلاح *k* ورفيقه *l* قلمطاى *m* وارغون شاه *n* من *o* سجن الاسكندريّة *p* وكتب ايضا باحضار دولات باى النجمىّ وتمراز الاشرفيّين من ثغر دمياط وكتب ايضا عدّة مراسيم الى البلاد الشأميّة والاقطار *q* الحجازيّة *r* باطلاق من بها من المحابيس ومجىء *s* البطّالين *t*

وفيه رسم السلطان بانّ كلّ من كانت له جامكيّة فى بيت السلطان من المماليك الاينالّيّة الاشرفيّة وقُطعت قبل تاريخه تعاد اليه من غير مشورة فعمّ الناس السرور بهذه الاشياء من *u* وجوه كثيرة *v* وتباشرت الناس بيمن سلطنته *w* قلتُ *x* وقبل ان نشرع فى ذكر حوادث

a) R adds السلطان. *b*) T fol. 150*b*. *c*) T بان. [*d*) H adds وخلعة. *e*) H بسرج. *f*) H adds وكنبوش زركش. *g*) H om. *h*...*i*) R نعمته. *k*) H transp. here *o*...*p*, and adds واحضاره الى الديار المصرية. *l*) H ورسم باطلاق رفيقيه. *m*) H adds الاسحاقى. *n*) H adds الاشرفيان. *o*...*p*) See *k*. *q*...*r*) H om. *s*...*t*) H الاشرفية وغيرهم والانعام على بعضهم بوظائف واقطاعات. *u*...*v*) H قاطبة. *w*) H كعب السلطان وصح ذلك المثل السائر ان اوائل الدول غُرر واواخر الدرر غُرر]. *x*) T om. [*x*...*c*, p. 849) H om.].

السلطان نذكر قبل ذلك التعريف به ثمّ نشرع فى ذكر حوادثه فنقول سنة ٨٧٢

اصل الملك الظاهر تمربغا هذا رومىّ الجنس من قبيلة ارنووط وجلبه بعض التجّار فى صغره الى البلاد الشأميّة فى حدود سنة اربع وعشرين وثمانمائة فاشتراه الامير شاهين الزردكاش نائب طرابلس كان ثمّ نُقل الى ملك غيره الى ان ملكه الملك الظاهر جقمق وهو يوم ذاك الامير آخور الكبير فربّاه الملك الظاهر وادّبه واعتقه وجعله من جملة مماليكه الخواصّ به ودام على ذلك الى ان تسلطن فقرّبه وادناه وجعله خاصّكيا سلاحَ *a* دار *b* مدّة ثمّ جعله خازندارا ثمّ امّره فى اواخر سنة ستّ واربعين وثمانمائة امرة عشرة عوضا عن آقبردى الامير آخور الاشرفىّ فاستمرّ على ذلك مدّة طويلة وهو معدود يوم ذاك من خواصّ الملك الى ان نقله الى الدواداريّة الثانية عوضا عن دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ بحكم انتقاله الى تقدمة الف فباشر تمربغا هذا الدواداريّة الثانية بحرمة وعظمة زائدة ونالته السعادة وعظم فى الدولة وشاع اسمه فى الاقطار وبعُد صيته وقصدتْه ارباب الحوائج من البلاد والاقطار وصار امر المملكة معذوقا به والدوادارُ الكبير بالنسبة اليه فى الحرمة ونفوذ الكلمة كآحاد الدواداريّة الصغار الاجناد واستمرّ على ذلك الى ان مات الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى وتسلطن بعده *c* ولده الملك المنصور عثمان فصار تمربغا عند ذلك هو مدبّر المملكة وصاحب عقدها وحلّها والملك المنصور معه حسّ فى الملك والمعنى هو لا سيّما لمّا امسك الملك المنصور الامير دولات باى الدوادار والامير يلباى المؤيّدىّ هذا الذى تسلطن والامير برسباى المؤيّدىّ الامير اخور الثانى واستقرّ تمربغا هذا دوادارا كبيرا عوضا عن دولات باى المذكور بقى ملك مصر وامورُه معذوقا به والناس تحت اوامره *d* فلم تطل ايّامه بعد ذلك ووقعت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين اتابكه الاشرف اينال وهى

a...b) RT سلاح دارا. *c*) T om. *d*) R fol. 367.

سنة ٨٧٢ الواقعة التى خُلع فيها الملك المنصور عثمان وتسلطن من بعده الاشرف اينال ودام القتال بين الطائفتين من يوم الاثنين الى يوم[a] الاحد اعنى سبعة ايّام والقتال عمّال بين الطائفتين وكان القائم بحرب اينال بالقلعة هو الملك الظاهر تمربغا مع خجداشيته الظاهريّة والمعوّل عليه[b] مع علمى بمن كان عند الملك المنصور غير تمربغا من اكابر الامراء مثل تنم من عبد الرزّاق امير سلاح والامير قانى باى الجاركسىّ الامير آخور الكبير ومع هذا كلّه كان امر القتال وتحصين القلعة والقيام بقتال الاتابك اينال متعلّقا بالملك[c] الظاهر[d] تمربغا هذا فلمّا تسلطن[e] اينال وانتصر[f] امسك الملك الظاهر تمربغا هذا وسجنه بالاسكندريّة اشهرا ثمّ نقله الى حبس الصبيبة بالبلاد الشاميّة فحُبس بالصبيبة اكثر من خمس سنين وكانت مدّة سجنه بالاسكندريّة والصبيبة نحو ستّ سنين الى ان اطلقه الملك الاشرف اينال فى اواخر سنة اثنتين وستّين وامره ان يتوجّه الى دمشق ليتجهّز بها ويتوجّه مع موسم الحاجّ الشامىّ الى مكّة ويقيم بها فسار الى مكّة وجاور بها[g] سنة ثلاث وستّين وكنتُ[h] انا ايضا مجاورا بمكّة فى تلك السنة فتأكّدت الصحبة بينى وبينه بها ووقعت لنا محاضرات ومجالسات[i] ودام هو[k] بمكّة الى ان تسلطن الملك الظاهر خشقدم فى سنة خمس وستّين وثمانمائة فقدم القاهرة فاجلّه الملك الظاهر وزاد فى تعظيمه واجلسه فوق جماعة كثيرة من امراء الالوف الاعيان ثمّ انعم عليه فى يوم الاثنين سلخ ذى الحجّة من سنة خمس وستّين وثمانمائة المذكورة بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن جانبك الاشرفىّ المشدّ بحكم القبض عليه وخلع عليه فى اليوم المذكور باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن بيبرس الاشرفىّ خال الملك العزيز يوسف بحكم القبض عليه ايضا فدام على ذلك الى ان

a) T fol. 151a. b) T adds فيه. c...d) T بـ. e, f) T transp. verbs. g) T adds فى. h...i) T om. k) T om.

اخرج الملك الظاهر خشقدم الاتابك جرباش الى ثغر دمياط بطّالا واستقرّ عوضه فى الاتابكيّة الامير قانم امير مجلس فنقل الملك الظاهر تمربغا الى امرة مجلس عوضا عن قانم المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة تسع وستّين وثمانمائة فدام على امرة مجلس الى ان مات الملك الظاهر خشقدم فى عاشر شهر ربيع الاوّل وتسلطن الملك الظاهر يلبلى فصار الملك الظاهر تمربغا هذا اتابك العساكر عوضا *a* عن الملك الظاهر يلبلى المذكور فعند ذلك تحقّق كلّ احد انّ الامر يؤول اليه فكان كذلك حسبما تقدّم ذكره ولنعدْ الآن الى ما وعدنا بذكره من *b* الحوادث *c* سنة ٨٧٣

ولمّا كان يوم الاثنين تاسع جمادى الاولى انعم السلطان الملك الظاهر تمربغا على جماعة من الامراء بعدّة وظائف فاستقرّ الامير جانبك قلقسيز اميرُ مجلس اميرَ سلاح عوضا عن قانى بك المحمودىّ المؤيّدىّ بحكم القبض عليه واستقرّ الشهابىّ احمد ابن العينىّ الاميرُ آخور الكبير اميرَ مجلس عوضا عن جانبك قلقسيز واستقرّ الامير بردبك هجين الظاهرىّ حاجبُ الحجّاب امير اخور كبيرا عوضا عن ابن العينىّ واستقرّ الامير خيربك الظاهرىّ الدوادارُ الثانى دوادارا كبيرا عوضا *d* عن *e* يشبك الفقيه بحكم *f* القبض عليه واخراجه الى القدس الشريف *g* بطّالا *h* واستقرّ الامير كسباى الظاهرىّ احد امراء العشرات دوادارا ثانيا عوضا عن خيربك واستقرّ الامير خشكلدى البيسقىّ رأسَ نوبة النوب عوضا عن الاتابك قاينباى واستقرّ الامير قانصوه اليحياوىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن كسباى المؤيّدىّ السمين بحكم عزله وتوجّهه *i* الى دمياط بطّالا بعد *k* ان انعم الملك الظاهر على قانصوه المذكور بامرة طبلخاناة عوضا عن طوخ الزردكاش بحكم توجّهه الى دمياط بطّالا *l* ٩ جمادى الاولى

a) R om. *b*) R om. [*c*) See *x*, p. 846. *d* . . . *e*) H بعد عصيان. *f* . . . *h*) H وتسجنه]. *g*) T om. [*h*) See *f*. *i* . . . *l*) H om.]. *k*) R fol. 368. [*l*) See *i*.

سنة ٨٧٢ وفى *a* ليلة الثلاثاء عاشره حُمل الملك الظاهر *b* يلباى فى النيل الى اسكندريّة ليُسجن بها ومسفّره قانصوه البجباوىّ وقد تقدّم ذكره *c* كلّه فى ترجمة الظاهر يلباى *d**

١٠ جمادى الاولى وفى يوم الثلاثاء عاشره فُرّقت نفقة المماليك السلطانيّة وهى *e* تمام تفرقة يلباى التى كان انفق غالبها *f* ولم يتمّ *g* ولم يفرّق الملك الظاهر تمربغا نفقة على *h* المماليك السلطانيّة *i* لقلّة الموجود بالخزانة الشريفة ورسم الملك الظاهر تمربغا فى هذا اليوم باعطاء اولاد الناس النفقة *j* الذين *k* هم *l* من جملة *m* المماليك السلطانيّة *n* وكان الملك الظاهر يلباى منعهم *o* فكثر الدعاء عليه بسبب ذلك حتّى *p* خُلع واحوجه اللّه الى عشر من اعشارها فلمّا امر الملك الظاهر تمربغا بالنفقة عليهم كثر الدعاء له بذلك فلم يسلم من واسطة سوء وكلمةُ الشحّ مُطاعةٌ فتغيّر بعد ذلك فقرأ بعض اولاد الناس هذه الآية الشريفة إِنّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بانفسهم بذلّ وخشوع وكسر خاطر فلم يفلح بعدها ولم يقع للظاهر تمربغا فى سلطنته ما يعاب عليه الّا هذه القضيّة فما شاء اللّه كان قلتُ وا عجباه *q* من رجل يملك تخت ملك مصر ثمّ تضعف همّته عن اعطاء مثل هذا النذر اليسير الذى

[*a* ...*) H expands]. *b*) T fol. 151*b*. *c*) T adds ذلك. [*d*) See *a*, p. 841. *e* ... *f*) H نفقة السلطنة التى كان شرع فالتزم الظاهر تمربغا ان يتمها الظاهر يلباى فى تفرقتها. *g*) H adds الى اخرها. *h* ... *i*) H ثانية. *j*) H after *n*. *k* ... *l*) H om. *m*) H om. *n*) See *i*; and H adds كما جرت به العادة. *o*) H وكثرت القالة حينئذ, then adds رسم بعدم اعطائهم كما تقدم بسبب منعهم ورموه بعظائم فى الدين وقالوا هذا لا يُحبّ مَن اسمه محمد ولا احمد ولا من اسمه اسم نبى ولا اسم اصحابى. *p* ... *a*, p. 851) H فى الاماكن المباركة وشكى بعضهم الى جماعة من الصالحين فلوحوا بزوال ملكه واستدل بعض الفقراء فى ذلك بان الجزاء من جنس العمل وهذا (fol. 135*a*) قطع ارزاق الناس فلا جرم ان الله يعامله بجنس فعله ويقطع رزقه من السلطنة فكان كذلك. *q*) R عجبا.

يعوّضه الملك العارف المدبّر من اىّ جهة شاء من الجهات الخفيّة عن سنة ٨٧٣ العارى الضعيف التدبير وتطلق عليه بعدم الاعطاء ألسنة الخاصّ والعامّ وتكثر الشناعة والقالة فى حقّه بسبب ذلك ولكنّ العقول تتفاوت *a*

وفيه ايضا قدم الامير ازدمر *b* تمساح الى القاهرة بعد ما اوصل *c* الامير بردبك الظاهرىّ نائب الشأم الى القدس ليقيم به بطّالا*

وفى يوم الخميس ثانى *d* عشره خلع السلطان على الاتابك قايتباى ١٨ جمادى الاولى خلعة *e* نظر البيمارستان المنصورىّ *f* وكذلك خلع *g* على خيربك الدوادار الكبير وعلى *h* كسباى الدوادار *i* الثانى *k* كليهما *l* خلعة *m* الأنظار المتعلّقة بوظائفهما

وفيه انعم السلطان على ستّة نفر بتقادم اُلوف بالديار المصريّة فرّق عليهم من الاقطاعات الشاغرة واضاف اليها بلاد أُخَر من الذخيرة السلطانيّة وغيرها وهم الامير لاجين الظاهرىّ وسودون الافرم الظاهرىّ الخازندار وجانبك من ططخ الظاهرىّ الفقيه الامير آخور الثانى *n* وتمر من محمود شاه الظاهرىّ والى القاهرة *o* واستقرّ تمر المذكور حاجب الحجّاب بالديار *p* المصريّة دفعة واحدة *q* عوضا عن الامير بردبك عاجين المنتقل *r* الى الامير آخوريّة الكبرى وهؤلاء *s* الاربعة مماليك الملك الظاهر جقمق *t* ثمّ *u* انعم على الامير تنبك المعلّم الاشرفىّ راس نوبة ثان ايضا بتقدمة الف *v* ثمّ مغلباى الظاهرىّ *w* شادّ الشراب خاناة فهؤلاء الستّة

[*a*) See *p*, p. 850. *b*) H adds الظاهرى. *c*) H شيع]. *d*) R ثامن. [*e*...*g*) H و. *f*) R om. [*g*) See *e*. *h*) H او]. *i*...*k*) T om. [*l*...*m*) H خلع. *n*) H adds وتنبك المعلم الاشرفى راس نوبة ثانى. *o*) H adds واحد امراء العشرات. *p*...*q*) H om. *r*) H adds قبل تاريخه. *s*...*t*) H om. *u*...*v*) H om. (but cp. *n*). *w*) H adds خشقدم.

سنة ٨٧٣ المقدّم *a* ذكرهم منهم تنبك مملوك الاشرف برسباى ومغلباى مملوك الظاهر خشقدم *b* ثمّ استقرّ برقوق الناصرىّ *c* الظاهرىّ *d* شادّ الشراب خاناه عوضا عن مغلباى واستقرّ تغرى بردى ططر الظاهرىّ *e* نائب قلعة الجبل بعد عزل سودون البردبكىّ الفقيه المؤيّدىّ ونفيه *f* واستقرّ اصباى الظاهرىّ احد *g* امراء الاجلاب الذى كان قتل قتيلين ايّام استناده الملك الظاهر *h* خشقدم ولم *i* ينتطح فى ذلك شاتان *k* والى القاهرة عوضا عن تمر الظاهرىّ *l*

١٤ جمادى الاولى وفى يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى المقدّم ذكره استقرّ الامير تنبك المعلّم احد المقدّمين *m* امير حاجّ المحمل عوضا عن جانبك كوهيه *n* وكان تنبك هذا قد ولى قبل تاريخه امرة *o* الركب *p* الاوّل فلمّا صار احد مقدّمى الالوف استقرّ امير الحاجّ وولى بعده بمدّة تنبك الاشقر الاشرفىّ *q* امرة *r* الركب الاوّل

وفيه كان *s* تمام نفقة المماليك السلطانيّة بعد *t* ان فُرّقت على اقبح وجه واظهر عجز لانّهم لم يُنفقوا على احد من الامراء الّا من نُدب الى السفر ولا على اولاد الناس ولا على الخدّام الطواشية ولا على احد من المتعمّمين ومع هذا كلّه فُرّقت النفقة فى مدّة طويلة كاعطاء المديون المماطل لغريمه* ولمّا *u* فرغت النفقة *v* خلع السلطان على القاضى علم الدين *w* كاتب المماليك *x* وعلى ولده *y* بالتحدّث *z* عن خوند زوجة السلطان *aa* فى *bb* تعلّقاتها *cc*

[*a*...*b*) H الذين تقدموا]. *c*) R om. *d*) T adds جقمق. *e*) R om. [*f*) H وخروجه الى القدس بطالا. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H om. *l*) H adds بحكم انتقاله حاجب الحجاب ومقدم الف بعد امرة عشرة دفعة واحدة. *m*) H مقدمى الالوف. *n*) H adds بحكم اختفائه. *o*...*p*) H امير حاج. *q*) H adds احد امراء العشرات]. *r*) T fol. 152*a*. *s*) R fol. 369. [*t*...*) H expands and transp. after *aa*. *u*...*v*) H و. *w*) H adds ابن الكريمى عبد الكريم. *x*) H adds جلود. *y*) H adds كاملية بمقلب سمور. *z*) H باستقراره فى التكلم. *aa*) See *t*. *bb*...*cc*) H om.

وفيه استقرّ الامير جكم الظاهرىّ احد الامراء a الاجلاب b حاجبا سنة ٨٧٣ ثانيا عوضا عن الامير قانى بك السيفىّ يشبك بن c ازدمر بحكم استعفائه عن الامرة والوظيفة d معا e

وفى يوم الاثنين سادس عشره استقرّ الامير دولات باى حمام الاشرفىّ احد امراء العشرات رأس نوبة ثانيا عوضا عن تنبك المعلّم على امرة عشرة كما f كان اوّلا g وفيه استقرّ الامير برسباى قرا الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة خازندارا h عوضا عن سودون الافرم المنتقل الى تقدمة الف واستقرّ فارس السيفىّ دولات باى احد امراء العشرات زردكاشا عوضا عن طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ على i امرة عشرة k ١٦ جمادى الاولى

وفى آخر هذا النهار وصل الامير قرقماس امير سلاح l ورفيقاه m قلمطاى n وارغون شاه o من سجن الاسكندريّة وباتوا p بالميدان الناصرىّ q وطلعوا من الغد الى القلعة r فقام s السلطان الى t قرقماس المذكور u واعتنقه واجلسه فوق v امير سلاح على w ميسرته x ثمّ خلع عليه كامليّة بمقلب سمّور ونزل هو ورفيقاه y الى دورهم z

وفيه فرّق الملك الظاهر تمربغا نحو سبعين مثالا اعنى aa سبعين bb اقطاعا على جماعة من المماليك السلطانيّة الكبير cc والقليل*

وفى يوم الاربعاء ثامن عشره نفى السلطان خمسة امراء من امراء ١٨ جمادى الاولى المؤيّديّة الى البلاد الشاميّة واخرج اقطاع بردبك الشمسىّ احد

a) H المماليك. b) H adds واحد امراء العشرات. c) H من. d...e) H والحاجبية. f...g) H om. h) H adds كبيرا. i...k) H بحكم نفيه الى دمياط. l) H adds [كان]. m) R وفيقيه T ورفعه. n) H adds الاسحاق. o) H adds استادار الصحبة الاشرفيان. p) H ونزلوا. q) H adds الكبير. r) H adds وقبلوا الارض. s) H فادرم. t) H om. u) H غاية الاكرام فقام له ومشى. v) H adds جانبك قلقسيز. w...x) H om. y) H والاخوان] R وفقد T ورفيقيه. z) H adds وكان لمجيئهم يوم عظيم. aa...bb) H om. cc) H بالكبير.

سنة ٨٧٣ امراء *a* العشرات وأُبقى *b* بالقاهرة بطّالا والذين أُخرجوا هم سودون البردبكىّ الفقيه نائب القلعة *c* وجقمق وجانم كسا وقانى باى مبق وجانبك البوّاب ومعهم جندىّ من المؤيّديّة غير *d* امير *e* يسمّى خشكلدى قرا الحسنىّ *f* وما *g* على *h* خشكلدى المذكور فى *i* نفيه اضرّ من *k* كثرة متحصّل اقطاعه لا غير *l* وشفع فى *m* جانبك الزينىّ وتنم الفقيه وطوغان ميق *n* ودولات باى الابوبكرىّ فهؤلاء الذين بقوا بمصر من *o* امراء المؤيّديّة ثمّ *p* بعض اجناد لا يُلتفت اليهم وهم نحو من عشرين نفرا او اقلّ *q*

جمادى الاولى وفى يوم الخميس تاسع عشره انعم الملك الظاهر تمربغا على نحو عشرين نفرا بامريّات عشرة من الاشرفيّة الكبار *r* ومن الظاهريّة الكبار *s* ومن الاشرفيّة الصغار *t* ومن الظاهريّة الصغار *u* الاجلاب ثمّ *v* على *w* بعض سيفيّة

وفيه *x* وصل دولات باى النجمىّ وتمراز *y* من ثغر دمياط *z* وطلعا الى *aa* السلطان *bb* فى يوم السبت *cc*

جمادى الاولى وفى يوم السبت حادى *dd* عشرينه *ee* اشيع بالقاهرة باثارة فتنة وركوب الامراء على السلطان ولم يُعيّن احد *ff* وفيه اشيع بموت جهان شاه بن قرا يوسف ملك الشرق والعراقين *gg**

---

a) T om. [*b*) H مع اقامته. *c*) H adds كان. *d*...*e*) H om.]. *f*) R الحسبى. *g*...*h*) T وذنب. [*g*...*l*) H om.]. *i*...*k*) T لهذا. [*l*) See *g*. *m*) H adds in marg. جماعة من المويدية وهم. *n*) H العمرى. *o*...*p*) H مع. *q*) H adds كلهم من المؤيدية. *r*) H adds مماليك الاشرف برسباى. *s*) H adds مماليك الظاهر جقمق. *t*) H adds مماليك الاشرف اينال. *u*) H adds مماليك الظاهر خشقدم. *v*...*w*) H وفيهم. *x*) H fol. 135*b*. *y*) H adds الساقى الاشرفيان. *z*) H adds بطلب]. *aa*...*bb*) R om. [*cc*) H adds حادى عشريه]. *dd*) RT رابع (but cp. l. 9 and *cc*. [*dd*...*ee*) H ايضا. *ff*) H adds من هو القائم بذلك ثم سكن الامر. *gg*) H صاحب العراقين وما معهما على وجه سنذكره عند تحقيق الخبر.

وفى يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الاولى المذكور استقرّ الامير سنة ٨٧٢ ارغون شاه الاشرفىّ a فى نيابة غزّة عوضا عن دمرداش العثمانىّ قبل ان يصل دمرداش المذكور b اليها او يحكمها c*

١ جمادى الآخر[ة] ثمّ استهل جمادى الآخرة اوّله الاثنين ويوافقه اوّل شوبة d فى يوم الثلاثاء ثانيه نودى من قبل السلطان بانّ السلطان ينزل الى الاسطبل السلطانىّ فى يومى السبت والثلاثاء للتحكم بين الناس وازالة المظالم

٤ جمادى الاخ[رة] وفى يوم الخميس رابعه استقرّ الامير خيربك e الدوادار ناظر خانقاه سرياقوس وناظر خانقاه سعيد السعداء وناظر قبّة الصالح وذلك عوضا عن الشهابىّ احمد ابن العينىّ امير مجلس بحكم f انحطاط قدره g*

وفيه وصل رأس h جهان شاه بن قرا يوسف ملك العراقين والشرق على ما زعم حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك متملّك i ديار بكر وعُلّقت الرأس على باب الملك k الافضل بن شاهين شاه المدعوّ l الآن بباب m زويلة ايّاما وفى قتل n حسن بك لجهان شاه المذكور o روايات كثيرة مختلفة تناقض p بعضها بعضا q

وفى ليلة السبت سادسه سافر الامير قرقماس امير سلاح دار r الى ثغر دمياط بطّالا برغبته لذلك s

٨ جمادى الاخر وفى يوم الاثنين ثامنه خلع الملك الظاهر تمربغا على الامير ازدمر t

[a) H adds القادم قبل تاريخه من سجن الاسكندرية. b...c) H ايضا الى غزة]. d) R شوبا. e) T fol. 152b. f...g) So TH; R لامر قصده السلطان فى الوقوع بينهما. [h) H adds القان]. i) R fol. 370. [k...m) H om. l) T المعروف. [m) See k. n...o) H موته او قتله]. p) T تنقض. [p...q) H متناقضة. r) H adds القادم قبل تاريخه سيأتى ذكرها فى الوفيات ان شاء الله بعد ان انعم عليه]. s) T الى ذلك [H adds من ثغر الاسكندرية]. [t) H adds الظاهرى السلطان بنصف قرية العلاقمة].

سنة ٨٧٣ تمساح بتوجّهه الى القدس الشريف وعلى يده تقليد الامير بردبك *a* وتشريفه وعوده *b* بنيابة حلب عوضا عن يشبك البجاسىّ بحكم عزله وحبسه *c* بقلعة دمشق *d*

جمادى الاخرة وفي يوم الخميس حادى عشره خلع السلطان على الامير ازدمر الطويل *e* الابراهيمىّ *f* القادم قبل تاريخه من دمشق بتوجّهه الى حلب وعلى يده مرسوم شريف بتوجّه الامير يشبك البجاسىّ نائب حلب *g* الى القدس بطّالا ثمّ آل امره الى *h* حبس *i* دمشق وازدمر هذا خلاف ازدمر تمساح المقدّم ذكره

وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الامير سودون الشمسىّ البرقىّ احد امراء الالوف بدمشق الى خانقاة سرياقوس فنعه *k* السلطان *l* من الدخول الى الديار المصريّة وارسل اليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وكامليّة بمقلب سمّور وطيّب خاطره *m**

جمادى الاخرة وفي يوم السبت العشرين *n* من جمادى الآخرة *o* ضرب السلطان القاضى تقىّ الدين ابن الطيورىّ الحلبىّ الحنفىّ المعروف بخروف *p* بالاسطبل السلطانىّ فى الملأ ضربا مبرّحا لسوء سيرته وقبح *q* سريرته *r* وارسله فى الجنزير *s* الى بيت القاضى المالكىّ ليدّعى عليه بامور *t* فاستمرّ فى الجنزير الى يوم الاحد ثامن عشرينه فاحضروه الى بيت القاضى كاتب السرّ الشريف *u* فادّعى *v* عليه بامر ذكرناه *w* فى الحوادث *x* فحكم *y*

[*a*) H adds الظاهرى نائب الشام كان. *b*) H om. *c*...*d*) H وتوجهه الى القدس بطالا. *e*) H om. *f*) H adds الاشرفى. *g*) H adds كان. *h*) H adds ان. *i*) H adds بقلعة. *k*...*l*) H ووعده بكل خير وكان له فى وقد برز المرسوم بمنعه. *m*) H adds احد نواب عدم دخوله غرض ما الحكم بالقاهرة كان]. *n*...*o*) H om. *p*) H adds *q*) T وقبح. [*q*...*r*) H om.]. *s*) T جنزير. [*t*) H بالكفر. *u*) H الزين ابن مزهر. *v*...*x*) H وقد كتب عليه محضر بعظائم فلم يدعى عليه بشىء مما ذكر فى المحضر غير انه يصلى بغير وضوء وانه يقع فى حق العلماء والاعيان]. *w*...*y*) T اوجب تعزيره عند.

٧٧٣

القاضى بدر الدين *a* ابن القطّان الشافعىّ *b* فيه *c* وضربه ثلاثين عصاة *d* وكشف رأسه واشهره *e* وهو مكشوف الرأس مقطّع الاكمام الى *f* الحبس ثمّ نُفى بعد ذلك الى جهة البلاد الشأميّة *g**

وفى *h* هذه الايّام قويت الاشاعة بانّ *i* الامير خيربك بريد *k* القبض *l* على السلطان وعلى الاتابك قاينباى *m* اذا طلع الى القلعة فى ليالى الموكب *n* وانّه قد اتّفق مع خجداشيته الاجلاب على ذلك الذين هم من جنسه *o* جنس ابزة وانّ خجداشيته الجراكسة *p* تحالفه وتميل الى الامير كسباى الدوادار الثانى وكسباى المذكور هو صهر الملك الظاهر تمربغا اخو *q* زوجة السلطان *r* وامّا الاتابك قاينباى فانّه اخذ حذره من *s* هذه *t* الاشاعة واحترز على نفسه *u* وامتنع فى الغالب من الطلوع الى القلعة فى ليالى الموكب *v* وصلاة الجمعة مع *w* السلطان *x* وصار يعتذر عن طلوع القلعة بامور *y* مقبولة *z* وغير مقبولة *aa* لكن *bb* كان يطلع ايّام الموكب *cc* فى باكر النهار بقماش الموكب وينزل فى الحال وكانت اعذاره عن الطلوع الى القلعة بانّه تارة *dd* يتوجّه الى الربيع وتارة بغير *ee* ذلك *ff* والسلطان يسمع *gg* هذه الاشاعة ويعلم من الاتابك

a) R adds محمد. [*b*) H بتعزيره احد نواب الحكم الشافعية. *c*) T om. *d*) H سوطا. *e*) H ونودى عليه بشوارع القاهرة. *f*) H adds ان يتوجه الى. *g*) H adds فلم يحسن ما فعل به ببال احد من الناس لان مراد غالب الناس انما كان سفك دمه او تعداد التعزير عليه لما اشتمل عليه المحضر المكتتب فيه من القبائح والعظائم. *h*...*i*) H كل هذا والقالة موجودة بين الناس ان. *k*...*l*) H الدوادار يريد اثارة الفتن ويقبض]. *m*) R adds المحمودى. *n*) T المواكب. *o*) T om. [*p*) H adds من الاجلاب. *q*...*r*) H وشاع ذلك اشاعة كبيرة. *s*) H fol. 136*a*. *t*...*u*) H ذلك]. *v*) T pl. [H الخدم. *w*...*x*) H om.]. *y*) T باعذار. *z*...*aa*) H متنوعة. *bb*...*dd*) H فتارة]. *cc*) T pl. [*dd*) See *bb*. *ee*...*ff*) H يعتذر بعذر مقبول وتارة بعذر غير مقبول]. *ff*) R adds هذا. [*gg*...*a*, p. 858) H لا يفهم عنه ذلك لكن.

سنة ۸۷۶ قايتباى ما يفعله ولا ينكر عليه عدم طلوعه ولا *a* يُجْبِره على الطلوع بل يتخوّف هو ايضا على نفسه وياخذ *b* فى اصلاح امره بما هو اخفّ فلا *c* يسلم ممّن يُسكِنُ روعه وينفى *d* عن خيربك المذكور هذه الاشاعة *e* ممّن له غرض *f* فى *g* الباطن *h* مع خيربك ثمّ يقوّى جأش *i* السلطان *k* الاميرُ كسباى الدوادار مع *l* كثرة خجداشيته *m* فانّه *n* مخالف لخجداشه خيربك الدوادار ويميل الى صهره الملك الظاهر تمربغا واستمرّ هذا الحال جمادى *o* الآخرة كلّها *p* الى ان استهلّ شهر رجب اوّله يوم الاربعاء

۱ رجب فيه سأل الاتابك قاينبى السلطان ان يتوجّه الى ناحية مربط جماله على الربيع ببعض قرى القليوبيّة من اعمال مصر فاذن له السلطان فى ذلك فسافر الاتابك الى تلك الجهة وغاب بها الى يوم الاحد خامس رجب فحضر الى القاهرة فى آخر النهار المذكور ولم يطلع تلك الليلة الى القلعة كعادته طلوعه قبل تاريخه فى ليالى الموكب *q* وامتنع *r* ايضا من *s* الطلوع فى تلك الليلة جماعةٌ اخر من مقدّمى الالوف *t* ولم يطلع الّا الامير جنبك قلقسيز امير سلاح والشهابىّ احمد ابن العينىّ امير مجلس وسودون القصروىّ وتنبك المعلّم الاشرفىّ *u* والامير *v* تمر حاجب الحجّاب *w* وخشكلدى *x* البيسقىّ رأس نوبة النوب وهو *y* من اعظم

[*a*) See *gg*, p. 857. *b*...*c*) H فلم. *d*...*e*) H من ذلك]. *f*) T fol. 153*a* [H adds تام. *g*...*h*) H om. *i*...*k*) H ذلك ايضا. *l*...*m*) H الثانى]. *n*) R adds كان. [*o*...*p*) H om.]. *q*) T pl. [H adds بل بات فى داره كل ذلك والقالة موجودة بما تقدم وحضر السلطان الى القصر على العاده فى ليالى الموكب. *r*...*s*) H وتاخر عن]. *s*) R فى. *t*) R fol. 371. [*u*) H transp. *c* ... *d*, p. 859, here, with الاربعة for السنة. *v*...*w*) H om. *x*) H واما الامير خشكلدى. *y*) H فانه.

اصحاب *a* خيربك وكذلك الامير مغلباى الظاهرىّ *b* فهؤلاء *c* الستّة سنة ٨٧٣ الذين طلعوا الى القلعة فى تلك الليلة من مقدّمى الالوف *d* وأذّن المغرب وهم بالقلعة وصلّوا *e* مع *f* السلطان الملك الظاهر تمربغا صلاة المغرب *g* ثمّ دخل الملك الظاهر الى الخرجة المطلّة على الرملة *h* على العادة وجلس بها

ذكر الوقعة التى خُلع فيها *i* الملك الظاهر *k* تمربغا *l* من الملك *m*

ولمّا دخل الملك الظاهر تمربغا الى الخرجة المقدّم ذكرها وجلس بها سمع *n* بالقصر *o* بعض هرج بخارج القصر *p* فسأل *q* عن الخبر فقيل له ما *r* معناه *s* الاجلاب بينهم *t* كلام *u* فراب السلطان ذلك فطلب خيربك الدوادار *v* فدخل عليه فاخذ السلطان يتكلّم معه وهو يتبرّم من وجع رجله على ما زعم ولم يطلْ جلوسه عند السلطان وخرج *w* الى *x* خارج القصر *y* فعظم الهرج بالقصر *z* فارعج *aa* السلطانَ ذلك فقام *bb* وخرج *cc* الى القصر فلم *dd* يجلس به الّا يسيرا واشار عليه *ee* بعض اصحابه *ff* بالدخول *gg* الى الخرجة فعاد اليها *hh* وطلب الامير خشكلدى البيسقىّ رأس نوبة النوب وسأله عن امر هؤلاء فذكر *ii* انّه لا يعرف ما هم فيه وقام السلطان وصلّى العشاء داخل الخرجة وهذا بخلاف العادة وصلّى خشكلدى معه ثمّ خرج *kk* وقد عظم

|*a*) H حزب خجداشية. *b*) H adds احد مقدمى الالوف. *c*...*d*) See *u*, p. 858. *e*...*f*) H فصلى. *g*) H adds مع الامراء. *h*) H الرميلة|. *i*) R adds السلطان. *k*) R adds ابى سعيد. *l*...*m*) H قايتباى بالاشرف|. *n*) R وسمع. |*o*) H om. *p*) H adds فانزعج قليلا|. *q*) T فستل. |*r*...*s*) H om. *t*...*u*) H تتضارب بعضها مع بعض. *v*) H adds الى الخرجة|. *w*...*bb*) T om. |*x*...*y*) H من وقته. *z*) H بين الاجلاب. *aa*...*bb*) H om.|. *bb*) See *w*. |*cc*) H adds السلطان. *dd*...*ee*) H فقام اليه. *ff*...*gg*) H اصحاب خيربك ونهره عن الخروج الى القصر وحسنوا له العود. *hh*) H وفى النفس ما فيها. *ii*...*kk*) H فقال لا اعرف من احوالهم شيئا وخرج من عند السلطان.

سنة ٨٧٣ الهرج وضرب *a* اصحاب خيربك الامير *b* طرباى المحتسب احد *c* اصحاب كسباى الدوادار ضربا *d* مبرّحا اشفى *e* منه على الهلاك *f* ونالوا *g* من *h* كسباى ايضا وضربوه *i* ضربا ليس بذاك *k* كلّ ذلك لدفع كسباى وطرباى المكروه عن السلطان

وكان من الاتّفاق الغريب انّ الجراكسة اصحاب *l* كسباى *m* لم يطلع منهم فى تلك الليلة الّا اناس *n* قليلة *o* وطلع *p* من اصحاب خيربك جنس ابزة خلائف باتّفاق من خيربك فلمّا وقع *q* ذلك تحقّق الملك الظاهر تمربغا وقوع شىء *r* ولم يسعه الّا السكات *s* وكان *t* عند السلطان جماعة *u* من خجداشيته الامراء والسلطان ومن *v* عنده كالمأسورين فى يد الاجلاب *w* ثمّ *x* تفرّقت الاجلاب الى الاطباق *y* بقلعة الجبل ولبسوا آلة الحرب وعادوا الى القصر بقوّة زائدة وامر كبير وتوجّه *z* بعضهم لاحضار *aa* الخليفة *bb* وتوجّه بعضهم لنهب الحريم السلطانىّ بداخل *cc* الدور ثمّ *dd* أُغلق *ee* باب الخرجة من *ff* قِبل السلطان كانّه مخافة من هجوم بعض الاجلاب عليه *gg*

[*a*) H وثارت. *b*...*c*) H على خجداشيتهم الجراكسة الذين هم. *d*...*f*) H واخذوا طرباى المحتسب وضربوه بالشمع الموكبية (بالموكبية الشمع MS) حتى كاد يهلك]. *e*) T اشرف. [*f*) See *d*. *g*...*h*) H وضربوا. *i*...*k*) H om. *l*) H adds الذين هم من حزب. *m*) H adds وطرباى اللذين هما من اعوان السلطان. *n*) H طائفة]. *o*) T قليلون. [*p*...*r*) H ودام هذا الهرج بالقصر الى ان صلى السلطان العشاء فى الخرجة مع جماعة من خجداشيته بخلاف العادة هذا وقد قوى امر خيربك والاجلاب بخارج القصر وعلم السلطان انهم فى امر كبير]. *q*) R وطلع. [*r*) See *p*]. *s*) T السكوت. *t*...*u*) H لكونه هو. *v*...*w*) H فى ايديهم وتحت اوامره. *x*) H adds ومن عنده. *y*) T الطباق. [*z*) H وشرع و عظم الامر]. *aa*) H فى اخذ. *bb*) H adds واحضاره. *cc*...*dd*) H فغعلوا بالحريم ما لا تفعله الخوارج من النهب والافساد كل ذلك والسلطان مقيم بالخرجة الى ان عظم الامر. *ee*) H adds السلطان. *ff*...*gg*) H وقد تحقق انهم يريدون الفتك به.

٨٧٣ ثمّ وقع *a* امور سمعناها بالزائد والناقص على قدر الروايات باننّا *b* لم نحضر شيئا من ذلك *c* وآل الامر الى *d* الدخول *e* على *f* السلطان واخراج *g* خجداشينه *h* من عنده ثمّ *i* ارادوا اخراج من بقى عنده من السقاة فنعهم السلطان من *k* ذلك قليلا *l* ثمّ *m* سكت *n* فاخرجوهم وبقى السلطان فى جماعة يسيرة من مماليكه وغيرهم *o* ثمّ *p* بعد ساعة دخل على السلطان ثلاثة انفار *q* من الجلبان *r* ملبّسة وهم ملثّمون *s* وارادوا *t* منه ان يقوم وينزل الى المحبأة *u* التى تحت الخرجة *v* فامتنع قليلا *w* ثمّ قام معهم مخافة من الاخراق واخذوه *x* وانزلوه *y* الى المحبأة *z* من غير اخراق ولا بهدلة *aa* وانزلوا *bb* فرشا *cc* ومقعدا ونزل *dd* معه *ee* بعض مماليكه *ff* وبعض *gg* الاجلاب ايضا *hh* واغلقوا *ii* عليه *kk* الطابقة واخذوا النمجة *ll* والدرقة *mm* والفوطة *nn* ودفعوهم *oo* الى خيربك بعد *pp* ان اطلقوا عليه اسم سلطان وباس له الارض جماعة من اعيان الامراء *qq*

---

a…e) H [قصدوا السلطان فوجدوا باب الخرجة مغلقا فدقوا عليهم الباب فلم يفتحوه فكسروه ودخلوا]. *b…c*) T om. *d*) R على. [*e*) See *a*]. *f*) R الى. [*g…i*) H وقالوا نريد اخراج هولاء الامراء من هنا فقال السلطان هولاء خجداشيتى وما تريدون باخراجهم فقالوا لا بد من ذلك واخرجوهم واحدا بعد واحد وهم دون العشرة نفر يأتى اسماءهم عند حبسهم مع السلطان فلما اخرجوهم عادوا ثانيا و]. *h*) T fol. 153*b*. [*i*) See *g*. *k…l*) H منعا هينا بحسب الحال. *m…n*) H om. *o*) H [واصحابه]. *p*) R من. [*q…r*) H نفر. *s*) H متلثمون. *t…u*) H وقالوا للسلطان قم فقال الى ابن قالوا الى المقعد المذكور. *v…w*) H فاراد ان يمتنع هنا واشاروا الى الخزانة. *x*) H فقام معهم. *y*) H adds من الطابقة. *z…aa*) H الخزانة المذكورة. *bb*) H here *ee…ff*. *cc…dd*) H فطلب بعضهم منهم شيئا من الفرش يقعد عليه السلطان فاعطوهم فراش مخمل احمر بسنجاب وكان بالخزانة تخت بعلبكى مفكك معبى ففرشوا للسلطان عليه وقد صار كالمسطبة وجلس فوقه. *ee…ff*) See *bb*. *gg…hh*) H om. *ii…b*, p. 862) H transp. after *o*, 862. *kk*) H على الجميع. *ll*) H [نمجة الملك]. *mm*) T والترس. *nn*) T, and possibly R, [والفوطة H om. *oo*) H واعطوها. *pp…qq*) H واجلسوه موضع السلطان.

سنة ٨٧٢ وقيل انّهم *a* لقّبوه بالملك العادل *b* كلّ *c* ذلك بلا مبايعة ولا اجماع الكلمة على سلطنته بل بفعل هذه *d* الاجلاب الاوباش غير انّ خيربك لمّا اخذ النمجة والدرقة *e* حدّثته نفسه بالسلطنة وقام وابعد فى تدبير امره وتحصين القلعة *f*

وامّا *g* الملك الظاهر تمربغا لم يتمّ جلوسه بالمحبأة حتّى انزلوا *h* عنده جماعة كثيرة من خجداشيته الامراء واحدا بعد واحد حتّى تكمّل عدّتهم ثمانية او تسعة *i* وهم الامير تمر حاجب الحجّاب وبرقوق المشدّ وبرسباى قرا الخازندار وازبك خاصّ *k* وتغرى بردى ططر نائب القلعة وقانى باى الساقى وقانى *l* بك وقاجماس *m* واثنان اخر وقعد *n* عندهم جماعة من الاجلاب كما تقدّم ذكره *o*

وامّا *p* الامير بردبك هجين الامير آخور الكبير فانّه *q* بلغه الخبر *r* فى اوائل *s* الامر *t* فلم يكذّب ما سمع ونزل من الاسطبل السلطانىّ من وقته وارسل اعلم الاتابك قايتباى بما وقع فركب الاتابك فى الحال هو واصحابه وخجداشيته وقد انضمّ عليه الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة الصغار بعد *u* امور وقعت فحصر الاتابك قايتباى الى *v* بيت قوصون الذى سُدّ بابه من تجاه القلعة *w* فلم يكن جلوس السلطان الملك الظاهر تمربغا بالمحبأة *x* الّا وقد انتشر *y* اصحاب *z* قايتباى بالرملة *aa*

[*a*) H adds سلطنوه وقبلوا الارض و. *b*) See *ii*, p. 861. *c*...*f*) H om.]. *d*) T هولاء. *e*) T والترس. *f*) See *c*. *g*...*i*) H فلم يكن الا وقت هين ثم امسكت الاجلاب الجماعة الذين كانوا عند السلطان من خجداشيته وانزلوهم عنده من الطابقة [فى الخزانة المذكورة]. *h*) R fol. 372. [*i*) See *g*]. *k*) R ناظر الخاص [H الساقى. *l*...*m*) H وقانباى فراسقل. *n*...*o*) H om., and see *ii*, p. 861...*b*. *p*) H fol. 136*b*]. *q*) RT om. [*r*) H adds من بعض من كان بالقصر. *s*...*t*) H اول الليل. *u*...*v*) H ووافى الامير بردبك بَ. *w*) H باب السلسلة. *x*) H بمن معه فى الخزانة المذكورة. *y*...*z*) H حصر الاتابك. *aa*) H الى الرملة باعوانه واصحابه.

ورآهم *a* السلطان الملك الظاهر تمربغا *b* من شبّاك المجبأة *c* المطلّ *d* على سنة ٨٧٣
الرملة *e* فى *f* جمع كثير وذلك قبل نصف الليل لانّ انزال الملك الظاهر
تمربغا الى *g* المجبأة *h* كان بالتقريب قبل *i* ثلث الليل والخبر الذى ورد
على الامير يردبك هجين كان بعد *k* عشاء الآخرة *l*

وامّا خيربك الدوادار الكبير فانّه لمّا اخذ النمجة والدرقة *m* شرع فى اصلاح امره ليتمّ *n* ما اراد من ملك مصر *o* ونزل الى الاسطبل السلطانىّ فى جمع كبير من خجداشيته الاجلاب ووقف *p* بداخل باب السلسلة *q* يترقّب من يجىء اليه من الرملة *r* والذى بلغنى من *s* غير ثقة *t* انّ جماعة من الطوائف المشهورة كانوا وافقوه على ان يفعل ما فعل وانّهم معه على السرّاء والضرّاء وفى كلّ ما يرومه فلمّا طال وقوف خيربك ولم يطلع اليه احد علم انّهم خذلوه وغرّوا *u* به فندم حيث لا ينفعه الندم ولم يسعه الّا تمام *v* ما فعل *w* فعاد خيربك الى القلعة بعد ان امر الاجلاب ان يصعدوا على سور القلعة *x* ويقاتلوا *y* من بالرملة من اصحاب قايتباى ففعلوا ذلك وقاتلوا قتالا جُرح فيه جماعة من الفريقين وقُتل جماعة *z* وطلع خيربك الى القصر وقد علم انّ امره تلاشى وادبرت *aa* سعادته وبينما هو فى ذلك فرّ *bb* عنه غالب *cc* اصحابه الاكابر مثل *dd* خشكلدى *ee* ومغلباى وغيرهما فعند ذلك لم

a) II فلما راى. *a…e*) II transp. to *l*, then لم يعلم اهولاء العساكر له ام عليه وصار امر الاتابك فى زيادة الى ان طلع النهار. *b*) II عساكر قايتباى فى الليل. *c…d*) II الخزانة المطلة. *e*) See *a*]. *f*) T وهم. [*g…h*) II om. *i*) II وقت. *k*) II وقت. *l*) See *a…e*]. *m*) T والترس. *n…o*) II وقتال من بالرملة وركب من القصر فى الليل. *p…q*) وصار. *r*) II باب السلسلة. *s…t*) II على ما قيل. *u…w*) II ولعبوا به]. *v*) T corrects to اتمام. [*w*) See *u*]. *x*) T الاسطبل R adds بالاسطبل. [*y…z*) II لقتال القوم]. *z*) T adds ايضا. [*aa…bb*) II وهلك وانهزم. *cc…dd*) II om. *ee*) II adds راسر نوبة النوب].

سنة ٨٧٣ يجد خيربك بدًّا من الافراج عن الملك الظاهر تمربغا ومن ومعه من خجداشينه ومماليكه فاخرجوهم *a* ونزل خيربك على رجل الملك الظاهر تمربغا يقبّلها ويبكى ويسأله العفو عنه وقد *b* ابدى من التضرّع انواعا كثيرة *c* فقبل *d* السلطان عذره هذا *e* وقد جلس السلطان الملك الظاهر تمربغا موضع جلوس *f* السلطان على عادته *g* واخذ النمجة والدرقة *h* وقد انهزم غالب *i* الاجلاب ونزلوا *k* من القلعة لا يلوى احد منهم على احد كلّ *l* ذلك والاتابك قايتباى بمن معه من الامراء بالرملة

فلمّا تمّ جلوس الملك الظاهر تمربغا بالقصر على عادته امر من كان عنده من اكابر الامراء بالنزول الى الاتابك قايتباى لمساعدته والذين ارسلهم هم الامير *m* جانبك قلقسيز امير سلاح وسودون القصروىّ وتنبك المعلّم *n* فهؤلاء الثلاثة *o* وامثالهم كانوا عند *p* خيربك فى *q* وقت مسك الملك الظاهر تمربغا وفى قبضته وقد اظهروا له الطاعة إمّا غصبا على ما زعموا وإمّا رضًى على ما زعم بعضهم *r* ثمّ *s* ارسل بمن *t* كان عنده ومحبوسا *u* معه مثل الامير تمر حاجب الحجّاب *v* وبرقوق *w* شادّ *x* الشراب خاناة *y* وغيرهما وكان انزال هؤلاء الامراء الى الاتابك قايتباى هفوة من

---

a) T fol. 154*a*. [*b*...*c*) H وبتضرع. *d*...*e*) H om. *f*...*g*) H جلوسه]. *h*) T والترس [H adds وشرع يطيب خاطر خيربك المذكور وبعده بكل خير هذا. *i*) H om. *k*) H وهربوا. *l*...*m*) H وطلع الاتابك بمن معه من الامراء الذين كانوا معه فى الليل والذين كانوا فى حبس خيربك بالقصر وهم خلاف الذين كانوا عند السلطان بالخزانة فالذين كانوا تلك الليلة بالقصر من امراء الالوف لم وامسكهم خيربك ورسم عليهم. *n*) H adds الاشرفى. *o*...*p*) H بالقصر. *q*...*r*) H يحبسوا عند السلطان بل اقاموا فى ترسيم فلما تلاشى امر خيربك واطلقوا السلطان نزلوا فى *s*...*b*, p. 865) H الحال نجدة للامير الكبير على قتال الاجلاب فلم يبق عند السلطان بعد طلوعه من الخزانة واحد من امراء الالوف بل كان الجميع عند الاتابك قايتباى]. *t*) R ممن. *u*) R om. و. *v*...*w*) T الحاجب. *x*...*y*) T المشد.

الملك الظاهر تمربغا فانّه لسو *a* لم يكن نزولهم ما كان ينبرم للاتابك ٨٧٣ سنة قاينباى فى غيبتهم امر *b* كلّ *c* ذلك *d* والخلائق *e* تطلع الى الملك الظاهر تمربغا افواجا افواجا تهنئة *f* بالنصر *g* وبعوده الى ملكه والعساكر وقوف *h* بين يديه وطلع *i* السيفىّ *k* تنم الاجرود الظاهرىّ الخاصّكى الى السلطان فلمّا رأى خيربك الدوادار واقفا *l* بين يدى السلطان *m* اراد قتله بالسيف *n* فمنعه الملك الظاهر من ذلك ثمّ امر بحبسه داخل خزانة *o* الخرجة فحُبس *p* بها *q*

ولمّا تمّ *r* امر الاتابك قاينباى من قتال الاجلاب وانتصر *s* طلع بمن *t* معه *u* الى باب *v* السلسلة وجلس بمقعد *w* الاسطبل *x* وكان *y* لهج بعض الامراء عند طلوع *z* قاينباى الى *aa* الاسطبل *bb* بان قال الله ينصر الملك الناصر قاينباى وسمع *cc* بعض الناس ذلك *dd* ولمّا جلس الاتابك قاينباى بمقعد *ee* الحرّاقة بتلك *ff* العظمة الزائدة كلّمه بعض *gg* الامراء *hh* فى السلطنة وحسّنوا *ii* له ذلك فاخذ *kk* يمتنع امتناعا *ll* ليس بذاك *mm* الى ان قام بعضهم وقبّل الارض له *nn* وفعل غيره كذلك *oo* فامتنع بعد ذلك ايضا فقالوا ما بقى يفيد الامتناع وقد قبّلنا لك الارض فامّا

a) T om. *b*) See *s*, p. 864. [*c*...*d*) H om. *e*) H والناس من كل طائفة. *e*...*q*) H transp. to *g*, p. 866]. *f*) T وهنوه, *g*) R fol. 373. [*g*...*h*) H وخيربك الدوادار. *i*...*k*) H الى ان حضر. *l*...*m*) H om. *n*) H om. *o*) H om.]. *p*) R فجلس. [*q*) H بالخزانة الصغيرة بالمقعد (and see *e*). *r*...*s*) H om. *t*...*u*) H الاتابك. *v*...*w*) H om. *x*) H adds السلطانى بتلك العظمة. *y*...*z*) H شرع من له غرض فى الانتقال من منزلة الى فوقها فى التحسين له بالسلطنة بل اذعن بعضهم قبل ان يطلع. *aa*...*bb*) H (MS السلطنة) لباب السلسلة. *cc*...*dd*) H om. *ee*) H بمبيت. *ff*...*gg*) H اخذ اكابر. *hh*) H adds معه. *ii*...*kk*) H وهو. *ll*...*mm*) H om. *nn*...*oo*) H om.].

سنة ٨٧٢ تذعن وإمّا *a* نسلطن *b* غيرك فاجاب عند ذلك فقال *c* بعض الظرفاء *d* جلوسه بالمقعد *e* والملك الظاهر تمربغا *f* بالقصر *g* كان *h* ذلك اجابة منه *i* والّا لو لم يكن له غرض فى ذلك كان طلع الى القصر عند السلطان دفعة واحدة *j*

فلمّا *k* تمّ امر *l* الاتابك قايتباى فى *m* السلطنة طلع *n* الامير يشبك من مهدىّ الظاهرىّ الكاشف *o* بالوجه *p* القبلىّ الى *q* الملك الظاهر تمربغا وعرّفه بسلطنة *r* قايتباى واخذه *s* ودخل به الى خزانة الخرجة الصغيرة وقد حُبس بها خيربك قبل ذلك كما تقدّم ولمّا استقرّ الملك الظاهر تمربغا بالخزانة المذكورة كلّمه يشبك من مهدىّ فى انّه يتوجّه *t* الى البحرة او *u* هو اراد فقبل ان يقوم من مجلسه تناول يشبك من يده النمجة والدرقة *v* ودفعهما الى تمراز الاشرفىّ فاخذهما تمراز وتوجّه الى الاتابك قايتباى *w* وقام الملك *x* الظاهر تمربغا *y* وتوجّه فى *z* الحال *aa* الى *bb* البحرة مكرما *cc* مبجّلا وبين يديه يشبك من مهدىّ المذكور وغيره وسار الى البحرة من داخل الحريم السلطانىّ وجلس بالبحرة *dd*

وتمّ امر قايتباى فى السلطنة حسبما يأتى ذكره فى *ee* محلّه ان شاء اللّه تعالى *ff*

---

a) R او. [*b*) H سلطننا]. *c*...*d*) T و. [*c*...*e*) H كل ذلك. *f*) H adds جالس. *g*) H adds على المدورة, then *e*...*q*, p. 865. *h*...*j*) H om.]. *i*) T adds وزيادة. *j*) See *h*. *k*...*l*) H واستمر السلطان جالس بالقصر والناس تهنيه وهو ينتظر طلوع. *m*...*n*) H البيه والامراء واذا بـ]. *o*...*p*) T[H] كاشف الوجه. [*q*...*r*) H جاء البيه وقال له السلطان يعنى]. *r*) T om. ب. [*s*...*t*) H فقال الظاهر تمربغا ومن رسم بتوجهكم. *u*...*w*) H والترس. [السلطان فقال له يشبك الملك الظاهر قايتباى]. *v*) T والترس. {*w*) See *u*. *x*...*y*) H ومن وقته. *z*...*aa*) H من طريق الحريم. *bb*) H adds قاعة. *cc*...*dd*) H بحرمة وعظمة من غير اخراق ولا بهدلة. *ee*...*ff*) H om.

واستمرّ *a* جلوس *b* الملك الظاهر تمربغا بالبحرة *c* واصحابه وحواشيه سنة ٨٧٣ تتردّد اليه *d* من غير مانع يمنعهم من ذلك والملك الاشرف قايتباى يُظهر تعظيمه واكرامه بكلّ ما تصل قدرته اليه *e* فلمّا كان ليلة الاربعاء ثامن شهر رجب المذكور *f* رسم السلطان الملك الاشرف بسفره *g* الى ثغر *h* دمياط برغبة *i* الملك الظاهر تمربغا فى ذلك فلمّا كان *k* بين العشائين من *l* ليلة الاربعاء *m* خرج الملك *n* الظاهر تمربغا من قاعة البحرة وفى خدمته الخدّام وغيرهم وسار من الحوش السلطانىّ الى داخل الحريم وعرف الملك الاشرف قايتباى وقت خروجه من البحرة فقام *o* من خرجة *p* القصر مسرعا *q* فى مشيه *r* الى ان وافى الملك الظاهر تمربغا بدهليز الدور السلطانيّة *s* عند الشيخ البردينىّ فبادره السلطان الملك الاشرف قايتباى بالسلام فاعتنقه واهوى *t* الى يده ليقبّلها فمنعه الملك الظاهر تمربغا من ذلك ثمّ اخذ الاشرف *u* فى الاعتذار له ممّا وقع منه *v* والملك الظاهر يقبل منه عذره *w* ويُظهر له الفرح التامّ بسلطنته لانّه تحدّاه *x* وآمن *y* على نفسه فى دولته *z* هذا والملك الاشرف مستمرّ *aa* على اكرامه وتعظيمه الى غاية ما يكون *bb* ثمّ تكلّم *cc* معه

a . . . b) II كل ذلك و, and transp. *a . . . a*, p. 869, to sultanate of Kaitbay (fol. 137*a*.33). *c . . . c*) II مقيم بقاعة (بقاعدة MS) البحرة بالحوش السلطانى من قلعة الجبل]. *d*) T fol. 154*b*. [*e*) See *c*. *f . . . g*) II سفر]. *h*) T om. *i*) T adds من. [*i . . . k*) II السلطان. ونزل من القلعة. *l . . . m*) II بعد ان. *n . . . o*) II السلطان. *p*) II om. *q . . . r*) II وسار. *s*) MSS masc. *t . . . u*) II وودعه من الوثوب واكرمه غاية الاكرام بعد ان تكلم معه كلاما كثيرا. *v*) II على الامر]. *w*) R اعتذاره. [*x . . . y*) II امن. *z*) II adds يكرر عليه الكلام ويعده ويمنيه ويبكى والملك الظاهر يدعو (fol. 137*b*) له ويشكر ما فعله معه من عدم الحبس وارساله الى ثغر دمياط بغير ترسيم ولا مسفر وهو فى غاية العز والاكرام. *aa . . . bb*) II ومضمن الخاطر فى ايامه. *cc . . . a*, p. 868) II اخذا عن الطريق.

سنة ٨٧٣ سرّا *a* فى خلوة *b* لانّ *c* السلطان كان حضر معه الاتابك جانبك قلقسيز ويشبك من مهدىّ *d* وتمر *e* حاجب الحجاب وجماعة أخر من خواصّ الملكين وخجداشيتهما *f* وطال *g* الوقوف *h* بينهما ساعة جيّدة *i* ثمّ تعانقا وتباكيا *k* وافترقا على احسن وجه واجمل حال *l* ثمّ نزل الملك الظاهر تمربغا وركب *m* فرسا كعادة خيله الجياد بعد ان ودّعه ايضا *n* الامراء *o* الذين كانوا *p* جاءوا مع الملك الاشرف *q* ولمّا *r* قبّل الامير يشبك من مهدىّ *s* يد الملك الظاهر تمربغا دفع له الفى دينار وقنطارى *t* سكّر مكرّر وغير *u* ذلك *v*

وسار *w* الملك الظاهر تمربغا من القلعة الى ساحل النيل وهو فى غاية الحشمة فى مسيره من غير اوجاقىّ *x* يركب خلفه بالسكّين كما عادة الامراء ولا غير ذلك والذين ساروا معه غالبهم كالمودّعين له فلمّا وصل الى المركب نزل اليها بعد ان ودّعه *y* من كان وصل معه الى البحر من اعيان خجداشيته الامراء *z* وسافر من *aa* وقته من غير ان يتوجّه معه مسفّر من الامراء ولا غيرهم بل سار هو بنفسه كما يسافر الشخص الى جهة تعلّقه وهذا بعد ان رسم له الملك الاشرف بالركوب بثغر دمياط

[*a*) See *cc*, p. 867. *b*) H adds وتكلما كلاما كثيرا. *c*...*d*) H transp. after *l*. *e*...*f*) H om. *g*...*i*) H after *bb*, p. 867. *h*...*i*) H وقوفهم, and then adds ثم تعانقا ومشى الملك الاشرف معه الى حيث يتوجه والملك الظاهر تمربغا يكرر عليه السوال فى الرجوع الى القصر. *k*...*l*) H وتفارقا, then *c*...*d*, then *r*...*v*. *m*...*q*) H من القلعة على فرس بهيئة جميلة وغالب خجداشيته معه]. *n*, *o*) T transp. *p*) R fol. 374. [*q*) See *m*. *r*...*v*) See *k*. *s*) H adds ايضا. *t*) H وخمس قناطير. *u*...*v*) H وستمائة اردب مغل واشياء اخر (and see *r*). *w*...*z*) H ولم يكن معه من اعيان الامراء سوى الامير تمر حاجب الحجاب وغالب من كان معه امراء عشرات وخاصكية والجميع فى خدمته لا كالترسيم عليه الى ان نزل الى المركب]. *x*) R اوجاق. *y*) R اودعه. [*z*) See *w*. *aa*...*a*, p. 869) H على اجمل وجه ولعل هذا الذى وقع للملك الظاهر تمربغا لم يقع لملك غيره من العز والاكرام].

الى حيث اراد من سائر الجهات برّا وبحرا واشياء كثيرة من هذه سنة ٨٧٣
المقولة حتّى سيّر معه السلطان فرسا فى المركب وسافر الملك الظاهر
تمربغا حتّى وصل الى ثغر دمياط ونزلها وسكن باحسن دورها ومعه
حشمه وخدمه وبعض حرمه ودام بالثغر الى *a*

[(*a*) See *a*, p. 867, and *aa*, p. 868]; remainder of folio in R (23 lines) and T (seven lines) blank.

ذكر *a* سلطنة الملك *b* الاشرف قايتباى المحمودى *c* الظاهرى *d* على مصر

وهو *e* السلطان الحادى والاربعون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريّة والخامس عشر من *f* الجراكسة واولادهم *g* وامْر *h* سلطنته وكيفيّتها انّه لـمّا خُلع الملك الظاهر تمربغا وتمّ *i* امر قايتباى هذا *k* بالاسطبل السلطانىّ جلس *l* بمبيت الحرّاقة من الاسطبل المذكور وحضر الخليفة والقضاة* وبايعوا الاتابك قايتباى بالسلطنة ولبس *m* خلعة السلطنة السواد الخليفتىّ من مبيت الحرّاقة وركب فرس *n* النوبة *o* بقماش *p* ذهب *q* بابّهة الملك وحمل الامير جانبك الاينالىّ الاشرفىّ المعروف بقلقسيز امير سلاح السنجق *r* على رأسه وذلك لفقد القبّة والطير من الزردخاناه السلطانيّة فى واقعة الملك الظاهر بلباى وسار *s* وجميع *t* العسكر بين يديه الى ان طلع من باب سرّ القصر ودخل الى القصر الكبير *u* وجلس على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه على العادة وتمّ امره ونودى فى *v* الحال *w* بسلطنته بشوارع القاهرة

[*a*) H fol. 137*a*] R fol. 375; T fol. 155*a*. [*b*) H المغر. *c*...*d*) H om.]. *d*) T سلطان زماننا هذا. [*e*...*g*) H transp. to *l*, p. 871]. *f*) R adds ملوك. [*g*) See *e*. *h*...*i*) H [ولما تم]. *i*) T تم. [*k*...*l*) H وهو جالس فى السلطنة]. *m*) R لبس. *n*...*o*) R فرسا. [*p*...*q*) H om. *r*) H adds السلطانى]. *s*...*t*) R وساروا جميع. [*u*) H adds ماشيا. *v*...*w*) H om.].

ونلقّب *a* بالملك الاشرف ودُقّت البشائر *b* وخلع على الخليفة على العادة سنة ٨٧٢ وعلى جانبك قلقسيز امير سلاح باستقراره اتابك العساكر عوضا عن نفسه وكانت العادة انّ الامير الكبير يلبس اليوم خلعة حمل القبّة والطير على رأس السلطان ثمّ بعد ذلك يلبس خلعة الاتابكيّة فيما بعد فالآن اقتصروا *e* على خلعة واحدة ووُفّر *d* غيرها *e* ثمّ *f* دخلت الناس لتهنئته بالسلطنة *g* ارسالا *h* الى ان انتهى ذلك *i*

وكان وقت بيعته بالسلطنة قبل اذان الظهر من *j* يوم الاثنين سادس رجب من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة *k* بثمانى عشرة درجة ٩ رجب والساعة للشمس والطالع الثور والزهرة *l* وهو *m* ايضا يوم سادس امشير لانّ الشهر العربىّ والقبطىّ توافقا فى هذا الشهر والشهر الخارج ايضا *n*

وفى *o* هذه السنة حكم فيها اربعة سلاطين وقبل ان نشرع فى ذكر حوادثه واموره نشرع فى التعريف به فنقول *p*

اصل *q* الملك الاشرف هذا انّه جاركسىّ الجنس جُلب من بلاده الى الديار المصريّة فى حدود *r* سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فاشتراه الملك الاشرف برسباى ولم يُجّر عليه عتقا وجعله *s* بطبقة الطازيّة من *t* اطباق *u* قلعة الجبل *v* الى ان ملكه الملك الظاهر جقمق واعتقه وجعله خاصّكيا ثمّ دوادارا صغيرا ثمّ امتُحن بعد خلع ابن استاذه الملك المنصور عثمان ثمّ تراجع امره عند الملك الاشرف اينال وصار دوادارا صغيرا كما *w* كان اوّلا *x* ثمّ امّره *y* امرة عشرة فدام على ذلك الى ان انعم عليه الملك الظاهر خشقدم بامرة طبلخاناة وجعله شادّ الشراب خاناه بعد جانبك الاشرفىّ المشدّ فدام فى المشدّيّة *z* ايّاما *aa* كثيرة

a) R ونقب. [*b*) H transp. here *f*...*g*, and adds واستمر بالقصر السلطانى الى ما يأتى ذكره. *c*) H اقتصر السلطان. *d*...*e*) H om. *f*...*g*) See *b*. *h*...*i*, *j*...*k*) H om. *l*) See *e*...*g*, p. 870. *m*...*n*, *o*...*p*) H om. *q*) H والتعريف به. *r*) H om. *s*) H ودام. *t*...*v*) H om.]. *u*) T طباق. [*v*) See *t*. *w*...*x*) H om.]. *x*) R om. [*y*) H adds الاشرف. *z*) T الشادية]. [*aa*...*a*, p. 872) H دهرا الى ان.

سنة ٨٧٢ وتوجّه الى تقليد نائب حلب ثمّ بعد عوده بمدّة *a* انعم عليه *b* بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فاستمرّ على ذلك الى ان جعله الملك الظاهر يلبای رأس نوبة النوب بعد خروج *c* الامير *d* ازبك الظاهرىّ الى نيابة الشأم وانعم *e* عليه باقطاعه ايضا *f* فلم تطل ايّام *g* قايتباى هذا فيما ذكرناه *h* ونقله الملك الظاهر تمربغا الى الاتابكيّة عوضا عن نفسه لمّا *i* تسلطن *k* فلم تطل ايّامه ايضا فى *l* الاتابكيّة وتسلطن حسبما ذكرناه *m* ولمّا استقرّ جلوسه بالقصر وخُلع *n* عليه خلعة السلطنة *o* امر بحبس الامير خيربك الدوادار بالركبخاناة وكذلك الامير *p* احمد ابن العينىّ امير مجلس واختفى *q* الامير خشكلدى البيسقىّ رأس نوبة النوب *r* ثمّ ظهر *s* فرسم بنفيه *t* *

[*a*) See *aa*, p. 871. *b*) H adds الملك الظاهر خشقدم. *c*...*d*) H انتقال تجداشه. *e*...*f*) H om. *g*...*h*) H ايامه]. *h*) T ذكرنا. [*i*...*k*) H om. *l*...*m*) H ونقل الى السلطنة نصره الله تعالى. *n*...*o*) H om. *p*) H الشهابى. *q*) H وتساحب. *r*) H adds وَبذلك ظفر بمغلباى وحبس بالبرج من القلعة *s*...*t*) H الامير مغلباى الظاهرى الى ان نفى فى ليلة السبت الى القدس بطالا]. *t*) T last word of last line fol. 155*a*; R ends fol. 375 with space left for three words on line; marginal note: مات مولفه فى مستهل سنة خمس وسبعين وثمانمائة; R fol. 376, in other hand: ذكر سلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الاشرف قايتباى على مصر وهو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية وامر سلطنته وكيفيتها انه لما ضعف والده الاشرف وقع بين اقبردى الدوادار (الددار MS) الكبير والامير قانصو خمسمائة الفتنة بيوم الجمعة قبل الصلاة خامس عشر القعدة ٩٠١ بعد ظهور قانصو من خباه (خبايه MS) بالة الحرب وانتصر فيها قانصو خمسمائة وبيوم السبت سادس عشر القعدة ٩٠١ تولى السلطنة الملك الناصر محمد بن الملك الاشرف قايتباى فى حياة والده بيوم واحد وكنيته ابو السعادات وتوفى والده الملك الاشرف ابو النصر بيوم الاحد سابع عشر القعدة ٩٠١ بعد اذان العصر وصلى عليه بالحوش السلطانى ودفن يوم الاثنين ثامن عشر القعدة ٩٠١ ودفن بتربته الذى (sic) انشاها بالصحرة (sic) وهو اخر الملوك العادلة رحمه الله تعالى.

INDICES.

I. PERSONS, TRIBES, SECTS.

(a) برهان الدين.

a) برهان الدين.

a) شهاب الدين.

---

a) شهاب الدين.

a) شهاب الدين.

---

a) In volume VI the following references were omitted: 467.7 482.20 499.17 502.3, 12 505.14 560.12, 23 561.19 581.9 601.7 605.7 613.10 618.9 666.1 689.5 700.22 715.10 716.22 728.16 735.12 741.13 753.1 759.6 811.11 840.10.

---

a) صفى الدين (الصفوى).

---

a) بدر الدين.

---

a) غرس الدين.

a) جمال الدين.

a) علاء الدين. *b*) نور الدين.

a) نور الدين. b) علاء الدين.

a) الرومى.

---

a) الرومى.

---

a) ناصر الدين. *b*) بدر الدين. *c*) ولى الدين. *d*) شمس الدين.
e) تاج الدين. *f*) جلال الدين.

---

a) بهاء الدين. b) جمال الدين. c) بدر الدين. d) فتح الدين. e) شمس الدين. f) فخر الدين. g) محب الدين. h) عفيف الدين. i) ناصر الدين.

---

a) محب الدين. *b*) ناصر الدين. *c*) بدر الدين. *d*) شمس الدين.
e) حسام الدين. *f*) صلاح الدين.

---

a) ناصر الدين. *b*) محب الدين. *c*) شمس الدين. *d*) صلاح الدين. *e*) ولى الدين. *f*) كمال الدين. *g*) حسام الدين. *h*) تاج الدين.

---

a) ناصر الدين. *b*) بدر الدين. *c*) كمال الدين. *d*) ظهير الدين.
e) محب الدين. *f*) شمس الدين. *g*) صلاح الدين. *h*) بهاء الدين.
i) ولى الدين. *k*) فتح الدين.

a) شمس الدين. *b*) ناصر الدين. *c*) فتح الدين. *d*) زين الدين.
e) بدر الدين. *f*) محب الدين. *g*) عز الدين.

---

a) محب الدين. b) جلال الدين. c) تقى الدين. d) كمال الدين.
e) علاء الدين. f) بدر الدين. g) ناصر الدين. h) امين الدين.

a) شرف الدين.

a) شرف الدين.

---

a) جمال الدين.

a) جمال الدين.

II. AUTHORS AND TITLES.

COUNTRIES, CITIES, STREETS, BUILDINGS.

967
46
1013

ونُدب *a* الى المراتب العالية *b* فلم يدخل فى شىء منها ومات عن *c* نيف وخمسين سنة *d* وهو على وظيفة *e* نظر الاسطبل السلطانىّ ومباشرة الديوان الفخرىّ سيّدى عثمان وتعلّقات خوند الكبرى البارزيّة وكان كثير البرّ والصدقات محبّا للصلحاء والفقراء كثير الاعتقاد فيهم ما رأيته ردّ سائلا قط يتصدّق *f* بالعشرين دينارا فما دونها الى النصف الواحد من الفضّة بحسب الحال وكان متجمّلا فى مركبه وملبسه وحاشيته وماكله وكان هينا ليّنا مع الهين فتّاكا على القوىّ بشوشا سيوسا عارفا بامور الدنيا مداريا *g* للناس متعصّبا للفقهاء من ابناء جنسه يبلّغهم اغراضهم على احسن وجه واتمّه عفيفا عن المنكرات والفروج ما عُلم له كبيرة لكن كان فيه بُعَيْض حدّة ونـدم بعدها بسرعة عفا اللّه عنه وسامحه وجعل قراره *h* الجنّة

---

a) MS وندب. *b*) MS الغالية. *c* ... *d*) MS marg. *e*) MS وطيفة. *f*) MS بيصدق. *g*) MS مداربًا. *h*) MS قراه.

BIOGRAPHY OF BURHÂN AD-DÎN IBN ṬHAHÎR [a].

وتوفّى البيد المرحوم الوالد برهان الدين ابو المعالى ابرٰهيم بن المرحوم شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم بن ظهير الحنفىّ المصرىّ المولد والمنشأ والوفاة بالطاعون فى ليلة الاثنين سادس صفر ودُفن من الغد بتربة الجدّ والده بالصحراء تجاه [b] تربة يلبغا العمرىّ [c] وحضر جنازته عدّة من الامراء مقدّمى الالوف وحمل تابوته منهم اثنان الامير قرا خجا الحسنىّ الامير آخور الكبير والامير اسنبغا الطيّارىّ ومن معهم من الامراء والمباشرين من اركان الدولة الشريفة بكمالهم لم يتخلّف عنه احد منهم وصُلّى عليه بالمصلّاة خارج باب النصر وأمّ بالسادة القضاة مولانا امير المؤمنين المستكفى بالله ابو الربيع سليمان واسف عليه الملك الظاهر جقمق اسفا كثيرا ومبدأ امره انّه نشأ تحت كنف والده وحفظ القرآن واكبّ على الاشتغال بالعلم للتزيّد [d] وسمع الكثير ممّن عاصره وبرع فى الفقه ومعرفة الاصوليّين وتكسّب قليلا بتحمّل الشهادات بمجلس ابيه برأس سويقة عبد المنعم وعانى [e] مباشرة الشهادة بدواوين الامراء مقدّمى الالوف وتنقّل الى ان صحب الملك الظاهر جقمق فباشر ديوانه واضاف اليه التكلّم على اقطاع ولديه الركنىّ عمر والفخرىّ عثمان فى حال امرته وهو امير آخور كبير وكان يحبّه ويركن اليه فى اموره جميعها فلمّا تسلطن قرّبه واختصّ به وولّاه وظائف كثيرة ونادمه

---

a) See Editor's Note, p. x, and VII, 329.3. b…c) MS marg. d) MS للتزيد. e) MS وعانا.

413.26 *i السلطانى

416.2 دَعْوَة

416.21 اقامته

417.24 والتتريات البيض

424.8 عزل قرا جانبك الظاهرى (so III).

431.21 باس

431.28 جدده تمربغا الدوادار (so III)

433.23 ٢١ جمادى الاولى = وفيه

435.7 التقليد والتشريف (so R II III)

439.24 The missing word is اذاه

440.14 تنبك

440.27 III استفحل

445.3. *c هذا

446.2 *d المعنى

447.26 فرضيّات

449.8 Read الدوادار الثالث (cp. 162.2)

454.19–21 Hl omits this passage.

455 *m* Cp. Gloss., s.v. لسن

458.16 احدها

459.21 حادى عشرى بونة

462.15 قرينة ?

462.26 Hl قبح فعالكم

466.14 *المشرفة

466.19 كوكباى

466.26 وكل ما نحو

528.6 خارج

534.24 مَغْليّة

540.17 السلطان

558.1 ونازلا

576.26 (MS مهورا) مهور

587.22 الماس

591.19 مدّة

607.7, 20 See Gloss., s.v. اواز

Index *Add* سودون الابو بكرى 188.12

287.24 Hl ان شتمه
288.17 *o*) الصوفى (and correct remaining letters)
289.13 ثالث عشرين
289.25 *w . . . bb*) H om.
x . . . z) R om.
290.14 جابيا
290.18 *a . . . f*) Hl om. also (and see Ḥawâdith ed.)
294.14 *i* فيها
294.17 *k* وعافية
294.18 *l* وفيها
294.19 *m* صفر
294.20 *o* ذكره *n* تقدم
294.23 *i . . . k*) H om. *l . . . o*) SH om.
294.24 *m*) R adds, etc. *n*) R ناسى *o*) R adds فى etc. . . . and see *l*.
295.20 *f . . . g*) Hl وعليه وعليه (sic)
300.19 *j*) H
303.19 ذكر العم فى الذيل
304.21 The missing words are حتى فى دروسه رحمه الله تعالى
322.23 *h . . . l* (but cp. *e . . . g*)
328.21 *Omit* note *h*
355.25 بن المعتصم ,
355.26 العباسى الهاشمى
359.15 *j*) عليه
365.18 *h . . . k*: *omit* "adds".
369.3 على الحافظ
369.19 وعدة متون
370.13 *l* سنين, and correct remaining letters on this page
374.19 *k . . . l*: Read الصافى after المنهل, and بحسب الحال after كثير
374.25 الخاصكى
375.10 *Omit* *
380.26–27 Hl om. وعلى . . . ثم خلع
380.27 العربان
381.23 فاختار
387.24 الّا منك
398.16 Transp. *g* after الاقباشى
403.25 *o . . . d*, p. 404) H om.
412.22 *Omit* "? MS not clear".
412.23 *u . . . v*
413.25 السلطانى

174.10 Hl ثالثا

175.5 عشر

175.23 Hl شبيبته

182.13 *y*) Hl adds يسمى دبوس

186.14 *القاهرة

187.21 Hl حادى عشرينه

188.22 *k*...*n*) H

189.10 Hl الماردينى

193.7 احد

197.21 *g*) Hl وخروجهم من داره

202.24 *r*...*s*) Hl قاضى القضاة ولى الدين السنباطى

203.21 *o*...*s*)

203.27 من يعزّ ويذلّ

204.21 *Omit* note *g*...*

204.22 *n*) Hl من الفتك

206.8 النسيم

208.14 *u*[1] اخذ

208.22 *t*...*u*[1]) H, Hl واخذ

211.25 Hl بسبب عبد قاسم الكشاف

212.23 المجذوب

214.15 *m* يشبك

214.19 *n* يتضمّن

214.20 *p* المؤيدىّ ...*o* يلك

214.24–26 *m*, *n*, *o*, *p* (not *h*, *i*, *k*, *l*)

217.10 *بها

217.13 *اقطاع

217.15 *محفّة

217.25 But data are in Hl

218.2 *المؤيّدىّ

218.8 ارسل اليه

218.10–219.13 See Ḥawâdith ed.

222.16 Hl دكدون

225.13 See Gloss., s.v. عصو

225.28 (H بدنه (بدنه وتارة على

228.21 سوَاه

228.24 *k*) Hl عيّنه

230.3 *d* القول

234.26 [*r*) See *n*

235.17 النى

239.27 بقاعة

240.26 ولده

257.21 تُعْرَف

270.18 المُزَلّق (Sakhâwî, 112 ult.)

276.20 [*b*...*c*] H

276.21 *d*) H om.

285*q* But Hl يشبك

833.13 أَهِيمُ (N)

833.18 تَنْهَلِكُ (N)

833.18 أَسَّى (N)

833.18 وَتَتَجَمَّل (N)

834.2 أَنْجَلِي (N)

VOLUME VII

VI.2 No. 9462

4.9 ابن ابى حمو

20.10 الحسنى

42.10 يرتسم

65.17 يفرّج

68.10 تُخْفَى

80.20 See Gloss., s.v. وعد

80.25 *r*) T اكمر

102.22 *a*) See Gloss., s.v. شطب

118.21 *h*) See Gloss., s.v. فقر

119.16 العجمىّ

126.23 *g*...*i*) H, Hl om.

129.10 وَاحِدٌ

129.21 *k*) H, Hl اكديشان

132.18 *f*...*g*) *add*: Hl gives date يوم الاثنين سادس عشره

142.17 *r*'[1] الدولة

142.23 *r*...*r*'[1]) H

144.10 Hl reads قانجا

144.24 Hl reads قريب العصر

148.22 العلائى

148.22 *o*...*q*) H المتقدم

149.16 من عبد الرزّاق

150.22 *p*...*t*) H om.

155.11 عليه*

155.26 *w*) Hl reads يوم السبت

157.18 اصيل

158.15 H, Hl om. بمبلغ, etc.

160.8 حمّامه

160.11 محلّا

161.4 *i* فامر السلطان

162.22 وتبقية

163.15 *y* التاجر*

163.17 *c*) See Gloss., s.v. خرج

163.25 *w*) Hl reads الظاهرى

165.11 *l* والشهور*

165.13 *omit* *

166.18 H, Hl add فان عشره يونس كانت تقارب الطبلخاناة

167.24 The missing words are in Hl: لان الخبز اسمه اتمك بفتح

168.1 Hl قانجا الحسينى

600.11 ان

617.18 خمسمائة الف

618.20 وصبّحه (R)

618.20 حشد

619.13 دميم (R)

630.15 ففكّوا

632.4 نوعا

640.22 وخوّفه

641.22 X adds القرانيص

642.17 شراء (R)

644.3 الملك

648.21 خصراء

654.2 لیجهزوهم

658.20 تبسّر

668.9 المعاملة

669.11 حزازه

671.9 وقصت

674.2 العلامة

684.1 سنة ٨٣٩

684.11 تعذّر

684.25 *omit* X fol. 228*a*

688.1 سنة ٨٣٩

690.7 المدعوّ

695.8 مُحْكَما

696.5 الآنَ

696.15 الدين

697.8 ازدحم

697.18 حاذّوا

697.20 علا

699.10 اتّخس (F)

699.11 خذلانًا

701.15 بأسهم

704.13 تراجع

704.18 ازبك جاكا

705.11 وانتظم (F)

709.11 وصمّم (F)

728.13 الغزّيّ

755.1 تَمْ (N)

774.18 إِنْ (N)

774.18 آخِرِ (N)

788.16 ٱلصَّبّ (N)

788.16 ٱلْحَيْنِ (N)

788.17 وَأَسْمَحْ (N)

788.19 مُوَلِّ

788.19 بِٱلْأُنْسِ (N)

802.13 بِرِنَّى لَهُ (N)

833.9 ٱلْجَمَالْ (N)

833.10 ٱلرِّجَالْ (N)

438.21 عَاذلًا
439.13 تَبيعُونِى
440.9 جندبيّته
441.2 الامام
442.8 فلتُ
446.1 الخازندار
448.20 الخروج
457.21 آقبردى
465.8 الا (R)
466.8 فتوجّه
467.2 وسبعمائة
469.2 جَزَى
469.3 فَأَقْلَعتُ
472.10 وَيذْكِره
475.12 نافى
476.3 ذاك
477.11 بالملك
484.11 الامراء
486.2 الكلستانىّ
487.1 ألطنبغا
490.14 حصاره (R.)
494.18 مخادعة
503.5 يقتلهما
512.15 حواشيه
518.6 وتارة

518.8 الحاذق
519.5 فبضنى
519.8 بحسب
522.9 والاضحية
523.3 وتردّدت
525.2 وعقد
528.10 جماعة
530.7 هيئته
530.14 وأُخذا
530.19 بنزولك
539.6 حيث
539.7 كليهما (R.)
540.8 يصغى
542.11 ثغر
543.4 يستخلص
556.18 بصدده
558.10 طرباى
562.10 المذكور
567.14 الخفيف
579.20 صباحا
579.23 *e*) X fol. 202*b*
580.8 كليهما (R)
586.19 تلج
587.9 لقضاة
597.14 تجهز

273.12 يُسمّه
276.10 القضاء
277.19 كَٱلْغُصْنِ
280.1 اثقاله
281.5 وعَلّقوا
281.15 الهامة
281.18 متمتّع
281.20 فراسة (? R)
284.8 فهيد (? R)
285.10 بالطيّار
288.1 شجا
288.20 القضاء
290.13 جِبْوا [i.e., جِئْ به]
292.1 دميما (R)
301.10 ناظر
301.19 تَرَى
302.16 وَضَفَائِر (R)
304.7 يزدن
312.10 اطابك رأس
316.6 منذ
319.10 بقراءة
319.23 البلقينيّ
331.4 (margin) ١٣ صفر
332.21 اناف (R) [MSS اناق]

332.21 فنذم
352.15 يوم مشهود
359.22 بالقاهرة
375.2 فانخدع
385.18 بالناس
389.12 يرجعوا
407.19 خطابة
407.19 المذكور
408.22 محتفظ
408.25 محفظ
409.15 التدريس
411.4 الخزانة
412.18 انّ العين (R) *a*
وانّ القلب (R)
وانّا بفراقك لمحزونون (R)
413.8 فم
414.5 النبل
415.17 التجهيز
419.10 مبرّحا
425.11 ظنين: See Gloss.
427.13 لجوجا
432.1 الآخر
436.18 دمشق
438.18 بشُجونى

a) Bukhârî I, 328 (R).

5.26 *k*) Y الدول
9.3 فوقانيّات
10.10 استدعى
16.15 العثمانيّ
22.25 *omit* "but read perhaps التجبلّة"
30.7 فتوجّهوا
32.5 وبيسق
40.2 وَرْحْتَ بآلنّدْب (Rescher)
61.19 الحلبيّين
74.3 الحونة
76.5 الساحر
78.20 السيوف
97.22 Yâḳût, IV, 656
111.2 فاحبّوا
119.8 سرّ
120.18 فافترقوا
121.21 واربعون
123.11 بين
132.14 بجنتر
133.7 وخلّصه
146.21 غنيبة
152.5 مستحضرا
159.18 مزجاة
160.11 آلْتجود

169.20 اخبارهم
171.18 القاهرة
177.24 ينادون
189.5 خدمته
190.3 اختفى
193.5 الامير
194.10 لنوروز
200.24 *l*) X Y sic
202.14 حارت
203.1 باثارة
204.19 حلب
206.16 اعرفهم (R.)
207.16 يطق
208.5 اعرف (R)
209.17 يُكْثِر
220.11 فقبضوا
229.17 الظاهر
239.1 الحافظيّ
244.17 يوم مشهود
248.10 بلغهما
250.17 هذا
259.3 حذّر
262.15 فارتطمت (R.)
267.15 خشداشنا
271.17 قلاوون

ADDITIONS AND CORRECTIONS.

VOLUME VI

XI. 33 See Vol. VII, Gloss., s. v. اطابك.

XIII بدنات: Casanova, «Citadelle du Caire», p. 763, «tour carrée».

XV بيد: See Vol. VII, Gloss., s. v.

XVIII حدرة: Casanova, p. 644, = قاعة.

XXII على تخبّة: Fleischer, Notes to «Nujûm» (ed. Juynboll, II, 92) = على فوره.

XV تمربغاوى: Paris MS 1787, 48*b*. 11, عمل تمربغا المنجكى شرابا من زبيب سُمّى التمربغاوى.

XXV خردفوشى: cp. «Khiṭaṭ», II, 86, 89, سوق الخردفوشين; in Persian خرده فروشى is a «dealer in small wares».

XXVI خمّ: possibly for لحم.

XXXI رُكب: the plural is usual instead of the dual.

XXXII سحليّة: Fagnan, «Addition aux Dictionnaires Arabes», = bier.

XXXVII شنع: Read possibly شبع.

XXXVIII صحف: cp. possibly لثّية in Dozy, s. v. لثّ.

XLI طنّ: See Vol. VII, Gloss.

XLIII في طيّ علمه: litt., «in the fold of his flag».

XLVIII فصل: مفاصل in «Isis», No. 36 (Dec. 1928), p. 310 = «rheumatism».

LIX لنك: See Vol. VII, Gloss.

LIX على ما ذا: ما, See Vol. VII, Gloss., s. v. ما.

Hl ومقدمهم الامير الكبير اينال العلاي

H معدمهم الادابك ايىال العلاى

R ومقدم الجميع الامير الكبير اينال العلآي الناصري

S ومقدم الجَميع الامير الكبيْر اينال العَلاي الناصِري

T ومعدم الجمع الامير الكبير انىال العلاي الناصري

Hl وصحبته من الامرا المعدمين الامير ىنم امير مجلس

H وصحبه من الامرا المعدمى ىنم امر مجلس

R وصحبته من الامرا المعدمين ىنم امير مجلس

S وَصُحبتُه مِن الامرا المقدَمين تِنم اميْر مَجلس

T وصحبته من الامرا المقدمين تنم امير مجلس

Hl والامير قانباي من عبد الرزاق المويدي الجاركسي امير

H وقانىاى امر

R وقانباى الجاركسي امير

S وَقاني بَاي الجارِكسي امير

T وقاني ىاى الجاركسي امير

Hl اخور وعدة من الامرا الطبلخاناة والعشرات

H آخور وعده من الطبلخاناب والعسراب

R احور وعدة اخر من الطبلخانات والعشرات

S اخُور وَعِدة اخر من الطبلخانات والعشرات

T اخور وعدة اخر من الطبلخاناه والعشرات

Hl سر على الححمي ونغيبه فرسم عليبه الى
H السىح على لمحىسب كان ودفيه فرسّم علىه الى
R S T omit

Hl الى اخر النهار دم افرج عىه وعن نايبه العاضى عز الدىن
H الى احر المهار ثم افرج عىه وعں نادبه العر
R S T omit

Hl عبد العرىر النبابى بعد ان عملت المصلحة وفى ىوم الاننبن
H عىد العرىر الانبادى بعد عمل المصلحه وفى ىوم الادىس
R دم فى ىوم الادىبن
S ثم فِي يوَم الاننبن
T دم في ىوم الاثنبن

Hl دالث عسرىىه حرجت تاجرىده
H دالب عسرىه حرحب تاجرىده
R دالب عشرىں جماد الاول حرحت ىاحرىده من العاهره
S ثالِث عِشرين جمَادى الاول المذكُور خرجَت تاجرِيدَة مِن القاهِرَة
T ثالب عشرىں جمادي الاول خرجت تاجرىده من القاهره

Hl الى الداحبيره اربعمائه مملوك
H الى الداحبيره اربعمايه مملوك وعدة امرا
R الى الداحبيره فىها نحو الاربعمايه مملوك وعده امرا
S الى الباحيَره فيهَا نحو الاربعَمايَة مملوك وَعِدَة امرا
T الى الباحبيره فمها ىاحو الاربعمايه مملوك وعدة آمرا

Hl في حسبة القاهرة عوضا عن ابن اقبرس بسفارة

H فى الحسبه عوصا عن ابں اڡبرس ٮسڡاره

R في حسبة القاهرة وعزل ىں اقبرس عنها

S في حسبَة القاهِرة وَعُزِل ابن اقبَرس عَنهَا

T في حسبة القاهرة وعزل ابن اقبرس عنها

Hl ابى الخير النحاس على مال بذله وسبب عزل ىں اڡىرس

H ابى الخير النحاس على مال بذله والسبب فى غزل ابں اڡىرس

R S T omit

Hl ارتفاع الاسعار فان القمح ابيع كل

H ارتفاع الاسعار ڡان الڡمح ابيع

R لتزايد الاسعار في جميع الماكولات

S لتزايد الاسعار في جَميع الماكُولاتِ

T لتزايد الاسعار في جمع الماكولات

Hl كل اردب بثلثمائة درهم والفول بما يقرب ذلك

H ٮلٮماىه والفول بما ىڡرٮه

R S T omit

Hl والشعير كل اردب بدينار وزاد ثمن الدقيق على مايه

H والشعير بدينار وزاد ثمن الدقيق على مايه

R S T omit

Hl درهم البطة وفى يوم الاربعا ثمن عشر رسم السلطان بمسك

H البطه وفى يوم الاربعا ثمن عشر رسم السلطان بمسك

R S T omit

Hl الموبدي بعد موته وفيه استقر الربسى عبد
H المودى فرسا واسعر الزبسى عمد
R المقدم ذكره وفيه اسقر الرسي عبد
S المقَدم ذِكرهُ وَفيهِ استَقر الزيني عَبد
T المقدم ذكره وفيه استقر الزيني عبد

Hl الرحمن بن الكوبر استادار السلطان بدمسق عوضا
H الرحمن ابن الكوبر اسادار السلطان بدمسق عوضا
R الرحمن بن الكوبر اسادار السلطان بدمشق عوضا
S الرحمن ابن الكُويز استَادَار السُلطان بدِمشق عِوَضًا
T الرحمن بن الكوبر استادار السلطان بدمشق عوضا

Hl عن محمد بن ارعون شاه النوروزى الاعور بحكم وفاته
H عن محمد بن ارعون شاه النوروزى الاعور بحكم وفاته
R عن محمد بن ارعون شاه النوروزي بحكم وفاته ثم
S عَن محمد بن ارغُون شَاه النورُوزِي بحُكم وَفَاتِه ثم
T عن محمد بن ارغون شاه النوروزي بحكم وفاته ثم

Hl وفى يوم الاربعا رابعه استقر
H وفى يوم الاربعا رابعه اسعر
R فى يوم الاربعا رابع جماد الاول اسقر
S فِي يَوم الاربعَا رَابع جمَادى الأول المذكور استَقر
T في يوم الاربعا رابع جمادي الاول المذكور استقر

Hl علي بن اسكندر
H علي بن اسكندر ابن زوجة ابن الفيسى
R علي بن اسكندر احد اصحاب النحاس
S عَلي بن اسْكندر احدَ اصحَاب النحاس
T علي بن اسكندر احد اصحاب النحاس

Hl وانعم وباقطاع اسندمر المذكور وهو امره حمسة علي ردبك
H وىاقطاع اسىدمر وهو امره حمسه على بردبك
R S T omit

Hl الىجمقدار الطاهرى حمعه حمادى الاول اوله الاحد
H الىجمقدار الطاهرى حمعه حمادى الاولى اوله الاحد
R S T omit

Hl فى ىوم الادىين ىاىيه استعر
H فى ىوم الاىىس ىاىىه اسعر
R ىم فى ىوم الاىىين ثانى حماد الاول اخلع السلطان
S ثم فِي يوم الاثنين ثَانى جمَادىَ الآول اخلعَ السُلطَان
T ثَمّ في يوم الاثنين ىانى خمادي اولال اخلع السلطان

Hl الامير ازبك من ططح الطاعرى
H ازبك مں ططح الطاهرى
R على مملوكه الامير اربك من ططح الساقي ىاسىقراره
S عَلي مَملوكِه الامِيْر ازبك من ططخ السَاقي باسِنقراره
T علي مملوكه الامير ازبك من ططخ الساقي بىسنقراره

Hl راس نوبه عوضا عن اركماس
H راس نوىه عوضا عن اركماس
R من حمله روس الىوب عوضا عن اَرْدماس الاسقر
S مِن جُملةِ رُؤس النُوبَ عِوَضًا عن اردماس الاشقرَ
T من جمله روس النوب عوضا عن اردماس الاشقر

Hl بلاد حلب بان اهلها· فى وحيف عطيم دسبب جهان كبير
H بلاد حلب دان اهلها فى رحدف عطم دسب حهان كبير
R S T omit

Hl دن على بك دن قرا يلك وكثر كلام العامه فى دلك ولهج
H دن على بك دن فرا دلك وكمر كلام العامه فى دلك ولهج
R S T omit

Hl الناس بسفر السلطان الى البلاد السامية وفى دوم السبت سلخه
H الناس دسعر السلطان للبلاد السامه وفى دوم السب سلحه
R دم فى دوم السبت سلخه
S ثم فِي يَوم السّبت سَلخهُ
T ثم فى يوم السبت سلخه

Hl دوفى الامير سيف الدىن اركماس من صفر خجا المودى
H دوفى اركماس من صفر خجا المودى
R S T omit

Hl وانعم باقطاعه على الامير اسدمر الجمقمى
H وانعم داقطاعه على اسدمر الجمقمى
R انعم السلطان على اسدمر الجقمقي السلاح
S انعَم السُلطان عَلى اسدمُر الجقمقي السِلاح
T انعم السلطان على اسندمر الجقمقي السلاح

Hl Hl om.
H H om.
R دار بامرة عشره بعد موت الامير اركماس الاشقر المويدي
S دَار بامرَة عَشرَة بَعد مَوتِ الامير اركمَاس الاشقرَ المؤيدي
T دار بامرة عشره بعد موت الامير اركماس الاشقر المويدي

Hl فرسم له بلزوم
H فرسم له بلزوم
R الجمالي ناظر الخواص فرسم له السلطان بلزوم
S الجَمالي ناظِر الخَواص فَرسَمَ لهُ السُلطان بلزُوم
T الجمالي ناظر الخواص الشريفه فرسم له السلطان بلزوم

Hl داره بخانقاه سرياقوس
H داره بخانقاه سرياقوس
R داره بخانقاه سرياقوس وبر علي هذا ايضا من جملة
S دَاره بخانقاه سِرْيَاقُوس وَبر علي هَذَا ايضًا من جُملَة
T بيته بخانقاه سرياقوس وبر على هذا من جملة

Hl وفي يوم الاربعا سابع عشرينه عقد
H وفي يوم الاربعا سابع عشرينه عُقد
R اعدا النحاس
S اعدا النَحاس
T اعدا النحاس

Hl مجلس بالقاضي الشافعي وجماعة من الفقها الشافعيه
H مجلس بالشافعي وجماعه من الفقها الشافعيه
R S T omit

Hl بسبب ابن اقبرس وفي هذا الشهر ترادفت الاخبار من
H بسبب ابن اقبرس وفي هذا الشهر ترادفت الاخبار من
R S T omit

TEXTUAL COMPARISON[a].

Hl وفى ىوم الىلاىا سادس عسرىنه
H وفى ىوم الىلاىا سادس عسرىه
R ىم فى ىوم الىلاىا سادس عسرىں ربىع الاحر
S ثم فِي يَوم الثلاثا سَادِس عشرِين شَهر رَبيع الاخِر المذكُور
T ثم فى يوم الثلاثا سادس عشرين شهر ربيع الاخر المذكور

Hl رسم السلطان ىعى ىر على الغحمى الطويل
H رسم السلطان ىعى السىح على
R رسم السلطان ىعى ىر على العحمى
S رَسَم السُلطان ان ىعى ير عَلي العجمي
T رسم للسلطان ىعى ير علي العجمي

Hl ىم سفع ڡىه
H ىم شفع ڡىه
R الخراساني المعزول عن الحسبه ثَمّ شفع فيه المقر
S الخَرَاسَاني المَعزُول عَن الحِسبَه ثم شفع فيِه المقَر
T الخراسادي المعزول عن الحسبة ىم سعع فيه المقر

a) Hl fol. 36b.14; H 14b.30; R 142.5; S 120b.12; T 29a.3; ed., 171.3. Cp. p. x.

ABÛ 'L-MAHÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MISR WAL-KÂHIRA

(Vol. VII, Indices and Glossary)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Volume 7, No. 4, pp. i—lvi, 873—967

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA
1929

Berkeley, California, U. S. A.

For the series in Semitic Philology, Vols. 2–8, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden.

SEMITIC PHILOLOGY. — William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—1923.

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. Pp. 1—55. February, 1907 .... $0.75
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.
   Nos. 2 and 3 in one cover. August, 1918 .... 4.10
4. Parallelism in Isaiah, Chapters 11—35 and 37.22—35, by William Popper. Pp. 445—552. March, 1923 .... 1.25
5. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—35 and 37.22—35. The Reconstructed Text (Hebrew), by William Popper. Pp. 1*—116*. 1923 .... 1.00

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's Annals, entitled An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Misr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 .... 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 .... 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 .... 2.50
   Index, pp. 392—534.
   Introduction and Glossary, pp. I—II.

Volume 2, complete (Annals, Part 2, Vol. 2), including index and glossary 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—130. September, 1913 .... 1.50

Vol. 6. 1915—1923.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915 .... 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916 .... 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 .... 1.50
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690. October, 1920 .... 2.00
5. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 2). Pp. 691—856. April, 1923 .... 3.50
   Index, pp. 857—993.
   Glossary, pp. IX—LXXII.

Volume 6, complete (Annals, Vol. 6), with index and glossary 10.00

Vol. 7. 1926—1929.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; Vol. 7, part 1). Pp. 1—378. February, 1926 .... 3.00
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 7, part 2). Pp. 379—642. May 1928 .... 2.00
3. *Idem* (Vol. 7, part 3). Pp. 643—872. March, 1929 .... 2.00
4. *Idem* (Vol. 7, Indices and Glossary). Pp. I—LVI, 873—967. December, 1929 .... 1.00

Volume 7 complete (Annals, Vol. 7), with index and glossary 7.50

Vol. 8. (In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî's Hawâdith ad-Duhûr, No. 1 in press.

Vol. 9. 1927—(In progress).

1. Neo-Babylonian Administrative Documents from Erech, Parts I and II, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—115. December, 1927 .... 2.50
2. Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty, by Henry Frederick Lutz. Pp. 117—268. May 1928 .... 2.50
3. An Agreement between a Babylonian Feudal Lord and His Retainer, by Henry Frederick Lutz. Pp. 269—277. October, 1928 .... 0.35
4. Old-Babylonian Letters, by Henry Frederick Lutz. Pp. 279—365. February, 1929 .... 1.10
5. An Old-Babylonian Divination Text, by Henry Frederick Lutz. Plates 2 and 3. In press 0.35

University of California Publications in

SEMITIC PHILOLOGY

VOLUME VII

1926-1929

EDITOR

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULUK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

Vol. VII
(841—872 A.H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S

ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

Vol. VII, Indices and Glossary

BY

WILLIAM POPPER

University of California Publications in Semitic Philology
Volume 7, No. 4, pp. i—lvi, 873—967
Issued December, 1929.

TABLE OF CONTENTS.

EDITOR'S NOTE

This number concludes the seventh volume of Ibn Taghrî Birdî's *an-Nujûm az-Zâhira*, bringing the history of Egypt down to the beginning of the sultanate of Ḳâ'it Bay; the last entry in chronological order is dated the sixth of Rajab, 872 A.H. (1468 A.D.). The author's more detailed work covering this period, however, his *Ḥawâdith ad-Duhûr*, continues the history to the beginning of the year 874 A.H. The date of the author's death is not certain; Ibn Iyâs [1] places it in the month of Dhû'l-Ḥijja, 874; a manuscript note dates his burial on the sixth of that month. [2] However, there seem to be later references, i.e., to 875 and 876 A.H., in the *Nujûm* itself. [3] Ibn Taghrî Birdî evidently continued to add data to his chronicles almost up to his death. Works of this nature, indeed, need have no predetermined conclusion; in a certain sense they are diaries, and an author may continue to add to them from day to day. This is particularly true of the *Ḥawâdith*, in which the only principle according to

---

1 *Badâ'iʿ az-Zuhûr* (Bulak, 1311 A.H.) II, 118.

2 See Juynboll's edition of Vol. I (Leiden, 1852) of the *Nujûm*, "Praefatio", p. 49.

3 "Al-Mu'ayyad has now completed exactly ten years in Alexandria" (VII, 684. 5); since al-Mu'ayyad was sent there, according to an earlier passage (680. 21), on the 21st of Ramaḍân, 865, the sentence quoted was written apparently in 875; this was noted by Weil, who had examined the MS in preparation for writing his *Geschichte des Abbasidenchalifats in Egypten* (Stuttgart, 1860; see I, p. xix). Jarbâsh Kurd is said (VII, 734. 9) to have remained in Damietta seven years; his exile thither is recorded (733. 6) in Shaʿbân, 869; i.e., this entry was apparently made in 876.

which it is divided into sections is a mechanical one; namely, after recording the events of the last day of any year the author inserts the biographies of men of importance who had died during that year. In the *Nujûm* there is a more logical division into sections, since each ruler's entire reign is treated as the unit, the necrologies for this period being added (grouped by years, however) at the end of the reign. And while in the *Nujûm* likewise the account of events for the greater part has the nature of a mere chronicle, there is also given a summary of the ruler's life and reign in more or less continuous narrative form, with a criticism of his character and of his success or failure as a ruler and the reasons therefor; so that it would be logical to suppose that the author waited for the end of a sultan's reign before beginning his account of it. But of the reign of Ḳâ'it Bay he began to write his account in the *Nujûm* comparatively soon after its inauguration, since the rule of that sultan began only a few years before the author's death and continued for many years after.

As has been noted, the *Nujûm* does not carry Ḳâ'it Bay's story so far as does the *Ḥawâdith*. Since the *Nujûm*, for the period covered by the *Ḥawâdith* (i.e., after 843), is a condensation of that work, it is natural that its entries should lag behind those of the latter. On the other hand, the *Nujûm* is in some respects a second edition of the *Ḥawâdith*, and where differences occur in data, unless they are evidently careless errors [4], the *Nujûm* should apparently be considered as giving the author's corrected opinion. But this conclusion is not always necessarily true; so long as the manuscripts continued in the possession of the author, he could make corrections in both, or either, at whatever time he chose.

These remarks regarding the process of the composition of the *Nujûm* apply particularly to the present (seventh) volume.

---

[4] In the matter of dates, note that where the *Nujûm* omits all mention of the events of a certain month for which the *Ḥawâdith* contains entries, the subsequent literal copying of such time phrases as "the 26th day of it" may allow the pronoun to refer to a month earlier than the one intended.

Perhaps it should be considered as a supplementary volume, and be separated from the earlier volumes. For the author originally did not intend to continue his work indefinitely; in the introduction [5] he states that he planned to cover the period down to the sultanate of al-Malik al-Ashraf Înâl, i.e., to the year 857 A.H. The introduction, of course, was written after Înâl came to the throne, and probably after the author considered that he had completed his work. More specifically, in the present volume [6] he states that he wrote the *Nujûm* for the sake of Muḥammad, son of the Sultan Jaḳmaḳ. Ibn Taghrî Birdî was on intimate terms of friendship with Muḥammad, whom he ranks in capacity for rulership as possibly the greatest of Egypt's statesmen; he declares that he had looked forward to a happy period in Egypt's history when the time should come for the heir-apparent to succeed his father Jaḳmaḳ (whose reign had begun in 842 A.H.); and he had hoped to complete the *Nujûm* with the events of Muḥammad's anticipated sultanate. However, Ibn Taghrî Birdî's hopes were disappointed by the premature death of Muḥammad in 847; Jaḳmaḳ continued to rule until 857; another son, ʿUthmân, succeeded, but was deposed after a few months; and it was the end of ʿUthmân's reign that marked the end of the *Nujûm* as first written [7]. The work as thus planned was to consist of six volumes, each of two parts; at least the portion down to the year 745, i.e., the fourth volume, had been finished by the author sometime before 861, the date at which Paris MS 1784 was copied [8]; from the author's introduction we may conclude that the whole six volumes were completed

---

[5] Edition Juynboll, I, 4.

[6] VII, 291. 13.

[7] So Paris MS 1788 (in this edition, VII, 420) ends with the year 857; as noted before, de Slane in his *Catalogue des manuscripts arabes* (Paris, 1883—1895), p. 326, and Juynboll were misled, by the displacement and incorrect numbering of some of the folios, into giving 856 as the date of the conclusion of the sixth volume; see Editor's Note to Vol. VI, p. VII, and VII, 352, note *h*.

[8] De Slane, p. 326; cp. Juynboll, p. 14.

about that time. Another of the author's works, his collection of biographies entitled *al-Manhal aṣ-Ṣâfi*, has the same date for its conclusion — or rather, for the conclusion of its supplement, since at one time it was planned to conclude with the year 855 A.H., later receiving additions down to 860 [9]. Similarly a third work, the *Maurid al-Laṭâ'if*, ends with Înâl's reign.

The date 855, the time of the original conclusion of *al-Manhal aṣ-Ṣâfî*, marks to some extent a logical division in the historical activity of Ibn Taghrî Birdî. In that year the historian Badr ad-Dîn Maḥmûd al-ᶜAinî died, leaving Ibn Taghrî Birdî as the outstanding living authority on Egyptian history. Indeed, so far as written records are concerned, Ibn Taghrî Birdî's position as unique authority for this period dates back to the last year covered by ᶜAinî's work, namely, 850 [10], or even earlier than that, for Ibn Taghrî Birdî [11] quotes a letter which he had received from ᶜAinî in 849, asking him for information concerning some point in history which the latter confessed that, because of old age and weakening mental faculties, he was unable to answer, and adding that Ibn Taghrî Birdî had now become the authority in matters of history. But ᶜAinî's mental weakness had been evident for some time before that; Ibn Taghrî Birdî states that this was the reason for his own decision to write his *Ḥawâdith ad-Duhûr* in continuation of Maḳrîzî's historical work *as-Sulûk* (which had been brought down to the end of 844 A.H.), ᶜAinî's history being full of errors and misstatements [12]. From the standpoint of actual value, then, Ibn Taghrî Birdî's claim to preeminence in the history of his own time goes back to

---

9 "Valeur historique de l'ouvrage biographique intitulé Al-Manhal aṣ-ṣâfî", *Mélanges Hartwig Derenbourg* (Paris, 1909), pp. 245 *et seq.*, particularly p. 248.

10 Brockelmann, *Gesch. der arab. Litteratur* (Berlin, 1902), II, 53; cp. Quatremère, *Histoire des Sultans Mamlouks de l'Egypte* (Paris, 1837), I, ii, 226.

11 VII, 366.10.

12 The passage will be found near the beginning of my forthcoming edition of the *Ḥawâdith*. The historian Sakhâwî also comments on ᶜAinî's unreliability; see Maḳrîzî, *Mamlouks*, I, ii, 226.

Maḳrîzî's death [13]; and the date of the beginning of his *Ḥawâdith*, 845, would be another logical point of division; from that time his own notes or diaries constitute his only sources, his last citation of ᶜAinî being VII, 278. 5, and his last of Maḳrîzî, 330. 11.

The method of editing Volume VII of the *Nujûm* was described in the "Editor's Note" to the first portion, published in February, 1926. The collation with the corresponding portions of the *Ḥawâdith* has been continued, i.e., important textual variations and smaller additions have been given in the footnotes, and the point at which longer accounts found in the *Ḥawâdith* were omitted by the author from the *Nujûm* have been indicated by an asterisk. The manuscripts have been described before. S is MS 1788 of the Bibliothèque Nationale (old number, 667) [14]; T is Bib. Nat. MS 1789 (Supplement, 809) [15]; R is one of a series of photostatic copies of manuscripts in Constantinople made for the Khedivial Library in Cairo [16]; H (cited sometimes in my footnotes as Hb) is Berlin MS 9462 of the *Ḥawâdith* [17]; Hl is British Museum add. MS 23294 of the same work.

---

[13] Sakhâwî himself also wrote a continuation of Maḳrîzî's *as-Sulûk*; but at the time of Maḳrîzî's death Sakhâwî was only fifteen years old, while Ibn Taghrî Birdî was thirty-two; and in compiling his work Sakhawî, of course, used Ibn Taghrî Birdî as one of his main sources for this period of history; the Berlin MS of the *Ḥawâdith* is quite clearly a copy made by Sakhâwi himself for use in writing his own work, and the marginal signs on the MS were probably placed there by him to check off material as he used it; in his own chronicles he does not adopt the diary method entirely, but sometimes follows a story over a period of time to a logical break before returning to the next event in chronological order.

[14] See Juynboll's edition of the *Nujûm*, I, "Praefatio", p. 13.

[15] See Weil, II, 7, for the identification of this MS.

[16] It bears the Arabic number 2499, hence is apparently not the one mentioned in Brockelmann, II, 42, as Körp. 1181. There is a reproduction of still another copy of Volume VII in the Royal (Khedivial) Library, containing the events from 836 to 872; this information I owe to M. J. E. Sarkis of Cairo.

[17] See Ahlwardt, *Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin* (1897), XXI, 67; this MS. was described also by Weil, *op. cit.*, II, xii *et seq.*

In this edition S has been used as the basic text, as it is fully pointed. R lacks many diacritical points, and contains numerous minor variations which are of no significance for the contents; it would be impossible to reproduce the text exactly and show the forms of all words which have no diacritical points; nor would there be any value in stating all the minor variations in syntax. T has one important series of variations from the original, since it eliminates all references of Ibn Taghrî Birdî to himself, and when necessary to refer to him does so in the third person (generally as سيدى يوسف) instead of the first; these changes were made by the copyist in order to give the manuscript the appearance of being a "compendium" (مختصر) of the *Nujûm*. There are also minor syntactic variations in T, such as the frequent use of the masculine plural of the verb where the other manuscripts have feminine singular or vary between feminine singular and masculine singular. One lengthy addition in T, containing tho copyist's biography of his father, is printed below [18].

Of the two manuscripts of the *Ḥawâdith*, Hl is probably closer to the author's original than is H; but Hl, as has been pointed out, is in its earlier portions in bad condition, sometimes illegible, and goes only to the year 860. The main variations of H from Hl consist of condensation in titles, in proper names, and in various often repeated technical terms regarding appointment to office [19]; these condensations never affect the substance of the narrative, and the omissions and condensations are to be welcomed as saving space. Despite the cramped handwriting and the omission of diacritical points, H is seldom carelesly written; the greatest difficulty lies in the case of proper names and of poetry and rhymed prose.

In order to illustrate in some detail the nature of the differences between the five manuscripts, there is given on

---

[18] See Additions and Corrections, p. LV; and cp. VII, 329. 5.

[19] Sometimes H and Hl agree in having a shorter form than the *Nujûm*; thus (VII, 155. 1) both read تولى نيابة القدس for اخلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة القدس.

p. XXXVIII as exact a reproduction as is possible of the text of one passage as written in each MS; blank spaces indicate omitted words in the MS in question; the variant orthographic readings of the same word are printed under one another to facilitate comparison. A passage has been chosen which is legible in Hl so far as the forms of the consonants are concerned, although even here the adhesion of ink from the opposite page obscures sometimes the reading of the diacritical points which should distinguish one consonant from another of identical form.

The corrections and additions for Volume VI, given on p. XLVI, were in large measure suggested by Dr. O. Rescher. To the extent that the errors are merely printer's errors, consisting in the misplacement of diacritical points and not disturbing to the reader, they have been listed without ascription of the correction to the critic; but where they may represent a difference in textual reading, the letter (R) has been added in parentheses. Similarly (N) indicates a few corrections offered by Professor Nicholson in the *Journal of the Royal Asiatic Society*, July, 1924, p. 497, and (F) a few other corrections by J. Forget in *Le Muséon*, XXXVIII (1925), p. 180 [20].

The glossary includes references to all the passages whose meaning has seemed to me to be doubtful; the frequent use of the words "possibly" and "perhaps" in my explanations will point out such doubtful passages to the reader and will assist the critic in finding illustrations of my inadequate knowledge. Perhaps had I been closer to the centers of Arabic learning, and had I published this text more slowly, it would have contained fewer errors in the text and more satisfactory explanations in the glossary. But whether the gain for scholars would thereby have been greater than the service I have hoped to render by making the work available as rapidly as possible, I doubt.

Of the *Nujûm* there still remain to be edited the greater part of the third and the entire fourth and fifth volumes. There would be a certain personal satisfaction in attempting

[20] Not all corrections suggested by critics reviewing an Arabic text are necessarily valid; I include in my list only such as I can accept.

to round out what may prove to be a lifetime's task by proceeding to these volumes of the *Nujûm* next. But the *Ḥawâdith* is probably more valuable and interesting than are the earlier volumes of the *Nujûm*; and though its preparation is certainly the more difficult and the slower task (as noted above, of the greater part of it there is but the one manuscript, that of Berlin, unpointed and cramped in style[21]), I have undertaken to edit it before attempting to complete the *Nujûm*.

The value of Ibn Taghrî Birdî's chronicles for the history of Muhammadan Egypt is shown more perhaps by the indebtedness of later historians to his works than by the amount of attention paid to him by biographers. This value lies not only in his position as the ultimate source for the political history of a number of years, but also in his interest for other aspects of life. That his interests were broad is evidenced in part by his authorship of a work on music, and of another on certain philological questions. Of more significance, perhaps, was his interest in economic questions; he pays considerable attention to the condition of the Nile, the rise and fall of commodity prices, alterations in the coinage, mortality statistics in the time of plague, and other matters affecting population and the economic welfare; likewise, he notes the administration of justice, changes in customs and institutions, and any natural phenomena of unusual occurence.

Ibn Taghrî Birdî learned to love history and biography, as he narrates[22], when he heard the historian ʿAinî reading to the Sultan Bars Bay (825—841 A.H.); he seem to have realized the profound influence of the records of history upon the course of history itself and upon the policies of Oriental rulers. He had many opportunities of observing these influences personally. His father, Taghrî Birdî, had held the highest post in the empire next to that of the Sultan, having been viceroy of Syria and commander-in-chief of the armies that fought against Tamerlane there; Ibn Taghrî Birdî himself was

---

[21] One of the several Arabic notes on the fly lêaf reads: "By Sakhâwî in his own handwriting, which no one excepting himself has read."

[22] VI, 775. 18.

related by marriage both to high officials and to prominent scholars, and he knew most of the personages of importance in Egyptian affairs. He had access to the Court, and hence to the sources of official information; in an age and country in which, as has been noted, histories were the textbooks of political science for rulers, and historians might become the counselors of kings, he found the profession of historian a practical as well as an academic calling. These facts seem to have given him an added sense of responsibility for his task; he became a careful observer and recorder of events, and he became also a critic — as historian, a critic of his sources wherever possible, as biographer, a critic of the life and conduct of men of affairs.

But while Ibn Taghrî Birdî was interested in character and in the causes of historical events, his *Nujûm* is no more a history in the modern acceptance of the term than were other contemporary works; it is essentially a chronicle of the changes — sometimes daily — in the political fortunes in Egypt's rulers; comments and criticisms are sporadic [23]. He does not select and arrange events to illustrate any theories of history such as those formulated by Ibn Khaldûn not long before Ibn Taghrî Birdî's birth; indeed, Ibn Khaldûn did not allow his theories regarding the rise and fall of political states to influence the composition of his own chronicles. For the older period of history Ibn Taghrî Birdî copies his

---

[23] Authors such as Ibn Taghrî Birdî are sometimes charged with a lack of the sense of proportion because of the relatively large amount of space they devote to some details in contrast to others. This criticism, however, is the result of a failure to realize the difference in the possibilities presented by manuscript writing as against modern printing. The latter has various typographical devices not possible in the former for the detailed treatment of any point which happens especially to interest the author or which is of doubtfull historicity or unusual complexity. Such detailed discussion of relatively unimportant matters can be relegated to footnotes or appendices; and the appearance of proper proportions can thus be preserved in the body of the text. Perhaps the editor of works such as the *Nujûm* should be bolder than he usually is in making use of typographical devices to help the modern reader perceive what the older reader evidently sensed without such helps.

sources; if he has data on which to base criticism and comment, he criticizes; if not, he simply passes on. For his own century, however, he seeks diligently to supplement his own observation of events by interviewing eye-witnesses when possible. But he records even when his credulity is taxed, and he notes also popular superstitions and prognostications which became current, but which he himself regards as foolish.

Although Ibn Taghrî Birdî was an Orthodox Muhammadan, and maintained the traditional attitude toward both religious and moral delinquencies, he in general seems to have made an effort to keep his ethical and doctrinal prejudices separate from his rational judgments. Political and personal bias resulting from family and party affiliations, also, he seems in general to have been able to avoid. For one thing, he apparently never accepted — or perhaps never was offered — any important government position such as was held by Maḳrîzî and ʿAinî and which, he claims, influenced their statements and judgments. It is true that an anonymous note in the margin of the London manuscript of the *Ḥawâdith* [24] suggests that Ibn Taghrî Birdî's severe criticism of Yashbak as-Sudûnî was probably the result of the punishment inflicted upon him by that official; and it adds that the punishment came because the historian in his writings praised and blamed without regard to men's feelings; he states also that Ibn Taghrî Birdî, as a matter of fact, sometimes contradicts himself. That in the course of his long life as a writer he should occasionally have revised his opinions, is to be expected; but in the case cited as a basis for the charge of prejudice, the evidence offered by Ibn Taghrî Birdî seems amply to sustain his own position. And, on the other hand, when after his father's death his estates had been confiscated, he does not seem to have been disaffected against those who were to blame. His passion for the truth, indeed, leads him at times to search for such possible bias in his own mind, to point out how he would have reason for disliking one whom he is praising, or how the claims of relationship would have led him naturally to

[24] Fol. 18*a*: cp. *Nujûm*, VII, 298.13.

favor one whom he is condemning. He seems, on the whole, to have conceived of the profession of historian as implying a certain ethical obligation to scientific objectivity and to the exclusion of personal or patriotic propaganda. And his refusal to allow his personal judgment to exclude from his records even what might seem as triviality and superstition has saved for our studies what may often be of great significance for the understanding of the civilization of a vanished age; for the course of human history is guided not by scientific truth so much as by what men believe to be the truth.

What little can be said about the personal history of Ibn Taghrî Birdî is to be derived mainly from casual references to himself scattered throughout his works, or rather from deductions made from such references; he does not speak often of his own fortunes. More numerous are the passages in which there may be caught glimpses of his mental life and of his way of working at his task. These references appear at unexpected places in his writings, and are so brief that they escape the notice of any except the most careful searcher; many of them are in the still unpublished portions of the *Ḥawâdith*. Until all the data have been culled from the latter, the attempt must be deferred to write a more detailed biography of this medieval Muhammadan journalist, whose physical punishment, received (if the note mentioned above can be believed) as a result of the expression of his opinions, lends special significance to a phrase which he frequently ejaculates in the course of his writing: الحق يقال على كل وجه كان: "Whatever the circumstances, the truth must be told".

Berkeley, March, 1920. WILLIAM POPPER.

GLOSSARY.

اثم I (or II), two acc., *count* something *against* some one *as a sin* (= اثمه فی کذا, Lane), 611.8.

اجل. لكل اجل كتاب, 204.19, 666.1: cp. Gloss. to Ṭabarî, s. v. كتب.

اخذ. See s. v. زمن.

ادب. ادباء العوامّ, *reciters*, or *composers*, of *street songs* or *popular poetry*, 813.9.

استاذ, *the patron of a mameluke, one who has freed him and given him horses, etc.*, 34.19.

اطابك, title of the رأس نوبة الامراء (next in rank to the اتابك, or امير كبير), vol. VI, 312.10 (read so with the MSS); cp. Paris MS 1786, fol. 198*b*.2; MS 1787, fol. 43*b*.6, 45*a*.10 from bel. Ḳalḳashandî, «Ṣubḥ al-Aʿshâ» (Cairo, 1914), IV, 18, gives اطابك as the original spelling of اتابك, but does not mention the simultaneous use of the two forms as distinct titles; Suyûṭî, «Ḥusn» (Cairo, 1321 A.H.), II, 95.14, spells اطابك, but evidently with reference to the اتابك.

امر. امير المؤمنين (used figuratively), *highest authority* (of ḥadîth), 326.7 (cp. Sakhâwî, «At-Tibr al-Masbûk» [Bulak, 1896], 349.9: اكثر من الترجم على شيخنا ووصفه بامير المؤمنين).

ان omitted after العادة: العادة لا يرمل, 411.4, 681.6, and before لإن, 40.21; inserted: لعشرٍ ان بقين, 576.6 (note *g*).

أوازّ *a third-tone* in the Arabic musical scale; hence كاملٌ اوازًا, 607.7, is apparently *a voice accurately pitched* in producing the delicate gradations of the Arabic scale.

اوف. آفةُ هذا كلّه 739.6, «the misfortune of all this», i. e. «the cause of all this misfortune».

اين. الآن *the time spoken of* (not «the time of speaking or writing") 95. 9, 528. 10, etc. من اين *from what cause* or *reason*, 34. 18.

باشا, pl. باشات, a title used occasionally for رأس or مقدّم, particularly of the temporary leaders of expeditions, the pilgrimage, exercises, 133. 17, 309. 18, 466. 3, 491. 4 (note *b*), 706. 13, 725. 22.

بحر. بحران *perturbation, fear* (lit., «crisis of disease, delirium"), 48. 20.

بدر. بادرة الشيب *premature appearance of grey-hair*, 778. 13 (cp. vol. VI, Gloss., and correct the translation accordingly); MS H., fol. 117*b*: قُتل وسنّه دون الاربعين سنة لكنّه كان بَدَرَهْ الشيبُ في عارضيه ايّام محنته.

بدو. بوادى اختلاط *signs of mental aberration*, 375. 17.

بشت. قصير البشت short-cloaked, i. e., *short in the body above the waist*, 558. 1.

بشخانة *pall* placed over the bier of a princess, 809. 7 (cp. Dozy); «Ḥawâdith", 85*b*. 31, mentions a بشخانة زركش which was taken from the Dâr as-Saʿâda at Damascus by the mob, cut into pieces and distributed.

بول. ما بالُك ب «what do you" [i. e., the reader] think of", «how much more was this so in the case of", «draw your own conclusion concerning", 760. 13, 840. 3.

بيد IV acc. p., *persecute, treat harshly* 670. 2; elsewhere occurs: اباد الطلبة (الباعة) شرًّا.

بيع. بائع, pl. بَيَعة, 471. 2 (so «Nujûm"; but «Ḥawâdith", باعة).

ثنى. ثانية, *the following day*, 74. 15, 121. 14; الثانية من النهار, *the second hour of the day* 243. 2, 379. 8, 687. 11.

جرد. بمُجرَّد, with infinitive (Dozy بمجرد ما), 353. 12.

جرف. الموت فيهم بالجريف, «death was sweeping them away", 535. 14.

جلو. على جليّة, 659. 20, as in Dozy and Lane, *real, true*; but 245. 2, *complete, entire, in extenso*.

جمد V (subj. «debts") = I (Lane), 124. 10.

جمل. جُمْلَةً كافيةً, *absolutely*; after negatives, «not a single one", «never", 44. 1, 69. 8.

جنب. جَنْبَيْن (for جنبان), 698. 29: Dozy has جَنْبَة, «a pannier", «basket"; Spiro: *ganba*, «basket (one of two carried on cattleback)".

عبأ. تعبئة المُجَنَّح, 46. 8, see vol. VI, Gloss., s. v. قلب.

جنس. جنسيّة, *racial sympathy*, *partiality*, 591. 25.

جهد. «He knew the various branches of horsemanship باجتهاده, by his efforts", hence, «with difficulty", i. e., he was not very expert therein, 267. 6.

جيب (= جاء ب), infin. مجيبة, 522. 24.

حبس. إحباسيّ or أحباسيّ *inalienable* (income from estates or fiefs not bestowed upon a mameluke), 116. 18.

حجر. والى الحجر, title of an official subordinate to the نائب القلعة at Aleppo, 233. 16; cp. Ibn Shikhna, «Ad-Durr al-Muntakhab" (ed. Y. Sarkis, Beirut, 1909), p. 258.

حدف I, على per., في th., *urge upon* some one *the matter of*, 655. 22 (MS حدف; possibly جدف IV, «clamor against", or حدو, «urge").

حرف. كان من الحرفة, «he was of the craft, or guild", said of one whose promotion comes as a routine matter, or because of partisanship, not for ability, 591. 25.

حرك. حركات, 607. 22: see s. v. غرب.

حسّ. حسّ «sound", as opposed to معنى, «sense" or «meaning", said of one who holds a title but is merely the echo of another, 576. 7, 663. 11, 757. 12, 841. 15.

حشر III, acc. per., *interfere with*, 349. 1 (possibly حاسر, «trouble", was intended).

حصر. حصور بال, *peace of mind*, *tranquillity*, 559. 8.

خُطَم lit. «a breaker of ranks", i.e., «a deserter", one who does differently from others, 14. 8.

حقّ. محقّقة (money) *acknowledged as a debt*, i.e., *to be paid in the future*, 728. 19.

حَكَم (*umpire*, or) *leader*, of a band of street singers, 813. 9; of wrestlers, 813. 13; = قَيِّم, Sakhâwî (349. 20), who states that in 855 A.H. the person in question was appointed شيخ الحرافيش.

حلّ VII, «become vacant», «without a holder» (a fief), 107. 21; cp. Maḳrîzî, «Khiṭaṭ» (Bulak, 1270 A.H.), II, 217. 16, الاقطاع الحلول. صَادَفَ مَحَلًّا, *be valid* or *lawful*, 160. 10.

حمل. فى حملة *under a burden*, i.e., of expense or debt, 384. 2 (cp. تحومل الديون, 151. 9; but read perhaps خملة, «misfortune»). محمل: see s. v. سوق.

حمو VIII, ب per., *seek refuge with*, *the protection of*, 110. 13.

حوص. حياصة, see s. v. فوق.

حول. حائل, *not producing for a year* (land; Lane, of trees and animals), 753. 17.

حوى. اخذ يحوى ويغمّ ويتكلّم, 270. 26: حوى is possibly «twist in one's speech» (i.e., لوى; note that حواء means «voice», „sound") or «stammer» (i.e. يعيى); and غمّ possibly then = غمغم, «speak indistinctly»; but غمّ is «choke», and حوى may be «writhe».

خدم. خدامة, «service», i.e., ماليك الخدمة, 140. 4.

خرج I, «go out» (from a judicial hearing) i. e., be granted a stay, على البيان, for the purpose of gathering proof or evidence, 160. 12, 163. 2 (cp. Sakhâwî, 383. 6, نزل على البيان; Hl, 163. 2, reads خرج على الاعذار لان يبين الناقل من الوقفية.

خلص V, «come off» (a severed head) 57. 10.

خير. خيرة, 180. 1, see s. v. نحس.

دست. دَسْت الرئاسة, *the majlis*, or *office*, *of a high secretarial or financial official* (here the وكيل بيت المال), 173. 2. لَكَمَل الدست, 451. 30, «the count [with a play on دَسْت, 'office'] would have been complete», i. e., the three officials who

jointly administered the treasury (cp. Kalkashandî, IV, 29) would all have been Copts.

درك VI and X, see s. v. فرط. المدرّكين, 93. 16: the position of the Druze Shaikh of Karak Nûḥ, as a short of feudal retainer of the ḥâjib, is likened to that of the اكابر المدرّكين, who were evidently then minor officials, probably in the Beduin districts; this is perhaps indicated also by Ṭhâhirî (107. 10), who includes in the revenues of the ديوان المفرد certain taxes (جهات الرسوم) from الكشاف والولات والشادين والمتدركين; the first two and probably the third here, are provincial administrators (the كشاف being the highest of the three in rank), so that the متدركين (probably = المدرّكين, since درك V does not occur elsewhere) were probably also such. It is not possible to determine whether this term = ارباب الادراك (see Gloss., vol. VI), used particularly of the Arabs who guarded the Pilgrimage route in the Hijâz; Ṭhâhirî (108. 19) seems to make a distinction, since he uses ارباب الادراك when referring to the stipends (صرر) which were a charge against the ديوان الخاص; Kalkashandî (III, 458. 3) states there were ارباب الادراك in the provinces of البحيرة والشرقية, who held fiefs (so also "Khiṭaṭ", I, 86 ult.) and were of the same rank as the اجناد الحلقة; possibly some of the provincial (not Hijâz) ارباب الادراك are referred to in اكابر المدرّكين.

دعو. دعوة مظلوم, *the* (just) *claim of one who has been wronged*, i.e., *a wrong perpetrated*, 679. 3.

دفع. دافع, *a legal defence*, 161. 2.

دلّ. دلّال الاملاك, i.e., of the ديوان الاملاك, a minor judicial official, 199. 23. See also s. v. معلّم.

دمغ. See s. v. نشف.

دهلز. "The crowds stood دهليزا, as a vestibule", i.e., in rows through which the procession passed, 416. 17.

دور I, *be round* or *rounded* (= X), said of the beard, and denoting one of little knowledge, 800. 16: خلّف ولدا ذكرا

دارت لحيته قنسّل ابن حجر انقطع فى العلم (cp. Landberg, «Proverbs et Dictons", p. 256, though the proverbs refer to long, rather than rounded, beards). مدير pl. مُدَرَاء 206.6, 537.1: *assistants in the chancellory* (ديوان الانشاء), who carried documents (ادارتها) to the various scribes, according to Ḳalḳashandî (I, 139.10), but here connected with funerals; also Paris MS 1786, 46*b* 11, referring to the plague of 749 A.H. and the burial of the dead: عمل جماعة مُدَرا وغسّال (vowels in MS); and «Ḥawâdith", 77*b*. 29, again of a funeral: فقال له المدير كما فى عادة المدَرا (for the broken plur. of the participle cp. مغانِ from مُغَنّية).

دول. نظر ديوان المفرد = نظر الدولة, 387.13.

دين. كان لا دين ولا دنيا, «he was without ability or pre-eminence either in religious or secular matters" 269.16 (one expects لدين; cp. 639.10, and لا لسيف ولا لضيف).

ذخر. الذخيرة (ديوان), 385.12, 851.12, mentioned as one of the special dîwâns of the sultans in Ṭhâhirî, «Zubdat Kashf al-Mamâlik" (ed. Ravaisse, Paris, 1894), p. 110; in Ibn T. B. VI, 151.2 it and the ديوان الاملاك were combined under one استادار.

رأس I, imperf. يرئس (as in «Muḥîṭ"), 42.9. رأس مال, «capital", is used 270.13 metaphorically of «intellectual endowment". مركب مُروّس, 208.12, 210.13, 211.9: Sakhâwî (387.16) uses مروس as a noun for a species of vessel, belonging to some Yemenites, in which he himself went from بندر الطور to الينبوع; as رأس is «prow", and مروّس is «pointed", cp. Bent, «Southern Arabia" (London, 1900), p. 8: «the Bahrein boats have very long pointed prows".

رجع I, *pass the 180th degree of the Zodiac* (a planet), 646.14.

ردم. مردوم, *filled* (not with debris, but with garments, etc.), 129.2.

رسل. رِسالة (*improper*) *use of political or personal influence*, or perhaps «a gift to influence an official's actions", 9.12, 353.6.

ركض. ركضت ريحه «his wind moved, blew" i.e., «good fortune came to him", 324.21, 365.22.

ركن VIII, ب th., *lean against, steady one's self by means of*, 776.13.

رمل. التنجيم بالرمل *astrological prognostigation by geomancy*, 813.11 (cp. Burton, «1001 Nights", III, 210, note). ساعة رمل *an hour measured by sand* (i.e., by the hour-glass), 502.8, 758.14; so ثلاثة دَرَج رمل, «three degrees measured by sand", twelve minutes, 750.16; cp. «Khiṭaṭ", II, 210.6 from bel., ساعات رمل, as distinguished from ساعة زمانية, whose actual length varies with the length of the days (Ḳalḳashandî, II, 348, calls the astronomical hour المعتدلة).

روج II, acc. per., في المملكة, *promote* some one *quickly from one official position to another*, 563.16.

روق. رياقة, *serenity* (= رواقة, in Dozy), 559.8.

زفر. زفـوريّـة, *purveyors of meat*, 718.1 = معاملو لحم, 802.2 (where T reads زفر).

زمن. واحدٌ ما يأخذ زمانه وزمانَ غيره, 129.10: «No one takes his own time and the time of another", i.e., his fate, lot, or portion; said here of one who accepts without giving in return. ضيّع زمانه, 267.8: «He wasted his time" in attempting to do something beyond his powers.

سبر. سابوريّ 128.17 = سابريّ in Lane (also «Ḥawâdith", in the addition to 497.5: الشقق الحرير السابوري).

ستر. كان الستر مسبولا بينهما, 151.11, i.e., «they were on terms of intimacy". أَمْرُهُ كان في سَتْر, 68.10, «his case [here: his cowardice] was covered over, not evident".

سدّ. مُسك عن سَدادٍ لا عن عجز, 737.10: «he was seized away from [after, i.e., despite] having provided the money necessary for the expenditures of his office, not from [i.e., not after, not because of] inability to do so". باشَرَ بعاجزٍ والسداد ميسَّر 767.16: «he administered the office without

being able to provide for its expenditures out of its normal revenues, the funds being facilitated (i.e., augmented) from other sources" (cp. VI, 727.24, 730.14 for the facts).

سرّ. سِرّ, *the spirit* (of a saint; = بركة, in II), working miracles after death, 604.14.

سفر IV, subj. الامر or القضيّة, with على أن: «it became clear that" 84.21, 754.24. بسفارة, *on account of*, 817.13.

سلب. سالبة كلّيّة 831.8: «(he was) an absolute negative", i.e., absolutely ignorant.

سلم. والسلام, an exclamation to emphasize an assertion (= «that's all there is to say"), 734.8.

سمر. تَسْمير سلامة, *crucifixion in such a manner as not to be fatal*, 99.9 (also addition to 180.5); تسمير عَطَب, *fatal crucifixion*, 99.10 (also MS Paris 1786, fol. 223, سمّر تسمير عطب; cp. Ibn Iyâs, I, 252 ult.).

سود. ظنّ أنّ في سويداء رجالا: «He thought there were men in Suwaidâ", said in reference to one in whom false hopes of aid or protection have been placed, 90.1, 523.8, 664.11.

سوغ I, acc., *be possible for* some one (cp. Dozy) 675.23 (MS T).

سوق I, acc., *engage on horseback in the sport or exercise of*, البرجاس, 264.3; 265.3 (also Vol. VI, 430.4; cp. Dozy, s. v. برجس); المحمل, 265.3, 761.3, 844.6 (cp. Ṭhâhirî, «Zubda", 115.21: واما الخاصّكية فهم ... يسوقون المحمل الشريف), = دوران المحمل; it connotes probably the exercises attendant upon the parade of the محمل, when, according to Ḳalḳashandî, IV, 58, a number of the Sultan's mamelukes engaged in mock combat with lances, while others performed special feats with two lances each, which they whirled while standing on the horse's back, or sometimes in wooden sandals on the edges of swords.

سوى. أُسْوة, *equality*, 674.12: «he treated him في اسوة مَن, in the same way as he did those who", etc. (cp. Spiro, and Ḳalḳashandî, IV, 26.10, 205.18, etc.).

شتّ I (= V in Dozy) *wander in foreign lands*, 375.12, 628.18.

شجو. شجاوة, 607.7, see Dozy, s. v. شجّي.

شحّ, infin. شحوحة, 613.26.

شرّ. شَرُّ مكان, *mischief-maker*, *trouble-maker*, 654.16 (cp. the names شر كان and ضوء المكان in «1001 Nights").

شرف. شريف = سلطانيّ, 53.6, 82.15, 115.19, etc.

شرك. شريك, *one who shares with another the income from a fief*, 149.3 (cp. 231.10).

شطب II على per., ب th., *credit* some one *with a certain sum* (i.e., cancel the amount debited to him: see Dozy), 102.3.

شغب V, subj. رأس, ب th.: «his head revolted, or became embroiled, with the sultanate, «he desired it eagerly", 48.22 (= احبّ الرئاسة; perhaps there is a confusion here with شعف or شغف).

شكّ. شكّ الجمعة (MS سك) 477.17: doubt [i.e., disregard] of Friday prayer", opp. to مراعة لصلاة الجمعة, 477.2.

شكل. شكْل, pl. اشكال, «type", i.e., *an individual*, *a person*, 39.13, 359.14.

شمر II, acc., uncover, 103.12: «he uncovered a long arm", he gave much aid (ساعدا for عن ساعد).

شمس. شمسيّ a kind of material (muslin?) 359.23 (cp. «Ḥawâdith", fol. 58*b*.11: الشاشات الشمسي العال, sent from Bengal; also «Mamlouks" II, ii, 78.4, شاشات from Bengal, though without شمسيّ).

شنكل I, acc. pers., *hang* some one *up* with a hook, 101.10. شنكل = شنكال, ibid.

شوى. امير مَشْوِيّ *emir of the roast* 24.1 (mentioned by Ṭhâhirî, 116.11 as among the Sultan's mamelukes, with

the جاشنكيريّة and مشرفين; the latter in Ḳalḳashandî, IV, 13.11, are officials of the royal kitchen; for the roast, مشوىّ, at the Sultan's banquets, see «Khiṭaṭ", II, 210.29).

شيب. Cp. بدر.

صدق. نظم صداقا, *compose an ode to accompany a dowry*, 596.14.

صرف. See s.v. غرب.

صهر. صهارة for مصاهرة 782.16 (also VI, 160.23).

صلح. تصولح *reform*, *repent*, 119.7, 247.4.

ضحك. مُضْحِك 164.13: «One of the jokers of the ناظر الخواصّ was appointed, through the latter's influence, chief physician"; for the practical joker who amused officials cp., e.g., «Khiṭaṭ", I, 91.2; but it is not probable that the ناظر الخاصّ had a number of such buffoons, and possibly Ibn T. B. uses the term merely derisively for «a companion", or in the colloquial sense of one who is «a joke"; Sakhâwî, 221.16, says of this physician that he was ignorant of his profession and a recent convert.

ضرب I, acc. الكرة = لعب, 264.4.

طرب. طَرِبَة, *a nervous shock*, 569.12.

طرح. مطرّح الكلفة, *careless or unimposing in dress*, 315.21 (opp. of متجمّل; cp. Vol. II, Gloss., s.v. طرح; Sakhâwî, I, 192.8, of the same individual, كان طارحا التكلّف; cp. Makkarî, I, 600.17, مطرح التكليف with variant التكلف).

طرق. طريق, 659.10 (cp. Dozy, s.v. طريقة), «ruse", «trick", or simply, «in some manner".

طلع. بالطالع والنازل, *with ups and downs*, with alternating good and bad fortune, 282.27.

طهر. طاهر اللون, *having a clear, light complexion*, 290.4 (= زاهر possibly).

طوع. فى طوع يده, 663.9: cp. Lane, طَوْعُ يده.

طول III, acc. per., على th. (= Lane فى), *put* some one *off in regard to*, 29.16.

ظنّ. ظنينٌ برأى نفسه, *self-opinionated*, refusing to consult

others, 262.10, 307.10 (correct the Gloss. to Vol. VI; possibly ظنّ is for ضنّ). محَلّ الظنّ به «suspicion rests upon him» (instead of هو محلّ الظنّ), 787.14.

عبث V, 526.4; see Vol. VI, Gloss. (T reads يتعبث).

عجز. See s.v. سدّ.

عجل. في العاجل for عاجلا or في العجلة, 68.8.

عذر IV, «grant pardon», subj. «one condemned to death», on admitting the legality of the death-sentence passed upon him, 56.15, 20 (cp. perhaps Lane, اعذر عن نفسه, «he placed himself in the power of another». خرج على الاعذار = خرج على البيان, 163.20 (see s.v. خرج). معذور, *justified* (in holding an opinion), 65.16.

عرف. يمين معروف: see s.v. مشى.

عسى. هو بين عَسَى ولَعَلَّ 676.10: «he was between ‹possibly› and ‹perhaps›», i.e., hesitating and delaying in expectation that something favorable might happen.

عصب. عصب, *partisanship*, and hence, *partisans*, 29.18; cp. عصبيّة, partisanship", and concretely also, «partisans», Vol. VI, 111.2, 169.14, 645.6; as a sing. possibly, هو عصبيّة لمن غلب, «he was a support (i.e., supporter) of whoever conquered» (see also s.v. غير).

عصو infin. عصاة, 225.14; the pl. is vocalized عُصَيّات (i.e., diminutive) in S, عُصَيَات in T, عُصَيان in H (cp. Spiro, s.v. عصا), 225.13, though it is not clear whether a pl. of عصا, «staff» or of the infin. is intended (i.e., عصيات for عصوات).

عفرت. عفاريت المحمل, masqueraders who acted as buffoons and amused the public on the occasion of the annual parade of the محمل, 507.8 (and elsewhere in «Ḥawâdith»).

عقد I, acc. مجلسا, ب per., *call a council of* (judges, etc.), 95.2. هم عَقْدُ المملكة وحَلُّها, «they were the tying and loosening of the government» (instead of «theirs was», etc.), they held the real power, 61.10, 75.18.

علم. عَلَمُ خَبَرٍ *a note, a brief notice of the essential facts* of a matter (= ذكر الاهمّ على سبيل الاختصار) 439. 9, 532. 27, 671. 15 ("if the names of those with him were not an essential element of the narrative"), 756. 2. معلّم الاسواق *overseer of slave-markets*, 216. 21 (= كبير الدلّالين in III addition to 172. 8, after التاجر, which latter is particularly "slave-merchant"; cp. Ibn Iyâs, II, 249. 25, معلميّة الدلالين وفي وظيفة تاجر المماليك.

عمل V, على per., ب th., *practice* something *after the example of* some one, 611. 8. معاملو اللحم see s.v. زفر.

عنبر. عنبرانيّ, *dealer in ambergris* (= عنبريّ), 165. 2.

عهد. العهدة في السلطنة, *the induction into the sultanate*, the actual moment of the beginning of rule as distinct from the preliminary inauguration ceremonies, 421. 11.

عيب X, acc., *consider* something *to be shameful*, or *a fault*, 80. 13.

عنى I, من = acc., 209. 3 (= عن, Vol. II, Gloss.). VI, acc. th., *make use of, do, customarily*, 516. 23 (cp. Vol. VI, Gloss.).

عود. عودٌ وانعطافٌ على ما ذكرناه, 100. 22: "[This is] a return and an inclining toward what we have stated", i. e., an additional indication or support of it.

عين II, per., *designate a person to receive an appointment to office*, 87. 7, but the actual assumption of duties comes with the bestowal of the robe, which sometimes occurs at a later day (cp. s. v. عهد); whereas رشّح, "nominate", seems to indicate sometimes a less formal act, namely, to promise an appointment, or allow its inference from a previous appointment to the office immediately below; رُشّح is then sometimes simply "be in line for promotion", like ترشّح.

غرب. تغاريب وحركات وتصرّف, 607. 22, refers apparently to the vocal flourishes, quavers and embellishments used in singing and chanting; Dozy has غرّب الدعاء = باعد الصوت ; تصرّف

in the «Mustaṭraf" (ed. Cairo, 1902, 133.12) is translated by G. Rat (ed. Paris, 1902, II, 388) «fioritures"; حركات might be movements either of the body (i.e., gestures) or of the voice; cp. also «Description de l'Egypte", ed. 1826, XIV, 131, for a description of the quavers, trills, «martellements", and other indefinable vocal embellishments and ornamentations of Arabic music.

غرد. منارة من غرد, 504.9, «a minaret made of bundles of canes" (in Lane غَرْد is a booth or hut of such construction).

غطا See s.v. منصب.

غمّ. See s.v. حوى.

غلس. غَلِس, *inelegant, disgusting, in personal appearance and habits*, 453.26 (elative); «Ḥawâdith", in add. to 449.6: انت غلس ولو لبست حلّة من الجنّة «you would be a slouch even if your garments were from Paradise"; cp. غلث in Dozy; غلّت in Spiro is «to disgust"; غلس in Hava is «a shop-boy".

غلو I passive, *be raised* (prices) 534.24 (where the construction is evidently وتكون المدينةُ مَغْلِيَةَ الأسعار); cp. Vol. VI, 351.16; and «Ḥawâdith", beginning of year 862: دخلت والاسعار مغلية. متغال, *a fanatical partisan, firm believer*, 289.8 (= معتقد in H; cp. غال in Dozy).

غير. غيرىّ (pl. غيريّة) *changer, one who changes his attitude, an opponent*, 29.19 (cp. تغيّر على), as contrasted with عصبيّة = عصب (q.v.). غَيْرُ الجنس *not of the dominant, ruling, race*, 58.16, 325.15.

فأل. فألاتىّ, *augurer, omen-reader*, 813.7.

فرط. فَرْط and فارط as obj. of درك VI and X, 27.12, 698.11 = Lane, استدرك قوله, «correct one's first conclusion or surmise".

فرق II, acc. per., (instead of على), *distribute to*, 693.10,

(Sakhâwî, 210. 23 has فرق السلطان بيسق على كسباى, for فرّق اقطاع بيسق عليه). III, acc. السرج, «leave the saddle", i.e., *be thrown*, 45. 13.

فضل. فضيلة, *an erudite matter or question*, 179. 3.

فضى IV, ب per., ان, «it happened to him and them finally that", «the argument was settled both for him and them by the fact that", 84. 9.

قفد. V and VIII, acc. per., ب th., *punish* some one, or *demand that* some one *be punished*, *with* (flagellation), 217. 10, 225. 13 (for افتقده بها, 217. 10, H reads وهذه افتقاد منه له, «these [blows] were a visitation from him [the Sultan] to him"; HI: وهذه افتقاده منه اليه).

فقر. بالفقيرى, «poorly", i.e., *with mediocrity*, *not with much elegance* (بحسب الحال), or *not much in quantity* (يسيرا), 118. 14, 315. 23, 601. 7 (on the form cp. Wright, I, 115, *d*).

فلح. فلّاح, 93. 15, 267. 21: the relation of the peasant to the grantee of a fief was practically (as Maḳrîzî, «Khiṭaṭ", I, 85. 37 states) that of a slave, «except that he could never hope to be sold or freed", as a real slave might; hence the phrase «his fallâḥ"; 267. 9 even the Druze Shaikh of Karak Nûḥ (cp. s.v. درك) is called the «ḥâjib's fallâḥ", the ḥâjib being his استاذ (master or patron); here, however, فلّاح is possibly «peasant-overseer"; «Description de l'Egypte" (ed. 1826), XI, 477, mentions «un principal cultivateur qui est le chef des autres", and who collects the taxes for transmission to the holder of the fief; the writer calls him شيخ البلد; but XVIII, 246, a «cheykh des fellâh" is also mentioned; cp. Dozy, شيخ الفلاحة.

فنى. افنى عمره فى, «he devoted his whole life to", 354. 9.

فوط. فوطة (or possibly قوطة) 861. 11: This is the only passage in which the فوطة is mentioned with the النمجة والدرقة dagger and shield, as emblems of royalty; Ibn Iyâs (II, 91) in his account of this event substitutes الدواة, «the ink-stand" (which was a royal emblem of the Caliphs), possibly because the دواة was wrapped in a piece of white

silk, منديل (Ḳalḳashandî, III, 472), i.e., a قوطة; Maḳrîzî, "Mamlouks" I, i, 137 mentions the royal كراته, which also might = قوطة. MS T, and possibly R also, read قوطة; قوطى and قوتى are in Turkish "a jewel-box".

فوق. فوقانيّ الامرة: 38.16: according to Ḳalḳashandî, IV, 40, the فوقانيّة was a tunic (قباء), worn over an under-tunic (called قباء اسلاميّ); the حياصة (girdle or belt of silver or gold) was worn over the under-tunic; therefore when the over-tunic was missing the belt was visible and the wearer might be said to be "with a belt", بحياصة, 38.16; as the فوقانيّ in general was worn only by emirs (although Ḳalḳashandî says by الامراء والمقدمون واعيان الجند), it was their visible distinguishing mark, while the girdle (though worn by emirs also, but concealed) was that of the جنديّ.

قبل. كان من هذا القبيل, "he was of this class", i.e., was capable of doing the thing under discussion, 43.13, 82.18, 85.21; عسكرٌ هو قبيله, "an army with which he was capable of coping", 59.6.

قرص. قرْصيّة, pl. قرضيات, *weasel-skin*, 131.4, 447.26 (Dozy, قرْص).

قرن. قطع قرينه (قرينة) فيه ب: "he severed his relations with him, ceased to be well disposed to him, because of", 462.15. قَرِينَ as a prep. (= صحبة) 98.18 (so Sakhâwî, 119.1, read قرينَة for قريبة). القرائن, *the implications* (of a conversation; cp. Dozy), 98.18.

قشر. مقشراويّ, *a prisoner* in the Maḳshara prison, 161.14.

قطر. قطار pl. اقطار, 129.7, 131.10.

قطع. See قرين.

قلع. قلاع, *temporary structures* raised during the decoration (زينة) of the city, 113.15 (so قصر is sometimes a small temporary wooden structure, Ḳalḳashandî, IV, 48.17).

قوى. بوَجْهٍ اقوى من الحجر, "with a face stronger, i.e., harder, than stone", brazen, unconcerned, unashamed, 118.5.

كذب. كذّبت العادة, «the usual gave the lie», the fact that events took their normal course proved false the auguries of evil, 510. 9.

كفّ. كفّية, pl. كفّيات, an instrument or machine of the ballista class, 47. 17, mentioned with نشاب; cp. R. Hartmann, «Das Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭulûn» (Berlin, 1926, p. 125), المكاحل والكفيات والسبقيات والبندقيات (also ib. p. 155, المكاحل والبندقية والكفية والنشاب). The name is probably from كفّة, the pocket or sling of the منجنيق as described by Ḳalḳashandî, II, 137 (cp. Dozy).

كيد. الكيد, a point on the Zodiac, 646. 17: the position indicated by the data of this passage, according to the calculations made by Dr. H. Thiele, Research Associate in Astronomy at the University of California, is that of the «wheel of fortune» [called usually by Arabic astrologers, «arrow of fortune», سهم السعادة: see «Encyclopaedia of Islâm», s. v. «Astrology»]; this determination is based on the assumption that the point of Cancer, the ascendant (646. 11) at the moment in question, was longitude 122° 2′ (close to Scaneri at that epoch); the position of الكيد (given as 308° 58′) would then be exactly the same distance from the moon (172° 50′) as the assumed point in Cancer (122° 2′) is from the sun (345° 54′), i.e., 136° 8′ in each case. Dr. Thiele adds: «The computation [of the position of the sun, moon, and five planets] proves that the date .... must be Feb. 25, 1461 (Julian calendar); .... the positions are evidently all for the identical day, hour and minute, which would exclude the possibility of the list containing only observed positions. The inclusion of the nodes of the moon's orbit [i.e., الذنب والرأس] points also to the use of fairly accurate tables». The reading الكيد is pointed in both H and R, while T has الكبير; the ى is then certain; if كيد is correct, cp. possibly the definition of this word in the «Muḥîṭ»: وهو من الخلق الحيلة السيّئة ومن الله التدبير بالحقّ لمجازاة اعمال الناس.

كيف. عرف كيف اجاب, 228. 9: "he knew how he answered", i.e., he knew the import and what the consequences would be. كيف انت بهم وقد ندب ثم, 560. 8: "what do you think would have happened to them if he had sent, etc". كيف حال هولاء مع الناس كانوا يرتجون خدمة اصاغر خدمهم, 179. 4: "how much more (respectful) ought these [i.e., men like him] to have been with [toward] men from the least of whose servants they would have hoped [in vain, i.e., would have been glad] to receive some service [i.e., to be treated civilly]"; cp. 178. 9.

لا. After لِمَ ("why"), the perfect is negated by لا (to avoid لِمَ ما), 454.15, 518.10; cp. Vol. II, Gloss.; also Kalkashandî IV, 71.17 لم لا اعلمت; Subkî (ed. Myhrman), 106. 11.

لبس, acc. of office (= لبس خلعة الوظيفة), 125. 10.

لزم X, acc. th., في per., *seek to cause* (or *cause*) something *to continue to exist in* some one, 712. 27: Hasan Bek continued to assist Jânim, so that he might "make the latter continue in his error of believing" that he, Hasan Bek, was in reality friendly toward him.

لسن. كان لسانُ حال سكندريّة يقول, 679. 8: "the case of Alexandria has given rise to the saying, 'there must be a third to every second'"; possibly this refers to the saying quoted by Suyûṭî, "Ḥusn", I, 42. 2: "One of the Shaikhs says, 'Alexandria was built during three hundred years, remained standing three hundred years, and was in ruins three hundred years'"; also (ibid. 41. 23) "Alexandria consisted of three cities" (cp. also 455, note *m*).

لقم. لقيمة الفقراء الخضراء, 792. 1: probably a preparation of hashish such as described by Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 126, s.v. حشيشة الفقراء; e.g., 128. 29, a preparation in which the leaves are slightly dried, toasted, rubbed between the hands, mixed with sesame and sugar, put in the mouth (يستفّ) and chewed "for a long time"; or another in which the leaves are well boiled (يطبخ الورق طباخا بليغا), well rubbed until thoroughly kneaded and then made

into small discs or cakes; on the phrase, cp. لقيمة القاضي in Dozy.

لنك. In Vol. VI, 667.19, النيمور لنكيّة = اللنكيّة (correct the Gloss. to Vol. VI accordingly); cp. Sakhâwî, 237.6, where the text has اسر مع اللنك سس; id. 308.21, في الفتنة اللنكية; id. 326.1, هرب من الفتنة اللنكية; also MS Paris 1787, 45b. 25: (قتل من اللنكية خلقا كثيرا); on the gold and silver coinage of Tamerlane at Damascus, cp. Cheref ed-Dîn, «Histoire de Timur Bec" (Paris, 1722), Livre V, chap. XXVII, p. 341.

لوح. اوهمه بالتلويح في كلامه, 526.10: cp. Dozy, لوّح له بالكلام.

لين I, *be pliant*, *yielding*, i.e., agree to act, 28.18 (contrasted with توقّف, «hesitate", «object", to do so). IV مع per., في الكلام = III acc., 40.9.

ما. فنحن نحلف على ما ذا, 758.10: «to what purpose should we [there is no sense or reason in asking us to] take an oath?" So Vol. VI, 688.14: والازدراء بالغير على ما ذا: «why should one [i.e., one should not] undervalue the deeds of) another?" with the implication that one should not overvalue the deeds of his own time (correct the Gloss. to Vol. VI accordingly). على ما, لمّا, ممّا *because*, 8.22, 27,4, 59.5, 60.18, 72.15.

مدّ. مَدّة, *banquet*, *festival*, 216.4 (cp. مدّ السماط in Dozy); also Ḥawâdith": on Monday, Shaibân 8 [857 A.H.] the Sultan عمل مدّة, the emir Yûnus having عمل مَدة [vowel in MS] on the preceding day; and the مهمّ continued, etc".

مدارا. See s.v. دور.

مرأ. دقن المرأة, 15.1, 10: lit.: «beard of woman", a curious phrase for «effeminate man"; perhaps, however, ذقْن «decrepit", and المراءة (for المراوة: see Dozy) = المروّة, was meant; but see also ذقْن المروّة in Lane.

مرض V, *receive medical treatment in a hospital*, 353.6 (cp. Lane, مرض II).

مرق. مَرَقْدار, 802. 2: according to Kalkashandî, V, 470. 5, he was in charge of everything contained in the royal kitchen, and was called "sauce-bearer" because of the frequency with which he dealt out sauce at meals; according to Ṭhâhirî, 125. 14, there were طَبّاخ ومرقدارية وصبيان in the royal kitchen.

مشى. شرحُ اليمين وكيفيتُهُ معروف (sic) فانّه يمينُ لتَمْشية الحال, 758. 9: "the details and manner of the oath are well-known [i.e., why the oath was given can be easily understood; but perhaps with the meaning in Dozy, (it was) 'of a certain kind', 'not sincere', 'weak'], for it was an oath to accomplish the event", i.e., given merely to expedite matters.

معقل II, *pretend to be, act as, an intelligent person*, 307. 12.

ملق. التملّق, 559. 21, "over elaboration" (lit. "flattery") in الدعاء, supplications following the canonical prayer, particularly the prayer for the reigning Sultan; cp. Subkî, ed. Myhrman, 161. 2: المجازفة في وصف السلاطين عند الدعاء لهم.

نبك. تنبوك, *height*, 165. 19 (if the MS is correct, cp. the form تُفْعُول in Wright, which is a II infin., however).

نحس. خَيْرَتَكَ وإلّا ينحّسوها, 180. 1: "(God preserve) thy welfare, else they will copper [i.e., put chains on] it" (i.e., thy neck), with a play on نحس "bad luck", as well as on the individual's name, ابو الخير النحّاس.

ندم III, acc., بالسبّ, "accompany some one with cursing", 177.13, is probably an error, as II reads ينادون عليه.

نزل. النازل: see s. v. طلع.

نزه. نزّهوا مقامه من ذلك, "they considered his position to be free from that", i.e., they refrained from doing it out of respect for his dignity, 681. 2.

نشف. نشوفة الدماغ, *obstinacy*, *ill-humor*, 268. 1 (cp. Dozy ناشف الرأس).

نصب. غطاه المنصبُ, «the rank, or dignity, submerged him", i.e., it was too much for him, 828. 14 (cp. ابتلعه منصبه). نصاب: see s. v. نوب.

نصف. نُصْف رَحْل, «half-(camel)saddle", 111. 15, 802. 6, used in riding mules (cp. 290. 15, where the phrase is simply بغلة برحل), apparently a small saddle as contrasted with the high-saddle described in Dozy, s.v. على: أبغُل عاليةُ الركاب; see also the description in Lane, «Manners and Customs", in the chapter on «Domestic Life", and cp. the definitions of اكاف and قتب in the dictionaries; نصف is used elsewhere also in the sense of «small".

نظم. وانتظم سياق الكلام مع سياقه, «the narration of (this part) of the story was made continuous with (the other part of) it", the narrative was made a unit, not interrupted by the narrative of other events which took place in the meanwhile, 36. 17.

نفد I, infin. نفود, 487. 13.

نفذ II, acc. العساكر, *effectively conduct military expeditions and actions*, 262. 6 (Dozy s. v. عسكرة).

نفس. لِتَنَفُّس كان بينهما, «because of unfriendless, rivalry, between them", 669. 1 (Lane: «there is a distance between them"; cp. Dozy, s. v. نفس VI).

نفع. منفوع الطبّاخين من الطعام, 72. 1: perhaps «that which is saved, can be used, i.e., the remains, of food", which the Court cooks carried away; cp. «Nujûm", II, 63. 3 (ed. Juynboll, referring to the time of the Caliphs): the cooks and others who served the state ḥarîm each بفضل الكثير من الدجاج ولحم الضأن etc., «received as a gift much of the fowl, lamb, etc. which was left over"; for the pass. part. منفوع see Landberg, «Basim le Forgeron", p. 78.

نقر. نقرات (in prayer), 559. 20, cp. Dozy, s. v. نقر I: هو يصلّى النقرى.

نقط. نُقِّط بعقله, «he was spotted in his intellect", 395. 3, apparently for نقص or نقص, «deficient" or «unsound".

نقل. الناقل عن الوقفيّة, 163.17 = النقلة, "copy" (of a deed of trust).

نول VI, acc. per., subj. الضربُ, 176.2 = تناولوه بالضرب.

نيب. النعاب والنعاب, 284.8 = المآكل والمشارب in II; النعاب is "the canine tooth", hence "eating", "gluttony"; but النصاب is "dignity", "position", so that the proverb is not exactly apropos here; possibly الصابّ, "drinking to satiety", was meant.

هجّ = هيج, 776.22 (cp. Vol. VI, Gloss.).

هلب. الهَلْبُ ("The Hook"), nickname given to one noted for mulcting the people, 165.7 (cp. s.v. شنكل).

هل. في الاهمال, "in (the time of) negligence", of being neglected and unimportant, before becoming prominent, 637.11.

هور (هبر). مهور, *rash*, acting without due deliberation (= متهوّر) 576.26, 806.7. II, *precipitate* an affair, bring it to an issue, 84.4.

وأم. وثّم, *true in pitch* (voice) 607.7 (= متوشّم in "Muḥîṭ").

ورم. استسمن ورمَه, "he thought his tumor was fat", mistook his boasting for genuine greatness or efficiency, 523.9.

وعد. وكان اكثرُ مَن وعد من امراء دمشق الامير سودون اخو مامش المؤيّدى والامير تنم العلائى المؤيّدى من خجداشيهما المؤيّدية, 80.20: the sentence is confused; وعد either means "kept their promise", i.e., عهد, or, more probably, is a mere slip of the pen for the latter word; and من should be و or مع: "the most of those who kept their agreement (with Înâl, cp. 81.6) were the two Mu'ayyadî emirs with their fellow Mu'ayyadîs" (for تنم, cp. 80.3).

وقت. خليفة الوقت, 1.16, 237.1: the reigning Caliph (cp. ائمّة الوقت, Sakhâwî, 288.11; حافظ الوقت, "the greatest حافظ of the time", id., 313.6), without the Shiitic implications of امام الزمان noted in Gloss. to "Bibliotheca Geographorum Arab.", ed. de Goeje, Vol. IV, and van Berchem, "Matériaux", p. 710; = امير المؤمنين الآن, Sakhâwî, 389.23.

وقف. أوقاف, 528.7, 534.4 = ديوان الأوقاف: there were trust funds to provide for the burial of unclaimed corpses, hence the references to this dîwân in connection with death statistics; cp. Maḳrîzî, «Mamlouks», I, ii, 151, and Sakhâwî, 254.3, حوانيت الأوقاف, with reference to funerals.

وكب. الموكبيّة الشمع 860.16 is evidently a slip for الشمع الموكبيّة, for which cp. Dozy, s.v. وكب.

ولى. موّالة, *composers of the popular verses called* مواليا, 546.10, 636.9. موالٍ 531.13 = عبيدٌ وجوارٍ, 539.7.

يلبغاويّ, *a kind of brocade* used for the boarders of the فوقانيّة, 422.2; Ṭhâhirî, 109.3, calls this species of فوقانيّة itself يلبغاويّة; يلبغا العمريّ الخاصّكى is mentioned in the «Khiṭaṭ», II, 99.6, as introducing the wearing of the large كلوتات يلبغاويّة, but not as connected with the brocade specifically; R. Hartmann, «Das Tübinger Fragment», 136.19: خلعة عظيمة مزركشة على اخضر باكمام مذهبة دلبعاوية.

DATE	No.	DATE	No.